

﴿الجزء الاول﴾

من السراج المذير شرح الجامع الصغير
في حديث الشيرازي دبر العالم العلامة
الشيخ علي ابن الشيخ أحمد بن الشيخ نور
الدين محمد بن الشيخ ابراهيم الشهير
بالعربي نعمه الله
رحمه آمين

هذا كتاب - باد طوره ووثيق حواش
عوره - معدود في الخاتمة - بقائمه
دات المعاني الباهرة وادق الفرائض
التي كشفت عن وجوه محذورات من
الجامع الصغير القريب وأرباب من
كتبه - ورمعها به كل - وعنه فقهه -
م - من آداب طلبة العلم -
واللؤذي القاسم الهمام الذي لم تزل
تحقيقاته على عاتق اياه تطوى وتثني
الاستاذ العلامة الشيخ محمد الطاهر
ضبط الله تراجمه وجعل الجاه مثواه

﴿الطبعة الاولى﴾

(بالمطبعة الخيرية مموش على بحالة)
مصر المحمية سنة ١٣٠٤
﴿معمريه﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي وفقنا للاشتغال بسنة رسوله • وتبليغها من رغب فيها وأجابته لمسئله • أجدّه
 على ذلك وأبني منه المزيد من فض رحته فإنه جواد كريم يحب من عباده أن يشاء عليه
 ويبلغ كلامهم بقصوده وما أموله • وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبقى
 قائلة لهم الفزع عند حصوله • وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المبعوث
 بالجزرات الطاهرات والشمعة الواضحة لمن تأمل فيما أقر عليه وفعله وقوله • اللهم صل
 وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين حسنت نياتهم وصحت أقرالهم وذووا عن ضعفهم فهم
 الصوم المتهدي بهم المفلح من اتبعهم في قوله وعمله • صلاة وسلاما دائمين متلازمين مادام
 باب التوبة مفتوحا لمن تاب من خطاياهم وولاه ﴿وبعد﴾ فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه
 القدير • على بن أحمد بن نور الدين محمد بن إبراهيم العزري هذا شرح لطيف وضعته على
 الكتاب المسمى بالجامع الصغير • في أحاديث البشر النذر • تأليف الامام العالم العلامة
 مجتهد عصره شيخ الحديث أبي الفضل عبد الرحمن جلال الدين الاسيوطي تفضله الله تعالى
 بالرحمة والرضوان • وأسكنه أعلى فرايدس الجنان • جمعه من شروح الكتاب غيث
 قلت قال الشيخ فرادى به شفي خادم السنة محمد جازي الشعراني المشهور بالواقف واذالم
 أعز الكلام لاحد فهو عن الشيخ عبد الرؤف المناوي حافظ عصره غالبا وقد أصرح بامعه كما
 سترى • ومعينه السراج المنير • بشرح الجامع الصغير • والله أسأل أن يجعله خالصا
 لوجه الكريم وسيدا للفوز بجنت النعيم • ويحتم لكاتبه بخير آمين آمين ﴿بسم الله الرحمن
 الرحيم﴾ أي أبتدي أو أفتتح أو أؤلف وهذا أولى اذ كل فاعل يبدأ في فعله بسم الله بضم
 ما جعل التسمية مبدأ له كأن المسافر اذا دخل أو ارتحل فقال بسم الله كان المعنى بسم الله

أحل بسم الله أو تحلل والأهم مشتق من السهو وهو العلق وقبل من الوسم وهي العلامة
 والله على ما تولى من الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الماهيات بسم به - واه نسجي به قبل أن
 يسبح وأمره على آدم في جملة الأسماء قال تعالى هل تعلم له سميا وهو عربي عند الأكثر وعند
 المحققين أنه اسم الله الأعظم وقد ذكر في القرآن العزيز في القسبن وتلقاها وستسمن موضعها
 والرحمن الرحيم سقنا مشيمنا بنينا للعباءة من مصدر رحم والرحن أبلغ من الرحيم لأن
 زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع الخشب وقطع ياتنشد ويد ولشولهم رحن الله بنا
 والاشرة ورحيم الاشرة وقبل ربه الدنيا والرحمة رقة في القلب تنفض التفضل والآنعام
 وذلك غايتها وأسماء الله تعالى المأخوذة من نوذلك اغناؤخذ باختيارها غاية لا المبدأ
 (قائدة) قال النسفي في تفسيره قبل الكتب المأخوذة من السماء إلى الدنيا ما منه وأمره تحف
 شيت سنون وصحب اراهم ثلاثون وصحف مومني قبل التوراة عشرة والتوراة والاذليل
 والزبور والفرقان ومعاني كل اسكتب مجموعة في القرآن ومعاني القرآن مجموعة في انفاضة
 وهما في انفاضة مجموعة في السجدة ومعاني السجدة مجموعة في بانها ومعانيها كان ما كان في
 يكون ما يكون (الحمد لله) بدأ بالحمد والحمدلة اقداء بالكتاب العزيز وعمل به كل أمر
 ذي بال أي حال يتم به شرعا لا بد أن يسم بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع أي ناقص غير تام
 فكيف قيل البركة في رواية لا في داود بالحمد لله وجع المؤان وجه الله تعالى بين الاثنين
 محسلا بالروايتين وإشارة إلى أنه لا تعارض بينهما إذ لا بد من أحقني واحد في الحقيقة حصل
 بالحمد والاشارة في الحمدلة لا يعتد في الشروع في المقصود وجه الحمد خبرية نظما شائبة
 معني لمصالح الحمد بالكتابة هامة الاذعان للذلولها ويجوز أن تكون وشروعة شرعا لا شائبة
 والحمد مختص بالله تعالى كما أودنه الحمد نسوا جعلت آل فيه فلا راق عليه الحمد وروعه
 ظاهرهم بالحنس كاعليه الرخشى لأن لا لله لا اختصاص فلا فرد منه لغيره تعالى والافلا
 اختصاص لتفريق الجنس في الفرد اثبات غيره ثم بعد ذلك في قوة تعالى في دعوى الاعاريكا
 نقله ابن عبد السلام وأجازوه الواحد على معنى ابن الحمد الذي حمد الله به نفسه وجهه
 أمياد أو أولياؤه مختص به والعبرة به من ذكره فلا فرد منه لغيره وأولى الثلاثة الجنس لأن
 الجنس هو المتبادر لاشارة لاسما في المصادرو عند خنا القرآن والحمد أي المقتضى لعه النساء
 باللسان على الجليل الاختياري على جهة التجميل سواء تعلق بالفتا لأم بانقواشل قد دخل
 في البناء الحمد وغيره وخرج باللسان على الجليل غير الجليل ان قلنا رأى ابن جلد السلام ان
 البناء حقيقة في الخير والشر وان قلنا رأى الجمهور انه حقيقة في المحرط ففائدة ذكر ذلك
 تحقيق المسألة أو دفع قوم ارادة الجمع بين الحقيقة والمجاز عدم يجوز وبالاختياري
 المدح فانه يعم الاختياري وغيره تقول مدحت المؤلوة على حسنها دون مدحتها على جهة
 التجميل متناول للظاهر والباطن اذ لو تجرد البناء على الجليل من مطابقة الاستعداد أو خالفه
 أفعال الجوارح لم يكن جدا بل نهكم أو نلج وهذا لا يقتضي دخول الجوارح والجنان في
 التعريف لانها اعتبارية شرط لا شرط والشكر لغة فعل بني عن تعظيم المنعم من حيث
 انه منعم على الشاكر أو غيره سواء كان باللسان أم بالجنان أم بالأركان فورد الحمد باللسان
 وحده ومتعلقه النعمة وغيره ما ورد الشكر باللسان وغيره ومتعلقه النعمة وحدها بالحمد
 أعظم متعلقا أخص ما ورد الشكر بالعكس ومن ثم تحقق تصادقهما في البناء باللسان في
 مقابلة الاحسان وتفاوتهما في صدق الحمد فقط على البناء باللسان على العلم والتجاعة
 وصدق الشكر فقط على البناء بالجنان على الاحسان والحمد عرافا فعل بني عن تعظيم المنعم

(قوله الحمد لله)

الذي بعث الخ) اقتباس من حديث ان الله بعث الخ وفيه اشارة الى ان هذا التأليف من أعظم المزايا حتى لا يفد على تأليفه الا بالانقي للعلوم والافان حتى يكون تأليفه تجويد الدين وهو أي المصنف محمد للقرن التاسع وأول المحدثين سيدنا عمر بن عبد العزيز سنة ٥٩ ومات سنة ١٠١ وبعده امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه (قوله بعث) الاول باعث ليكون مثبنا باسم صريح من أهماته تعالى الواردة وان كان بعث تبصن باعنا اذ الذي بالصريح أولى بخلاف قول به مشهم الحمد لله الذي رفع الخ فانه يكون رافع لمردو باعث ورد الا ان يقال أتى بذلك ليكون أوقع في النفس لانه اذا قيل الذي تشرق النفس الى سلمته لتبينه من أي شخص أو أكثر (قوله على رأس) ذكره اقتداء بالحدث وليس قبله ابل ذكره للعالم برفع قولهم خاتم أول القرن الثاني عن المحدث أي يظفر المائة كان في أول المائة الثانية من مجد أم الدين ولذا عقبه المصنف بقوله وآقام وانما كان ليس قدما لان سيدنا محمد كور أول المحدثين مع أنه لم يوجد أول القرن فضلا عن تأهل لذلك بل انما وجد بعد نصف القرن ومعنى التجديد أن يتصف بصفته أو صفات ينشأ عنها نفع الأمة كالتمدرس والوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع المنكره عن الناس ونصر أهل الحق كقول الامارة (٤) كلامون بن هرون الرشيد وقوله بعث بمعنى هب أو في نحو بعث السلاطون

من حيث أنه منعم على الخادم وغيره والشكر عرفا صرح العبد بجميع ما أم الله عليه من الدعاء وغيره الى ما خلق لاجله فهو أخص متعلقا من الثلاثة لاختصاص متعلقه بالله تعالى ولا اعتبار بمحل الا لآلات فيه بخلاف الثلاثة والشكر الأقوى مساو للحمد لعرفي وبين المحدثين عموم من وجه (الذي بعث على رأس) أي أول (كل مائة سنة) قال المناوي من المولد النبوي أو البعثة أو الهجرة (من) أي يجتهد واحد أو متعددا (يحدد لهذه الأمة) المجدية (أمر دينها) أي ما لا درس من أحكام شرعها (واقام) أي نصب (في كل عصر) أي زمن (من يحوط) فتح أوله (هذه المسألة) المراد أنه يتعاهد أحكامها ويحفظها عن الضياع (بتشديد) أي اعلاء (أركانها أو تأييد) أي تقوية (سما وتبينها) أي توضيحها للناس (وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة زيم) أي زيل (ظلام الشكوك سحيقها) أي شهادة جازمة زيل نور يقينها ظلمة كل شك وريب (وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله) الى كافة العقول (المبعوث لرفع كلمة الاسلام) أي الكلمة التي من تلقاها حكم بالسلامه وفيه الملاقاة الكلمة على الكلام (وتشديدها) أي اعلاها (وخفف كلمة الكفر) دعوى التبريل لله ونحو ذلك (وتوبهنا سلمي الله وسلم عليه وعلى آله) أي أقاربه المؤمنين من بني هاشم والمطلب أو ألقيا أمته (وحجبه) اسم جمع لصاحب معنى الصافي وهو من اجتمع مؤمنا بغيرنا محمد صلى الله عليه وسلم بعد نبوته وعطف النصب على الال الشامل لبعضهم ليشمل الصلاة والسلام باقهم (ليوث الغاية) قال المناوي

أي أرسل بالخبر وفي نحو بعثه الله أي أرسله بالوحي فكل مقام له مقال السنة مرادفة للعام وقيل بينهما عموم ومطلق لان العام من أول المحرم الى آخر الحجة والسنة من أول يوم في أي شهر الى أن يأتي مثله فكل عام سنة ولا عكس فليس خاصا بالاجتهاد لكن لا بد أن يكون المتصف بذلك تقيا وهو معنى ما ورد في الحديث والمجدد منا آل البيت والمراد بالبيت كل تقى لا خصوص الانراف لحديث آل البيت كل تقى ورأس بالهدى على الاشهر وبتركه أول الشيء واعلاء (قوله لهذه الأمة) أي أمة الاجابة بديل اضافتها للدين وأصل الأمة الجماعة (قوله وآقام)

يطلق القيام على الاتصاف ولو فقيرا يقال قام زيد من موضعه أي اتصّب ويطلق على العزم الامامت عليه قائما استعاره أي ما زاد على الحفظ يقال قام بالمال حفظه قال تعالى الامامت عليه قائما أي حافظا والمراد هنا غير ذلك أي وفق لذلك (قوله من يحوط) أي يحفظ (قوله الملة) الملة والدين والشرعة تطلق اصطلاحا على شيء واحد لكن بينهما فرق من حيث ان الملة لا تضاف الا رئيسها للثقة عنه نحوه ابراهيم فلا يقال له يزيد اتجوزا ويقال دين زيد حقيقة وأيضا الدين يضاف له تعالى فيقال دين الله لو يوجد في الكلام التصريح ملة الله وان صرح من جهة المعنى (قوله بتشديد أركانها) الأركان الدائم التي يتعبد علمها فهو من اضافة التشبيه به التشبه لان الضعيف للملة أي الملة التي كالاركان بجامع الاعتقاد أو شبه الاحكام التفصيلية بالاركان مصرحة والضعيف للملة بمعنى الاحكام الاجابية لمصل التفرار بين المضاف والمضاف اليه ويقال قصر مشيد ومشيد أي مبنى بالتشديد أي الجس (قوله ظلام الشكوك) أي الشك الذي كالمظلمة يجماع عدم الاحتداد واليقين الذي كالصبح وقول الشارح استعاره غير مسلم ولئن سلم فمعى نسي حجة تكذيبه بقول مكتبة (قوله لرفع) فيه براءة استهلال لانه يشير للحديث المرفوع وان كان بعض راعة استهلال للتصديق على الشارح انه كالنقض لا يناسب الا القو غير مسلم (قوله كلمة الاسلام) أي الشهادتين أو القرآن فلا يضافه لادنى ملابسة أي له تعالى بالاسلام (قوله كلمة الكفر) مفرد مضاف فيشمل كل ما نافي الاسلام (قوله ليوث الغاية) أي حجة الدين

الكلمة نظر الكلمة الثانية فما أواخر حرف سابق قبله ثم الكلمة الثالثة وهكذا وإن اقدم حديث من رآ في الترمذي فبأنه على حديث من رآ في الترمذي فقد رآ في السنن سابقاً على القاف وهذا باعتبار الغالب والافتد يقدم ما عرفه متأثر لتكته كان يكون الاستزكال دليل له ونية الدليل التأخير ومعنى المجمل أنه لعدم فهم معانيها إلا بانضمام غيرها كانت كالسلام المسمى أو أنه أراد بالمجمل الحروف المنقوطة أي باعتبار الغالب (قوله البشير النذير) فيه الطباق (قوله لا ماخ) أي انما ميسنه لأنه مقتضب أي مقتضب ومنه معنى القضب المأخوذ من الشجرة بذلك لأنه مقطوع (قوله وقد صدقته) متعلق بجمع لا بقصدت وهو يتعدى بنفسه كانه باللام نحو قصدت زيداً وبأنه نحو قصدت الذي زيد (قوله بأسرها) أي رمتها وأجلتها كيقال ذهب الأسير بأسره أي بجملته وإن كان الأمر القيد وهذا مبالغة إذ المشاهدة تنع من كون هذا الكتاب جمع كل الأحاديث على المنهج الله تعالى في قول قبل اكمله (قوله البخاري من خواصه) (١) انما وضع في بيت الأوامن الحرق أو سفينته الأوامنت الفرق وألفه في مكة

وكان لا يضيع فيه حديثاً إلا إذا اغتسل من ماء زمزم وتطيب وصلى ركعتين وأخذ من سقائه ألف حديث ومسلم أخذ من ثمانمائة ألف حديث وقوله الخ إلى آخره أي المسجات هي المرقومة ونسبة هذه رموزاً بحجرات الرمز الإشارة بأي عضو كان وبعضهم فرق فقال إن كانت الإشارة باليد معي فحسباً أودا فمعي رمي أو بالعين معي فهذا أودا فمعي لمزاقته هذه بالإشارة بالضم يجمع الافهام (قوله لنهما) إشارة إلى اتفاقهما والقاعدة أن يقال في ذلك انما الميم القاف الخ لأن ذلك على حرف ويقال حم وطس الخاء والميم والطاو السنين فيعين بالمعنى لا بالاسم لوضع ذلك على حرفين وقد أن الله تعالى الحديث لاني داود كما أن الحديث لسيد ناداود وكما بين الكتب الأربع وفيها الصحيح والحسن والضعف بخلاف البخاري ومسلم ليس فيها الضعيف بل الصحيح والحسن (قوله

الكتب المؤلفة في ذلك النوع) ورتبه على حروف المجسم) أي حروف التهجى (مرامياً) في الترتيب (أول الحديث فيما بعده) أي محافظاً على الإشداء بالحرف الأول والثاني من كل كلمة أولى من الحديث وهكذا (نسيلاً على الطلاب) أي لم الحديث (وسميته بالجامع الصغير من حديث البشير النذير) ثم بين وجه التسمية بقوله (لأنه مقتضب) أي مقتضب (من الكتاب الكبير الذي ميسنه جمع الجوامع) أي على مؤلف جامع (وقصدت فيه) أي في الكتاب الكبير (جمع الأحاديث البسوبة بأسرها) أي جميعها قال المناوي وهذا يجب ما طلع عليه المصنف لا باعتبار ما في نفس الأمر (وهذه رموز) أي إشاراته إلى الله تعالى من خرج الحديث من أهل الآثار (خ البخاري) امام الحديثين أي عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه صاحب أصح الكتب بعد القرآن (م مسلم) بن الحجاج القشيري (ن لهما) في العجيين (د لاني داود) قال المناوي سليمان بن الأشعث الشافعي (ث الترمذي) محمد بن عيسى (ن للنسائي) أحمد بن شعيب أنظر أسان الشافعي (ه لابن ماجه) محمد بن زيد وماجه لقب لياسيه (ه لهما) الأربعة) أي داود ومن بعده (٣ لهم الابن ماجه حم لاحد في ميسنده) هو الامام أحمد بن محمد بن حنبل ناصر السنه (عم لابنه) عبد الله (في زوائد) أي زوائد مسنده (للعالم) محمد بن عبد الله (فان كان في مسنده) على الصحيح الذي قصد فيه جمع الزائد عليهم ما عاها على شرطهما أو شرط أحدهما أو هو مجموع (أطلقت) الغزو إليه (والا) بأن كان في غيره كالمجموع (بيته) بأن أصرح باسم الكتاب المضاف إليه (خ البخاري في الأدب) كتاب مشهور (خ في التاريخ) قال المناوي أي الكبير أذهر المهود عند الإطلاق ويحتمل غيره وله ثلاثة تواريخ (ح لابن حبان) محمد بن حبان التيمي الفقيه الشافعي (في صحيحه طب للطبراني) سلمان التيمي (في الكبير) أي في مجله الكبير المصنف في أمعاء الصحابة (طس له في الأوسط) أي في مجله الأوسط الذي ألفه شيخه (طس له في الصغير) أي في أصغر مجاميعه الثلاثة (ص لسعيد بن منصور) في مسنده

للسناني) كان كثير التبسط والجمع ومع ذلك كان كثير العبادة (قوله في مسنده) أي الأحاديث المسنده وفيه ش نحو ثلاثين ألف حديث وقيل أربعين ألفاً وليس فيه موضوع إلا أربعة منها حديث دخول عبد الرحمن بن عوف الجنة رخصاً كما ذكره المناوي وإن وجد في كتب الأفاضل (قوله مسند ترك) أي استدل فيه الأحاديث الزائدة على ما في الصحيحين مما هو على شرطهما أو أحدهما لكن ما قبل تحريره فلا يوجد أكثره أنه ليس على شرطهما ولا على شرط أحدهما وهو يظن أنه على شرطهما أو شرط أحدهما (قوله خ) الدال إشارة للادب المفرد (قوله في التاريخ) ال للهد أي الكبير الذي ألفه وهو ابن ثمانية عشرة سنة وهو أول التاريخ فكل ما حدث علة عليه ويحتمل أن آل للاستغراق أي الكبير أو الأوسط أو الأصغر ويدل ذلك أنه أطلق فلو كان الكبير لقال الكبير فان أردت غيره بيته وهو سنون أن حديثه الأوسط نفسه والأصغر عشرون ألفاً وقوله الحافظ ابن حجر في مجمل واحد فصرح به المثل (قوله في مسنده) ليس فيها حديث مع قوف لأن أصلها هم أن الموقوف لا يسمي سنة ويعني حديثاً

﴿ قوله نعيم ﴾ يضم النون وكذا تعلق الناس بالحلية لما ألف يسوع وأرسله في دنار وهذا الكتاب معني كان في بيت لا يدخله شيطان
 ﴿ قوله في التاريخ ﴾ أي تاريخ بغداد لان أكثره متعلق بما رواه تعلق بغيرها ﴿ قوله بقبوله ﴾ بالسكون للصبوح وكذا رسله ﴿ قوله وحرب
 رسله ﴾ كان الأولى تقديعه على حربه المفلطين ليكون له موقع لانه يلزم من كونه (٧) من المفلطين ان يكون من حزب رسله

لكنه آخره للصبوح ﴿ قوله انما
 الاعمال الخ ﴾ ختم خطبته به ذا
 الحديث اقتدا بالاشفاق والخلفاء
 الاربع فانهم ذكروه في خطبهم
 على المنبر فاقتد بهم المؤلفون
 وجعلوه آخر امس الخطبة وشارة
 الى انه ينسبى للشارع في تأليف
 ان يحوز رتبته فيه ﴿ قوله بالنسب
 أي لا عمل الابنية أي لا حصة
 أو لفضيلة ترك الادوية والعمل
 توجد بديونية والمراد الاعمال
 المنسفة بالعبادة فخرج نسبة
 الكافر فلا تصح ادعاه له لا تصف
 باله بادة والمراد بالافلاخ وهو
 الصدقة والوقف وغسل الميت
 وازالة التباسه وترك الزنا
 ذلك يصح بدون نية لكن لا يحصل
 الثواب الا اذا فؤى ذلك فلا
 يحصل له ثواب ازالة التباسه الا
 اذا قصد امتثال الشارع في
 الواجبة والمندوبة وقس الباقي
 ﴿ قوله امرئ ﴾ يقال فيه مره أيضا
 وكذا مؤنثه فيسلفان امرأة
 و امرأة ﴿ قوله فمن كانت هجرته
 هذا بيان للباب في الحديث
 وتوضيح لما ترتب على الجنتين
 السابقتين وزحل له ما جرب هذا
 القصد فانه لا ينسبى للتباس
 بالطاعة ظاهر او في الباطن قصد
 غيرها فالتم انجابها من جهة آبه
 في اظهار مآثره ورسوله وفي
 الباطن قاصد غير ذلك فلا يقال ان

ش لا ينسبى ﴿ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ﴾ عبد الله بن زرقان في الجامع ع لا يلى
 في مسنده قط للدارقطني ﴿ علي بن محمد بغدادى الشافعى ﴾ فان كان في السنن أطلقت
 العزو اليه ﴿ والابن شبة ﴾ أي أنفخته الى الكتاب الذى هو فيه ﴿ فرالدبلى في مسند
 الفردوس ﴾ قال المداوى المخرج على كتاب الشهاب المرتب على هذا النحو والفردوس
 اعماد الاسلام أي شجاع الدبلى ومسنده لولده أي منصور ﴿ حل لا يى نعيم ﴾ أحد بن عبد
 الله الاسفهانى الصوفى الفقيه الشافعى ﴿ في الحلية ﴾ أي في كتاب حلية الاولياء وطبقات
 الاصفياء ﴿ هب للقيم ﴾ أحد أئمة الشافعية ﴿ في شعب الايمان حق له في السنن ﴾
 الكبيرى ﴿ عبد لاس عدى ﴾ عبدالله بن عرى البرحلى ﴿ في الكامل ﴾ الذى ألفه في
 معرفة الضعفاء ﴿ عتي للعتلى ﴾ في كتابه الذى منسفه ﴿ في الضعفاء ﴾ أي في بيان حال
 الحديث الضعيف ﴿ خط الخطيب ﴾ أحد بن عزي نابت بغدادى الفقيه الشافعى ﴿ فان
 كان ﴾ الحديث الذى أعز اليه ﴿ في التاريخ أطلقت والا ﴾ بان كان في غيره من مؤلفاته
 ﴿ بن شبة ﴾ بان أعين الكتاب الذى هو فيه ﴿ والله أسأل ﴾ لا غيره كما يفيد تقديم المعمول
 ان عن بقبوله وان يجعلها ﴿ قال المداوى ﴾ أي شجاع الدبلى في مسنده لولده أي منصور
 من تعظيم الله تعالى له بتأجيله العلم امتثالاً له قوله تعالى وأما بعد ربك فحدث ﴿ عذره ﴾
 عندية اعظام وكرام لا مكان ﴿ من حربه ﴾ خاصته وحجته ﴿ المفلطين ﴾ الفاترين بكل غير
 ﴿ وحزب رسله ﴾ آمين في ﴿ انما الاعمال ﴾ أي اغماصها أو اغما كمالها ﴿ بالنسب ﴾ جمع
 نية وهي لغة القصد وشعره قاصد الشيء مقترنا بقبوله فان تراخى عنه كان عزمه والمحصرا كثرى
 لا كلى اذ قد يصح العمل بلانية كالادوات والقراءات ﴿ وانما لكل امرئ ﴾ أو امرأة ﴿ ما فؤى ﴾
 أشار به كمال العاقبة الى ان نعيم المداوى بشرط ولو كان على انصار صلاحه فانه لا يكتفبه
 ان ينوى المصلحة الفاشية بل بشرط ان ينوى كونها طهرا أو عصرا أو غيرهما ولو لا الافظ
 الثانى أى وانما لكل امرئ ما فؤى لا يقتضى الاول انما الاعمال بالنيات صحة النية بالتحسين
 أو أوهم ذلك وقال المناوى فليس هذا تكرارا فان الاول دل على ان صلاح العمل وفساده
 بحسب النية المقضية لا بمجاودا الثانى على ان الاعمال نوابه على عمله بحسب نية ﴿ فمن
 كانت هجرته الى الله ورسوله ﴾ أي انتقاله من دار الكفر الى دار الاسلام قصد أو عصرا
 ﴿ فحجته الى الله ورسوله ﴾ نوابا أو آخر أى قد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين
 وقال زين العرب الفراء في قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله أى مقدر أى اذا كانت
 الاعمال بالنيات فمن كانت هجرته الى الله ورسوله أى مقصد بالهجرة القرية الى الله تعالى
 لا يخلطها بنى من أعراض الدنيا فحجته الى الله ورسوله أى مقصد بالهجرة القرية الى الله تعالى
 وقد حصل الثغاب بين الشرط والجزاء بهذا التقدير ﴿ ومن كانت هجرته الى دنيا ﴾ وفى
 رواية لا يضم أوله والقصد بلا تنوين واللام لتعليل أو بمعنى الى ﴿ يصيبها ﴾ أى يحصلها
 ﴿ أو امرأه ينسكبها ﴾ قال المناوى جعلها أقبالا يندمها بلالها تعظيها لمر حال كونها أشد

تقصيل الدين بما يحل لا يلزم عليه بل يكون عبادة ان قصد تقصيل التكاح الاعاقق مثلا أو قصد تقصيل المال كفاية عياله واصل
 الهجرة الانتقال من وطنه الى مكان آخر والمراد هنا المكان المعنوى لا الحسى أى من كان انتقاله من شهوات نفسه الى طاعة الله
 تعالى الخ ﴿ قوله دنيا ﴾ في رواية الى دنيا ويجوز كسر الدال وهي جميع المخلوقات أطهر من القول بانها الارض وما عليها والجو والهواء
 ونور وج النجاء واهلها وتطلق الدنيا على الذهب والفضة وعلى ما يتبع به ويتسبب به من ذهب أو فضة أو امرأه أو ما يوس وهذا

الاخير هو المراد هنا (قوله عن أبي سعيد) الخلدري وقوله ابن عساكر بالرفع أي ورواه ابن عساكر عن أنس بن مالك وكذلك الرشيد أي ورواه الرشيد عن أبي هريرة فهو مروي عن أربعة من الصحابة عورين الخطيب أبو سعيد وأنس وأبي هريرة لكن لم يصح غير طريق عوررضي الله تعالى عنه فذكر المصنف الثلاثة الاثني وهم أنها صحيحة أيضا مع أنه تكلم في أساسها بالضعف الا ان يقال ذكرهم لاتفاق الاربعة على لفظ الحديث أي فهدى الطريق وان كانت ضعيفة بخلاف الطريقة الصحيحة ولا يقال ان هذا الحديث رواه ابن عثيمين وثلاثون صحابيا فلم يقصر على الاربعة لانهم انما ورواوا حديث النبي ولهدى كروا وهذا اللفظ بجماعه كالاربعة فلذا اقتصر عليهم (قوله من تخريجهم) هذا يقتضي أن هذا الحديث وجد في كتاب الرشيد دامه القصر غير كتابه المسمى بالمعجم مع انه قد سبق مؤلفاته فلم يوجد هذا الحديث الا في (أ) مصهبة دون باقي مؤلفاته فثبت ان قوله من تخريجهم أي من معجمه الذي

ذكر فيه الاحاديث المخرجة أي المذكور ورواها الذين خرجهوا

(حرف الهمزة)

أي هذا باب احاديث حرف الهمزة خذت هذه المضافات لعلم بها وازافة احاديث لحرف الهمزة لادنى ملائمة أي الاحاديث التي ينتفع بالهمزة (قوله أن باب الجنة) أي بعد انقضاء حال أهل الموقف واخار آتى على أبي لان الايمان انحصر لانه المسمى بسهولة وذلك في يوم القيامة على وزن فعالة تفهم فيها التاء المبنية والغلبة (قوله فاستفتح) الفاء للتعقيب أي عقب مجيء الطلب الفتح بالفتح بالالفظ فلا أقف على مادة الوفود على أبواب الملوك لانه تعالى اعطاني كل ما أردت وجهه معلقا على طلبي (قوله الخازن) أي رضوان وهو لم يفتح لغيره صلى الله عليه وسلم بل يأمر بعض الملائكة الذين تحت يده بالفتح للناس فهو أي رضوان رئيس الجنة صار هذا

أشد فتنة فأول للتقسيم وهو أولى من جعله عطف خاص على عام لان عطف الخاص على العام يختص بالواو (ففسره الى ما هاجر اليه) قال العلقمي قال الكرمانى بان قلت المبتدأ والخبر بحسب المفهوم فتدان فاما الفائدة في الاخبار قلت لا اتحاد لان الجزاء معدون وهو فلا تواب له عند الله والمذكور مستلزم لهدال عليه أرفهى جملة قبيحة تبيسه لان المبتدأ والخبر وكذا الشرط والجزاء اذا اتحد اسورة يعلم منه التعظيم فهو أنا وأبو شعري شعري ومن كانت جهرته الى الله رسوله ففسره الى الله ورسوله أو التحقير فهو فجهرة الى ما هاجر اليه قال المناوى وضم أحدهما وان قصد ما حال كونه من الطلب فضيلة ظاهرا وأبطن غيره وفيه ان الامور عقاصدها وهي احدي القواعد الخمس التي رد بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها وغير ذلك من الاحكام التي تريد على سبع مائة وقد توارى النقل عن الاغنية في تعظيم هذا الحديث حتى قال ابن عبيد ليس في الاحاديث أجمع وأغنى وأكثر فائدة منه وقال الشافعي وأحد هؤلاء العلماء قال العلقمي وقيل وبه وبطل حجه وكان المتقدمون يصبون تقديم حديث اغما الاعمال بالبيان اما كل من شئ بشئ أو يتدأ من أمور الدين لعموم الحاجة اليه ولهذا صدر به المصنف تبعا للبخاري فينبغي لمن أراد ان يصنف كتابا أن يبدأ به (قوله عن) أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب حل قطي غرابه) الامام (مالك) بن أنس (عن أبي سعيد) سعد بن مالك الانصاري الخلدري (ابن عساكر) أبو القاسم على الدمشقي الشافعي (في اماله عن أنس) بن مالك الانصاري خادم النبي صلى الله عليه وسلم (الرشيد الطراز) قال المناوى رشيد الدين أبو الحسين يحيى المشهور بابن الطراز (في حزم من تخريجهم عن أبي هريرة) الدوسي عبيد الرحمن بن ضرر على الاصح من ثلاثين قولاً

(حرف الهمزة)

(آتى) عبد الهمزة أي آتى بعد الانصراف من الموقف (باب الجنة) قال المناوى باب الرحمة أو التوبة وفي نسخة تشرح عليها المناوى يوم القيامة (فاستفتح) أي اطلب فتح الباب بالفتح (فيقول الخازن) أي الحافظ للجنة وهو رضوان (من انتأ أقول محمد)

افتح خادمه صلى الله عليه وسلم لخل الكبر خادما للكبير (قوله من أنت) هذا للتلذذ بجماع اصكتى صوته صلى الله عليه وسلم ومعافاة لفظ محمد أو لأقواب الجنة لا تعجب ما رواه هاوان ورد أنها من ذهب وحلقها من فضة لان أمور الآخرة ليست كالدينار فلا يقال ان الذهب يعجب ما رواه أي قبيح رد مجيئه صلى الله عليه وسلم رآه رضوان وعرفه والاستفهام للتلذذ ان قيل ان أبواب الجنة تنتفع بنفسها لا يجب بأنها تفتح بنفسها لكن باراد رضوان أو بارادته من يأمره بالفتح (قوله فيقول محمد) لم يقل أنا لانما وقعت من ابليس تكبرا فتركها صلى الله عليه وسلم تعليم اعرام أمته التباعد عما فيه شائبة التكبر والتعظيم عنه وأيضا ليصل لرضوان مطلوبه أعني معافاة لفظ محمد فلا يقال انه صلى الله عليه وسلم معصوم من التكبر فلا يضره النطق بذلك اذ بعض الاولياء أعطى الدنيا ومع ذلك لا يضره حفظه من العيون فهو صلى الله عليه وسلم أحق بذلك وحاصل الجواب انه اغتارك لفظ أنا لما لا لانه يتدل على التكبر

(قوله من) أي أمرت بسبعين أن لا يخرج من متعلقه بأمر ومعناها السبية أو معناها أنه لم يقطع وإن لا أتبع بدل من المكافئ والمبدل منه في نية الطرح فكانه قال أمرت بأن لا أتبع الخ ولا أتبع هذا ما ورد أن السبعين أقاموا خلق الجنة قبل انقضاء حال أهل الموقف لأنهم لا يحاسبون ولا مشقة عليهم في الصراط ولا عسر فيه فدخلوا قبله صلى الله عليه وسلم لأن رايته في النفع لا في الدخول وهم يدخلون من فوق حيطانها من الأبواب وأية التي تدخل على أنصلى الله عليه وسلم لا يدخلوا أحد قبله بحيلة على الدخول من الأبواب وما رآه صلى الله عليه وسلم يوم تشخصه لأن أمامه في الجنة فتقول لهم قلت هذا أقول لأنني عذبت في الله أي رضوا عنه هذا الرتبة من اسمه لا تثنى في هذا أي وأما صلى الله عليه وسلم أماني القياصرة فلا يدخل إلا به أي لأن الرتبة الروح بلال أي رتبة صلى الله عليه وسلم له في الجنة رتبة روحه ثم قباية ما يدل الرتبة على أنه يتم في الجنة وقد حصل فلا يقال إن رتبة صلى الله عليه وسلم لا تتخلص بحاصل الجواب اهمل تتخلف وما ورد أن أمرت أقباية في دخول الجنة فيقول لها ما شأنك وما تدين فتقول أعطاني الله ذلك سبترية أطفال فتعليهم بحكم (٩) الله تعالى لأناني هذا لأن ذلك ليس

أَكْتَفَى بِهِ وَإِنْ كَانَ الْمُسْلِمُ بِمَسِيرٍ لَأَنَّهُ اعْلَمَ الَّذِي لَا يَشْتَبَهُ (فَيَقُولُ يَا أُمِّتُ أَنْ لَا تَخْضَعُوا لِأَحَدٍ دُونِي) قَالَ الْعَلْقَمِيُّ قَالَ النَّبِيُّ (يُنْشَقُّ بِأَمْرِ تَوَالِيهَا) السَّيِّدَةُ قَدِمَتْ لِلتَّصْيُصِ الْمَعْنَى بِسَبِيلِ أُمِّتٍ بِأَنْ لَا تَخْضَعُ لغيرِكَ لَا بَشَرًا وَحَرًّا وَبِجُودِ أَنْ تَكُونَ سَلَةً لِلْفَقْلِ وَأَنْ لَا تَخْضَعُ بَدَلًا مِنْ الصَّهْبِ الْجَرِّ وَوَيْ أُمِّتٍ تَبَانِ لَا تَخْضَعُ لِأَحَدٍ خَيْرٌ ١٥ وَقَدْ اسْتَشْكَلَ بِإِدْرَاسِ قَالِهِ دَخَلَ الْجِدَّةَ وَهُوَ قَبِيلُهَا قَالَتْ أَخْبَانُ فِي قَوْلِهِ عَالِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَرَفْعَهُ مَكَانًا عَلِيًّا فَقَالَ هُوَ حَتَّى السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ أَوَ السَّادِسَةَ أَوَ السَّاعَةَ أَوْ فِي الْجِدَّةِ أَدْخَلَهَا وَدَانُ أَزْبَقِي الْمَوْتِ وَأَحْيَى وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا فَهَذِهِ أَقْوَالُ وَلَمْ يَرْجِعْ مِنْهَا شَيْءٌ فَلَمْ يَبْقَ كَوْنُهُ فِي الْجِدَّةِ (فَتَأْتِي عَلَى تَشْدِيدِ كَوْنِهِ فِي الْجِدَّةِ) فَيَبَانُ أَنَّ الْفَرَادِ لِلدَّخُولِ الدَّخُولِ الْتَامِي فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِنَّهُ لَا يَدُ أَنْ يَحْضُرَ الْمَوْقِفُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ السُّؤَالُ لَهُ هَلْ بَلَغُوا أَهْلَهُمُ الرِّسَالَةَ أَمْ لَا وَرَقِيلُ أَنَّ الْأَسْبَعِينَ أَتْفَالًا لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ يَدْخُلُونَ فِيهَا بِقَوْلِهِ هَلْ جَاءَهُ أَنْهَمُ أَعَادَتُهَا شَفَاعَتُهُ فَادْخُلُوا وَدُوبُوا وَبِجِبَابِ بَانَهُمْ لَا يَدْخُلُونَ مِنَ الْبَابِ لِمَا وَرَدَ بَانَهُمْ طَبَرُوا وَيَدْخُلُونَ مِنْ أَسْفَلِ السُّورَةِ وَقِيلَ إِنَّمَا زِلَ مِنْ أَدْنَى لَكُمْ فَيَقُولُونَ شَفَاعَتُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ح. م. ع. ن. س.) مِنْ مَالِكٍ (أَحْمَدُ مِنْ دَخَلَ الْجِدَّةَ) قَالَ الْمُنَاوِيُّ مِنَ الْمُوحِدِينَ (وَيُذَكَّرُ بِالْمَجْهَرِ) (وَيُجَوِّزُ أَنْ يَرْفَعَ بِالْفَعْلِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْأَسْمَاءُ مِنْ هَذَا الْبَطْنِ كَمَا وَدَّ الْيَسَاوِيُّ فِي تَصْغِيرِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ إِبْرَاهِيمُ أَهْلُهَا أَهْمُ وَهُوَ بَعْضُ فَتَضَعُ اسْمَ قَبِيلِهِ مَعَهُ فِي الرِّجْلِ (وَقَوْلُ أَهْلِ الْجِدَّةِ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ ظَهَرَ لِلْمُفْقِينَ) قَالَ الْعَلْقَمِيُّ رَأَى السَّكْبِيَّ بِدَوْنِهِ الْقَبِيلَ سَلَهُ هَلْ بَنَى مِنْ تِلْكَ ذِي أَحَدٍ بِسَبَبِ فَيَقُولُ لَقُلْتُ قَوْلَهُ مِنَ الْخِلَافِ قِيَامُ مَنْ أَمَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا سَأَلَ أَنْ لَا تَكْفُرُوا تَحْمِلُونَ أَبَدًا إِذَا ظَافَرُوا مَا لِحَالِهِ لِلْعَلْقَمِيِّ عَلَى اخْتِصَارِهِ بِمَا عَمِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (خَطَفِي) كِتَابُ (وَرَأَيْتُ مَالِكًا) بَنِي قَالَ الشَّيْخُ أَيُّ فِي كِتَابِهِ لَمْ يَكُنْ قَصْرُ صِدْقِهِ عَلَى رِوَاةِ مَالِكٍ أَيُّ الرَّاوِيْنَ عَنْ مَالِكٍ (عَنْ) عَبْدِ اللَّهِ (بْنِ عُمَرَ) بَنِي الْخُثَلَاءِ وَهُوَ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ (أَخُو قُرَيْشٍ مِنْ قُرَى الْإِسْلَامِ خَرَأَ بِالْمَدِينَةِ) الْجَوِيَّةُ فَلَمْ يَلْهَا بِأَعْلَى فَلَا يَسْتَعْمَلُ مَعَهَا

(٣ - هزري اول) المستقرى الخلد (قوله احرس يدخل الجنة) أى من الموحدين ولومن أمه غير ينساب الى الله عليه وسلم (قوله جهنم) انظر من أمه من هو وتقل في كتب الحنفية أنه كان عشارا في بنى اسرائيل فهو أمه سد ناموسى ولا ينابى هذا ان أتوسم يدخل الجنة زحل يمشى على اصراط ثارة ويكب أبى وتابيه التواراة لان المراد ان هذا آخر من يدخل الجنة من الذين لم يدخلوا النار وسبب تعويقه كاهية اعماه كثره الذنوب (قوله عدجه) الخ وفي رواية زيادة صالوه هل يق من الخلاق أم بعدك فقال لا والجمهور على أن هذا الحديث ريادة ضعف ولم يثبت بقول الفارطى انه زيادة موضوع هذا ولعل المصنف لا يرى ضعفه لانه لا يثبت مقامه انهم جميع الاحاديث لضعفة لكن الذى يثبت من هذا الحافظ ان شبه على كل حديث فيقول صحيح أو حسن أو ضعيف لسه اطلاع عن غيره (قوله في رواية) أى في كتب رواية الخ أى الخطيب ألف كتابا فيه أحوال رواة مالك من التوثيق وغيره وذكر فيه هذا الحديث (قوله قرية) مأخوذة من القرى وهو الجمع لاجتماع الناس فيها أو لجمعها القوس الكثيره وما أخذ التسجلا لا يلزم الطراد والابنية المحتمة اذا كانت قليلة سميت قرية وان كانت كثيرة جدا سميت مصر أو ان كانت متوسطه عوا سميت مدينة (قوله ان المدينة الطرابا) الضرب من زوال البدان والخلوص الناس وقوله من قرى الاسلام

لما فهمه اذلا تكون قرية من قرى الكفار على حقت كما يؤخذها وادى سيدنا عيسى لما قيل لا يقبل الا الاسلام
 او السيف فيجرب قرى الكفار او يعمرها بالاسلام وقول الشارح كما يؤخذ من الحديث بعدد غير مسلم اذ هو اعلم على
 ان آخر من يحضر رعايا واطلاق القرية على المدينة بجميعها كان اى قبل الهجرة فلما كانت صغيرة النسبة للمدة
 المذكورة مدني وتقرى هان المدد مدني (١٠) ولما دنا مدائن اختلفت النسبة للقرى وتجمع المدينة على مدائن وعلى

مدن بعلی مدن (قوله راعیان)
تثنية راع وهو حافظ الماشية
وطبق على مطلق الحافظ ومنه
الراجح السلطان لحفظه الرعية
(قوله نغهما) لم يقل نغهما
بالتثنية لعله لا اشتراكهما في الغنم
وقصد بها المدينة حيث
الاسماكما على الدنيا
واشتقاها حيث تدبر معاهم
وزل الانعام بأمر الآخرة
حيث حدث أراد أن يقسونا
عنهما في المدينة لانها العامة
حيثو يحمل انهما قصداهما
ليساكفيا (قوله ثنية الدواع)
اللفظ صادق بالي من جهة مكة
والتي من جهة الشام لكن المراد
هنا الثانية وقوله وحوشا ضم
أوله بار تفسد ذواتها أو بان
تتوحش فتفترأ الضير المدينة
والواو فتوحشة أي يجهدان
المدينة خالية والوحوش لا تقرب
أو يسكنها الوحش لا تقرب
سأكتها قال التوري وهو المحذور
والأول ملط وقول الشارح
ابن جرير قوله حتى اذا بلغ تثنية
الدواع يؤيد الأول لا تدفع
ذلك قبل دخول المدينة فغيره
انعكس أنهما راعاها راعا
دخولهما القرعهما (قوله نر)

[illegible]

اذا لم تصنع عرضا ولم تحس حالقا . وتسم مخلوقا فاشئت فاصم

(ارحسا كفي تاريخه) تاريخ دمشق (عن أبي مسعود) البصري الأمازي
 (آخر ما تكلم به إبراهيم) الخليل (حين ألقى في النار) التي أعدها له عروذ جاهل و
 جنيح ورموه فيها فقال له جبريل هل لك حاجة قال أما البيل فإفعل سل ولم يفعل حسبي

أي سقطا ولم يعبر بسقطا لان تراخص لانه الوقوع مع صباح (قوله وجوهما) أي أقدم بذهما من الاعضاء من
فلذا جاع الوجوه وأنه على حقيقته وجع لكرهه اجتماع اقلتي تثنية (قوله اذالم تسخ) قال الشارح يا واحد ولعله أراد اذ
التي كانت قبل الجازم واحترز قوله واحدة عن أن يفرض استحصى ويكون مياء من هذه المذ كورة وثانية محدث للجارم
فما صنع ما شئت) يحصل انه خسر في الامر يأتي بمعنى الخسر أي اذالم تسخ صنعت ما شئت ويحصل انه أمر للتهديد أي أي
ما شئت فترى عاقبه أو هو أمر للناسخ على حقيقته أي اذا كنت في أمورك أناسم الحياء في فعلها لكونه على وفق الشرع
فانصع الخ (قوله آترواكم بالرخ) يقتضى المسبق ذلك شيء وهو كذلك قال يعبريل حين قال له ألك حاجة أم لا فقال نعم

سئل الله فقال حسبي من سؤالي عليه بحالي ثم قال حسبي الله نعم الوكيل فهو آخر كلامه (قوله والله فوقنا عن ابن عباس) أي المشهور عند الحفاظ أن هذا الحديث مروى عن ابن عباس لأن أبي هريرة فهو خلاف المشهور رأى غريب كقول لكنه صحيح لا جتماع شرطه في رجاله فالغريبه جميع الصحة والضعف الحسن بالظن لا شرط فلا تنافي في ذلك وقول الحفاظ موقوف أي على ابن عباس يقتضي أن رواية الخطيب له عن أبي هريرة مروية عنه أنه لم يذكر أن أباه هريرة روي عنه ويمكن أن يقال أنه أطلق على أن أباه هريرة ذكره كقولهم وأب له (قوله يوم نحشر) أي شؤم أن قيل ينافي هذا (١١) انتهى عن التعليل وهو التنازع واعتقاد هريرة ذكره كقولهم وأب له (قوله يوم نحشر) أي شؤم أن قيل ينافي هذا (١١) انتهى عن التعليل وهو التنازع واعتقاد

من سؤالي عليه بحالي فعل الله الخطيب ورؤيته فلم يحرق فيه الا واثقه فأطاع الله عليه فمروء من المصريح فقال أي فمروء بالي هـ لم يخرج أربعة آلاف بقرة وكأمنع إبراهيم وكان اد ذاك ابن ثمانية عشرة سنة (حسبي) أي كفاي وكافلي هو (الله) لا غيره (وهم) كلمة مدح (الوكيل) أي لو كول اليه وفهم من قوله احرموا سكاكبه اراهم انه تكلم بغيره وسباني اسلم أني اراهم في النار فان الله أنت في السماء واحد وأبني الأرض واحد أعبدك (خط عن أبي هريرة وقال) الخطيب (غريب) أي هو حديث غريب وهو ما انفرد به فقط ولم يذكره غيره (والله فظا) عند المحدثين (عن ابن عباس موقوف) عليه غير موقوف قال المداوي لصحبه مثله لا يقال من قول لري وهو في حكمه في (آخر أربعة) قال المداوي ثلث الباء والمد (في الثهر) من الشجرة يقال شجرها شجر إذا طلع هلاله (يوم نحشر) بالانسانه ويدوم أي شؤم به (مسخر) على من طهره أراه تقلد حسبه لداقته وقامها عقدا ما عليه لم يردوا آمناء قد رده لا يرفع ولا يضر الله تعالى فليس هو بحسب عليه (وكيع) من الجراح من سقاب الرصاص (في) كذب (أفر ورواين مردوبه) أبو بكر أحمد بن موسى (في تفسيره) تفسير أفران (خط عن ابن عباس) قال القمي وحاصل كلامه في الموضع أنه ليس بعشرون (آدم) قال المداوي من آدم الأرض أي ما هو وجهه ما حجب به بنفسه منه (في السماء الدنيا) أي القريسية منها تعرض عليه أعماله (قوله) قال المداوي ولا مانع من عرض المعاني وإن كانت احراما لا مانع من ذلك من تشكك أشكال تحصيلها معنى عرضها لهما إبراهيم وأشبههم فبرئ السعداء من الجبابرة الذين وغيرهم من الأيسر (ويوسف) بن يعقوب (في السماء الثانية) وأبنا ثمانية يحيى وعيسى في السماء الثالثة وأدريس في السماء الرابعة وهو في في السماء الخامسة وهو (بن هيران في السماء السادسة) وأبراهيم في السماء السابعة (قال المداوي ورواية مسند ظهره إلى البيت المعمور وقالوا لم يقل بعد المعراج وثبت ما قيل في الترتيب ابن أبي الخثالة في السماء اثنان وعشرون في الثانية وقد استشكل رؤية لا يبيد في السموات مع أن أجسادهم مستقرة في قلوبهم وأجسادهم أشكلت بصور أجسادهم أو أحضرت أجسادهم للاطلاع على الله عليه وسلم تلك الجنة وهو قطعة من حيث الإسراء عند الشقيين من حيث أنس لكن فيه ما يخفى في الترتيب (ابن مردويه) في التفسير (عن أنس بن مالك) الخدرى (آفة الخلف) الآفة بفتح الهمزة والهمزة في المصباح الآفة عرض يفسد ما يصيبه وهي العاهة تانظر في بضعها وسكون الزاه لوطا والمراد هنا

حصل (قوله) وبنا الخثالة أي كل ابن خالة الأسر (قوله) ثالثة لا ينافي ما روي أنه صلى الله عليه وسلم اجتمع ههنا في الثانية لأنهما زلا لبقا بلاه فيها ثم رُفعا إلى الثالثة مكانهما (قوله) السادسة واجتمع به صلى الله عليه وسلم في السماء بعد أن اجتمع به في الأرض (قوله) مردويه بضع الميم قال ابن أصر الدين في شرح مشبه السنة بضع الميم وحكي ابن نقطة كسر هاء عن بعض الأصحابين والراءسا كسر هاء والدال المهملة معضومة والواو ساكنة والباء مقسومة عليها هاء مجزومة قال شيخنا المصنف والها ساء كسر هاء في نقطه بخط بعض الفضلاء (قوله الخلف) أي فصاحة اللسان الصلف أي مجاوزة القدر أي قدر الخلف أي الإدعاء فوق ذلك تكبرا أو هو

الكيس والبراعة **(الصلف)** قال العلقمي بالمداد المهمة واللام المفتوحين والفاء هو
 التفكير في الطرف والزيادة على المقدار مع نكته اه وقال المناوي الصلابة التعريف
 بجودة القدر يعني وعادة تارة الانسان وكاه الجنان التناول في الاقربان والتدبير
 ليس في الانسان والمراد ان الطرف من الصفات الحسنة لكن له آفة زائدة **(كثرة)**
 ما تعرض له فذا عرضته له أسدته فيلعل في ظاهره **(الآفة)** وكذا يقال في ما بعده
(وآفة الشجاعة) قال العلقمي قال الجوهري الشجاعة ش: اذهب عندك بأس وقا شدم
 الرجل بالضم فهو شجاع اه وقال في المصباح شجاع بالضم شجاعة قوى قلبه واستشأن
 بالحرب وبراة: واذا ما فهو شجاع وشجاع **(السي)** قال العلقمي أسبل البني عبادة
 الحد وقال المناوي وعادة شدة القلب عندك بأس بنحو الحد والحد والحد والحد والحد **(وآفة)**
(المساحة) قال العلقمي المساحة المساحة والمساحة بواج أي المساحة في الاشياء ربح
 صاحبها واسم سمع أي سهل يسهل عليه والاسماع لفتح في المساحة يقال سمع واسمع
 فاجاد وأعطى عن كره وقال في المصباح سمع بكذا اسم فخص من هو موصوفه... فجد
 وأعطى أو وافق على ما أريد منه واسم بالفتح **(المن)** المذموم وهو تعدد اذ التزم
 الصادر من الشخص الى غيره كقولهم فلان كذا وكذا وطلق المن على الامام
 وتعدى التزم من الله تعالى مدح ومن الانسان ذم ومن بلاغة ان تشرى طم الا لا أحد...
 من المن وهو أمر من الا لا عند المن أراد بالالا الا في الامم وبالثانية لتعبر المر وأراد
 بالان الاول المذكور في قوله تعالى المن والسلاوي وبالثاني تعدد التزم على التسم عليه
(وآفة الجبال) أي الحسن والجبال يقع على الصور والمعاني قال في المنصاح وجعل الرجل
 بالضم والكسر جبالا فهو جبل وامر **(الخلا)** قال في النهاية الجبال بالضم
 والكسر الكبر والعجب قال المناوي أي وعادة حسن الصور والمعاني المحسوسات كبرواته
(وآفة العادة الفترة) أي وعادة الطاعة التواني والتكامل فيها بعد كل الشاغل
 والاجتهاد **(وآفة الحديث)** أي ما يحدث به وينقل **(لكذب)** بالترين في يجوز
 بالتصنيف بكسر الكاف وسكون الال أي الاخبار بالشيء بخلاف ما هو عليه **(وآفة)**
(العلم) قال العلقمي هو حكم الفهم الجازم المطابق لموجب **(النسب)** أي وعادة
 العلم أن يحسنه العالم حتى يذهب عن ذهنه **(وآفة الحيل)** بالكسر **(الشفقة)** أي
 وعادة الأمانة والتثبت وعدم الجحلة الخفة والطمع وعدم الملل **(وآفة الحيل)**
 بالترين هو الشرف بالآباء وما بعده الانسان من مفاته **(الفرض)** هو ادعاء العظم
 والكبر والشرف أي وعادة الشرف بالآباء ادعاء العظم والذخيرة بالضم **(وآفة)**
(الجد بالسرف) أي وعادة القضاء التذير وهو الانفاق في غير طاعة ونحوه التماسد
 الشرعية والقصد العذر من هذه الماهات المفسدة لهذه المصالح الحميدة **(حب)**
 وكذا ابن لال **(وضعه)** أي البيهقي **(عن علي)** أمير المؤمنين **(وآفة)** ابن
 ثلاثة من الرجال **(نقيه)** أي عالم بالأحكام الشرعية **(فاجر)** أي مذموم في
 المعاصي **(وامام)** سلطان محمي لا يعقل على غيره **(جائر)** أي ظالم **(وآفة)** عابد
(مجتهد) في العبادة **(جليل)** بأحكام الدين ونحو الثلاثة نظم الصريح لا شوم
 كل منسب يود على الدين باليوم فاعلم مقتدى به الامام تعقدا لعل وجوب طاعة
 والتعبد بعظم الاعتقاد به **(فرعن ابن عباس)** وهو حديث ضعيف **(وآفة العلم)**
(النسب) لما تقصد **(واضاعة)** أي هلاكه **(ان تحدث به غير أهله)** من لا يفهمه

البغض والمقت صالفت المرأة
 اذ لم تحظ عند زوجها وأفضها
 فهي صلفه **(قوله المن)** الا اذا
 عرض له ما يحوز به كان قال لانه
 أوز وجهه أم أعطى كذا وكذا
 ليرده لطاعته أو لاجنبى لاجل
 أن يدفع عنه شره بسبب تذكر
 ذلك **(قوله الفترة)** أي التكسل
(قوله الكذب) الا اذا جاز لمحا
 قال كذب آفة الصدق فاذا تحدث
 ولو بصدق لم يصدق في تجربة
 المكذب **(قوله حب)** وكذا ابن
 لال **(قوله عن علي)** وفي سنده
 كذاب وكون السند فيه ذلك
 لا يدل على وضع المتن بل هو
 ضعيف كآب من طريق آخر
(قوله وامام) سلطان والمراد
 بالسلطان من له ولاية فيشمل
 قوايه **(قوله واضاعة)** أي تلافه
 واهلاكه شبه العلم الملقى لغير
 أهله بجواهر نفيسة استعارة
 مكتبة والاضاعة تخيل بناء
 على ان الاضاعة لا تطلق لعمه
 الا على تلاف الاموال أما على
 انها تطلق على غير ذلك كفضل
 ما لا يليق فلا استعارة وعمل التهي
 مالم يقصد مصلحة كدوام الحفظ
 وثباته ولذا كان بعض العلماء
 يذهب للصيانة ويقر لهم العلم
 ليثبت في ذهنه قال بعضهم من
 يحدث العلم لغير أهله كمن يصنع
 مائدة نفيسة لاهل القبور رأى
 لا يلتفتون أو كمن يطبخ الحديد
 فيأكله بهو لا يمكن ذلك

(قوله فقط) أي إن أردت إزالة الشبهة عنه (قوله أصل) اسم جاهل وقرا منه صدرا خطأ لا يناسب المحرف ولا قوله الملقون لأن القس على الأشخاص لا الأفعال والمراد بالأسل تعاطيه بأي وجه كان (قوله وشاهداه) أي اللذان يتصلان بالشهادة على العقول لم يؤد بها (قوله إذا علموا ذلك) أمثال وجهها كونه (١٣) رباً أو كونه باطلاً مما لا يقرب عندهم بالإسلام

أولئهم شهداء عن العلماء فلا حجة عليهم وهذا القيد معتبر في الكل وذكره هنا يعلم أنه إذا صدر الجاهل هنا فغيره بالاول (قوله والواشعة) أي النجسة الواشعة ليشمل الذكر والاني أو المراءاة المرتبة والشمسة ويؤمن اقتصر على الاتي لكون وجود الوشم منها أغلب (قوله لادن) أي لأجله وهو بالظن للغالب والرافة وحرام بول غير الحسن لأنه نجس يلقى الله تعالى بلا حجة ويحرم على أكبر رسم الصغير وإن كان لا يتم على الصغير (قوله ولأول الصدقة) أي المعامل بالفتح. إن كانه إذا حضر الممل والمستحقون (قوله المولى) حالة كونه أعزاً بما يعنى الإعراب الذي هو أكن البادية إذا حاربته صلى الله عليه وسلم ثم كتب في الجهاد خاف من القتل فرجع من الحاضرة إلى البادية فيشر من القتال فهو ملقون وغيره بالمولى الخ إلى عن الإسلام إشارة لشدة لؤمه فهو كالمرتد في اللوم (قوله ملقون) الذين إذا كان على الأشخاص المراءاة الطرد عن مقام الإبرار لأن رحمة الله إذ الممل ولو ما سبوا لا يطرد عن رحمة الله فلا يجوز ملاحظة هذا المعنى إلا إذا كان اللعن على معين علمه. ووه على الكفر كما جهل أو سبوت عليه كابليس ومارد

ولا يعرفونه به بالعلم غير أنه لا يعلم لعدم معرفة من يعاجلهم به (ش عن الأعشى مرفوعاً) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (مضلاً) وهو مطلق من استأذنه اثنتان فأكثر على التوالي (وأخرج) ابن أبي شيبة (سندوه فقط) وهو قوله آفة العلم النسيان (عن ابن مسعود) عبد الله الهذلي أن عبد الله الأول معن على ما في صحاح الموهري (مرفوعاً) عليه من مرفوع (أكل) بكسر الكاف والمداي متناول (الربا) حال العلقى بالذهب وأغصه بدل من وادو يكتب به أو بالياء ويقال فيه الزم بالياء والمذموم هو لغة زباد وشعر علق على عوش من غيره أو لم يتناول في معاشه شرع. لغة العلق أو علق في الزلزال أو أدهما وهو أن يربا الفضل وهو السبع. زودة أحد اغوشين عن الأسر. رباً له وهو أبيع مع آخره وجهما وقض أحدهما ورباً أسا وهو البيع لأجل قول رباً فربس المشرع ما به حرقه وبكر عود ز بالفضل وكلها حرام كمنعه الحديث وعموس الكباروسياق مع منس. (وكاه) أي معاه. (وكاه) أي الذي يكتب الوثيقة بين افتراء بين (وشاهداه) أي الذين شهدوا على العهد (إذا علموا ذلك) أي أنه وبأ (و) بالزوجة (لو) أي حرز الجدة واردة في قوله عليه صولية. يضراً ورفق (وامرؤيه) المذمومة بهذا (نسن) أي لجل النسيان قال المأوى ولا مقوم له لا بالزوجة فصح شرعاً عطفها (ولأول) بكسر الواو (لصدقه) أي من به إن كاه (والمولى) حال كونه (أعزاً) بفتح الهمزة وباء النسبة إلى الأصل كما صار لملا فوه كالمفرد (عزاً) بفتح الواو. (بني ولعاز) إلى البادية ليقرب مع الأعراب هذه بآخرة. ملوكان من وجه. مدونه. مدونه. كالمفرد لوجوب الزكاة. (والى) صلى الله عليه وسلم لصدته (ملقون) أي ملقون عن مواساة الإبرار. (رومن) أو كذب هذه. لأفعال استجابة التي هي من كالأصا. (على لسان محمد) صلى الله عليه وسلم أي قوله بما أوحى إليه لأنه صلى الله عليه وسلم لم يبعث لهما ما كلفوه (يوم القيامة) ظرف عن أي يوم يوم القيامة مدونه بطردون عن. زلزالا تنسرب وفيه انما حرم أخذهم ادعاه وقد عذرها الفقهاء من انقضاء مدونه وعواجلها كثير من الأحكام لكن استأذنها مسائل صلا الشريعة ليعمل إلى حقه ونما الأسر واسطاً. (ش) أي يحاف عجمه وغير ذلك وفيه جواز من غير معين من أصحاب المعاصي (عن أبي مسعود) قال الله تعالى بيانه علامة النجاسة (أكل) عذابه وقسمه ثلاث (كأكل الجاهل) قال المناوي أي في الله قوله وهذه استأذول والنسيان. (شعره) أي عكس عذ جوى له (فعل أعل الزواجعة) وأجلس كما يجلس الجعيد. فاهر الحديث الإطلاق والمانوى لكل واحد واحد أو إطلاقاً من السباق لا كما يجلس المانفان الخيق بأخلاق الجدية. (مرفق الأوسى) الشريعة وقصده عليهم أمة داب الأسر وسلكها. (مهاج) التواضع وتجنبه هذه المتكبرين وأهل الزنا هبة أعف. (بن سعد) في الطائفت (ع) كلاهما (عن عائشة) أم المؤمنين قول النعماني وعابها علامة الحسن (آل محمد كل نبي) أي من قرأ به لتقام

أن المرأة إذا هجرت فرائض الزوج أي دعاها للفتح فامتنعت نيت الملائكة تلحقها ليس هذا من المعين بل المراد أن الملائكة تقول اللهم ان المرأة التي تهرج إلى هذه المرأة بعينها (قوله محمد) في بعض النسخ صلى الله عليه وسلم وفيه من الراوى وقوله اللهم انظر للملحون أن قوله على لسان يعنى صلى الله عليه وسلم. (لهم يوم القيامة) وقول الشارح وفيه أي في هذا الحديث شراً إلى أن مات من أخذهم ادعاه. وقوله ليعمل أي ذاق الشرة التي حقه فيكون الأعداء ويحرم الأخذ

الادلة على ان الله من حرمت عليهم الصدقة وهم آقار به المؤمنين من بني هاشم والمطلب أو
المراد الله بالنسبة لمقام غوا للما على انما فالا لاختصاص أي هم مختصون به اختصاص أهل
الرجل به وأما حديث أنا حكل تقي فقال المؤلف لا أعرفه قال العلقمي التقي أم فاعل من
قولهم وقاه فاقى والوقاية قوط الصيانة وفي حرف المخرج اسم لمن يقي نفسه عما يضره في
الأتوة (عاس عن أنس) بن مالك قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم من آل محمد فذكره
وهو حديث صحيح ﴿آل القرآن﴾ المراد بهم حفظه العاملون به ونسبوا إلى
القرآن لشدة اعتنائهم به ﴿آل الله﴾ قال العلقمي أي أوليائه المختصون به اختصاص
أهل الانسانية بحيث نذهم أشراف الناس كإسحاق بن أشراف أمي حجة القرآن اه وقال
المنأوى أضيفوا إلى الله تعالى تشريفا أيضا ممن حفظه ولم يحفظ حدوده ويقف عند أواخره
وقواحه فاجني من هذا القشر إذا القرآن حجة عليه لاله ﴿نطفي رواية مالك عن
أنس﴾ بن مالك ويؤخذ من كلام العلقمي أم حديث ضعيف لا موقوف ﴿أمر وا﴾
عبد الهمة وميم مخففة مكسورة ﴿السقاء بناتهن﴾ أي شاوروه في تزويجهن قال
العلقمي وذلك من جهة استطابة أنفسه وهو أدى إلى الالفه وخوفهم وقوع الوحشة
بينهما فإلا لم يكن رضا الام إذا الباب إلى الامهات أميل وفي صمغ قولهن أو شرب ولان المرأة
ريما عطلت من حال بنتها الخافى عن أيها أمر الأصيل معه النكاح من علة تكون بها أو سبب
يخرج من الرأه بحق النكاح (دهق) كلاهما (ع ابن عمر) بن الخطاب قال العلقمي
بجانبه علامة الحسن ﴿أمر والنساء﴾ المكلفات (في أنفسهن) أي شاوروه في
تزويجهن ﴿فان الثيب﴾ قال المنأوى فعمل من ثاب رجوع لرجوعها من الزوج الأول أو
بعادتها التزوج (تعرب) أي تبين وقوض (عن نفسها) لعدم غلبة الجاه عليها المناسب
لها من ممارسة الرجال (واذن البكر) أي العذراء وهي من لم يوطأ قبلها (صنها) أي
سكوتها وان لم تعلم أن ذلك أذنها في نسخة صمغتها قال المنأوى والاصل وصمغتها كاذنها
ففيه الصغات بالأذن شرعا ثم جعل إذا بما حازم قدم المباشرة وأقا أن الولي لا يزوج موليته
الأياذنها وان الثيب لا يدمي نطقها وان البكر يكتفى سكوتها لشدة جبايتها وهذا سند انشائي
في غير المجرأ ما هو في زوج البكر بغير اذن مطلقا لا ذلة أخرى وقال الأئمة الثلاثة فتدبر
اذن موقوف على اجازتها (طلب حق من العرس) بضم العين المهملة وسكون الراء (بن
عميرة) بضم المهملة وكسر الميم الكندي صمغ معسوف ﴿آمن﴾ بالسوق الميم
(شعر) بكسر الميم (أمية) بضم المهملة وقض الميم والمشاء القضية المشددة تصغير أمه
تعبد في الجاهلية وطمع في النبوة (بن أبي الصلت) قال العلقمي وأمم أبي الصلت عبد
الله بن ربيعة بن هوف الثقفي (وكرم قلبه) قال العلقمي كان أمية بتعبد في الجاهلية
ويؤمن بالبعث وأدرك الاسلام ولم يسلم ومن شعره ما رأته منقولا عن البقوى روى عن
أمية أنه لما غشي عليه وأظن قال

كل عيش وان تطاول دهر • صائر أمره إلى أن يزولا

لنبتى كنت قبل ما قد بدالى • في فلال الجبال أرى الوعولا

ان يوم الحساب يوم عظيم • شاب فيه الوليد وما ثقلا

قال الله ميري وذكر عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع قول أمية

لن الحمد والنعما والفضل ربنا • فلا تثنى على منك جدا وأجيدا

قال آمن شعر أمية وكفر قلبه اه وكفر قلبه عدم إيمانه بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو

(قوله آل القرآن) قيل هذا
حديث باطل موضوع لكن الذي
ذكره العلقمي والعزري أنه
ضعيف (قوله صمغتها) وفي رواية
صمغتها وهي كل هو مبند مؤخر
(قوله ابن عميرة) بفتح العين وقول
الشارح وكسر الراء صواه كسر
الميم كافي شرح العزري (قوله
آمن شعر أمية) أي اشتغل شعره
على كلام يقتضي الاعيان لكن
لم ينفعه لكفر قلبه وقول الشارح
وهو عبد الله ظاهر أنه اسم أمية
وليس كذلك بل هو اسم أبي
الصلت كما قاله العلقمي وقول
الشارح وأيامه كذا بخطه

(قوله في المصاحف) أي في الكتاب المشتمل على أحاديث في فضل المصاحف (قوله على لسان) أي على لسان الخ أي أما الكافر إذا قال آمين عقب دعائه لم تكن حاصلة من خيبة دعائه بل الغالب خيبة لما قاله أي وقد وقع من خيبة دعائه إذا راح أنه لا يات من أسبابه دعائه وآية ومادة الكافر من الآتي فلال المراد (١٥) غالباً أي في سبعين وان من خمسة دعاء الكافر

[illegible]

أما إيمان هذا الضبط تصحيح (قوله الانصار) جمع قلة منهم كثير وبن وجاب بأن محل كونه جمع قلة إذا كان نكرة وهذا علم
مخصص على أنه قد يعمل جمع القلة في الكثرة وهذا لا يقتضي تفصيلهم على المهاجرين أن قد يوجد في المفضل الخ وهذا
الفضل ليس في أناتهم كان أو لم يكن (قوله آية التفاضل الخ) مقتضى المقابلة أن يقول وآية الكفر وجاب
بأن الكفر ظاهر لا يحتاج لإقامة قوله نفي الانصار (أي فهو كسرة لهذا الوعد

يجههم غير مؤمن اذ العلامة في معبر عنها بالخاصة تطرد ولا تنعكس فلا يلزم من عدم العلامة عدم ما هي له أو يحتمل البعض على التقيد بالجملة فيبعضهم من جهة كونهم أعماراً إلى صلى الله عليه وسلم لا يجامع التصديق انتهى وقال العلقمي قال ابن المنذر المراد حب جميعهم ونقض جميعهم لأن ذلك انما يكون للذين ومن أنقض بعضهم يعني يسوع البعض له فليس داخل في ذلك (حم ق ن عن أنس) بن مالك (آية) أي علامة (المنافق ثلاث) أخبر عن آية ثلاث باعتبار إرادة الجنس أي كل واحد منها آية أو لأن مجموع الثلاث هو الآية (إذا حدث كذب) بالتحقيق أي أخبر بخلاف الواقع (وإذا وعد) قال المناذي أخبر بخبر في المستقبل وقال العلقمي والوعد يستعمل في الخير والشر يقال وعدته خير أو وعدته شر فهذا أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير والوعد والشر الإيصاد والوعد قال الشاعر

وأنى إذا وعدته أو وعدته • خلفاً يعادى ومعه زموعدى

(أخلف) أي لم يف بوعده والاسم منه الخلف (وإذا أتت) قال العلقمي يصعبه المجهول وفي بعض الروايات بتشديد التاء وهو يقبل الهمزة الثانية منه وأو ادأبدال الواو تاء وأدغام التاء في التاء أي جعل أمينا (خان) الخيانة ضد الأمانة وأصل الخيانة النقص أي ينقص ما أتت عليه ولا يؤديه كما كان عليه وخيانة العبد به أن لا يؤدى حقوقه والأمانات عبادته التي أتت عليها وعلامات المنافق أن يؤمن ثلاثاً وبه الإقصار على الثلاث هنا أنها منبهة على ما عداها إذا أصل البيانات منه مرة في القول وبالفعل والاسم فنبه على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد اليمين بالخلف لأن خلف الوعد لا يصدق إذا كان العزم عليه فمأز الوعد قال رعد ثم عرض له بعده ما أو بدله أن يرى فليس بصورة النفاق قاله الغزالي فنبض الوعدان كان مذهب ودخل الوعد ثم فاعله والأخاف كان بلا عذر كرهه ذلك أو بعد ذلك كراهة أقل قيل قد وجد هذه الخصال في المسلم أحجب بأن المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر كما أن الرباب ينطبق على العمل كالأعتقاد وقيل المراد من اعتاد ذلك وصار ذلك هو قيل المراد التذنب من هذه الخصال التي هي من صفات المنافقين وصاحبها شبهة بالمنافقين ومضائق بأخلاقهم (ق ن عن أبي هريرة) (آية) بالتسوية أي علامة (بيننا وبين المنافقين) نفاقاً على (شهود العشاء والصبح) أي حضور صلاتها إجماعاً (لا يستطيعون ما) لأن الصلاة كلها مفصلة على المنافقين وأثقل ما عليهم صلاة العشاء والبرقعة الذي إلى تركها لأن العشاء وقت السكون والراحة والشر وع في التوبة والصبح وقت صلاة النوم وبسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا فلان قالوا لا ذكره (ص عن سعد بن المسيب) جمع الباء وتكسر (مرسلاً) قال الشيخ حديث صحيح (آيات) تنبيه آية (همافقران) أي من القرآن (وهما يشقيان) المؤمن (وهما يجبهما الله) قال المناذي والقبس يجبه أي يجبهما إذا التقدر وهما من الشئ الذي أو الاشياء التي والطاهران التشبيه من تصرف بعض الرأفة (الآيات من آخر) سورة (البقرة) وقد ورد في عموم فضائلها لا يحصى والقصد هنا بيان فضائلها على غيرها ما رآه على لزوم تلاوتها وفيه رد على من كرهه أن يقال البقرة أو سورة البقرة بل السورة التي يذكر فيها البقرة وفيه أن بعض القرآن أفضل من بعض خلافه البعض (قائدة) قال المتبولي في بعض الروايات من قرأ عشر آيات من سورة البقرة على مصروع أفاق من أولها

(قوله عن أنس) الصحابي لانه المراد عند الإطلاق (قوله آية) (المنافق) المراد بالآية الخلق دليل رويته آيات المنافق أي الذي كان في عصره صلى الله عليه وسلم يميزه أحد هذه الثلاث فلا ينافي أنه الآن يمكن اجتماع هذه الثلاثة في معلوم الأعيان أو المراد نفاق عمل أي عمله كعمل المنافق من حيث أنها بخلاف ما في الباطن (قوله ثلاث) خصها مع ان العلامات كثيرة لتكون البعض متعاقبا بالنسبة والبعض بالقول والبعض بالفعل والمندار على الثلاث (قوله أخلف) فان قوى الخلف وقت الوعد من الصفات فان لم يؤد به يوفى لعذر فلا يلزم أصلاً وان لم يؤد به ترك الوفاء نصير عذر فلا يتم أصلاً لكنه لا ينبغي (قوله وإذا أتت) في رواية أخرى بقلب الهمزة الثانية واوا وأبدال الواو تاء والأدغام (قوله مجبهما الله) قال الشارح الظاهر أنه من تصرف الرواة لأن القياس يجبه أي من القرآن الذي يجبه الله أو يجبه أي من الآيات التي يجبهها الله وبها أمش الحكم على الرواة بالتصرف أمكان لا يصح فالاحسن أن يقال إنهم من الذين أو الذين يجبهما الله تعالى اه وفيه نظر

(قوله اب) بكسر الهمزة الاولى وسكون الباء القسمة وكسر التاء شرح المنبولى وقوله الاولى أى والثانية هي التي قلت بابه لقوله ومدا بدل ثاني الهمزة في الخاف كان هذا الابدال ليس واجبا جاز قراءه الحديث (١٧)

شجنا ثم قال هذا الابدال واجب فلا يترك الاشتداد أو شعر (قوله ما يجب اذ نكح) الظاهر استناد العهل للنفس ويحب بابه أسنده للاذن لأننا كسبنا ثم ما يلي اليها ذلك (قوله اذا نكح) ليس للتقيد بقضائه بل المراد المخارقة ولو بقضائه (قوله والباوردى) بفتح الواو (قوله وماه غيرة) الاولى ولم يعرفه غيره لاحتمال أن يكون له غيرة لم يطلع عليه (قوله سر نكح) أى يحصل الخمرث وهو القبل تشبه بأرض محروقة يجمع الانتاج فيقبل استدلال من استدلى به على جواز الوطء في له اذا البر لا يقع فيقبل انثييه (قوله أى شئت) فيه ود على قول اليهودى ان انبان الزوجة في قبالة من خلفها سبب في مجيئ الوطء أحول (قوله وأظنها) فتح الهمزة أى الزوجة المعلومة من مرجع الضمير المجرى عنه بالحرث وكسها وصل الهمزة وضم السين وكسرها والذكوة بكسر الزاى والضم لغة قاله في الكبير (قوله اذا طعمت) بقاء الخطاب لا التانيث كقيل فهو حقا أى اذا أكلت خارجها تأكل معه أو المراد اذا أكلت شيئا فأعطها منه ولا تنفرد به وإذا اكتسبت فأكسها مثل كسوتك الا اذا كانت لاتناسب النساء (قوله ولا تنفع الوه) أى الذوات (قوله عن هز ابن حكيم) هز مصروف وان كان عجميا لانه ثلاثى ساكن

أربع آيات التي قوله المفلون وآية الكرمى وبهذه آيات الى خاتون وثلاث من آخرها أولها لله ما في السموات وما في الأرض الى آخرها (فر عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف (انت المعروف) أى افضله (واختب المنكر) أى لا تقبله قال المناوى المعروف ما عرفه الشرع أو العقل بالحسن والمنكر ما ذكره أحدهما لقعه عنده وقال العلقمى قال في النهاية المعروف النصفه وحسن النصفه مع الأهل وغيرهم من الناس والمسكرد ذلك (وانظر) أى تأمل (ما يجب اذ نكح) أى الذي يسرك منه (ان يقول لك القوم) المصدر المسلك بيان لما واللام بمعنى فى أى من قول القوم: لمن زنا حسن وهل جيل ذكر له - بدعيه (ذاغت من عنده) بمعنى فارقتهم أو دركوا (ذنه) أى افضله (وانظر الى نكحه) جماعه من الوصف الديم كالظلم والشيخ وسوء الخلق وبغية قوله جنة وضو ذلك (ان يقول لك) أى فيك (القوم اذا) من عندهم حاجته (لقعه قاله هانوسية ابن حزم) قال يارسل الله ما ترى به ذكره (حدو) الخطاب محذوف (بن سعد) في الطبقات (والبغوى في مجبه والباوردى) بفتح الواو المحذوف وسكون الراء آخره دال مهملة نسبة لبلدة بناحية سمرات وكنته أبو بصور (في كسب المعرفة) معرفة العصابة (ع) كاسم (عن حوله) بفتح الحاء والميم (ابن عبد الله من أوس) بفتح الهيمزة وسكون الواو وكان من أهل المدينة (وماله غيره) أى لم يعرف طرفة رواية غير هذا الحديث قول الشيخ حديث حسن لغيره (ان سر نكح) أى يحصل الخمرث من حليلته وهو قبلها ذهول كمنلة أرض ترزع وقد كالحديث يدل على ان الانبان في سيرة المائى حرام (ان شئت) أى كيف شئت من قيام وتعود واسطة اع والبال وادبار ان بانها في قولها من جهة دبرها وفيه رد على اليهودى قالوا من أى امر أقي: هما من جهة دبرها ب، الولد أحول (وأظنها) بفتح الهمزة (ذا طعمت) بقاء الخطاب لا التانيث (واكسها) بوصل الهمزة وضم السين ويجوز كسرها (اذا كتبت) قال العلقمى وهذا أمر أرشاد يدل على ان من كمال المرأة أن تطعمها كما أكل ويكسوه اذا اكتسب وفي الحديث اشارة الى أن أكله يقدم على أكلها وأنه يبدأ في أكلها وحده في الاكل والكسوة مقدم عليها الحديث ابدأ بنفسك ثم بمن ذم (ولا تنفع الوه) بتشديد الواو المحذرة أى لا تنقل اليه قبض أو لا تنقل فزع الله وجه أى ذاك فلا تنسبه ولا شيئا من جسمه الى القبح الذي هو ضد الحسن لان الله تعالى صور وجهها وحسها وأحسن كثر خلقه وضم الصنعة يعود الى ذم الصانع وهذا الظاهر كونه صلى الله عليه وسلم ما يجب طعاما مطلقا ولا شيئا وإذا امتنع القبيح فاشتم والى طريق الاولى (ولا ضرب) أى يضربا مبرما مطلقا ولا غير مبرح بخلاف شرعى كتنشور وظاهر الحديث الهى من الضرب مطلقا وان حصل له تشوؤ به أخذ الشافعية فقالوا الاولى ترك الضرب مع التشوؤ وبأنى امره وهن ولا يضرب الا امرأته وسببه ابن هز بن حكيم قال حدثني أبى عن جدى قال قلت يارسل الله نساء نأتى أزواجنا ما نأتى ما هار من ذراعى ما نقتنع من الزوجة وقد ترك قال هي سر نكح وان سر نكح (دع هز بن حكيم عن أبيه عن جده) معاوية بن جندة المحابى القشيري قال الشيخ حديث حسن لغيره (اتوا لمساعد) جمع مسجد وهو بيت الصلاة حال كونكم (حسرا) بضم الحاء المهملة وفتح السين المهملة المشددة جمع حاسر

(٣ - عزرى اول) الوسط (قوله عن جده) معاوية بن جندة (قوله ابى) أسله اتوا الهمزة الاولى همزة وصل أى بها التوصل للسكن والثانية قاء الكلمة فقبلت الثانية ياء وحذفت ضمة الباء لثقلها ثم الياء لا تنفاه الساكنين (قوله حسرا) أى بدون عمام

ومعصين أي بالعلم أي أتوا المساجد كيف أمكن فليس عدلهم العادة عذرا في ترك الجمعة الجماعة أي أن لم يخلع جرواته وقوله فإن الخلة تخدم معلوم من السابق أي إذا دار الأمر بين التعميم وغيره فالأبواب بالعلماء أفضل فإن الخ (قوله تيجان المسلمين) أي كتيبان ملوك المسلمين أي (١٨) الأكليل الذي هو مرصع بالجوهر (قوله أتوا الدعوة) لم يقل كلوا إذا دعيت

ليشعل الصائم (قوله أئتموا) الأدمي يجمع على آدم أما دام فيصيح على أدم ككتاب وكتب (قوله وادھنوا) أي وقتا بعد وقت للهني عن أدامته خمر صافي الرأس فإنه يضرب البصر ولا ترفع الدهن في البلاد الحارة كالجاز وأنتع الدهانات البسيطة الزيت ثم السمن ثم الشيرج أما المركبان فخصومة في الطب (قوله مباركة) لكثرة ما فيها من النفع والمراد أرض مدقق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (قوله ولو بالماء) فإنه آدم وقال بعضهم ليس آدم وأصل بانه للعلم بالغة أي أئتموا بأي شيء ولو قليلا ولا تتركوا الأدم المراد بالماء القلبيل المسم من الرق وهذا هو الظاهر (قوله عن ابن عمر) بن الخطاب كذا قاله الشارح في الصغير وقال في الكبير عن عمرو بن العاص وهو الذي في خط الله أودى وكذا في الجامع الكبير (قوله عرض) أي ظهره بأهداء أو غير من قولهم عرض السلعة على البيع أي أظهره للبيع (قوله فليصب) أي يطين به وقوله ومن عرض عليه طيب الخ يدل على أن قوله سنة وتطم بعضهم ما يس قبله في قوله عن المصطفى سبع من قبولها إذا ما أقاد تحف المرء خلان

يقال حسرت العمامة عن رأسي والثوب عن بدني أي كشفتهما (ومعصين) بكسر الصاد الشديدة أي كاشفي الرأس وغير كاشفها والعمامة كل ما حصبته وأسكنس حمامة أو منديل أو خرق (فان العلماء) جمع حمالة ككسر العين الموهلة تيجان المسلمين مجاز على التشبيه وهو علة لخدمته أي وأيا ناكم بالعلماء أئتمل فإنما كتيبان الملوك والتاج ما به أغ الملوك من الذهب (عذ عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (أتوا الدعوة) بفتح الدال وتضم (إذا دعيت) والواجبة له ولغيره العرس فرض عين بشرط وتسقط بأعذار عليها كتب الله وأما الآية في غير ما خذوبة وليس من الإصدار كون المدعو مائما (عن ابن عمر) بن الخطاب (أئتموا) أرشادا أو تدبائلا للعقوى والأدميا انضم ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان قال في المصباح وأدمت الخبز وأدمته بالفتح أي بالقصر والمد إذا أصلت أساغته بالأدم أو الأدم ما يؤدم به ما هنا كان أودع لدا وجهه آدم مثل كذب وكسرى سكن للتخفيف فجاءل بماء المفرد ويجمع على آدم مثل قفل وأقفال (بازيت) انصهر من الزيتون (وادھنوا) بانشداد أي اطخوا (به) بدنكم بتر أو شمره أي وقتا بعد وقت لا دائما انتهى عن الدهان وانترجل الأغنياء حديث آخر (فانه يخرج) أي ينفض (من) غرة (شجرة مباركة) لكثرة ما فيها من القوى النافعة ويلزم من تركها تركها يخرج منها (ل) وقال علي شمرها (هب) من حديث معمر بن زيد بن أسلم عن أبيه (عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أئتموا) أي أطخوا الخبز بالأدم فإن أكل الخبز بغير أدم وعكسه ضار فالأولى المحافظة على الأئتماء (ولو بالماء) قال المناوي الذي هو مادة الحياة وسيد الشراب وأحد أركان العالم بل ركنه الأصلي وقال الشيخ ولو جرد بقر من الماء (طس) وكذا أبو نعيم والطبيب (عن ابن عمر) بن الخطاب (أئتموا من) عصاره غرة (هذه الشجرة) شجرة الزيتون وقوله (بني الزيت) مدرج من كلام بعض الرواة بيان لما وقت الإشارة عليه (ومن عرض عليه طيب) بضم واو هاء أو ضيافة فلا يرده كما يجب في حديث خلفه المنه في قوله وإذا قبله (فليصب) أي فليطيب (منه) ندبا فإنه غذاء الروح التي هي مطية القوى وهو تخفيف المؤنة والمنة (طس عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أئتروا) أي البسوا الأزار (كأرايت الملائكة) في ليلة الأسراء أو غيرهما فرأى بصرية (فأترعند) عرض (ربها إلى أنصاف) جمع نصف (سوقها) بضم فسكون جمع ساق والمراد انتهى عن أصبال الأزار وأن السنة جعله إلى نصف الساق فإن جاوز الكعبين وقصد الخيل سمر وإن بقصد كره قال المناوي والملائكة جمع مؤن من الألو فكيف في الرسالة توهم عند جمهور المتكلمين أجسام لطيفة فوائده قارة على التشكل بالشكل مختلفة وهذا الحكيم هو مجردة عداوة تخالفة النفوس الإنسانية بالذات وروية المصطفى لهم بدل الأول (فر) من حديث عمران القطان عن المنق (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) عبد الله بن عمرو بن العاص

دهان وحلوى ثم دروسادة وآلة تنظيف وطيب وريحان (قوله كأرايت) رؤيئة بصرية ليله وهو الأمران فلا ينبغي كونها علية (قوله تأتروا) أي بعد تشكها بصور الإنسان تضع قوله فوقها جمع ساق فيغتنز الأبقال الملائكة أجسام فوائده تكيف يكون لها ساق وتغلبهم برمة الأتار أو شاة على الله عليه وسلم إلى الدوام عليه وأمر أمته به والا فإلا هو رقة طلب سترها

(قوله انذوا) أي معاشر الأرواح والاولياء (قوله بالليل) قيل خرج التهاوق لا يجوز الاذنين فيه لانه محل ابصار الناس وروايته اذا جاز الاذنين في الليل الذي هو محل الرؤية بما لها واولى (قوله الطائفة) نسبة الى الطائفة التي يجعل على العصائم قاله النعماني رحمه سليمان بن داود الجارود أسكنه من طرس وسكن البصرة ثقة حافظ (١٩) غلطى أحاديث (قوله انذوا النساء

بالليل الى المساجد) أي للصلاة
أولا احتكاك أو الطواف فهو
علم في كل العبادة بخلاف ما قبله
(قوله أي الله) الإيابة شدة
الامتناع والمراد هنا عدم الإرادة
بدليل مقابلتها في قوله تعالى
يريدون ليما فتواؤوا والله بأقواهم
وأي الله أي لم يرد الاقام قوله
(قوله المؤمن) المفهوم فيه
نقصيل (قوله أي الله) أي لم يرد
الله أن يرزق الخ وهذا الطائفة
مخصوصة جعل رزقهم من حيث
لا يعلمون فلا يكون لاحد عليهم
منقون كان من هو على منهم
جعل رزقه بالكسب لا اقتداء به
فقد كان سيدنا زكريا يجاروا
وسيدنا إدريس خياطاً وسيدنا
داود دراعاً وفي حديث وجعل
رزق تحت ليل ربي وكان أبو
بكر تاجراً (قوله صاحب بدعة)
البدعة ما أحدث بعد الصدور
الأولوي يشبهه أصل من أصول
الشرع زاد الشارح في التكبير
ونقلت على ما خالف أصول أهل
السنة في العقائد وهو المراد
بالحديث لاراده في حيز التقدير
منها والتمسها واتوبخ عليها
أما تعرضت البدعة على أصول
الشرع فوافقت الواجب كانت
واجبة أو المندوب كانت مندوبة
أو المكروه كانت مكروهة الخ
والمراد هنا البدعة المحرمة سواء
كفرها كانا كركارهة تعالى

وهو حديث ضعيف **﴿انذوا﴾** أي الأرواح الامم للتبذير باعتبار مكان
في انصدوا الاول من عدم المقاسد ولهذا قالت عائشة لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أحدث النساء بعده لم يهن من المساجد كما نعت نساء بني اسرائيل (النساء) اللاتي
لا تخافون عليهن ولا يمنن قننسة (ابن سليمان بالليل في المسجد الطائفة) أبو
داود (عن ابن عمر) من الخطاب قال الشيخ حديث صحيح **﴿انذوا النساء﴾** ان
يذهبن (بالليل الى المساجد) للصلاة قال العلقمي غص البيل بذلك لكونه أسد
وقال شيئاً مفهوماً أن لا يؤذن لمن ياتها واجعة تهاية قد على أنها لا تقبل عليها
وقال المناوي وعلم منه ومحاقبه مفهوم الموافقة انهم يأذون لمن ياتها راحة لان
الليل مظنة الفتنة تقابها مفهوم الموافقة على عدم مخالفة (حدم دت عن
ابن عمر) من الخطاب **﴿أي الله﴾** أي يرد (أريجعل نقال المؤمنين) بغير
حق (قربة) هذا المحول على المسفل ذلك ولربيت ويخص التوبة أو من باب الزبر
والتعفير ليعكف الشخص عن هذا النفل المذموم اما كافر غير ذي وغره جعل قتله
(طابوا الصبا) الحافظ نبيه الدين المقرئ (في) الاحاديث (المختارة) بما ليس في
الصحيحين (عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح **﴿أي الله أن يرزق عبده المؤمن﴾**
أي الكامل الايمان كما يؤذن به انما تاته اليه سبحانه وتعالى (لأن حيث لا يحتسب) أي
من جهة لا تحيط به الفاعل تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب
قال زكاة اذا من حيث لا يتوقع كان أمناً وأمرأ (من عن أبي هريرة) عن علي أمير
المؤمنين وهو حديث ضعيف **﴿أي الله﴾** أي امتنع (أن يتبدل عمل صاحب بدعة)
يعني أن لا يثيبه على ما عمله مادام متمسكاً بما قال العلقمي قال النووي البدعة بكسر الباء
الشرع هي أحداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي منقصة الى حسنة
وقبيحة وقال ابن عبد السلام في آخر القواعد البدعة منقصة الى واجبة ومحرمة ومنذرية
ومكروهة ومباحة قال والطريق في ذلك أن تعرض البدعة على قواعد الشرع فان
دخلت في قواعد الايجاب فهي واجبة أو في قواعد التبريم فهي محرمة أو في قواعد فندوبة
أو المكروهة فمكروهة أو في قواعد المباح فيباحه والبدعة الواجبة أمثلة منها لا اشتغال بعلم الشرع
الذي يفهم كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك واجب لا سفلتاً لشرعة
واجب ولا يتأتى - فظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب الثاني حفظ غريب
الكتاب والسنة من الفقه اشالت تدريس أصول الفقه الرابع الكلام في الجرح
والتعديل وغير الصحيح من السقيم وقد دلت قواعد الشريعة على ان حفظ الشرع فرض
كفاية فبما زاد على المتعين ولا يتأتى ذلك الا بمذاكراته والبدع المحرمة أمثلة منها مذاهب
التقديرية والجبرية والمرجئة والمجسدة والرذ على هؤلاء لا بدع الواجبة والبدع المنسوبة
أمثلة منها الأحداث البط والمداوس وكل احسان لم يهد في العصر الاول ومنها التراويج
والكلام في دقائق التصرف وفي الجدل ومنها جمع المخالف في الاستدلال على المسائل ان
قصد بذلك وجه الله والبدع المكروهة أمثلة كترغفه المساجد وتزيين المصاحف والبدع

بالزنيات أولاً كالجمعة والجمعة على الراعي ان لم تقل الاولى مكان الاجسام فتق قبول العمل بمعنى ابطاله ورواه ان كانت
البدعة مكفرة وله وجميع نفي الثواب ان كانت لا تكفره مثل ملود أن الشخص اذا لبس ثوباً باذراهم منها ودهم حرام وصلى
فيسلم تقبل صلاته أي لم يرب عليها ومنى أطلقت البدعة والمراد المحرمة وان كانت في الاصل تطلق على المحرمة وتضيقها

(قوله البلى) بكسر الباء، والقصر مصدر بلى (٢٠) معاني والقباس القبح كفرح فرحا قال الشارح في الكبير ويجوز فتح

الباء أى مع اللد كفى المصباح
فيكون معامبا أيضا والمراد
به التسمي أى لم يجعل لسلطانا
على القلب قبل منع من التعلق
بالله تعالى فيكون أطلق البدن
وأراد الحال فيه والمراد بالبلى
المعاصي فإن بلاها أشد من
الاستقام (قوله ابتدروا الأذان
الخ) لأن المؤذن أمين والامام
ضامن ومن المعلوم أن الأمين كما
في الوصية ليس كالضامن كفى
العارية (قوله سلم) فتح
السين وتكسر (قوله تعلم) أى
تسكف العلم والعفو عن جهل
أى سفه عليك وهذا جواب
سؤال فان بعض العصاة قال لهما
هى يا رسول الله أى وما يحصلها
(قوله من حرك) أى من غفل
أو حرك من الأذان السكت
(قوله عند حسان الوجه) لأن
حسن الوجه يدل على الحياء
والجودة فالأفلا بد من سألته أو
المراد بوجه الناس أى كبرهم
الصفا أو المراد بحسن الوجه
بشاشته عند السؤال وبدل
المسؤل عند الوجدان وحسن
الاعتذار عند العدم والوعد
بالإعطاء إذا وجد والمراد بالخبر
هنا الحاجة لا الخربة أو الدورية
كأيضه رواية أطلبوا الخواج
(قوله أبدأ) بفتح الهمزة وسكون
الباء وكسر الدال فعل أمر ومن
أسباب المحبة اقتداء السلام
وتشجيع الجنادة وعبادة المرضى
وتفردك (قوله أثبت) أى أدم
(قوله الساعدي) عبد الرحمن
(قوله أبدأ) بالهمزة أو بدووه وكذا
ما بعده كذا ذكره الزركشي وهذا

المباحة أمثلة منها المصاحفة عقب الصبح والصبر ومنها التوسيع في الذين من المأكل
والشرب والملابس والمسكن وليس الطباية وقوسيع الأكل وقد يختلف في بعض ذلك
فيعمله بعض العلماء من الدع المكروهة ويجهل آخرون من السنن المغفلة في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فابعده وذلك كالاستفادة في الصلاة والجمعة (حتى) أى إلى
أن (يدع) أى يترك (يدعته) والمراد بالدعوة المضمومة توفى القبول فبدون أن تغا
العصاة كفى خبر لا تقبل صلاة إذا حرم إذا أحدث حتى يظهر وقد لا كفاها (وإن أبى علم
في السنة) والله بلى (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (أبى الله أن يجعل
البلى) قال القمى يقال بلى الثوب بلى بال بكسر الباء فتح تامة وت قال في الحديث
بكسر الباء والقصر قال في المصباح بلى الذنوب يسلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر
وبلاء بالفتح والممد خلق فهو بال والمعنى امتنع الله تعالى أن يجعل للأدوم التسم (سلطانا)
سلطة وشدة ضحك (على بدن عبده) أضافه إليه للتشريف (المؤمن) أى على الدوم
فلا ينال وقوعه أحيانا تطهيره ونقص ذنوبه وحل المتبوء هذا الحديث على المؤمن العبر
الكامل الإيمان فلا يمارسه حديث إذا أحب الله عبدا ابتلاه وحديث أشد الناس بلاء الألباء
ثم الصالحون ثم الأعداء فلا مثل لأن ذلك يجوز على المؤمن الكامل الإيمان لا يقال لها
أيضا يجوز على الكامل الإيمان لأضافته إليه سبحانه وتعالى لأن من يحسب المعاصي
قد ضاقت إليه سبحانه وتعالى حتى لا يأس أحد من رحمة كفى الحديث اجتنبوا التكبر فإن
العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى كتبوا عبدي هذا في الجدارين (فرع أس)
ابن ذلك وهو حديث ضعيف (ابتدروا) بكسر الهمزة (الأذان) أى أسروا
إلى فعله (ولا تبدروا الإمامة) لأن المؤذن أمين والامام مع من ومن ثم ذهب الزوى
إلى تفضيله عليها والتميز يؤذن التي صلى الله عليه وسلم لشغله بشأن الامة ولهذا قال عمر
رضي الله تعالى عنه لولا الخلافة لأذنت لأن المؤذن يحتاج لمراقبة الأركان فلو أذن لقائه
الاستغفار بشأن الامة (عن يحيى بن أبي كثير سلم) وله شاهد (انقوا)
بكسر الهمزة أى اطلبوا (الرفعة) الشرف وعلاؤا للثقة (عند الله) أى في دار كرامته
قاله بعضهم ومعاه قال (تعلم) بضم اللام (عن جهل) أى سفه (سلك) بأن
تضبط نفسك عن حيوان الغضب مع سفه (وتعلم من حرك) ذلك ما هو لك لأن
مقام الاحسان إلى المنيء ومقابلة ساءته بإحسان من أجل الإيمان وذلك يؤدى إلى الرفعة
في الدارين قال القمى والمعنى اطلب الرفعة بأن تعلم من جهل علمه لما يغفوا الصنيع عنه
وعدم المؤاخذه بما نال منك (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف
(انقوا) أى اطلبوا (أخبر عند حسان الوجه) لأن حسن الوجه يدل على الحياء
والجودة والمروءة قالوا المراد بحسن الوجه عند السؤال أو رشد على الله عليه وسلم إلى أن
من هذه صفته تطلب منه الخواج لأن ذلك أن يعطى (قطر) كتاب (الأفراد عن
أبي هريرة) قال الشيخ صحيح المتن حسن السند (أبدأ) بفتح الهمزة وسكون الموحدة
وكسر الدال المهملة والأمر للارشاد (المودقان وأدل) ولودخالص الحب أى أظفر
الحببة لمن أخلص حبها قال القمى بأن يقول لمن يحبني أحب كسائتي مصر حاذلك
وان أتبع القول بفعل هدية كان ذلك يلز في الكمال (فأنا) أى لخدمة أو الفقه
هذه (أثبت) أى أدم وأرضخ (الحديث) بن أبي أسامة (طلب) كلاهما (عن أبي
جيد الساعدي) قال الشيخ حديث حسن (أبدأ) بكسر الهمزة بصفة الأمر

(قوله تصدق عليها) أطلق الصدقة على الأضرار والافتدوية (قوله فان فضل) من باب نصر وهو فضل بفضل شاذ (قوله فلدني قربانك) ولدي كرم المخلوق لمن أناس أو جهة لا هاهنا لم يفضل له شيء يسع منه جزاء الخ (قوله فكذلك الخ) كناية عن تكثير الصدقة سواء كان من جهة أو جهتين (قوله سترام) ضغ الخافوا زاي كذا (٢١) ضبطه ابن رسلان موضع ضم كالكرماني

بكسر الملام وهو الظاهر (قوله ابدوا الخ) قاله جوابا لمن سأله في السعي أبدأ بالصدقة أو المروءة وفي رواية أبدأ وفي أخرى نبدأ (قوله أبدأ بالظاهر) أما الجمعة فلا بد من فعله صلى الله عليه وسلم لسان جواز تأخير الجمعة عن أول وقتها وتغير المصلحة لا يطلب تأخيرها كالأذان وإنما لم يطلب تأخير الصبح إلى زوال البرد فإنه ورد أيضا أن شدة البرد من قبح جهنم لانه لو طلب فيه ذلك لأدى إلى خروج وقتها إذا المراد لزول في وقتها (قوله فيج) ويقال فوج أي هيأها ومن ابتداء نية أي نيات من فجع الخ أو نية ضية أي بض من فجعها وهو الأوجه (قوله جهاد) من الجهاد يقال وجعل جهما أي فجع المنظور وجعل النار بذات فجع منظرها (قوله ابن خزيمة) الزهري (قوله بالطعام) شامل للماء على حدونه لم يطعمه أو يقال خاص بالطعام ويقاس به المشروب بدليل الصلة وهي تقتضي أيضا التباعد عن الحار حتى في الزموا الفصل وقال الأطباء الفصل بالماء الحار يورث الأمراض وقوله أبدأ أي أخره إلى البرودة بحيث لا تحصل مشقة موضعه في القوم وأما كماله بالبدوان لم يوجد شدة البرودة (قوله وعن أسماء) أخت سيدتنا عائشة رضي الله تعالى عنهما

(بفضل تصدق عليها) أي قدم فضلك بما يحتاج إليه من كسوة وشفقة على عذمتها لأنك المخصوص بالصدقة المسم عليها (فان فضل) دفع الضاد (ثي) عن كفاية نفسك (فلا هيك) أي فهو زوجهك لأنهم يفتقها وتعدم حقولها على الزمان (فان فصل من أمانت قلدي قربانك) قال المتأوى اسجل على التطوع شغل كل قريب أو حلي الواب انهم من يحب نفقتهم على اختلاف المذاهب (فان فضل عن ذي قربانك شيء فكذلك وهكذا) أي بين يديك وعن يمينك وشمالك كناية عن تكثير الصدقة وبيع جهاتها (عن جابر) بن عبد الله السلي ورواه عن مسلم أيضا (أدأب) أي قول أي قول من لم يزل مؤتمنه من زوجته وفر يزوجي وروح ملكته فقدمهم على سعيهم وجواب (مسند عن حكيم بن حزام) بكسر الملام المهمله قال الشيخ حديث صحيح (أنا) أي الأمانة في أعمالكم (عنا) أي باندي (أنا الله) في القرآن فيب عليكم الابتداء (عن السلي) بالصدقة أو ذرا أو دون سبب تنكس العبرة بهوم المقتل (فظ) من عدة طرق (عن جابر) بن عبد الله عن حصة أس سزم (أبدأ بالظاهر) أي ادشوا في البرد ما من زوجوا عن أول وقتها أن يصبر إلى طمان نيل عني فيه فاصد الصلوة في وجهه بنية في الحرق طر بضعه والأمر للذب (فان شدة الحر من فجع جهاد) قال الهلبي يفتح الفاء وسكون الهمزة أي سعة انتشارها وتنفسها والجهاد يسلو لمشرعها تأخير وهل الحكمة فيه دفع المشقة لكونها تسلب المشيوع وتكرها الممانات ينشر فيها العذاب الظاهر الأول (نفسه) قال شيخنا قال أو البقاء يقال فوج وكلاهما أقدر ود هي من فاست الخ فغيره وتفتح وقال الهلبي من أم ابتداء أي تبداء لم تلت وجهت من فجع جهاد أو بعبارة أي بض منها وهو الأوجه وكذا قوله الحلي من فجع جهاد (عن أبي سعيد) الخدري (حمل من صفوان بن محرز) فجع الميم وسكون الملام المجهدة فجع الزهري (عن أبي موسى) الأشعري (طلب عن ابن مسعود) عبد الله (عن جابر) بن عبد الله (عن المغيرة بن شعبه) فجع الميم وتكسر (أبدأ) فجع الهمزة بيا أو ارشادا (بالطعام) بأوه للتعدي أو زادة أي تاولوه باردا (عن الحار) عيسى لمشر وعبيد التأخير (لأبركة فيه) لا هاهنا ولأبركة والمراد في الخبر الأني و ل أنس أي إلى صلى الله عليه وسلم بعصية تقو فرعيد منها ثم ذكره (فرع ابن عمر) بن الخطاب (عن جابر) بن عبد الله (وعن أسماء) بنت أبي بكر (مسند) في المسند (عن أبي يحيى طس عن أبي هريرة) عن أنس بن مالك قول الشيخ حديث صحيح (أشروا وشروا) أي أشرككم بما سركوا مروا (من ورائكم) عن سركهم (ه) أي يانه (من شهد أن) شهد نفسه من القسبة أي أنه (لا اله) أي لا معبود بحق في الوجود (الاله) الواجب الوجود (سأدا) نصب على الخال (بها) والشهادة أي تخلصا في آياتها بأن يصدق قلبه لسانه (دخل الجنة) ان مات على ذلك وترب مدخله النار والمراد قال ذلك مع محمد

وزوج ليرين العوام (قوله مسدد) في المسند عن أنس بن مالك قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم مصفة تقو فرع يد منها وقال ان الله لم يطعمنا زارا (قوله من وراءكم) أي من سواكم فورا تأتي بمعنى سوى ويصح من وراءكم أي بشر وانتم من غيركم وسواكم يكتسبون سعة لمخالفة ذلك إلى الله عليه وسلم كان سيدنا عمرو رضي الله تعالى عنه ليس حاضر أضعف البشارة بذلك فخافه صلى الله عليه وسلم وقال إذا بشكل أناس يارب أول الله فكنت صلى الله عليه وسلم لم يجهه فصر في سبنا ناعرا أنه لم يرض بذلك وأن

المراد بالثبوت بذلك على كل حال (قوله أهد الناس من الله) أي من رجمته الخاسر أو أنه مسلم من حرم (قوله القاص) أي الذي يأتي بالقصاص والوعظ أي من علم الناس العلم ولم يعمل به (قوله يخالف) أي يدل على غير ما أمر الناس به بالبناء للفاعل ويصح به أنه المفعول أي ما أمر الله تعالى به لكن الأول أنسب بقوله القاص (قوله أبغض الحلال) أي لا يرتد أي لا يثبت عليه المكره يوسف بالبغض وكذا المباح هذا المعنى (٢٢) (قوله ثم كفر) خصه لشدة قبح حاله وإن كان جميع الكفار مبغضين لله تعالى

(قوله غام) بالشديد (قوله الاله) جسه ليدغم اللام جملا بقول الخلاصة

فعل لشواجر وحررا

أي الشديد المحصومة وقوله انظم أي الكثير المحصومة فكونه بقوله المحصومة نادرا لم يقتض البغض (قوله أبغض العباد) جمع عابد أو العباد جمع عبد وهو الظاهر (قوله وباه) هما الأزار والرداء وخصهما لكونهما عادة لبس السلف لكن المراد هنا جميع الثياب بدليل أن تكون ثيابه الخ فهو بيان لقوله من كان ثوبه يادفقه لم يكن كان أي انسان وقوله أن تكون أي كون ثيابه الخ (قوله ثياب) أي كتابا الأنياء أي أوضروهم من الأمسياء (قوله عمل الجبارين) أي في البطش بالخلاق وعدم شكر نعمه الخلاق وعدم القلق بالرجة (قوله أبغض الناس الخ) هو للتغبر والافتكاك (قوله أبغض ملحد) أي ولو شتم الخادم ذكره المثل في سورة الحج (قوله الحرم) المكي فهو خاص به ولذا قيل فيه السبحة تضاعف بشرة وهذا الحديث موضوع وإن كان مشتملا على فوائد عظيمة (قوله سنة) أي طريقة أجاهلية كسج النساء ومطالبة الأب جماعا على الابن أو الابن جماعا على

رسول الله (حم طيب من أبي موسى) الأشعري قال الطبرسي يجانبه علامة الصحة (أهد الناس من الله تعالى) أي من كرامته ورحمته (يوم القيامة) حصه لأنه يوم كشف الحقائق (القاص) بالشديد أي الذي يأتي بالقصاص أي يتبع ما فعله منها شيئا شيئا (الذي يخالف إلى غير ما أمر به) بناء أمر الفاعل أو المفعول أي الذي يخالف ما أمر الله تعالى به أو ما أمر هو الناس به من البر والتقوى فيعدل عنه لغيره فيخطو ولا يخطو ومن لا ينفك خطه لا ينفك وعظه أي نفعنا تأملا فلا يثنأ في أن العالم غير العامل قد يتبعه (مرص أي حريرة) وهو حديث ضعيف (أبغض الحلال) أي الشيء الجائر والفعل والمراد غير الحرام فيشعل المكره (إلى الله الطلاق) لأنه قطع للعصمة الناشئة عنها التماس الذي به تكثر هذه الأمة المحمدية (وله من عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أبغض الخلق) أي الخلاق (إلى الله من) أي مكاف (آمن) أي صدق وأذن وانتقاد لاحكامه (ثم كفر) أي ارتد من بعد إيمانه (قيام) في فوائده (من ماذا) بن جيل قال الشيخ حديث حسن (أبغض الرجال) وكذا الخنثائي والنساء ونحسهم لقلة الدد فيهم (إلى الله تعالى) (الاله) بالشديد أي الشديد المحصومة بالباطل (انظم) بفتح فسكون وزن فرح أي المولع بنصومة الماهر فيها الحرص عليها (ق ت ن عن عائشة) ورواه عنها أحمد (أبغض العباد) بالتحقيق جمع عبد ويحوز شدة جمع عابد لكن الأقرب الأول لبعده من التكلف (من كان ثوبه) تنبيه توب (خير من عمله) يعني من لبسه كلباس الأبرار ووجه كمال الفجار كما قال (أن تكون ثيابه ثياب الأنياء) أي مثل ثيابهم (وعمل الجبارين) أي كعملهم جمع جبار وهو المتكبر المعاني (ق ت ن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف (أبغض الناس إلى الله) أي أبغض عصاة المؤمنين إليه إذا كفر أبغض منهم (ثلاثة) أحدهم (ملحد في الحرم) المكشي قال الطبرسي قال في النهاية وأصل الإلحاد الميل والعدول عن الشيء وقال شافعا الإلحاد الميل والعدول عن الحق والظلم والعدوان وقال في المصاحح وألحد في الحرم إلا فاستحل حرمته وانتكها قال المناري بأن يفعل معصية فيه لم تكسبه مع مخالفة الأمر وبه فهو خاص من وجهين (ومست في الإسلام سنة أجاهلية) أي وطالب في مله الإسلام أحياء ما تراه من الفترة قبل الإسلام بأن يكون له الحق عند شخص فطلبه من غيره كوالده أو ولده أو قريبه (ومطلب) بضم الميم وشد الطاء قال الطبرسي مقتول من الطلب والمراد من يتالمق الطلب قال الكرماني المعنى المتكافؤ للطلب والمراد الترتيب عليه المطلوب لا مجرد الطلب أو ذكر الطلب بلزم الزم من الفعل بطريق الأولى (دم امرئ) أي أراق دم إنسان (بغير حق) احتراز عما يقع له ذلك بحق كطلب خصام (بغير حق) بضم الباء وفتح الهاء ويحوز أسكتها أي يصعب (دمه) يعني رزق روحه بأي طريق كان ونحس الصب لانه

الآباء أحدث الناس أشنع من ذلك إلا من وسق الشخص جماعا على أهل بلده (قوله ومطلب) أصله اغلب من مطلب أبدلت التاء طاء أي شديد الطلب (قوله امرئ) قال الشارح مثل الميم كذا في خطه وفي الكبير مثلث الراء وهو الصواب أي في حديثه من حيث اللغة أم في هذا الحديث قاله مكسورة قطع (قوله لغير حق) بضم الهاء وسكونها وبضم الياء من أهرق ونحس الأهرق لأنه الغالب في القتل والافساد على إزهاق الروح ولو شق وهو موقر الشارح والتسلفه أي ونحس

الثلاثة لهم الخ (قوله أي في الضعفاء) الباء في أي وفي مفعول به والضعفاء منصوب بنزع الخافض أي في الضعفاء وصرح
 به في رواية الترمذي والمعنى المطلوب في الضعفاء أي في الخلق معهم ويصح أن يكون المعنى المطلوب أي الضعفاء والمطلوب على
 هذا الضعفاء أي أكرموا الضعفاء لأجل شجنتنا (قوله أي في) بكسر الهمزة أي المطلوب أي الضعفاء بأن تحال لهم
 وتطلبوا منهم المأوى وتحسنوا إليهم لأجل فلتراد بطيئهم التقرب منهم الإحسان (٢٣) لهم والمراد بالضعف هنا الفقير الذي

بستضعفه الناس لرأته حاله
 فلا يكرم إذا حضر ولا يسئل عنه
 إذا غاب فالحق أنتم وإن كنتم
 فرسا فامتنعوا بالعدل والخيل
 لا بد لكم من التوسل بهم لأجل
 نصركم قال تعالى كن من فئة قليلة
 الخ أما أي في دفع الهمزة من
 الرأى فمناه طلب الإغاة أي
 أهيئوني على طلب الضعفاء الخ
 وهذا المعنى لا يناسب هنا (قوله
 سلطانا) أي من سلطنة وأقذار
 على أنفاذ ما يملكه والأمر في
 الحديث للوجوب لا تمس الأمر
 بالمعروف لكن يحمله أن من على
 نفسه وعرضه ومروأته والا
 فالأولى عدم الشيء إلا أن كانت
 نفسه مظهره لا يتأثر بعدم قضاء
 الحاجة والافتقار يحصل له أتم
 أمر من زواج الشيء بأن يثاب
 الأمير أو يسبه ويضط عليه
 لعدم قضاء حاجته (قوله أي
 الرداء) أمه هو عمر والرداء
 وله (قوله ج) جمع أجمع أي بلا
 شرف وهي القطع المشتركة التي
 تجعل طرف الجدار فان اتحاد
 الشرف مكره لكونه من الزينة
 المهيئ فيها فإذا كانت أمام
 المصلى كانت الكراهة للالها
 أيضا وقولنا ج أجمع عملا بقول
 الخلاصة

فعل لصو أمرو حرا

أغلب والثلاثة لهم بين الذهب وما يرد به بقباه من الأطاد وكونه في الحرم واحد استبدع
 وكونه من أمر الجاهلية وقتل نفس بلا موجب (خ عن ابن عباس) أي أي في (قوله) قال
 العلقمي قال ابن سريان حمزة وصل مكسورة لأنه قيل ثلاثي أي المطلوب أي الضعفاء
 أي صاعداً للمسلمين وهم من يستضعفهم الناس لرأته حالهم استعين بهم فقد أظنت أي
 بقطع الهمزة فضاء أعنى على الطلب يقال أعتل الشيء أي اعتل عليه اه قال شجنتنا
 قال الزركشي والاول والمراد بالمحيط فقلت والحاصل أنه إن كان من الثلاثي والمراد منه
 انطلب فيه ماله مكره وصل مكسورة وإن كان من الرباعي والمراد منه طلب الإغاة فمكره
 حمزة قطع مفتوحة (واعتزروا وتصورون) فافرق على حديثكم (ضعفناكم) أي
 بسببهم أو بترك دعائهم (حم م ك ح) عن أبي الدرداء وهو حديث صحيح (أي في) أي
 قال العلقمي قال في المصاحف وألفه بالألف وصله بالألف والتشديد أو صله أي أوصلوا
 (حاجة من لا يستطيع) أي لا يطيق (إبلاغ حاجته بنفسه إلى) أولى ذي سلطان
 (فن أبلغ سلطانا) أي أناسا أقوة واقدار على أنفاذ ما يملكه (حاجة من لا يستطيع
 إبلاغه) دينه أو ذرية (ثبت الله تعالى) قدمه (أدبرها وقامها) على
 الصراط الجسر المضروب على من جهنم (يوم القيامة) لا يملكها كوما في إبلاغ حاجة
 هذا العابر حوزي مثلهما جازا (طلب) وكذا الشيخ (عن أبي الدرداء) وأمه هو عمر
 والدرداء وولده قال الشيخ حديث حسن (ابنو المساجد) تدبأ مؤكدا (واحدوها)
 أي اجعلوها (ج) يجمع معصوم مفرقة بالشرع جمع أجمع شبه الشرف بالقرن
 فان اتحاد الشرف مكره لكونه من الزينة المهيئ عنها (حق ش حق عن أس) بن
 مالك قال الشيخ حديث حسن (ابنو المساجد) تدبأ مؤكدا (واحدوها)
 مدينة وهي المصير الجامع (مشرقة) يضم المجرى وقع الشين المجه وشدال والشرع ضم
 الشين وقع الزاء واحدتها شرفة التي طولت أبنيتها بالشرع لأن الزينة تحتل بقول
 دون المساجد التي هي بيوت الله تعالى (ش عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن
 (ابنو المساجد) تدبأ مؤكدا (واحدوها) (ابنو المساجد) تدبأ مؤكدا (واحدوها)
 يصل فيه (ب) الله تعالى يتي في الجنة (سعة كسعة المسجد عشر مرات فأكبر كأيضه
 التكبير الدال على التعظيم والتكثير (وانراج القمامة منهم هو الحور العين) أي نساء
 أهل الجنة البيض الواسعات العيون يتي لمن يكنسهوا ينظفها بكل مرة من كنهها زوجة
 من حور الجنة فمن كثرت له ومن قل قلته (طب والضياء) المقدمي (في) كلف
 (الفتارة من أي قرصافه) بكسر الفاء حذرة الكافي قال الشيخ حديث صحيح
 (أن) بفتح الهمزة وكسر الواو حذرة من أي أفضل (القدح) أي الأنا الذي
 يشرب منه (عن نيك) عند التنفس ثلاثين سقاية في شرب من الرين وهو من البير أي

(قوله فن بنى لله بيتا الخ) هذا الفضل لا يحصل إلا بالبناء فاجل مسجد أيضا طراب وبغوم يحصل به هذا الفضل (قوله وانراج
 القمامة منهم هو الحور العين) جمع حورا وهي البيضاء من نساء الجنة والعن جمع هيناب وهي الواسعة العين أي يسطى بكل
 كسرة أقمامات حورا أي كسرة بلا أمر قوم قصد الامتثال فالذي بالآخرة يحصل له ثواب غير هذا (قوله أن القدح) أي أبعده
 عند التنفس فإنه أحفظ لحمة النفس إذ لو تنفس فيه كان مثل شرب البعير فنسقط شربه وبغير الماء فإذا شرب بونفس
 وحصل له الرى أول مرة قد بدأ ثانيا والثالث لا ينسب لليس مطاوب في الشرب بل المطلوب أن يترك نفسه تشربه كالأكلى انتهى

(قوله ابن آدم) الهمة للتدواء
 ويحصل أنها همة الوصول وبها
 التداوي بمقدور هذه الحديث
 ضعيف كذا اقتصر عليه
 الفرزي وفي شرح المناوي أنه
 كذا يسهل موضوع (قوله)
 ما طغى (أي يحمي) على
 مجازة الطار (قوله لا يقلل) يسهل
 وبين كثير جناس الطابق (قوله)
 إذا أصبحت (أشار إلى نفسه)
 (قوله في جسدك) أي بدنك
 وجسمك وقيل الجسد جناس
 بالإنسان ويقال للجوارح مثل لاجم
 لاجد (قوله قوت يومك) خصه
 لأن الليل لا يأكل فيه غالباً وهو
 تابع للنهار (قوله العفاء) بالمد
 كسماً قاموس أي الهلاك
 واندراس الأثر والمراد عدم
 احتياجه إلى البهايش (قوله ابن
 أخت النعم منهم) للرذيل
 الجاهلية الذين يتفنون قرابة
 الأثام فهو منهم وله حق في الرحم
 (قوله أول شارب) أي يبيخ لاهل
 مكة إذ قدم عليهم ابن السيل أن
 يقدموه في الشرب من زهر
 وليس بجسد بل يبيخ تهديه
 في الشرب ولومن غيرهم لم يشقه
 بالسفر وفي التظليل أيضاً أي
 إذا مر على أناس تحت شجرة
 يبيخ لهم أن يقدموه في التظليل
 (قوله كهول) الأحسن أن المراد
 بالكهول النعمان الكرماء لا
 حقيقتهم باعتبار وقت الموت كما
 قال الشارح لأن ذلك أبلغ في
 المدح

البعد (ثم تنفس) فله أبعده من تقذير الماء وأثره من القذارة (معروف في نواده)
 الحديثه زاذي الكبير (ب) كلاًهما (عن أبي سعيد) الخدرى قال العظمى يبابه
 علامة الحسن (ب) أن آدم (الهمة للتدواء) أطع ربك (مالك) (نعم) أي إذا أذنته
 تسحق أن تسمى بين الملا (عاقلاً ولا تصفه فتسمى جاهلاً) لأن الكتاب المعاني مما يدعو
 إليه السفة والجهل مما لا يدعو إليه الحكمة والعقل فعلمة العقل الكف عما يدعو
 الله تعالى ولزوم ما خلق لأجله من أعباده والعقل من عقل عن الله تعالى ما أمره
 فعمل على ذلك قال العظمى أحسن ما قيل في حد العقل أنه غريزة تميز بين الحسن والبد
 أو غريزة يقيها العلم بالضرورات عند سلامة الألات وقيل صفه غير ما به الحسن
 والقبيل وقيل العقل هو التمييز الذي يقيز به الإنسان من سائر الحيوانات رتبه أعلى وقول
 الراس (حل عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى وهو حديث ضعيف (ب) أن آدم (ب) تمنع
 الهمة في المواضع الثلاثة (عندك ما يكفيك) أي ما يسد حاجتك على وجه المذنب
 (وانت طلب) أي والحال أنك تحاول أخذ (ما طغى) أي يحمي على الظلم وغيره
 الحدود الشرعية والحقوق المرسية (ب) أن آدم لا يقلل (من الرزق) (ب) في
 رضى والقناعة الرضا بما قسم (ولمن كسبه تشيع) بل لا تزال شرها ما (ب) أن آدم
 إذا أصبحت (أي دخلت في الصباح) (معاني) أي سلبك من الاستقام والنام وال
 في الصباح فافاه الله تعالى أي جماعته الأسقام والدروب (في جسدك) أي بدنك (ب) أنه
 بالمد (في سريرك) بكسر فسكون نفسك أو يفتح فسكون أي مسكناً وطريقاً
 منزلك (عندك قوت يومك فعل الدنيا العفاء) الهلاك والدروس وذهب الأزد من
 جوامع الكلام البديع والمواظ السنية البليغة (عذب) قال الحسن زاذي الذكر
 حل والخطيب وابن عساكر وابن الجار (عن عمر بن الخطاب) ابن أخت النعم منهم
 قطع همة زاذي العظمى قال النوى استدله من يورث دوى الأرحام وأشب
 الجمهور بأنه ليس في هذا اللفظ ما يقتضي قوته وإغصاءه له وبه (ب) أن آدم
 ولا يتعرض للارث وساق الحديث يقتضي أن المراد أنه كلاً ما لهم في إيشاءه به وهو
 ذلك كالتصرة والمودة والمشورة (حقت عن أنس) بن مالك (وعن أبي هريرة)
 الأشعري (طبع من جبر) بالصغير (ابن عظم) بصفه سم أفاضل (وعن أنس
 عباس وعن أبي صالح الأشعري) ابن السيل (أي المسافر والسبل) إلى المشرق
 سعى به لزومه (أول شارب) يبيخ (من زهرهم) أي هو مقدم على المقبح في شره
 منه العفوة وصفه واحتياجه إلى إراة مشقة السفر (طعن) عن أبي هريرة قال
 الشيخ حديث حسن (أبو بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه هو معه عبد الله
 أو عتيق (وعمر) بن الخطاب (سيدا كهول أهل الجنة) أي الكهول عند الموت
 أذبل في الجنة كهل فاعتبرا كانوا على عند فراق الدنيا كقوله تعالى وآزوا بنائى
 أموالهم (قائدة) قال الخطيب الشربيني الناس قار وأطفال وميتان وذراى
 البلوغ وشباب وقتان إلى الثلاثين وكهول إلى الأربعين وهذا الرجل شيخ والمرءة
 واشتبط بعضهم ذلك من الكتاب المزى قال تعالى وآتيناه الحكم صبياً قالوا سمعنا
 ويكلم الناس في المهد وكهلاً أن له أياً شيخاً كبيراً أو المهرم أقصى الكبر يقال لمن
 (من الأولين والآخرين) أي الناس أجمعين (الائمين والمرسلين) رادى رواية
 بأعلى لا تخفوها أي قبل ليكون أخبارى أعظم لسرورها (ب) أنهم (عن)

(قوله بمنزلة السمع الخ) أى استغفرهما كتنفى بالسمع الخ أو أحبهما كما أحب (٢٥) موسى الخ ولا يقال أنه سئل الله عليه وسلم يتغفر

جميع الناس هو لا ينبغي أن يقال
 يتشعب هو بالناس لا نأقول هذا
 قاله صلى الله عليه وسلم يانا
 لفضلها ولم تقبله الامه حتى
 يعترض بذلك (قوله المطلب) بصفة
 الفاضل عز ربي وقوله أبو بكر
 كان اسمه عبد الكعبة فسماه
 صلى الله عليه وسلم عبدا لله هو له
 محبة وكذا لأبي له وولده وولد
 ولده محبة ولم يجتمع هذا لادم
 المعصية وروى مائة واثنين
 وأربعين حديثا في الصديقين
 ثمانية عشر انقرد البشارى باحد
 عشر ومسلم واحد (قوله الآن
 يكون) أى وجدني فهي تامة
 (قوله فخر ذوخه) بالصصفة
 لكل وقبه اشارة إلى أن أبوبكر
 يكون خليفة بعده صلى الله عليه
 وسلم فيحتاج للمجدد (قوله أبو
 بكر والجندمالخ) لم يجتمع من
 المشركين بالجند في عبارة الا
 العشرة المذكورين فلا ينافي أنه
 بشر غيرهم كاطنين وأمهما
 وجدتهما أخذ محمد صلى الله تعالى
 عنهم ومعنى البشارة بذلك عدم
 دخولهم النار فلا ينافي أن يمكن
 لهم حصول مشقة الحساب
 والموت فلا كانوا على شدة
 خوف على أن يمكن ان خوفهم
 لظنهم ان هذه البشارة معلقة
 على وجود أمر منهم لم يوجد وانما
 ذكر لفظ في الجنة بعد كل مع أنه
 يعني ذكرها ان خوفه أو بكر
 وعبر الخ في الجنة لان المقام
 قام الطاب لا لرد على الزاعمين
 أن بعضهم من أهل النار

علي أمير المؤمنين (ع) أبي جعفر. بتقديم الجيم (عوضاء) المقدسي
(في) كتاب (تختار) كالأحاديث (عن أنس) بن مالك (طعن عن جابر) بن عبد
الله (وعن أبي سعيد الخدري) قال العلقمي يئنه علامة الصحة (في) (أبو بكر)
الصديق (وعمر) انما روى (في) منزلة السبع والبصر من الأرض قال العلقمي قال
شيئا قال ليسأوى أي هاتق السليمن بمرلة السبع والبصر في الأعضاء وأمرتهما في الدين
منه السبع والبصر في البسة أوه أمني في العزة كالسبع والبصر فلت وهذا الإخال
الثالث هو المناسب الحديث ويحصل منه أن الله وسلم معاه هذا كالتسعة حرمهما
على استحقاق الحق واتباعه وهما النكاح والى النظر في الآيات الهندية في الأرض والآفان
والتمثل فيها والانتباه (عوضاء) المطالب بسبب الله بن - مطبوع أبيه - عدا الله
(عن جده) حطب المرومي (قال) أبو عمر (س عبد الروماله غيره) من عن ابن
عباس خط عن جابر بن عدا الله قال العلقمي يئنه علامة الحسن (في) (أبو بكر)
الناس (وفي رواية خير أهل الأرض) (الأرض يكون بين) قال العلقمي من مرفوع
يصل كان تاهة وانقذر الأرض يدينى فلا يكون خير الناس هـ يعني هو أفضل الناس
الإل انبساء (باب ده من سنة) بن عمرو (بن الاكوع) وقال ابن وهب
الاكوع الأسلى وهو حديث ضعيف (أو بكر ما بين ده ونس في القار) أى الكهف
الذى يبسيل نور الفئ أو يال به في نرو جوسما هـ (سداو كرخوخة) أى رب
صغير (في المسجد) النبوى صيانة عن التطرق (الأخوخة أى بكر) استشاهها
تكرماله واظهار الفضله وبه بناء بانه الطليقة بعده (عن ابن عباس) قال الشيخ
حديث صحيح (في) (أبو بكر بن وأمامه) أى هو متصل بآله أنه متصل به وهو كعبه
في الحبة والشفة والطريقة (وأبو بكر أخى في الدنيا والآخرة) أحاديث مقدم
لا يخص بالدنيا (فرعن عائشة) وهو حديث ضعيف (في) (أبو بكر) الصديق
(في الجنة وعمر) العاروق (في الجنة وعثمان) سعدان (في الجنة وعلى) بن
أبي طالب (في الجنة وطه) بن عبيد الله (في الجنة) قتل يوم بل (والزبير) بن
العوام حواوى المصطفى وابن عمته (في الجنة) قتل يوم الجمل (عبد الرحمن بن عوف في
الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد) السدوى (في الجنة وأبو عبيدة)
عاصم (س الجراح في الجنة) ونشير العشرة لآساقى بجى بشير غيرهم أيضا في أخبار آلان
العدد لا ينفى الزائد (حموا الضياء) المقدسي (عن سعيد بن زيد عن عبد الرحمن بن
عوف) الزهرى قال الشيخ حديث صحيح (أوسقيا) واسمه الغيرة (بن الحارث)
بن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة (سيد قتيان) بكسر الفاء أى شباب
(أهل الجنة) الأسماء الكرماء المتخرج بدليل أمر كالخمس (في) (أوسقيا)
بن الحارث خير أهل (ابن سعد) في طقاة (لن عروة) بن الزبير (مرسل) قال
الشيخ حديث صحيح (أناكم) أيما العصب (أهل اليمن) قال العلقمي أى بعض أهل
اليمن وهم وفد حير قالوا أنيما لك تشقة في البر قيل ول ذلك وهم يقول (هم أضف
غلبا) أى أضفها وأشقها (وأوق أئدة) أى أليها وأمر عها لولا لعن فاهم أليها
لى الإسلام بغير محاربه أو القوادى وسط القلى وصفهم وصفين إشارة الى ان ناء الأمان

(۲ - عزیزی اول) و وقاص بالتشديد (قوله سيد قتيار اهل الجنة) أي الاممباء الكرماء الامام عرج الدليل كالحسين (قوله اهل المن) أي الموجود منهم حيث لا كل اهل المن في كل زمان انتهى علمي

(قوله الفقه) أي الفهم في الدين فهو علم الشرع والحكمة كل علم نافع فهو صطغعام وقرويضنا ان الفقه ادراك الشيء وان لم
وافق الواقع والحكمة ادراك الشيء من العلم على ما هو في الواقع (قوله بالحي الخ) لا مانع من تفسير كل بصورة جسمانية (قوله
أتاني جبريل الخ) جملة الاحداث التي فيها لفظ أتاني جبريل أربعة عشر وهي متوالية كافي النسخ الصحاح من المسنن ووقع في
شرح المناوي للصغير والعزري عدم الترتيب فيها لكن الترتيب فيها هو ما في النسخ الصحاح من المتن وشرح عليه المناوي في
كبير وهو قوله بالحي بالقصر وهي أنواع منها الربع والتك والغب وغير ذلك (قوله بالبدنة) أي لان الحي أخف من الطامون أي
أسكنها بالبدنة ابتداء فلما كثر المسلمون بالبدنة فوجهه الى الله وسأله أن ينقلها الى الجحفة وبقي بعضها بالبدنة وفيه
أنها مباحة الخ فنفسر الحاج وأجب بأنها حثيث كانت مسكنا لليهود وأعمالهم يجعل لهم الطامون الذي هو أشد لان الشام كانت
حينئذ مسكن الجبارين من قوم فرعون الأتري أفعالهم خصب وزاهية فربما يحصل لهم بطر والوباء فغير الطامون لانه مرض
مخصوص تارة بهم وتارة يخص مثال ذلك ان (٢٦) تحصل الحي مثلا بالناس فهو من كثير وانارة تخص الصبيان فهو من

كثيرا فهذا هو الوباء المراد بالامة
هنا وما بعده أمة الاجابة (قوله
ووجس) كذا في رواية بالسين
في آخره وفي رواية أخرى ورجز
بالزاي المجهة في آخره فهما
روايتان وان اقتصر العزري
على الزاي (قوله انه من مات) قال
الشراح بشرى بأن قال في الماخ
وهذا يقتضي كسر ان ولم
يتعرض لذلك شراح مسلم حرد
الرواية شيئا نجهي لكن في نسخة
من البضاري مبدلة بحصة
مضبوطة بفتح الهمزة وقد افتر
العزري حرف الجر حيث قال
بشرى انه أي بأنه أي الشان
وقضيت فتح الهمزة (قوله لا يشرك
بالفخ) اغناص الاشرار لانه
الموجود اذذاك والاطلاد من
مات غير كافر فلما أتى بدخل تحت
ساحة الرضا وهو من فيدخل
الجنة من غير عذاب وامان
عذب ثم يدخل الجنة وهذه الأدلة خاصة نظهر المبتدئين القائلين بخلاص أهل المعاصي في النار (قوله قلت يا جبريل
الخ) وانما ذلك لانه قد جاء عن الله تعالى ان أهل المعاصي يدخلون النار وخص السرقة من سائر حقوق آدميين لانها أكثر
وقوعا وأهل الله المقربون يخفون من حقوق آدميين دون حقوق الله تعالى ولا تسأل الجنيدهل رضى المعارف فكنت ثم
قال ان وقع ذلك كان قد رآه الله مقدورا ثم سأل نأيه وهل سرقة فقال لا وبعضهم لا يقع منه مصيبة أصلا ومن وقع منه ذلك
لا يعذب لانهم أحباب الله فيتورعون حالوا وخص جبريل الخ لا تسأله في زوال العقل المؤدى الى المعاصي وقدر وأنه سئل الله
عليه وسلم فوجه مع أي ذرفصل أحد ا فقال صلى الله عليه وسلم لا في ذل لا يسرى أن يكون عندى مثل أسد حبا فاقبه بل الذي
يسرى أن لا يقبه ثلاثة أيام فهذا حدث على الكرم ومواساة الفقراء ثم قال له أمك ولا تفارق مكانك حتى أتيتك فلما ذهب صلى
الله عليه وسلم مع أبو ذر وسوا من أئمة الحديث صلى الله عليه وسلم فأراد أن يذهب ليقبه بنفسه فذكر قوله ولا تفارق
مكانك فقلت ان جاءه فأخبر بالخال فقال صلى الله عليه وسلم معته قال نعم قال أتى جبريل قال صلى الله عليه وسلم أمك الخ

على الشفقة والرفقة على الخلق قال المعصمي والمراد الموجودون منهم حينئذ لا كل أهل
العين في كل زمان (الفقه) أي الفهم في الدين (عنان) أي عني بالافتقار عرض عن ياء
القبة (الحكمة) قال البيضاوي تحقيق العلم وافتان الصل وقال الجلال الاسيوطي
العلم النافع المؤدى الى العمل (عانية) بفتحة اليا وتشديد الالف عوض عن ياء
القبة (قوت عن أبي هريرة) قال المناوي سرقة وقال الشيخ موقوف (أتاني جبريل
بالحي) وهي حارة بين الجلد والعم (والطامون) بثة مع لوب وسوداد من أثر
وتزاجين (طامكت) حبست (الحي بالبدنة) النبوة لكونها لا تقتل غالبا (وأرسلت
الطامون الى الشام) بالهمز وبسهل كافي الراس لكونه يقتل غالبا (والطامون
شهادة لامت) أي أمة الاجابة (ورجة هم ورجز) بالزاي أي عذاب (على
الكافرين) اختار الحي أولاه على الطامون وأقرها بالبدنة ثم دعا الله فنقلها الى الجحفة
وبقيت منها بقاياها (حم وبن سعد) في طقائه (من أي عيب) بفتح عين كظيم
قال الشيخ حديث صحيح (أتاني جبريل فقال) (بشر أمك) أمة الاجابة (انه) أي
بأنه أي الشان (من مات) حال كونه (لا يشرك بالله شيئا) المراد مصيبة فأكمل ما جاء به
الشراح (دخل الجنة) أي ما قبله دخولها وان دخل النار والبشارة لنفسه اسم تلعب بغير
بشرة الوجه مطلقا سارا أو محررا لكن غلب استعماله في الأول وصار اللفظ حقيقة به حكم
العرف حتى لا يفهم منه غيره واعتبر فيه الصلح فلعني العرف بالبشارة الذي ليس عند الخبير
عليه (قلت يا جبريل وان سرقت واني قال نعم) أي دخلها وان فعل ذلك سرارا (قلت وان
سرقت واني قال نعم قلت وان سرقت واني قال نعم) كررا للاستفهام ثلاثة للاسكتان
أو استغلاما لما أتى الله خول مع ملاية ذلك أو تعجبا ثم أكد بقوله (وان شربنا الخمر)
واقصر من الكبار على السرقة والزنا لان احق اماله أو العبد فأشار بالزنا للدق وبالسرقه

(قوله في ثلاث) أي ليال يدلل بعين يؤخذ من الحديث نذب التاريخ لما فيه من القوائد واختلفوا في تاريخ زمنه صلى الله عليه وسلم فبعضهم قال تؤرخ من زمن ولادته صلى الله عليه وسلم وبعضهم قال من زمن وفاته وبعضهم من زمن نبوته وبعضهم من زمن هجرته ففعلوا ما اقتضاه رأي سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه من زمن الهجرة وفي الحديث استعمال الفصيح في التاريخ وهو انه ما دام في النصف الاول يؤرخ بما مضى فيقال من ثلاث أو أربع أو عشرة أو خمسة عشر مضين من كذا وإذا دخل النصف الثاني يؤرخ بما بقي فيقال من أربع عشرة بعين متلاوان التاريخ (٢٧) باليالي لا بالايام لان المراد بالسنتين القمرية

والقمرية في الليل لا في الايام (قوله دخلت العمرة في الحج) أي في القران أي أعمالها أو زمنها في زمنه يعني انه يجوز فعلها في وقته وأشهره يعني انه يجوز فعلها أيام أو معناه سقوط وجوب العمرة وجوب الحج إلى يوم القيامة فلا يسأل أحدا من العام (طبع عن ابن عباس قلت هذا) أي قوله في ثلاث الحج (أصل) يستدل به في عشر وعية (التاريخ) وهو تعريف الوقت يعني هو من جملة أصوله لانه متفرق بالماله وهو حديث حسن (أناني جبريل فقال يا محمد عشت ما شئت من الصور (فالتبسم) بالتشديد والتخفيف (وأجيب من شئت فأت) مفارقة) بعوت أو غيره (واحمل ما شئت) من خير أو شر (فالتبسم) به) بفتح الميم وكسر الزاي أو ضمهما وفتح الزاي (وأعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل) أي أنه سجد فيه (وعنه) أي قوله وعلته على غيره (استغناء عن الناس) أي عفا في أي حرم (الشرازي في) كتاب (الانقباض) ولكن (لا) ب (كلهم) من سهل بن سعد الساعدي (هب عن جابر بن عبد الله) حل عن علي (أمير المؤمنين) قال الشيخ حديث حسن (أناني أت) أي في وقته أشعاراً بفتح جبريل (من عندني) أي رسالة بأمره (بغيري) يراد بدخل (بضم أوله أي الله) نصف أمي (أمة الأمة) الجنة وبين الشفاعة فيهم (فاخترت الشفاعة) لهم وما أدها بدخلها من مات مؤمناً ولو بعد دخول النار كما يشهد قوله (وهي) كأنه أود مسلة (لم مات) من هذه الأمة ولومع اصراؤه على كل كبيرة لكنه (لا يشرك بالله شيئاً) أي ويشهد له أي رسوله (حم عن أبي موسى) الأشعري (ت) حبه عن عوف بن مالك الأنصبي (وهو حديث حسن) (أناني أت من عند ربي عز وجل فقال من علي عليه السلام من أمته خلاصة) (قال المناوي) أي طلبت من الله دوام النشر فهو من يدان نظم ونكره البعد حصولها بأي لفظ كان لكن لا تط الوارد أفضل والوارد المذكور بعد التشهد (كتب الله) قدر أو أوجب (لهما) عشر حسنات (أي قوامها) ضاعفها إلى سبعمائة منه قال أضعاف كثيرة لان الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنات متعددة (وعما) أي أزال (عنه) عشر سيئات ووقع له عشر حديد ورد عليه مثلاً (أي يقول عليه صلواتي على وفق القاعدة ان الجزاء من جنس العمل) (قاعدة) قال العلقمي قال شيبان قال ابن عبد البر لا يجوز لأحد ذاك كراني صلى الله عليه وسلم أن يقول رحمه الله لانه قال من صلى علي ولم يقل من ترجم علي ولا من دعاي وان كان معنى الصلاة لرحمة ولكنه خص هذا اللفظ بطليله فلا يدل عنه في غيره

ويعتدل انه جبريل ويعتدل انه معني أتني في قلبه صلى الله عليه وسلم (قوله أن يدخل نصف أمي الجنة) أي من غير سبق عذاب (قوله فاخترت الشفاعة) أي لا مني أي أمة الأجابة (قوله لا يشرك بالله شيئاً) أي ويشهد له أي رسوله ولم يذكره لان عدم الشرك بالله تعالى لا يعتبر إلا مع شهادة الرسالة (قوله وعما) أي أزال يقال بما جمعوهم وأوحى يعني محبة أزال (قوله ووقع) بالياء الضم (قوله) ورد عليه مثلاً) على وفق القاعدة أن الجزاء من جنس العمل فصلا الله على النبي جزاء لصلاته هو عليه كذا في الشرح الصغير وعبارته في الشرح الوسيط فصلا الله على المصلي عليه جزاء لحجوه المصوب

ويعتدل انه جبريل ويعتدل انه معني أتني في قلبه صلى الله عليه وسلم (قوله أن يدخل نصف أمي الجنة) أي من غير سبق عذاب (قوله فاخترت الشفاعة) أي لا مني أي أمة الأجابة (قوله لا يشرك بالله شيئاً) أي ويشهد له أي رسوله ولم يذكره لان عدم الشرك بالله تعالى لا يعتبر إلا مع شهادة الرسالة (قوله وعما) أي أزال يقال بما جمعوهم وأوحى يعني محبة أزال (قوله ووقع) بالياء الضم (قوله) ورد عليه مثلاً) على وفق القاعدة أن الجزاء من جنس العمل فصلا الله على النبي جزاء لصلاته هو عليه كذا في الشرح الصغير وعبارته في الشرح الوسيط فصلا الله على المصلي عليه جزاء لحجوه المصوب

(قوله أتاني ملك الخ) القصص من هذا الحديث (٢٨) الاعلام معظم شيخ الملايكة قفلورد أن ملكا جلا ثلث الكون وآخر جلا

ثلثه وآخر جلا "الكون كله لا يقال كيف يكون الاول والثاني مع وجود الثالث لان الملايكة أقوار لا تتزاحم (قوله ثم رفع رجله) ليظهر عظم جسده وأشار بذكر رجل الى أنه تصور صورته رجل (قوله كن هاجا) أي رافعا صوتك بالتلبية تهاجا أي نارا لابل الهدي أرا فلتدع ويحتمل أن المعنى كن أي تهاجيا بجميع أعمال الحج واقصر على الطرف الاول أعنى التلبية والآخر أعنى القصر والمراد الجميع (قوله عن ابن عمر) كذا نسخ الحديث ووقع في نسخة الشارح عن عمر (قوله ان أمر أحمادي الخ) هذا عام بخلاف كن هاجا الخ فان الخطاب على الله عليه وسلم (قوله من معي) نسخة أومن من فوالشأن من الراوي (قوله أن رفعوا أصواتهم) أي طاروا الصياحة بمقتضى الصوت عنده على الله عليه وسلم فله في غير التلبية من شعار الحج خصه مع انهم من شعار العمرة أيضا لان الوقت انذاك كان في حجة الوداع (قوله ان ربي) أي المربي لي والمربي لك (قوله الله أعلم) أشار الى أنه ينبغي أن يقول الشخص ذلك وان كان طالبا بالجواب من باب الادب (قوله الاذكري معي) أي خالبا بالواقعة يذكر دونه أو المراد في حجة الاسلام أي لا يصح الاسلام بذكرى الا ان ذكرت معي (قوله جبريل) ويقال له طارس الملايكة وهو أفضلهم على

ويؤيد قوله تعالى لا تجعلوا دماء الرسول بينكم كدما بعضكم بعضا اه وقال أبو القاسم شاور الارشاد الانصاري يجوز ذلك مع الصلاة ولا يجوز زعفران في التلبية من كتب التلبية عن محمد بن كرمه ذلك لاحكامه النص لان الرحمة تاليا اغنا تكون فضل ما بالام عليه اه وقول الاعرابي حديث في القصص اللهم ارحمني ويحذف فقد يجواب عنه بأن الدعاء فيه على سيد التبعة لما قبلها وقوله في حديث أبي ذر كان يقول بين السجدة بين اللهم اغفر لي وارحمني الخ قال شيخنا قلت لا يرد هذا على ابن عبد البر حيث منع الدعاء على الله عليه وسلم بالمغفرة والرحمة فان هذا الحديث سبق للتشريع وتعليم الامم كيف يقولون في هذا المثل من الصلاة مع ما فيه من تواضعه صلى الله عليه وسلم لربه وامتنان فلا تدعوه الا لفظ الصلاة التي أمر أن تدعوه لم الحاق من التنظيم والتقديم والتجسيل اللاتني خصه به الشريف وقد وافق ابن عبد البر على المنع أبو بكر بن العربي ومن أحماد ان الصلابة لا ينفقه الرافعي في الشرح وأقره وانروى في الأذكار (حم من أبي طرفة) زيد بن سهل الانصاري واسناده حسن (أتاني في رسالة) أي بنى رسالة له (عن ابن عمر) من الله عز وجل ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء الدنيا (والأخرى) تامة (في الارض لم رفعها) تأكيد لما قبله والقصص الاعلام معظم شيخ الملايكة (من من أبي هريرة) وهو حديث حسن (أتاني جبريل فقال يا محمد كن هاجا) بالاشتد في واقعة وت (تهاجا) أي سبالا ماء الهدي بأن تضرعا (حم وانضبا) المقدس (عن السائب بن خلاد) قال الشيخ حديث صحيح (أتاني جبريل فقال يا محمد) صرح باسمه هنا وفيه قول فلذلك ذكره (كن هاجا بالتلبية) أي يقولك ليلنا اللهم ليلنا لا شربنا لا ايلنا اب اخذ والتعبه لك والمثل لا شربنا لك (تهاجا بضر البدن) يضم فسكون المدة أو الهجولة أخصيه فيسن رفع الصوت بالتلبية في التسلل للرجل دون غيره (القاضي عبد الجبار) أماليه من ابن عمر (بن الخطاب) قال الشيخ حديث حسن لغيره (أتاني جبريل وأمرني) عن الله تعالى (ان أمر أحمادي) أمر بعب (ومن معي) عطفه عليه سمع دعا توهم ابا مر ادبهم من عرف به بطول ملازمة وتعدمة (ان رفعوا أصواتهم بالتلبية) اظهارا لشعار الاحرام وتعليقا للاحكام (حم ع حب لى حق) كلهم (عن السائب بن خلاد) الانصاري الطبرسي وهو حديث صحيح (أتاني جبريل فقال لي ان الله بأمرنا ان نأمر أحماد أن رفعوا أصواتهم بالتلبية فأنهم من شعار الحج) أي أعلامه وعلامته (حم ع حب من زيد بن خالد) الجهني قال الشيخ حديث صحيح (أتاني جبريل فقال لي ان ربي ورين الحسن الرواسي جميل اتريه (يقول لك تدرى) بمجد حدة الاستهزام تخنينا كيف وقعت ذكر لك فقلت الله أعلم من كل عالم (قال لا ذكر) ضم الهجوة ورفع الكاف (الاذكر) ضم فكسر (هى) قال الجلال الهادي في تفسير قوله تعالى ورفضا لك تذكرنا بان تذكر مع ذكرى في الاذان والاقامة والشهد والخطبة وغيرها اه قال البيضاوي وأمر رفع مثل أن فوق اسمه بجمعه في كلتي الشهادة (ع حب وانضبا) المقدسي (في) كذب (الختارة) كلهم (عن أبي سعيد) الحدري قال الشيخ حديث صحيح (أتاني جبريل في خضر) بفتح فكسر لباس أخضر (تعلق) بشد اللام وباقا (به) أي الخضر (الدر) الأول أو اسطلم حتى تعلل بلك الهيئة الحسنة وكان يأتيه على

الاطلاق (قوله في خضر) أي ثوب خضر وفي رواية خضراء أي حلة خضراء وذلك إشارة الى أن تلك السنة هبات خضراء مباركة خصبة (قوله تعلق به) أي بذلك الاخضر (قوله ان) أي الذي العظيم أي ذلك الاخضر مكالم بالقرآن

(قوله اذا فؤادان) هذا يقتضي ان الوصو شرع بمكة وهو كذلك وان كانت آيته الحالة عليه، لمدينة وذلك الوضوء قبل (كفى نخل
وبل لصلا دليل وقيل كان الركنين الذين امر بهما قبل الشمس وقبل الغروب بالنفوس لانها لم تكن شرعت حينئذ (قوله بقدر)
أي مطروق قد روي خبره نهر سبعة من الجنة وهي قم وطم طحا جند اعلا وفي رواية يقال الكففت والقدر مؤنث ومع ذلك
به فرعي قدر شذوذ والنفوس قدرة تحمل أصعب أحوال ومع بعض الانبياء شككته وجمع ظهره فأوحى اليه أن اخرج الهم
وكفه يعني الهربة (قوله فإكلت) أي فقال كل فأكلت منها وكان من طعام الجنة طاه في التكبير (قوله فاعطيت الخ) قيل فيه
إشارة الى طاب نعماني أسباب قوة الشهوة ودبانه بطلب انتعاف الشهوة فانه في الحديث جزا تمنى ذلك لاطلبه ووقع
ذلك له في الدنيا به وسلم يكون من اهره جزاته العادة ان كثرة الشهوة اغتاشعن كثرة المأكل وهو صلى الله عليه وسلم على
عابه في قلة الاكل ومع ذلك قوى شهوة كل الناس (قوله فملأ الوتر) (٢٩) أي بالنعل لا يقول (قوله فرجه) أي رش

حيات منكرة (فأق) كعب (الأفراعن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف
 (أنني جبريل فقال إذا وضأت طال طينك) أي أوصل الماء إلى أصول شعرها نديا
 ونسجه على ثياب غلال كل شعر يجب غسل ظاهره فقط وهو الذي لا ترى بشرته عند
 الله طيب لأن طهره في الله عليه وسلم كذلك أم العبيبة الخفيفة فطيب بإيصال الماء إلى
 رأسها (نس عن أنس) بن مالك قول الشيخ حديث حسن (أنني جبريل بقدر)
 بكم يسكنون أنا بطيخ فيه (فأكلت منها) أي عافها قال الشيخ وكان الذي فيها بر ولم
 (فأطبت قوة أربعين وحراف الجباع) زاد أبو نعيم عن جماعة وكل رجل من أهل الجنة
 على قوة مائه (ابن سعد) في الطبقات (عن صفوان ابن سليم) بالنسخ (أمر سلا)
 قال الشيخ حديث حسن (أنني جبريل في أول ما أوصي إلى) بالنا المقبول (فعلى
 الزنود) بالهمزة (وأنصلا فلقوع من الزنود) أي أقمعه (أخذ عرقه من الماء) نفض
 بها عرقه (بني وش باله الأزار الذي يلي شل) ابن جرير عن الأحمدي فيندب ذلك لدفع
 لوسواس (حدثنا عن أسامة بن زيد) حب المصطفى وابن جبر (عن أبيه زيد بن
 زرقه) أسكنه وولي المصطفى قال شيخ حديث صحيح (أنني فميت فسلم على) فيه
 من السلام متعارف بين ملائكة (زل من السماء لم يعرف قبلها) أي قبل تلك مرة قال
 المناوي صريح في أنه غير جبريل (فيشرحى الحسن والحسين) لم يسميها أحد قبلهما
 (سيد شباب أهل الجنة) قال المناوي أي من مات شابا في سبيل الله من أهل الجنة
 إلا من خص به دليل وهو الأبياء (وتفلسه) أمهما (سيدة نساء أهل الجنة)
 هذا مما يهل على فضائل على مريم (ابن عسار) في تاريخه (عن حذيفة) ابن
 الجذعان قال الشيخ حديث صحيح (أنهم أله الماء) أنما ملين أي بالسهم وأخذوا
 بهديهم (فأثم سرج الدنيا) بعين جمع سراج أي أصابعهم من ضلالت الجهل كيجلي
 نظام الليل بالسراج المشهور يندى به (ومصابيح الأسترة) قال المناوي جمع مصباح

والدار طفي والصقلاني والمصنف السيوطي وأغلاكره نافي متنه سهوا عن كونه من الموضوعات خلافا للفرزاني حيث اقتصر على شفه انهذولا الحافظ أدري عنه (قوله ألتكم النبأ الخ) كان يقوله صلى الله عليه وسلم لا يهاجم إذا أنس أي علم منهم غفلة أو غفوة كذلك الشارح وفي الصحاح إن القصة لا ماجة ذكرها بعد غفلة (قوله أما بشقاوة الخ) أي مقبسة بشقاوة وأما هنا تفصيلية وقول الشارح مركب من أن وما لا يظهر فهو سقنم لأن ما التفصيلية مثل اضرب أمازدا وأما عرو وأما الحركة المذكورة فهي التي (٣٠) في قولنا ناضل هذا أما لا تأمل (قوله لا تأكلها) بالرفع على الاستئناف وبالجر من

وهو المراج فقرة التعبير اتحاد المعنى للفن وقد عدى أن المصباح أسظم (فرض
أس) من مالك وهو حديث خفيف (أنتم المنيه) أي الموت (رأيه) أي حال
كونه بأية مستقرة قال العلقمي قال في القاموس رتب رقب ثابت ولم يصر له اه وقال في
المصباح رتب التي رقبان باب مقدس اقروا دام (الازمة) أي لتناقض قال في المصباح
م التي يلزم رومائت ودوام ويندو بالهمزة فيقال الزمت (اما) بكسر فتحة دمر كبه
من ان وما (شفاوة) أي بسواعة (واما سعادة) خذ الشفاوة أي كأنكم بالموت
وقد صرحكم واليت اما الى النار واما الى الجنة قال في المصباح قال راوى الحديث كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا أس من أصحابه غفلة تادى فيهم بذلك (ابن أبي الدنيا) أو
بكر القروى (في) كتاب (ذكر الموت) أي ما جاء فيه (ب) ب كلاهما (عن ربه
السلي مر سلا) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لقبري (انجروا) أمر من
التصار وهو قلب المال لخر (في أموال اليتامى) جمع يتيمة وهو صغير لا بل له (لا) كلاها
الزكاة) أي تنقصوا وقتها قال العلقمي ومنه يؤخذ ما يجب على الولي أن يفي مل ايتيم
وهو المرح ويطلق بقية الارباب (طس عن أس) من مالك قال العلقمي يجاب به علامة
الحسن وقال في الكبير الاصم قلت ولعله ورد من طريقين اه وقال المناوي وسنده كاذل
الحافظ العراقي في صحيح (الحب ان يلين قلبي) أي تزل قسوة قال العاصي قال في المصباح
لان يلين لينادو الاسم لسان مثل كذب وعولين وجهه ألين يتصدى بالهمزة والتضخيم
(وبدرك حاجتك) أي تصل الى ما تطلبه (ارحم اليتيم) قال العلقمي الرحمة لطفه ورفقه
الغلب تقتضي التفضل قال في فضل على اليتيم شيء من مالك وقال المناوي وذلك بان
تطعم عليه وتحضو حوا يقتضي التفضل والاحسان (واسع رأسه) تطفأوا أي اناسا
أولادهم وسأني حديث اصمح رأس اليتيم هكذا الى قدم رأسه أي من المؤثر الى المقدم
ومن له أب هكذا الى مؤخر رأسه أي من مقدمه الى مؤخره (وأطعمه من طعامك بلين
قلبي) رفع بلين على الاستساق في كثير من النسخ وحوز المتسولي الجرم جوا باللام
(وبدرك حاجتك) أي ان أحسنت اليه وفعلت به ذكرا حصل لك ابن القلب وانظر
على بلين توسيعه ان جلا شكك الى الله عليه وسلم قسوة القلب فذكره (طلب عن أبي
الدرداء) قال الشيخ حديث خفيف (اتخذ الله ابراهيم خليلا موسى نبيا) أي خاطبا
وأصله من المناجاة (واتخذني حبيبا) قيل بمعنى مقبول أو فاعل (ثم قال وعرفني
وجلاي) أي غفرني وغفني (لاؤثرن حبيبي على خليلي ونبيي) أي مناسي موسى بين
لا تفضله وأقدمه عليهما قال العلقمي الحبة أصلها الميل الى ما يوافق المحب وكس هوفي

في جواب الامر على حذف شرط
لهم طر يقاتي البحر يسا لاتحاف
عند الجمهور ولا تحف عند جهة
وقول المارح اى ثلاثا تأكلها
بل معنى لا اعراب اذ يلزم عليه
حق الام وان معا ولا تغلظه
في ثل هذا التركيب ومعالم
ان الصدقة لا تأكل فيه
استعاره مكية وتحيل او كناية
عن فناء المال (قوله انصب ان
يلين قلبك) اى سهل استقام
بمعنى الشرط اى ان اجبت ذلك
فارحم الخ وقه اشارة الى انه
يطلب مداواة الصفات الصعبة
(قوله وامسح رأسه) نطقا
وابناسا او بالدهن وعسل كل
يسن ان يقول عند مسح الرأس
جبرائيل يعل وجهك خظاف من
ايلنسوا كان وليه او غيره
وظاهر انه لا فرق بين شيم
المسكين وأهل الذمة فيكون
فصل ذلك معه سببا لما ذكر
(قوله يلين قلبك ويرزقك خيلك)
برفع القهين على الاستئناف
وجز معما في جواب الامر (قوله
خيلك) من الخيلة بالفتح وهى
الخصلة أو الحاجزة المعنى جعله
تصفا مختصة من فاته تعالى
أى الصفات التى تصل القلق

كأنكم أوتسفا بأحاجة أى نفوس حاجته كاهله تعالى ولذا أمر دجج بولده يستشفى وإبراهيم وكذا حين حق
 أتى فى النار أومن الخلق انهم يعنى غفلت عما فى قلبه وهم بهذا المعنى الاضافه تعالى فلا يقال الله تعالى خليل إبراهيم
 بهذا المعنى لتزجته تعالى عن الجارحه (قوله لا وتر الخ) فهذا صريح فى تفضله صلى الله عليه وسلم على سيدنا إبراهيم وموسى
 وهما افضل الانبياء لانهم امن اوليا الفتن بإبراهيم افضل من موسى وموسى افضل من بقية الانبياء واذا كان صلى الله عليه
 وسلم اقل منهما كان افضل من الجميع

(قوله اغتذوا السراويلات) قاله صلى الله عليه وسلم لما كان مع أصحابه (٣١) في البيع يوم غيم ومطروسة طامرها أقام عرض

عنها صلى الله عليه وسلم بوجهه مخافه تكشف عورتها فقبل انها مسرولة فقال صلى الله عليه وسلم اغتذوا الخ وأول من لبسه سيدنا ابراهيم عليه السلام ولم يتخذ من أنواع الملابس الا فردا واحدا الا هذا فكان يتخذ منه اثنين لبس الثاني اذا غسل الاول ولم يلبسه سيدنا عثمان لا اسلما ولا بجاهلية الا حين استشهد فانه لما حوضر رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر في النوم وقالوا اسرفنا نسفطرمنا وكان صاعنا فصر أنه سبقتل وتكون روحه معهم وقت الاطوار فلبس السراويلات حينئذ خوف أن تكشف عورته حال القتل ولم يلبسه صلى الله عليه وسلم قط وانما اشتراه وشرأوه لم يدل على من لبسه لاحتمال أنه لاهل بيته وكذا هذا الحديث لا يدل على أنه لا محدث منكرو لكن صدر المناوي في الكبير بأنه سنة مؤكدة فهو من دليل آثار طالع عليه (قوله اذا خرجن) أي أوكان في البيت أجنبي (قوله اغتذوا السودان) أي قومائهم وهم الحبشة بدليل فان ثلاثة الخ فانهم حبشة ولقني عن الزنج بضواحتبوا الزنج للبطن والفرج الخ وقد ورد أن آليات الذي يدخله حبشى أو حبشية يدخله البركة وهذا الامر للأرشاد أي الأذن في اتخاذهم فيسأوى المباح كالاكل فانه مباح مما فاسه من البركة فلا يدل على أن اتخاذ الحبشة مذنب (قوله لقمان الحكيم) قيل

حق من يصنع منه المسل والارتفاع بالرفق وهي درجة الخلق وأما الخالق تعالى فتمتزه عن الاغراض فلبسته لبعده عنكم من سعادته وعفته وتوقفه وتنبه أسباب القرب اليه واشافه رحمة اليه وقصوها كشف الحجب عن قلبه حتى رآه بقلبه ونظر اليه ببصيرته ولسانه الذي يطوق به والخلعة أعلى وأفضل من الهبة قال ابن القيم وأما ما ظننه بعض القائلين من أن الهبة أكل من الخلعة وان ابراهيم خليل الله ومحمدا حبيب الله فحين جعله فان الهبة عاملة والخلعة خاصة وهي نهاية الهبة وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ خديلا رثي أن يكون له خليل غيروهم بخياره بحسبه لعائشة ولا ينهاه لعمر من الخطاب وغيرهم وأيضاً فان تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب الصابرين وختله خاصة بالخلدين وسط الكلام على ذلك ثم قال واذا هذا من قلة الفهم والعلم عن الله تعالى ورسوله وقال الزركشي في شرح البردة زعم بعضهم ان الهبة أفضل من الخلعة وقال محمد حبيب الله و ابراهيم خليل الله وشعف بان الخلعة خاصة وهي توجد الحب والهبة عامة قال الله تعالى ان الله يحب التوابين قال وقد عرف ان الله تعالى اتخذ خليلين خديلا كما اتخذ ابراهيم خديلا اه وقال المناوي قال ابن عربى صلى الله عليه وسلم خديلا لقلبه الصفات الالهية أى دخوله حضراتها وقيامه بظهورياتها واستيعابها آياتها بحيث لا يشدني منها عنه قال الشاعر قد تحقت مسك الروح منى • وبه معنى الخليل خديلا

أى دخلت من حيث يحبك جميع مسالك روسي من القوى والاعضاء بحيث لم يبق شئ منها لم تصل اليه وبسبب هذا الخلط معنى الخليل خديلا وهذا كما يفضل اللور الذي هو عرض المتلون الذي هو جوهر حل فيه ذلك العرض حلول السراويل والخليل من الارض المغموم الذي كشف الغطاء عنه حتى لا يعقل سواء (هـ) عن أبي هريرة (هـ) وهو حديث ضعيف (هـ) (اغتذوا) ندبا (السراويلات) التي ليست طويلة ولا واسعة فانها منكروه كفى حديث أبي هريرة قال الملقى وليس صلى الله عليه وسلم السراويل بل ورد عن أبي هريرة قلت يا رسول الله وانك تلبس السراويل قال أجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني أمرت بالستر فمأخذ شيا أستمر منه السراويل معرب يدكروؤث وبالنون بدل اللام وبالحاء بدل المهملة ومصروفة وغير مصروفة قال الأزهري السراويل أهنية عرب وجاء السراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة وقد جمعت غير واحد من الأعراب يقول سر وال وإذا قالو السراويل أنوا اه قال في المصباح والجهووان السراويل أهنية وقبل عربية تجمع سر والتقدير وأجمع سراويلات (هـ) فانهم أستريابكم (هـ) أي من أكثرها سرة أو هي أكثرها سرة ومن زائد فذلك استرها للعودة التي بسواجها كشفها (و) وحسنوا بها نساء (ك) اذا خرجن (هـ) قال الملقى قال الجوهرى وحسن القرية بنت حولها اه فلعنى اغتذوا والماتحشى من كشفه حصنا أى ستراماها من الزينة لو انكشف بسبب وقعه أو هو بريح شديدة ترفع الثياب أو هو ذلك (ع) عن عبد الوليق في كتاب (الادب) كلهم (ع) عن علي (ع) أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (هـ) (اغتذوا) ارشاد (السودان) جمع أسود اسم حسن يعم الحبشى وغيره لكن المراد هنا الحبشان بقرينة ما يجرى (هـ) فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة (هـ) أي من أشرفهم وعظماهم (ل) لقمان الحكيم (هـ) حبشنى (هـ) أو أعطاه الله الحكمة لا النبوة عند الأكثر (و) والتعاشى (هـ) بقض النون أشهر واهمه أهنية بجملة (و) (بلال) الحبشى

كان جيا كالأصباى اسمه أهنية كاربعة بالحاء اللهم وقيل بالحاء المجهة وقيل مكحول قال الكشاف ومعناه بالعربية عليه

(قوله الدين) جميع على ديكه ودعوك واقتناؤه بالعارية كالمثل في هذه القوائد (قوله الايض) أي لا غيره فهذه القوائد خاصة بالايض (قوله ولا ساس) على حذف مضاف أي ولا مصر ساس أي لا نصر حاضره ولا فاسح حاضره ولا فاسح داهيها لكن لا يصرفها معصرة ولا الدورات معصرة وذلك في بعض نسخ الشارح وفي بعض النسخ مصفرا جمع دار أي جمع دار جمع تصحيح على دورات فتقوله مصفرا أي بصورة المصفر وهذا الظاهر أنه جمع المفرد المصفر وهو دورة أي ولا يقرب الدورات حولها وهذا الحديث ضعيف وقيل موضوع ومن قال كل حديث فيه دليل تكلم فيه معناه تكلم فيه بالضعف أو بالوضع فلم يصل إلى درجة الصحيح ولا الحسن وليس معناه أنه موضوع أبداً الا بقضي ذلك قوله تكلم فيه (قوله الحمام) هو ما عبط وهو رقيق سهل اليم والماء يسمونه الحمامات والحمامة تصدق بالذكري والاني فالتاء للوحدة والثاني كالتاء في التاء فالتاء للوحدة (قوله المقاصيص) جمع مقصيص أو مقصوصة ثلاثية فلا يحصل الاستثناس والالهاء للين (٣٢) (قوله تلهي) من لها يلهو كذا في الشارح والظاهر أنه من ألهاءه ٥٥

شغفه قال تعالى ألهها كم التكاثر وقال تعالى لا تلهكم أموالكم فان كانت الرواية بفتح أوله فعنه تصرف الين كما سقاه البيضاوي في صورة ألهها كم التكاثر والآخر من الحمام لعمري إذا احتضن من غيره لأن الين يقب السون الأحمر أكثر من غيره وهذا الحديث موضوع كقوله ابن الجوزي والمصنف وضعه من الحفاظ خلافاً لقول العزيز أنه ضعيف (قوله اتخذوا الغنم الخ) وقد ورد خبر أن جميع الأنبياء دعوا الغنم فقيل هل صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك وأنت يا رسول الله فقال وأنا فاسدوهي غنما قبل النبوة في مكة بقرايط أي بموضع مكة أحمر قرار بط وقيل معناه كل شاة بقرايط أي دينار وقد كان سيدنا إبراهيم عليه السلام لغنم كثيرة جداً وعدة الكلاب التي تحرسها أربعة

(المؤذن) النبي صلى الله عليه وسلم من السابقين الأولين الذين عذوا في أمه (سبي) كتاب الضعفاء من الرواة (طب) كلاهما (عن ابن عباس) وهو حديث حسن (اتخذوا) أي (الدين) الايض قال داود فيها دليل ايض لا يقربها شيطان (يعال) من شطن يعدل به من الحق أو فعلا من شطن بطل أو أحرقت غضبا (ولا ساس) وهو من نقي القرب في النحول والمراد لا يؤثر في أهلها مصر ساس ولا سلس شيطان خلوا من عاهها الشارع (ولا الدورات) بالتصغير جمع دار (حولها) أي المحيطة بها من الجهات الأربع وسأني سط ذلك في حرف الدال (طس عن أنس) من ماله قال الشيخ حديث ضعيف (اتخذوا هذه الحمام) قال الطعني هو ما عبط أي شرب الماء لا معصرة بعضهم وهذا معنى ولا حاجة إليه لأنه لازم للعب (المقاصيص) جمع مقصوص والمراد التي قصت أجنحتها لا تطير (في بيوتكم فاتها تلهي الجرس) أي (أشياء أخرى) عن تعلقتهم وأذا هم لهم قبل والآخر في ذلك في خصوصية (أشياء أخرى) (اللقاب) والكنى (خط قر) كلهم (عن ابن عباس) عن أنس من ماله قول الشيخ حديث ضعيف (اتخذوا الغنم) يشعل الضأن والغنم (فاتها بركة) أي شير وغنما طس عرت تاجها وكثرة أذهي تتج في العام مرتين وتضع الواحد ولاكثر (طب) خط عن أم هانئ بنت أبي طالب أنت على أمير المؤمنين (وواه) أي هما أيما (لفظ اتخذوا) أي هانئ (غنما فيها بركة) قال الطعني معناه علامة الحسن (أخذوا عند الفقراء آبادي) جمع يد أي أصنامهم مورو واليد كالتلفظ على الرحة شلى على نحو التسمية (فان لهم دولة يوم القيامة) أي انقلابا من الشدة إلى الرخا ومن السوء إلى اليسر (حل عن الحسين بن علي) من أبي طالب وهو حديث ضعيف (أخذه من ورق) قال المناوي بفتح الواو بثلاث الزا أي السكون واخضع وكسر أي منعه والامر للندب (ولانته متقالا) وهو درهم وثلاثة أسباع درهم واليهي به حريمه ورواد

آلاف كلب في عني كواحد بطون ذهب قدره ألف متقال فقل لم تسفل ذلك فقال للملح بأن الدنيا جيفة وكلامها طامبا فأعطيتها لأهلها وذلك جائز في شرعه لهذه الحكمة أي أهانة الدنيا وإن كان يحرم في شرعها لأن الله عز وجل وأجمع الآفة على عزير من عبر برعي الغنم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان ربها لادن لها مقام تقصير ذنوب يقال ذنوب مقام السؤال كان قبل هل ربي النبي صلى الله عليه وسلم الغنم يقال نعم (قوله آبادي) أي مياها وقوله دولة بفتح الدال ودهها انتقالا من الشدة إلى الرخا ورى سيدنا علي في النوم فقيل له أي الأعمال أحب فقال له وسادة الفقراء أحب منه أي أنه من فقره على الأغنياء أي تظهر العجب عليهم والغنى عنهم فلا يتذلقون لهم لأجل طلب شيء منهم إلا أنه فاضر راسم يشبهه وهو الحديث موضوع وان قال الشارح ضعيف (قوله من ورق) بثلاث الزا أي السكون أو أخضع وكسر أي منعه ورواد (قوله ولانته متقالا) فبلغ متقالا بالوزن أو بصفة الصنعة وهو عادة أمثاله كرهه فادعاه على عادة أمثاله لم يردا يبلغ متقالا

(قوله بنى الخاتم) تفسير من الراوى وهذا المرحوم معلوم من الواقعة فاعلم به رجل لا يس حقا فذا ما يقال سئل الله عليه وسلم انه حل اهل النار فقال من أى حق ينخذ الخاتم فقال اتخذ الخ (قوله أندرون) أصل الدواب العلم مع تحيل على أخذ شئ من المطالب والمراد هنا طلق العلم والاطلاق على الله تعالى وقول بعض العرب (٣٣) لاهم أى يا الله لا أقرى وأستندرى من

جهلهم بالحكم (قوله ما العضة) بفتح العين وسكون الصاد (قوله أرسوا) أى اسفلوا ارشادا والطوس جمع طس لغة فى الطست أى املأ الطست من عساة الأبدى أو من ماء الوضوء أى لا ترقوه الا بعد امتلائه لا قبله كافتقار الجوس أى غندب ذلك كفى الكبير ومعه أن فيه صوب الماء من التزيق الذى قد يقع فيه بعض الحاضرين فيؤذيه (قوله أزعون الخ) بفتح الهمزة للاستفهام الانكارى والتاء وكسر الراء أى أتصبرون وتتورعون وشروط ذكر جوده ثلاثة أن يكون مهنا وأن يذكر ما علم به فقط لا ما ليس فيه ولا ما هو فيه لكنه غير معل به وان يقصد نفع الناس لا التشفي والاحتقار للفاضل ومذكوره الشارح من الزعم من قول الشنص للكلب أنت كلب ابن كلب بحيث كان فيه احتقار لا يظهر لان المنوع احتقار الانسان واحتقار الكلب لاسره به وهذا الحديث موصوع كاذ كره الملقى وغيره من الحفاظ وقول الشارح بلغ درجة الحسن تقويه بشاهد وهو الحديث الذى بعده لا يظهر لان الذى بعده موضوع أيضا لان كذا قد تفرد به الجارود وهو وضاع ولذا جاء رواه على غيره وقال يابى لولا

من من قال فهو لتزبه ايضا ما يرسف عادة وقوله (بني الخاتم) تفسير من الراوى فليس الخاتم سنة قال العلقمى وحاصل ما ذهب اليه أصحابنا الشافعية انه يباح بلا كراهة ليس الخاتم الحديث والقصاص والرصاص بفتح الراء خبر العيصين القس ولوثقهما من حديثهما خبر ماى اوى عليل حلية أهل النار لما جاء عليه خاتم من حديث قسمة التوروى (٣) من ريدة (٤) بالتصغير ابن الحبيب الاسلى قال الشيخ حديث حسن (٥) (أندرون) أنطون (ما العضة) بفتح العين المهملة وسكون الصاد المهملة قال العلقمى الرى بالعضية وهو البهتان والكذب (فائدة) البهتان الباطل الذى يصير منه والبهتان الكذب والافتراء قالوا الله ورسوله أعلم فصره صلى الله عليه وسلم بقوله (قل الحديث من بعض الناس الى بعض ليقعدوا) أى الناقون (بينهم) أى المنقول المبهمة وهو العيبة الملعونة من الكفار والقصد النهى من ذلك (خذ حق من أنس) بن ما شغل التبع حديث حسن (٦) (أزعوا) بفتح الهمزة وسكون التاء الفوقية وكسر الراء وضم العين المهملة (الطوس) بضم الطاء جمع طس وهو لغة فى الطست قال العلقمى أرتعت الحفوش اذا ملأته والمبنى املأ الطاست بلما لقى فصل به الايدى أى التمسالة المسببة على أى حرية (وخالقوا الجوس) وهم عبدة النار فاعلم لا يقعوا ذلك قال العلقمى قال شيئا قال البيهقى أزعوا بنى املأوا أخرج من أى حرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترقوا الطوس حتى تطف اجفوا وضوء كجمع الله شملكم وأخرج عن عشرين بسند العزيز بن كعب الى عامر بن واسط بفتح أى الرجل يتورق فى طست ثم أخرج افتراق وان هذا من زى الاعام فتوضوا فيها فاذا اتملأ تغافروا (ب خط فر) كلام (من ابن عمر) بن الخطاب وضعفه البيهقى (٧) (أزعون) بفتح الهمزة والمشاء الفوقية وكسر الراء وضم العين المهملة أى أتصبرون وتعتصمون قال الجوهري وقوع عن كذا أى يخرج (عن ذكر الفاسر) هو المنبثق فى المعادى والحادوم قال فى الصباح بحر العبد غورا من باب تعدس وغرأ حافى فغورا كذب والمصدر المنسلف من (أنذ كره) لتأكيد هذا ما ظهر بعد التأمل والاستفهام لان انكاره قد علم انكار ذلك (فأذ كره) عابجا خبره فقط وقال العلقمى اذكروا الفاسق بما فيه من غير زيادة اه فأنكم انذ كره (يعرفه الناس) أى يعرفوا حاله بصدوره ويقضوه فأمر بذكره للمصلحة فيطلب ذلك من أمن على نفسه (خط فى) كتاب تراجم (ردا مالك عن أى حرية) قال الشيخ حديث ضعيف (٨) (أزعون من ذكر الفاسر من يعرفه الناس) قال العلقمى أى أتصبرون من ذكره بما فيه للإبره الناس اه والظاهر أن معنى استفهامه أى ان امتنع من ذكره حتى يعرفه الناس (اذكروا الفاسر عما فيه بصدوره الناس) قال العلقمى المعنى اذكروا الفاسق العطن بما فيه من غير زيادة تعرف عنه وتغذروا الناس (ابن أبى الدنيا) أبو بكر القرشى (فى ذم القبية والحكيم فى اودا الاصول والحاكم فى الكنى والشيرازى فى) كتاب (اللقاب عد طيب حق خط عن مزين حكيم عن أبيه عن ج) قال الشيخ حديث

(٥ - عزيرى اول) الشاذلى الحديث عن مزين حكيم زرتك أى لولا انك تقرب به عنه وتكذب عليه لزلت قمه ليس وضاعا قوله أنذ كره) المصدر المنسلف ن أنذ كره تأكيد لقوله عن ذكر الفاسر هذا ما ظهر بعد التأمل عزيرى (قوله يعرفه) بجزم جواب الامر (قوله متى يعرفه) الظاهر أن معنى استفهاميه أى ان امتنع من ذكره حتى يعرفه الناس

(قوله اتركوا الترك) أى الكفار جمع تركى ويجمع أيضا على أترك أى لا تعرضوا لهم بلجاهد مدة عدم تعرضهم لكم به لانكم لا تقدر واهل شدة بأسهم ورد بلادهم فان تعرضوا لنا بالقتال تركهم بل يجب علينا الجهاد لنصرة الاسلام (قوله فان اول من سلب امتى ملكهم) خبر ان بنو قنظورا بالمدى والقصر وهى جارية ابراهيم عليه السلام من نسلها الترك أو الترك والى سلم والغز قال فى الصحاح الديلم جبل من الناس والغز جنس من الترك الواحد غزى مثل روم وروى قالبا مأخوذة بين الواحد والجمع والمواد بالامة هنا أهل الولايات من المسلمين فهو عام أى يديه خالص فقلود أن الترك يستولون على ولايات المسلمين (قوله وما حولهم) أى أعطاهم مطوف على ملكهم (٣٤) (قوله اتركوا الحبشة) أى الكفار وما فى مدحهم فى المسلمين فلا تنافى

(قوله كنز الكعبة) أى المال المدفون داخل الكعبة (قوله ذو السويقتين ثنية سوية التى هى مصفرى فقهيه اشارة الى شدة الحبشة لكون هذا اللون أزعمهم لثقة سافة أكثر منهم ومع ذلك عدم الكعبة ويستولى عليهم فاقامه ورد على طرف مدة سيدنا عيسى ومحمد بنى الكعبة فيرسى الله سيدنا عيسى جندا تهزمه وتطرده ثم يمدون سيدنا عيسى يعود اليها ويهدم جميعها ويستخرج الكنز (قوله اتركوا الدنيا) المراد بها هنا الذهب والفضة والمطعم والمشرب والملبس أى فان من توغل فى ذلك ثم فاقته لم يصبر على تركها بل استسلموا ولولم يجرم فهاك يختلف من ترك ذلك وتعود على القلة فانه يصبر على الضيق وقد ورد أن سيدنا عيسى مر على تائم فقال له قم يا عبد الله فقال له ما تريدنى وقد تركت الدنيا لاهلها فقال له سيدنا عيسى ثم حبيى فأراد أن ينهاه فنهته أنه ناقل فاذا هو منه غايه اتبه (قوله أخذ من حنقه) من جعنى

ضعيف (تركوا الترك) جبل من الناس معروف والجمع أترك والواحد تركى كروى وأروام (ما تركوك) أى مدة تركهم قال العلقمى والمعنى المراد لا تعرضوا لهم ماداموا فى ديارهم لم تعرضوا لكونهم بلادهم (فان أول من سلب امتى ملكهم) أى أول من يتزعزع منهم بلادهم التى ملكوها (وما حولهم الله) فيه أى أعطاهم من التيم (بنو قنظورا) بالمدى جارية سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم من نسلها الترك أو الترك والديلم والغز قيل هم نوحى بأجوج وأجوج (طلب) وكذا فى الاوسط والصغير (عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (تركوا الحبشة) بدل من الناس معروف (ما تركوك) أى مدة دوام تركهم لكم قال العلقمى ووجه تخصيصه هم ان بلادهم وعرة ذات عرس عظيم ويحال ان نهر النيل الواصل الى مصر من بلادهم فان شأنا وجبوه وبين المسلمين وبينهم مهاد عظيمة وهى غلظ شافة فلم يكف الشارح المسلمين دخول بلادهم لظلم ما يحصل لهم من التعبد المشقة فى ذلك فان الحبشة تستأق الى الكعبة وتخرج كثرها فلا يطاقون كإشارا اليه بقوله (فانه) أى الشان (لا يخرج كنز الكعبة) أى المال المدفون تحتها (الاب) عبد حبشى لقبه (ذو السويقتين) بالتحصير ثنية سوية أى هو دقيق ما جادوا الحبشة وان كان شأنهم دقة السرق لكن هذا امتير بهز يد من ذلك يعرفه (دك عن ابن عرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (تركوا الدنيا لاهلها) أى لعبد الله وهم والديار والمهمكين فى تخصيصها المشغوفين بها فتركها استراح (فانه) أى الشان (من أخذ منها فوق ما يكفيه) لنفسه وصياله (أخذ من حنقه) قال العلقمى الحنف الهلاك الذى يظهر أن معنى من هنا يكون جعنى فى كالى قوله تعالى اذا ودى الصلاة من يوم الجمعة وبعدها ضائق محذوف ويكون المعنى أخذ فى أسباب هلاكه (وهو لا يشعر) أى لا يعلم والقصد الحث على الاقتصار على قدر الكفاية (فر عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (ان الله فيما تعلم) قال العلقمى وسببه ان يزيد بن سلمة قال يا رسول الله انى قد سمعت منك حديثا كثيرا اخلق أن ينسبني أوله آخره فأرشدته صلى الله عليه وسلم أن يعمل بما علم قلت ويؤيده حديث من عمل بما علم ورثه الله ما لم يعلم (خرجت عن يزيد بن سلمة البجلي) قال الشيخ حديث حسن (ان الله فى عسرك ويسرك) أى فى ضيقك ونشد تلوه ضدها بان تحتجب مائى عنه وتقل ما أمر به فى جميع أحوالك (أبو قرة) بضم القاف وشدة الراء (الزبيدي) نسبة الى زيد المدينة

فى والحنف الهلاك وهو على قدر مضائق أى أخذنى أسباب هلاكه ومعنى قولهم فلان مات حنقا أنه المشهورة مات بلا سبب ظاهر كهدم رذخ وأتهم قوله فرق ما يكفيه ان أخذ ما يكفيه لا يضرب لربما كان واجبا نعم ان أخذ زيادة على ما يكفيه وادخوه بقصد أن ينفع به مستحقه وقت حاجته ووثق من نفسه بالوفاء فهو مجدوح (قوله ان الله) أى خفه واخش عقابه والتقوى جبل وقاية بين العبد وبين غضبه تعالى وهى امتثال الاوامر واجتناب التواهى معنى امتثال ذلك تقوى لانه يقى الشخص من النار (قوله فيما تعلم) قيده اشارة الى أن الحائل لا يتأتى منه تقوى فعليه ان يعلم ألا الامور والنهايات ثم عمتل ذلك وقول الشارح حذف المفعول أى حنق تعبته أى أجهه (قوله فى عسرك) قدمه اشارة الى أن اليسر يعقبه (قوله الزبيدي)

بفتح الزاي (قوله حينما كنت) أي في أي زمان وأي مكان ولوم المخالطة لظلمة (قوله وأتبع السبينة الخ) وهذا بالنظر لثابت الخلف
فرض أنه لم حسنه ثم جعل حسنه كغفرت الحسنه السابقة السبينة المتأخرة (قوله نعمها) (٢٥) من مصنف الملائكة والمراد علم

المشهوره باليمن (في سنده) بصم السين (عن طلب) بالتصغير (ابن عرفة) قال
الشيخ حديث صحيح (أن الله) بامثال أمره واجتناب غيره (حينما كنت) أي
في أي زمان ومكان كتفيه (وأتبع السبينة) الصادرة من ظهورها الحديث بصم الصغار
والكبار قال المناوي وجرى عليه بعضهم لكن خصه الجمهور بالصغار انتهى وقال الجلال
السيوطي في تفسير قوله تعالى ان الحسنات كالعسل المنحلوات الحسن يذهب السياتن لغوب
الصغار زنت فمن قيل أجنبي فالخير صلى الله عليه وسلم فقال أي هذا قال بجمع أمي كله
رواه الشخان (الحسنه) كصلاة وسدقة واستغفار (نعمها) أي السبينة (وخاتق)
بانفاق (الناس بخلق حسن) أي تكلف معاشرتهم بالمعروف من طلاقه وجهه وخفض
جناحه وتلطعوا يناس ويذل يندى وتحمل أدنى ما طاعل ذلك رجلي له في الدنيا الفلاح وفي
الآخرة الفوز بالجنة والفلاح (قائده) قال المناوي قال الإمام أحمد بن حنبل لا يي حاتم
ما السلامه من الناس قال ياربهم فغفر لهم جهلهم وتغيب عنهم وتبدي لهم شيئاً وتكون
من شيئهم أساس (م ت ل ه ب) كلهم (عن أبي ذر) الغفاري (حم ت ه ب عن معاذ)
ابن جبل (بن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك قال السبع حدث حسن
(أن الله) أي أتى فعابه بفعل المأمورات وتجنب الميقات والقوى هي التي يحصل بها
الوقاية من النار والفوز بدار القرار (ولا تحقرن) بفتح المشاء الفوقية وسكون الحاء
المهملة وكسر القاف دون التوكيد الثقيلة أي لانه تغفون (من المعروف) ما عرفة
الشرع والعقل بالحسن (غيا) وإن قل كأشار إلى ذلك بقوله (ولو أن فزع) بضم أوه
أي نصب (من دلو في) بألف المستقي أي طالب السقياء (و) لو (أن تنقأ أخاك)
في الاسلام أي زاه وتجنس به (ووجهك اليه منط) مطلقاً بشراً والسرور
(وإياك وإسبال الأزار) نصب إسبال على التصدير أي احذروا هذه إلى أسفل
المكعبين أي الرجل أماناً فلا إسبال في حقها أولى بحاطة على السر (فإن إسبال
الأزار من الخيلة) بوزن عطفية الكبر والتجلاء التكبر الساتئ عن قيل ففسدة يعيدها
الانسان في نفسه (ولا يجهل الله) أي لا يرضاهو يعذب عليها ان شاء وهذا ان قصد
ذلك (وإن امرؤ) أي انسان (تخلت) أي سبلت (وعيرك) بان تشديد أي قال فيك
ما يبغضك ويلحق بئساراً (بأمر هوفيك) هذا ما في كثير من النسخ وفي نسخة مخرج عليها
المناوي بأمر ليس هوفيك وهو بلغ فلغيره بأمر هوفيك (لأن المسرة عن ذلك من مكارم
الاخلاق) (ودعه) أي تركه (يكون وباله) أي وبال ماذ كراى سوء عاقبته وشؤم
وزوه (عليه) وحده (وأمره ولا تنسب أحداً) من المعصومين أمعير المعصوم
كربي وعمر فلا يحرم شفعه أو نفي خبر ما يفيد ان من سبه انسان فله شفعه بحسنة لا بأريد
خافها الا كل (الطالسي) أبو داود (حب عن جابر بن سليم الهيمسي) من روى
هيم قال الشيخ حديث صحيح (أن الله يا أبا الوليد) كتبه عبادة بن الصامت قال
لما بشه صلا على الزكاة (لأنني يوم القيامة) أي ثلاثاً في يوم العرض الأكبر
(يعبر تحمله) زاد في روايه على وقيل (له رضاء) بضم الراء والمسد أي تصويت

المؤاخضة وإن كانت ناسبة في
المصنف وقول الشارح كدورات
بضم الكاف (قوله ولا تحقرن)
هذا الضبط كل شرح المتبول
(قوله وان فزع) أي نصب
(قوله أخاك) يطلق الاخ على
المشارك في الصنعة أو الدين
وهو اسراد هنا كإطلاق على
المشارك في القسب والرشاع
(قوله من الخيلة) أي طريق اليها
فيكره ذلك ان لم يحصل كبر وعجب
بسبب ذلك والامر بمحل كراهة
ذلك ما لم يكن تركه مراً باللبس
مخلاً بمرأته لكونهم من العلماء
أو ذوي المرات والآله يكره
ولو أسفل من التكبير (قوله
ليس هوفيك) السبع المعقدة
باسقاط ليس كليله أمر وافي
الكبير بلفظ وان امر وشغل بها
بسم عليك فلا نشقه بما تعظم فيه
(قوله وباله) أي المذكور
وتقدير الشارح صنيعه بعد
يكون يقضي نصبه باله خبرها
وليس كذلك ففي تقديره تفسير
لأعراب الحديث فالواضع عبارته
في الكبير دعه أي تركه يكون
وباله أي سوء عاقبته وشؤم وزره
عليه اه (قوله ولا تنسب) بفتح
التاء وما وقع في بعض نسخ
الشارح قيل وهي التي يضطه
بضم التاسين فلم (قوله الهيمسي)
بضم الهاء (قوله يا أبا الوليد) فيه
إشارة إلى طلب تكني الأكبر
وإشارة إلى انه ينبغي أن يخصها

على أمر أن يعظه ويحذره من الظلم لان ظلمه له منه اثم لكونه مسياً (قوله ثلاثاً) قال في الكبير قال الزمخشري لا زائدة أو أصله
ثلاث في اللام اه أقول رواية الزمخشري أن ثلاثاً بثابت أن فاعل منصوب وأما رواية المصنف فليس فيها اللام ولا أن
فالفاعل رفع على الاستئناف على حذف ضرب لهم طريقاً في الصبر يسأل الخاف في قراءة الجمهور (قوله يعبر تحمله) حقيقة

إذا مانع من ذلك خلاطين أوله، أنه كتابة عن هنك ذلك الشخص فقط، ولا يقال هذا يقتضي أن ذنب سرقة الجبرم مثلاً أُلصق من ذنب سرقة أُنشد بنا ولا أن كلاً يأتي محلاً ماسقاً، والبعبير أنهل لا به ليس عقاب ذلك الثقل وإنما القصد من جهة هك هك بين الخلق لا تذيبه بقوله (قوله ثواج) بالهجرة وروى أن عبادة قال بأمر الله أن ذلك كذلك قال أي وأنتي نفسى يده أن ذلك كذلك إلا من رحم الله قال وأنتي يستلحق لا أهل أي بعد هذه التولية على اثنين أباد أو تأمر على أحد أي لا أنفلي على اثنين في حكمه (قوله تكن أعبد الناس) أي من أعبدهم ولا غير أني المحام ومصل المندوبات أعبد من أني المحرام فقط (قوله وأحسن الخ) الاحسان أن تعطى فوق ما لزمك (٣٦) وتترأ بعض حقلان أقصر في الأخذ والإعطاء، على الحق فهو عدل والجور ذوق

ذلك (قوله نكن مسلما) عريف
الاول بالايان وعنا بالاسلام
تقننا والافهمنا معنى واحد (قوله
ولا نكنر الضلع) فسيره غير
منهى عنه وقدم منه صلى الله
عليه وسلم نادرا بيان العواز
(قوله اتق باع) كاهونات في
رواية تحفره الخليل وقدر
ان الله تعالى لما خلق الملائكة
رفعت ابصارها وقالت مع من
أنت يارب فقال لهم المظالم حتى
أخذ بيده (قوله فغيا سأل الله
تعالى حقه) فاعل سأل فمهر
يعود على المظالم وما كلفه عملا
قول الخلاصة

ووصل ما بيني الحروف حبل
 (قوله البهايم) أى المأكولة
 وغيرها التى تركب وغيرها
 والمواد البهايم التى تخرج
 الكلب العقور مثلا (قوله
 المجه) ضم الميم وقطع الجيم رقيق
 بكسرهما أى التى لا يقدرون على
 النطق فى لا يقدرون على النطق
 يسمى بهيولوا كان عربيا (قوله
 فاكروها) أى اتبعتم العادة
 بركوبها لا الجواميس فى بلادكم

تجبر العادة بكونها لا ينبغي تركها
 فان اكل لحم الهرة رعاضا في الله
 وغيرها كالقبلة والبشارة فيكره
 لاحرام خلاها على أي ان خص
 أشهد غيري فاق لا أشهد على حور
 فقال نعم فقال هل شئت فقال لا فقل
 بالجو والنسب لوالجبر المندوب

والرضاء صوت الابل ﴿أوصرة لها غوار﴾ بجماعة مضمومة أى نصويت وانطواد صوت البقر ﴿أرشاة لها أنزاج﴾ بثلاثة مضمومة حمزة معدود نعيم صياح الغنم والمراد لا تتجاوز الواحشى الزكافة تأخذ بهما زائد أوشاة أو بقرقة فالتأتأت يوم القيامة فحملة على عنقهم فقال عبادة بأمر الله أن ذلك كذلك قال أبى واثنى نفسى بسده الامن رحم الله قال واثنى بعنق بلحق لأعمل على اثنين أبدا ﴿طلب عن عبادة بن الصامت﴾ الخرجى واسناده حسن ﴿أتق الحارم﴾ أى احذر الوقوع فيما حرم الله عليه ﴿تكن أعبد الناس﴾ أى من أعبدهم اذ ينظم من ترك الحارم فعل القرائن ومن فعل ذلك واتى ببعض التوافل كان أكفرا عبادة ﴿وارض بما قسم الله لك﴾ أى اعطاك ﴿تكن أغنى الناس﴾ ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس ﴿وأحسن الى جارك﴾ بالقول والفعل ﴿تكن مؤمنا﴾ أى كامل الایمان ﴿وأحب الناس ما يحب لنفسك﴾ من الخير الا ترى والله نبوى ﴿تكن مسلما﴾ كامل الاسلام ﴿ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب﴾ أى تصيره مضمورا فى الطلحات بمنزلة الميت الذى لا ينفع نفسه وذامن جوامع الكلام ﴿حس ت هب﴾ كلهم ﴿عن أبى هريرة﴾ قال الشيخ حديث حسن ﴿أتق يا بللى﴾ كذا هو ثابت فى رواية أخرجه الفئسطى (دعوة) بفتح الدال المرسمة من الدعاء أى تعبدوا ﴿الصلوة﴾ أى تعبدوا بطلب قيام المريد مقام السبب ﴿فما يسأل الله تعالى حقه وان الله تعالى لم ينع ذائق﴾ أى صاحب حق ﴿حقه﴾ لانه لما تم العادل فهو وفى حديث أنه تعالى رضى بعض خوص بعض عباده بما شاء ﴿خضع على﴾ أسير المؤمنین قال الشيخ حديث ضعيف السند حسن المثلث ﴿اتقوا الله فى هذه البهائم﴾ جمع جمعة (المجبة) أى التى لا تقدر على النطق قال العلصقى والمعنى خافوا الله فى هذه البهائم التى لا تتكلم فتنال ما لها من الجوع والعطش والتعب والمشقة (ما كبرها) ارشاد احوال كونها (ما لم تكن كواها حاله لا كل) أى معينة والقصد الزجر عن تجو به او تكلفها ما لا تطيق (ح د و ان خزيمه) فى صحبه (ج ب) كلهم (عن سهل بن المنظلي) واسناده صحيح ﴿اتقوا الله واعبدوا فى أولادكم﴾ بأن نسوا ويهيم فى العبيده وغيرها قال العلصقى ورويه ارجلا أعلى أحد أولاده واران يشهد اننى صلى الله عليه وسلم على ذلك فامتد وكروه وصدم العدل بن

فجهر العادة ركوبها فلا ينبغي ركوبها لمصلحة منسوب على الحال (قوله وكلوا صالحا) أى الاكل بأن تكون ميسرة الأولاد
 فان أكل لحم الهزلة لم يعارض بالمصلحة فلا امر للأشهاد (قوله فى أولادكم) أى بين أولادكم كل من روى به بأن نسوا وينهم فى العطية
 وغيرها كالغلبة والبشاشة فيكره تفصيل أحده بغيره بضمرة الاستوزار الآخر والذى يدل على ان عدم العدل بين الأولاد مكروه
 لأحرار خلافا للعامة أى ان أحدهم للمعنى يتبع التفضيل والا فلا حرمه عنده ولا كراهة عندنا لقوله صلى الله عليه وسلم
 أشهد غيرى فاقى لا أشهد على جور حين جاءه رجل فقال له انى شئت أى اعطيت وادى كذا فقال صلى الله عليه وسلم هل ولد غيره
 فقال نعم فقال هل شئت فقال لا فقال أشهد غيرى الخ اذ لو كان سرايا يقل أشهد غيرى ونسبته جورا لانه مكروه وهو بوصف
 بالجر وبالنسبة لواجب الذم وبوقوله صلى الله عليه وسلم لأرحم الله من لأرحم الله من لأرحم الله

(قوله ذات بينكم) أي الحالة التي وقع بها الاجتماع أي لا تستروا فيما ينفركم ويقطع اجتماعكم بل اسعوا فيما يجتمعكم (قوله يصلح بين المؤمنين فقدورادنه تعالى بأمر مناديا بنادي يوم القيامة ان الله صفاعدنكم ورضي عنكم فليس بضعكم من بعض والجزاء على قال الشاوش المتبولي ان السب تقدم هذا الحديث على الحديثين اللذين قبله (قوله فيما ملكت أيمانكم) من الارقاء والدواب فاستعمله في العاقل وغيره أمور ان لم ينفعهم فإلزامه مؤنة رقيقه ودأبته المرصنين وأضاف الملك للعينين أو ألسن على ماني بعض الروايات وان كان الملك لجميع اذات لان السبب في الملك الحديث (٣٧) بقلبها ويدفع الثمن بها (قوله في الصلاة) أي احذر واضرب به تعالى بسبب الصلاة أي اضاحة شيء منها كتركها الطمأنينة ولما كانت عادات الدين اهتم بها أكثر في الحديث الا حتى حيث كراتقوا الله ثلاث مرات (قوله في الضعيفين) وصفا بالضعف لغيرهما تحت يد الغير (قوله والمرأة) أي فقيرة أولا وان كانت الفقيرة أولى بذلك ولذا نبه عليها ثانيا في الحديث الا حتى بقوله الارملة أي الفقيرة واصل الارسل هو الذي بين جبال ورمال والغالب ان يكون مخنجا ظمرا داهنا حتى لا تاكل لها فيه تجوز بحسب الاصل وهذا الامر شامل لغير السيد والزوجة فانه ينبغي ارجح بالمعاليق والنساء ممن غير ساداتهم وأزواجهم وان كان السيد والزوجة مطلوبين منهم ذلك أكثر (قوله انقروا الله فيما ملكت أيمانكم) كرهه من تين ايمان الخ قال شيخنا بهمي وليس هو في الجامع الكبير ولا في الصغير (قوله وصروا مشهوركم) اضافته لنامع ان الراع انهم امن امسة الا وفرض عليها رمضان لا لم يغير ولم يصل عند اختلاف الامم

الاولاد مكره الاحرام بقريته قوله في مسلم أشهد على هذا غيري فاستناده صلى الله عليه وسلم من الشهادة تورع وتزهد تهي وقال الحنابلة بالحكمة (في عن الحسن بن شير) الخ روى أي كاتحرون ان يبروكم الجيع (طبع عنه) أي النعمان المذكور قال الشيخ حديث صحيح (انقروا الله واسلو ذات بينكم) أي الحالة التي فيها الاجتماع والانلاق (ان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة) بأن يلهم المظلم العقوق من طامه أو يوسع عن ذلك باحسن الاجزاء (ع ل عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (انقروا الله فيما ملكت أيمانكم) من الارقاء وغيرهم بالقيام بما يصحون اليه ولا تكافؤهم على الدوام لا يطبقوه على الدوام (خ د عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح (انقروا الله في الصلاة) بالماثلة على علم كيفيةها والمداومة على فعلها في أوقاتها شرونها وعدم ارتكاب مهيئاتها والسعي اليها جصة وجماعة وتوضيد ذلك (وما ملكت أيمانكم) من آدمي وسوان يحقرم (خطص أم سلمة) هدام المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف (انقروا الله في الضعيفين) قالوا رماها يا رسول الله قال (لعلو) ذكرها كان أو أتي (والمرأة) أي التي زوجة كانت أو غيرها بقوله في الحديث الا حتى للمرأة الارملة ويحتمل ان يكون المراد الزوجة وصفتها بالضعف استعاطا (اس عا ل) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (انقروا الله في الصلاة انقروا الله في الصلاة انقروا الله في الصلاة) بتعليم أركانها وشروطها وهياتها وأعضائها والاثان بها في أوقاتها والتكرير لمزج التاكيد (انقروا الله فيما ملكت أيمانكم) بفعل ما تقدم (انقروا الله في الضعيفين المرأة الارملة) قال المناوي أي المحتاجة المسكينة التي لا كامل لها (والصبي البني) أي الصغير الذي لا أب له ذكر اكان أو أنثى (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (انقروا الله وسلو اخكم) أي سلوا نكم المحسن وأضافها اليهم لانها لم تقتنع لغيرهم (وصروا مشهوركم) رمصان والاضافة للاختصاص (وأدوا زكاة أموالكم) الى مستحقها أو الى الامام (طبعة بها أفسكم) قال المناوي لم يذكر الخ لكون الخطاب وقيل يعرفه وغالب أهل الحجاز يحسون كل عام أو لا تعلم يكن فرض (وأطيعوا ذا) صاحب (أمركم) أي من ولي أموركم في غير معصية (نذخواجنه وكم) الذي رباكم في نعمته ذي الطيب أناف الصلاة والصوم والزكاة والطاعة اليه ليقابل العبد بالثواب في قوله جنة وكم ولتتقد البيعة بين الربو العبد كافي آية ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم

السابعة فانهم غير وهو أضلوه في أيام السنة (قوله كرهه من تين) هكذا روايته التي كتب عليها وسعة المشاوح لا تكرر ارفها ولا يورد اه (قوله ذا) أي صاحب أمركم أي من ولي عليكم أي ان لم يأمركم بما يخالف الشرع نذخواجنه وكم أي مع السابقين أو المراد نذخلوها حال كونكم مرفوعاتكم ورجلات أكثر من لا يأتي بذلك وأسقط الخ لانه لا يجوز به مصلوم أولا تعلم بفرض اذناك ولفظ طاعة بها أفسكم في بعض النسخ وفي بعض باسقاط ذلك وهي النسخة المعتمدة من الجامع الصغير والكبير وقد أورد هافي الكبير من رواية الخليلي بلفظ وجوايت وكم وأدوا زكاة أموالكم وزاد جوا

(قوله امامه) يضم الهزمة وخفة الميم واسمه صلى مصفرا (قوله وصلوا) بكسر الصاد وضمة اللام مخففة من العلة بقول
أرضل كالشائفة والمراد بالرحم القرابة وارثين أولا وقد ثبت ان صلتهم رث البركة في المال والعمر والعطية والعمل وقدرود
أن الرحم مصورة بصورة قصص العرش تقول اللهم أوصل من وصلني واقطع من قطعني وهي مندوبة وقيل واجبة ويحمل على ما إذا
كان قطعها بأذنه كضرب سب ونحو ذلك فله يحرم قطعها (قوله فانه أخونكم) أي أكثركم خيانه فلهذا الله من طلب العدل أي
الولاية وليس أهلها فان كان أهلا (٣٨) فالأولى عدم الطلب ما لم يتبين لان العمل يشغل من الله تعالى أي من شأن ذلك

وان كان أهل الله تعالى لا يشغلهم
شي لان ذلك نادر (قوله فانه)
أي عدم التصرز أول الخ ولا
يناقبه انه لا يسئل في القبر الا
عن التوحيد لان هذا في سؤال
منكرو تكبير أما غير التوحيد
فيسأل عنه غيره وما لا يناقبه
أيضا ما ورد أن أول ما يحاسب به
الصلاة يوم القيامة لانه يحاسب
على أول مقدمتها في أول
مقدمات الآخرة ثم يحاسب يوم
القيامة على جميع الشروط
والأركان (قوله أجزأ الحرام) أي
الحرام وضعه ومثل الجزأ الخسنة
والحديدة الحرام ونحو ذلك
كالجلس والمأوى وغير ذلك أو أن
ذلك بالقيام على الجرم ومثله
أن يظلم العلة ولذا ورد أن من
استعمل الضعفاء في البناء يتعق
بنيانه (قوله اتقوا الحديث) ان
كان المراد الحديث المصالح كان
على حذف ضاف أي رواية
الحديث وان كان المراد الحديث
فلاحقه للضاف أي الحديث
عني أي نسبة شيء الى من قول
أو فعل (قوله اما علمت) أي
لكن لا تحذروا ما علمت (قوله)
فمن كذب على متعمدا) ومنه
السن اذا كان عمدا بخلافه جهلا

وان كان يفتني له أن لا يقرأه الا على من يحسنه لمرئته سبق الحسن من العالم بالعربية (قوله فمن كذب الخ) من القرآن
الكذب الحسن في الحديث عهدا ما لو سبق لسانه فلا سرمة قال العزري ومثل القرآن في ذلك كل حديث نبوي (قوله برأه) أي
وان صادف الواقع فلا يجوز تفسير آية الانقل من انقاسير لم يكن يعلم التصور لافره ويجوز ان كان عالما بالحقه وانصو
والاجمال والتفصيل ونحو ذلك أي متصليا في ذلك قوله برأه اراد به كإفاله اليسوق الراي الذي يقب على القلب من غير دليل
قام عليه أما الذي يستدبره فانقول به جازع قول الشارح أبو فواس اسمه الحسن بن هاني الشاعر كافي القاموس

قوله اتقوا الدنيا المراد بها كل ما يشغل عن الله تعالى من ذهب وفضة وغيرهما ومنه نص عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
بمخلاف ما لا يشغل عن الله تعالى بل يستعين به على مصالحه فهي ممدوحة ومنه (٣٩) ثم الدنيا مطية المؤمن الخلد فهي

من حيث ذاتها لا تدم ولا تتحد
وتتألفها من حيث ما يمرض لها
قال الشاعر

هي الدنيا تقول بعمل فيها الخ
فهي كحبة قهتر يراق ومن فلا
يسلم من معها ولا تذاقها
الا الحكيم الماهر (قوله فان
ابليس طالع رصاد) أي لا تظنوا
انه لا يصل اليكم لكن كنتم
متباعدين عن المعاصي لا تطلع
الخ (قوله الشيخ) هو مجمل مع حرص
لكبر المال وادخاره فهو انحص
من البخل الذي هو منع الزكاة
وعدم قرى الضيف فهو أشد
من البخل أي سواء ببل بما فيه
مع الحرص أو بما في غيره من
الحرص كأنه رأى انسا ياتصدق
فقال له لا تفعل ذلك فانها به
ذلك قصير فقبر العرص على
حفظ مالك بفسط (قوله اتقوا
القدر) أي احذروا انكاره فان
كل شيء بقدر أو المراد احذروا
الخوض في القدر أو المراد احذروا
من القول بالقدر أي القدرة
لأنه يبدو انه خلق نفسه
وهذا الذي هو شعبه أي فرقة

من فرق دين التصاري لان
التصاري تثبت الهين والقدرة
تثبت شريكة تعالى في الافعال
لكنهم لم يكفروا على الراح
لاستدلالهم بالأدلة وان رد
دليلهم (قوله العائين) ووقع في
مسلم اللاتين قال النوري
وهما روايتان محبتان ظاهران
انتهى وبه يصح ما في شرح
المزاري الكبير من الخلل وهما لغويان لكونهما تسمية في لسان الناس لهما فكأنهما انفسهما ظنني الاغنيان لافسهما

القرآن في ذلك كل حديث نبوي (حم ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن
(اتقوا الدنيا) أي اجنبوا الأسباب المؤدية الى الانحطاط في الزيادة على الكفاية
فانها مؤدية الى الهلاك قال بعضهم لو وصفت الدنيا شيئا لم احدث قول أي فاس
اذا اعتن الدنيا ليلب تكشف ه لهن عذوق في ناب حديث
(واتقوا النساء) أي اجنبوا التعامل الى انسا الاجنيات والتقرب منهن فله مهلة
(فان ابليس طالع) بانه يشد يدو الطمع مكان الاخلاص من موضع عال يقال طلع هذا
الجيل من مكان كذا أي تأما ومعه صعد فان ابليس يجرب للأموال ركاب لها يسولها بغير
وغلبة (رصاد) بفتح الراء والصاد المهمة المتشددة الراسد للشي الراسد كابر سد
القطاع القاطلة فيقول عليها (وهو يشي من غوخته) جمع فز وهو آلة الصيد ويجمع
على فخاخ أيضا (بادق لصيده) أي مع بيده (في الاتقاء) بالثاء جمع نقي (من
النساء) فمن أسلم مصايده يرس في قلوب الرجال ويؤسوس بهم فيقتلون في الضور
(فر عن معاذ) بن جبل باسأد ضعيف (اتقوا الظلم) الذي هو تجاوز الحد والتعدى
على الحق (فان الظلم) في الدنيا (طلمات) على ما سببه (يوم القيامة) فلا يستد
بسيده يوم يسي نور المؤمنين بين أيديهم فالظلم حسبة وقيل معنوية (حم طاب
عن ابن عمر) بن الخطاب (اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح) الذي
هو بخل مع حرص فهو أشد البخل والبخل مانع الزكاة ومن لا يقرى الضيف فكل منهما
يجعل (فان الشح أهمل من كان قبله) من الاعم (وجملهم على ان سفكوا ما هم به)
أي أسألوها بقتل بعضهم مضارصا على استئثار المال (واحتلوا بحارهم) أي ما حرم
الله من أموالهم وغيرها والخطاب له ومن ردع عنهم عن الوقوع فيما يؤذيهم الى منازل
الها لكين من الكافرين المائنين وغيره انما هم على التوبة والمساعدة الى نيل الدرجات مع
الفتارين (حم خد مع جابر) من عبد الله (اتقوا القدر) بفتح القاف والدال
المهمة أي احذروا انكاره فليكن أن تعتقدوا ان ما قدر في الازل لا بد من كونه وما لم يقدر
قوقعه محال وانه تعالى خلق الخير والشر فهما صاقلان اليه تعالى خلقا ويجادا والى العبد
فعلا واكتسابا وان جميع الكائنات بقضائه وقدره قال الملقم في الطبقات الكبرى
لا ان السبكي عن الربيع بن سليمان قال سئل الشاعر رضي الله تعالى عنه عن القدر
فانما يقول

ما شئت كان وان لم تشأ • وما شئت ان لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت • في العلم يجري النقي والمن
على ذا منتهى وهذا الخلات • وهذا أعنت وذا لم تعن
فهم شقي ومنهم سعيد • ومنهم قبيح ومنهم حسن

(قوله) أي فان انكاره كاتقدم (شعب من الدرر) أي فرقة من فرق دين التصاري
وذلك لان المعتزلة الذين هم القدرة انكروا إيجاد الباري قبل العبد وجعلوا العبد قادرا
عليه فهو اثبات للشر يكقول التصاري (ابن أبي حاتم) أحمد بن عمرو (ح) (عبد
كلهم) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف (اتقوا الاغنيان) وفي رواية مسلم

المزاري الكبير من الخلل وهما لغويان لكونهما تسمية في لسان الناس لهما فكأنهما انفسهما ظنني الاغنيان لافسهما
بالتسبب وهذا اللعن ليس بحرام

لان الشخص يقول لمن الله فاعل ذلك فهو لمن على غير معين ومعناه الطرد عن منازل الافاضل لاعرجة الله أي خصلة العاجين
(قوله الذي يقتل) أي خصلة النسي (٤٠) يقتل وخصلة هي التقى وهو التخطو والبول أو التقوط وقطرو ينقاس به البول

وقارعة الطريق أي صدره أو وسطه أو أعلاه أو ما برز منه والمراد هنا مطلق الطريق كليل له أو في طريق في الحديث الآتي أي المسالك للناس المسلمين ظالمهم وراهم والمسالك للكفار لا كراهية له (قوله أو في تقع ما) هو الماء الزاكد فزيد ذلك على الحديث السابق فحمة ما يؤخذ من هذه الأحاديث كراهة التقى في أربعة مواضع في الطريق المسالك والظل ومثله الشمس وموارد الماء والماء الزاكد وقوله في الشارح تحت حاشي غزل قال في الصالح الحاش بالفتح أكثر من الضم البستان وقال أبو حاتم يقال لبستان التصلح والجمع حشان وحشان (قوله اتقوا المجدوم) هذا أمر ارشاد لضعيف اليقين فان ثمرة المجدوم وما يكون سببا في العدي وكذا قهرهم العدي وما يكون سببا في العدي وما لم يشم رائحته وقد وقع أنه صلى الله عليه وسلم أكل مع المجدوم تارة وترك مصاحف تارة أخرى ليعلم أمته التباعد عنه ما لم يقو يقين الشخص ومثل الجذام مرض السيل وهو شر القلوب وشقة السمي يمرض القصبة فقد أحببت الأطباء أن تمررت العادة ان كلابي عدي وحديث لا هدوى أي طبع المرض فإذا اعتقد ان المؤثر هو الله تعالى وتباعد فقد

العاجين بصيغة للبالغة أي الآخرين الجالين العن أو ألسنتهم والطرد الباعث عليه (الذي يقتل) على حذف مضاف وهو خبر عن مبتدأ اعتذوف أي أحدهما تقوط الذي يتقوط (في طريق الناس) المسالك (أو في ظلمهم) أي أو في تقوط الذي يتقوط في ظلمهم المتخذ مقبلا أو المتخذ في فكره تزج أو قبل فخرعما واختاره في المجموع لمفاسه من الإذاء (حم م دهن أبي هريرة) اتقوا الملاصق (مواضع العن جمع ملصقة الفعلة التي يلتم بها فاعلمها) (الثلاث) في رواية الثلاثة والأول القياس (البراز) قال العلقمي قال في النهاية هو بالفتح اسم للقضاء الواسع فكروا به عن قضاء الحاجة كما كنوا عنه بالخلاء وبالكسر كناية عن الغائط فيوزن مع الباء كسرهما (في الموارد) أي المهارى والطريق إلى الماس (وقارعة الطريق) قال الجوهرى أصله وقال في الماية وسطه وقيل أصله وقال التروى في شرحه صدره وقيل وسطه وقيل ما برز منه (والقتل) الذي يجمع فيه الناس لمباح ومثله كل عمل اتخذ لصلاتهم المباحة فليس المراكيل ظل غنم قضاء الحاجة فتنه فقد تعد المصطفى صلى الله عليه وسلم لحاشته تحت حاشي غزل ولعائن ظل لاريذ كرفي المجموع (د هـ هـ ق م عا) بن جبل واسناده صحيح (اتقوا الملاصق من الثلاث) ان بقعد أحدكم قضاء الحاجة ويقضيها (في ظل يستظل) بالياء المجهول أي يستظل الناس (فيه) للوقاية من حر الشمس ومثله موضع الشمس في الشتاء (أبى طريق) سلك أو في تقع) أي ما نافع بنون ثم قال أي يجمع في فكر ذلك قال الأزهري وغيره وفي هذه الأحاديث هجوم للفتنتين وهو رد على من خصه بالقاط (حم عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (اتقوا المجدوم) أي الذي به الجذام وهو داء ردي بجداء معروف (كأنني الأسد) أي اجتنبوا غوائله كأنه يجتنبوا غوائله الحيوان المفترس فإنه يعدي بالمعاشرة رابطة اشتقام ربحه أو يستعداد من أجله قبوله ولا ينقضه خبر لا عدوى لأنه في الاشتداد الجاهلية نسبة الفعل إلى غيره تعالى وجمع بعضهم بأن ما هنا خاطبوا ببلن ضعف يقينه وذلك خطاب لمن قوى يقينه (قح عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (اتقوا صاحب الجذام كائني) ضم الشئاة الضعيفة وشدة الفوقية المقترحة (السبع) إذا هبط وأدبا فاهطوا غيره (مبالغة في التباعد منه) (ابن سعد) في الطبقات (عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب المشهور بالكرم المفرط قال الشيخ حديث صحيح (اتقوا النار) أي اجلسوا بينكم وبينها وقاية من الصدقات وأعمال البر (ولو) كان الاتقاء المذكور (يشق غرة) بكسر الشين المعجمة أي جانبها أو نصفها فإنه قد يسد الرق سمها للطفل فلا يصحتر المتصدق ذلك (قح عن عدي بن حاتم) الطائي الجواد ابن الجواد (حم عن عائشة) أم المؤمنين (البراز) في مسنده (طس والضياء) المقدسي (عن أنس) ابن مالك (البراز عن النعمان بن بشير) الأنصاري (وعن أبي هريرة) الدوسي (ط) عن ابن عباس (عن أبي أمامة) الباهلي وهو متواتر (اتقوا النار) أي نار جهنم (ولو يشق غرة فإن لم تجدوا) ما تنصد قوتها بلفظه كما أو شمرها كان اجتنبوه ولم تترك نفقه (فبكلمة طيبة) طيب قلبا لسانا بأن يخلطه بالقول أو بأفعال فاهما

عمل حديث لا عدوى (قوله كائني الأسد) خصه مع أن الجدة أقوى من حيث ان معهما يضر في الحال إشارة إلى أن سبب هذا المرض يسمى مرض الأسد (قوله ولو يشق غرة) أكثر المصنف من مخرج هذا الحديث مع انفي الضعيف فلا يحتاج إلى تعوية إشارة إلى أنه متواتر والذي يظهر ان الوارد ولو يشق غرة عاطفة كذا ذكره أبو حيان والمعنى اتقوا النار على كل حال ولو لم

قال أوجان ولا يخفى هذه الحال الامنية على ما كان يتوهم انه ليس مندوبا تحت عموم الحال المندوبة فادرج تحتها الا ترى انه لا يحسن اعط السائل ولو فقيرا (قوله فوالذي الخ) انتم لعظم الامر وخس النفس لان نفسه صلى الله عليه وسلم اعظم الموجودات الخاديات لقوله لا صرح الخ انما كانت اشدهم مصرهم لانها كالمحذران حيث يقولان انما نحن قننة فلا تكفر بخلاف الدنيا فانها قننة لا تحذر من يطلبها بل تطلب الزيادة كل وقت وقوله من (٤١) هـ و الخ) أي من مصر هوت الخ لقوله

يقال له الحمام) انما قال يقال لانه صلى الله عليه وسلم لم يره بل جمع بينه وبين زماه صلى الله عليه وسلم اذ ازل من وصفه سيدا بلحمان عليه السلام فدخله للرجل مباح وللنساء مكروه حيث لم يشغل على حرمة (قوله انقواالة العالم) أي لاتفعلوا ما منه ويقولون من أول يفعل هذا المعصية اذ فعلها هذا العالم (قوله انقوا دعوة المظلوم) أي احذروا ان تملوا أحد ائبد هو عليكم ظاهرا باقاه دعوت يلزمه الامر باقائه فففيه فروع من البديع يسمى بالعليق (قوله قبل على الصمام) المراد بانفصامهما سد ابض فوق السموات لسبب لول على السماء لتشتق من قوله قال تعالى يوم تشقق اسمايانا من بعد ما وكأنت من السما الى حضرة القدس وقبورها أو تحسم وتعمل فوق ذلك الصاب حقيقة (قوله لاضررك) أشار بالقسم واللام والدون الى أنه لا بد من النصر والكاف فيه مفقوحة وفي رواية بكسرهما أي أنها الدعوة أي أنصر صاحبك (قوله ولو بعد حين) أي فعمل ولا سهل ولذا أجاب دعوة موسى على فرعون بعد

سبب القاءه من النار (حم في عن على) من حاتم (انقوا الدنيا) أي احذروها فانها أعدى أعدائكم تطالبكم بتخلوها لتسدكم عطف عودكم بطلب لذاتها (فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وادارته (ابا الصخر من هروت وماروت) لانها لا يدون الصخر حتى يهول انما نحن قننة فلا تكفر في علمه وبيد ان قننه واديات تعلم مصرها وتكرم قنتم او شرها جابر شاذبه قول أبي نواس التقديم اذا حقن الدنيا ليد تكسبت هـ لعن عدو في ثياب مدني انتم الذي (الحكيم عن عبد الله بن بسر) نعم الموحدة وسكون السنين المهمة (المبارني) واسناده ضعيف (انقوا اي قاله الحمام) أي احذروا دعوته قائلوا انه يذهب الوضوء كذا قال ان كنتم لا تداخلين (من دنته) مسكم (وليس تر) أي فليست هورته من يحرم نظره اليها وجو يذرع غيره ديا من قوله مع لست حار لك ان الذي تركه لا تحذر (طلب لذهب بن ابي عباس) قال الشيخ حديث صحيح (انقواالة العالم) أي فعله الخطيئة لا تتبعه (وانتظروا منه) مع الفاء وجوه عمالا من الزلل فاب العلم لا ضيع أهله ورجى عودانه لم يركه ولهذا قال بعضهم طلب العلم لغير الله فلو لم يكن لله (الحلواني) بصم الحام الماهية وسكن افلام (عد حق) كلهم (عن كثير) بفتح الكاف وكسر الميم ثمة نسيان القليل (عن عبد الله بن عمرو بن عوف المديني) بالي لا بالبدال (عن أبيه) عبا الله (من جده) عمرو المذكور في الشرح حديث ضعيف (توادعوا المظلوم) أي تحسروا انظروا اليه يدعو اليكم المظلوم وفيه نبيه على الدم من جميع أنواع الظلم (فانما تحمل على العمام) أي بأمر الله بارتفاعها حتى تتجاوز القمام أي الصواب الايض حتى تصل الى حضرة ربه من تعالى (يقول انه وعزى وجلالي لا تعزرنك) بنو الا وكيد التقيبة وضع الذوق أي لا يباين لك الحق من ظلمك (ولو بعد حين) قال الماوى أي أه طويل رذام سوق الى بيان انه لما يعمل انظروا ولا جعله (طلب والضياد) في المختارة (عن خزيم بن ثوبان) باسناد صحيح (تقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كما تصعد الدخان) كناية عن سرعة الوصول والشرار ما تقار من النار لانه مضطرب في عذوبة قال سبحانه أمس يحجب المصطر اذا دعا (ك) من حديث عاصم بن كليب عن مجابر (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (انقوا دعوة المظلوم) فانها مقبولة (وان كان كافرا) معصوما (فانه) أي الشان (ليس دونها حجاب) أي ليس بينها وبين القبول مانع قال النخعي قال ابن العربي هذا مفيد بالحديث الاخر ان الله على ثلاث مراتب اما ان يحل له ما يطلب واما ان يدنرله أفضل منه واما ان يدفع عنه من السوء مثله (حم والضياد) المقدسي (عن أس) بن مالك واسناده صحيح (انقوا فراصة الموزن) بكسر الفاء اما ففراصة بالفتح هـ

(٦ - هريرى اول) أو بين سنة (قوله كاشها سارة) أي في سرعة الوصول هو كما به عن سرعة الوصول (قوله ففراصة) في المصباح ما يقتضى أنه يفتح الفاء حيث قال الفتح لغة رمنة انقوا فراصة المؤمن الخ لكن جهوا المحدثين على أنه بكسر الفاء فان ثبت ان رواية بالفتح كالتقصاء كلام المصباح جاز الفتح ولا يقتصر على رواية الكسر وقول المتن فيما سبق الحلواني بالقسم نسبة الى حلوان بلد ياحر العراق وفي اللب السيوطي بالقسم والسكون نسبة الى حلوان مدينة آس السواد وقوله بضم فتح أوله

سكون اللام نسبة الى الحلوى المأكولة اه وهما منه ويقال بهمة بدل النون حكاه الهجري وغيره وقوله آخر السواد قال في الصباح العرب تسمى الاخضر أسودا لانه كذلك على يمدونه سواد العراق لخسرة أشجاره وزروعه وكل شخص من اسناد وغيره يسمى سوادا اه بلفظه (قوله محاش) وفي رواية محاش بالهمزة فهو جمع محشة كذا في الشارح وقياسه على الهمال انه جمع محشة وقال شين خان في هياج حش وحس وهي أسفل الاماء التي هي مجرى الطعام كتي به عن الدهر الجواهر اديانه صلى الله عليه وسلم عن اللفظ جبل ذلك حيث كان (٤٢) ثم لفظ آخر به منه فهو ان على عاتقه صلى الله عليه وسلم من التعاشي عن

الاضاها التي تسمى منها تعليمي للاه كيفية التعبير كعبيره عن الفضلة العلواسة بالفاظ الذي هو في الاصل المكان المظلم من الارض (قوله موهبه) يضم الميم المشددة (قوله هذه المذابج) جمع مذبح والمراد بها صدور الهالسان فان الحلوس فيها يدور الشكر أي اياكم والجلوس في المجالس المرتفعة (قوله الحاروب) أي محارب الشيطان فقد صدر المجلس أي أشرفه بالحرب لمحاربة الشيطان فيه ومن الحروب بمعنى أشرف المواضع قوله تعالى ذكرها الحرب أي أشرف مواضع المسجد الأقصى لأنها وضعت في أشرف موضع من بيت المقدس على أحد التفسير اقطر البيضاء وقال المناوي أي تحبوا تحسرو صدور المجالس يعني التنافس فيها وقسم الموقف انتهى من اتخاذ الحاروب في المساجد والقوف فيها وفيه كلام بينه في الاصل انتهت وقوله مسطور المجالس فهي المراد بالحاروب وقوله وفيه كلام الخ أي فانها وان كانت بدعة لكنها غير

الحدق في ركوب الخيل قال المناوي أي اطلاعه على مافي الضعائر بسواطع أنوار أشرفت على قلبه قصبات لها الحقائق وقال العلقمي عرفها بعضهم بأنها الاطلاع على مافي ضمير الناس وبعضهم بأنها مكاشفة اليقين ومعاينة الغيب أي ليست بشك ولا ظن ولا وهم وانما هي علم وهي وبعضهم بأنها سواطع أنوار لتفت في قلبه فأدرك بها المعاني وفور الله من خواص الايمان وقال بعضهم من غض بصره عن المحارم وأمسك نفسه عن الشهوات من حلال وغيره وعم بانيه بدوام المراقبة لله وعم ظاهره باتباع السنن وتعود أسكل الحلال للتعوي على عبادته تحفظ فراسته اه فان قيل ما معنى الامر بابقاء فراسة المؤمن اه أجب بان المراد تحبوا فضل المعاصي لئلا يطلع عليكم فتغضوا عنه (قوله ينظر بنور الله عز وجل) أي يبصر بين قلبه المشرق بنور الله تعالى والكلام في المؤمن الكامل وفيه قيل

يرى عن ظهر غيب الامر مالا يراه عين آخره عين

(نخ عن أبي سعيد) الحدري (الحكيم) الترمذي (وموهبه) في فوائده (طب عبد) كلهم (عن أبي امامه) الباهلي (ابن جرير) الطبري (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (انقوا حش النساء) بمحاوطة وحش من جهة وقيل همزة أي ادبار من جمع محشة وهي الدبر والنهي للفرم فصرم وط الحيلة في دبرها ولا حذيفة وعين منه فان عاد عزير (موهبه) في فوائده (عبد) وكذا أبو نعيم الدبيلي (عن جابر بن عبد الله) قال الشيخ حديث ضعيف (انقوا هذه المذابج) جمع مذبح (بهي الحاروب) قال العلقمي أي اجتنبوا اتخاذها في المساجد والقوف فيها واتخاذ الكراة لورود النهي عنه من طرق وقال المناوي أي تحبوا وتحسرو صدور المجالس يعني التنافس فيها (طب حق عن ابن عمر) بن العاص قال الشيخ حديث حسن (انقوا الركوع والصعود) أي اطمئنا وبهما (فوالذي نفسي بيده) أي بقدرة ونصرته (اني لاراكم) بفتح الهمزة (من وراء ظهري اذ اركعتهم واذا صعدتم) قال المناوي أي رؤية ادراك فلا توقف على التهاو ولا على شعاع ومقابلة تنقوا العادة وقال العلقمي قبل المراد به العلم بالوحي والصواب انه على ظاهره وانه اصار حقيقي خاص بصلى الله عليه وسلم وعلى هذا أقبل هو يعني وجهه فكان يرى مامان غير مقابلة وقيل كانته عين خلف ظهره وقيل كان بين كفيه عينا وظاهر الاحداث ان ذلك يختص بمجالاة الصلوة بمحفل أو يكون ذلك واتقوا جميع أحواله وقد نقل ذلك عن مجاهد وحكي في الدين بن عجلانه صلى الله عليه وسلم كان يصرف في الظلمة كما يصرف في الضوء (حمق من أنس) بن مالك

قيمة لانها لاجل أن تتوى الصوف وراءه لكن يكره استيطانها أي ملازمة جهة منها أبدا فيسن أن يصلي جهة (انقوا عينه تارة ويساره أخرى خروجا من ذلك (قوله لاراكم) أي رؤيتكم ادراك وكشف فاني فلا توقف على وجود البصر ولا على وجود الضوء فهو تنقوا العادة وهذا الادراك حاصل له صلى الله عليه وسلم من حين رأى ربه ليلة الامراء بين بصره وما قبل كان له صلى الله عليه وسلم حدقتان في ظهوره بان ذلك مشوه للخلق وقد كان سيدنا موسى يرى الخلق السوداء في الليلة الظلمة مسيرة عشرة أيام وقبل فراع من حين كلمه الله تعالى أي ومن كان يعلم انه صلى الله عليه وسلم رآه فليات بالعبادة على الوجه الاكل فاني بالقيم على ذلك لانه أمر بخلاف العادة فربما يتدنيه انكالا على الفصل فذلك الادراك ليس بمحدثين في ظهوره سم الحياط لا تحبهما

التياب كمال بعضهم قاله لا أمل له اذ هو مشهور وليس هذا خاصا بالصلاة (قوله أقروا الصوف الخ) فلا يشترع في صفاته ما دام في الاول ما يبيع واحد او هكذا الثاني والثالث والافان ثواب الجماعة وان حصل ثواب الاحتشاع وهو ان تعود بركة كامل على غيره ومنه يعلم عدم حصول ثوابه لمن يصلي برفاق معمر بالاذن اذ امتد الصنف من الحائط اليماط وكذا خلف الارب ومن قال انما كانت ثواب الصنف لجبل أو اختار أو قول ضعيف حتى اذ في صنف قبل عام ما بعده فثواب الكل اذ الاولون مقصرون بعدم تسوية الصوف (قوله أقروا الصنف المقدم) فان كان فيه قرحة تسع شخصات المؤثر في باب الجماعة وكذا المقدم الناقص لتقصيره بغيره شخص عن خلفه أو بعدم تفرغهم أن ينسطفوا مع (٤٣) المؤثر وما قيل انه يغوث ثواب الصنف فقط

مرجوح لا يقلد بل القانت ثواب الجماعة السبع والعشرون درجة خصوصا بركتها من الحفظ من الشيطان وعود البركة من فيه على من لا يركبه أما المؤثر فلأخبره وأما الناقص فلتقصيره (قوله ويل للأعقاب) أي لصاحبها من النار أي فيها فمن بمعنى في قال فلتصل الله عليه وسلم لجماعة فوثقوا فخر أي أعاقبهم فلم لعدم وصول الماء لها ونصت الأعقاب بذلك مع أن من ترك تعميم أي عضو كان له الزل أي شدة العذاب لانها تصل القذور ولوطنها النجاسات ولانها آخر الوضوء فرجما استعمل في غسلها ولان الشخص لا ينظر الباهين الفصل (قوله وشربيل بن حسن) بضم الشين وفتح الزاء فله في ترتيب المطالع (قوله بقاليد الدنيا) المراد بالبقاليد المغايب والمراد بالدنيا الارض على حذف مضاف أي خزان الارض (قوله على فرس أبلق) يتحمل أغفر سيدنا جبريل المقدس في قوله تعالى من أزال رسول الذي امه حيزوم ويتحمل انه من الخيل البلق

﴿ أقروا الصوف ﴾ أي صوف الصلاة الاول فالاول ثانيا كذا (قوله أو أكرم خلف ظهره) عن أنس ﴿ أقروا الصنف المقدم ﴾ وهو الذي يلي الامام قال الطعن قال العلماء في الخلف على الصنف الاول المساعدة على خلاص الدمة والسبق لدخول المسجد والقرب من الامام واستماع قرائته والتعلم منه وانفخ عليه والتبليغ منه والسلامة من اختراق المارة بين يديه وسلامة ابناء من رؤيته من يكون قد امه وسلامة موضع سجود من اقبال المسلمين ويؤخذ منه انه يحكوه للتعرف في صنف قبل انقام ما قبله وان هذا الفعل مقول لفضيلة الجماعة التي هي التصديق بركة الجماعة اه واعتقد بعضهم ان فضل الجماعة يحصل ولكن بغوته فضل الصنف المقدم (ثم الذي يليه) وهكذا (فما كان من نفس فليكن في الصنف المؤثر حم راب وابن خزيمة) في جميع (والضياء) في المختارة (من أس) ابن مالك واستاده صحيح ﴿ أقروا الوضوء ﴾ أي هو الماء جميع أجزائه على عضوين أعضاء الوضوء قال الشيخ قال الطبري انقام الوضوء استيعاب الخيل بالنفس وتطويل الغرة وتكرار النفس والماء (ويل) أي شدة حلكة في نار الاخرة (للاعقاب من انار) قال الطعن والاعقاب جاء على لغة من يجعل المتي جمعا أوجع العقبين وما حولهما وحصها بالعذاب لانها العضو الذي يفضل وقيل أراد صاحب الاعقاب (عن خلفين الوليد) سفيان بن المعيرة (وريز بن أبي سفار وشريحيل) بضم الشين المعجمة وفتح الزاء وسكون الهمزة المهمل بعد هاء ما موحدة مكسورة (ابن حسنة وعمر بن العاص) بفتح الهمزة ويجوز ثبوتها قال الشيخ حديث حسن ﴿ أتوت ﴾ بإنشاء للمفعول أي جاني المثل (بقاليد الدنيا) أي عتاج سبع خزان الدنيا (عن فرس أبلق) أي لونه مختلط بياض وسواد (جاني بجبريل) وفي رواية اسرائيل (عليه قطيفة) بفتح القاف وكسر الهمزة المسجلة كسامر يبع له عمل بفتح الهمزة وسكون الميم أي هذب (من سندس) هو ما رق من الدجاج فضيره بين ان يكون نيا عبدا أو نيا ملكا فاختار الاول وترك التصرف في خزان الارض (حم حب والضياء) المقدمي (عن جابر بن عبد الله وهو حديث صحيح ﴿ أتيتكم على الصراط أشدكم جبالا لبيتي ﴾ على وفاطمة وابناها وذرئتهما (ولاحضاني) قال المناوي يحتمل أن المراد أتيتكم في المرو على الجسر المضروب على بن جهنم ويحتمل أن المراد من كان تشد حباهم كان أئمت الناس على الصراط المستقيم صراط الذين أئمت الله عليهم (عذر عن علي) أمير المؤمنين

التي جاءت بها الخيل الى السجاري لما أخبرته بأنه يحيى يتحمل ونشرب من الصرة فزتهم باصهارا قوسهوا الخريف بالبرفلاجات وشرب متفكرت غاها اياها اليه (قوله جاني به جبريل) أي وخبره بين أن يكون نياما كما أن نيا عبدا فاختار الثاني فهو ضربه الله تعالى بترك التصرف في خزان الارض التصرف في خزان السماء كانت شاق القصور وصال الشبه على مسترق السمع (قوله عليه) أي بجبريل أو انفرس قطيفة أي كسامر يبع له عمل على وفاطمة وذرئتهما وذلك لان شدة حبه لهم تنشأ عن شدة الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى وهذا يلزمه قوة الايمان المستزمنة للعبادة

(قوله اتردوا) بضم هزة الوصل وضم الراء (٤٤) كلفى شرح المناوى الكبير فضم الهزة انا فالفم الاء لانه من ثرد يثرد

واستاده ضعيف (اتردوا) بضم الهزة مانسبه ثرداى قوا الخبر في المرقى نداء بان فيه سهولة المسامحة وتيسير التناول ومنه الذلة (ولو بالياء) مباحة في تأكيد طلبه والمراد ولومهم ما يقرب من الماء (طس هب عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اثنا عشر فاقوا جماعة) فاذا صلى الشخص مع شخص آخر حصلت له فضيلة الجماعة قال المناوى وهذا قاله لما رأى رجلا يصلى وحده فقال لا رجل يصلى على هذا اقبصلى معه فقام رجل فصلى معه فذكره (عنه عن ابي موسى) الاشعري (حم طاب عذ من ابي امامة) الباهلي (قطر من ابن عمرو) بن العباس (بن سعد) في طبقاته (والبقوى) والباودى عن الحكم (فتح الكلف) بن عمر (بالتصغير) قال الشيخ حديث حسن لغيره (اثنا لا ينظر الله اليهما) تنظر رجه وطف (يوم القيامة) خصه لانه يوم الجزاء (فاطم الرحم) أى القرابة باساءة وأهمل (وجار الدوة) هو الذى ان رأى حسنة كفها أو سيئة أفساها كفسره في خبر (فر من انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اثنا خير من واحد) أى هما أولى بالاتباع وأبعد عن الابتداع (وأنتم خير من اثنين) كذلك (وأربعة خير من ثلاثة) كذلك (فليكن بالجماعة) أى الزمواها (فان الله) تعالى (ان يجمع أنى) أمة الاجابة (الالى هدى) أى حق رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع انهم اجتمعوا على ضلال وهذه خصوصية لهم وبن ثم كان اجماعهم مجمعة (حم بن ابي ذر) الغفارى قال الشيخ حديث صحيح (اثنا لا تخافوا زلاتهم أو زلهم) أى لا ترفع الى الله فرفع قبل أى لا تؤاب لهما ما يباؤان تحت أحدهما (عبد ابق) بصيغة الماضى أى هرب (من واليه) أى ماله كغيره فلا تؤاب له فى صلته (حريبه) الى طاعة ماله (والثاني) أمر أمة عز وجلها (فى أمر يجب عليهم طاعة فيه فلا يؤاب لها فى صلاحها حتى يرجع الى طاعته) (لن عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (اثنا) أى خصلتان فى الناس (هما بكفر) قال المناوى هما كفرة هو من باب القليل المراد أنهما من أعمال الكفار لا من خصائص الأبرار اه (وقول المتبولي) هما بكفر أى هما كفرة واقعهم فلا قلب أحدهما (الطعن فى الانساب) كان يقال هذا ليس ابن فلان مع ثبوت نسبه فى ظاهر الشرع (والثانية) الناحية على الميت (وهو رفع الصوت بالتدب بعد دفنائه) (حم م عن ابي هريرة) اثنا يكفرهما ما بر آدم بكراه الموت (أى حلوله) (والموت خير من الفتنه) الكفر أو الصلابة أو الأثم أو الامتحان فاعتماد جلالا يامن من الوقوع فى ذلك (ويكفره قلة المال وقلة المال أقل الحساب) أى السؤال عنه كفى خيرا لا تزل قد ما بعد يوم القيامة حتى يستل عن أربع وفيه عن ماله (م حم عن محمود بن زيد) الانصارى ولد فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم وروايته من سلة قال الشيخ حديث صحيح (اثنا يجعلهما الله) تعالى أى يجعل عقوبتهما (فى الدنيا) فاعلمها أحدهما (البني) أى تجاوزت الحد يعنى التمدى بغير حق (وعقوب الوالدين) قال الله تعالى يقل عن والديه بعه عقوبتهن وان إذا أذاه وعصاه وخرج عليه وهو صد البرية اه (والمراد من ولادته وان علان الجنتين) فحط طعن عن أبي بكره) نفع بن سوط قال الشيخ حديث صحيح (أثبوا) أى كافوا (أنا حكم) فى الدين على منعه معكم معروفا (ادعوا بالبركة) أى العود والزيادة فى الخير قال العلقمى وسيله ما رواه أبو داود عن جابر قال صنع أبو الهيثم طعاما ودعا للبر صلى الله عليه وسلم

كصبر نصر لامن أترد والامر من التلانى يفتح ما لم يكن ثابته مضموما أى قوا الخبر فى المرقى وهذا أمر ارشاد (قوله اثنا) أى أربعة فخصه الخ (قوله لا ينظر الله اليهما) أى تنظر رجه أى لا يرضى عليهما بل يفتض عليهما وينتقم منهما فهدم النظر كناية عن الغضب فان الشخص اذا أراد ان ينتقم من شخص أعرض عنه (قوله خير من واحد) أى فى الاتباع فى فعل ما تقتلده اثنين فى فعل ما خير من واحد الخ (قوله لا تجلوا زلاتهما الخ) كناية عن عدم التواب وان كانت مجمعة (قوله هب) أى دقق ذكر أو أنى (قوله أنى) أى أو أبق أى من غير عذر ما لو هرب لكونه محله لا لا يطبق مثلا فيساب على صلته اذ لا سرية عليه (قوله من مواليه) أى ان كان مشتركا ومثله ما لو هرب من ولاد اذ لم يكن له الاسد واحد فهو رب السيد كالزوجة بلا عذر كبيرة (قوله اثنا) أى خصلتان هما أى الخصلتان هم أى حالة كونهما بهم أى فيهم أى فى الناس كفر أى خصلة ككفر فلا حاجة لدعوى القلب وقال المتبولي لا قلب اذ التقدير هما كفرة واقع بهم (قوله قلة المال) قال فى الكبير معنى ما لا ينعيل القلوب عن الله تعالى وفى خبر لا تزل قدام عديم القيامة حتى يستل من أربع قال الشارح وفيه عن ماله أى فى ذلك الخبر من جملة الأربع عن ماله أى من أين اكتسبه وفيما أنفق ولو خلا (قوله بكفرة) كنى بذلك لانه تعالى من حسن بكفرة النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم على يديه واحباها

(قوله وأكل مال اليتيم) ويرث سوء الختام (٤٦) وشرط القاضي أبو سعيد الهروي في كون الغصب كبيرة ان يبلغ نصيبا

و يطرده في السرقة وغيرها
وأطلقه جماعة في أكل مال اليتيم
وأفواج الخبيثة ذكره في الفتح
اتمسى بلفظه (قوله يوم الزحف)
الزحف اسم جيش الكفار معوا
بذلك لكثرة زحفهم على المسلمين
أي وإن كان لو ثبت قتل فيصوم
التولي حيث كان في قتله نكابة
في العدو وإن يقاتل كثيرا قبل أن
يقتل والآن علم أنه ان ثبت قتل
من غير نكابة لهم فلا يحرم (قوله
المحذات) بكسر الصاد رفضها
(قوله المؤمنين) أما الكافرات
فقد فتن صغيرة وغير الغافلات
عن الفواحش فلا يحرم فتنهن
إن كن معانات (قوله فأنها)
أي شر بها مضاعف كل شر وفي خبر
الديلمي عن ابن عمر رضى تروج
شيطانة إلى شيطان فخطب إليهم
العين بينهم فقال أوصيكم بالجر
والفناء وكل مسكر فإني لم أجمع جميع
الشر إلا فيها (قوله أوجوه) ولو
وجه بهيمة ويحصل أن المراد
وجوه الناس أي أكابرهم فالغنى
أيه إذا وجب على أحدهم تعزير
لا تعزيره وأنه يكفي في تعزيرهم
زجرهم وقيامهم من المجلس مثلا
لكن وردت أحاديث أن يزيد
على أن المراد الوجه حقيقة
وقوله لا تضربوها يدل على أن الغافل
لا تضربهم إلا أن يقال قال ذلك
باعتبار جماعة (قوله اجتنبوا
التكبر) كذا في الكبير وفي
الصغير في النسخ المختلفة اجتنبوا
التكبر (قوله في الجبارين) أي
يجاوزي الحمد (قوله يستر)

أو قصدت غيره فخطأ والمبني الخطأ شبه العمد في ماله إلا أن تصدقه العاقلة تعلمهم والفرق
بين البصر والمهجرة والتكراهية أن البصر يكون بمعية أفعال وأفعال حتى يتم السحر
ما يريد به التكراهية لا يحتاج لذلك بل انما تقع طالبا لافساد ما لا يهوى ففتنا عن التكراهية
بالصدى أي دعوى الرسالة (وقتل النفس التي حرم الله) عمدا أو شبه عمدا (الابحش)
أي يفعل موجب للقتل شرعا (وأكل الربا) أي تناوله بأي وجه كان (وأكل مال
اليتيم) يعني التصدي فيه (والتولي يوم الزحف) قال المناوي أي الاديان من وجوه
الكفار إلا أن علم أنه ان ثبت قتل من غير نكابة في العدو اه قال العلقمي وإنما يكون
التولي كبيرة إذا لم يزد عدد الكفار على مثل المسلمين الاقتصار بالقتال أو مضيقا إلى خفة
(وقد فتن المحسنات المؤمنات) أي ربهن بالزنا أو احسان هذا الغفلة عن الفواحش أي
الحافظات فزويهن (الغافلات) عن الفواحش وما فتنهن به (تنبيه) قال العلقمي
أكبر المعاصي الشرك بالله وبالله القتل بغير حق وإقاما سواهما من الزنا والوطء وحقوق
الوالدين وغير ذلك من الكاثر يقال في كل واحدة منها هي من أكبر الكاثر وإن جاء أنها
أكبر الكاثر كان المراد أنها من أكبر الكاثر (قد ن عن أبي هريرة) اجتنبوا الخمر
أي اجتنبوا أفعالها شر با وغيره والمراد بها ما أسكر عند الاكثار وقال أبو حنيفة هي
المقتدة من ماء الغضب (فأنها مضاعف كل شر) كان مضاعفا من زوال العقل والوقوع في
المنهيات وحصول الاسقام والالام (لا هب) كلهم (عن ابن عباس) وهو حديث
صحيح (اجتنبوا الروح) قال المناوي من كل آفة يهترم أو يذم أو تؤايبه أو يهجم
قصدا استقامته ويذريه (لا تضربوها) لأن الوجه تليف شر يف والضر بيقوه
فيصوم ذلك (عدهن أبي سعيد) الحذر في باسناد ضعيف (اجتنبوا التكبر) قال
المناوي عناية فورية قبل الكاف وهو تعظيم المرء نفسه واحتقاره وغيره والافتقار عن مساواته
والكبر بظن المرء أنه أكبر من غيره والتكبر اظهار ذلك وهذه صفة لا يستحقها إلا الله والتكبر
يتولد من الإهابة والإعجاب من الجهل اه وقال العلقمي اجتنبوا التكبر بالكسر وهو
الظلمة (فإن الله) أي الإنسان (لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى) للأنبياء
(اكتبوا عبيدي هذا في الجبارين) جمع جبار وهو المتكبر العاقب وأضاف العبد إليه حتى
ليأس أحد من رحمة ربها وإن كثرت ذنوبه ويعلم أنها إذا رجع إليه قبله وعطف عليه
(أبو بكر) أحد بن علي (بن لال في) كتيب (مكارم الأخلاق) أي في ما أورد في فضلها
(وعبد الغني بن سعيد) كتابه (إيضاح الأشكال عد) كلهم (عن أبي امامة)
الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف (اجتنبوا هذه القاذورات) قال العلقمي جمع
قاذورة وهي الفعل القبيح والقول السيئ وقال المناوي لكن المراد هنا الفاحشة بني الزنا
(التي تنهى الله تعالى عنها) أي لم يشئ منها (قال العلقمي) فحظ الهمة والام وتشد يد الميم
أي قاريف القاف والراء والفاء قال في الدرر قاريف الغيوب اقترعه عمله (فليست ستر الله
وليبس إلى الله) بالندم والرجوع والعزم على عدم العودة (فإنه) أي الشان (من يرد لنا
سفينة) أي من ظهر لنا فقه الذي حقه السرا والاختفاء (تتم عليه) عشر الحكم
(كتاب الله) أي الحدة الذي شرعه الله في كتابه السنة من الكتاب قال العلقمي والمعنى
اجتنبوا فعل الذنوب التي توجب الحد فعمل شيئا ما فليست ترويب ولا يظهر ذلك فإن

بكسر السين وحيث لا يطلع عليه وإن غلب على الظن أنه يفعل الكبائر سرا (قوله يبد) من أبدى (قوله) اظهروه
نقم عليه كتاب الله) أي عادل عليه كتاب الله من الحد

(قوله عن أبي) مصروف
 لأنه ضال كثر زال وقيل هو أفل
 فلا يصرف للعلية ووزن الفعل
 قالة في الكبير فيوز الصرف
 ودمه (قوله وأبشروا) قال
 العلقمي يقطع الالف (قوله
 دعوات المظلوم) وفي رواية
 دعوة وهي مفردة ضل فتوافق
 الرواية الأخرى على أن هذا أمر
 باجتناب دعوة واحدة فالدعوات
 بالأولى ولا بد أن يقول المظلوم
 قد دعوت فلم يستجب لي لأنه قد يدسر
 له في الآخرة خير من ذلك فلا يلزم
 من الإجابة أن يجاب بعين ما طلب
 (قوله أبشروا) بالضم (قوله
 أحرؤكم) من الجراءة أو من
 الجسأة أي أسرعكم على قسم
 أي الاقناء في ذلك (قوله على
 الفتيا الخ) أي تقصم المسارعة
 لجواب حكم شرعي من غير تيقنه
 وإن صادف الواقع فيدخل في
 هذا الوعيد (قوله نفسا) المراد
 به هنا الوقت والزمن (قوله
 المتوضئ) أي الشارع فيه فيسن
 انتظاره ليعلى معه خلافا من
 لم يشرع في الوضوء فلا ينظره
 بأن فرغ من الاذان فوجده لم
 يشرع فيه ومثل الشارع في
 الوضوء الشارع في الاكل قبل
 فراغ الاذان أما بعده فلا ينظر
 وسن هذا الانتظار منوط بنظر
 الامام أي فإمر المقيم بتأخير
 الاقامة الى ادراك من ذكر أما
 الاذان فخطو بنظر المؤذن أي
 فلا يؤخره لذلك بل يؤذن عقب
 دخول الوقت

أظهره لنا أقسامه المدة ولا يسقط الحديات بوق في الظاهر وبسقط فيما بينه وبين الله تعالى
 قطعا لأن التوبة تسقط أثر المصيبة قال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوع
 الأسلي فذكره (لأن حق من ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (اجتنبوا
 مجالس المشيرة) أي الرفقاء المتعاشرين الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله تعالى يوما
 والاملا يقع فيها من القفر واللغو واضاعة الواجبات (من من أبيان بن عثمان) بن عفان
 (مرسلا) هو نايب جليل قال الشيخ حديث ضعيف (اجتنبوا الكثر) جمع كبيرة
 وهي ما نزل عليه بخصوصه في الكتاب أو السنة بقول من أو غضب وقيل غير ذلك
 (وسددوا) أي اطلبوا بما حكم السداد أي الاستقامة والاقتصاد ولا تشددوا في تشدد
 عليكم (وأبشروا) قال العلقمي قال الجوهري يقطع الالف منه قوله تعالى وأبشروا
 بالجنة اه وقال المسأوي إذا تجنبت الكثرة واستعلمت السداد فإبشروا عما وعدكم الله وبكم
 بقوله ان تجتنبوا كثر ما تنهون عنه تكفروا عنكم الآية (ابن جرير عن قتادة مرسلا)
 قال الشيخ حديث ضعيف (اجتناب دعوات المظلوم) أي اجتنبوا الظلم إلا بدعو
 عليكم المظلوم (ما ينهوا بين الله حجاب) مجاز عن مرة أقبول (عن عن أبي سعيد أبي
 هريرة) الدوسي (وما) وزاد قوله معاذ فقال هو من الواو بمعنى أو قال الشيخ حديث صحيح
 (اجتنبوا كل سكر) يشعل المخذن من ماء الغضب ويده أي اجتنبوا ما شأنا الاسكار
 وأقل كقطرة (طبع عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وقع المعجزة وشد الغلظ المفتوحة
 المزني قال الشيخ حديث صحيح (اجتنبوا ما أسكر) أي ما شأنا الاسكار فيصير شريعا
 لم يسكر لقلته (الحوافى) بضم الحاء المهملة وسكون اللام نسبة الى مدينة حلوان وهو
 الحسن من على الخلال (عن علي) أمير المؤمنين ويؤخذ من كلام المتأري أنه حديث
 حسن لغيره (اجشوا) أي اجلسوا وابركوا (على الركب) عند اركابكم الدعاء فانه
 أبلغ في الأدب (ثم غم لو يارب) أعطنا (يارب) أعطنا أي كرر ذلك كثيرا والحوافى
 الدعاء فان الله يحب المحبين فيه وقد قيل يارب يارب هو الاسم الاعظم (أجوعاته) في
 صميمه (والبقوى) في مضمه (من سعد) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح
 (أحرؤكم) من الجراءة الاقدام على الشيء (على قسم الحد) إذا اجتمع مع الأخوة
 أي أحرؤكم على الاقناء والحكم بما يصحقه من الارث منهم (أحرؤكم على النار) أي
 أقدمكم على الوقوع فيها يطلب من المفتي أو الحاكم التأمل في أحواله قبل القسمه فان لم يكن
 معهم صاحب فرض فله الاحسن من أمرين المقاسمة وثالث المال وإن كان معهم صاحب
 فرض فله الاحسن من ثلاثة أمور ثالث الباقي بعد اراج الفرض والمقاسمة في الباقي وسدس
 جميع المال (من عن سعد بن المسيب) فتح المتأمة القضية أشهر من كسر هاء (مرسلا)
 قال الشيخ حديث صحيح (أحرؤكم على الفتيا أحرؤكم على النار) قال العلقمي لأن المفتي
 موقع عن الله حكمه من حلال وسرا ومعه وفساد وغير ذلك فلا يمكن عالمه ما فقه به أو
 تتأون في تحريره أو تتأون في استباطه من الأدلة ان كانت مجتهدا كان اقدامه على ذلك
 سيال فتولوه النار (الداري عن عبيد الله) بالصغير (مرسلا) هو أبو بكر البصري
 قال الشيخ حديث ضعيف (اجعل) يا بلال إذا خطب معك كإمر به في رواية البيهقي
 (بين إذا نزل أقام تلك الصلاة فضا) بفتح التوت والفاء أي ساعة (حتى يقضى
 المتوضئ) أي مر يد الوضوء (حاجته في مهمل) بفتح الميم والهاء أي تؤذنه وسكون
 (ويفرغ الاكل) باللام (طعامه) بار يشبه (في مهمل) أي من غير عجلة فينبد

أو حنفية بوجوب تأخير الوز
فهذا لا يقال الا في سبعة أوزوا
(قوله فبما) أى الحالة التى ينكم
الخ (قوله من صلاتكم) من
للبعض أوزا زائدة عند الاخفش
أى اجعلوا صلاتكم والمراد بعضها
فى بيوتكم مفعول ثان (قوله)
سترا من الحلال) أى اتركوا
شيأ من الحلال خوفا من الحرام
فهو حى من قاطبى الشبهات
(قوله لعرضه) هو جعل المدح
والثمن من الانسان يقول العامة
فى عرض الله تعالى يحرم (قوله)
ومن أرتع) أى أطلق نفسه (قوله)
الى جنب) أى جهة وقرب الحى
فأجنب كما يطلق على جنب
الشخص يطلق على الجهة
كقولهم على عين فلان أو شماله
فلما راد جهة العين أو الشمال
لا المارحة (قوله بجاي) أى
سترا ما ناعا فاجاب كما يطلق على
الحس يطلق على الامر المعنوى
كقولهم المعصية حجاب بين
الشخص وربه أى ما تفسد من ربه
تعالى (قوله ولو شققرة) وفى
رواية فانها تقع من الجائع كاتقع
من الشجان أى كما يجد الشجان
له الذقة كذا الجائع يجد له الذقة
واصل تسد رقه (قوله اجعلوا)
الله أى اعتقدوا جلالة وعظمته
وأظهروا ذلك على أنفسكم بأن
تقولوا الله عظيم جليل الخ وروى
بهاء مهمل أى انزحوا من خطر
الشرك الى حل الاسلام أى
الاسلام الحلال من قولهم حل
الرجل اذا نزع من الحرم الى
الحل (قوله اجعلوا الخ) بأن

أن تؤنوا الإقامة بقدر فعل المذكور ان عند اناس الوقت وذلك منوط بنظر الامام وأما
الاذان فينظر المؤذن (عم عن أبى) من كعب (أو الشيخ) ابن حبان (فى) كتاب
(الاذان من سلمان) الفارسي (وعن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن (اجعلوا)
أمر صلاتكم بالليل أى تهجدكم فيه (وزا) والوزن منه مؤ كذا عند الشافعية وواجب
عند الحنفية وأقله ركعة وأكثره إحدى عشرة ووقته بين صلاة العشاء ولو جمعها مع
المغرب وطولوا القبر والافضل تأخيرها عن وقتها باسقاطه وان فاتته الجماعة فيه ونهجه
لفيه (ق د ع) ابن عمر (بن الخطاب) (اجعلوا) (نصا) (أنتم) الذين يؤمرون
بكم فى الصلاة (خيركم) أى أفصلكم بالفعلة وانرا وتحو ذلك مما هو مبين فى الفروع
(فانهم) أى الأئمة (وذلكم) أى متقدمكم المتوسطون (فبما ينكم) بيزركم (لا ب)
دعاء هم أقرب الى الاجابة قال العلقمي والوقد الجماعة المختارة من القوم لتقدمهم فى
لقى العلماء (قط هـ) عن ابن عمر (بن الخطاب) قال الشيخ حديث ضعيف (اجعلوا)
من صلاتكم (من البعض) أى شيأ منه والمراد الواقف فى اسم مفعول اجعلوا كما مر
به المناوى (فى بيوتكم) تعود بركتها على البيت وأهلها وتزول رجة والملائكة بها (ولا)
تقتلوا ما يقربوا) أى كالضوء مهيورة من الصلاة شبه الصوت التى لا يصل فيها بالضرورة
التي تقرب الموتى فيها (حم د ع) ابن عمر (بن الخطاب) (ع والرواية) محمد بن
هرون الفقيه (والضياء) المقدسي (عن زيد بن خالد) محمد بن نصر (الفقيه الشافعي
(فى) كتاب (الصلاة) كلهم (عن عائشة) أم المؤمنين (اجعلوا بينكم وبين)
الحرام سترا من الحلال (قال العلقمي والمضى أن من جعل بينه وبين الحرام شيأ من
الحلال كان ذلك من دينه وورعه وسلامه فعرضه من الغم الشرى والعرفى ومن أسمى
الملاذ كان كمن يطوف حول الحى ويدور به يقرب أن يقع فيه (من فصل ذلك استترا)
بالمزوق قد يخفف أى طلب البراءة (لعرضه ودينه) عن الذم ا تعرض بكسر العين
موضع الذم والمدح من الانسان (ومن أرتع فيه) أى الحلال أى أكل ما شاء وطلب طمى
المطم والمبلس (كان كالمرتع الى جنب الحى) أى الشئ المحمى (وشك) أى يقرب
(أن يقع فيه) أى الشئ المحمى فحاطب (وان لكل ملت حى) قال المناوى وفى رواية
الأوان لكل ملت أى من ملوك العرب حى يحببه عن الناس فلا يقربه أحد خوفا من سطوته
(وان حى الله) تعالى (فى الارض) وفى رواية فى أرضه (بحارمه) أى عابيه فى
دخل حله يارتك كل شئ منها استحق العقوبة ومن قارب به وشك أن يقع فيه فالحظ طلبدية
لا يقربه (حب ط) عن التيمان بن شيرا الانصاري وهو حديث صحيح (اجعلوا)
بينكم وبين النار حجابا) أى سترا وحاجزا منعيا (ولو شققرة) بكسر الشين المعجمة
أى بشرط منها فلا يحتقره المتصلق فانه حجاب منيع من النار (ط) عن فضالة) بفتح
الفاء ومجمة خفيفة (بن عبيد) مصفرا وهو حديث حسن (اجعلوا الله) قال
العلقمي اجعلوا بضع الهمة وكسر الميم ونشيد اللام أى قولوا لا ياذ الحلال ولا الاكرام
وقيل المراد عطلوه وروى بالطاء المهملة أى أسأوا قال الخطابي من ماء الخروج من خطر
الشرك الى حل الاسلام وسعته من قوله أحل الرجل اذا خرج من الحرم الى اطل (بغير
لكم) كذا فى نوكم قال المناوى ومن اجله أن لا يصح كفى وهو يرى ويسمى (حم ع ط)
عن أبى الدرداء) وهو حديث حسن (اجعلوا فى طلب الدنيا) قال العلقمي اجعلوا

(قوله أجوع الخ) الجوع شدة قبحه النفس التي ما يفتن بها و يطلق مجازا على تغلق النفس بلذة المعاني وقال أجوع لأن الجائع حسا تنقضى شهوته بالشبع وطالب العلم لا تنقضى شهوته (قوله أجيئوا الهادي) أي كل داع سراء كانت وليمة عريس أو غيرها ويكون الامر مستعلا في الوجوب والتدب عند من يجوز فيكون أعم مما قبله أو المراد (٤٩) أجيئوا الهادي دعوة العريس ويكون غيرها معلوما من حديث آخر ولا

زردوا الهدية إن لم تكن من ماله أو أكثر مرام أو من ينظر عوضا فلا ين قبولها أو من يطلب منك أن تنقص له بسببها حاجة (قوله أجيئوا أي أغلقوا حال كونكم قائلين بسم الله عند كل عاخذ كره فانه حينئذ لا يستطيع الشيطان دخول الميت وهذا الحديث يقتضي أن ذلك انما يمنع الشيطان الخافض من البيت دون الداخل فيه (قوله أكلوا) قال القاضي عياض رويانه بقطع الالف وكسر الفاء بأي وبوصلها ورفع الفاء ثلاثي وهذا صحيحان وقوله وفتح الفاء أي بدأها همة فغرا هكذا رافعا لانه هـ موزن قال شيبان ع ش وفي القاموس وغيره كفاه كعهضه وبكه وقلبه (قوله وأوكروا) قال الفرزي بكسر الكاف بعدها همة اه وهذا على قطع الهمة اما على أنها همة وصل فغرا وأوكروا ضم المكاف بلا همزة ولا رميها بالقلة شيبان ع ش (قوله وأطغوا سربكم) بهمة قطع قال تعالى كلما أوقدوا نارا للعرب أطفاها الله فقول العليمي كالنار الكبر بهمة وصل امر من الاطفا فنه ظر وسواه بهمة مفتوحة كما يفيد كلام المصباح والقرآن (قوله فاهم) أي الشياطين الخ وهذا راجع

بقطع الهمة المفتوحة وسكون الجيم وكسر الميم أي تزفوا فيه (فان كلا) أي من المطلق (ميسر) أي ميسر وميسر (لما كتب) أي قدر (له منها) يعني الرزق المهد له سبحانه فلا يذلة لأجساد النفس والمعنى تزفوا في طلب الدنيا كما بأن أنأواه على الوجه المحبوب الذي لا محذورة ولا شدة اهتمام به (لما طلب حق عن أبي حنيفة الساعدي) عبد الرحمن أو المنذروه حديث صحيح (أجوع الناس طالب العلم) قال العليمي والمعنى أن طالب العلم المستلذذ بفهمه وحصوله لا يزال يطلب ما يزيد استلذذه فكما طلب ازداد له فهو يطلب نهاية لذته ونهاية لها فهو مشارك لغيره في الجوع غير أن ذلك الغير له نهاية وهو الشبع وهذا لا نهاية له فلا عبرة بصفة أفضل التفضيل (وأشبههم الذي لا يشبع) فهو لا يلدن ولا يشبعه لشيء (أوتنمى) كمنه فضل (العلم) الشرعي (مر عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (أجيئوا) وجوبا (هذه الدعوة) قال المناوي أي دعوة وليمة العريس (إذا دعيت لها) وتوفرت شروط الإجابة (من ابن عمر) بن الخطاب (أجيئوا الهادي) أي الذي يدعوك لوليمة وجوبا إن كانت لعريس وتوفرت الشروط كما تشر ويدان كانت لغيرها (ولا تزدوا الهدية) قال العليمي أي إذا لم يعلم أنها من جهة حرام اما إذا علم أنها من جهة حرام فلا بد واجبا القبول حرام نعم إن علم مالكها فأخذها ليرد هاليه فهذا لا بأس به وقد يجب القبول لأجل الراد إذا كان ذلك لشعور عليه ونحوه والتمس من رد الهدية في حق غير القاضي ما هو فيجب عليه الرد ويصوم القبول (ولا تصوموا المسلمين) أي في غير حد أو تأديب بل تطفوا معهم بالقول والفعل فصر بالمسلم بغير حق حرام بل كبيرة والتعير بالمسلم غالبي فمن هذمه أو عهد فصرم ضربه تعديبا (حم خذ طب هب عن) عبد الله (بن مسعود) وهو حديث صحيح (أجيئوا أباكم) بفتح الهاء وكسر الجيم وسكون المشاة القسبة وضم الفاء أي أغلقوا معاذ كرام الله تعالى (وأكفروا أيتكم) قال العليمي بقطع الالف المفتوحة قال القاضي عياض رحمه الله رويانه بقطع الالف المفتوحة وكسر الفاء رباعي وجود لها وفتح الفاء ثلاثي وهذا صحيحان ومعناه اقبلوا الأناة ولا تتركوه للعن الشيطان ولحق الهوام وذوات القذاز (وأوكنوا أسفيتكم) بكسر الكاف بعدها همة أي أطوا أنواء قربكم فعمل أن الواكنا ماريطة من خيط أو نحوه والسقا بلل الطرف الما من جلد ويجمع على أسقيوه والمعنى سد أقم الأسقية بخيط أو نحوه (وأطغوا سربكم) بهمة قطع أمر من الاطفا وانما أمر بذلك لغير البخاري أن القوي بصفة ميرت القسبة طرفت أهل البيت (فاهم لم يؤذن لهم) أي الشياطين (بالسور عليكم) تيسيل لما تقدم والمعنى أنكم إذا علمتم ماذا كرمع ذ كرام الله تعالى في الجميع لا يستطيعون أن يتسوروا أي يتسوقوا عليكم واستنيط بعضهم من ذلك مشروعية غلق القم عنه التأثر لدخوله في عموم الاواب مجارا (حم عن أبي أمامة) الباهلي وهو حديث صحيح (أحب الأعمال إلى الله الصلاة لوقتها) قال العليمي ومن محصل ما أحل

(٧ - عزريز اول) للاول فقط خلا بالقول المناوي انه راجع لكل (قوله بالسور) أي التسلط والظ (قوله أحب الأعمال إلى الله) أي عند الله (قوله لوقتها) اللام بمعنى في أي في وقتها فلا صلاة خارج الوقت محبوبة لله تعالى فصح التفضيل وانما المبعوض التأخير فلا اعتراض جئت أو يقال هو على حذف مصنف أي لاول وقتها ويكون فيه الحث على المسارعة للصلاة أول الوقت

(قوله بالوالدين) أى من له ولادة وان كان بالاقرب أكثرنا من الأب مثل بالوالد صاحب ولد بعد موت الوالد فإنه اذا أحسن الى صاحب أبك حصل بسرو ذلك (هـ) وقول بالوالدين بالصلاة لأن الله تعالى قرنه بالأعمال له تعالى في قوله

تعالى الآية والوالدين
 احسانا (قوله أدومها) أفضل
 التفضيل بالنظر المداومة
 العرفية أى اذا حصل فترة بسيرة
 في العمل فهو أحب مما حصل
 فيه فترة كثيرة والاول كان المراد
 المداومة على زمان لم ينأت
 تفصيل اذ لا أدوم حينئذ بل
 كعادته (قوله لم يلبس) أى شديد
 الحركة كان رطوبة اللسان ناشئة
 عن شدة حركته وبخافه ناشئ
 من عدم حركته فهو من باب
 الحكاية ولا يقال هذه الاحاديث
 متناقضة حيث يقول أحب
 الاعمال كذا ثم يقول أحبها
 كذا لا يمسى الله عليه وسلم اغنا
 يقول ذلك باعتبار حال الخاطب
 فلما كان الخاطب لا يبرو والديه
 فأحب الاعمال اليه تعالى ذلك
 أو لا يطم المسكين فأحب الاعمال
 اليه تعالى ذلك الخ (قوله مغرما)
 أى ديناً أو غيره مما فرجه عليه
 من المحقوق وسواء كان الفسخ
 باداء أرباب أو شفاقة في ذلك
 أو إخلاص من الحبس الذي
 توجه عليه أى ما لم يكن عصى
 بالدين والاعتلا بطلب دفعه عنه
 (قوله الحب في الله) في سبيله تنفيع
 التعليل أى لاجل الله كان يحب
 تمصا لصلاحه وعلمه وكرمه
 وليس من الحب في الله أن يحب
 من يحسن البلاء كان لا بأس
 به لأن الحامل على جلب احسانه
 اليك فهو لفرضك الدينوى لانه

به العلماء عن هذا الحديث وغيره مما اختلفت فيه الاجوبة بأنه أفضل الاعمال ان الجواب
 اختلف باختلاف احوال السائلين بان أعلم كل قوم بما يحتاجون اليه أو عاها الملائق
 هم أركان الاختلاف باختلاف الاوقات بان يكون العمل في ذلك الوقت أفضل منه في غيره
 وقد تظاهرت النصوص على ان الصلاة أفضل من الصدقة ومع ذلك يصرح حال يقتضى
 مواساة المضطر فتكون الصدقة حينئذ أفضل أو ان أفضل ليست على بابها بل المراد بها
 الفضل المطلق أو المراد من أفضل الاعمال غدت من كفاية لخلق أفضل الناس و براد
 من أفضلهم على هذا يكون الاعيان أفضلها والباقيات متساوية في كونها من أفضل الاعمال
 أو الاحوال ثم يصرح فضل بعضها على بعض فلا يدل عليها وقوله لوقتها ورد على وقتها
 قبله والمعنى في وقتها معنى المحبة من الله تعالى تعالى الارادة بالتواب (ثم بالوالدين) أى
 الاحسان الى الاسلين وان عليا وامثال أمرهما الذي لا يضاف الشرع (ثم الجهاد في
 سبيل الله) لاهله وكله واظهار شعاريته (حم ق د ن عن ابن مسعود) عبد الله
 (أحب الاعمال الى الله أدومها وان قل) أى أكثرها أو أيا أكثرها يتابعها مواظبة
 والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع لان تارك العمل بعد الشروع فيه كالعرض بعد
 الوصل قال المناوى والمراد المواظبة العرفية والاختيافية الدوام ثم يول جميع الازمة وهو
 غير مقدور (ق د ن عائشة) أحب الاعمال الى الله أن توفى لسانك وتطلب من ذكر
 الله (بني أن لا زلزاله كرحى يضره الموت وانئذ كان الله أن توفى لسانك وتطلب من ذكر
 القرآن أفضل الاعمال بعد الاعيان ذكر الله (حب وابر السنن في عمل يوم وليلة طب هب
 عن معاذ بن جبل وهو حديث صحيح) (أحب الاعمال) قال المناوى التي يفعلها
 أحكم مع غيره (الى الله من أطعم مسكينا من جوع) على حذف مضاف أى عمل من أطعم
 مسكينا محترما (أودع عنه مغرما) ديناً أو غيره مما فرجه عليه سواء لزمه أو لم يلمه
 وسواء كان الفسخ باداء أو شفاقة (أو كشف عنه كرباً) ويكون هذا أعم مما قبله يتم به
 قصد التعميم (طب عن الحسن بن علي) أحب الاعمال الى الله تعالى بعد الفرائض
 أى بعد أداء الفرائض العينية من صلاة وزكاة وصوم وحج (ادخل السور) أى
 الفرح (على المسلم) أى المعصوم بان يفعل معه ما يسره من غوث يشر بعدد نعمة
 أو اندفاع نعمة (طب) وكذلك في الاوسط (عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف
 (أحب الاعمال الى الله حفظ اللسان) أى صيادته عن الطعن بما يهني عنه من هو
 كذب وغبية ونميمة (هـ ن في حجة) بالتصغير وانه رهب السواقي قال الشيخ
 حديث ضعيف (أحب الاعمال الى الله الحب في الله) أى لاجله لا لفرض أو ترك
 واحسان ومن لا يرم الحب في الله حب أوليائه وأسفيائه ومن شرط محبتهم اتقاء آثارهم
 وطاعتهم (والبعض في الله) أى لا يرمسوغ له البعض كالشفقة والطفلة وأرباب المعاصي
 (حم عن أنس) الفناوى وهو حديث حسن (أحب أهل الطائفة) قال المناوى
 قاله حين سأله على والعباس يارسول الله أى أهل البيت (ت ل عن أسامة بن
 زيد وهو حديث صحيح) (أحب أهل بيتي الى الحسن والحسين) قال الهلثمى هم على

تعالى والبعض لاجل الله تعالى أى لا يرمسوغ كارباب المعاصي (قوله أحب أهل بيتي وهم على وفاطمة وزهرا
 وفاطمة وزهرا ثم ما تفرع بها بالاولى والمراد مطلق آثارهم على الله عليه وسلم (قوله الحسن والحسين) أى أحب أهل بيته الذكور
 فلا ينافي ما قبله ان أهمها أحب منهما لانها الاصل

(قوله فانه) أي أحب الناس أي أحب من جملتهم صلى الله عليه وسلم الموجودات في المدينة حال هذه المقالة فلا مردان غديفة أحب إليه من رضى الله عن الجميع (قوله من الرجال أوه) أي أحب من كل الرجال الحسنين فانها أحب من حيث البضعة (قوله وعبد الرحمن) لكن عبد الله أفضل من عبد الرحمن لان حفظ الله يدل على الذات المستقلة الصفات ثم عبد الرحمن لكونه لم يطلق على غيره تعالى ورحم ثم شبه ما أشبهه عبد الله من أسماءه تعالى فهو عبد الكريم وعبد الخالق وعبد العزيز الخ ففى كلها من ربه واحدة ثم محمد ثم إبراهيم وإسماعيل الخليل إبراهيم (٥١) أن محمد أو عبد الله مثلاً أفضل لان الأفضلية

لم تظهر حيث ذكر وانما ظهرت على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم وإسماعيل صلى الله عليه وسلم إبراهيم مع ان عبد الله وشعوه أفضل إشارة الى طلب التسمية بأسماء الأنبياء والتسمية بعد التي قبل حرام لاجل ما أن النبي خلفه وروى بان كل من مع عبد التي لا يفهم الامنى عبد اتلده له لا صدى الخلق والابحار اذ لا يؤمن ذلك أحد ثم الاولى ترك التسمية بهذا الاسم لول على بعد (قوله بعد ما حارت) وذلك لطابقه الاسم لعنا لان المهم التزم والحرف المكسب وكل شخص يرمي على الامر ويكتب وبعبارة العزيزي قال العاقبي لما فيه من مطابقة الاسم معناه الذي اشتق منه لان الحارث هو المكسب والانسان لا يصفون المكسب فالباطل هو المكسب واختيارا كما قال تعالى انك كاذب الى ربك كذا أى حاصل اما لادنيا واما لآخره وهما فعال من هم بالامر هم اذا هزم عليه وقصدته فكل أحد لادنه أن يسم بالامر خيرا كان أو ثم روي في آقبصار بمررة في تهموا انتهت بصرفها (قوله

وقاطمة والحسان وقال بعضهم بدخول الزينات وبعضهم مؤنوبى هاشم والمطلب اه واقتصر المناوى على الاول فقال ولا تعارض بين هذا وما قبله لار جهات الحب مختلفة أو قال قاطمة أحب أهل الأثان والحسان أحب أهل الذكور وهذا والحق ان قاطمة لها الاحياء المطلقة ثبت ذلك في عدة احاديث انما يجمعونها التوارى المعنوى وما عداها ففى معنى من أواختلافى الطه (ت) وكذا أبو يعلى (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (أحب النساء) بالمعنى ما فى كثير من النسخ وفي بعضها الناس بدل النساء الى عائشة (قال المناوى) أى من حلائل الموجودين بالمدينة حال هذه المقالة (ومن الرجال أوه) لمسايقته فى الاسلام ونهجه فهو رسول وبل نفسه وماله وشرها (ق) ت عن عمرو بن العاصي (بالبا) ويحوز حديثها (ت) عن أنس (بن مالك) (أحب الامماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن) قال المناوى أى أحب ما تسمى به العبد لتصميمها ما هو وصف واجب الحق تعالى وهو الالهية والرجانية وهما وصف لا تدار وواجبه وهو العبودية والافتقار اه قال العلقمي ويطبق هذا من الامم ما كان ثلها كعبد الرحيم والحكمة فى الاقتصار على الامم انهم يقع فى القرآن انما تسمى الى اسم من اسماء غيره (م) د ت (عن ابن عمر) بن الخطاب (أحب الامماء الى الله تعالى ما عبد الله) بصفتين فتشديد (وأصدق الامماء همام) بفتح الهاء وشدة الهم (وحارث) قال العلقمي لما فيه من مطابقة الاسم معناه الذي اشتق منه لان الحارث هو المكسب والانسان لا يصفون المكسب فالباطل هو المكسب واختيارا كما قال تعالى انك كاذب الى ربك كذا أى حاصل اما لادنيا واما لآخره وهما فعال من هم بالامر هم اذا هزم عليه وقصدته فكل أحد لادنه أن يسم بالامر خيرا كان أو ثم روي في آقبصار بمررة فى تهموا انتهت بصرفها (قوله

أحب الادبيات أى ملل الانبياء أى قبل الفسخ اما بعده فليست محبوبة أصلا فلا تتأى المقاضاة والحنفية قلب عليه معنى العلية على هذا الدين فذهب منه معنى التائب فلذا صح الاخبار به عن أحب المذكر أو يقال لان أحب أفضل تفضيل يستوى فيه المذكر والمؤنث (قوله أحب البلاد) أى أما كن البلاد مساجد ها أى من يحكى فى المسجد أحب الى الله تعالى من يحكى فى غيرها اذا حبة الا بانه لا معنى لانية نفس المساجد فلراد المساكين فيها الذكر أو عاتك كقوله وكذا المراد بنفس من فى الاسواق لتعاطيه الايمان الكثرة والنش والاعراض الغانية لا بنفس نفس الاسواق فليمر ما ورد فى مدح الله بناؤه ما فلراد مدح من قام بحق الله تعالى فيها وزم ضده اه (قوله أسواقها) جمع سوق معنى به لان الاشياء تساق للسوق فيه أولان الناس تمشى قيسه ليسع

والشراء على سوقها جمع ساق (قوله كلفتم) بالإشافة وعدمها كذا ذكره المناوي في كبير معقوله لإمام جابر قال الفرزي أي ظالم لان من جاهد العدو فقد ترد بين وجهه وخوفه وصاحب السلطان اذا قال الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر معرض نفسه للهلاك قطعاً وهو أفضل انتهى بحرقه (٥٢) (قوله أحب الحديث الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما بيته هو اذن اطلب سيدهم فانه

حريه حم ل عن جابر **باب التصغير** (ابن مطعم) بضم أوله وكسر ثائه **باب** الجهاد الى الله تعالى كلفتم قال الامام جابر **أب** أي ظالم لان من جاهد العدو فقد ترد بين رجاؤه وخوفه وأحب السلطان اذا قال الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر معرض نفسه للهلاك قطعاً فهو أفضل (حم ط ب عن أبي أمامة) الباهلي وهو حديث حسن **باب الحديث الى** ما تشدد (أمدقه) قال المناوي أفضل تفضيل بتقدير من أو يعني طاع والصدوق مطابقة الخبر لواقع الكذب بدعها (حم خ عن المسور ابن حمزة) بن فوفل الزهري فقه عالم (ومروان معا) بن الحكم الاموي وزاده عاذهما ترهبهم أنه من أحدهما **باب** (أحب الصيام الى الله صيام داود) قال العلقمي نسبة المحبة في الصيام والصلوة الى الله تعالى على معنى ارادة الخبر لفاعله **باب** كان يصوم يوماً ويفطر يوماً هو أفضل من صوم الدهر والسرفى ذاك أن صوم الدهر قد يفوت بعض الحقوق وقد لا يشق باعتياده له بصلوات صوم يوم وفطر يوم **باب** وأحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه **باب** قال العلقمي وهو الوقت الذي ينادى فيه الرب هل من سائل هل من مستغفر اه ورواه أنه ينادى الى أن يشغرها الغيس **باب** وينام ساسه أي الان خير ليستريح من تعب القيام وانما كان ماذ كرا أحب الى الله تعالى لانه أخذ بالرفق على القوس التي يحشى منها السائمة التي هي سبب ترك العباداة والله تعالى يحب أن يوالى فضله ويدام احبائه **باب** (حم ق د ن عن) عبدالله بن عمرو بن العاص **باب** (أحب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدي) أي ايدي الاسكين قال المساوي والمراد الاقبياء لخير ما يأكل طعمه ملائق **باب** (ع حب هب والمضيء) المقدسي **باب** (عن جابر) بن عبدالله قال الشيخ حديث صحيح **باب** (أحب الكلام الى الله تعالى) أي أحب كلام مخلوقين (أن يقول العبد) أي الانسان ما كان أوقفاً **باب** (سبحان الله) أي أزهده عن النقائص **باب** (وبحمده) الواو الحال أي أسبح الله تبارك وتعالى بأوجهه أو بألفه أي أسبح الله وأتأسب بحمده يعني أزهده عن جميع النقائص وأجده بأفواع الكلمات **باب** (حم م ن عن أبي ذر) القفاري **باب** (أحب الكلام الى الله تعالى أرفع سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) قال المناوي لضعفها تنويه تعالى عن كل ما يستعمل عليه ووصفه بكل ما يجب من أوصاف كبره وانفراده ووحديته واختصاصه بملكه وقدمه المفهومين من أكبريته **باب** (لا يضرك باين دنات) أي في جارية فواهب لكن الأفضل ترسيها كذا كر **باب** (حم م ن عن مرة) بضم الميم وأسكن **باب** (ابن حنبل) القفاري **باب** (أحب للهوا الى الله تعالى) قال المناوي أي اللعب وهو روي عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة **باب** (أجرا لنيل) أي مسابقة القرصان بالافراس بقصداته هب **باب** (والري) قال العلقمي أي من قوسه وقمر قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة بأنهم الرى **باب** (عد عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف **باب** (أحب العباد الى

صلى الله عليه وسلم بعد أن سبي نساءهم وأطفالهم ومالههم انتظرهم لينفذوا سبيهم فيرد ذلك عليهم فلم يأتوا إلا بعد مدة طويلة فقال أحب الحديث الخ أي لا أعطىكم الجميع بسل النساء والأطفال إلا المال فأخذوا النساء والأطفال وتركوا المال فقصه صلى الله عليه وسلم على القامخين وأصدق بمعنى صادق اذا كذب لا صدق فيه وأحب بمعنى محبوب لان الكذب غير محبوب أصلاً (قوله من المسور بن حمزة) فقه عالم قتل في قتله أن الزبير أصابه حجر الخنثي وهو قائم يصلي في الجمر (قوله كان يصوم يوماً الخ) فهو أفضل من صوم يومين وفطر يومين ومن صوم الدهر لان النفس تتعود عليه فلا يحصل المقصود من قمع النفس بغير ما ظاهراً الاطباء من أن المشرى اذا تعود عليه البدن لم ينجح الى دوا ولم يمكن تبعض اليوم بالصوم وأمكن تبعض الليل بالقيام ذكره وهذه الكيفية أفضل من قيام الليل كله وقيامه صلى الله عليه وسلم الليل لا يرد لانه مشرع بين جواره (قوله أحب الطعام) أي أكثره يركه ونفعا في بدن الاستعمل (قوله أحب الكلام) أي كلام الخلق فلا رد أن القرآن أحب (قوله وبحمده) الواو عاطفة السبعة (قوله أحب للهوا) أي روي عن النفس بما لا يقتضيه الحكمة

أحب للهوا أي روي عن النفس بما لا يقتضيه الحكمة (قوله أجرا لنيل الخ) أي اذا قصد به القربى على الجهاد فان الله أكفوا بما من اللعب بغير ذلك كالباع الزوجة والخيل تطلق على المركوب فقوله تعالى والخيل والبغال والراكب فهو ياخيل النار كربي (قوله والري) قال الدرزي قال العلقمي أي من قوسه وقمر قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة بأنهم الرى انتهى بحرقه

(قوله أنفعهم لعباده) قال العاصمي العبال من غفرت وتزك نفقته فالضعيف في لعباده طاهر ان الشخص نفسه ظاهر احوال نفسه
 ويحمل أن يعود الضعيف لله كأي حديث يأتي في حرفي الحاضر لفظه الخلق كلهم عبال الله فأجهم الى الله أنفعهم لعباده وفي رواية
 الطبراني أحب الناس الى الله أنفعهم للناس والحديث بغير محضه بعضا الذي يظهر أن هذا الاحتمال أولى والمراد نعم من
 يستطيع نفعه من الخلق انتهى قال المناوي ويوافقه أي الاول خيركم خيركم لاهله انتهى عز بن زري (قوله مكرم) أي وأفضل
 أهل بيوتكم فيه بغير حان كإيدل عليه المفهوم (قوله أحب الله الخ) دعاء (٥٢) أي اللهم أحبه وأخبر بيان أوصي اليه صلى

الله عليه وسلم بأن الله أحبه (قوله
 سمعا) أي سهلا يقال سمع
 سماعة وموحدة فهو سمع (قوله
 أفلكم طعما) وإذا ورد أن سيدنا
 يحيى لقي ايليس فرأى معه معايلق
 أي صورة كلاب فقال ما هذه
 فقال هذه الشهوات اصطاد بها
 الناس فقال هل معك شيء فقال
 شهوة الاسل أساطفه عليك
 فتنبع فتكسل عن العبادة فقال
 لله علي أن لا أشبع أبدا فقال
 ايليس وكذا الله على أن لا أنعم
 أحدا أبدا وروى أن ابا الحسن
 الشافعي مكث ثمانين يوما لا يأكل
 شيئا فحدثته نفسه أن قد أطاع
 وجه فخرجت امرأه من دار
 وجهها كاقمر وقالت قد جاع
 الرجل ثمانين يوما فحدثته نفسه
 الخ فوالله ما أكلت شيئا منسنة
 أشهر وهذا من لطائفه بالشيخ
 نفعا الله به حيث نهبه على عدم
 ركونه للعيل (قوله أحب للناس
 ما تحب) أي مثل ما تحب فلا رد
 أن الشخص لا يجب أن يفضل
 ما تحب به الى غيره (قوله أسيد)
 وضع أسد وهاشم كذا في
 الشرح بزائدة يا والعرباب أسد
 بدون يا كذا في الاصطلاح وغيره قال
 ابن عبد البر في الاستيعاب يزيد

الله أنفعهم لعباده قال العاصمي العبال من غفرت وتزك نفقته فالضعيف في لعباده طاهر ان الشخص نفسه ظاهر احوال نفسه
 الشخص نفسه فالمراد عبال الله ويحمل أن يعود الضعيف لله كأي حديث يأتي في حرف
 الخلفاء لفظه الخلق كلهم عبال الله فأجهم الى الله أنفعهم لعباده وفي رواية الطبراني أحب
 الناس الى الله أنفعهم للناس والحديث بغير محضه بعضا الذي يظهر أن هذا الاحتمال
 أولى والمراد نعم من يستطيع نفعه من الخلق انتهى قال المناوي ويوافقه أي الاول خير
 خيركم خيركم لاهله (عبد الله) من الامام أحمد (في) كتاب (زوائد الزهد) لا يه (عن
 الحسن) البصري (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف (أحب عباد الله الى الله
 أحسنهم خلقا) بضم اللام أي مع الخلق يبدل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه
 والواضع وغرد ذلك قال المناوي وفي بعض الكتب المنزلة الاخلاق الصالحة فترات العقول
 الزاجحة (طلب من أسامة بن شريك) أن يأتي بمعايل معروف قال المناوي واسناده صحيح
 واقصا المثلث على حسنة تصغير (أحب بيوتكم) أي أهل بيوتكم (الى الله
 يست فيه بغير مكرم) يسكون الكفى أي بالاحسان اليه وعدم اهانتة (حب عن حمير
 ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو حديث ضعيف (أحب الله تعالى) بفتح الهمزة
 وتشديد الباء الموحدة المقترحة دعاء وخبر (عبد اسماء) أي سهلا (إذا باع وسعيا
 إذا اشترى وسعيا إذا قضى) أي أدى ما عليه من الحق ونفقه بدلت عليه (وسعيا إذا
 اقضى) أي طلب ما له من حق من غير عنف ولا تشديد بين عاكر أن السهولة والتمام في
 التعامل يسبب لاستحقاق المحبة وإفاحة الرحمة والاحسان بالنعمة وفي انعامه سلب المحبة
 عن انصاف بصدك وقبحه فتم اليهم من ثم ردت الشهادة بالمضاغة في التافه (حب
 عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (أحبكم الى الله أفلكم طعما) بضم الطاء أي
 أكل (وأخفكم بدنا) قال العاصمي والمعنى أن من كانت هذه صفته كان أنشط للعبادة
 وأقوى عليها وكانت حبة عليه دون غيره (فر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف
 (أحب الناس ما تحب لنفسك) بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة وقع الموحدة انشودة
 أي من الخير (فتح ع ط ب ك ه ب عن يزيد بن أسيد) قال المناوي بزيادة يا بوزم
 الهمزة وفتحها قال الشيخ حديث صحيح (أحب حبيبتك هو قائما عسى أن يكون يفضل
 يوما تاء أو بفتح هو قائما عسى أن يكون حبيبتك يوما) قال العاصمي أي حباقة صدا
 لا إفراط فيه وإضافة ما اليه تغذي التقابل يعني لا تسرف في الحب والبغض فحسب أن يصير
 الحبيب بغضا والبغض حبيبا فلا تكون قد أسرفت في الحب فتندم ولا في البغض فتقتضي
 (فائدة) أن ترجع الرافعي عن أبي اسحق السبيعي قال كان علي بن أبي طالب يكره أن يحبا

ابن أسد بن كرز بن عامر القسري جد خلف بن عبد الله القسري يقال انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وأن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال له يا يزيد بن أسد أحب الناس ما تحب لنفسك انتهى (قوله أحب) كذا بخطه والنسخة المعتمدة أحب
 حبيبتك (قوله يوما تاء) أي أي يوم من الأيام (فائدة) كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يكره أن يحبا هو وحلته في استعمال
 حسن الادب بقوله ولكن معدنا للغير وأصح من الاذى • فالتزاما ما علمت وسامع واجب إذا أحببت حبا مقاربا •
 فالتزاما لا تدري متى أنت تازع وأبغض إذا أبغضت بضام مقاربا • فالتزاما لا تدري متى الحب تراجع

(قوله لما يذنبكم) بالذال المهملة من القذا ما ينقوم به البدن سواء كان تناوله أول النهار أو آخره فهو أعم من القذا لأنه ما يتناول أول النهار والمراد هنا ما يتناول الغذاء الحسى والمعنوى ومن نعمه بيان لما هو النعمة ملائم أى مناسب لنفسه ثم مدح ما قبله من القذا الكافر استدراج لاجل زيادة الوبال ولما ورد أن ملكين التقيا فى الأرض فقال أحدهما لآخر ما سبب تزولك الأرض فقال الكافر القلتى أشنت نفسه عليك فأرسل الله لاسوقها إليه لثم لمة نفسه فيعذب على عدم الحمد عليها وقال الآخر العابد الفلانى الذى فى الجبل طليت نفسه الزيت فأخضره (٥٤) فأرسل الله لريقه ليمته التبيخ فى الآخرة ثم أعلم أن النعم من الله تعالى ع

وجلسا فى استعمال حسن الأدب بقوله

وكن معذ الخبير راضع عن الأذى • فالتوا معا لمحتل وسامع
وأحب إذا أحببت حسبا مقاربا • فالتوا لاندري متى أنت نازع
وأبغض إذا أبغضت بغضا مقاربا • فالتوا لاندري متى الحب راجع

(ت) فى البر والصلة (ج) عن أبي هريرة (ط) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب
(وعن ابن عمر) بن العاص (قط فى الأفراد) فضع الهمزة (عد هب عن على)
أمير المؤمنين مروفا (عد هب عن على موقوفا) عليه قال الشيخ حديث حسن
(أجروا الله ما فذركم) قال العلقمى فذركم بالغين والذال المهملة القذا بكسر
الفين المجهمة والذال المهملة المفتوحة مائة تخطى من الطعام والشراب والقذا بفتح المجهمة
والذال المهملة والمد الطعام الذى يؤكل أول النهار (من نعمة) جمع نعمة بمعنى انعام
والنعنى أحبو الله لاجل ما خلق لكم من المأكل والشروب ويحصل أن يكون عاما
لأنه كلها (وأجروا طيب الله وأجروا أهل بيت طيب) المصدر مضى لفاضل فى
الموضعين (ت ك) فى فضائل أهل البيت (ع) ابن عباس (هو حديث صحيح
(أجروا العرب) قال العلقمى العرب يميل من الناس والأعراب سكان البادية
وأعرب العاربة هم الذين تكلموا بلسان عربى فطنا وهو اللسان القديم والعرب
المستعربة هم الذين تكلموا بلسان أصعبل بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام وهى لغات
أهل الحجاز وعلاوا الأهاورد من أحب العرب فهو حبيى حقا وذلك لأنهم هم الذين قاموا فى
نصرة الدين وبأعوا أنفسهم لله تعالى وأظهروا الاسلام وأزاحوا الظلمة اشركوا والكفر
(ثلاث) أى لاجل ثلاث امتيازات بها (لانى عربى والقرآن عربى) قال الله
تعالى بلسان عربى بين (وكلام أهل الجنة عربى) والقصة المحدث على حب العرب أى
من حيث كونهم عربا وقد عرض ما يوجب البغض والازدياد منه بحسب ما تعرض لهم من
كفر أو نفاق (حق طيبك هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (أجروا
قرشا) قال العلقمى هم ولد النضر بن كافة على الصحيح وقيل ولد فهر بن مالك بن النضر
وهو قول الأكثر وقال فى المصباح قرش هو النضر بن كافة نزع من مدركة بن الياس
ابن مضر بن زار بن معد بن عدنان ومن يلمه بلبس قرشى وأصل القرش الجمع وتقرشوا
تجمعوا وقيل القرش دابة فى الصحى سيدة الدواب الصرى يتوكل ذلك قرش سادات الناس
اه وقال المناوى أجروا قرشا القليلة المعروفة والمراد المسلمون منهم فإذا كان ذاق
مطلق قرش فخالط بأهل البيت (فاته) أى الشأن (من أجبرهم) من حيث كونهم

الترتيب للعد عليها دليل على
محبة الله لبعده غبه سابق وجهه
لاحق قال تعالى يحبهم ويحبونه
وانما أمر فى الحديث بالحب لاجل
النعم لا مطلقا لان محبة الله صينا
لا تنزع اذا تمكن معرفته دون
شئ يدل عليه والعبد معذور
بإحسانه الذى لا يحصى فى كل
نفس فلم يكن حبه الا لاحسانه
(قوله وأجروا الخ) اذ لا يصح أن
يكون بمحبة تعالى بأعصا عليه
الحسن أحب الشئ أحب محبوه
(قوله أجروا العرب الخ) أى
زيدوا فى محبتهم لاجل هذه الثلاثة
قال العزبرى قال العلقمى العرب
جيل من الناس والأعراب سكان
البادية والعرب العاربة هم الذين
تكلموا بلسان عربى فطنا
وهو اللسان القديم والعرب
المستعربة هم الذين تكلموا بلسان
اصعبل بن إبراهيم عليهم الصلاة
والسلام وهى لغات أهل الحجاز
ومانا الأهاورد من أحب العرب
فهو حبيى حقا وذلك لأنهم الذين
قاموا فى نصرة الدين وبأعوا
أنفسهم لله تعالى حتى أظهروا
الاسلام وأزاحوا الظلمة الكفر
انتهى بحروفه والمراد أجروهم
أصل الحب لكونهم عربا وإن كان

بغض العامى منهم من حيث كونه صابيا واجبا لمن حيث أنه من العرب وهذا الحديث وإن كان معناه
صحيا فأكثر الحديثين على أنه موضوع وقيل ضعيف (قوله قرشا) تصغير قرش الحيوان المعروف فى البراءة ويد القردة حيث به
أولاد النضر بن كافة لشدة محبة على غيرهم وقد اتفقهم بعد اجتماعهم وقيل هم أولاد فهر بن مالك وتضمن من هذا الذى قبله الأمر
بمحبة قرش لأنه نسل الله عليه وسلم منهم والأمر بمحبة العرب لأن قرشا منهم وهذا الحديث ضعيف (قوله طبع عن سهل بن سعد)
هذا هو الصواب وفى نسخة المناوى زيادة رموز ليست فى نسخ الطابع ولا فى الكبير فهو خلاف الصواب

(قوله أحباوا الفقراء) أي ذوي المسكنة والفقير لقول الرحمة بهم كثيرا وجبا القوم ملقوهم وبالسوءم أي ليصل لهم بهر له يصل لكم فراضه وقوله صلى الله عليه وسلم وأحب الخ أمر لو أحدكم بالجلس خصه له له أنه لا يصيب العرب (قوله ويردك) أي يخطن عن استقار الناس ماله من معاييب نفسك فان الموق في لاري نفسه الامعية والافوقاقل الأتري قول الصدق وما أبرئ نفسي أي خست غايتك بمعايب نفسك يصونك عن التكلم في الناس (قوله احبسوا) بكسر الهمزة كالماء في الشرح الكبير (قوله صيانكم) جمع صي وهو المذكر المغير من بني آدم والاثني صية وجهها صيايا والمراد مطلق (٥٥) الصفيذ كرا كان أو أثني (قوله فوهه) قال في الشرح الكبير يضم الفاء والصواب بفتحها كافي فصل

الفاء من باب العين من القاموس الفوعة من الليل والنهار ولهما (قوله تقترب) أي تنشر مع افساد ولا الم يقل تنشر وذلك لان لكفاهومهم وان خلقوا من النار ولقوبهم جملة طلبة فبا أقربها وينشرون فيها ويكرهون النور على مكس المؤمنين وأغاص أول الليل وان كانوا في طبع الليل لانه أول خروجهم من الحبس فأمرهم فيه أشد ونص الصيان لانهم لا يجتزون عن النجاسة ويفلون عن ذكر الله كثيرا والشياطين يأفرون النجاسة خصوصا اذا لم يكن ذكر (قوله العلم) بدل من الضالة أو عطف بيان قال العزيز يجوز رفعه ونصه والمراد بحب العلم قرأته وتعلمه فهو فرض كفاية في كل قطر فيصحب على الامام أن يقيم بكل بلدة عالما يكفيه من بيت المال والاصح (قوله احبسوا) أمر ارشاد تعليم الامم ما فيهم لكن الجامة التي هي اخراج الدم من ظاهر الجلد اغاخي لاهل القطر الحار لانه يخرج الدم الى الظاهر

فريشا المؤمنين (أحب الله تعالى) دعا أو خير (مالك) في الموطأ (حم ن) في الاستذات (د) في الادب (عن أبي موسى) الأشعري (وأبي سعيد) الخلدري (معا طب والضياء) المقدسي في المختار كلهم (عن جندب الجلي) له محبة (أحبوا الفقراء وجالسوهم) ليصل لكم الرحمة والرفقة في الدارين (وأحب العرب من قبلك) أي حبا صادقا (ويردك) عن الناس ما قل من نفسك (قال المقدسي) أي من المعاييب والذات فلا تتجسس على أحوال الناس وأحوالهم الخفية عندك فان ذلك يجري الى مالاخبر به اه أي اشتغل بتطهير نفسك عن عيب غيرك (ك) عن أبي هريرة (وهو حديث صحيح) (أحبوا صبيانكم) أي امنعهم من الخروج من البيوت من القرب (حتى تذهب فوعة الضياء) قال المناوي أي شدة سوادها وظلمتها والمراد أول ساعة من الليل (فانها ساعة تحترق) جئنا من فوقيتين مفتوحين بينهما غمامة مكنة وراءه وقفت أي تنشر (فيها الشياطين) أي مرة الجن فان الليل محل تصرفهم وحركتهم في أول انتشارهم أشد انظروا (ك) في الادب (عن جابر) عن عبد الله وهو حديث صحيح (أحبوا داء المؤمنين ضائهم) قال المناوي أي ضائهم يعني انهم من ضايح ما يقوم به سيئاتهم التي يوقونهم الى القوز بالسعادة الاخرية ثم بذلك المأمور بحبسه وحفظه بقوله (العلم) أي الشريعة بان لا تهم ولا تقصر وان طلبه فاعلم الذي به قيام الدين وسياسة المسلمين فرض كفاية فاذا ايتصب في كل قطر من تندفع الحاجة به أغوا كلهم اه وقال الملقمي أي الضالة الضائعة من كل ما يقتني وقد تطلق الضالة على المعاني ومنه الحكمة ضالة المؤمن أي لا يزال يطلبها كان يطلب الرجل ضالته والمعنى امنعوا علم ضائهم أو تذهبوه العلم اه فله انه يجوز رفع العلم ونصه (فروا بن القبار) واصحه محمد بن محمود (في تاريخه) تاريخ خداد (عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (أحبوا خمس عشرة أول سبع عشرة أول تسع عشرة أو إحدى وعشرين) قال المناوي ونص الاوتار لانه تعالى وتر بحسب الوتر والامر بالارشاد (لا يتيسر) بالمشاة الصبية ثم القوقية ثم الوحدة المقطوعة ثم القصة المشددة فحين مجبة أي ثلاث يتيسر أي يور ويح أي يلم فورا وهو يمانية (بكم الدم يقتلكم) أي يمكن فورا سيما لو كنتم والخطاب لاهل الجواز ونحوهم قال الموق (الغداة) الجامة تنق سطح البدن أكثر من انقص وآمن فائله ولها وديت الاختيار كرهادون الفصل (البرار) في مسنده (وأبو يعقوب) كتاب (الطب) النبوي وكذا الطبراني (عن ابن عباس)

بخلاف أهل القطر البارود المعتدل فيطلب لهم القصد الذي هو اخراج الدم من العرق ألا يخرج الدم المضرا لانه لعدم الحار الذي يخرج به الى الظاهر (قوله خمس عشرة الخ) لانه ما دام القمري زيادة فالدماء هائلة تحتلطة فلا اجا با نظام سكن الدم وغيره ولا كان ربع الشهر الثالث أشد نفعاً من أوله وآخره والوتر أدخل في ذلك وهذا ان كان الاحتجام لحفظ الصحة فان كان المرص فلا يتقيد وقت من الشهر ولا بعضون البدن بل أي عضول فيه الالم (قوله لا يتيسر) يوزن بتعلم وهو منصوب بان مضرة أي ثلاثا وبقلمك يا نصب عطف عليه كذاه تنقضي كلام الشارح ولا تبين عرية بل يجوز الزغ وإذا علقت الرواية أتبع وجوبا

(قوله احتسروا) أي تحذروا من الاختلاط بهم بأن تعلموا أنهم على غير السداد ولا ينافيه حديث إياكم وسوا القلن لانه محمول على من لم تعلم عليهم الجراءة على المعاصي ولم يطمع فيهم بما وماذا فمن فيه ذلك فعذر ويابن عباس خبرا من فروع اس حسن ظنه بالناس كثرت ثداته فان لم يعلم منه شيء من الامرين حكمت القران من الادب والاحتياط على أهل الطير وضده اه وفي هذا قال بعضهم ايجل يقينك سوء الخن تخرج به (٥٦) • من عاش متبها قلت مصائبه واتق العذب بغرنا طاب قسم

وانصبه في الحشا حيث يحارب
(قوله احتسروا الخ) هو شره
ما يقتات وجبه الى الغلاء فهو
حرام ولو في غير الحرم ونص الحرم
لان الاشبه أشد أمانا واشترى غير
طعام أو طعاما غير مقتات بقصد
ادخاره الى الغلاء لم يحرم ونرج
بالشراء ما لو كان عنده ومثلا
يا كلة فادخره الى الغلاء فلا يحرم
وكذا لو اشتراه بقصد ان يبيعه
حالا أو في زمن الرخاء فلا حرمه
(قوله في الحرم) أي المكى بدليل
الحديث الذي بسنده (قوله بمكة)
المراد بها جميع الحرم بدليل
ما قبله فكل من الحديثين يمين
للاشم (قوله احتسروا) أي ارموا
الخ أي لا في غية إشارة الى انكم
أهل الداحون مثلا من التراب
فلسنا كلنا من أهل المدح والمداح
من يذكر أو ساقاجية في شخص
وليس متصفيا بها أو المرد
لا تطوهم ما يطربونهم من الدنيا
لان فيه اعاتهم في مدحهم
الكذب الذي ليس في الشخص
الممدوح أو المراد أعطوهم
ما طلبوا من الدنيا لتكفوا أن تستهم
عنكم بالتم ويكون قد شبهت
الدنيا أي المال بالتراب بجامع
النسبة والمقاربة في كل عند الله
تعالى وكان بعض التابعين إذا رأى
شخصا معجبا بنفسه را كالجواذ

وهو حديث حسن • (احتسروا من الناس) أي تحفظوا من شرارهم • (سواء القلن
طس حد) وكذا العسكري • (عن انس) س ما لك قال الشيخ حديث شريف • (احتسار
الطعام) أي احتباس ما يقتات ليقول فقالوا خصه انما نصبة بما انتراه في زمن الغلاء
وامسكه ليزيد السعر • (في الحرم) أي المكى • (الحاديه) أي احتسار ما يقتات سرام
في جميع البلاد وبالحرم أشد تحرجا لانه وماذا غير ذي زرعه فيم الصر وبذلك والاحاد
الاخفاف عن الحق الى الباطل • (د) في الحج • (عن علي بن أبيه) التي وهو حديث
حسن • (احتسار الطعام بمكة الحاد) قال العلقمي قال تعالى ومير دقيه بالحاد أي من
حتم فيه باهر من المعاصي وأصل الاحاد الميل وهذا الاحاد والظلم يتم جميع المعاصي الكاثر
والصغار لظلم حرمه المكاني فمن يؤي سئته ولم يمهله لم يحاسب عليها الا في مكة • (طس عن
ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن • (احتسار التراب في وجوه المداحين)
يضم الهمزة والمثنية وسكون الحاء المهملة يهما أي ارموا هو كناية عن التلبية وأن لا يعطوا
عليه شيء أو منهم من يجر به على ظاهره فيرى فيه التراب وفي هذا الحديث خمسة أقوال
أحدها حله على ظاهره الثاني المراد التلبية والثالث ان التراب في هذا الحديث خمسة أقوال
والعرب تستعمل ذلك لئلا تذكره الرابع ان ذلك يتعلق بالمدح وكان ياخذ ترابا فيذره بين
يديه يذ كره ذلك • صيره اليه فلا يذتر بالمدح الذي يسمعه الخامس المراد به شوا التراب في
وجه المداح اعطاؤه ما طلب لان كل الذي فوق التراب التراب هو هذا المزمع اليه صاوي وقال
الطبري ويحتمل أن يراد دفعه منه وقطع لسانه عن عرضه بما رضىه وقال ابن بطال المراد
بقوله احتسروا الخ من مدح الناس في وجوههم بالباطل فقد مدح في الله عليه وسلم في الشعر
والخطب والمخاطبة ولم يمت في وجه مادحه ترابا قال النووي طريق الجمع بين الاحاديث
الواردة في التهمى عن المدح في الوجه ولو اوردت بعدم التهمى ان التهمى محمول على المخاطبة
في المدح والزياة في الأوصاف أو على من يخاف عليه فتنه بالعباد وهو هو اذا سمع المدح وأما
من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه وسوخ عقله ومعرفة فلا تهمى في مدحه في وجهه اذا لم
يكن فيه بخارفة بل ان حصل بذلك مصلحة كتشيطه اليه أو لالاز ياد منه أو للدوام عليه
أو للاقتداء به كان متصفا وقال في محل آخر هذا اذا كان في الوجه أميا الذي في الغيبة فلا مدح
منه الا ان يجاز المدح ويدخل في الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب والمدح لغة الاشياء
باللسان على الجليل مطلقا على جهة التظيم وعرفا ما يدل على اختمه من المدح ونوع
من الفضائل وقال الجوهري هو التنا الحسن • (ت عن أبي هريرة) عدل من ابن عمر •
ابن الخطاب وهو حديث حسن • (احتسار أفعال المداحين بالتراب) قال المساورى بعض
لا تطوهم على المدح شيئا فالتشوا كناية عن الرد والحرمان أو أعطوهم ما طلبوا فان كل
ما فوق التراب • (عن المقداد بن عمرو) الكندي • (حب من ابن عمر) بن

قال له مقالة على سبيل النصيحة تراب را كبر يا ابا المدح للشخص في غيبته مطلوب لانه يورث المحبة
خصوصا اذا كان لمصلحة تأليفه وبين من حضر في حضرته كذلك ان كان من الموقفين فان كان اذا سمع مدح نفسه تكبر
تحذروم (قوله في أفعال المداحين) هو بمعنى مقبله واعراض الافواه مبالغة لان المدح منشأ منها (قوله عن المقداد بن عمرو)
الكندي بكسر الكاف

قوله أحد أصله وحده حب أو وهو د أي أصي يصعب واحدة هذا جاء أساره أي أنه تعالى ورين (ص) حبه وصحبه ٢٠
 بسط الدين في الدنيا ولواستغفارا خلا فلن قال بسن فيه رفع الأصبع فقوله أحد أي أن لم تبسط يديك كما هو المطلوب عند
 جميع الأئمة فإنها إشارة إلى إواز (قوله يحننا ونحبه) أما نحبها العاقل للبعد فظاهر لأن المحبة المسيلة للشيء وراحة النفس عند
 رؤيته ونحبه الجليل قبل معناها أنه ما يتبع به وقيل أنه على حذف مضاف (ص) أي يحننا أهلها وهم الأنصار وقيل المراد

أنه يسد بيننا وبين ما يؤذينا
 وألقاها عنه على حقيقة وأنه
 خلق الله تعالى فيه أدرا كالمسبحة
 وصارة العزري قال العاصمي
 جبل يقرب مدنية النبي صلى الله
 عليه وسلم من جهة الشام والجميع
 أن أحد أحب حقيقة جبل الله
 فيه تغييرا يحب به كل الجذع
 اليابس وكما سمع الحمصي وقيل
 المراد أهل لحذف المضاف انتهت
 بحر وفها (قوله يسود) يضم أوله
 (قوله وما له غيره) الأولى ولم نعلم
 له غيره فقد ثبت أنه حديث آخر
 وهو سأوا أربابكم ولو بالسلام
 (قوله جنتوه) أي أمرهم عليه
 أو أقمه (قوله ولون عصاهه)
 جمع ضعه كعقب بالهاء كأن
 القاموس وباتاء كأي التهايه وهو
 الشجر ذوالشوك أي كوا منه
 نبال التبرك بأن تفضوه وزعموه
 أن لم ييسر بلعه كعبر الشوك
 (قوله من أركان الجنة) أصله
 منها وبعودها وأنه متصل
 إليها في الآخرة أكرامه بحبته
 حبيب الله تعالى فيكون سمع من
 أحب (قوله هذا) زاد هذا كالأ
 شبه بغيره (قوله في باب الخ)
 أي من داخلها كما أنصحه في
 الروض فلا ينافي ما قبله (قوله
 غير) بالفتح مشترك بين الجار
 والجبل والكر المضافة (قوله
 يغضنا ونغضه) أي نكون

الطاب (ابن صاحبك) في التاريخ (من عبادة) ضم العين المهملة مخففا (ابن
 الصامت) وهذا الحديث صحيح المثنى (أحد) بفتح الهمزة وكسر الهمزة المهملة
 الشديدة قبل أمر (بأسعد) هو ابن أبي وقاص أي أشرف بأصبع واحدة فان الذي تدعوه
 واحد قال أنس مر النبي صلى الله عليه وسلم سعد وهو يدعو بأصبعين فذكره (حم ص
 أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (أحد أحد) بضبط الهاء قبله أي بأسعد
 وكره التأكيدي (د) في الدعوات (ن) في الصلوات (ك) في الدعوات (ع) سعد
 ابن أبي وقاص (ث) ن ك من أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن (أحد) بضم
 (جبل) قال المناوي على ثلاثة أميال من المدينة (يحننا ونحبه) أي نحن نأثر به
 وزناح نفوسنا ونبته وهو سد بيننا وبين ما يؤذينا والمراد أهل الذين هم أهل المدينة (خ
 عن سهل بن سعد) الساعدي (ث) عن أنس (بن مالك) (حم طبر الصبا) (المقدمي
 عن سويد بن عامر) بن زيد بن خليفة (الأنصاري) قال ابن المنذول لا يعرف له حجة
 (ومله غيره) أي ليس لسويد غيره هذا الحديث قال المناوي واسترض (أو القاسم بن
 بشران في أماليه) الحديث (عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا (أحد
 جبل يحننا ونحبه) قال العاصمي جبل يقرب مدنية النبي صلى الله عليه وسلم من جهة
 الشام الصحيح أن أحد أحب حقيقة جبل الله فيه تغييرا يحب به كل الجذع اليابس وكما
 سمع الحمصي وقيل المراد أهل لحذف المضاف (فأجنتوه) أي حكمهم به أو أمرهم
 عليه (فكروا) تدبا بقصد التبرك (من تبصره) الذي لا يضر أكله (ولون عصاهه)
 قال العاصمي العصاة كل غير عظيم لشوك الواحدة ضعة بالذاء وأصلها عصاهه وقيل
 واحدة مضاهية اه قال المناوي والقصد الحث على عدم إهمال الأكل (طس
 عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (أحدرك من أركان الجنة) قال
 المناوي أي جانب عظيم من جوانبها أو أركان الشيء جوانبه التي تقوم بها ماهيته وأخذ منه
 بعضهم أنه أفضل الجبال وقيل أفضلها عرفة وقيل أبو قبيس وقيل الذي تكلم فيه
 موسى وقيل ق وقد روي كلامه بجموع (ع) باب عن سهل بن سعد) الساعدي قال
 الشيخ حديث ضعيف (أحد هذا جبل يحننا ونحبه وهو على باب من أبواب الجنة)
 قال المناوي ولا يارضه قوله فيقاله ركن من أركان الجنة لأنه ركن يحتاج لباب (وهذا
 غير) بفتح السين المهملة وسكون المشاة القتيبة جبل مشهور في المدينة المشرفة
 بقرب ذي الحليفة (يغضنا ونغضه) وهو على باب من أبواب النار قال المناوي قالوا
 جعل الله أحدنا محبوا بالحن حضر وقته وحله معهم في الجنة جعل غيرهم وضوا جعل
 لجهنم المنافقين حيث رجعوا في الوقت من جهة أحد إلى جهته فكان مع في النار (طس)
 وكذا الزوار (عن أبي عيسى) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة القتيبة (بن
 جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة القتيبة قال الشيخ حديث ضعيف (أحد أبو

(٨ - عزري أول) الكفار اجتماعه بدوقه أحد (قوله واه على باب الخ) قياس ما قبله أنه من داخلها ليراه من أجمع فيه
 فيزداد تنكيلا فقد شق بسبب مجاورة الكفار فان البقاع تسعدو شق (قوله عيس بن جبر) باسكان الياء فيها (قوله أحد أبو)
 أي أمهاتان مثل البن مر على رجل في غارة طلب منه أن يسقيه فأرسله بتمه بالهاء فذاهي كقطفه فرفقال له المثل زوجا مني

فقال له انما من الجن ظهورنا فيقال وان كان فقال بشرط ان لا سألها عن شيء فان سألها فهو الشراق يشكافرضي ورتجها
فانت بدكر وكان الملائكة يلهو به ذكره راسلا فخرج به فرحا كثيرا فذهبته فلم سألها ثم انت بيوت وصاوت تكرمها وتصلها فلم
يقتاك حتى سألها فقال لها ان ذهبت الغلام (٥٨) وتكرمين البنت فقلت هذا رائي منك ان أبي يسترق السمع وحين ذلت

الغلام مع الملا الأعلى يقول
انما ش هذا الغلام قتل آباء
فذهبته من أهلك وجمعه يقول
حين ذلت البنت انما عاشت كان
لها ملك عظيم وفارقه من حين
ذلك (قوله بلقيس) بكسر الباء
كافي القاموس وفي حاشية
المبشور لشيخ الاسلام قال
الطبري بكسر الباء في العربية
ويقتضيان في العجبة وفي تهذيب
الاسماء واللغات لقنوي قال
ابن مكي والاجود والاكبر بكسر
الباء وقيل بفتحها (قوله احذروا
زلة العالم) أي العمل بها كركوبه
مر اكب الامام كافي القضاة
فانهم ركبوا الخيل التي عليها
خضعة وذهب وكثر دونه على
الامرء من غير أمر بالمعروف
ونهي عن المنكر وكاستعماله
بالجواب وكليهما محرم كالمرور
وكما كايه على الدنيا ولون من حلال
(قوله تكبيك) أي تلعبه على
وجهه وراسه وذلك لان زلة
العالم يفضل بها عالم فلذا عوقب
أكثر من غيره (قوله احصر) أي
أشد امة لباطل (قوله من
هاروت وماروت) أي من
مصرها وذكرا بعض الائمة انهما
كائيل ومافرا لثاقه لا تقبل
قوتهم وهو في ايلس وعافرا لثاقه
ظاهر فابليس وان تاب لا تقبل
قوته وعافرا لثاقه لا يقبل التوبة
وان غرض أنه تاب لم يقبل توبته

بلقيس) بفتح الهجمة والماء المهمة وهي ملكة سبا (كان حنيا) قال المناري
وجاء في آثار ائمة أهل المارودي ودامت تنكر العقول لسان الجفنين واختلاف
الطبعين اه وقال العلقمي تزوج أبوها امرأة من الجن يقال لها رمانة بنت السكن
فولدت له بلقيس ويقال ان مؤثر قدما كان مثل حاقرة الهنوك كان في ساقها شعر ورتجها
سليمان صلوات الله وسلامه عليه اه (فائدة) هل يجوز الانس تكلم الجنينة
أم لا خلاف وسئل شيخنا الزاوي عن ذلك فوصى تكلم الجن لا ينسب فأجاب بالجواز
(أبو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الطلمة) له (وابن مردويه في النفس) المشهور
(وابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث
ضعيف (احذروا فراسة المؤمن) بكسر الفاء كما تقدم أي انكاح أهل الاعمال
(قوله ينظر نور الله) أي الفتي شرح به صدره (وينطق بتوفيق الله) اذ لنور
اذا دخل القلب استناروا ونفسه وانفس على اللسان (ابن جرير) الطبري (عن
قربان) مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث ضعيف (احذروا
زلة العالم فان زلته تكبيك في النار) أي خذوا واحذروا من العمل بها فانها تلعبه
في التامل يترتب على زلته من الفساد لا قداء الخلق به فاعلم أي الخلق بان تقوى ووقى
الشهوات والشبهات واخذوا هذه فالتفتة ولغيره ففساده فساد متعدد وسلامه متعدد
(عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (احذروا الدنيا) أي احذروا
من الانبساط في طلبها والوقوع في فتنها وشهواتها (فانما احصر من هاروت وماروت)
لانها تكتم قوتها وهما يقولان انما نحن فتنه فلا تكفر كافر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر
(في) كتاب (ذم الدنيا) كلاهما (عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث
ضعيف (احذروا الدنيا فانها خضرة) بفتح الخاء وكسر الصاد المجتزئة ورفع
الراء أي حسنة المظهر (حلو) أي حلوة المسذاق صعبة الفراق وقال العلقمي قال
الجوهري الحلو يفتن الممر والمعنى احتراز وتوقف على ما تناولونه منها فانه ربما أدى
تعمده وطراوته الى كثرة الطلب لها فيكون ذلك شغلا بكم من عبادة ربكم وربما كان
سببا للعباب في الانزعة والتعب في الدنيا (حرم) كتاب (الزهد) له (من
مصيب) بضم الميم وقع العين المهمة (ابن سعد) بن أبي رافع (مرسلا) قال
الشيخ حديث ضعيف (احذروا الشهوة الخفية) قال العلقمي فسرها صلى الله
عليه وسلم بقوله (العالم يصيب ان يحلر الله) وقيل هي شهوة الدنيا قال أبو عبيدة هو
أي حديث ولكن اعمالا لغير الله وشهوة خفية عندى ليس بمخصص ولكن في كل شيء
من المعاصي يغمره المصروع عليه وقيل هي ب اطلاع الناس على العمل وورد
تفسيرها بشيذذ في مستند احذر زيادة قيل وما الشهوة قال يعرج العبد سامعا فترض
له شهوة من شهواتها وادع صومعه لاولى أن يقال ان الجواب اختلافا لا اختلاف
أحوال الناس وما قاله أبو عبيدة هو الظاهر الذي لا يجد عنه والمعنى احترازوا وتوقوا

وليس بظاهر في هاروت وماروت فانه ثبت عند ائمة ما في الدنيا فاقطعوا في الآخرة بلحقان باللائكة (قوله خضرة) من
حلوة أي شهوة بذلك في حشر المتناوروا تزين فليست خضرة حلوة وهذا التشبيه بالنسبة الى النار اهل البصر فلا يتأثر
تشبيها بالبول والغائط وانما فائدة لان ذلك بالنسبة لاهل البصائر (قوله العالم) أي شهوة العالميين بها بقوله يجب أن يجلس اليه

(قوله الشهرين) ثلثية شهرة وهي ظهور الشيء في شئ من المصباح شئ الشيء انهم شناهه فيج والجمع شئ مثل يريد ورد (قوله الصوف) أي ملازمة له ما كان ليس الصوف بشئ انفس الصلاح والخير (٥٩) يشهرها بالصعل وما يصنعه الشيخ

من أمر تلاصقه بلس الصوف لاجل تأديب النفس بترك التأوف لها لا يصير بل هو مطلوب لهذا الغرض وقوله والخير أي اذا كان بعضه حررا والآخر غيره والا كان حراما من حيث ذاته وان لم يكن فيه شهرة (قوله سفر الوجود) قال صلى الله عليه وسلم في قوم موجودين في زمنه سئل الله عليه وسلم اما اليهود واما المنافقون والافتد تكون الصفرة من مجاهدة النفس بالجوع ونحوه والعرب قدح البياض مع الصفرة وهو خير ألوان أهل الجنة كأن خير ألوان أهل الدنيا البياض المشرب بحمرة (قوله فانه) أي ما هم من الصفرة ان لم يكن الخ أي هؤلاء القوم ليس بهم علة ولا سهر فاحصر سبه في الفل (قوله في فلوهم) ذكر اصباح اذهوا لا يكون الا في القلب وقول الشاعر كشاح اسم شاعر (قوله فانه) الشأن (قوله اسروا) بالقصم (قوله مبارك) أي نافع للخلق فان كل طاعة تأمل منه كذا في الشارع والعافية العافي كل طالع يورث من انسان أو بهيمة أو طائر فانه في النهاية (قوله من الجاهم) أي السذوأي لا يفهم شيئا من الشئ وامنه ليكون الزرع كثيرا أو السرا دبا لجاهم الطغام التي تعاق على الزرع دفع العين فان العائن يشتغل بالنظر اليها عن النظر الى الزرع ودفع أذى

من الشهرة الخفية فان أسبابا مؤدية الى الوقوع في الاثم اه وقال المناوي العالم بحب أن يجلس اليه بابناء السجود أي يجلس الناس اليه للاخذ عنه والتعلم منه فان ذلك يطل جهله تغريته للاخلاص فانهم الصادق لا يتعرض لاستغلاب الناس اليه بلطف الرفق وحسن القول بحبه للاستتباع فان ذلك من غوائل النفس الامارة فليصد ذلك فانه ابتلاء من الله واختبار للنفس جبلت على بحبه قبول الخلق والشهرة وفي الخلق سلامة فذا بلغ الكتاب أبه وخلصت عليه خلعة الارشاد أقبل الناس اليه قهر اعظم (فر من أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (احذروا الشهرين) بالنسبة الى الشهرة والراء تنبئة شهرة وهي ظهور الشيء في شئ من المصباح شئ الشيء انهم شناهه فيج والجمع شئ مثل يريد ورد (قوله الصوف) أي ملازمة له ما كان ليس الصوف بشئ انفس الصلاح والخير (٥٩) يشهرها بالصعل وما يصنعه الشيخ من أمر تلاصقه بلس الصوف لاجل تأديب النفس بترك التأوف لها لا يصير بل هو مطلوب لهذا الغرض وقوله والخير أي اذا كان بعضه حررا والآخر غيره والا كان حراما من حيث ذاته وان لم يكن فيه شهرة (قوله سفر الوجود) قال صلى الله عليه وسلم في قوم موجودين في زمنه سئل الله عليه وسلم اما اليهود واما المنافقون والافتد تكون الصفرة من مجاهدة النفس بالجوع ونحوه والعرب قدح البياض مع الصفرة وهو خير ألوان أهل الجنة كأن خير ألوان أهل الدنيا البياض المشرب بحمرة (قوله فانه) أي ما هم من الصفرة ان لم يكن الخ أي هؤلاء القوم ليس بهم علة ولا سهر فاحصر سبه في الفل (قوله في فلوهم) ذكر اصباح اذهوا لا يكون الا في القلب وقول الشاعر كشاح اسم شاعر (قوله فانه) الشأن (قوله اسروا) بالقصم (قوله مبارك) أي نافع للخلق فان كل طاعة تأمل منه كذا في الشارع والعافية العافي كل طالع يورث من انسان أو بهيمة أو طائر فانه في النهاية (قوله من الجاهم) أي السذوأي لا يفهم شيئا من الشئ وامنه ليكون الزرع كثيرا أو السرا دبا لجاهم الطغام التي تعاق على الزرع دفع العين فان العائن يشتغل بالنظر اليها عن النظر الى الزرع ودفع أذى

الطير وعن الزرع واقصر العظمى على هذا وقد مرح به في حديث آخر فهو الاولى (قوله أبجشني الله) فيبني أن يقرأ بفتح فان لم يحصل له شئ فليقتض كآه بطلب ان لم يحصل له بكاء على تعبه ان يبكي أي يظهر سورة البكاء

(قوله يقرن) أي يتشعب وهو قريب من قول الشارح أي يرق صوت به لما أهمه من شأن القراءة اه والذي أهمه هو الخشوع (قوله أحسنوا إذا قرئتم) أو وليتم (قوله جوار) بكسر الجيم وفيهما لفتان فصبتان واختلف في الأصح فقبل الصم وقبل الكسر والمراد بنعم الله جميع ما أتم الله به على الإنسان واحسان جوارها استعمالها فيما خلقت بسواها مما لم يغيره ولا تنفروها أي تزيها أو تبعدها عنها بفعل المعاصي اه بخط شيخنا محمد العشماوي (قوله لاتنفروها) قال الشارح نهى بمعنى الأمر أي لاتبعدها عنكم بعمل المعاصي ولم يقل نفى (٦٠) معنى الأمر لان خلق التوب يقتضى أن لاناها به (قوله قلنا الخ) التقليل

منصوب على قوله فعادت أي تعودها مع المعاصي قليل فالغالب عدم العود وقد تعود استدرجا (قوله أحسنوا إقامة الصفوف الخ) قال العلقمي أي سورا صفوفكم ونسوية الصفوف تطلق على أمرين اعتدال القافين على سمت واحد وسد الخلل الذي في الصفوف وكل منهما مراد اه عزيري ريسن أن ينادى الامام أو يرسل شخصا ينادى أحسنوا الصفوف وصوتها (قوله لباسكم) أي ملبوسكم بان تنظفوه وتجهلوه من أحسن الثياب لانه يهول على ما لو دعت لجنة البية كآداب النفس والراية عندهم وجد ان غيره وقوله وحالكم أي أتمتع البية أو سرج ما تركونه أي طلب القصد لانه نعمة الله تعالى لا سيما في حق العلماء وولادة الامور ليصل تعظيمهم ومهابتهم فيقبل قولهم (قوله شامة) بفتح فسكون الهمة وتحييف المسموعين انطلق في الخلق عظمى والمعروف انها في الخلق لكن أصل الشامة أثر غبار لون لون الحسد قبل هو على حذف أداة التشبيه أي كشامة ولا حجة مع قوله كانكم

حدث ضعيف (حسن الناس قراءة من قرأ القرآن يقرن به) قال العلقمي قال الجوهري وقلان يقرأ بالقرين اذا وقى صوته به (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (حسنوا) بفتح الهيمزة وسكون الميم وكسر السين المهملة (ادا وليتم) بفتح الواو وكسر الهمزة ويجوز ضم الواو مع شدة اللام قال العلقمي الولاية هي الامارة فكل من ولي أمرا أو قام به فهو مولاه وليه (واقرأ عيالكم) والصفو التجار عن التنبؤ ترك انقلب عليه والعنى أكثر والاسان المسلمين في حال ولايتكم مع العدل وتقار زواجن ذوب من غلظت فان ذلك انفع لكم (الشارح) محمد بن جعفر بن أبي بكر (في) كتابه (مكارم الاخلاق) وكذا الهامى (عن أبي سعيد) انطردى قال الشيخ حديث ضعيف (احسنوا جوارنكم الله) بكسر الجيم وضم أى التزم الجواردة لكم أي الحاشية (لاتنفروها) المعنى لاتزيها أو لاتبعدها عنكم بعمل المعاصي فانها تزيل النسم (قلنا زانت من قوم فعادت اليهم) واذا زانت قل أن تعود (ع عدن أنس بن مالك) قال الشيخ حديث ضعيف (احسنوا إقامة الصفوف في الصلاة) قال العلقمي أي سورا ووفكم ونسوية الصفوف تطلق على أمرين اعتدال القافين على سمت واحد وسد الخلل الذي في الصفوف وكل منهما مراد (حم حب عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (احسنوا لباسكم) أي ما تلبسونه من ثياب زار ورءاء وجماعة قال العلقمي وفيه ان السعة أن يحسن ثوبه من الملااة انشائه وظاهر الحد يثبده على أن الانسان أن يقرن من المذبة وطلب راحة الاخوان فلا يستقدر منه وورد عن ابن هدى وقال انه ذكركم حاشية من فوان الله يحب من العبد أن يزين لانوائه اذا خرج اليهم يؤيد ذلك الامر بالتزين في الجمع والاباء ونحوها (واصلوا وحالكم) أي التي أنتم راكبون عليها (حتى تكفوا) كأنكم شامة في الناس (بفتح الشين المجهدة وسكون الهيمزة وتحييف الميم أصلها أثر غبار لون لبدن أراد كوفوا في أحسن زى وهيئة حتى تظهر اللباس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة وينظرها الناس ويستحسنونها سيما اذا كانت في الوجه (ك عن سهل بن الحنظلية) المتعدد الزاهد وهو سهل بن الربيع والحنظلية أمه قال الشيخ حديث صحيح (احسنوا الاصوات) جمع صوت وهو هو منضبط بين قارع ومغروع (بالقرآن) أراد بالقرآن القراءة مصدر قرا بقرأة وقرا نا أي زينو اقراء انكم القرآن بأصواتكم بترقيتها مع التريل والتدبر والتأمل وورد لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت (طاب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (احسنوا الى محسن الانصار واعفوا

(قوله بالقرآن) أي القراءة مصدر قرا بقرأة وقرا نا أي زينو اقراء ة القرآن بأصواتكم بترقيتها عن مع التريل والتدبر والتضع والتأمل وورد لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت عزيري (قوله الى محسن الانصار الخ) هذا الحكم عام في غير الانصار وخصهم إشارة الى أنه يأتى كذا في فهم أكثر لشرعهم وقد قل هذا الحديث سهل الحاج يعظم الانصار ويعرف مقامهم فقال لاجس بينة على أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث فأتى به بما يبين فشهد بذلك وكان يبلغ الحاج هذا الحديث

عن مسينهم) فيه الحث على اكرامهم والممازاة عن سياهم أى التى لا توجب الحث
لما لهم من المآثر الجيدة وظاهر كلام المناوى أن الخطاب فيه للأمة قال وفيه روى الى
أن الخلافة ليست فيهم (عاب عن سهل بن سعد) الساعدي (وعبد الله بن جعفر)
وزاد (عابا) لما روى الشيخ حديث صحيح (أحسوا) بفتح الهاء وضم
الصاد المهملة قال تعالى وأحسوا العدة قال العلقمى الاحصاء والعدد والمخطأ قال العراق
يحتفل أن المراد أحسوا الاستبلا حتى تكملوا العدة أن نعم عليكم أو المراد تقرر (حال
شعبان) وأحسوه (رمضان) لترتيب عليه الاستكمال أو بالرؤية (ن ك) فى
الصوم عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أحسوا الجمعة) بضم الهاء
والضاد المجهية بينهم ما هم عليه (وادرأمن الامام) أى اقربوا منه في يوم الجمعة وغيره
قال العلقمى فى الحديث فضيلة القرب من الامام فله بكل خطوة يحطوها للقرب منه قيام
سنة وصيامها كإرواء الامام أحد وشايط ما يحصل به القرب أنه يجلس مجلسا يتكلم فيه
من الاسفاح والنظر الى الطبيب فإذا نصبت لم يبلغ كانه كفسلان من الاجر (فان
الرجل لا زال يتباعد) أى عن الامام (حتى يؤخر) بضم القاف وتشديد الطاء المجهية
المفتوحة بمعنى يتأخر عن المماس العالية (في الجنة) وان دخلها حم ذلك من
سورة) بن جندب وهو حديث صحيح (أحفظ لسانك) قال العلقمى أى عن النطق
بما لا يليق به شرعاً ويقتضى لما تنطق به من خير أو شر (ابن عساكر) فى تاريخه (عن
مالك بن يحيى) بضم الميم وتشديد الهمزة وخاء مبهمة وكسر الميم واكثره راء قال الشيخ حديث
صحيح المتن (أحفظ ما بين حبلين وما بين رجلين) قال العلقمى المراد حفظ لسانه
وفرجه اه وقال المناوى أحفظ ما بين حبلين بفتح اللام على الاشهر بأن لا تنطق الا بخير
ولا تأكل الا الحلال وما بين رجلين بأن تصون فرجك عن الفواحش وتستصرونك عن
الصبوح (ع وابن قانع) فى مبهمة (وابن مند) محمد بن اعين الاسباني (والضياء)
المقدسى (عن مصنفه) بفتح الصادين المهملين وسكون العين المهملة الاولى وفتح
الثانية (الجاشع) بضم الميم وبالجيم وكسر الشين المجهية والعين المهملة نسبة الى قبيلة قال
الشيخ حديث صحيح (أحفظ هو ذلك) قال العلقمى سببه قول معاوية بن جندب قال قلت
يارسول الله هو رثامنا فى مناهمنا فذكر قال فذكره وهذا الخطاب وان كان مفرداً فهو
خطاب للجميع الحاضر منهم والغائب بقدرته عموم السؤال (الامن زوبجك) أو ما ملكت
يمينك) أى زوبجك وأمتك الذين يجوز لك التمتع بها وصاروا اليهبة وشرحها ولا يحرم
نظر الرجل الى المرأة وعكسه مع النكاح والملأ الذين يجوز معها التمتع وان عرض مانع
قريب الزوال كيقص وهو ولو فى سره لكن بكرهه وأما اذا امتنع معها التمتع كزوجة معتدة
عن شبهة وأمة مذبذبة موسية ووثنية وعزوجة ومكاتبية وشركة فحرم نظره منهن الى
ما بين السرة والركبة دون ما زاد على ذلك على الصحيح فى الروضة وأصلها لكن قال البلقنى
ما ذكره فى المشتركة ممنوعاً فالصواب فيها وفى المصنفة والمبعض بالنسبة الى سببه كالأجاب
(قبل اذا كان القوم) يعنى قال معاوية العاصمى يارسول الله اذا كان القوم بعضهم فى
بعض) قال المناوى وفى نضع بعضهم من بعض كعب وجداً وابنة أو المراد المثل لثله
كسرى لرجل وأتى لثى (قال ان استطعت ان لا يرتبها أحد) بنون التوكيد شديدة أو
خفيفة (فلا يرتبها) أى يستبد فى حقها ما استطاعت وان دعت ضرورة للكشف جاز
بقدرها (قبل) أى قلت يارسول الله (اذا كان أحد ناخلاً) أى فى خلوها فحكمة السرة

(قوله أحسوا) بفتح الهاء وكفى
العلقمى وقول الشارح فى الكبير
بضمها سبق فلم لأنه من أحصى
قال تعالى وأحسوا العدة ويخط
شخصاً محمد العشماوى بهامش
نسخة مانصة أحسوا بفتح
الهمزة وضم الصاد المهملة كما
قيد العلقمى وهو الموافق لقوله
تعالى وأحسوا العدة ووقع فى
شرح المناوى الكبير ضبط بضم
الهمزة وهو سبق فلم أو تصريف
من التناسخ كقوله شيخنا العصى
انتهت بمرور وقوله فى المصنف
ولن تحسروا العدة ولن تطبقوا
ليصح قوله قبل كفى عنه بالطاقة
(قوله حتى يؤخر فى الجنة) أى
يؤخر من الدرجات العالية فيها
أو يؤخر عن المشغول فيها مع
السابقين (قوله أحفظ لسانك)
أى سنده عما ينبغي قس كثر
كلامه كترسقطه أى خطؤه كفى
القاموس ومن كترسقطه فهو فى
التأخر هذا الذى فى خط الشارح
وفى نسخة ومن كترسقطه كثر
ذوبه ومن كثر ذوبه فهو فى
التأخر (قوله ابن عجمار) ويصح
بجاءه واخبر فقيه ثلاث لغات
(قوله الامن زوبجك) الاصح
حلق التاء (قوله ان لا يرتبها
أحد) بتشديد الثوب أو يرتبها
بفتحة اللان الرواية لم تعلم وقوله
فلا يرتبها بالياء وفى بعض النسخ
فلا يرتبها

(قوله رد) قال في المصباح وددته أردته من باب نصب وادفع الواو وضعها أحبته ووذخذه قصة ابن عمر أنه طلبا كرام ابن صديق الأب كصديق الأب خصوصا بخدمته الأب فأنه كنهه نضض في ابن عمر قتل عن عمر كونه أعطاه ثم أعطاه عمامته فقتل له كان يكفيه درهمان فقال أنه ابن صديق أبي (قوله ود أيسل) أي جماله ولا تدق من جهة الامم ورد يضم الواو بحته وبكرها صدقه فعلى كسر الواو لا يحتاج (٦٢) لتقدير وادفع الواو على القم فيقد ومضاف أي حب صديق أبي لثروتنا كذلك بخدمته

أبيه (قوله فولك) أي نور إيمانك أي لا يكون لإيمانك نور يوم أقيامة تفتي فيه كثير (قوله في العباس) ولذا كان إذا لقبه عمر وعثمان واكسبت زلا من عمر كونهما تظلماه ولا ركان حتى يذهب (قوله فانه) أي العباس وقول الشارح أي الشأن يؤذني ما يؤذيه أذوه على لأحاجة إليه فانه تكلف (قوله وأصهارى) قال العلقمى قال شيخ شيوخنا الصهر يطلق على جميع أقارب المرأة والرجل ومنهم من يخصه بأقارب المرأة قال التنويرى الصهر يطلق على أقارب الزوجين وقال الأزهري الأصهار أهل بيت المرأة قال الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الإجماء والاختان بفتح الهمزة جمع خنن أقارب الزوج والحوا أقارب الزوج والصهر يصحهما (قوله أحفوا) بفتح الهمزة من أحق وكسر هاء من حتى يستعمل بمعنى الاستئصال أي الإزالة وبه استندلت الحنفية على ذهب أئمة الشوارب كلها بمعنى الإدارة أي اجعلها دائرة حول القم بان لا تزيها منها إلا ما أحاط بالقم حتى تبدو حجرة الشفة وبه أخذ الشافعي ومالك بل قال مالك ان

حينئذ (قال الله أحق) أي أوجب (ان يستجاب) بالبناء والجهول (منه من الناس) عن كشف العورة قالوا إذا مرضتني مقام المراقبة (سبح) ع من عن بجزن سكي (كاتب عن أبيه عن جده) مداوية جسد القشيري العباسي قال الشيخ حديث صحيح (احفظ ود أيسل) يضم الواو بحته وبكرها صدقه (لا تقطعه) بضوصد أو همز (يفتح الله فولك) بالنصب جواب انتهى أي يفسد ضيائلك والمراد احفظ محبة أهلك أو صدأه بالاحاد والمحبة سجا بعد مته ولا نهسره فيذهب الله نور إيمانك والظاهر أن هذا مخصوص بما إذا كان صديق الأب من محبة في الله (خذ طس هب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (احفظوني في العباس) أي احفظوا حرمتي وحتى ملككم باكرامه وكف الأذى عنه (فانه هي وصون أبي) بكسر الصاد المهملة وتسكون التون الصنونة المثل وأصله أن طلع ثقتان في عرق واحد يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد وهو شل أبي (عدوا بن عساكر) في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (احفظوني في أصحابي) المراد بالاصحاب في الحديث من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة في عالم الشهادة مؤمنًا ومات على ذلك وإن تخلف مدة فخرج من اجتمع به في عالم المصاوت كالأنبياء والملائكة وهل ثبتت العصبة لعيسى عليه الصلاة والسلام الظاهر نعم لانه ثبت أنه رآه في الأرض (وأصهارى) الصهر يطلق على أقارب الزوجين والمراد من الحديث الذين تزوجوا إليه وهم أصهار بناته (فن حفظني فيهم) أي راعاني في أكرامهم وحسن الأدب معهم (حفظه الله) تعالى (في الدنيا والآخرة) أي منعه من كل ضرر ضرره فيهما (ومن لم يحفظني فيهم) بما ذكر (فحق الله عنه) أي أهرض عنه وتركه في غيبه يتروذوذ لا يحسن الدعاء والخير (ومن فعل الله عنه أوشك) أي أضرع (أن يأخذ) أي وقع العذاب به وعلقه إذا أخذ الإيقاع بالخص العقوبة أو وجد شد بدليل نذير (البقي) نسبة إلى بلد مشهور في مجز (طلب أبو زيد) الحافظ (في) كذب (لمعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) وكذلك إلى (عن عياض) بأعمال آتله وكسره وإجماع آخره مخففا (الانصاري) قال الشيخ حديث حسن (أخو الشوارب) بفتح الهمزة وضمة الفاء وهو بقطع الهمزة وصلها من أخى شارب وهو فقاء إذا سأل أسد شعره والمراد هنا أخو ما طال عن الشفتين قال التنويرى والمختار أنه يقص حتى يبدو طرف الشفة (واعفوا الله) بالقطع والوصل بالضبط السابق من أعفيت الشعر وعفوه والمراد بغير الشفة خلاف عادة القرس من قصها وهمزة القطع لا ضم (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب (عد عن أبي هريرة) أخو الشوارب وأخو النبي (بضبط ما قبله

من أخذها كلها ويرجع بالضرب أي ضرب يضر يابوجه وأعفوا الله بالقطع والوصل كما ولا في العلقمى أي وفروها فلا تأخذوا منها شيئا عبارة العزري أخو الشوارب بفتح الهمزة وضمة الفاء وهو بقطع الهمزة وصلها من أخى شارب وهو فقاء إذا سأل أسد شعره والمراد هنا أخو ما طال عن الشفتين قال التنويرى والمختار أنه يقص حتى يبدو طرف الشفة (واعفوا الله) بالقطع والوصل بالضبط السابق من أعفيت الشعر وعفوه والمراد بغير الشفة خلاف عادة القرس من قصها وهمزة القطع لا ضم (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب (عد عن أبي هريرة) أخو الشوارب وأخو النبي (بضبط ما قبله

من أخذها كلها ويرجع بالضرب أي ضرب يضر يابوجه وأعفوا الله بالقطع والوصل كما ولا في العلقمى أي وفروها فلا تأخذوا منها شيئا عبارة العزري أخو الشوارب بفتح الهمزة وضمة الفاء وهو بقطع الهمزة وصلها من أخى شارب وهو فقاء إذا سأل أسد شعره والمراد هنا أخو ما طال عن الشفتين قال التنويرى والمختار أنه يقص حتى يبدو طرف الشفة (واعفوا الله) بالقطع والوصل بالضبط السابق من أعفيت الشعر وعفوه والمراد بغير الشفة خلاف عادة القرس من قصها وهمزة القطع لا ضم (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب (عد عن أبي هريرة) أخو الشوارب وأخو النبي (بضبط ما قبله

(قوله ولا تشبهوا) أسسه تشبهوا باليهود وفي رواية الجيوس وفي أخرى بالكسرى قال المناوي قال الزين العراقي والمشهور أنه من فعل الجيوس (أمر قوله ألا تشبهوا) جمع تشبهوا قول الشارح فهو نهي عن تشبه الخ سبق فلم يتمكن أن يكلف بخلق مضائق وأن الأمر بالثبوت نهي عن ضده والتقدير فهو نهي عن ترك الخ لا أولى قوله في الكبر والامر للتدبير ويظهر أن المراد إزائته بقتل أو قس خلا - ناف بالتون قال المناوي في صغيره وبجملته جمع أنفة بجملته تصب (٢٤) وتقبل عليها القدور وعليه هو أمر

بالحكم الاتاني ووفق الخلل الذي يكون منها قلب البرمة أثبت وقوله الاتاني أي الكواكب وأصل آتاني آتاني بهمذين أبدلت الهمزة الثانية مداعلا بقول الخلاصة

• ومدا بدل نافي الهمز من •
كلمة الخ (قوله أحق) أي أوجب
ما صليتم الخ وذلك لدفع قوم عدم
وجوب الصلاة على الصغير وما
ورد أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل
على ولده إبراهيم فمعلوم على أنه
لم يصل عليه جماعة لأنه ثبت أنه
صلى الله عليه وسلم صلى عليه
(قوله وحرم) بالبناء السمعول
(قوله كورها) أي المكافين
والحق بهم الخائن (قوله فاطوت)
أي لوطا نيا أي مبتاهي وجه
الماء وهذا الرأي في الحقيقة
ورواية الهنجل الحوت، تنكرة
(قوله والجسراد) أي في أي بلد
كان خلا فلن قال يحرم الجراد
في بعض البلدان التي يضر أكله
بها فهو مردود لانه يتوقف على
إثبات ضرره مع أن لم يثبت من
الشارح بل جوزا أكله مطلقا (قوله
الدمان) بتخفيف الميم وتشديدها
تنبيه دما للتخفيف والتشديد
(قوله الهطال) فان دقه حتى

ولا تشبهوا باليهود قال المناوي يحدق إحدى التابن للتخفيف وفي خبر ابن حبان بدل
اليهود الجيوس قال الزين العراقي والمشهور أنه من فعل الجيوس (الطهارى) في مسنده
نسبة إلى طهارى كسقي قرية من قرى مصر (عن أنس) من الخ قال الشيخ حديث صحيح
(أحوا الثواب وأعفوا الناس) واتفوا الشعر الذي في الألف (ناف) بالتون جمع أخف
(مذهب) من ابن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (أحق ما صليتم على أطفالكم)
أصل تغفيل من حق وحب أي من أوجب شيء صليتموه صلاة الجنازة على أطفالكم تغيب
الصلاة على المولود التام وكذا السقط إذا سئل والمراد أن الأصل أحق بالتقدم للصلاة
على فرعه من غيره (الطهارى) من البراء بن عازب رضى الله عنه قال الشيخ حديث
صحيح (أجل) بالبناء لله فعول (الذهب والحرير لا تأتى) أي الخالص أو الزائد
(دسم على ذكرورها) المكافين غير المذودين (حم ن) في الزينة (عن أبي موسى)
الاشعري قال الشيخ حديث صحيح (أجلت لما صلتان) تنبيه منه وهي ما زالت حياته
بغير ذكاته مرتبة (ودمان) تنبيه دمه بتخفيف ميمه وشدها (فاما الميتان فاطوت) يعني
حيوان الجور الذي يصل أكله وإن لم يسمه ولو كان على غير سورة ولو كان طافيا (والجراد
وأما الدمان فالكبد والطحال) بكسر الطاء من الامعاء معروف ويقال هو لكل ذي كرش
الافرس فلا طحال له (ك) هي عن ابن عمر (بن الخطاب) قال الشيخ حديث صحيح
(أحلقوا بالله) قال العلقمى بكسر الهمزة واللام وسكون الحاء بينهما (وروا) بفتح
الموحدة وضم الراء المشددة (واصدقوا فان الله يحب أن يخفى به) أو شديدا صلى الله عليه
وسلم أن الخاف إذا كان غرضه فعل طاعة كعباد أو فعل خير أو ترك كذا كلام أو تعظيما
وهو جازم على فصل ذلك أنه لا راجع عليه في العين بل هي طاعة وحسن فلا ينافي ذلك قوله
تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم أي لا تذكروا أمثالا لآل أن تصدقوا (حل) عن ابن
عمر (بن الخطاب) قال الشيخ حديث صحيح (أحقوه) بكسر الهمزة واللام بينهما
حاه مهملة أي شعر الرأس (كلمه) بأن لا يتقوا منه شيئا (أو تركوه كالمه) بأن لا تزيروا
منه شيئا فان خلق بعض الرأس وترك بعضه ويسمى القزح فهو مكره قال الطقمى وسببه كما
في أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى سيفا قد خلق ضم الحاء بعض شعره وترك بعضه
فنهاهم عن ذلك (د) في الترجيل (ن) في الزينة (عن ابن عمر) بن الخطاب قال
الشيخ حديث صحيح (أحوا النساء على أهوالهن) الأمر فيه للآل ويا أي
زوجهن ممن يرغب فيه ويرضيه إذا كان كفو أو أسقطنها ولا تزوجهن ممن لا يرغب
فيه ويرضيه (عد عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (أخاف على أمي)

صار دما يجوز تناوله قال الفرزى الطحال من الامعاء معروف ويقال هو لكل ذي كرش الافرس فلا طحال له (قوله أحلقوا)
وزن اضربوا علقمى (قوله واصدقوا) عطف تفسير (قوله أحلقوه الخ) فكلوه بقاء البعض من أي جهة كان كما يفعله الناس
في أولادهن عند الختان والخلق في غير السنلو رأس المولود ولتصدق برته سنة وفي غير ذلك جازل لكن الأولى فيه ان كان لا يشهد
شعر رأسه ياقه والتخفيف لا إلا الأولى تركه (قوله أحلقوا) بكسر الهمزة والميم (قوله أخاف على أمي) أي من يهدى كافي رواية
ومصرح بذلك فيما بعده لا مصلى الله عليه وسلم مادام بين أظهرهم لا يخاف عليهم ذلك لحفظهم بسبب غيرة النبوة والخوف غم
يحصل من توقع أمر مكره والمخوف غم يحصل من فوات مطلوب أو وقوع ضرر بالفعل

(قوله لا عالم) آخرها إشارة إلى أن وقوعهما من العالم نادراً و وقوع زلة واحدة منه يحصل منه ضرر كبير لفعل الخلق منه عليه
 صلوات الله عليه. قالوا آخر شخص يأن هذا الطعام مسموم ثم رآه يأكل منه فهم حثيثاً يأكلون منه ويقولون أنه يكذب علينا والآن أكل منه
 (قوله ثلاثاً الخ) لا ينافي ما في رواية أنها ستة لأن العدد لا مفهوم له في القول بأنه مفهوم محاب بأنه أعجب بالقليل ثم بالكثير
 وقيل بين هذه الأمور بحسب المقام فإذا كان في المجلس من هم من أهل الجدال الخ ذلك (قوله الأهواء) جمع هوى وهو ميل
 النفس إلى ما يليق بدليل إضافة الضلالة (قوله بعد المعرفة) بأن يعرف الشيء أو واجب أو مندوب ثم يترك العمل به هذا هو المراد
 بالفتنة في حق العوام أما في حق الخواص فهي (١٤) الفتنة عن الله تعالى طرفه عين ولذا قال بعض السلفين إذا مكنت في

المشاهدة ألف سنة ثم غفلت لحظة
كان ما فاتك أعظم مما فاتته لأن
هذا اعراض عن الله تعالى بعد
اعطائه هذه الرحمة العظيمة (قوله
من أنفل) هو مصدق في الصحابة
والمراد به هنا موسى رسول الله
صل الله عليه وسلم (قوله حيف
الائمة) أى من سلسلته فتمثل
الحكام ونوابهم (قوله بالصوم)
أى بانه أنزله وأما قوله سلامة
الرخاء مثلاً طلع القبح الغلاني
وقت كذا فإبليس به (قوله باطئ
الفرات) قال المنار يضم الفاء
مخففاً أى بجانب نهر الكوفة
المشهور وهو غير باطراف الشام
ثم يمرض الطف من بلاد كير بلاء
فلا تعارض بين الروايات اه وقال
العقلمى حديث آخر يقتل بأرض
الطف وهو ساحل البحر وقى أرض
الطف مضجعه كفى رواية ابن سعد
والطبراني فبطل حديثنا فإل آه
في المكان الغلاني أو في مكان كذا
فيم رأسه طيف بها في البلاد قلن
أنه من أسنان بيت آل النبوة
وفعل بهم ما لا يليق أن يفعل اه
هرزى (قوله أنبروني بشجرة
شبه) أى أو شوه وفي رواية تمثل

ثلاثاً زلزلة العالم، الزلزل هو الخطأ والتعيب المراد هنا أن يفعل العالم أمرًا محموداً وفياً قديماً به كثير من الناس ﴿وجعل منافع القرآن﴾ الحداد مقابل الجنة بالجحيم والمجاهدة المناظرة والمناجعة والمذموم منه الجدل على الباطل وطلب المناجعة فيه بالظواهر والحق فان ذلك محمود ﴿والتكذيب بالقدر﴾ بأن يسندوا أفعال العباد إلى قدرتهم وينكروا لقدرة ربهم والمعنى أخاف على أمي من اتباع عالم فيقع منه على سبيل الزلزل والامضاء إلى جدال منافع ونعيم القدر ﴿طلب عن أبي الفرداء﴾ قال الشيخ حديث ضعيف ﴿أخاف على أمي من بعدى﴾ أي بعدوا في خصالهم ثلاثاً زلزلة الأهواء مفردة هوى مقصور أى هوى النفس ﴿وتابع الشهوات في الطوبى والمفروج﴾ بأن يصير الواحد منهم كالجمجمة تدق على طنبه وفرجه ﴿والفقلة بعد المعرفه﴾ أى أهبال الطاعة بعد معرفة ربوبها وأندبها ﴿الحكيم﴾ في فؤاده ﴿والبصوى﴾ أو القاصم ﴿وابن سنده﴾ عبدالله ﴿وابن قانع وابن شاهين وأبو نعيم الحسبة في كتب الصحابة﴾ هي ماعد الحكيم ﴿من أفع﴾ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث ضعيف ﴿أخاف على أمي من بعدى﴾ في رواية بعدى إسقاط من ﴿ثلاثاً نحيف الأغمه﴾ أى جوراً الامام الاعظم وفوايه ﴿وإيماناً بالقوم﴾ أى تصديقاً باقتقاد أهلنا تأثيراً ﴿وتكذيباً بالقدر﴾ أى بأن الله تعالى قد وأخبروا الشر ومنه النفع والفقر ﴿ابن صاكر﴾ في التاريخ ﴿عن أبي عبيد﴾ عمو الشافعى قال الشيخ حديث حسن ﴿أخاف على أمي بعدى﴾ قال المناوى وفي نسخ من بعدى ﴿خصلتين تكذيباً بالقدر قصد بقايا القوم﴾ لانهم اذا دعوا بتأثيراتهم قصروا نظرهم الى الاسباب هلكتوا بالارتياب ﴿ع عد خط في كتاب القوم عن انس﴾ بن مالك قال الشيخ حديث حسن ﴿أخبرني جبريل ان حبيبتا يقتل بطنى القرات﴾ قال المناوى القرات بضم القاء مخففاً اي بجانب نهر الكوفة المشهور وهو بمرطوف الشام ثم بارض الطفس من بلاد فلا تمارش بين الرايين اه وقال العلقمى وفي حديث آخر يقتل بأرض الطف وهو ساحل الجور في أرض الطفس مضجعه كلنى رواية ابن سعدوا الطبراني فيقتل ما قيل انه في المكان القلاني أو في مكان كذا انهم رأته ط فم في البلاد فعلن الله تعالى من استبان بيت آل النبوة وفضلهم ما لا يليق أن يفعل ﴿ابن سعد في طبقاته﴾ من على أمير المؤمنين وهو حديث حسن ﴿أخبرني﴾ يا أحماني ﴿بشجرة شبه الرجل المسلم﴾ قال العلقمى

أى أو مثل والمعنى واحد والنهى عن الفناء المسائل الصعبة على الناس مجهول على ما إذا قصد التحيز أو تصغير الوجه قال
فإن قصد التطهير وتفتيق الأذهان فهو ولكنه يبقى في الألفاظ على الطلبة المقصود تطهيرهم أن لا يطلق عليهم بل يظهر
وجه الفهم كما أشار إلى الله عليه وسلم ليل معرفة الشجرة بقوله لا يأتها وتورقها أى خوصها لا يسقط أصلاً بخلاف ورق الأشجار
فإنه يسقط وأشار بجعل الشجرة تشبیه بالمسلم إلى أن وجه الشبه الآتى في المسلم أقوى كشبهت الجرم بقائد أهل السيف
أن الظاهر العكس إشارة إلى أن الاتعاق بالسيف في الدين أقوى من الاتعاق بالجرم ووجه الشبه المبين ظاهر وأما بينه بأن
الضلع إذا قطعت رأسها ماتت وإذا غرقت ماتت ولا يحصل الأمر إلا بطول الذكور وكلون في ذلك فلا يظهر لأن ذلك غير خاص

بالمؤمن بل في الكفار والمبائهم ومقابل وجه الشبه انها خلت من فضلة طينة آدم كآثار المؤمنين من طينته لا يظهر أضافان الكفار من طينته أيضا على أن الخبر الدال على خلق الفضل من فضلة طينة آدم لم يصح ولم يثبت وإن كان شيعر ذلك حديثا كرموا بها كرام القتل وصارة العزيزي قال العلقمي قال القرطبي وجه الشبه أن أصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر عنه من العلوم والخير قوت للدرواح مستطاب وأنه لا زال مستورا بدنه وأنه يتفجع بكل ما يصدر عنه حيا وميتا اه وقال غيره وجه الشبه بينهما كثرة خيرهما ما في الفضلة فدوام ظلهما وطيب شرهما ووجوده على الدوام واستعمال خشبهما وورقهما وفاهما علفا وما في المسلم فكثرة طاعته ومكارم أخلاقه أفضى ليست خاصرة على صلاته وصيامه وقرآته اه أمامن زعم أن وجهه كون الفضلة إذا قطع رأسها ماتت وأنها تشرب من أعلاها فكلها ضعيفة لا ركل فله مشترك في الأدميين لا يخص المسلم وأنصف من ذلك من زعم أنه لكونها خلت من فضلة طينة آدم فإن الحديث في ذلك لم يثبت (لا يصح دورقولا) ينقطع شرها (ولا) يمد فيها (ولا) يبطل نفعها (نوقا كلها كل حين) قال المناوي فأن كل من حين تطلع حتى تبس قالوا يا رسول الله حدثنا ما هي قال (هي الفضلة) وكان القياس أن يشبه المسلم بالفضلة لكون الشبه فيها أظهر قلت التشبيه ليقيد أن المسلم أتم نفعانها وأكثر (نخ عن ابن عمر) بن الخطاب (أنبى) قال العلقمي يضم الهمزة والموحدة وسكون الحاء المجهمة بينهما (نقله) يضم اللام ويجوز الكسر والفتح لفتح والفتح والمغنى جرب الناس فأنك إذا جربتهم فليتهم أي بغضتهم ورتكبتهم لظهورك من واطن أسرارهم (ع طب حد حل عن أبي الررداء) قال الشيخ حديث ضعيف (اختبر أبراهيم وهو ابن غانين سنة بالقدم) فتح القافي والتفتيف اسم آلة التجارب بالتشديد اسم مكان في الشام وقيل عكسه والراجح أن المراد الاختبار أي على أمر أبراهيم بآلتان فاختبر بقدمه فاستد عليه فأوحى الله إليه جعلت قبيل أن أمرك يا تشه فقال يا رب كرهت أن أؤثر أمرك وفي رواية عن أبي هريرة واختبر بالفاس والختان موضع القطع من الله كروالفرج (صحيح عن أبي هريرة) اختصوا بالحناء يكسر المهملة وتشديد التاء قال العلقمي أي أصبقوا الشعر الثابت بجمرة أو صفرة أو ما يابسوا دغرام لغير الجهاد والمرأة كالرجل اه ولم يخصه المناوي بالثائب بل قال أي غير اللون شعرهم (طاه طيب الرجم) أي ذكر الزانية عطرها (يسكن الروع) يفتح الراء أي الفرع فخاصة قبح عملها الشارع وما ينطق عن الهوى (ع ك في) كتب (الكنى) واللقاب (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث

تشرب من أعلاها فأنوجه ضعيفة لا ركل فله مشترك في الأدميين لا يخص المسلم وأنصف من ذلك أمامن زعم أنه لكونها خلت من فضلة طينة آدم فإن الحديث في ذلك لم يثبت أنها تشرب من أعلاها فأنوجه (قوله ولا) أي ولا ينقطع شرها ويخبرها كالسليم (ولا) أي ولا يصدم فيها أي ظلهما أي فيستراح تحته وكذا المسلم يستراح به في قضاء الخواج (ولا) أي ولا يبطل نفعها باللفظ ونحوه فقال ابن عمر فسرحت العصابة متفرجتها البوادي وحال في صدرى أنها الفضلة ولم أذكر ذلك لكون القوم أكرمى فيه إشارة إلى أنه ينبت للصغار أن لا يجيب حتى ينظر جواب الكبير فقالوا يا رسول الله حدثنا ما هي قال الفضلة فقيه إشارة إلى أنه يطلب البيان للطلبة حيث لم يعرفوا ذلك اللفظ (قوله أخير نقله) فقه وتقي الناس ويداكناني العلقمي ونقله ضم اللام وقصها واسكانها والهاء السكت أول الضمير كافي الدمايين وفي بعض الشراح

(٩ - عزيزي اول) أن فتح اللام لغة مع أن في القاموس ذكر الفتح ولم يذكر الضم وبالجملة يجوز الثلاثة (قوله بالقدم) بتفتيف الدال وتشديد هاء آلة التجارب فله لما أمر بالاختبار وجد القدم قطع قلقة نفسه بهفتش عليه فقال الله تعالى قد استجبت قبل أن أبلغك الآلة انتقال خفت أن أتقن من امتثال أمرك وقيل هو اسم محل بالشام أو الجاهز سواء كان مخففا أو مشددا ولا مانع من كونه على الله عليه وسلم قطع قلقة بالآلة التجارب في ذلك الموضع المسمى بالقدم (قوله بالحناء) بالمد (قوله فانه) أي المذكر ومن الحناء طيب الرجم هو روض بأن المشاهدان رجم الحناء مستكره وورد أنه صلى الله عليه وسلم كان يكره رجمها وأجيب بأن المراد طيب الرجم وإن وجهه صالح متفجع بفي البدن وإن كرهته النفس كاللواء ينفع البدن ويكرهه النفس (قوله الروع) أي الخوف ومقابل أن المراد الخوف من الموت لا بصح إلا إذا كان المراد من الخضب في السجدة الثانية فقط مع أنه

يس خضبا مطلة (قوله في شبابكم) أي في حسن هيئة شبابكم اذ من الشباب معد ولا يزيد أصلا (قوله وجالكم) أي جال شعركم لان المطلوب خضبا شعرا لا بشره وهو تصريح بما علم بما قبله قال المناوي في مسغيره ولونه أي الحناء ناري محبوب والمراد خضبا شعرا للبيهة كما تقرروا ما خضبا البدين والرجلين فمروع للآتي حرام على الذكر على الأصح هذا الشافعية انتهت وقوله مشروع أي مندوب كما عبر به في الكبير وقوله حرام على الذكر أي الاعداء (قوله لو نكاحكم) لأنه يشد الأعضاء فيقوى على النكاح (قوله وخالفوا اليهود) فاتهم وان (٦٦) خضبا لا يفرقون بل يسدلون ضم ابدال أقصم من كسرهما كما في العلقم

فليس الخضب منفعيا عنهم أو هو منق والمراد المنق عنهم كثره (قوله) اختلاف أمق (رجه) أي في الفروع أما في الأصول فليس رجة بل من خالف مذهب أهل السنة كالقدرة فاختلافهم ضلال لارجة ويؤخذ من هذا الحديث جواز الانتقال من مذهب إلى غيره خلافا لجمهور الحنفية وبعضهم وانفقت انتقل الثوري من مذهب الحنفى إلى الشافعى يؤخذ من هذا جواز التقليد لغير مذهبه لكن بشروط أربعة أن لا يلزم عليه ترك حقيقة لم يقل بها أحد المذهبين وأن لا يبيع الرخص وأن لا يقصد به هوى نفسه بأن يكون الضرورة أو حاجة وأن يعتقد أن المذهب الذى قلده في ذلك أرجح من مذهبه بسبب ظهور أدلته في تلك المسائل التى قلده فيها أو مساو لمذهبه فان اعتقد أنه دونها لم يجزله تقليده وبهذه الشروط يعلم عدم صحة تقليد العاى الذى لا يعرف الشروط بل ولا معنى التقليد اذ ليس معناه أن يقول أنا تابع للحنق مثلا لان هذا وعد بل معناه أن تقع

ضعيف (٦٧) اختصروا الحناء فله زيد في شبابكم وجالكم ونكاحكم قال المناوي لأنه بد الأعضاء والمراد خضبا شعرا للبيهة أما خضبا البدين والرجلين فمروع للآتي حرام على الذكر على الأصح عند الشافعية (البراز) أحمد بن عمرو بن عبد المطلب (وأونعيم) الأصماني (في) كتاب (الطب) النبوى (عن أنس وأونعيم في المعرفة) أي في كتاب معرفة الصحابة (عن درهم) بن زباد بن درهم عن أبيه عن جده قال الشيخ حديث ضعيف (اختصروا وأفرقوا) بضم الراء والفتاوى أي اجعلوا شعرا رأس فرقتين فرقة على العين وفرقة على اليسار (وخالفوا اليهود) قال المناوي فاتهم وان خضبا لا يفرقون بل يسدلون ولكن هذا في الخضب بغير سواد أما الخضب بالسواد فحرام عند الشافعية مكره عند المالكية (حد عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اختلاف آمن) أي مجتهدى آمن (رجه) أي مقصعة يجعل المذاهب كشرائع تعدد بعث الله صلى الله عليه وسلم بكها فوسى في شرعهم السجدة السهلة (نعم المقدسى) كتاب (الطه واليهقى في الرسالة الشعرية) معلقا (غير سند) لكنه لم يجزم به بل قال روى (وأورده الحلبي) الحسين بن الحسن الإمام أبو عبد الله (والقاضي حسين وإمام الحرمين وغيرهم) كالديلى والسبكي (وله شرح في بعض كتب الحفاط التى لم تصل إلينا) والامر كذلك فقد أسنده اليهقى في المدخل وكذا الديلى في الفردوس من حديث ابن عباس لكن لم يلقظ اختلاف أصحاب رجة قال الشيخ حديث ضعيف (أخذنا الأمير) أي الامام فواب (الهدية مهت) أي حرام سمعت البركة أي يذها هو أى السبت بضم فكوت الحرام وما ثبت من المكاسب (وقول القاضي الرضوة) بتلث الرأما بيدل للقاضي ليعكم غير الحق أو لم يتجمن من الحكم بالحق (كفر) بحول على المختل أول الزموا والتفريع (م في) كتاب (الزهد عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن (أخذنا فالك) بالهمز وركه أي كلام الحسن أيها الناطق (من فيك) وان لم تصمد خطا بنا قال المناوي قاله المناوي خرج في عسكر فمع من يقول يا حسن قال المناوي ألبسنا خرج لغزوة خيبر فمع عليا يقول يا خضره فاسأل فيها سيف اه وقال العلقمى الفأل بهمزة ساكنة ويجوز الضيف هرا ان نصح كلاما حاشا فقتين أى تبرك بوفى الحديث قيل يا رسول الله فقال فقال الكلمة الصالحة ويستقبل بسم ما يجبه أن يقول يا ليك أخذنا فالك من فيك (د عن أبي هريرة) الدومى (ابن السنى وأونعيم معاني) كتاب (الطب) النبوى (عن كثير) بفتح الكاف وكسر المثناة (ابن عبد الله عن أبيه عن جده) عمرو بن عوف (فر) وكذا

له حادثة يقصد فعلها على مذهب الحنفى مثلا ان وجدت الشروط اه شيئا الحنفى (قوله بغير سند) أي فهو معلق (قوله ابو ولعله الخ) هو كذلك (قوله الهدية) هى ما نقل لشخص على جهة الاحرام من غير صيغة تقضى المأ والافهى هية (قوله وقول الخ) عبره بالقبول وفى الاول بالاختداشارة الى أن سكوت القاضى على الرضوة بمنزلة أخذه تشدده عليه بخلاف الامر فافا يؤاخذنا بالاختلا بالسكوت (قوله فالك) بالهمز وكقولنا شارح وضع عليا يقول يا خضره زاد في الكبير فقال أخذنا فالك من فيك أنرجوا بنا يا خضره فاسأل فيها سيف ولا مانع من التعدد اه ونضرة اسم قرية بالحجاز وه الواعظ في شرحه هنا وفى القاموس أنها علم خيبر وينبى لمن مع الفال الحسن أن يقول ليك أى يا هذا ليك ككل مع المريض من يقول يا سام أو رب

الضالة من يقول يا جدد مقابل افعال الخيرة (قوله في آخر الزمان) يصل منه أن أول الزمان زنه على الله عليه وسلم وزمن أصحابه
لأنه زمن المعتبر قال الواظقي شرحه وقد وجد أولهم أي الشرار في زمن الصحابة كأي معبد الجني أو أي السوء الدؤلي (قوله
أنروا الاحمال) قاله صلى الله عليه وسلم حين رأى دابة جهنم مقدم فأتوها (قوله مغلقة) أي كالأبواب مغلقة فإذ أنها عازمة عن
المشي فنهى عن تقديم الحمل على ديبها (قوله مغلقة) أي كوثقة أي مقيدة والمرا دمنة لا تتحرك والجل على دليها لاجلوه في
وسط ظهرها (قوله عنه) أي عن الزهري عن أبي هريرة كذا في الشرح (٢٧) الصغير وفي المتن كالشرح البحر عنه عن سعيد

ابن المسيب عن أبي هريرة فقد
أسقط في الصغير سعيداً مع أنه
ثابت (قوله ذيل القمر) أي
الذي به دس طه أي المنديل
المذكور بت الخيط أي
التيطان بله أي يجلس
عليه وفيه لب انجراح لطرد
التيطان وإكان يمكن طرده
بالتيبة مذلول ومندخلق
الباب مبالغة طرده على أنه
قد يفضل طليعية حيثئذ
لا ساء العرب أن تعدد طرق
الطرد لأنهم (له أخسر الناس)
أي أشدهم خائفاً وقوله صفقة
أي فرابا وأصله سران نفس
مال ابتارة فذا الثواب بالمال
بجاصع التفع (قوله أخسر
الناس صفقة) ادناها وإوان
كانت الصفقة الأصل ضرب
الكسب بالكساستعمل في كل
عقد لأنهم إذا اتساعوا
ضرب أحدهم بكس الاستعر
وأصلها (قوله لقي) أي آتعب
يديهم أقصرهما أخوذن قولهم
جرأ خلق أي س ليس عليه
شيء والخلق أبرو يقال ليس
الثوب حتى أخأ أي أبلاه وهذا
كناية عن سخاؤهم لم يقدم فيها
شيئاً كما قالوا عظم في شرحه

أبو الشيخ (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه العسكري عن معمره قال لشخص حديث
حسن في (آخر الكلام) بالتشديد البناء للمفعول (في القدر) بالتصريح (لشرار
أمتي) أي القائلين بنفسي أي في كون الأشياء كلها بتقدير الله (في آخر الزمان طس لـ)
في الصغير (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أنروا الاحمال) جمع حل
بكسر فسكون قال العلقمي المراد لا يكون الحمل على حل يصرا إذا قدم عليه أو أروا عليه
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جلاله مقدم على يديه هذا كره (على الأيدي مغلقة)
قال المناوي بضم مجهية أي مثقلة بالحمل (والأرجل موثقة) بضم فسكون أي كالمها
مشدودة برفاق أو القصد الرق بالدابة ما أجبك (د في من أسبله عن) ابن شهاب
(الزهري من سلا ووصله البراء) في مسنده (ع طس عنه) أي الزهري (عن سعيد
ابن المسيب عن أبي هريرة نحوه) وهو حديث حسن (أخرجوا منديل القمر) أي
أرشاداً قال العلقمي دفع الهمزة وسكون الحاء المجهمة ولسرارة وضم الجيم والمنديل بكسر
الجيم والقمر بفتح القين المجهمة والميم معاً قال الجوهري هو ربح العلم اه قلت والمواد
ما عليه زهومة ودم من العلم اه أي الخرفة المسددة لمع الأيدي من زهومة العلم
ودمه (من يوتكم) أي الأماكن التي يتنقل فيها (فانه ميت) بفتح فسكون
(الخطيب) أي الشيطان الرجيم (وبجسه) لأنه يحب الجنس ويأوي إليه (قر عن
جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (أحسر الناس صفقة) قال المناوي أي أشد
المؤمنين خسراناً وأعطاهم حسرة يوم القيامة (رجل أخفق) أي آتعب (يديه) أي
أقصرهما بالكسر والجهد (في) بلوغ (أمله) جمع أمل وهو الرجاء (ولم تساعده) أي
تعاونه (الأيام) أي الأوقات (على) بلوغ (أمنيته) أي على الضرر بجلوبه من نحو
مال ومنه سحابه (أخرج من الدنيا) أي بالموت (بغير زاد) بوجه إلى المعاد وينقعه
يوم يقوم الأشهاد (وقدم على الله تعالى بغير حجة) أي معذرة فيعتذر بها ويرهان بقتلته
على نضر طه اه وقال العلقمي أخلق بده الخلق التقدير والمعنى ضل وهلك رجل قد رآه
يعمل في المستقبل أعمالاً سالحة ولم تعاونه الأوقات على تحصيل أمنيته فخرج من الدنيا بغير
زاد أي عمل وقدم على الله تعالى بغير حجة لأنه وقت التقدير كان محيياً فأرغاه (ابن التبرق
تاريخه) تاريخ بغداد (عن عامر بن ذريحه) العتري البصري (وهو مجاز له
الديلي) قال المناوي لعدم وقوفه على مسنده قال الشيخ حديث ضعيف (أخشي
ما خشيت) قال العلقمي والمعنى أخوف ما أخاف (على أمتي) أي أنها كهم في كثرة المسائل
والمشارب المتولدة منها (كبر البطن) والتأقل عن الأعمال الصالحة وطروق ظن أولئك

وأضيف اليدين لأن الغالب أن الكسب يعملهما (قوله بغير زاد) أي ثواب شبه زاد المسافر (قوله بما يرض له يلى) أي ذكر
الحديث وتركه بما يرضاه ليكتب فيه مسنده إذا وقف عليه ولم يصف عليه (قوله أخشي) أي أعظم ما خشيت خفت على أمتي
مع تعظيم لهم لشققتهم صلى الله عليه وسلم عليهم فالتشبيه أخش من الخوف لأنها الخوف مع التطهير ولذا است العلماء في قوله
تعالى إنا غابخشى الله من عباده العلماء أي يخافونه تعالى مع تعظيمهم له تعالى فقول المناوي في سفره أي أنهم ما خشت عليهم
معرض لما علمت أن الخيبة أخش من الخوف

(قوله اخضروا للحام) أي اصغروا بهير (٦٨) سوادنا (قوله فان الملائكة) يحمل الحفظة ويحمل ملائكة الارض ويحمل

الاعم قائل (قوله خضى) أى
 بالام طيبة أى اختتم النساء بقطع
 البظر لان تركه فيه يكثر
 الشهوة فيفصل على ناولا تهكى
 أى لاتباقى فى استنسا محصل
 الختان بالقطع لذلك قيل
 الشهوة فتركها بانح حشذ
 فبغوت حظ الزومنها فاقاه
 بعض البظر يبق بن الشهوة
 ويحسن حال الود فهو ارشاد
 منه صلى الله عليه وسلم لامة
 فيما ينفعهم فى دنياهم فانها ساع
 فى كل ما ينفعهم ديني (قوله
 اخضى) قال العمى بكسر
 الهمزة وقواها ولما د المجبة
 وسكون الخاء المجهد الهمزة
 وكل فصل ثلاثين خاضى أو
 حذاى فان همزة وصل
 فى الامر والمصدرة كان ما بعد
 الحرف الذى يكسروا أو
 مقفوا كسرت أمهم ما خضت
 ولا تقض أبدا وانض النساء
 كلن ان للرجال هى عزيزى
 وقوله وأخلى عازج المراد
 به الجامع فشمس بسب (قوله
 أخضى دينك) أن تعتقد
 وحدانيته تعالى ذائع أم أنواع
 الاخلاص ومنها يخلص فى عمله
 له تعالى فلا راقبه ومنها أن
 عبده تعالى لكم مستغاثك
 واستمالا لآمره لا لتوابع
 ولا لهوى من عقال (قوله بكفىك)
 كذا فى خطبه بالهوى التشرح
 الكبير بكفىك بام جواب
 الامر وفى نسخ بكفىك بالبالولا
 أصل لها فى خطاه (قوله
 الاماخضى) بفتح ام (قوله
 أخضوا عباد الله بنج الهمزة) أنماها لانا لانهم يتبعون لنى قبلنا وقوله وفى حديث
 صبيحة الاسرا موقفتين من قبل المراد اجبالا لا تفصيل (قوله وأدوا كة الخ) لما ذكر ظهور البدن بالعبادة فانها تفصل

مسماها
 مسماها

الذئوب جنة من يقتل في نهر خمس مرات كل يوم كزك طهر المال بالزكاة (قوله شهركم) أضافه النبا وان كان فرض على جميع الانبياء لانه يصل ولم يرد عليه شيء عند اختلاف غيرنا فاضافه وتقصوه وادوا عليه (قوله وجوايتكم) أضافه النبا لان الذي بناء ابراهيم واسماعيل وهما ابوا نارا وان كان ما من نبي الا وحي البيت (قوله عند خصاله زك) أي مع السابقين فلا ينافي ان دخول الجنة بفضل الله تعالى وليس من يتابعي فعل ذلك فالاعمال اطلعت السبق الذي هو من جنة المبرجات العلية وأما أصل المخول فبالفضل وهذا الأولى مما أجاب به المناوي في كبيره (قوله نالكم) المراد ما كل ما يليق في الرجل ما عدا أخفى لشفقة رزقه عند ارادة كل شيء لا يهيجو زالمسح عليه نوما ولبلة المقيم وإذا اطلب خلفه عند كل شيء لم يأت المسح نوما ولبلة (قوله سنة) أي طريقة فالمراد المعنى القوي والطريقة تشمل القبة والجلية ولذا قيدها بالجلية أي لما فيه من راحة النفس فالمراد الارشاد لا للذنب (قوله عن أبي عيسى بن جبر) هذا سبق قلم اذا دلل كبر واه عن أنس الصحابي (٦٩) لاهن أبي عيسى فستدل الحاكما عما ينتهي الى

أنس بن مالك فانه كان حاضر الواقعة وهي ان أبا عيسى ضيف النبي صلى الله عليه وسلم وخلع أبو عيسى نعله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (قوله اخلفوني) أي كفو اخلفني في الاحترام والتعظيم أي فاشفقوا عليهم كشفتي عليهم وقوله في أهل بيتي هم علي وفاطمة وابناهما ونذرتم ما رهولا هم المرادون بقوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى (قوله أخرج الاسماء) أي معي الاسماء بدليل قوله رجل ملئ السمى لا الاسم (قوله تسمى ملئ الاسماء) أي معي الاسماء بدليل قوله رجل ملئ الشاهان أو شاهان شاء فانه يعني ملئ الاسماء أي معي نفسه بذلك أو معاه غيره وأقره وأبناه فصرم التسوية بذلك وأما سيد الناس وست الناس وست الحسن فيكره كافي شرح م ر وان قال المناوي يكره وكذا قاضي القضاة

مستحقا بساجح ومضاه (وصوه واشهركم) مرضان (وجوايتكم) أضافه اليهم لان أباهم ابراهيم واسماعيل بناء فأنكم ارقتهم ذلك (عند خالوا) بالجزم جواب الامر (جنه زك) طلب عن أبي الرداءة قال الشيخ حديث ضعيف (اخلفوا نالكم) ندبا (عند الطعام) أي عند ارادة أكله والنعل ما وقبت به القدم عن الارض فخرج الخلف (فانها) أي النحلة التي هي الترح (سنة جليلة) عن أبي عيسى (يقض العين للمهمة) وسكون الموحدة بعد حاسين مهمة (بن جبر) يقض الجهم وسكون الموحدة بعد هاء (قال الشيخ حديث ضعيف) (اخلفوني في أهل بيتي) وهم علي وفاطمة وابناهما وذوهم ما أي كفو اخلفني فيهم بأعظامهم واحترامهم والاحسان اليهم والتباعد عنهم (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (أخرج الاسماء) قال العلقي يقض المهمة والنون بينهما ما مبهمة ساكنة أي أو شها وأذلها وانما الخ دليل الخاضع قال ابن طلال واذا كان الاسم أذل الاسماء كان من تسمى به أشد ذلا (عند الله يوم القيامة رجل) على حذف ضاف أي اسم رجل (تسمى ملئ الاملاك) أي معي نفسه أو تسمى بذلك فرضي به واقر عليه وفي الحديث الزجر عن التسوية بين الاملاك فمن تسمى بذلك فقد نازع الله في رداء كبرائوا تنكف أن يكون عبدا (لامالك) لجميع المخلوق (الا لله) د ت عن أبي هريرة (أخوانكم خولكم) يقض اناء المجهة والواو جمع خائل أي خادم قال المناوي أخبر عن الاخوان بالمول مع ان القصد صكبه اهتما بما بشأن الاخوان أو لمصر الحصول في الاخوان أي ليسوا الاخوانكم أو اخوانكم مبتدا وشولكم بدل منه (جعلهم الله) خبره (قنه تحت أيديكم) أي ملكا لكم (فمن كان أخوه تحت يده) أي ما نهج قدرته عنه (فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه) قال العلقي يضم اليه ما فيهما الأمر فيهما للاخواب عند الأكثر (ولا يكلفه ما يغلبه) أي ما نهج قدرته عنه والنهي عنه أقصر (فان كلفه ما يغلبه فليعنه) بنفسه أو بغيره (حرم دت عن أبي ذر) الصغاري (أخوف ما أخاف) أي من أخوف ما أخافه

يكره ولا يحرم على المعتد (قوله لا مالك الخ) في معنى العلة أي لاه لا مالك الخ (قوله اخوانكم خولكم) أي خدمكم فهو خاص بالاراء ويقض انهم الخدام بالارة أو تبرعوا للدواب بفضل معهم ما يأتي خلافاً لقال هو شامل لهم واخوانكم خير مقدم أي خولكم هم اخوانكم لكونهم من أولادهم أو أمم فيقبل الارقاء الكفار فيقبل معهم ما يأتي خلافاً لقال اخوانكم في الاسلام فان الآخرة كما تطلق على اخوة النسب تطلق على اخوة الاسلام وكتب العلقي برصهما الاول على امتنير بخلاف بدليل رواية هم اخوانكم والثاني على انه نصت اخوانكم أو خير محذوف وبصحبهما الاول لمحذوف أي اخلفوا اخوانكم والثاني نصت قال أبو البقاء والتصب أجود اه (قوله قنه) أي ملكا تحت أيديكم أي قدرتم (قوله فليطعمه) وجوباً من جنس طعامه ندبا (قوله وليلبسه) ما يليق وجوباً من لباسه ندبا لان لم يكن أمر دجلا فيستحكم فيلوا لابس من لباسه فينبغي تركه (قوله ما يغلبه) أي بغيره عنه (قوله فليعنه) وجوباً (قوله أخوف) أي من أشد ما أخاف

(قوله كل منافق علمي) أي طلق الساق في (٧٠) العلوم والفصاحة حال القلب من العمل بغير اعتناء على الله عليه وسلم

(على أمي كل منافق) أي نفاقا علميا (علم اللسان) قال المناوي أي عالم بالعلم منطلق اللسان به لكنه جاهل القلب والعمل فالد عقيدة جفر للناس بشقاقتهم وقصصه وتقرعه في الكلام اه وقال العلقمي أخرج الطبراني عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم إنني لأنا أتخوف على أمي مؤنا ولا مشركا فأما المؤمن فيصعب إعماؤه وأما المشرك فيصعب كفه ولكن أخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما تقولون ويسل ما تنكرون (عنه) عن ابن عمر (بن الخطاب) قال الشيخ حديث ضعيف (أخوف ما أخاف على أمي الهوى) قال العلقمي الهوى مقصور مصدر هوته إذا حيينه ثم أطلق على ميل النفس ثم استعمل في ميل مذموم والجمع الأهواء الهوا بالذم المصدر بين السماء والأرض والجمع أهوية (وطول الأمل) وهو رجا ما يقبضه النفس والمذموم منه الاسترسال فيه وعدم الاستعداد لآخر الأثر (عنه جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (أخوف البكري) بكسر الباء أوله الأوبن أي أخوف شقيقا لحذر (ولا تأمنه) فضلا عن الأجنبي فأخوف مبتدأ أو البكري نعت والجر محذوف تقديره يخاف منه والقصد القدر من الناس حتى الأقرب قال العلقمي وأوردته أي هذا الحديث في الكبير بلطف إذا هبطت بلاد قومه فأحذره فانه قد قال القائل أخوف البكري ولا تأمنه اه وقال الخطابي هذا مثل مشهور للعرب وفيه إثبات الحذر واستعمال سوء الظن إذا كان على وجه السلامة من شر الناس اه وسماه ما أتريه أبوداود عن عبد الله بن عمرو بن القراء الخراعي عن أبيه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يعثني بمال إلى أبي سفيان ينقصه في قرش فبكت بعد الفتح فقال انفس صاحبها في عمرو بن أمية القهيري قال أريد ما جافلت ثم قال أأناك صاحب فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال إذا هبطت الخ قال فخرنا حتى إذا كنت بالأهواء قال أي أريد حاجة إلى قوي فذهب وجاء بجماعة من قومه فسبقه وغياه الله منه (طس عن عمر) بن الخطاب (دع) عبد الله (بن عمرو بن القراء) بفتح الفاء وسكون الضيف المجبة والمذال الشيخ حديث حسن (أد الأمانة إلى من أئتمنت) قال العلقمي قال الإمام فخر الدين في الأمانة وجوه مهم من قال هي التكليف ومعنى أمانة لأن من قصر فيه فليس له الغرامة ومن وفى فله الكرامة (ولا تخن من خانك) أي لا تعامله بعقل خيانتة ثم من ظفر بمال من له عليه مال وهجر عن أخذه منه جازان يأخذ بما ظفريه بقدر حقه ولا به سدرك ظلالمته وان زاد على حقه فهو خيانتة (فخ ذلك من أي هرة قطك والضياء) المقدمي (عن أنس) بن مالك (طلب) وكذا ابن عباس (عن أبي أمامة) الباهلي (قط عن أبي بن كعب) البدرى سيد سند جليل القدر (دع رجل من الصابية) وجهاته لا تضر قال الشيخ حديث حسن (أدما فرض الله عليك تكن من أعد الناس) قال العلقمي شمل المستحبات لأن الفرض عند الإطلاق اغناي تصرف إلى الكامل والكامل هو الشام ولا يكون تاما إلا إذا أتى الفاعل بجميع ما يطلب منه وينسب إليه اه وليس المراد ما تقوم به حقيقة بل ما تم به هيئة بما يطلب فيه اه ونصر المناوي اقترض بأوجب ثم قال يعني إذا أدبت العبادة على أكل الأحوال تكن من أعدهم (واجتنب لمصر الله عليك) أي لا تقرب فضلا عن أن تفعله (تكن من أروع الناس) أي من أعظمهم كفاحن الحرمان وكرا الشبهات (ولربن) أي اقنع (بما قسم الله) أي قدره (لك) وجهه نه يئله من الدنيا (تكن من أغنى الناس)

على أمته منه لأنه لفهمه العلم يقتسدي به الناس فضلهم وكل منافق خبير عن أخوف أو مبتدأ وعلمه فعل صفة لمنافق قاله الواضع في شرحه (قوله من ابن عمر) كذا بخط الشارح والذي في نسخ المتن عن عمر (قوله وطول الأمل) أما أصل الأمل فلا بد منه والأمل يستطع شخص أن يشغل بشئ من أسباب الدنيا (قوله أخوف البكري) هو من الألفاظ التي كانت تقولها الجاهلية ثم تكلم به صلى الله عليه وسلم فصارت حديثا والمراد منه التقدير بمن تعلم سريرة أو علمت فكانت سورا فان علمت فكانت خيرا فلا يحذر منه والمعنى احذر من ذكر وان كان أحلك البكري الذي ولده أبو القحط الذي هو لكونه شقيقا بمنزلة أيبك والبكري صفة أخوف الذي هو مبتدأ أحسن خبره تقديره محذوف منه كذا قدره العلقمي وقدره الشارح يخاف منه وقدره شيخنا في خبره كل صحيح إذ يجوز كون الخبر إنشاء وعلى كل قوله ولا تأمنه عطف على ذلك الخبر المحذوف (قوله أد الأمانة) أي وداهسا وأد كانت الله تعالى وهي ما يطلب الوفاء به من الاحتكام وألفه تعالى وهي حقوق الناس كالودعة والرهن والمعارية فقوله إلى من أئتمنت ليس قيدا وقوله ولا تخن الخ تجسية تلك خيانتها كله (قوله من رجل من الصابية) ولا يضر جهل لأنهم كلهم عدول (قوله من أروع) والأروع على الإطلاق من يترك الحرمان والشبهات أيضا

(قوله أدبى) أى على التعلق بكل خلق جبل أى صلح وسمى ذلك قبل ادخالها جسد ثم أدخلها فيه فكان منطبقا من أول الامر على أتم الصفات وهذا قطعة من حديث فهو من صرف هذا الحافظ وغمامه ثم أمر بتكامل الاخلاق فقال خذ الصبر وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقول الشارح المهورى نسبة الى مهور وديانهم بلا عذر زيفان اه من اللب اللبس (قوله فى أدب الاملاء) أى املا بالحديث (قوله ادوا اولادكم) أى علوهم كل جبل وروى بالذاموه على ذلك ونحو الثلاثة المذكورة لشرها وقوله اولادكم الامر لمن له ولا يفتش على الوصى (قوله حسب نيك) (٧١) أى اذكروا لهم اسباب زيادة محبة صلى الله عليه وسلم ككونه الذى أنقذنا

فان من فزع عما قسم له كان كذلك والقناعة كنز لا يفنى (عد عن ابن مسعود) ورواه عنه البيهقي أيضا وهو حديث حسن (أدبى بنى فأحسن نادى) قال العلقي وسيله ان أبابكر قال بارسل الله لقد طفت فى العرب ومعت فصحاءهم فاجمعت أقصع منكم فمن أدبكم فذكره اه وقال المناوى أدبى بنى على رايته النفس ومحاسن الاخلاق فأحسن نادى بقضا على جميع العلوم الكسبية والوهمية عالم يقع تطهيره لاحد من البشر (ان السعفى فى أدب الاملاء عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف (ادوا اولادكم) أى علوهم لينشؤا يسقروا (على) فعل (ثلاث خصال) قال العلقي فائدة قال ابن السعفى فى القواطع اعلم ان أول فرض التحم على الآباء الاولاد انه يجب عليه أى الأب تعليم الولد ان نينا محمد صلى الله عليه وسلم بعث بمكة ودعى بالمدينة فان لم يكن أب فعل الامهات فصلى الاولاد الاقرب فالأقرب فالأمام ان كان فصلى جميع المسلمين (حب نيك) أى المحبة الايمانىة لا الطبيعية لانها غير اختيارية ومحبة تمت على امتثال ما حاه (وحب أهل بيته) وهم على وقاطعة وابناهما وذريتهما كلهم (وقراءة القرآن) أى حفظه ومدارسته (فأر حلة القرآن) أى حفظه على ظهر قلب (فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله) وهو يوم انقيامه (مع أنبيائه وأصفياه) الذين اختارهم من خلقه وارضاهم (أوصى) عبد الكريم (الشراوى فى فوائد مفر وان الجار) فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف (أدخل الله) قال المناوى نسخة الماضى دها وقد يجعل خبره لا تحقق - صوره تزل - نزلة الواقع نحو أى أمر الله (الجنة وجلا) يعنى انسانا (كان سهلا) أى لسانا مقاددا حال كونه (مشتريا باوقافا وناسيا) أى مودبا لقرع ما عليه (ومقتضيا) أى طالبا له على غريبه فلا يصير عليه ولا يضاعفه فى استيفائه ولا يرفعه ليعم مناعه بالقبض (حمنه هب عن عثمان) بن عفان قال الشيخ حديث صحيح (ادروا) بكسر الهمزة وسكون الهمزة والمهملة وفتح الراء وبعد هاء مضمومة أى ادفعوا (الحدود) جمع - هو عقوبة مقدره على ذنب (عن المسلمين) أى والمؤمنين للاحكام (ما استطاعتم) بأن وجدتم الى الترتب سبيلا شرعا (فان وجدتم لمسلم مخرجا فافعلوا سبيله) أى اتركوه ولا تتخذوه وان قويت الى به كنتم رايحة النجوة بغيره ووجوده مع امرأة أجنبية بخلافه (فان الامام) أى الحاكم (لان يخطئ فى العقوبة) من ان يخطئ فى العقوبة (أى خطؤه فى العقوبة) من خطئه فى العقوبة بتو اللام للقسمة والتطابق فى قوله ادر والذقة وفراهم (ش ت ل) فى الحدود (حق) كلام (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (ادروا الحدود بالشبهات) جمع شبهة بالقسم

الوقوف وبشارة لاجل الحث على فعل هذه الخصال (قوله ادرؤا الحدود) أى العقوبات المقدرة وقد تعلق الحدود على المعاصى التى هى سبب فى العقوبة بتو دفع الحدود بأن يلقى له شبهة كان عرض له الرجوع عن الاقرار وبوجهه ما لم يكن فاستقامت بما را على المعاصى والا فلا يطلب التعرض له بل المخطوب المصارعة فى إقامة الحد بزجر منه والمطاب فى ادرؤا الكلام (قوله عن المسلمين) ومثلهم أهل الذمة ونحو المسلمين لا تنقادهم الى الاحكام طالبا (قوله لان يخطئ فى العقوبة) أى التفضل ليس على باب اذ انطأ فى العقوبة لا خيرية (قوله بالشبهات) جمع شبهة وهى ما يحصل به الياس فى الامر

(قوله وأقبلوا الكرام عثراتهم) جمع عثرة وهي الزنبا والمراد بالكرام العلماء وأهل القرآن والعلم (قوله وسدد) بفتح الدال المشددة (قوله موقنون بالاجابة) المراد ملزومه أي متلبسون بالصفات التي هي سبب الاجابة (قوله لا يستغيث) أي لا يجيب دعاء الخ والسنة والنامز انه تان (قوله من قلب غافل) بالاضافة أي قلب شخص غافل ويجوز دعاهما وتنبهسا (قوله لاه) أي متناغل (قوله ادفعوا الخ) هذان ين أن معنى (٧٢) ادروا المتقدم ادفعوا وان التقييد بالسليين أعلي (قوله ادفعوا) بالكسر

وكذا ما بعده أي تحموا أيها الاولياء أي أولياء الميت في ذلك (قوله وسط الخ) أي يجاورهم وان لم يكونوا من سائر الجهات (قوله يتأذى الخ) ولو أدنى تأذى كزوجة العذاب والنار ومنه يعلم أن علة حرمة دفن المسلم بمقبرة الكفار وحرمة دفن الكافر بمقبرة المسلمين التأذى (قوله يجار السوء) بفتح السين فيه وفيما بعده (قوله ادفعوا القتل) أي قتل أحد فهو وارد في حقهم لكن المراد مطلق الشهداء (قوله في مصارعهم) أي الاماكن التي قتلوا فيها ميت بذلك لان القتل صرخوا فيها أي مالوا اليها لما قتلوا يقال جذع مصرع أي مائل والامر للندب بناء على ان ذلك قبل دفنهم وهو الصحيح وقيل انه بعد دفنهم قللوا أرادوا نقلهم الى البقيع فنهاهم عن ذلك وعليه الامر للوجوب وعلى الاول الامر لاجل أن دفنوا مع دهم الذي يشهد لهم يوم القيامة فلا ينافي ماورد أن الارض المقدسة لا تقبل الميت شيئا وانما ينفعه هم لان الموات لا تقبله ثوابا ولا تدفعه عقابا وهذا لاجل دفنهم مع دمه لاجل الارض (قوله آدمان) تنبيه آدم وهو ما يؤتى به من غسل ومنه ولين وهو وادم

(وأقبلوا الكرام عثراتهم) أي زلاتهم بان لا تحاقبهم عليها (الافى حلد من حدود الله تعالى) أي فلا يجوز أن أتهم فيه اذا بلغ الامام (ع) في جزء من حديث أهل مصر والجزيرة عن ابن صبان (مرقوا) (وروي صدره) فقط وهو قوله ادروا الحدود بالثبوت (أومسلكي) بفتح الكاف وتشديد الجيم نسبة الى السج وهو الحبس لقب به لانه كان ينفى به كثيرا (وابن السعافى في القيل) كلهم (عن محمد بن عبد العزيز) الاموى رضى الله تعالى عنه (مرسلوا وسدد في مسنده عن ابن مسعود موقونا) قال الشيخ حديث حسن (ادروا الحدود ولا يذنبى للامام تعطيل الحدود) أي لا تنقصوا صحتها لم تثبت عندكم بعد الثبوت أقوها وجواب (فقط عن علي) (أمر المؤمنين قال الشيخ حديث حسن) (ادفعوا الله وأتم موقون بالاجابة) قال الهلعي فيه وجهان أحدهما أن يقول كوفوا أو ان الله على حالة تستحقون فيها الاجابة وذلك بآيات المعروف واجتناب المنكر الثاني ادفعوه مستحقين لوقوع الاجابة لان الداعي ان لم يكن متحققا في العلم لم يكن صادقا وان لم يكن رجاء صادقا لم يكن الدعاء خالصا والداعي مخلصا وقال بعضهم لا بد من اجتماع الوجهين اذ كل منهما مطلوب لرجاء الاجابة (واعلموا أن الله تعالى لا ينصب دعاء من قلب غافل لاه) المراد ان القلب استولى عليه أمر اشغل به عن الدعاء فلم يحضر التذلل والخضوع والمسكنة الا لا تذكركم بحال الداعي (ت) في الدعوات واستغفروا (ل) في الدعاء (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح لقبه (ادفعوا الحدود عن عباد الله) تعالى (ما وجدتم من هذا فاعملوا) أي العبد الذي هو واحد الحدود لان الله تعالى كريم يحب الضعوف والستر (عن أبي هريرة) ورواه عنه الترمذي أيضا قال الشيخ حديث حسن (ادفعوا ما ناكم وسط قوم صالحين) قال العظمى بفتح السين ويجوز تسكينها وبعبارة النهاية الوسط بالسكور فيما كان منقروا الاشارة غير متصل كالناس والابواب وغير ذلك فاذا كان متصل الاجزاء كالدار والراس فهو بالغتم وقيل كل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالغتم وقيل كل منهما يقع موقع الاسترخاء الاشبه اه والاشهر في تفسير الصالح انه القائم بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده وتفاوت درجاته (فان الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحي بجوار السوء) قال المناوي بالغتم والقصد الحث على الدفن في مقابر الصالحاء وعلى العمل الصالح والبعد عن أهل الشر في الحياة وبعد الموت (حل) وكذلك الخليل (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (ادفعوا القتل) أي قتل أحد (في مصارعهم) أي في الاماكن التي قتلوا فيها لما أرادوا نقلهم ليدفنهم بالبقيع مقبرة المدينة فنهاهم قال ابن برزة والصحيح ان اذا كان قبل دفنهم وحيث لا امر للندب (ع عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن صحيح (آدمان) يضم الهمزة وسكون الدال المهملة اتية آدم (في آنا)

جمع ادم فهو جمع سواء كان بالضم فالتكون أو بفتحين وقيل آدم مفرد والذي هو جمع ادم اغما وادم بالقرين لا وسبب هذا الحديث مداره أنس اصل الله عليه وسلم أن يعقب أو ان يعقبه غسل ولين فذكره (قوله في آنا) ليس بقيد اقيدى لمن أرادهم الاثرة وترك نعيم الدنيا أن لا يجمع بين آدمين سواء كانا في آنا أو في آنا ومن قد جمع صلى الله عليه وسلم بين آدمين في بعض الأحيان اماليان الجوار أو تطيب خاطر من قدم ذلك الادم أو ليكون أحدهما باردا والآخر طارفا في دفعه عن ضرب الاثر

(قوله لا آكله) لاني اكره التلذذ بنعيم الدنيا (قوله ولا آخرمه) لانه جائز (قوله اذن) أي قرب فهو متعل من اذن الرب أي أتما اذن يا زيد مثلا فهو لازم من ذاك التلذذ وهذا أمر ارشاد لان نهش اللحم من العظم بالقم أنفع للبدن من تخليص العظم من اللحم باليد وتناول في القم خالصا وباضافه علاه الكبرر للخطاب في اذن لصقوان بن أمية رضي الله عنه (قوله أها) أي لا يتقصه شيء وكذب بعضهم أنها أضر أو بالهمز فيهما والهي التي لا مشقة فيه ولا اعياء (٧٣) والمرى الذي ينهمر من رعا ويل

الهي التي لا تمسه والمرى الذي لا دامه وقيل الهي الذي يشاغ اه وقول الشارح يبدلك كذا في خطه بالتثنية وفي التكرير يبدلك بالافراد (قوله اذني) أي أقل ما أي مال عن الخ وعبر بالثن لانه في الغالب يكون قدر القبة والا فلا دخل في القبة ساءت القس أو قصت أو زادت والثن ما يكون في مقابلة الشيء المبيع والقبة ما يصفه الشيء والمجن هو الترس وهو شبه الجلبة التي تكف الجبل التي يستعملونها في المعى بالحكم وكانت قبة ثلاثة دراهم وهي تادى ربع دينار (قوله يتقل) أي يلبس تلامن النار فهم متقاوتن في النار (قوله تلامن) يطلق على الذكر والأنثى والمراد أن من ذكر شققون بخدمة وه ذا العدد من أولاد الكفار أو من الولدان والحسور (قوله واثنان وسبعون) الاثنان بطريق الاصلة أي من غير ورائته من أحدو السبعون ورائته عن الكفار أي لول أسطر الاعاوا السبعين (قوله وتنصبه) أي في بساطه في الجنة أو على حاقفة الكور (قوله الجايية) بالشام وصنعاه بالعين (قوله جذبات) أي جذبات وهوس الشيء أي لوضرب

لا آكله ولا آخرمه. بل أنزك وسيله ما رواه أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أو أمانا فيه لين وعسل فذكره وهذا يحتمل على الزهد في لذات الدنيا والتقليل من لذتها فلا ينافي ما ورد من جمعه صلى الله عليه وسلم بين القروا والبن وغيرهما (طس ك) في الاطعمة (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (اذن العظم من فيك) قال العظمي فضع الهمزة وسكون الال المهملة وكسر التوت أي قرب (فاه أنها وأمر) كلاهما بالهمز وسيله ما أخرجه أبو داود عن صفوان بن أمية قال كنت أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فاستخذ اللحم من العظم فقال اذن فذكره والهي هو الذي لا مشقة فيه ولا صغار المرى هو الذي ينهمر من رعا ويل (د عن صفوان بن أمية) بضم الهمزة ورفع الميم وشدة المشاة انصبه تصغير أمة ابن خلف الجبني قال الشيخ حديث حسن (اذني) منقطع فيه يد السارق عن الحسن بكسر الميم ورفع الجيم هو الترس وكان ثمنه اذناك ثلاثة دراهم وكانت مساوية ربع دينار (طس ك) في مسند (طس ك) كلاهما (عن أبن الحشيش) ابن أم أيمن حاشنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحها ك قال الشيخ حديث حسن (اذني أهل النار عذابا) أي أوهنهم وأظلمهم وهو أو طالب (يتقل) يتقلعن من نار فضلى دماغه من حرارة فعله والمراد ان النار تأخذ الى كسيه فقط ولا تصل الى بقية بدنه فقا به فذكر كالتلعين عبارة من ذلك (م عن أبي سعيد) الخلدري لكن بلفظ اذن اذني (اذني أهل الجنة منزلة) قال المناوي هو جنة أو هو غيره (الذي تغافون أنف تلامن) أي يعطى هذا العدد أو هو مبالغة في الكثرة (واثنان وسبعون زوجة) أي من الجوار العين كقوله رواية أي غيره من نساء الدنيا (وتنصبه قبة) بضم القاف وشدة الموحدة بيت صغير مستدير من نول أو زبرجد أو قوت أي مركبة من هذه الجواهر الثلاث (كأين الجايية) بالجيم قريبة من الشام (وصنعاه) بلدة بالعين قال المناوي والمسافة بينهما أكثر من شهر قال اليساوي أراد أن بعد ما بين طريقا كآين الموضوعين وإذا كان هذا الأدنى فبأياك بالأعلى (حم ت) واستقر به حب والضياء في المختارة (عن أبي سعيد) الخلدري قال الشيخ حديث صحيح (اذني جذبات الموت) قال العظمي قال الجرهمي جذبت الشيء مثل جذبه مقلوب منه اه فهو بالجيم والموحدة والقال المعجمة (بجزة مائة ضربة بالسيف) أي مثلها في الامور في الحديث اشارة الى انه خلق فقطع لا عر بالادى ولا غيره في حياته مثله في الشدة والصعوبة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذكر الموت عن الفضل بن حجرة) سلا بضم الصاد المهملة ورفع الراء بينهما ميم ساكنة قال الشيخ حديث ضعيف (ادواء اطعم طعام) أي من غالب ما تقتاتونه وفي رواية أنجروا (في الفطر) أي في زكاة الفطر (حل حق عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لقبره (ادواحق المجالس) قبل وماحقها قال (اذكروا الله) ذكر كرا كثيرا

(١٠ - عزري اول) شخص مائة ضربة بالسيف علمت فاطمرا أشدها ما لومات في الاثنا فلم يبق رأتها فلما رآه في جذبة يجذبها الملك من العروق والشرايين والصب والسم بجزة مائة ضربة وهو حي وهذا اعلام بشدة ما ذكر (قوله ابن حجرة) بضم المهملة وبالاء الاملا في الواسطي ضعيف من البداية قاله جعي قمر به (قوله المجالس) جمع مجلس وهو ما يجلس فيه الشخص (قوله اذكروا الله) بالهمزة كافي الكبير ووقع في الصغرى كرا لله بلا همزة (قوله كثيرا) أي لأجل أن تستغلوا بذلك عن الغيبة مثلا

ولشهادتكم هذه البقرة لك (قوله وأرشدوا) أهدوا السبل أي أله أي أهدهم حساً أو رعى فلذا مال شخص عن الحق يجب هدايته إليه أو عن الطريق الحسي من هدايته الها فان كان لا يستطيع أن يهديه الحق لكونه مجتلاً فليتباعد عنه وعن أمثاله من الناس فلا يجالسهم مع المنكر (قوله ودعوا الناس) اتركوا مخالطتهم والتبس على عيوبهم (قوله شفيان النفس) فقدور أن اللحم وحده من أسباب (٧٤) التي سواء كان فيه فرض عين أو كفاية أي غنى النفس أو غنى المال (قوله

الدروب) فالجح يكفر الكفار
والعبرة تكفر الصغار وبعض
أهل الله تعالى يقول كل من ورد
فيه تكفير شمل الصغار
والكبار وقد نقل شيئا ح في
عن الشيخ العياشي أن من قرأ
الصدية مائة ألف مرة كفر
صغاره وكباره وقال علما الطلبة
لحدود عليهم بركها (قوله حيث)
بفتح المجهه عز برى أى يحصل
الحديد من خشب حتى يصغوبه
ونحن الحديد لكثرة خشبه (قوله
آنا) بعد الهمزة فغير أى
فليس الثياب الحسنة بقصد
حسن كالأظهار نعمة الله تعالى
و يدخل في قوله تعالى لنن شكرن
لازيدنكم أى اقتصادا ليس شكر
الله على نعمه ومجده أن لم تكن
تقتد بربك لأجل أن
يطهرك فلاولى لك حينئذ ليس
الحسن فاذا اطهر قلبك فلاولى لك
ليس الثياب الحسنة وتقل أن
سيدنا الحسن ليس ثوبا بارعنا
دينار فقال له بعض أهل الله
تعالى بولسین فقال له سيدنا
الحسن ان قدمت به شكر نعمة
الله فكم من ليس أعلى الثياب
وقلبه في التواضع والخشوع
وورد أنه صلى الله عليه وسلم
ليس حلة بمن ينف وثلاثين ناقة
أظهار النعمة الله والإقدا به

صلى الله عليه وسلم في ذلك مطلوب لكن بشرط السابق (قوله البؤس) أي القسطن في المجلس واظهار الفاقة الى
ولا التباؤس أي اظهار العز والخلقة (قوله اذا أتى الرجل) أي الانسان ذكرا أو أنثى اخفى أي اذا علم شخص من آت
صدقه فيبقى أن يؤاخيه بأن يقول له اتخذت أني وحينئذ يكون له عليه حقوق زائدة على حقوق اخوة الاسلام (قوله فانه) أي
المذكور ومن السؤال عن امه وامه أسه وقبيلته

(قوله اذا آمنك) أي دفعك الدية للمقتضية لان يأمن على دمه فلا تقتله لان الواجب القصاص أو الدية (قوله صرد) معروف (قوله عند حسن الوجوه) أي حسنا معنيوا بهم العلماء أو حسنا حيا وهو (٧٥) استقامة الاعضاء الذي يقتضى ميل

أهل الطباع السليمة اليه وليس المراد اقبال الذي يدل اليه أهل الهوى فإنه منهي عنه أي فان حسن الوجوه بالمعنى المذكور يوجد منهم الظفر المراد بخلاف الشرير وهو قبيح الوجه قصا معنوا يامشوه الحلقة وهو قبيح الوجه قصا حسبا فان اعتاب أهله لا يظهر منهما بالمقصود (قوله أبردم) أي أرسلتم الى ريدا أي رسولا وأصله حيوان مركب ثم غلب على رأكبه والمراد هنا مطلق رسول أو كما كان أوماشيا (قوله حسن الاسم) بأن لم يظهر بولدا كان صلى الله عليه وسلم يغير اسم الشخص الذي يتطير به وورد أنه صلى الله عليه وسلم قال لشخص ما اسمك فقال مرت فقال سهل ان شاء الله فقال لا أغير اسمي الذي صفاني به أبي فكان الحزن في ذلك الرجل وفي خبرته من بعده لم دم امتاله (قوله ابن العبد) أي بلاء ذرفان كان لطلب سيده منه الفساد أو لعدم انفاقه عليه مثلا فهرب ليستغث بغيره فلا بأس به (قوله لم تقبل له صلاة) أي لا يثاب عليها أصلا وانما سقط الطلب فقط كن صلى عساكن مغبوب خلافا لما قال لم تقبل قبول كمال ومثل الصلاة في ذلك سائر الطاعات سن صرم وجرهوه (قوله أهله) أي حيلته زوجة أو أمه (قوله ثم أراد العود) الذي في نسخ الجامعين ومسلم

الى آخره فالمراد بقوله آخي أحب والحديث يقصر بعضه بعضا خصوصا اذا كان الراوى واحدا (ابن سعد) في الطبقات (فتح) في الزهد (عن يزيد بن نعيم) بلفظ الحيوان (الغبى) بفتح المجهة وكسر الموحدة مشددة نسبة لصبي قيلته مشهورة قال الشيخ حديث حسن لغيره (ع) اذا أختب رجلا فظن أنه من اسمه واسم أبيه فان في ذلك فوائد كثيرة منها ما ذكره بقوله (فان كان تابيا حفظته) أي في أهله وماله وما يتعلق به (وان كان من بضاعة) أي زينة وتعهده (وان مات شهدته) أي حضرت جنازته (هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (اذا آتاك) بالمد (الرجل) على دمه فلا تقتله (أي لا يجوز ذلك قتله) قال المناوى كان الولي في الجاهلية يؤس القاتل بقبول الدية فاذا ظفر به قتله فقهى عن ذلك الشارع (حسم) عن سليمان بن صرد (الخزاعي الكوفي) قال الشيخ حديث صحيح (اذا ابتغيتم المعروف) أي المصنعة والرفق والاحسان (فأظفروا عند حسن الوجوه) أي الحسنه وجوههم حسنا حيا أو معنوا على ما مر تفصيله (ع) هب عن عبد الله بن جراد قال الشيخ حديث ضعيف (اذا ابتلي أحدكم) بالبناء لله قول (بالقضاء) أي الحكم (بين المسلمين) خسمهم لاصلاتهم والا فانهمى الا في يتناول ما لو قضى بين ذميين رجعا اليه (فلا يقض وهو غضبان) انتهى فيه التزبه (وليسق بينهم) ضم المثناة اختيسه وقع السين المهملة أي بين الخصوم (في التفر) أو عداه (والجلس) فلا يرفع عضهم على بعض (ولاشارة) فلا يشير الى واحد دون الآخر والأمر للوجوب (ع) عن أم سلمة قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أردتم الى ريدا) بالبريد الرسول أي اذا أرسلتم الى رسولا (فأبعثوه) حسن الوجه حسن الاسم (للتفاضل) حسن صورته وحسن اسمه (البراز) من عدة طرق (عن بريدة) رضي الله عنه بالصغير قال الشيخ حديث حسن (اذا أبق لعبد) أي هرب من فيه روق ماله بغيره (لم تقبل له صلاة) قال العلقمي قال ابن الصلاح هو على ظاهره وان لم يسئل لانه لا يلزم من صحة القبول فصلا الا في محصة غير مقبولة كالصلاة في الدار المفضوة بسقط بها الفرض ولا ثواب فيها وكونه لا ثواب فيها هو المعذور الذي نقله النووي عن الجماهير وما ذكره الجلال المحلى وتبعه الاشعري من أنه له الثواب نازعه فيه أصحاب الحواشي (ع) في الإجماع (عن جرير) بن عبد الله (ع) ذاتي أحدكم أهله (أي جامعها قال العلقمي أي من يحمل لموطأ من زوجة وأمه) ثم أراد أن يعود (أي الى الجماع) (فليتوضأ) المراد بالوضوء خلو وضوء الصلاة الكامل لما في رواية قليشوا وضوء الصلاة ولو عاد الى الجماع من غير وضوء جاز مع الكراهة ولا خلاف عندنا ان هذا الوضوء ليس واجب بهذا قال مالك والجمهور وذهب ابن حبيب أصحاب مالك الى وجوبه وهو مذهب داود الظاهري (حرم) في الطهارة (عن أبي سعيد) الخدرى (زاد) كحق فانه أنشط للعود (قال المناوى) أي أخضر وأطيب للفس وأخضر عليه (ع) (اذا أتى أحدكم أهله) أي أراد جاع حيلته (فليتستتر) فليستط هو اياها أو يثوب بسترهما ندبا

أراد أن يعود (قوله فليتوضأ) أصل السنة يحصل بالاستبصار أو كل منه الوضوء أو كل منه الفصل (قوله فليتستتر) أي هو اياها دليل ولا يقرب ان وانما خص ذلك لانه فوق الاتي حين الجماع فيلزم من استتاره استتارها والامر للتعبد ان لم يكن ثم من ينظر العورة فانه مع الكشف محمل للمروءة ولو جلبت حنثا فالولد غير مبارك فيه فان كان ثم من يحرم نظره وجب الاستتار ويكره الجماع في أول ليلة من الشهرة وليلة النصف واليلة الأخيرة يقال ان الشيطان يحضر قياما ويجمع أهله فيها واذنقى وطوه

فليسهل على أهله حتى تقضى أيضا منهم ما فرجما أنرا الماهن ازاله اه بخط الشيخ عبد البر الاجهوى بهامش نصته
 (قوله تجرد العيرين) أى الجارين ونحو الجار لانه بلد الجوارات فالعيرين تنبذ غير بضع العين المهمة وسكون المشاة الصبية
 الجار الوحش والاهل والاشية وبكسر العين الابل التي تحمل الميرة روى الخطيب بسند ضعيف عن أبيه أنه قال أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يطفى رأسه ويخضض صوته ويقول للمرأة عليلنا بالسكنة وضرب المثل بالجارين لفتح عينهما وعدم
 فهمهما قال الغزالي وينبغي أن يكون بينهما اللطف بالكلام والتفصيل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقين أحدكم على أهله كما
 يقع الجار ولكن بينهما ما وسول قبل وما الرسول قال القيلة والكلام اللين اه بخط الشيخ عبد البر الاجهوى (قوله من صبة)
 جيشا تفوق وسرجين بفتح السين وكسر الراء وسكون الجيم كذا في الشارح وهو سبق فلم والصواب سكون الراء وكسر الجيم على
 وزن نرجس كاشطة في التعريب (٧٦) ووافقه في الكبير وهو محابى حليف بنى حمزوم سكن البصرة (قوله القوم)

أى العدول الصلحاء اذلاعبة
 بالفاسق فقد يقولون الفاسق اذا
 أقبل عليهم مرحبا لكونه
 يوافقهم على فسقهم ويقولون
 الصالح اذا أقبل عليهم قسما
 لكونه لا يوافقهم على هواهم
 والمراد من الحديث اما اذا أحببت
 الصلحاء فخصوا ورجوا به فهو
 دليل على محبة الله تعالى له
 والرضا عنه واكرامه في
 الآخرة وصدق وعنده (قوله
 فمرحبا به) أى ذلك الشخص
 الذى قاله القوم مرحبا يوم
 القيامة أى فهو يلقى يوم القيامة
 مرحبا أى رحبا أى مكانا متسا
 وراحة وهو كناية عن رحته
 وادخل الجنة (قوله قسما) أصله
 الجذب والمراد هنا لازمه وهو
 انقطاع الخير عنه قال في النهاية
 اذا كان ممن يقال عند قدمه
 على الناس هذا القول فانه يقال
 له مثل ذلك يوم القيامة وقسما

(ولا يقدر ان يجرد الصبرين) قال العلقمى تنبيه غير بضع العين المهمة وسكون المشاة
 الصبية الجار الوحش والاهل أيضا والاشية عيرة ونحوه المادى بالاهل (ش طيب حق
 عن ابن مسعود) عبد الله (عنه من عبد) هو فى العصب مستعد فلو لم يكن كان أولى
 (ن عن عبد الله بن سرجين) بفتح المهمة وكسر الراء وسكون الجيم المرفى (ط من أى
 أمامه) الابهلى قال الشيخ حديث صحيح (اذا أتى الرجل القوم) قال المادى أى
 العدول الصلحاء (فقواله) بلسان الحال أو قال (مرحبا) نصب بفعل مقدر رأى
 صادفت أو قبضت مرحبا بالنص أى سمع (فرحبا يوم القيامة يوم يلقى ربه) بدل محابته
 وهذا كناية عن رضاه عنه وادخله الجنة والمراد اذا عمل عملا يستحق به أن يقال له ذلك فهو
 علم لسعادته (واذا أتى الرجل القوم فقواله قسما) بفتح فسكون أو فتح نصب على المصدر
 أيضا أى صادفت قسما أى شدة وجس غيث (قسما يوم القيامة) أصله الدعاء عليه
 بالجذب فاستمر لا انقطاع الخير وهو كناية عن كونه مغضوبا عليه (ط من ل) فى الفضائل
 (عن الفضال بن قيس) وهو حديث صحيح (اذا أتى أحدكم الغائط) أى محل قضاء
 الحاجة (فلا يستقبل القبلة) أى الكعبة المظلمة ولا هنا ناحية بقرينة (ولا يراها
 ظهره) بخلاف الباب قال العلقمى ويجوز رفع الأول يجعل لاناقة (شرفوا أرضه) قال
 العلقمى قال الشيخ ولدى الدين ضبطناه فى سنن أبي داود وشرفوا بغير ألف وفى بقية الكتب
 الستة أو شرفوا بفتحها وكل منهما صحيح والمعنى استقبلوا جهة المشرق والمغرب قال الخطاى
 هذا خطاب لأهل المدينة ومن كان قبضته على ذلك الموضع فاملن كانت قبضته الى جهة
 المشرق أو المغرب فانه لا يشرق ولا يغرب (حين عن أى أيوب) (اذا أتى
 على يوم لا أرد أدبته علما) سبعا عظيما فالتمسك بالتمسك (يقربنى الى الله تعالى) الى رحته
 ورضاه وكرمه (فلا يورل) فى طلوع شمس ذلك اليوم قال المنارى دعاء أو شرف وذلك لانه
 كان دائم الترقى فى كل لحظة فالعلم كالغذاء قال بعضهم أشار المصطفى صلى الله عليه وسلم الى أن

منصوب على المصدر أى قطعت قسطا هو دعا بالجذب فاستعاره لا انقطاع الخير عنه وبعده من الأعمال العارفة
 الصالحة اه بخط الشيخ عبد البر الاجهوى (قوله لقاط) أى المكان الطيب فانه حقيقة عرفية فى ذلك فلا يحتاج لقريئة
 على أن القريئة هنا قوله أى وإن أرد حقيقة لقاط القريئة فهو على حقيق مضاف أى مكان لقاط (قوله فانه علما) أى علم
 التوحيد أى المتعلق بالله تعالى بوصفاته وأفعاله أو المراد مطلق علم الشامل للأحكام القرعية وفيه أنه صلى الله عليه وسلم بعث
 للرجة وطلب التعريف على الأمة وهذا يقتضى طلب الزيادة فى الأحكام وأجيب بأن المراد زيادة الأحكام التى فيها ثواب مع قلة
 المشقة وانفى طلب تنقيفه هو ما فيه مشقة كبيرة (قوله الى الله) أى الى رحته (قوله فلا يورل) الخ اخبار تظهر من جعله دعاء
 (قوله شمس ذلك اليوم) أشار بذكر الشمس الى أن صدم البركة من أول النهار الى آخره ونحو اليوم لانه محل اكتساب العلم
 وغيره مما للبلى على النوم وفى هذا الحديث إشارة الى شرف العلم لكثرة موضوع كذا كره ابن الجوزى فى الموضع وقال
 العزيزى ضعيف

(قوله أحدكم) أي أيم الخدمون خدامه بالرفع فاعل أيمرا كان أو مملوكا أو متبرعا ذكرنا كان أو أئمة فاعل الخدم غيرهم من خارج الخدم ومثل من طابع وطبخ غيره من أئمة الطعام أو وضعه من فوق رأس حمله أو كان حاضر عند الأكل وإن لم يصنع شيئا (قوله ودخانه) عطف خاص لانه أشق صلاحه (قوله فليسله معه) إن لم يكن ثم عذر ترك كون الخادم أمر دجبالا وأمر آة أخنية فقصي بإجلس من ذكر معه (قوله فليسله) أي يداوقه فليسله أي يداوقه أكله أو أكله كسكين قال العلقمي يضم الهمزة أي لقسمه أو لقسمتين بحسب حال الطعام وسأل الخادم وفي معنى الخادم حامل الطعام لو حوذا المعنى فيه وهو تعلق (٧٧) نفسه به بل يؤخذ منه الاستحياب في

مطلق خدام المرء من جانب الطعام فتسكن نفسه فيكون لكف ثمره والحاصل أنه لا يستأثر عليه بشئ فيشرك في كل شئ لكنه بقدر ما يدفع به شرعيته وقد نقل ابن المنذور عن جميع أهل الصل أن الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذي يأكل منه مشه في تلك البلدة وكذلك القول في الأدم والكسوة فإن للسيد أن يستأثر بالنفيس من ذلك وإن كان الأفضل أن يشرك معه الخادم اه عزيرى (قوله كريم قوم) أي شريفهم ولو فاسقا لانه إن لم يكرم حصل له خقد فيطلب أكرامه يدفع الضرر ولو كافرا حيث خفف من عدم أكرامه الضرر وسبب هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوت فدخل عليه أصحابه حتى غص المجلس بأهله وأمتلاه فجاء حرير بن عبد الله الجلي فلم يجد مكانا فقع على الباب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه وفرشه له وقال له اجلس على هذا فأخذ حرير فوضعه على وجهه وجلس يقبله ويبكي وروى

العارف يكون دائم التطلح إلى مواهب الحق تعالى فلا يقنع بما هو فيه بل يكون دائم الطلب فأدب باب النفقات وأجبا حصول المنزعة ومواهبه تعالى لا تحصى ولا نهاية لها وهي متصلة بكامله التي ينفذ الصبر دون نقادها وتتعد أعداد المال دون أعدادها ومقصوده تباعد نفسه من ذلك وبيان أن عدم الأزد ياد ما وقع قط ولا يقع أبدا المأذ كقول بعض العارفين والمراد بالعلم هنا علم التوحيد لا الأحكام لأن فيه زيادة تكاليف على الأمة وقد بحث رحمة طس عند حل عن عائشة قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أتى أحدكم) بالتعب (خدامه بطعامه) بالرفع فاعل أتى قال العلقمي والخادم طلق على الذكر والأتى أعم من أن يكون رقيقا أو سرا (قد كفاء علاجه) أي علمه (ودخانه) بالتحقيق أي قاسما ثم لهب التار (فليسله معه) أي على سبيل التدبير هو أدنى من المناورة (فان يسله معه) لعذر آفة طعام أو لعافية نفسه ذلك أو لكونه أمر دوحشي من القالة بسببه (فليسله أكله أو كسكين) قال العلقمي يضم الهمزة أي لقسمه أو لقسمتين بحسب حال الطعام وحال الخادم وفي معنى الخادم حامل الطعام لو حوذا المعنى فيه وهو تعلق نفسه به بل يؤخذ منه الاستحياب في مطلق خدام المرء مما يباين الطعام فتسكن نفسه فيكون لكف ثمره والحاصل أنه لا يستأثر عليه بشئ بل يشرك في كل شئ لكن بحسب ما يدفع به شرعيته وقد نقل ابن المنذور عن جميع أهل العلم أن الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذي يأكل منه مشه في تلك البلدة وكذلك القول في الأدم والكسوة فإن للسيد أن يستأثر بالنفيس من ذلك وإن كان الأفضل أن يشرك معه الخادم في ذلك (قدت) عن أبي هريرة (إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه) قال العلقمي قال العمري وهذا الحديث لا يدخل في عموم الكافر لقوله تعالى ومن بين الله فإله من كرم فاعله من كرم فلا يورد في مجلس وإن كان كرمي في قوله لأن الله تعالى أذلهم وقال أيضا والذي أعقده أكرم أدام الله صلى الله عليه وسلم قوله إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا المشار إليه بقوله إن أكرمكم عند الله أتقاكم (عن ابن عمر) بن الخطاب (الزائر) في مسنده (وابن زعنه) في صحيحه (طبعه عن جرير) الجلي بالقصير (الزائر) في المسند (عن أبي هريرة عن معاذ) بن جبل (وأبي قتادة) عن جابر بن عبد الله (طبعه عن عباس) زجان القراء (وعن عبد الله بن مسعود) عن مالك الجلي (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك (وعن عدي بن حاتم والدولابي) محمد بن أحمد بن حاتم (في) كتاب (الكشي) والألقاب (وابن عساكر) في

بالي النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما كنت لأجلس على ثوبك أكرمك الله كما أكرمته فطر النبي صلى الله عليه وسلم عينا وشمالا وقال إذا لم قال العمري والذي أعقده أكرم أدام الله صلى الله عليه وسلم قوله إذا أتاكم كريم قوم المشار إليه بقوله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم فإن قلت قال الله ولقد كرمنا بني آدم وقهم الشئ فالجواب لا تعارض لانه لا يلزم من كون الأكرم هو الأتق الحصار أسباب الكرم في التقوى بل أن التقوى أعظم أسباب الأكرامه على أن قوله ولقد كرمنا بني آدم يحمل على كرامه غير الأكرامه المقصوده هنا فإن غير التي أنسخ من الأكرامه كذا انحط الشيخ عبد البر الأجهوري هاشم نصته وحيث قيل بظن الأجهوري فالمراد به الشيخ عبد البر المذکور هاشم نصته (قوله الدولابي) نسبة إلى الدولاب والعصم في هذه النسبة

ولا ي. بفتح الـ والـ ولكن الشاس بشموها اه بابواغما كثر من سند هذا الحديث لرد على من قال انه موضوع فالحق انه ضعف لا موضوع بل قال العزري انه صحيح وسيله شيخنا (قوله الزائر) ولو غير كريم أي المريد زيارتك ولو غير كريم وغير شريف فأكرموه لله تعالى لكونه قام به وصف (٧٨) حسن كالعلم والصالح ولا تقاسمه ان كان ظالمًا فهو أي اتقاء شره غرض

دقيق (قوله من رضون خلقه) أي شخص يختب موليتكم وهو كف من وجوه والارتجوه وتكن فتنة لما يترتب على عدم زواج الاثمن من الزنا لشدة الشهوة وعلى عدم اجابة ذلك الخطاب الكف من الدواوة المؤدية الى القتل (قوله ان لاتصلا) أي من غير عذر بأن تطرح لمع الدنيا (قوله عن أبي حاتم) هو صحابي على الصحيح قال البخاري ولا أصل له غيره وهو أولى من قول المصنف فماله غيره (قوله اذا أنا كم السائل) الا تيان ليس قيدا بل المذار على علم احتياجه وكذا الوضع في البديل ليس قيدا (قوله التوب) أي الراد بديل قوله بعده بغير رد (قوله تعطف به) أي توضح به فانه استمر من الاثر اياه (قوله من ذلك) أي التعطف (قوله فتدبه) أي ذلك التوب الذي هو الراد (قوله حقولك) أي خاصرتك بما فوق السرة لتستر العورة فالحق مقعد الا زائر أي محل عقد الاراد والمراد اذا كان التوب واسعا تعطف به وان كان ضيقا فترديه يان التعطف أن يؤخذ طرف التوب الايسر من تحت اليد اليسرى ويلقى على المنكب الايمن ويؤخذ الطرف الايمن من تحت اليد اليمنى كذلك اه يحيط الشيخ

التاويغ (عن ابراهيم عبد الرحمن بن عبد) بدل من أبي راشد وقال ابن عبيد أو معاوية ابن أبي راشد الا زائر أي رداء عنه التوايغ وابن عساكر لكن لم يلق اذا أنا كم شريف قوم من الشرق وهو المصل العالي معي الترشيع لا ارتفاعه فترديه قال الشيخ حديث صحيح (اذا أنا كم الزائر فأكرموه) أي بالتوقير والتصدير والمضيافة ونحو ذلك وان لم يكن كريم قوم وتقيده به في الحديث قبله انما هو للاسكديه (عن انس) قال الشيخ حديث حسن (اذا أنا كم من رضون خلقه ودينه) أي أنا كم طلب التزويج (موجود) قديما وقد يكون وجوب ذلك فيما اذا سألت بالغة ورشيدة ولها أن تزوجها من كف ويجب عليه اجابته الا اذا كان الولي مجبرا واختار كفها غير التي اختارته لان نظره أتم من نظرها وقال المالكية يجب أن تزوجها من اختارته تسدوم الاثمة بينهما فمروط الكفاءة ذكرها العلقي فقال وهي السلامة من العيوب والنسب والدين والحرية والطرفة وتلقها بعضهم فقال

شروط الكفاءة ستة قلحوت • بيقيل عنها بيت شعره فرد
نب ودين مصغرة • فقد العيوب وفي اليسار ردد

(ان لاتصلا) أي ان لم تزوجها من رضون خلقه ودينه (تكن قننه في الارض وفساد عريض) أي ظاهر قال المناري وفي رواية كبري أي بدل عريض قال العلقي والمعنى ان رددتم الكف والراغب من غير جهة فهو ضلال في الارض وفساد ظاهر ورد من أمر الشارع بتزويجه (ت • ك) في النكاح (عن أبي هريرة عن عبد بن عمر) بن الخطاب (ت • هـ) عن أبي حاتم السمرقاني (قوله غيره) أي لا يعرف له غير هذا الحديث وهو حديث ضعيف (اذا أنا كم السائل فضعوا في يده) أي أعطوه (ولو ظنك) بكسر فسكون (محرقا) قال العلقي والطلب لا يقر الفتن كذا في الفقر من والمراد رد السائل عما يتسرر له كاشيا قليلا (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (اذا انت التوب) أي غير المحيط كراد (تعطف به على منكبيه ثم حمل) قال العلقي التعطف هو التوشيع بالتوب وهو ان يأخذ طرف التوب الذي اتقاء على منكبيه الايمن من تحت يده اليسرى ويدأخ طرفه الذي اتقاء على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعدهما على صدره وان شاق من ذلك (بأن لم تكن الكيفية المذكورة (فتدبه حقولك) قال المناري بفتح الحاء وتكره مقدا زاوله صرتك (ثم حمل بغير رداء) محافظة على الاستمرار ممكن (ح • ج) والطاوي في مسنده (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (اذا أنتي عليك جيرانك) بكسر الجيم في الموضعين (انك تحسن فانت تحسن ولذا انتي عليك جيرانك) من مسمى فانت مسمى (قال الخطاء والمعنى اذا ذكرك جيرانك فانت من أهلهم واذا ذكرك جيرانك بسوء فانت من أهلهم اه وقال المناري جيرانك الصالحون للتركية ولوانك منهم (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود) وهو حديث حسن (اذا اجتمع

هذه البرا لاجهورى (قوله بغير رداء) أي بغير تعطف بأن لم يكن رداء أسلا أو كان وضاق عن التعطف به (قوله الداعيان اذا اتى الخ) قال صلى الله عليه وسلم جوا بل قال علي بن عبد الله بن علي الجنبه فقال له كن محسنا فقال ومضى أكون محسنا فقال اذا أتى الخ (قوله أنتي عليك جيرانك) أي ذكروك بغير أي طاعة أي الصالحين جيرانك لا مورد أن أسنة الخلق أعظم الحق ومضى نطق الصالحا بجمع فخص فهو من أهل الخير (قوله أنتي مسمى) أي طامس واطلاق التناء على الشريحا أو حقيقة على الخلاف

(قوله الله سبحانه) أي توبه عرس أو غيره أو لشفاؤه أو لعضاضه (قوله بابا) أي فلابد من هرب الجدار (قوله فان أقربهما بابا) لتبديل لأن أقرب الجيران أحق بالأجابة وقوله واجب الذي سبق أي وجوبا في توبه العرس حيث لا عذر وذنب في غيرها قال الطعنى فيه دليل أنه إذا عاد الإنسان وجلا من يسيق أحدهما لا يتراجل أقربهما بابا منه فكذا استويا بأجاب أكثرهما علما ودنا وسلاحا فان استويا أقرب وعبارة شرح المنهج قدم الأسبق ثم الأقرب رجاء (٧٩) دارا ثم يقرع وهي صريحة في أن الأقرب

الأقرب (قوله الله تعالى) أي توبه عرس أو غيره أو لشفاؤه أو لعضاضه (قوله بابا) أي فلابد من هرب الجدار (قوله فان أقربهما بابا) لتبديل لأن أقرب الجيران أحق بالأجابة وقوله واجب الذي سبق أي وجوبا في توبه العرس حيث لا عذر وذنب في غيرها قال الطعنى فيه دليل أنه إذا عاد الإنسان وجلا من يسيق أحدهما لا يتراجل أقربهما بابا منه فكذا استويا بأجاب أكثرهما علما ودنا وسلاحا فان استويا أقرب وعبارة شرح المنهج قدم الأسبق ثم الأقرب رجاء (٧٩) دارا ثم يقرع وهي صريحة في أن الأقرب رجاء يقدم على الأقرب دارا (حم د عن رجل له محبة) قال الشيخ حديث حسن (إذا اجتمع العالم بالعلم الشرعي النافع (والعابد) أي القائم بوظائف العبادات وهو جاهل بالعلم الشرعي أي يجاراد على الفرض العيني منه (على الصراط قيل) أي يقول بعض الملائكة أومن شاء الله من خلقه بأمره (للعابد ادخل الجنة) أي برحمة الله وترفع إلى الدرجات فيها يعمل (وتتم) بالتسلط (عبادتك) أي بسبب عك الصالح فانه قد فعل لك فامر عليك (وقيل العالم فها) أي عند المرط (فانضم إلى أحب فانت لا تشفع لاحد) أي من أدنى لك في انشاعه له (الاشفت) أي قبلت شفاعتك عزاءك على الاحسان إلى عباد الله (ذلك) (فمقام انبياء) أي في كونه في الدنيا هاديا للارشاد وفي المعنى شاعفا في المعاد (أو الشيخ) بن حبان (في كتاب (الوثاب) أي ثواب الاعمال (فر) وكذا أبو نعيم (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أحب الله عبدا) أي أراد به التطوير وقوله (ابتلاه) أي اختبره وامتنعه بنحو مرض أوهم أو ضيق (ليسمع قصره) أي تذله واستكانته وخضوعه ومبالغته في السؤال ويشبه (ع) عن ابن مسعود (عبد الله) (وكره من موقوفاتها ما هب فرح من أبي هريرة) وهو حديث حسن لقوله (إذا أحب الله قوما ابتلاهم) بنحو ما تقدم ليظهرهم من الغيوب (أس) وكذا في الكبير (عبد الضياء) المقدسي (عن أنس) ابن مالك وهو حديث صحيح (إذا أحب الله عبدا) أي حال بينه وبينها والمراد ما زاد من الكفاية (كأبى أحدكم سقيه الماء) أي شربه إذا كان يضر والأطباء يحضون شرب الماء في أمر مرض معروف بل الأكثر منه منهي عنه مطلقا أي في حق المريض وغيره (تلك) في الطب (ع) كلهم (عن قتادة بن النعمان) الطقري البدرى قال الشيخ حديث حسن (إذا أحب الله عبدا) أي أراد توقيفه وساعده (فتفق حسه في قلوب الملائكة) أي ألقاه (وإذا أفض الله عبدا فافق فضه في قلوب الملائكة) ثم يفتقه في قلوب الأدميين (فلا يراه أو يسمع به أحد من المشر إلا أفضه فتطابق القلوب على محبة عبد أو بغضه علامة على ما عند الله (حل) وكذا الدبلي (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أحب أحدكم أخاه) أي في الدين

رجاء يقدم على الأقرب دارا (حم د عن رجل له محبة) قال الشيخ حديث حسن (إذا اجتمع العالم بالعلم الشرعي النافع (والعابد) أي القائم بوظائف العبادات وهو جاهل بالعلم الشرعي أي يجاراد على الفرض العيني منه (على الصراط قيل) أي يقول بعض الملائكة أومن شاء الله من خلقه بأمره (للعابد ادخل الجنة) أي برحمة الله وترفع إلى الدرجات فيها يعمل (وتتم) بالتسلط (عبادتك) أي بسبب عك الصالح فانه قد فعل لك فامر عليك (وقيل العالم فها) أي عند المرط (فانضم إلى أحب فانت لا تشفع لاحد) أي من أدنى لك في انشاعه له (الاشفت) أي قبلت شفاعتك عزاءك على الاحسان إلى عباد الله (ذلك) (فمقام انبياء) أي في كونه في الدنيا هاديا للارشاد وفي المعنى شاعفا في المعاد (أو الشيخ) بن حبان (في كتاب (الوثاب) أي ثواب الاعمال (فر) وكذا أبو نعيم (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أحب الله عبدا) أي أراد به التطوير وقوله (ابتلاه) أي اختبره وامتنعه بنحو مرض أوهم أو ضيق (ليسمع قصره) أي تذله واستكانته وخضوعه ومبالغته في السؤال ويشبه (ع) عن ابن مسعود (عبد الله) (وكره من موقوفاتها ما هب فرح من أبي هريرة) وهو حديث حسن لقوله (إذا أحب الله قوما ابتلاهم) بنحو ما تقدم ليظهرهم من الغيوب (أس) وكذا في الكبير (عبد الضياء) المقدسي (عن أنس) ابن مالك وهو حديث صحيح (إذا أحب الله عبدا) أي حال بينه وبينها والمراد ما زاد من الكفاية (كأبى أحدكم سقيه الماء) أي شربه إذا كان يضر والأطباء يحضون شرب الماء في أمر مرض معروف بل الأكثر منه منهي عنه مطلقا أي في حق المريض وغيره (تلك) في الطب (ع) كلهم (عن قتادة بن النعمان) الطقري البدرى قال الشيخ حديث حسن (إذا أحب الله عبدا) أي أراد توقيفه وساعده (فتفق حسه في قلوب الملائكة) أي ألقاه (وإذا أفض الله عبدا فافق فضه في قلوب الملائكة) ثم يفتقه في قلوب الأدميين (فلا يراه أو يسمع به أحد من المشر إلا أفضه فتطابق القلوب على محبة عبد أو بغضه علامة على ما عند الله (حل) وكذا الدبلي (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أحب أحدكم أخاه) أي في الدين

يحمي أحدكم سقيه الماء) قالما يضر المريض في أمر مرض معروف عند الأطباء بل الأكثر منه فصر الصبيح وقورن البلادة وضرا في العدة فلا ينبغي الشرب إلا لشدة عطش أو أساعه لقمه (قوله إذا أحب الله عبدا الخ) وعلامة ذلك حب الصلح له وثناؤهم عليه (قوله أخاه) أي في الإسلام فليقلع تدبما وكذا أن يقول له أني أحبك وينبغي الجواب بأن يقول له أحب الله كما أحبني لله تعالى ويحل ذلك أن كان يحبه الله تعالى كان له أوصلاحة فان كان لاجل إعطاسه لوجوه فلا يطلب إخباره بأنه يحبه لان ذلك يزل ويقطع ذلك والمراد بالآخر الشخص ذكر أو أنثى وعنه إذا كان ذكر كرامع ذكر أو أنثى مع أنثى أو ذكر كرامع أنثى محرم

أوزوجه فان كانت اجنبية وأحبها تعالى كصلاحها فلا يفي اعلامها لما فيه من الريه قال الفزائى انما أمر الرجل باعلامه بحبه لانه موجب زيادة الحب فان الرجل اذا عرف أن أخاه يحبه أحبه بالطبع للمحبة ثم اذا عرف أيضاً أنه يحبه ازداد حبه للمحبة فلا يزال الحب يتزايد بين المحبين (٨٠) وذلك مطلوب بالشرع انتهى بخط الاجهورى (قوله فلما أتى منزله) غدا

مؤكدا ويحصل أصل السنة باخباره بذلك في غير منزله والمراد بالاحد الشخص ذكر أرائى مع اتحاد النوع أو اختلافه بشرطه السابق (قوله فانه يجد الخ) الظاهر أن حاصل يجد الأول يرجع المصوب من يرى (قوله يجد مثل الخ) أى غالباً لم يجد مثل ذلك كان اخباراً وسياً لا يجاد المحبة (قوله أن يحدث) أى يناسي (قوله ولا تناره) بالتشديد أى لاتفعله شراً فيقبل بك مثله وبالتخفيف أى لاتعامله بالبيع والشراء كفى الكبير وفى الصغير من المشارة أى الملاحة فى النهاية المشارة الملاحة ولعل صوابه الملاحة كما ذكر ذلك فى ل ح ي انتهى كذا بهامش أى فيقال لى ملاحة لا ملاحة (قوله فيضرك) بالنصب وكذا يفرق (قوله أحدثت) هو بالمضى المعروف اصطلاح حدث لاهل الشرع فلم تعرفه أهل اللغة بهذا المعنى وفى المصاحف بعض العرب بعض الصابة يذكر لفظ أحدثت قال ما أحدثت قبيل لفساء وأضراط وإذا لمضى من ذكره فى مقام التعليم (قوله فلما أحدثت بآفته) قال فى الكبير أى يأخذ يده اليسرى وفيه نظر إذا يصح هذا الأول كان ثم لم أوقدز وهذا انما هو ليهو ذلك فلا يتقيد

باليسرى وقوله فى صلاته مثله ما لو أقيمت الصلاة لتبسه لها فأنصرفه حيث يقبضه جمل كولو كان فيها (قوله قالت الصلاة) أى يفهم من حالها ذلك ويحتمل أنها تجسم ويكون لها صوت (قوله حفظك) أى أنزل عليك الرحمة والتواب وضبط معنى منع الرحمة والتواب عند (قوله قفرع) الى عليين عمل القبول

مؤكدا ويحصل أصل السنة باخباره بذلك في غير منزله والمراد بالاحد الشخص ذكر أرائى مع اتحاد النوع أو اختلافه بشرطه السابق (قوله فانه يجد الخ) الظاهر أن حاصل يجد الأول يرجع المصوب من يرى (قوله يجد مثل الخ) أى غالباً لم يجد مثل ذلك كان اخباراً وسياً لا يجاد المحبة (قوله أن يحدث) أى يناسي (قوله ولا تناره) بالتشديد أى لاتفعله شراً فيقبل بك مثله وبالتخفيف أى لاتعامله بالبيع والشراء كفى الكبير وفى الصغير من المشارة أى الملاحة فى النهاية المشارة الملاحة ولعل صوابه الملاحة كما ذكر ذلك فى ل ح ي انتهى كذا بهامش أى فيقال لى ملاحة لا ملاحة (قوله فيضرك) بالنصب وكذا يفرق (قوله أحدثت) هو بالمضى المعروف اصطلاح حدث لاهل الشرع فلم تعرفه أهل اللغة بهذا المعنى وفى المصاحف بعض العرب بعض الصابة يذكر لفظ أحدثت قال ما أحدثت قبيل لفساء وأضراط وإذا لمضى من ذكره فى مقام التعليم (قوله فلما أحدثت بآفته) قال فى الكبير أى يأخذ يده اليسرى وفيه نظر إذا يصح هذا الأول كان ثم لم أوقدز وهذا انما هو ليهو ذلك فلا يتقيد

كلالة تلو حفظك (قلوب كاليب الثوب الخلق) بفتح اللام أى البالي (فصرب بها وجهه) كناية عن شيبته وخسرانه (الطيا لى) أبو داود وكذا الطبراني (عن عبادة ابن الصامت) الانصارى ورواه عنه البيهقي أيضاً قال الشيخ حديث صحيح (إذا اختلفتم في الطريق فاحلوا سبعة أدورج) قال العلقمي إذا كان الطريق بين أراضى القوم وأرادوا الجاه فافان اتفقوا على شئ من ذلك وإن اختلفوا في قدره حل سبعة أدورج أما إذا وجدنا طريقاً مسلوكة هو أكثر من ذلك فلا يجوز لأحد أن يستولى على شئ منه (حم م د ت هـ عن أبي هريرة حم د هـ حق من ابن عباس) إذا أخذ المؤمن في أدانه وضع الربيد فوق رأسه (قال المناوي كناية عن ادوار الرحمة والاحسان وإفاضة البر والهدى عليه فلا يزال كذلك) أى يتم عليه بما ذكر (حتى) أى إلى أن (يفرغ من أدانه وانه) أى الشان (بغفره) بضم الصبية (مدسونه) قال العلقمي بالنصب أى مسافه صوته أو بمدسونه والمعنى لو كانت ذنوبه أقل هذا المكان لغفرت له أو بغفره من الذنوب ما فقهه في زمان مقدور بهذه المسافة اه وقال المناوي وأكثر بعض القويين مد بالتشديد وصوب أنه مدى وليس بمسكربل هما لقمان (هذا فرغ) من أدانه (قال الرب) تفسد (صدق عبدي) أى أخبر بما طابق الواقع (وشهدت بشهادة الحق) فيه الثقات وهى أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله (فأشهر) قال المناوي ما يسرك من الثواب وهذا أفضل طليم للآذان لم ير مثله في غيره الأقليل وفيه شعور للمنتجب ومن يأخذ عليه أحرار يحصل اختصاصه بالاول (ك) في التاريخ (تاريخ نيسابور المشهور) (فر) وكذا (أونسي) (عن أنس) من حاك قال الشيخ حديث صحيح (إذا أخذت مصعبك) بفتح الميم وكسر دأى أتيت محل فومك فعنى وضعت حديقك على الأرض تسام (من الليل) قال المناوي ذكره تعالى فالتها كذلك فيما أظن (فاقرأ قل يا أيها الكافرون) أى اقرأ آيات السورة التي أولها ذلك (ثم غم على خاتمتها) أى اقرأ آياتها وأجلها خاتمة كلامك (فاها برادة من الشرك) قال العلقمي أى لأنها متفحفة البراءة من الشرك بالله تعالى وهو عبادة الاصنام لأن الجنتين الاولين لئن العباد في الحال والآخرين لئن العباد في الاستقبال ومشى اليساوى على عكس ذلك وملاحظه في ذلك أن لا تخلف المضارع الى الاستقبال وهو قول مرحيوس وسيله كمال الترمذى عن فروة بن نوفل أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي قال فذكر اه وسأيت ما من مسلم يأتي مضجعه بقراً سورة من كتب الله الاول الله به ملك يحفظه فلا يقربه شئ يؤذيه حتى يهب متى هب (حم د) في الأدب (ت) في الدعوات (ك) في التفسير (هـ) كلهم (عن نوفل) بفتح النون والقاف (ابن عمارية) المدبلى (والبعوى) في الصحابة (وابن قايح) في مجبه (والضياء) في الحضارة كلهم (عن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (من حارثة) وجبلة هو أنور زيد وعم أسامة حب المصطفى قال قلت يا رسول الله علني شيئاً أتقنه بهذا كرهو حديث صحيح (إذا أدخل الله المحردين النار) قال المداوى وذاشامل لم وحدى هذه الامه وغيره والمراد بعضهم وهون مات عاصيا ولم يقبل صف عنه (أمتهم فيها) بمعنى أنه يضيأ احاسهم أو يقبض أرواحهم لظفائهم واطهار الأثر التوحيد (أمانه) مصدر مؤن كدليله وفي بعض النسخ اسقاطه (فاذا أراد أن يجرهم منها) أى بالشفاعة أو الرحمة (أسمهم) أى أذاقهم ألم العذاب تلك الساعة فرع أى هريرة

(قوله قتل الخ) هو ظاهر على الصميم والافقوكاية من الجبنة والخسران وحينئذ نقوله بوجه أى ذاته (قوله المؤذن) أى ولو بأجرة (قوله في أدانه) أضافه اليه لا ياتيه به والافقوله وبغيره (قوله يده) أى رحته أو هو على حذف ضاى أى وضع يده على الرب يده (قوله وانه) أى المؤذن لا الشان خلافاً للشارح تقدم المرجع (قوله مدسونه) أى مقداره من الفضاء (قوله وشهدت الخ) هو تصريح بما علم من قوله تعالى صدق عبدي (قوله مضجعتك) بفتح الجيم وكسرها قاله الشارح وقال العلقمي وأكثر من يضبط يقتصر على الفتح (قوله من الليل) وكذا التها (قوله على خاتمتها) بأن لا تكلم بعد هاتذا مات حينئذ مات مسلماً خالصاً من أنواع الكفر (قوله نوفل ابن معاوية) سبق أن هذا الحديث عن نوفل بن فروة فالصواب أن يبدله (قوله أمتهم) أى أزال احاسهم فصرعته بالموت مجازاً أو أمتهم حقيقة (قوله أسمهم الخ) التحير بالامساك إشارة الى أنه خفيف ففهم من يكون عليه كرا الحما ومنهم من هو أشد من ذلك ومقتضى هذا الحديث أنه لا يمسهم العذاب حال الدخول بل الخروج فقط

(قوله يذهب) كعلم قاله أسلمة أي يذهب (١٢) صاحب الصداع فلا يتقدم منه ولا يتأخر أو يذهب كيكرم قاله زائدة أي

وهو حديث حسن (إذا ادهن أحدكم) قال المناوي أي دهن شعر رأسه بالدهن
 (فليدهن) نداء أو إرشاد (بما جبهه قاله) أي دهنهما (يذهب بالصداع) بضم
 المضارعة أي يجمع الرأس لا منه يفتح المسام فيخرج البخار المتبس في الرأس (إن السنن
 وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب النبوي) (وابن عساكر) في تاريخه كلام
 (عن قتادة عن سفيان) وكذا الحكم الترمذي (عن) أي عن قتادة (عن أس) بن
 مالك ثم فروعا قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أدى العبد) أي من فسه رق (حق
 الله) من نحو صلاة وصوم (وحق ماله) من نحو خدمة ونصح (كانه أحرار)
 أي قيامه بحق الله وأمر قيامه بخدمة سيده (محم م عن أبي هريرة) إذا أدبت
 زكاة مالك (أي استحقها) فقد قضيت ما عليك من الحق الواجب (ت) (ك) في
 الزكاة (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا أدبت زكاة مالك فقد أذهبت
 حلتهم) قال المناوي أي النبي الذي هو تلقه ونحو البركة منه والآخر الذي هو
 العذاب (ابن تيمية) في محبته (ك) في الزكاة (عن جابر) بن عبد الله ثم قال
 الشيخ حديث صحيح (إذا أدب في قرية) ببناء المفعول (أ) أنها الله من عذابه ذلك
 اليوم) قال المناوي أي أمن أهلها من أنزال عذابهم بأن لا ينزل عليهم بلا ولا يسلط
 عليهم عدواؤه وقال العلقمي إن كان من الأمن الذي هو ضد الخوف ومثله الأمانة ومنه
 أمنة فلما فهو يفتح الهمة المقصورة والميم والتون (طس عن أس) بن مالك (إذا
 أدبت المؤمن يوم الجمعة حرم العمل) أي حرم على من تلازمه الجمعة التشاغل بها بما يفوتها
 قال العلقمي المراد به أي بالآذان الأذان بين يدي الخطيب لأنه هو المعروف في وقت
 الأذان بهذا الحديث ويكره العمل من الزوال لمن يجب عليه الجمعة ويحرم بالآذان
 المذكور وهذا أي كراهة العمل على من يلزمه متى حيثما لا يقصر (فر عن أس)
 ابن مالك وهو حديث ضعيف (إذا أراد الله بعد خير أبعثه صنائعه) قال العلقمي
 الصنعة هي الطيبة والكرامة والأحسان (ومعروفه) قال العلقمي قال في النهاية
 المعروف بالصنعة وحسن الصنعة مع الأهل وغيرهم من الناس (في أهل الحفاظ) بكسر
 الحاء المهملة وتحيض لقاء أي أهل الدين والأمانة (وإذا أراد به شر أبعثه صنائعه
 ومعروفه في غير أهل الحفاظ) أي جعل عطايا وفعلة الجبل في غير أهل الدين والأمانة
 (تنبيه) قال بعضهم أصحاب النفس الطاهرة والاختلاق الزكية القطيعة يؤزر فيها الجبل
 فينبشون بالطبع والمودة إلى توبة الحقوق ومكانة الخلق بالاحسان الهم ومن لم يكن كذلك
 فهو بالزند (فر عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله بعد
 خيرا) قال المناوي قيل المراد بالخير المطلق الجنة وقيل عموم خير الدنيا والآخرة
 (جعل غناه في نفسه) أي جعله قاعا بالكماء لتلايتعيب في طلب الزيادة وليس له إلا
 ما قسم له قال العلقمي النفس هي الروح والنفس الجسد فالمراد بجل غناه في ذاته أي
 جل ذاته غنية عن طلب ما لا حاجة له به (وقفا في قلبه) بضم المشدة الفوقية وتخفيف
 القاف أي جعل خوفه في قلبه بأن علاه بنور اليقين حتى حل منه غفلة وقوع في ذنب يادو
 إلى التوبة (وإذا أراد الله بعد شر أبعثه صنائعه) فلا يزال فقيرا القلب بصره على
 الدنيا بمنه كما هي أو كان مورا (الحكيم) الترمذي (فر) كلاهما (عن أبي هريرة

يذهب الصداع ولو قيل ذهب
 الله من (قوله إذا أدبت) بكسر
 التاء وكسر كاف مالك وتاء
 أذهبت وكان عندنا لا مخاطب
 لامسلة لكنه عام الحكم قاله في
 الكبير وقدره شفا ح ف
 وبها من قال شيئا محبى وفيه
 نظر فان الحديث عن جابر لا من
 أمسلة وقد راجسته في مختصر
 مستدرك الحاكم الذهبي فلم أر
 فيه أمسلة ذكرنا فانظر ان
 المناوي انتقل ظره أو ذهنه
 ملديث آخر عن أمسلة أو وده
 الملال في الجامع الكبير ولفظه
 إذا أدبت زكاة فليس بكزنا
 عن أمسلة فظهوره حديث آخر
 نصابي آخر وخرج آثر انتهى
 (قوله إذا أدبت في قرية) مثل
 الأذان الإفاضة فهي سبب في
 رفع البلاد والمواد بالقرية كل بناء
 يؤذن فيه فيشعل البلد وغيرها
 (فر من عذابه) أي مطلقا وقيل
 عذاب المسخ والخسف ونحوه
 وقيل عذاب قتال المسلمين لهم
 أي لما أدبوا لا يتوهم أنهم كفار
 حتى يقاتلون والاول هو الظاهر
 (قوله يوم الجمعة الخ) وقد ورد أن
 كل معاملة بعد آذان أي وقت كان
 لا برك فيه فينبغي للناس إذا
 سمعوا آذان وقت ان يتركوا
 المعاملة ويتخلوا بالصلاة (قوله
 خيرا) أي كالا (قوله صنائعه)
 جمع صنعة وهي الصنعة تصطف
 المعروف عليها من عطف العام
 على الخاص فله معروف حسن
 المعاصرة (قوله شر) أي عطايا

وقول الشارح قد أخذنا من أمه قال في القاموس ناسرة ابن أعوان قتل هاما غدر اقول الشارح واغتاله اذا
 أي قتله على غرة قال في المصباح قاله غولا من باب قال واغتاله قتله على غرة لا ام الغيلة

قوله خيرا) أى كاملا وكذا ما بعده (قوله فقهه في الدين) أى فقهه الأحكام (١٣) الشرعية ليحل بها هذا أو الظاهر أن المراد

في هذا الحديث وتطهيره بالفقهاء العلم بالله تعالى وصفاته والتعلق بمقتضى ما علم أذهنا هو الذى ينفع القلب ويصلح الفقه العالِم وان كان خيرا كبيرا لا دخل له في تطهير القلب اذ هو مجرد أحكام وروايات (قوله القرطبي) نسبة لقرطبة اسم رجل زل أولاده حصنا بقرب المدينة وقرطبة والتعبير أخوان من أولاد هرون عليه السلام عظمى (قوله بفقه) بفقه الما وكذا ما بعده (قوله) استعمله ذكر هذا الحديث وما بعده للرد على من قهرهم أن عمله في الحديث السابق بحرف استعمله فبين الملاحظ أنهما روايتان ولا تحذف (قوله حتى يرضى) أى الله تعالى من حوله أو حتى يرضى من حوله فصح بناؤه للمفعول وللفاعل (قوله) فأنسبه في منامه) أى لانه على تقصيره أو أرا في منامه ما ينهه كان يرى كبشاً يطسه أو أنسا ما أخذ ملووسه أو يسقط في شق فنتبه أن سبب هذا فعل المصيبة التي وقعت منه فتوب وقد وقع أن بعض الصالحين نام عن ورده فرأى بقرة تنطشه فأفاق وتنبه أن سببه ترك الورد (قوله إذا أراد الله عبده الخير) قال الشارح في الصغير وفي رواية ببخيرا وقال في الكبير أنه في بعض نسخ المؤلف ببخيرا ولا أصل له في نسخة والذي يخطه بعد الخير وكرهه لا أصل له في نسخة لا ينافي أنه رواية أخرى (قوله العقوبة في الدنيا) كالأمرض وأذى الناس ولأن أهل الله تعالى يتلذذون

بإذ أراد الله ببخيرا فقهه في الدين) قال المناوي فقهه الأحكام الشرعية أو أراد بالفقه العلم بالله وصفاته التي تنشأ عنها المعارف القلبية أو قال العظمى أى فقهه الأحكام الشرعية أما بصورها والحكم عليها وأما باستنباطها من أدلتها (وزهد في الدنيا) قال العظمى الزهد هو الاعتراض بالقلب وقال الأمام أحمد بن حنبل الزهد على ثلاثة أوجه الأول ترك الحرام بالقبض هو زهد العوام والمسلمين والثاني ترك الفضول من الحلال بالقلب وهو زهد الخواص منهم والثالث ترك ما يشغل القلب عن الله بالقلب وهو زهد العارفين وهم خواص الخواص (وبصره) بالمشاهدة (عبونه) أى عرفه بها وبينها له ليتبينها ويحذر هاد من لم ير الله بها حيرا يعنى عن عيوب نفسه (هب عن أنس) رمان (وعن محمد بن كعب القرطبي مرسل) قال المناوي يضم القاف وفتح الزاء ومجهه نسبة لقرطبة اسم رجل زل حصنا بقرب المدينة قسماً به وهو حديث حسن (إذا أراد الله ببخيرا جعل له وأعظم من نفسه) قال المناوي لفظ رواية الديلمي من قلبه (بأمره) بامتنال الأوامر الإلهية (وبنهاه) عن المنوعات الشرعية وبذكره بالعواقب الزمنية (مر) وكذا ابن لال (عن أسلمه) أم المؤمنين وإسناده جيد كذا ذكره القرطبي (إذا أراد الله ببخيرا عمله) قال المناوي يغف العيب والسين المهمتين محققاً ومشدداً أى طيب ثنائه بين الناس (قبل وما عمله) أى قالوا يا رسول الله ما معنى عمله قال (يفضله عملاً صالحاً قبل موته ثم يقبضه عليه) شبه ما روى الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره بين الناس بالمسئل الذى يجعل في الطعام ليعطوه بطيب (حم طيب عن أى عنبه) قال المناوي بكسر العين المهملة وفتح الون (الخلاص) وأما عبد الله أو حماره وهو حديث حسن (إذا أراد الله ببخيرا استعمله قبل وما استعمله) أى قالوا يا رسول الله ما معناه وما المراد به (قال يفضله عملاً صالحاً بين يدي موته) أى قبله (حتى يرضى عنه من حوله) قال المناوي يضم وله وما قبل الله ويجوز فقهه والفاعل من حوله أى من أهله وحيرانه وهاد فغير مؤن ذمته وشئون عليه خيرا عيصراً لرب شهادتهم (حم ك) عن عمرو ابن الحق (يفضله عملاً صالحاً وكسر الميم وهو حديث صحيح (إذا أراد الله ببخيرا استعمله قال كعب يستعمله قال يوقفه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه) وهو متلبس بذلك العمل الصالح ومن مات على شئ به الله عنبه كذا خبر جيسى (حم ن حب ك) عن أنس بن مالك وهو حديث صحيح (إذا أراد الله ببخيرا طهره قبل موته قالوا) يا رسول الله (وما هو العبد) يضم الطاء أى المراد بيطهره (قال عمل صالح يلهمه إياه) قال العظمى قال في النهاية الألف هام أن يلق الله في النفس شأ يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده (حتى يقبضه عليه) أى يمينه وهو متلبس به (طوب عن أبي أمامة) الباهلي وهو حديث حسن (إذا أراد الله ببخيرا خير أصبر حوائج الناس إليه) أى إذا أراد الله ببخيرا وجهه مسلم يخرجوه إليه ذوى الحاجات وبسر قضاء ما على يده أو شفا فاته وفيه عموم للحاجات الدينية والدنيوية (فر عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف (إذا أراد الله ببخيرا عاقبه في منامه) قال المناوي أى لانه على تقصيره وحذره من تعمله وعززه ورفق لكونه على بصيرة من أمره (فر عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (إذا أراد الله ببخيرا الخير) قال المناوي في رواية خيراً (مجل له العقوبة في الدنيا) يخرج منها وليس عليه ذنب ومن فعل ذلك معه

بالأمر اض كابتلاد بالما سمل عليهم بأنهم تعلق في سلاية الدين في المال وان حصل بهما شاق كالابن بن أبيان بطيب

لولا هذا يكون مثالا لمن بعده وان حصل له مشقة بذلك والله تعالى أرحم بعبد من والديه وكل ما يغف الله عن الإنسان من أومر الله تعالى فيه ثواب حتى الشكوة سقطت القلم من يد الكاتب (٨٤) اذا انتم بسببه (قوله حتى يوافي) أي يجيى انتهى عزى فهو بكسر الفاء

وتحق الياء (قوله أملك) أي الله تعالى عنه بسبب ذنبه أي أملك عنه ما يستحقه من عقوبة الدنيا بسبب ذنبه (قوله قم) أي أزال فقل قلبه أي خالته فقسيمها بالثقل والقبح ترشح (قوله وجل فيه اليقين) هذه تحلية بعد القضية من الثابتات (قوله والهدى) أي العلم بوجه دينه تعالى بسبب النظر في المصنوعات وقاسم سبدي على الخواص شافيا فقال له أين ذهب فقال إلى مكة فقال من غير زاد ومن غير مركب فقال له يا ضيف اليقين الذي قدر له امساك السموات والأرض قادر على أن يرزق ويحفظ كل شيئا كانت خاطرة قول الشاب لهذا الاستاذ لكونه طرا إلى يقين لم يتطرا إليه الاستاذ (قوله لمساك) أي دخل فيه من الأثوار وقول الشارح حتى يضيع أي ينفع فيه الوعد (قوله ولسانه سادقا) أي اطاقها بما طبق الواقع هزري (قوله صغيرهم) أي السن كبيرهم في السن أو المراد بالكبير العالم وبالصغير الجاهل ولا مانع من ارادتهم ما عاينوا من الشارح والدعوة هي العادة والجرادة على الامر (قوله والقصد) أي التوسط في الاتفاق وعطفه على الرق في المصلحة من عطف الخاص على العام لان الرق فيها يشعل الرق في أسبابها بأن يستجاب المال من غير ضرر فئاس ويشعل الرق في الاتفاق

فقد أعظم اللطف به المنة عليه (واذا أراد الله بعبد الشكر) قال المناوي في رواية شرا (أملكه ذنبه حتى يوافي به يوم القيامة) أي لا يجازيه بذنبه في الدنيا حتى يجيى في الآخرة متوفرا الذنوب وأفها فيستوفى ما يستحقه من العقاب وهذا الحديث له ثمة وهي وان نظم الجزاء مع عظم السلاوان الله تعالى اذا أقوم بما تلاهم من رضى فله الرضا ومن مضطقه السخط (ت) في الزهد (ل) في الحدود (عن أنس) بن مالك (طلب) لـ هـ ب عن عبد الله بن مغفل (بضم الميم) رفع المجبة وشدة الفاء وقنوحة الانصاري (طلب) عن حمار بن ياسر عد عن أبي هريرة (قال الشيخ حديث حسن) (اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده) قال المناوي أي وقته لاصابة الصواب وفي انقامه أن من لم يفقه في الدين ولم يلهمه الرشاد لم يدب خيرا اه أي خيرا كاملا وانفقها عرفوا الرشاد بأنه صلاح الدين والمال (البرار) في مسنده (عن) عبد الله بن مسعود (اذا أراد بعبد خيرا فقهه قتل قلبه) بضم القاف وسكون الفاء أي أزال عن قلبه حجب الاشكال وبصر بصيرته مراتب الكمال (ويحل فيه اليقين) أي العلم بوجه دينه الله تعالى بسبب النظر في المصنوعات الدالة على الصانع (والصدق) أي التصديق بالمازوم الدائم الذي يشأ عنه دوام العمل (وجل قلبه وأعلمه المسالك فيه) فينفع فيه الوعد والنصيحة (وجل قلبه سلما) أي من آفات الحسد والكبر ويخوذ ذلك من حقد وجب ورأى وفل (ولسانه صادقا) أي اطاقها بما طبق الواقع (وتحقيقه مستقبح) أي طبعته مختلفة مستوية متوسطة بين طرفي الاقراط والتفرط (وجل اذ به مبعث) أي مصغية مقبلة على ما عتبه من أحكام الله تعالى وزواجره ومواعظه وأذكاره (وعينه بصيرة) قال العلقمي أي يجازيها من الطاعات والكف عن المحرمات اه فالمراد عين قلبه كما صرح به المناوي (أو الشيخ) بن حبان (عن أبي ذر) الغفاري وهو حديث ضعيف (اذا أراد الله بجاهل يتخلفه فهم في الدين ففهم أمره ونهيه بإضافة التور على أفتدتهم (ووفر) بالشد (صغيرهم كبيرهم) أي صغيرهم وكبيرهم في السن أو المراد بالكبير العالم وبالصغير الجاهل (ورزقهم الرق في معيشتهم) أي حياتهم (والقصد في فقائهم) أي طريقا وسطا متدلا بين طرفي الاقراط والتفرط (وبصرهم عيونا فبنوا) أي ليتوبوا (منها) بالطاعة وترك النهي والمخرج من المظالم والفرع على عدم العود (واذا أراد بهم فبر ذلك) أي العذاب بسوء الطاعة (زكهم هملا) قال العلقمي الهمل بالتصريف لا بل بلا راع ويقال نعم همل أي مهملة لا راع لها وليس فيها من هملها وصلها فهي كالفالة اه وقال المناوي زكهم هملا بالتصريف أي ضالا لأن يحل بينهم وبين أنفسهم فصل بهم البلاء ويدركهم الشقاء فغضب عليهم واعراضه عنهم (قط في) كتاب (الأفراد عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أراد الله بغيرهم خيرا أكثر فقهاهم) بأن يلهيهم الاشتغال بالعلم ويسهل لهم تحصيله (وأقل جهالهم فاذا انكم القبيح) أي بما يجرجه العلم كما يعرفون ونهى عن عتكر (وجدا أعوانا) جمع عاون وهو كافي الصاحح الظهير (واذا انكم الجاهل قهر) بالبناء المفعول أي غلبوه ودعليه (واذا أراد الله بغيرهم شرا أكثر جهالهم وأقل فقهاهم

بأن يتوسط فيه (قوله فبنوا) قوة لغوية وأشرعية (قوله أكثر فقهاهم) أي علماء بهما الأحكام الشرعية والمعلمين بها أو الأقربوهم أكثر من عندهم (قوله أعوانا) يصنعونه على ما تمكن به من الحق لكثرة أمثاله

(قوله من حبان بن أبي جبة) الجهمي أوردته هيدان باسناده عن عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن أبي جبة الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أحد حق عليه من ولده ووالده والناس (٨٥) أجمعين قال عبدان لأدري له محبة أم لا قال

غيره هو حبان بكسر الحاء وبالموحدة ويروي عن حمرون العاص وابنه عبد الله بن عمرو اه قاله في أسد الغابة (قوله في العدم) يضم العين والميم ويضم الياء وسكان الميم فقيه لغتان والمعنى واحد وهو مدة الحياة (قوله وألهمهم الشكر) أي الاصطلاح وهو امتثال الأوامر واجتناب النواهي أو الشكر الثماني وهو الثناء (قوله حليم والحلم) ملك في النفس تنشأ عنها الآفة في الأمور (قوله علمهم) بأن يلهمهم الله تعالى الامام أو فوايه أن يولوا القضاء لاهل العلم (قوله سمعناهم) كانه جمع سمع قاموس فذا اجتمعت هذه الثلاثة في قوم فهو علامة على ارادة الخير الكامل لهم وينقص ينقص البعض (قوله مهران) بكسر الهمزة قاله في التقرير (قوله نغما) أي زيادة أي خيرا (قوله باب بخانة) أي نقصا كذا بقطه في الصغير والمتناسب أي نقص بالمركب الكبير (قوله الرفق) بأن يرفقوا بالناس في المعاملات والمعاملة في الخلق أي الشدة والغلظة في أسباب معاشهم وهو بالضم الجهل والخس في الباقع وهو السوداء السرف كذا بخط الاجموري (قوله حب أعجابني في قلبه) أي جيع أعجابني لافرق بين من عاشه وصلى الله عليه وسلم وبين

فاد انكم الجاهل ووجدوا نارا زاد انكم الفقيه قهر أو نصر السجزي في الابانة عن حبان بكسر الحاء المهملة وشدة الباء الموحدة (ان أبي جبة) فتح الجيم والموحدة (فر عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله بغير خير أمد لهم في العمر) أي أمهل لهم وطول لهم في مدة الحياة (والهمهم الشكر) أي ألقى في قلوبهم ما يحملهم على صرفان الاحسان والثناء على المنعم بالجنان والاركان فطول عمر العبد في طاعة الله علامة على ارادة الخير له (فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله بغير خير أمد لهم في العمر) جمع حليم والحلم الآفة التي تثبت وعدم المبادرة الى المؤاخاة بالقتل (وقضى بينهم علمائهم) بأن يلهم الله الامام الادب أن يصير الحكم بينهم الى العلماء (وجعل المال في سمعناهم) أي كرمائهم (وإذا أراد) الله بغير خير أمد لهم في العمر (وقضى بينهم جمالهم) بأن يولي الامام الجاهل منهم رشوة أو عصبية (وجعل المال في جلالهم) الذين يكثرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله (فر) وكذا اس لال (عن مهران) مولى المصطفى قال المناوي واسناده جيد (إذا أراد الله بغير نغما) بالفتح والمذيادة وسعة في أرزاقهم (وزفهم السواحة) أي السقاء والكرم (والعفاف) أي الكف عن المنهيات وعن سؤال الناس كثيرا (وإذا أراد بهم اقتطاعا) أي أن يأخذهم ويسلبهم ما هم فيه من الخير والنعمة (فتح عليهم باب بخانة) أي نقص ينقص عليه من حقوق الحق والخلق فضاعت أرزاقهم وفشا الفقر فيهم إذا الأمانة تقبل الرزق والخيانة تجلب الفقر كما في حديث رافعي قال العلقمي قال في المشارق أمل الخيانة النقص أي ينقص ما آتاه الله عليه ولا يؤد به كما كان عليه وخيانة العبد ربه أن لا يؤدي حقوقه وأمانات عبادته التي آتاه الله عليها (فالله) قال في المصباح وفرقوا بين الخائن والسارق والغاصب لان الخائن هو الذي خان ما جعل عليه أمانا والسارق من أخذ حقيقه من موضع كان مأمونا من الوصول اليه وربما قيل لكل سارق خائن دون العكس والغاصب من أخذ جهازا معقدا على قوته (طب وابن عساكر) والديلمي (عن عباد بن الصامت) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرزق) بالكسر لين الجائز والطف والاخذ بالتي هي أحسن (حم نخ هب عن عائشة الزار) في مسنده (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن (إذا أراد الله بغير خير أرزاقهم الرزق في ما يشاءهم) قال العلقمي الله شر لميعة مكسب الانسان الذي يعيش بيبه (وإذا أراد بهم شر أرزاقهم المثلوق في معاشهم) قال العلقمي الخرق بفتح الحاء مصدر نرق بضم الراء ويقال بكسر هاء نرد الرزق بضم الحاء اسم للعاصي بالفتح اه وقال المناوي فلما أراد الله إذا أراد بأحد خيرا أرزقه ما يستغني به مدة حياته ولينه في تصرفه مع الناس وألهمه القناعة وان أراد به الشرا ابتلاه بضد ذلك (هب عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله بغير) أي انسان (من أمي خيرا ألقى حب أعجابني في قلبه) فحبهم علامة على ارادة الله الخير بحبيبهم كأن يفضيهم علامة على عدمه (فر عن أنس) ويؤخذ من

غيره لانه اذا اجتمع شخص به صلى الله عليه وسلم غلظة حصل له فوز في قلبه بيبه يتصف بالعدل التواضع حصل منه هجرة تاب لوقته وقول الماوردي ان الحب على الخليفة انما هي فيمن عاشه صلى الله عليه وسلم آمن اجتمع به غلظة فقط فهو وان طلبت محبة لكتفها لم يمت عليها لعدم اتصافه بالعدالة بمجرد اجتماع الغلظة ودود

(قوله وزير صدق) الوزير هو المصون على الشيء والحامل للأفعال معي بذلك لجهل عقل الأمور من هو تابعه صدق أي أفضاله وأقواله مطابقة للواقع وإن كان المشهور أن الصدق يطلق على مطابقة القول فقط للواقع فالمراد هنا القول والفعل حقيقة لقوية إن كان أهل اللغة ذكرنا في مادة صدق أنه يطلق على مطابقة القول والفعل للواقع والأقوية حقيقة عريضة (قوله ذكره) بالتشديد والثاني ذكر ما لتعريف (٨٦) (قوله وزير سوء) بالإضافة (قوله خسر) أي حسن له في الدين والطين الخ خصهما

لأنهما الموجودان في بلاد الجاز والا فالمراد كل الآلات والبناء من خشب ونحوه (قوله في البيان) أي في آخرة العبد وقوله والماء والطين أي رقي غش الماء والطين فليس المراد بشو له في البيان ما يشل آخرة العبد وغش آلات البناء والالم يكن لقوله والماء والطين فائدة (قوله التي تعقيمهم) أي منعتهم أي جعل حكمهم المتعصمين الذين لا يلتفتون إلى مصالح الدنيا لشغلهم بما ينفعهم من الملابس ونحوها وجلب الأموال التي هي سبب في التهم فالمراد بقوله سواء الشفة واضرر بسبب ترك مصالحهم (قوله هذا) أي عقوبة في الدنيا أصاب العذاب الخ تفسير الشارح أصاب بأوقع لا يقتضى نصب العذاب بل هو مفعول فاعل إذ يجوز تفسير اللازم بتعدده وعكسه على أنه يمكن أن يقع أوقع البناء لا مفعول (قوله من كان فيهم) أي من استحق منهم من فعل المعصية أو رضى بها أو لم يرض لكن قد روى أنهما ولم يفعل وظاهر هذا الحديث أن البناء لا ينزل على الطائعين منهم وهو يخالف قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الخ ويجمع بأن الحديث

كلام المناري أنه حديث حسن نظيره ﴿إذا أراد الله بالأمير﴾ قال النعماني هو الذي له ولاية من خليفة وقاض ونحوهما (خبراً) يحتمل أن يريد معوم بخبري الدنيا والآخرة لأنه تكرر في معرض الثمرات ويحتمل أن يكون معناه المخصوص لأن ذلك ما نفع في السنة العرب وقال بعض العلماء المراد بالخبر المطلق الجنة والأول أولى (جعل له وزير صدق) أي صادق في التصح له ولرعيته والأظهر أن المراد بوزير صاحب المال راية النفاق جعل له وزيراً صاحباً لم يرد بالصدق الاختصاص بالقول فقط بل بعم الأقوال والأفعال (إن نسي) أي حكاهن الأحكام الشرعية أو نسي مصلحة من مصالح العبد ونحو ذلك (ذكره) مما نسبته ودله على الأصح والأفصح (وان ذكر) المثل ذلك واحتاج إلى مساعدته ما رأى أو أمان أو المدين (أما أنه وإن أراد به غير ذلك) أي أراد به شرراً (جعل له وزير سوء) بالإضافة وقبح السين (إن نسي) شيئاً (لم يذكره) أياء (وان ذكر لم ينع) على ما فيه الرشد (د هـ عن فائفة) قال الشيخ حديث حسن ﴿إذا أراد الله بشخص خسر﴾ بفتح الخاء وشد الصاد للجهنم أي جبروتين (لهي الدين) بكسر الباء الطوب التي واحدة لبنه والمراد ما يفي به من هو طوبى وهو جبروتين (والطين حتى يفي) فيشغل ذلك عن أداء الواجبات ويرى له الحياة فينسيه المبدأ وهذا في بناء ما يرد به ربه الله وزاد على الحاجة (طلب خط من جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن ﴿إذا أراد الله بصديق أن ينفق ماله في البيان والماء والطين﴾ قال المناري إذا كان البناء بصير فرض شرعي وإذا ترك واجب أو فعل حرام (بالغوى) أو القاسم في المعصية (هـ) كلاهما (عن محمد بن بشير الأنصاري) قال جمع (وماله غيره) أي لا يعرف غير هذا الحديث الواحد (عـ عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ﴿إذا أراد الله بقوم سوءاً أي ينزل بهم ما يسوءهم﴾ قال المناري أي يصير ملكهم أو تصرف فيهم (الزمر فيهم) أي متعصمهم المتعصمين في الذات المشغولين بنبيل الشهوات (فر عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف ﴿إذا أراد الله بقوم عذاباً أي عقوبة لهم على سئ أعمالهم﴾ أصاب العذاب من كان فيهم (قال المناري) أي ولم ينكر عليهم فيم الهلاك الطاع والداص (ثم يثروا على أعمالهم) قال العسقي لأن ذلك من العدل ولأن أعمالهم الصالحة أنما يجازونها في الآخرة وأما في الدنيا فهم لا أصابهم بلاء كان تكفيراً لما قدموه من عمل سئ فكان العذاب المرسل في الدنيا على الذين ظلموا يتنازل من كان معهم ولم ينكر عليهم فكان ذلك جزاء لهم على مداومتهم ثم يوم القيامة يبعث كل منهم فيجازى بعده والحاصل أنه لا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب أو العقاب بل يجازى كل أحد بعمله على حسب نيته ويستفاد من هذا مشروعية الهرب عن الكفار ومن الظلمة وفي الحديث تحذير وخوف عظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن رضى (فر عن ابن

محمول على ما إذا لم نفس المعاصي وتم ولا يهجمولة على ما لو شئت فإن البلاء يحدثهم لها ضمير ونظيره ﴿م﴾ لكنه نعمة للمعاصي أو تطهير لهم وثواب للظالمين يدل على هذا الجمع حديث أنثى وثبتنا الصالحون قال نعم إن كثر الخصال أي ان فشت المعاصي وكثرت فيها الخالصة من صالح وغيره (قوله على أعمالهم) أي للعتاب عليها فذهب الله إلى كونه نعمة لا يدفع عذاب الآخرة أي لم يصف عنهم

(قوله هاه) أى بلاد ديننا أودنو بأهل المساجد أى الذين يتنوعوا أو يجحدون شيأ فيها (قوله فصرف عنهم) أى العمار لأنهم أقرب مذكور وتزل بغيرهم لعدم اشتغالهم بالذكرو العباداة أى ما لم يكن الخبث والافشاد الغضب حتى يتم عمار المساجد كغيره ويحصل فصرف عنهم أى عن الجميع بركة عمار المساجد كليل عليه لولا شيوخ ركن الخ (قوله الزنا) خمسة لما يلزم عليه من خلط الانساب وفي رواية الزنا بالزنا ووردان افشاء الزنا سبب (٨٧) الطاهون لان المحسن مستعمل للقتل بالمجارة

فسلط عليهم الجن ليقتلوههم بالسهم وتحصل الشهادة وان كانوا عصاة (قوله خلقا) أى انسانا بالخلق أى الملك الظاهر كولاة الامور أو الباطن كالولاء الله تعالى (قوله مسخ الخ) كناية من حصول الهيبة فيه التى غنغ من ارتكاب الناس خلاف أمره بالاحكام الشرعية ولا يشكل على ذلك حصول الملك للعصاة من الناس لان الله تعالى اذا ولاهم وأرادهم التحذ لان ترع منهم تعلق الهيبة والرب الذى يحصل منهم لاعد هيبة لانه بسبب ظلمهم (قوله ناصيته) أى جسيم بدنه فاطلق الجزء على الكل (قوله عزه) بكسر العين (قوله أن يوتغ) بالعين المهملة أى جهات ح ف وفى الكبير انما يعين المجبة قال فى النهاية فى مادة وقع بالعين المعية فى حديث الامارة حتى يكون عمله هو الذى يطلقه أو يوتغه أى حكمه يقال وقع وتغافا وأوتغه غيره اه واما كره فى مادة وقع بالعين المهملة وفى غيرهما أيضا اه ولا ينافى ذلك انه يصح بالمهملة قال شخناهو بالمهملة كانه سطره العلقى أيضا

عمر بن الخطاب (ع) اذا أراد الله بقرم هاه (ع) قال المناوى أى آفة أولية (ع) نظرا لى أهل المساجد (ع) نظرا احتراموا كرام ودرجة وانعامهم الملازمون والمترددون اليها لغو صلاة أو اعتكاف أو علم (ع) فصرف (ع) العاهة (ع) اكرام الله واعتناهم (ع) عد فر (ع) كلاهما (ع) عن أنس (ع) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (ع) اذا أراد الله بقرم هاه (ع) على حذف مضاف أى باهل قرية (ع) أظهر فيهم الزنا (ع) قال العلقمى هو بالزناى والتون وبالراء والموحدة اه أى التجاهر بفضله لان المعصية اذا خفيت لا تعدى فاعلمها فاذا ظهرت ضرت العامة والخاصة فالتجاهر بالزنا سبب الهلاك والفسق والوفاى والطاهون (ع) فر عن أبى هريرة (ع) قال الشيخ حديث ضعيف (ع) اذا أراد الله أن يخلق خلقا لخلق (ع) أى الملك (ع) مسخ ناصيته يده (ع) بنى كساه حل الهيبة والوقار والقبول (ع) حق عد خط فر عن أبى هريرة (ع) قال الشيخ حديث ضعيف (ع) اذا أراد الله القبض عبد بارض (ع) أى قبض ووجهها (ع) جعل له حاجبها (ع) يسافر اليها فى ركن بالبقعة التى خلق منها (ع) حم طب حل عن أبى هريرة (ع) بن يسار بن عبد الله وهو حديث صحيح (ع) اذا أراد الله أن يوتغ عبدا (ع) قال العلقمى الوتغ بالواو والمثناة القوية المقترحتين بهما عين مهملات الهلاك (ع) أى على الهيلة (ع) قال فى المصباح الحيلة الخ فى تدبير الامور وهى قلب الفكر حتى يندى الى مقصود الصواب والعنى اذا أراد الله أن يهلك عبدا (ع) فكره فلا يندى الى مقصوده الصواب فيقع فى الهلكة اه وقال المناوى يوتغ عبدا بضم التثنية وسكون الراء كسر القوية كذا فى طامة النسخ والذى فى معجم الطبرانى ريغ زراى مجبة وقد وقت على خط المؤلف فوجدته ريغ بالزناى لكنه مصلح على كسب خطه أى يهلك (ع) طس عن عثمان (ع) بن عفان وهو حديث ضعيف (ع) اذا أراد الله انفاذ (ع) بالذال المعجمة (ع) قضاءه وقدره (ع) أى امضاء حكمه المقدور فى الازل (ع) سليمان بن العلقمى مفعولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدره (ع) قال المناوى واختلوفوا فى حد العقل على أقوال أسداها أنه ملكة أى هيئة راضية فى النفس تدرك بها العلوم التى أنه نفس الادراك سواء كان ضروريا أم نظريا الثالث أنه الادراك الضرورى فقط وعمله القلب وقيل الرأس (ع) فاذا مضى أمره (ع) أى وقع ما قدره (ع) رد الله عقولهم (ع) فادركوا فجع ما وقع منهم (ع) وقعت (ع) منهم (ع) الندامة (ع) قال المناوى أى الاسف والخزن حتى لا ينفعهم ذلك اه وورد فى حديث تفسير التوبة بالتلم على الذنب وورد أيضا أن التوبة تنفع قبل سداها ما لم يفرغ الانسان فتقع التوبة قبل ذلك (ع) فر (ع) وكذا أبو نعيم (ع) عن أنس (ع) بن مالك

أى فلا لانه ذكره أهل التوبة لما ضبطه اه وفى الصغير انه بالراء الذى فى الكبير كالعلقمى انه بالواو لا بالراء (قوله أعى عليه الحيلة) قال العلقمى أعى بفتح الهمزة والعين والميم المشددة كما هو بخطه فاه ابا الهمزة أو التضعيف أو بها كفى القاءوس اه قال شخناجعى وفيه ظرفان الهمزة والتضعيف لا يجتمعان بل يتعاقبان كما صرح به المصنف وغيره من علماء التصوف انه ليس فى القاموس الا التعدية بالتضعيف تارة والهمزة أخرى وليس للعشى مستند فى التعدية بها الامجد خط المصنف اه والذى قاله شخناج ف أعى بهذا الضبط (قوله قضائه) أى ما أراد فى الازل وقدره أى ما قدره على وجه مخصوص (قوله سلب الخ) أى أزال نفع عقولهم لأنهم من أصله (قوله حتى ينفذ فيهم قضاءه) فى المصباح فى فصل الذال المعجمة من باب النون نفذ السهم نفذ داس باب قد نفذ انشوق الى مية ونترج منها وأخذ يترغذا الامر والقول نفذوا نفذوا مضى وأمره

نافذ الخ مطاع اه (قوله يا معاد) كذا يحيط الشارح وفي نسخة يامى وكذا في الكبير بدون ألف بعد الياء وبدون همزة آخره قال شيخنا تامل صحيح قال في الصباح المي المصران وألفه ياء، والذكر أكبر أكثر من التأنيث فيقال هو المي وأصغرهم من المي وجهه أمعاء مثل غيب وأصاب لأن معنى (أه) أسله معنى كعب والتثنية معيان وجمع الممدود أمعية كحمار وأجرة اه

(قوله أنسى) كاية عن عدم الشيع بعمائكم (قوله لا تشي) كاية عن عدم قتها بعمائكم من المائل فلا يقال ان العين لا تأكل فكيف يصحها بعدم الشيع والتداء في ذلك تحقيق فيضلي الله تعالى في المذكرات ادراكا حتى تدرك ما قيل لها ولا يلزم منه معاصها أو هو مجاز عن عدم خلق الشيع في طونهم وبحق البركة (يامى أنسى) قال العلقي بكسر الميم مقصورا والجمع أه معاد واهي المصارين (وباعين لا تشي) أي لا تقتل بل انظرى تطوشه وسبق للاكل (وباركة) أي يازادة الخير (ارفعي) أي اتقلى عنهم واربعي (ابن التبار في تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك (وهو ما يفيض له الدينى) أي لعدم وقوفه على سند قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد أحدكم أن يبذل نفسه في الله فليطلب العلم ودلالة الحلال عليه أي فليطلب بذل نفسه لموضع غوا السبيل من عود الرشا إلى الله فان لم يجد إلا ما كاسل باله فهو عود (د حق عن أبي موسى) الأشعري قال الشيخ حديث حسن (إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الصلاة فليذهب إلى الصلاة) بالمدح الموضع الخالي ثم نقل إلى موضع قضاء الحاجة والمعنى يذهب إلى قضاء الحاجة قبل الذهاب إلى الصلاة فيفرغ نفسه ثم يرجع فيصلي ويحل هذا إذا لم يحض فوف الوقت فلو خاف فوت الوقت فالأصح تقديم الصلاة ما لم يتصر (حم د ن ح ب ك) عن عبد الله بن الأرقم (بفتح الهمزة والقاف) قال الشيخ حديث صحيح (إذا أراد أحدكم أن يبيع عقاره أي ملكه الثابت كدار وستان (فليعرضه على جاره) بفتح الضمة لانه من باب عرض المتاع ليسع بأن يظهر له أنه يريد بيعه وأنه مؤثر له على غيره والعرض على الجار مستحب لاحتمال أن يشتري أو ياتي بشخص صالح الجوار ومنع من لا يصلح قال المناوي وظهر أن المراد بالجار الملاصق لكن يأتي خبرا بكونه دارا أو في الاذن بعمومه هنا بعد (ع عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (إذا أراد أحدكم سفرا فليسلم) بفتح السين (على أخواته) من آثاره بوجبه أنه وأمه فان يذهب اليهم ويطلب منهم النماء فيقول كل من المسافر والمودع لا تنراستودع الله دينه وأمانته وخواتمكم (ع) ويزيد القيم وردك بصير (فهم يزيدون بعد ما هم) (له) إلى دعائه نفسه (خبر) (ليس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا أراد أحدكم من أمر أمه أو أخته (حاجة) أي جاءها كمنها عنه لمزيد حياها وأما قوله صلى الله عليه وسلم لمن اعترف بأن نأنتكم فلا حياط في تحقق موجب الحد (فليأتها وان كانت على تنور) بفتح المشاة القوية وتشد يد التون المضمومة ما في قوله النار للتبذير وغيره والمراد أنه يلزمها أن تطفئ

من يشتر به مجرد قل يكون ليس في جواره للضرر وعليه (قوله على أخواته) أي المسلمين إذ لا حرة للكفار وان ولا لاسماهم (قوله على تنور) كناية عن وجوب اطاعته في أي مكان حيث لا صذر من فحوص وخص التنور ولا يتوهم استنائه فلا يقال ان ذكر ذلك ليس فصحا لعدم مناسبه إذا المناسب ولو كانت غير مينة

(قوله فامضه) لم يبق في الثاني فلامضه بل قال فامضه إشارة إلى التبعاد (٨٩) عن ذلك فإذا تعيّن من أنه يستقر أو لا يستقر

(قوله فقصت خدمك) أي أي لم يكن في المسجد (قوله أن تغزو) مثل الغزو كما يحتاج ركوب الخيل لمن سفروهموه (قوله آخر) أي أيض كذا قال الشارح ولعله أراد أيض الجبهة كذا لعله قوله في الكبير والقول بأن المراد الآخر هنا الأيض غفلة فان لغزوا بامتحانهم أدم آخر ٤١ وقول الشارح الوظيف هو مستلحق الغزاع والساق من الخيل والابل وغيرها كذا في القاموس (قوله تسلم وقضى) أي فبتفاهل بقية الخيل الموصوفة بما ذكر (قوله بالتوبة) كهزة أي التآني (قوله بل) كرفي قبيلة (قوله فأبغض الدنيا الخ) هذا الحديث من أمهات الأحاديث التي بنى عليها الصوفية طريقهم اذ هو يوصلهم إلى الله بحجة الناس والسعي في نفهم (قوله من فضولها) شاع استعمال لفظ الفضول فيما لا يعنى وان كان جمع فضيل بمعنى الشرف (قوله فابتذله) بالوصل من بذ (قوله ان تذكر صوب غيرك) أي اذا سئلت نفسك ذلك فامنعها يا شاعها يعيرونك (قوله اذا أسأت) بفعل كبيرة أو صغيرة أو مالا ينبغي مع نفس فأحسن بالتوبة في الأول وبفعل ما يكفر الصغيرة في الثاني وبالأعتذار للنفس في الثالث (قوله اذا استأجر أحدكم الخ) أي اذا أراد أحدكم عقد اجارة فلا بد من بيان ذلك فان لم يذكر له أجره لاشئ له ان كان العامل أهلا

وان كانت في شغل لا بد منه حيث لا هذر كيقض ولا اضاعة مال كاتراق خبز (حمط عن طلق) بفتح الطاء وسكون الهمزة (ابن علي) وهو حديث حسن (اذا أردت ان تفعل امر اقتدر بما قبته فان كان خيرا) أي غير منهي عنه شرعا (فامضه) أي امضه (وان كان شرا) أي منها عنه شرعا (فامضه) أي كف عن فعله (ابن المبارك) عبيد الله الامام المشهور (في) كتاب (الزهد من أبي جعفر عبيد الله بن مسعود) بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو (الهاشمي) نسبة إلى بني هاشم (مرسلا) اذا أردت أن تسبق (بالزاي والسين والصاد) فلا تفرق عن نفسك (فبكره) فزح الشرف العيين وأدابع ملكه (ولكن) ابصق (عن يسارك ان كان فارغا) لان الناس حق اليسار والعين يسك به وخص الله بالعين مع ان عن شمالة ملكا للشرفه بكتابة الحسنات (فان لم يكن فارغا) كان كان على اليسار انسان (فقصت خدمك) أي اليسرى كذا خبر (الزائر) في مسنده (من طارق) كقوله بجملة أوله وقال آخره (ابن عبد الله) الهارثي قال الشيخ حديث صحيح (اذا أردت أن تغزو فغزوا فغزا) قال المناوي يعني حمل فرسا أيضا فغزوه عليه بشرا أو غيره والآخر أيضا من كل شيء (وقال في المصالح والفرة بالضم رياض في جبهة الفرس فوق الدرهم يقال فرس أغروا لاغرا أيضا زاد في القاموس من كل شيء محبلا) هو الذي قوامه يبيض (مطلق البدليق) أي خالية من الياض ومع وجوده في بقية القوائم (فانك) اذا فعلت ذلك (تسلم) من العدو (وتسلم) أموالهم (طلبك) حق من عقبة (بالقاف) (ابن طاهر) الطنجي قال الشيخ حديث حسن (اذا أردت امرأ فليكن بالتوبة) أي الثاني والثالث (حتى يربط الله منه المخرج) بفتح الميم والراء أي المخلص والمعنى اذا أردت أن تفعل فعلا شاقا فتبت ولا تفعل حتى يربط الله إلى الخلاص منه (خذهب) وكذا الطيالسي (عن رجل من بني) قال المناوي بمودة قصبة - فتوحه كرفي قبيلة مشهورة واستاده حسن (اذا أردت ان يصح لك الله فابغض الدنيا واذا أردت ان يصح لك الناس فما كان عندك من فضولها) ضم الفاء أي بقاياها (فابتذله) أي ألقه من يده (اليهم) قال العلقمي والمعنى اذا أردت أن يصح لك الله فابغض الدنيا أيا قليلها وأثقالها لا تحتاجه إلى الناس يصح لك الله يصح لك الناس اه اماما يحتاجه لعله فيصير عليه التصديق به وكفى بالمرء ان يضيع من حول (خط عن ربي) بكسر الزاء وسكون الموحدة (ابن حراش) بهاء منه مكسورة وشين معجمة مخففة (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (اذا أردت أن تذكر صوب غيرك) أي اذا أردت أن تسلم بصوب غيرك (فذكر صوب نفسك) أي استغفرها في ذهنك نفس أن يكون ذلك ما عاينك من التكلم في الناس (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في) كتاب تاريخ قزوين من ابن عباس (قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أسأت فأحسن) بفتح هزة أحسن أي اذا فعلت صغيرة من صفات الذنوب فأبغض ذلك بحسنه من حسنات الطاعات كصلاة وضوءها قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات أما الكبيرة فلا يكفرها الا التوبة (لذهب عن ابن عمر) بن العاص قال الشيخ حديث ضعيف (اذا استأجر أحدكم أجرا فليعلمه أجره) أي يعرف قدر أجره فوجوب البيع القدر لصير كل منهم على بصيرة (قط في) كتاب (الأفراد من ابن مسعود) ورواه عنه الديلمي أيضا قال الشيخ حديث ضعيف

قد قال له اعمل وعلى رضاك لزمه
 آخرة المثل (قوله ثلاثاً) أي بالقول
 كأن قال اقضوا لي أو ائتوني لي
 أو بالفعل كان طرق الباب ثلاث
 مر أو يتيقن أن يبد بالسلام
 وأن لا يطرق الباب بنفسه لانه
 حوث السامة (قوله من جندب
 البجلي) نسبة الى جيلة قبيصة (قوله
 أحكم امرأته) أو أمته في الخروج
 للمصعد وهو عيادة أبيها ويس
 له الاذن حيث لم يرتب على
 خروجها بحرم ان لم تكن بجيلة
 ولا عزينة ولا يتكشفنها حتى
 ولو هو زنا (قوله اذا استعبر الخ)
 هو والاستعانة والاستعانة بمعنى
 واحد وهو ازالة الخارج من
 الفرج لكن خص الفقهاء الاول
 بالخروج لادائها استعبر أحكم
 بالاجابة كما علم من تخصيص
 الفقهاء وجلبيل قوله فليوترقانه
 في الماء لايحال بسن الابتار بل
 بسن التثليث ويحمل أن المراد
 بالاستعبر والتعبر بالضرورة على
 الجهر ومعنى الابتارة أنه يأخذ
 البضوء ثلاث مرات بأن يلقبه
 ويقوم ثم يعود ثلاثاً أو خمساً الخ
 ولا مانع من اعادة المعين معاً
 (قوله فليتر عليه) أي يجيب عليه
 أن يسد له النصح ان كان من
 يعرف الامور بالقرية ولم يعهد
 عليه الكذب ولا يشره كونه تبين
 بعد ذلك ان الخبر فيما نها منه
 لانه مجتهد (قوله اذا استشاط
 السلطان) أي اشتد غضبه تسلط
 الخ فينبغي له أن يتأن في ازال
 العقوبة

﴿اذا استأذن أحدكم ثلاثاً فقل بئذ في الجواب﴾ قال العلقمي فيه أن المستأذن لا يزيد
 على ثلاث بل بعد الثلاث يرجع قال ابن عبد البر وهو أكثر أهل العلم إلى أنه لا يجوز
 الزيادة على الثلاث في الاستئذان وقال بعضهم إذا لم يسمع فلا بأس أن يزيد وروى
 عن ابن وهب عن مالك لا بأس أن يزيد على الثلاث إلا أن أعلم أنه لم يسمه قال بعضهم
 وهذا هو الأصح عند الشافعية قال ابن عبد البر وفي قوله بئذ في الزيادة مطعنا على أن الأمر
 بالرجوع بعد ثلاث لا زيادة والتضعيف من المستأذن في الاستئذان أكثر فلا يرجع عليه اه
 وقال المناوي أي ملتبس من غيره الاذن في الفحول وكذا ثلاث مرات فقل بئذ في فيه فليرجع
 وجوباً وانقلب على ظنه انه معه والا فبئذ (مالك) في الموطأ (حم ق) في الاستئذان
 (د) في الادب (عن أبي موسى) الأشعري (وأبي سعيد) الخدرى (معا طيب
 والخصاء) المقدمة في المختارة كلهم (عن جندب البجلي) إذا استأذنت أحدكم
 امرأته (أي طلبت منه الاذن) إلى المسجد (أي في الخروج الى الصلاة) فيه ليلاً (فلا
 يعتما) بل يأذن لها تدابح آمن الفتنة لها وعليها أن تكون عورتا لا تنسئ وليس
 عليها ثوب زينة كلهم تفصيله اه وخصه بالبلي وهو مخالف لما تقدم وقال العلقمي بعض
 الأحاديث مطلق في الزمان هكذا وبعضها قيد بالبلي أو العكس فحمل المطلق منها على
 المقيد على تفاصيل تقدمت الاشارة الى بعضها في حديث أنفقوا النساء بالبلي الى المساجد
 اه والتخصيص بالبلي هو الظاهر خصوصاً اذا كان معها فهو محرم خروج لارالبيل استرلها
 (حم ق ن) في الصلاة (عن ابن عمر) بن الخطاب (إذا استعبراً أحدكم فليوترق) (أذا
 قال العلقمي قال التورى الاستعبراً ومعنى جعل البول أو الفاظ الجار وهي الحجارة
 اله فارقاً ثلاث الاول واجبة وان حمل الانقاص بدو الحديث سلم لا يتبع أحدكم بأقل
 من ثلاثة أحجار ولا يتأربدها اذا حصل الانقاص بدو منه فسبب الحديث الصحيح في السنن
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعبر فليوترق من فعل فقد أحسن ومن لا فلا (حم م
 عن جابر) بن عبد الله (إذا استأذن أحدكم أن يمشى فليشر عليه) أي اذا شاوره أخوه في
 الدين وكذلك امر له في فعل شيء فليشر عليه وجوباً بما هو الأصح بدلالة نسخة (ه عن
 جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (إذا استأذن السلطان) قال العلقمي أي
 اذا التهب وتفرق من شدة الغضب صار كأنه نار (تسلط عليه الشيطان) فأغراه
 بالايقاع عن غضب عليه اه وقال المناوي فليصد السلطان ذلك وظاهر أن المراد
 بالسلطان من له سلاطة وقهر فدخل الامام الادظم وفوايه والسدي في حق عبده والزوج
 بالنسبة لزوجته وهو ذلك (حم ماب عن عبيد) بن صرة (السدي) قال الشيخ
 حديث حسن (إذا استأذن أحدكم فلا يستلب يمينه) أي اذا استعجب أحدكم فلا
 يستغيبه الذي فلا استعجاباً به لا عن مكره وقيل بحرمته (وليس يمشى بشاه) لانها
 للذي والحق نصيره قال المناوي والاستعجاب عند الشافعي واجب وعنده أبي حنيفة
 ومالك في أحد قوليه سنة (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (إذا استعظمت المرأة)
 أي استعصبت العطر وهو الطيب الذي يطهر وجهه (فرت على القوم) أي الرجال
 (ليبدوا ريجها) أي لايحل أن يشوارج عطرها (فهي زانية) أي هي بسبب ذلك
 متعرضة للزنا سامة في أسباها قال المناوي وفيه أن ذلك بالقصد للزنا كوكيرة فتفسق به
 ويلزم الحكم بالمنع منه اه وقال العلقمي معناه النبي صلى الله عليه وسلم زانية تجازا
 (٣ عن أبي موسى) الأشعري وهو حديث حسن (إذا استقبلت أماً أن) أي

(قوله عنه وأبصرة) أي بجهه كل (قوله إذا استلج الخ) أي لو حلف لا يصالح أهل مثلاً فالحنت مع التكفير خير من أن يدوم على التبايع وعدم الحنت ثلاثاً مع التكفير والنقص فداومته على عدم الحنت آثم أي أشد اتقاه من الحنت مع التكفير أي بغرض أن في الحنت اتقاه والآخر كان الحنت خيراً فإسلامه فيه بل فيه التكفير فقط فيقتل لا يقال أهل التفضيل مشكل (قوله فلا يصنع الخ) أي مع إقامة رجليه ووضع الأنري فوقها وهذا هو الذي يحتمل منه (٩١) انكشاف العورة فلا يمد يده ووضع واحدة

فوق أخرى فلا بأس به ويحمل
الهي أيضاً ما لم يكن لا بأس
السراويلات أو أزاراً منسجماً
بحيث لا يلزم من ذلك كشف
العورة (قوله البراء) بالمد (قوله
إذا استنطق الرجل) أي الإنسان
من الليل أي في الليل قال
الشارح أي استنطق من فمه
وقيد بذلك لأن الاستنطاق كما
يكون من التسوم يكون من
الصفحة يقال استنطق الشخص
تنبه من خفته (قوله أهله) أي
حليته من زوجة وأمة أو غير
أهله إذا قصد تنبيه الغير لفعل
الشبه (قوله كركنين) أي أقل
ما يحصل به الاتذراج في سلك
الذكارين مثلاً كركنين في الليل
(قوله من الذكارين) أي بعض
الذكارين المذكورين في الآية
فانهم أنواع أمثالهم المذكور
بالضرة القدسية بأنهم يقتربون
عين ومنهم المداوم على التفكير
في مصنوعات تعالى ومنهم المشتغل
بالذكر بلسانه ويدخل فيهم
المشتغل بعلم الشرع وآلاته
وإذا كتبنا من الذكارين رتب
لهم ما أعده الله تعالى للذكارين
بقوله تعالى أعد لهم مغفرة وأسراراً
عظيمة عبارة البرزخي الذكارون
الله كثيراً والذكارون من لا يكثر

أجنتين فلا خير بينهما (خذيته وأبصرة) لأن المرأة طينة الشهوة قال المناوي والنهي
للتزويج والأمر للذب ما لم يحقق حصول المفسدة بذلك لا كان التصريح والوجوب (حب
من ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث خفيف (إذا استنطق) أي أوردتم السؤال
(فلا تكرر عرضاً) حتى يفسد في عرض الإنسان فيكره طولاً لا يمدى الشئ إلا في
اللسان فيسلك فيه ما لا يضره (من عطا امرئ سراً) قال الشيخ حديث صحيح
(إذا استلج أحدكم في البين) قال العاصمي يرفع اللام وتشديد الجيم على أن ذكره الله
وهو استنطق من البياض ومعه أن يحلف على شيء يرى أن غيره خير منه فيعبر على عينه
ولا يبحث ولا يكفر وقيل هو أن يرى أنه صادق فيهما معاً فيبلغ فيها ولا يكفر (فانه آثم
عند الله) جهته محدودة وثامنته أفضل تفضيل أي أكثر اتقاه (من الكفارة التي أمر
بها) أي من أن يحسنه بكفر ولا بد من تنزيهه على ما إذا كان الحنت ليس بمعصية وأما
قوله آثم فخرج من الفاظ المغالاة المقضية للاشراك في الآثم لانه قصد مقابلة القضا على
زعم الحالف وقوله فانه يومه ان عليه اتقاه الحنت مع انه لا آثم عليه فقال صل الله عليه
وسلم الآثم عليه في البياض أكثر لو ثبت الآثم والذي أوجبه عليه أن من حلف على فعل شيء
أو تركه كان الحنت خيراً من التقاضي على العين اسبقه أن يبحث وإذا احتشرت به التكفارة
(من أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا استلج أحدكم على ففاه فلا يصنع
أحدى رجليه على الأخرى) قال العاصمي النهي عن ذلك منسوخ أو يحمل النهي حيث
يحتمل أن يمدوا العورة أو يلبوا أحييت يؤمن ذلك (ت ص البراء) بن عازب (رحم من
جابر) بن عبد الله (الزوار) في مسنده (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح
(إذا استنطق فاستنطق) أي اعطى أخبار مع الاتفاق كفي والافضض من اليد اليسرى
(وإذا استنطق فاستنطق) أي يده بالمكن الثلاث واجبة وإن حصل الاتقاء بغيرها كل
(طلب من سلة بن قيس) قال الشيخ حديث صحيح (إذا استنطق الرجل من الليل وأيقظ
أهله) قال المناوي حليته أو شحوبته (وسلباً كركنين) نقلاً أو فرساً (كتاباً) أي أي
الله تعالى يكثر بينهما (من الذكارين الله كثيراً والذكارون) الذين آتى الله عليهم في كتابه
العزير وقال العاصمي قال الله يرى قال الزمخشري الذكارون الله كثيراً والذكارون من
لا يكثر بخلافه أو بلسانه أو بهما عن ذكر كراهة وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم من الذكر
وقال القاضي عياض ذكر كراهة تعالى عزيراً وذكر كراهة بذكر كراهة بذكر كراهة بذكر
أحدهما وهو أرفع الأذكار وأجلها الفكر في عظمة الله وجلاله وجبروته ومملكته وآياته في
معوته وأرضه ومنه الحديث خير الذكر الخفي والمراد به هذا والثاني ذكر بالقلب عند الأمر
والنهي فيقتل ما أمر به ويرك ما نهى عنه ويقف فيما أشكل عليه وأما ذكر اللسان

بحلو قلبه أو بلسانه أو بهما وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم من الذكر وقال القاضي عياض ذكر كراهة بأن يذكر بالقلب ويذكر
اللسان ويذكر القلب فويان أحدهما وهو أرفع الأذكار وأجلها الفكر في عظمة الله تعالى وجلاله وجبروته ومملكته وآياته في
معوته وأرضه ومنه الحديث خير الذكر الخفي والمراد به هذا والثاني ذكر بالقلب عند الأمر والنهي فيقتل ما أمر به ويرك ما نهى
عنه ويقف فيما أشكل عليه وأما ذكر اللسان مجرد أنها أضعف الأذكار لكن فيه فضيلة عظيمة كما جاءت به الأحاديث ٨١
عروقه وقوله كتاب من الذكارين الله كثيراً الخ المراد بالذكار ما يشمل التسبيح والتحميد والتكبير والاستغفار

(قوله أحدكم من قومه) ذكره بكاف الخطاب إشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم يرى أن ياتيه ليتبسط قلبه صلى الله عليه وسلم كبقية الأنبياء فأنهم لا تنام قلوبهم (قوله فلا يدخل يده) نزع الرجل والحق ونحوها مما لا يتوهم نجاسته (قوله ثلاثاً) ففكره غسها قبل الثلاث فلوقد يده في غرقه وتوجد هام مغرقة بعد الاستيقاظ من النوم بحيث لا يتأتى حصول النجاسة إلى البشرة ثم فكره غسها قبل هو خلاف الأولى لا صلى الله عليه وسلم بعد استيقاظه غسل يديه ثلاثاً قبل القمص مع أنه معلوم طهارتها لما رُفد على أن ذلك سنة بعد الاستيقاظ من النوم وإن صلت طهارتها فقدر كما خلاف الأولى لا مكره أن قبل يكتفى بإزالة النجاسة مرة. أجب بأن الشارع إذا ضاحكاً الخ وقد يقال نعم (٩٢) هو غيباء بالثلاث لأن حتى الغاية لكنه ذكر فيه معنى يقتضي الاكتفاء بأقل

حيث قال فانه لا يدري الخ فان هذا التحليل يقتضي أي المانع خوف التقيس وهذا يزول بفسلة وأجيب بأنه لا يستنبط من النص معنى يطله فانه لو امكن في مرة أو مرتين لبطل قوله ثلاثاً وقد يقال انكم استنبطتم منه ما يطله حيث قلتم من السبع مع الترتيب اذا كانت المتوهمه مطلقه وبالاكتفاء بالرش ثلاثاً اذا كانت المتوهمه مخففة وأجيب بأن سن السبع وإن أبطل التقييد بالثلاثة لكن فيه احتياط فعمل قلوبهم لا يستنبط من النص معنى يطله إذا لم يكن فيه احتياط والاكتفاء بالرش لا يطله لأن فيه العدد أخصى الثلاث وأريد بالنفس ما يجعل الرش بدليل القطعيل بأنه لا يدري الخ فان الصلة إزالة النجاسة والمخففة تزول بالرش ثلاثاً (قوله فان أحدكم لا يدري الخ) أي أو ما أنا فأدري لما مر (قوله فليست الخ) أي فليخرج الماء من أنفه وقول الشارع من فمه مسق قلم (قوله على خياشمه) لأن الشياطين

يجردوا فهو أضعف الأذكار لكن فيه فضيلة عظيمة كجاءت به الأحاديث (دق حبل من أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى (معاً) ورواه عنه اليهقي أيضاً قال الشيخ حديث صحيح (إذا استيقظ أحدكم من قومه فلا يدخل يده في الأناة) أي الذي فيه ماء دون قلبن أو مائتم ولو كثيراً (حتى يفضلهما ثلاثاً) فكره إدخالهما قبل استكمال الثلاث فلا تزول الكراهة عند الشاقصة إلا بالثلاث لأن الشارع إذا غابها كجاءت بغاية فلا يخرج من عهدته إلا باستيقاظها (فان أحدكم لا يدري أن ياتيه) وفي رواية فانه لا يدري قال العلقي فيه أن هذه التهمى احتمال هل لا يتدبر ما يؤثر في الماء أي نجس يؤثر في الماء كحل الاستيقاظ أولاً ومقتضاه الحاق من شك بذلك ولو كان متيقظاً ومفهومه أن من يرى أن ياتيه كن كف عليها مرة مثلاً فاستيقظ وهي حاله أن لا كراهة وإن كان غسها مستحياً على المختار اه قال المنار في الحديث فوائد منها أن الماء القليل إذا ورد عليه نجس قبس وإن لم يتغير واقتصر بين يورود الماء على القبس وعكسه وإن جعل الاستيقاظ لا يظهر بالجر بل بمعنى منه في حق المصل وغسل الصاة ثلاثاً فانه أمر به في المتوهمه في الحقيقة أولى والأخذ بالاحتياط في العبادة غير هام بل يخرج جلد الوسوسة واستعمال ألفاظ المكايه فيما يقاضى من التصريح به (مالك في الموطأ) (والشافعي في المسند) (حم في ٤) كلهم في الطهارة (عن أبي هريرة) إذا استيقظ أحدكم من منامه قوماً فليستتر أي فليخرج ماء الاستنشاق والقذر واليا بس الجتمع من المخاط فدا بعد الاستنشاق بفعل ذلك ثلاث مراراً فان الشيطان يبيت على خياشمه (يحمل أن المراد بالشيطان حقيقة أو هو كناية عن القذر الجتمع أو عن وسوسته بالكسل عن العبادة والخياشيم جمع خيشوم وهو أقصى الأضداد عن أبي هريرة) وفي نسخة عن أبي سعيد (إذا استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحى وعافاني في جسدى وأذننى بذكره) أي يقل ذلك ثلثاً لأن النوم أحوال الموت (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا أسلم العبد لحسن إسلامه) أي صار إسلامه حسناً باعتقاده وأخلاه ودخله فيه بالباطن والظاهر (يكفر الله عنه كل سيئة كان أزفها) قال العلقي وفي رواية نقلها بتعقيد اللام كنيسته صاحب المشاوق وقال النورى ورفق بالتشديد وأزلف معنى واحد أي أسلف وقدم (وكان بعد ذلك) أي بعد

حيث قال فانه لا يدري الخ فان هذا التحليل يقتضي أي المانع خوف التقيس وهذا يزول بفسلة وأجيب بأنه لا يستنبط من النص معنى يطله فانه لو امكن في مرة أو مرتين لبطل قوله ثلاثاً وقد يقال انكم استنبطتم منه ما يطله حيث قلتم من السبع مع الترتيب اذا كانت المتوهمه مطلقه وبالاكتفاء بالرش ثلاثاً اذا كانت المتوهمه مخففة وأجيب بأن سن السبع وإن أبطل التقييد بالثلاثة لكن فيه احتياط فعمل قلوبهم لا يستنبط من النص معنى يطله إذا لم يكن فيه احتياط والاكتفاء بالرش لا يطله لأن فيه العدد أخصى الثلاث وأريد بالنفس ما يجعل الرش بدليل القطعيل بأنه لا يدري الخ فان الصلة إزالة النجاسة والمخففة تزول بالرش ثلاثاً (قوله فان أحدكم لا يدري الخ) أي أو ما أنا فأدري لما مر (قوله فليست الخ) أي فليخرج الماء من أنفه وقول الشارع من فمه مسق قلم (قوله على خياشمه) لأن الشياطين

تهوى القاذورات والمراد بالشيطان كل ما يوسوس لأخصوس إبليس وقال الشارع كالتوروشى بهذا تكفير الضبط اسم شيع ويحتمل أن ذلك حقيقة وأنه كناية عن الكسل وذلك بزيده وعمل كون الشيطان يبيت على خياشمه حيث لم يحصل منه ذكر قبل النوم أما إذا حصل منه كان نقرأ آية الكرمى قبل قومه فان الشيطان لا يبيت على خياشمه والخياشيم جمع خيشوم وهو غرق الألف (قوله رد على رضى) أي إحاسنى فان النائم كليل لا يحس (قوله وموافاني) بقوله ذلك وإن كان كمرىضاً لا تمام من مرض الأثر أشد منه (قوله وأذننى بذكره) وأوعظنى بالتواب على ذلك كما جاني حديث آخر (قوله كل سيئة) من الصغائر والكبائر من المحققة المأبأة ككفارة القتل والظهار أولاً (قوله زلفها) وفي رواية أزلها وصح تشديد اللام على الأولى فيقال زلفها ومعنى كل قلبيهما

(قوله الفصل) أي المجازاة على الشيء من خبره وشره والغصاص لا يقال إلا في مقابلة فعل الشره أو نفس من القاتل بالقتل ومن السارق بالفتح ومن الزاني بالرجم أو الجلد الخ فهذا أول جلد الخ (٩٣) (قوله أي سبعة) أي وفي رواية منتهيا إلى

سبعة أي فهو منصوب على الحال علقى ثم تزيد أي ما شاء الله (قوله أشار الرجل) أي الإنسان فمثل الأتي (قوله على حرف) يضم الجيم وسكون الراء وضعا وفتح الحاء وسكون الراء أي طريق (قوله وقص الخ) أما قال فظاهر وأما المقتول فلعزمه على قتله ونحوه دون الخ القاتل فان لم يرمض على قتله فهو شهيد (قوله كلب الجوع) المراد إذا اشتد الجوع سواء كان به الكلب الذي إذا ابتلى به الإنسان لم يشبع قط أو كان بغير ذلك لما ذكره مبالغة في اشتداد الجوع (قوله رفيف ونحوه) مما يدفع الجوع ورفيف بمعنى مرغوف أي مقطوع لاه مقطوع من أنه بقدر ملء الكف (قوله (٧) وجر) جمع جرة وهي المعروفة من الثمار (قوله على الدنيا) أي الشاغلة عن الله تعالى وأهلها العصاة الذين لا يؤدون حقها الدمار الهلاك أو المراد التباعد لاحقة الدماء أي تباعدت عنهم وترتبت منفرة الهالكين لاستغنائهم عنهم حيث (قوله لا يتبيخ) أي لا يلاهيهم فيقتله بالتب في جواب التي (قوله إذا اشترى) أي ملكه بشرا أو به أوارث وقال بيرا لانه يشمل الذكر والأنثى كالشاة بخلاف الرجل فانه خاص بالذكر (قوله فليأخذ بذروة) بكسر الهمزة وضمها أي فليقبض

تكملة السبب بالاسلام (الفصل) أي كذبة المجازاة في الدنيا ثم قسر الفصل بقوله (المسنة) بضم أمثالها إلى سبعة منه نصف والبيئة مثلها إلا أن يضاروا فقهها أي يقبول التوبة أو بالعفو وإن لم يثبت قال العلقمي والفصاح اسم كان ويجوز أن يكون تامدة والاسنة تمتد أو بضم الخاء والجمة استدامة وقوله إلى سبعة منه نصف متعلق بقدر أي منتهية وفي رواية منتهيا إلى سبعة منه فهو منصوب على الحال وأخذ بعضهم ظاهرا هذه الغاية فزعم أن التضعيف لا يقيم وزنا لسبع مائة ورد بقوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء (قاعدة) قال بعضهم الكافر لا يصح منه التقرب فلا يثبت على العمل الصالح الصادر عنه في شركه وقال الثوري الصواب الذي عليه المحققون بل نقل بعضهم فيه الإجماع أن الكافر إذا فعل أفعالا جيدة كالصدقة وصلة الرحم ثم أسلم ومات على الإسلام فإن فائدته يكتب له (ن ح من أبي سعيد) الخلدري (إذا أشار الرجل على أخيه بالسلاح) أي حل على أخيه في الدين آلة الحرب كأيته ورايتم حل علينا بالسلاح (فصاح على حرف جهنم) يضم الجيم وضم الراء وسكونها وبها همزة وسكون الراء قال العلقمي وهذا متقاربان ومعناه على طرف قريب من السقوط فيها (فإذا قتله وقصا جميعا) أما القاتل فظاهر وأما المقتول فله قتل أخيه فان لم يقصقله فهو شهيد فله حديث محمول على ما إذا قصد كل منهما قتل صاحبه (القبلي) أوداد (ن) كلالها (من أبي بكر) وهو حديث صحيح (إذا اشتد الخافز ودان الصلاة) أي سلاها الظاهر أي أخروها عدا إلى اضطاط قوة الرجح شرط تقديم الكلام على بعضها (فان شدة الحر من فح جهنم) أي غلبتها وانتشار لها قال المناوي قاعدة على عبادة مؤقتة فالأصل تبجيلها أول الوقت الأسبوع الأبراد بالظهور والنقص أول وقتها طلوع الشمس أي على رأى الثوري وبسن تأخيرها أربع أشهر والعبد يسن تأخيرها ثلاثين يوما والفقير أول وقتها غروب الشمس ليلة العبد وبسن تأخيرها ليومه وروى جرة العقبه وطواف الأضحية والمحق يدخل وقتها بنصف الليل وبسن تأخيرها ليومه (حم ق ح من أبي هريرة) سمعت عن أبي ذر عن ابن عمر بن الخطاب وهو متواتر (إذا اشتد الجوع) قال المناوي يفتح الكاف واللام أي حسنة (عليك) يا أبا هريرة (رفيف جرة) قال العلقمي قال في الصحاح الجرة من انظر في الجامع جرو جرا وقال في المصباح والجرة بالفتح اناء معروف والجمع حرارته كلبه وكلاب (من ماء القراح) كلام أي الذي لا يحاطه شيء (وقل على الدنيا وأهلها) أي المتبذرين لها المشغولين بطلبها المهمممين في تحصيلها (منى الدمار) أي الهلاك أي قل لنفسك بفساد الحال أو انقال بأر تجرد منها نفسا تحاط بها قال المناوي يعني أن لهم مرة الهالكين فلا يؤمل بهم حاجتي ولا أقصدهم في مهماتي فليس المراد حقيقة الدماء عليهم (ذهب عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ذا شد الحرفه) تعينوا بالجماع أي على دفع آذانه لقلبه الدم حيث (لا يتبيخ الدم) أي لا يهيج (باحد كقبحته) ويطلب لاهل المجاز ونحوهم من الاقطار الحارة (ك) في الطلب (عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (إذا اشترى أحدكم جيرا فليأخذ بذروة

أعلى البعير بسده العنق ويلصق يده بسنامه ويتعدى لاهل كل أن يذكر البعير بعدا لتعدى لاهل الشيطان على سنامه فإذا سمع ذلك هرب أولان البعير أشرف أموال العرب غير حمارى من ملكه في نفسه كبر فإذا قال ذلك انفع عنه الكبير وكتب الشيخ عبد قول الحشى جبر يخالف ما في المتن العزيمى من قوله جبر فلعلمها وابتان اه

الراجح يرى على قوله ويستوفيه من الشيطان أي لا نال إلا بل خلقت من الشياطين ١٥ وهذا الحديث حسن (قوله إذا اشتري الخ) أي أو أهدى إليه علم الخ فيه إشارة إلى أن لطيف العلم أجود من شبه وهو كذلك كقوله الألباء وقوله أيضا إذا اشتري أحدكم الخ وجد في نسخ قبله قبل هذا حديث ونقله إذا اشتري أحدكم الخارة فليكن أول ما يطعمهما الخوف طهه أطيب لنفسها ١٦ ولم يتكلم عليه الشارح (قوله فليكن ثمرته) للتوسعة على ما هو جوارته (قوله هو) أي المرق أو أحد السمين أي يسمى لحما جازما المنزل فيه من دسم اللحم (قوله فلا) من خصه فخره من كل ما يليق في الرجل (قوله فليستقرها) أي اتخذها فارهة أي مسرعة في السبر والفارة الحافزة بالشيء وقال البزوفون والخارجاء بين الفروضة فلا يقال للفرس فاره بل رائم ووجد وقوله كريمة قوم أي عزيرة قوم يقال كرم (٩٤) الشيء كرمنا ومن وعرفه وكرمه وقوم كرام وكروا وامرأة كريمة

ونساء كرائم وكريمات (قوله أيضا كريمة قوم) أي زوجة أو أمه بكرهما بما كانت تكرم به عند أهلها فإن ذلك من المعاشرة بالمعروف (قوله إذا اشتكى المؤمن) أي الكامل أي إذا مرض فبعض السبب بالسبب أي إذا لم يفعل المؤمن ما يكفر ذنوبه من نحو الصلاة التي لا اشتغال فيها بغيره تعالى ولا وسوسة فيها ومن التوبة ونحو ذلك من المكفرات أرل الله تعالى به الأمر لئلا يوم القيامة خالصا من قوله أخلصه أي أخلصه المرض المفهوم من قوله اشتكى بمعنى سلم وبجانبها (قوله ثبت الحديث) أي رويته (قوله ثم قل الخ) أي أن كان أهلا للقول فإن كان ماصيا أو طفلا صغيرا فليقله آخر ويقول فيه صادقة من ثم ما يبعد من وجه هذا (قوله وترا) وأقله ثلاثة لا واحدة وفي كل مرة يرفع يده ويضعها وكتب المناوي على قوله وترا أي سببا كإقصيده

سنامه (بضم النون) المجهدة وتكسر أي بأعلى علوه وسنام كل شيء أعلاه (وليتقو ذنبا لله من الشيطان) قال المناوي لا ر الشيطان على سنامة كل حي في خفي فإذا سمع الاستاذة هرب ومن العلة يؤخذ أنه ليس نحو الفرس مثله (د) أي الشكاح (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (إذا اشتري أحدكم خرافة فليكن ثمرته) فإن يصب أحدكم لحما أصاب مر فهو أحد السمين أي إذا حصل أحدكم لحما بشراء أو غيره فليطبخه فليكن ثمرتها أو أرشاد امرئته لا ن دسم اللحم يصل فيها فيقوم مقام اللحم في التغذية والتغنى (تلك) في الأظمة (ب) كاهم (عن عبدالله المزني) بضم الميم وقع الزاي وهو حديث حسن (إذا اشتريت فلا تأخذها وإذا اشتريتها فلا تأخذها) قال الحنفى يجهل أن يكون من الجوده ويحتمل أن يكون من الجسد المقابل للقديم ويدل كلام المصباح لكل منهما لأن قوله وجد فلا ن الأمر قبيد وشامل الجسد والجود وقال المناوي فاستفدها بكون الدال الحقيقية أي اتخذها جديدة وليس من الجسد المقابل للقديم والأفعال استقبلها بالتشديد والأمر ارشادي (طس عن أبي هريرة وعن ابن عمر) بن الخطاب زيادة (وإذا اشتريته دابة فاستقرها) أي اتخذها فارهة والمراد النشاط والفعلة (وإذا كانت صدك كريمة قوم بأكرمها) أي زوجة كريمة من قوم كرام بأن تغفل بها ما يليق بنسب آبائها وعصبتها فإذا كانت الزوجة فتقدم بيت أبيها ووجب على الزوج أخذها (إذا اشتكى المؤمن) أي إذا مرض (أخلصه) أي المرض (من الذنوب) كإحصاء الكثير خست الحديث (ولمعي أن ما يحصل له من الألم بسبب المرض يصغره كصغرة الكبر السعيد من ثبت فاستاد التصفية إلى المرض يجاز والمراد الصغار أما الكبار فلا يكفرها إلا التوبة (جد حب طس من عائشة) قال الشيخ حديث حسن (إذا اشتكى فضع يدك) واليعني أولى (حيث تشكى) أي على أهل الذي يؤلئك (ثم قل بسم الله أعوذ برب الله) أي قوته وعظمته (وإذا ندمت من شر ما جدم وبني هذا ثم أوف برك ثم أعد ذلك) أي الوضوء والتجبة والتعوذ (وزا) قال المناوي أي سمعا كإقصيده ورواية مسلم يعني فإن ذلك يزيل الألم أو يخففه (ت ك) في الطب (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (إذا اشتكى من مرض أحدكم شيئا فليطعمه) قال الحنفى سببه ما أخرجه

رواية مسلم حتى فإن ذلك يزيل الألم أو يخففه وهذا الحديث صحيح وفي الكبير حسن غريب اه بخط ابن الجوزي (قوله فليطعمه) أي أن لم يلم مرضه الأطباء ويحبون بأن ما اشتاء ضرره فلا يطعمه وسببه ما أخرجه ابن ماجه بسنده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم طار رجل فقال له ما تشي قال أشتي خبز فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز فليبع إلى أخيه ثم قال صلى الله عليه وسلم إذا أشتي فذكره وفي هذا الحديث حكمة وهو أن المريض إذا تناول ما يشتهيه وإن كان ضرا قليلا كان أنفع أو أقل ضررا مما لا يشتهيه وإن كان ناضلا سيما إن كان ما يشتهيه غذاء بلا ضار كالخبز والحب فينبغي للطبيب الكيس أن يحصل شهوة المريض من جلة أدائه على الطبيعة ولم يندى به إلى طريق علاجه ١٨

(قوله أحدكم مصيبة) أصلها مصوبة قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة ققياس الجمع مصارب فجمعها على مصائب شاذ (قوله فليقل الخ) أي عند نزولها أو بعد نزولها لكن الأول أكد وعند المصيبة الأولى أكد (قوله أنا لله الخ) أي عن وأمرنا وأهلنا عبيد لله يصنع فينا ما يشاء وأنا إليه أي إلى أفرادها بالحكم كما كان أول أمره في أنا لله إقراره بالصوابية وفي إليه راجعون إقراره بالعبودية والشورى قال أبو بكر الورثاني أنا لله إقراره بالثبوت وأنا إليه راجعون إقراره على أنفسنا بالهتكت أحسب مصيبي أي أدنوا فإني في مصائب حسنتي اه (قوله فاجترى) بالمد من أجرة نوابه (٩٥) أو فاجترى بالقصر من أجرة بأمر من ياب نصر

(قوله أحدكم هم) أي سون وقيل
 لهم اطعن العظيم (قوله اذا
 أصاب أحدكم مصيبة) أي هم
 أو عدم نفع ونحو ذلك كالموت
 وغيره (قوله من أعظم) لا ينافي
 هذا أنها أعظم على الإطلاق لان
 كون الشيء من أعظم الأمور
 لا ينافي أنه أعظمها على الإطلاق
 فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم
 كان من أحسن الناس وجها
 أو خلقا ولا شك أنه أحسنهم على
 الإطلاق وإنما كان ذلك أعظم
 المصائب لانه ترتب عليه انقطاع
 الوحي الذي هو رحمة ونقص
 الاوراق في قلوب الصابة
 بسبب طلعه صلى الله عليه وسلم
 ولذا قال أنس ما نقصنا أدينا
 من القرب من وفه حتى أنكروا
 قلوبنا أي لم نجد فيها من التور
 ما كان التور قبل موته صلى الله
 عليه وسلم ولا ينافي كون موته
 صلى الله عليه وسلم أعظم
 المصائب بسبب انقطاع الخبر
 المذكور ما ينافي أن موته صلى
 الله عليه وسلم قبل أمته خير لهم
 لان الجنة تختلقه اذ كون موته
 صلى الله عليه وسلم يرتب عليه
 انقطاع الخبر المذكور لا ينافي

ابن ماجه بسنده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جاد رجلا فقال له ما تشتهي قال
 أشتي خبز فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز فليبعث إلى أخيه ثم قال اذا
 أشتي فذكر وهذا الحديث فيه حكمة لطيفة وهي أن المريض اذا تناول ما يشتهي وان
 كان بضر قليلا كان أنفع أو أقل ضررا عما لا يشتهي وان كان نافعاً فبعض الطبيب الكس
 أن يجعل شهوة المريض من جلة أدلته على الطيبة ومن عسدي به إلى طريق علاجه
 فبما أن المستأثر يعلم القرب اه وقال المتأثر فليطعمه ما يشتهي تد بالان المرض اذا
 تناول ما يشتهي عن شهوة صادقة طبيعية وان كان فيه ضرر فافهو أنفع له مما لا يشتهي وان
 كان نافعاً لكن لا بد من الاقبيلا بحيث تنكسر حدة شهوته قال بقراط الاقلال من الضرر
 خير من الاكثار من النفع ووجود الشهوة في المرض علامة جيدة عند الأطباء قال ابن
 سينا مرض يشتهي أم إلى من صحح لا يشتهي وقيل لمرض ما تشتهي قال أشتي أن
 أشتي (هـ من ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (اذا أصاب أحدكم مصيبة
 فليقل أنا لله وأنا إليه راجعون اللهم عندك أحسب مصيبي) أي أدنوا فإني في مصائب حسنتي في
 مصائب حسنتي (فاجترى فيها) أي عليها قال العلقمي يسكون الهرة وضم الجيم
 وكسر هاء أي أتقنى والجر التواب (وأدبني بها خير أم أنها) يعني المصيبة أي اجعل بدل
 ما فات شيئا آخر أنفع منه (ذلك عن أم سلمة) أم المؤمنين (ت هـ من أبي سلمة) صد الله
 المنزوي قال الشيخ حديث حسن (اذا أصاب أحدكم هم أو آفة) بضع الهم وسكور
 الهمة والمذلل العلقمي اللا واد الشدة وضيق العيشة (فليقل أنا لله ربي لا أشركه
 شيئا) قال الماوي في رواية لا شريك له والمراد أن ذا بفرج اللهم ان صدقت التوبة (ما من
 عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (اذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبي في)
 أي يفقدي (فإنها من أعظم المصائب) قال العلقمي المصيبة بالنبي صلى الله عليه وسلم
 أعظم من كل مصيبة يصاب بها المسلم بعده اليوم القيامة انقطع عمره صلى الله عليه وسلم
 الوحي ومات النبوة وكان أول ظهور الشرب يارثاد العرب وغير ذلك وكان أول انقطاع الخبر وأول نقصانه
 ان خبر أول نقصانه وروى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا أراد درجة أمة
 من عباده قبض نبيها قبها فجعله فرطاً وسلفاً بين يديها (عده) هـ من ابن عباس طلب من
 ساط الجهمي قال الشيخ حديث حسن فقهره (اذا أصبحت أنا في سرى) بكسر السين
 أي نفسك أو بضع فسكون سلكك أو بفتحين منزلك (معافى) يعني بذلك من البلايا والازبا
 (عندك قوت يومك) أي مؤنتك ومؤنة من تزاك نفعته (فلي الدنيا وأهلها العفاء)

أيه يخلفه خير غير وهو ترو المراتب لامتة والاستغفار لهم اذا عرضت عليه سيئاتهم فوته صلى الله عليه وسلم قبل أمته خير
 بهذا الاعتبار وكتب العلقمي على قوله من أعظم المصائب أي أعظم من كل مصيبة ضربها المسلم بعده اليوم القيامة انقطع
 بموته صلى الله عليه وسلم الوحي ومات النبوة وكان أول ظهور الشرب يارثاد العرب وغير ذلك وكان أول انقطاع الخبر وأول نقصانه
 اه (قوله اذا أصبحت) أي دخلت في الصباح وكون هذا الحديث في حرف الالف مع الباء موضوعاً لا يقتضي أنه بلفظ اذا هنا
 موضوع (قوله في سرى) أي نفسك أو منزلك أما الحرب بالفتح فللسك أي الطريق والسرب بالضم طريق يطلق على معان منها
 الشق الذي في الارض وعبارة العزيزي في سرى بكسر السين أي نفسك أو بضع فسكون سلكك أو بفتحين منزلك اه

(قوله كلها) دفع به وهم ارادة العض (قوله تكفر بالسان) ليس المراد تنسب الكفر به من قولهم تكفروا بهما فكفر بهما انسب الكفر به بل من قولهم كفر اليهودى الصم أى كفره أى خضع وقبل فلهذا استعما لان كفره معنى نسب الكفر به وكفره معنى كفره أى خضع وقبل والمراد هنا ان تخضع وبما رة العصى تكفر بالسان أى بذل وتخضع والتكفر هو ان يرضى الانسان أو بطأ على رأسه قريبا من الركوع كما بين ويذ تلطم صاحبها انتهت (قوله فلما نحن من) أى استقم باستقامتنا وتوب استقامة الأعضاء هل استقامة السان مجاز لان استقامتها منية فى الحقيقة على استقامة القلب واستقامة اللسان سبب فى استقامة القلب (قوله وثان استقامت الخ) القوام بالفتح العدل والاعتدال حال تعالى وكان بين ذلك قواما أى عدلا وهو حسن القوام أى الاعتدال فالخى ان اعتدلتا اعتدلتا وقوله (٩٦) وان اعوججت الخ العوج فضعت فى الاجساد خلاف الاعتدال والعوج بكسر الهمزة

في المعاني يقال في الدين عروج وفي
الامر عروج وفي التنزيل ولم يجعل
له عرجا أى فيه اه عقمى
(قوله بنو أمية الخ) خبر أمية
متعلق بهذا المضاف على حذف
مضاف أى أمية متضمن
باعتنا قال العقي والصباح
عند العرب من نصف الليل
الآخر إلى الزوال ثم الماء إلى
آخر نصف الليل الأول ومن
قوله أنه شرع ذكر الانفاظ
الواردة في الأذكار المتعلقة
بالصباح والماء أما التي فيها
ذكر اليوم واليلة فلا تأتي فيها
ذلك لأن اليوم شرع من طلوع
الشمس واليلة من غروب الشمس
اه من العزري (قوله بنو
أمية الخ) أى أجاءوا وأما هنا
بقدرته لا قدرة فيه وفي هذه
الرواية اختصار وفي رواية زيادة
وإذا أمسيتم فقولوا اللهم بن
أمسينا وبن أمسينا الخ بتقديم
المساء (قوله عجب) أى عجز رؤية
ومثل التمثل مانع الرؤية
من جبروط وغيره وخرج ما
بإحدى من غير أن يحول منها

أى الهلاك والدوروس وهذا الابر (هـ) عن أبي هريرة (ع) قال الشيخ حديث نضعف
(إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر بالإنسان) قال العلقمي قال في النهاية أى
تذل وتخضع والتكفير هو أن يرضى الإنسان بباطل أو بأنه قريب من الركوع كما يفعل من
يريد تعظيم صاحبه (فتقول أنت الله فينا فأنحن بك فإن استعمت استعمتنا وإن أوحى
أمر جبار) قال المناوى حقيقة أى تقول ذلك حقيقة أو هو مجاز بلسان الله لخلق
الإنسان يؤتى أعضاء الإنسان بالتوفيق والخذلان فله ذره من ضروما أصغره وأعظم نعمه
وضرو (ت) فى الزهد (وابن خزيمة) فى صحيحه (هـ) كلهم (عن أبي سعيد)
الخدري وهو حديث صحيح (إذا أصبحتم تقولوا اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا) قال
المناوى أى أصبحنا وأمسينا متبسين بنعمته أو مجبا متسلطين لحفظك (وبك أصبحنا وبك
أمسينا) أى يسخرنا لى هذا فى جميع الأزمان (والإمام العسبر) أى المرجع وقال
العلقمي والصباح عند العرب من نصف الليل الأخير إلى الزوال ثم المساء إلى آخر نصف
الليل الأول ومن فوائده أنه شرع ذكر الألفاظ الواردة فى الأذكار المتعلقة بالصباح
والمساء أما التى فيها ذكر اليوم واليلة فلا تبنى فيها ذلك إذ أول اليوم شرعا من طلوع
الفجر واليلة من غروب الشمس (هـ) وابن السني عن أبي هريرة (ع) وهو حديث حسن
(إذا أصطب رجلان مسلمان خال بينهما فحبر أو حجر أو مدبر) قال العلقمي المدر
جمع مدرة مثل قصبة وقصبة وهو التراب المتبلد وقال الأزهري المدر قطع الطين وبصمهم
يقول الطين الملقب والذى لا يتخلطه دمل (فليس أحد هما على الآخر ويتأذوا السلام)
أى يندبا للبتدى وجوب بالراد لانها بعد أن هما متفرقين ويؤخذ من كلام المناوى أن
محل ذلك أن كل واحد من الفجر والمدر مع الرؤية (هـ) عن أبي الدرداء (ع) قال الشيخ
حديث حسن (إذا أصطبعت فقل بسم الله أو فبكلمات الله) قال المداوى أى كسبه
المتعلقة بده وصفاته (التامة) أى الخالية عن التناقص والاختلاف والتناقض وقال
العلقمي اغماوص كلامه بأخمله لا ييجوز أن يكون فى كلامه شيء من النقص والعيب
كما يكون فى كلام الناس وقيل معنى القيام ههنا أنها تنفع المتعذرين وتحفظهم من الاستغاث
(من غضبه) أى يحفظه على من عصاه وأمرأته منه (وعقاب) أى عقوبته (ومن
شرب ماء من هزات الشياطين) أى رزقهم وسواهم (وان يحضرن) أى

حائل أو حال عاقل لا يمنع الرؤية كالشجر المقتل بينه قضاء فلا يسب السلام (قوله ريتناؤا) أى
يخشى والسلام يعنى يندى به أحدهم ويرد عليه بعضهم وأشار بقوله ريتناؤا الى أن التثنية في قوله ريتناؤا ليست بقية
أورجال (قوله اذا اضلجت) أى وضعت جنبك أو ظهرك على الأرض (قوله بسم الله) والا كل انعاما وقدم السجدة
المقصود بالذات التعوذ بخلاف تقديم التعوذ في القراءة فان المقصود بالذات القراءة من بسم الله وأغبرها واذا قال شخص
من كل شئ حتى بلغ العقب والربعان فان أصابه من عدم اخلاص بينه (قوله ضربه) أى انتقامه لان المبدأ أمحال على
قوله وضربه عطف تفسير (قوله وان يحضرن) هذه في الواقع به وفي الرقع حذفت

(قوله اذا اظلم) أي حرفاً (قوله فلا يطرق) من باب دخل وهو الدخول ليلاً ومع الدخول ليلاً بطريقاً لأنه يستأنز طريق الباب غالباً فقوله ليلاً تأكيداً كيلا يدفع قوم القبول بالطريق بأن يراد به مطلق الدخول ليلاً أو أنها أخرج الدخول منها فلا بأس به (قوله أهله) أي حليته من زوجة أو أم متفرج أقاربه فلا بأس بالدخول عليهم ليلاً لأن العلة في النهي أنه يغيب أهله من غير تأهب للاستماع كمنشط واستعدافه عما يكرها بسبب عدم ذلك ومن ثم لو علت معاد بحيث كالحاج أو أرسل له رسولاً أخبرها بوقت دخوله فلا بأس بالدخول ليلاً (قوله اذا اظلم ان الرجل) أي الشخص (٩٧) أي سكن قلبه بسبب تأمينة أو حبيته ثم

قله بغير حق نصيبه لو اعد عدو
أي رآه تنصب على دبره يعلم منها
أنه قتل عدواً فغيبه إشارة إلى
انضاحه على رؤس الخلائق
وهذا خصوصاً لمن قتل شخصاً
بعد أن آمنه وسكن قلبه إليه فإن
كان قلبه ظالمًا لكان من غير أن
يعرفه ويصطنق قلبه إليه فلا
تنصب هذه الزاية وإن عوقب
عقاب القتل (قوله ابن الحق)
بفتح الحاء المهملة زكراً للميم (قوله
ابن الحان) أي ماله ربح لا خصوص
النت المبروف (قوله من الجنة)
يحتمل أن المراد بالجنة معناها
الغوى وهو البستان ويحتمل
الجنة الحقيقية والمعنى على
الأنفسيه أي كانه خرج منها أو
صلى حقيقته أي خرج منها
حقيقة ولا ريد أن أزارها
لا تفسر لأنه خارج منها سلب
خواصه وعلى كل فالمراد به الله
رب من التبان ليخرج نحو المسلم
والعنز اذ لم يثبت خروج ذلك من
الجنة (قوله اذا أعطيت شيئاً)
أي من أمور الدنيا ومع قبوله
ان علت حرمته وكره ان علم أن
فيه شبهة كالمكاسين وحل
بلا كراهة ان علم حله فالورع
ردمائه شبهة ان لم يعارضه حب

بجوامع أصول (أو بصريح الجزي في) كتاب (الآيات) عن أصول الديانة (عن ابن
عمرو) بن الحارث قال الشيخ حديث حسن (اذا اظلم أحدكم القبية) فيه التقيد
بطول القبية ولعل الطول حاصراً مع العرف (فلا يطرق) بفتح أوه (أهله ليلاً)
قال العلقمي الطروق النهي بالليل ومعنى الآتي بالليل طارئة لأنه يحتاج غالباً إلى دفع الباب
وورد الأمر بالدخول ليلاً وجمع بينهما بأن الأمر بالدخول ليلاً لمن أعلم أهله بقدمه
والنهي على من لم يفعل ذلك وقال المناوي (قوله) أي حاله بالقدم عليهم ليلاً
تقوم التاهب عليهم بل يصبر حتى يصيح لكي تقتط الشعنة وتسد القبية (حم ن
عن جابر) بن عبد الله (اذا اظلم ان الرجل الى الرجل) قال في المصباح اظلم
القلب سكن ولم يبق والاسم الظمأ نينه أي سكن قلبه بتأمينه (ثم قتل بعد ما اظلم
إليه) أي بغير حق (نصفه يوم القيامة لو اعد) قال الشيخ لو اعد بكسر اللام وقع الوارد
مجدوداً معناه قال عدو بفتح المعجمة فتكون المهمة فقرأ في آخره ضد الوفاء كفي بهن
ظهور العقوبة التي أعد لها الله ظهور للرد وقال المناوي يعني من غفر الدنيا أعدا عوقب
في القبي عقاباً لا يزالان الجزاء من جنس العمل (لن) عن عمرو بن الحق (الكاثر
انزاعاً) قال الشيخ حديث صحيح (اذا أعطى الله أحدكم خيراً) أي مالا (فليبدأ
بنفسه وأهل بيته) أي فليبدأ بوجوبه بالانفاق منه على نفسه ثم بمن ترضيه مؤتمتهم
(حم م) في الغنازي من حديث طويل (عن جابر بن عمرو) اذا أعطى أحدكم الرحمان
فلا يرد (قال العلقمي هو لئلا يفت مشعوم طيب الریح) فانه خرج من الجنة (قال المناوي
يعني يشبه رحمان الجنة أو هو على ظاهره ويذهب سلب خواصه التي منها أنه لا يتغير ولا يذبل
ولا يقطر ريعه (د في مر اسبلته) في الاستئذان (عن أبي عثمان التهذي مر سلا)
أدرك زم المصطفى ولم يسمع منه قال الشيخ حديث حسن (اذا أعطيت شيئاً) بالبناء
للمفعول (من غير ان تسأل فكل وتصدق) قال المناوي ارشاداً يعني ان تقع به رغبة إشارة
الى أن شرط قبول المبدول علم حله أي باعتبار اظهاره وفوضه من كلام العلقمي أنه ان علم
حله استحب القبول وان علم حرمته سقم القبول وان شئت لا احتياط وده هو الورع (م د
ن عن ابن عمر) اذا أعطيت الزكاة بالبناء للفاعل (فلا تنسوا أوجها) أي ما يحصل به
الثواب (ان تقولوا) خبر من مبتدأ محذوف أي وهو قولكم اللهم اجعلوا مغفراً أي
غفيرة مذكورة في الآخرة (ولا تجعلوا مغفراً) قال المناوي أي لا تجعلوا أرى اخرجها
غفراً أمغفراً وهذا التقدير بناء على أن أعطيت منى للفاعل ويمكن بناءه للمفعول
وتوجيهه لا يخفى اه قال العلقمي قال النوري في إذ كاره ويستقبلن دفع زكاة أم

(١٣ - عزيرى اول) التاء كان يقال فلان زاهد لا يقبل شيئاً فدماعيه شبهة حينئذ أضرم قوله (قوله تصدق منه) فيه
إشارة الى أنه لم يعلم حرمته ولا يرضع التصديق منه (قوله اذا أعطيت) بالبناء للفاعل فلا تنسوا أوجها أي لا تتركوا ما يقيم أوجها
من الدماء فلو اللهم اجعلها مغفراً أي لا اعتد بها الا لا دخلوا بها في الآخرة لا لتصورها بالجوهر يصح بناؤه للمفعول ويكون
الأمور بالبناء المستحقين الآخذين الزكاة فيس لهم الدماء للمخرج استعمال فساوجبني تركوا بجزا تقدير ولا تنسوا الفضل
بينكم أي لا تتركوه

(قوله على غير) والافضل الرطب ثم الجوز ثم البسرة ثم القرم ثم الماء ثم كل شيء حلو فلا تلتئم قدم الحلو على الماء قياسا على القرم ومنع لقياس بأن خصوصية القرم هي قوة البصر التي ضعفت بالصوم لا تفرد في غير من نحو الزبيب العسل (قوله فانه) أي الافطار على ذلك مرة أي زيادة ثواب (قوله اذا أقبل الليل) أي ظلمته وأدبر النهار أي ضوءه فكل على حذف مضاف (قوله من ههنا يعني جهة المشرق علم ذلك الروي باشارة حسية أو بقرينة حالية (قوله وغربت الشمس) أي مكنتها بقلعه عن ذلك اشارة الى أنه قد يوجد أقبال الظلمة وأدبار الوضوء لم يوجد (٩٨) غروب الشمس لكون الشخص في مكان منخفض فلا يكتفي ذلك بل لابد

من الغروب (قوله أفطر الصائم) أي دخل وقت افطاره فليس المراد أنه يحكم عليه بأنه تعالى مفطرا بـ ول ذلك الوقت (قوله اذا اقترب الزمان) قبل المراد من تساوي الليل والنهار وزن نفع الازهار ووزن نفع الثمار فان رؤية المنام في هذه الأزمنة لا تكاد تكذب كائن عليه المعبرون وقيل المراد من المهدى فانه لعله يمر كالأحلام وقيل المراد اذا قربت القيامة وهو الاقرب لا يستند نقل المسلوب وقوت العلماء وتكثر الخوارق فلا يصحون ما يفتهم فروقة المسلم في المنام حينئذ لا مرصادة بقرينة الوحي وتعليم الأحكام لعدم من يعلم اذ ذلك (قوله قرنا) اسم مصدر بمعنى الاقراض فيكون مؤكدا لتمامه أو بمعنى اسم المفعول أي شيئا قروضاً (قوله أوجه) أي أراد المقرض أن يحصل المقرض على دابته أي دابة المقرض فلا يركبها واللهي للتصريح ان شرط ذلك في العقد لا يعود اياها فهو منزل على الورع (قوله اذا اقتصر الخ) الاقتصرار هو عدة البدن وليس مرادا بل المراد اذا أغنى القلب بحسبة الله تعالى وشوقه وسوا حصل البدن رعدة أو لا لكن الغالب على من لاحظ مقتصد الوعيد والعقاب وحصل له خوف حصل لبدنه رعدة وهو غير بالخشية دون الخوف لأنها أغنى اذ هي شدة الخوف وهذا الحديث لا ينافي أن ثم قوما بعدة تعالى لا تخوف من العذاب ولا طامع في الثواب لان غالب الاحاديث في حق عامة الخلق أما الخاصة فلهم احاديث تخصهم تسمى لبها الشريعة (قوله خطايا) أي الصفات والكثارات اقترن بالخشية فوجه كمالها القالب (قوله كايضات الخ) وجه الشبه سرعة السقوط لا الكمال لا سقوط الذنوب كمال فلانسان يسقط ويرق الشجرة نقص لها لا كمال فهو السرعة ووجه الشبه لا يجب أن يكون من كل وجه (قوله أقل الرجل) أي الشخص ولو مفطرا خلا فلا تلتئم خصمه بالصائم (قوله بوجه) أي قلبه

صدقة أو بدرا أو كفاة أن يقول ربنا قبل منا انك أنت السميع العليم (هـ ع عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أفطر أحدكم فليفطر على غير) أي بقرو والمراد جنس القرم فيصدق بالواحدة والسبع أفضل وأولاء الجوز وهذا عند اقتدار الطب فان وجد فهو أفضل (ما يبرك) أي فان في الافطار عليه ثوابا كثيرا فلا يمر بشرى وفيه شرب ارشاد (فان لم يجد قرا) يعني لم يتيسر (فليفطر على الماء) القراح (فانه مظهر) بفتح الطاء أي مظهر يحصل المقصود (هـ ع وابن خزيمة) في صحيحه (جب) كلام في الصوم (عن سلمان بن عامر الضبي) وهو حديث صحيح (اذا أقبل الليل من ههنا) أي من جهة المشرق (وأدبر النهار من ههنا) أي من جهة المغرب (وغربت الشمس فقد أفطر الصائم) قال المناوي أي انقضى صومه أو تم صومه ثم بدأ أفطرا حركا أو دخل وقت افطاره ويمكن كقول الطيبي حل الاخبار على الانشاء اظهار العزم على وقوع المأمور به أي اذا أقبل الليل فليفطر الصائم لان الخيرة ممنوعة بتجديد الافطار فكان متوقفا (ف) د ن عن عمر بن الخطاب (اذا اقترب الزمان) قال الطاقسي قول المراد باقتراب الزمان أن يتبدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا اقتربت القيامة والاول أشهر عند أهل الرؤيا وجاء في حديث ما يؤيد الثاني اه واقصر المناوي على الثاني فقال أي اقتربت الساعة (لم تذكر رؤيا الرجل المسلم تكذب) أي رؤياه في منامه قال المناوي لا تكشف الغيبات وتظهر الخوارق حينئذ (وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا) أي السطين المدلول عليهم بالسلم (أخاه قرنا) أي أخاه في الدين وكذا الذي (فأهدى اليه طبعا) مثلا والمراد أهدى اليه شيئا (فلا يقبله أو حله على دابته) أي أراد أن يركبه دابته أو أن يحمل عليها ما ناله (فلا يركبها) أي لا يستعملها ركوب ولا غيره قال العلقمي هو محمول على التزهد والورع أي فهو خلاف الأولى (الأن يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك) هـ حق عن أنس بن مالك وهو حديث حسن (اذا اقتصر جلد العبد) بتشديد الاء أي أخذته قشيرة أي وعدة (من خشية الله تحانت عنه خطايه) أي تساقطت (كايضات عن الشجرة البالية) وردتها والمراد العبد المؤمن والخطايا تم الصفات والكثارات حصل مع ذلك غلبة بشرطها والاطمئنان الصغار (مهموه) في فوائده (طب) وكذا البزاز (عن العباس) بن عبد المطلب قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أقل الرجل العلم) بالنظم أي الاكل بصوم أو غيره (ملا جوفه فورا) أي ملا الرجل باطنه بالنور ثم يقبض ذلك النور على الجوارح

بل المراد اذا أغنى القلب بحسبة الله تعالى وشوقه وسوا حصل البدن رعدة أو لا لكن الغالب على من لاحظ مقتصد الوعيد والعقاب وحصل له خوف حصل لبدنه رعدة وهو غير بالخشية دون الخوف لأنها أغنى اذ هي شدة الخوف وهذا الحديث لا ينافي أن ثم قوما بعدة تعالى لا تخوف من العذاب ولا طامع في الثواب لان غالب الاحاديث في حق عامة الخلق أما الخاصة فلهم احاديث تخصهم تسمى لبها الشريعة (قوله خطايا) أي الصفات والكثارات اقترن بالخشية فوجه كمالها القالب (قوله كايضات الخ) وجه الشبه سرعة السقوط لا الكمال لا سقوط الذنوب كمال فلانسان يسقط ويرق الشجرة نقص لها لا كمال فهو السرعة ووجه الشبه لا يجب أن يكون من كل وجه (قوله أقل الرجل) أي الشخص ولو مفطرا خلا فلا تلتئم خصمه بالصائم (قوله بوجه) أي قلبه

(قوله فلا صلاة) أي كاملة وهو خبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي فلا صلاة ما خلا حيث ذكرنا سنة الصبح وغيره خلا لما نحن فيه ذلك سنة الصبح وذلك ثلاثون ثواب تكبيرة الاحرام الذي هو أكثر من ثواب التافهة لا اجابة (٩٩) رجل عابى فرأى الامام أبابؤف بشرع في

نفل عند اقامة الصلاة فقال له ولم يعرف مقامه باجاهل ما قالنا من ثواب فرضنا أكثر مما شرعت فيه (قوله وأنتم تسعون) أي تهزلون بان خيفت ثواب تكبيرة الاحرام ثم ان تبغضت الوقت وجب التهورول (قوله السكينة) وهي المشى بدون التفات مع غرض البصر وعدم الالتفات وخفض الصوت (قوله حتى تروى) أي قد خرجت اليكم كافي الرواية الاخرى وهذا شامل لبطلان المقيم للصلاة فيقتضى انه يقيم الصلاة وهو قاعد انتهى عن قيام المحاضر من الابد الاقامة وهو المراد بحتى تروى لانه صلى الله عليه وسلم كان يخرج عقب الفراغ من الاقامة واجيب بجوابين الاول ان سيدنا بلالا رضي الله عنه كان يراه صلى الله عليه وسلم قبل القيام بمن عمن فيه اقامة الصلاة لشدة حرصه على رؤيته صلى الله عليه وسلم فلما رآه اقام الصلاة فذا فرغ من الاقامة رآه القيام فيطلب لهم حيثما القيام الثاني سلطانا به لاراه صلى الله عليه وسلم الامم القوم فهو مستثنى من القوم فيطلبه القيام للاقامة قبل رؤيته صلى الله عليه وسلم لانه قليل خارجي وهو الامر بالاذان والاقامة من قيام (قوله بالانشاء) مثله القضاء وهو ما يؤكل قبل الزوال أي لو حضر عند ارادة صلاة الغصى مثلاً أو أكثر من سنة

قتصد عنها الاعمال الصالحة وما ذكرتم من أن تفاعل ملائحة إلى الرجل هو ما في شرح الشيخ وبعده المناوي بعد أن الله سبحانه وتعالى قال وأما كان الجوع يورث تنوير الجوف لا يورث سقاء القلب وتوير البصيرة ووقفة القلب حتى يدرك أمة المباحة وقل النفس وزوال البطور الطغيان وذلك سبب ليقضان التور والجميع هو أساس طريق القوم قال السكاكي كنت أنا وعمر والمكي وعياش نصلب ثلاثين سنة فصلي القضاء وضوء العصر ونص على التبريد ما تا ما ساوى فلسا فنقسم ثلاثة أيام وأربعة وخمسة لا تأكل شياً ولا نساك ما ن تظهر لنا شي وعرفنا حله أكلنا الألو بنا طذا الشدة الجوع وخضا السلق أنينا أبابؤف الحراز فيقتلنا ألوانا كثيرة ثم خرج إلى ما كمل به (فرعن أي هرة) وهو حديث ضعيف إذا أقمت الصلاة أي شرعت في اقامتها أو قرب وقتها فلا صلاة الا المكثوبة أي صلاة كاملة فيكره التنفل حيثما تقوته فضل يصوم مع الامام (م) عن أبي هرة إذا أقمت الصلاة فلا تأكلوا حتى تسعون أي تهزلون قال العلقمي قال التوروي فيه التدب الا كدالي اتيان الصلاة تسكينة وقاروا انتهى عن اتيانها سجا سواء في صلاة الجمعة وغيره أو سواها في ثياب قوت تكبيرة الاحرام أم لا قال في شرح البهجة وقيل ذلك في الروضة كالمسألة اما في الرض الوقت ما ضاق قالوا في الاحرام وقال الهب الطبري يجب ان يدرك الجمعة الابه والمراد بقوله تعالى فاعلموا ان ذلك كراهة الذهاب يقال سمعت في كذا أو ان كذا اذا ذهبت اليه وعلمت به (واسوها وأنتم عشون) أي هيئة (عليكم السكينة) قال المناوي أي الزمو الوفاق في المشى وخفض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والبس (فما أدركتم) أي مع الامام من الصلاة (فصلوا) معه (وما فاتكم فاقروا) أي فاتكموه حتى أكلوه وحدهم في ما أدركم المسبق أول صلته اذا الاقام يقع على باقي شيء تقدم وعليه الشافعية وقال الحنفية آخر صلته بمبديل رواية فاقضوا بل فاقروا فيصير في الركعتين الاخيرتين عندهم لا عند الشافعية (حم ق ع) عن أبي هرة إذا أقمت الصلاة فلا تقروا حتى تروى لا يطول عليكم القيام وما هي لتسريحه قال العلقمي وهذا أي هذا الحديث معارض لحديث ما برن مرة ان بلالا كان لا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع بينهما أن بلالا كان يراقب خروج النبي صلى الله عليه وسلم فأول ما يراه في الاقامة قبل أن يراه طالب الناس (حم ق د ن) عن أبي قتادة زاد ٣ فخرجت اليكم إذا أقمت الصلاة وحضر العشاء فادعوا بالعشاء العشاء بفتح العين المهمة والمداين كل آخر النهار كما يؤخذ من كلام صاحب القيام وقال في الصحاح العشي والعشبة من صلاة المغرب إلى العتمة ويكسوه قرب حضوره وهذا ان اتسع الوقت واتقت نفسه قال المناوي وهذا ان ورد في صلاة المغرب لكنه لم يرد في كل صلاة قلنا للعلة وهي خوف فوت المنسوع (حم ق ت ن) عن أنس بن مالك (ق ن) عن ابن عمر بن الخطاب (ن غ) عن عائشة حم طبع عن سلمة بن الأكوع (الاسلمى) طبع عن ابن عباس (إذا) كحل أحدكم فليكحل وزا قال المناوي وكونه ثلاثا وليلا أولى (وإذا استسبح) أي استعمل الاحراق في الاستسبا أو المراد بقض مضوعه وهو أنسب بما قبله (فليصبر وزا) ثلاثا أو خسا وهكذا وتقدم أن الثلاث واجبة وان حصل

هذا الحديث اشارة لقوله (قوله زرا) واسل من الاكمال من حديث آخر هذا الغايد على سن الايتارولو اكصل في كل عين من عين وجل الخامسة تصفها في عين ونصفها الا حرفي عين حصل أصل من الايتارو الا كل انما يكون بالياتاري كل عين على

حدثنا وان كان مجموع ما في العين يكون شفعا لجعل المجموع وراجمه مرد بينهما فمهر يحصل اصل من الايات ٤٥ (قوله
 اذا كفر) أي نسب أخاه للكفر بأن قاله يا كافرا فقد بدأ بها أي بنسبه الكفر أحدتها بهم الاحد لانه ان كان المقول لذلك
 كافرا أصليا وأمرنا فهو الذي يرجع بنسبه التكفير وانطبقت عليه وان كان مسلما فلا يرجع بها القائل حيث لم يقصد
 كفران النعمة مثلا بأن قصد أنه مخرج من دين الاسلام فإن أطلق فلا كفر بل يحصر للاذعان وكذلك قول بعض الناس للسلام
 يا نصراني مثلا على سبيل السب أو الضربة (١٠٠) فيصير ولا يكفر الا اذا قصد أنه خارج عن دين الاسلام كإقراره شجنا

حرف ونفسه شجنا راوي عن
 م (قوله اذا أكل أحدكم طعاما)
 أي تناول شيئا يشتمل الشراب
 (قوله على أوله وآخره) وفي رواية
 في أوله وآخره وفي أخرى أوله
 وآخره والمراد بالاول ما صعدا
 الاخر فيشمل الوسط ولترك
 المبجل لقض على أوله وآخره
 حصل أصل السنة (قوله واذا
 شرب لبننا) أي تناوله ولو بغير
 شرب كان فت فيه (قوله وزدنا
 منه) أي فلا يقول وأبدلنا خيرا
 منه لانه ليس في الأطعمة خير
 منه كذا في الشرح ويستتق
 اللحم فطروجه بدليل آخر فهو
 بسائر أنواعه أفضل من كل طعام
 حتى اللبن ومعنى الافضلية أنه
 أرفع لبدن أو كثرة الشراب اذا
 تقرب به كان غدا تصدق به
 ومقتضى هذا أنه لو أكل لحبا
 لا يقول وأبدلنا الخ بل يقول
 زدنا منه ويحتمل أنه يقول ذلك
 والمعنى أبدلنا خيرا منه من طعام
 الجنة والافليس في الدنيا خيرا منه
 قط ولم يقل ذلك أي أبدلنا خيرا
 منه في اللبن على معنى خيرا منه
 من طعام الجنة لانه ورد النص
 فيه بطلب وزدنا منه بخلاف اللحم
 فلم يرد فيه طلب ذلك فاحتمل ما ذكر
 (قوله ليس يجرى الخ) لانه اشتل

الانقبادونها (حم عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (اذا أكل أحدكم طعاما)
 كأن قال له يا كافرا وقال عنه فلان كافرا فقد بدأ بها أحدهما (بإزاء الموحدة
 والمذاوى رجوع بمعية أكفاره له فراجع عليه اسم التكفير لا الكفر وقيل هو محمول على
 المستعمل أو على من اعتقد كفر المسلم بغير دليل يمكن كفره إجماعا أو هو جزو تنقيح م عن
 ابن عمر بن الخطاب (اذا أكل أحدكم طعاما) أي أراد أن يأكل (فليقل كرام
 الله) ندبا ولو كان محدثا كذا أكبر بأن يقول بسم الله ولا كل أن يقول بسم الله الرحمن
 الرحيم (فان نسي أن يذكر اسم الله في أوله) وكذا أن تعبد (فليقل) ولو بعد فراغ الأكل
 بسم الله على أوله وآخره (عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (اذا أكل أحدكم
 طعاما) أي أراد أن يأكل طعاما غير لبن (فليقل اللهم بارك لنا فيه واغفر لنا خيرا منه)
 قال المناري من طعام الجنة أو أعم (واذا شرب لبننا) ولو غير حليب وعبر بالشرب لانه
 القالب (فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه) ولا يقول خيرا منه لانه ليس في الأطعمة خير
 منه (فانه ليس شيء يجرى) بضم أوله (من الطعام والشراب الا اللبن) أي لا يكتفى في دفع
 العطش والجوع معاشي واحد الا اللبن (حم م) عن ابن عباس وهو حديث حسن
 (اذا أكل أحدكم طعاما فلا يجمع به) أي أصابعه التي أكل بها (بل يبدل حتى
 يلعقها) يفتح أوله من الثلاث أي يلعقها هو (أو يلعقها) بضم أوله من الرابح
 أي يلعقها غيره قال النووي المراد بالعق غيره من لا يتقصد ذلك من ربه جبار يتوكل
 وله وكذا من كان في معاصهم كليل يتقصد البركة بلعقها وكذا لو ألقها شاة ونحوها قال
 المناري ومحمل ذلك اذا لم يكن في الطعام غمروا أو غسلها الخبر الترمذي من نام في يده غمر
 فأصابه حتى فلا يؤمن الا نفضه (حم م) عن ابن عباس حم م ن ه عن جابر بن
 عبد الله (زيادة فانه لا يدري في أي طعامه البركة) قال العسقي قال النووي معنى قوله
 في أي طعامه البركة أن الطعام الذي يحصره لا نسا فيه بركة لا يدري ان تلك البركة فيما أكل
 أو فيما بقي على أصابعه أو فيما بقي أسفل القصعة أو في القبة الساقة فينبغي ان يحافظ على
 هذا كله لتصل البركة والمراد بالبركة ما يحصل به التغذية أو تسلم عاقبته من الأذى
 ويقوى على الطاعة والطمع عند الله تعالى (اذا أكل أحدكم طعاما فليقل أصابعه)
 بفتح حرف المضارعة قال المناري أي في آخر الطعام لأن أثنائه لانه يس أصابعه بصاقه
 في فيه فاعلمها ثم بعدها فيصير كانه يصب في فيه وذلك مستقيم ذكر القرطبي (فانه لا
 يدري في أي طعامه تكون البركة) فان الله تعالى قد يحلق الشئ عند لقي الاصابع أو
 القصعة (حم م) عن أبي هريرة طيب عن زيد بن ثابت طيب عن أنس بن مالك
 (اذا أكل أحدكم طعاما فليقل يده من وضوء اللحم) بفتح الواو والضاد المجهة أي

على الماء والسج والجنب فيدفع العطش والجوع (قوله فلا يجمع به) أي أصابعه الثلاث اذا السنة أن يأكل بذلك دمه
 فلو خالفه السنة وأكل بجميع كفه طلبه لعق جميع الكف (قوله حتى يلعقها) بنفسه أو يلعقها بأن يأمر غيره من لا يتقصد منه
 ذلك كتليذ وزوجته بلعقها (قوله لا يدري الخ) ولا اطلب لعق الا نامله يمكن ثم من ينظر والاطلب الاضلال (قوله من وضوء
 اللحم) أي دسوسه ومنه كل طعام ملوث بالميت بدوى غسل اليد وورث اللحم أي الجنون والوضوء أي البص

(قوله اذا اكل الخ) وكذا تناول احدكم طعاما او مشرا بالغيره من ان يكون (١٠١) يعني تناول (قوله فان الشيطان الخ) فان

دعوه وزهوته (عنه ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (عنه) اذا اكل احدكم قليلا على يمينه واذا شرب غلب شرب يمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله قال المناوي حقيقة او يحصل اوليائه من الانس على ذلك ليضاد به الصلوة (ح م د) عن ابن عمر بن الخطاب (ن عن أبي هريرة) اذا اكل احدكم طعاما قليلا على يمينه ويشرب بيمينه فليكره بالتحليل بلا عذر (و لا يأخذ بيمينه ولا يلعق بيمينه) أي ما عرفت كصنف وطعام اما المستقذر وقيل الظفر وهو فالياسر (فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله) يأخذ بشماله ويصلي بشماله قال المناوي واخذ جمع حناية ومالكفة وظاهرة من التحليل حرمة أكله أو شربه أو أخذه أو أعطاه بها بلا عذر لان فاعل ذلك اما شيطان أو شبهه (الحسن بن سفيان) المشهور (في مسنده) المشهور (عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (عنه) اذا اكل احدكم طعاما فسلطت لقمته فليطع مارا به منها أي فليخ ما يوافقه مما أصابها ثم يلعقها بيمينه فليطعها (في نسخة) فليطعها وسكون الطاء أي يأكلها قال العلقمي من آداب الاكل أن لا يأخذ من أكل ما سقط من طعامه ولا يدعه للشيطان بل يمسح به أن يأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما به من أذى هذا اذا لم تقع على موضع نجس فان وقعت على موضع نجس فليمسح به فان كان هناك ملوثة ولا بد من غسلها ان أمكن فان تعذر اطعمها مرة أو نحوها (ولا يدعها للشيطان) قال المناوي جعل تركها ابتداء لها للشيطان لانه تضعيف للنعمة وهو رضاء وأمر به (عن ابن عمر) بن عبد الله وهو حديث حسن (عنه) اذا أكلت الطعام أي أردته أكله (فانظر) انما أكله فانه أروح لا قد أكله قال المناوي لفظ رواه الحاكم اذ لم يبدل أقدا مكم وعام الحديث وأنها سنة مجلبة (طس ع ن عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (عنه) اذا اتى المسلمان بيمينهما أو وضعا قال المناوي وفيه حذف تقديره متقاتلين بلا تأويل ساخن (فقتل أحدهما صاحبه) فالتقاتل والمقتول في النار (عنه) قال العلقمي قال العلماء حتى يكوئهما في النار أنهما يمسحان ذلك ولكن أمرهما إلى الله تعالى ان شاء ما قبلهما ثم أخرجهما من النار كما أزال الموحدين وان شاء ما قبلهما فليمسحهما أسلا وقيل هو محمول على المسحل ذلك (قيل بإرسول الله) قال المناوي يعني قال أبو بكره راوى الحديث (عنه) هذا القتال (عنه) قال العلقمي مبني أو خبره محذوف أي هذا القتال يستحق النار (فما بال مقتول) أي فاذنبه (عنه) قاله كان سر صاع على قتل صاحبه أي بلا تأويل كما تقدم فلو صال عليه سائل ولم يذفع إليه لقتله فلاح عليه (ح م ق د ن عن أبي بكره) عن أبي موسى الأشعري (عنه) (أذا اتى المسلمان) أي الذكران أو الأناث أو والد كسر ومجرمه أو جملته (فصاحا وحده الله واستغفر عقر لهما) قال المناوي زاد أبو داود قبل أن يفرقوا المراد الصغار قياسا على الظان ويستثنى من هذا الحكم الأمر بالدجيل الوجه فصرم مصاغته ومن به عاذه كالابرس والابجد فتكره مصاغته (د عن البراء) بن عازب قال الشيخ حديث حسن (عنه) (أذا اتى المسلمان) فلم أحدهما على صاحبه كان أحبهما إلى الله بنصب أحب أي أكثرهما في إيمان الله (أحسب ما نرى) بكسر الموحدة قال العلقمي قال في الهبة البشر طلاقة الوجه وبشاشته (صاحبه) فاذنصاحا أنزل الله عليه مائة رجة لبادي نعوون أي البادي والسلام والمصاحفة (والمصافح عشرة) ففتح الفاء فيه أن المندوب قد يفضل الواجب (الحكيم) الترمذي (وأبو

واقفه صار كاتمه من جسده ولذا ذهب بعضهم إلى أنه يحرم الاكل والشرب بالشمال بدليل دعائه صلى الله عليه وسلم على من أكل عنده بشماله فقال كل بيمينك فقال لا أستطيع فقال له صلى الله عليه وسلم لا استطعت أبدا فليستطع ورفع يمينه حتى مات وأجيب بأنه صلى الله عليه وسلم اتخذه عليه لمظهره من تكبره وعدم أمثاله للسنن لا لكونه أكل بالشمال (قوله اذا اكل احدكم الخ) وكذا تناول شخص طعاما فسلطت منه لقمته فليه فليطع ما ذكر (قوله فليطع) أي يزل مارا به من قدر أو قبس ان أمكن والاناولة لتوهرة تنقيما للشيطان وهذا المطلوب وان كان في أول الاكل لما أن الشيطان يترقب الاكل يسقط شيء منه (قوله الطعام فاخلعوا الخ) نخرج ماء الشرب فلا يسن خلط النعاله (قوله أروح أي أشد راحة ولذا يطلب الخلع وان كان في راحة حال يسهه والأمر للذب بدليل الإجماع على عدم وجوبه وشذوذ من قال بالوجوب (قوله في النار) أي حقهما أن يكونا في النار وقد بعثوا الله تعالى عنهم وكونهم في النار لا يقتضي استواءهما في العذاب اذا المقتول عليه اثم العزم فقط والقاتل عليه اثم العزم والمباشرة للقتل والمراد قتله لغرض ديني فخرج قتال العصابة رضى الله تعالى عنهم فانه لأمر أن يروى بإجتاد ولا يشملهم هذا الحديث (قوله

المسلمان) ان لم يكن أحدهما أمر دجبالا فان صاحبه بمائل فلا بأس به (قوله غفر لهما) أي جميع الصغائر (قوله كان أحبهما) خبر

كان مقدم راسها أحسنهما (قوله الختان) فيه تطليبا ولا فاعل القطع البظر يقال به خفاض وهذا الحديث أضعف في حديث
 انما الماس من المناوي دين ثابت رضى الله تعالى عنه لم يلقه هذا الحديث فكان يفتي بعدم وجوب الفسل على من جامع ولم يزل
 فيبلغ سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه فأخضره وزجره فذكر له حديث انما الماء من الماء فطلب منه اثباتا فثبتته ثم انحط الامر على
 نص حصره بهذا الحديث (قوله اذا أتى الله في قلب الخ) نرجح ما لو طرأ شهوة نفسه من غير هذا الالقاء فلا يجوز ومنه ما لو أراد
 الكاس خطبة فنت العالم فانه معلوم انه (١٠٢) لا يجاب فلا يجوز له النظر له شهوة نفسه فهو لاهاء الشي ط لا لالقاء الله

تعالى وينبغي أن ينسب هذا
 الالقاء للشيطان (قوله اذا لم
 أحدكم) أي صار اماما بان صيره
 السلطان أو قواه أو اقروا أو صلى
 منفردا ثم بعده غيره (قوله فان
 فيه الخ) مفهومه انه اذا لم يكن
 فيهم من ذكر لم يسن التصف
 وليس مراد بل يسن ما لم يؤمن
 بمصورين راضين بالتطويل
 والمراد بالتصف أن لا يأتي جميع
 المندوبات بل يقتصر على أصل
 المندوبات لانه يترك المندوبات
 ويقتصر على الواجب (قوله
 فليطول ماشا) أي ان لم يؤد
 التطويل الى الوسوسة أو يضيق
 الوقت والا فالأولى تركه وان جاز
 (قوله اذا أمن) أي شرع فليس
 المراد اذا فرغ لان تأمين المأموم
 لقراءة الامام لا تأمينه والا لكان
 عقبه مع ان المطالب بمقاومته كما
 يدل عليه قاضيه وافق الخ
 وصاروة الغرض ان اذا أمن الامام
 بشدة الميم أي اراد التأمين بعد
 الفاتحة في جهرة وقال المناوي
 وظاهره انه اذا لم يؤمن لا يؤمنوا
 وليس مراد انتهى (قوله غفرله
 ما تقدم) أي من الصغائر عند
 الجهور وقال السبكي والكائر

الشيخ ابن حبان (٢) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لشيرة (٣) اذا
 التفتي لختان (٤) أي محل ختان الرجل ونخاض المرأة فجمعهما بلفظ واحد تقيلا
 والمراد اذا تحاذيا وذلك يحصل بايلاج الحشفة في الفرج (فقد وجب الفسل) على الفاعل
 والمفعول لو بلا ازال قال المناوي والحمر في خبر انما الماء من الماء منسوخ وكذا خبر
 الحصين اذا جامع الرجل امرأته ثم أكسل أي لم يزل فليس مل ما ساء المرأة منه
 ثم ليتوضأ وذكر الختان غايي فيصيد خولده كالحشفة في دبر أو فرج جهة عند الشافعي
 (٥) عن عائشة (٦) وعن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (٧) اذا أتى الله في
 قلب امرئ خطبة امرأة بكسر الخاء أي انكسها فكاحها (٨) فلا بأس أن ينظر اليها
 أي لا راج عليه في النظر اليها أي الى وجهها وكشفها فقط بل بس ذلك وان تأذن اكشفه
 باذن الشارع (حمك) في المقلب (حق) كلهم (عن مجدي سلمه) بفتح
 الميم واللام قال الشيخ حديث صحيح (٩) اذا أم أحدكم الناس فليصنف أي صلاته قال
 المناوي يذوق قيل وجوب بان لا يخل بأصل ستمه ولا يستوعب الا كل ثم له التطويل
 اذا لم بمصورين راضين بالتطويل غير اوقاف ولا مستأجرين (فان فيهم الصغير والكبير)
 أي في السن (والضعيف) قال العاصمي المراد بالضعيف هنا ضعيف الخلقة لقوله بعده
 والمرضى وذو الحاجة قال العاصمي هي أتعامل الاوصاف المذكورة فهي من
 عطف العام على الخاص (واذا صلى لنفسه فليطول ماشا) قال المناوي في القراءة
 والركوع والسجود والتشهد وان نزع الوقت على الاصح عند الشافعية (حمق ت
 عن أبي هريرة (١٠) اذا أمن الامام بشدة الميم أي اراد التأمين بعد الفاتحة في صلاة
 جهرة (فامنوا) مقارنين له (فانه) أي الشان (من وافق تأمينه تأمين الملائكة)
 قال المناوي قولنا وزنا وقيل اخلاصا وخشوعا المراد جميعهم او الحفظة أو من شهد
 الصلاة قال المؤلف واحسن ما ضربه هذا الحديث ما رواه عبد الرزاق عن حكومة قال
 صفوف أهل الأرض على صفوف أهل السماء فدا وافق آمين في الأرض آمين في السماء
 غفر له قال الحافظ ابن جرير له لا يقال بالي فاصير اليه أولى (غفرله ما تقدم من
 دنس) من البيان لا التبعض قال العاصمي ظاهره غفران جميع الغيوب الماضية وهو
 محمول عند العلماء على الصغار وراد الجرجاني في اماليه وما تاجر (مالك) في الموطن
 (حمق ت عن أبي هريرة (١١) اذا أمتمت أو بكر وعمر وعثمان فان استعنت ان غوت
 فت أي بصير الموت حينئذ خير من الحياة قال المناوي فلهن قاله يارسل الله ان جنت

فهو خصوصية لهذا العمل عنده ووجه ترتب الغفران على ذلك ان آمين بمعنى استجب ما دعوت به ومن جنته
 اهدا الصراط المستقيم والهدى لذلك لا يكون مع ذنوب وقول الملائكة آمين مقبول ومن واقفهم كذلك لان من جامع المقبول
 قبل (قول اذا أمتمت الخ) فله صلى الله عليه وسلم حين قال له شخص اذا امتلن أبي فقال لا يكره قال ابو بكر فقال لعمر
 فقال اذا امتلن عمر فقال لعثمان فقال اذا امتل عثمان فقال اذا أمتمت الخ وجواب اذ قوله فتع هو حديث ضعيف (قوله فت) أي اذا
 فرض أن موطن طوع بذلك تحت حيث لا بد من الارض خير من ظاهرها لكثرة الفتى حيث لا بد من الاخيار والقياس
 ٢ قوله عن ابن عمر في المناوي عن عمر اه ٦ قوله عن عمرو في المناوي وعن ابن عمر واه

(قوله اذا تناطأ) أي بعد غزوكم أي مواضع غزوكم فهو على حلق مضاف (قوله وكثرت العزائم) أي التشديد من الأمر على الناس وقوله واستقلت الغنائم أي استعملها الأعداء وتوزعهم فلم يقسموها على الغنائمين كما أمر وأنتهى من زنى وقوله الرابطة أي الرابطة وهي الإقامة في الثغور أي أطراف بلاد المسلمين قال العلقمي قال في النهاية والمرابطة الإقامة في الثغور لرب انتبت وقوله عن عتبة بن ربيعة وضع المشاة القوقبة وقوله ابن التدرنوب مضمومة ودال مهملة مشددة مفتوحة إن عبد السلي كان اسمه غيلة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عتبة وقيل غير ذلك وهذا الحديث حسن (قوله فلا تصوموا) أي صوما فلا بلا سبب (قوله حتى يكون) يريد به كان التامة وهذا الحديث صحيح وقوله اذا انتهى الخ حديث صحيح وقوله اذا انتهى الخ حديث حسن وقوله اذا انتهى أحدكم الخ حديث صحيح (قوله اذا انتحل) أي أراد أن يتحل (قوله تكن البني الخ) مدرج من الراوي واللام في لتكن لأم الامر والمراد أمر صاحب البني لاشمها (قوله وألهما) بالتصحيح (١٠٣) مقدم وبالرفع مبدأ خبره تنحل والجملة خبر

تكن وكذا يقال في وأمره اولم
يقول أولا هاتوا ويل المعنى
بالضوء والاهي مؤنثة (قوله
وسم) بالنسبة للفاعل وبالنسبة
للفاعل أي وسع له أخوه المسلم
فغير الفاعل حائل لعلهم من المقام
(قوله والا) بأن لم يوسع له لعدم
اتساع الموضع أو لعدم اتبانه
بالسنة فليتلخ الخ فان لم يجد
موضعا للاضد التعليل
وخاف الشيطان لانه ان كان
صدرا أي مرفوع الرتبة انتهى
المجلس اليه في أي موضع جلس
ولما كان صلى الله عليه وسلم اذا
دخل على أصحابه جلس حيث
انتهى به المجلس ولو آخرهم
فنهى المجلس اليه فان لم يجد
موضعا أصلا نزع ولا يجلس وسط
الحلقة لانه ورد أن المجلس وسط
حلقة القوم ملعون ثم ان كان
الجلوس لاخذ على ولم يجد موضعا
الوسط الحلقة فلا بأس به وقوله
الى أوسع مكان أي مكان واسع

فلم أجعلك فاك من آي (حل) وكذا الطبراني (عن رسول بن أبي حنيفة) بفتح المهملة
وسكون المثناة عبدا لله أو أمرا الا نصارى قال الشيخ حديث ضعيف (اذا تناطأ
غزوكم) بنون ومثناة فوقية أي بعد غزوكم (وكثرت العزائم) بعين مهملة تزي أي
هزمت الأمره على الناس في الغزوات الاقطار البعيدة (واستقلت الغنائم) أي استعملها
الأعداء وتوزعهم فلم يقسموها بين الغنائمين كما أمر (غير جهاكم الرباط) أي المرباطة وهي
الإقامة في الثغور أي أطراف بلاد المسلمين (طوبى لمن هذه) في العبادة (خط) في ترجمة
العباس المداثي (عن عتبة) بضم المهملة وفتح المشاة القوقبة (ابن السدر) بنون
مضمومة ودال مهملة مشددة مفتوحة قال الشيخ حديث حسن (اذا انتصف شعبان فلا
تصوموا حتى يكون رمضان) أي حتى يجي رمضان وعلى صومه فصرم الصوم في نصف
شعبان الثاني عند الشافعية بلا سبب ملزم لصل نصف الثاني بما قبله (حم) عن أبي
هريرة (قال الشيخ حديث صحيح) (اذا انتحل أحدكم) أي ليس التحل (فليبدأ) فليبدأ
(بالبني) واذا خلع فليبدأ بالبصري أي لان اللبس كرامة للبدن والمعنى أحق بالأكرام
(تكن البني أولهما تتحل وآخرهما تنزع) أولهما متعلق بشغل وآخرهما متعلق بتنزع
والجملة خبر لتكن (حم) د ت ه (في اللباس) عن أبي هريرة (قال المناوي ونقل ابن
التين عن ابن وضاح أن لتكن مدرج في المرفوع الى بالبصري (اذا انتهى أحدكم الى
المجلس) أي المجلس الذي يباح الجلوس فيه (فان رجع له فليجلس) قال الشيخ أي وسعه له
القوم وقال المناوي وسع له أخوه المسلم كافي روايه (والا فليظن ان أوسع مكان يراه
فليجلس فيه) ولا يستكشف أن يجلس خلف القوم بل يحالف الشيطان ويجلس حيث
كان (البغوي) أبو القاسم في المصنف (طلبه بعض شيعة بن عثمان) وهو حديث حسن
(اذا انتهى أحدكم الى المجلس) قال المناوي بحيث يرى الجالسين ورواه يسمع
كل ما هم يسمعون (فليجلس) عليهم بما ذكره الجاهل (فان بدا) أي عن (فان يجلس)
معه (فليجلس) أي أوسع مكان يراه (ثم اذا قام) أي أراد أن يقوم (فليجلس) وان

فأنصل التفضل ليس على يابه (قوله ثم اذا قام فليجلس) ويجب عليهم الزدأي لان السلام الاول مغذاء آمنكم من شرى حال
حضورى فيس السلام عند الانصراف ليؤمنهم من شره حال غيبته بل أولى ويؤخذ من هذا التعليق أنه لو جاء وسلم عليهم وقص
لحقة ثم أراد أن ينصرف من غير أن يجلس سنة السلام قبل الانصراف وهو كذلك واجماع المسلمين أن ابتداء السلام سنة
وأن يودعه فرض وأقله السلام عليهم والافضل السلام عليكم وأكل منه أن يزيد بوجه الله وبركاته ولو قال سلام عليكم أجزأه
ويشترط إصباحه برفع الصوت به بحيث يسمع كل منهما أو اتصال الرد بالابتداء كاتصال الإيجاب بالقبول في العقود والازنرك
جواب الرد فان كان هناك نائم خفض صوت بحيث لا يتقنون انتهت علقمي وقوله وأقله السلام عليكم قال الغزيري لعل مراده
إذا سلم على واحد ولا يكتفي بدمي مع وجود مكث أو الفرق بينهما وبين الصلاة على الميت حيث يمكن صلاة الصبي مع وجود الرجال
أن القصد بالصلاة على الميت البقاء ودعا الصبي أقرب الى الإجابة والقصد بالسلام الأمان والصبي ليس أهله وفي الحديث

دلالة على أنه يسلم قبل أن يجلس وقياسه أن يسلم قبل أن يقوم قلت وفي رواية أبي داود وخازن أن يقوم فليسلم وهي صحيحة في ذلك فلتصل هذه عليها انتهى بحروقه (قوله ١٠٤) إذا أنفق الرجل في رواية المسلم وذلك لأن الكافر لا ثواب له وهذا

الحديث صحيح وكذا الذي بعده (قوله نفقة) واجبة أو مندوبة (قوله وهو محتسباً) أي قاصداً الثواب فإن فخل من ذلك فلا ثواب له (قوله كانت له صدقة) أي ثواب صدقة فهو على حذف مضاف أو من المطلق السبب على السبب (قوله إذا أنفقت المرأة أي الزوجة أو الأمانة يذن الزوج أو السيد صريحاً أو غلب على ظنهما رضاه بغير أن كان رآها تصدق فحصل له بشرط أنى عليها وقوله غير مفسدة قال العلقمي بأن لم تجاوز العادة ومنهم من حله على ما إذا أذن الزوج ولو بطريق الاجال انتهى مزيرو (قوله كان لها أجرها) أي الصدقة أي مثله أي أجر متواو له هي مساوية للزوج في أصل الاجر لا في الكيف وكذا الخازن الحافظ الطعام المنفق منه اضمحلال أن المال كونه أكره (قوله لا ينقص بعضهم الخ) بل كله أجور عند الله تعالى (قوله عن غير أمره) أي مع وجود قدرته على الرضا والا كان تردد في الرضا حرم عليها (قوله دابة أحدمك) مثلاً كل ضالة (قوله يا عباد الله الخ) أو يقول يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع على خالتي أو يقول أعيون اعباد الله وحكم الله والاولى أن يجمع بين الثلاثة (قوله سبحانه) من جنس (قوله إذا انقطع شمع الخ) مثله ما لو

فصر الفصل بين سلامه وقيامه بأن قام فوراً اه قال العلقمي وأقله السلام عليه ولعل مراده إذا سلم على واحد والافضل السلام على كل واحد منهنه أن يزوجه الله وبركاته ولو قال سلام عليكم اجزاء ولا يكتفي ردصبي مع وجود مكافؤ الفرق بينه وبين الصلاة على الميت حيث يكتفي بصلاة الصبي مع وجود الرجال ان قصد بصلاة الميت الله ماء واء الصبي أقرب الى الاجابة والقصد بالسلام الامان والصبي ليس أهله وفي الحديث دلالة على أنه يسلم قبل أن يجلس وقياسه أن يسلم قبل أن يقوم قلت وفي رواية أبي داود وخازن أن يقوم فليسلم وهي صحيحة في ذلك فلتصل هذه عليها (قوله ليست التسليمة الاولى بأحق من الاخرة) أي ليست التسليمة الاولى بأولى وأجرب من التسليمة الاخرى بل كانتا مباحين وسنة والرد واجب في الثانية كقوله الاولى (م د ت ح ب عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (قوله إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو محتسباً كانت له صدقة) أي ثواب عليها كإثاب على الصدقة قال العلقمي المراد بالاحتمال القصد الى طلب الاجر والمراد بالصدقة الثواب وأطلقها عليه مجازاً واستفاد منه ان الاجر لا يحصل بالعمل الا مقروناً بالنية فالعاقل من نية التقرب لا ثواب له وقوله على أهله يحتمل أن يشمل الزوجة والأقارب ويحتمل أن يختص بالزوجة ويلحق بها من صداها بطريق الاولى لان الثواب اذا ثبت فيها هو واجب فثبوته فيها ليس واجباً أولى (م د ت ح ب عن ابن مسعود) عقبه بالقافي (قوله إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة) قال العلقمي بأن لم تجاوز العادة ومنهم من حله على ما إذا أذن الزوج ولو بطريق الاجال (قوله كان لها أجرها بما أنفقت) الباء للسببية (قوله وزوجها أجرهما بما كسب) أي بسبب كسبه (قوله والنار من مثل ذلك) قال المناوي أي الذي أنفقه يسهده وقال العلقمي هو الذي يؤمر بحفظ ذلك وصرفه لأهله أي مستحقه (قوله لا ينقص بعضهم من أجره شيئاً) فنهى في أصل الاجر سواء وإن اختلف قدره أو التقييد بعدم الافساد في الخازن مستفاد من قوله في الزوجة غير مفسدة إذا العطف عليه اه وفي كونه مستفاد من ذلك فيه نظر (ق د ع ه عن عائشة) إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها (قوله المناوي في رواية من كسوف أنرى من طام أي بدل بيت زوجها) عن غير أمره (قوله المناوي في رواية من غير أمره أي في ذلك التقدير المعين بعد وجود إذن سابق بصرح أو عرف (قوله نصف أجره) قال العلقمي مفروض في قدر تعلم رضا المالك به عرفاً فإن زاد على ذلك لم يجز ويحتمل أن يكون المراد بالتنصيف في الحديث الجمل على المال الذي يسطه الرجل في نفقة المرأة فإذا أنفقت منه بغير علمه كان الاجر بينهما الرجل لكونه في الأصل في اكتسابه ولكونه يؤجر على ما ينفقه على أهله والمرأة بانفاقها (ق د ع عن أبي هريرة) إذا أنفقت دابة أحدكم يارض فلا (قوله المناوي أي فقرأ لاماء فيها لكن المراد هنا برة ليس فيها أحد كما يدل له رواية ليس بها أنيس (قوله فلينادي عباد الله اجسوا على) أي دابتي امنتموه من الهرب (قوله فان لله في الارض حاضر) أي خلقا من خلقه انساً أو جنياً أو ملكاً لا يضيف (قوله سبحانه عليكم) ذكر الضمير باعتبار الجوان المنفقت فإذا قال ذلك بنية صادقة حصل المراد بعون الجواد (ع وابن السني طلب من ابن مسعود) عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (قوله إذا انقطع شمع نعل أحدكم) بكسر الشين المجهة وسكون

المخلع أحدهما أو راض فان العلة كراهة المشي في واحدة وما ورد من قول بعضهم في حقه صلى الله عليه وسلم يا خير الملهمة من يمشي في نعل فرد ليس المراد المشي في نعل واحدة بل المراد بالقدرد الغير المركب من طاعتين

(قوله فليسترجع) أي يقل الله تعالى إليه راجعون فيحصل له ما رتب على ذلك من قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم إذا (أوى) بقصر الهزيمة أقصع من مداهلنا ثم مدح في الطرفان كان متديبا بنفسه نحو أوى زيد عمر فالأصع المد والمعنى ثم سما واحدا أي انضم إليه في الأول وضمه إليه في الثاني (قوله فلينفذه) بأي شيء كان (١٠٥) من ملبوسه وأغماص الأزار

لكونه لذي كان يلبس إذا ذلك (قوله بداخله أزاره) أي أحد جانيه وهي التي من جهة اليسار فانها توضع من تحت والتي من جهة اليمين توضع فوق طرفها خارجة وتلك داخلة وتخص الداحلة لانه أبلغ لكون الحرب من عاداتها إذا أوت إلى القرائ أزلت ذلك الطرف الداخل باليد اليسرى ووضعت اليد اليمنى بالطرف الخارج فوق العورة فلا يسهل التقص حيث ذالبا في البد اليسرى ولان اليسرى أولى بعمارة من فيه اهانة وتحصل السنة بالتقص بالطرف الخارج (قوله ان أمكت نفسي الخ) إشارة إلى آية الله يتوفى الأنفس حين موتها أي يبطل فعلها في الظاهر والباطن أي الحركة التي بالفعل والتي بالقوة لانه موت حقيق والتي لم تمت في مناعها أي يتوقها في الروم يعني يبطل حركتها الظاهرة دون الباطنة التي بالقوة لان التائب انما تطل حركته التي بالقول وفيه الحركة بالقوة والتوفى الاول غير التوفى الثاني (قوله اذا باتت) أي دخلت في الميت فهي تامة حال كونها هاجرة فراش زوجها باتت في فراش آخر أي انتقلت وتوضع آروا لم يكن فيه فراش بلا عذر لعنتها الملائكة أي سبها ودمتها فليس المراد الطرد

المهملة أي سيرها الذي بين الاصابع (فلا عشي في الأثرى حتى يصلها) أي التعل التي انقطع شحها فيكون الماشي في نعل واحدة أو خفا أو مداس بلا عذر لأنه يجل بالعدل بين الطوارق (خدم ن عن أبي هريرة) طب عن شاذين أوس (فتح الهزيمة وسكون الواد ومهملة) اذا انقطع شح أحدكم أي شح نعله (فليسترجع) أي يقول الله تعالى إليه راجعون (فانها) قال المناوي أي هذه الحادثة التي هي انقطاع شح النعل (من المصائب الزار) في مسنده (عد عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا أوى أحدكم إلى فراشه) أي انضم إليه وحل فيه قال العلقمي أوى بقصر الهزيمة على الأنصع أي دخل فيه وضايحه ان أوى ان كان زما كخنا كان القصر أقصع وان كان متديبا كفي قوله الحمد لله الذي أوتانا كان لمد أقصع (فلينفذه بداخله أزاره) قال العلقمي للبروزي بداخل بلاء وهي طرف الأزار الذي على الجسد (فانه لا يدري ما خلفه عليه) قال العلقمي يتقيف الناس أي حدث بعده فيه أي من الهوام المؤذية (ثم ليضطلع على شفة العين) ثم ليقل بالجلدي وضعت جني وبنا أرضه ان أمكت نفسي أي قبضت روي في نوى (فارجعها) أي تفضل عليها وأحسن إليها (وان أرسلتها) أي وان أردت الحدا إلى بدني وأبطلتني من النوم (فافظها بما تحفظه صائد الصالحين) فيه إشارة إلى آية الله يتوفى الأنفس حين موتها قال العلقمي قال التكرمانى الامساك كاية عن الموت فالعقرة والرحمة تناسبه والارسل كاية عن استقرار البقاء والحفظ يناسبه (ق د عن أبي هريرة) اذا باتت المرأة هاجرة ففراش زوجها) أي بلا سبب رجي وليس تخو الخيض عذر اذله اتفق جافوق الأزار (لعنتها الملائكة حتى تصبح) أي تدخل في الصباح قال المناوي أي سبها ودمتها بالحفظ أو أهل السما وخس اللبس باليسل لقلبه وقوع طلب الاستئذان لسلان وقع ذلك في النهار لعنتها حتى تمسي (حم ق عن أبي هريرة) اذا بل أحدكم فلا يصح ذكره بيته أي حال البول تكبر العين قال المناوي فيكون معه بها بلا حاجة تفرجها عند الشافعية وقصر بها عند الحنابلة واطا هرية (وإذا دخل الخلاء فلا يتمسح بيته) قال العلقمي أي لا يستغ والتمسح بالتراب عند الجمهور (وإذا شرب فلا يتنفس في الأنا) يحزم مع الفطين قبله على المسمى ويرفض مهمما على التقي بل فيحصل القدر من فيه ثم يتنفس والتمسح بالتراب (حم ق ع عن أبي قتادة) الحرت أو التعمان (إذا بل أحدكم) أي أود أن يقول (فايرد) أي يطلب (لبوله مكانا لينا) لئلا يعود إليه رشاشه (د وكذا الطبراني (عن أبي موسى) الأشعري قال الشيخ حديث حسن (إذا بل أحدكم) أي فرغ من بوله (فليسترد كره ثلاث نترات) قال العلقمي وهو باتا المئنة من فوق لا بالمئنة هذا ما في الهابة وتعبه المصنف فقال الصواب أنه بالمئنة اه وقال المناوي بمئنة فوقية لا مئنة واقصر عليه أي يجذبه بقوة تدافع لوزنه واستنحي عقب الانقطاع أجزاه (حم د في مر اسيله عن يرداد) قال الشيخ حديث صحيح

(١٤ - عزري اول) عن رجة الله تعالى وفي الحديث إشارة إلى طلب يوم الزوجة مع زوجها في فراش واحد كما فعله العرب لانه أدى إلى اللافة بخلاف العمم كان ينام في فراش (قوله فلا يتمسح) أي لا يستغح بيته (قوله فلا يتنفس في الأنا) لانه بقدره ان قد يكون في نفسه دسم وطعام ونحوه فان كثر جرة أمرين لم يطلبه العود لان التثلب ليس مطلوبوا وغما يطلب الرفق اذا ضاق نفسه ولم يكف بجرة (قوله فليسترد) أي يجذب بلطف (قوله يرداد) بن فساة أو فساة

(قوله بيوه) مثله الفاظ المانع بدليل العلة (قوله اذا بحث) أيها السلطان أو نائبه سرية لا تغزو بحيث الطائفة سرية لشرفها
بكرتهم لان السرى الشرف (قوله فلا تنقمهم) أي لا تنق القوي وتترك الضعيف فلا تغزوا قوتهم فيحصل في أنفسهم أنهم
منصرون بسبب قوتهم فيكون سياخذ لانهم (قوله حسن الوجه) أي مستقيم الخلق لا وذلك يدل على حسن الباطن غالباً لان
الامساخ قلوب المسببات أي يدل عليها كان الاقناط قوال بالماتى (قوله أنسى الله الحظنة) أي ازال ذنوبه من فكرهم ومن
مخفهم فيستغفرون له لتسبهم ذنوبه (١٠٦) (قوله بسوارحه) أي جميعها من يد يورجيه ولسانه وقلبه حتى لا تشهد عليه يوم

القيامة (قوله ومعلمه) جمع علم
أي أثر أي الاماكن التي حرت
عليها المعصية فان كل مكان فعل فيه
معصية يشهد على فاعلها يوم
القيامة وان كثرت الاماكن
(قوله حتى يلقى الله) أي الى أن
يلقى الله وفيها معنى التعليل أي
لاجل أن يلقى الله وليس الخ (قوله
بالعينه) هي الحيلة الخاصة من
الرافة ما مكرهه عندنا وقيل
جميع حيل الرابحة وهوقرى
لكى المقفى به الاول (قوله اذا
تبايعت بالعينه) بيبانه علامة
الحسن والعيه بكسر العين المهملة
واسكان الضمة والتون قال في
النهاية هو أن يبيع من رجل سلمه
بش معلوم الى أجل مسمى ثم
يشترجه منه بأقل من الثمن الذي
باعها به فان اشترى بخسرة طالب
العيه سلمه من آخر بغير معلوم
وقبضها ثم باعها المشتري من
البايع الاول بالبد بأقل من الثمن
فهذه أيضاً عينة وهي أهون من
الاولى وقال أصحابنا هو أن يبيع
عينا بغير كثير مؤجل ويسلمها له
ثم يشترجه منه بنقد يسير ليق
الكثير في ذمته أو يبيع عينا بغير
يسير نقداً ويسلمها له ثم يشترجها

(اذا بال أحدكم) أي أراد البول (فلا يستقبل الريح بيوه فترده عليه ولا يستنح
بيته) التي هي فيما التنزيه ع وابن قانع في معجمه (عن حنري) بمجملة مقبوضة
فخمة ساكنة ورواها مقبوضة بلفظ النسبة (وهو ما يبيع له الديني) أي يبيع لسنده أي
تركه باضاهة وموقوفه على سنده قال الشيخ حديث ضعيف (اذا بحث سرية فلا
تنقمهم) أي لا تحقر الاقويام (واقطعهم) أي خذ قطعهم من أصحابك بغيا انتقاماً وأرسلها
(فان الله ينصر القوم باضعفهم) كافي قصة طالوت (الحوت) بن أبي اسامة في مسنده
(عن ابن عباس) هو يؤخذ من كلام المناوى أنه حديث حسن لغيره (اذا بتم الى رجل
فأشوهو حسن الوجه حسن الامم) لان قبح الوجه مذموم والطباع تنفر عنه وحجابات
الجيل الى الاجابة أقرب بحسن الامم يقال له (البراز) في مسنده (مس) كلاهما
(عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (اذا بلغ المقاتلين بحمل الخيل) أي
يدفعه ولا يقبله فلا يقبل الا بتغيره (ثم سحب قط لى عن ابن عمر) بن الخطاب قال
الشيخ حديث صحيح (اذا تاب العبد اسي الله الحظنة ذنوبه وناسى ذلك جوارحه) أي
عزاه من غير يورجيه فلا تشهد عليه يوم القيامة (ومعلمه من الارض) قال
العلمى جمع معلم أي آثار تلك الاماكن التي حرت عليها المعصية (خبر يلقى الله وليس
عليه شاهد من الله) قال المناوى أي من قبل الله (يذهب) لانه تعالى يحب التوابين فاذا
توبوا اليه عابجه أحبهم واذا أحبهم غفر عليهم أن يظهر أحد على نقص فهم فيستر عليهم
(ابن صاكر) وكذا الحكم (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اذا
تبايعت بالعينه) قال العلمى بكسر العين المهملة واسكان الضمة ورفع التون هو أن يبيع
عينا بغير كثير مؤجل ويسلمها له ثم يشترجها منه بنقد يسير ليق الكثير في ذمته المشتري أو
يبيع عينا بغير يسير نقداً ويسلمها له ثم يشترجها منه بغير كثير مؤجل سواء قبض القن الاول
أم لا اه قال المناوى وهي مكروهة عند الشافعية محرومة عند غيرهم (واخذتم اذئاب
البقر) كناية عن الاشتغال بالطرد (ورضيتم بالزروع وتركتم الجهاد سطر الله عليكم ذلاً)
ضم الذال المجهدة وكسر هاى ضعفاً وامتها قال الجوهري الفل ضد العز (لا ينزعه) أي
عنكم (حتى ترجوا الى دينكم) قال المناوى الى أى الا اهتمام بامور دينكم جعل ذلك
بمنزلة الادة والمخرج عن الدين لمزيد الزجر واتوبيل (دع ابن عمر) بن الخطاب قال
الشيخ حديث حسن (اذا بتم الحنازة فلا تجلسوا حتى توضع) قال المناوى بالارض كما
في رواية أبي دار عن أبي هريرة أو بالجد كإرواه أبو معاوية بن سهل هذا في حق الماشى

منه بغير كثير مؤجل سواء قبض القن الاول أم لا وهي مكروهة عند المالقيين من الاستظهار على ذى الحاجة
والبيع صحيح ولو اؤذ ذلك جلافة فالسبة ترمعيت عينة الحصول التقصد لصاحب العينة لان العين هو المال الحاضر من النقد
والمشتري انما يشترجها ليبيعها بعين حاضرة تصل اليه مجفلة انتهى علمى (قوله سطر الله عليكم ذلاً الخ) أى ليكون ذلك يشغل عن
الدين وان لم يكن محرماً (قوله فلا تجلسوا حتى توضع) بالارض أو بالبد وهو كل وذلك لان الميت كالمتنوع فلا يقدر اتباع هذا
في حق الماشى معها أما القاعد بقوا الطريق اذ لم تبه اوعلى القعر فلا يقوم فانه مكروه على ما في الروضة كذا في الماشرح والمقو
به في المذهب أنه بسن القيام للقاعد اذ امرت عليه الحنازة كافي ع

(قوله ثئاب) بالهاء في الفعل والمصدر وأمنى تناؤ بالقولهم ثلثوب تناؤ باغلط (قوله بده) أي ظهر بده اليسار هذا هو الأكل وتحصل السنة بوضع الظهر أو البطن من العنبر اليسرى (قوله يدخل مع الثناوب) كناية عن تمكنه من وسوسته وقول الشارح أو يدخل حقيقة ممنوع لأن الشيطان يجري من الإنسان مجرى النفس (١٠٧) فيدخل في أي عضو أو أدواء كان فيه مفتوحا

أولا وبعبارة العلقمي قوله فان الشيطان يدخل الخ قال شيخ شيوخنا يحتمل أن يراد به الدخول حقيقة وهو وان كان يجري من الإنسان مجرى الدم لكنه لا يتمكن منه مادام ذكرنا الله تعالى والمتناوب في تلك الحالة غير ذاكر فيتمكن الشيطان من الدخول فيه حقيقة ويحتمل أن يكون أطلق الدخول أو أراد التمكن منه لأن من شأن من دخل في شيء أن يكون يتمكن منه انتهى مجروفاً (قوله فليرد) أي الثناوب أي فليطاع أسباب رده بأن يطبق فيه والا فهو ليس في قدرته فان لم يمكنه رده وضره على فله كمال (قوله اذا قالها) أي هذا اللفظ (قوله ضللت) أي حقيقة أو كناية من فرجه وسروره بكونه أقفوا بغطاى سبب الثناوب وهو كرامة الاكل فطاعه واغوى (قوله اذا تجشأ أحدكم) أي ظهر صوت منه مع الريح الخارج مع النفس لا الريح صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع (قوله فلا يرفع الخ) اذا فرغ صوته بالعطاس كان من الشيطان واذا لم يرفعه كان من الله تعالى لأنه ريح البطن (قوله اذا تحففت) أي ليست الحفاف ذات المناقب أي ذات الصفات الحسنه ونصفوا حالهم أي رقعوا بها رقع فيها زينة وهذا

معها أما القاعد بضم الطاء طريق اذا مررت به أو على القبر فلا تقوم فاهم مكره على مافي الروضة (م عن أبي سعيد) الخلدري (ع) اذا ثئاب أحدكم (ع) قال العلقمي بقوية مشاة فخلت فهمزة حذو و يقال الثناوب واور هو تنقيص ينقص منه الفم لضع الضاربات المتحفة في عضلات القلب وينشأ من آتلاء المعدة وثقل البدن فيورث الكسل وسوء الفهم والغفلة اه وقال المناوي جهز بعد الاغتسال بالو غلط (قوله بده على فيه) أي ظهر كلف يساره ندبا قال العلقمي لا فرق في هذا الأمر بين المصل وغيره بل يتأكد في صلاة الصلاة (فان الشيطان يدخل مع الثناوب) قال المناوي من فاه الباطن بده يعني يتمكن منه في تلك الحالة ويغلب عليه أو يدخل حقيقة ليشغل عليه حاله فيضج منها أو يترك الشروع فيها (حمق د خ عن أبي سعيد) الخلدري (ع) اذا ثئاب أحدكم فليرد ما استطاع (ع) قال العلقمي أي الثناوب بوضع يده على فيه بأن يأخذ في أسباب رده وليس المراد أنه يعتكف فيه لأن الذي وقع لا رد حقيقة (فان أحدكم اذا قالها) كناية عن صوت المتناوب اذا بالغ أحدكم في الثناوب يظهر منه هذا اللفظ (ضمته الشيطان) قال المناوي حقيقة أو كناية عن فرجه وانسلطه بذلك (خ عن أبي هريرة) اذا ثئاب أحدكم فليبع يده على فيه ولا يعوى (ع) بمتاة تحته مفتوحة وصين مهمله ساكنة وواو مكسورة أي لا يصوت ولا يصيح كالكلب (فان الشيطان يضلته) أي اذا فعل ذلك لانه يصير ملعبه به بنشوي يخلقه في تلك الحالة وتكاسله وقصوره قال العلقمي شبه المتناوب الذي يسترسل معه بعواء الكلب بتغير احده واستقباله فان الكلب يرفع رأسه ويضع فاه ويعوى والمتناوب اذا أمرط في الثناوب أشبه ومنها تظهر التكة في كونه يضلته لانه يصير ملعبه به بنشوي يخلقه في تلك الحالة (د عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ع) اذا تجشأ أحدكم الجشاء صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع (ع) (أوطس) قال العلقمي بفتح الطاء الماضي وبكسرهما وضهما في المضارع والمضمة قليلة (فلا يرفع يده الصوت) أي بالجشاء والطاس فان للشيطان يجب أن يرفع يدهما الصوت (ع) بعبادة بن الصامت) الا تصاري الخرزجي (وعن شداد بن أوس وواثلة بن الاسقع اللقي) د وراسله عن يزيد بن مرثد (دع الميم وسكون الراء وقع المثلثة قال الشيخ حديث صحيح (ع) اذا تحففت أمتي بالخفاف ذات المناقب الرجال والنساء) بدل من أمتي أي لبستها الرجل والنساء (ونصفوا حالهم) قال المناوي انظر هراي المراد به حالها برفعة لامة متلونة قصد الزينة والمباهاة (تحلى الله عنهم) أي تركهم هملا وأعرض عنهم ومن تحلى عنهم فهو من الهالكين (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ع) (فان زوج أحدكم فليقل له) بالنساء الله يقول أي يقولوا لنسائها في التهنئة (بارك الله وبارك عليك) زاد في رواية وجع ينكح في خير قال المناوي كانت عادة العرب اذا تزوج أحدكم قالوا له بارقا وابسين (الخرط) بن أبي أسامة (طب)

اخبار بالقب أي انه اذا وجد الزمان الذي يشغل فيه زينة الخفاف والتعال عن أمه والدين فقد تحلى الله عنهم أي لم ينظر لهم قنطرة (قوله فليقل له) أي تلك المتزوج أي يقله من علم وراجه من شوجار وصديقه وغيره وهذا القول بسن الزوجة أيضا لكنه في الزوج أكد لا معطال بالافتاق وحقوق الزوجة (قوله وبارك عليك) أي انزل الطير عليك وأطاعك على حقوق الزوجة وهذا القول عند العقد أو الدخول

(قوله عن عقيل) أني سيدنا على رضي الله تعالى عنهم أجمعين وكان أكبرنا من سيدنا علي بعشرين سنة وكان لا يترك جوابا لقصاصته وإذا قال له سيدنا معاوية لما عني أنكم بائني هاشم تصاون في أبصاركم فقال لهم كونه خليفة وأنت بائني أمية تصاون في بصائركم أي بالليل عن الأحاديث الواردة في حق أهل البيت لا اعتقاده المتعطلين ومع ذلك له أجر الاجتهاد وفرق بينهما (قوله سداد) أي ما يسد الخلة أي يرضى الحاجة وهو بكسر السين أقصم من قصه خلا فلن قال الفتح لمن هذا إذا كان السداد بمعنى قضاء الحاجة أما إذا كان بمعنى الصواب نحووا لهم سلك بنا طريق السداد فبالفتح فقط وكذلك إذا كان بمعنى الاقتصاد أو توسط في الفعل نحو فعل زيد سدادا توسط (١٠٨) فبالفتح فقط (قوله للدنيا) أي لطلب الدنيا (قوله فامشوا حاجة) أي أن آمن

كلامهما (عن عقيل بن أبي طالب) وهو حديث ضعيف (إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجالها كان فيها سداد من عرو) السداد بالكسر كل شيء سددت به خلا أي كان فيه ما يرفع الحاجة ويسد الخلة قال المناوي وفيه إشعار بأرذلت غير الملتزم بمدحه وإن اللائق بالكمال عدم الالتفات لقصد غير الدين (الشريزي في) كتاب (الألقاب) والكنى (عن ابن عباس وعلى) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (إذا تزوج القوم بالآخرة) أي تزوجوا بآهل الآخرة مع كونهم ليسوا على ناهبهم (وتجملوا الدنيا) أي طلبوا الدنيا بالدين (فالتار ما واهم) أي يستحقون المكث في نار الآخرة (عد من أي هربت وهو مما يرضى له الله بلى) في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سننه وهو حديث ضعيف (إذا نسا عمت إلى الخير فامشوا حفاة) دفعا للكبر وقصد التواضع وإزالة النفس أي إذا أنتم تبس أقدامكم (فإن الله يضادف أجره على المتعطل) أي يضاهف أجر الحافي على أجرا لابس النعل بالقصد المذكور (طس خط عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (إذا سمعتم في غلاتكنوا) بفتح الكاف وشدة التاء التوقف المقتوحة فيصم الجميع بين أمه وكنيته صلى الله عليه وسلم لو واحد ولو في هذا الزمن على الأصح عند الشافعية وقيل الصرم كان محتما بصبره صلى الله عليه وسلم لا يشبهه فيقال يا أبا القاسم فيظن أنه المدعو فيفت فتأذي (ت عن جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن (إذا تصافح المسلمان لم تفرق) بحذف أحدي التاءين وأصله تفرق (أكفهم حتى يضر لهما) بالمصافحة سنة تجمع عليها المراد الصفاة كمال (طس عن أبي أمامة) الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف (إذا تصدقت فأضما) أي أزدادنا التصدق بصدقة فبادر بانزعاجها شاكلا بقلب الشح فصول الشيطان يئلبها وبينها فاما لا تخرج حتى تقلن طي سبعين شيطانا كافي خبر وعلى كل خير مانع (حم فتح عن ابن عمر) بن العاص وهو حديث حسن (إذا طابت المرأة لغير زوجها) أي استعملت الغيب ليستمتع بها غير زوجها (فأعماهونار) أي ضلها ذلك يجرى إلى النار (وشنار) بجهمة فوق مقتوحين مخففا أي عيب عا و إذا كان هذا بالطلب فما بالك بالزنا (طس عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (إذا قولت لكم القبلان) أي ظهرت وتلوت بصور مختلفة وهم جنس من الجن (فسادوا بالاذان) أي ارتعوا أصواتكم بالاذان (قال الشيطان إذا سمع النداء) أي الأذان (أدبره حصاص) بجهملات أولها مضعوم أي

تقيس القدم وكانوا في محل لم يزر الحفاة بهم فيه وهذا الحديث موضوع وما قيل أنه قواء حديث ضربه مردود بأرذلت الضمير موضوع أيضا لكن معناه صحيح لما ورد من طلب التواضع وفتح النفس فيمن المتشيع مع الحفاة في القرب بالشرط المتقدم إذا قصد به التواضع لا بخصوص هذا الحديث بل لعموم طلب التواضع (قوله في) أي يأمي بني خصوص محمد فلا يهرم على من ليس أمه محمد التكني بذلك كذا قيل والراجح الصرم مطلقا كاهو معلوم في الفرع (قوله فلا تكنوا) أي لا تكنوا بى أي بكنيتي أي لا تسموا بى بأمي وكنيتي ومثل الجميع التكني فقط كافي الضرور (قوله إذا تصافح المسلمان) أي وضع أحدهما بطن يده اليمنى في بطن عنى الآخر فلا تحصل هذه الخصوصية لمن تصالفا باليسار والأول المصافحة بالأحائل ونرج بالسلطان الكافر فبكره للمسلم مصافحته (قوله لغير زوجها) أي ليستمتع بها غير زوجها أو أوليم ريهما (قوله نار) أي داع إلى

النار وشنار أي صار (قوله القبلان) أي الجن إذا قرئت وما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لا تقول بعناه شدة لاغول من الجن يصف في الطريق ويضل المار من الطريق ليزويه في موضع فيه كثر عه العرب أما القول فثابت فقد ورد أن سيدنا عمر لما سافر إلى تجارة من الشام لقيه غول صوره صورة إنسان ورجلاه كرجل حمار فقلته بسيفه لكنه ليس بالصفة السابقة أعني كونه يقصر بضل الناس الخ فلا ينافي فيه صلى الله عليه وسلم (قوله فتادوا بالاذان) أي لا بدأه باسم الله الأعظم واقتراهما بالتكبير الدال على التخليل ثم بالشهادة التي عليها مدار الإسلام ثم بالثناء مصادرة والحث على الإصلاح والحث على التوحيد (قوله حصاص) أي شدة صدوره وأما قوة قدرة على نزاج الضراط أي وقصر ذلك لتفصل الأذان عليه فبضرخ الضراط يشغل

معها بمن معاذ وبعبارة العاصم المحاصر بالماء المهمة والصاد المكررة المهمة قال في النهاية معرفة الصدوق قيل هو
 أن يصعب دينه ويصير بأذنه وبعد وقيل هو الضراط انتهى مصححنا وأصل المصع الحركة والضرب وهو بالصاد والصين
 المستئين ويصير بأذنه أي يضعهما قال الجوهري أي قال ابن السكيت صر القوس أذنيه ضمهما إلى رأسه انتهى (قوله من
 عيذه) أي مكة الله تعالى عيذه فيك بما أي وقت يظهر للناس الخشوع (١٠٩) والصالح فيصنعوا إليه وينبعوه

في كل ما أمر به من الفساد
 فالمدح من النكاح ما شاء من
 خوف القلب (قوله فليظفر) أي
 فليأكل فيما يقناه أي خيرا أي
 فليظله والافطير كقوله لا يدري
 ما يكتب له من أمنيه لكن قد
 تكوّن أمنيه مسيا لمصوب
 ما قناه لأن الله تعالى ساعات أجابة
 فرجا صادفت أمنيه ذلك
 فتكسر سبيل الغزل السوء به
 (قوله إذا نمتي أحدكم) أي خيرا
 فليكثر ما في كذا قاله الشارح
 وقال شيخنا فليكثر أي من الطلب
 أما المطلوب فلا يجوز إلا كثار
 فيه إلا إذا كان يلبس بالدهاء
 وقوله فليأكل بالبر أي وهو تعالى
 خزائنه لا تنفد (قوله فليأكل
 ليكون سبيل الحب لانه إذا لم يره
 ويأكله من أميه بخره (قوله
 فليقب) لم يقل فليقبها إشارة
 إلى أن الدفن من غير تعقيب
 لا يكتفى لأنه مما عرفت فيها انقضى
 فتأوته ولو كان خارج المسجد من
 له أن يوارجا (قوله لا تصيب أي
 ثلاث تصيب (قوله إلى المسجد) أي
 محل الجماعة للطلب الجماعة ولو
 غير مسجد أو المسجد ولو مفردا
 لأن الصلاة فيه فرادى أفضل
 منها في البيت فرادى (قوله لا
 يزه) أي لا يذهب ولا يخرج
 الا قصد الصلاة لا قصد نبوي

شدة عدو أضرط قال المناوي وأخذته أنه يتدب الأذان في الدار التي تبحث الجن فيها
 (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا تم لجوار العبد) القابض هو
 المنيب في العاصي والمخارم (ما عيذه) أي ساردهما كما في يده (فيكي) مامنى
 شاء (ليوهم الناس أنه كثير الخوف من الله وظاهر التشويع) عد عن عقبه بن عامر
 الجني وهو حديث ضعيف (إذا نمتي أحدكم) أي استسهي حصول أمر مرغوب فيه
 فليظفر ما يقنى أي فليأكل فيما يقناه من خير أفاضل ولا يكف عنه (قوله لا يدري
 ما يكتب له من أمنيه) وقد تكون أمنيه سبيل لمصوب ما قناه (حم) قد ذهب من أبي
 هريرة) وهو حديث حسن (ذا نمتي أحدكم فليكثر ما قناه) قال العاصم
 والمغنى إذا سأل الشخص الله سألته فليكثر ما قناه (طس عن عائشة) قال
 الشيخ حديث حسن (إذا تناول أحدكم من أميه شيئا) أي أخذ من على يده أو به بشئ
 قذا (فليره أياه) يضم القية وسكون اللام أمر من أراه يره تطبيقا لظاهرة وأشاراته
 بصدد إزالة ما يشبهه وذلك يبعث على الحب ويرقى الود (د) في رأسه عن ابن شهاب
 الزهري (قط في الأفراد عنه من أس) بز مالك (بلفظ إذا نزع) بدلا إذا تناول قال
 الشيخ حديث ضعيف (إذا نمتي أحدكم وهو في المسجد فليقب فخامته) قال القاسم
 ظاهره ولو في أرض المسجد إذا وقعت فيه وعلم ما إذا كانت رابية أو عملية مثل مسجده
 صلى الله عليه وسلم وقال المناوي فليقب فخامته بثبات الثوب بأن يوارجا في التراب أي
 تراب غير المسجد أو يصق في طرف نحووه أو يورده ثم يمسك بعضه ببعض ليضمحل
 (لا تصيب جلد من أوفه به فتؤذيه) قال المناوي وذلك مطلوب في غير المسجد أيضا لكن
 البصاق في أرضه حرام ومواراته وأخراجه واجب في غيره مندوب (حم) وابن نزيه
 في صحيحه (هذا الضياء) والديلى (من سعد) بن أبي عامر قال الشيخ حديث صحيح
 (إذا نمتي أحدكم فاحسن لوضوءه) بأن يراى شروطه وفروضه وآدابه (ثم خرج إلى
 المسجد لا يزع إلا الصلاة) أي لا يخرج منه إلا إذا الصلاة (لم تزل رحله اليسرى نحوونه
 سنية وتكسبه اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد) قال المناوي فيه اشعار بأن هذا الجراء
 للمامى لا للرا كعبه في تكفير السيئات مع رفع الدرجات وقد يجتمع في محل واحد شيان
 أحدهما رافع والآخر مكفر وأجبه بمن فضل الرجل على اليد وعكس بعضهم لأن اليد
 البطش وحسن التناول ومن أوله الأعمال الصالحة والضرب في الجهاد والى وغير ذلك
 قال بعضهم والتحقيق أنهم مائة إلا أن تغيير كل فضاء إلى بيت في الأثرى (ولو يعلم الناس
 ما في القبة والصبح) أي ما في صلاتها جامعة من جليل الثواب (لا تؤهلوا وجوبا) أي
 زاحقين على الركب (بل ذهب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح (إذا نمتي
 أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة) أي حكمه حكم من هو في صلاة من حيث كونه

قلوطر أنه قصد نبوي بعد الخروج لم يضر (قوله لم تزل الخ) جل التكفير من جهة والأثمة من جهة أخرى لا ينافيه أنه تعالى
 يكفر عنه بسبب نقل الرجل في الطاعة السنات وتفضل عليه رفع الدرجات ولو ذهب من بيته محدثا لصدق الرضوء والصلاة
 في المسجد كان له هذا الخير بالتعبد بكونه متوضعا قبل ثم خرج الخ فانه لا لا كل (قوله ما في القبة) أي صلاة العشاء ولعل
 هذا قبل المني عن تسعة العشاء عمة

(قوله فلا يقل) أي لا يفعل هكذا أي (١١٠) التشديد فيكون التشديد في عمل الصلاة من قصد الصلاة وكذا في حال الصلاة وفي

الذهاب إليها كإقتضاه هذا الحديث مع أن المقر في الفتحة أنه لا يكره إلا أن يجلس بعمل الصلاة ينتظرها لأن التشديد جالب للنوم وهو مظنة الحدث فلا يكره في الذهاب إليها فيعمل قوله فلا يقل هكذا على ما بعد إتيانه المسجد فقط ومثل التشديد فيها ذكره في قصة الأصابع ومثله تشديد يده في يديه (قوله فابذوا عيانتكم) أي من الأعضاء التي لا يطلب غسلها مع كل اثنين والأذنين (قوله فوجد) أي وافته الأدميت لا يحدشياً (قوله في ثوب حبرة) هو ثوب عاني من قطن أو كتان مخط وهذا يعارضه الأحاديث الأخرى بالتكفين في البياض ويمكن الجمع بأنه ليس المراد خصوص الحبرة بل ما كان من جنسها أعني القطن أو الكتان على أنه لا حاجة للجمع إلا إذا تقاومت الأحاديث وهذا ضعيف لا يعارض ذلك لأنها محضة (قوله وليتوزقها) بأن يقتصر على الواجب وجوباً كذا في الشارح والراجم كمال سم أنه لا يطلبها هرقلان أوتي بالنسور بات فلو أطلها عن خارج مع العصة خلافاً لمن قال تبطل وذلك لأنه يتفرق في الدوام الخ (قوله كرامة) فلا بأياها فلو لم يوسع له أحد فينبغي أن يلتصق لهم عذراً فلا يحد عليهم وإذا وسع فلا يفتي به أن يقول صدر المجلس وأخوه سواء بالسان فقط وقبله يجب الجلوس في صدره فهو رياء فإن كان مظهرها واعتد أن جلوسه في صدره مثله في آخره فلا بأس بقوله ذلك لأنه واضح

بأمور بالشروع وترك الصلح (حي) أي إلى أن (رجع) إلى عمله (فلا يقل هكذا) يعني لا يشك بين أصابعه وفيه إطلاق القول على الفعل وهو شائع (وشك بين أصابعه) أي شكاً التي صلى الله عليه وسلم فالمشايبة فعل التي صلى الله عليه وسلم (ل) في الصلاة (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (إذا قوض أحدكم فاحسن وضوءه) أي بآتيانه واجباته ومندوباته (ثم خرج) من محله (عامداً إلى المسجد فلا يشك) ندبا (بين) أصابع (يده فافيه صلاة) أي في حكم من هو في الصلاة ومفهوم الشرط ليس بقيد اعتباراً فلو قوض أو قصر على الواجب نازكاً للسكن به وأمور بعدم التشديد قال العلقمي وورد ما يدل على جواز التشديد وجع الاما على بأن التي مقبداً إذا كان في الصلاة أو قاصداً إليها إذ منتظر الصلاة في حكم المصلي ولا يكره التشديد في المسجد بعد فراغ الصلاة إذا لم ينتظر صلاة أخرى (حم د ت) عن كعب بن عجرة (فخرج العين المجهدة وسكون الجهم ورفع الرا) قال الشيخ حديث صحيح (إذا قوض أحدكم فلا يغسل أسفله وحده بيده اليمنى) قال المتأولي لأنهم كانوا عيشون حياة فقد يتعلق هو أي أوزيل بأسفله ما ولا يباشرك ببناء تكمة لها (ع) عن أبي هريرة (هـ) أي هذا الحديث مما ينقضه الحديث في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سندوه حديث ضعيف (إذا قوض أحدكم فابذوا عيانتكم) أي يغسل العين من اليدين والرجلين بآتيان تكس مع مع الكراهة (هـ) عن أبي هريرة (و) وهو حديث صحيح (إذا قوض أحدكم فافيه وضوءك) (فاتضع) أي رش الماء بآتيان هذا كبرك وما يلبس من الأزارح إذا أحسست ببلل تقدر أنه به الماء لا يوسم من ذلك الشيطان (هـ) عن أبي هريرة (قال الشيخ حديث حسن) (إذا قوض أحدكم) أي قوضت روحه (فوجدشياً) يعني خلفت كل ما يتعلق بها حق لازم (فليكفن في ثوب حبرة) جزؤيه الشيخ الوصف والاضافة وهو بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة بوزن منبوبة عاني من قطن أو كتان مخط قال المتأولي وهذا يعارضه الأحاديث الأخرى بالتكفين في البياض وهي أمح فلتقدم (د) والضياء (المقدم) (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (إذا جاء أحدكم الجمعة) أي أراد الحج والعبادة كراهي وتطابي فليكن يوم المقيم بمسجدها (فليغسل) ندبا عند الجمهور وصرفه عن الوجوب خبر من قوض يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فليغسل أفضل (مالك) في الموطأ (ق ت) عن ابن عمر (بن الخطاب) (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يجزأ فليصل ركعتين) أي ندبا قبل أن يقعد والركعتان يحصل بها تحية المسجد فيكون قبل ما عند انشاق وفيه رد على أبي حنيفة ومالك في ذهابهما إلى كراهة الصلوة لئلا يخل (وليتوزقها) أي يخفف قال الشلطي الشرقي والمراد بالتخفيف فيما ذكره الإقتصار على الواجبات كقوله الزركشي لا الإسراع قال ومثل هذا مذكور وه من أنه إذا ضاق الوقت وأراد الوضوء قصر على الواجبات اه وقال المتأولي أن زاد على أقل جزءاً بطلت عند جمع شاذية اه وقال ابن قاسم العبدي خفيفتين صرفاً على الأوجه فلا يجب الإقتصار على الواجبات خلافاً للزركشي فلو طوطهما بطلت صلاة ويستحق الداخل آخر الشلطي فأن غلب على ظنه أنه انصلاهما فأنه تكبيرة الأحرام مع الامام تركهما ولا يقبل بغيرهما لئلا يكون جالساً في المسجد قبل الصلوة (حم د ت) عن جابر (بن عبد الله) (إذا جاء أحدكم بأوسع له أخوه) أي أخوه في الإسلام (فأتمها كرامة أكرمه الله بها) أي الفعل أو المصلحة حيث أكرمه الله إياها (فخرج عن مصعب) بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملة آخره

(قوله لطالب العلم) أي العامل به أو الفاعل وهو من غرات العلم الأنزوية (١١١) والمراد بطالب العلم هنا من قصد انتشاره

فيشمل المدرس والأتخدم منه والمفتي (قوله الحد ثان) يقع الخوا والاد أو يكسر الحاء وسكون الال (قوله فلا يجهلها) أي لا يتجهل عليها بالتزعم قبل قضاء شهوتها وهو بضم المثناة القصية من أجل وقوله قبل فليصدقها هو بفتح المثناة القصية وضم الال المهملة كذا في الغزيري وقوله فلا يجهلها قال الغزيري بل يجهلها حتى تقضى وطرها فانه من حسن المعاشرة الماء ورجاو يعلم ذاتا لقراين اتى (قوله فلا ينظر) أي لا يكثر منه فلو نظر مرة أو مرتين لم يترتب عليه شيء (قوله فان ذلك) أي تكرر ذلك والطلب لها أن لا تنظر الى فرجه والمراد بالفرج القبل ومثله البر (قوله قال ابن الصلاح الخ) أشار بذلك الى أن ما ذكره ابن الجوزي من وضعه غير مسلم ومع ذلك الذي الخط عليه كلام المناوي أنه موضوع (قوله فانه) أي اكثار الكلام بخلاف قليله فلا يترتب عليه ما ذكر (قوله مشتبته) أي في الكتاب الذي ألفه ذكره ما يشبهه فيه (قوله اذا جعلت الخ) بكسر التاء لا مخاطب لبيدنا فائشة رضى الله تعالى عنها فالكاف مكسورة في الموضوعين (قوله سمعت خيرا الكوث) أي مثل خبره فليس المراد أن ما سمع جيتشد هو حقيقة خبره بل يضاهي صوته (قوله فاخلعوا ثيابكم) المراد كل ما كان في الرجل الا الخلف والمزلياقه من المشقة (قوله في سلاتك) أي آخر سلاتك

موحدة (ابن شيبه) وهو حديث حسن (اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة) أي التي هي طلب العلم الشرعي المعمول به (مات وهو شهيد) أي من شهداء الآخرة (البرار) في مسنده (عن أبي ذر) الغفاري (وأبي هريرة) معاقلة الشيخ حديث ضعيف (اذا جاءكم الزائر) قال المناوي أي المسلم (فأركبوه) أي على التكاف فيه للنهي عن التكاف الضعيف (انظر الطي في) كتيب (مكارم الاخلاق فر) وكذا ابن لال (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (اذا جاءكم الاكفاء نأكل معهم) قال الشيخ يقطع المهمة (ولا تبصروا) أي حدوث أمر يحذف احدي التابين تخفيفا أي تقظروا (بين الحد ثان) قال العنقي المعنى اذا طلب الكف فلا تقمعه وتربص وقوع أمر بهما من موت وقوه (فر عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اذا جامع أحدكم أهله) أي زوجته أو أمته (فليصدقها) بفتح المثناة القصية وضم الال المهمة قال الشيخ أي فليأمنها بشهوة قوية جاءها الحائض (فلا يجهلها) بضم المثناة وقوة وحسن فعل (فان سبقها) بالازال وهي ذات شهوة (فلا يجهلها) بضم المثناة القصية من أجل أي فلا يجهلها على أن تعجل فلا تقضى شهوتها بذلك الخراج بل يجهلها حتى تقضى وطرها فانه من حسن المعاشرة الأمور به ويعلم ذلك بالقراين (ع ب عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (اذا جامع أحدكم أهله فليصدقها ثم اذا قضى حليته قبل أن تقضى حليتها) أي أنزل قبل الزوال (فلا يجهلها) أي لا يجهلها على مفارقتها بل يستمر معها (حتى تقضى حاجتها) ويعلم ذلك بالقراين كما تقدم (ع ب عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (اذا جامع أحدكم أهله فلا يقضى حتى تقضى حاجتها منه كحجب أن يقضى حليته منها) فتنبذ ذلك لانه من المعاشرة بالمعروف (عد عن طلق) بفتح الطاء المهملة وسكون الهمزة قال الشيخ حديث صحيح (اذا جامع أحدكم زوجته وأجاريته فلا ينظر الى فرجها) قال المناوي واذا نهى عنه في حال الخراج في غيره أولى فبكره نظر فرج الحليسة مطلقا تنزهها عن ج بالانظر المس فلا يكره اتفاقا (فان ذلك يورث العي) أي البصيرة أو البصر للظاهر أو الوجود لم ينظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم قط ولا رآه منه أحد من نسائه (بق) بفتح الموحدة وكسر القاف وشذ الياء القصية (ابن محله) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الهمزة بعد هال المهمة (عد عن ابن عباس قال ابن الصلاح جيد الاسناد (اذا جامع أحدكم حليته فلا ينظر الى الفرج فانه) أي النظر اليه (يورث العي ولا يكثر الكلام) فبكره تنزهها حال الخراج بلا حاشه (فانه يورث الخرس) أي في التكلم أو الولد (الزدي في) كتيب (الصغاف) والمتروكين (والغليل في مشيخته) المشهورة (فر) كلام (عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (اذا جعلت أصبعي في آذنيك سمعت خيرا الكوث) بالخاء المعجمة ومهملتين بينهما مثناة قصية أي نصوته في حربه قال العنقي قال بعضهم ومعناه سمع أن يسبح خيرا الكوث أي نظيره أو ما يشبهه لانه يسبحه بيته (قط عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (اذا جلستم) أي أردتم الجلوس (فاخلعوا ثيابكم) غدا (نسترج أقدامكم) باثبات المثناة القصية قال المناوي أي لكي نسترج فكأنه يوم أنه منصوب قال وخرج الخلف فلا يطلب زعمه (البرار) في مسنده (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (اذا جلست في صلاتك فلا تترك الصلاة على) بنون التوكيد التثنية فهي واجبة في الصلاة وبه أخذ الشافعي وأقلها الأهم صل على محمد ومحملا آخر الصلاة بعد الشهادتين الأخير (فانها

في الشهادتين يقبضه السلام وقوله فلا تترك الصلاة على إشارة الى أي محرم تركها

(قوله زكاة الصلاة) أي صلاحها وتركتها تصف بالقساد (قوله إذا جازمت) أي يجزمت الميت بالضرورة وضع العود ونحوه في المصحة يكسر الميم وقت غسله أو وضعه على السرير (١١٢) أو عند خروج شيء منه ولا يضر عند مشيه ولا عند وضعه في القبر وقوله

فأوتروا إذا جازمت أكله عند درجته فيها فأوتروا فان الله وتر يحب الوتر قال المناوي في كبريه وكيفيته تجبره أن يدور من يده المصحة حول سر يوتر انتهى بصرفه (قوله جهل على أحدكم) أي سب شخص أحدكم لأن السب من الجهل (قوله أعوذ بالله منك) أي من شرك ولا يقولها إلا إذا لم تصف من الدعاء وجاء في رواية أنه يكر ذلك ثلاثاً (قوله في نفسك) أي صدرك أي إذا خطر عليك خاطر ولم تعلم هل هو خير أو شر فذهبه أي وهذا الخطاب للصعبة الذين ملئت قلوبهم فورا أما من غلبت عليهم ظلمات الذنوب فأوتك كالانعام بل هم أضل (قوله لا يسئل الخ) أي لا قبولاً ولا اسعاداً ولا رضا ولا خيراً لا تلبس بالحرام فهو مردود أي مردود نوابه وإن حصل به سقوط الواجب عنه وكذلك حج من غيره أو عن والده كافي الحديث الذي بعده وأما نحن الولادين بالذکر لانهم أحق بزيادة البر من غيره والمراة أنه يحج عنهم جماعة واحدة بل يحج من كل جهة (قوله في السماء) لأن غالب أرواح المؤمنين في السماء تتهم في الجنان وبعضها في بئر معروفة ذكرها السوطي (قوله ثم التفت) أي عينا وشه لا في ذلك إشارة اني أنه يجب أن لا يطلع على هذا الكلام إلا المحدث فيجب عليه حينئذ أن لا يحدث به أحد أو أن

زكاة الصلاة) أي صلاحها فتفسد الصلاة بتركها (قط عن برية) بن الحبيب وهو حديث ضعيف (إذا جازمت الميت فأوتروا) أي إذا جازمت أكله بالطيب عند درجته فيها فيضه وتر قال المناوي ثلاثة كبدل له خيراً أحد إذا جازمت الميت فأجروا فلا تأوذك لأن الله وتر يحب الوتر (حب لـ عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (إذا جهل على أحدكم) بالنسبة للجهل أي إذا فعل به أحد فعل الجاهل من نحو سب وشتم (وهو صائم فليل) بخلافه أو قبله أو بعدهما (أعوذ بالله منك في صائم) أي أعصم بالله من شرك تذكره هذه الحالة ليكشف عن جهله ولا يرد عليه عنه (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (إذا حال في نفسك شيء) بجاء بهملة وكاف أي استخ في قلبك شيء ولم ينشرح منه صدرك بل حصل عندك قلق واضطراب ونفور منه (قوله) أي أتركه لأن الله تعالى فطر عباده على السكون إلى الحق والنزول من الباطل والكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين فلا عبرة بما يخفى في نفوس القوم الفاسقين قال الملقبي والمندعي داعيته الشيطان وسواسه وبقية الدنيا واستغى عليه بالاستعاذة بالله (حم حب لـ والضياع عن أبي أمامة) الباهلي قال الشيخ حديث صحيح (إذا حج الرجل بحال من غيره) أي مال اكتسبه من وجه حرام (فقال ليلى اللهم ليلى) أي أجبنا أجابة به (قال الله لا يليل ولا سليل هذا مردود عليك) أي لا تؤبنا فيه وإن مع وسط به الفرض كالمولى في ذوب مضروب ومعنى ليلى أنا معصية على طاعتك وزاد الأزهري إقامة بعد إقامة واجبة بعد واجبة وهو مشي أريد به التكبر وسقطت عنه فلا إضافة (عذ فر عن ابن عمر) بن الخطاب ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن بشيء (إذا حج الرجل عن والده) أي أسله وإن علما (تقبل منه ومنهما) بالنسبة للجهل أي تقبله الله أي آثبه وآثابهما عليه فيكتب له نواب حجة مستقلة ولهما كذلك (وأنشبه به أو أحسنه في السماء) بموحدة ساكنة فثنا فوقه مفتوحة أي فرح به أو أرحمها الكائنة في السماء فإن أرواح المؤمنين فيها والكلام في الميتين دليل ذلك الأرواح فإن كانا حينئذ فكذلك كانا معصوين (قط عن زيد بن أرقم) الأنصاري قال الشيخ حديث صحيح (إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فبى أمانة) قال المناوي وفي رواية بالحديث وهو روى أخرى الحديث أي باسقاط حق الجرفه أي الكلمة التي حدث بها أمانة عند المحدث فيجب عليه كتمانها إن التفت فبى أنه على أن مراده أن لا يطلع على حديثه أحد وقبضه فم افشاء السر وعليه الإجماع وقال الملقبي أي إذا حدث أحد عندك بحديث ثم غلب عليك صار حديثه أمانة عندك ولا يجوز افشاءها وقال ابن سلمان أي لا إن التفت أعلام من يحذر أنه يخاف أنه يسمع حديثه أحد وأنه قد خسه سره فكان الاتفات افشاء قام أتم هذا حتى أي خذه عنى وأكفه وهو عندك أمانة وفي معنى هذا الحديث افشاء السر إلا على نفسه من الإيذاء البالغ والتهاون بمقوق المعارف والاصفاء قال الحسن ان من الحياطة أن تحدث بسر أخيك وافشاء السر حرام أن كان فيه اضرار (حم د في الأدب) ت في البر (والضياء) في الخشاعة (عن جابر) بن عبد الله (ع عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (إذا حرم أحدكم الزوجة والولد) بالنسبة للنفعل أي لم يزوجهما (فعليه بالجهاد) لا قطع عذره

ذكره كان خائلاً لآمانات وجرم عليه (قوله نفه) أي الحيلة أي عند المحدث فلا يجوز له أن يخف يتحدث بها غيره (قوله فعليه بالجهاد) أي لا يملك له منعهم من ذلك وفيه إشارة إلى أن الولد والزوجة ممنع من الجهاد وليس كذلك

بل هو واجب لكنه عند عدم الزوجة والولد منأكدا أكثر من وجودهما (قوله إذا حسدتم) أي غنيتهم زوال نعمة من أحد فلا تبغوا أي لا تتباؤوا والحدباء نساء عاقرات زوال نعمة المحسود (قوله وإذا ظنتم) أي السوء بأحد فلا تحققوا أي تأخذوا في أسباب التحقق ذلك الأحد لأنه ينبغي الستر وهذا في حق شخص يمكن أهل ربه بل ينبغي التحقق فيه فيزجر (قوله تطيرتم) أي تشابهتم بشئ كيوم يحس أوبكلمة عند سقر كقوله مثلا سلامة أولا حظا ولا تطفر (قوله فان البصر) أي الأدوات الذي كان في الحديقة وحيث لا فائدة في بقا البصر مفتوحا لا تشوبه الخلقه وقال العلقمي قوله (١١٣) فان البصر يتبع الروح معناه أن الروح

إذا خرج من الجسد تبعه البصر ناظرا أين يذهب قال شصناوي فهم هذا دقة فانه يقال ان البصر انما يصير مادام الروح في البدن فاذا فارقته تعطل الابصار كما تعطل الاحساس والذي يظهر في فيه بعد النظر ثلاثين سنة أن يجاب بأمرين أحدهما ان ذلك بعد خروج الروح من أكثر البدن وهي بعد باقية في الرأس والعينين فاذا خرج من القسم أكثرها ولم تتخرج كلها انظر البصر الى القدر الذي تخرج وقد ورد أن الروح على مثال البدن وقدر أعضائه فاذا خرج بقيتها من الرأس والعينين أمسك النظر فيكون قوله ذاقض معناه اذا سرع في فضه الثاني أن يعمل على ما ذكره كثير من العلماء ان الروح لها اتصال بالبدن وان كانت خارجه تفرى وتسمع وزد السلام ويكون هذا الحديث من أقوى الأدلة على ذلك والله أعلم بمراد منه صلى الله عليه وسلم وفي الروح لقنان التكبير والتأنيث انتهى بحروفه وكتب على قوله وقولوا أخيرا ما نصحه فان الملائكة تؤمن قال العلماء قوله صلى الله عليه وسلم اذا حصرتم الميت فقولوا أخيرا

بفضة ظهره (طلب من محمد بن عاتق) القرشي قال الشيخ حديث صحيح (إذا حسدتم) قال العلقمي الحسد أي زوال النعمة من النعم عليه وخسسه بعضهم بأن يعني ذلك لنفسه والحق أنه أهم (فلا تبغوا) أي لا تعدوا واورز كيو اغبر المشروع فيه فن خطرله ذلك فليبادر الى استكراهه (وإذا ظنتم فلا تحققوا) أي اذا شككتم في أمر برحمان أي ظنتم بأحد سوء فلا تحققوا ذلك بالقبس واتباع موارد ان بعض الظن انتم (وإذا تطيرتم فامضوا) الطيرة بكسر الطاء وقع الياء الشاؤم بالشيء والمعنى اذا شاءتم بسبب الطيرة فلا يتفق أحدكم الى ذلك فامضوا المقصودكم (وعلى الله فتوكلوا) أي فوضوا له الامر ان الله يحب المتوكلين (عد عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (اذا حصرتم موتاكم) أي عند احتضارهم (فأغضوا البصر) أي أطبقوا الجفن الا على على الجفن الاسفل (فان البصر يتبع الروح) قال العلقمي معناه ان الروح اذا خرج من الجسد تبعه البصر ناظرا أين يذهب قال وفي فهم هذا دقة فانه يقال انما البصر يصير مادام الروح في البدن فاذا فارقته تعطل الابصار كما تعطل الاحساس والذي يظهر في فيه بعد النظر ثلاثين سنة أن يجاب بأحد أمرين أحدهما أن ذلك بعد خروج الروح من أكثر البدن وهي بعد باقية في الرأس والعينين فاذا خرج من القسم أكثرها نظر البصر الى القدر الذي تخرج وقد ورد أن الروح على مثال البدن وقدر أعضائه فاذا خرج بقيتها من الرأس والعينين أمسك النظر فيكون قوله ذاقض معناه اذا سرع في فضه الثاني أن يعمل على ما ذكره كثير من العلماء ان الروح لها اتصال بالبدن وان كانت خارجه تفرى وتسمع وزد السلام (وقولوا أخيرا) أي ادعوا الميت وضوء مغفرة والمصاب بهير المصيبة (فان الملائكة تؤمن على ما يقول أهل الميت) أي تقول آمين أي استجب يا ربنا ما قالوه ودعاهم مستجاب (حم د ل ن ع ش) داذ بن أوس قال الشيخ حديث صحيح (اذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران واذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد) قال العلقمي قال التوروي أجمع المسلون على أن هذا الحديث في حاكم عالم أهل الحكم فان أصاب فله أجران أجر اجتهد به وأجر أصابته وان أخطأ فله أجر اجتهد به وفي الحديث محذوف أي اذا أراد الحكم فاجتهد قالوا أو أمان ليس بأهل الحكم فلا يجعل له الحكم فان حكم فلا أجر له بل هو أثم ولا ينفع حكمه سواء وافق الحكم أم لا وقوله فأصاب أي صادف ما في نفس الامر من حكم الله تعالى (حم ق د ن ع ش) عن مبرور الطامس حم ق د عن أبي هريرة (اذا حكمتم فاعزلوا واذا قتلتم فاحسبوا) أي القتل بالكسر هيئة القتل بأن يختاروا أسهل الطرق وأسرعها ازهاقا للروح لكن تراعى المصلحة في المقاتل في الهبة والالفة ان أمكن (فان الله يحسن حسب المحسنين) أي يرضى عنهم ويجزل موتهم ويرفع درجاتهم (طس عن أنس) بر مالك قال الشيخ حديث صحيح (اذا حكم أحدكم) بفتح اللام أي رأى في منامه رؤيا (فلا

(١٥ - من زوى اول) أمر تدب وتعلم لما يقال عندهم من انه ما بال الاستغفار وطلب اللطف به والتعفيف عنه وفيه اخبار بتأمين الملائكة على دعاهم هناك بأن يقولوا آمين ومعناها في الميت هو اللهم استجب واستجب أن يحضر الميت الصالحون وأهل الخير ليدكره ويدعوه ولن يخلفه فيتحقق بذلك الميت عن مصابه ومن يخلفه انتهى بحروفه (قوله اذا حكم) أي أراد أن يحكم فاجتهد بأن كان أهلا ولا هي عبارته معقوبة وقوله فله أجران أي على الاجتهاد وعلى الحكم (قوله واحد) أي على الحكم فقط (قوله فاحسبوا) أي القلة بأحد اذا شرفه وعدم التميل بالقتل قصاصا (قوله اذا حكم) بفتح اللام

(قوله بلعلب الشيطان) أي إذا كانت رؤيا (١١٤) سوء فلا تصدق بها فإن أراد تعبيرها كتبها حتى يجد مجزا

(قوله إذا خاف الله العبد الخوف من الله تعالى هو ما ينسب عنه ترك المحرمات وفعل الواجبات لا مجرد قول أنا أخى الله تعالى كقولهم بعضهم أنه كان ينام في محل نأى إلى الله الآفات تمام حوله ولا يصيرك من ذلك الاعتقاد أنه لا يقع منهم شيء إلا بامر الله تعالى وقدم المفعول اهتماما بالخوف ومثاله (قوله من كل شيء) أي من الخوف لأن الجزاء من جنس العمل ومثله يقال في أخاه الله تعالى (قوله إذا ختم العبد القرآن) أي انتهى في قراءته على صلي عليه ستون كذا بخط المصنف وفي بعض النسخ سبعون وهي تحريف ويحتمل أن هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر أن المراد العدد الكثير لا التعديد كقوله وفي الحديث بحث على ختمه اه مناوى (قوله فليقل اللهم أي نداء عقب ختمه وقوله آس بالمد وقوله وحشى أي خوف وغريق وقوله في قبري أذمت وقبرت فإن القرآن يكون مؤنث الفقه منورا له ظلمته (قوله إلى سفر) طويلا أو قصيرا لكن الم طويل أكد (قوله أخوانه) أي في الإسلام ويسد أبا قابو بنوى الصلاح (قوله في دعائهم) أي بالسلامة وأظفر بالمراد وقوله البركة تى القو والز يادة في الخيرة يس لهم الدعا يحضرون في غيبته والمأثور وغيره مناوى (قوله أهدم) أي يتخذونه أميرا عليهم يسعون له

يحدث للناس بلعلب الشيطان في المنام لا نهار ولا يحزن من الشيطان به إياها الجزية فيسوقه برعوى شكره فينبغي أن لا يفتن بذلك ولا يشتغل به فعمل أن هذا في غير الرؤيا الحسنه لمساكني في حديث إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنه فليفسرها وليعبرها وإذا رأى أحدكم الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يعبرها وقال القس كذا بخطه في الأصل وفي الكبير بلعلب الشيطان به هي ملحقه بخطه وفي إن صاحبه نظمه ثابتة في الأصل والمعنى عليها هي فضله ويجوز حذف الفضلة فقلها في بعض النسخ ثابتة وفي بعضها محذوفة (م) عن جابر (إذا حم أحدكم) بالضم والتشديد أي أخذته الحمى (فليس عليه الماء البارد) بفتح المشاء الضمة وضم السين المهملة وقيل مجبه وشدة التواء أي فليس عليه رشاش غرقا وبقل ذلك (ثلاث نبال) منوالب (من الصبر) أي قبل الصبح فإنه ينفع في فصل الصيف في القطر الحرقى الحمى الخالصة من ورم وعرض ردى وهو ما قد سئل (عن كوال الضياء عن أس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (إذا خاف الله العبد أخا الله من كل شيء) قدم المفعول اهتماما بالخوف وشاعليه (وإذا لم يخف العبد الله أخاه الله من كل شيء) قال المناوى لأن الجزاء من جنس العمل وكذا في نداء المفسر ادب الخوف كصف جوارحه عن المعصية وتقييدها بالطاعة والافه وحديث نفس لا خوف ظاهبه فليقل وعملت على وضاهابك الخلق وإن عظمت عظمك وإن أحبتك أحبك وإن وقتت به وقتت به وقتوا بلوان أنست به أنسوا بلوان زنته نظروا البلب بين القزاحة والطهارة (عن ع من أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (إذا ختم العبد القرآن) أي كلما قرأه من أوله إلى آخره (صل عليه عند ختمه ستون ألف مرة) أي استغفر له قال المناوى يحتمل أن هذا العدد يحضرون عند ختمه وأظفر أن المراد بالعدد الكثير لا التعديد كنظيره (فمن عروين شبيب من أبيه من جد) عبد الله بن مرو وهو حديث ضعيف (إذا ختم أحدكم القرآن فليقل اللهم آس وحشى في قبري) أي إذا مشوقرت فيندب أن يدع بذلك عقب ختمه فإن القرآن يكون مؤنثا فبه منوراه ظلمته (فمن أي أمانة) الباهل وهو حديث ضعيف (إذا خرج أحدكم إلى سفر) ولو قصيرا (فليدع أخواته) أي ويسألهم الدعا فيندب أن يقول كل من المودع والمودع لا أخراستودع الله دينك وأمانتوقوا تيم عملت بيزيد المقيم للمسافر وروك بخير (فإن الله تعالى جاعله في دعائهم البركة) أي القو والز يادة في الخير (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاهما عن زيد بن أرقم وهو حديث ضعيف (إذا خرج ثلاثة) أي فأكثر (في سفر فليؤمر واحدهم) أي يتخذونه أميرا عليهم نداء وقيل وجوب بالجمع أو طيعوا له لأنه أجمع لأهم ولشغلهم وألحق بعضهم بالثلاثة الاثنين وينبغي أن يؤمر وأزهدهم في الدنيا وأفرهم خطاس التسقوى وأتقهم وأمنهم وأكثهم شفقة (والضياء) المقدسى (عن أبي هريرة وعن أبي سعيد) الخلدري معا وهو حديث حسن (إذا خرج أحدكم من الخلا) بالمد أي بعد فراغه من قضاء حاجته (فليقل الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذيني) أي بقاؤه وعدم ضرره (وأسئل على ما ينفعني) قال المناوى مجازبه الكبد وطفه ثم دفعه إلى الأعضاء وذا من أجل التسم (ش قطر طاس مر سلا) هو ابن عساكر يلقب بطاوس القرأ قال الشيخ حديث حسن (إذا نرح المرأة إلى المسجد) أي أرادت الخروج إلى محل الجماعة وهي

وطيعون ويكون أفرهم عقلا وأكثهم شفقة (قوله الخلا) بالمد أي قضاء حاجته (قوله الحمد لله) في رواية متطابقة غفرا لنا الحمد لله وقوله ما يؤذيني أي يؤيق في بطنى (قوله ما ينفعني) أي بما جاذبه الكبد وطفه ثم دفعه إلى الأعضاء

وزوال المذهب وشبهه ووجهها
متطية (متغسل من الطيب) **ندبا** (كاتفضل من الجنابة) أي أن عم الطيبينها
والائمه فقط قال المناوي شبهه نرجوهم بنيتها متطية لشهوة الزنا فخرج مومنون
التي عنده زائد الزنا بالزنا وحكم عليها بحكم الزاني من الفضل مبالغة في الزجر (عن
أبي هريرة) وهو حديث صحيح (أذا نحرمت من مترك) أي أردت الخروج (ففضل
وكتبت غمما لك) ظاهر كلام المناوي أن تغتسل مرفوع ثبات التورق فانه قال فانها غمما لك
وقال الشيخ يجوز من يحدف التورق كفي ولا يتبعان (مخرج السوء) بالفتح مصدر وبالفهم
أصح مكان (وإذا دخلت إلى زنا فغسل وكعت غمما لك مدخل السوء) بالضم المتقدم
(الزنا هو من أبي هريرة) وهو حديث حسن (أذا نحرمت من يوسمكم بالليل فاحلقوا
أولها) ندبا لأن الشياطين يؤذون لهم أن يغصوا بأيا مغلقة كفي خير فيس غلق الباب عند
الخروج كذا دخول الليل وأوصى الليل لا تفر من انتشار الشياطين وأهل الفساد (طب
عن وحشي) بن سري قال الشيخ حديث حسن (أذا نطح أحدكم المرأة فلا جناح عليه
أن ينظر إليها) أي إلى وجهها وكفها فقط وإن كانت أمه أي لا إثم عليه ولا حرج بل سئل
ذلك يناب عليه (إذا كان غما ينظر إليها الخطيئة) أي إذا (وإن كانت لا تعلم) فلماذا دون
فيه النظر بشرط قصد التكاح إن أحببت (حرم طب من أبي جند الساعدي) عبد الرحمن
قال الشيخ حديث صحيح (أذا نطح أحدكم المرأة فليسال عن شعرها كإسأل من جالها
فإن الشعر أحد الجالين) صبر يسأل دون نظرها لأنه لا يجوز له أن ينظر إلى شعر رأسها
(فمن على) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (أذا نطح أحدكم المرأة وهو مضطرب
بالسواد فاجعلها أنه مضطرب) قال العنقبي والمناوي فليعلمها وجوبا لأن النساء يكنهن
الشعر الأبيض لئلا يراه على الشيعة الله على ضعف القصة فكيف تدليس وقال الشيخ
فليعلمها ندبا (فرص عائشة) قال وهو حديث حسن (أذا نطح الخطيئة) أي
استترت (لا تقصر الأصحاب وإذا ظهرت) أي برزت بعد الخفاء (فلم تغير) بالبناء
المفعول (ضربت العامة) أي ممن لم يعمل الخطيئة أي استوجبا العقاب بما لم يغيروها مع
القدرة وسلامه العاقبة قال العنقبي والمعنى أن العامة إذا لم يتكروا على صاحب الخطيئة
أفادهم وعندهم منها فهم شاركوه فيها وكانهم راوون بذلك فيعود الضرر عليهم بعدم
انكارهم ورضاهم (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (أذا دخل أحدكم
المسجد فليسلم على النبي) أي ندبا وقيل وجوبا (وليقل اللهم اغفر لي أو ابصر حجتك إذا
خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم اني أسألك من فضلك) قال العنقبي في هذا الحديث
استصحاب هذا الذي كثره دخول المسجد قال التورق وقد ساءت فيه أذكار كثيرة قلت ولقد
خلصنا شيئا فقال إذا دخل المسجد قدم وجهه يعني وقال أبو ذؤيب الله العظيم ووجهه الكريم
وسلطانه القديم من الشيطان الربيع بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي فاقبل أو ابصر حجتك وسهل لنا أو ابصر حجتك
وفي الخروج يقول اللهم اني أسألك من فضلك قلت فضل الله فرضه على لقصى وقال
المناوي ويحذر ذكر الراجحة بالدخول والفضل بالخروج لأن الداخل اشتغل بما رزقه إلى الله
من العباد فتناسى ذكر الراجحة فذكر في الأرض ابتغاء فضل الله أي رزقه فاسب
ذكر الفضل (دعن أبي جند) الساعدي (أو أبي أسيد) قال المناوي يرفع السين بضبط

أي من احسانه وزيادة انعامه ونحو ذلك الراجحة بالدخول والفضل بالخروج لأن الداخل اشتغل بما رزقه إلى الله من العباد
فتناسى ذكر الراجحة وإذا خرج انتشر في الأرض ابتغاء فضل الله أي رزقه فتناسى ذكر الفضل مناوي (قوله أسيد) بصم الهجزة

المؤلف (عن أبي حنيفة) قال الشيخ حديث صحيح (ع) إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصل ركعتين (ع) غلبوا الصارف عن الوجوب بنبريل على غيره قال قال العلقمي قال شيخ شيوخنا هذا العدد لا مفهوم لا كرمه باقيا واحتاق في أخيه والصحيح اعتباره فلا تأدي هذه السنة بأقل من ركعتين وافق أئمة الفتوى على أن الأمر في ذلك التذنب ونقل ابن طلال عن أهل الظاهر الوجوب والشيء صريح به أن حرم عدمه وقال الحساي الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها ليس هذا الأمر داخل فيها قلت فيها عموما تعارضا الأمر بالصلاة لكل داخل من غير تفصيل والنهي عن الصلاة في أوقات مخصوصة فلا بد من تخصيص أحد العومين فذهب جميع إلى تخصيص النهي وتعميم الأمر وهو الأمر عند الشاذلية وذهب جميع إلى عكسه وهو قول الحنفية والمالكية وقوله فلا يجلس قال شيخ شيوخنا صرح جماعة بأنه إذا خاف وجلس لا يشرع له التدارك فيه نظر اه قلت أما إذا جلس ناسيا أو ساهيا وقصر الفصل شرعه فلهما ومقتضى الحديث أنها تتكرر بتكرار الدخول ولو عن قريب ويكره أن يجلس من غير تحية بلا عدد وتحصل فرض ورود سنة لا ركعة وصلاة جائزة ومقتضى الحديث أيضا أنه يجوز لها فأقلها لا يجلس فيها وهو ما اختاره الزركشي وقال الاسنوي لأوسمها فأعانم أراد الجلوس فالتباس عدم المنع وكذلك الأمر على الأول وأوجه قال في الإجابة ويكره أن يدخل المسجد بغير وضوء قال في الإذكار ومن يفتك من صلاة التوبة حدث أوشفل أو نحوه فيسببه أن يقول أربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر زاد ابن الرقعة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (فائدة) قال شيخ شيوخنا حديث أبي قتادة هذا وارد على سبب وهو أن أبا قتادة دخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا بين أصحابه جلس معهم فقال له ما منك أن تركهم قال رأيتك جالسا والناس جلوس قال فإذا دخل فكره وعذبان أبي شيبة عن قتادة أعطوا المساجد حقها قيل وما حقها قال ركعتان قبل أن يجلس (حقيق) عن أبي قتادة (ع) عن أبي هريرة (ع) إذا دخل أحدكم على أنسبه المسلم فأطعمه من طعامه فليأكل ولو بإسبال منه وإن سقاه من شرابه فليشرب ولو بإسبال منه (ع) من أي وجه استنبه لان السؤال عن ذنوب يورث الضمائم ويوجب التابغض والأمر بالتذنب وإن كان سامعا فلا يندب الفطران شق حدمه على صاحب الطعام (طس) ذهب عن أبي هريرة (ع) قال الشيخ حديث حسن (ع) إذا دخل أحدكم على أنسبه المسلم فهو صائم (فأراد أن يفطر فلفطر إلا أن يكون صومه ذلك ومضان أو قضا ومضان أو نذرا) وكذلك صوم واجب ككفارة فلا يجلس له الفطر (طلب) عن ابن عمر (ع) بن الخطاب وهو حديث حسن (ع) إذا دخل أحدكم إلى القوم فأوسع له بالبناء للمجهول أي أوسع بعض القوم مكانا يجلس فيه (فليجلس فأغاهي كرامة) أي فأغاهي هذه القعدة أو أئامته التي هي التفعه كرامة (من الله أكرمه بها أخوه المسلم) أي أكرها الله في دمه (فإن لم يوسع فليظفر أو سحما مكانا) أي أوسع أما كن ثقت البغمة (فليجلس فيه) ولا تأرم أحدنا قال المناري ولا يحرم على التصبر كرهود أب فقهاء الدنيا وعلماء السوء والحاصل على التصبر في المجالس اغماهاو التعاطف والتعظيم (الحديث) بن أبي أمامة والدريلي (ع) عن أبي شيبة الخدري (ع) هو أخو أبي سعيد قال الشيخ حديث حسن (ع) إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين وإذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فإن الله جل لا يمن ركعتيه في بيته خيرا (فيه تذبذب فيه المسجد داخله وتذب ركعتين لسؤل المنزل وقد مر فيها الخروج منه أيضا (أحق) عا

وقم السين كافي المناوي والعزري
 قوله كستين أي ندباو الصارف
 من الوجوب بجرعل على غيرها
 قال لالاخ مناوي قوله فبالا
 أي ندباو كان سامعا فلابرا
 لماطره ولايأل منه أي عن
 الطعام من أي وجه أكسبه
 وكذا في الشراب لاجب السؤال
 بورث الضغائن وبوجوب التبايض
 مناوي الا ان كان خافا وظلما
 ومنجز ترك الاكل من طعامه
 قوله فليس فيه أي ولا راحم
 أحدا ولا يحصر على التصدير
 كاهوداب فقهاه وندباو علماء
 السوء والحامل على التصدير في
 المحاسن انما هو التعاطف والتكبر
 فان العالم اذا دخل مجلسا ميز
 نفسه بمجلس في له امخذه
 من افتقاده في نفسه وقعة محله
 ومقامه فاذا دخل داخل من
 أبناءه وقعد فوقه استشاط
 غضبا واظلمت عليه الدنيا اه
 منلوي

(قوله اذا دخل العشر) أي عشر ذي الحجة والامه لانه لا عشر الا هو (قوله غلايس) أي يزيل وإذا أراد أن يضعي بعدد فهل يبقى النهي إلى آخرها أو يزول بذي الحجة الأول شرعه الاسوي على قاعدة أن الحكم الملحق على الاسم هل يقتضي الاقتصار على أوله أو لا بد من آخره وفيه قولان اه مناوي (قوله غلايس) أي يزيل بيقينه تدبيل التثنية المغفرة جميع أجزاءه فإنه يغفره بأول قطرة من دمها (قوله غفلت أبواب الجنة) كناية عن هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلامانع وكذلك تغلق أبواب جهنم كناية عن قتره أنفس الصوامع من رجس الاتام ورمضان مأخوذ من الرضنة وهو الحرا لانه تحرق فيه الخشب وتزول عن صاعقه (قوله وسلسلت) أي غفلت خفيفة أو أنه كناية عن عدم تجريحهم على الصائمين فللرأد (١١٧) بالسلسلة لازمه أو أمانا يقع في رمضان

من الومضة فهو من النفس أو من الرئيس من الشياطين لانه منطلق وقال الشارح سلسلت أي قيدت وشدت بالاغلاق كسائر نفوس الصائم وأية ذلك أسالك أكثر المنهمكين في الطغيان عن الغيوب وعبارة العزري وسلسلت الشياطين أي قيدت وشدت بالاغلاق أسلا نفوس الصائم وأية ذلك أي صلاته أسالك أكثر المنهمكين في الطغيان عن الغيوب وفيه نسخة شرح عليها العلقي صفدت بدل سلسلت بالصاد المهملة المضمومة بعدها فاء تقيسة مكسورة أي شددت بالأسفاد وهي الاغلاق قال شيخنا قال القاضي يحصل أنه يحصل على ظاهره حقيقة ويحصل الهاز ويكون إشارة إلى كثرة الشواوب والعقور وأن الشياطين يقلل

هـ بن أبي هريرة: ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (إذا دخل أحدكم على أخيه فهو أمير عليه حتى يخرج من عنده) أي صاحب البيت أمير على الداخل فليس الداخل التقدم عليه في صلاته ولا غيرها إلا بذنه ولا ينصرف حتى يأذنه (عد عن أبي امامة) قال الشيخ حديث حسن (إذا دخل الضيف على القوم دخل برزقه) أي فأكرمه بحلف الله عليهم (وإذا خرج خرج مغفرة ذنوبهم) أي الصفائر ان أكرموه وذكر القوم مثال الواحد كذلك (فر من أنس) وهو حديث ضعيف (إذا دخل عليكم السائل فإذن فلا تطعموه) قال المناوي أي الأولى أن لا تطعموه شيئا جزاه على حراة وتعديه بالدخول بغير إذن (ابن الجار) في تاريخه (عن عائشة) وتقبل أمها من أنس (وهو ما يفيض له الداني) أبو منصور في مسند القردوس لعدم وقوعه على سنده وهو حديث ضعيف (إذا دخل العشر) أي عشر ذي الحجة (وإذا زاد أحدكم أن يضعي) وفي نسخة شرح عليها المناوي فأراد بالقائه بدل الووافاته قال قال الرافعي الفاء التعقيب (غلايس من شعر) أي شعر بدنه (ولا من بشرة شيئا) كظفره قال المناوي فيكره تزجاء عند الشافعي ويكره ما عند أحمد إذا لشيء من شعره أو ظفره قبل التخصية لتدخل المغفرة جميع أجزاءه فإنه يغفره بأول قطرة من دمها اه قال العلقي وقال الشافعي وأجما هو مكروه كراهة تزجاء قال أبو حنيفة لا يكره وقال مالك في رواية لا يكره وفي رواية يكره وفي رواية يكره في التطوع دون الواجب أخرج من حرم هذا الحديث وشبهه أخرج الشافعي وآخرون بحديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت أقل فلانة هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بقلده ويحبثه ولا يجرم عليه شيء أحله الله حتى ينصر اه به قال الشافعي والبحث بالهدى أكثر لمن أراد التخصية فدل على أنه لا يجرم عليه ذلك وحل أحاديث النهي على كراهة التزجاء وفي معنى مريد التخصية من أراد أن يهدي شيئا من النعم للبيت بل أولى ك تقدم به صرح ابن سراجة وقتضى الحديث أنه ان أراد التخصية بأحد أو زالت الكراهة بذيح الأول يحصل إبقاء النهي إلى آخرها (م) ن هـ عن أم سلمة (إذا دخل شهر رمضان غفلت) بالتعقيب والتشديد (أبواب الجنة) قال المناوي كناية عن قتر هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلامانع (وغلقت أبواب جهنم) كناية عن قتره أنفس الصوامع من رجس الاتام (وسلسلت الشياطين) أي

والاكتساف عن كثير من مخالقات وهذه أسباب دخول الجنة وكذلك تغلق أبواب النار وقال القرطبي يصح حله على الحقيقة ويكون معناه أن الجنة قد تغيب وترتق لمن مات في رمضان لفضل هذه العبادة الواقعة فيه وغلقت منها أبواب النار فلا يدخلها منهم أحد مات فيه وصفت الشياطين ثلاثا قد على الصائمين فان قبل قدرى الشرور والمعاصي تقع في رمضان كثيرا فلو كانت الشياطين معقدة ما وقع شر فلجواب من أوجه أحداهما تغافل عن الصائمين إذا حوط على شروطه ووعيت آدابه أما إذا لم يحافظ عليها فلا يقل من فاعله الشيطان الثاني لو سلم أنها مصفدة عن كل صائم فلا يلزم أن لا يقع شر لان وقوعه أسبا بالآخر غير الشياطين وهي النفوس الخبيثة والعادات الصعبة والشياطين الانسية والثالث أن المراد غلظ الشياطين والمردة عنهم وأما خبرهم فقد لا يصفدون والمراد تقليل الشرور وذلك موجود في رمضان فان وقوع الشرور والقواش فيه قليل بالنسبة إلى

غيره من الشهوات هي (قوله
 تفسير المالح) أي يسعوا له
 وأطمعوه في طول الحياة تدبأ لانه
 يحصل له بذلك راحة (قوله وهو
 طبيب الخ) أي لأبأس بتفسيته
 فان ذلك التنفيس لأثره الأفي
 طيب نفسه ولا يترك ذلك
 ومن ثم دعوا من آداب العبادة
 تشجيع العليل بلطف المقال
 وحسن الحال والبايزادة اه
 مناوي (قوله فلو دعوا أهله
 بسلام) أي اجعلوا السلام ودعة
 عندهم كي ترجعوا إليهم وتتردوا
 ودينتكم تفتأ بالسلامة
 والمعاودة بعد أنى مناوي
 (قوله كدعاء الملائكة) أي في
 كونه مقبولا وكونه دعاء من
 لا ذنب له لان المرض يحبس
 القلوب والملائكة لا ذنب لهم (قوله
 من يحسن) بكسر الميم وسكون
 المهملة وقح الجيم ابن أبي عمير
 الأولى بدال مهمل مضمومة
 فهزمة مفتوحة نسبة إلى من
 كتابته خطابا حين دخل فأقيمت
 الصلاة ولم يصل وقال سليت مع
 أهلي إذا دخلت مسجد أي عمل
 جماعة فأعدوا ان كنت قد صليت
 فان أعادتها جماعة سنة مجبرية
 مناوي

قيدت وشدت بالأغلال كي لا توسس للصائم وآية علامته اسما لك
 المنهمكين في الطغيان عن التوبخيه وفي نسخة تشرح عليها العلقمى سفدت بدل حاسلت
 فانه قال بالهمة المغمورة بعد هاء فتيمة مكسورة أي شدت بالاستفاد وهي الأغلال قال
 شيخنا قال انقاض يحتمل أن يحصل على ظاهره حقيقة ويحتمل المجاز ويكون اشارة الى
 كثرة الذواب والعفرو وان الشياطين يقل اغراضهم واذا أوههم فصيرون كالصقذين ثم
 قال ويحتمل أن يكون فتح أبواب الجنة عبارة عما يقفه الله لعباده من الطاعات في هذا
 الشهر مما لا يقع في غيره عموما كالصيام والقيام وفعل الخيرات والانكفاف عن كثير من
 المخالفات وهذه أسباب لدخول الجنة وكذلك فتلين أبواب النار وقال القرطبي يصح جله
 على الحقيقة ويكون معناه أن الجنة قد فقت وزعفت لمن مات في رمضان لفصل هذه
 العبادة الواقعة فيه وغلفت عنهم أبواب النار لا بد دخلها منهم أسدلت فيه وسفدت
 الشياطين لثلاثة سدد على الصائغين فان قيل قد نرى اشروا والمعاصي تقع في رمضان
 كثيرا فلو كانت الشياطين مصفدة لم وقع شرها لجراب من أوجبه أحدها انما يضل من
 الصائغين الصوم التي حوط على شرويه وروعت آدابها أماما لم يحافظ عليه فلا يفل عن
 طاعة الشيطان الثاني لو سلم أنها مصفدة عن كل صائم فلا يلزم أن لا يقع شر لان وقوع
 أسباب أخرى للشياطين وهي الغفوس الخسنة والبدات البعيه والشاطين الانسية
 الثالث أن المراد طالب الشياطين والمردة منهم وأما غيرهم فقد لا يصفدون والمقصود
 تقليل الشرور وذلك موجود في رمضان فان وقوع الشرور وانقراض فيه قليل بالنسبة
 إلى غيره من الشهور (عن من عن أبي هريرة) إذا دخلتم على المريض ففسوا له في
 الأجل (قال العلقمى قال في الكبير روى هب رضعه من أبي سعد اه وقال التودى
 روى ابن ماجه والترمذي بإسناد ضعيف وبغني عنه حديث ابن عباس الثالث في صحيح
 البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل على من مريء قال لأبأس بطهورا
 شاء الله ومعنى نفسوا له أطمعوا في الحياة ورجوعها في ذلك تنفيس كربه وطبأ بنية قلبه
 (فان ذات لا يرشيا) أي من المقذور (وهو طبيب بنفس المرض) قال المناوي الباء
 زائدة (ت. ه. ص. أبي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث ضعيف (إذا دخلت بيتا
 عملوا على أهله فذا نحر جتم فاودعوا أهله بسلام) قال المناوي أي اذا وصل احداهم محل به
 مسجون فالتصير بالخول وبالبيت وبالجمع فإلى مسجد السلام عند ملاقة المسلم وعند
 مفارقه بدلا لالامان وقائه لشعائر أهل الأعمار (هب عن قتادة مرسلا) قال الشيخ
 حديث ضعيف (إذا دخلت على مريض فمر به صوت) قال المناوي مقول بأخمار أن
 أي مريء بأن بدعوات (قال دعاه كدعاء الملائكة) في كربه مقبولا ولا كونه دعاء من لا ذنب له
 لان المرض يحبس القلوب والملائكة لا ذنب لهم (قال العلقمى وفي الحديث استصباح طلب
 الدعاء من المريض لانه مضطروا وداؤه أسرع اجابة من غيره وفي السنة أقرب الله إلى الله
 اجابة دعوة المضطر (ه. عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (إذا دخلت
 مسجدا فصل مع الناس وان كنت قد صليت) خطاب بحسن راوى الحديث الذي قيمت
 الصلاة فصل الناس ولم يصل معهم وقال سليت مع أهلي فيه دلالة على استصباح إعادة
 الصلاة على من فراد أو جماعة (عن من عن محسن) بكسر الميم وسكون المهملة وقح الجيم
 ابن أبي عمير (الاولى) بدال مهمل مضمومة فهزمة مفتوحة نسبة إلى من كذا وقال
 الشيخ حديث حسن (إذا دعا أحدكم فليعزم المسئلة ولا يقل اللهم ان شئت فأعطني)

المشاة نقت وخفة المهمة فقام (مر ملا) قال الشيخ حديث حسن **❦** إذا دعوت الله
 فادع بطن كفيك ولا تدع ظهرهما **❦** قال العلقمي ركبة ذلك أن يجعل بطن الكف
 إلى الوجه وظهره إلى الأرض هذا هو السنة ثم إن اشتد أمر كذا أمر رفع يدا أو قسط أو غلا
 ونحو ذلك جعل ظهرهما إلى السماء وهو المراد بقوله تعالى يدو تنازعوا وها قال العلماء
 الرغب بسط الأيدي وظهورهما إلى الأرض والرغب بسطها وظهورهما إلى السماء **❦** فإذا
 فرغت فامسح بـ ما وجهك **❦** لأنه أشرف الأعضاء الظاهرة فمسه إشارة إلى عود البركة إلى
 الباطن فمسح الوجه عقب الماء خارج الصلاة سنة وقفا للتحقيق وخلافا للأجموع **❦** عن
 ابن عباس **❦** قال الشيخ حديث حسن **❦** إذا دعوت لأحد من اليهود والنصارى **❦** أي
 أردت الدعاء **❦** يقولوا كثر الله مالك **❦** لأن المال قد نفعنا بغيره أو ماله بلا وارث
❦ وذلك **❦** لأنهم قد يسلون أو يأخذون منهم أو ينسرقهم بشرطه وإن كانوا كفارا فافهم قد أؤنا
 من النار يجوز زوال المال بغيره فإيه لا مغفرة قال العلقمي فيه أي هذا الحديث جواز الدعاء
 الذي يتكثير المال والولد ومثله الهدى بترجمة البدن والعاقبة ونحو ذلك يؤيد ما في كتاب
 ابن السني من أنس قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فساءه يهودي فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم جعل الله فأرأى الشيب حتى مات جميع الصلاة بالفقرة ونحوها لقره تعالى
 إن الله لا يضر أن يشرك به **❦** عد وإن هاسك **❦** في تاريخه **❦** من ابن عمر **❦** بن الخطاب
 وهو حديث ضعيف **❦** إذا دعى أحدكم إلى ولية عرس فليقبل **❦** ببناءه لبعده ولوجوبه
 في توفرت الشروط وهي كثرة منها اسلام داع ومدعو وأن لا يحض الداعي الأغنياء أي لأجل
 غناهم فالودع جميع عشيرته وجيرانه وأهل قريته وكافوا كلهم أغنياء وجبت الأجابة وليس
 المراد عموم جميع الناس فانه مستدبر لوكثرت عشيرته أو نحوها وترخت عن الضبط وكان
 فقيرا لا يمكنه استيعابها فالوجه كقول الأذري أنه لا يظهر منه قصد التخصيص وأن يدعو
 معينا بخلاف ما لو قال ليضرب من شاء وأن لا يكون هناك منكر لا يشتر على إقامته وأن لا يعتد
 بمرخص في ترك الجبابة وأن يكون طعام الداعي حلالا وأن لا يدعو لحظف منه أو طمع
 في جابه وأن يكون الداعي مطلق التصرف وأن لا يكون المدعو أمر ديثاق من حضوره
 ربه أو قوته أو قلة أو وجوههم أو نحوه إذا دعيت أجندة الرجال قال العلقمي هذا جهة من
 خص وجوب الأجابة بولية العرس وهو الرأى راجع عندنا كلبسائي والولية الطعام المقد للعرس
 مشتقة من الولو وهو الجمع وزنا ومعنى لأن الزوجين يجتمعان فله الأزهري وغيره وقال شيخ
 شيوخنا الولية مختصة بطعام العرس عند أهل اللغة فمما نقله عنهم ابن عبد البر وهو المنقول
 عن الخليل وتعلب وغيرهما ويحرم به الجوهرى وابن الأثير وقال صاحب الحكم الولية طعام
 العرس أي للدخول والأملاك وهو العقد وقيل كل طعام صنع للعرس وغيره وقال بعض
 في المشاور الولية طعام التكاح وقيل الأملاك وقيل طعام العرس خاصة اه وضد الشافعي
 وأصحابه الولية تقع على كل طعام يقصد لعرس وروايت من عرس واملاك وغيرهما لكن
 استعمالها مطلقة في العرس أمهر وفي غيره مقيدة فيقال ثنتان أو غيره ويحرم الماوردى ثم
 القرطبي بأنها لا تطلق على غير طعام العرس إلا بقرينة أو أقلها الممكن شاة وتفسيره ما قدر
 عليه بولية العرس وقته بعد الدخول **❦** م د ن ابن عمر **❦** بن الخطاب **❦** إذا دعى
 أحدكم إلى طعام فليقبل **❦** أي وجوبه إن كان طعام عرس وندبان كان غيره **❦** فإن كان
 مقطرا فليأكل **❦** كذا **❦** وإن كان صائغا **❦** أي صوما وأجبا **❦** فليقبل **❦** بضم المشاة القصة
 ورفع الصاد المهمة قال المناوي أي فليدع لأهل الطعام البركة ويحتمل بقاؤه على ظاهره

قوله بطن كفيك أي اجعل
 بطنهما إلى وجهك وظهورهما إلى
 الأرض حال الدعاء قوله ولا تدع
 بطنهما أي مالم يدع بدفع يدا
 أو قسط أو غلا أو لأجل ظهورهما
 إلى السماء قوله لأحد من اليهود
 أي أردت الدعاء لأحدهم فدعوا
 عاز كل أن المال ينفعنا في الجزية
 أو ماله بلا وارث أو ينقصه الهد
 وطوقه بداء الحرب أو بغير ذلك
 وولده لأنهم قد يسلون أو ينسرقهم
 بشرطه وإن كانوا كفارا فافهم
 قد أؤنا من النار ويجوز الدعاء
 لهم بغيره فإيه لا مغفرة إن الله
 لا يضر إلا به والمعتقد أن أولاد
 الكفار إذا ماتوا قاروا في الجنة
 لا خدم ولا يدعو بهذا المبرين
 لأنهم ربما استعاقوا بذلك علينا
 وأما دعاهم وأخذناهم فمصلحة
 متوهمة وقهرهم لنا بكثرة
 أولادهم مفسدة محققة ولا تدفع
 المفسدة المحققة بالمصلحة المتوهمة
 قوله بولية عرس فليقبل أي
 وجوبه إن توفرت الشروط وهي
 عند الشافعية نحو عشر بن وقول
 الشارح وجوبه بأي أن كان طعام
 عرس وندبان كان غيره وهذا
 في غير القاضى وأما بقية الولية
 بالعرس مع أنها إذا أطلقت في
 الشرع لا تنصرف إلا إليه مراعاة
 للغة لأنها تشمل بولية العرس
 وغيره فافهم قوله وإن كان صائغا
 أي فرضا فليقبل أي يدع لأهل
 الطعام بالبركة ويحتمل بقاؤه
 على ظاهره تشرقا للمكان وأهله

تشرى في المكان وأهله ١٤ وقال العلقمي اختلفوا في معنى فليصل فقال الجمهور معناه
 فليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة فغذوا ذلك وأصل الصلاة في اللغة الدعاء ومنه قوله تعالى
 وصل عليهم ان صلاتكم سكن لهم وقيل المراد الصلاة الشرعية بالركوع والسجود أي
 يتقبل بالصلاة ليصل لفضلها وليترك لاهل المكان والمناجرون (حم م د ت ه عن أبي
 هريرة) إذا دعي أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل أني صائم (عندنا الذي فان سمع
 طائله بالخصوفه التفت والاحضر وليس الصوم عذرا في التفت قال العلقمي وفي هذا
 الحديث أنه لا بأس بظاهر العبادة النافذة إذا دعت إليه حاجة وفيه الارشاد إلى تأني
 القلوب بالاعتذار (م د ت ه عن أبي هريرة) إذا دعي أحدكم إلى وليه فليقبل وان
 كان صائما أي فليس الصوم عذرا وان كان فرضا كان صومه نفلا وشق على صاحب
 الطعام عدم فطره فالأفضل الفطر (ابن منيع) في المجمع (عن أبي أيوب) الانصاري
 وهو حديث صحيح (إذا دعي أحدكم إلى طعام فليقبل) وجوابي وليه العرس وينبغي
 فيه (ان كان مفسرا فليقبل كل) (عندنا) وان كان صائما فليدع بالبركة لاهل الطعام
 ومن حضر (طبع ابن مسعود) وهو حديث صحيح (إذا دعي أحدكم إلى طعام
 فليقبل فان شاء علم أي أكل وشرب) وان شام لم يطعم فيه أن الاكل ليس واجب وورد
 على ما وقع للنوري في شرح مسلم من تصحيح الوجوب (م د عن جابر) بن عبد الله (إذا
 دعي أحدكم) ببناء دعي المجهول (عندنا مع الرسول) أي رسول الله (فان ذلك له
 اذن) أي قائم مقام الله فلا يحتاج لصديقه اذن قال المناوي أي اذا لم يطل عهد بين الهوى
 والطلب وان كان المستدعي يعمل يحتاج معه إلى الاذن عادة (قد ذهب عن أبي هريرة)
 قال الشيخ حديث صحيح (إذا دعيتم إلى كراع) بضم الكاف وتخفيف الراء اسم من مهلة
 أي يشاء لتأكلوا منها وظلوا من حله على كراع القميص بالسين المجهدة موضع بين مكة
 أو المدينة (فأجيبوا) ببناء والمضى إذا دعيتم إلى طعام ولو قليلا كيدشاة فأجيبوا ولا تغفروا
 (م عن ابن عمر) بن الخطاب (إذا دعي أحدكم فليقبل) بضم المنة والقصة وجسم
 ساكنة آخره زاي من أجزاء يذوقه يسرع بقطع جميع الحلقوم والمرى (قد ذهب
 عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (إذا دعيتم إلى كراع) أي بما تجبر بينهم من
 الحروب والمنازعات التي قتل بسببها كثير منهم (فأمسكوا) أي وجوب ما من الطعن فيهم
 فأنهم خير الأمة وخير القرون وثالث دعاء طهر الله بها أي بنبأها لا يؤث بها الاستنوازي
 الكل مأجورين في ذلك لأنه صدق منهم باجتهاد والمجتهد في مسئلة طلبة ما أجور ولو خطأ
 (وإذا دعيتم القوم) أي علم تأثيرها (فأمسكوا) عن الخوض فيه (وإذا دعيتم القوم
 فأمسكوا) أي عن محاربة أهلهم وهم طائفة رعيون أو أن يمد يده على فعل نفسه واعتقدوا
 أن كل شيء قضاء الله تعالى وقدره قال المناوي والقدر محرر القضاء الإلهي والقدرية
 جاحد والقدر (طبع ابن مسعود) عبد الله (ومن ثوبان) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم (عنه عن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (إذا دعيتم الله) بالشد
 والبناء المفعول أي اذا دعيتم أحد في صيد الله وقد عزمتم على فعل معصية (فأتموا) أي
 كفوا عن فعلها (الزوارق مسندة عن أبي سعيد) كيسان (المقري) بن ثعلبة الموحدة
 نسبة إلى خفر القبور (مرسل) وروى مسند (عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف
 (إذا دعت العرب) بالفتح المجهدة وشدة اللام أي ضعف أمرها وان قدرها (قل
 الاسلام) أي نقص لان أصل الاسلام نشأ منهم وهم ظهوروا تشر (ع عن جابر) بن

(قوله فليقبل اني صائم) أي
 اعتذارا لا داعي فان سمع ولم يطائله
 بالخصوفه التفت والاحضر
 وليس الصوم عذرا في التفت
 مناوي (قوله فجاء مع الرسول)
 أي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يحتاج لاذن آخر اذا لم يطل عهد
 بين الهوى والطلب وان كان
 المستدعي يعمل يحتاج معه إلى
 الاذن عادة (قوله إلى كراع) هو
 رجل النشاة أي إلى طعام ولو قليلا
 فأجيبوا ولا تغفروا وذلك (قوله
 فليقبل) أي يسرع بأن يذوق
 بقطع جميع الحلقوم والمرى
 بسرعة ليكون أسهل لخروج
 الروح (قوله اذا دعيتم إلى كراع)
 أي بما تجبر بينهم من الحروب
 والمنازعات فأمسكوا وجواب عن
 الطعن فيهم فأنهم خير الأمة وخير
 القرون (قوله وإذا دعيتم
 القوم) أي أحكامها ودلائلها
 فأمسكوا عن الخوض فيها وإذا
 ذكر القدر فأمسكوا عن محاربة
 أهلهم ومقاتلتهم لما في الخوض في
 الثلاثة من الفساد التي لا تحصى
 والقدر محرر القضاء الإلهي
 والقدرية جاحد والقدر كالمري
 مناوي

(قوله الرُّبَا الحَسَنَةُ) هي ما فيها بشارة أو نذارة أو تنبيه على تخصيص أو نحو ذلك لغيرها أي قصصها أو نظرها أو غيرها واداء أوله بغير واو لا يجوز ضد ما لا يستعمل بالله (١٢٢) من شرها وشر الشيطان يزيل من بساوه ثلاثا ليحصل لجنبه الأسرها

عبد الله وهو حديث حسن ﴿ إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنه ﴾ وهي ما فيه بشارة ﴿ فليسرهما ﴾ أي فليقصها وليظهرها ﴿ وليسرهما ﴾ حبيا أو بارعا ﴿ إذا رأى ﴾ أحدكم ﴿ الرؤيا الصالحة ﴾ فلا يسرها ولا يخبر بها ﴿ بل يستعذ بالله من شرها وشر الشيطان ويقتل عن يساره ثلاثا ﴾ يقول جنبه الآخر قال العلقمي ترك كلام التائب في حقيقة الرؤيا والصحيح قول أهل السنة أن الله تعالى يخاف في قلب التائب اعتقادات كإحباطها في قلب الشيطان ﴿ أن ﴾ وكذا ابن ماجه ﴿ عن أبي هريرة ﴾ وهو حديث حسن ﴿ إذا رأى أحدكم الرؤيا بكرها فليبعث ﴾ بالصادو يقال بعثت وزاى ﴿ عن يساره ثلاثا ﴾ كراهة لما رأى وتحقيرا للشيطان ﴿ وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا ﴾ لأن ذات واسطته ﴿ وليقول من جنبه الذي كان عليه ﴾ حين رأى ذلك تقولا يقول ذلك المسلم ﴿ م د ه عن جابر ﴾ من عبد الله ﴿ إذا رأى أحدكم رؤيا يجكرها فليقول وليتقل عن يساره ثلاثا وليسال الله من خيرها ﴾ كان يقول اللهم اني أسألك خير ما رأيت في مناهي هذا ﴿ وليتعوذ بالله من شرها ﴾ كأن يقول اللهم اني أعوذ بك من شر ما رأيت ومن شر الشيطان فأما الأنصري ﴿ ه عن أبي هريرة ﴾ وهو حديث حسن ﴿ إذا رأى أحدكم رؤيا أصبحها فاقها من الله فليعبد الله عليها ﴾ كان يقول الحمد لله الذي بنعته تم الصالحات ﴿ وليحدث بها ﴾ أي حبيا أو بارعا ﴿ وإذا رأى غير ذلك مما يكره فاقها من الشيطان ﴾ يسره وتوش عليه فكره ليشغل عن العبادة ﴿ فليستعذ بالله ولا يذكرها ل أحد ﴾ لا يصرح بها فسرقتها تفسيرا مكرها على ظاهر صورتها فتقع كذلك بتقدير الله فإذا اكتموا واستعاذوا بالله من شرها ﴿ فأما الأنصري ﴾ قال المناوي جعل فعله من التعوذ وماعه سببا للسلامة من مكرهه ويقترب عليها كإجمل الصدقة وقاية للمال وسببا لرفع البلاء ﴿ ح م خ ت عن أبي سعيد ﴾ إذا رأى أحدكم من نفسه أو من ماله أو من أمته ما يهيبه فليعذ بالله بالبركة ﴿ قال العلقمي والسنة أن يدعو بالبركة وأن يقول ماشاء الله لا قوة الا بالله طهيد ﴾ تأتي في حرف الميم أوله ما أنتم الله من وجعل على عبده من نعمة من أهل وماله ولا يقول ماشاء الله لا قوة الا بالله فلا يرى فيه آفة دون الموت ﴿ فان العين حق ﴾ قال المناوي الاسمية جاسق أي كان مقتضى به في لوضع الالهى لاشبهه في تأثيره في النفوس فضلا عن الاموال ﴿ ع عابك ﴾ في الطب ﴿ عن طاهر بن ربيعة ﴾ حليف آل الخطاب وهو حديث صحيح ﴿ إذا رأى أحدكم مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليه تو على كثير من عباده تفصيلا ﴾ أي إذا رأى مبتلى في دينه بفعل المعاصي أو بصومض والطباب في قوله ابتلاك وإبلاك يؤذن بأنه ظهر له وعمله اذ لم يحصنه ﴿ كان شكرتك النعمة ﴾ أي أن قوله ما ذكر فأما شكرتك النعمة المنعم بها عليه وهي معافاته من ذلك البلاء ﴿ هب عن أبي هريرة ﴾ قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ إذا رأى أحدكم امرأة حسنا فاجتبه فلبات أهلها ﴾ أي فليجامع حليتها ﴿ فان البضع ﴾ بضم الموحدة وسكون المجهة أي الفرج ﴿ واحد ومهما مثل الذي معها ﴾ أي مع حليتها ففرج مثل فرج تلك الأجنبية ولا مزنة لفرج تلك الأجنبية عليه والعين بينهما من ترزين الشيطان والتقييد بالحسنة لآلها التي تنصن

منأوى (قوله قليصهرا) أى
يخبرها من يضرها له وبصها
حيث أن الرؤبة القبيصة من
الشيطان يكتمها إلا أن الشيطان
يفرح بإفشاءها لأنه عدو المؤمنين
كان يرى أنهم أهل النار أو
داخل النار أو يأكل جانيأوى
أب بعضه يرى فى مناسه
يقوله أخيراً ربيع أنهم أهل
النار فلما أصبح أخبره قنصل
الربيع عن ساره فلما نأوى رأى
ثائباً أن رجلاً يجر كلباً ووجهه
قروح قال قنصل له انه إبليس
والقروح من نفثة الربيع قوله
فلطمه الله عليها) بأن يقول
المجد لله الذى نعمته تتم
الصلوات (قوله فلما هى من
الشيطان لأجل أن يجره
ويشوش عليه فكره وبشفه
عن العبادة قليصت باللهس
شهاوشر الشيطان ولا يذكرها
لأحد فاه وبعافسها قنصيرا
مكرها على ظاهرونها فبمع
كذلك بتقدير الله (قوله فليدع له
بالبركة) بأن يقول المصطفى
فيه ولا تضروه فإن الحسين أى
الاصابة بها حتى أى أمر كأن
يقضى به فى الوضع الإلهى لاشية
فى تأنيده فى النفوس فضلاً عن
الأموال منأوى (قوله كان
شكرته التعمه) أى كان قوله
ماد كرقبما شكرته التعمه
المنعم بها عابه وهى معاظمتهم
ذلك السلام والخطاب فى قوله

ابتلاكاً وعليها يؤخذ بأنه يظهر له وجهه اذ الرصف سنة اه منارى (قوله فليان أهله) أى يجامعها يسكن مامعه من حر غالباً الشهوة خوفاً من استمكادها في فتنة النظر (قوله ومعها مثل الذى معها) أى فرج مثل الفرج الذى مع الاجنية ولا امره لتفروج الاجنية عليه والتعيين بينهما من تزيين الشيطان وقد قال الاطباء ان الجماع يسكن هيجان العشق وان كان مع فخر المشوق منارى

(قوله ولا يسمعه) أي حيث لم يشأ من محرم كقطوع في سرقة كرشبها (قوله مررت) أي اختلفت وقبل لمسدت أي بفساد دينهم وقلة أماناتهم ومررت بالميم والهم المقتوحين بينهما مارا مكسورة (١٣٣) أي اختلفت وقد سدت قاله العزيز (قوله

وكافوا هكذا) وبين الراوي ما وقعت عليه الإشارة بقوله وسئل أي خطيب أنامله أي أنامل أصابع يده إشارة إلى غرَج بعضهم في حض وتليس أمر دينهم فإزمتك أي اعتزل الناس وامتنع عنهم متناوى (قوله وأملك) بكسر اللام قطع الهمة المفتوحة أي أحفظه وصنعه وقوله وخذمتا تعرف أي من أمر الدين ودع ما تنكر أي من أمر الناس المخالف للشريعة (قوله بخاتمة أمر نفسك) أي استعملها في المشروع ودع عنك أمر العامة أي تركها

فأزمتك أي اعتزل الناس وامتنع عنهم متناوى (قوله وأملك) بكسر اللام قطع الهمة المفتوحة أي أحفظه وصنعه وقوله وخذمتا تعرف أي من أمر الدين ودع ما تنكر أي من أمر الناس المخالف للشريعة (قوله بخاتمة أمر نفسك) أي استعملها في المشروع ودع عنك أمر العامة أي تركها فلا تغلب على نفسك أن المنكر لا يزول بانكارك أو خفت مخزورا فأنت في سعة من تركه وأنكره بالقلب مع الانضمام قال الزمخشري والمراد بالخاصة حادثة الوقت التي تخص الإنسان (ل من ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح (أذارتك) قال المناوي للفظ رواية الجزار أذارتك (أمتي تهاب الظالم) ان تقول لها ان ظالم أي تخاف من قولها ذلك أو تشهد عليه به (فقد تودع منهم) ضم أوله أي استوى وجودهم وعدمهم (حم ط ب ل هـ) ابن عمرو (ابن العاص طس من جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (أذارتك) العالم بحاط السلطان بحاطة كثيرة فاعلم أنه لص (بكسر اللام أي احتمال على اقتناص الدنيا بالدين ويجذبها إليه من حرام وأقربها أملا فخالطه أحيانا لمصلحة كشفاة في عدم ظلم فلا بأس والله يعلم المفسد من المصلح (فرع أبي هريرة) وهو حديث حسن (أذارتك الله تعالى) أي صامت أنه (يطي العبد من الدنيا ما يحب وهو مقيم على معاصيه فإذن ذلك منه استدراج) قال العلقمي قال الامام نوافل الرازي في قوله تعالى فسندرجهم قال استدريج لى كذا استدراجا إلى درجة قد رتبة حتى يورطه قال أبو روق فسندرجهم أي كلما ذنبوا ذنبا جددناهم نعمة وأنشأناهم الاستغفار اه وقال البيضاوي فسندرجهم سندرجهم من العذاب درجة درجة بالأمهال والادامة العصة واداد النعمة من حيث لا يدركون اه استدراج لى هو الاتعام عليهم لانهم حسبوا فضيلا لهم على المؤمنين اه والاية طبق الحديث وان كانت في الكفار والعصاة بالقياس عليهم بل الحديث شامل لهما وفي العصاة أظهر لان الخطاب مع المؤمنين اه وقال المناوي فإذن ذلك منه استدراج أي من الله له أي استأزله من درجة إلى أخرى حتى يدنيه من العذاب فيصبه عليه سبوا بوجهه عليه مصافير الابد بالاستدراج هنا تقر به من العقوبة شيئا فشيئا (حم ط ب هـ) من عقبة

من ضومال وجهه وله وهو مقيم على معاصيه ما كف عليها عازم لها فإذن ذلك أي اعطاه وهو يتك الحاة فتنه أي من الله استدراج له أي استأزله من درجة إلى أخرى حتى يدنيه من العذاب فيصبه عليه سبوا بوجهه عليه مصافير الابد بالاستدراج هنا تقر به من العقوبة شيئا فشيئا اه متناوى

(قوله فاجزه) أي فاعمل أن يستغفره (١٣٤) عن قريب ويكون مثاورا في الأمور مسترشدا في التدبير والرجاء بالمد لمعان القلب

ابن عامر، وهو حديث حسن. (١) إذا رأيت من أشبك ثلاث خصال فاجزه الحياء والامانة والصدق. أي إذا وجدت فيه هذه الخصال فاعمل أن تستغفره وشاوره في أمورك لأن هذه الخصال إذا وجدت في عبد أدلت على صلاحه. (٢) وإذا لم تره أهيا فلا ترجعه عد فر من ابن عباس. وهو حديث ضعيف. (٣) إذا رأيت كمالا طلبت شيئا من أمر الاستغفرة وابتغيته بسررك. كصلاة وصيام وجمع وطالبه لم. (٤) وإذا أردت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته صسر عليك. أي صعب فلم يحصل لك إلا تبس وكلفة وشقة. (٥) فاعلم أنك على حالة حسنة. أي مرسية عند الله تعالى وأما غمازى عنك الدنيا يظهر لك من القنوب ورفع درجاتك في الآخرة. (٦) وإذا رأيت كمالا طلبت شيئا من أمر الآخرة وابتغيته صسر عليك وإذا طلبت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته بسررك فانت على حالة جيدة. أي غير مرسية عند الله تعالى قال المناوي فان التمس من الله تعالى يلو بالنعمة كأيالو بالنعمة والاول علامة على حسن الخاتمة والثاني شدة المسئلة وراجعة فيبقى ما كان بسر عليه من أمر الدنيا والآخرة وما إذا كان يتيسر أن له ولم تعرض لهما لوضوهم. (٧) ابن المبارك في. كذب. (٨) الزهد عن سعيد بن أبي سعيد سلاه عن عمر. بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن. (٩) إذا رأيت من يسبح أو يشاع. أي يشتري. في المسجد فقروا له. (١٠) لا أرى الله تجارنا. دعاه عليه بالخمران. (١١) وإذا رأيت من يشتد في صلاة. فصح أنه وسكون التوت وضم الشين المجهة أي يطلب. قال العلقمي والضالة مخصوصة بالحيوان على القطعة ماسواه من الأموال وقد طلق القطعة على الضالة مجازا وفي الحديث التي عن نند الضالة في المسجد والبيع والشراء قال النووي في المذهب تكروه الخاصة في المسجد ورفع الصوت فيه والادارة ونحوها من الموقود قال في شرح مسلم قال القاضي قال مالك وجاءه من العلماء بكرة ورفع الصوت في المسجد بالعلم وغيره وأجاز أبو حنيفة ومحمد بن سلة. ن أصحاب مالك رفع الصوت فيه بالعلم والخصومة وغير ذلك مما يحتاج إليه الناس لانه يجمعهم ولا بد لهم منه. (١٢) قال شيخنا وأخيه محمد بن مسلة على ذلك حديث غنادي بأعلى صوته بل لا عقاب من النار قال شيخنا قلت ينبغي أن لا يكره رفع الصوت بالموقف فيه وهذا الحديث شاهد له وخطبة الجمعة وغيرها من ذلك وكذا جيع ما يستغفبه رفع الصوت كالآذان والأقامة والتلبية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتكبير في العبد. فقروا لاردها الله عليك. زاذني ورواية مسلم قال المساجد لم تن لهذا. (١٣) ت كن أبي هريرة. وهو حديث صحيح. (١٤) إذا رأيت الرجل يتعزى بجزء الماهلية. أي ينسب ويقتي إليها. فاصبر ومن أبيه. أي اشغوه أي قولوا له اعرض على ذكر أيلت صرحوا له بلفظ الذكر. (١٥) ولا تكونوا. عنه بالهن تنكيلا وزجره. (١٦) حم ت عن أبي بن كعب. وهو حديث صحيح. (١٧) إذا رأيت الرجل يعتاد المساجد. قال الطقمي وفي رواية يتعاهد المسجد والمراد باعتاده المساجد أن يكون قلبه معلقا به منذ يخرج منها إلى أن يعود إليها قال شيخنا أي شدد الحب لها والمراد بالملزمة إليها حبها وقربها وإيس معاد دوايم القعود فيها قاله النووي وقال ابن تيمية هو يعني العهد وهو العطف بالشيء وتحميد العهد. وقال الطقمي يتعاهد أهل وأجمع لما يناسبه أمر المساجد من العبادة واعتناء الصلاة وغيرهما أي كتطيقها وتوثرها بالمصالح. (١٨) فاشهدوا له بالإيمان. (١٩) والحديث نفسه وهي قال الله يقول أنا بصر مساجد الله من آمن بالله قال

يعني ويحدث قلبه معلقا بمن حين خرج منها إلى أن يعود إليها للصلاة واحتكاك أي أشهدوا له بأنه مؤمن حقا فان الشهادة قول صدق عن موافقة في القلب للسان

(قوله قوله منطق) كعمل أى عدم كلام في غير طاعة إلا بقدر الحاجة (١٢٥) (قوله فانه يلقى الحكمة) أى من الله تعالى ويلق

بقاف مشددة مفتوحة أى يعلم
دقائق الإشارة الشافية لأمر الله
القلوب المانعة من اتباع الهوى
(قوله أذا رأيت الرجل) ذكر الرجل
وصف طردى فقه المرأة (قوله
يقبل صبرا) أى يستسلم ويقتل في
غير معركة (قوله فلا تخشوا
مكانه) أى مكان قلبه يهتدى
لا تقتصدوا حضور المصل الذي
يقتل فيه حال قتله فتزول السلطة
أى القضية من الله تعالى تعيينكم
والمراد ما يترتب على النضب من
زول عذاب وطول عقاب الله
مناوى (قوله ترشع) بخاوشين
مفتوحين بينهم راسا كنة
وهو حديث حسن عزرى (قوله
يسبون أمهاتى) أى يشتمون
أمهاتى قال العلقمى قال التورى
اعلم أن سب الصحابة حرام من
فواحش المحرمات سواء من
لابس الفتن منهم ومن لا لانهم
مجهدون في تلك الحروب متأولون
وقال القاضى سب أحدهم من
المعاصي الكاذب وهذا مذهب
الجمهور أنه يزول لا يقتل وقال
بعض المالكية يقتل انتهى
عزرى (قوله على تركم) أى
فهو على حد أو أيا كمل هدى
أوفى ضلال مبين والمراد أن
تقولوا لهم ذلك بلسان القال
أو الحال إن ختم (قوله تخلفكم)
أى ترككم خلفها بضم الفوقية
والقيام لها أاما أكراما قابض
روحهم احترامها والمعاملة
من الملائكة أو اللوات لا للبيت
(قوله تخلفكم) قال العلقمى
بضم التاء وكسر اللام المشددة

العلقمى أى أقامه الله أى بالإيمان فإن الشهادة قول صدر عن مواطاة القلب اللسان
على سبيل القطع ﴿حمته وإن زعمه﴾ في جمعه ﴿حبك من حق عن أبى سعيد﴾
الخدري وهو حديث صحيح ﴿أذا رأيت الرجل قد أعطى زهدا في الدنيا﴾ قال العلقمى
قال سفيان بن عيينة الزهد ثلاثة أحرف زاي وهاء وال نظري ترك الزينة والهوى ترك
الهوى وال قال ترك الدنيا بجمعتها والزهد في اللغة خلاف الرغبة يقال زهد في الشيء
الشيء زهدا وزهدا وأما حقيقة الشرع فيها اختلاف كثير والراجح عند بعضهم
استصغارها لا يباحسها وأحقا وجيع شأنها فمن كانت الدنيا عنده صغيرة خيرة هانت
عليه قال الزاهد المستغفر للدنيا المحقر لها الذى أنصرف قلبه عنها ليعرف قدرها وعنده
ولا يفرح شئ منها ولا يحزن على فقده ولا يأخذ منها إلا ما أمر بأخذه مما يصيبه على طاعة
ربه ويكون مع ذلك دائم الشغل ذكر الله تعالى وذكر الآخرة وهذا هو أرفع أحوال الزهد
فمن بلغ هذا المرتبة نهى الدنيا بنفسه وفى الآخرة يروحه وعقله قال الفضل بن عياض
جعل الله الشريعة في بيت وجعل مقاصحها في الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مقاصحها
الزهد فيها وقال أحمد وسفيان الثوري وغيرهما الزهد قصر الأمل وقال ابن المبارك الزهد
الثقة بالله وقال أبو سليمان الداراني الزهد ترك ما يشغل عن الله ﴿قوله منطق﴾ أى عدم
كلام في غير طاعة إلا بقدر الحاجة ﴿قاف واثم فانه يلقى الحكمة﴾ قال المناوى بقاف
مشددة مفتوحة أى يعلم دقائق الإشارات الشافية لأمر الله الصواب المانعة من اتباع
الهوى وقال المؤلف في تفسير قوله تعالى يؤتى الحكمة من يشاء أى العلم النافع المؤدى إلى
العمل ﴿دخل هب عن أبى خلاد دخل هب عن أبى هريرة﴾ وهو حديث ضعيف ﴿إذا
رأيت الرجل يقتل صبرا﴾ قال العلقمى قتل الصبر أن يسلك الحى ثم يرى شئ حتى يموت ويكلى
من قتل في غير من كل ما لا يوجب خطأ فانه مقتول صبرا ﴿فلا تخشوا مكانه﴾ أى المجل
الذى يقتل فيه حال قتله ﴿قوله يلقى الحكمة﴾ أى العلم النافع المؤدى إلى
تعالى ﴿فصصصكم﴾ والمراد ما يترتب على النضب من زول العذاب والعقاب ﴿ابن سعد﴾
في طبقاته ﴿طب﴾ كلاهما ﴿عن ترشع﴾ بخاوشين مفتوحين بينهم راسا كنة
وهو حديث حسن ﴿أذا رأيت الذين يسبون أمهاتى﴾ أى يشتمون بعض أمهاتى قال
العلقمى قال التورى اعلم أن سب الصحابة حرام من فواحش المحرمات سواء من لابس
الفتن منهم ومن لا لانهم مجتهدون في تلك الحروب متأولون وقال القاضى سب أحدهم من
المعاصي الكاذب وهذا مذهب الجمهور أنه يزول لا يقتل وقال بعض المالكية يقتل
﴿فقولوا لئن الله نرى شرما﴾ أى قولوا لهم بلسان القال فإن ختم فيلسان الحال قال
المناوى قال الغزائرى وهذا من كلام المصنف فهو على وزا وانا أو ايا كمل هدى أوفى
ضلال مبين وقول حسن ﴿فصصصكم﴾ أى ترككم خلفكم بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن
﴿أذا رأيت الجنانة تقوموا لها حتى تخلفكم﴾ قال العلقمى بضم التاء وكسر اللام
المشددة أى نصبر وأوراءه ﴿أوقوع﴾ وذهب بعض من قال بالندخ في الصورة الأولى
إلى أنه غير منسوخ في الثانية وأنه يذهب بلسان شيخنا أن لا يبعد حتى توضع وقال الشيخ إنما
هو في قيام من مرتبه الله وقال المناوى وذا منسوخ ترك النبي صلى الله عليه وسلم
القيام لها بعد ﴿حمته عن هب من ربيعة﴾ إذا رأيت آية ﴿قال المناوى أى علامة تنذر

أى نصبر وأوراءه انتهى عزرى (قوله أذا رأيت آية) أى علامة يخوف الله بها عباده فاجتهدوا على صلواتكم بتكسبها بكم

وماثله المناوي لا يظهر شيئا حث وعبارة العزيزي اذا رايت آية قال المناوي أي علامة تنذر بزلول بلاء ومنه انقراض العلماء وأزواجهم إلا اتخذت منهم قاصدا لله الصابا إليه ولياذا به في دفع ما عساه يحصل من عذاب عند انقطاع بركتهم بالصبرود ففتح الخلل الحاصل وقال (١٢٦) العلقمي اذا رايت آية أي علامة من آيات الله العلية على وحدانية الله تعالى

وعظم قدرته أو تخوف العباد من بأس الله وسلطونه وفي أي داود عن عكرمة قال قيل لابن عباس زاد الترمذي بعد صلاة الصبح ما تفلحنا به بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا قيل له أنسجد هذه الساعة يعني بعد الصبح قبل طلوع الشمس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الحديث وفيه السجود عند موت أزواج العلماء إلا اتخذت منهم فخذ موت العلماء من باب أولى وأي آية أعظم من عذاب أمهات المؤمنين بخبر من بين أظهرنا وقصن أحياء انتهت بحسرونها (قوله تغييره) أي لا يبدل لسان لجزم من ذلك أو خوف قنسة أو وقوع عجزو فاصبروا أي حال كونكم كارهين بقولكم (قوله هو الذي يغيره) أي يزيه فلا تم عليكم حيث لا يكف الله نفسا إلا وسعها مناوي (قوله يطفئه) أي حيث صدر عن كل اخلاص وقوة يقين وصيغة التكبير الله أكبر وكرره كثيرا (قوله) فان الله يريد الخ أي فاعلموا ان الله يريد أن ينافيه أي يخلصه لوداده ويخلصه من جهة أسيابه فان الفقر أشد البلاء وإذا أحب الله عبدا ابتلاه مناوي (قوله) أسفة البر) أي الذي يقين

بزلول بلاء ومنه انقراض العلماء وأزواجهم إلا اتخذت منهم قاصدا لله الصابا إليه ولياذا به في دفع ما عساه يحصل من عذاب عند انقطاع بركتهم بالصبرود ففتح الخلل الحاصل وقال العلقمي اذا رايت آية أي علامة من آيات الله العلية على وحدانية الله تعالى وعظم قدرته أو تخوف العباد من بأس الله وسلطونه وفي أي داود عن عكرمة قال قيل لابن عباس زاد الترمذي بعد صلاة الصبح ما تفلحنا به بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا قيل له أنسجد هذه الساعة يعني بعد الصبح قبل طلوع الشمس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الحديث وفيه السجود عند موت أزواج العلماء إلا اتخذت منهم فخذ موت العلماء من باب أولى وأي آية أعظم من عذاب أمهات المؤمنين بخبر من بين أظهرنا وقصن أحياء انتهت بحسرونها (قوله تغييره) أي لا يبدل لسان لجزم من ذلك أو خوف قنسة أو وقوع عجزو فاصبروا أي حال كونكم كارهين بقولكم (قوله هو الذي يغيره) أي يزيه فلا تم عليكم حيث لا يكف الله نفسا إلا وسعها مناوي (قوله) يطفئه) أي حيث صدر عن كل اخلاص وقوة يقين وصيغة التكبير الله أكبر وكرره كثيرا (قوله) فان الله يريد الخ أي فاعلموا ان الله يريد أن ينافيه أي يخلصه لوداده ويخلصه من جهة أسيابه فان الفقر أشد البلاء وإذا أحب الله عبدا ابتلاه مناوي (قوله) أسفة البر) أي الذي يقين

على رؤسهم ما يكبرها ويظهرها من الحرق والعصائب حتى تصير كأمثال العمائم وأسفة البشت والقباس أن يقال سنام فالجبر بالجمع لعلهم من تصرف بعض الرواة مناوي (قوله البر) ضم الباء والعين جمع صبر وفي نسخة شرح عليها المناوي الصبر بالافتراء دجل البروق قال العلقمي رواية مسلم كآسفة البشت قال التبري يكبرها بظلمتها بلف حماسة أو مصابة أو ضوؤها وهذا من مجازات النبوة وقد وقع هذا الوصف وهو موجود انتهى من العزيزي

(قوله لا يقبل لمن صلا) أي ما دمن كذلك وان حكم لمن بالصحة (١٢٧) كن صلى في ثوب مقصوب بل أولى

(قوله في شهر رمضان) فان ذلك علامة الجلب والقسط فادخروا أمر ارشاد طعام ستحكم أي قوت عامكم ذلك تطمئن قلوبكم فإثر أن يكون ظهور ذلك علامة للقسط في سنة ولا أثر لظهوره بعد وهو ما عليه ابن جرير وإن يكون كماله في سنة كان كذلك اه مناوي (قوله من قبل نراسان) أي من جهتها وقوله فإثره زاد في رواية تصحيح من جاد ولوجبوا المهدي أي محمد بن عبد الله المهدي الخاقن قيسل عيسى أو معه وقد ملئت الأرض ظلما وجورا فملأها قسطا وعدلا منار (قوله اذ رأيتم الرجل) ذكر الرجل وصفا طردى والمراد الانسان من غير مرض أي لازم أحدث شاقلا لصاحبه فذلك أي الاصفرار المفهوم من اصفر من غش بالكسر عدم النصح للاسلام في قلبه أي من اغمار عدم النصح والمقد والقل والحسد لاخوانه المسلمين يعني الاصفرار علامة تدل على ذلك مناوي (قوله اذا رجع أي تحرك واضطرب) قوله تحات أي تساقطت خطاياهم أي ذنوبه (قوله هلن القلب) مجعلة فنجسين كقلن القلب بملها وبكسر فسكون العربون بقايع الشعار يخ وهو المراد مناوي (قوله ثلاثا) أي حال كونك معتذرا عن عدم اعطائه فلم يذهب أي طعاما وعنادا فلا بأس أي لأرجع عليك ان تزوره أي تزوره وتتره لبعده إلى ما لا يحل

أه يقال لسانا فالتسبب بالجمع لعله من تصرف بعض الرواة اه وقال الطقمسي رواية مسلم كاسفة الجفت قال النووي يكبرها ويظلمها بل هيامة أو مصابة أو نحو ذلك وهذا من معجزات النبوة وقد وقع هذا الصنف وهو موجود (فأعلمون أنه لا يقبل لمن صلا) قال المناوي ما دمن كذلك وان حكم لمن بالصحة كن صلى في ثوب مقصوب بل أولى اه ولعل هذا محمول على ما اذا صدق التبرج (طب من أبي شفرة) النبي قال الشيخ حديث ضعيف (اذ رأيتم عودا أحمر من قبل) (كسر رقتع المشرق في شهر رمضان) أي اذ رأيتم شيئا يشبه العمود الأحمر يظهر في فواحي السماء (فادخروا طعام ستحكم) أي قوت عامكم ذلك تطمئن قلوبكم (فإنها سنة جوع) قال المناوي بإثر أن يكون ظهور ذلك علامة للقسط في سنة ولا أثر لظهوره بعد وهو ما عليه ابن جرير وإن يكون كماله في سنة كانت كذلك (طب من عبادة بن الصامت) وهو حديث حسن (اذ رأيتم المداحين) أي فمن صناعتهم التناء على الناس (فأشوا في وجوههم التراب) قال المناوي أي أعطوهم شيئا قليلا يشبه التراب نخسه أو أقطعوا الستم بالمال وأودة الحقيقة في حيز البعد (حم خد م د ت عن المقداد بن الاسود) طب هب عن ابن عمر بن الخطاب (طب من ابن عمر) من العاص (الحاكم في) كلف (الكنى) واللقاب (عن أنس) بن مالك (اذ رأيتم حلال ذي الجبة) قال المناوي بكسر الحاء أقصع معني حلت بدنه وله والهلال إذا كان ابن ليلة أوليتين ثم هو فر (واراد أحدكم أن يصفي فأي صفت من شعره وظفاره) أي عن إزالة شيء منها ليبقى كامل الأجزاء فعققت كلها من النار (م عن أم سلمة) اذ رأيتم الرايات السود) جمع رواية وهي علم الجيوش (قد جاءت من قبل نراسان) أي من جهتها قال الشيخ مدينة بالجمع (فأثروا بان فيها خليفة الله المهدي) وامه محمد بن عبد الله يأتي قبيل عيسى أو معه وقد ملئت الأرض ظلما وجورا فملأها قسطا وعدلا (حم ل عن ثوبان) مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح (اذ رأيتم الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا علة) يجعل أنه من صف العام على الخلف وصابة المناوي أي مرض لازم أحدث شاقلا لصاحبه فذلك من غش للاسلام في قلبه أي من اغمار عدم النصح والمقد والقل والحسد لاخوانه المسلمين يعني الاصفرار علامة تدل على ذلك (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في) كلف (الطب) النبوي (عن أنس) بن مالك (وهو مما يفرضه) أو منصور (الديلي) في سند الفردوس لعدم وقوفه على سند هو حديث ضعيف (اذ رجع قلب المؤمن) أي تحرك واضطرب (في حيل الله) أي عند قال الكفار (تحات خطاياهم كأيضات خلق الفضة) بفتح العين المهملة وسكون الذال المجهة آخره قال الفضة نفسها وبكسر فسكون العربون بقايعه من الشعار يخ وهو المراد سلمان (القارمي) قال الشيخ حديث حسن (اذ رددت على السائل ثلاثا) أي اعتذرا من عدم اعطائه (فلذهب) لحما وعنادا (فلا بأس ان تزوره) مجعلة فوقية وزاى ساكنة وموحدة مخفية معنومة آخره واء أي لأرجع عليك في أن تزوره وتتره (قط في) كتاب (الأفراد عن ابن عباس طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لقهر (اذركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذه) بالتشديد قال العلقمي جمع ملاذه بفتح

لهو تزوره مجعلة فوقية وزاى ساكنة وموحدة مخفية معنومة آخره واه عزيزي (قوله على ملاذه) أي على ما يلبسه كسرعة السير ان اخضع اليه وفي رواية على ملاذه أي الطريق السهلة

المير والام والاذال المجبة الشديدة وهو موضع اللذة وفي رواية ملاذها أي يجوها في السهولة لا الحزن وتوقها بها **﴿ قال الله تعالى يحمل على القوى والضعف ﴾** قال المناوي أي اعتقد على الله وسيرة ادا يسير اوسطا في سهولة ولا تقترب بقوتها فتركب المنصف في تسيرها فانه لا قوة لخلق الا بالله ولا تنظر لضعفها فتترك الحج والجهاد بل اعتقد على الله فهو الحامل وهو المعين اه قطع أن قوله ظاهرا الله الحج حلة لعدو **﴿ قط في الافراد من عربون العاص ﴾** قال الشيخ حديث ضعيف **﴿ ذكر ركن من هذه الهمم العظم ﴾** أي التي لا تسلك **﴿ فاجتروا عليها ﴾** بالجمع أي أسرعوا **﴿ فاذا كانت سنة واحدة ﴾** قال في النهاية السنة الجلب يقال أخذتهم السنة اذا أبعدوا **﴿ وعليكم بالجلبة ﴾** بالضم والقض أي الزموا سير الليل **﴿ فانما يطوي الله ﴾** قال المناوي أي لا يطوي الارض المسافر من حيثنا الا الله اكرام الله حيث أتوا بهذا الادب الشرعي **﴿ طبع عن عبد الله بن فضال ﴾** قال ورده ثقات **﴿ اذا ركنتم هذه الدواب فأعطوها حطها من المنازل ﴾** أي التي اعتد التزول فيها أي أربوها فيها لتقوى على السير **﴿ ولا تكفروا عليها شياطين ﴾** أي لا تركبوا ركوب الشياطين الذين لا يراعون الشفقة عليهم **﴿ قط في الافراد عن أبي هريرة ﴾** قال الشيخ حديث ضعيف **﴿ اذا زار أحدكم أخاه ﴾** أي في الدين **﴿ جلس عنده فلا يقوم حتى يستأذنه ﴾** فيندب له أن يستأذنه في الانصراف من عنده لانه أمير عليه كلف في حديث **﴿ فخرج ابن عمر ﴾** ابن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف **﴿ اذا زار أحدكم أخاه فأتى له شيئا ﴾** أي فخرج المزور والزار شيئا يجلس عليه **﴿ يقبضه من التراب فواء الله عذاب النار ﴾** قال المناوي دواء أو خبر فكمما في أخاه ما يشبه من الاقدار في هذه الدار يحاكيه الله بالواقعة من النار **﴿ طبع عن سلمان ﴾** القارمي قال الشيخ حديث ضعيف **﴿ اذا زار أحدكم قوما فلا يصعد بهم ولا يصل بهم رجل منهم ﴾** لان صاحب المنزل أحق بالامامة فأتى مقدمه فلا بأس والمراد صاحب المنزل مالك منفعة من مالك أو مستأجر قال الطوسي والمعنى أن صاحب البيت أحق من غيره وان كان ذلك الغير أفعه وأقرأ أو كبرنا واد لم يقدم مقدم من شاء ممن يصلح للامامة وان كان غيره أصح منه وقال بعضهم استدلى على ترك ظاهر حديث اذا زار مجارواه البصري عن عثمان بن مالك استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فقال أين تحب أن أصلي في بيتك فاسترت الى المكان الذي أحب فقام وصغفنا خلفه قال ابن بطال في هذا رد الحديث من زار قوما فلا يؤمهم ويمكن الجمع بينهما بأن ذلك على الاعلام بأن صاحب الدار أولى بالامامة الا أن يشاوب الدار فيقدم من هو أفضل منه استحبنا بدليل تقديم عثمان في بيته الشارح وقطع مالك بسحب لصاحب المنزل اذا حضرف به من هو أفضل منه أن يقدمه الصلاة وقال الحافظ ابن حجر حديث الترجه أشار البصري بقوله باب اذا زار الامام قوما فاتهم الى أنه محمول على من عدا الامام الاعظم وقال الزين ابن المنير مر اذا البصري أن الامام الاعظم ومن يجري مجراه اذا حضر مكان محلول لا يتقدم عليه مالك الدار أو المنفعة ولكن ينبغي للمالك أن يأذن له ليجمع بين الحقين حق الامام في التقديم وحق المالك في منع التصرف بغير إذنه اه ملخصا قال ابن رسلان ويدل على هذا ما في آخر الحديث وصحته يقول ولا يؤمن من رجل وجلا في سلطانه الا باذنه وما في رواية ابن مسعود عند البصري فان مالك الشئ سلطان عليه والامام الاعظم سلطان على المالك **﴿ حم ٣ ﴾** عن مالك بن الحويرث **﴿ قال الشيخ حديث حسن ﴾** **﴿ اذا زرعتم مساجدكم ﴾** أي زينقوها

﴿ قوله يحمل على القوى ﴾ (الخ) أي اعتقد على الله وسيرة ادا يسير اوسطا في سهولة ولا تقترب بقوتها فتركب المنصف في تسيرها فانه لا قوة لخلق الا بالله ولا تنظر لضعفها فتترك الحج والجهاد بل اعتقد على الله فهو الحامل وهو المعين اه مناوي **﴿ قوله فاجتروا ﴾** أي أسرعوا **﴿ قوله وعليكم بالجلبة ﴾** أي السير ليلا والجلبة ضم الدال وقصها أي الزموا سير الليل اه عزيري وقوله سنة أي سنة جلب وقوله لان السنة اذا أطلقت انصرفت الى هذه **﴿ قوله فانما يطوي ﴾** أي الارض للمسافرين الله اكرامهم حيث أتوا بهذا الادب الشرعي مناوي **﴿ قوله سخطها ﴾** أي نصيها من المنازل التي اعتد التزول فيها أي أربوها فيها لتقوى على السير مناوي **﴿ قوله عليها شياطين ﴾** أي على الدواب أو على المنازل شياطين أي لا تركبوا ركوب الشياطين الذين لا يراعون الشفقة عليها **﴿ قوله أخاه ﴾** أي في الدين اكرامه وقوله حتى يستأذنه أي لا يقوم لينصرف الا باذنه لانه أمير عليه **﴿ قوله قوما ﴾** مثلهم الواحد فاذا كان غير اهل للصلاة تنقب له الاذن فيأذن لواحد من الحاضرين

بالتشويق والتقريب، **(وحسبتم مصاحفكم)** أي بالذهب والفضة **(فالمصاحف عليكم)** أي الهلاك دماء أو خسران فكل من زترقة المساجد وتخليعة المصاحف مكروه تقرباً لأنه يشغل القلب ويلهي هذا ما في شرح المناوي والذي في البهجة وشرحها الشيخ الإسلام حل تخليعة المصنف بالفضة في حق الرجل **(الحكيم)** القرمذي **(عن أبي الدرداء)** قال الشيخ حديث ضعيف **(إذا زلزلت تعدل نصف القرآن)** قال العلقمي قال شيخنا الطوربشتي والبيضاوي يحتمل أن يقال المقصود الأعظم بالذات من القرآن بيان المبدأ والمعاد وإذا زلزلتم قصورة على ذكر المعاد مستقلة ببيان أحواله فتعادل نصفه وجاء في الحديث الآخر أنهار ربع القرآن وتقريره أن يقال تشغل على تقرير التوحيد والتبوت وبيان أحكام المعاش وأحكام المعاد وهذه السورة مشغلة على القسم الأخير من الأربعة **(وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن)** لأنها مخوية على القسم الأول مهالان البراءة عن الشرك إثبات التوحيد فتكون كل واحدة منها كأنها ربع القرآن قال الطبري فان قلت لا جمل المعادلة على التسوية في الثواب على المقدار المنصوص عليه قلت منهم من ذلك لزوم فضل إذا زلزلت على سورة الاخلاص **(وقل هوالله أحد تعدل ثلث القرآن)** قال العلقمي قال شيخنا قبل معناه أن القرآن على ثلاثة قصص وأحكام وصفات الله تعالى وقل هوالله أحد متضمنة للصفات فهي ثلث ومن ثلثة أمراء وقيل معناه أن ثواب قراءتها يضاهي بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل هذا من مثابة الحديث وقال الحافظ ابن حجر وقول من قال بغير تضعيف دعوى غير دليل ويؤيد الاطلاق ما أخرجه مسلم من حديث أبي الدرداء قال قيل هل هوالله أحد تعدل ثلث القرآن ولا يبي عبيد من قرأ قل هوالله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن وإذا جعل على ظاهره قيل ذلك من القرآن ثلث معين أولاً ثلث فرض منه فيه نظرو يلزم على الثاني أن من قرأها ثلاثاً فكأنما قرأ القرآن أجمع وقيل المراد من عمل بما صنعت من الاخلاص والتوحيد كان كن قرأ ثلث القرآن بغير تردد **(تلك هب عن ابن عباس)** قال الشيخ حديث صحيح **(إذا زنى الصد)** قال المناوي أي أخفى الزنا **(خرج منه الإيمان)** أي فوره أو كلفه **(فكان على رأسه كاتلة)** بضم الظاء وتشديد اللام أي السجاية **(فإذا قلع)** منه بأن تزع وتنبؤ به **(صحيحة)** **(رجع إليه)** الإيمان أي فوره أو كلفه وقال العلقمي قال الطبري عكر أن يقال المراد بالإيمان هنا وفي حديث لا يرضى الزاني - يرضى وهو وه ومن الحياء كإردان الحياء شعبة من الإيمان أي لا يرضى الزاني حين يرضى وهو يستضي من الله تعالى لأنه لو استضي من الله واعتقد أنه حاضر شاهد له لم يرتكب هذا الفعل الشنيع وقال التوربشتي هذا من باب الزجر التشديد في الوعيد **(زجر السامعين ولما قام)** من تنبيهه على أن الزمان شيم أهل الكفر وأعمالهم فالجمع بينه وبين الإيمان كالتناقض وفي قوله صلى الله عليه وسلم كان عليه مثل القطة وهي السجاية التي تقلد إشارة إلى أن المؤمن خالف حكم الإيمان فإنه تحت ظله لا يرضى عنه حكمه ولا يرتفع عنه اسمه **(دك عن أبي هريرة)** وهو حديث صحيح **(إذا سأل أحدكم الرزق)** أي سأل به أن يرفقه **(فليسأل الحلال)** لا الرالحرام بمعنى رزقه الله لا الشاعة فإذا أطلق سؤال الرزق فله **(عد عن أبي سعيد)** وهو حديث ضعيف **(إذا سأل أحدكم ربه مسئلة)** أي طلب منه شيئاً **(تتفرق الأجابة)** بفضاضة مع شدة الرأاء قال المناوي أي طلبها حتى عرف حصولها بان ظهر منه أماراتها **(فليقل)** ندباً شكر الله عليها **(الحمد لله الذي نعمته)** أي بكرمه **(نتم الصالحات)** أي التم الحسان **(ومن أبطأ عنه)**

(قوله فالمصاحف) أي الهلاك
يحتمل أن يكون خبراً منه
صلى الله عليه وسلم أو دعاء أي
اللهم أرل عليهم الهلاك والمعاد
بترقة المساجد الحسن أي
زوقوها بذهب أو فضة وكذلك
الكعبة أما التزوي بغير الذهب
كالدخان فهو مكروه إن كان
ثمنه من غير ربح المسجد قال
العزيزي فكل من زترقة المساجد
وتخليعة المصاحف مكروه
تقرباً لأنه يشغل القلب ويلهي
هذا ما في شرح المناوي والذي
في البهجة وشرحها الشيخ الإسلام
حل تخليعة المصنف بالفضة في
حق الرجل اه بمرور وقوله
في حق الرجل أي وكذلك المرأة
والمرأة تخليعة بذهب وصبرة
من المنهج ولو ما تخليعة مصنف
بفضة ولها بذهب اه **(قوله)**
ثلث القرآن لأن علوم القرآن
ثلاثة علم التوحيد وعلم الشرائع
وعلم تذيب الإسلام وهي مشغلة
على الأول مناوي **(قوله إذا زنى)**
أي أخذ شرع فيه خرج الإيمان
عنه بحيث لا يصدم من المسلمين
فينفى التوبة لمن وقع منه ذلك
ليرجع إليه ما ذهب منه **(قوله)**
فليسأل الحلال أي السؤال
الحلال أو القوت الجائز تناوله
أو إذا سأل الرزق من مخلوق
فليسأل من ماله حلال فهو محتمل
لثلاثة معان

قوله تشغل الخ هكذا بالاسل
ولعل أصله أن القرآن يشغل الخ
بدليل قوله وهذه السورة مشغلة
الخ اه

(قوله فانه من الجنة) أي وسطه أو أعلى درجة في الجنة يقال لها الوسيلة خاصة به صلى الله عليه وسلم وقال المناوي من الجنة بكسر السين وتشديد الراء أفضل موضع فيها والمراد أوسط الجنة وأعلىها وأفضلها اه (قوله بطون أفتكم) أي لأجل أن علائها لكم لأن الله تعالى ملك الملوك وإذا طلب الإنسان من ملك شأ يطلبه بطون كفه (قوله تعترف الإجابة) وذلك بقسمرة البدن أو النكاح أو الخوف والخشوع (قوله فلا يشك في إيمانه) أي يحزم بأن لا يقول أنا مؤمن إن شاء الله تعالى وإن قصدنا التبرك أو التأييد أو الشك في العقوبة لافي الآت (١٣٠) أوله تبري عن تركية النفس فالأولى تركه وإن قصدنا الشك الآتي في كفر

بذلك وقد ظم سيدي صلى
الاجهري مسألة الخلاف في
هل يقال أنا مؤمن إن شاء الله
أم لا فقال

من قال اني مؤمن عنعن من
مقاله ان شاء ربى باقطن
والمال اثر بعض تابعه
وجب أن يقول هذا يا نبيه
ومثل مالك الحنفى
والشافعى جوز هذا فافرق
وامنعه طلقا إذا رآه
الشك في إيمانه يا متبه
كعدم المنع إذا براد

تبرك بذكر خالق العباد
والخلف حيث لم يردشكوا ولا
تبرك فكيف بذا بمغفلا
اه بحر وفه (قوله أنا فلا يشك
في إيمانه) منع من ذلك أبو حنيفة
وطائفة وقالوا هو شك والشك في
الاعيان ككفر وأوجب بعض ذلك
بأجوبة أحدها أنه لا يقال ذلك
شكيا بل خوفا من سوء الخاتمة
لأن الأعمال معتبرة بها كأن
الصائم لا يصح الحكم عليه بالصوم
الافى آخر النهار وقد أخرج ابن
أبي شيبة وغيره عن ابن مسعود
أنه قيل له ان فلا يا يقول أنا
مؤمن ولا يستنى فقال قولوا له
أدعنى الجنة فقال الله أعلم قال

ذلك أي تعرف الإجابة (فيلق) ند باب الحمد لله على كل حال أي على أي كيفية من
الكيفيات التي قدرها فان قضاء الله المؤمن كله خير ولو انكشف له النقص فخرج بالضرأ
أكثر من فرجه بالسراء (اليهي في الدعوات عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف
إذا سألت الله تعالى فاسأله الفردوس فاسأله الجنة طبع عن العرباض (بن سارية
إذا سألت الله تعالى أي جلب نعمة (فاسأله بطون أفتكم ولا تسأله بطونها)
لأن الاتق هو السؤال بطونها إذا قدم من طلب شيئا من غيره أن يجده اليه ليضع
ما يطلبه فيها (دعن مالك بن يسار السكوني) بفتح السين المهمة المشددة ولا يعرف به غير
هذا الحديث (طسك عن ابن عباس وزادوا مصوبا وجوهكم) أي زادوا لكم
رواية في سند بسبع الوجه عقب الدعاء خارج الصلاة على مامر وهو حديث حسن (إذا
سئل أحدكم) بالبناء للمفعول (أؤمن هو فلا يشك في إيمانه) قال المناوي أي فلا يشك
أنا مؤمن إن شاء الله لأنه ان كان للشك فهو كفر أو التبرك أو التأييد أو الشك في العقوبة لافي الآت
الآن أوله تبري عن تركية النفس فالأولى تركه وقال العلقمي أي لا يقل أنا مؤمن إن شاء
الله فاصد ذلك التعليق فخرج ما لو قصد التبرك أو أطلق بل ذكر المشيئة الأولى على مسألي
قال شيئا اختلف الأشاعرة والحنفية في قول الإنسان أنا مؤمن إن شاء الله وقد حكى قول
ذلك عن جمهور السلف واختاره أبو منصور الماتريدي من الحنفية بل بالغ قوم من السلف
وقالوا بل أنه أولى وما يوا على قول فائل اني مؤمن أخرج ذلك ابن أبي شيبة في كتاب الإعيان
ومنع من ذلك أبو حنيفة وطائفة وقالوا هو شك واشك في الإعيان ككفر وأوجب بعض ذلك
بأجوبة أحدها أنه لا يقال ذلك شكيا بل خوفا من سوء الخاتمة لأن الأعمال معتبرة بها كأن
الصائم لا يصح الحكم عليه بالصوم الا آخر النهار وقد أخرج ابن أبي شيبة وغيره عن ابن
مسعود أنه قيل له ان فلا يا يقول أنا مؤمن ولا يستنى فقال قولوا له أوهي الجنة فقال الله
أعلم قال فعلا وكلت الأولى كما كتلت الثانية تأنيها أنه للتبرك وإن لم يكن شك كقوله تعالى
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقوله صلى الله عليه وسلم وأنا ان شاء الله بكم
لاحقون تأنيها أن المشيئة راجعة إلى كمال الإعيان فقد يحل ببعضه فيستنى ذلك كإروى
اليهني في الشعب عن الحسن البصري رحمه الله أنه سئل عن الإعيان فقال الإعيان إيمان
فان كنت سأتني عن الإعيان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبش فأنما
مؤمن وان كنت سأتني عن قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
فوالله ما أدري أمنهم أنا أم لا (طبع عن عبد الله بن زيد الانصاري) وهو حديث حسن
(إذا ما فرغتم فليؤمكم الله أو لم تكن أم لا) أي سألوا أم لا أم لا أم لا (أي وإذا كان

فعلا وكلت الأولى كما كتلت الثانية تأنيها أنه للتبرك وإن لم يكن شك كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
وقوله صلى الله عليه وسلم وأنا ان شاء الله بكم لاحقون تأنيها راجعة إلى كمال الإعيان فقد يحل ببعضه فيستنى ذلك كإروى
اليهني في الشعب عن الحسن البصري رحمه الله أنه سئل عن الإعيان فقال الإعيان إيمان فان كنت سأتني عن الإعيان بالله
وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبش فأنما مؤمن وان كنت سأتني عن قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلج قلوبهم فوالله ما أدري أمنهم أنا أم لا اه عزيرى (قوله فليؤمكم) أي تدعوا وقوله أقرؤكم أي أفتكم إذا أقرأتم العصب

فوجد الوحوش قد حرقته فقال
 الله عن ذلك فقال يا موسى انه
 سألني ثم سبى لم ينلها عبادته
 وانما سألها عاراً ثم والله أعلم
 فأعظم بذلك بشارة لاهل البلاد
 الصابرين على الصراء والبالساء
 مناوى (قوله ثم سبى) فان سبى
 نال والاغلا (قوله بما يعلم منك)
 كان كنت جاهلاً فقال لك يا جاهل
 أو ساراً فقال لك يا سارق فلا تجاز
 بسبه لان الله ملكاً أخذ أرباب
 العبيد اذا اتصر لنفسه خذته
 والآنصره قيل ليس ذكر كذا
 الطاج يسو فقال علم ما في نفسي
 فطق عن شعري وكل امرئ بما
 كسب رهين (قوله أرباب) عبيد
 الهنوزة بوزن أفعال جمع أرب
 وهو الهنوزة وثالث السبعة وجهه
 الخ (قوله طاهر مجوده) أى طهارة
 حقيقية على ما أفهمه هذا الحديث
 وجهه على الطهارة المعنوية يتألفه
 السبب وهو أن عائشة قالت كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في
 الموضع الذي كان يقول فيه
 الحسن والحسين فقلته ألا تفض
 لك موضعاً فذكره فقال شيئاً في
 الله يعلم مراد رسول الله هذا الحديث
 لان الطهارة ليست حقيقية ومع
 عدم ظهور معناه هو موضوع
 لأصله (قوله فليأشرك بكفه
 الخ) أى يضع جزأتهما على
 الأرض ولو بمائل ولكن السنة
 عدم المائل والفعل بضم الفين
 طوق من حديد يوضع في العنق
 مع البدين ويكسر الفين المخذ
 فالقل بضم الفين القيد المخص
 بالبدين والعنق

أهله) بالفتح أو عدم الاستقامة (و ماله) بأذهاب أو غيره (ثم سبى) بشدة الباء
 الموحدة أى الهمة الصبر (على ذلك) أى ما ابتلاه به فلا يقصير (حتى نال المنزلة التي
 سبقت له من الله عز وجل) قال المناوى أى التي استحقها بالقضاء الأزل والتقدير بالالهى
 فأعظم بها بشارة لاهل البلاد الصابرين على الصراء والبالساء (ثم سبى) بفتح السين
 سعد (في الطبقات) (ع) وكذا البيهقي في الشعب (عن محمد بن خالد السلي عن أبيه)
 تاذ الصبرى (عن جده) عبد الرحمن بن خباب السلي الصخري وهو حديث حسن
 (إذا سلك الرجل بما يعلم منك) أى من التقاض والصبر والسبب الشتم (فلا نسب
 بما تعلم منه) من التقاض والصبر (فيكون أبرد ذلك) لئلا تكن حقة وعدم
 انتصارك لنفسك (و وبالله عليه) قال العلقمي قال في النهاية البالي في الأصل الثقل
 والمكروه ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة (ابن منيع) (والذي يلي) عن ابن عمر
 ابن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (إذا عبد الله عبد محمد معه سبعه أرباب وجهه
 وكفا) وركبناه وقدمناه قال العلقمي أرباب بالمجمع أرب بكسر أوه وسكون ثانيه وهو
 العضو وفي الحديث أن أعضاء الجسد سبعه وأنه ببنى الساجدان بسجدهما كلها وأن
 يسجد على الجبهة والآنف جميعاً أما الجبهة فلأنها الأصل والآنف تتبع لها فيسبى وضعها
 مكشوفة على الأرض ويكنى بعضها على الأنف مستقبلاً فلو تركه جازوا لو أقصر عليه وزك
 الجبهة ليرى هذا مذهب الشافعي ومالك والاكثرون وقال أبو خنيفة وإن المقام من
 أصحاب مالك يجب أن يسجد على الجبهة والآنف جميعاً فظاهر الحديث وقال الاكثرون بل
 ظاهر الحديث أنهما في حكم عضو واحد لا قال في الحديث سبعه فان سجداً لعضو من سائر
 ثمانية وأما البدان والركبتان والقدمان فيسبى وضعها بحيث يكون الوضع المهرى مقارناً
 لوضع الجبهة لا متقدماً ولا متأخراً ويجب التحامل عليها ويكنى وضع جزئ منها فلو أدخل بعض
 منها لم تضع صلاته وإذا أوجبت له كسب كسب الكفنيين والقدمين إلا اليس الخف فيستر
 القدمين (ح م ع) عن العباس بن عبد المطلب (عبد بن جده عن سعد) عن أبي وقاص
 (إذا عبد الله عبد طاهر) بالشديد (مجدوده ما تقتب منه إلى سبع أوشين) قال
 المناوى طهارة حقيقية على ما أفهمه هذا الحديث وجهه على الطهارة المعنوية وأفانسة
 الرحمة على ما وقع السجود عليه ينافره السبب وهو أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يصلي في الموضع الذي يقول فيه الحسن والحسين فقلته ألا تفض لي موضعاً فذكره
 اه والله أعلم مراد النبي بهذا الحديث (طس) وكذا ابن عسدي (عن عائشة) قال
 الشيخ حديث ضعيف (إذا عبد أحدكم فلا يركك كايبرك البعير) أى لا يضع على ركبته
 كايبرك البعير عليه ما حين يهد (وليسع يدقبيل ركبته) قال العلقمي وهذا الحديث
 منسوخ حديث ابن أبي وقاص قال كان نضع اليدين قبل الركبتين فامر بالركبتين قبل اليدين
 رواه ابن خزيمة في صحيحه وجعله محمد في الصحيح قال السبكي وأكبر العلماء على تقديم الركبتين
 وقال الخطابي انه أنبت من حديث تقديم اليدين وهو أرفق بالمصلي وأحسن في الشكل ورأى
 العين (دون عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا عبد أحدكم فليأشرك بكفه
 الأرض) أى يضعها مكشوفة بين يديه صلى الله عليه وسلم (عسى الله تعالى أن يفلح عنه القتل)
 بالضم قال المناوى الفصل الطوق من حديد يجعل في العنق أو القيد المخص بالبدين (يوم
 القيامة) يعني من فصل ذلك فجراؤه ما ذكر (طس عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح

(قوله فليعتدل) وضع كفيه على الأرض ورفع مرقبيه وجنيه عنها لأنه أمكن وأشد اعتناء بالصلاة وقوله افترش الكلب لمافيه من شوب استهانة بهذه العبادة التي هي أفضل العبادات اه مناوى وأيضاً فيه قرع كسبل الداجلها كالقرش والكلب في القبة كل سبع عقور فتعمل الذئب لئلا يكتسب منه العرف بالنج وكسب الاجهوى فليعتدل أى كوفوا منوسطين بين الافتراش والقض وقال ابن دقيق العيد لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة السجود على وفق الامر لأن الاعتدال المسمى المطلوب في الركوع لا يأتي هنا اه (قوله غانت مؤمن) أى كامل الايمان فرحل عمارضى الله وزلنل عمارضى الله وما يغضبه وفي الحزن عليها اشعار بالندم الذى هو اعظم أركان التوبة مناوى (قوله فاضوا عليها) أى أسروا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل أن تضف مناوى (قوله اذا سرق المملوك) شامل للعبد والامة (قوله ولو بنش) بنون مفتوحة وشين مجة نصف أوقية أو عشرون درهما سمى بطلفته وقلة أو هو القرية البالية والقصد الامر ببيعها ولو بنش قافه جدوا يانه أن السرقة عيب يفضح به المراد بالسمع ازالة اللثام ولو بية ويجب عليه أن يخبر المشتري بذلك ويخط الشيخ عبد البر الاجهوى ولو بنش بتقديم التوق على الشين وهو نصف أوقية من فضة اه

اذا اجعد أحدكم فليعتدل قال العلقمى نقله ابن دقيق العيد لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة السجود على وفق الامر لأن الاعتدال المسمى المطلوب في الركوع لا يأتي هنا (ولا يفتش ذراعيه) بالجرم على النهى أى المصلى (افترش الكلب) أى لا يجبل يديه على الأرض كالقرش والبساط وفي رواية المصين ان يفتش الرجل ذراعيه افترش السبع قال ابن رسلان وهو أن يضع ذراعيه على الأرض في السجود ويغشى مرقبيه وكفيه إلى الأرض وحكمة النهى عن ذلك أن تركه أشبه بالتواضع وأبلغ في تحكين الجبهة والاضواء بعد من هيئة الكسالى اذا المنبط كذلك شعر بانهاون بالصلاة (حم) رواه بن خزيمة (في صحيحه) والفضياء (في المختارة) (عن حار) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (اذا اجعدت فضع كفيك وارفع مرقبتك) بكسر الميم قال العلقمى مقصود الحديث انه ينبغي للمصلى الساجد أن يضع كفيه على الأرض ورفع مرقبيه عن الأرض وعن جنيبه وضعا يليق بحيث يظهر باطن ابطه اذا لم تكن مستورة وهذا أدب متفق على استحبابه فلو تركه كان مستأثرا تكلمت به التزبه وولادته محضه والحكمة في هذا أنه أشبه بالتواضع أى وأبعد من هيئة الكسالى والامر برفع المرقبين عن الجنتين مخصوص بالذكر الواحد ما يستبره هو وتدون غيره من أنى رختى وعار (حم) عن البراء (بن عازب) (اذا سرتك حسنتك) أى عبادتك وقال الشيخ طاعتك (وساء تلك سيدتك) أى أسرتك ذنبك (فانت مؤمن) أى كامل الايمان قال الامامون لفرحنا بعمارضى الله وزلنل عمارضى الله وفي الحزن عليها اشعار بالدم الذى هو اعظم أركان التوبة (حم) حب طيبك حب والفضياء من أى امامة الباطلى وهو حديث صحيح (اذا سرتك فى أوش خصبة) بكسر الخاء المجهمة وسكون الصاد المهملة أى كثرة النبات (فأعطوا الدواب حظها) من النبات أى مكنوها من الرعى فيه (واذا سرتك فى أرض مجربة) بالميم والهمزة المهملة ولم يكن معكم ولا فى الطريق علف (فاضوا عليها) أى أسروا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل أن تضف (واذا سرتكم) بتشديد الراء أى ترأستم آخر الليل (فلا تفسروا على قارعة الطريق) أى أعلاها أو أوسطها (فانها ما وى كل دابة) أى ما واهها لئلا تلتقط ما يسقط من المارة كالتقدم (الزوار) فى مسندهم (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش) قال العلقمى بمجموعة ثم ثور ثم شين مجة تشديد اللش بضع النون والشين المجهمة التشديد قال الجوهري عشرون درهما وسمون الأربعة أوقية وسمون العشر بن تشا وسمون الحبة فواء وقال شيخنا اللش نصف الأوقية وقبل النصف من كل شئ اه وقال ابن رسلان لعل المراد بالنصف هنا نصف درهم أو نصف أوقية وهو عشرون درهما والمراد أن المملوك اذا سرق يباع وعين البائع أنه موقوف ويستبدل به غيره وجرم الخطا بان اللش عشرون درهما قال كذا يفسر وقبه دليل على أن السرقة عيب فى المماثل ودونها ويحصل بسببها التقص فى الثمن والقيمة قال ولايس فى هذا الحديث دليل على سقوط القطع عن المماثل اذا سرقوا من غير سادتهم فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أفعوا الحدود على ما ملكت أيمانكم وقال طامة الفقهاء بقطع العبد اذا سرق وانما قصد بالحدود أن العبد السارق لا يعتزل ولا يهبط ولكن يباع ويستبدل به من ليس بسارق وقد روى عن ابن عباس أن العبد اذا سرق لا يقطع وحكى عن ابن عمر مرسى سائر الناس على خلافه (تمه) قال الراعى قطع العبد غير الا بن اذا سرق واجبوا مالا الا بن اذا سرق فى اياقه فاختلوا فى قطعه على ثلاثة مذاهب (أحدها) مذهب الشافعى يقطع سواه طولب فى اياقه أو بعد

(قوله وليا كلها) وان تفسد

طهرها ان أمكن والادفنها نحو
هرة (قوله ولا يدعها للشيطان)
جعل الترك للشيطان لانه اطاعة
له واضاعة لسمع الله تعالى
واستحقارها والقصد بذلك
حالة التارك وتنبه على تحصيل
نقيض غرض الشيطان مناوي
(قوله بالنسبة) فهم من هذا
الحديث ان هناك من يدعي به
بعد الحق وقيل الفصل وتديل
آخر جميع فيه بعد الفصل (قوله
البركة) أي التذنية والقوة
والطاعة فربما كان ذلك في القصة
الساقطة فغوته بغوته خير كثير
مناوي (قوله لينظر اليه) أي
جميع أو شراء أو غير ذلك وقوله ثم
يناوله اياه أي لاجل ان يأمن من
اصابة حده ودفع الاشارة به الى
أنه قصود النهي عنها (قوله
من أهل الكتاب) أي النصارى
واليهود ولا يتدر وهم بالسلام
فانه حرام (قوله فقولوا وعليكم)
أي فقط لانهم اذا لم يقصدوا ادعاء
علينا فهو دعاء لهم بالسلام وان
قصودوا الدعاء علينا فانه ونقول
لكم عليكم ما تريدونه بنا
أو تستحقونه أو نودع عليكم ما
دعوتكم به علينا اه مناوي وقال
العلضي قال النووي اتفق
العلماء على الرد على أهل الكتاب
اذا سلوا لكن لا يقال لهم وعليكم
السلام بل يقال عليكم فقط أو
وعليكم بآيات الواو ويحذفها
وأكثر الروايات باثباتها في معناها
وجان أحدهما أنه بل ظاهره
قالوا عليكم الموت فقولوا وعليكم
أيضا أي نحن وأنتم فيه سواء كلنا
فوت والثاني أن الواو هنا

قدومه (الثاني) وهو مذهب مالك لا يقطع سواء طوبى في اياه أو بعد قدومه لان الأبق
مضطر ولا يقطع على مضطر (الثالث) مذهب أبي حنيفة يقطع بعد قدومه ولا يقطع ان
طوبى في اياه لان قطعه قضاء على سيده وهو لا يرى القضاء على الغائب والدليل على
وجوب القطع عموم الآية وروى البيهقي وغيره عن نافع أن عبد الله بن عمر سرق وهو
أبو فبعت به الى سيد بن العاص وكان أمير المدينة ليقطعه فاني سيدان يقطعه وقال
لا تقطع بالآية (قوله اذا سرق فقال له اس عرني أي كذب وجدت هذا أم ربنا بن عمر فقطعت
يده وروى البيهقي من حديث الربيع عن الشافعي عن مالك عن الأزرق بن حكيم أنه أخذ
عبدا أبقاده سرق فكسبه الى عمر بن عبد العزيز فاني كنت أسمع أن العبد الذي لا يقطع
لم يقطع فكسبه عمر يقول ان الله يقول والساورة والساورة قطعوا أيديهما الآية فان بلغت
سرقة ربيع دينار أو أكثر قطعه اه وجوز المناوي أن يكون المواد بالقش اقرية بالباية
قال والقصد الأمر ببيعها ولو شئنا فافه وبيان أن السرقة عيب قبيح (حم شد د) عن أبي
هريرة وكذا ابن ماجه (عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (قوله اذا سرق الرجل امرأته
الماءجر) بالبناء للمفعول أي أثيب على ذلك قال المناوي ان قصد به وجه الله تعالى وهو
شال لمناوتها الماء في ما هو وجهه في فعلها وإثباتها (قوله ط) عن الربيع بن سارية
قال الشيخ حديث حسن (قوله اذا سقطت لقمة أحدكم) قال المناوي في رواية فوكت
(قوله غليظ ماها من الاذى) أي غليظ لما أصابها من راب وبهوه فان تفسدت بطرها ان
أمكن ولا أطلعها حيوانا (قوله وليا كلها ولا يدعها للشيطان) أي يتركها جعل الترك
للشيطان لانه اطاعة له واضاعة لسمع الله (ولا يجمع يده بالتمديد حتى يلقها) يضع أوله
أي بنفسه (أو يلقها) يضع أوله أي يديه وعمل ذلك بقوله (قوله لا يدري بأي طعامه
البركة) أي التذنية والقوة على الطاعة وربما كان ذلك في القصة الساقطة (حم من ه
عن جابر بن عبد الله (قوله اذا سل) بشدة اللام (أحدكم سيفا) من عمده (لينظر اليه
فأراد أن يناوله أياه) في انسب أو الدين (فليقده) أي يدخه في قرابه قبل مناولته
أياه (ثم يناوله أياه) بالجرم عطفا على يقده لأن من من أصابته به يتصور عن صورة الاشارة
الى أخيه التي ورد النهي عنها (حم طبل) عن أبي بكر قال المناوي يرفع الباب المكاف
وهو حديث صحيح (قوله اذا سلم عليكم أحدكم من أهل الكتاب) أي اليهود والنصارى
(قوله فقولوا وعليكم) قال المناوي وجوب في الرد عليهم وقال العلضي قال النووي اتفق العلماء
على الرد على أهل الكتاب اذا سلوا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط أو
وعليكم بآيات الواو ويحذفها أو أكثر الروايات باثباتها في معناها وجان أحدهما أنه على
ظاهره فقولوا عليكم الموت فقال وعليكم أيضا أي نحن وأنتم فيه سواء كلنا فوكت والثاني أن
الواو هنا لاستئناف اللطف والتشريع ليقدره وعليكم ما تستحقونه من الخمر وأما من
حذف الواو فتقديره بل عليكم السلام قال القاضي اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي
حذف الواو لاستئناف التشريع ليقدره بل عليكم السلام (قوله اذا سلوا) أي كثر الروايات قال وقال بعضهم
يقول وعليكم السلام بكسر السين أي المجازة وهو ضعيف وقال الخطابي وهذا هو الأصوب
لانه اذا حذف الواو ساو كلامهم بعينه مرودا عليهم خاصة واذا أثبت الواو اقتضى
المشاركة معهم فيما قالوه هذا كلام الخطابي والصواب أن حذف الواو وإثباتها جازان كما هي
به أكثر الروايات وأن الواو أجود كما هو في أكثر الروايات ولا مفسدة فيه لان السلام الموت وهو
الاستئناف لا اللطف والتشريع ليقدره وعليكم ما تستحقون من الخمر وأما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السلام اه علينا

عليها وعليهم (ح ق ت ه) من أمرين مآل في (إذا سلم الإمام فردوا عليه) أي (قوله فردوا عليه) الراد بالصلية الأولى منكم إن كنتم على عينه وإن كنتم على اليسار فبالتانية ويسلم للمأموم أن يسلم بالأول بعد تسليق الإمام بهذا اندفع الإشكال الوارد على قول الفقهاء من على يسار الإمام ينوي الرده عليه بالصلية الأولى ووجه الإشكال أن الإمام لا يسلم على من على يساره إلا بالتانية فكيف يرد عليه بالأولى قبل أن يسلم عليه والجبواب أن كلام الفقهاء محمول على أن المأموم أتى بالسنة ولم يسلم حتى سلم الإمام التسليعين فصح قولهم من على يساره يقصد الرده عليه بالأولى ومن على عينه بالتانية ومن خلفه بأيتهما شاء (هـ عن حمزة) بن جندب وهو حديث صحيح (إذا سلمت الجمعة) قال المناوي أي سلم يومها من وقوع الاستقام فيه (سليت الأيام) أي أيام الأسبوع من المؤاخضة (وإذا سلم رمضان) أي شهر رمضان من ارتكاب الحرمات فيه (سليت السنة) كلها من المؤاخضة لأنه تعالى جل لاهل مكة يوميات تفرقون فيه لعبادته فيوم الجمعة كثير رمضان في أشهره وساعة الأجايقية كلية القدر في رمضان فمن سلم يوم جمعة سلت أيامه ومن سلم له رمضان سلت سنته (قط) في الأفراد (عدل) عن عائشة وهو حديث ضعيف (إذا سمع أحدكم النداء والأناة على يده فلا يصح حتى يقضى حاجته منه) قال الحلقمي قبل المراد بالنداء أذان بلال الأول لقوله عليه انصلاوا للسلام إن بلال يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم والأناة من فروع على أنه بعد أو خبر ما بعده فلا يصح بالجزم نهى يقضى أمانة الشرب من الأناة الذي في يده وإن يضعه حتى يقضى حاجته والمعنى أنه يباح له أن يأكل ويشرب حتى يبينه دخول الضمر الصادق باليقين والظاهر أن الظن به الغالب بدليل مقن باليقين هنا أما الشاك في طلوع القمر وبقاء الليل أذارت قدومه فاقبال أمهانا بما يجوز له الأسهل لأن الأصل بقاء الليل قال النووي وغيره أن الأصحاب اتفقوا على ذلك ومن صرح به الدارمي والبيهقي وخلائق لا يحصون اهـ وقال المناوي والمراد إذا سمع الصائم الأذان فله قرب (ح د ن ه) من أبي هريرة (وهو حديث صحيح) (إذا سمعت الرجل يقول هات الناس) قال المناوي ودلت حاله على أنه يقول ذلك إجماعا بنفسه واحتقار الهم وازدرا لمباه عليه (فهو أهلكتهم) بضم الكاف أي أحقهم بالهلاك وأقر بهم إليه بذم الناس وبفسخه فصل ماض أي فهو جلهم هالكين لكونه قطعهم من رحمة الله أما لو قال اشفاقا وقصر عليهم فلا بأس اهـ وقال العاقمي ونلفظ مسلم إذا قال الرجل هات الناس الخ ضبط رفع الكاف وهو أشهر على أنه فصل تقصيل أي أشدهم هلاك في الحلية لا في نعيم فهو من أهلكتهم وبفسخها على أنه فصل ماض أي هو نسهم إلى الهلاك لأنهم هلكتوا في الحقيقة قال النووي واتفق العلماء على أن هذا الذم إنما هو لمن فقه على سبيل الازدراء على الناس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم وتقصير أحوالهم لأنه لا يسلم من الله تعالى في نفسه قالوا فاما من قال ذلك تحزنا للمأزى في نفسه وفي الناس من التقصير في أمر الدين فلا بأس عليه وقال الخطابي عنه لا راد إلى الرجل بسبب الناس وبذكر مساوئهم ويقول فسد الناس وهلكتوا وبخروج ذلك فإذا فعل ذلك فهو أهلكتهم أي أسوأ حالهم بما لحقه من الأثم في غيبته والوقوع فيه وربما أدى ذلك إلى العجب بنفسه ورويته أخفيع منهم (مالك) في الموطأ (ح د ن ه) من أبي هريرة (إذا سمعت جيرانك يكسر الجمل أي الصلحاء منهم) يقولون قد أسفنت فقد أسفنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت قال الحلقمي قال البيهقي هذا الحديث ظهير على العصيين من أس لمع على النبي صلى الله عليه وسلم بمنازاة فأتوا عليه

(قوله فردوا عليه) أي فصلوا الراد بالصلية الأولى منكم إن كنتم على عينه وإن كنتم على اليسار فبالتانية ويسلم للمأموم أن يسلم بالأول بعد تسليق الإمام بهذا اندفع الإشكال الوارد على قول الفقهاء من على يسار الإمام ينوي الرده عليه بالصلية الأولى ووجه الإشكال أن الإمام لا يسلم على من على يساره إلا بالتانية فكيف يرد عليه بالأولى قبل أن يسلم عليه والجبواب أن كلام الفقهاء محمول على أن المأموم أتى بالسنة ولم يسلم حتى سلم الإمام التسليعين فصح قولهم من على يساره يقصد الرده عليه بالأولى ومن على عينه بالتانية ومن خلفه بأيتهما شاء (هـ عن حمزة) بن جندب وهو حديث صحيح (إذا سلمت الجمعة) قال المناوي أي سلم يومها من وقوع الاستقام فيه (سليت الأيام) أي أيام الأسبوع من المؤاخضة (وإذا سلم رمضان) أي شهر رمضان من ارتكاب الحرمات فيه (سليت السنة) كلها من المؤاخضة لأنه تعالى جل لاهل مكة يوميات تفرقون فيه لعبادته فيوم الجمعة كثير رمضان في أشهره وساعة الأجايقية كلية القدر في رمضان فمن سلم يوم جمعة سلت أيامه ومن سلم له رمضان سلت سنته (قط) في الأفراد (عدل) عن عائشة وهو حديث ضعيف (إذا سمع أحدكم النداء والأناة على يده فلا يصح حتى يقضى حاجته منه) قال الحلقمي قبل المراد بالنداء أذان بلال الأول لقوله عليه انصلاوا للسلام إن بلال يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم والأناة من فروع على أنه بعد أو خبر ما بعده فلا يصح بالجزم نهى يقضى أمانة الشرب من الأناة الذي في يده وإن يضعه حتى يقضى حاجته والمعنى أنه يباح له أن يأكل ويشرب حتى يبينه دخول الضمر الصادق باليقين والظاهر أن الظن به الغالب بدليل مقن باليقين هنا أما الشاك في طلوع القمر وبقاء الليل أذارت قدومه فاقبال أمهانا بما يجوز له الأسهل لأن الأصل بقاء الليل قال النووي وغيره أن الأصحاب اتفقوا على ذلك ومن صرح به الدارمي والبيهقي وخلائق لا يحصون اهـ وقال المناوي والمراد إذا سمع الصائم الأذان فله قرب (ح د ن ه) من أبي هريرة (وهو حديث صحيح) (إذا سمعت الرجل يقول هات الناس) قال المناوي ودلت حاله على أنه يقول ذلك إجماعا بنفسه واحتقار الهم وازدرا لمباه عليه (فهو أهلكتهم) بضم الكاف أي أحقهم بالهلاك وأقر بهم إليه بذم الناس وبفسخه فصل ماض أي فهو جلهم هالكين لكونه قطعهم من رحمة الله أما لو قال اشفاقا وقصر عليهم فلا بأس اهـ وقال العاقمي ونلفظ مسلم إذا قال الرجل هات الناس الخ ضبط رفع الكاف وهو أشهر على أنه فصل تقصيل أي أشدهم هلاك في الحلية لا في نعيم فهو من أهلكتهم وبفسخها على أنه فصل ماض أي هو نسهم إلى الهلاك لأنهم هلكتوا في الحقيقة قال النووي واتفق العلماء على أن هذا الذم إنما هو لمن فقه على سبيل الازدراء على الناس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم وتقصير أحوالهم لأنه لا يسلم من الله تعالى في نفسه قالوا فاما من قال ذلك تحزنا للمأزى في نفسه وفي الناس من التقصير في أمر الدين فلا بأس عليه وقال الخطابي عنه لا راد إلى الرجل بسبب الناس وبذكر مساوئهم ويقول فسد الناس وهلكتوا وبخروج ذلك فإذا فعل ذلك فهو أهلكتهم أي أسوأ حالهم بما لحقه من الأثم في غيبته والوقوع فيه وربما أدى ذلك إلى العجب بنفسه ورويته أخفيع منهم (مالك) في الموطأ (ح د ن ه) من أبي هريرة (إذا سمعت جيرانك يكسر الجمل أي الصلحاء منهم) يقولون قد أسفنت فقد أسفنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت قال الحلقمي قال البيهقي هذا الحديث ظهير على العصيين من أس لمع على النبي صلى الله عليه وسلم بمنازاة فأتوا عليه

(قوله واقرأ ما تسمع ان ذلك) أي اقرأ ما (١٣٦) تسمع نفسك ولا ترفع صوتك بالقراءة فوق ذلك فتؤذي جارك في الصلاة مناوي

خيرا فقال وجبت وجبت وجبت ثم عليه بآخرى فاتوا عليها ثم افعال كذلك ثم قال أنتم شهداء الله في الأرض من أنتم عليه خيرا وبيت الجنة ومن أنتم عليه شر وبيت النار
 ١٥ والمراد أن الشخص إذا أتى عليه جرائمه عمن كان من أهل الاحسان وإذا اتوا عليه شرًا كان من أهل واستعمال الشافعي الشر للوفاة والمشاكلة وتوقيفه انما هي في الخير قلت وهذا رأي الجمهور وعند ابن عبد السلام أنه حقيقة فبهما (رحم) طيب عن ابن مسعود (هو عبد الله) عن كثر من الخراي قال الشيخ هو ابن عقبة ولم يتقدم له ذكر وهو حديث صحيح (إذا سمعت النداء) أي الاذان (فأجب داعي الله) وهو المؤذن لانه داعي ابياتة قال المناوي والمراد بالاجابة أن يقول مثله ثم يجيء الى الجماعة حيث لا عز (طوب عن كمين بحرة) وهو حديث حسن (إذا سمعت النداء فأجب وعلين السكينة) أي السكون (والوقار) فالطلب عدم الاسراع في الاتيان الى الصلاة عالم يختص بروج الوقت (فان أصغرت فرجة) أي وحدتها فأت أحق بها فتقدم اليها (والا) بان لم تجد لها (فلا تضيق على أخيك) أي في الدين (واقرأ ما تسمع ان ذلك) أي وإذا أمرت فأقرأ ما سمعت تسمع نفسك (ولا تؤذ جارك) أي المأثور لك في المصلي برفع الصوت في القراءة (وصل صلاة مردوخ) قال المناوي بأن ترك القوم وحديثهم بقليل ترى الاشغال الذنوبية تختلف ظهورك وتقبل على ربك فتشع وتذب (ابن نصر السجزي في) كتاب (الآباة) عن أصول الديانة (وابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) من مالك قال الشيخ حديث صحيح لغيره (إذا سمعت النداء) أي الاذان (فقلوا) قال المناوي ندبا وقبل وجوب (مثل ما يقول المؤذن) قال لم يقل مثل ما قال لشعر بأنه يجيبه بذلك كلمة ولم يقل مثل ما تسمعون انما الى أنه يجيبه في الترجيع أي وان لم يسمع وأوله علم أنه يؤذن لكن لو لم يسمع لصومهم أو بعد يجيب وأراد بما يقول ذكر الله والتمه اذ نين لا لمجيبين وأخذه أنه لو سمع مؤذنا بعد مؤذن يجيب الكل ١٥ وقال القمي قوله إذا سمعت ظاهره اختصاص الاجابة بغيره سمع حتى لو رأى المؤذن على المنارة مثلا في الوقت وعلم أنه يؤذن لكن لم يسمع أداه لبعده وأجمع لا تشرع له المتابعة طاله التوروى في شرح المهذب وقال القمي أيضا قوله تقولوا امثله ظاهره أنه يقول مثل قوله في جميع الكلمات لكن وردت احاديث باستثناي على الصلاة وحى على الفلاح وأنه يقول فيهما ١٥ لا حول ولا قوة الا بالله وهذا هو المشهور عند الجمهور وعند الحنابلة وجه أنه يجمع بين الجملة والحوقلة وقال الأذرى وقد يقال الاولى أن يقولهما ١٥ قلت وهو الاولى للتزوج من خلاف من قال به من الحنابلة وأكثر الادوية على الاطلاق ١٥ وقال الزبائدي في حاشيته على المنهج أي لسمع المؤذن والمقيم ولو بصوت لا يفهمه وان كره أدانه وأقامته على الاوجه وان لم يسمع الاخره فيجب الجميع مبتدئا من أوله ويجب في الجميع مبتدئا من أوله ويجب في الترجيع أيضا وان لم يسمعه ويقطع نحو القارئ والمطابق ما هو فيه ويتدارك من ترك المتابعة ولو بغير عذر ان قرب الفصل ولو ترتب المؤذنون أجاب الكل مطلقا وان أدنوا ما كفت اجابوا واحد ١٥ عز بنى قوله فانما عزمة

(قوله فانه من روى الخ) أى من الشاطئين وكذلك أقوال الخروج إذا هذأت بفتح الهاء لان الله يث أى ينشر الشاطئين فضشى عليكم (قوله نباح الكلاب الخ) فى نسخ الكلاب ويرى فصور الرواية اه (قوله وأوكوا القرب) بقطع الهمزة وصلها وكذا ما بعده جمع قربة وهو ماء الماء أى أو بطوافم القربة اه (قوله واكفوا الاثنية) جمع اناه أى اقبلوها الاثنيادب عليها شئ أو تنقبس منارى (قوله اذا جمعتم الحديث الخ) هذا الحديث للعلما أهل الباطن الذين يدركون المعاني وحقيقتها ولو بطلانها لا العوام الذين هم كالعوام لانهم ويمسروا الباطل حقوا الحق بالاطلاوفن فى هذا زمان اسراء النفل فى الكتب للصحة وغيرها كالتقصص والحكايات غلت عنه لعدم كونه (١٣٤) يميز بين الحق والباطل والله أعلم (قوله بالطاعون) هو وتراجل فيزل منه حرارة

فانه من روى ما لا ترون من الجن والشاطئين (وأقوال الخروج) أى من منازلكم (إذا هذأت) بفتحات أى سكنت (الرجل) بكسر الراء أى سكن الناس من المشى بأرجلهم فى الطرق (فان الله عز وجل يث) أى يفرقو ينشر (فى قلبه من خلقه ما شاء) من انس وجن وهوام وغيرها (وأجفوا الابواب) أى أغلقوها (واذكروا اسم الله عليها) فهو السر المانع (فان الشيطان لا يفتح بابا اجيف) أى أغلق (وذكرا اسم الله عليه وضطو الجوار) بكسر الميم جمع جرة وهو ماء معروف (وأوكوا القرب) بالقطع والوصل وكذا ما بعده جمع قربة وهو ماء الماء أى أو بطوافم القربة (واكفوا الاثنية) للثلايدب عليها شئ أو تنقبس (حم خذ ذب ل عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (واجمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم) أيها المؤمنون كما كانوا الإيجان الذين استأثرت قلوبهم (ولنزلن به أنشعاركم) جمع شعر (وأشاركم) جمع شرة (وترون أنه منكم قريب) أى تعلمون أنه قريب من أفعالكم (فأنا أولاكم به) أى أحق بقربه الى منكم لان ما أفيض على قلوبى من أفوار اليقين أكثر من المرسلين فضلا عنكم (واذا جمعتم الحديث عنى تنكروه قلوبكم وتنفرونه أنشعاركم وأشاركم وترون أنه يبعد منكم فأنا أبعدكم منه) فالاول علامة على صحة الحديث والثانى علامة على عدمها (حم ع) وكذا البراء (عن أبي أسيد) بفتح الهمزة (أو أبى جسد) قال المناوى رحمه الله والصحيح (اذا جمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه) قال المناوى أى يصرم عليكم ذلك لان الأقدام عليه سراء على خطروا ويقاع الفس فى التهلكة وأمر ناه من ذلك قال الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقال الشيخ النهى للتنزيه (واذا وقعوا وتم فى ارض فلا تخرجوا منها فرارا) أى بقصد الفرار (منه) فاذ ذلك سرام لا فرار من القدر وهو لا يفتح والثبت تسليم لما لم يسبق منه اختيار فيه قال الشيخ فلا يشكل بالنهى من الدخول فان لم يقصد فرارا بل خرج لتواجبه لم يصرم وقال العلقمى قال ابن العربي فى شرح الترمذى حكمة النهى من القدوم أن الله تعالى أمر أن لا يتعرض للمستف أى الهلاك والبلاء وان كان لاجتاة من قدر الله تعالى الأمان باب الحد الذى شرعه الله تعالى وثلاث يقول القائل لو لم أدخل لم أمرض ولو لم يدخل فلان لمعت وقال ابن دقيق العيد الذى يترجم عنى فى الجمع بين النهى عن الفرار والنهى عن القدوم أن الأقدام عليه تعرض للبلاء ولعله لا يصير عليه

نار به يموت بها الانسان فان كثروا به وباء قال العزيرى وقيل ان الحكمة فى منع الدخول ثلاثا يتعلق بقولهم الوهم أكثر من يتعلق بمن يهدل قال القاضي تاج الدين السبكي مذهبا وهو الذى عليه الاكثرون أن النهى من الفرار منه التصريم وقال بعض العلماء هو للتنزيه قال والاتفاق على جواز الخروج لشغل غير الفرار قال شيخنا وقد صرح ابن خزعة فى محبته بان الفرار من الطاعون من الكبائر وأن الله يعاقب عليه ما لم يعف عنه قال شيخنا وقد اختلف فى حكمة ذلك فقيل هو تعبدى لا يعقل معناه لان الفرار من المهلكة ما أمر به وقد نهى عن هذا فهو فيه لا نعم حقيقته وقيل هو معال بان الطاعون اذا وقع فى البلد جمع من فيه عداخله معينه فلا يقصد الفرار منه بل اذا كان أجله خضر فهو ميت سراء أقام أم رحل وكذا العكس ومن ثم كان الأصح فى مذهبا أن نصرحت الصحيح فى البلد

الذى وقع فيه الطاعون كصرفت المرض مرض الموت فلما كانت المفسدة قد تعبت ولا تفكك وروى عنها تعبت الإقامة لما فى الخروج من العتب الذى لا يلبق بالعلاج وهذا أجاب امام الحرمين فى التهاية وأيضوا وقد اتوا الناس على الخروج لبق من وقع عليه عاجزا عن الخروج فضاقت مصالح المرضى لفقد من يتعهدهم والموتى لفقد من يجهزهم ولما فى خروج الأقرباء فى السفر من كسر قلوبهم لا قوة على ذلك قال ابن قتيبة فهى هى الخروج لثلاثا فظنوا أن الفرار ريبهم من قدر الله ومن العبور ليكون أمكن لانفسهم وأحبب إليهمهم وفى الحديث جواز رجوع من أراد دخول بلد فسلم أن بها الطاعون وان ذلك ليس من الطاهر فوافواهم من منع الالتقاء الى التهلكة اه بحر فوفه (قوله فرار منه) فان ذلك سرام لا فرار من القدر وهو لا يفتح والثبت تسليم

وربما كان فيه ضرب من الدهوى لمقام الصبر أو التوكل فخرج ذلك لاغترار النفس ودعواها
 ما لا تثبت عليه عند التحقيق أو ما لا قرار فيه يكون داخل في باب التوكل في الإثبات متصوفا
 بصورة من يحاول القاء بما قدر عليه فيقع التكليف في القلوم كما يقع التكليف في القرار
 فأمر بترك التكليف فيهما أذفيه تكليف النفس ما يشق عليها وتلي ذلك قوله صلى الله
 عليه وسلم لا تتنوا القاء العدو فإذا بقيت بهم فاصبر وأظهرهم بترك القى لحافيه من التعرض
 للبلاء وخوف الاغترار بالنفس اذ لا يؤمن غدرها عند الوقوع ثم أمرهم بالصبر عند الوقوع
 لتأديها لأمر الله تعالى اه وقيل ان الحكمة في منع التناول ثلاث تتعلق بقولهم الوهم أكثر
 مما يتعلق عن لم يدخل قال انقاض تاج الدين السبكي مذهبا وهو الذي عليه الاكثرون
 انتهى من القرار منه التصريح وقال بعض العلماء مولته فيقال والاتفاق على جواز الخروج
 لشغل مرض غير القرار قال شيخنا وقد صرح ابن نزع في محضه بأن القرار من الطاعون
 من الكبار وأن الله يعاقب عليه ما لم يصف عنه قال شيخنا وقد اختلف في حكمة ذلك فقيل
 هو تعبد لا يعقل معناه لان القرار من المالك ما مور بهودنهي عن هذا فهو اسرفه
 لا تعلم حقيقة وقيل هو عمل بأن الطاعون اذا وقع في البلدة مع جميع من فيه اذ اخذت عليه
 فلا يقيد القرار منه بل اذا كان أهله حضر فهو ميت سواء أطاق أو جمل وكذا العكس ومن ثم
 كان الاصح من مذهبا أن تصرفات الصبح في البلد الذي وقع فيه الطاعون كصرفات
 المريض مرض الموت فلا كانت المفسدة قد تعينت ولا انفساك عنها تعينت الاقامة لمافي
 الخروج من البيت الذي لا يلدق بالعقلاء وهذا أجاب امام الحرمين في النهاية وأيضا لو
 فراد الناس على الخروج لبقى من وقع به عاجرا عن الخروج فضاقت مصالغ المرضى لفقد
 من يتعهدهم والموتى لفقد من يجهزهم ولما يخرج الاقرباء على السفر من كسر قلوب من
 لا قوله على ذلك قال ابن قتيبة نهى عن الخروج لئلا يظنوا أن القرار فيهم من قد والله
 وعن العبور ليكون أسكى لانفسهم وأطيب لبيثهم وفي الحديث جواز رجوع من أراد
 دخول بلد فسلم أن بها الطاعون وأن ذلك ليس من المصلحة وانما هو من منع القضاء الى
 التهلكة (حم ق ن عن عبد الرحمن بن عوف الزهري أحد العشرة) عن ن أسامة بن
 زيد إذا سمعت قوم قد خسف بهم أي غارت بهم الأرض وذهبوا فيها (هنا قريبا)
 قال الشيخ أي من المدينة وقال المناوي يحتمل انه جيش السيفاني ويحتمل أنه غيره (فقد
 أظلت الساعة) أي أقبلت عليكم ودرت منكم كانوا ألفت عليكم ظلة (حم ل ن)
 كتاب (الكنى) واللقاب (طب) كلهم (عن بقية) بصم الباء الموحدة رفع
 القاف وسكون الضمة بعدها را (الهالية) امرأه القعقاع وهو حديث حسن (إذا
 سمعت المؤذن يقولوا مثل ما يقول) الا على الصلاة وحى على الفلاح والصلاة خير من
 التوم في اذان الصبح فيقول لا حول ولا قوة الا بالله في الاولين وفي الثالث صدقت وبررت
 (ثم سلوا على) أي ذابوا وسلوا قال المناوي وصرف عن الوجوب للإجماع على عدمه
 خارج الصلاة (هاته) أي الشأن (من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا) قال
 العلقمي قال عياض منها وجهه وتضعيف أمره لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
 أمثالها قال وقد تكون الصلاة على وجهها وظاهرها تشرافه بين الملائكة كما في الحديث
 وان ذكرني في ملاذ كرتي في ملاخيرته قال ابن العربي ان قيل قد قال الله تعالى من جاء
 بالحسنة فله عشر أمثالها فائدة هذا الحديث قلت أعظم فائدة وذلك أن القرآن اقتضى
 أن من جاء بحسنة تضاعف عشر أو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة ومقتضى

(قوله هنا قريبا) يحتمل انه
 جيش السيفاني ويحتمل غيره
 (قوله أظلت) أي غرت وفي هذا
 الحديث ما يدل على أن الخسف
 يقع في هذه الأمة كالسوخ (قوله
 مثل ما يقول) أي من غير رفع
 صوت ومن غير دوران للاصابع
 مثلا لانه يستقبل القبلة أولا ثم
 يدور للاصابع (قوله ثم سلوا)
 صرفه عن الوجوب الإجماع على
 عدمه خارج الصلاة مناوي

(قوله الوسيلة) سبق في علم الله
أنهاله وإنما اطلب لها لمزيد
انظر الطالب (قوله انا هو) أي
ذلك البعد وذكره على مناج
الترجي ناديا وتشرعا (قوله
فعبدا) بالشد أي اذا اردتم
تسمية بعبدا أو خدام فسمو بها
فيه عبودية لله تعالى لان أشرف
الاسماء ما تعبده كأي خير آخر
(قوله اذا سمعتم محمد الخ) أي اذا
سمعت أحدا من أولادكم باسمه
الشريف فلا تصرفوه لغير تاديب
ولا تقصروهم من البرور دانه
ما اجتمع قوم العلماء وفيهم من
اسمه محمد الاوزلت فيه البركة
وورد ما اجتمع قوم وتشارروا في
حاجة وفيهم من اسمه محمد ولم
يستشبهوه الا لم تنفع ولم يظفروا
بها اه وظاهرا ثم الاحاديث
الاختصاص بهذا الاسم وفي
بعضها من تهى باسمي و مثل
محمد أحمد (قوله واذا أتى الخلاء
الخ) المناسبة بينه وبين ما قبله
أن الخاوج يناسب الداخل
ولان الداخل يستقبل ويخرج
(قوله فان الكباد) أي وهو وضع
في الكبد لانها جميع الصروق
فالكباد يضم الكاف وتخصف
الموحدة الكبد والعرب شرب
الماء من غير مرص وهو أيضا
شرب الماء بلا تنفس فالحس
الشرب بشفق بأن بين الانا
من فيه ثم تنفس ثم يسود الى
الشرب حتى يكمل ثلاثة أنفاس
كذا اجتهد الشيخ عبد البر
الاجهوري

القرآن أن يعطى عشر درجيات في الجنة فخير الله تعالى أن يصلى على من صلى على رسوله
عشرا و ذكر الله البعد أعظم من الحسن مضاعفة قال وتحقيق ذلك أن الله تعالى لم يجعل
جزاء ذكره الا ذكره وكذلك جعل جزاء ذكره كبره لذكره قال العراقي ولم يقتصر
على ذلك حتى زاده كتابة عشر حسنات وخط عشر سيئات ووقع عشر درجات كما ورد في
أحاديث (ثم سأل الله الوسيلة) فصرها صلى الله عليه وسلم قوله (فانها منزلة في الجنة
لا تنفى الا بعد من عباد الله) الذين هم أصفاء وخلاصة خواص خلقه (وأرجو أن
أكون أنا هو) أي أنا ذلك البعد المسمى وذكره على منعه الترجي ناديا وتشرعا بما قال
العقلى قال القرطبي قال ذلك قبل أن يوصي اليه أنه صاحبها ثم أخبر بذلك ومع ذلك فلا بد
من الهداية بها فان الله يزيد بكثرته دعاء أمته رفعة كإزاده بصلاهم ثم رجع ذلك عليهم
بذيل الاجور وجوب شفاعة صلى الله عليه وسلم (فن سألني الوسيلة) أي طلبها من
الله تعالى وهو مسلم (حلت عليه الشفاعة) قال العقلى أي وجبت وقيل فشيت وزلت
به وقال المناوي أي وجبت وجوب بارها عليه أو نالته أو زلت به بهب صالحا أم طالما
فالشفاعة تكون لزيادة الآواب والقصور العقاب أو بعضه (ح ٣ م ٣ عن ابن عمر و)
ابن الحارث (اذا سمعتم فعبدا) بالشد أي اذا اردتم تسمية ولد أو خادم فسموه باسمه
عبودية لله تعالى لان أشرف الاسماء ما تعبده كأي خير آخر (الحسن بن سفيان) وفي حزنه
(والحارث) أو عبد الله (في) كتاب (الكنى) واللقاب وسدود ابن منده
(طب) وأوصيهم كلهم (عن أبي ذر) بن معاذ بن رباح (الشفق) وجميع معاذ وقيل
هنا قال الشيخ حديث ضعيف (اذا سمعتم فعبدا يعني على الذبحة) قال العقلى بان
تقولوا بسم الله والله أكبر ويسن أن يصلى بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فان كان
في أيام الاخصه كبر قبل التسمية وبعد ما تلا فاقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر والله أكبر
وقد أجد ويقول بعد ذلك اللهم هذا منكم اليك مستقبل مني ولم أر أحدا ينادي كرسن التكبير
بعد التسمية عند الذبح في غير أيام التضحية (طس عن أنس) بن مالك قال الشيخ صحيح
المتن لغيره (اذا سمعتم) أحدا (محمد فلا تصرفوه) قال الشيخ انتهى للتصريح بلا
موجب بقونا ديب و ربه وذلك من النكال الواجب له زيادة على غيره أي كد في الواجب
(ولا تصرفوه) قال المناوي من البروا للاحسان والصلة اكرام لمن سعى باسمه
(البرار) في مسنده (عن أبي ذر) بن ابراهيم أو سالم أو صالح القبطي مولى المصطفى
وهو حديث ضعيف (اذا سمعتم الواجد فافكروا) أي وقروا وعظموه (وأوصوا
له في المجلس) عطف خاص على عام للاعظام (ولا تصفوا له وجهه) قال العقلى أي
تقولوا فيه الله وجهه فلا تقول له لا تشبهوه الى القبح ضد الحسن لان الله تعالى صورته وقد
أسس كل شيء خلقه اه قال المناوي وكفى بالوجه من الذات (خط عن علي) أمير المؤمنين
وهو حديث ضعيف (اذا شرب أحدكم) أي ماء أو غيره (فلا يتنفس في الانا)
فيكره ذلك تنزيها لانه يهذره ويغير ربحه وقال العقلى لا يربح حاصله تغير من النفس اما
لكون المتنفس كان متغير القم بما كوله مثلا أو بعد عهده بالسواك والمضمضة أو لان
النفس بعد مضار المعدة والتنفخ في هذه الاحوال أشد من التنفس (واذا أتى الخلاء) بالمد
أي المثل الذي يقضي فيه الحاجة (فلا يمس ذكره بيته) والاتي كذلك فيكره من
الفرج للذكر والاتي حال قضاء الحاجة (ولا يمس بيته) أي لاستغنى عما فيكره ذلك
تنزيها (ن عن أبي قتادة) الحرث بن ربي الانصاري (اذا شرب أحدكم فلا

يتنفس) أي ندبا (في الأناة) قال العلقمي هو طام في كل أنا فيه طعام أو شراب أوليس فيه شيء لا يقدره ووجاه غير رائحته كما قدم (إذا أراد أن يهود) أي إلى الشراب (فليخ الأناة) أي زيله وبعده عن فيه (ثم يتنفس) ففتح المثناة الصنية (ثم ليعدان كان يريد) العود (من أي هربة) وهو حديث حسن (إذا شرب أحدكم فليص مصا) مصدر مؤكداً أي فليأخذ الماء بشقته ثلاث مرات و يتنفس عقب كل مرة بعد أن يفي الأناة عن فيه (ولا يصب عبا) أي لا يشرب بكثرة من غير تنفس وعلى ذلك بقوله (فإن الكبادة من العبا) قال العلقمي هو ضم الكاف وجع الكبدة وفتحها الشدة والضيق قال المناوي لكن المراد هنا الأزل وقد أحق على كراهة العبا أي الشرب في نفس واحد أهل الطب وذكروا أنه ولد أمر أصابصر علاجها (عن وابن السني وأبو نعيم) كتاب (الطب) النبوي (عب) كلهم (عن ابن أبي حنيفة) وهو عبد الله بن عبد الرحمن قال الشيخ حديث صحيح المتن (إذا شربتم الماء فامرو بمصا ولا تشربوه عبا فإن العبا يورث الكبادة) فر عن علي (أمير المؤمنين) يؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لقوله (إذا شربتم) الماء (فامرو بمصا وإذا استكم) أي استمتعتم السؤال (فأنا كراهم) أي في عرض الإنسان فكمرة طولاً لا يمدى المثنة ثم لا يكره في اللسان طولاً نظيره (د) في أمه من عطاش من أبي رباح (س) قال الشيخ حديث حسن (إذا شربتم اللبن فتمضضوا منه فإن له دمعاً) قال العلقمي فيه استحباب المضمضة من شرب اللبن قال العلماء وكذلك غيره من المأكول والمشروب يسحب به المضمضة لتلايق منه بقايا يتلغها في حال الصلاة وتقطع زوخته ودعوه يظهره ولأن بقايا الدم تغمر بالثة والأسنان (هـ عن أم سلمة) أم المؤمنين وهو حديث صحيح (إذا شهدت أحداً من العشاء فلا تغس طيباً) قال العلقمي قال النووي معناه إذا أردت شهودها أممن شهها ثم غدت إلى بيتها فلا تمنع من الطيب بعد ذلك اه (قوله إذا شهدت) أي أخبرت أمه أي جماعة عند البيت بحسن حاله قبل الله ذلك وغفر له ما وقع منه واما نحن الاربعين لأنه ما جتمع ذلك الا وفيهم صالح وكتب الشيخ عبد البر الاجوري على قوله إذا شهدت أمه أي صلا على جنازة اه (قوله من لا يظن أنه يرجع) بأن يجعل الموت نصب عينيه لأجل أن تهون عليه أمور الدنيا فينتف بالخشوع المبدوح صاحبه في قوله تعالى قد أفلح المؤمنون وعلامته في الصلاة صلح الالتفات ومدادومة نصره محل عبوده لان الخشوع روح الصلاة

(قوله فإن له دمعاً) الصلاة تفهم أن كل ماله دم يتنفس منه لان ابقا ذلك في الفم يورث البخر ووجع الاسنان وأمر اذا كثرة (قوله فلا تغس طيباً) أي لان ذلك يورث الفتنة لان الطيب بهيج الشهوة ومثل العشاء غريها وكذلك الخروج ولولغير صلاة وانما يقيد بالعشاء لان طيب النساء لا يكون الا بسلا وقوله اذا شهدت أي وأرادت حضورها مع الجماعة صارة العلقمي قال النووي معناه اذا أردت شهودها أممن شهدهم ثم غدت إلى بيتها فلا تمنع من الطيب بعد ذلك اه (قوله إذا شهدت) أي أخبرت أمه أي جماعة عند البيت بحسن حاله قبل الله ذلك وغفر له ما وقع منه واما نحن الاربعين لأنه ما جتمع ذلك الا وفيهم صالح وكتب الشيخ عبد البر الاجوري على قوله إذا شهدت أمه أي صلا على جنازة اه (قوله من لا يظن أنه يرجع) بأن يجعل الموت نصب عينيه لأجل أن تهون عليه أمور الدنيا فينتف بالخشوع المبدوح صاحبه في قوله تعالى قد أفلح المؤمنون وعلامته في الصلاة صلح الالتفات ومدادومة نصره محل عبوده لان الخشوع روح الصلاة

لصل على النبي صلى الله عليه وسلم أي داخل الصلاة قال الشيخ كاهو قضية السبب في
 أبي داود أنه صلى الله عليه وسلم جميع رجل يدعوه في صلاته لم يحمد الله تعالى أي في دعاء
 الاقتباس ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم أي في تشهده فقال عمل هذا ثم دعاه فقال
 إذا الخ (ثم يدعوه) بآيات شرف العلة في كثير من النسخ (بعد) أي بعد ذلك (عما
 شاء) من ديني أو ديني وما فوره أي الدعاء أي منقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل
 من غيره ومنه اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت أي اغفره إذا وقع وما أسررت وما أعلنت
 وما أسرقت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله إلا أنت للاتباع وداه مسلم
 وروى أيضا كالحارثي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن قنفة
 الحيا والممات ومن قنفة المسخ والجال وروى البخاري اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
 ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني أنت أرحم الراحمين (د ت
 ح ب ك هـ) من فضالة بن عبيد وهو حديث صحيح (إذا صلى أحدكم بعد الصلوة إلى
 سترته) بكدار أو سارية أو عصا أو نحوها (وليدن من سترته) أي بحيث لا يرى ما بينه
 وبينها على ثلاثة أذرع وكذا بين الصقيين (لا يقطع الشيطان عليه صلاته) برفع يده على
 الاستئناف وينصبه بتقدير لا يقطع ثم حذف لام الجر وإن الناصبة ويجوز أنه على أنه
 جواب الأمر في قوله وليدن كما أفاده العلقمي وقال المراد بالشيطان هنا المار بين يدي المصل
 قال في شرح المصابيح معناه يدفون من السترة حتى لا يشوش الشيطان عليه صلاته وقال
 المناوي الشيطان من الجن أو الأناس يعني ينقعه بأشغل قلبه بالمرور بين يديه وتوشيه
 عليه فليس المراد بالقطع الإبطال (حم د ن ح ب ك هـ) عن مهمل بن أبي خنيفة الانصاري
 الأرمي وهو حديث صحيح (إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر أي سترته) فليصطليح) ندبا
 وقيل وجوبا (على جنبه الأيمن) قال العلقمي أي يضع جنبه الأيمن على الأرض قبل
 الحكمة فيه أن القلب في جهة اليسار فلما اصطليح عليه لاستغرق في ما لا يكونه يبلغ في الراحة
 بخلاف العين فيكون القلب معلقا فلا يستغرق فيه أن الاضطجاع انما يتم إذا كان على
 الشق الأيمن قال شيخنا قال الحافظ أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي وهل يحصل أصل
 سنة الاضطجاع بكونه على الشق الأيسر أمامه القصد أنه على ذلك فاعلم أنه لا تحصل به
 السنة لعدم موافقته للأمر وأما إذا كان به ضرر في الشق الأيمن ليجز لا يمكن معه الاضطجاع
 أو يمكن لكن مع مشقة فهل يضرطليح على اليسار أو يشرأب الاضطجاع على الجانب الأيمن
 ليجز عن كله كما يفعل من يجز عن الركوع والسجود في الصلاة لم أر أحدا ينافيه نصا وزعم
 ابن حزم أنه يشرأب الاضطجاع على الشق الأيمن ولا يضرطليح على اليسار والأمر بالاضطجاع
 أمر تدب وأصح الأئمة على عدم الوجوب بأن لم يكن يدوم عليها وفائدة ذلك الراحة والانشاء
 لصلاة الصبح وعلى هذا فلا يضرطليح ذلك إلا أنه يبدو بمنزلة ابن العربي وقيل إن فائدتها
 الفصل بين ركعتي القبر وصلاة الصبح وعلى هذا فلا اختصاص ومن ثم قال الشافعي
 وأصحابه يضرطليح أن يفصل بين سنة القبر وصلاة الصبح باضطجاع على يمينه أو بحدوث
 أو تحول من مكانه أو نحو ذلك واستحب البغوي في شرح السنة الاضطجاع بخصوصه
 واختاره في المجموع لحديث أبي هريرة وقد قال أبو هريرة راوي الحديث أن الفصل بالشي
 إلى المصعد لا يمكن وقال في المجموع إن تعذر عليه فصل بكلام قال شيخ شيوخنا أقرأ
 ابن حزم فقال يجب على كل أحد وجعله شرطاً لفصل صلاة الصبح ورد عليه العلماء بعده
 وذهب بعض السلف إلى استحبابها في البيت دون المسجد وهو محتمل عن ابن عمر وقواه بعض

(قوله قلبه طبع) أي تدبوا
 بعضهم أن ذلك واجب لأصح
 الصبح بدونه

شيوخنا بأهلهم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله في المسجد **د ت ح ب** عن أبي هريرة **هـ** قال الشيخ حديث صحيح **و** (اذ أصلى أحدكم الجمعة فلا يصل بعدها شيئا) قال المناوي يدايعني ولا يصل سنها البعدية **ح** حتى ينكلم **ب** بشئ من كلام المسلمين ويحتفل الاطلاق **و** (أو يخرج) أي من محل أقامتها إلى شؤيته **ط** (طب عن عصمة ابن مالك) الانصاري وهو حديث ضعيف **و** (اذ أصلى أحدكم) أي أراد أن يصلي **ف** (فليس نعليه) قال العلقمي أي يصل فيهما دليل رواية البصري كان يصلي في نعليه قال ابن بطال هو محمول على ما إذا لم يكن فيها نجاسة وهي من الرخص كما قال ابن دقيق العيد لا من المسحبات **و** (أولئيهما) يعني يزرعهما من وجليه ويضعهما **ب** (بين وجليه) يعني إذا كانتا طاهرتين **و** (ولا يؤذى بهما غيره) قال العلقمي يكون الهزيمة ويحوز أحد الهوا أو يعني بأن يضعهما أمام غيره أو عن يمينه أو خلفه فيكون أمام غيره قلت وفي رواية لابي داود اذ أصلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين غيره فلا يضع المستقدم منهنه أكراماه وفي الحديث المنع من أذى المؤمنين والملائكة بمجانة راحة كريمة واستقدار وضعهم منه المنع من الأذى بالسب والضرب وغير ذلك **ن** باب أولى **ل** (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح **و** (اذ أصلى أحدكم الجمعة فلا يصل) يدايعني كذا **ب** (بعدها أو بها) من الركعات قال المناوي لا يمارسه رواية الركعتين لحمل النصين على الأقل والا كل كافي التحقيق **هـ** قال العلقمي ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في أكثر الأوقات أو بعادته أمر ناهين وحشاه عليهن وهو أرغب في الخير وأحرص عليه وأولى به **ح م ن** عن أبي هريرة **و** (اذ أصلى أحدكم فاحلث فليصل على أنفه) قال العلقمي قال شيبان قال الخطابي إنما أمره أن يأخذ بشفة ليوهم القوم أن به رطافا وفي هذا باب من الاختلاف في ستر العورة واختفاء القبح والثورة بما هو أحسن وليس بدخول في باب الرياء والكذب وما عاها من باب التجميل واستعمال الحياء وطلب السلامة من الناس **ث** (ثم ينصرف) أي يظهر **و** (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن **ف** (اذ أصلى أحدكم في بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم) أي مرة واحدة **و** (وتكون له نافلة) أي فوضه الأولى وأما حبر لا تصلوا صلاة في يوم من يومين فنهاء لا يحجب البيت والمجد والقوم لا مفهوم لها عند الشافعية فالأولى الأولى في المسجد جماعة أو فرادى ثم رأى من يصلي منفرد أخرج المسجد استحب له أن يبعد هافيه **ط** (طب عن عبد الله بن سريح) قال العلقمي فتح المهمة وسكون الزاوية كسر الجيم بعدها هافيه قال الشيخ حديث حسن **و** (اذ أصلت المرأة نفسها) أي المكثورة بالنس **و** (وصامت شهرها) أي رمضان غير أيام الحيض والنفاس أن كان **و** (وخطفت فرجها) أي من وراء غير حليها **و** (والطاعت زوجها) أي في غير محبة **د** (دخل الجنة) قال المناوي أي مع السابقين الأولين أي أن تحبهم ذلك بقية الكبار أو تاب توبة صحيحة أو عفى عنها وهذا لا يختص بها إلا كل من تاب أو عفى عنه كذلك **و** (أن تقول لا نسلم ذلك فلا يلزم أن كل من تاب أو عفى عنه يدخل الجنة مع السابقين فليسلم **الزوار**) في مسنده **ع** (عن أنس) بن مالك **ح م** عن عبد الرحمن الزهري **ط** عن عبد الرحمن بن حنبل **و** (ضع الحاء وسكون السين المهملتين اسم أبيه) قال الشيخ حديث حسن **و** (اذ أصلى) أي المؤمنون **ع** (على جنازة فأتوا) عليها **و** (غير يقول الرب عز وجل شهدناهم فيما عملون وأغفر له ما لا يعلمون) أي من الدعوى المسنودة عليهم **ن** (نح عن الربيع) بضم الراء وقع الموحدة وشدة اللنة

(قوله حتى ينكلم) أي بكلام
متاف للصلاة أو يخرج من
المسجد أو يتقل لانه اذا صلى قبل
ذلك ربما ينوهم انه أخرج الجمعة
عن كونهما ثانية (قوله ثم
ينصرف) أي اذا طأوا عليه
حدث حتى يديه بخلاف ما اذا
ظهر سببه كان من اجنبية أو
خرج منه ويح عليه غيره ومثل
الصلاة ما اذا كان منتظرا لها
وهو مشغوع واذا كان ليس بمعمر
وأمره الشارع بالستر فكيف
حين وقع منه فادورات فينبغي
له ذلك لان الله ستر يجب
السترين ومن سعى في ستر نفسه
ستره الله وان شاء غفر له

٧ قوله ولا يؤذى بها كذا بخط
المؤلف ونوعت على كون اثبات
البالغة أو اشباعا **هـ** من
هافش

خاصة والبلاد عام (فمن حذيقه) بن المياق قال الشيخ حديث حسن لغیره (إذا صليتم) أي أودتم الصلاة (فأزروا) أي البسوا الأزار قال العلقمي وانتزعت لبست الأزار وأصله بهجتين الأولى هزقة وصل والثانية فاء قلعت (وأزروا) قال المناوي أي اشتغلوا بالرداء (ولاشبهوا) بحذق إحدى التامين (بالهود) فأنهم لا يأترون ولا يردون بل يشغلون اشتغال الصعاء (عدهن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغیره (إذا صليتم الغبير) أي فزعتم من صلاة الصبح (فلا تناموا عن طلب أرواكم) فان هذه الأمة قد يورث لها في بكونها واجب ما طلب العبد رزقه في الوقت الذي يورث له فيه (طلب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (إذا صليتم فأروا سبلكم) قال الشيخ بفتح السين المهملة والماء الموحدة الثياب المسلسلة (فان كل شيء أصاب الأرض من سبلكم) قال المناوي بان جازوا الكعبين (فهو في النار) يعني فصاحبه في النار أو يكون على صاحبه في النار فتهب فيه فيعذب به وهذا إذا قصد الغنم والخيل والأهوه مكروهه وأظهروا أن الشرط لا يفهمه (فخ) طلب عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن (إذا صليتم صلاة الغرض) يعني المكتوبات الخمس (فقلوا) ندبا (في عقب كل صلاة عشر مرات لا اله) أي لا معبود بحق (إلا الله وحده لا شريك له الملقب بالجلد وهو على كل شيء قدير) أي هو فعال لكل ما شاء كإبشاء (بكتبه) بالبناء المفعول وفيه حذف أي ففعل ذلك بقدر الله له أو بأمر الملك أن يكتب في الروح أو النفس (من الأحرار كما أعتق ربه) أي أجرا كما جرم من أعاق ربه (الرافعي) الإمام عبد الكريم القرظيني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن البراء) بن عازب قال الشيخ حديث حسن (إذا صليت) بفتح التاء وتطابق في ذر (من الشهر ثلاثا) أي أودتم صوم ثلاثة أيام تطوعا من أي شهر كان (فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أي صم الثالث عشر من الشهر وثانيه ونهى أيام البيض وصومها من كل شهر مندوب (حمتن حب من أي ذر) الفخاري وهو حديث صحيح (إذا صمت فاستا كوا ابتداء) قال العلقمي قال في المصباح والفتاوة الغضوة وهي مؤنثة قال ابن الأنباري ولم يسمع ذلك غيرها ولو جعلها حامل على أول النهار جازله التذكير أي لانها أول النهار (ولاستأصكوا بالعشي) بفتح العين المهملة وكسر المجهمة وشدة المثناة الضمة قال العلقمي قال في المصباح المذهب قيل ما بين الزوال إلى الغروب وقيل هو آخر النهار وقيل العشي والعشاء من صلاة المغرب إلى العتمة اهـ وبالأول بمن المناوي وهو ما عليه الشافعية فتزول الكراهة بالغروب (فانه) أي الشأن (ليس من صائم تيسر شقائه بالشيء الا كافر أو رابن حينه يوم القيامة) يعني فيسبى به أو يكون علامة به يعرف بها في الموقف قال الشيخ و ليس الشفتين كما به من عطش الأصنام لزومه فلا يبال بقلب ذلك الجزء الصبر عليه بعدم إجراء الريق وجلبه بالسواك (طلب) عن خباب قال الشيخ بفتح التاء ثم موحدة مشددة فوحدة قال وهو حديث ضعيف مخبر (إذا صم أحدكم فليأكل من أخصيته) قال العلقمي فيه دلالة على انه يتعجب المضمي أن يأكل من أخصيته وكان صلى الله عليه وسلم يأكل من كبده أخصيته ورواه البيهقي في سننه ولقوله تعالى فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير وانما لم يحجب ذلك لقوله تعالى والذين جلدوا منكم مما كفرتم عاقتاب الله تعالى فكلوا منها و هو للأنسان فهو مخبر بين تركه أو كفه وظاهر أن محل ذلك إذا صم من نفسه فلو صم من غيره باذنه كبت وصي بذلك فليس له ولا لغيره من الأغنياء الاكل منها وبصرح الفقهاء في

(قوله فأزروا) أي البسوا الأزار وأزروا أي البسوا الرداء وهو ما يوضع على الكتفين (قوله فهو في النار) يعني فصاحبه في النار أو يكون على صاحبه في النار فتهب فيه فيعذب به وهذا إذا قصد الغنم والخيل وما قبل ان قصر الملبوس حفظ من النجاسة لاعتباره لان عمله ما لم يكن ذلك مشقة في حقه كالعالم وذوي الهيات والأطوي التطويل لان الشارع ناظر في كل زمن إلى ما يليق به خصوصاً هذا الزمان (قوله لا اله الا الله) أي لا معبود بحق الا الله أداة الحصر لتقصير الصسفة على الموصوفى فصرافا لإدلال معناه الألوهية منحصرة في الله الواحد في مقابلة زعم اشتراك غيره معه (قوله بين عينيه) أي بضيء له فوسى فيه أو يكون سبعة وعلازمة يعرف بها في الموقف

الميت وعلمه بأن الإخصية وقعت عنه فلا يحل الاكمل منها الاذنه وقد تعدد فيصيب
 التصديق عنه والاحسن التصديق بجميع الاقامة أو لقياها ككلماته كما قاله في نسخة عمدا
 فظاهر الآية بهذا الحديث (حم عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا
 ضرب أحدكم خداه) قال المناوي أي جالسه وكذا كل من له عليه ولا يناديه (فذكر
 الله) مطروق على الشرط أي ذكر المصروب كقول كرامة الله (فأرفعوا اليديكم) جواب
 الشرط أي كفوا عن ضربه عدا الجلال إلى ذكر اسمه ومهابته لعظمته (ث) قال النبي (عن
 أبي سعيد) الحسد يرهو حديث ضعيف (إذا ضرب أحدكم ٢) أي نحو خا - مه
 (فليقل الوجه) وفي رواية فليصنّب لانه لطيف يصعب الحاسن واعضائه لطيفة وأكثر
 الأجزاء حسنة فتدبيلها ضرب الوجه وقد ينقصها وقد يشين الوجه والشين فيه فاحش لانه
 بارز ظاهر وهذا في المسلم ونحوه كذبي ومعاذ أما الحربي فالضرب في وجهه أفتح للمقصود
 وأردع لأهل الجود كما هو بين (د) في الحسد (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح
 (إذا ضحك) بفتح الصاد المجهدة وشدة التوكل (الانساء) بفتح الهمزة أي ضحكاً
 ينافقهما في وجوه الخير (وتباعدوا بالعين) بالكسر وهي أن يبيع شيئا بغير لاجل ثم
 يشتريه بأقل (وتبعوا أذناب البقر) كناية عن شغلهم بالحزق والزرع واحمالهم القيام
 بوظائف العبادات (وتركوا الجهاد في سبيل الله) لإصلاح كلمة الله تعالى (ادخل الله
 تعالى عليهم ذلًا) بالضم أي هوأوا وضعفوا لأرضه عنهم حتى راجعوا دينهم أي إلى أن
 يرجعوا من ارتكاب هذه الخصال الذميمة وفي جعلها باها من غير الدين وإن سركها تاركاً
 الدين من غير تقرير وجوب لقاعها (حم طه عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث
 حسن (إذا طعتم العجم فأكثروا المرق فإنه) أي أكثروا المرق (أوسع) للطعام
 (وأبلى للصبر) أي أبلغ في فهمهم (ش عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح
 (إذا طلب أحدكم من أخيه حاجة) أي أراد طلب ما منه (فلا يدهأ) قبل طلبها
 (بالدخ) بكسر الهمزة أي التماس عليه لما فيه من الصفات الحميدة (فيقطع ظهره) قال
 المناوي فإن المدح قد يفتقر بذلك ويحبب فيسقط من عن الله فاطلق قطع الظهر يدهأ به
 ذلك أو نحوه فوسط (ابن لال في) كتاب (مكارم الاخلاق) أي فيما ورد في فضله (عن
 ابن مسعود) عبد الله وهو حديث ضعيف (إذا طلع الفجر) أي الصادق (فلا صلاة
 إلا ركعتي العصر) قال المناوي أي لا صلاة تنديب حيث لا ركعتي مسنة العصر ثم صلاة
 الصبح وبعده فحرم صلاة لأسبب لها حتى تطلع الشمس وترفع كرم (طس عن أبي هريرة)
 قال الشيخ حديث حسن (إذا طلع الثريا) قال المناوي أي ظهرت للناس ظر من ساطعة
 عند طلوع العصر وفلك في العشر الأول من أيار فليس المراد بطلوعها مجرد ظهورها في الأفق
 لأنها تطلع لكل يوم وليست (أمن الزرع من العاهة) قال المناوي أي أن العاهة تنقطع
 والصالح يدنو كالشئ طالبا فيساع الثمر حتى تد أي فيصير به بلا شرط فانه برة حقيقة يدهأ
 الصلاح وانما يظن ظهورها الغالب (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح
 (إذا طنت) بالتشديد أي صوّمت (اذن أحدكم فليذكرني) كأن يقول محمد رسول
 الله (وليس على) كأن يقول اللهم صل على محمد (وليقُلْ ذكركم من ذكرني بخير)
 قال المناوي فإن الأذن إنما تلحن لما ورد على الروح من الخبر الخير وهو أن المصطفى صلى الله
 عليه وسلم قد كرم ذلك الإنسان بخير في الملا الأعلى في عالم الأرواح (الحكيم) الترمذي
 (وإن السخى طه عن عبد الله عن أبي داود) أسلم وأبو إمام محمد بن المصطفى صلى الله عليه وسلم

(قوله فأرفعوا اليديكم) أي كفوا
 أكرام الله كراهة ومهابة لعظمته
 ومثل الخادم كل من له عليه ولاية
 تاديبه (قوله فليقل الوجه) أي
 وجوباً له شين ومثله للطافته
 هذا في المسلم ونحوه كذبي
 ومعاذ أما الحربي فالضرب في
 وجهه أفتح للمقصود وأردع
 لأهل الجود كما هو بين في الحسد
 ويصير الضرب على الوجه لغبر
 الإنسان أيضاً (قوله إذا ضحك)
 بتشديد التوكل أي بجلل بانفاقها
 في وجوه الخير (قوله بالعين) بكسر
 العين وهي أن يبيع شئ بغير لاجل ثم
 يشتريه بأقل (قوله وتبعوا أذناب
 البقر) كناية عن شغلهم بالحزق
 والزرع واحمالهم القيام
 بوظائف العبادات (قوله حتى
 يرجعوا دينهم) أي يرجعوا عن
 هذه الخصال الذميمة

(٢) الذي في المناوي زيادة خداه
 في المتن وكذلك نسخة المتن

وهو حديث حسن **(إذا ظلم أهل الذمة بالشأن فمقول ويلق بهم المهاد والمسان)**
(كانت الدولة العديّة) قال الشيخ أي يجعل الله الدولة العديّة مقصرة علينا
والمراد من الخبر النبي وقال المناوي أي كانت مدة ذلك الملك أمدا قصيرا والظلم لا يدوم
واندام دمر **(وإذا كثرت الزنا)** يرى يوفى وقال الشيخ برأيه موحدا **(كثرة النساء)**
بكسر السين المهملة وبالهاء الموحدة مقصورا من سبأ الله أمره اه وقال المناوي
يعني بسلط الله العديّة على أهل الاسلام فيكثر من السيئ منهم **(وإذا كثرت الطلعة)** أي
الذين يأتون الذكور شهوة من دون النساء **(وضع الله تعالى يده عن الخلق)** أي عرض
عنهم ومنهم الطائف **(ولا ياتي في أي يواد هلكوا)** لأن من فعل ذلك فقد أبطل حكمه
الله ومعارضه في دبره حيث جعل الذكر لفا عليه والآن في المفعول على بيان باهلا كـ
(طلب عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لقديره **(إذا ظنتم فلا تحققوا)**
قال الشيخ بهذا في إحدى التماس أي لا تفعلوا ذلك محققا في نفوسكم بل اطرحوه اه وقال
المناوي أي إذا ظنتم بأحد سوءا فلا تجزموا به ما لم تصفوه ان بعض الظن اثم **(وإذا**
حسدتم فلا تبغوا) أي إذا سوس اليكم الشيطان بحسدا أحد فلا تطيعوه ولا تعملوا بعقضي
الحسد من البغي على الحسد وإذا به بل خافوا النفس والشيطان ودأوا القلب من ذلك
الذم **(وإذا ظنتم فلا مضوا)** أي وإذا ظنتم لصوسق أو عزمتم على فعل شيء فنتشأ منهم به
الرؤية ومضاع مافيه كراهة فلا ترجعوا **(وعلى الله فتوكلوا)** أي فوضوا أموركم اليه
لا الي غيره والتجوال اليه في دفع شر ما طهرتم **(وإذا وزتم فأرجعوا)** أي أو فواو أحدروا
أن تكونوا من الذين إذا استأوا على الناس بتر ففور وإذا كانوا هم يحسرون
(عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لقديره **(إذا ظهر الزنا)** يرى يوفى
(والربا) برأيه مهملة وباء موحدة **(وقرية)** أي في أهله فقد أحلوا **(ضع الماء**
المهملة وتشد اللام من الحلول) بانفسهم عذاب الله أي تدير في وقوعه به لم القتم
ما اقتضته الحكمة الإلهية من حفظ الانساب وعدم اختلاط المياه وأن الناس شر كافي
التقصد والمطعم لا اختصاص لأحده إلا بقصد لا تغافل فيه **(قال المناوي)** تنبيه سئل
بعضهم كان البلاء عامارا لرحمة خاصة فقال لأن هذا هو اللاتق بالخنايب الإلهي لأن
البلاء لو نزل على العالم أي مامل المصاحي وحده هت حال اقتضه معظم تكون لأن أهل
الطاعة قليلون جدا بالنسبة للعصاة فكان من رحمة الله تعالى توزيع البلاء على العموم
ليستقر ذلك العاصي في باب التوبة فيجأت توبوا بالنيات بلا توبته تعالى يجب
من عباده التواين لأنهم محل تنفيذ أراذمه وظاهر عظمته **(طلب ك عن ابن عباس)**
وهو حديث صحيح **(إذا ظهرت الحية)** أي برزت **(في المسكن فقولوا لها)** قال المناوي
تدأ ويل وجوابا **(أنا ذلك)** بكسر الكاف خطأ البصية وهي مؤنثة **(بهد فوح وبهد**
سليمان بن داود) أن لا تؤذينا **(بككون المشاة العنقة والنصب يحذى النون)** فان
عادت **(مرة أخرى)** فاقولوها **(لأنها إذا نهضت بالانذار فهي ليست من السمارة ولا من**
أسلم من الجن فلا حرمه لها تقتل وقضيتها أنها لا تقتل قبل الانذار) ويعارضه قضية إطلاق
الامر بالقتل في أخبار تاتي وحملها بعضهم على غير عمار البيوت جعابن الأخبار اه وقال
العلقي قال ابن رسلان قال العلماء معناه إذا نهضت بالانذار علمت أنها ليست من عوام
البيوت ولا من أسلم من الجن بل هو شيطان فلا حرمه له فاقولوه ولن يجعل الله مسيلا
للا تصار عليكم بشأه بخلاف العوام ومن أسلم وهذا القتل على سبيل الاستخبار لا راية في

(قوله فلا تحققوا) بفتح التاء
والقاف أو رفعها وكسر القاف
أي لا تجزموا بظنكم بل اطرحوا
أنفسكم على دفعه ان بعض
الظن اثم **(قوله فلا تبغوا)** أي
لا تسعوا في ذلك أي إذا سوس
اليكم الشيطان بحسدا أحد فلا
تطيعوه ولا تعملوا بعقضي الحسد
من البغي على الحسد وإذا به بل
خافوا النفس والشيطان
ودأوا القلب من ذلك الذم
(قوله فاقولوها) أي لأنها إذا لم
تذهب بالانذار فهي ليست من
السمارة ولا من أسلم من الجن
فلا حرمه لها تقتل وقضيتها أنها
لا تقتل قبل الانذار ويعارضه
إطلاق الامر بالقتل في أخبار تاتي
(قوله أيضا فان عادت فاقولوها)
أي ما عدا الأبر وذا الطغيين
فإنهما يشقان من غير استئذان
والأبر صغير الذنب وذو الطغيين
على ظهره خطان أحدهما أخضر
والآخر أزرق لأنهما يحفظان
البصر ويحاربان البر والبر وسكمت
استئذانها أنها ربما كانت من
الجنة ومجده إذا كانت في المنزل
أما إذا كانت في الصحراء فإنها
تقتل من غير استئذان زرقاني
بخط الشيخ عبد البر الاجوري

أبي داود فقالوا أئمت أحد منهم فخذوه ثلاث مرات ثم إن بك بعد أن فخذوه فاقبلوه
لو كان واجبا لمعلقه بالاختيار في قوله بك أي فخذوه لكم رأي واختيار والاذن أن يكون
ثلاثة أيام في كل يوم ثلاث مرات اه وقال الشيخ فقولوا لها أي بحيث تسمع لها الخبر
والقول أناسا لك يسهل فوجعهم أي يسهل فوجعهم في الجنب مثل سليمان لكن ثبت عنه
هذا وقوع العهد معهم لما أدخلهم معه في السفينة ذكره ابن امحق وغيره وفي أبي داود عن
ابن مسعود اقلوا الحيات كلها إلا الحان الأبيض الذي كانه قضيب فضة وسبأى اقلوا
الحيات كلها وليس فيما ذكره تقييد بالانذار ثلاثا بل فيه ما يزيد عموم الزمان والمكان وهو ما
أن يحول المقيد هنا على جن المدينة أو على غير ذي الطقطين والابتداء أن المقيد بالانذار
منسوخ أقواله وتوقف على تاريخ ويدل لعدم النسخ قصة أبي لبابة مع ابن عمر والكلام
والاستدذان في غير العقوب والوزعة اذ لم يرد التوقف فيها (ت عن ابن أبي ليلى) ع
الرجل الفقيه الكوفي وهو حديث حسن (إذا ظهرت الفاحشة) قال العلقمي قال في
النهاية الفحش والفاحشة والفواحش ما شئت منه من الفحش والمعاصي وكثير ما ترد
الفاحشة بمعنى الزنا وكل خصلة فيصه فهي فاحشة في الأقوال والأفعال (كانت الرجفة)
قال المناوي أي حصلت الزلزلة والاضطراب وتفرق الكلمة وظهرت الفتن (وإذا جار
الحكام) أي ظلموا رعاياهم (قل المطر وانما غدر) بالنساء المفعول (بأهل الدمة) أي
نقض مهادهم أو عموما ومن قبل الامام بخلاف ما يوجب عقد الحزب عليهم (طهر العدو) أي
غلبه وهدو المسلمين وامامهم عليهم لان الجزاء من جنس العمل وكذا ينقدان (فر عن ابن
عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا ظهرت البدعة) أي المذمومة
الخافقة للشرع (ولعن آخر هذه الامة أولها) قال المناوي وهم الصحابة يعني بعضهم
كالشقيين وعلى (من كان عنده علم) أي فضل الصدرا الاول وما للسلف من المناقب
الجيدة (فليشره) أي يظهره ويشره بن الخلف والطام يعلم الجاهل ما لهم من الفضائل
ويكف لسانه عنهم (من كان العظم يومئذ) أي يوم ظهور البدع ولعن الآخرين للسلف
(ككأنه ما أنزل الله على محمد) فيلهم يوم القيامة بلباسهم من بارك جلاء في هذه أخبار
(ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ) بن جبل وهو حديث ضعيف (إذا عاد أحدكم
مرضا) أي زاد سلبا في مرضه (فليقل) في دعائه له ندبا اللهم اشف عبدك ينسكا
بقم المشاة الضعيف وسكون النون وقم الكاف وبالهمز تركه أي يخرج ويؤتمن من التكاية
بالكسر وهي القتل والانتان (لثعدوا) من الكفار (أو عيش لك إلى صلاة) قال
المناوي وفي رواية إلى جنازة أما الكافر فلا يمكن الدعاء له بذلك وإن جازت عبادته (عن
ابن عمر) بن العاص وهو حديث صحيح (إذا عاد أحدكم مرضا فلا يأتى كل عنده
شيئا) أي يذكر له ذلك (فله) أي الاكل عنده (خطه من عبادته) أي فلا يؤلف له فيها
قال المناوي ويظهر أن مثل الاكل شرب فوا السكر فهو محبط لتوابع العادة (فر عن
أبي امامة) الباهلي وهو حديث صحيح (إذا عرف الغلام) قال المناوي اسم للمولود
الأن يبلغ (عنه من جماله) أي ما يضره وما ينفعه فهو كتابة عن التيسر اه قال
العلقمي واختلف في ضابط التيسر فقبل هو أن يعرف الصبي مضاره من منافعه وقال
الاسنوي أحسن ما قيل فيه أن يصير الطفل بحيث يأكل وحده ويشرب وحده ويستقيم
وحده اه وبض الناس قول التيسر قوة في الدماغ تستبطن بها المعاني (فروه بالصلاة)
أي وجوبها قال العلقمي هذا أمر من الشارح لولي الصبي والصبي من أب وأجدوا ن صلا

(قوله عن ابن أبي ليلى) وفي
التقريب عن أبي ليلى وهو أبو
عبد الرحمن عبادي وأسم أبيه
بلال أبو بليل بالتصغير اه (قوله
إذا ظهرت البدعة) كان يظهر
الروافض والخوارج وكان
يلعن آخر هذه الامة أولها وهو
أبو بكر وعلى رضي الله عنهما
من كان عنده علم فليذهب اليهم
ويعلمهم

والأم كذلك ومنه الوصي أو القيم من جهة الحاكم ولا يقتصر في الأمر على مجرد صيته بل لا بد معه من اتبذات لم يفعل والصوم كالسلافة أن أطلقه وضرب على عدم الفعل في العاشرة (د) حق من رجل من الصحابة قال المناوي وهو عبد الله بن حبيب الجعفي وهو حديث حسن (ع) إذا طس أحدكم قال العلقمي فتم الحيا في الماضي وبكسر ها وضما في المضارع الحمد لله فتموه أي ادعوا إليه بالرجوع وقال في التكملة القشيت الدعاء بطير والعرك اه والتشجيت قال الخليل وأبو عبيد وغيرهما يقال بالمهجمة وبالمهجمة قال أبو عبيد بالمهجمة أهلى وأكثروا قال عياض هو كذلك في الأكثر وأشار ابن دقيق العيد إلى ترجيحه وقال القزاز إن التشجيت التبريد والعرب تقول شمتة إذا دأله بالبركة قال شفتا ذكر يا عبيدة ومهملته بدل أي دأله بالرجوع وقيل معناه بالمهجمة دأله بالبركة أو بأن يكون على صفت حسن وقال شفتا ما يعنى وهو الداء بالطير وقيل الذي بالمهجمة من الرجوع فعناه رجع كل عضو من أعضائه التي كان عليه لتصل أعضاء الرأس والعنق بالعنق وبالمهجمة من الشرا من جمع شامة وهي القامة أي صان الله شوامتك أي قوائمه التي بها قوام بدنك عن خروجها عن الاعتدال وقيل معناه بالمهجمة أبعده الله عن السعانة من الأعداء وبالمهجمة جئت الله على صفت حسن أي على صفت أهل الخير وصفتهم قال ابن رسلان قال شيخ شيوخنا قال ابن العربي في شرح الترمذي تكلم أهل الله على اشتقاق الفظتين ولم يبينوا المعنى فيه وهو يدعي ذلك أن العاطس يقل كل عضو في رأسه وما يتصل به من العنق وغيره وكأنه إذا قيل له رجع الله كان معناه أعطاك الله رجعة رجع بها بذنك إلى حاله قبل العاطس ويقع على حاله من غير تغير فإن كان التشجيت بالمهجمة فعناه رجع كل عضو إلى معناه الذي كان عليه وإن كان بالمهجمة فعناه صان الله شوامته أي قوائمه التي بها قوام بدنه عن خروجه عن الاعتدال قال وشوامت كل شيء قوائمه التي بها قوامه فقوم الأدب بسلامة قوائمه التي تنقسمها إذا سلمت وقوام الأدي بسلامة قوائمه التي بها قوامه وهي رأسه وما يتصل به من عنق وصدر اه ملخص قال ابن دقيق العيد لفظا هو الأمر الجواب ويؤيده حديث البخاري فحق على كل مسلم معه أن يشتمه وعندهما حق المسلم على المسلم خمس وعدوا تشجيت العاطس وعند مسلم وإذا طس فحمد الله تعالى فتمته وعند أحمد وأبي يعلى إذا طس فليقل الحمد لله وليقل من عنده رجع الله وقد أخذ بظواهرها ابن مزيد من المالكية وقال به جمهور أهل الظاهر قال ابن أبي جرة وقال جماعة من علمائنا أنه فوض عين وقراء ابن القيم في حواشي السنن فقال جاء بلفظ الجواب الصريح ولفظ الحق الدال عليه ولفظ على الظاهر فيه وبصيغة الأمر التي هي حقيقة فيه وبقوله الصحابي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا ريب أن الفقهاء أثبتوا أشياء كثيرة بدون مجموع هذه الأشياء وذهب آخرون إلى أنه يفرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقي ودرجته أبو الوليد بن رشد وأبو بكر بن العربي وقال به الحنفية وجمهور المتألمة وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية إلى أنه مستحب ويميز الواحد عن الجماعة وهو قول الشافعية والرايع من حيث الدليل القول الثاني والأحاديث الصحيحة الدالة على الوجوب لاتاني كونه على الكفاية فإن الأمر بتشجيت العاطس وإن ورد في عموم المكلفين يفرض الكفاية مخاطبة الجميع على الأصح ويسقط بفعل البعض وأما من قال أنه يفرض على مذهب فانه يناقض كونه يفرض عين (و) إذا لم يحمد الله فلا تشتموه قال العلقمي قال شيخ شيوخنا قال النووي مقتضى هذا الحديث أن من لم يحمد الله لا يشتم قال شيخ شيوخنا قلت هو منطوقه لكن هل

(قوله فتموه) معناه
أكثر أي ادعوا الله أن يرد
حاله الأول لأن العاطس يحوط
مرابط البدن

النهى فيه للتصريح أو للتزب به الجمهور على الثاني قال وأقل الجحد والتشمت أن يسمع صاحبه
ويؤخذ منه أنه إذا أتى بلفظ آخر غير الجحد لا يشمت ويستحب لمن حضر من عطس أن يذكره
الجحد ليحمد فيشتمه وقد ثبت ذلك من إبراهيم وهو من باب النصيحة والامر بالمعروف ونزع
ابن العربي أنه جهل من فاعله قال وأخطأ فيما زعم بل الصواب استحبابه اه قلت وقال في
الذكر كماله من سبق للعاطس بالجحد آمن من الشوص والورس والعلوص اه قال السماوي
وهو ضعيف قال شيخ شيوخنا وفي الطبراني عن علي مرقوعاً بلفظ من باد بالعاطس بالجحد
عوفي من وجع الخاصرة ولم يشك ضرره أبداً وسنده ضعيف اه والاول بهج الشيب
المجبهة وسكون الواو بإصا الممهلة وجع الضر من وقيل الشوص وجع في البطن من وجع
ينعقد تحت الاضلاع والثاني قطع الادم المشددة وسكون الواو بإصا الممهلة وجع الاذن
وقيل وجع الضر والثالث بكسر العين وفتح الادم الثقيلة وسكون الواو آخره ساد مهمله
وجع في البطن وقيل القصة وقد نظم ذلك بعض الناس فقال

من يتدى عاطسا بالجحد يأمن من • شوص ولوص وصلوص كذا وردا
عنيت بالشوص داء الضر من ثم بما • يليه دا الاذن والبطن اتبع رشدا

قال الحلبي الحكمة في مشروعية الجحد للعاطس أن العاطس يدفع الاذى من الدماغ الذي
فيه قوة الفكر ومنه منشأ الالهصاب التي هي معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضاء فظهر
بهذا أنها نعمة جليلة تناسب أن تقابل بالجحد لما فيه من الاقرار لله بالخلق والقدره وإضافه
الخلق إليه لا إلى الطبايع اه وقد خص من عوم الامر بتشمت العاطس جماعة الاول
من لم يحمده كما تقدم • الثاني الكافر لا يشمت بالرحمة بل يقال حسدكم الله ويصلح بالكم
• الثالث المركوم اذا زاد على الثلاث بل يذم به بعدها بالشقاء الرابع ذهب بعض أهل
العلم الى أن من عرف من حاله أنه يكره التشمت لا يشمت لاجلال التشمت قال ابن دقيق
العيد والذي يظهر أنه لا يمتنع من ذلك الا من خاف منه ضرراً فاما غيره فيشمت اه مثالا للامر
ومناقضه للمتكبر في مراده وكسر السورته في ذلك وهو اول من اجلال التشمت قال شيخ
شيوخنا قلت ويؤيد أن لفظ التشمت داء بالرحمة فهو يناسب المسلم كائناً ما كان والله
أعلم • الخامس قال ابن دقيق العيد يستثنى أيضاً من عطس والامام يعطس قلت اراجع أنه
يستحب التشمت اه • السادس يمكن أن يستثنى من كان عند عطاسه في حالة يمتنع عليه
فيها ذكر الله كما إذا كان على الخلاء أو في الجماع فيؤخر ثم يحمد فيشمت فلو خالف في تلك
الحالة هل يستحق التشمت فيه فظهر قال ابن دقيق العيد ومن غرأ التشمت فحصيل المودة
والتأليف بين المسلمين وتأدب العاطس بكسر النفس عن الكبر والجل على التواضع لمافي
ذكر الرحمة من الاشعار بالذنب الذي لا يضرى منه أكثر المكلفين (حم خد م عن أبي
مومي) • الاشعري • (اذا عطس أحدكم) أي هم بالعاطس • (ليضع) • ندبا • كفيه
على وجهه • قال المسأوي أو كفه الواحدة ان كان أقطع أو أشل فيما يظهر لانه لا يأمن أن
يبدو من فضلات دماغه ما يكرهه الناظرون فيتأذون برويته • (وليخفض) • ندبا
• (سوته) • بالعاطس فان الله يكره رفع الصوت به كما في خبر يحيى • (ك) • هب عن أبي
هريرة • وهو حديث صحيح • (اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين) قال
العلقمي ظاهر الحديث يقتضي الوجوب لثبوت الامر بالصحيح ولكن نقل التروى
الاتفاق على استحبابه قال شيخ شيوخنا وأما نقله فنقل ابن بطال وغيره عن طائفة يقول
الحمد لله رب العالمين قلت كما في هذا الحديث ومن طائفة لا يزيد على الحمد لله كما في حديث

(قوله بركة الوصي) أي فهم القرآن فلا يفهم القارئ أمره ولا يذوق حلاله (قوله أيضاً بركة الوصي) لعل المراد بالوصي الرسالة والمعنى حرمان بركة ما جاء به الرسالة من قرآن وعلم وحديث وقوله سقطت من عين الله أي فلا ينظر إليها برحمة ولا إحسان ولا يسأبها ولا يكثر منها وإذا دعوا في مهم لا يجيب دعاءهم لا رتكابهم هذا الغيب العظيم والوزر الواسع وعلى من اتصف بذلك المبادرة بالتوبة مع الاخلاص وحسن الآوبة واستغلال كل صاحبه عسى أن يبلغ بها أمره اه بخط الشيخ عبد الله الأجهوري (قوله ناسب) أي شئت (١٥٢) بعضها بعضاً سقطت من عين الله أي حظ قدرها وحقر أمرها (قوله ويحرق

نفسه) أي يكون صلاح غيره في هلاكه كأن أضاع السراج للناس في هلاك الزيت وكذلك قالوا كثرة العلم في غير طاعة مادة التوب وعلم بذلك أن العالم قد ينتفع به غيره وإن كان هو مرتكباً للكبائر وقول بعضهم إذا لم يؤزر كلام الواظ في السامع دل على عدم صدقه ولبات كلام الانبياء لم يؤزر في كل أحد مع عصمهم فالناس قسمان قسم يقول سمعنا وأطعنا وقسم يقول سمعنا وعصينا وكل ذلك بحكم القبطتين السابقتين اه (قوله السريالسي) يصح نسبها وضعها أي إذا وقع منه ذنب في السريان كان قلباً كالعزيز هل المعصية أو كان بالطوارح ولم يطلع عليه أحد يطلب أن ينوب توبة في السر لتصل المناسبة بين المكفر والمكفر فيكون كالذواق في المرض الحسي فإن كل مرض له دواء يناسبه هذا هو الأولى والأقوية السر تكفر ذنب العلانية وبالعكس لكن الأولى المناسبة وإذا اطلب من عصي في مكان أن لا يفارقه حتى يعمل فيه عملاً صالحاً يعادل الذنبور بما غلب العمل الصالح فيشمله ولا يشهد عليه بما وقع منه من المعصية فيه ويطلب من ارتكاب ذنباً أن لا يزال شيئاً من شعره والمشهور وظنوه حتى يكفروه بغير التوبة (قوله فأنبها حسنة عنهما) الجوهر هو الأزالة ويصرعه بالظهور أما المغفرة فهو ستر الذنب وهو المبر عنه بنديل السيات الحسنات أي تستر السيئات بكتيب مكانها حسنة فأغوا بأبلغ من الغفر والمراد الاعمال وهذا قول الكبار التي لم يطلع عليها أحد تكفر بكل عمل صالح كالصغار وهذا قول الجمهور من العلماء أن التصوم الدال على التكفير باقية على ظاهره من تكفير الصغار والكبار (قوله تخدرون) يقع التأنيض الدال على التكبير

(منهاية الاسلام) لان من شرط الاسلام تسليم النفس لله عبودية فمن عظم الدنيا سبته نصار وعدها فذهبها الاسلام عنه لان الهيبة انما هي لمن هاب الله (واذا ركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) مع القدرة وسلامة العاقبة (حرم) بضم كسر (بركة الوصي) أي فهم القرآن فلا يفهم القارئ أمره ولا يذوق حلاله (واذا ناسب) أي شتم بعضها بعضاً (سقطت من عين الله تعالى) أي حظ قدرها وحقر أمرها عنده (الحكيم) الترمذي (من أبي هريرة) وكذا رواه عنه ابن أبي الدنيا قال الشيخ حديث حسن لغیره (إذا علم العالم فلم يعمل كان كالصباح نضى والناس يوصرون نفسه) قال العلقي بضم القسبة لانه من أحوق قال في الصباح أحرقة النار ما فو ينعدي بالحرق فيقال أحرقة بالنار فهو محروق وسرق اه وقال المناوي وعلم من ذلك أن العالم قد يتقبح بغيره وإن كان هو مرتكباً للكبائر وقول بعضهم إذا لم يؤزر كلام الواظ في السامع دل على عدم صدقه ولبات كلام الانبياء لم يؤزر في كل أحد مع عصمهم فالناس قسمان قسم يقول سمعنا وأطعنا وقسم يقول سمعنا وعصينا وكل ذلك بحكم القبطتين (ابن قانع في مجبه) أي مجبه الصافية (عن سليل الطغفاني) هو سليل بن عمر وقيل ابن هدير يؤخذ من كلامه أنه حديث حسن لغیره (إذا عمل أحدكم عملاً فليقتنه) أي فليحكمه (فانه) أي اتقان العمل (عاجلي) بضم المنة القسبة والتشديد من القسبة وهي ازالة ما في النفس من الحزن (بنفس المصاب) قال المناوي وأصله أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لما دفن ابنه إبراهيم رأى فرجة في اللبن فأمر به أن تسد ثم ذكره فلما راد العمل هناك تئنه الصلوا أحكام السد لكن الحديث رواه عن سبب الحكم عام (ابن سعد) في طبقاته (عن عطاء) الهلال القاضي (مرسلاً) هو تابعي كبير قال الشيخ حديث حسن (إذا عملت سيئة فأحدث الفاء للتعقيب والامر للوجوب) عند ما توبة السر بالسري بالسر) بالرفع أي بحيث يكون السر بالسري (والعلانية بالعلانية) قال الشيخ تقع المغالبة لأنه قد في قبول التوبة (حمي) كجب الزهد عن عطاء بن يسار الهلال (مرسلاً) وهو حديث حسن (إذا عملت سيئة فأنبها حسنة عنهما) قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات (حمي عن أبي ذر) القناري (إذا عملت عشر سيئة فاعمل حسنة تخدرون) أي تسقطهن (بها) قال العلقي تخدرون فضع المنة القسبة قال في وسكون المنة المهمة فضع الدال المهمة والامر بها مضمومة وفوق التوكيد بمسيلة قال في المصباح وحذرت التي حذر من ياب قعدت زنته من الحدود وزان رسول وهو المكان الذي يحد منه والمطامع (الاعتذار) موضع مفسد مثل الحدود وأحذر منه بالالف لغة اه

فدشم له ولا يشهد عليه بما وقع منه من المعصية فيه ويطلب من ارتكاب ذنباً أن لا يزال شيئاً من شعره والمشهور وظنوه حتى يكفروه بغير التوبة (قوله فأنبها حسنة عنهما) الجوهر هو الأزالة ويصرعه بالظهور أما المغفرة فهو ستر الذنب وهو المبر عنه بنديل السيات الحسنات أي تستر السيئات بكتيب مكانها حسنة فأغوا بأبلغ من الغفر والمراد الاعمال وهذا قول الكبار التي لم يطلع عليها أحد تكفر بكل عمل صالح كالصغار وهذا قول الجمهور من العلماء أن التصوم الدال على التكفير باقية على ظاهره من تكفير الصغار والكبار (قوله تخدرون) يقع التأنيض الدال على التكبير

والمشهور عند القصة أن التوفيق مثل هذا التركيب هلاماً جامعاً لا للتوكيد **(ابن عسار)** في تاريخه **(عن عمرو بن الأسود مرسل)** هو العنسي الشامي الزاهد قال الشيخ حديث ضعيف **(ع)** إذا حملت الطليعة بالبناء للمفعول أي العنسية **(في الأرض كان من شهدها)** أي حضرها **(فكرها)** أي قلبه وفي رواية أنكرها **(كن غاب عنها)** في عدم لحوق الأثم وهذا فيمن يحزن عن الزلزال يده ولسانها لا يفضل أن يصفى إلى القلب اللسان فيقول اللهم أنت هذا منكراً لأرضيه **(ومن غاب عنها فرسها)** وفي رواية فأجها **(كان كن شهدها)** أي حضرها فرسها في المشاركة في الأثم وإن بدت المسافة بينهما **(د)** في الفتن **(عن العرس)** قال المناوي بضم العين وسكون الراء **(ابن عميرة)** بفتح العين وكسر الميم الكندي بضمير أمه واسم أبيه قيس **(هـ)** وقال العنسي العرس هذا والعرس بن قيس وهما صحابيان قال الشيخ حديث صحيح **(ع)** إذا غربت الشمس فكفوا صياتكم تداعن في الانتشار في الدخول والخروج وعلى ذلك بقوله **(فإنها ساعة تنفجر فيها الشياطين)** قال المناوي يستمر طلب الكف حتى تذهب فوعة الأثم كافي خبر آخر والمراد بالصبي ما شغل العنسية **(طب عن ابن عباس)** وهو حديث حسن **(ع)** إذا غضب أحدكم فليكن **(ع)** قال المناوي أي على التطيق بغير الاستهانة لأن الغضب يصدر عنه من القبح ما يوجب الندم عليه بعد ما سكوت تكسره سوته وفي الخبر أنه يتوضأ بالكل الجمع بينهما بين ما في الحديثين **(البتين)** **(حم عن ابن عباس)** وهو حديث حسن **(ع)** إذا غضب أحدكم وهو قائم فليكن **(ع)** **(فانذهب عنه الغضب)** اقتصر على الجلوس **(والأ)** بأن استغرضه **(فليطعم)** على جنبه لأن القائم تأهب لا تتقام والقاعد دونهما المطعمون وهما والقصد الأعداد من جهة الوثوب ما أمكن **(حم د ح عن أبي ذر)** الغفاري قال الشيخ حديث حسن **(ع)** إذا غضب الرجل وكذا المرأة فليطعم الناس **(فقال أعوذ بالله)** زائد في رواية من الشيطان الرجيم **(سكن غضبه)** لأن الغضب من اقواء الشيطان والاستعاذة سلاح المؤمن في دفعه بها **(عد عن أبي هريرة)** ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره **(ع)** إذا قامت الأفياء أي رجعت ظلال الشواخص من جانب المغرب إلى جانب المشرق قال العنسي قال في المصباح وفاء الظل بقية فيأرجع من جانب المغرب إلى جانب المشرق الجمع فيؤموا أقياء مثل بيت وبيوت وأبيات قال ابن قتيبة والقي لا يكون إلا بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال في وانما سمى بعد الزوال فيما لا يظل فاعن جانب المغرب إلى جانب المشرق والقي الرجوع وقال ابن السكيت والقي من الزوال إلى القروب وقال شلمبرغ والقي بالعنسي وقال رؤف بن عجاج كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو ظل وفي رواية لم تكن عليه الشمس فهو ظل ومن شاقيل إن الشمس تنسخ الظل والقي يفسخ الشمس **(وهبت الأرواح)** قال في النهاية الأرواح جمع روح ويجمع على أرياح قليلاً وعلى رياح كثيراً **(فاذكروا)** **(ع)** أي اطببوا من الغفلة تلك الساعة **(فإنها ساعة الأوابين)** أي الكثيرين الرجوع إلى الله تعالى بالتابية وقال المناوي أي الوقت الذي يتوجه فيه المطعون إلى الله أو الوقت الذي تصدرون فيه إلى اصعاق قوى الحاجات بالشفاعة إلى ربهم **(ع)** عن أبي سفيان مرسل **(حل)** وكذا الديلمي **(عن ابن أبي أوفى)** قال المناوي فسخ الهمزة وفتح الواو مقصوراً لبقية من مالك الأسلمي الصابي قال الشيخ حديث حسن **(ع)** إذا قصت من راسك صوراً بالصبغة أي أهل مصر **(خبراً)** قال المناوي أي اطلبوا الوصية من أنفسكم فعل الخير مهم أو معناه أقبلا

(قوله إذا غضب أحدكم أي لغير الله تعالى والاطلب تنفيذه قوله فقال أعوذ بالله) والاولى زيادة من الشيطان الرجيم وينبغي أن يقول ذلك منذ كرام الصفات إذا وقع ذلك كالحلم ومثلاً كرا أن من انصرف لنفسه بقضى الله عنه (قوله فانت) أي رجعت الأفياء أي الاظلال من جهة المغرب إلى جهة المشرق بسبب ميل الشمس عن جهة المشرق إلى جهة المغرب وذلك وقت الزوال (قوله وهبت الأرواح) جمع ويح وأصله روح قلبت الواو ياء لوقوعها بكسرة والجمع رد الشيء إلى أصله ويجمع على رياح أيضاً بكثرة وعلى أرياح بقسلة وليس يلحق (قوله ساعة الأوابين) أي الراجعين إلى الله تعالى بالتوبة وكثرة الإذكار أي يكثرون الذكور في تلك الساعة أكثر من غيرها (قوله قصت مصر) أي مصر القاهرة فقد قصت بعد الهجرة بشرين سنة

(قوله ذمة) أي عهد الانتماء فحقت لها وقرأها عنوة وقيل المراد بالذمة القرابة من سيدنا إبراهيم المصطفى صلى الله عليه وسلم فإن أمه منهم ويحيط الشيخ عبد البر (١٥٤) الإجماع على ما نصه أما الذمة فهي الجزية وأما الرحم فلا يكون هاجراً

إسماعيل منهم وأما الهجر الوارد في رواية أخرى فلكون مارية أم إبراهيم منهم وفيه معجزة ظاهرة وهي إخباره عليه الصلاة والسلام أنهم يقتضون مصر أمه (قوله إذا قضى على العبد) أي الإنسان رقيقاً كان أو سراً وفي هذا الحديث حديث على طالب الدعاء فلا ينبغي للعبد أن يترك الدعاء لنيل القضاء والقدر فإن مقام التسليم وإن كان شرفاً لكن مقام الدعاء أصل أذنيه الاعتراف بالهجرة لنفسه والافتقار له به ولذا خص سيدنا إبراهيم بالاول وسيدنا محمد الثاني عليهما الله لانهما السلام بأهل الشرف مع الاشرف (قوله خمس عشرة الخ) خصها بالامهات المعاصي ثم اعمدها بغيرها فصار قوله (دولا) جمع دولة بفتح الدال وضمتها أي جعلوا الفتيحة لاهل الله ولتتركوا المستحقين (قوله وأطاع الرجل زوجته) أي فيما يحضرنه الشرح بدليل وقع أمه (قوله ويرثه) أي هذا غير مذكور به بالنظر للقبول أعني قوله وبخلافه (قوله وارتفعت الاصوات) أي يفرح الله بقوله (قوله واتخذت القينات) أي الاماء (قوله والمعاذ) أي آيات الله (قوله ومجارج) وكانت تأتي في الامم السابقة وقد أخبر صلى الله عليه وسلم بأنه يأتي في آخر زمان ما هو

وصفي فيهم إذا استوليت عليهم فأحسنوا اليهم وقال العلقمي قال في المصباح وأوصيته قوله استغفرت عليه (فان لهم ذمة) قال المناوي ذمة ما حرمة وأماناً من جهة إبراهيم المصطفى صلى الله عليه وسلم قال أمه منهم وقال العلقمي قال النووي وأما الذمة فهي الجزية والحق وهي هنا بمعنى الذمام (ورجاء) بفتح الراء وكسر الحاء المهملة أي قرابة لأن هاجر أم إسماعيل منهم وذما من مجزاة حيث قضت بسده (طلبك عن كعب بن مالك) الانصاري قال الشيخ حديث حسن (إذا قضى على العبد) بالنسبة للفقير أي قضى الله على الإنسان (الدعاء) بأن أقض على قلبه نور ينشرح به صدره للدعاء (فبدع) ندبا مؤكدا (وبه) بما شاء من مهماته الاخرية والدينية (فان الله يستجيبه) لانه عند الفتح توجه ربه الله اليه (ت عن ابن عمر) بن خطاب (الحكيم) القرطبي (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (إذا جعلت أمتي) قال المناوي في رواية عمت (خمس عشرة خصلة) بالفتح (حل بها البلاء) أي نزل أو وجب قالوا وما هي يا رسول الله قال (ذا كان الغنم) أي الغنم قال الشيخ والمراد ما بين النخيل (دولا) بكسر ففتح جمع دولة بأنهم اسم لكل ما يند أول من المذل (والامانة منها) قال العلقمي معناه إذا كان عند الشخص مال على جهة الامانة كالوديعة فجسده أو خان فيها باخذ شيء منها أو استعمالها حيث لا يجوز له الاستعمال هذا ذات فتية (والزكاة فخرها) أي ربي المال أن يخرج زكاته غرامة يفرمها فيثب عليه انجرها (وأطاع الرجل زوجته) وقع أمه أي عصاها وترك الاحسان اليها وانما خص الام وان كان الأب كذلك لضعفها ولين جانبها فلعوقه أمه في التبع (ويرثه) أي أحسن اليه وأداناه (وبخلافه) أي تركه صاته ويرثه بعض مردته وأعرض عنه (وارتفعت الاصوات في المساجد) أي نضو الخصومات والمبايعات والتهليل لله والصلوات (وكان زعيم القوم) أي أميرهم ورئيسهم (أرذلهم) أي أحقرهم نسباً (وأكرم الرجل) بالنسبة للفقير أي أكرمه الناس (مخافته) أي خشيته من تعذيبه اليهم والمراء كذلك فالمراد الانسان (وشربت الجور) قال المناوي جمعها لاختلاف أنواعه اذكر مسكره (ولبس الحرير) أي لبسه الرجل بلا ضرورة (واتخذت القينات) قال العلقمي القينة الامعة ففتت ولم تكن ولما شطت وكثيراً ما تطلق على المغنات الاماء وهو المراد بالجمع قينات وقينات (والمعاذ) قال العلقمي والعرف اللعب بالمعازين بين معلقة وزايفاء وهي الدفرغ وغيرهما مما يضرب كالعود والطنبور وقيل لعب بعزف (ولعن آخر هذه الامه اولها) قال المناوي أي لعن أهل الزمن المتأخر السلف (فليترقبوا) جواب إذا أي فليتنظروا عند ذلك ويحاجروا (قال الشيخ وقد كانت برهضان سنة ست وسبعين وتسعمائة كذا قاله شيخنا وقال سيأتي ما هو أعظم (أو خفا) أي غور بهم في الارض (أو مضاً) قلب الخلفة من صورة إلى أخرى قال العلقمي وذكرنا الخطابي ان المسخ قد يكون في هذه الاممة وكذلك الخسف كما كان في سائر الامم خلافاً لقول من زعم ان ذلك لا يكون انما مضى بقولهم (ت عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (إذا قال الرجل لآخيه) في

أعظم منها وهو الخسف والمسخ والذي ارتفع عموه فقط فيحصل في آخر الزمان ما كان يحصل في الدين الامم السابقة من الريح المهلك المسخ لكنه لا يعم قوله عن علي قال المشايخ وهو ضعيف وقال شيخنا الحق أم موضوع كذا ذكره ابن الجوزي وغيره من الحفاظ

(قوله فقد باءا أحدهما) لم يضل فقد باءا القائل لأنه قد يكون المقول له ذلك كافرا ولم يضل فقد باءا بها المقول له لأنه قد يكون مسلما وجب هذا الذي باءا هو المائل أن قصده أنه كافر حقيقة (١٥٥) أما لو قصد بقوله كافرا أنه يفعل من

الظلم كقتل الكفار أو أنه يستمر الحق بالمائل أو أطلق لم يكفر (قوله قال الله ليلى عدى) أى اجابة بعد اجابة فكانه كرر لفظ انشاء بقوله يارب يارب أجابه سبحانه بلفظ يقتضى التكرار (قوله ياسيدى) ومثله ياسيدى بدوناء الأضافة وحمله ان علم حاله بأنه منافق كافر باطرا إذا كان هذا في منظره الاسلام قبل الأولى في منظره الكفر فالمسلم فلا بأس بقوله ياسيدى ويام ولا يبل هو المطلوب لتطهيره وقد كان مسلما الله عليه وسلم بذكره قول لفظ الالهة لمن هو معظم وقول لفظ التطهير لمن هو مهان (قوله حيط عملها) أى كمال ثواب عملها إذا العمل لا يحيطه إلا الردة (قوله من الليل) أى فيه (قوله وضع مكثفاه الخ) ظاهره أن المكث لا يصحفه على ثم القارئ إذا قرأ في الصلاة في الليل وكان قد استاك وليس الليل يقيدل المدارع على القراءة في الصلاة ولو نهارا وكان استاك فان لم يستاك أو استاك وقرأ في غير الصلاة لم يضعه فاه في فيه فهمي خسر صفة القارئ في الصلاة إذا استاك (قوله فاستجيم) أى استغنى (قوله القرآن) بالرفع فاعل والتقدير بالليل للغالب من أن الترويض في الليل والأفانوم في النهار كذلك (قوله فليضطجع) أى وجوبا ان غلبه النوم بحيث يقضى الى الاختلال بواجب فاه الشارح وفيه نظرا وهو لغلبة النوم عليه

الدين وكان قد فعل معه معروف (جزال الله خيرا) أى قضى لك بخيرا وأما عليه (فقد أبلغ في التشاء) أى بذل الجهد في المكافأة فانضم الى ذلك معروف فاس جنس المفعول معه كان أكل (ابن منيع) في مجبه (م قاطط) كلاهما (عن أبي هريرة) خط عن ابن عمر (بنا خطاب ورواه أيضا الطبراني عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف صغير (ذا قال الرجل لانيه) المسلم (يا كافر فقد باءا) أى رجوع باءا تلك المقالة (أحدهما) أو رجوع بتلك الكلمة أحدهما لأن القائل ان صدق ظم لقل له كافر وان كذب باءا اعتقد كفر المسلم بدينه ولم يكن كفرا اجابا كفرة (خ عن أبي هريرة) حم خ عن ابن عمر (بن خطاب) (إذا قال العبد) أى الانسان (يا رب يارب قال الله) مجيبا (ليلى عدى) أى اجابة بعد اجابة (سل قط) أى أعطى عن مأساته أو أوصى عنه عما هو أعلم (بن أبي الدنيا) أو بكره اقربى (في الداع من عاتقه) قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا قال الرجل) يعنى الانسان (للمنافق) قال المناوى وهو الذى يعنى الكفر ويظهر الاسلام اه ولعل المراد اتفاق العمل والاعتق أن يعلم القائل حاله (ياسيدى) فقد أغضب به (أى عمل ما يستحق به للعقاب من ماله أمره لأنه ان كان سيده وهو منافق غناه دون حاله قال العظمى (قائده) قال في النهاية السيد يطلق على الرب والمالك والشرى والفاضل والكرام والمعلم والمتمسك أى قومه والزوج والرئيس والمقدم وأصله من ساد يسود فهو سيد وقيلت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم أدخلت لئلا يرب من ريدة (بن الحبيب) قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا قالت المرأة لزوجها مارأيت منك شيئا غير فقد حط عملها) قال العظمى أى أنكرت ما تقدم لها من الاحسان وجهته بتعاضد باطل عملها أى بمرمانها الثواب الآن تعودته عرف باسما أو هو من باب الزجر واستغفر من هذه المقالة الكاذبة نعم ان كانت على حقيقتها أسلوم عليها اه ومثل المرأة الامة القائمة لسيدها ذلك (عد وابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ذا قام أحدكم يصلى من الليل) أى إذا أراد القيام للصلاة فيه (فليستن) أى يستعمل السواك (وان أحدكم إذا قرأ في صلاته وضع مكثفاه على فيه ولا يخرج من فيه) أى من قم القارئ (ثم) أى من القرآن (الادخل قم المكث) قال المناوى لان الملائكة لم يسلوا أنفسهم لتلاوة القرآن كما أفصح به في خبر آخر فهم حرصون على استماع القرآن من المؤمنين (هب وتعام) في فوائده (والضياء) في المختارة (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (إذا قام أحدكم من الليل فاستجيم) أى استغنى (القرآن على لسانه) أى فعلت عليه القراءة كالاجمى لغلبة النعاس قال العظمى قال القارئ أن عرفه على أن يفعل استجيم أى صارت قراءته كالجمية لاختلاف عرف النائم وعدم بيانها (فليدوما يقول) أى صار تعاسه لا يفهم ما ينطق به (فليضطجع) قال المناوى النوم بديان خف انعماس بحيث يعقل القول أو وجوب ان غلبه بحيث أقضى الى الاختلال بواجب اه وقال العظمى ثلاثا لغير كلام الله ويبدله (حم م د ه عن أبي هريرة) إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته بركعتين حقيقتين (قال العظمى قال النووى هذا دليل على استحبابه لينشط به المبادها اه

غير مكاف (قوله بركعتين خفيفتين) أى يستعمل حل عقدا لثقلها فانما فعل بعد السلام من الركعتين وهذا الترجيح يقتضى طيب التصفيف وان لم يكن مريدا للشر وع في الوتر بعدهما هو كذلك قال المناوى في الكبير

(قوله فلا يضر عينه) أي بكونه ذلك (١٥٦) ان خلق ضررا ولا انلا كراهة على المتخذ الا في وقت الشاهد عند رفع السبابة

فيظنوها حاشد نعم السنة آن
يدم انتظار الى محل مبدوء ولوفي
صلاة الجنازة خلافا لما ينظر
فيها البيت (قوله فلا يضر
الحصى) أي الذي يجعل مجوده
ولو صلى بيحه أبقاه لانه أضر
عبادة أي مالم يكن ما ناس من
مباشرة الجبهة للأرض والا
وجب ان تلتصقه ليعمل المصود
(قوله ذوالبر) أي الاحسان أي
أثره وهو الرحمة (قوله علة رجعة)
أي مخصوصة أي زائدة على الرحمة
التي كانت عليه حال قيامه في السك
والكدب تكون مغايرة لما كانت
حالة قبل ركعة يقال في الرحمة
الحاصلة حال المصود (قوله قدى
الله) على معنى مع والقدمان
مؤولان صفتين من صفاته تعالى
كالقدرة والارادة والمراة أثرها
كالغفرة والزوان فالعقرب بعد
مع حصول المغفرة والزوان
وقول الشارح ان فيه استعارة
تقليسية جموع اذ لا تركيب هنا
خالق انه يقول مجازا كركا اولوا
بده الله وصوه وكتب الشيخ عبد
البر الا جهوري على قوله على قدى
الله أي على ما قدمه من الخير وليس
المراة الجارية لانه لا الله منز
عن ذلك فالقدم كل ما قدمت من
خير أو شر انتهت بحروفها (قوله
وليرغب) عطف خاص لا نسؤل
مع توجه بصديقته ورجاء حصول
المقصود (قوله بالليل) أي فيه
(قوله على أهله) أي من تازمه
تفتهم ومثلهم صدقته لاسباب
من ادته أن يجاديه (قوله
فليطرقهم) أشار الى أنه ينبغي أن

وحكمة استجباله حل عقد الشيطان (حم م عن أبي هريرة) اذا قام أحدكم الى الصلاة
فليسكن اطرافه يعني لا يحركها قال العلقمي قال في المصباح يوسكن المتحرك تسكونا ذهب
سركته ويتعدى بالتضعيف فيقال سكتته (ولا يقبل) أي يمينوا عمالا (كاتبيل
اليهود) قال المناوي وسبب تقابل اليهود في الصلاة أنه موسى كان يعامل بني اسرائيل على
ظاهر الامور وقال السمروردي انما كان يتقابل لانه يرد عليه الراوي في صلاته وحال
منه فنجوه به بطلنه كتفوج بحرسا كن يرب عليه الرج فرأى اليهود ظاهره فقبلاها من
غير حظ لبواطنهم من ذلك ثم على الاول بقوله (فان تسكنين) قال المناوي وفي رواية
سكون (الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة) قال العلقمي أي في الثواب وقد يكون
عده وهو الصرك مطلقا كارتوا في حضوره اذا أومضه الثواب كان يكون دون ذلك
على تفصيل ذكره الفقهاء (الحكيم) السرمذي (عده حل من أي بكر)
الصدوق قال الشيخ حديث صحيح (اذا قام الرجل) قال المناوي أي الجالس للصلاة اقرا
علم شرعي (من مجلسه) زادي رواية من المسجد ثم رجع اليه فهو أحق به من غيره
ان قام منه ليعود اليه لان له غرض في لزوم ذلك المحل ليا نفسه الناس (حم م خدمه
عن أبي هريرة حم م عن وهيب حديثه) الفغاري ويقال المازني في (اذا قام أحدكم
في الصلاة فلا يضر عينه) قال العلقمي قلت مذهب الشافعي أنه يصحب النظر الى
موضع مصوده في جميع صلاته الا عند الاشارة في تشهد فلا يجوز بصره اشارة لم يثبت فيه
ويكره تفيض العين وقال النووي وعندى لا يكره اذا لم يحضر ظاهر الظاهر اذ لم يرد فيه
نهي تقوم به الحجة (طب عد من ابن عباس) وهو حديث ضعيف (اذا قام أحدكم الى
الصلاة) أي دخل فيها (فان الرحمة تواجبه) أي تنزل به تقبل عليه (فلا يجمع) ندبا
حال الصلاة (الحصى) وهو الذي يجعل مجوده أو على جبهته لانه ينافي الخشوع ثم ان
كان الذي على جبهته ما ناس من المصود تعين مسحه (حم م عن أبي ذر) الفغاري
قال الشيخ حديث صحيح (اذا قام العبد) أي الانسان (في صلاته) بذلك جهة تواء
مشدد فهو مهيئة له فعول ويحتمل بناؤه للفاعل كإفاده العلقمي أي ذرا الله أو المات بأمره
(البر) أي ألقى الاحسان (على رأسه) ونشره عليه ويسقر ذلك (حتى يركع فذا ركع
عنه رجعة الله) قال المناوي وفي نسخ عليه عتانة تحببه أي نزلت عليه وغفرته ويسقر ذلك
(حتى يسجد والساجد يسجد على قدى الله تعالى) استعارة تقليدية فاذا صلم العبد ذلك
(فليسال) الله ماشاء (وليرغب) فيما احب (من من أبي حنيفة) (وامعه قيس
قال الشيخ حديث صحيح) (اذا قام صاحب القرآن) أي حافظه (فقرأ بالليل والنهار)
أي تشهد تلاوته ليلًا ونهارًا (ذكره) أي استقرذا كراهه (وان يرضه به) أي بتلاوته
(نبيه) لانه يدا الخور كالابل المحقة اذا انفلتت من عقله (محمد بن نصر في)
كتاب (الصلاة من ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (اذا قام أحدكم
على أهله من سفر فليهد) بضم المثناة القسية تدب (لا اله) هدية مما يحل من ذلك
القطر الذي سافر اليه (فليطرقهم) قال العلقمي بضم القصة وسكون الطاء المهملة وكسر
الراء وسكون الفاء قال في المصباح والطراف والطرع من المال المسخوطة والمعنى
قلبت لهم بشئ جديد بل يمكن عندهم وقال المناوي أي يضعفهم بشئ جديد لا ينقل ليلهم
البيع بل الهدية (ولو كان جارة) أي جارة الزناد لا يقدم عليهم بشئ جبرا

نحو اطهر ما أمكن ولشوقهم الى ما يقدم به **(هـ من عائشة)** وهو حديث ضعيف
مقبور **(١)** اذا قدم أحدكم من سفره لقدمه دية ولو يلقي في مخلاة حجر **(٢)** أي من حجارة
 الزناد كمر **(٣)** ابن عسار **(٤)** في تاريخه **(٥)** عن أبي الدرداء **(٦)** وهو حديث ضعيف **(٧)** اذا
 قرأ ابن آدم الصلوة **(٨)** أي أيها **(٩)** قصيد **(١٠)** أي مصودا تلاوة **(١١)** اعتزل أي تباعد عنه
(الشيطان) قال العلقمي في الحديث دلالة على كفر ابليس قال النوري كفر ابليس
 بسباب ترك اليهود ما يؤمن قول الله تعالى واذ قلنا للانس اقموا الصلوة واصدوا الا
 ابليس أبي واستكبر وكان من الكافرين قال الجوهري هناه وكان في صل الله من الكافرين
 وقال بعضهم وصادون الكافرين كقوله تعالى وحال بينهما الموج فكان من المفرقين **(١٢)** يبكي
 يقول **(١٣)** قال الطبري هما حالان من فاعل اعتزل مترادفتان أو متداخلتان **(١٤)** يا بلة أي
 يا حزن وهلاك احضر فقد أرانا قال المناوي جعل الوبل منادى لفرط حزنه **(١٥)** أمر ابن آدم
 باليهود فقصده الجنة **(١٦)** أي بطاعته **(١٧)** وأمرت باليهود فقصبت في النار **(١٨)** قال المناوي
 نادرهم خالفها لعصا به واستكبره قال بعضهم وأعمال ينفعه هذا البكاء والحنن مع أنه دم
 والندم فبلا ناله وجهين وجهه به العصاة فلا يصح أحد الا واسطه فهذا لا يمكن فوته
 منه وجه يؤدي به عودته مبره لكونه يرى أنه متصرف تحت مشيئته وادائه في أصل
 قبضته الشقا والتوبة انما تصم من الوجهين معا ولا يمكنه التوبة منهما جميعا **(١٩)** حم م
 أي هريفة **(٢٠)** اذا قرأ القارئ أي شأ من القرآن **(٢١)** فاطل **(٢٢)** قال العلقمي قال في الصباح
 انطلقهموز فبغضين ضد الصواب **(٢٣)** أوطن **(٢٤)** وزن جعل أي سوفه أو ضراها **(٢٥)** أو كان
 أجهيا **(٢٦)** أي لا يستطيع لكنه أن ينطق بالحروف مبيته **(٢٧)** كنه الملك كاتزل **(٢٨)** أي قومه
 الملك الأول بذلك فلا يرفع الاقرأ تاجر يا غير ذي عوج **(٢٩)** فر عن ابن عسار **(٣٠)** قال الشيخ
 حديث ضعيف **(٣١)** اذا قرأ الامام **(٣٢)** أي في الصلاة **(٣٣)** فأنصوا **(٣٤)** لقراءته أجمع المقدون أي
 استمعوا لها ندبا فلا تشتغلوا بقراءة السورة ان بلحكم صوت قرائته والامر للشد عند
 الشافعي وللوجوب عند غيره **(٣٥)** وابن ماجه **(٣٦)** عن أبي موسى **(٣٧)** الاشعري **(٣٨)** اذا قرأ
 الرجل القرآن واحتشى من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أي امتلا بحروفه منها
(٣٩) وكان هالك **(٤٠)** أي في ذلك الرجل **(٤١)** غريزة **(٤٢)** قال الشيخ فحين مجمة قراءته ثمانية قصبة
 فزاي أي طيبة وممكنة يقدر بها على استنباط الاحكام **(٤٣)** وقال العلقمي والمعنى امتلا
 بحروفه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارف بمعناها **(٤٤)** كان خليفة من
 خلقا الانبياء **(٤٥)** قال المناوي أي ارتقى الى منصب ورثة الانبياء وهذا من عمل بما علم
(الرافعي) الا امام عبد الكريم القزويني **(٤٦)** في تاريخه **(٤٧)** أي تاريخ بلده قزوين **(٤٨)** عن
 أبي امامة **(٤٩)** الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف **(٥٠)** اذا قرب الى أحدكم ما هامة **(٥١)** أي وضع
 بين يديها كلمة **(٥٢)** وفي وجيهه فلا يقرع عليه **(٥٣)** ندبا قبل الاكل وعلى ذلك بقوله **(٥٤)** فانه
 أروح للدمين **(٥٥)** أي أكثر راحة لهما **(٥٦)** وهو **(٥٧)** أي نزعها **(٥٨)** من السنة **(٥٩)** قال الشيخ
 مدرج من الراوي أي من طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهدية فلا تملأ ذلك **(٦٠)** عن
 أنس **(٦١)** بن مالك قال الشيخ حديث صحيح **(٦٢)** اذا قصر **(٦٣)** بالتشديد **(٦٤)** العبد **(٦٥)** أي الانسان
(في العمل) أي في القيام بما عليه من الواجبات **(٦٦)** ابتلاه الله تعالى بالهم **(٦٧)** قال المناوي
 ليكون ما يخاسبه منه جارا لتقصيره مكفرا انهاونه **(٦٨)** روى الحكمين عن علي خلق الانسان
 بقلب الرج وبقيا يده ثم خلق النور بقلب الانسان ثم خلق الهم بقلب النور فأشده خلق
 بقلب الهم **(٦٩)** حم في **(٧٠)** كتاب **(٧١)** الزهد عن الحكم مر سلا **(٧٢)** وهو حديث حسن **(٧٣)** اذا

قوله الشيطان المراد به هنا
 ابليس فقط **(قوله يسكي)** حال
 ويقول حال أيضا منذ اخذه أولا
(قوله يا بلة) العبارة التي يقولها
 ياويل أو ياويل أو يا بلة يا بلف
 الندية على حد يا حسرتا **(قوله)**
 كتبه الملك كاتزل أي في كتاب
 عليه ثواب الخالي من الخلق حيث
 صدر كاش كان لا يمكنه ان يعلم
(قوله اذا قرأ الرجل) أي حفظه
 واحتشى الخ أي ملا بحروفه **(١٥)**
 بأن كان يقرأ القرآن مع معرفة
 معانيه كطلقه ومقيد وعامه
 خاصة وبينه وبوجه الخوة فبررة
 يندرجها على أنه ذال احكام منه
 وذلك المجتهد المطلق **(قوله)**
 واحتشى **(١٦)** بالشين قال في الصباح
 وحشوت الوسادة وقصيرها
 بالقطن احتوشوا فهو مختش
 اه والمعنى امتلا بحروفه من
 أحاديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو عارف بمعناها وقوا
 وكان هناك فبررة أي أخلا
 وطباع صالحة يفهم بها معاذ
 القرآن والاحاديث والتفسير
 واحدة القرائن القريزة الطيبة
 وقوله كان خليفة الخ أي ارتقى
 الى منصب وخلافة الانبياء
 والخليفة من يقوم مقام الزاهد
 ويسد مسده والهاهية الحياة
 اه بطل الاجهري **(قوله فلا تملأ)**
 عليه أي غير الخلف الذي عليه
 صلى الله عليه وسلم الى أنه معفو
 المعنى وذلك أنه يخرج بغير
 الاكل من القدمين

(قوله الى أهله) أي وطنه وان
 لم يكن له فيه أهل لان القيام
 بالوطن يسهل معه القيام بوظائف
 العبادات لما يدخل على أهله
 من السرور وهذا سند من قال
 تذكره الاقامة بمكة وقيل سنده
 مضاعفة السيات فيها وعندنا
 الاقامة بها سنة (قوله فليصل
 ليته الخ) أي فالأفضل صلاة
 النفل في البيت الاما استقى قال
 العظمي فليصل الفرض في
 المسجد والنافعة في البيت لحديث
 أفضل الصلاة صلاة المرفق بيته
 الاممكتوبة وانما بحث على النافعة
 في البيت لكونه أخفى وأبعد عن
 الزبالة وأصوب من المحطات وتبرأ
 أهل البيت بذلك وتبرأ فيه
 الرجاء والملائكة وتفرغ الشياطين
 قلت الاما استقى من التوافل
 كسنة الجمعة القبلية وذكر كسنة
 الاحرام والطواف وصلاة النفل
 والاستخارة وصلاة مشي السفر
 والقادم منه والمكث في المسجد
 تحم أو تعليم أو اعتكاف والخاص
 فوت الرتبة اه (قوله لصاحبك)
 أي جليست ومعنى صاحباً له
 صاحبه في المكان أو الخطاب
 وهذا يدل على عدم حرمة الكلام
 وقت الخطبة فيكره فقط (قوله
 والامام يحبط) اما وقت جلوسه
 على المنبر فيل أن يحبط فلا
 يكره الكلام عندنا ومن يرى
 حرمة وجبت فيقول يحبط
 بيوت الخطبة وخرج يوم الجمعة
 خطبة فيها فلا يجرم ولا يكره
 وذلك لان خطبة الجمعة جملة
 وكعتين

قضى الله تعالى أي أراد وقدر في الازل (لحد) أي انسان (ان عوت بأرض) وليس
 هو فيها (جله لها حاجة) يسافر اليها فتوقاه الله ما وجد فيها (ت) في القدر
 (ك) في الاعيان (عن مطر) يا نصيرك (ابن عكاس) يضم المهمة ونخفة الكفاف
 وكسر الميم ثم مهمة (ت) عن أبي عزة (يقول العين المهمة تشد الزاوي وهو حديث حسن
 اذا قضى أحدكم أي أمره أي أو غيره من كل مفرط طاعة كفرو (فليصل
 الرجوع الى أهله فانه أعظم لاجره) أي يندب له ذلك لما يدل على أنه من السرور ولا
 الاقامة بالوطن يسهل معها القيام بوظائف العبادات قال المناوي وقضية الهة الاولى انه
 لو لم يكن له أهل لا يندب له التحيل وقضية الثانية خلافه (ك) حق عن عائشة (قال الشيخ
 حديث صحيح لغيره (اذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده) يعني أدى الفرض في محل
 الجماعة (فليصل ليته) أي محل مسكنه (فهو يمان صلاته) بان يجعل الفرض في المسجد
 والنفل في منزله لحديث أفضل صلاة المرفق بيته الاممكتوبة وتكونه أخفى وأبعد عن الزبالة
 وأصوب من المحطات وتبرأ أهل البيت بذلك وتبرأ فيه الرجاء والملائكة وتفرغ منه
 الشياطين قال العظمي الاما استقى من التوافل كسنة الجمعة القبلية وكرهى الاحرام
 والطواف قال الزركشي وصلاة النفل خير واه أودا وصلاة الاستخارة وصلاة مشي
 السفر والقادم منه والمكث بالمسجد تعلم أو تعليم أو اعتكاف والخاص فوت الرتبة
 (ان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيراً) قال العظمي من سبيلة بمعنى من أجل
 والتبرأ الذي يحصل في البيت بسبب التفل فيه هو عار ومذبة كراهة تعالى وطاعته وحضور
 الملائكة واستغفارهم ودعائهم وما يحصل لاهل من الثواب والبركة (حم م م عن جابر
 ابن عبد الله (قط في) كتاب الأفراد عن أنس بن مالك (اذا قصد أحدكم إلى
 أخيه) أي في الدين لیساه من شيء من المسائل (فأسأله فيها) أي يسأله سؤال تفهم
 وتعلم واستفادة ومذاكرة (ولا يسأله فتناً) أي لا يسأله سؤال محض منعت طالب
 تجهيز وتخصيل فامسرام (فر عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (اذا قلت
 لصاحبك أي جليست والامام يحبط) جملة حالة (يوم الجمعة) قال المناوي نألف
 قلت (أصت) أي اسكت (فقد تفتت) أي تكلمت على لا ينبغي لان الخطبة أقيمت
 مقام ركعتين فلا ينبغي الكلام فيها فيكره حيث تترجعا عند الشافعية وتحرم جماعة عند الثلاثة
 قال العظمي قال شيخنا قال الباقي معناه المنع من الكلام وذلك لان من أمر غيره حيث
 بالعت فهو لاغ لانه قد أتى من الكلام عما نهى عنه كان من نهى في الصلاة متصلاً عن
 الكلام فقد أقصد على نفسه صلاته وانما نهى عن ان الامر بالعت لاغ تنبيه على أن كل
 متكلم ممن غيره لاغ والقروى والكلام والماخبر فيه اه وقال شيخ شيوخنا قال الاخفش
 القائل الكلام الذي لا أصل له من الباطل ورسمه وقال ابن عرفة القائل السقط من القول
 وقيل المسيل عن العواب وقيل القائل لقوله تعالى واذا قرأوا القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعل
 ان ينزل من المنبر انقوت أقوال المفسرين على أن القوم لا يحسن من الكلام وقال النضر
 ابن شميل معنى لقوت شئت من الاجر وقيل بطلت ضللت جعلت وقيل صارت جعلت ظهرا
 قلت أقوال أهل اللغة متقاربة والمعنى وينتقل للقول الأخير ماواه أو داود وابن خزيمة من
 حديث عبد الله بن عمر فروما فلما قضى رقاب الناس كانت له ظهره قال ابن وهب أحد
 رواه عنه أنه أجزأت عنه الصلاة وجرم فضيلة الجمعة ولا حدس حديث علي عمر فروما ومن
 قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلاحجه له ولا يبي داود ونحوه ولا حد ولا زيار من حديث ابن

(قوله صلاة مودع) أي الدنيا بأن تقبل عليه تعالى وتغفر من قلبك سائر الأعيار بأن تستغفر شهوداته تعالى حتى يصدر على قلبك أنه يت الرب فإنه لا يصدق عليه ذلك إلا إذا خرج منه كل ما ينافي شهوده تعالى فإن لم يستطع الشخص هذه المرتبة فليعالج نفسه بقدر ما يستطيع (قوله ولا تكلم الخ) هذا لا يتعلق به بالصلاة بل مطلوب مطلقا (قوله تتعذر) أي يستدركه بأن يستحق طلب العفو من هوقه (قوله وأجمع الأياس) أي صمم وأعزم على اليأس من ذلك لأن أجمع لا يستعمل إلا في المعاني بخلاف جمع فيستعمل في الفوات ولذا قد فرق قوله تعالى فأجروا أمركم وشركائهم أي وأجمعوا شركائكم (قوله إذا كان الخ) ما بعد هذا الحديث إلى الثامن نهى عن ثمانية لم يشرح عليها في نسخ الصغير ولا العزيز ولا غيره وشرحها في الكبير ولعله لم يطلع على هذه الزيادة وقت شرح الصغير واطلع عليها وقت شرح الكبير قال شيخنا وفقه الله قبله وكتب الشيخ عبد البر الأجهوري ما همس نسخته على قوله إذا كان يوم القيامة الخ ما نصه من هنالك إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب الخ لم يوجد في نسخة الشيخ يحيى العراقي ولم يحسن عليه العلق في حاشيته فاطهاره زائد ولعله من الذيل أو الجامع الكبير ٨١ (١٥٩) بحروفه (قوله بالموت كالنكش) أي يخلق الله كبشا ويسميه

عباس مرفوعا من تكلم يوم الجمعة والامام يحط به فهو كالخيار يحمل أسياروا الذي يقول له أنصت ليست له جعة قال العلماء معناه لاجعة له كاملة لا لاجع على اسقاط فرض الوقت منه وقوله في الحديث والامام يحط بجله حالية تنحصر ما قبل خطيته من حين خروجه وما بعد ما إلى أن يشرع في الخطية يتم لإتيان النافذة الحاضر بعد صعود الخطيب وجلسه وإن لم يسمع المحاضر الخطبة لأعراضه عن الخطيب بالكلية والفرق بين الكلام حيث لا يأس به واتصه الخطيب المنع ما لم يتدنى الخطبة وبين الصلاة حيث تعزم يستند أن قطع الكلام حين متى ابتدأ الخطيب الخطبة بخلاف الصلاة فإنه قد يفوته بها ما جاء أول الخطبة (مالك) في الموطأ (حم ق د ن ه عن أبي هريرة) إذا قلت الصلاة أي شرعت فيها (فصل صلاة مودع) قال المناوي أيء لامة من لا يرجع إليها أبد أولئك أن المصلين سألوا الله بقلبه فودع هو وأدنيه وكبر ما سواه (ولا تكلم) يحذف إحدى التامين للتحقيق (تكلم تتعذر) بمثابة فوقية (منه) أي لا تنطق بشئ يوجب أن يطلب من غيرك ورفع الأوم عند يسبه (وأجمع) قال العلقمي هو جملة مقطوعة لا ضمن أجمع المعاني بالمعاني دون الفوات تقول أجمع رأي ولا تقول أجمت شمر كافي لا من جمع دون الميزة فإنه يشترط في المعاني والفوات تقول جعت أمري وجعت شمر كافي قال تعالى بجمع كيد ثم الخ الذي جمع صلا وعصده (الاياس) بكسر الهمزة وخفة الشدة من نعت (بمافي أيدي الناس) أي أعزم وصمم على قطع العمل بمافي أيدي الخلق من منع الدنيا فأنكأ ما كانت ذلك استراح قلبك فإن لم يزد في الدنيا يرجع القلب والبلد (حم ه ه عن أبي أيوب) خالد بن زيد الانصاري وهو حديث حسن (إذا كان يوم القيامة أي بالموت) بالياء مفعول (كالنكش الماعل) أي الايض الذي يحاطه

الموت ويدبحه جبريل وقيل غيره وخلق الله تعالى في قلب الخلق جملة الموت ونصت صورة النكش لعلها أمر يقبض روح سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام حاه الموت في صورة كيش وقد نشر من أفضنه أربعة آلاف جناح (ع) (قوله تصب) أي تظهر بين يدي الله أي في محل هذه تعالى (قوله العزيز) أي قاصد إليه بالراه ونفوه قال المناوي هذا في الراء المص فان تبعض أئيب بالنية ضد كثير واعتبر آثرون غلبة الباعث واختار العراقي الاخذ بالاطلاق وأنه متى طرق منه شعبة إلى العمل ارتفع القبول اه وهذا متنوع كما يعلم من الشرح الصغير بعد هذا نحوه شرة أحداث لأن القفيل

انما هو فيما إذا قرأ العمل أمر ديني كزيارة تولى مع قصد القنارة أما إذا قصد با عمل الرب والتاس فالعمل كاه غير مقبول قوله سموية) بنشد الميم وزن علوية (قوله ما يتذكر) أي التحير الذي يتذكر الخ فهو مفعول مطلق قوله عرف) بالياء المفعول (قوله بغيد) أي أنكره مع العلم به (قوله فيقول احلقوا) بالوصل (قوله بهضمهم) أي يسكتهم (قوله من بطان العرش) أي من باطنه بحيث يسمع صوته ولا يرى شخصه (قوله تكسوا رؤسكم وغضوا الخ) هذا انظارا لشرهوا لا اقلل مشغول عن غيره حتى لا يعرف نفسه أهو ذكرا أم أنثى وأيضا هي رضى الله تعالى عنها ليست مكشوفة العورة بل جيع بدنهم مستور (قوله حتى تفر) أي تذهب إلى الجنة اه بخط الأجهوري (قوله مع سبعين ألف الخ) المراد بذلك التكثير والافس أكثر من ذلك (قوله القليات) اسم كتاب ولعله معنى بذلك نسبة مؤلفها وإن اسمه غلات (قوله من على الله أمره) أي من أمره حاصل من عند الله تعالى ولا بد (ع) قوله تصب إلى آخره من هنالك قوله لم يرجع الواهب فيها الخ سبعة عشر قوله ليس لها من في نزع العزيز ولا بها من الخفي أيضا وقذبه بقوله إذا كان الخ على أن جلته ثمانية أحاديث وانها لم توجد إلا في الكبير على كلامه وانها زائدة أو من الذيل على كلام الأجهوري اه مصححه

(قوله لا ايقم خصماء الله) جمع خصم وهو مصدر وخصمته انخصه نعمته به العباقة كالعدل (قوله القدريه) نسبة للقدور المنفى لانهم يتفقون على قدوره تعالى بطل العبد (قوله ارجع الواهبها) ومفهومه انها اذا كانت لاجبي رجع فيها وهذا مذهب الخنفة وقصدنا الاربع مطلقا الا اذا كان الواهب أصلا وهذا آخر الاحاديث الزائدة (قوله المسجد) آل النفس أى سائر المساجد (قوله ملائكة) مخصوصون بكتابتها فواب من حضر الجمعة فهم غير الحفظة (قوله يكتبون الناس) أى ثواب أعمال الناس (قوله الاول فالاول) حال أى حال كونهم مرتبين (قوله فلذا جلس الامام الخ) يؤخذ منه انه لا يسكن التبرك للامام بل السنة له التأخير ليكون أعيب القوم بدخوله عليهم وله ثواب المبكر أو زائد لانه فعل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامثال ما أمر به (قوله طورا والصف الخ) (١٦٠) أى فالذى يحضر بعد جيلوس الخطيب على المنبر لا يكتب له هؤلاء

الملائكة وانما يكتبه الحفظة ملك العين يكتب الحسنات ومثل اليسار يكتب السيئات (قوله المهجر) أى الاثنى أول النهار السابق على غيره وقيل مهجر من المهجر لانه مهجر مكانه وجاء العبادة لكن التشديد ظاهر في أنه من التهجير لاس المهجر (قوله كمثل الخ) الكافي بمعنى مثل فهو زائدة أو ان لفظة مثل هي الزائدة (قوله سدى بدت) أى ليكن مثلاً والتاقي البعد بقول واحد فتصدق بالذكر والاثني (قوله ثم كالذى الخ) ظاهره ان التقدير ثم المهجر كالذى سدى بقوله الخ ولا يصح ذلك في العبارة حذف أى ثم الثاني الاثنى بعد المهجر كالذى الخ وكذا ما بعده وفي رواية زيادة كالذى سدى بطيعة قبل الحاجة فتكون الامور المهداة سنة فتقسم على ست ساعات زمانية واطلاق الهدى على البطيعة وما بهداهما مشكلة اذا الهدى خاص بالنعم فالسراده في ذلك مطلق الصدقة (قوله البيضة)

قليل سواد (فيوقف بين الجنة والنار فيذب) بينهما زادي رواية البزار كالذب الشاة (وهم) أى أهل الموقف (ينظرون) اليه (فلوان أحدا مات فطلعت أهل الجنة) لكن لم يندموا أحدا من شدة الفرح فلا تخرج أهلها (فلوان أحدا مات من نالت أهل النار) قال المناوي لكن الحدوث لا يعتد أى غالباً لا عوتون وهذا مثل ضرب يوصل الى الافهام حصول اليأس من الموت (ت عن أبي سعيد) الحدري وهو حديث حسن (إذا كان يوم الجمعة) أى وجد فكان تامه لا تحتاج الى خبر (كان على كل باب من أبواب المسجد) أى الاماكن التي تقام فيها الجمعة ونحو المسجد كلاب القالب اقامته فيه (ملائكة) قال المناوي وهم هنا غير الحفظة (يكتبون الناس) أى أجورهم (على قدر منازلهم) أى حركاتهم في الفضل أو منازلهم في الجحيم (الاول فالاول) فلذا جلس الامام (أى على المنبر) (طورا) أى الملائكة (الصف) أى صف القضاة المتعلقة بالمبادرة الى الجمعة دون غيرهم من معاصي الخطيئة وادراك الصلاة والذكر والاداء والنشوع ونحو ذلك فإنه يكتبه الماخذون قطعا (وجاز يستمعون الذكر) أى الخطيئة (ومثل المهجر) أى المبكر في الساعة الاولى من النهار (مثل الذى سدى) بضم أوله (بدت) أى بعبرا ذكر كان أو أنى والهاء فيها للوحدة لا للتأنيث أى تصدق بها تقربا الى الله تعالى (ثم كالذى) أى ثم الثاني الاثنى في الساعة الثانية كالذى (سدى بقوله ثم كالذى) أى ثم الثالث الاثنى في الساعة الثالثة كالذى (سدى الكسب) أى غل الضمان (ثم كالذى) أى ثم الرابع الاثنى في الساعة الرابعة كالذى (سدى شاة ثم كالذى) أى ثم الخامس الاثنى في الساعة الخامسة كالذى (سدى الدجاجة) بضم الدال اصح (ثم كالذى) أى ثم السادس الاثنى في الساعة السادسة كالذى (سدى البيضة) وذكر الدجاجة والبيضة مع ان الهدى لا يكون منهما من قبيل المشكلة (قوله عن أبي هريرة) اذا كان جمع الليل (بضم الجيم وكسر هاء ظلامه واختلاطه يقال جمع الليل بجمع فحين أقبل) (فكفوا أصيائكم) أى امنعواهم من الخروج من البيوت عدا (فان الشياطين تنتشر حينئذ) أى حين اقبال الظلام (فلذا ذهب ساعة من الليل فتلوهم) أى فتلوهم من الدخول والخروج (وأغلقوا الأبواب) وذكروا اسم الله تعالى الشيطان لا يفتح بابا مغلقا (أى وقد كراسم الله عليه فهو السر المانع) (وأوكروا قريباك) أى اربطوا أقفوا أسقيتمكم دهرى القرب

أى بيضة الدجاجة اذهب التي يطلق عليها لفظ البيضة غالباً (قوله فتلوهم) وفي رواية تلوهم بالمهمله أى واذكروا اتركوهم كايضاً المربوط وذلك لان أول دخول الليل يشتد فيه بطش الشياطين لانهم حينئذ كالحارسين من الجند والعبيدان ضعفاء فمرحاضهم بخلاف الكبار فذا مضت ساعة زال شد بطشهم (قوله وأغلقوا) الغلق ليس قيدا بل يكتى الرد (قوله واذكروا اسم الله) ولا يصحنى الاقتصار على التسمية وان كانت تكتفى ودعاها في بعض المواضع كاللاكل لانه صلى الله عليه وسلم أعلم بحكمة ذلك فتدبر ما خصه باسمه فقط في بعض المواضع ولها مع غيرها بعض المواضع لا يقال يحسن الشيطان التسو ومن فوق حائط الباب فأى فائدة في الغلق لانه بركة اتباع سنته صلى الله عليه وسلم منع من ذلك (قوله وأوكروا) بالقطع

(قوله ان تعرضوا الخ) ضم الراوي رواية الجمهور وأجاز أبو عبيد كسر الهمزة وهو مأخوذ من العرض أي يحصل العود على الإثاء بالعرض ان كان له طول وعرض فلا يكتفى بوضعه طولاً وان كان معدواً فأى جهة كتابته لا يقال ان العود لا يضى جميع الإثاء فلا قائمه للمر ولا وقع ان بعضهم قبل بالسنة وضطى الإثاء بعودها (١٦١) فرأى حجة أرادت أن تفصل الإثاء فتفت

والثقت بالعود ببركة اتباع السنة فتقلها (قوله وأطفوا مصابيحكم) جمع مصباح وهو كل مأورة من شعير وقد بدل ونحو ذلك فلم يوقد معنى قسبة لا مصباحاً أى قيسن أطفال قبل التسوم من نحو المصباح والقمم وغير ذلك للإثاء تجبره الفارقة فيسرق البيت فان احتج إلى بقاء المصباح لحرف أو معالجة صغير أو مرض مثلاً فلا بأس بابقائه والله يحفظ من الحرق قال العلقمي أمره بإطفاء المصباح رواية ابن هذه التارهي عدولكم قال ابن العربي معنى كون النار صعدوا إليها تنافي أدياننا وأموالنا منافاة العدو وان كانت لناها منفسمة لكن لا تحصل لثامنا الأرواسطة فأطلق أنها عدولنا لوجوده في العدو فيها اه وتقه العزيزي (قوله فلا يرتث) يطلق الرث على الجناح ومقدماته والكلام النفس وهو المارد هنا (قوله ولا يجهل) عطف عام لشعوره القول والفعل (قوله فان امرؤ شاقه أوقاه) المراد أمل الفعل لا المقاعة (قوله فليقل) أى امرئ أو لانا (قوله فان امرؤ شاقه أوقاه) أى يجهل عن كل ما لا يليق فلا أكفكك بان أشكك (قوله واختلفت الأرواح) أى ظهرت البدع والعقائد الفاسدة وكثرت مطالعة كتب الفلاسفة قال زمرنا

(واذكروا اسم الله) أى عليها فهو السرا والافصح (ونفروا) أى غطوا واستروا (أتبينكم) جمع قلة وجمع الكثرة أوقى (واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه) أى الإثاء (شياً) قال العلقمي قال شيخ شوخنا فتح أوله وضم الراء لله الأصم وهو رواية الجمهور وأجاز أبو عبيد كسر الراء وهو مأخوذ من العرض أى يحصل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تضله فلا أقل من أن تعرض عليه شيئاً وأطلس السرى الاكتفاء بعرض العود ان تصالحى الخطيئة أو العرض بغيره بالتجسية فتعني الشياطين من التوقينه وأطفوا مصابيحكم) أى اذ لم تنجوا إليها الصورية بطل أو غير ذلك (حم ق د ن من جابر) بن عبد الله (في) إذا كان يوم صوم أحدكم) فرضاً أو نقلاً (فلا يرتث) بضم الفاء وكسر هاءى لا يتكلم بفحش والرث الكلام الفاخر (ولا يجهل) أى لا يقل شيئاً من أفعال أهل الجاهل من قول أو فعل قال العلقمي قال القرطبي لا يفهم من هذا أن ذلك يباح في الصوم وإنما المراد ان المنعني ذلك بتكاد الصوم (فان امرؤ شاقه) أى ان شقته إنسان متعرضاً لثامته (أوقاه) أى دافعه ونازعه (فليقل انى صائم انى صائم) قال العلقمي اختلف هل يحاطب بها الشاتم أو يقولها في نفسه وباللثام من التلوي ونقده الرافى من الأئمة ووجع التوروى الاول في الأذكار وقال في شرح المذهب كل منهما حسن والقول بالسان أقوى ووجهها كان حسناً وقتل الزكشى أن ذكره في الحديث مرتين إشارة لذلك فيقولها بقلبه لكف نفسه لصبر ولا شاتم فتدبر كصومها ولسانه لكف نخجه بنية وطع الشاتم ودفعه بالتي هي أحسن وقال الرويانى ان كان رمضان فليسانه والافى نفسه وادى ابن العربي أن موضع الخلاف في النقل وأما في الفرض فيقول بلسانه قطعاً قلت وعبارة العباب ويسن للصائم أن يكفلسانه عن النفس اذ يطل به فوايهان شتم ولو متفلاً قال أجمع شاقته انى صائم مرتين أو ثلاثاً والجمع بين قلبه ولسانه حسن (مالك ق د ه عن أبي هريرة) إذا كان آخر الزمان واختلف الأهواء جمع حوى مقصور أى موى النفس (عليكم بين أهل البادية والنساء) قال العلقمي أى الزمو اعتقادهم فيما يعتقدونه من كون البارى الها واحداً لا شريك له وذلك لأن فطرته سليمة لا يشينها ما يعتقده أهل الأهواء اه وقال المناوى أى الزمو اعتقادهم من تلقى أصل الإيمان وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد والاشتغال بفعل الخير (حب ق) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فر من ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (إذا كان الجهاد على باب أحدكم) أى قرب ساجداً ولو أنه على بابها بلفظ (فلا يخرج الا بآذن أبوه) انتهى للصريح فيصريح بوجه تفسير اذن أسلمه المسلم وان علا وكان قنا (عد عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لم يره (إذا كان لاحدكم شعير) بفتح العين (فليكرمه) قال العلقمي بان يصومهم من الاوساخ والاقدار ويتعاهداً اجتمع في شمر الراس من الدون والقيل بالخطيف عنه بالفسل والتدخين والترجيل وهو مصيب بان يمشطه بما أودهن وأقيره مما يليه ويرسل ثأره ويعد منقبضه ومنه تسريح البية قال ابن رسلان وان لم

(٢١ - حزرى اول) اعتقاد أهل البادية والنساء المقلدين لان عيائهم صحيح ولا تطالعوا الكسب ثلاثاً صلوا (قوله على باب أحدكم) كتابه من شدة قربه (قوله الا بآذن أبوه) أى المسلمين وعنده ان لم يتعين القتال على كل أحد بان دخل الكفار بلادنا ولا اطلاق يحتاج لاذن (قوله فليكرمه) ولا يسن جلقه الا في النفس فان ضره باقاً ومن ازاله الضرر

(قوله في الشمس فقلص الخ) أوفى الظل لجمات الشمس على بضعه لأن القعود بين الشمس والظل مضر بالبدن فليجعل بضعه كله في الشمس أوفى الظل أي المصرا لا كثار عما ذكره قعوده بين الشمس والظل في بعض الأحيان غير منهي عنه لأنه وقع منه صلى الله عليه وسلم (قوله إلى أجله) (١٦٢) هو الوقت الذي يستحق فيه المطالبة وتكسب الشيخ عبد البر الجهوري على قوله

فأنه إلى أجله يعني إذا كان
 لآسان على آخر دين وهو مصر
 فأظنه إلى يساره كان له صدقة
 واحدة فإذا حصل عنده بعض
 يساراً نظره إلى تمام يساره كان
 له بكل يوم صدقة نأوى بالمضى
 اه مجروفة (قوله كان) أي
 التأخير صدقة له أو أن كان تأمة
 وصدقة بالغرض فاعلمها (قوله فإن
 آخره بعد أجله) أي بعد ظهور
 فروع يساره فأمره ليحصل له
 اليسار الكامل (قوله آخر الزمان)
 المراد به عذ من العصابة رضى
 الله تعالى عنهم وفيه إشارة إلى
 قلة الخير بعدهم أكثر من
 قلته في زمنهم أما في أول الزمان
 وهو زمن العصابة والتابعين
 وتابعهم فوجود الخير لأجابه
 للمال بل إذا انقطع الشخص
 للعبادة يحد من قومه (قوله من
 الدراهم) المراد بها القطع
 الفضة لأشخاص الدراهم
 الشريعة فتمت الفضة
 المعامل بها الآن ولكثرة
 التعامل بها أقدم على الدناير
 (قوله عن التقديم) فقد شوهد
 أن جاريته كانت تبيع له لبناً
 وهو يقبض التي قبضه له هذا
 لا يناسب فقال إذا كان آخر
 الزمان الحديث مع أن ذلك في
 زمن العصابة اه (قوله إذا
 كان اثنتان) أي مثلاً يتاحيان

بشعره لتنظيفه فيكرمه بالآلة بالخلق ويحبه قلت ومعه ما لم يكن في العصابة فإن خلفها سرام
 (د ن عن أبي هريرة) هب من عائشة (وهو حديث صحيح) (إذا كان أحدكم في
 الشمس) قال الشيخ المراد بالشمس التي أي الظل كقوله وأردى بغير رياح أو أن التقدير في
 في الشمس اه وقال العلقمي في رواية في التي (قلص) بفتح أي بضع القاف واللام
 الخفيفة والصاد المهملة أي ارتفع وزال (عنه الظل وسار بضعه في الظل وبضعه في
 الشمس قلبهم) يعني فليحول إلى الظل بدلاً من القعود بين الظل والشمس مضر بالبدن
 - فقلص المراج (د) في الأدب (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا كان
 الرجل على الرجل حق) أي لآسان على آسان دين (ماخره إلى أجله) كان له صدقة فإن
 آخره بعد أجله كان له بكل يوم صدقة (قال المناوي) يعني إذا كان لآسان على آسان دين
 وهو مصر فأظنه به مدة كان له أسر صدقة واحدة فإن آخر مطالبة بعد فروع يساره وقصا
 يساره الكامل على بكل يوم صدقة (طلب عن عمران بن حصين) وهو حديث ضعيف
 - صير (إذا كان آخر الزمان) أي وجد (فلا بد لآسان فيها) أي في تلك المدة أو وقت
 الأزمنة (من الدراهم والدناير) قال الشيخ فلا بد بآيات القاف كقوله بعض النسخ (يقم
 الرجل بهادينه وديناه) قال المناوي أي فيكون بالمال قوامها فحب المال لآسان الدين
 فهو من المصدين اه وقال الشيخ المعنى حفظ ما يحتاج إليه حتى لا يحصل له لآسان أن يقم
 الشخص بدينه (طلب عن التقديم) بن معد يكرب قال الشيخ وهو حديث ضعيف
 (إذا كان اثنتان يتاحيان) بفتح الجيم أي بعد ثلثين سراً (فلا تدخل بينهما) قال
 المناوي ندبايا لكلام زاذني رواية أحد الأباذهما قال الشيخ التمسى للقرين أي لا تصغ
 وخص التعبير بما ذكره لأنه طريق السماع قالوا (ابن صاكر) في تاريخه (من ابن
 عمر) بن الخطاب ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن بنفرو (إذا كان أحدكم
 فقيراً) لا مفهومة والمطلوب أن يبدأ الشخص بنفسه مطلقاً غنياً كان أو فقيراً (فليبدأ
 بنفسه) أي فليقدم نفسه بالاتفاق عليها آتاء الله (فإن كان فضل) بكون الضاد
 أي فإن فضل بعد كفاية مؤنة نفسه فضلة (فعلى صباه) أي الذين يعولهم وتزومه نفقتهم
 (فإن كان فضل على ذي قرابة) فإن كان فضل ففهمنا وهما (أي فردد على من عن يمينه
 ويساره وأمامه وخلفه من الفقراء يقدم الأوج فالأوج (م م د ن عن جابر)
 بن عبد الله (إذا كان أحدكم صلى فلا يصح قبل روحه) قال المناوي بكسر القاف
 وقمع الباء الموحدة أي جهته بل عن يساره وأختر قدمه لا عن يمينه انتهى عنه أيضاً اه
 وقال العلقمي أي جهته قبلته (فإن الله قبل وجهه) فإن قبله الله أو عظيماً أو رؤاه مقابل
 وجهه (أذاعلى مالك) في الموطن (ن عن ابن عمر) بن الخطاب (إذا كان يوم
 القيامة) قال العلقمي انما عبر به وإن كان هو الأمام في الدنيا أيضاً لأنه يوم يشهر فيه على
 رؤس الخلائق بالفضل والسود من غير منازع (كتب امام الدين) قال العلقمي قال

أي بعد ثلثين سراً فلا تشرق مع كلامهما فقيراً ذهبا فقيراً ذلك عبر بالفخول لأن الطالب أن مسترق مع شيننا
 الناس يدخل بينهم والأموال التي من القيس على سماع كلامهم وإن لم يكن يستول بينهم (قوله فقيراً) خص الفقير
 اهتماماً وجوب التفاتاً أما التي فيجب عليه استيعاب من ذكر (قوله عباله) أي من تزمه نفقتهم من زوجة وخادمها وجمعة
 وعبد وغوهم (قوله يوم القيامة) انما خص بالذكر لأنه اليوم الذي يظهر فيه الفضل

(قوله وخطيبهم) أي أخصهم كلاماً في ذلك الوقت فيناطب الله تعالى في شأن الخلق بما لا يستطيع أن يذكره غيره فليس المراد خطبة الصلاة المعروفة (قوله غير غير) أي حال كونه غير (١٦٣) ذي غير (قوله أول تعمركم) استفهام توبيخي

(قوله قبل أي بكمال) أي نعماً أول من يرفع له كتاب حسنة من هذه الأمة ثم يرفع لهذه الأمة ثم يقبضه الأم فلا يرفع لاحد من الأم السابقة إلا بعد الرفع لجميع هذه الأمة لئلا يطول عليها زمن الحساب (قوله بعد من عبده) المراد كل عبده جاء (قوله كما يشاءه من ماله) أي من أين اكتسبه وفيه اتساع وبينه أنه لا يجب على العبد رعاية حق الله في ماله بالاتفاق فليس له رعاية حقه في ذاته يسدل المعونة المنسقة في الشفاعة وغيره (قوله) قال بعض العارفين قلباً يكون صادقاً مقسباً بعورة الاخلاص ذو قلب عامر الاويرق الجاه ويقول اطلق حتى قال بعضهم أريد الجاه واقال الخلق على لا يلغ نفس خطاهم الهوى فاني لا أباي أقبلاً أم أدبراً بل لكون قبول الخلق علامة على صحة الحال فإذا ابتلى عبداً بذلك فلا يأمن على نفسه من الزكوى الى الاسباب سبباً قبول الخلق فربما هو الى التصنع والتعمل ويتبع الخلق على الواقع اه مناوي في شرحه الصغير (قوله الى كل مؤمن) أي من المؤمنين العاصين الذين استحقوا التاروغفا الله عنهم فيلحق الكافر في الموضع الذي هي المؤمن لولا العقوب ويسكن المؤمن في الموضع الذي هي للكافر في الجنة لو أسلم

شجعنا قال التوربشتي هو بكر الهمة والذي يقعها وينصبه على الطرف لم يصب اه وقال المناوي أي يقتدون به (وخطيبهم وصاحب شفاعتهم) قال العلقمي قال شيخنا قال الرافعي في تاريخ قزوين يجوز أن يقال معناه وصاحب الشفاعة العامة بينهم ويجوز أن يريد وصاحب الشفاعة لهم (غير غير) قال المناوي أي لا أقوله فاختاروا تعاطفاً بل تحذراً بالنعمة (ح م ت ه) عن أبي بن كعب (وهو حديث صحيح) إذا كان يوم القيامة قودي بالبناء للمفعول أي أمر الله تعالى جبرئيل نادياً نادى (ابن أبناء) الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى أول تعمركم ما يتذكر فيه من ذكر وجاهه (الذين) قال المناوي أي الشيب أو المرض أو الهرم وبلوغ الستين يصلح كونه ذكراً للموت وقد أحسن الله الى عبده بقوله ستين ليتوب فانه لا يقبل على ربه جنة فلا عذره (الحكيم) الترمذي (ط م ت ه) عن ابن عباس (قال الشيخ حديث ضعيف) إذا كان يوم القيامة نادى مناد أي مقلباً بأمر الله تعالى (لارفعن) بنون التوكيد التثنية (أحد) من هذه الأمة كتابه أي كتاب حسنة (قبل أبي بكر وعمر) قال الشيخ مع أن هذه الأمة ثبت لها في الصحيح أنها السابقة في كل شيء ومنه رفع كتبها فأنزل أن يكون كتابا للشيخين متقدمين في الرفع على كل الأمم أي غير الانبياء لأن نوزع فيه ما ورد أنه لا كتاب للانبياء وأن نوزع فيه بما يقول أنسان أن زماناً طار في عنقه (ابن عساكر) في تاريخه (عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري أحد العشرة وهو حديث صحيح (إذا كان يوم القيامة) ط قال الله بعد من عبده (قال المناوي) جاز أن يراد به واحد أو راد التحديد (فيغيب بين يديه فيأمنه من جهه) هل قام بجهه بيده لمخشفه أي شفاعة أو نحوها أو الجاه معاً القدر والميزة (كأساهه عن ماله) من أين اكتسبه وفيه اتساع ونسبه به على أنه لا يجب على العبد رعاية حق الله تعالى في ماله بالاتفاق يجب عليه رعاية حقه في ذاته يسدل المعونة المنسقة في الشفاعة وغيره (تمام) في فوائده (خط) كلاماً (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الى كل مؤمن ملكاً معه كافر فيقول الملك للمؤمن يا مؤمن هالك) اسم فصل بمعنى خذ (هذا الكافر فخذ افداؤك من النار) قال المناوي أي خلاصك منها به بني كان لك منزل في النار لو استغفبه دخلت فيه فلما استغفبه هذا الكافر صار كالكفار لك فالقصة في التاروغفا (ط م والحاكمي) كتاب (النبي) والاقاب (عن أبي حمزة) الأشعري وهو حديث حسن (إذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى لكل رجل من هذه الأمة رجلاً من الكفار فيقال له هذا افداؤك من النار) قال المناوي فيورث الكافر مقعد المؤمن من النار بكفره وورث المؤمن مقعد الكافر من الجنة بإيمانه اه وقال العلقمي ومعنى هذا الحديث ما جاء في حديث أبي هريرة لكل أحد منزل في الجنة ومنزل في النار فلو لم يؤمن إذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار لاستحقاقه ذلك بكفره (م عن أبي حمزة) إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الجب (قال المناوي) أي بحيث لا يسمعهم أهل الموقف (يا أهل الجحيم) أي يا أهل الموقف (غضوا ابصاركم) أي اخفضوها (عن طائفة بنت محمد) صلى الله عليه وسلم (حتى تمر) أي تذهب الى الجنة (تمام) في فوائده (ك) كلاماً (عن علي) أمير المؤمنين

وقوله الى كل مؤمن لا ينافي أنه لا بد من تعذيب طائفة من مرتكبي المعاصي لان المبدأ كل مؤمن من عفا الله عنه بخلاف من أود تعذيبه

(قوله فالتخذ سيفاً من خشب)

كناية من العزيمة وقوله
القتال بهذا إذا كانت الشهوة
نفس وأما إذا كانت لاحقاق
حق وبطل باطل فالطلب للقتال
لذلك وقد دخل سيدنا علي رضي
الله تعالى عنه البصرة بالجوش
وطالب أهبان راوى هذا الحديث
ليقاتل معه فذهب وجاء به سيف
من خشب وأمر به فدرشبر فقال
له علت أن لا تقاتل معي فروى
له هذا الحديث فاجتمع سيدنا علي
أن القتال لاحقاق حق واجتهاد
أهبان أن قتاله لهذه الطائفة
التي خرجت عليه الشهوة نفس
وقد جمع سيدنا أهبان بين الحقيقة
والجوارح التي قد خدست فاختبأ
حقيقة وقوله القتال (قوله فظهر
الأرض خيراً إلخ) كثرة العمل
الصالح حينئذ وبطناً خير لكثرة
السيئات حينئذ (قوله أمر أنان
أي طائفتان فالتأثر لاقسم
لها (قوله ساقط) في رواية مائل
قبل هو على حقيقته بهنك
بين الخلائق والمحققون على أن
ميل شقة كناية من علم وجهان
ميزانه (قوله فلا يتجاسر اثنان إلخ)
أي يحرم ذلك لما يترتب عليه من
إيقاع الرعب لثالثات توهمه أن
تحدتهما على اضرائه وشمل
تحدتهما من اكتملهما بلغة
لا يعرفها كالتركية حيث صرفا
لفتهما لافهما مدوراً في باقى من
التحصيل بين اثنين وهنالك ثالث
لا يعرف ذلك سره ويعلم من العلة
أن الثالث لو كان لا يتأثر
بقتلهم ما لم يحصر لكن
الأولى تركه

قال الشيخ حديث حسن لقوله (إذا كان يوم القامة تبادى مناد من عمل لله لغير الله
فليطلب نواحه من عمل له) قال المناوى أى بأمر الله بعض ملائكة أن ينادى بذلك
في الموضع فيه جهة لمن ذهب إلى أن الرابح يحبط العمل وإن قل وأنه لا تعتبر غلبة الباعث
اه وقال الشيخ وفائدة الخبر باب الإخلاص بالعمل لله تعالى عن غفلة ذلك فانه حرام
(ابن سعد) في طبقاته (عن أبي سعد بن أبي فضالة) بفتح الفاء أنصاري وهو حديث
ضعيف (إذا كانت الفتنة أى الاختلاف والحروب الواقعة بين المسلمين فالتخذ
سيفاً من خشب) كناية عن العزيمة والكف عن القتال والانجتماع عن الفرقة قال
العلقى قلت الأصل في رواية هذا الحديث ما أخرجه ابن ماجه بسنده عن عديسة بضم
العين وفتح الهمزة المثلثة وتحتية ساكنة وسين مهملة بنت أهبان بضم الهمزة وسكون
الهاج وموحدة وآخره فون وقال له وهبان قالت لاجاء على بن أبي طالب رضي الله عنه
البصرة فدخل على أبي فقال يا أبا سبلم هل أتيت على هؤلاء القوم قال بل طعنا بجارية له
فقال يا جارية أتخرجي سبي فخرجه فقل منه فدرشبر فذا هو من خشب فقال ان غلبني وابن
عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى ان كانت الفتنة بين المسلمين فالتخذ سيفاً من
خشب فان شئت فخرجه فقل لا حجة لي فقلوا لا سيفك (فائدة) قال شيخنا قال ابن
عبد البر كرم الله نعيم العصابة ثلاثة راضع من عميرة بفتح العين المهملة وتوسعة بن الاكوع
وأهبان ابن أوس قلت قال شيخ شيوخنا الذي كله الذئب هو أهبان بن الاكوع وقال هو
الذي ذكره ابن الكلبى وأبو جعدو البلاذرى اه بقول الذهبي تعالى ابن عبد البر اه أهبان
ابن أوس فيه نظر (عن أهبان) تقدم ضبطه وهو حديث حسن (إذا كانت
أمر أو كم) أى ولادة أموركم (خياركم) أى أوكمكم على الاستقامة قال في الصالح الخيار
خلاف الأشرار (وأهتبا أو كم سماء كم) أى كره كم (وأمركم شورى بينكم) أى
لا يتأثر أحد منكم بشئ دون غيره ولا يستعبد رأى (ظهر الأرض خير لكم من بطنها) أى
الحياة خير لكم من الموت قال العلقي إذا هدد الأمير في وياهاه وسمع الخي بما له الفخبر
وصدوا الأمر من الشورى كنتم في أمان من إقامة الأوامر والنواهي وأعمال الطاعات وفعل
الطيرات فتراد لكم الحسنات وتكثر المثوبات (وإذا كانت أمر أو كم شراركم وأهتبا أو كم
بغلاء كم وأمركم إلى نساكم) أى مقوضة اليهن (فطن الأرض خير لكم من ظهرها)
أى فطرت خير لكم من الحياء لفقد استطاعة إقامة الدين (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ
حديث ضعيف مخبر (إذا كان عند الرجل امر أنان فليعدل بينهما) أى في القسم
(باب يوم القيامة وشقة) بكسر أوله أى نصفه أوجانبه (ساقط) أى ذاهب أو أشل
وفيه دليل على أنه يجب على الزوج أن يساوى بين زوجاته في القسم (ت ك من أبي
هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا كانوا أى المتصاحبون (ثلاثة) بنصبه
على أنه خبر كان وروى بالرفع على لغة أكلوني الفراغ وكان نامة قال العلقي وفي رواية
المسلم إذا كان ثلاثة بالرفع على أن كان نامة (فلا يتجاسر اثنان) قال العلقي كذا لاكثر
بالف مقصورة تأتي في الخط بصورة أو تخط في الخط لا لقاء الساكنين وهو مطلق الخبر
ومعناه انتهى (دون الثالث) لأنه يقع الرعب في قلبه ويورث التسافر والغفان (ماك)
في الموطأ (ن عن ابن عمر) بن الخطاب (إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم) أى
يصلى بهم اماماً (وأخفهم بالإمامة أقرؤهم) قال المناوى أى أقتهم لان الأقرأ قدال
كان هو الأقفه كذا أقرره الشافعية وأخذ الحنفية بظاهره فقدموا الأقرأ على الأقفه اه

(قوله من شئ) بيان لما مر من
 معنى ضا (قوله فليتر به) بالتعريف
 من آريو يجرى بتر بتر
 كضرب يضرب بتر بتر بالغ
 في التريب لكن الذي ضبطه
 المحققون الأول لان المسابقة
 ليست من ادة وكونه من باب ضرب
 لغة قليلة (قوله فليتر ب نفسه)
 فما يقع الا من تأخير اسم
 الكاتب خلافا للسنة ثم ان
 خشي من تقديم احد ضرر ومن
 الرسول اليه لكونه ملكا أو
 أميرا فلا بأس بالآ خير بل يجب
 ان نلن الضرر (قوله فليتر بالرجن)
 أي سروفه ويظهر المسم لا جمل
 أن يعلم ان ينهاه بين الترتيب
 وار لم يرم في الخطلان كتابة
 القرآن سنة متبعة فهذا علامة
 غفران الذنوب لغناه وعلامة
 رضا الله تعالى ويكون سببا لقضاء
 الخواص فالطلب بجود كتابة
 القرآن أما كتب العلم فالدار
 على إمكان فراستها لم يحد
 (قوله على ذلك) أي يجب أن ذلك
 بين الصدغ والاذن ولم بين المبني
 والبصري واما ظاهران المراد المبني
 لاجل اقربيه من البعد المبني التي
 يكتبها وهذا الحديث فله على
 الله عليه وسلم ليدنا معاوية حين
 رآه قد وضع قلبه في فعله أراد أن
 يكتب الوحي الذي أنزل عليه صلى
 الله عليه وسلم حال كونه صلى الله
 عليه وسلم متأنيا في املائه ذلك
 (قوله وزوره عليه) أي على من
 تعد كذبه للمعلم المقام أي
 وراوى لا اثم عليه لكونه منج
 من عهد تميز كرسنه والكاتب
 والتعلق بالاسانيد من خصوصيات
 هذه الامه فليتر بتم كتب سند
 حديث في الامم السابقة

واظهار ان حكم الاثنين حكم الثلاثة (ح م ن عن أبي عبد) الحديث (إذا
 كافوا ثلاثة فليتر بهم اقرؤهم لكتاب الله تعالى فان كافوا في القراءة سواها كبرهم سنا
 فان كافوا في السن سواء فأحسنهم وجها قال بعض الشافعية يقدم الاقصد فالأقرأ
 فالأروع فالأسبق هجرة فالأسن في الإسلام فالأنب فالأظفر يابو بكر بن عسوة
 فالأحسن سورة فالأحسن صوتا فالأجود المختار تقدم أحسنهم كراما صوتا
 ثم هبة فان تساوا وتساوا أقرع بينهم وأجاب الشافعي رضي الله تعالى عنه من
 الحديث بان الصدور الأول كافوا يتفقهون مع القراءة فلا يوجد قارئ الا وهو نفسه (حق
 عن أبي زيد) عمرو بن أخطب (الانصاري) وهو حديث ضعيف (إذا كبر
 المبدع) أي قال الانسان الله اكبر في الصلاة أو خارجها (ستر) أي ملائ (كبيره
 ما بين السماء والارض من شئ) يعني لو كان فضلا أو أرواها يحسم للا الجوزي في
 القضاء (خط من أبي الفرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا كتب أحدكم كتابا
 فليتر به) قال العلقمي يلام الأمر وضع القصة وسكون المشاة القوية وكسر الراءات في
 وسكون الموحدة وهاء قال في المصباح الترتيب وزان فقل لغة في التراب وترتبت الكتاب
 بالتراب آريه من باب ضرب بتر بته بالتشديد مسالفة قال في النهاية قوله فليتر به أي فليعمل
 عليه التراب اه قال شيخان في الطبي أي ينقطه على التراب اعتقادا على الحق سبحانه
 وتعالى في إيصاله الى المقصد وقيل المراد بهذا التراب على المكتوب وقيل معناه فليطاطب
 الكتاب خطا على فاية التواضع والمراد بالترتيب المسابقة في التواضع في الخطاب (فانه المنح
 لخاصة) أي أقرب لقضاء مطلوب (ت من جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف
 (إذا كتب أحدكم الى أحد فليتر بنفسه) أي يذكر كرامته مقدما على اسم المكتوب به
 ولا يجري على سن الاطاع من البداية باسم المكتوب اليه (طلب من التبعين بن بشر)
 الانصاري قال الشيخ حديث ضعيف (إذا كتب أحدكم الى انسان) أي أراد ان يكتب
 كتابا (بليد بنفسه) ثم المكتوب اليه هو من خلا الى فلان (وإذا كتب) أي انتهى
 الكتاب (فليتر بنفسه) كتابا (أي يكتبه) أي تربيته (افض) أي طابته
 أي أسير لقضائها (طس من أبي الفرداء) وهو حديث ضعيف (إذا كتب أحدكم
 بسم الله الرحمن الرحيم) أي أراد ان يكتبها (فليتر بالرجن) أي سروفه بان بعد اللام والميم
 ويحذف النون ويأتى في ذلك (خط في) كتاب (الجامع) في آداب الحديث
 والسامع (فر) كلاهما (من أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (إذا كتبت
 بسم الله الرحمن الرحيم) أي أردت كتابتها (فبين السنين) أي أظهرها ووقع أسنانها
 اجمالا لا سم الله تعالى (خط في ترجمته) ربا سني (وابن صاكر) في تاريخه (من
 زبد بن ثابت) بن الفضل قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا كتبت) أي أردت أن
 تكتب (فضع قلبك على ذلك) حال الكتابة أي اجه بازاها (فانه أذكر) أي أعون
 لك على تذكر ما تكتب وهذا المراد (ابن صاكر) في تاريخه (من أنس) بن مالك
 قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا كتبت الحديث) أي أردت كتابته (فاكتبوه
 بأسناده) لان في كتابته بغير سند خطا يصح بالضعيف بل والموضوع فإذا كتب بأسناده
 برى الكاتب من عهده كماله (ان ملك) أي الحديث (حقا كتمه شر كما في الاجر)
 لمن رواه من الريل (وان يذ باطلا كاد وزوره عليه) قال العلقمي اختف السلف من
 الصابغوا التابعين في كتابة الحديث فكلها طائفة منهم بن عمرو بن مسعود وزيد بن ثابت

وأخرون وأباحتها طائفة وصلوا هانهم عمرو على وابنه الحسن وابن عمرو والحسين وطلعا
وعبد بن جبير وعمر بن عبد العزيز وسكان عياض عن أكثر الصحابة والتابعين ثم أجابوا بعد
ذلك على الجواز وزال الخلاف قال ابن الصلاح ولولا حديثه في الكتب لم يرس في العصر
الحالي وحاق في الإباحة والتي حديثان فحدث النهي ما رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيئا إلا القرآن ومن كتب
عني شيئا غير القرآن فليس به وحديث الإباحة قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي ما تشاء
متفق عليه وروى أبو داود والحاكم عن ابن عمرو قال قلت يا رسول الله إنني أجمع منذ الشئ
فأكتبه قال نعم قال في الغضب والرضا قال نعم قال في الآقول فيهما الإحسان وروى
الحاكم وغيره من حديث أنس وغيره من قولهم موقوف على العلم بالكتابة وأسند إلى أبي
عن علي مرفوعا إذا كتبتم الحديث فكتبوه بسنده وقد اختلف في الجمع بينهما وبين
حديث أبي سعيد السابق فقول الأذلي خيف نسبنا به النهي لمن آمن النسيان ووقع
بخطئه وخيف أن كاله على الخط إذا كتب فيكون النهي مخصوصا بأرضه عنه من حيث
اختلاطه بالقرآن وأذن فيه حين أمن ذلك فكون النهي مفصلا وقيل المراد
النهي عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لأنهم كانوا يعنون تأويل
الآية فربما كتبوه معه فمروا عن ذلك لحوق الاشتباه فائدة أصح من الآثار كانت
في عصر الصحابة وكبار التابعين غير مدون ولا مرسلة لبيان أفعالهم وسعة حفظهم ولا أنهم
كانوا نواهيها كما تقدم ولأن أكثرهم لا يحسن الكتابة فلما كان زمن عمر بن
عبد العزيز على رأس المائة أمر بتدوين الحديث فأول من دونه بأمر عمر بن عبد العزيز
ابن شهاب الزهري وأما الجمع من يماضي الأبواب فوقع في نصف القرن الثاني فأول
من جمع ذلك ابن سريج ثم مالك وابن إسحق بالمدنية وهشام واسط ومعمرباين وابن
المبارك بخراسان والريبع من صبيح أو سعيد بن أبي عمرو بولاية أوجادين بسنة بالبصرة
وسفيان الثوري بالكوفة والأوزاعي بالشام وعمر بن عبد الحيد بداري وكل هؤلاء
كافوا في عصر واحد فلا يرى أهم أسبق كقول الحافظ العراقي والحافظ بن جرير
في كتاب (علوم الحديث أو نسيم) وكذا الذي يلي (وابن عسار) في التواريخ كلها
عن علي أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (إذا كثرت ذنوب العبد أي
الإنسان المسلم فلم يكن له من العمل أي الصالح ما يكفرها) لفقدته أو لقلته
(ابتلاه الله بالذنوب) قال المناوي في رواية بالهم (ليكفرها عنه) به فطالب يحصل
من الهموم والغموم من التقصير في الطاعة (ثم عن عائشة) وهو حديث حسن
(إذا كثرت ذنوبك) أي وأردت اتباعها بمحسنات غموها (فاسق الماء على
الماء) قال المناوي أي اسق الماء على أرضه حتى الماءان تبايه أو اسق الماء وان كانت
بسط ثم وقال العنقي فاسق الماء على الماء ليس بقيد بل تنفي قوم أنه إذا حازه بلا كلفة
كبيرة فلا بأس فيه بل فيه الأجر والثواب فكيف إذا عظمت المشقة وكثرت المؤنة
(تتأثر) عتاتين ثم فون ثم مثله جد الألف ثم راء وظاهر كلام المناوي أنه يجوز جواب
الامر فاه قال فالتذان فقلت ذلك تتأثر أي ذنوبك (كأن تتأثر لوروق من التبصر في الرجم
لعاصف أي السليد) (خط عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (إذا
كذب العبد أي الإنسان) (كذبة) قال الشيخ وكذب كضرب بكذبة بفتح فسكون
مرة أي غير جائزة وهي صغيرة على الراجح وقد تكون كبيرة لغواض (بما عد عنه

(قوله ذنوب العبد) أي الصغار
وكذا ما بعده (قوله فاسق الماء
على الماء) يحصل معنيين سقى
الماء ولو على شط النهر ففيه
الذوب فإياك إذا كان بعيدا
عنه وأن المراد سقى الماء المرة
بعد المرة كان أسقى شخصا فطلب
أنه فاسقا والتكرار ركونه على
شط النهر ليس فيه دليل المراد أن
سقى الماء يكفر الذنوب ولو بناه
بأسرة أو بالأسماء إذا كان لا يلبق
به مناول الماء كالعالم (قوله كذبة)
أي منها عينا والكذب صغيرة
الان ترتب عليه كبيرة كضرار
التاس (قوله بياحه عنه الملك)
يحصل أن آل خنية ويحصل
أنها عهدة والمراد به الحافظان
انتهى خط الشيخ عبد البر
الاجموري

المالك قال المتأوى يحتمل أن أُل حنيفة ويحتمل أنها عهده والمعروف والمخاطف (مسألة) وهو منتهى مد البصر (من نزل ما جابه) أي الكاذب من الكذب كتياب عهده من نزل ما له ربح كريمة كنوم بل أولى (ت) في الزهد (حل) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (إذا كنتم في سفر فأقلوا المكث في المنازل) أي الأماكن التي اعتيدوا أن يقيموا فيها السفر قال الشيخ أي ما كنتم قدورين على السير ولا بد من قدور الراحة (ابو نعيم) وكذلك ألبى (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجروا دون الأخر حتى يخطبوا بالناس فإذ ذلك) يعني التناسي حالة عدم الاختلاط (بجزئه) بضم المثناة القسيمة وكسر الزاي وقصها وضم الزاي قال العلقمي قال التوروي المناجاة المساوقة التي قوم وتناجوا أي سار بعضهم بعضا وفي الحديث انتهى عن تناسي اثنين بضمزة ثالث وكذا ثلاثة وأكثر بضمزة واحد وهو نهي عن تحريم فيصير على الجماعة المناجاة دون واحد منهم إلا أن يأتوا بمذهب ابن عمر ومالك وأصحابه وجاهدا العلماء أن النهي عام في كل الأوقات وفي الحضر والسفر وقال بعض العلماء أغما النهي عن المناجاة في السفر دون الحضر لأن السفر مظنة الخوف وادعى بعضهم أن هذا الحديث منسوخ وأن هذا كان في أول الإسلام فلما خشا الإسلام وأمن الناس سقط النهي اه كلام التوروي قلت قال شيخ شيوخنا وهذا البعض هو عيباض وتعقبه القرطبي بأن هذا التحكم يقتضي دليل عليه وقال ابن العربي في الطبعة عام اللفظ والمعنى والعلّة الحظر وهو موجود في السفر والحضر فوجب أن يهتدأ النهي جعما وقوله حتى يخطبوا قال العلقمي بمشاة فورية قبل الخاء أي تحتلظ الثلاثة بضمهم والفتح أهم من أن يكون واحد أو أكثر وقوله فإذ ذلك بضمزة قال العلقمي لأنه يتوهم أن يتوهم أن يغواهما أغماهي سوء وأجماهي وانها بنية قال من خالفة تحصل له منهما وقد نقل ابن بطال عن أشهب عن مالك قال لا يتناجى ثلاثة دون واحد ولا عشرة دون واحد انتهى عن أن يترك واحد قال وهذا مستقيم من حديث الباب لأن المعنى في ترك الجماعة الواحد ترك الاثنين الواحد قال وهذا من حسن الأدب ثلاثا يعضوا ويتقاطعون في المأزوي ومن تبعه لافرق في النهي بين الاثنين والجماعة كوجود المعنى في حق الواحد قال التوروي أما إذا كانوا أربعة فتناجى اثنان دون اثنين فلا بأس بالاجماع قال شيخ شيوخنا واختلف فيما إذا انفرد جماعة بالتناجى دون جماعة قال ابن التين وحديث عائشة في قصة طائفة دال على الجواز وحديث ابن مسعود فأبنته وهو في مفسر تفسيره في ذلك دلالة على أن المنع يرتفع إذا بقي جماعة لا يأتون بالمساواة ويستقيم أصل الحكم كما تقدم ما إذا أذن من يسقى سواء كان واحدا أم أكثر لاثنين في التناسي دونه أو دونهم فإن المنع يرتفع لا محقق من يسقى وأما إذا اتقى اثنان ابتداء ثم ثالث وكان بحيث لا يسمع كلامهما لو تكلموا جهر فأتى ليستمع كلامهما فلا يجوز كقولهم يكن حاضرهما أصلا قال ابن عبد البر لا يجوز لأحد أن يدخل على التناجيين في حال تناسلهم ما قلت ولا ينبغي لغيره أن يدخل القوم عند هاولي بناء عند جنبهما إلا بدعاهما إلا أهم لما افتتحا حديثهما من أليس عندهما أحد دل على أن مرادهما أن لا يطلع أحد على كلامهما (حم ق ت) عن ابن مسعود ع الله (إذا لبستم) أي إذا أردتم لبس غروب أو نعل (وإذا قوضتم) أي أردتم الوضوء (فأبدا) بما منكم وفي رواية بأيا منكم والامر للتعبد قال المتأوى فأي من جمع أي من أو عي من يمان جمع مينة بأن يبدأ بلبس الكم أو الخف أو التعبد باليمين ويخرج باللبس الخلع فيبدأ بيمينه

(قوله من نزل الخ) لأن الله تعالى لما خلق التنين في الأجرام كالنفاط خلقه في المعاني وكان مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه يقول لو شئ الناس نزل ذنوبي كما شئها أأبالي بقرب مني أحد وقد ظهر نزل في مجله صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون ذلك فقالوا الله ورسوله أعلم فقال هذا نزل غيبة اغتابها شخص لصاحبه (قوله فأقلوا المكث) لأن إطلاله تطول السفر للمقصود مع أن المطلوب قطعه لكونه من العذاب وأيضاً إذا طال المكث ويجازف خطاع الطريق عمله فيؤذونه (قوله ثلاثة) أي مثلاً فيشغل الالف ويخبره أي إذا أراد أن يشرخص لأخرس أو كان مهمما دينيا أو دينيا فلا يصح بدونه إدخال الثالث ولو دخل شخص على اثنين وأحدهما يسر الآخر بكلام سرق عليه قربه ليسعه (قوله بجزئه) أي سبب في حقه

راسي قطعت ولله علم الراس ان ذلك من لعب الشيطان به فلا ينافي ما قاله المبرون ان ربه قطع الراس يدل على وفاة الدين ان كان الراي مدينا وعلى الشفاء ان كان مريضاً وعلى تكفير الغيوب ان كان مذبذباً وعلى سقوط جباهه ومنصبه ان كان ذاجاً ومنصب الخ وصاروة العزري قال النووي قال المارودي يجهل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان منامه هذا من الاضغاث يوشى اودلالة في المنام دلته على ذلك او على انه من المكروه الذي هو من تحزين الشيطان واما المبرون فيسكتون في كتبهم على قطع الراس ويحصلون دلالة على مفارقة الراي ما هو فيه من النعم او مفارقه قوته وزول سلطانه وتغيير حاله في جميع اموره الا ان يكون عبداً فدل على عتقه او مديناً فدل على شفاؤه او مديناً فدل على قضاء دينه او لم يجهل على انه يجهل او مضموماً فعلى فرسه اذ خافه فاضل الله اعلم انتهى بحروقه (قوله حديثنا) أي يتعلق بفضل العصابة او بهم من بينهم (قوله قبل ان يدخل بيته) أي الاولى لما أكد ذلك الا في طلب الاستخفاف منه ولو بعد دخول البيت الى ان يضي غر عشرة ايام من ربيع الاول فلا يطلب حينئذ فيطلب منه في ابله وعمره وسفره وبعض ربيع (قوله فانه مغفوره) أي ودعاء المغفوره مقبول (قوله انقطع عمله) أي ثواب عمله (قوله

باليسار) (د حب من ابي هريرة) وهو حديث صحيح (اذا لعب الشيطان باحدثكم في منامه فلا يجهل به) أي عاراً له (الناس) الثلاثة لقبه المعنى تفسيرها بما يزيد من حجاب يفعل ما من الاستحاذة والتقل والتحول حال القمى قلت وسببه كافي ان ما جبه عن جابر قال أن النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو مضطرب فقال يا رسول الله رايت البارحة فيما يرى التائم كان مني ضربت وسقط راسي فأتبعته فاخذته فأعذته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكره قال التروي قال المازوي يجهل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان منامه هذا من الاضغاث يوشى اودلالة في المنام دلته على ذلك او على انه من المكروه الذي هو من تحزين الشيطان واما المبرون فيسكتون في كتبهم على قطع الراس ويحصلون دلالة على مفارقة الراي ما هو فيه من النعم او مفارقه قوته وزول سلطانه وتغيير حاله في جميع اموره الا ان يكون عبداً فدل على عتقه او مديناً فدل على شفاؤه او مديناً فدل على قضاء دينه او لم يجهل على انه يجهل او مضموماً فعلى فرسه اذ خافه فاضل الله اعلم انتهى بحروقه (قوله حديثنا) أي يتعلق بفضل العصابة او بهم من بينهم (قوله قبل ان يدخل بيته) أي الاولى لما أكد ذلك الا في طلب الاستخفاف منه ولو بعد دخول البيت الى ان يضي غر عشرة ايام من ربيع الاول فلا يطلب حينئذ فيطلب منه في ابله وعمره وسفره وبعض ربيع (قوله فانه مغفوره) أي ودعاء المغفوره مقبول (قوله انقطع عمله) أي ثواب عمله (قوله

(قوله بالعداة الخ) أي أذل التهار وأكثره فمن أهل الجنة أي تفقده من مقاعد (١٦٩) أهل الجنة تركه لما بعده لا بمن

هذا التقدير ثلاثا بعد الشرط
والجزء (قوله أيضا بالعداة
والعشي) أي وقتها قال العلقمي
أي أول النهار وآخره بالنسبة إلى
أهل الدنيا قال ابن التين فيحصل
أن يربط بالعداة والعشي غداة
واحدة وعشية واحدة يكون
العرض فهما يحمل أن يكون
كل غداة وكل عشي قال القرطبي
وهذا في حق المؤمنين والكافر
واصح وأما المؤمن المخطئ فيحصل
أيضا في حقه لا يدخل الجنة
في الجنة قلت هذا لا قال هو
الصواب فيرى مقعده في الجنة
فيقال له هذا مقعدك وستصير
إليه بعد مجازاة الله بالعقوبة
على ما سيق انتهى من
العرزي (قوله يقال له الخ) أي
يرد الله تعالى له روحه فيردك
القول (قوله إذا مات صاحبكم)
أي المصاحب لكم بصوار
وقوله لا تقعوا فيه بالغبية
فان فيه الميت أشد من غيبة
الحى لا مكان استغلاؤه بخلاف
الميت وبعضهم حل المصاحب
على النبي صلى الله عليه وسلم أي
إذا مات دعوى بأن لا تتكلموا
في أهل بيتي فإن الوقوع فيهم
وقوع في (قوله صاحب بدعة)
أي البدعة المباحة كالمصاحبة
بعد صلاة الصبح وليس الشيب
المتعوق والتبسط في الماسك
المكروهة (قوله قبضت) أي
أقبضت والمراد بهذا الاستفهام
الصوري اظهار فضيل ذلك
الشخص عند الملائكة (قوله
ولعبدى) على خلق مضان

إذ مات ابن آدم ليس بحرى • عليه من ضال غسبر عشر
سلام بها ودعاء نجل • وغرس الفصل والصدقات تحرى
ورائه مصف ورباطه عشر • وخمر البئر أو إمرأ نهر
وبيت للفرج بناء بأوى • إليه أوباء محمل ذكر
وتعليم لقرا نكريم • فخذها من أحاديث محصر
(خدم ٣ ص أي هرة) إذ مات أحدكم عرض عليه مقعده • أي محل عودته من
الجنة أو النار بأن تعاد الروح إلى بدنه أو بعضه (بالعداة والعشي) أي وقتها قال العلقمي
أي أول النهار وآخره بالنسبة إلى أهل الدنيا قال ابن التين فيحصل أن يربط بالعداة والعشي
غداة واحدة وعشية واحدة يكون العرض فهما يحمل أن يكون كل غداة وكل عشي
قال القرطبي وهذا في حق المؤمنين والكافر وأما المؤمن المخطئ فيحصل أيضا في حقه
لأنه يدخل الجنة في الجنة قلت هذا الاحتمال هو الصواب فيرى مقعده في الجنة فيقال له هذا
مقعدك وستصير إليه بعد مجازاة الله بالعقوبة على ما سيق (إن كان من أهل الجنة فمن
أهل الجنة) أي أي تفقده من مقاعد أهل الجنة (وإن كان من أهل النار فمن أهل النار)
تفقده من مقاعد أهل النار فليس الجرام والشرط مقدس معنى بل لفظا (يقال له هذا
مقعدك حتى يعيد الله إليه يوم القيامة) أي يقال له من قبل الله تعالى قال العلقمي
قال ابن عبد البر والمعنى حتى يعيد الله إلى ذلك المقعد ويحصل أن يعود الصغير إلى الله تعالى
قال الله ترجع الأمور والاول أظهر اه وقال المنار أي لا تفصل إلى الأبد البعث
(في ت • ص ابن عمر من الخطاب) (إذا مات صاحبكم) أي المؤمن الذي كنتم
تجسعون به وتصابوه (قد عوه) أي تركوه من الكلام فيه بما يؤذيه لو كان حيا
(لا تقعوا فيه) أي لا تركموا في عرضه بسوء ظنه قد أقضى إلى ما قدم وغيبة الميت أشد
من غيبة الحى وقد ورد انتهى ص ذكر ما سوى موتنا بقضيه من المصاحب هنا لتركه أكد
قال العلقمي روى أن رجلا من الأنصار وقع في أن العباس طلمحه العباس فاقومه فقلعوا
السلح فباع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه ففعل فقال أما الناس أي أهل
الأرض أكرم على الله فقالوا أنت يا رسول الله فقال ان العباس منى وأمانته فلا تسبوا
أموالنا فؤذوا أحياءنا فقالوا نعم وبالله من غضب ذلك رجلا من رسلنا (د • ص عائشة)
وبحان به علامة الحسن (إذا مات صاحب بدعة) أي مذمومة (قد فقم) بالبناء
المفعول (في الإسلام فتح) أي قوته كبذل من ديار الكفر ففت واستسلم أهلها
بالسيف لأن موته راحة للبلاد لاقتنائهم به وعرضه على الإسلام وأهلها بافساد
عقائدهم (خطر من أنس) من ماله وهو حديث ضعيف (إذا مات واد العبد)
أي الإنسان المسلم ذكر كان أو أنثى (قال الله تعالى للملائكة) أي المؤمنين بقص أرواح
الخلايق (قبضت ولعبدى) أي روحه (فيقولون نعم فيقول قبضت ثمرة فؤاده) قال
العلقمي قال في النهاية قيل للولد عشرة لأن الثمرة ما تحته الشجرة والولد نصيب الأب
(فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون جلد واسترجع) أي قال الحمد لله أنا الله
وأنا له راجعون (فيقول الله تعالى) أي للملائكة (ابن العبدى) بيتا في الجنة ومعه بيت
الحمد أي البيت المقيم به على أنه ثواب الحمد قال المسوي وفيه أن المصاحب لا ثواب فيها
بل في الصبر عليها وعليه جمع لكن فوز فيه (ت • ص أبي موسى) الأشعري وهو حديث

(٢٣ - عزري أول) أي روح ولد عبدى (قوله ثمرة فؤاده) أي المنسبة بشرة فؤاده (قوله بيت الحمد) أي بيت الحمد

حسن **﴿** إذا مدح للمؤمن في وجهه وبالإيمان في قلبه **﴾** قال العلقمي الربا بالزيادة وهذا
 ونحوه انما يسوغه في المدح بحرف نفسه وهو شديد الاحتراز من آفة الكبر
 والمحبو آفة القنور والرياء وكان ذلك سببا في ادق الاعمال الصالحة او كان ممن يقتدى
 به ولا تفرغه الرياح فهذا زيد الايمان في قلبه بسبب أعماله الصالحة الزائدة على العادة
 التي حر كلها المدح الذي لا يعيبه ولا تكثر نفسه به **﴿** اه **﴾** وقال المناوي المراد المؤمن
 الكامل الايمان افاضه فعلى تقص ذلك وعليه حل خبراكم والمدح فلا تراض **﴿** طب
 ك **﴾** عن أسامة بن زيد **﴿** قال الشيخ حديث صحيح **﴿** إذا مدح الفاسق غضب الرب **﴾** قال
 العلقمي لان الله سبحانه وتعالى أمر بحجر الفاسق والمباعدة عنه خصوصا المتجاهرين بفسقه
 فإذا مدحه فقد كذب في مدحه وخالف ما أمرت به فمدحه مودة له رأت مأمور بحجره
﴿ واحتراز ذلك العرش **﴾** الهز في الاصل الجر كوا احتراز اذا تحرك فهو كوا يكون للارتياح
 والاستبشار يكون لضد ذلك أو المردف الضمين أهله **﴿** ابن أبي الدنيا **﴾** أبو بكر القرظي
﴿ في **﴾** كتاب **﴿** فم القبية **﴾** ع هب **﴿** عن أنس **﴾** بن مالك **﴿** مدح من يريد **﴾** قال المناوي
 وضعفه الحافظ العراقي وابن حجر **﴿** إذا مدح ببلدة **﴾** أي وأنت مسافر **﴿** ليس فيها
 سلطان **﴾** أي أي حكم **﴿** فلا تدخلها **﴾** انتهى للترجمة انما السلطان ظل الله **﴿** أي يدفع به
 الذي عن الناس كيدفع الظل أذى من الشمس **﴿** ووجهه في الأرض **﴾** أي يدفع به كيدفع
 العدو بالريح **﴿** قال العلقمي واستوعب به ابن الكليني فوجي ما على الوالي الرعية أمدحها
 الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلبأ إليه من الحرارة والشدة ولهذا قال في تمامه
 في رواية بأوى اليه كل مظلوم والآخر رهاب العدو ويردع عن قصد الرعية وإذا هم فباغضوا
 بمكانه من الشر والعرب تجمل الريح كاية من الدفع والمنع قال في النهاية **﴿** اه **﴾** وقال المناوي في
 هذا من القضاة والبلغة ما لا يصح فقد استوعب جميع ما على الوالي رعيته **﴿** هب **﴾** عن
 أنس **﴿** بن مالك **﴾** ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره **﴿** إذا مدح ربح ما حل
 الشره **﴾** بكسر الشين المعجمة وشذ الزاء أي من المسلمين **﴿** فسلبوا عليهم **﴾** ثيابا **﴿** تطلقا **﴾** قال
 المناوي ببناء فوقية أنه ضبط المؤلف وظاهر كلامه أنه مجزوم جواب الأمر فانه قال فانكم
 ان سلمت عليهم تطلقا **﴿** عنكم شرتم وتارتهم **﴾** أي عدوا وتم وقتهم لان في السلام عليهم
 إشارة الى عدم احتقارهم وذلك سبب لسكون شرتهم **﴿** هب **﴾** عن أنس **﴾** بن مالك وهو
 حديث ضعيف **﴿** إذا مدح ربح ما حل الجنة **﴾** جمع روضة وهي الموضع المحبب بالزهر قال
 في النهاية أراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالتم في الحصب **﴿** فارتعوا **﴾** قال
 العلقمي قال في الصباح رعت الماشية رعا من باب نفع وروى رعت كيف شابت **﴿** قالوا وما
 رياض الجنة قال حلق الذكر **﴾** قال العلقمي قال في النهاية بكسر الخاء موضع اللام جمع حلقة
 بفتح الحاء وسكون اللام على غير قياس وسكن من أبي عمرو وان الواحد حلقة بالسريل والجمع
 حلل بالفتح وهي جماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره قال الجوهري حلقة
 بالسريل والجمع حلل بالفتح **﴿** حم **﴾** ت هب **﴾** عن أنس **﴾** بن مالك قال العلقمي وبجانبه
 سلامة الحسن **﴿** إذا مدح ربح ما حل الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال بحال
 العلم **﴾** هو شامل لعلم أصول الدين والتفسير والحديث والفقه **﴿** طب **﴾** عن ابن عباس **﴾** إذا
 مدح ربح ما حل الجنة فارتعوا قبل وما رياض الجنة قال المساجد قبل وما التي **﴾** يسكنون المنشأة
 القوقية **﴿** قال جسان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر **﴾** اختلف الجواب في تفسير
 التي باختلاف أحوال السائلين فرأى أن الأولى بحال سائل حلق العلم وبحال سائل آخر

والاسترجاع إشارة الى أنه يبق له
 ذلك بمجرد ذكر الجاهلون لم يذكر
 الاسترجاع **﴿** قوله الفاسق **﴾** شامل
 للكافر والمسلم خلا من خصه
 بالكافر **﴿** قوله غضب الرب **﴾** أي
 انتقم الرب ممن مدحه كان قال
 له أنت شجاع تقتل الانفس
 وتسلب الاموال أي اذا مدحه
 بالمعاصي أو الملق في مدحه أما
 لو مدحه بوصف حسن فيه كان
 قال له أنت كريم وهو كذلك فلا
 بأس به **﴿** قوله وارتعوا **﴾** لشدة
 فضبه تعالى **﴿** قوله سلطان **﴾** أي
 حاكم جادل بأن لم يكن فيها حاكم
 أصلا أو فيها حاكم ظالم **﴿** قوله ظل
 الله **﴾** أي كظله في الاستراحة به
 وكرمه الذي يقاتله ويدفع به
 الذي **﴿** قوله تطلقا **﴾** فهو من
 باب المداوة بالمأمور بأصل الله
 عليه وسلم **﴿** قوله رياض الجنة **﴾**
 أي حلق الذكر كالمشبهه رياض
 الجنة وشبه اكتساب العلم ونحوه
 يرتع الجيوانات في القمار يجمع
 التمتع فذكر ثلاثة أحاديث فسر
 في الأول رياض الجنة بحلق
 الذكر وفي الثاني بجمال العلم
 وفي الثالث بالمساجد وكل جمع
 ظاهر المعنى **﴿** قوله قال جسان الله
 الخ **﴾** بين الرن هنا بذلك فيعلم أنه
 في الثاني اكتساب العلوم وما
 وقع في المناوي الكبير من أنفسر
 الرياض باللبقيات الصالحات
 ليس في محله أنه تفسير للرنع
 لا للرياض

(قوله في معجذنا) معشر المؤمنين وفيه إشارة لمواز دخول الساحل بالسلام (قوله في معجذنا الخ) أراد صلى الله عليه وسلم كل مسجد وكل سوق فهو تنويع من الشارع صلى الله عليه وسلم وليس شكاً من (الراوى) (قوله لا يصر) أى يخرج وهو يسكن القلق وأما الراى فيصوف أسكانها نظراً إلى أن جواب الأمر ويجوز الرفع على الاستئناف كقلى العلقمى والعزرى (قوله على الجالوس) ليس قبداً (قوله العبد) أى المؤمن المتعود على الأعمال الصالحة (قوله كتب الله تعالى له) أى قدر أو أمر الملك أن يكتب فى اللوح المحفوظ أو غيره أن يكره (قوله أوسافر) (قوله أوسافر) ولو سافر أقصراً (قوله مثل ما) أى مثل ثواب ما كان بعمله من نفل أو فرض كان يجزى من القيام فى الفرض لمؤنه فيكتب له ثواب فرض القيام (قوله ثلاثة أيام) ولومر ضاحيقاً فيكفر الصغار لكن انما يكفر جميع الصغار المرض الشاق دون الخفيف (قوله كيوم ولدته) يجزى يوم وحسن يوم الولادة وان كان لأذن على الشخص إلى البلوغ لانه أول وقت تظهره عن الذنوب ولا فرق فى ترتب التكفير على المرض بين الصابر وغيره بخلاف البعضهم والتقييد بالصبر فى بعض الأحاديث انما هو لحصول شئ مخصوص غير التكفير (قوله أرفع عنه القلم) أى فلا يكتب عليه الصغار أما الكبار ترك الصلاة فيكتبها وكتب الشيخ عبد الجاهورى بهامش نخصته على قوله أرفع عنه القلم أى فلا يكتب عليه خطية ففعل ذنا حال مرضه هل يكتب عليه خطية ألا الظاهر نعم لكن المرض يكون لها مكفراً

حلى الذكر ولهذا قال العلقمى قلت والمراد من هذه الأحاديث فى تفسير الرفع مناسبة كل شخص بما يليق به من أنواع العبادة (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا مر أحدكم فى مسجدنا) أى المؤمنين فليس المراد مسجد المدينة فقط (أوفى سوقنا) تنويع من الشارع لأشأن من الراوى (ومعه نبل) قال العلقمى النبل بفتح التوت ويسكون الموحدة بعد هاء لام السهام العربية وهى مؤنثة ولا واحد لها من لفظها (فليس على نصلها) قال العلقمى جمع نصل ويجمع أيضاً على نصول والنصل حديدة السهم (يكفه) متعلق بقوله فليس (لا يصر مسلماً) قال العلقمى أى لا يخرج وهو يجزى من نظراً إلى أن جواب الأمر ويجوز الرفع أى على الاستئناف قال التردى فيه من الآداب المسائل على اتصال عند إرادة المرور بين الناس فى مسجد أو سوق أو غيرها اه قلت والمطلوب أنه يسقط لمن معه نبل بادى ظاهر أن يسقط على نصلها (ق د ه عن أبي موسى) الأشعرى (إذا مر رجال بقوم) ومثله لومر نساء بنسوة (فلم رجل من الدين منى وأعلى الجالوس وردد من هؤلاء) وأما أحد أبرز من هؤلاء عن هؤلاء (لان ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية لجواب من الجماعة فرض كفاية فى الحلية وليس لتأنيده كفاية الأذه (حل عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح (إذا مرض العبد) قال المناوى أى عرض ليدنه ما أخرجه عن الاعتدال الخاص به فأوجب الظل فى أهله (أوسافر) وفات على ما نقله على نفسه من النفل (كتب الله تعالى له) أى قدر أو أمر الملك أن يكتب فى اللوح أو فى غيره (من الأجر مثل ما كان) أى مثل ثواب الذى كان (يعمل) من النفل حال كونه (محبباً مقبلاً) لعذره والعبد يجزى بنبته وعمله أن لا يكون المرض بفعله وأن لا يكون السفر معصية اه وقال العلقمى قال شيخ شيوخنا وهو حق من كان يعمل طاعة فنع منها وكان بنبته لولا المانع أن يردم عليها كقوله ذلك صريحاً بعد أبي داود وفى آخره كاصطلاح ما كان يعمل وهو صحيح فعنه قال ابن بطال وهذا فى أمر التواقل أما مسألة الفرائض فلا تسقط بالسفر والمرض والله أعلم وتعبه ابن المنير بأنه يحجر واسعا ولا مانع من دخول الفرائض فى ذلك بمعنى أنه إذا هجر عن الاتيان بها على الهيئة الكاملة فإنه يكتب له أجر ما هجر عنه كصلاة المريض جالساً يكتب له أجر القائم (حم خ عن أبي موسى) الأشعرى (إذا مرض العبد) أى الإنسان (ثلاثة أيام) ولومر ضاحيقاً كمن يسيرة وصداق قليل (نخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أى خفله فصار لأذنبه فهو كيوم ولدته أمه (نأتم) وفيه شعور الكبار لكن نزل على غير هاقباً على التظاهر (طس) وأبو الشيخ عن أنس بن مالك وهو حديث ضعيف (إذا مرض العبد) أى الإنسان (يقال) أى يقول الله تعالى (لصاحب الشمال) أى الملك الموكل بكتابة المعاصى (أرفع عنه القلم) فلا تكتب عليه خطية (وقال صاحب اليمين) وهو كاتب الحسنات (اكتب له أحسن ما كان يعمل فأنى أعلم به وأنا قيده) أى بالمرض فلا تقصير منه (ابن عساكر) فى تاريخه (عن مكسر) فقيه الشام وعطلة (مرسلاً) أرسل عن أبي هريرة وغيره وهو حديث ضعيف (إذا مضى أمى الميطا) قال العلقمى بضم الميم وفتح الطاء الله وهو يسكون الضمية وفتح الطاء قال فى النهاية الميطا

مجزلة الاستغفار انتهى (قوله مشت) من باب رمى (قوله الميطا) أى مشية الكبير والعجبر هو بالمد والقصر وهو مصغر لا مكبر له فهو كقمت وكبت

(قوله ونعدهما) نصفه خدمتها (قوله أينا فأمر الخ) بدل من أينا المملوك وذلك أن الجليس عليهم الأوطابهم وهذا من الأخبار بالغيب (قوله على خيارها) أي حيث قد ورد على إزالة المنكر ولم يزلوه (قوله ففتحت أبواب السماء) كناية عن إزالة الغلب ليسحب الدماء وسباق للشارح بعد يقيد إجابة الدعاء وقت الأذان بما أحضر إلى الصلاة أو عزع على الحضور فوراً وأجاب المؤذن وهو يقيد لسرعة الإجابة وتعب (١٧٣) الأذان مثل وقته في إجابة الدعاء وما ذكره الشارح من أنه في إجابة المؤذن

يقول حتى صلى الصلاة الخ ممنوع بل يجوز قل فإن كان ورد حديث بأنه يقول حتى صلى الصلاة الخ فهو مؤول عندنا (قوله فقال فيه) أي نام وقت القبلة وليس قد اقبل من زل محلاً وأراد مقارفة سر له أن يصلي فيه ركعتين ليشهده المكان ولو كان مقبلاً كان ظاهر قوله فلا يرسل أنه خاص بالمسافر لما ورد من الأحاديث الدالة على عدم التقيد (قوله أوجهد) أي مشقة سفر أو غيره (قوله بكلمات الله) أي أمهاته وصفاته وسائر ما أنزل على الرسل مما دل على كلامه القديم وعبارته العزيزي بكلمات الله قال المناوي أي صفاته القاطعة بذاته انتهى وقال العلقمي كلمات الله القرآن انتهى بحرفه (قوله لا يضره شيء) أي لا من الهوام ولا المصومين ولا غيرهم قال العلقمي قال الشيخ أبو العباس القسطلي قوله فإنه لا يضره شيء حتى يرقل عنه هذا خبر صحيح وقول صادق علمنا دليله دليلة وتجربة فاني منذ سمعت هذا الخبر عملت به فلم يضرني شيء إلى أن تركته فلدغني عقرب بالهدية لئلا تتفكرت في نفسي فإذا أتيت نيت أن أعوذ بكلمات

بالمد والقص مشقة فيها تضرع ومد المد من يقال طوت ومططت بمعنى مدت وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر (ونعدهما أينا المملوك أينا فأمر الخ) قال المناوي بدل عما قبله (سلط) بالبناء المفعول أي سلط الله (شراها على خيارها) أي مكنتهم منهم وأغراهم بهم ودانهم بجزائه صلى الله عليه وسلم فانهم لما أقصوا فأمرهم والروم وسبوا أولادهم واستقدمهم سلط الله عليهم قتلة عثمان فكان ما كان (ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (إذا نادى المنادي) أي أذن المؤذن للصلاة (فتحت) بالبناء المفعول (أبواب السماء واستجيب الدعاء) أي استجاب الله دعاء الداعي حيثما تكون من ساعات الأجابة قال المناوي وفيه ان السماء ذات أبواب وقيل أراد بقضها إزالة الغلب والموانع (ع ك عن أبي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث صحيح (إذا نزل الرجل يقوم) قال المناوي ضيقاً أو مدحوا في ولية (فلا يصم إلا بأذنهم) انتهى فيه للتنبيه أي لا يشرع في صوم نفل إلا بأذن الله أو لا يشرع في إتيانهم في فعل قطع التعل عند الشافعي أما الفرض فلا دخل لأذنهم فيه (ه ع عائشة) وهو حديث ضعيف (إذا نزل أحدكم منزلاً فقال فيه) أي نام نصف النهار (فلا يرسل حتى يصلي ركعتين) أي يدب له أن يودعه بذلك (ع عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (إذا نزل بك كرب) أي أمره لاه الصدو غيظاً قال العلقمي قال في المصباح وكرب الأمر كرباً على حتى ملاً صدره غيظاً (أوجهد) قال المناوي يفتح الجيم وقسم مشقة (أو بلا) أي هم يأخذ بالنقص (فقلوا لله) بنو لا تضره شيء (أي لا تشاركه في ربه) فاني منذ سمعت هذا الخبر بشرقة الإيقان وعكس الإيمان والامر فيه للسبب (ه) وكذا الطبراني (عن ابن عباس) قال العلقمي ويحاسبه علامة الحس (إذا نزل أحدكم منزلاً ليقبل أعود بكلمات الله) قال المناوي أي صفاته القاطعة بذاته اه وقال العلقمي كلمات الله القرآن (النات) أي انني لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي النافعات الكفايات الشايات من كل ما يتعوز به (من شر ما خلق) من الأنام والهوام (فاه) إذا قال ذلك (لا يضره شيء) أي من المخلوقات (حتى يرقل عنه) يعني نصفه منه أي من ذلك المنزل قال العلقمي قال الشيخ أبو العباس القسطلي قوله فإنه لا يضره شيء حتى يرقل عنه هذا خبر صحيح وقول صادق علمنا دليله دليلة وتجربة فاني منذ سمعت هذا الخبر عملت به فلم يضرني شيء إلى أن تركته فلدغني عقرب بالهدية لئلا تتفكرت في نفسي فإذا أتيت نيت أن أعوذ بكلمات

الدين عثمان بن محمد التوزري قال كنت يوماً أقرأ على شيخ لي بمكة شياً من الفرائض فبينما نحن جلوس وإذا عليه بعقرب غشي فأخذها الشيخ وجعل يقبلها في يده فوضعت الكتاب فقال لي أقرأ قلت حتى أتت هذه الفائدة فقال هي عندك قلت ما هي قال نعمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال حين يصبح وسين عسى بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو العميع العليم لم يضره شيء وقد قبلها أول النهار انتهت من العزيزي

عليه وسلم أنه قال من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء هو السميع العليم لم يضره شئ وقد قلتها أول النهار **(م من خولة)** قال المناوي بناءً على معجزة مقبولة **(بنت حكيم)** السبلة الصالحة زوجة الرجل الصالح عثمان بن مظعون **(ع)** إذا نسي أحدكم اسم الله على طعامه **(أي نسي أن يذكره حين أكله ومثله ما إذا نسي ما لا يرى)** فليقل **(أي يذبح)** إذا ذكر **(وهو في قائه)** **(بسم الله وأواه وأخوه)** قال المناوي فإن الشيطان يني مما أكله كافي خيراً آخر ما بعد فراغه فلا يشرب ضد جمع شاقبة **(ع عن امرأة)** من الحماية وهو حديث حسن **(ع)** إذا نصر القوم بسلحهم وأنفسهم **(بأن بذلوا في نصره المظالم)** فالسهم أحق **(أي أن ينصر بها فإن نزلت أسبق ومن رضي بالأسبق فهو عمادونه)** أحق قال الشيخ وقائدة هذا الخبر الترغيب في حماية عرض المؤمن **(ابن سعد)** في طبقاته **(عن ابن عوف)** وهو حديث حسن **(ع)** إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه **(قال المناوي)** بالبناء العجول والضمير المحرور والى أحد **(في المال والخلق)** يفتح الماء وسكون اللام أي الصورة قال الملقمي ويحصل أن يدخل في ذلك الأولاد والاتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا قال شيخ شيوخنا ورأيت في نسخة معتبرة من الغرائب للدارقطني والخلق بضم الخاء واللام **(فليستظرألى من هو أسفل منه)** أي من هو دونه فيها الرضي فيشكروا لا يحقر ما عنده وقال الملقمي وفي رواية إلى من تحته ويجوز في أسفل الرق والنصب والمراد بذلك ما يتعلق بالدنيا قال ابن بطال هذا الحديث جامع لمعاني الخير لأن المرء لا يكون بحال يتعلق بالدين من عبادة ومجاهدة فيها إلا وجد من هو فوقه حتى طلبت نفسه العاقبة استقصى الله فيكون أبقى زيادة ولا يكون على حالة خسيسة من الدنيا إلا وجد من أهلها من هو أحسن منه حالاً فلا تفكر في ذلك علم أن نعمة الله وصلت إليه دون كثير من فضل عليه بذلك من غير أمر أوجب فيه فلم نفسه الشكر فيعظم اقتضاؤه بذلك في معادته وقال غيره في هذا الحديث دواء الداء لأن الشخص إذا نظر إلى من هو فوقه لم يأمن أن يؤثر ذلك فيه حسد أو دواؤه أن ينظر إلى من هو أسفل منه ليكون ذلك داء به إلى الشكر وقد وقع في نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه قال خصلتان من كاتفيه كتب الله شاكراً صابراً من نظر في دينه إلى من هو دونه فمجد الله على ما فضل عليه ومن نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقصدى به وأما من نظر في دينه إلى من هو فوقه فأسف على ما قلته فإنه لا يكتب شاكراً ولا صابراً **(حم ق عن أبي هريرة)** إذا نظر الوالد إلى ولده قلرة كان للولد أي المنتظر إليه **(عدل)** بكسر العين وقمها أي مثل **(حتى نسبه)** يعني إذا نظر الوالد إلى ولده قرأه على طاعة كان للولد الثواب مثل ثواب حتى رقيه لجمه بين وضاربه وأقرأه بين أبيه برويته لمطاعته تعالى **(طلب عن ابن عباس)** وهو حديث حسن **(ع)** إذا نسي أحدكم **(قال الملقمي)** فتح العين ينسب بعضها وقمها نساو نساو غاطوا من ضم عين الماضي **(وهو يصلى)** حالة حاله قال المناوي فرضاً أو نقلاً **(فليردد)** وجوباً أو نداء على تفصيل **(حتى يذهب عنه النوم)** فإن أحدكم إذا صلى وهو ناس لا يدرى له يذهب بتفكير أي يقصد أن يستغفر لنفسه كان يريد أن يقول اللهم اغفر لي **(فيسب نفسه)** أي يدعو عليها كأن يقول اغفر لي بعين مهملته والعفر السراب فالمراد بالسب قلب الداء لا الشتم كما هو بين **(اه وقال الملقمي)** في رواية النسائي فيلتصرف أي يبدل فليردد والمراد به التسليم من الصلاة بعد تمامها فرضاً كانت أو نقلاً فالعاس سبب النوم ولا يقطع الصلاة بمجرد التعاس وجه المهلل على ظاهره فقال انما

(قوله إذا نسي الخ) قيد بالنسيان
لأن الغالب أن اترك جئت
(قوله فليقل الخ) أي ولو بعد
فراغه ما يطل الفصل (قوله
عن امرأة) هي صحابة ولا يضر
الجهل بعينها لأن الصحابة كلهم
عدل اه بخط الشيخ صداير
الاجهري هامش نسخة (قوله
نصر القوم) المفعول محذوف
أي القوم (قوله من فضل عليه)
بالبناء للمفعول (قوله والخلق) من
حيث الجمالة أو من حيث كثرة
الاولاد (قوله من هو أسفل منه)
بجلافة في العمل الصالح فينظر لمن
هو أعلى منه فيها (قوله نظره) أي
نظرة رجعة وصالاً كونه دائماً
بحقوقه وإذا نظره نظرتين كانه
حتى نسبتين أو ثلاثاً فثلاث الخ
كلورد أنه صلى الله عليه وسلم
سئل عن تعدد ذلك حين قال هذا
الحديث فأجاب بالتعدد (قوله
نفس) ماضى بنفس من باب منع
(قوله حتى يذهب عنه النوم) أي
مباديه لأنه تعالى (قوله لا يدرى
له الخ) مفعول يدرى محذوف
أي لا يدرى ما يقبل فيقطع
الصلاة ليزول ما به وسائر الطاعات
كالصلاة فيطلب أن لا يشرع
فيها إلا بشا طوقول الشارع لأن
صلاته تبطل بذلك مجموع لأن
الكلام في النسيان وهو لا يطل
الوضوء على أن التوم إذا كان
حال التمكن في الجلوس لا يطلها

أمره بقطع الصلاة لقلية النوم عليه فدل على أنه إذا كان التعاس أقل من ذلك حتى عنه
وقوله فيجب نفسه بالنصب جوابا للعلل والرفع عطفا على يستغفر وجعل ابن أبي جرة حلة
التي خشية أن وافق ساعة اجابها تترجي لعل ما تدعى المصلي لأعلى التمسك به أي
لا يدري استغفر أم ساء من ترجيا للاستغفار وهو في الواقع بضد ذلك إلى أن قال وتظير
جوابا للرفع والتعجب فيجب جوابا لها في كل ركن أو يدركه فتنهه الذكرى تنبيه صاحب
ورفعه الباقر (مالك) في الموطأ (ق د ت ه ص هاشم) أم المؤمنين (ع) إذا نس
أحدكم (ع) قال العلقمي زاد الترمذي يوم الجمعة (وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك
إلى غيره) لأنه إذا تحول حصل له من الحركة ما ينقضي الفتور والمقتضى النوم فإن لم يجد في
المصروف مكانا يتحول إليه فليقم ثم يجلس فلت وعبارة شيخنا وإذا نس والامام يحط
تحول من مجلسه إلى مجلس صاحبه ويقول صاحبه إلى مجلسه اه قال ابن رسلان قال
الشافعي في الام وإذا ثبت في موضعه وتحفظ من التعاس بوجهه يراه نافيا للتعاس لم يكره بقاءه
ولا أحبه أن يقول اه قال المناوي ومثل الجمعة غير ما يخصها الطول فيها بالخطبة
(د ت ع) ابن عمر (ع) بن الخطاب قال العلقمي ويحبه علامة الصلاة (ع) إذا غم
أي أوردتم النوم قال العلقمي والنوم غشية تقبلة تنهم على القلب فقطعه من المعرفة
بالاشياء ولهذا قيل هو آفة لأن النوم أخ الموت وقيل إن النوم غرض يللقوة والعقل وأما
السنة ففي الرأس والتعاس في العين وقيل السنة ربح النوم تبدو في الوجه ثم تدبث إلى القلب
فينس الانسان فينام ونام عن حاجته إذا هم بها (ع) فاطم (ع) المصباح قال القرطبي
الامر والنهي في هذا الحديث للارشاد قال وقد يكون التسبب وجزم التوى أنه للارشاد
لكونه لمصلحة دينية وتعب بأنه قد يقضى إلى معمله دينية وهي حفظ النفس المحرم قتلها
والمال المحرم تبذره (ع) فان الفارة (ع) بالمعز زك الحيات المعروف (ع) تأخذ القليلة
أي يجرها من السراج أي شأنها ذلك (ع) فصرق (ع) يضم القوقبة (أهل البيت) أي أهل
الذي فيه السراج قصبه بالبيت للعالم ويؤخذ منه أنه لو كان المصباح في قصبه ولا
يفسك منه الفارة لا يندب ذلك (ع) وأغلقوا الابواب (ع) أي أبواب سككم إذا غم (ع) وأكوا
الاسقية (ع) أي اربطوا أقواء قريكم (ع) ونحر والشراب (ع) أي غطوا الماء وغيره من كل
مائع ولو تعرض عود عليه مع ذكر اسم الله تعالى (ط ب ل) وكذا أجد (ع) عن عبد الله بن
سرجس (ع) وهو حديث صحيح (ع) إذا نهق الحمار (ع) بفتح فكسر أي إذا سمع صوت
حمار (ع) فتعوضوا بالله من الشيطان الرجيم (ع) أي لأنه رأى شيطانا كما علمه به في خبر
(ط ب عن سهيل) بالتصغير قال الشيخ حديث حسن (ع) إذا ودى الصلاة (ع) أي إذا
أذن المؤذن لصلاة من الصلوات الخمس (ع) فتعت أبواب السماء (ع) قال المناوي حقيقة أو
هو عبارة عن إزالة الموانع (ع) واستحيب الدنيا (ع) أي فاكثروا من الدعاء حينئذ بانخلاص
وقوة يقين فانه لا يرد (ع) الطيالي (ع) أبو داود (ع) فتح والضياء (ع) المقدسي (ع) عن أنس بن
مالك (ع) وهو حديث حسن (ع) إذا هممت بامر (ع) أي عزمت على فعل شيء مما لا يعلم وجهه
الصواب فيه (ع) فاستقروا (ع) أي اطلب منه تدابيرا لأمري من فيه من الفعل والترك
(ع) سبع مرات (ع) قال المناوي أي أعد الاستخارة سبع مرات فأكثر (ع) ثم انظر إلى الذي
يسبق إلى قلبك (ع) من الفعل والترك (ع) فان الخيرة فيه (ع) بكسر الخاء وورد في البخاري عن
جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم صلينا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من
القرآن يقول إذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم اني

(قوله فان الفارة الخ) يؤخذ منه
أن محل ذلك فيما يتأق فيه ذلك
بجفاف هو القنديل والقافوس
(قوله حق) ينفق شيئا أو حق ينفق
نهافا (قوله فاستقروا) وأقل
الاستخارة أن تكون بالداء
وأكلها بالصلاة والدعاء المعروف
فإذا انشرح صدره أقبل أي
انشر أحاطة نفساني بأن لم يكن
موجودا قبل الاستخارة

استخبرك بملكك واستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت سلام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر خير في ديني ومعاشي وواقبة أمري أوقال في عاجل أمري وأجله فأقدره ولي ويسر لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر في ديني ومعاشي وواقبة أمري أوقال في عاجل أمري وأجله فأصرفه عني وأصرفني عنه وأقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال أبو بصير (حدثني عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال الشيخ حديث ضعيف) (إذا وجد أحدكم الماء) يقتضين أي وجبا (فليضع يده) أي ندبا والاولى كونها العين (حيث يجد الماء) أي على الحل الذي يحس بالوجع فيه (وليقبل سبع مرات) أعوذ بغيره الله وقدره على كل شيء من شر ما أبعد (قال المناوي زاد في رواية وأحذر) (حم طيب عن كعب بن مالك) (الانصاري أحد الثلاثة الذين خلفوا) قال العلقمي ومجانبه علامة الحسن (إذا وجد أحدكم لاخيه) أي في النسب أو الدين (تصافى نفسه فليذكره) (وجو باقن كفه عنه فحش وخبا فتنصم بتعدي بالدم على الاصح فيقال زيد نعمت قال تعالى ان أردت أن أنصح لكم وفي نفسه بتعدي بنفسه فيقال نعمته وهو أي النصم الاخلاص والصدق في المشورة والحصل قال العلقمي قال الخطابي النصيحة هي كلمة جامعة معناها حيازة الخلد للمنصوح له (عنه عن أبي هريرة) (قال الشيخ حديث ضعيف) (إذا وجد أحدكم عقر بابا وهو يصلي فليقلها بنعله اليسرى) قال المناوي ولا تبطل صلاته لأنه فعل واحد ولو قلها باليمين لم يكره لكن اليسرى أولى لا من المناسبة لكل مستقدر (دق امر أسبله من رجل من الصحابة) (من بني عدي بن كعب) قال الشيخ حديث صحيح (إذا وجدت القملة) أو فحوا كدغوث وبقي (في المسجد) قال المناوي حال من القمل أي وجدتها في شيء من ملبوسك تكتب بطنك أو تلتفت به (فلتها في ثوبك) أي فحوا كدغوث أو مندبك (حتى تخرج) منه فطرحها حيث لا تاراجه فان طرحها فمراهم به أخذ بعض الشافعية لكن أقهم كلام غيره بخلافه أما الميتة فطرحها في سرام أفاقا وقال العلقمي مفهوم هذا الحديث أن نبدها في المسجد منهي عنه في حديث آخر إذا وجد أحدكم القملة في ثيابه فليصبرها ولا يطرحها في المسجد رواه الامام أحمد قال الزركشي كره مالك قتل الفراغث والقمل في المسجد وصرح النووي في فتاويه بأنه إذا قتلها لا يجوز القاءها في المسجد لأنها ميتة وقال ابن العباد وأما طرح القمل في المسجد فإن كان ميتا لم يكرهه وان كان حيا ففي كتب المالكية أنه يحرم طرح القمل بخلاف الفراغث والفرق أن الفرغوث يعيش باكل التراب بخلاف القمل ففي طرحه تعذيبه بالجرع وهو لا يجوز وعلى هذا فيصير طرح القمل حيا في المسجد وغيره ويحرم على الرجل أن يلقي ثيابه فيها قبل قبلته والاولى أن لا يلقه في المسجد (من عن رجل من بني خزيمة) (فخرج الخاء المهجمة وسكون الطاء المهمل) ورواه عنه أيضا الدبلي وغيره وهو حديث حسن (إذا وجد) ضم الواو وكسر السين المهملة المشددة أي جعل أو أسند أو فوض (الأمر) قال المناوي أي الحكم المتعلق بالدين كالخلافه ومتعلقاتها (إلى غير أهله) من فاسق وجار ودنيء نسب وفوق ذلك (فانتظر الساعة) فان ذلك يدل على دفعها لافضائه إلى اختلال الأمر وضعف الاسلام وذلك من أشر أفعالها اه قال العلقمي وسببه كافي البخاري عن أبي هريرة قال بلغنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال حتى الساعة قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدث فقال بعض القوم معهم ما قال فذكره ما قاله وقال بعضهم بل لم نسمع حتى أقضى حديثه قال ابن السائل

قوله وبعد أحدكم) أي في نفسه أو غيره ويقول القبر من شر ما يجد ويحذر (قوله على كل شيء) متعلق بقدرته (قوله فليذكره) وجوبا ان استشاره أو لم يستشره لكن كان النصم مندوبا (قوله عقر بابا أي أوثعبا ناأوجية بالاولى وإذا طلب قتل ذلك في الصلاة ففي خارجها بالاولى (قوله إذا وجد) وفي رواية نسد أي إذا ولي الأمر غير أهله فهو من علامات الساعة قال العلقمي والمسلم من الأمر بحس الأمور التي تهلك بالدين ككثافة الأمارت والقضاء وقتها وغير ذلك اه بصرفه وقال قبل ذلك وسد بشديد السين أي جعل اه

النفس رجلا لا تسبح بالوفاء فيصير الوعد خلفا وذلك من علامات التفاق فان كان ولايد
من الوعد قليل بعده صمى فقد قيل انه عليه الصلاة والسلام كان اذا وعد قال عسى وكان
ابن مسعود لا يهدوعدا الا يقول ان شاء الله وفيه ان من وعد شخصا ان ياتيه الى مكان
في زمان فعليه ان ياتيه اليه في ذلك الوقت والا فقد اخطاه ما لم يكن عذر **(د)** في الادب
(ت) في الامعان **(عن زيد بن ارقم)** اذا وقع الذباب في شراب احدكم ماء او غيره من
المائعات فليخسه **(الامر فيه للارشاد وقيل للندب ثم لينزع)** بكسر الزاي قال
العلقي في رواية ثم ليطرحه **(ان في احدي جناحيه داء)** بالسد والتصبب والجناح
يد كرو يؤث وقيل انت باعتبار اليسد وجرم الصنعا في بانه لا يؤث وحقيقته للطائر وقال
لغيره على سيل الجواز كافي قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وانما قال احدي
لان الجناح يد كرو يؤث كانه قد دم فانه قالوا في وجهه اخضه فأخضه جمع المذكور كقصد
واخذوا القذال مقدم الرأس واخض جمع المؤنث كشمال وامنل **(وفي الاخرى شفاء)**
قال العلقي قال شيخ شيوخنا وقص في رواية ابي داود وصححه ابن حبان وان يتي بجناحه
الذي فيه الداء ولم يقع في شيء من الطرق تعيين الجناح الذي فيه الشفاء من غيره لكن ذكر
بعض العلماء انه تأمله فوجد يتي بجناحه اليسر يعرف ان اليمين هو الذي فيه الشفاء
والمناصب في ذلك ظاهرة وفي حديث ابي سعيد انه يقدم اليسر ويؤخر الشفاء ويستفاد من
هذه الرواية تفسير الداء الواقع في حديث الباب وان المراد به اليسر وذكر بعض حذافي
الاطباء ان في الذباب قوة ممية يدل عليها الورم والحكة العارضة عند لسعته وهي بمنزلة
السلاح فلا سقط الذباب فمات يؤذيه تلقاه بسلاحه فامر الشارع ان يقابل تلك الممية بما
أودعه الله في الجناح الاخر من الشفاء فيزيل الضرر باذن الله تعالى **(خ ه عن ابي**
هريرة) اذا وقعت في ورمطة أي بلية بفسر الخالص منها والخطاب لعل رضي الله عنه
لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات اذا وقعت في ورمطة قلت قال بل فذكره
(فقل) الامر فيه للندب **(بسم الله الرحمن الرحيم)** أي استعين على التخلص **(ولا حول**
ولا قوة الا بالله) أي لا حول عن المعصية الا بصحة الله ولا قوة على الطاعة الا بشيئة
الله تعالى **(العلي)** أي الذي لا رتبة الا وهي دون رتبته **(العلي)** عظيمة تتفاصر عنها
الافهام **(فان الله تعالى بصرفها)** أي عن قائلها ماشاء من أنواع البلاء **(وهذا ان**
تلفظ بها بصديق وحضور قلب واخلص وقوة ايقان) ابن السني في عمل يوم وليدة عن علي
أمير المؤمنين **(اذا وقعت في الامر العظيم)** أي الصعب المهور **(فقلوا احبنا الله)**
أي كافينا **(ونعم الوكيل)** أي المتوكل اليه قال المناوي فان ذلك يصرف الله به ماشاء
من البلاء كما في الخبر ولا تعارض بين هذا وما قبله لان المصطفى كان يجيب كل انسان بما
يقضيه الحال والازمن **(ابن مردويه)** في تفسيره **(عن ابي هريرة)** وهو حديث ضعيف
(اذا وقع في الرجل) ببناء موقع الفعل أي وقع احد في عرضة بسبب أو غيبة **(وانت**
في ملا) أي جماعة **(فكسر للرجل ناصرا)** أي مصينا مقويا مؤيدا **(وللقوم زاجرا)** أي
مانعاهم عن الوقوع فيه **(وقم عنهم)** أي انصرف عن المحل الذي هم فيه ان أصروا ولم
يتقوا فان المقر على الغيبة كفاهما **(ابن أبي الدنيا في كتابه)** دم الغيبة عن انس
ابن مالك **(اذا ولي أحدكم أخاه)** بضم الواو وكسر اللام المنخفضة أي ولي أمر تجهيزه عند
موته **(فليحسن)** بضم الباء وفتح الحاء وتشديد السين المهملة المكسورة **(كفنه)** قال
العلقي هو بفتح الفاء كذا ضبطه الجمهور ورحي القاضي عياض عن بعض الرواة اسكار

(قوله وانت في ملا) أي جماعة
والتيقيد به لانه كدوا لا فييب
الهي عن الغيبة وان لم يكن في
جماعة ومعه ان لم تكن الغيبة
جائزة في المواضع المعروفة

الفاء أي فعل التكفين من الاسباغ والعموم والاول هو العصم وهو أن يكون الكفن حسنا والمراد بخصيته بياضه وتطاقته واسباغه وكثافته أي كونه صفيقا لا كونه غثنا أي ثالي الثن لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقالوا في الكفن فإنه يسلبه سلبا مريعا ويكفن فيه له بلبسه حيا فيحيي وتكفين المرات في الحرير والمزعر والمعصر مع الكراهة والخق بها الصبي والمجنون والمستحب فيه البياض والمنقول أولى من الجديد لأن ما له إلى البلى (حم م د ن عن جابر بن عبد الله) (ت ه عن أني قتادة) (الانصاري) (ع) إذا ولي أحدكم أخاه فليصن كفنه فانهم (أي الموقون) لم يتقدم لهم ذكر لالة الحلال (يعنون في أكفانهم) أي التي يكفنون عند موتهم فيها ولا يعارضه حشرهم وراء لأنهم يخرجون من قبورهم شيابهم ثم يجردون قال العلقي وبعضهم حل الحديث يعني كون الميت يبعث في ثيابه على العمل الصالح كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير (ويترأضون في أكفانهم) أي يزور بعضهم بصافان قبل هذا يعارضه قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الكفن اغماؤه للمهنة يعني الصديد أحب بأن الكفن عما يكون كذلك في رؤيته أو يكون في علم الله كشاء الله كما قال الله تعالى في الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ونص تراهم يشعطون في دماهم واغمايكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون في القيب كما أخبر الله عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما تراه عنهم لا ترفع الأيمان بأشيب (سويه ع) خط عن أنس بن مالك (الحرف) س أبي أسامة (عن جابر) بن عبد الله وضعفه مخرجه الخطيب (اذبحوا لله) أي اذبحوا الحيوان الذي يحل أكله واجدوا الذبح لله (في أي شمر كان) رجبا أو غيره (وبرو الله) أي تعبدوا لله تعالى (وأطعموا) الفقراء وغيرهم كان الرجل إذا بلغت مائة فصر منها بكرة في رجب لصنعه يعونه الفرع فتهى الشرع عنه وأمر بالذبح لله قال العلقي وسببه ما في أبي داود وابن ماجه عن أبي الملح عن نبيشة قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا كائن بفتح النون وكسر المشاة الفوقية عتيرة في الجاهلية في رجب ما تأمرنا فذكره وقال يا رسول الله أنا كائن بفتح النون وتشد الراء فرأى الجاهلية فأتاها نافع قال في كل سنة مخرج تغذوه ما شئتكم أي تغذوه بلبنها حتى يكون ابن مخاض أو بنت لبون حتى إذا استعمل أي قوى على الحمل وأطاقه ذبحته قصدت بلحمه أراه قال علي ابن السيل فان ذلك خير والعتيرة بفتح العين المهملة وكسر المشاة الفوقية بوزن عطية قال القرطبي سميت عتيرة بما يفعل من الذبح وهو العترة في قبيلة بمعنى مقعرة قال النووي قال أهل اللغة وعيرهم العتيرة ذبيحة كقوافذ يجمعها في رجب ويدعونها الرجبية أيضا يتقربون بها لاسنامهم والفرع بفتح الفاء والراء وبالعين المهملة ويقال له أيضا الفرعة بالها أول تناج الهيمة كقوافذ يجمعونها لطواغيهم ولا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها قال الشافعي وقوله صلى الله عليه وسلم الفرع حق معناه ليس بباطل وهو كلام عربي خرج على جواب السائل وقوله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة أي لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة قال والحديث الآخر يدل على هذا المعنى فانه أباح الذبح واختاره أن يطيه امرأة أو يحمل عليها في سبيل الله قال وقوله صلى الله عليه وسلم اذبحوا لله في أي شمر كان أي اذبحوا ان شئتم واجدوا الذبح لله في أي شهر كان لا تأم في رجب دون غيره من الشهور والعصم عند أصحابنا هو نص الشافعي استغيا بالفرع والعتيرة وأجابوا عن حديث لا فرع ولا عتيرة بثلاثة أجوبة أحدها جواب الشافعي المتقدم أن المراد في الوجوب والثاني أن المراد في ما كقوافذ يجمعونها لاسنامهم والثالث

أهمها ليسا كالأضحية في الاستحباب أو في ثواب إراقة الدم فاما فقرة الجسم على المسكين
فمرسومة وقد نص الشافعي في سنن حرملة أنها ان يسرت كل شهر كان حسنا هذا الخبيص
حكمها ومذهبنا (د ن ه ل) عن نيشة (بضم النون) وقع الشين المحجمة مصغروا وقال
له نيشة الخبيص المحجمة الذهبية (اذكر الله) أي باللسان ذكر أو بالقلب فكرا
(قانه) أي التذكر أو الله (عنك) أي مساعدتك (على ما تطلب) أي على تحصيل
ما يسلك طلبه لانه تعالى يحب أن يذكر فاذكر على (ابن عساكر) في تاريخه (عن
عطاب بن أبي مسلم مرسل) هو الخراساني (اذكر والله ذكر) أي كثير الجداد (حتى
يقول المنافقون انكم تراءون) أي حتى يريكم أهل التقاط بالرياء من من محافظتكم
عليه فليس خوف الري بالرياء عندنا ترك الذكر (طلب عن ابن عباس) وضخه الهنقي
(اذكر والله ذكر) اخلا بجملة أي متفضلا (قبل) أي حال بعض الحجب (وما
الذكر الخامل) يا رسول الله (قال الذكر الخفي) فهو أفضل من الذكر جهرة لسلامته من
تخوف الرياء وهذا عند جمع من الصوفية في غير ابتداء السلوك أما في الابتداء فذكر الجهرى
أنفع وقد مر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر كل إنسان بما هو الأصح للائحة (ابن
المبارك) عبد الله (في) كتاب (الزهد من ضربة بن حبيب مرسل) هو ابن يسدي
الحجبي ويؤخذ من كلام المنأوى أنه حديث حسن لغيره (اذكروا) أي أيا
المؤمنين (بحسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم) جمع مسوى يقع الميم والواو أي
لا تذكروهم الا بخير قال العلقمي قال شيخ شيوخنا الأصم ما قيل في ذلك ان أموات
الكفار والناسك يجوز ذكر مساوئهم للتحذير منهم والتفكير عنهم وقد أجمع العلماء على
جواز سرح المحروحين من الرأية أحياء وأمواتا (قلت وقوله والناسك هو محمول على
من ارتكب بدعة فسحقها رجوت عليها وأما الناسك في ذلك فان علمنا أنه مات وهو مصر
على فسقه والمصلحة في ذكره جازد كرساويه والأفلا (د ن ه ل) عن (عبد الله
بن عمر بن الخطاب) (أذن لي) بضم الهمزة وكسر الالف المحجمة (أن أحدث)
مفعوله محذوف قال العلقمي أي أمتي فيه أن جميع علم الغيب يختص بالله تعالى فلا يحيط به
ملاك مقرب ولا نبي مرسل الا أن يطلعه الله تعالى على ما أراهمه وليس لمن أعلم أن يحدث
الا بآذن فلو أن الله تعالى أذن للنبي صلى الله عليه وسلم ما حدث وهذا مأخوذ من قوله أذن
لي أن أحدث مفهومه اذنوا لا اذن ما حدث (عن ملك) أي عن شأنه أو عن عظم خلقه
(من ملائكة الله تعالى من جهة العرش ما بين خمسة أذنه إلى عاتقه) العائق جميع الضد
(مسيرة سبع مائة سنة) أي بالفرس الجواد كافي خبر آخر فاطن بطوله وعظم جسده
والمراد بالسبع مائة التكرار لا التعديد (في السنة) (والضياء) في المتأخرة (عن
جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (اذيروا طعامكم) أي أسباوه قال العلقمي قال
في المصباح ذاب الشيء ذوبا بآذا زال فهو ذائب وهو خلاف الجامد يتعدى بالهمزة
والتضمة فيقال أذبه وذوبته (بذكر الله والصلاة) أي بالمواظبة عليها يعني اذكروا
الله وصاروا عقب الاكل فان الذكر والصلاة عقبه حرارة في الباطن فاذا اشتعلت قوة
الحرارة الغريزية أمانها على اسخالة الطعام وانحداره عن أعالي المعدة وكل شيء تقبل على
المعدة فهو على القلب أقبل (ولا تناموا عليه) أي قبل انضمامه عن أعالي المعدة
(فتفسدوا قلوبكم) أي تغفلوا وتشتد وتغفلوا الطلبة والربن وبقدرة سوء القلب يكون
البعدين الرب قال العلقمي ومقتضى القاعدة الحريصة أن يكون منصوبا بالفضة على

(قوله اذكروا الله) أي بأي ذكر
كان وأفضله لا اله الا الله وجاء في
حديث طاب الاسرار بالذكر
وفي آخر طلب الاعلان بوجع
يهما بأنه اذا حصل بالاعلان
تشويش على نائم أو وصل أو غفل
وباء طلب الاسرار والاطلب
الاعلان لانه أنشط على العبادة
بخلاف الصوامع ان المطالب فيه
السر مطلقا فانه أنصح للمطالع
(قوله حتى يقول المنافقون الخ)
أي ولا بأس بطلبكم بذلك حيث
كانت قلوبكم خالصة (قوله أذن
لي الخ) فينبغي للإنسان أن لا
يحدث عما أمره الله تعالى الا بآذن
(قوله عاتقه) هو الكاهل أي
جمع الصدفة ان قيل ان الملائكة
أجسام فورا نيه لا كاهل لها ولا
خصة أذن أوجب بأن ذلك تقدرى
أي لو قدر أن له خصمة أذن وعاتقا
كان ما بين ذلك ما ذكر (قوله
اذيروا طعامكم) أي اضموه بذكر
الله وأقل ذلك مائة تسبيحة أو
بالصلاة وأقل ذلك أربع ركعات

(قوله أرفأ الخ) أى أشدهم درجة لان الأفة هي شدة الرحمة وقوله بأمتى أى أمة الاجابة المتقادين لله تعالى والافهوا كان شديد الصلابة على أعداء الله تعالى (قوله واشدهم في دين الله) أى أصلهم بسبب نصر دين الله أى لاجل نصره وقد أعز الله به الإسلام بعد اسلام حرة بثلاثة أيام (قوله حياء) يؤخذ منه انه قوى الايمان لحديث الحياء من الاعيان يؤخذ منه أعضائه كثير انظر لحديث الحياء بالآتي لا يصح وقد كان (١٨٠) رضى الله تعالى عنه يضى حتى من حلاله وقد جوزى باستحياء الملائكة منه

والرسول صلى الله عليه وسلم منه (قوله وأفضاهم) أى أحسنهم قضاء أو أعلمهم بالقضاء (قوله وأفرضهم) المراد بالقضاء قسمه الموارث لخصوص الارث بالفرض (قوله وأقرضهم) أى أكثرهم قراءة أو أعلمهم بامرار القرآن أو أقسم القرآن (قوله أميناً) أى ثقة محفوظ لا يعرف عليه خيانة قال الشارح وفيه نكارة مع صحة اسناده أى نكارة من طريقة أخرى (قوله أراكم) أى أعلمكم أى أنا نصف بعلم ذلك وهذا من الاخبار والقبول هو اشارة الى قوله يجهل بها لغة سنه وموافقة الكفار وقوله بعدى أما في زمنه صلى الله عليه وسلم فانوار النبوة مانعة من وقوع ذلك لان وقوع ذلك اغماؤه بسبب استيلاء الظلمة على القلوب (قوله أرى الى الخ) شبه شتم الاعراض بالريا يجمع ان كلا بدنس دنساً معنوياً وجعل الشتم أكثر اغماؤه يقتضى هذا تشبيه العرض بالمال يجمع طلب صون كل وصون العرض مقدم على صون المال ولذا يطلب صونه ولو بدنس المال (قوله والراوية) أى الناقل له جاء كأن يقول غلان ظلم فيه كذا قيام وان قال قصدي الاخبار بالواقع لانه يقرب على نقله الاشاعة

لو اود ان يجواب انتهى لكن رأيت في خط شيخنا في عدة مواضع بالف بعد الواو وذلك يدل على أنها صيغة الجمع فتخرج على لغة أكلوني البراغيث (طس عد وابن السني) في اليوم والليلة (وأونيم) كلاهما (في) كتاب (أطلب) النبوي (هب) كلم (من) عائشة (أرفأ) قال الماوى في روايه أرحم (أمتى بأمتى) أى أكثرهم رافة أى شدة رجة (أو بكر) الصديق لان شأهما بهما بهما يدير الحق تعالى في سنعه (وأشدهم في دين الله عمر) بن الخطاب أى أقواهم صرامة بالصاد المهمله بمعنى العزيمة وقطع الامر وأضلهم شهامة لقلبة سلطان الجلال على قلبه (وأصدقهم جاء عثمان) بن عفان ولشدة جأته كانت الملائكة تنسى منه (وأفضاهم على) بن أبى طالب أى هو أرفهم بالفضل في أحكام الشرع (وأفرضهم زيد بن ثابت) الانصاري أى أكثرهم علماً بفضله الموارث قال الماوى أى انه سيصير كذلك بعد انقراض أكثر أصحابه الاضلى وأبو بكر وعمر أقرضهم منه (وأقرضهم) أى أعلمهم بقراءة القرآن (أبى) بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة وشدة المثانة العتبية ابن كعب بالنسبة لجماعة مخصوصين أوقوت شخص ومن (وأعلمهم بالحل والحرام) أى معرفة ما يحل وما يحرم من الاحكام (بما ذنب جيل) الانصاري بمعنى سيصير أعلمهم بعد انقراض آثار الصحابة (الا) بفتح الهمزة والتقفيف حرف تنبيه (وان لكل أمه أمينا) أى يأتمنونه ويتقربون به (وأمن هذه الامه) أى المجديدة (أوبعيدة) هرطاس (بن الجراح) أى هو أشدهم محاطة على الامانة وهذه الصفة وان كانت مشتركة فيه وبين غيره لكن السابق بشعر بان لم يرد فيها (ع ص) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح (أراكم) بفتح الهمزة أى أظنكم ظناً موكداً (استشرفون) بضم الشين الفوقية وفتح الشين الجمة وشدة الراء المكسورة (مساجدكم بعدى) أى تفتدون لها شرافات بعد وفاتي (كاشرفت اليهود كائسها) جمع كيسة وهى متعبدهم (وكاشرفت المصارى بيعها) جمع بعة بالكسر متعبدهم أى فاتهاكم من اتباعهم وأخذ به الشافعية فكمكروها نقشاً لمصدروا بيقه واتخاذ شرافات (هـ ص ابن عباس) وهو حديث حسن (أرى الربا) أى أزيد اغما (شتم الاعراض) أى سبب اجمع عرض بالكسر وهو محل المدح والذم من الانسان (وأشد الشتم الهباء) أى الواقعة في أعراض الناس بالشعر والرجز (والراوية) أى الذى يروى الهباء عن الشاعر (أحد الشافعين) بفتح الحاء يلفظ الشبهة أو يكسر هاء لفظ الجمع أى حكمه حكمه أو حكمه فى الاثم وبيه أن المهور حرام أى اذا كانت لمعروف ولو ذميا وان سلفوا ولو كان يرضى (هب ص عمر) بن عثمان مرسلاً (أرى الربا) تهصيل المرء على أخيه (أبى في الدين والتمكين من السبب) بالثمة أى السبب والذم قال الماوى أدخل العرض في جنس المال مبالغة وجعل الربا نوعين متماز غير متعارف

فالشتم كالبها مسام من الكبار (قوله أحد الشافعين) أى الذى ابتدأ بالشتم والمال هو الثاني ويصح وهو بصيغة الجمع بمعنى أنه فرد من أفراد الناس الشافعين للثقل (قوله تفضل المرء) أى زيادته كان يسبب انسان بشرب الخمر كذا نفسه بالقتل أو شرب الخمر فيصير وان كان مثلاً ما قال لك لانه كذب فلا يقابل بمثل بل يرفع أمره الى الحاكم فلو ظلم انسان فظلمت به يا ظالم يحرم لانه مثل ما فعلت فليس كذا فهو مجازاة بما فعل

(قوله أربع) أي هذه الأمور
الاسمية أربع فأربع غير لامبتدا
لانه تكررة (قوله وعفة مطعم) بأن
لا يأكل من الحرام ولا مما أكره
حرام ولا يكثر الاكل لانه يورث
فتورا في البدن فيتكاثر من
العبادة ولا يستر قوافيه اشارة
الى الحش على التعلق بثقل الصفات
ان لم تكن فيه (قوله في أمي) أي
في غالب أمي وأكرههم فقوله
لا يتركوهن أي بعضهم
لا يتركهن (قوله في الاحساب)
بأن يقول أنا ابن فلان العالم
أو الشجاع فيصرم ذلك حيث قصد به
الفتور على التغير والتكبر عليه
(قوله والطن في الانساب) كأن
يقول لغيره لست ابن فلان فهو
كبيرة ويقع كثيرا يقال يس
فلان شر يقال سوءه فهو كبيرة
(قوله والناحية) لانه يدل على
عدم الرضا بقضائه تعالى فيصرم
ذلك وان لم يرفع صوته بالناحية
بأن وجد في نفسه ما يدل على
عدم الرضا بالقضاء (قوله
والمكاتب) أي اذا قصد أداء
العبود والمكاتب أي عبادهم ورا
بخلاف العاصي فلا يعان (قوله
حتى يرجع) هذا يقتضي أنه اذا
رجع تردد صوته وليس مرادة
بل اذا رجع قد حصل مرعة
الاجابة على وجود سبب آخر كذا
يقال فيما بعده (قول يصرور)
أي يرجع وغاير تفتنا وفرا ومن
التكرار اللغوي (قوله حتى يبرأ)
يقال برئ يبرأ كسليم وسلم وزنا
ومعنى وبرأ يبرأ كقطع يقطع
والمراد المرض الذي لم يبرأ منه
أي لم ينسب فيه

وهو أي غير المتعارف استطالة الرجل بلسانه في عرض أميه باكثر مما يستحق ثم فضل
أعد هاعلى الآخر واهلله بلاغة (ابن أبي الدنيا) أو يكره (في) كتاب الصحة
عن أبي بصير (يقطع النور وكسر الجيم ومثناة تحته بعدها حاء مهملة (مرسلا) وله
شواهد عديدة مرفوعة (أربع اذا كن فيلغلا عليها ما قاله من الدنيا) أي ولا يثق
عليك ما قال منها (صدق الحديث) أي ضبط اللسان عن الكذب (وسقط الامانة) بان
تحفظ جوارحك وما اتقنت عليه (وحسن الخلق) بالضم بأن تكون حسن العشرة مع
الخلق (وعفة مطعم) يقطع الميم والعين بأن لا تطعم حراما ولا ما فيه شبهة ولا تزيد على
الكفاية وتولم الحلال ولا تكثر الاكل قال المناوي ولقطر رواية البيهقي وحسن خلقه وعفة
طعمة (حم ط ب ك ح ب عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ط ب عن) عبد الله
(بن عمر) بن العاص (عد وابن عساكر) في التاريخ (عن ابن عباس) وهو حديث
حسن (أربع في أمي) أي خصال أربع كانت في أمي (من أمر الجاهلية) أي من
أفعال أهلها (لا يتركوهن) قال العلقمي قال شعثا قال الطبري في أمي ومن أمر
الجاهلية ولا يتركوهن يحتمل وجوه من الاصراب أحسنها أن يكون في أمي خبرا لأربع
أي خصال أربع كانت في أمي ومن أمر الجاهلية ولا يتركوهن حال من الضمير المتخول
الى الجوار والمجور (الفسر في الاحساب) أي الشرف بالآباء والتعظيم بمناقبهم
(والطن في الانساب) أي الوقوع فيها بقصد أو ذم (والاستسقاء بالعبود) أي
اعتقاد أن تول المطر بهم كذا (والناحية) أي رفع الصوت بنذب الميت وتعدد
شعائره (م عن أبي مالك الاشعري) أربع حق على الله عونهم (أي اعانتهم بالنصر
والتأييد (الغازي) أي من خرج بقصد قتال الكفار بالله (والمترج) أي بقصد عفة
فرجه عن الزنا وكثير نسله (والمكاتب والحاج) أي من خرج حاجا مجبرا ورا قال
العلقمي وقد نظم ذلك شعثا فقال

حق على الله عون جمع • وهولهم في غدي مجازي

مكاتبنا كح عفا • ومن أقييته وغازي

وخامس وسبأ في حديثه في ثلاث من فعلهم ثقة بالله الخ ونظمه الشيخ شمس الدين الفارسي
وحاء من للمساواة أحياء • فقولهم خامس يوازي

واقطعه من أحياء أرضا مينة ثقة بالله واثميا كان خصال على الله أن يعينه وأن يبارك له
(حم عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (أربع دعوات لا ترد) بالياء المفعول
(دعوة الحاج حتى يرجع) أي الوطن (ودعوة الغازي) أي من خرج لقتال الكفار
لا علا كلمة الله تعالى (حتى يصرور) يقطع المثناة العتبية وسكون الصاد المهملة أي يرجع
الى أهله (ودعوة المريض حتى يبرأ) أي من مرضه (ودعوة الاخ لانيه) أي في الدين
(يظهر الغيب) قال المناوي أي وهو غائب لا يشعر به وان كان حاضر اقربا يظهر ولقطر
الظهر مقهم ومجله نصب على الحال من المضاف اليه (وأمر عهولا الدعوات اجابة)
أي أمر صهاق بولا (دعوة الاخ لانيه يظهر الغيب) أي لانه أبلغ في الاخلاص (مر
عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أربع) أي أربع خصال أو خصال أربع
مبتدأ آخره (من مكن فيه) الخ قال العلقمي قال قبل ظاهرا حديث آية المناق ثلاث
المتقدم يقتضي الحصر فيها فكيف جاء في هذا الحديث بلقطر أربع قال شيخ شيوخنا آداب
الفرطجي باحتمال أنه استعمله على الله عليه وسلم من العلم بخصائهم فلم يكن عنده وأقول

(قوله منافقا) أي نفاق عمل بأن يعني الصفات النعمية غير الكفر وتظهر الصفات الجيدة كأن يظهر أنه يعطي ويصوم والحال أنه تارك لذلك لما توارى من الكفر ومعنى خالصا حيث أنه لا ميل له للأسلام أصلا ويكون قصد صلي الله عليه وسلم بذلك تنبيه أصحابه على حال المنافقين (١٨٣) الموجودين في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يصرح بأسمائهم لعله بأن بعضهم

ليس بين الحادي عشر تعارض لأنه لا يلزم من عدم الخصلة المذمومة الدلالة على كمال النفاق كونه علامة على النفاق لاحتمال أن تكون العلامات الدالة على أصل النفاق والخصلة الزائدة إذا أضفت إلى ذلك كل ما حلوس النفاق على أن رواية عند مسلم من علامات المنافق ثلاث وكذا عند الطبراني وإذا حل اللفظ الأول على هذا لم يرد السؤال فيكون قد أخبر ببعض العلامات في وقت وبعضها في وقت آخر وقال القرطبي والنووي حصل من مجموع الروايتين خمس خصال لأنها ما وردت على المكذب في الحديث والنسابة في الأمانة وزاد الأول الخلف في العود والثاني في غدر في المعاهدة والغيب في الخصومة (كان منافقا خالصا) قال العلقمي أي في هذه الخصال قط لا في غيرها أو شديد الشبهه بالمنافقين ووصفه بالخلو من يؤيد قول من قال أن المراد بالنفاق العمل لا الإجماع أو النفاق المعروف لا الشرعي لأن الخلو من عذبن المؤمنين لا يستلزم الكفر الملقى في الدرك الأسفل من النار (ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعيها) أي إلى أن يتركها (إذا حدث كذب) قال العلقمي أي في كل شيء أخبر عنه بخلاف ما هو عليه فاصدا للكذب (وإذا وعد أخلف) أي وإذا وعد بالطريق المستقبل لم يفت بذلك (وإذا عاهد غش) أي نقض العهد وترك الوفاء فيها ما هدد عليه (وإذا خاصم فجر) أي مال في الخصومة من الحق واتقصد الباطل قال المناوي ومقصود الحديث الزجر عن هذه الخصال على آكد وجه وأبلغه لأنه بين أن هذه الأمور طالع النفاق وأعلامه (حم ق ٣ عن ابن عمر) بن العاصي ورواه عنه أيضا أبو داود (أربع من كن فيه حرمة الله تعالى على النار) قال المناوي أي نار الخلود ولا يعني ما فيه لأن كل مسلم كذلك وإن لم تكن فيه هذه الخصال وتقدم في حديث أنه قال أي مع السابقين أن تجنب الكفار أو تائب أو رعي عنه (وهصمه من الشيطان) أي منه ووقاه بلفظه من كبده (من مكث نفسه حين يرغب) أي حين يريد (وبين يرب) أي حين يحاف (وبين يشتهي حين ينضب) وقوله من مكث نفسه الخ يجوز كونه مبتدأ مجزوف أي هذا اجتمعت فيه الخصال الأربع ويجوز كونه خبرا عن مبتدأ مجزوف به وحذف مضاف أي هي خصال من مكث نفسه الخ (وأربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحته) أي في الدنيا ففيه قلبه (وأدخله جنته) أي نعم وأدخله الجنة (من أوى مسكينا) أي أسكنه ضده وكفاه المؤنة أو تسبب في ذلك (ورحم الضعيف) أي برقه وعطف عليه وأحسن إليه (ورفق بالمعول) قال المناوي له أولغره بأن لا يجمله على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (وأففق على الدين) أي أسليه وإن علبا (الحكيم) القرمذي (عن أبي هريرة) وأساسه ضعيف (أربع من أعطيت بالبنا للمجهول أي أعطاه الله إياها من) فقد أعطى خير الدنيا والآخرة لسان ذاك (ر) (وقلب شاكر) له سبحانه وتعالى (وبن على البلاد) أي الامتنان والاختيار (صار وزججه لا تبغيه خونا) بفتح الخاء المجع وسكون الواو أي لا تطلب له خيانة (في نفسها)

سيتوب لتأليفهم أو لستر عليهم كما هو عادته صلى الله عليه وسلم كقوله ما بال أقوام يشترطون الخ ولم يقل ما بال فلان وفلان أو قصد صلى الله عليه وسلم تنبيه الأمة مطلقا معني أن من وجد فيه تلك الخصال كانت دليلا وعلامة على أنه مغشوش فعلى (قوله كذب) هذه أقص مما بعدها (قوله عاهد) يطلق العهد على المباشرة على نصره الإسلام ويقع الكفار وعلى الخلف على أي شيء كان (قوله حرمة الله تعالى على النار) أي منه من دخوله فيها أو من الخلود فيها أو من طول المكث فيها (قوله من مكث نفسه) بأن يجاهد نفسه بالرباضات حتى يقوى قلبه أي اللطيفة على النفس حتى لا تميل إلى الباطل بخلاف من أظلم قلبه بسبب الذنوب فإن نفسه تطفئ في الميل إلى المعاصي (قوله يرغب) أي في الشيء لأنه ليس مراد هنا وإن كان يقال يرغب الشيء وعن الشيء (قوله يرب) أي يخاف من الحزن إذا ذهب الخوف مع الحزن بأن ينظر في الشيء خاف منه فإن كان تركه يضره به إليه تعالى تركه وإن شق عليه أترك وإن كان فعله يقرب إليه تعالى فعله وإن شق عليه الفعل (قوله وحين يشتهي) من عطف المازوم إذ يلزم من اشتهاه شيء الرغبة فيه (قوله رحته) أي فضله وأحسانه

(قوله مسكينا) المراد ما يشغل الفقير لأنها إذا افتقر اجتماعا على إيدان أو بد شخص من المسكين دخل الفقير

بالأولى لأنه أسوأ منه (قوله الضعيف) أي حسا كالمريض أو معنى كاذب عليه الحيا من السؤال (قوله لسان ذاك) وإن لم يكن عن حضور قلب لكنه أكل وأكل منه أو قبيح عن الذكر بالذكور (قوله شاكر) أي قلب معتدل لظلمته تعالى وتوجهه له تعالى ومثله كمن مصلحته فهو شكر لغوى وأصله لا لأنه صرفة فيما خلق لأجله وأتقني به عليه تعالى

(قوله الحياء) في رواية الحناء أي الخضب بها لكنها الغامض غضب الشعر ما (١٨٣) في شريعة تميزا فقهه من صن المرسلين

أي من طريقة تأليفهم بالنسبة
لرواية الحناء والخنايا قالوا ويات
ثلاثة وكل صحيح بفرض ثبوته
(قوله صالحة) أي لا ينها وصالحة
لهم حيث جاملها والرقبة (قوله
رزقة) أي ما يته ش به في بلده
أي محل إقامته بلد أوقرية أو غير
ذلك حتى لا يحتاج إلى مشقة
الأسفار وأعلى من ذلك أن يأتيه
رزقه من حيث لا يحتسب وأن
يجري على يد بعض العباد لكنه لم
يتوقع ذلك (قوله جود العين) هو
قلة الدمع وإنما كان مضمونا لأنه
يدل على قوة القلب وعدم
الخشية منه تعالى فعطف قوة
القلب عليه مفاير من عطف
السبب على المسبب لا تفسير
خلاف الشارح (قوله وطول
الامل) أصله من الرحمة اذ أولاه
لما أرضعت والدته ولد ها ولا غرس
نفس ولا سافر شخص لقارة وغير
ذلك وأغادهم طول الامل لانه
يقضى الحرام على الدنيا وعدم
التنبه لما ينفعه في الآخرة (قوله
من تقرر) أي إلى شيء تشبهه
وأشئ من ذكر (قوله ولو من الأدواب
قوله وعالم من علم) البريق ومنفص
من علم لان المبني لم يبق ذاته بل
ربما غرس منه فلا يوصف بأنه
لا يشع منه وهذا الحديث
موضوع على الراجح (قوله قبل
الظهر) أي قبل صلاته وبعد
الزوال خلافا لما قاله هنا قبل
الزوال وأقل سنة الزوال ركعتان
قوله ليس فيهن تسليم أي ولا
تشهد أول أي الأفضل ذلك

بأن لا تكن غيره من الزنايا (ولامه) بأن تصرف فيه بما لا يرضيه (طلب هب عن
ابن عباس) قال العلقمي يجابيه علامة الحسن (أربع من سنن المرسلين) أي من
طريقته والمراد الرسل من البشر (الحياء) قال المناوي بمثابة تحفة تحت المؤلف
والصواب كما قاله جماعة الخنايا بما معجبه ومثناة فوفية وفوق اه وقال العلقمي الحياء
بالدلفة تغيير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به في الشرع خلق يبعث على
استنباط الصيغ ويمنع من التفسير في حق الحق والشخص إلى بحاف فضيحة الدنيا
والآخرة فيأخرو بتر (والطهر) أي استعمال الطهر وهو الطيب (والسكاح) أي
التزويج (والسوال) أي استعماله ويحصل بكل خشن وأولاه الأرازم قال المناوي والمراد
أن الأربع من سنن غالب الرسل والأفصح لم يحتج وعيسى لم يتزوج (حم ت هب عن
أبي أيوب الأنصاري) قال العلقمي يجابيه علامة الحسن (أربع من سعادة المرء) قال
المناوي أي من ركنه وعينه ومزه (أن تكون زوجته صالحة) أي دينة جميلة (وأولاده
أرازم) أي يروونه ويتقون الله (وخطاؤه) أي أخطائه وأهل حرقته الذين يحاطونه
(سالمين) أي قائمين بحقوق الله تعالى وحقوق خلقه (وأن يكون رزقه) أي ما يرتق
منه من خوصرفة أو صناعة (في بلده) أي في وطنه وهذه حالة فاضلة وأعلى منها أن يأتيه
رزقه من حيث لا يحتسب (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاهما (عن علي) أمير
المؤمنين (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في كتاب الأخوان من عبد الله بن الحكم) بن أبي
زباد الكوفي (عن أبيه) الحكم (عن جده) أي زياد المذكور ومن المؤلف لضعفه
(أربع من الشقاء) وهو ضد السعادة (جود العين) أي قلة دمعها وهو كناية عن
قوة القلب والعطف في قوله (وقوة القلب) عطف تفسير وقوة عقلته وشدة
وصلابته (والحرص) أي الرغبة في الدنيا والأهمال عليها بخلاف تحصيل ما يحصل به
الكفاية فليس بملوم (وطول الامل) يقتضين أي ربما ما تحبه النفس من طول عمر
وزيادة فني وأما الحكم بطوله فيخرج أصله فانه لا يدم في بقائه هذا العالم (عد حل)
وكذا النبار (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (أربع لاشع من أربع
عين من تقرر) أي التي ما يحسن النظر إليه (وأرض من طهر) فكل مطر وقع عليها
تشر به (وأشئ من ذكر) لانه أفضل على الرجل في قوة شبقها أي شدة غلبتها وشهوتها
بسبعين ضعفا لكن الله تعالى ألقى عليها الحياء (وعالم من علم) فانه اذا ذاق أسرارها وخاض
بجوارها صار عنده أعظم اللذات وبجزلة الاوقات قال المناوي وعصير بهام دون انسان أو رجل
لان العلم صاحب على المبني (حل) عن أبي هريرة عد خط عن عائشة (قال محرز ابن
عدي منكر) (أربع قبل الظهر) أي أربع ركعات يصلين الانسان قبل صلاة
الظهر أو قبل دخول وقته وهو عند الزوال قال العلقمي هذه صهيوناسة الزوال وهي غير
الأربع التي هي سنة الظهر قال شيخنا قال الحافظ العراقي ومن نص على استبعادها الغزالي
في الاحياء في كتاب الاوراد (ليس فيهن تسليم) أي ليس بين كل ركعتين منها فصل
بسلام (فتح) بالبناء للمفعول (لهن أبواب السماء) كناية عن حسن القبول وسرعة
الوصول (د ت في) كتاب (الشعائل) النبوية (وابن شريفة) في محميه (عن
أبي أيوب) الأنصاري قال الشيخ حديث صحيح (أربع قبل الظهر كعادهن) أي

تعبدا من الشارح وان كان مقتضى شرح هر الاطلاق أي بسلام أو بسلامين بل مقتضى كلام الفقهاء أن الأفضل أن
تكون بسلامين لانه أكثر عملا (قوله أربع قبل الظهر) أي اثنتان مؤكداً واثنتان مستحبتان

(قوله كعدلهن) يخضع العين أي مثلهن إذا عدل المثل (قوله وأربع بعد العشاء) فيه أن رتبة العشاء اثنتان فإن أراد المؤلف يصح لأن الزيادة أكثر من ذلك وإن أراد أربع (١٨٤) بعد العشاء ويعطى تكون بعد المدايم لأن رتبة الظهور أفضل من

التهدؤ وتضيئها به يقتضى أنها دونها فظاهر هذا الحديث مشكل على الفروع لكنه ضعيف فلا يرتفع على الفروع (قوله لا يصيب إلا يحب) أي معجب فهو بفتح العين والجيم ووجه الحب أن قوله النبي لا يلقى يقتضى كثرة العجايب فكيف يجامع الصحة (قوله أول العباد) أي أصلها لا الأول المقابل للآخر (قوله من خيانة) كأن أفق من الأمانة التي تعتبه (قوله أد غافل) أي خائفة في خصوص العتية بدليل ذكر الخيانة المطلقة قبله ولو اتفق ذلك في حوزة زيارة ولي لا يثبت وإنما خص الحج الماع لكونه الأعجب في المجلس على تحصيل المال (قوله من كثر) أصل الكثرة المال المدفون المترام بعضه على بعض فيه إشارة إلى أن قوله أم الكتاب الخ ائتمرت له صلى الله عليه وسلم أي لم تنزل على من قبله وأقرآن كله كذلك ونحو ما ذكره كثره (قوله أربع) أي من المحصال حق على الله تعالى أن يفعل لهم ذلك بطريق العدل (قوله وأكل الربا) أي متناوله بأكل أو غيره ومثله موكله وشاهد ركانه كما في حديث آخر (قوله وأكل مال اليتيم) أي متناوله ومستولى عليه سواء كان وليه أم لا (قوله بغير حق) أمالو كان اليتيم ضياء وليه مثلاً فغيره يأكل منه بالمعروف

كظهير من وزنه (بعد العشاء وأربع بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر) قال المناوي فصحت أو بما قبل الظهور بعد الأربع ليلة القدر في الفضل أي في مطلقه ولا يلزم منه التساوي في المقدار والتضعيف (طس عن أنس) بن مالك قال العنقي ويحبه علامة الحسن (أربع لا يصيب إلا يحب) بضم المثناة التحتية ورفع الصاد المهملة وسكون الباء الموحدة أي لا يوجد وتجمع في إنسان الأعلى وجهه عجب أي قل أن يجمع فيه (الصمت) أي السكوت عما لا يفي أي ما لا يوجب فيه إلا بقدر الحاجة (وهو أول العباد) أي أسماها ومبناها (والتواضع) أي لين الجانب للخلق لله لا لمرئىي (وذكر الله) أي لزومه والعلوم عليه (وقلة الشيء) أي الذي يفيق منه على نفسه ومجونه فانه لا يجامع السكوت والتواضع وزعمه أنه كرهل الغالب على المقل الشكوى وظاهر الضعف وشغل الفكرة الصارفة عن الذكر (طس عن أنس) بآسانه ضعيفة (أربع لا يقبل في أربع) بالنسبة لغيره أي لا يثبت من أفق منهن ولا يقبل عمله فيهن (نفقة من خيانة أو سرقة أو غلول) أي من غنمة (أموال يتيمة) أي فلا يقبل الاغتناء من واحد من هؤلاء الأربع (في حق ولا عسرة) بأح أو عقره بمال خيانة أو سرقة أو غلول أو أخذ من مال يتيمة فيحق سواء كانت جهة الإسلام أو غيره أم تطوعاً (ولا جهاد) سواء كان فرض عين أو كفاية (ولا صدقة) فرضاً أو نفلاً (من عن مكرول) مكرول من أكل من ابن عمر بن الخطاب وهو حديث حسن (أربع أنزل) أي أنزل الله من كثرت العرش أي عرش الرحمن (أم الكتاب) أي الفاتحة (وآية الكرسي ونحوها من القصة) أي آمن الرسول إلى آخر السورة (والكثرة) أي السورة التي ذكر فيها الكثرة قال المناوي والكثرة التفاضل المفسرة فهي إشارة إلى أنها ادترت بالمسقط صلى الله عليه وسلم ولم تنزل على من قبله (طس أبو الشيخ) ابن حبان (والضياء) المقدم (عن أبي امامة) الباهلي (أربع حق على الله تعالى أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها من آخر) أي المداوم على شربها (وأكل الربا وأكل مال اليتيم فيحق) قال المناوي فبده في مال اليتيم دون الربا لأن أكل الربا لا يكون إلا بغير حق بخلاف مال اليتيم (والعاق لوالديه) قال العنقي وهو محمول على المسفل لذلك أومع المداخلين الأولين زاد المناوي أوحى بطهرهم النار (كسب عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (أربع أفضل الكلام) قال العنقي وهذا ما أشبه محمول على كلام الأدهى والأفلا القرآن أفضل من التسبيح والتلليل المطلق أما المناوي فوقت أحوال وغرض ذلك لا اشتغال به أفضل (لا يضرك ما بين بدأت) أي لا يضرك أمي إلا التي بين في جارية فبين قال المناوي وربه أشعار بان الأفضل الأيتان بما على هذا الترتيب (سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر) قال ابن عباس وهي الباقيات الصالحات (من عمره) بن جندب وهو حديث صحيح (أربع دعوتهم مستجابة) يعني إذا دعوا أجاب الله دعاءهم (الامام العدل) أي الحاكم الذي لا يجوز في حكمه (والربجل يدعو لآخيه) أي الإنسان يدعو لآخيه في الدين (ظهور القيب) لفظ الظهور معضم أي

(قوله أفضل الكلام) أي كلام البشر أم كلام الله تعالى فهو أفضل مطلقاً وأما الاشتغال فهو بالقرآن بالغيب أفضل الأبداء كوفي وقت مخصوص فهو أفضل من الاشتغال بالقرآن فالكلام في مقامين نفس الكلام والاشتغال أي صرف الوقت (قوله ما بين بدأت) لكن الأكل ترتيبه في الحديث (قوله الامام) ومثله فوابه في ذلك

(قوله لا يتلوا) أي تطروحه أو الأعلام من النظر لكل موجود واصل النظر قلب الخلق وهو مشتمل عليه تعالى فخطر الرخعة كناية عن الإحسان ونظر الضبط كناية عن الانتقام (قوله ومنا) أي كثير المن في حضرة العلي أوفى غيبته أي أن قصد الاقتضاه عليه أمار قصد ذلك ودواءه أو اجنبي إلى طاعته لم يضر ونرج بصيغة المبالغة لما لو من عليه مرة فيحرم من الكبار لكن لا يدخل في هذا الوعيد وكذلك الشرب الخمر مثلا (قوله يفضهم) من أفضه أي أبده (قوله الحلاف) أي كثير الحلف كذباً أو صدقاً ويكون حينئذ القصد الزجر عن كثرة الحلف وان كان جازاً الصدقة (قوله وافققر الختال) اذ من حق الفقير الذي زويت عنه الدنيا أن يتواضع فتكبره لكثرة غيبته (قوله الزاني) (١٨٥) أي الذي صرف همه في شهوة الهرم

اذن من بلغ هذا السن الزجر والاعتبار لضعف شهوته حينئذ (قوله والامام) وكذا نوابه (قوله مرابطاً) بأن يقصد الدفع عن المسلمين نبهة للقتال في شتاء العدو وان لم يقابل بالفعل وقد بعضهم ذلك من كان من أهل ذلك الثغر والمعتد ولو طار ثاعلم حيث قصد ما ذكر (قوله ما عمل) أي مدة دوام العمل به (قوله ولدا) أي أو ولد له وان سفل وقوله فهو الفاء للتعليل (قوله أزواج) لم يقل زوجات جريا على الاصح مع عدم اللبس أي تبين على طاعتين أو بايعا نفس الطاعة ونوابا على حسن معاشرته وبث الأحكام التي تليق منه صلى الله عليه وسلم التي لا تطلع عليها غير أزواجه نائبا والمرد أزواجه الثلاث دخل بن صلى الله عليه وسلم وهن إحدى عشرة مائة منهن اثنتان في حياته خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة وماتت عن التسع أمار المتعوزة وغيرها من عقد عليا ولم يدخل به ليس له نواب الأمن جهة الطاعة تصدق بوجود المعاشرة

بالضبط ولعل المراد بحيث لا يشعر وان كان حاضرا في المجلس (ودعوة المظلوم) أي على ظالمه (ورجل يدعو لوالديه) أي إنسان يدعو لوالديه وان عليا أو لاحدهما بالمغفرة ونحوها قال المناوي ووردين يستجاب دعاه أيضا جماعة وذكر الهمداني في الزاهد (حل عن واثقه) بن الاسقع (أربعة) أي أربعة أشخاص (لا يتنظر الله تعالى اليهم يوم القيامة) أي تطروحه (عاق) أي أولاده أو أحدهما (ومنا) أي عياصلي (ومد من خير) أي مداوم على شربه (ومكذب بالقدور) بفتح القاف واللام المهملة بأن أسند أفعال العباد إلى قدرتهم وأنكرونها بتقدير الله تعالى قال المناوي وفيه ان الأربعة المذكورة من الكبار (طب صد عن أبي امامة) الباهلي بإسناد ضعيفه ككاتبه الهيجي (أربعة يفضهم الله البيع الحلاف) بالفتحة أي الذي يكثر الحلف على سلطه قال المناوي وهو كاذب والاولى عدم التقيد لان كثرة الحلف مذمومة وان كان الحلاف صادقا (والفقير الختال) أي المتكبر المحب بنفسه (والشيخ الزاني) أي من طعن في السن وهو مصر على الزنا (والامام الجائر) أي الحاكم المائل في حكمه من الحق (سحب عن أبي هريرة) قال الملقمي وبجانبه علامة الصحة (أربعة تجزى عليهم أجورهم بعد الموت) أي لا ينقطع ثواب أعمالهم بموتهم (من مات سراً بإطاف سيد الله) أي إنسان مات حال كونه ملزما بغير العدو بقصد القربى من المسلمين (ومن علم علما أجرى له عمله ما عمل به) أي وإنسان علم علما عمله غيره ثم مات فيصير عليه ثوابه مدة دوام العمل به بعده (ومن تصدق بصدقة طهرها بغيري لها وجدت) أي وإنسان تصدق بصدقة جارية كوقف فيصير له أجره مدة بقاء العين المتصدق بها (ورجل) أي إنسان (ترادوا صالحا) أي قريبا مسلما ذكر أرائي (فهو يدعو له) بالحق والمغفرة فدعاؤه أمر عفو لا من دعاء الأجنبي ولا تمارض بين قوله هنا أربعة وقوله في الحديث المار إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث كاتقدم (حم طب عن أبي امامة) الباهلي قال الملقمي وبجانبه علامة الحسن (أربعة يؤتون أجورهم مرتين) أي يضاعف لهم ثواب عملهم (أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى ومن يقتل منكرا لله وسوله وقسم صا لما توتها أجرها مرتين مرة على الطاعة ومرة على طيبن رضا النبي صلى الله عليه وسلم بالقناعة وحسن المعاشرة (وسألم من أهل الكتاب) فله أجر باعائه بنبيه وأجر باعائه بمحمد صلى الله عليه وسلم (ورجل كانت ضده أمه فأعجبته فأعتقها ثم زوجها) فله أجر

(٢٤ - عزري اول) والمتعوزة رضي الله عنها يكفها شرف أنها المؤمنات وان لم تكن زوجته صلى الله عليه وسلم في الجنة لكونه صلى الله عليه وسلم فارقها ولو بقي بالزوجات في ذلك الأمة التي تسمى بها صلى الله عليه وسلم لوجود حسن المعاشرة (قوله من أهل الكتاب) أي من كان على الحق قبل الاسلام بأن كان مؤمنا بسيدنا عيسى والافضل يعطى أجرا على الاسلام وأجره على تسكه بالحق قبله وان لم يكن على الحق قبله فليس له إلا أجر الاسلام (قوله فأعجبته) ليس قبل الله أن له أجرا على عتقها وأجره على تزوجها لكنه اذا كانت نجبه كان كل لكونه غلب عليه عمل الخير وخالف هوى نفسه بعقها اذ لا ترضى بتزوجه بعد العتق

(قوله أربعة من كثر الجنة) أي ثواب أمور أربعة هي بعض ما كثر في الجنة أي ما يتعم به فيها من الثواب فبها بالمال المكتنوز (قوله اخفاء للصدقة) إذا كان عالمًا يقتدي به أو قصد بإظهارها حث الاغنياء على فعلهم مثله لاسيما إذا كان فقيرًا فأنهم حينئذ يقولون إذا كان هذا فقيرًا ونصدق فحسن أولى وكتمان الصدقة إلا إذا أظهرها للصالح ليدعوله أو لطيب ليدعوه أو ليدعوه فأنهم إذا عتوا على جهة الشكوى كان (١٨٦) يقول ما فعلت ما يستحق ذلك أو غيري فعل كذا وكذا ولم ينزل به هذا المرض (قوله خصلة)

باعتقافها وأمر تزويجها قال المنادي بوقوله فأعجبته للتصوير لا لتفسيره ولعله خرج جواباً لسائل (وعد محمول) قيد بغير ما بينه وبين الحرقة من عبد الله أيضاً (أدى حق الله تعالى) من صلاحه وصومهم ونحوهما (وحي ساداته) من النصع والقيام بالخدمة ولا بدق كون عمل واحد يوجب عليه العامل مرتين لأنه في الحقيقة عملان مختلفان طاعة الله وطاعة الخلق فيوجب على كل منهما مرة (طلب عن أبي امامة) الباهلي وأسناده حسن (أربعة من كثر الجنة) أي ثواب من دخل في الجنة (اخفاء للصدقة) فهو أفضل من إظهارها ما يمكن المتصدق من يقنئ به (وكتمان الصدقة) أي عدم إظهارها وإذا عتاهي على جهة الشكوى (وصلة الرحم) أي الإحسان إلى الأقارب (وقول لا حول ولا قوة إلا بالله) أي لا تحول عن المعصية ولا قوة على الطاعة إلا بقدرته الله تعالى وتوفيقه (خط عن علي) أمير المؤمنين وأسناده ضعيف (أربعون خصلة) بفتح الخاء مبتدأ أول (اعلاه) مبتدأ ثان (مئة الف) خبر الثاني والجملة خبر الأول والمئة بكسر الميم وسكون التاء وقع إجماع المهمة في لفظ منجبة فوزن عظيمة والفتح ضم العين المهمة وسكون التاء بعدها زاي أي المعز المراد بها في هذا الحديث عار بقرات الألبان ليؤخذ لهنها ثم ردها إلى صاحبها قال العاصمي قال ابن بطال ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلم كان طالباً بالأربعين المذكورة وأقام يذكرها على من أتبعه لئلا يذكرها وذلك خشية أن يكون التعيين لها من هذا الثاني فغيرها من أبواب البر اه وقد ذكر بعضهم منها حاجة فقال منها رد السلام وتشيعت العاطس وإمالة الأذن عن الطريق وإعطاء شمع التعل والستر على المسلم والتب عن عرضه وإدخال السرور عليه والتفجع في المجلس وإزالة على الخير والكلام الطيب والفرس والزرع والشفاة وعبادة المرض والمعالجة والمجبة في الله والبض لاجله والمجاسة لله والتزاور والنصح والرجعة كل في الأحداث الصحية (لا يعمل عبد) أي إنسان (بخصلة منها رجا) ثوابها بالمدا والتب مفعول به (وتصدق من موهوها) بيم أوله حفظ المؤلف أي على وعد لفاعلها من الثواب وتصدق بالنصب عطف على وماء ثوابها (الأدخله الله تعالى بها) أي بسبب قبولها (الجنة) بغض الله عورته فالدخول برحمة وفعله لا بعمل (خ د هـ) ابن عمر (بن العاص) (أربعون رجلاً) أي جماعة مستقلة لا تخول من عبد صالح غالباً (وليخلص أربعون رجلاً في الدنيا لميتهم) أي في صلاتهم عليه (الأرويه الله تعالى لهم وغفره) أي ذوبها كراماتهم (الخلي في مشيئة) أي في مجبه الذي ذكر فيه مشايخه (عن ابن مسعود) عبد الله وزم المؤلف لضعفه (أربعون داراً) أي من كل جهة من الجهات الأربع (جار) فلأوصى بجوارحه من لا أربعين داراً من كل جانب من الحدود الأربع كما عليه الشافعي (د ف ح ر اسه عن الزهري) يعني ابن شهاب (مرسلاً) بسند صحيح (أربعين) بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون المهملة قال

في رواية حسنة لم يعين الشارع الأربعين ترغيباً في كل أعمال الخير إذ لو عينها لمرارفت الناس عندها وتركوا غيرها وإذا أثنى لينة القدر وساعه إلا بقرابهم الغضب في المعصية وبصهم عدها وزاد على الأربعين منها صلة الرحم ومصالحه المسلم وستر هوة المسلم وتشيعت العاطس لكر ليس هذا حقيقة والذات عليه المحققون عدم تعيين شيء من الأربعين غير مئة الف التي في رواية منية العترو يقاس عليه بالأولى مئة الف التي في رواية أكثر ما كثرة التفع (قوله رجا الخ) أي فعمل كون ذلك سبباً للدخول الجنة إذا رجا الثواب وسدق بوجهه تعالى به (قوله بها) أي بسبب الجنة أي ما عليها والأفصل الدخول ببعض الفضل أو المراد أن هذه الخصلة تسبيل ضاهة تعالى ورضاه مقصود دخول الجنة (قوله أمة) أي فلا يحتاج إلى زيادة عدد على الأربعين ليستفيع صالح من أرائته على الأربعين لوجود الصالح في الأربعين مئة الف السبايق يؤخذ منه طلب تحري أربعين يصلون على الميت (قوله وغفره) تفسير لوجه الله تعالى (قوله أربعون داراً جار) أي من الجهات الأربع والمراد جهة

اليمين وجهة الشمال الخ فقل مالوكات الدار محبة أو مسدة فمال لكل جهة من الجس أو الست أربعون داراً العاصمي أو التعبير بالأربع جهات جرى على القالب (قوله أربعين الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين رأى نسوة جالساً يمشين الجنازة فقال لهن هل تسمعن فقلن لا فقال هل تسمعن فقلن لا فقال لهن أربعين ما زورن أي أعتات وقصد به التشديد والتفريع والافتشيع النساء الجنازة مكروه والجواب بأنه محمول على ما وحصل منهن نحو فح لا يناسب لأن العصابة محمولون

والشيا من موز وراثته من الورز ولكنه ترك القياس لما جاورت اوله اميل وضما لعل وهو اوى لما نسبة ما بسله للنبي
 اميل فاشا كلمة من مقاصد البقاء (قوله من في الارض) بل هو غير مقل ولا ذار وى القزالي في التوم فقيل لما قيل الله بل فقال اوقضى
 بين يديه بل لم يدم قدمت على فصرت اذ كر اعلى فقال لم اقبلها واغابقت منسلخات يوم رثت دابة على مدا خلفا لتشر يمنه
 وانت تكسب فقرت الكتابة حتى اخذت مظهرها حجة بها اضوا بسدى الى الجنة وفي الحكم ارحم رحمة وصحت تسلم ولا تجهل قلب
 ولا تحصر على الشر تسند (قوله من في السماء) أى أمره أو المراد من في السماء الملائكة والمراد برحمتهم طلب المغفرة ولا يجوز
 لشخص أن يدعو لجميع المسلمين بغير جوع فهوهم أو يدعو لغيره بضمومائة دينار (١٨٧) وليس له جهة يتأق منها ذلك يقول
 هذا من الرحمة بالخلق لانه يخاف

العلمى وسيله كافي ابن ماجه عن علي رضي الله عنه أنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ انسوة جلوس فقال ما يصحسكن فنظروا الجنازة قال دل فجلسن قل لا قال هل
 تحسلى قلن لا قال هل تدلين فمدين قل لا قال ارجعن فذكره (مازورات) بفتح الميم
 وسكون المهملة أى آثمت ان ترتب على ذلك فهو خرج أو ذهب والا كرهه وقباضه موزورات
 فقلوا الواو افعام مع سكونها ليشاكل قوله (غير ما جورات) ولوا فخرت لم قلب وزيارة
 القبول لئلا مكرهه فان ترتب عليها فهو خرج أو ذهب حرمته (هـ ص على ع عن انس) قال الشيخ حديث حسن
 (أرحمكم أرحمكم) بالتصغير فعل محذوف أى صلوا أرحمكم أى أقر بكم من الذكورا لانا والسكر لل تأكيد (حـ ص عن انس) بن مالك وهو
 حديث صحيح (ارحم من في الارض) أى من جميع أسنان الخلائق (رحل) بالجرم
 جواب الامر (من في السماء) أى من أمره فانقلبها أو من في عاقبته وسلطاه فالت ك
 تدين بذان (طب عن جرير) بن عبدالله (طب لـ عن ابن مسعود) عبدالله وهو
 حديث صحيح (ارحوا أرحوا) أى ارحوا من في الارض يرحمكم من في السماء كما تقدم
 (واغفروا) أى اغفوا واسفوا عن ظلمكم (بغفر لكم) بالبناء السهول أى يغفر الله لكم
 (ويل) أى شدة حكمه (لا قاع القول) بفتح الهمزة جمع فم بكسرة الف بفتح الميم
 كضلع وهو الاناء الذى يستل في رؤس الطرور لعل بالما ثمان ومه ويل لا قاع القول
 شبه اسماع الذين يسمعون القول ولا يعرفونه ولا يعملون به لا قاع التى لا تشيأ بما يفرع
 فيها فاكاهه يعرف عليها اعتازا لكثير الشراب في الاقاع (ويل للصرين) أى هل الذنوب
 (الذين يصرون على ما فعلوا) أى يعمون عليه (وهم يملون) أى والحال أنهم يملون أن
 ما فعلوا معصية والاصرار لا تامة على التبع من غير استغفار (حم خذ بهن) عبدالله
 (بن عمرو) بن العاص واستاد مجيد (أردية الفزاة السيوف) أى هي بمنزلة أردية
 فالمطوب لهم التقليد بالسيوف ليراهم العدو فيخافونه لانه قد يحتاج الى السل السيوف فيكون
 لا حائل بينه وبينه (عـ عن الحسن بن سلا) وهو البصري (أرضى) بكسرة الهمزة
 وسكون الراء وكسر الضاد والهاء المعجمة بن أى أعطى يا أمعاء بنت أبي بكر الصديق ولو
 يسرا (ما استعطت) أى ما مدت يداه على الاصطاء (ولا توى) أى لا تسكى المال
 في الوعاء معنى لا تغنى فضل المال عن الفقر (فويحيى الله عليك) أى يمنه فضله فاستناد
 الوحي الى الله مجاز من المنع (مـ ص عن أمعاء بنت أبي بكر) الصديق (أرضوا)

سه بلا حائل (قوله أرضى) أى أعطى الشيء القليل فان الرضخ اعطاء الشيء القليل ورضخ من باب قطع فهو بفتح الضاد وقول
 العزيز بكسر الهمزة وسكون الراء أو تحصر نفس الناسخ (قوله ما استعطت) ما أمم ووصول وذكره أو طرية أى عذبة استلها من
 (قوله ولا توى) أصل الوحي رضى المال والمتاع في الوعاء وهو هنا كاية عن امساء المال وعدم اتخافه (قوله أرضوا صدقكم)
 قاله صلى الله عليه وسلم حين جاءه الاخرى وقال له ان اياها ياتون لطلب الز كالوا يطوبون زيادة على القدر الواجب فقال أرضوا الخ
 وكرر فقالوا أرضهم وان طابوا ناقل أرضوا الخ وان ظلمت ولم يقل وان ظلمكم لان الذين يطوبون الز كامن اأكبر العاصي بضم صا
 سبدا ناعيا فهو صلى الله عليه وسلم علم باسم لا يظلمون وقوله وان ظلمت أى في دعكم وأن ان شرطه لا يقتضى الوقوع ومصدقكم

جمع صدق بمعنى أخذ الصدقة و يطلق على من نسب الصدق لغيره و أما المتصدق فهو المانع للصدقة (قوله ارفع ازارك) قاله صلى الله عليه وسلم حين مر عليه شخص مسبل ازاره و سبل الازار خلاف الاولى فقط و انتهى عنه لكونه يؤدي الى الخيلاء و انكسر ازاره صلى الله عليه وسلم علم بنور النبوة (١٨٨) ان ذلك الشخص متكبر بذلك (قوله الشريف) أي المهاب فانه قتل شخصاً من

الكفار قيل ان بسلم خاف لئلا يارب الله صلى الله عليه وسلم وأسلم جثثاً فسماه بذلك (قوله أني) أي أنزله عن القاذورات و روى أني أي لا يسرع البسلي (قوله و أني) أي أدخل في التقوى هذا هو الذي عليه المحدثون و أهل التصوف يصفون المحدثين من ظاهره و يقولون المراد بالازار و التباب الطلح الباطنية كالإيمان و المعارف و معنى وضها قترجها عن كل خائفة منوثة و لا أرى بعضهم في التزم القلب الشاذلي يقول ارفع ثيابك فقال و ما هي فقال الطلح التي خلعتها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بان تصونها عن القاذورات فقال قد عرفت جثثاً أن قوله تعالى و ثيابك طاهرة معنى بالثياب و معنى ظاهره (قوله ارفع البنيان) قاله صلى الله عليه وسلم حين شكاه شخص من عدم طهره فينتهي فينفي رفته الى السماء أي جهة العلو و ليس المراد أنه رفته الى أن يصل الى السماء لان هذا العمل مادة و قد ذكرنا مكانه أن ضيق البيت العمى الأصغر (قوله و اسأل الله المسعة) أي في البنيان و غيره فهو عام (قوله فتقولوا فيه خيراً) أي بما فيه و ليس المراد اذكروه بخير و لو كذبوا شخص الميت بالكرم دخوله فيما قبله

بعض المهمة أي بأما المزكرون الذين جاؤا بظلمون من السعاة (مصدقكم) أي دفع الزكاة بمعنى المسعاة ببذل الواجب و ملاطفتهم و ملايتهم فليس المراد الأمر ببذل زيادة على الواجب قال المناوي و سبب الحديث أن ناساً من الأعراب أتوه صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان ناساً من المصدقين يأتيوننا فيظلمونا فقال أرسوا مصدقكم قالوا وان ظلمونا قال وان ظلمت أي في زعمكم (حم م د ن عن جرير) بن عبد الله (ارفع) ازارك و أني الله أي خف عقابه على تعاطي ما حرمة عليه من جزاؤك تكبراً و خيلاء خطاب لمن أسبل ازاره حتى وصل الى الأرض فاسأل الازار ان جزاؤك الكعبين بقصد الخيلاء فحرام و الا فحرمه (طب عن الشريف) فوز طويل (ابن سويد) الثقف ابن مالك أروغره قال الشيخ حديث صحيح (ارفع ازارك فانه) أي ارفع (أني ثوبك) بالنون و القاف أي أنزله عن القاذورات و روى بالياء الموحدة من البقاء (و أني لربك) أي أدق للتقوى بعده من الكبر (ابن سعد) في طبقاته (حم هـ) كاهم (عن الأشعث بن سليم) المحاربي (عن عمته ص) قال الشيخ حديث صحيح (ارفع البنيان الى السماء) يعني الى جهة العلوان احتبث اليه فلا ينفيه الاحديث الدالة على النهي عن رفع البنيان (و اسأل الله المسعة) بفتح السين المهمة أي اطلب من الله أن يوسع عليك من ذلك و سببه أن راوى الحديث شكاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيق المسكن فذكره (طب عن خالد بن الوليد) بن المغيرة و هو حديث حسن (ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين) أي كفوها عن الوقعة في أعراضهم (و اذامات أحد منهم فقولوا فيه خيراً) أي لا تذكروه الا بخير فان غيبة الميت أشد من غيبة الحي و هذا مما يترتب على ذكره بالنسبة مصلحة كالتعزير من بدته و الافهوا جزاء واجب (طب عن سهل بن سعد) الساعدي قال العلقمي يجابنه علامة الحسن (أرفعواكم أرفعواكم) بالنصب أي اكرموا قال المناوي أي الزموا الاحسان اليهم و التكرير لتأكيد (فاطمومهم بما تاكلون) أي من جنس الذي تأكلونه أي الاولى لكم ذلك (و ألبسومهم) بكسر الباء الموحدة (بما تلبسون) بفتحها أي اربم تكس ريسه كأم دجيل (و ان جزاؤك لا تريدون ان تغفروه فيعوا عباد الله) مفعول بعوا (و لا تذنبوا) بضرب أو تمسك فأنكم لستم ما لكن لهم حقيقة بل هم عباد الله حقاً و اغما لكم هم نوع اختصاص (حم و ابن سعد) في طبقاته (عن زيد بن الخطاب) هو أخو سيدنا عمر قال العلقمي و يجابنه علامة الحسن (أرفعواكم اغرواكم فاحسنوا لهم) أي بالقول و بالفعل (استعينوهم على ما غلبكم) أي لا ما غلبكم بما ثمرته من الاعمال أو بشق عليكم (و أعينوهم على ما غلبهم) بفتح ميمه أي من الاعمال التي أمرتوهم بشغلها قال المناوي و ما ذكرهم من أنه بضم ميمه هو ما في خط المؤلف هو الصواب خافي نصح من أنه بميمه تصحيف و ان كان معناه محبباً (حم خذ عن رجل من الصحابة) قال العلقمي يجابنه علامة الحسن (ارفي) بكسر الهمزة و سكوت الراء و كسر

لان غيبة الميت أشد من الحي لعدم اكان استعلا له (قوله فيعوا) المراد اذالة الملق بصو يسع أو عتق (قوله القاف اغرواكم) أي في الدين فينبغي لكم أن تكرموهم كاخوة النسب (قوله على ما غلبكم) أي فيما غلبكم من الاعمال بان لا يعتكركم بما ثمرته أولم يلق بكم بما ثمرته و ان كان يجوز الاستعانة بهم و ان قدر و اهل المباشر و لا فيهم لكن ينبغي للسادة المباشرة للعمل حيث قدر و اعليه و لا ينهم همما لنفس في الحديث من لطف (قوله ارفي) خطاب للشفاعة و اذنه صلى الله عليه وسلم

(قوله ما يكن شركاً) أي كائيد كفى الرقية لفظ مسنم ونحوه ونهزم الرقية حيث اشتملت على ذكر لفظ شركاني مثلاً ولا يعرف
منه حيث لم تنقله الأئمة الثقات فيورث استعماله ريب القطب الدرسي (١٨٩) ودارة القطب الشافعي مع اشتغالها على

الانفاظ المحضة كهلطيش
لان مثل هؤلاء لا يملظ الأجبا
علم معناه وأنه جائز (قوله سالمة)
من الكدو والتعب فلو كانت تعباً
من عمل فلاز كبوها الا بعد
استراحتها (قوله واندموها) يوفي
رواية ودورها والمضي متقارب
من ودع أي سكن أي يمكنها
بلاز كوب أو من ودع بمعنى ترك
وهو قبل لان ودع بالفتح مهيور
للاستغناء عنه بترك (قوله
كرامى) أي كالكرامى (قوله
خبر من راكبها) أي ان مات
كافر اقمى حير لهدم عقابها
بخلافه ولا ينافي هذا ولقد
كمرنا بني آدم لان التكريم
الجنس فلا ينافي أن الاله قد
تكون أفضل من بعض بني آدم
قوله اركعوا أي صلوا من اخلان
الجزء على الكل ومثل سنة
المغرب بقية الزواجب كل نفل في
أن الأفضل صلواتها في البيت
الاماستقى ونحو سنة المغرب
لانها سبب في ذكر الحديث فانه
صل الله عليه وسلم رأى شخصاً
يصلها في المسجد فقال اركعوا
الخ (قوله ارموا) أصله ارموا
والاصل في تعليم الرمي الاباحة وقد
يكون مندوباً ان قصده قمع
الكفار واجبات تعين طريقاً
في الدفع عن الاسلام وقد يكون
سراماً اذا قصده المقاتلة الحرمه
وقد يكون مكروهاً اذا قصده
مجرد اللعب (قوله باطل) أي
لا نفع فيه فينبق تركه (قوله

القافي خطاب الشفاء) بفت عبد الله رواية الحديث (ما يكن شركاً بالله) أي ما يشتمل
الرقية على ما يوجب شيئاً من أنواع الكفر والافه ممنوعة قال المناوي والامر بالاباحة وقد
يندب وقد يجب (لأن من الشفاء) بفتح الشين المحضة والفاء المشددة بابه التي صلى الله
عليه وسلم (بفت عبد الله) بن عبد شمس العلوية واستاده صحيح (اركبوا هذه الدواب
سالمة) أي خالصة من الكدو والاعتاب (واندموها سالمة) أي اتركوها اذا لم تحتاجوا
الى وكموها قال المناوي وفي رواية ودعها بدل ادموها (ولا تحذوها كرامى
لا حذيتك في الطريق والاسواق) ولا تجلسوا على ظهرها تصدقوا مع أصحابكم وهي واقفة
كالركب للحدث قال المناوي والنهي عنه الوقوف الطويل بغير حاجة (قريب كوبة)
أي دابة كوبة (خبر من راكبها) أي عند الله تعالى (وأتركها لله) بين به أن
الدواب منها ما هو صالح وغيره وأن لها ادراكاً كالبهيمة وأنها تسبح قال تعالى وان من شيء الا
يسبح بحمده وقال معاذ بن أنس راوى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم على قوم وهم
وقوف على دوابهم فذكره (حم ع ط ب ك عن معاذ بن أنس) واحد أسانيد صحيح
(اركعوا هذه الركنين في يومئذ) الامر فيه للتدب أي صلوا في منازلكم لاني
المجدد فيها بقوله (السجدة بعد المغرب) بضم السين المهملة وسكون الباء الموحدة أي
النافعة بعدها وافق الأئمة على استحبابها وهما من الزواجب المؤكدة ومعتبها
لا شتمها على التسبيح (ع عن رافع بن خديج) بفتح الخاء المحضة وكسر الهمزة والالف
آخره جيم وهو حديث حسن (ارموا) أي بالسهم لترتاضوا وتقرؤا على الرمي قبل لقاء
العدو وتعتبر لكم معرفة بالرمي وقوة الامر فيه للتدب ان قصد بتعليمه الجهاد في سبيل الله
فان قصد غيره قال الماوردي فهو مباح اذا لم يقصد به محرم فلو قصد بتعليمه قطع الطريق
ونحوه صار محرماً (واركبوا) بفتح الكاف أي اخليل وضربها من الدواب التي تركب للجهاد
تتروها وتزوها على القتال وتعتادوا ركبها انكر بها على العدو وقال العلقمي وفي
معنى ذلك تعليم الكلب للعدو والحراسة وتعليم السباحة (وان ترموا) بفتح الهمزة مبتدأ
ونحوه (أحب الي من أن تركبوا) أي ورميكم بالسهم أحب الي من ركوبكم الخيل
لتأديها (كل شيء يلهو به الرجل باطل) أي لا اعتبار به (الارمي الرجل بقوسه أو نأديه
فرسه) أي ركوبها وركبها بالجلولان عليها بنية القزو وتعليمها ما تحتاج اليه من الامور
المطلوبة في أثنائها (أو ملاعبته امرأته) أي مزاحه ليلته بقصد احسان العشرة قال
العلقمي ويلحق بالزوجة والامر بالخدم لكن لا يثبت بالملاعبة معهم باتباعها وهم الى حد
يفسد خلقهم ويسقطان كلبه هبته عندهم بل راعى الاعتدال فلا يدع الهبة والانتفاض
مهما وادى منكراً (ظان) أي الخصال المذكورة (من الحق) أي من الامور المتعترفة في
تقار الشريعة اذا قصد بالاولين الجهاد بالثالث حسن العشرة (ومن ترك الرمي) أي
بالسهم بلا مدبر (بعد ما علمه) بكسر اللام المخففة على الصواب أي بعد علمه اياه بالتعليم
(فقد كفر الذي علمه) قال المناوي أي ستر نعمته معلمه فترك الرمي بعد معرفته لان من
تعلم حصل عليه الدفع عن دين الله فتركها وبالدين (حم ت هب) والتأنيق (ع
عقبه بن عامر) الجلهي وهو حديث حسن (ارموا الجفرة) بفتح الجيم مفتوحة أي المرمى في

ملاعبته امرأته) وكذا أنته وتقدمه ولا يكثر ذلك لانه يذهب الهبة (قوله من الحق) أي شاب عليها حيث قصد ما ذكر (قوله
كفر الذي علمه) أي ستر نعمته الله الذي علمه ذلك وهذا يقتضي أن الرمي ينسب بخلاف السباحة فهي مطلوب تعلمها كل ربي ولا تنسى

(قوله صلى الله عليه وسلم) **يُخَالَفُ خَلْفَ أَي رَمَى (١٩٠)** بِالْخَلْفِ أَيِ الْهَمِي الصَّغِيرَ إِذَا كَانَ وَضْعُ الْحَصَاةِ بَيْنَ سَبَابِيهِ وَرِمَاهَا

أَوْ وَضَعَهَا عَلَى إِبْهَامِهِ وَرِمَاهَا سَبَابَتُهُ هَذَا هُوَ مَعْنَاهُ لَقَدْ (قوله أرهقوا) أَي اقربوا من القبلة أَي السَّيْرَةَ الَّتِي يُجْعَلُ بَيْنَ الشَّخْصِ وَالْقِبْلَةِ (قوله زرة المؤمن الخ) مَثَلُ الْأَزْوَاقِ ذَلِكَ بَقِيَّةُ الْمُدُوسِ وَبَنِيهِ أَنْ لَا تَوْسِعَ الْأَكْلَامُ وَلَا تَطْلُبَ الزِّيَادَةَ عَلَى الْعَادَةِ (قوله أرهد) مِنَ الزَّهْدِ وَهَوَاغِهِ تَرْكُ الشَّيْءِ اسْتِقْرَارُ السَّوَاءِ كَانَ مَحْتَاجًا لَهُ أَوَّلًا وَاسْطِلَاحًا تَرْكُ مَا رَادَ عَلَى حَاجَتِهِ مِنَ الْحِلَالِ وَالْوَرَعُ تَرْكُ الْهَرَامِ وَالشَّجَاعَةُ فِي الدُّنْيَا أَيِ الشَّاعِلَةِ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُتَرْتِبُ عَلَيْهِ ضِيَاعُ حَقُوقِ الْخَلْقِ وَالْحَقُّ هِيَ الْمَعْنَى بِحَدِيثِ نَعْسِ الْخِ وَحَدِيثِ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٍ الْخِ أَمَا الْمَعْنَى صَلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَمُدْوَجَةٌ كَمَا فِي حَدِيثِ نَعْمَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُ بِهَا يَصِلُ إِلَى الْخَيْرِ بِرُضْوَانِ الشَّيْءِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَلَيْسَ مِنَ الزَّهْدِ تَرْكُ الْجَمَاعِ فَقَدْ قَالَ سَلْسِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ كَثْرَةُ النِّسَاءِ لَيْسَتْ مِنَ الدُّنْيَا فَقَدْ كَانَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ أَزْهَدُ النَّصَابَةِ وَلَهُ أَرْبَعُ زَوَاجَاتٍ وَتِسْعُ عَشْرَةَ مَرْيَةً وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً وَكَانَ الْجَلِيدُ شَيْخُ الْقَوْمِ يَحِبُّ الْجَمَاعَ وَيَقُولُ إِنِّي أَحْتَاجُ إِلَى الْمَرْأَةِ كَأَحْتَاجُ إِلَى الطَّعَامِ إِذَا جَرَّوْفُهُ فِي شَرْعِهِ الصَّغِيرِ (قوله يحببت للناس) وَلَئِنْ قِيلَ لَا هَلْ الْبَصْرَةُ مِنْ سَيِّدِكُمْ فَقَالُوا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فَقِيلَ مِمَّ سَادَكُمْ فَقَالُوا احْتَجْنَا الْعِلْمَ وَاسْتَفْنَى مِنْ دُنْيَانَا (قوله في العالم) أَيِ

الْحَمْدِ (بَعَثَ خَلْفَ) بَغَضَ الْخَلَاءِ وَكَوْنُ أَهْلِ الْمَجْتَمِعِ وَالْفَاءُ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ خَذَفَتِ الْحَصَاةُ وَهِيَ خَاخِذُهَا مِنْ يَدِهَا ضَرْبٌ مِنْهَا بِطَرَفِ الْأَيْهَامِ وَالسَّبَابَةُ أَيْ أَرْمَاوُ بِقُدْرَةِ الْهَمِي الصَّغِيرِ الَّتِي يَخْفَى بِهَا أَيْ رَمَى قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَالْمُرَادُ هُنَا مَقْدَرُ الْإِغْلَاطِ طَوْلًا وَعَرْضًا وَهُوَ قَدْرُ الْإِغْلَاطِ فَكَيْفَ مَدُونَهُ وَفَوْقَهُ وَبَحْرَى (حَمَّ وَابْنُ تَرَجَمَ) فِي مَعْنَاهُ (وَالضِّيَاءُ) فِي الْخُتَابَةِ (عَنْ رَجُلٍ مِنَ النَّصَابَةِ) قَالَ الْمَنَاوِيُّ وَرَجُلُهُ نَقَاتَ رَجُلًا هَالِكًا النَّصَابِي لَانْفِرَ لَانْهَمِ هَدُولٌ فِي (أَرْهَقُوا) قَالَ الْمَنَاوِيُّ بَغَضَ الْهَمِيرَةِ وَكَوْنُ الرَّاوِي كَسَرَ الْهَاءَ وَضَمَّ الْقَافَ (الْقِبْلَةُ) بِكَسْرِ الْقَافِ وَكَوْنُ الْمَوْجِدَةِ وَالْمُرَادُ بِهَا السَّيْرَةُ أَيْ ادْفُوا مِنَ السَّيْرَةِ الَّتِي تَصْلُوقُ إِلَيْهَا بِحَيْثُ يَكُونُ يَنْسَكُ وَيُنِيهَا ثَلَاثَةً أَذْخَرَ فَاخْتَلَفَ وَالْأَمْرُ بِهِ لِلنَّدْبِ (الْبَزَارُ) فِي مَسْنَدِهِ (هَبْ وَابْنُ صَاكِرٍ) فِي تَارِيخِهِ (عَنْ عَائِشَةَ) وَاسْنَادُهُ وَضَعِيفٌ (أُرِيتُ) بِالْبَاءِ الْمَعْمُولِ (مَا تَلَقَى أَمْرِي مِنْ بَعْدِي) أَيْ أَطْلَعَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِالْوَحْيِ عَلَى مَا يَحْتَمِلُ لَهَا مِنَ الشَّدَائِدِ (وَسَقَطَ بَعْضُهُمْ وَمَاءُ بَعْضٍ) أَيْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْفِ وَانْقَضَتْ الرَّاقِعَةُ بَيْنَهُمْ (وَكَانَ ذَلِكَ مَا جَاءَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى) يَعْنِي فِي الْأَوَّلِ (كَلَسْتُ فِي الْأَمْرِ قَبْلَهُمْ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُولِيَنِي) بِضَمِّ الْمُنَاةِ الْقَضِيَّةِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَشَدَّةِ اللَّامِ الْمَكْسُورَةِ أَوْ كَوْنُ الْوَاوِ وَالتَّضْعِيفِ (شَفَاعَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقَعُلُ) أَيْ أُعْطِيَ مَا أَلْتَهُ (حَمَّ طَسَتْ لُ عَنْ أَمِّ حَبِيبَةَ) زَوْجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ (أَوْرَدَ الْمُؤْمِنُ) قَالَ الْمَنَاوِيُّ بِكَسْرِ الْهَمِيرَةِ أَيْ حَالَتِهِ الَّتِي رَضِيَ مِنْهُ فِي الْأَتِّزَارِ أَنْ يَكُونَ الْأَزَارُ (إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ) هَذَا هُوَ الْمَطْلُوبَةُ الْحَبُوبَةُ وَهِيَ أَزْرَةُ الْمَلَأَتِ كَمَا تَكَلَّمُ وَمَا سُفِّلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ كَمَا فِي عِدَّةِ أَخْبَارٍ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ) فِي (وَابْنِ عَمْرٍ) بِرِ الْخَطَابِ (وَالضِّيَاءُ) الْمَقْدُومِ (عَنْ أَنَسٍ) مِنْ مَالِكٍ وَهِيَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ (أَزْهَدُنِي الدُّنْيَا) أَيْ أَعْرَضَ عَنْهَا بِقَبُولِهَا لِتَحْصِيلِهَا مِنْهَا الْأَمْتَاجَ الْيَسِيرَ (يَحْبِبْتُ اللَّهَ) لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ مَنْ طَاعَهُ وَطَاعَتُهُ لَا تَجْتَمِعُ مَعَ حُبِّهِ الدُّنْيَا لِأَنَّ جِهَارَاسَ كُلِّ خَطِيئَةٍ (وَأَزْهَدُنِي فِي أَيْدِي النَّاسِ) أَيْ فِيمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا (يَحْبِبْتُ النَّاسَ) قَالَ الْمَنَاوِيُّ لِأَنَّ طِبَاعَهُمْ جَلَبَتْ عَلَى حُبِّ الدُّنْيَا وَمَنْ نَازَعَ إِنْسَانًا فِي مَحَبَّةٍ لَهُ مِنْ رُكْبَةٍ لَهُ أَحَبَّهُ وَاسْتَطْفَاهُ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ أَسْوَاقُ الْأَحَادِيثِ أَوْ بَعْدَ هَذَا مَا قَالَ سَمْعُونُ بْنُ سَعْدٍ رَوَى الْحَدِيثَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحْبَبَنِي اللَّهُ وَالنَّاسُ فَذَكَرَهُ (هَبْ طَبَّ لُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ) السَّاعِدِيُّ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ حَسَنٌ (أَزْهَدُ النَّاسِ) بَغَضَ الْهَمِيرَةِ وَكَوْنُ الْإِزْوَاقِ وَفَتْحُ الْهَاءِ (فِي الْعَالَمِ أَهْلُهُ وَجَرَانَهُ) بِكَسْرِ الْجِيمِ قَالَ الْمَنَاوِيُّ زَادَ رِوَايَةً حَتَّى يَفَارِقَهُمْ وَذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُهُ فِي الدُّنْيَا خِلَافًا مِنْ قَبْلِ مَنْ لَا يُنَابِئُهُ الْعِلْمُ بِوَرَعِهِمْ وَمَنْ قَالَتْ بَعْضُ الْعَارِفِينَ كُلُّ مَقْدُورٍ عَلَيْهِ مِنْ عَوْدٍ فِيهِ وَكُلُّ مَجْمُوعٍ مِنْ غُرُوبٍ (حَلَّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ) حَدَّثَ عَنْ جَابِرٍ (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَبِهِ ضَعْفٌ شَدِيدٌ) (أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْأَنْبِيَاءِ) أَيْ الرُّسُلِ (وَأَشْدُهُمْ عَلَيْهِمْ) أَيْ مِنْ جِهَةِ الْإِذَاءِ (الْأَقْرَبُونَ) قَالَ الْمَنَاوِيُّ مِنْهُمْ نَسَبًا أَوْ صَاهِرَةً أَوْ جَوَارًا أَوْ مَصَاحِبَةً أَوْ يَوْمَ ذَلِكَ لَا يَكْدُلُ يَصْلُفُ فِي نَفْسٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَمَا يَحْلَهُ مِنْ أَحْطَا بِسِرِّهِمْ وَقَصَصِهِمْ وَكَفَالًا وَمَوَاقِعَ لِلْعَسْطَقِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَمِّ أَبِي لَهَبٍ وَزَوْجَتِهِ وَوَلَدَيْهَا وَخَرَّجَهُمْ فِي الْأَنْبِيَاءِ لَا يَقْدَرُ النَّبِيُّ حَرَمَتُهُ إِلَّا بِبَلَدِهِ (ابْنُ عَسَاكَرٍ) فِي تَارِيخِهِ (عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ) وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ (أَزْهَدُ النَّاسِ) أَيْ أَكْثَرُهُمْ زَهْدًا فِي الدُّنْيَا (مَنْ لَيْسَ الْقَبْرِ) يَعْنِي الْمَوْتَ وَتَزُولُ الْقَبْرِ

وَوَحْدَتُهُ

بِالْعِلْمِ الْبَاطِنَةِ وَهُمْ أَهْلُ التَّصَوُّفِ أَوْ بِالْعِلْمِ الظَّاهِرَةِ (قوله الأَقْرَبُونَ) وَلَئِنْ قَالَ تَعَالَى وَأَمْرٌ عَشِيرَتُكَ

الْأَقْرَبِينَ فَنَبِيَّهُمْ عَلَى نَفْسِهِمْ لَهُ رَأْيُهُ بِأَنْدَارِهِمْ حَتَّى لَا يَبَالِي بِكَوْنِهِمْ أَقَارِبَهُ

(قوله البلى) بكسر الباء وبالقصر أو بفتحها مع اللوا المعنى واحد هو القضاء وقوله وترك أفضل الخ) أشار إلى أن التعلق ببعض الزينة دون الأفضل لا ينافي الزهد ولا يقال إن نساء الدنيا من أفضل الزينة فلا يوصف الإنسان بازهد إلا إذا تركها لأن المراد لك أفضل الزينة التي لا يورث بها وقد أمر صلى الله عليه وسلم بالتزويج (قوله وعد نفسه في الموت) ولما ظالت السادة الصوفية الصوفى ابن وقته أى لم يعمل وقته من العمل الصالح انتظار الوقت آخر عمل فيه لكونه (١٩١) عد نفسه من الموت (قوله أسامة)

وسمى الحبس الحب أى حبس رسول الله أن حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله أحب الناس إلى) أى من أحبهم إلى فلا ينافي أن ثم من هو أحب منه كعمر بن الخطاب وما وقع أن سيدنا عمر أعطى أسامة خمسة آلاف وأعطى ولده سيدنا عبد الله ألفين فقال له فضله على وأنا غزوت مع النبي كذا وكذا فقال له أسامة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وأبوه أحب إليه من أهلك فهو فواضع منه ورضى الله تعالى عنه وانظر الفرق بينه وبين عمر وإن حيث رأى أسامة يصلى فقال له إن من وراء بصلانك فقال له أذيقني النخاض متفحش والله يفيض من كان كذلك أو المراد أحب الناس من المولى فلا ينافي أن غيره أحب منه (قوله أصباغ الوضوء) أى انعام فواضه وتدلوا به (قوله في المكارة) جمع مكرهه أى مشقة أى فلا يرتب عليه غسل الذنوب إلا حيث لا يجد انعام الوضوء في حالة تألم جسده ببرد الماء مشلا بحيث يحتمل المشقة حادة ولا تركه (قوله وأعمال) بكسر الهمزة كاقصر عليه العزيزى فافى الشارح أنه

وحدثه وحشته (والبلى) نى القنأ ولا اضمحلال (وترك أفضل زينة الدنيا) أى مع إمكان نيلها (وآثر) بالذم (ما يبق على ما بقي) أى أثار لا تستر وما يتبع بها على الدنيا وما فيها (ولم يعد قد أسامه وعد نفسه في الموت) يجعله الموت نصب عينيه على قولى السلطات قال المناوى وأما بقوله أفضل أن قليل الدنيا لا يخرج من الزهد وليس من الزهد ترك الجاع فقد قال سفيان بن عيينة كثرة النساء ليست من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه أزهدها الصابة وكان له أربع زوجات ونسح عشرة مارية وقال ابن عباس خير هذه الأمة أكثرها ناء وكان الجند شيخ القوم يحب الجاع ويحول إلى احتياج إلى المرأة كما احتاج إلى الطعام (حب عن الفضال مرسل) وأسناده حسن (أسامة) بضم الهمزة هو ابن زيد بن حارثة (أحب الناس إلى) قال المناوى أى من مواله وكونه أحبهم إليه لا يستلزم تفضيله على غيره من أكبر الصب وأهل البيت لما يحبه (حم حب عن ابن عمر) ابن الخطاب قال العظمى ويحبه علامة الصفة (أصباغ الوضوء) قال العظمى أى انعامه وقلة النوى أى عومه بجميع أجزائه الأعضاء وقال الطبري هو استيعاب الحبل بالفضل وينطوي على الفرة وتكرار الفضل والمشم (في المكارة) قال العظمى قال شفيق قال ابن العربي أراد بالمكارة برد الماء وألم الجسم أو أثار الوضوء على أمر من الدنيا فلا ينافي أنه مع ذلك لا يكثر ما مؤثر الوجه الله اه وتفسير المكارة برد الماء وألم الجسم مخافة فساد الماء الفقهاء من كراهة استعمال الماء الشديد البرودة وسرمة استعماله مع الفلوة ويمكن جله على من فقد ما يستعمل به الماء وعلى من لم يجد من استعمال الماء مع العلة ضررا (وأعمال) بكسر الهمزة (الأقدام) أى استعمالها في المشى (إلى المساجد) أى مواضع الجماعة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) قال العظمى قال ابن العربي أراد به وجهين أحدهما الجلوس في المسجد وذلك بتصوري العادة في ثلاث صلوات العصر والمغرب والعشاء ولا يكون بعد العشاء والصبح الثاني تعلق القلب بالصلاة والاهتمام بها واتأهب لها وذلك بتصوري الصلوات كلها (فصل الخطايا غسلا) قال المناوى يعنى لا يبق شيئا من الذنوب كما لا يبق غسل شيئا من وجع الثوب والمراد الصغار وروهم من زعم العموم وقال العظمى قال شفيق قال ابن العربي هذا دليل على نحو الخطايا الحسنات من الصف بايدي الملائكة الذين يكتبون فيها لا من أم الكتاب الذي هو عند الله الذي قد ثبت على ما هو عليه فلا رديعه ولا ينقص منه أبدا (ع ك حب عن علي) أمير المؤمنين (أصباغ الوضوء) بضم الواو (شطر الإيمان) قال العظمى أصل الشطر نصف واختلف العلماء في قيل معناه أن الأخرى به ينتهى تضعفه إلى نصف أجزأ الإيمان وقيل معناه أن الإيمان يجب ما قبله من الخطايا وذلك الوضوء لا يصح إلا مع الإيمان فصار لتوضفه على الإيمان في معنى الشطر

بعضها تحريف أو سبق فلم (قوله وانتظار الصلاة) يحتمل معنيين العزم بعد صلاة الظهر مثلا على صلاة العصر بأن يستقل قلبه بها أو الجلوس في المصلى حتى تنقصر الصلاة الأخرى فصيلها فيجمع بين الجلوس وانتقال قلبه بها لكن على هذا يجعل على ما جرت به العادة كانتظار العصر بعد الظهر بخلاف انتظار الصبح بعد العشاء أو الظهر بعد الصبح فليس مراد أكثره المشقة بطول الزمن (قوله يغسل) أى كل ما يغسل لاجتماعه والمواد بالفضل الغفر أو الزالة من صف الملائكة (قوله شطر الإيمان) أى شعبة من الشعب المتفرعة على الإيمان الحقيقي

وقيل المراد بالايان هنا الصلاة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والظاهر
 شرط في صحة الصلاة فصارت كالشرط ولا يلزم في الشرط ان يكون نصفا حقيقيا وهذا
 القول اقرب الاقوال اه وقال المناوي يعني حزا أو المراد ان الايمان يظهر بالباطل
 والوضوء يظهر الظاهر فهو بهذا الاعتبار نصف (والحمد لله غلام) قال المناوي بوقفة
 أرتجبة (الميزان) أي ثواب النطق بجمع الاذعان بعبادة ككفة الحسنات اه وقال
 العلقمي قال شيخنا قال التورى معنى عظم اجرها علا الميزان وقد تظاهرت نصوص القرآن
 والسنة على وزن الاعمال وتقل الميزان وخفقه قال القرطبي الحمد واجمع للشاء عا الله
 بارصاى كله فذا حمد الله حامد مستخضر معنى الحمد في قلبه امتلا ميزانه من الحسنات
 (والتسبيح والتكبير علا) أي ثواب كل منهما (السماوات والارض) لو قدر ثوابها جميعا
 ملائمة بين السماوات والارض وسبب عظم فضلها ما اشتبها عليه من التزيين بقوله بجان
 الله والتعظيم به قوله الله اكبر (والصلاة نور) قال المناوي أي ذات نور أي منورة
 أو ذات نور وبالله انتهى وقال العلقمي قال شيخنا قال التورى معنى أنها تنغمس من المعاصي
 وتنتهي عن الفساد والمنكر وتهدى الى الصواب كأن التور يستضاء به وقيل معناه ان
 اجرها يكون نور الصاحب يوم القيامة وقيل انها سبب لاشراق آوار المعارف كالنشرع
 القلب ومكاشفات الحقائق لفراغ القلب فيها وإقباله على الله بظاهره وباطنه وقد قال الله
 تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة (والزكاة برهان) قال المناوي وفي رواية والصلاة
 برهان أي حجة ودليل على ايمان فاعلمها فان المنافع جميع منها لكونه لا يستغنى عن تصديق
 استدلال بصدقته على صحة ايمانه (والصبرياء) قال العلقمي قال التورى معنى الصبر
 على طاعة الله وعن معصيته وعلى الثبات وأقوال المعارف في الدنيا والمراد أن الصبر
 محمود لا زال صاحبه مستضيا مهنديا يستمر على الصواب وقال أبو علي الدقاق حقيقة
 الصبر ان لا يترس على المقدور فلما انقضى البلاء لا على وجه الشكوى فلا ينافي الصبر قال
 تعالى في آية نوح جذاه صار ابراهيم ابا في معنى الصبر (والقرآن حجة لك) يعني اذا
 استملت آراهم واجتنبت فواهب كان حجة لك في المواقف التي تسئل فيها عنه كسالة
 الملك في القبر والمسألة عند الميزان وفي عقبات الصراط (أوطيك) أي ان تم تقتل ذلك
 اخي به عليك (كل الناس يفتدو) فاعل يفتدو ضمير يعود الى كل أي كل واحد يكرس صاحبا في
 مطالبه (فبائع) الفاء تفصيلية وبائع بمعنى مشتر وهو خير من مبتدأ محذوف أي فهو مشترك
 (نفسه) بدليل قوله (فقتلها) اذا اختلفا انما يكون من المشتري فقتلها خبر بعد خبر
 والفاصلة بينه وبين ان يكون بائع مستدأخيرة محذوف أي فهم بائع نفسه من ربه ببدلها
 في رضا فقتلها من العذاب (أو) بائع نفسه من الشيطان فهو (موبقها) أي مهلكها
 بسبب ما وقعها فيه من العذاب (ح من ه حب ص أي مالك الاشترى) وهو حديث
 صحيح (استاكروا تنظفوا) أي استعملوا السواك ونفوا أبدانكم وملابكم من
 الوسخ (وأزروا) قال المناوي أي افضوا ذلك وزا لاننا أرغناهم كذا (فان الله
 عز وجل ور) أي فرد غيرهم دوجيئ (يحب الور) أي رضاه ويثب عليه فوق
 ما يثبه على الشفع (ش طس عن) أبي مطرف (سليمان بن مرد) بضم الصاد
 المهملة ورفع الراء الخراحي الكوفي قال العلقمي يحاينه علامة الحسن (استترواني
 سلاتكم) أي صلواتي بالسريرة بكذا أو محمود (ولوسهم) أرشحوه كصا مفروزة (حم
 لك حق عن الربيع ابن سبرة) فتح السيل المهمة وسكون الباء الموحدة وهو حديث صحيح

(قوله غلام) أي هذه الكلمة
 وعبداً أي هذا اللفظ (قوله
 والتسبيح) أي الاتيان بعباد
 على تترجعه تعالى (قوله والتكبير)
 أي الاتيان بعباد على أنه تعالى
 أعظم من كل عظيم (قوله والزكاة)
 في رواية الصدقة والمراد بها
 الزكاة أو ما يشمل صدقة التطوع
 فلها برهان تكون ترك محبوب
 نفسه بالطبع وبذلك الغير (قوله
 فبائع نفسه) أي مشترعها من الله
 من العقاب (قوله أو موبقها)
 أي أو بائع نفسه من الشيطان
 بأن يبذلها في مطارعة فهو
 موبقها أي مهلكها فبائع مسلط
 على الثاني فهو مستعمل في
 حقيقته وبجازه لأنه في الاول
 بمعنى الشراء وفي الثاني البيع
 الخفي أي المقابل للشراء (قوله
 استاكروا) أي استعملوا آلة
 السواك وكان السواك في
 الجاهلية فليس من خصائص
 هذه الأمة فالشرح جامع مؤكدا
 لما كان ومينا لطوابع فيه
 زيادة على ما كان في الجاهلية
 (قوله وتنظفوا) من الأدران
 الحسية والمعنوية والوزن هو الذي
 لا ينقسم الى مساويين يجلان
 الشفع فينقسم الى مساويين

(قوله استقام) أي استقام فالسنة زائدة لتأكيد هذا وعدت باعطائه (١٩٣) فهو يعرفه في باب وأما هو أفضل بأن

ينصر الأهل من غير من ومن
غير من (قوله فخرج النساء)
جاء فخرج وهو يطلق على القبل
والدبر وعلى كل فرجة بين اثنين
لكن الغالب إطلاقه على القبل
وهو المراد هنا (قوله يصير) يفتح
الباء وقع الميم (قوله حق الحياة)
الحق الثابت من الشارع (قوله)
قسم بينكم) أي فالتاس متفادون
في الحياة كنفوتهم في الأرزاق
أي فلورأي تمضي أناسا كثير
الحياة فلا يقول لأستطيع أن
أكون مثله ويترك الحياة بل يأنى
بقدره ولو سيرا لأن الناس
متفادون (قوله فليصقل الرأس)
بأن لا يصدهم الصمم وما سوى
أي ما سوى وفارتفتنا أي من
الحواس الظاهرة كالسمع والبصر
والقسم والحواس الباطنة بأن
لا يصرف مفكرته في شحو كلام
الفسافة بل في العلوم الشرعية
(قوله البطن) بأن لا يغص بحرما
ملا وما سوى من القلب والأبدى
والأجل فأنها الاتصال هروفا
بالبطن يقال إن البطن حونها
(قوله وليد كراخ) هذا تعليم
لسبب تحصيل الحياة المتقدم
(قوله استذكروا) أي تذكروا
لأنسبها وأية منه كبيرة بأن
رائد الحافظة والمذكره بحيث
لونه لها بقية فكانه يراها
ألا ولا إلا يضر (قوله من عقلا)
في رواية في عقلا (قوله العاقل)
أي العارف بذلك الأمر فإن كان
من أمور الآخرة سأل أهل
الآخرة وإن كان من أمور الدنيا

(استقام المعروف أفضل من ابتدائه) قال المناوي في رواية غيره من ابتدائه أي بكون
استقام لأن ابتداءه ظل وقامه فرض ذكره بعض الأئمة وهو أنه بعد التروع من أكس
حيث يقرب من الواجب (طس عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (استأخوا
فروج النساء باطيب أموالكم) بأن تكسبون من بعد شري وأجروا ذلك الصدق من مال
حلال لا شبهة فيه بقدر الامكان فان ذلك أترابنا في دوام العشرة وصلاح الولد (د في
مراسله عن يحيى بن عمر) يفتح المثناة الضمنية وسكون العين المهمة وفتح الميم (مرسلا)
تأنيث حديث حسن (استحي من الله استحياءك) أي مثل استحيائك (من رجلين
من صالحى عشرين) أي احذرا أن يأتى حيث نهك أوفيقك حيث أمر كالتحذرا
تفعل معاتباه به يحضر رجلين من صالحى قومك (عد عن أى امامه) الباهلى باسناد
ضعيف (استحيوا من الله تعالى حق الحياة فإن الله قسم بينكم أخلاقكم فاقسم بينكم
أرزاقكم) يحصل أن المراد الحث على طلب عمال الأخلاق التى منها الحياة ومعالجة
التقص على تحصيلها كما يطلب السعى في طلب الرزق والله أعلم بمراده (فتح عن ابن
مسعود) عبد الله وهو حديث حسن (استحيوا من الله تعالى حق الحياة) أى حياء ثابنا
لا زما صادقا لا يأتى الله أن نسعى من الله والله الحمد قال ليس كذلك ولكن (من استحيى
من الله حق الحياة فليحفظ الرأس وما سوى) أى جسده من الحواس الظاهرة والباطنة فلا
يتطرو ولا يستمع إلى محرم ولا يتكلم بما لا يحبه أى ما لا يؤايد فيه قال المناوي وعطف ما سوى
على الرأس إشارة إلى أن حفظ الرأس عبارة عن التفرغ من الشترك فلا يصده بقية يرافقه ولا
يرفعه تكبرا (وليحفظ البطن وما سوى) أى وما جبهه قال المناوي وجل البطن قطبا يدور
عليه بقية الأعضاء من القلب والفرج واليدنين والرجلين وعطف ما سوى على البطن
إشارة إلى حفظه من الحرام والتعذر من أن يغلام من المباح (وليد كراخا واليلى) أد
تزو له ما به (ومن أراد الآخرة) أى الفوز بنعيمها (ترك زينة الحياة الدنيا) لأنها
ضمران ففى أرضيت أحدهما أغضبت الأخرى (فمن حصل ذلك فقد استحيى من الله حق
الحياة) أى أوره ذلك الفعل الاستحياء منه تعالى فارتقى إلى مقام المراقبة الموصل إلى
درجة المشاهدة قال بعضهم فمن استحيى من الله حق الحياة ترك الشهوات وتحصل المكافأة
والمشاق حتى يصير نفسه مديونة فندها تظهر بحاس الأخلاق وتشرق أفوار الأعماء فى
قلبه ويقوى عليه بالله فيعيش غنايا ما يشاء (حمت كره من ابن مسعود) عبد الله
وهو حديث صحيح (استذكروا القرآن) المبين للحياة أى وانظروا على تلاوته واطلبوا
من أنفسكم المدا كروا لها قلة على قرائته (فلو أشد تنصبا) يفتح أشاء الفوقية والفاء
وكسر الصاد المهمة الشديدة بعد هاء شاء تحبته تخفيفه ونسبه على التميز أى نقلنا
وقطعنا (من لمور الحال من التيم) بضمين أى من الأبل (من عقلا) بضمين ويجوز
سكون الفاق جمع عقلا بكسر أوله مثل كتب وكتاب وهو الجبل الذى يشد في ذراع الجبر
قال العلقمي ومن الأولى متعلقة بنفسها والثانية بأشود الثانية بنفسه مقدرا أى من
نعمى التيم من عقلا أى أشد نقار من الأبل إذا اقتضت من العقلا لها لا تكاد تلقى
ونسب القرآن بعد حفظه كبيرة (حسم ق ت ن عن ابن مسعود) عبد الله
(استردوا العاقل) أى الكامل العقل أى اطلبوا منه الإرشاد إلى أصابة الصواب

(٢٥ - عزيرى اول) سأل أهل الدنيا المجرى بذلك العاقلين به بشرط أن يكون المسئول عنه مفعول ديانة فلا يكتب عليه
ولا يسأل أهل الآخرة عن أمور الدنيا إلا خلق لهم بذلك وقد افى قصة الفصل قال سلى الله عليه وسلم أنتم أعلم بأمر دنياكم وهو

لنشر دع بأن يعلم أن أمور الدنيا لا يسأل عنها أهل الآخرة وهو قبل اسلامه صلى الله عليه وسلم فكان يؤخذ من كبره المستند
لا بد أن يكون قاطلاً لأنه لا غالب لمشاوره النساء لنقص عقولهن وكذا ورد لا خير في مشورتهم فإن وقعت مشاورتهن فينبغي الخفافه
لمأورد مشاورتهن وخالفهن فإن في مخالفتهم البركة (قوله استقرقوا لها) يسكون الراى فى وجهها سفعه بفتح السين ويجوزها
وسكون الفاء بعدها عين مهملة أى أترسو ادوقبل حرة بعلها سوادوقبل سفرة وقيل سوادمع لون أنرو قبل لون مخالف لولون
الوجه وكلها متغاير بفتح حاسلها أن يوجهها لولان غير لونه الاسلى وسببه كآلى البخارى عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى
في يدها جارية في وجهها سفعه فذكره (١٩٤) والزقية كلام يستثنى به من كل عارض وقد أجمع العلماء على جوازها عند اجتماع

(ترشدا) بضم المجهة أي يحصل لكم الرشـد قال المناوي خـشـا ور في شأن الانبياء من حرب
الامور ومارس الخبـور والخبـور في أمور الدين من عقل عن الله أمره ومنه (ولا تعصوه)
بفتح أوله (تقصدوا) أي لا تتخلفوه فصار رشـدكم اليه من الرأي فتصووا على ما فعلتم
ناذمين وخرج بانعاقل بالفتح المقر غير فلا تأوثر ولا يعمل رأيـه (خط في رواية مالك) بن
أنس (عن أبي هريرة) باسناد واهـ (استرقوا لها) يسكنون الرأى أي لمن في وجهها سافعة
بفتح السين ويجوز ضمها ويسكنون لقاء بعد هاءين مهملة أي أثر سواد وقيل حرة بما هو اسواد
وقيل سفرة وقيل سواد مع لون آخر وقيل لون مخالف للون الوجه وكلها متقاربة وحاصلها أن
وجهها لوانا على غير لونها الأصلي وسببه كافي البضاري عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه
وسلم رأى في مناجار به في وجهها سافعة قد كرهه الرقية كلام يستثنى به من كل عارض وقد
أجمع العلماء على جوازها عند اجتماع ثلاثة شروط أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه
وصفاتهما بالسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل
بتقدرا لله تعالى ولا خلاف في مشروعية الفزع الى الله تعالى في كل ما وقع وما يتوقع وقال
القرطبي الرقية ثلاثة أقسام أحدها ما كان يرقى به في الجاهلية عما لا يعقل معناه فيجب
اجتنابه لئلا يكون فيه شرك أو يؤدي الى شرك الثاني ما كان بكلام الله أو بأسمائه فيجوز
فإن كان مأثورا فيصحب من المأثور ويسمى الله أرقيل من كل شيء يؤذي من شرك كل نفس
أو عين حاسد الله يشفيك ومنه أيضا بسم الله أرقيل والله يشفيك من كل ما يابئك من شر
الغائبات في العلق ومن شر حاسد إذا حسد الثالث ما كان بغير أسماء الله من مثل أوصالح
أو عظم من الخلق كالعرش فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولا من المشروع الذي يتضمن
الالجا إلى الله والتسبرك بأسمائه فيكون تركه أولى الآن يشتم تطعيم المرقى بغيره فيفسد
يجنب كالخلف بغير الله (فإن بها الظن) يسكنون الظن المجهة أي بها اصابة عين من الجن
وقيل من الانس والعين تظلم باستحسان مشوب بحسد من حيث الطبع يحصل العنظور منه
ضرر وكأكل بعضهم وانما يحصل ذلك من سم يصل من عين العائن في الهواء الى بدن المصوب
وتغير ذلك أن الحاض تضع يدها في اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد الظهر يفسد وأن الصبي
ينظر في عين الارمد فيمدها ويقتاب واحد بحضرة فيقتاب هو (ق) عن أم سلمة
(استسقوا) قال المناوي من الامر اض الحسية والقائية (بما جاد الله تعالى به نفسه) أي

ثلاثة شروط أن يكون بكلام الله تعالى أو بما جاء في وصفاته وباللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بداتها بل بتقدير الله تعالى ولا خلاف في مشروعية الفرع إلى الله تعالى في كل مواقع وما يتوقع وقال القرطبي الرقية ثلاثة أقسام أحدها ما كان يرق به في الجاهلية مما لا يعقل معناه فيجب اجتنابه لئلا يكون فيه شرك أو يؤدى إلى شرك الثاني ما كان بكلام الله أو بما جاء فيه فيوز فإن كان مأثورا استحب من المأثور بسم الله أو رقبك من كل شيء يؤذيك من شرك نفس أو عين حامد الله بشغف وله أو باسم الله أو رقبك والله بشغف من كل ما يفلح من شمر النعائات في العقد ومن شمر حامد إذا حمد الثالثة ما كان بغير أسماء الله من ملك أو صالح أو معظم من المخلوقات كالعرض فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولا من المشروع الذي يتعمن الاتعاب إلى الله والتسرك باسمه فيكون مما تركه أولى إلا أن يتصور عظم المصلحة فيه

[illegible]

الكتاب أو القارئ أو المريض لعدم اعتقاده (قوله فلا شفاء الله) أخبار بأنه إذا لم يحصل الشفاء بذلك لم ينفعه شيء غيره أو دعاه على المريض بعدم الشفاء لأن عدم الشفاء دليل على خيبة المرض وعدم اعتقاده فطاع عليه تنغيرا عن هذه الحالة لعله صدق التوبة وصبرها لخدمته الممدح فتقناعه على أنها مترادف على التغاير عبر بذلك (١٩٥) لأن الفاتحة فيها صفات اختيارية كالرجن

وقل هو الله أحسن فيها الصفات الدنية (قوله استعجبوا الخليل) أي علوها تنصب أي تقبل التعليم ونص الخليل للماجة اليها ولا فخر الفرد يقبل التعليم أكثر منها بقصصهم علم قرده الخياطة وصار يحيط الثياب كالاستحي وبصهم علمه الحراسة وصار يأخذ امرأة حراسته كالاجير الحراسة (قوله استعد للموت الخ) قال الشاعر

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداه
ندمت على التفريط في زمن البذر
(قوله قبل زول الموت لم يقل قبل زوله لأن المقام مقام تخريف فظهر تخويف الانسان بالموت لارتجاج القلب منه (قوله استعن بينك) خص العين لان الغالب الكتابة بالعين وحيث علم الامر بالكتابة صل طلب تعامها وتعلمها النساء فلا يطلب تعلمهن الكتابة كالخطابة والولاية لان ذلك من وظائف الرجال لشغل النساء بشؤونهن (قوله الى طبع) أي دس وسوء حال (قوله جدى) أي بدل الى غير مطمع بأن يكون بصدد الحصول (قوله حيث لا مطمع) حيث التصميم في الازمنة والامكنة والاحوال أي حيث لا يمكن حصوله في زمان أو أصلا ولا في مكان أصلا ولا في حال أصلا فهو محال فهو أشد ما مما قبله (قوله أر زابيل) أي يفارق زابيل أي

أنتي عليها (قبل أن يحمده خلقه وبما مدح الله تعالى به نفسه الحمد لله وقل هو الله أحد) أي استسقوا بقراءة أو كتابة سورق الحمدوا لخالص ومقصوده بيان أن تليق السورتين أترافى الشفاء أكثر من غيرها أو لا فارق القرآن كله شفاء بدليل (قن لم يشفه القرآن فلا شفاء الله) دعاء أو خبر (ابن قانع) في معجم الصحابة (عن رجاء) بفتح الراء والجمع والمد (القنوى) بفتح القين المعجمة والتون نفسه الى قبيلة وكذلك اعنه أيضا أبو نعيم (استعجبوا الخليل) أي رؤسوها وأدبواها للسرب والركوب (تعب) أي فاعها بتأديب وتقبل الثياب والامر فيه للارشاد وتعب قال الشيخ بصم المشاة الفوقية والبناء للفاعل اه وبؤده قوله تعالى وان يستعجبوا أي سألو الناس وهو الرجوع الى ما يجهلون فهاهم من المعتبين أي الجاهلين خصوصا وقد قرئ في الشاذ بناء يستعجبوا المفعول ومعتبين بصفة اسم الفاعل أي ان سألو أن يرؤوا ربهم فهاهم فاعلون نفقات التحنن قال المناوي ونص الخليل للماجة اليها لا انجراح غير هالان من الحيوان ما يقبل ذلك أكثر كالقرد والنسناص (عبد وابن صاكر) في التاريخ (عن أبي أمامة) الباهلي واسناده ضعيف (استعد للموت) أي تأهب لقلائه بالتوب وقوا الخروج من المظالم وبتا كذلك في حق المريض (قبل زول الموت) عدل من الضمير الى الاسم الظاهر لتعظيم الامر والتهويل أي قبل زوله بك قد يضيؤ فلا تنكر من التوبة (طوب لـ هب عن طارق) بطاء مهملة وثاقف وزن فاعل (المخاري) بضم الميم بعدها مهملة وهو حديث صحيح (استعن بينك) قال المناوي بان تكتب ما تحتمى نسيابه أمانة لفظك والمديث عند تخبره المذكور وتفه وهي قوله على خفك قال ابن عباس شكرا لرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوسمخته فذكره (ت عن أبي هريرة الحكم) الترمذي (عن ابن عباس) استعذوا بالله من طمع) أي حرص شديد (عدي الى طمع) بفتح الطاء المهملة والموحدة أي يؤدى الى الدس وشي وبعب قال العلقمي قال الطبيب استعمل الهدي هنا على سبيل الاستعارة تشكيما وقال زين العرب فهو قال في رواية يذرى الى طبع بل جدى (ومن طمع جدى الى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع) أي ومن طمع في شيء لا مطمع فيه تحذره حسا أو شرعا قال القاضي والمعنى تعوذوا بالله من طمع يسوق الى شين في الدين وازدرا بالمرأاة (حم طوب لـ عن معاذ بن جبل استعذوا بالله من شر جار المقام) بالضم أي الاقامة فان ضرره دائم وهم جار المقام الخلية والخدم والصدق الملازم وفيه اشعار بطلب مفارقة ما وجد ذلك سبيلا (فان جار المسافرين شاء أن يرايل زابيل) أي اذا أراد أن يفارق جاره فارق (لـ عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (استعذوا بالله من العين) وهي آفة تصيب الانسان أو الحيوان من نظر العائن فتؤثر فيه فيمرض أو يهلك (فان العين حق) أي بقضاء الله وقدره لا بخل الناظر بل يحدث الله في المنظور اليه حلة يكون النظر فيها في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بقوله أصبذ كما بكهات الله التامة من كل شيطان وبهامة ومن كل عين لامة ويقول أبوكا

فارق أي ينفذى يمكنه مفارقتها كالمسافر ففارقه والا استعذوا بالله من شره (قوله من العين) وبما ورد أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وبهامة أي يحصل بها من كل عين لامة أي يحصل بها الهبوط وشره فذلك كان صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسنين بذلك وكذا الخليل كان يعوذ اصحق واصمعييل بذلك

(قوله من أن تظلموا الخ) وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا أخرج من بيته طلب من الله تعالى أن لا يظلم ولا يظلم وطلب الأول تعليم الأئمة طلب ذلك والأقهر مصوم من الظلم (١٩٦) (قوله بالكتمان) أي قبل الشروع فيها بالكتمان سبب قضائها لأنه

لو تحدث بها لغير من يسعه في قضائها تطلعت بعد قضائها بطلب اقتضاؤها للحدث بالتمعة والجمهور على أن هذا الحديث موضوع (قوله في النساء) من زوجة وأخت وبنت مثلاً (قوله بالعرى) أي أن لا تزود على لباس الذي بقي المبرد والمختصر كروايب القرنين والتبسط في الملبوس فإن ذلك أدى إلى إزدياد من السور وقع شهوته (قوله بفناء الله) أي بالرزق الذي ساقه اليكم عماني أبدي التماس فهو بفتح الفين والمذ ولوقيل أماناً التي فكترة المال وليس مراداً (قوله ولو شوس) بفتح الشين وبضمها ما بقت من السواك أو مسألة السواك وهو كتابة عن الاستغناء بالشيء القليل مما في أيدي الناس (قوله استفت نصلاً) وفي رواية ذلك خطاب لخاصة ومثله كل نفس مطهورة فالخطاب المراد منه العموم والمراد بالنفس نفس الموقفين المطهرين (قوله المقتون) جمع مقت وهو الخبير من حكم الله تعالى في الحادثة بسبب كونه مجتهداً أو مقلداً المجتهد وبعضهم قال الرواية المقتون لكن جمهور الحديثين على الأول (قوله استقرهوا) أي املأوا أن تكون ظاهرة أي حسنة المنظر ومبينة وأن لم تكن مسرعة السير وأن كانت الفارغة طلق على سرعة السير (قوله مطاياكم) جمع مطية وهي التي يركب مطاها أي ظهرها قال العزيزي فانها مطاياكم على الصراط أي فان المضي يركبها وتقر به على الصراط إلى الجنة فإن

أبراهيم كان يعوذ بها الصالحين واحسن وقال الكلبى دواء من أصابته العين أن يقرأ قوله تعالى وإن يكاذ الذين كفروا ليقولن يا بصارهم الآية وكان يرضى الاستبصار الصالحين أصحاب الأحوال يكتبها للعين ويحمله اسرافاً في الرأس فلا يصاب بالعين من كانت عليه أبداً (هـ) عن عائشة (وهو حديث صحيح) (استعينوا بالله من الفقر والعيلة) كانت تقولوا اللهم إنا نفوذك من الفقر والعيلة والوفاة بمعنى مع (ومن أن تظلموا) بالبناء للفاعل أي أحداً من الناس (أو تظلموا) بالبناء للمفعول أي أن يظلمكم أحد (طلب عن عبادة بن الصامت) ضد التماق قال العسقمي ويحياه علامة الحسن (استعينوا على التماق حواشكم) وفي نسخة الخواشج (بالكتمان) اكتفاء بإضافة الله وسبباً للقلب عما سواه وحذر من حاسد يطلع عليها قبل القيام فيعطها (فإن كل ذي نعمة محسود) أي فأكفوا النعمة على الحاسد اشتغالاً عليه وعليكم واستعينوا بالله على الظفر بها ولا ينافيه الأمر بالتصدق بالنعمة لأنه فيما بعد الموصول ولا أثر للسحب تخذ (حق عد طلب حل حب عن معاذ بن جبل انظر إلى في) كتاب (اعتلال القلوب عن عمر) بن الخطاب (خط عن ابن عباس الخلفي في فوائد من على) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (استعينوا بالله المصير) بالضم أي الصور وهو بالفتح اسم للشيء لما كسول وبالفهم اسم للآكل (على ميام النهار) أي فانه يفتق عليه (وبالصلوة) أي التوهم وسط النهار (على قيام الليل) يعني التهجيد به قال النفس إذا أخذت حظها من يوم النهار قوت على السهر (هـ) طلب حب عن ابن عباس (استعينوا على الرزق بالصدقة) أي على إدراعه وتيسيره وسعته (فرعن عبد الله بن عمرو) بن حوف المزني صحابي موثق وهو حديث ضعيف (استعينوا على النساء بالعرى) أي استعينوا على ملازمة النساء اللائي في كفالتكم زوجة أو بعضه أو مؤلفات بدم التوسعة طهر في لباس والاقتصار على ما يقين الحر والبرد على الوجه اللائق (فإذا أحداهن إذا كثرت ثيابها) أي زادت على قدر حاجتها أمثالها (وأحسن رزقها) أي ما تزويج به (أعجبها الطروج) أي أو الشوارع أو نحوها لغير الرجل منها ذلك فيترتب على ذلك من المقاسد ما هو غنى عن البيان (عد عن أنس) بن مالك (استغنوا بفناء الله) بفتح الفين المحبة والمذلل المتأوى أي أسأله من فضله وأعرضوا عن سواه فان تزامن الوجود والجود به وقام الحديث عند خفره ابن عدي عشاء ليلة وفداء يوم (عد عن أبي هريرة) (استغنوا عن الناس) أي عن سؤالهم (ولو شوس السواك) روى بعضهم بضم الشين المحبة وقضها أي غسالته أو ما يمتنع منه هذا السواك والمراد التمسك بالقليل والاكتفاء بالكفاف (البراز) في مسنده (طلب حب عن ابن عباس) وأسانده كما قال العراقي صحيح (استفت نصلاً) أي عول على ما يحظر فليل لأن نفس الكمل شعوراً بما تحمد فاقته فأنزل العمل بذلك (وأن أفتاك المقتون) بخلافه لأنهم اغمايطون على الظواهر والكلام فمن شرح الله صدره بنور اليقين (غ) وكذا أحد (عن وابصة) بكسر الموحدة وقع الصاد المهملة ابن عبد قال العسقمي يحياه علامة الحسن وهو صحيح (استقرهوا عماياكم) بفتح المشاة القوية وسكون الفاء وكسر الراء أي استكرومها أي خصوا بالكرامة أي السهينة ذات الثمن (فانها مطاياكم على الصراط) أي فان المضي

يركبها

كانت موصوفة بما ذكرتم على الصراط بصفة ونشاط وسرعة انتهى بحرقة

(قوله استقم) أي على قدر طاقتك بأن تأخذ في الأسباب ولا تترك الاستقامة بالمرة بدليل فاقوا الله ما استطعتم زلت لما شق على الصابحين زل قوله تعالى فاستقم كما أمرت فإن الاستقامة في جميع الأمور تنشق (قوله وليصن خلقك) فاعل يحسن (قوله ولن نقصوا) المفعول محذوف أي لن نقصوا ثواب الاستقامة أو أنواع الاستقامة (قوله واعاد الخ) إشارة إلى أن من لم يقدر على أنواع الاستقامة فليصم على أقوى أسباب الاستقامة وهو الصلاة (١٩٧) والوضوء وأطلق الوضوء ليشمل الطهارة الحسية

والعنوية قال العلقمي خاتمة قال السهيلي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له روى عنك يا رسول الله أنك قلت شيعتي هود فما الذي نبئك عنها أشبك منها قصص الانبياء هلاك الأمم فقال لا ولكن انما شيعتي قوله تعالى فاستقم كما أمرت اذقوه كما أمرت يدل على أن الاستقامة تكون بحسب المعرفة فن كنت معرقته بربه عظم عند أمره ونهيته فذا سمع كما أمرت علم أنه مطلوب باستقامته بل في معرفته بكامل الأمر وحقيق لمن فهم ذلك أن يشب اذا لم يطبق أحد أن يأتي بعبادة على حسب ما يعرف من عظمته بربه بل لابد أن يستفرض ما يأتي به وان كان كالأبواب إضافة إلى مظهرته وذاك لما تزل تقوا الله حتى تقامه فقلت الصابحين فاستقم كما أمرت لا يشدرون على القيام يعني ذلك فأنزل الله درجة لهم فاقوا الله ما استطعتم انتهى صروفه بحسب الشيخ عبد الله الجوهري (قوله ونسأ أن استقم) بفتح الهمزة كأنه يسطه بعضهم فهي مصدرية أي ونم شيئاً أن استقم أي الاستقامة (قوله لقمرش) أي ولاية الأمر منهم أي فاطموا ولا أمرهم كان

يركها وغر به على الصراط إلى الجنة فإن كانت موصوفة بمجاز كمرت على الصراط بخفة ونشاط وسرعة (ق د عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (استقم) قال المناوي أي بلزوم فعل الأمور وتجنب الميقات وقال انه قال كن طالباً للاستقامة قال السهروردي وهذا أصل كبير فغل عنه كثيرون (وليصن خلقك للناس) بأن تفعل بهم ما نصب أن يفعله معك من به أن الاستقامة فوان استقامة مع الحق فعمل طاعته وتجنب مخالفتها واستقامة مع الحق بمنازلهم بمنازل حسن (طلبك من ابن عمر) بن العاص وهو حديث حسن (استقموا) قال العلقمي الاستقامة لغة ضد الاعوجاج واسطلاحاً الاعتدال في السلوك من الميل إلى جهة من الجهات ويقال هي أن لا يختار العبد على الله شيئاً وقيل هي لزوم طاعة الله تعالى وهي نظام الأمور وقيل هي الإخلاص في الطاعات وقال بعضهم الاستقامة تكون في الأقوال بترك القبيصة ونحوها كالقبيصة والكذب وفي الانهال بنى البعد وفي الطاعات بنى الفترة أي الغفوة ومنها (ولن نقصوا) قال المناوي أي ثواب الاستقامة أولن تطبيقاً أن استقموا حق الاستقامة أسرهما (واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة) أي من أتم أعمالكم دلالة على الاستقامة الصلاة (ولا يحافظ على الوضوء المؤمن) أي لا يحافظ على أدائه أو أسباغها أو لافتناء بدائه الكامل الإيمان (حمه لك من ثوبان) مولى المصطفى (حب) وفي نسخة طب (عن ابن عمر) بن العاص (طلب من سلمة بن الأكوع) استقموا ونعماً أمه نعم ما قد نعم وشدد (أن استقمتم) بفتح الهمزة أي نعمتني استقامتكم وتقدمتني الاستقامة فمقابلته (وخبر أعمالكم الصلاة) ومن ثم كانت أفضل عبادات الدين بعد الإسلام (وليحافظ على الوضوء المؤمن) أي كامل الإيمان (ه من أبي أمامة) الباهلي (طلب من عبادة بن الصامت) وهو حديث صحيح (استقموا لقمرش ما استقموا لكم) أي استقموا لهم بالطاعة مدة استقامتهم على الأحكام الشرعية (فان لم استقموا لكم) بأن خالفوا الأحكام الشرعية (فضعوا سيوفكم على مواضعكم) جمع حائق أي أجبروا قنائهم (ثم أيدوا) بفتح الهمزة وكسر الموحدة وسكون القبية بعدها دل أي أهلكوا (خضراءهم) بفتح الخاء وسكون الصاد المجتنبين والمذنبين سوادهم ودهماءهم قال العلقمي والدهماء العدد الكثير والسراد الثخن والجمع أسودة اه وقال المناوي يعني اقتلوا جباههم وخرقوا جبههم والحدث نقة وهي فأن تفعلوا فكموا فرائض أشقياء تأكلون من كد أيديكم (حم عن ثوبان) مولى المصطفى (طلب من الثعالب بن بشير) قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن (استكثروا الناس من دعاء الخبيث) أي اطلب من الناس المؤمنين خصوصاً الصالحين طلباً كثيراً أن يدعوهم للخير (فان العبد) أي الإنسان لا يدري على لسان من يستجاب له أو يرحم (فرب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره) (خط في رواية مالك)

استقاموا أو الاطلاق طاعة مخلوق في معصية الخالق (قوله فضعوا سيوفكم الخ) كناية عن التخلي للقتال (قوله أيدوا) أي أهلكوا خضراءهم أي عيسوهم وكتب الشيخ عبد الله الجوهري على قوله ثم أيدوا خضراءهم أي اقتلواهم من آخرهم وقال في النهاية الأياد الأهلاك انتهى بحروفه (قوله من الناس) أي من دعاء الناس فقهوه من دعاء الخبيث بدل (قوله أو يرحم) أي يرحم بسببه ولما كان معروف الكرخي صاعاً صمغ من يقول يرحم من دعا وشرب مني فقدم عليه وشرب منه فقبل له ألم يكن صاعاً

فقال نعم ولكن رجوت ان يابعدونه اذ لا تعلم المقبول من هو (قوله استكثروا) أي اكثروا من قول الباقيات الخ أي التي يبقى
ثوابها ويذخر في الآخرة وتفسير الباقيات (١٩٨) الصالحات بما ذكره كبرج عليه بعض المفسرين من تفسيرها في الآخرة

بذلك بعضهم فسر بها غير ذلك
كالصلاة لكن تفسير القرآن
بالحديث أولى وأدجم (قوله
استكثروا) أي اكثروا العمل
أعمالهم في السفر بان تستحبوا
معكم فعلا كثيرة وليس المراد
الامر بليس فعلا كثيرة في وقت
واحد كما هو ظاهر (قوله لا يزال
راكبا) أي مثل ركب (قوله
مادام متعلا) أي فان الحافي
المديم المشي يلقى من الا سلام
والشفقة بالقتال وغيره ما يقطع
عن المشي والوصول الى مقصوده
بجلاف المتعل فان لا يتعنه من
ادامة المشي ليصل الى مقصوده
كالراكب قلنا شبه به انتهى
عقبي (قوله استكثروا) أي
اطلبوا من أنفسكم كثرة ذلك
(قوله من الضم) بالضم ما يضر به
من ضحوقه ومرض وبالفعل
المصدر ويصح هنا الوجهان أي
من الاسور المضرة أو من ازال
الامر المفسر (قوله بالبيت) أي
الكعبة فانه صار علما بالقبلة عليها
(قوله من تسعين) الأولى بسبب
الطوفان والثانية بسبب كثرة
السير في زمنه صلى الله عليه
وسلم قبل النبوة وبثمة قرش
وعمره صلى الله عليه وسلم خمس
وثلاثون سنة فأول من بناه
الملائكة ثم آدم ثم أولاده ثم ابراهيم
الخ فسبى نحو عشرين اتم (قوله
ويرجع) أي ترتفع بركته في الهدمة
الثانية يهدمه ذوالسوقين
آمر زمان ولا يبقى بعد ذلك أصلا
فرفع بركته لعدم عود بناءه (قوله

ابن أنس (عن أبي هريرة) واستاده ضعيف (استكثروا من الباقيات الصالحات)
قيل ومعناه يارسل الله قال (التسبيح والتطيل والتحصيد والتكبير ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم) أي قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم والى كون هذه الباقيات الصالحات المذكورة في القرآن ذهب الحنابلة
عبد الله بن عباس والجمهور (حم حب ل) في النعماء (عن أبي سعيد) الخدرى وهو
حديث صحيح (استكثروا من النعماء) أي من اعدادها للسفر واستحبها فيه (فان
الرجل لا يزال راكبا مادام متعلا) قال العلقمي قال النوى معناه أنه شبه بالراكب في
خفة المشقة عليه وقلة تعب وسلامة رجله مما يعرض في الطريق من خشونة وشوك وأذى
ومخوذة وفيه اسباب الاستطارة في السفر بالتمتع وغيره مما يحتاج اليه المسافر (حم
نح م ن عن جابر) بن عبد الله (طوب عن عمران) بن حصين (طس عن ابن عمر) بن
العاص (استكثروا من لا حول ولا قوة الا بالله) أي من قولها (فانها تدفع) عن قائلها
(تسعة وتسعين بامن الضم) بفتح الضاد المجهة (أد باهاهم) قال المناوى أو قال المورم
هكذا هو على السند عند غيره وذلك خلاصة فيها علما الشارع وظهر أن المراد بهذا
العدد التكرير لا الصديد (حق عن جابر) بن عبد الله واستاده ضعيف (استكثروا من
الاخوان) أي من مؤاخاة المؤمنين الاخبار (فان لكل مؤمن شعاعة يوم القيامة) قال
المناوى فكلمة كثرتم اخوانكم كثرتم شعاعواكم ونزع بالاخبار غيرهم فلا يندب مؤاخاتهم
بل ينعين اجتناهم وبذلك يجمع بين الاخبار فصبغة الاخبار نوروت الخير وصبغة الاشترار
نورت الشر كالرجح اذا مررت على السنين حلت نقاراد مررت على الطبيب حلت طبيا (ابن
البارقي تاريخه عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (استكثروا من هذا البيت) أي
هذا البيت أي الكعبة فاليك غلب عليها كالنجم على اثريان تكثروا من الطواف والجم
والعمرة والصلاة والاعتكاف بحسب ما هو خذلك (فانه يهدمهم تين) قال العلقمي لم أر
لهما ذكر في شيء مما رقت عليه مما يتعلق بالبيت ولعل الله أن يوقفنا على ذلك وقال المناوى
اقتصاره في الهدم على مر تين أراد به هدمها عند الطواف إلى أن باها ابراهيم وهدمها في
أيام قرش وكان ذلك مع إعادة بنائها ولم يصطفي من العمر خمس وثلاثون سنة كذا في
الانحاف (ويرفع في الثلاثة) أي يهدم ذى السوقيين والمراد ترتفع بركته فانه لا يصير
بعدها أد (طوب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح (استكثروا) قال العلقمي
الاستثارة استعمال من الترتيع والنون وسكون المثناة وهو طرح الماء الذي يستنقعه
الموضي أي يجذبه بريح أنفه وتطبخ ما في مغريه فيضربه بريح أنفه سواء كان باطنه
أم لا حقيقة الاستثارة جذب الما بريح الالف أي أنفاه وحقيقة الاستثارة اخراج
ذلك الماء وحكى عن مالك كراهة فعله بغير ايد المشهور وعدم الكراهة واذا استنثر يسده
فالمسحوب أن يكون بخصر يده اليسرى وهو سنة في الوضوء وعند القيام من النوم
(مر تين بالغتين) أي أعلى نهاية الاستثارة (أولانا) ليد كرا المبالغة في الثلاث وكان
المبالغة في التسعين فاقمه مقام الثالثة (حم د ه ل عن ابن عباس) وهو حديث
صحيح (استكثروا) بضم الجيم (بالماء البارد فانه يهدم) بفتح الميم والصاد وشدة الماء

أولانا) أي أدنى الكمال مر تين ولا يكمل ثلاثا ليد كرا المبالغة في الثالثة إشارة إلى أنها مؤكدة في المرتين أكثر المهمتين
من الثالثة (قوله يهدم) أي فان لم يحصل برفعه لشي في نفس المستعمل وقوله يهدم من العدة أي العافية انتهى بخط الاجهوى

(قوله الطاس) أي أو البكاء مثلا وكأولنا لقاء من هم الدنيا كمنظمة الفرج والهواء الذي مسه (قوله استودع الخ) قال ذلك لكل مسافر ولا شك أن يقال حال مصاحته وأن يقول له أيضا زدك الله التقوى والحديث الثاني أيضا أي استودعك الله الخ (قوله أمانتن) أي أهلك وماك الذي جعلته ودعية عند غيرك قال العلقمي (١٩٩) الامانة أهلها ومن يتركهم منهم وماله

الذي يودعه أمينه وسرى ذكر الدين مع الودائع لان السفر موضع خوف وخطر وقد يصاب ويحصل له مشقة وتعب لاهمال بعض الامور المتعلقة بالدين من اخراج صلاة عن وقتها أو ناسهل في طهارته وكلامها شئ ونحو ذلك مما هو مشاهد انتهى بحروقه (قوله وخواتيم هـ) أي الصالح فانه بسن ختم امامته بالعمل الصالح كصلاة وكعتين وصلة الرحم ويودعهم ويطلب النساء منهم والطروج من التماس واستفلال صاحب الدين الخ (قوله استوصوا بالاسارى خيرا) فينبغي لمن أسر شخصا ان لا يشد وثاقه وان كان كافرا اسحق القتل (قوله استوصوا بالانصار خيرا) فتنه قائم كرشى وعيبي وقد قضاوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم انتهى مناوى والمراد بالعبية المخلاة التي يحصل فيها المتاع انتهى بخط الالهوري (قوله بالعباس) ذي الرأي الحزم وصنواي أي هو وأبي من أسل واحد ورد أتمنا أسير يوم بدر قبل اسلامه فطلب منه الفداء فقال ليس عندي مال فقال له صلى الله عليه وسلم وابن المال الذي أخبرت به أم الفضل أن تجعله بكذا وكذا إذ مات ولم يكن أحد معه خبر بذلك فهو مجزئ (قوله استوصوا

المهمتين (البواسير) أي يذهب مرض البواسير بالباء الموحدة والسين المهملة بعد الالف جمع بأسور ودم يذفه الطبيعة اما يقبل الرطوبة من البدن كالدر والامر ارشادي طيبي (طس عن فائشة ع) وفي بعض النسخ طب وفي بعضها هـ (عن المسور) بكسر الميم وسكون السين المهملة (ابن دقاعة) بكسر الراء (القرطبي) استنزلوا الرزق بالصدقة أي اطلبوا اذ اراد عليكم بسهولة وتخصيله والبركة فيه بالتصديق على الفقراء والمساكين فان الخلق عيال الله من أحسن الى عياله أحسن اليه واعطاء (هـ ع) أمير المؤمنين (ع) عن جابر (ع) عن الجهم وقيل الباء الموحدة مصغرا (ابن مطعم) بضم الميم وسكون الطاء وكسر العين المهمتين (أو الشبخ) بن حبان (عن أبي هريرة) استفلال العصى الطاس بضم المهملة أي علامة حياة الولد حيث ذكاه المناوى والمراد أن الطاس أظهر العلامات التي يستدل بها على حياته فيجب حينئذ غسله وتكفينه والصلاة عليه فيرث ويورث (البراز) في مسنده (ع) ابن عمر (ع) بن الخطاب (ع) استودع الله من ودع أي استغفله (دينك) قدم حفظه على حفظ الامانة اهتماما بشأنه (أمانتن) أي أهلك ومن تحلفه منهم بذلك وماك الذي يودعه وتستغفله أمينوا أخرى ذكر الدين مع الودائع لان السفر موضع خوف وخطر وقد يصاب ويحصل له مشقة وتعب لاهمال بعض الامور المتعلقة بالدين من اخراج صلاة عن وقتها وناسخا في طهارته وقول فاش ونحو ذلك مما هو مشاهد (وحواتم هـ) أي هلك الصالح الذي جعلته آخر هلك فانه ينسب للسافران محتم امامته بعمل صالح بصدقة وصلة رحم وقراءة آية الكرسي بعد الصلاة وغير ذلك من وصية واستبرأ ذمة فيستدب لكل من ودع أحدا من المسلمين أن يقول له ذلك (ت د ع) ابن عمر (ع) بن الخطاب وهو حديث صحيح غريب (استودع الله) أي استغفله الله جميع ما يتعلق بلش أمر دينك ودنياك (الذي لا تضيق ودائمه) أي الاشياء التي فوض أربابها أمرها اليه سبحانه وتعالى (هـ ع) أبي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (استوصوا بالاسارى خيرا) بضم الهمزة قال المناوى افعوا بهم معروفه ولا تعذبوهم وزاد في أمرى بدر (طب ع) أبي عزيز (ضع العين وكسر الزاي) بضبط المؤلف واسناده حسن (استوصوا بالانصار خيرا) قال المناوى زاد في رواية قائمهم كرشى وعيبي وقد قضاوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم قال أنس سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر لرسوله بعد ذلك فحمد الله وأتى عليه ثم ذكره (حم ع) أنس بن مالك وهو حديث حسن (استوصوا بالعباس خيرا) أبي الفضل ابن عبد المطلب (فانه ع) وصنواي أي أسلموا واحدا قال المناوى فحق عليكم اذهب يتكلم من الفضل اكرام من هو بهمة المنزلة من (ع) عن علي) أمير المؤمنين ويؤخذ من كلامه أنه حديث حسن لغیره (استوصوا بالنساء خيرا) الباء للصدقة أي اقبلوا وصيتي فيهن واعلوا بها وارفقوا بهن وأحسنوا صبرهن فان الوصية بين أكد اضغفن واحتياجهن الى من يقوم بأمرهن وقال الطيبي

بالنساء خيرا) أي ليطلب لكل أحد من نفسه ومن غيره خيرا أو استوصوا أن تفعلوا بهن خيرا وكل واحد وصي غيره أن يفعل خيرا غير ما يقول لحدوف لان استوصى لا ينصب بنفسه والمراد بالخبر أن يوصل اليهن ما يجب من نفقة وكسوة وأن يحسن من بالمعروف

(قوله من ضلع) يكسر الضاد وفتح اللام (٢٠٠) أو سكونها والمراد المرأة التي خلقت من ضلع أمناحواء أي خرجت منه كما

السين للطلب أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقن أو اطلبوا الوصية من غيركم لهن وفي نصب غيرا وجهان أحدهما التعمق واستوصوا لأن المعنى اصطحابا من غيرا والثاني منه أقبلا وصيبي وأقارباه ومنسوب فضل بخلاف قوله تعالى ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم أي انتهوا عن ذلك أو خيرا (فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج) يكسر الضاد المجهة وفتح الهمزة يجوز تكييفها فيه إشارة إلى ما أخرجه ابن عباس في المسند أن حواء خلقت من ضلع آدم الأقصر الأسير وهو نائم (وان أعوج ثم في الضلع أعلاه) قال العلقمي قيل فيه إشارة إلى أن أعوج ما في المرأة لسانها وفكده هذه المقدمة أن المرأة خلقت من ضلع أعوج فلا تنكرا أو جعلها أو الإشارة إلى أنها لا تقبل التزويج كأن الضلع لا يقبله وأعاد الضمير مذكرا في قوله أعلاه إشارة إلى أن الضلع يتركض خلافا من جزم بأنه يؤث وتحت فيه برواية مسلم ولا جهة فيه لان التأنيت في روايته للمرأة وقيل ان الضلع يتركض يؤث وعلى هذا فاللفظان يصفان (فان ذهبت تقبها كسرتها) أي أن أردت منها أن تتركض أو جعلها أنقى الأمر إلى فراقها فهو ضرب مثل للطلاق يؤيد ما في رواية الأصح عن أبي هريرة عند مسلم وان ذهبت تقبها كسرتها وكسر ما طلقها (وان تركته) أي فلم تقبها (لم يزل أعوج فاستوصوا يا أيها النصارى) ختم بما بدأ به إشارة إلى شدة الجبالفة في الوصية من وفي هذا الحديث رمز إلى التفريم برفق بحيث لا يبالغ فيه فيكسر ولا يتركض فيسرق على عوجه وليس المراد أن يتركض على الأعوج إذا تعدت ما طبع عليه من النقص إلى تعاطي المعصية بمباشرتها أو ترك الواجب وانما المراد أن يتركض على ما طبع عليه من النقص إلى تعاطي المعصية أيضا التدب إلى المداواة لاستقالة النفوس وتأنف القلوب وإلى سياسة النساء بالصبر على عوجهن وأن من رام تزويجهن فله الاتضاع بهن مع أنه لا يلقى للناس من أمره أن يسكن إليها ويستعين بها على عايشه فكانه قال الاستعانة بها لا يتم إلا بالصبر عليها (ق من أبي هريرة) ورواه عنه النسائي أيضا (استوصوا) أي اعتدوا في الصلاة تدب بأن تقوموا على سعت واحد (ولا تقنقوا) بأن لا يتقدم بكنكم على بعض في الصلاة (فتفتلقوا بكم) بالنصب جواب النهي قال المناوي في رواية صدوركم (وليليني منكم) يكسر اللامين وياء مفتوحة قبل التون المشددة على التوكيد ويخففها مع شدة التون روايتان اه وقال العلقمي قال الطبري من حق اللفظ أن تخفق منه الياء لانه على صفة الأمر وقد وجد ثابت الياء وسكونها في ما تركب الحديث وقع الياء بالفعل مبنى لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فلم يوزعها الحارزم (أولوا الاحلام والنهي) قال العلقمي أي ذو والاياب والعقول واحد حاكم بالكسر فانه من الحكم يعني الاناوات لتثبت في الامر وذلك من شعائر العقلاء وواحد انتهى تسمية بالضم هي العقل بذلك لانه ينهي صاحبه عن الصيغ وقال المناوي أولوا الاحلام هم العقلاء وقيل بالفتح والنهي صم التون العقول وعلى قول من يقول أولوا الاحلام العقلاء يكونون اللفظان معنى واحد قبل الاختلاف اللفظان مطلقا أحدهما على الآخر تأكيد وعلى الثاني منه اللفظان العقلاء اه وقال المناوي قد هم ليحفظوا سلاطه فادامها فيصيرها أو يجعل أحدهم خليفة عندها لاحتياج (ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) قال المناوي وهكذا كلام راضين بالصبيان المميزين فالتفاني فالتفاني وقال العلقمي قال المناوي معناه الذين يرقون منهم في هذا الوصف (حم م ن عن أبي

تخرج القلة من التواء وقوله فان المرأة خلقت الخ علة لفعل المعروف (قوله وان أعوج ثم في الضلع أعلاه) كناية عن كون السوء في أعلى المرأة أي رأسها لاشتهاره على اللسان الذي ينشأ عنه حب الزوج وكل القوا حش لا يقال ان الحديث يفسد لولا الحالة الوسطى مهن وان فعلن سوا ما أوترن واجبا لان المراد المساعدة في حق نفسه فان فعلت سوا ما أوترت كسرا وجبا وجب عليه منه ما عجز بها يجوز أن يقول زوجته أنا ما كنت كذا لاجل استقامتها معه (قوله فان ذهبت الخ) فائدة هذه الإشارة إلى أنها لا تقبل التزويج كأن الضلع لا يقبله فان ذهبت تقبها كسرتها وقيل هو ضرب مثل للطلاق أي ان أردت منها أن تتركض أو جعلها أنقى الأمر إلى فراقها ويدل لهذا ما في مسلم فان ذهبت تقبها كسرتها وكسر ما طلقها وان تركته لم يزل أعوج علقمي (قوله استوصوا) أي في مصروف الصلاة بأن لا يتقدم أحدكم على آخر في صف واحد لان هذا هو صف الضعيفة (قوله فتفتلقوا بكم) لان القلب تابع للأحوال الظاهرة فإذا تقدم اختلج أعلا هو فتناف القلب فيفسد ويحتد يفسد جميع الأعضاء لانها تابعة في الفساد وللصالح والقلب تابع للأحوال الظاهرة (قوله ليليني) بتشديد الميم فهو ميم في محل ضم أوليائي فهو يجوز مجازي اليا أو أمقاراه

ليليني بالتخفيف مع الياء تحريف (قوله الاحلام) جمع حكم بكسر الحاء أي أول التأني في الامور أن افراد الباقون مسعود أو الكاملون العقل أو أهل الفضل والهم أي يقرب من مذكروا النهي جمع نية معنى العقل بذلك لانه صاحبه عن الفواحش

(قوله نسترفلوكم) أي وإن لم تفعلوا حصل للقلوب اعوجاج فيحصل الفساد (٢٠١) (قوله وتقاموا) مبالغة في شدة استواء

الصفوف (قوله تراجوا) أي إن فعلتم ذلك تراجوا أي رحم بعضكم بعضا (قوله على) أي في كل حال من قيام وقعود واستلقاء ولا يتحول زمانه عن ذكره تعالى (قوله من نفسك) بأن تقر بالحق الذي عينك لا تخيل ومن الانصاف أن لا يعقل مع أخيه في الإسلام قوله في المال) أي بالمال والسنة تقديم الاقارب ثم الاصداقاء ثم الجيران ثم القرى ثم يفتي بتقديم الاوج من كل نوع من هؤلاء (قوله تترابا) أي في أتربة الأمان إذا أراد الله تعالى تتراب الكون (قوله يسراها) أي يسري الكعبة وهو مصر وماذا لها وترها به دلم عليها وهذا مرتب على تتراب الكعبة فهي تخرب أولا ثم مصر ثم ما هو غيرها (قوله أسرع الخبير) أي هذه الأمور يتدبب عن ضلها أسرع تزول الخير للشخص وسرعته تزول الشر أي البلايا (قوله وقطيعه الرحم) في رواية بدل ذلك واليعين القاسرة وهو صلى الله عليه وسلم كان يحاط بكل مضر مما يناسبه لأنه مداولامة فخطاب البضيل بالبر ونضده ورتب عليه ما ذكر من الخير والشر وخطاب من يقطع الرحم بما ذكر من محض اليعين الفاجرة بما ذكر (قوله الغائب) أي من لا يطمع بدار أخيه وإن كان حاضرا بالجلس لأن الملك يؤمن بدقوله ولك مثل ذلك ودعاء الملك تأمنسه لا يرد (قوله أسرعوا بالجنائز) بالفتح أي

مسعود) البدري (استوا) أي سوا صوفوكم في الصلاة تعبنا (نسترفلوكم) بالجرم جواب الأمر أي يتألف بعضها ببعض (وتقاموا) أي تلتصقوا بحيث لا يكون بينكم فرج تسموا قفا (تراجوا) يحدق أحدى التامين التفتض أي يطف بعضكم على بعض (طس) حل عن أبي مسعود) البدري واستاده ضعيف (أسد الأعمال) بفتح الهمزة والسين المهملة أي أكثرها صوابا (ثلاثة ذكر الله على كل حال) أي في السراء والضراء سرا وجهرا (والانصاف من نفسك) قال المناوي أي معاملة غيرك بالعدل بأن تقص له على نفسك بما يستحقه عليك (ومواساة الأخ) أي في الدين وإن لم يكن من النسب (في المال) أي بالمال بأن تصلح خطه الذي نوى من مالك والمواساة مطلوبة مطلقا لكم بالاقارب والاصداقاء أكد (ابن المبارك) في الزهد (وهذا الحكيم) القرمذي (عن أبي جعفر مرسل حل عن علي) أبو المؤمنين (موقفا) عليه لا مرفوعا قال الشيخ حديث ضعيف (أسرع الأرض رايا سراها ثم عيناها) قال المناوي أي ما هو من الأقاليم عن يسار القبلة ثم ما هو عن عيناها واليسار الجنوب واليمين الشمال فصدقوا في الدنيا بيد الخراب من جهة الجنوب ثم يتابع (طس حل عن جرير) بن عبد الله واستاده حسن (أسرع الخبيروا) أي أجمل أنواع الطاعة ثوابا (البر) بالكرسرى الاحسان إلى شئ من الرحمن خصوصا الوصول والمواساة من الاقارب ومن يستحق ذلك من المسلمين ومن له أمان (وصلة الرحم) الرحم هم الاقارب ويقع على كل قريب يجمع ينل وينه نسب وصلتهم كاية عن الاحسان اليهم والتطعم عليهم والرفق بهم والرياسة لآحوالهم وإن بعدوا وأساؤا (وأسرع الشرعوبة) أي أجمل أنواع الشرعوبة (الشيء) أي الظلم وعجاجة الحد وقطيعه الرحم) وهي ضمة تقدم في سلمهم أي فتقو به الشيء وقطيعه الرحم بهلان لفاعله ما في الدنيا مع ما ينشئ في الآخرة (ت ه عائشة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (أسرع البقاء) آجابه وهو غائب للغائب قال العلقمي قال ابن رسلان معناه في غيبة المدعوة أرق سره كما أنه من رواه معرفته أو معرفة الناس وشخص حالة الغيبة بالذ كر البعد عن الرياء والاعراض الفاسدة المنقصة لا معرفة في حال الغيبة يتحضر الاختلاس ويصح قصد وجه الله تعالى بذلك خيرا فقه الملائكة وجاءته البشارة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم أن له مثل ما دعا لأخيه والأخوة هنا الأخوة الدينية وقد يكون معها صداقة ومعرفة وقد لا يكون قلت والسر في ذات الملك يدعوه ليعمل ذلك أو يؤمن على ما في بعض الروايات ودعاه أقرب إلى الآجابه لأن الملك معصوم قال شيخنا زوى الخراط في مكارم الاخلاق عن يوسف بن أسباط قال سكت دهر أو تأمل هذا الحديث إذا كان غائبا ثم ظنرت فيه فاذا هو لو كان على المائدة ثم دعا له وهو لا يسمع كان غائبا (خد طس عن ابن جرير) بر العاص وبجانبه ملاحه الحسن (أسرعوا) أي أسرعوا خفيقا بين المشي المعتاد والخب (الجنائز) أي يجعلها إلى المصلى ثم إلى المقبرة والامر للندب فان خيف التغير بدون الامر أو التغير به وجب الثاني وقال العلقمي المراد بالامر سرعة شدة المشي وعلى ذلك حاله بعض السلف وهو قول الخنفة قال صاحب النهاية وعشرون ممرعا دون الخليل وبس الشافعي والجهم والمراد بالامر ما هو في حصة المشي المعتاد بذكره الاسراع الشديد ومال عياض إلى نفي الخلاف فقال من استعبه أراد الزيادة على المشي

(٢٦ عزري - اول) باليت فوق النعش والمدايا الاسراع بها المشي بالتأني لاسيما الاسراع لا يؤذي الحاملين واليت بالتعبه فان خيف التعب الثاني وجب الاسراع أو بالامر واجب الثاني فان خيف التغيير بالامر أو بالتأني وجب الاسراع

لانه أجهل في ستره (قوله غدير)
 أي فاما ما خبر (قوله فشر) أي
 فهي ذات شرم ولم يقل هنا
 تقدم منها اليه إشارة في أن
 المؤمن تحت المشيئة ولو عاصيا
 وصفوا الله واسع وهذا أمر جق
 وكونها ذات شرم بحسب الظاهر
 (قوله أسست السموات الخ) قدم
 السموات لأنها أفضل من الأرض
 ههنا النورى وأفضل السموات
 مهابه العرش وأفضل الأرض
 الطبقة العليا (قوله هل على هو
 الله أحد) أي على ما فهمته هذه
 السورة من إثبات الوحدة لله
 تعالى في الذات والصفات
 والاضال (قوله أسعد الناس)
 المراد ما يشغل الجن والملائكة
 فالناس وصف طردى وأسعد على
 باب ولداهي لصرفه عن طاهره
 فمن كان خالصا غلصا لا شيء عليه
 فهو أسعد ممن يحاسب وترجع
 ميزانه ويخبر من العذاب وهذا
 أسعد ممن يعذب عذابا يسيرا
 وهذا أسعد ممن يعذب عذابا
 شديدا ثم يدل الجنة

المتاد ومن كرهه أراد الإفراط فيه كالمرمل والحاصل انه يستحب الامراع بها لكن بحيث
 لا ينتهي الى شدة يخاف منها حدوث مفسدة باليت أو مشقة على الحامل أو المشيع فلا
 ينافي المقصود من الخفاة أو ادخال المشقة على المسلم وقال القرطبي: مقصود الحديث أن
 لا يتباطأ باليت من الدفن اه وقيل معنى الامراع الامراع بالتحير فهو أهم من الاول
 قال القرطبي والاول أظهر وقال التوروي الثاني باطل مردود بقوله في الحديث تضعونه عن
 رقابكم وتضعه الفاكهي بأن الحمل على الرقاب قد يسير به من المعاني كما تقول حمل فلان على
 رقبته ذو فاكهي يكون المعنى استريحوا من فطرس لاخبر فيه قال ويؤيده أن الكل لا يحملونه
 (فان تل) أي الحنسة المحمولة وأصله تكون سكنت فونه العازم وحذفت الواو لالتقاء
 الساكنين ثم النون تخفيفا (صالحه) أي ذات عمل صالح (غدير) قال الملقمي وهو خبر
 مبتدأ محذوف أي فهو خير فوه بندا حذفت خبره أي فلها خير ويؤيده رواية مسلم بلفظ
 فربقوها الى الخير وبأن في قوله بعد ذلك فشر نظير ذلك (تقدم منها اليه) الضير راجع الى
 الخير باعتبار التواضع في رواية غير تقدم منها اليها قال ضيفا قال ابن مالك أنت الضمير
 العائد الى الخير وهو مذكر وكان القياس اليه ولكن المذكر كرميوز تأنيده اذا أول جؤث
 كذا ويل الخير الذي تقدم اليه النفس الصالحة بالرجة أو الحسنى أو اليسرى كقوله تعالى
 للذين أحسنوا الحسنى فنسيره اليسرى ومن اعطاه المذكر حكم المؤنث باعتبار الأنا ويل
 قوله صلى الله عليه وسلم في إحدى الروايتين فان في إحدى جناحيه دابة في الأخرى شفاء
 والحناء مذكر ولصكته من الطائر علة اليسار تأنيده مؤولا لاجرام من تأنيث المذكر
 بتأويله جؤث قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهو مذكر لتأويله بحسنات
 (واستسوى ذلك) أي غير صالحه (فشر تضعونه عن رقابكم) أي تستريحون منه
 بعده من الرجة فلاحظ لكم في مصاحبة بل في مفارقتها قال المناوي وكانت فضيلة المفاظة
 أن يقال فشر تقدم منها اليه فعول عن ذلك شوقا الى سعة الرجة ورجاء الفضل فقد يعني عنه
 فلا يكون شرا بل خيرا (حم ق ع عن أبي هريرة) أسست السموات السبع) بالبناء
 لفعل قول (والارضون السبع على قل هو الله أحد) أي لم يخلق الا لتدل على توحيد الله
 ومعرفة صفاته التي نطق بها هذه السورة ولذلك سميت سورة الأساس لاشقائها على أصول
 الدين قال الملقمي لعل المراد أنه ليس القادر على ابداعها وبإيجادها الا من انصف
 بالوحدانية في ملكه وهو الله الواحد القهار فمن تأمل في إيجادها علم ان الموجد لها واحد
 لا شريك له (تمام) في فوائده (ع أنس) بن مالك واسناده ضعيف (أسعد الناس
 بشفاعتي يوم القيامة) قال الملقمي قال شيخ شيوخنا والمراد بهذه الشفاعه المسئول عنها
 من أنواع الشفاعه وهي التي يقول فيها صلى الله عليه وسلم أمي أمي فقال له أخرج من
 النار من في قلبه وزن كذا من الإيمان فأسعد الناس بهذه الشفاعه من يكون إيمانه أكل
 من ذرته وأما الشفاعه العظمى من إراحه كرب الموقف فأسعد الناس من آمن سبق الى الجنة
 وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يؤمنهم وهم من دخلها بغير عذاب بعد أن يحاسب
 ويستحق العذاب ثم من يصيبه لنزع من النار ولا يسقط والحاصل أن في قوله أسعد إشارة الى
 اختلاف مراتبهم في السبق الى النجاة باختلاف مراتبهم في الاخلاص فلذلك أكده
 بقوله من في قلبه مع أن الاخلاص محله القلب لكن اسناده الضعيف ان الحارجه أبلغ من
 أنا كيد وهذا التقرير يظهر موقع قوله أسعد وأنه على يابه من التفصيل ولا حاجة الى قول
 بعض الشراح ان أسعد هنا معنى السعيد لكون الكل يشتركون في شريطة الاخلاص لا

نقول يشتركون فيه لكن هم اتهم فيه متفاوتة وقال اليساوي يحتمل أن يكون المراد من
ليس له عمل يسبق به الرحمة والخلص لأن احتياجه إلى الشفاعة أكثر واتقاءه لها أوفر
(من قال لا اله الا الله) المراد مع محمد رسول الله ولو عاصيا وقد يكتفى بالجزء الاول عن كلتي
الشهادة أى عن التعبير بجميعهما لا به صراحة راجعيه هما بحيث قيل كلمة الشهادة أو كلمة
الاخلاص أو قول لا اله الا الله فهو لا اله الا الله محمد رسول الله (خالصا) أى من شوب
شرك أو نفاق (مخلصا من قلبه) قال العلقمي من قلبه متعلق بخاصة أحوال من صغير قال
أى قال ذلك ناشئا من قلبه وسيدته كفى البخارى من أى هريرة قال قلت يا رسول الله من
أسعد الناس بشغاعتك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت بأى هريرة
أن لا يسأنى من هذا الحديث أحد أول من سألت لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد
الناس فذكره قوله أول بالرفع صفة لاحد أو بدل منه وبالنصب على الطريقة أو الحال أو
على أنه مفعول ثانٍ لظننت قال أبو القاسم لا يضري النصب على الحال كونه نكرة لانها في
سياق التثنية كقولهم ما كان أحد مثلك وقوله من حرصك من تبعضه أو بيانه أو هديه
(خ من أى هريرة) أسعد الناس يوم القيامة العباس (قال المناوي أى اعظمهم سعادة
بجالة في الاسلام من المائتين الذين في المناقب الفريدة اه) ويحتمل أن المراد أيمن
أسعدهم (اس هاسك) في تاريخه (ع ابن عرو) بن الخطاب واسداه ضعيف (أسفر
بصلة الصبح) أى أسفره إلى الاسفار أى لأضاعة (حتى يرى القوم مواقع نباهم) أى
مهامهم إذا رموها قال المناوي قاله تعدية عند الحنفية وجعلها الشافية للعباسة
أى ادخلوا في وقت الأضاعة متسلمين بالصبح بان تؤمر بها والها وقال العلقمي قال في النهاية
يحتمل أنهم حين أمر واستغفلس صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول
حرصا ورغبة فقال أسفروا بها إلى ان يطلع الفجر الثاني ويصقروا بقوى ذلك أهـ قال لبيد
تورب الفجر قد رما يصير القوم مواقع نباهم وقيل ان الامر بالاسفار خاص باليالي الممطرة
لأن أول الصبح لا يبين فيها ظمرا وبالا اسفار احتياطا قال شيخ شيوخنا حل الحديث
الطصاري على أن المراد بالامر تطويل القراءة فيها حتى يخرج من الصلاة مسفرا
(الطبايى) أودود (ع رافع بن خديج) الحارثي الصحابي المشهور ورواه عنه أيضا
الطبراني وبجانبه علامة الحسن في (اسفروا بالفجر) أى بصلاة الصبح (قوله) أى
الاسفار بها (أعظم الاجر) وذلك بأن تؤمر بها إلى تحقيق طلوع الفجر الثاني ورضائه
أو أسفروا بالخروج منها على ما تقرره قال العلقمي قال قيل لو سلاها قبل الفجر لم يكن فيها
أجر فالجواب أنهم يؤمرون على نيتهم وإن لم تنص صلاتهم لقوله صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد
الحاكم فأخطأه أجزأ ما قول ابن مسعود ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة قبل
وقت الاضلاعين حج بين المغرب والعشاء جميع حتى يلمز لغة وصلى الفجر ثم قبل بصلاتها
متفق عليه قالوا ومعلوم أنه لم يكن يصلها قبل طلوع الفجر وانما صلى بعد طلوعه مغفلا
بما فعل على أنه كان يصلها في جميع الايام غير ذلك اليوم مسفرا بها جوابه أن المراد أنه
صلاها ذلك اليوم قبل وقتها المتأد بتثنية سبيل نزع الوقت لمناساة الملح وفي غيره هذا اليوم
كان يؤمر بقدر ما ينظر الحديث والجنب ونحوهما وأرب الطصاري فادعى أن حديث
الاسفار ناجح لحديث التعاليس قال في الحاوي وهو وهم لأنه ثبت أنه عليه السلام واظب
على التغليس حتى فارقه الله نسا كلتي أبي داود ورواه عن آخرهم ثقات وروى البغوي في
شرح السنة من حديث معاذ قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العين فقال اذا

(قوله مخلصا) أى خالصا فهو تأكيد
وكذا من يعذب عذابا شديدا ثم
يدخل الجنة (قوله مخلصا) أى
خالصا فهو تأكيد وكذا
من قلبه تأكيد اذا الاخلاص
لا يكون الا بالقلب ومن شأن
البيان أن يذكر ما مورد الشئ
للتأكيد كقولهم كتبت يدي
ومشيت رحلي وأبصرت بعيني
فتبينه إشارة إلى الاخلاص البالغ
(قوله أسعد الناس) أى من
أسعد الناس أو أسعد من جلة
الناس فلا ينافي أن هناك من هو
أبعد من العباس كما في بكر وخص
يوم القيامة لأنه عمل الجزاء والا
فهو أسعد الناس في الدنيا أيضا
(قوله أسفر) أوله الشافية بأن
الباء للعباسة بان تقدمها اليه
وبذل لهذا التأويل ان النساء
كانوا يأتون في الغلس يصلون
خلفه صلى الله عليه وسلم فقال
يأتين في حر وطعن ويذهبن في
غلس أدوقت الأضاعة ليس فيه
غلس

كنت في الشتاء فخلص بالغير وأطلى القراء قدروا يطبق الناس ولا تملهم وإذا كنت في الصيف فاسفر بالغير فأرسل بالقيصر والناس ينامون فاهلهم حتى يدركوا اه ولوقبل هذا انفسيل لم يعد لكن لم زمن قال بهو به جميع بين الاحاديث فانتقليس يحمل على الشتاء والاسفار على الصيف (ت ح ب عن رافع) بن خديج وهو حديث صحيح (اسلم ثم قال) بفتح الهمزة وكسر اللام قال العلقمي وسببه كافي البخاري انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقعر بالحد يدضم الميم وفتح القاف مشددا وهو كناية عن قسوة الوجه بالفتح الحرف فقال يا رسول الله أهاتل ثم أسلم قال ثم أهاتل فأسلم ثم أهاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليل وأجر كبير يا أبا هريرة أكره أن أكون في هذا الحديث أن الأجر الكثير قد يحصل بالعمل اليسير فضلا من الله أو حسانا (خ ع البراء) ابن مازب (اسلم وان كنت كارها) قال المناوي مخاطب به من قال اني أجسدني كارها للاسلام (ح م ع والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك ورواه رجال الصحيح في (اسلم) بفتح الهمزة واللام ويقال بنو أسلم وهم بطن من خزاعة (سالم الله) من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاه وقل هو خير أو ماخوذ من سألته اذا لم تر منه مكروها فكأنه دعا لهم بأن يصنع الله لهم ما يوافقهم ويكون سالمها بمعنى سلمها وقد جاء في معنى فعل كقوله الله أي قتله وسببه كقوله العلماء الشامي عن ابن سعد قال قدم عمر بن القاسم بفتح الهمزة وسكون الفاء بعد هامة مقصودا في عصاة أي جاءه من أسلم فقالوا قد آمننا بالله ورسوله واتبعنا منها حيث نأجب لسانك منة تعرف العرب فضيلتها فاما اخوة الانصار ولك علينا الوفا والنصر في الشدة والرفاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم فذكره (وغفار) بكسر الفين المعجمة وتخفيف الفاء هو أبو قيس من كاتبة (غفر الله لها) هو غطفان خير براده الله ويحتمل أن يكون خيرا على باب (أما والله) بفتح الهمزة والميم (ما باقته) أي من تلقاء نفسه (ولكن الله قاله) أي وأمرني بتبليغه فأمر قوا لهم حقهم (ح م ط ب ك ح ط ب ن الا ك و ح م ع أبي هريرة) أسلم سالم الله وغفار غفر الله لها وتجبب بضم المشاء القوقية وقصها وكسر الميم وسكون القمية وموحدة (أجابوا الله) أي بانقيادهم الى الاسلام من غير توقف قال العلقمي قال الصلاة محمد الشامي قدم وقد تجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثة عشر رجلا وساقوا معهم صدقات أموالهم التي فرضها الله عز وجل فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وأكرم منزتهم وقالوا يا رسول الله سقنا البئح حق الله عز وجل في أموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رويها فمروها على فقرا ثم قالوا يا رسول الله ما قد منعنا عيدين إلا ما فضل من فقرائنا فقال أبو بكر يا رسول الله ما وعد علينا فوجد من العرب مثل ما وعد به هذا الحى من تجيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا نقبها والهدى بيد الله عز وجل فمن أراد به خيرا شرحه صدره للايمان (ط ب ع عبد الرحمن بن سندر) أبي الاسود الرومي قال العلقمي ويحيا به علامة الحسن (اسلم على ما اسلف من خير) قال العلقمي قال شيخ شيوخنا قال المازني ظاهره ان الخير الذي أسلفه كتب به والتقدير أسلمت على قبول ما اسلفك من خير وقال الحرفي معناه ما تقدم لك من الخير الذي علمته هو لك كما تقول أسلمت على ان أحوز لتفسي أشد حرم اه ولا مانع من ان الله ضيف الى حسنة في الاسلام ثوابا ما كان صدر منه في الكفر فضلا وحسنا لونه كافي البخاري عن حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله أرايت أشياء كنت أتحبها لئلا أتقرب بها في الجاهلية من

(قوله أسلم ثم قال) وقد أسلم ثم قال فاستشهد فقال صلى الله عليه وسلم عمل قليل فالتمس السعادة أي قد دخل في حديث ان أحدكم يعمل عمل يسمي أهل النار الخ (قوله وان كنت كارها) أي في ذلك الوقت فيبركة الشهادة يحصل الانشراح بعد (قوله أيضا وان كنت كارها) مخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم رجلا كارها للاسلام باقراؤه صلى الله عليه وسلم انتهى بخط الاجهوزي (قوله سالم الله) أي بسبب مبادرتها للاسلام سالمها الله أي سالم غالبها أي صالح غالبها أي وقع الصلح منهم قبل الاسلام على عدم الهاربة أو المراد بسالمها سلمها من المساوي ويدل لذلك رواية ساهما بدل سالمها وقوله وغفار غفر من الصرف كذا بخط الشيخ عبيد البر الاجهوزي بهامش نسخة أي العلة والتأنيث لانه علم على القمية كما هو ظاهر وبين أسلم وسالم وغفار وغفر جناس الاشتقاق فخصه اشارة الى أنه يفيح مراعاة هذا الجناس في الدعاء هو أحد حمد الله وعلى أهله (قوله أما الخ) القصد بذلك التأكيدي أي تغوية شرف من ذكره والافهم معلوم أنه صلى الله عليه وسلم إنما يقول بالوسى أو الاجتهاد المطابق وأما معنى الا

يلبس بالاصل

(قوله وأسلم الناس كرها) يجوز
على الحريين فله يصح اسلام
الحري كرها ولو رجع بعد ذلك فهو
مرتد أما الذي للمعاذ والمؤمن
فلا يصح اسلامهم كرها (قوله
فبارك الله في عبد القيس) ولذا
من عليه صلى الله عليه وسلم وقد
من عبد القيس فخيرهم فذا هم
أو يعون فخيرهم وأكرمهم وفاء
صفتهم (قوله إذا هي به أجب بين
ما سأل ان وجدت الشروط
وحصل التعلي بالأقرار بعد التخلي
من الأذناس فاللداو على ذلك ولذا
قال بعضهم متى وجدت التوجه
التخلص مع التعلي بحد كرا يجب
بدين ما سأل متى توسل بأي اسم
كان فاسم الله الأعظم في حقه أي
اسم توسل به واجب به (قوله في
ثلاث سور) أي وهي الحى القيوم
(قوله والهكم الخ) أي ما أشد الخ
عليه هاتان الآيتان وهما الرحمن
الرحيم الحى القيوم

صدقة أو صدقة وصلة رحم فهل فيها من أجر قد ذكره (حم في عن حكيم بن حزام) يكسر
المهمة بالزاي وهو حديث (أسلم عبد القيس) هم بطن من أسدين
ريمية (طوما) أي دخواني الاسلام غير مكرهين (وأسلم الناس) أي أكثرهم (كرها)
أي مكرهين خوفا من السيف (فبارك الله في عبد القيس) هو خير عيسى الله أو على باب
(باب عن تميم العبدى) قال المناوى روى المؤلف لضعفه (اسم الله الأعظم) معنى
الظيم ان قلنا ان أمما بالله ليس بعضها أعظم من بعض أو لتفضيل ان قلنا بتفاوتها في العظم
وهو رأى الجهور (الذى إذا هي به أجب) بأن يعلى عين المسؤول بخلاف الدعاء بخبره فانه
وان كان لا يرد لكنه اما ان يعطاه أو يخرجه لا شرة أو يعوض (في ثلاث سور من القرآن
في البقرة وآل عمران وطه) أي في واحدة منها أو في كل منها قال المصنف واختلف العلماء
في الاسم الأعظم على أقوال كثيرة لعدم استيفاء كتابه الله المعلوم قلت وتقصير
الأقوال من غير ذكر الأدلة الاما لا يمنة أخسر في تلخيصها الأول أنه لا وجود له بمعنى ان
أمما الله كلها عناية لا يجوز تفضيل بعضها على بعض ذهب إلى ذلك قوم منهم أبو جعفر
الطبري وأبو الحسن الأشعري وأبو حاتم بن حبان والقاضي أبو بكر الباقلاني وغيره وقول
ما لا غيره لا يجوز تفضيل بعض القرآن على بعض وحمل هؤلاء ما ورد من ذكر اسم الله
الأعظم على ان المراد به العظيم وعبارة الطبري اختلفت الا تار في دين اسم الله الأعظم
والذي عندي ان الأقوال كلها صحيحة الظاهر في خبر منها أنه الاسم الأعظم لا معنى أعظم منه
فكأنه يقول كل اسم من أسماءه تعالى يجوز وصفه بكونه أعظم فربما معنى عظيم وقال
ابن حبان الأعظمه الواردة في الأخبار المراد بها من ذواب الله أي بذلك كالأطلاق ذلك في
القرآن والمراد به من ذواب القارى القول الثاني أنه مما استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع
عليه أحد من خلقه كما قيل بذلك في ليلة القدر وفي ساعة الاجابة في الصلاة الوسطى
الثالث أنه هو تعلق الامام فخر الدين عن بعض أهل الكشف الرابع أنه الله لأنه اسم لا يطلق
على غيره الخامس اسم الله الرحمن الرحيم السادس الرحمن الرحيم الحى القيوم الحديث اسم
الله الأعظم في هاتين الآيتين والهكم الواحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وهاتحة سورة آل
عمران اسم الله لا اله الا هو الحى القيوم السابع الحى القيوم الحديث اسم الله الأعظم في
ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه فانه لا زاي انما من الخلق المنان بديع السموات
والارض ذو الجلال والاكرام التاسع جميع السموات والارض ذو الجلال والاكرام
العاشر ذو الجلال والاكرام الحادى عشر الله لا اله الا هو الواحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا أحد قال الحافظان هو وهو الارض من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك
الثاني عشر رب العالمين الثالث عشر مالك الملك الرابع عشر دعوة ذى القنون لا اله الا
انت سبحانك انى كنت من الظالمين الخامس عشر كذا التوسيد فله عاض السادس عشر
سبحه القدر الرازى عن زين العابدين (سأله الله تعالى أن يعلى الاسم الأعظم فرأى في
لثوم هو الله تعالى لا اله الا هو رب العرش العظيم السابع عشر هو حي في الامام الحسن
الثامن عشر ان كل اسم من أسماءه تعالى دعا العبد بربه مستغفرا بحيث لا يكون في ذكره
حاشد غير الله فان من تأتى لذلك استجيب له فاجبى الصادق والحفيد وغيرهما التاسع
عشر انه لهم سيكاه الزكشى انشروا الم املصا (ه ل ط ب عن أبي أمامة)
الباهل وسانده حسن (اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين والهكم الواحد) أي
الصق العبادة واحدا لشيء بله (لا اله الا هو الرحمن الرحيم) المنتم لجلال التم وداقتها

(قوله قل اللهم مالك الملك) أي مالك الملك من ذلك قطر قوله دعوة نوس وهي لا اله الا أنت الخ) لجملة ما ذكر أربعة على القيوم أو الرحمن الرحيم أو مالك الملك أو لا اله الا أنت الخ وحاصل الأقوال في اسم الله الأعظم عشرون الأول انه لا وجود له بمعنى ان أسماء الله كلها عظمه لا يجوز تفضيل بعضها على بعض الثاني انه ما استأثر الله تعالى بعلمه ولم يعلم عليه أحد من خلقه كاقبل بذلك في ليلة القدر وفي صلاة الاجابت في الصلاة الوسطى الثالث هو تعلقه بالامام فخر الدين عن بعض أهل الكشف الرابع الله لا اله الا الله يطلق على غيره الخامس الرحمن الرحيم السادس الرحمن الرحيم على القيوم السابع على القيوم العاشر ذو الجلال والاکرام الحادي عشر لا اله الا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قال الحافظ بن حزم وهو الاربع من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك الثاني عشر (٢٠٦) ربوب الثالث عشر مالك الملك الرابع عشر دعوة ذي النون لا اله الا

أنت سبحانك اني كنت من الظالمين الخامس عشر كلمة التوحيد السادس عشر ما تعلقه القدر السابع من زين العابدين أنسأل الله تعالى أن يعلم الاسم الأعظم فرأى في النوم هو الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم السابع عشر هو مخفي في الاسماء الحسنى الثامن عشرون كل اسم من أسمائه دعا العبد به ربه مستغفرا بحيث لا يكون في ذكره حالة غير الله فان من تأثله ذلك استجب له قاله جعفر الصادق والجندوب وغيرهما التاسع عشر ان الله لك في العرش عشرون الم اللهم حكاه الزركشي العشرون الم انتهى لمخلص من شرح العلامة العزري مع خلق الأدلة (قوله صدقة) أي مثله في الثواب لانه أزال عنه كربة تبليغه مراده فهو داخل في قوله صلى الله عليه وسلم رافقه في عون العبد الخ (قوله اسم) من المسامحة وهي ترك المال في مقابلة شيء كان يترك بعض الثمن المشتري أما المسامحة فهو بذل المال في مقابلة شيء فالمسامحة ترك والمسامح بذل فتم فرق بينهما (قوله اسم اسم بسم الله)

(وفاتحه آل عمران الم الله لا اله الا هو على القيوم) الذي به يقام كل شيء (حم دت ه عن أسماء بنت زيد) من الزيادة قال العلقمي بجانبه علامة الله وقال في الكبير حسن غريب (اسم الله الأعظم الذي اذا دعي به أجاب في هذه الآية قل اللهم) أي قل يا الله فالمعروض عن الباب وذلك لا يجتمعان (مالك الملك) أي ينصرف فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملاك (الآية) بكافها (طلب عن ابن عباس) اسم الله الأعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى دعوة نوس بن متى التي دعاها وهو في بطن الحوت وهي لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين مدحها مسلم في شيء قط الاستجاب الله لك في خبر أبي (ان حرر) الطبري (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد ضعيف (إسماعيل الصمدية) أي ابلغ الكلام للاسم خصوصاً في أذنه ياب عليه كإثاب على الصدقة (خط في الجامع من سهل) بن سعد (اسمع أمي) أي من أكرهم جوداً وأكرهم نفساً (جفر) بن أبي طالب (الحاملي في أماليه وابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) اسم بسم الله بالياء للمفعول والفاعل أي حاصل التماس بالمساجعة والمساجعة بمالك الله تعالى في الدنيا والآخرة كاذن بن بدان (حم طلب هب عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (اسمعوا اسمع لكم) تقدم معناه (عب عن عطاء) بن أبي رباح (مرسل) اسمعوا وأطيعوا قال العلقمي قال القاضي عياض وغيره أجمع العلماء على وجوب طاعة الأمر في غير معصية وعلى تجرئها في المعصية لقول الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولو الأمر منكم قال العلماء الوراد بأولي الأمر من أوجب الله طاعته من الولاية والأمر اهذ أقول بظاهر السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم (وان استعمل) بالناء للمفعول (عليكم جد حشى) كان رأسه زبيبة (وهو تخيل في الحفارة وبشاعة الصورة قال الخطابي قد يضرب المثل على الايقع في اليهود يعني وهذا من ذلك أطلق العبد الحشنى مبالغة في الأمر بالطاعة وان كان لا يصور مشرعاً بل في الامارة وقد اجبت الامة على أنها لا تكون في العبيد ويحتمل أن يعنى عبداً باعتبار ما كان قبل التتق وهذا كله انما يكون عند الاختيار أما لو تقلب عبد حقيقة بطريق التوبة كان طاعته تجب اخذاً للفتنة ما لم يأمر بمعصية كاتخدم (حم ه عن أنس) بن مالك ورواه مسلم أيضاً (أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من رسلته) قيل كيف يسرق من رسلته قال (لا يتركوه) (قوله اسم بسم الله)

ولذا نزل في الانجيل بالكليل الذي تتكامل بكال لث (قوله اسمعوا وأطيعوا) اعاقدهم اسمعوا من أطيعوا يعني عنه إشارة الى ولا أن الامام اذا أمرهم بأمر وجب عليهم الاسماع له وهو يتسلوه ان كان مندوباً أو فرض كفاية أو ترك مكروه فيصير ذلك فرض عين فلو أمر طائفة بأن يقدموا بالعبادة مثلاً ولم يتقوا الى غير ما صار ذلك فرض عين عليهم بعد ان كان فرض كفاية أمالو أمرهم بجرام مرم اطاعته أو جبروه كره طاعته (قوله عبد) أي بحسب ما كان وقد عتق أو عبداً لا تنقلب على الولاية (قوله كان رأسه زبيبة) أي بشع الصورة كالزبيبة التي هي بارزة في العنقود (قوله الذي) أي سرقة الذي الخ تشبه اختلال الصلاة بالسرقه

يجمع التعدي في كل مرتبة العقاب على كل وانما كان أموالي التي يسرق المال يتفعل في الدنيا بخلاف من يسرق من ماله لا نفع له بذلك (قوله ونأيت) أي من رأيت به وذلك لاجل الاستئناس فليره (٢٠٧) صلى الله عليه وسلم على صوره الأصلية

الاتحاد والاستيفاض (قوله اشتد غضب الله) أي انتقامه وفيه إشارة إلى تفاوت الغضب بحسب عظم الجريمة والمعاد اشتد غضب الله على من ذكر كاشتد غضبه على غيره كفرعون وأضرابه فلا يقال أنه يقتضي أن من ذكر اشتد عليه الغضب أكثر من فرعون ونحوه (قوله من زعم) أي اعتقدوا أطلق ذلك على نفسه أو آفة ووقوعه أن جلال الدولة وصف على المنابر بأنه ملك الاملاك فاختلف العلماء في جوازه فيصعبه أئني الجواز وبعضهم بالنسب ومن أئني بالمنع الامام الماوردي المشهور فمرجت الخطباء بالاحار وكان الماوردي من أسد فاذك الملك فلما أئني بذلك امتنع من الاجتماع عليه حيلانه فبعث يطلبه فلما جاءه قاله ما منعك عن أني أصلك لا تخافي غيري في دين الله تعالى فكيف تخافيني أي أنا أولى بذلك لأن الصديق أولى بالصحة في الدين وزادت الهبة بينهما (قوله في برته) كتاب مشهور اسمه الجز (قوله في حوالبه) أي الكتاب الذي سندرجه مال أي أقرب إليه صلى الله عليه وسلم من سندر معاصره (قوله وبشركهم) بالغف (قوله في عترتي) أي آقاري وشيقي الذين (قوله أزمنة) هي سنة القسط وتطلق على ما يصيب الانسان من المكارة وليس المراد طلب الشدة بل طلب

ولا يصحدها ولا تخونها) قال العلقمي انما كان أسوال الخيانة في الدين أعظم من الخيانة في المال (حم ك من أبي قتادة) الانصاري (الطالبي) أبو داود (حم ع عن أبي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث حسن (أنبه من رأيت يجير بل دجيه) بفتح أوله وكسره (الكلبي) أي هو أقرب الناس شمه إذا انصوف في صورة انسان (ابن سعد) في طبقاته ما سمع يحيى (عن ابن شهاب) اشتد غضب الله على من زعم انهم الاملاك لا ملك (قال المناوي) أي من نسي بذلك ودعي به راضيا بذلك وان لم يستقدم في الحقيقة (الا الله) وحده وغيره وان سمى ملكا أو مالكا فقبضوا وانما اشتد غضبه عليه لما رصته تعالى في ربه وبنيه وأوليائه (حم ق من أبي هريرة) والحديث عن ابن عباس (اشتد غضب الله على الزناة) قال المناوي لتعرضهم لفساد الحكمة الالهية بالجهل بالانساب (أوسعد الحرب اذ قاتل) بفتح الجيم وسكون الراء وخفة الموحدة من تحت وبعد الانفعال مجمة مقنونة وقيل مخففة آخره ونسبة لبلدة في العراق (في برته وأبو الشيخ) بن حبان (في حوالبه فكرهم من أنس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (اشتد غضب الله على امرأه) أدخلت على قوم ولد ليس منهم طلع على عورتهم وبشركهم في أموالهم (قال المناوي) انها عرضت نفسها للزنا حتى حلت منه فأنتم بولدت نسبته إلى صاحب الفراش فصار ولد ظاهر (اليزار) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب (اشتد غضب الله على من أذاني في عترتي) أي وجهه من وجوه الايذاء والعثرة بكسر العين المهملة وسكون المشاة القوية تسلسل الرجل وأقاربه وطلبه (فرعن أبي سعيد) الخدري (اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصر غير الله) أي من ظلم أناسا لا يجيده من غير الله لا أن ظلمه أشد من ظلم له معين أو شوكة أو ملجأ (فرعن علي) أمير المؤمنين (اشتد أزمنة) بفتح الهمزة وسكون الزاي وخفة الميم أي بأزمنة وهي الشدة والقصر ما يصيب الانسان من الامور الملقطة من الأمراض وغيرها (تنفري) بالجرم جواب الامر قال العلقمي قال شجنار كروا ليس المراد حقيقة أمر الشدة بالاشتداد ولانها بل المراد طلب الفرج لتزول لكن لما ثبت بالادلة ان اشتداد الشدة سبب للفرج كقوله تعالى ان مع العسر يسرا وقوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطروا وقوله صلى الله عليه وسلم ان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا أمرها واداءها إقامة للسبب مقام السبب وفيه نسبية وتأنيس بان الشدة نوع من النعمة لما يقرب عليها وقال المناوي المراد بالفي في الشدة الهامة حتى تنفري وذلك ان العسر كانت تقول ان الشدة اذا تناهت انفرجت وقد حصل العلامة أبو الفضل يوسف بن محمد الانصاري المعروف بابن النعماني هذا الحديث مطبع في نسخة قد قال

اشتد أزمنة تنفري • قد أذن ليك بالبلج وقد عارضه الاديب أبو عبد الله محمد بن أدين محمد بن أبي القاسم لكنه انما ابتدأها بقوله لا بد لصيق من فرج • بخلافه لما لا تنفس • اشتد أزمنة تنفري قال المناوي وخطب من لا يصلح تزيلا من مثله العاقل (القضائي) في الشهاب (قر) كلاهما (من علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (اشترى الرقيق) أمر ارشاد

الفرج فهو من طلب السبب والمراد السبب لان اشتدة سبب للفرج (قوله اشتروا) أي تملكوه بشرا وغيره أي الرقيق غير الزنج ان وجدتم غيره ومال في الرقيق للبس وان لا يشاركوه بمسقة الجمع

(قوله أشد الناس) أي من أشدهم إذا لشد على الإطلاق ليس (قوله من يرى الناس الخ) أي يقصد الزيادة يقصد أن يتقدم ويحبو بكرم (قوله يضاهاون) أي يشابهون فعلهم بصل الله أو يشابهون أنفسهم بالله تعالى في القدرة على التصور فإن قصدوا أن لهم قدرة كقدرة الله تعالى كفروا والاقسوا والافرق بين أن يكون التصور على وجه متهم أم لا نعم إن كان على وجه لا يوجد فلا يحرم كفر من له بضعة وبسطة في البنان وسبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم دخل على السيدة عائشة في سهوة أي يتسفر فوجدته قرأ ما في كتابه في فيه وسرفته أي كشفه وتغير وجهه صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث (قوله بلاد) أي همة بدليل السباني بأن كان البلاد يأتى على المصحة للاختيار أيضا فيعطى بعض الناس المصحة والعلم والسعة ليستبره ليقوم بشكر تلك النعمة (قوله الأنبياء) ولذا لما قال إنسان يا رسول الله انى حتى شديده قال صلى الله عليه وسلم انى لا معلن كالمعلن الزحان منكم وذكر الحديث أى اذا أصاب أحدكم مرض ثم أصابى ذلك المرض كان على في المشقة مثل مشقته على وجيل فإن قيل ان الهب لا يضرب به أحب باباه تعالى اذا أحببنا فانى في قلبه محبه تعالى فصدت الإنسان نفسه انه محبه تعالى فتغيرته لى بالمرض من جهة أنه محب لا محب فكذا بقول رجمت محبتى فأنكرتم حينئذ هل تصدقون في ذلك

(وشاركوهم في أوزانهم) أى فيما يكسونه بمخارجهم وضرب الخراج عليهم أو ضر ذلك (وأيامكم والنج) قال العلقمي بكسر الزاي والفتح لغة وقال المناوى ففتح الزاي وبكسر أى احذروا شراهم (فانهم قصيرة أعماهم قليلة أوزانهم) لأن الأسود اغما هو لبطنه وخرجه كالى خبر يصح فان جامع سرق وان شيع فحق كالى خبر آخر وذلك يعنى بركة السحر والروى (طلب عن ابن عباس) أشد الناس (قال المناوى) أى من أشدهم وكذا يقال فيما يأتى (عذابا) أى تعذيبا (لناس في الدنيا) أى غير حق (أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة) يعنى في الآخرة فالمراد بالقية ههنا ما بعد الموت الى ما لا نهاية وكذا من ندان وفى الخليل بالكيل الذى تكال بكال لك (حم) هب عن خالد بن الوليد (عن عباس) بكسر العين المهملة وفتح المشاء القصة مخففة (ابن غنم) ففتح العين المهملة وتسكون التون (عن هشام بن حكيم) بن حزام الاسدى واسناده كقَالَ العرقا معجم (أشد الناس عذابا يوم القيامة أمام جابر) ومثله قاض لان الله تعالى انه على عبيده وأمراله ليفظها ورافقه فيها فاذا تعدى استحق ذلك (ع طس حل عن أبي سعيد) الله روى واستاده حسن (أشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى) بضم فسكس ويجوز فتح أوله وثانيه (الناس) مقبول على الاول وفاضل على الثاني (ان فيه خيرا ولا خيرا) باطا فاعلى فحق باخلاص الاخبار وهو من الفجار استوجب ذلك (أوعبد الرحمن السلى) محمد بن الحسين (في الاربعين) المجموعة الصوفية (فر) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة) أى من أشدهم ويدل على ذلك ما روى في مسلم ان من أشد الخ (الذين يضاهاون بحلق الله) أى يشبهون ما يصنعونه من تصوير ذوات الارواح بما يصنعه الله تعالى قال العلقمي قال النووى قال العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكفار لانه متوحد عليه بهذا الوعد الشديد وسواء صنعه لما يمتن أم لغيره فصنعه حرام بكل حال سواء كان في نوب أو باط أو درهم أو دينار أو فلس أو أوان أو حائط أو غير ما يستثنى من ذلك لعب البنات لار عائشة رضى الله تعالى عنها كانت تلعب بها عده صلى الله عليه وسلم روى مسلم وعنه تدرى من أمر التربة فاما تصوير ما ليس فيه صورة حيوان فليس حرام وقال أيضا هذا حكم التصور وأما اتخاذ المصور بمخافه صورة حيوان فإن كان معلقا على حائط أو ثوب ملبوس أو عمامة أو نحو ذلك مما لا يعد منها فهو حرام وان كان في بساط يداس أو مئذنة أو وسادة أو نحوهما ما يمتن فليس بحرام قال العلقمي وسببه كالى البضارى عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقسرت بقرام على سهوة في غابيل فلما أمد رسول الله صلى الله عليه وسلم حكه وقال أشد الناس فذكره قوله بقرام بكسر القاف وتخفيف الزاء هو سرفته رقم ونقش وقيل ثوب من صوف ملون يغرس في الهودج أو يوطى به قوله على سهوة بفتح المهملة وتسكون الهاء هي الصفة في جانب البيت وقيل الكوة وقيل الرفوق وقيل بيت مسير يشبه المندم وقيل بيت صغير تهدى الأرض ومعه مكر نغمس الأرض كل طرفة العصفرة يكون فيها المتاع ورجع هذا الأخير أو عبيد ولا تخالفة ووقع في حديث عائشة أنها علقته على بابها وكذا عند مسلم فتعين أن السهوة بيت صغير علق الستة على بابها واقصر شصنا على الاول والرابع (حم) قن عن عائشة رضى الله عنها (أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه) أى لم يعمل به (طس حذ هب عن أبي هريرة) قال المناوى ضعفه الترمذى وغيره (أشد الناس بلاد) أى همة واختيارا (الأنبياء) ويلحق بهم

الاولياء لهم منهم وان كانت درجاتهم مضطربة عنهم (ثم الامثل فالامثل) أى الاشرف
 فالاشرف والاعلى فالاعلى فهم معرضون للعين والبالا والسر في ذلك أن البلايا وقبالة
 التهمة فمن كانت نعمة الله عليه أكثر كان بلاؤه أشد الا انه كلما قويت المعرفة بالمبتلى
 هان عليه البلاء ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن أى مستكمل الاعمال من
 لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة ومنهم من ينظر الى أضر البلاء فيكون عليه البلاء أعلى من
 ذلك درجة من يرى أن هذا تصرف المالك في ملكه فيسلم ولا يعترض وأرفع منه من شغلته
 المحبة من طلب رفع البلاء (ينزل الرجل) بالبناء للمفعول (على حسب) بالعرب
 (دينه) أى بقدر قوة اعماله وضعفه (فان كان في دينه صلوا) بصم الصاد الموهمة وسكون
 اللام أى قويا شديدا (أشد بلاؤه) أى عظيم (وان كان في دينه رقة) أى ضعفا (ينزل
 البلى على قدر دينه) أى ببلاءين سهل قال الدميري قد يجعل في الناس فيظن ان شدة
 البلاء وكثرة انما تنزل بالعبد لعلها وانه وهذا لا يقوله الا من أعى الله قلبه بل العبد ينزل على
 حسب دينه كفى حديث الباب (فما يريح البلاء بالعبد) أى الانسان (حتى يتركه يمشى
 على الارض وما عليه خطيئة) كناية عن سلامته من الدفوب وخلاصه منها (حم) خ ت
 ه عن سعد بن أبي وقاص (أشد الناس بلايا في الدنيا بني أوصى) ولهذا قال في حديث
 آخر اني أروى كل يوم على رجلان منك (فخ من أرواح النبي صلى الله عليه وسلم) أى من
 عصمه واسناده حسن (أشد الناس بلايا الانبياء ثم الصالحون) أى القائمون بمعاييرهم
 من حقوق الحق والخلق (ثم الامثل فالامثل) كاتقدم (طب) من أخت حديثه (طامة
 أو غولة قال القسبي بجانبه علامة الحسن) (أشد الناس بلايا الانبياء ثم الصالحون)
 أى يتسلمهم الله في الدنيا ليرفع درجاتهم في الآخرة (لقد كان أحدهم ينزل بالفقر) أى
 الذنوبى الذى هو قلة المال (حتى ما يجد الا العبادعة يجرها) بجمع ورواها وموحدة أى
 يجرها ويقطعها وكل شئ قطع وسطه فهو محجوب (فيلبسها) بفتح الباء الموحدة أى يدخل
 صفة فيها وراها نعمة عظيمة (ويبتلى بالقبول حتى يقتله) أى حقيقة أو مبالغة عن شدة
 الضيق (ولاحد هم) بلام التأكيد (كان أشد فخر بالبلاء من أحدكم بالطاء) لما تقدم
 من أن المعرفة كلما قويت بالمبتلى هان عليه البلاء ولا يزال يرتقى في المقامات حتى يلقى
 بالضراء أعظم من الشدة بالسر (وع ك) عن أبي سعيد (انما روى واسناده صحيح
 (أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه طلب العلم) الشرحى والامل به (في الدنيا
 فلم يطلبه) أى لما رام من عظيم افضال الله على العلماء والعاملين (ورجل علم علما فانتفع به
 من معه منه دونه) أى يكون من معه علمه بفقره يسيرة وهما هو عدم العمل به (ابن
 عسار) في تاريخه (عن أنس) (أشد الناس عليك الروم وانما هلكهم) أى انما
 هلكهم أى استصلحهم بالهلاكة (مع الساعة) أى قرب قيامها (حم) عن المستورد
 بضم الميم وكسر الراء ابن شداد القرشي وهو حديث حسن (أشد امتي لحيا) أى من
 أشدهم حيا (قوم يكونون بعدى يود أحدهم) بيان لشدة حبه (انه فقد أهله ماله وانه
 رآني) وهذا من مجزاته صلى الله عليه وسلم فانه انما عن غيبوبة وقع (حم) عن أبي ذر
 (أشد الحرب انساء) قال النماوى روى بامر موحدة على ما في مسودة المؤلفين عليه قضاء
 ان كيدهم عظيم يفتن به الرجل هو أشد عليهم من محاربة الابطال وبراى وفوق على ما في
 تاريخ الخطيب وحري عليه ابن الجوزى ومعهما قال ابن الجوزى أشد الحزن من انساء
 (رأى هذا القاء) بكسر اللام (الموت) لار الشخص يؤمل آمالا كثيرة فيسب ذلك بعد

أقوه الامثل أى الخيار والخيار
 (قوله الا عبادة يجرها) أى
 يجرها (قوله أمكنه طلب العلم)
 فيه بحث على الانهاء على طلب
 اعلم ان أمكنه وأشار بقوله أمكنه
 اى ان من عاجل واختبر نفسه فلم
 يمكنه يكون ناجيا من الحسرة
 والتدامة يوم القيامة لعذره أما
 لو تركه لتعلم لبلاؤه لم يكن عذورا
 يدل على ان يشتغل بالاسباب
 وان كان بلايا البصيرة نفسه (قوله
 الروم) أى كفار الروم والخطاب
 في عليكم العرب قوله مع الساعة
 أى قد نعلم عاقبة هلكتهم قبل
 ذلك (قوله أشد الحزن النساء)
 أى محادثة النساء والمصير على
 أحوالهن أشد من الحرب الحقيقي
 ورواية أشد الحزن النساء أى
 حزنهن أشد من حزن الرجال وفى
 رواية أشد الحزن النساء بالفتح
 والمدى أشد الحزن الحزن المتأخر
 بعد الموت

(قوله من غلب نفسه) بان ينقل نفسه الامارة الى أن يصير لزامه ثم الى أن يصير مطبقة ثم غلبة تسكن عند الغضب (قوله من عقاب بعد القدرة) الا في حدود الله (قوله وأصحاب الليل) أي الملازمون لآداب الليل صلاة أو ذكر أو غير ذلك وإنما قيل للملازمون لان صاحب الشيء وابن الشيء الملازمة كقولهم اس السيل أي الملازمة (قوله عند الوضوء) وكذا النقل والمراد الاحتياط في غسل الموق ونحوه خشية عدم (٢١٠) وصول الماء لوجود الرماح فليس المراد حقيقة ادخال الماء في الحدة لان

هذا مما يعصى الدين لانه عضو لطيف (قوله ولا تنفضوا) يضم الفاء (قوله ارواح الشيطان) جمع مروحة وهي التي يجلب بها الهواء فالشيطان له مرواح متعددة وشبه ذلك جماع الشيطان لبشاعة كل (قوله أشراف المجالس) يحصل بقاء المجالس على حقيقتها أي نفس المجلس أي المكان الذي يجلس فيه للقبلة أشراف من غيره ويحصل أن المراد المجالس جمع جلسة يعني الهبة أي هيئة الجلوس للقبلة أشراف فينبغي للانسان الصوري في جلوسه للقبلة ولو فسر ذكر ونحوه فانه سنة وفيه خاصية وهي أنها تترك البصر قوة أي ان تبصر ذلك بخلاف من جلس في حلقة وحظ أو طلب علم فانه وان كان مستدير القبلة ربع اثنا عشر من جلوسه مستقبل القبلة لمحافظة على ما يصلح قلبه (قوله ان يأمنك الناس) أي لا يحشون منك اضطرابا في أنفسهم ولا أموالهم الخ وصبرها يأمنك وفيما بعده يسلم بمحاطة على البلاغة لان فيه حذرا خاصا الاشتقاق (قوله ان يقتل وتقر فرسك) أي أشراف جهاد الكفار ان يكون عندك حسن اقدام بالانحسار الموت تخفاف اقدام

القام (وأشد منهما الحاجة للناس) أي لما في السؤال من الغل والهوان وأظلم منه عوده بعد السؤال بلا قضاء حاجة فهو من السلام العظيم (خط عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (أشدكم من غلب نفسه عند الغضب) أي من أكلكم إيماناً من ملك نفسه وقهرها عند هيمن الغضب بان لم يتركها من العمل بمقتضاه (وأحكم من عقاب بعد القدرة) أي وأرهم عقلا وانامة من عفا عن ظلمه بعد ظفوه بوعظكم من عقوبته (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب عن علي) بن أبي طالب أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (أشراف أمت حجة القرآن) أي حقلته الملازمون على تلاوة العالمون بالحكمة (وأصحاب الليل) أي الذين يجوبون بالتهجد ونحوه كقراءة واستغفار وتسبيح وغير ذلك في حفظ القرآن فقراء وقام الليل فهو من الأشراف ورواه من تصف باحدهما فقط (طلب حب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أشرو) بفتح الهمزة وكسر الراء (أعنيكم من الماء) أي أعطوا حاطها منه (عند الوضوء) أي عند غسل الوجه فيه والمراد أنه يندب الاحتياط في غسل الموق ونحوه خشية عدم وصول الماء اليه (ولا تنفضوا أيديكم) أي من ماء الطهر (طاهرا) أي الأيدي عند تنفضكم أي أياها بعد غسلها في الوضوء تشبه (مرواح الشيطان) التي يروح بها على نفسه ولهذا ذهب إلى كراهته الامام الرافعي ووجهه بأنه كالنهي من العبادة لكن صحح النووي إباحته لثبوت النقص من فضله على الله عليه وسلم ومثل الوضوء فبما ذكره الرافعي (ع) عد عن أبي هريرة) واستاده ضعيف (أشراف المجالس) أي المجالس التي يجلسها الانسان للعبادة أو مطلقا لا لقول فانه مكروه أو حرام (ما استقبل به القبلة) أي الكعبة بأن يجعل وجهه ومقدم يده تجاهها (طلب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أشراف الإيمان) أي من أرفق خصال الإيمان (ان يأمنك الناس) أي يأمنوا منك على دماءهم وأموالهم وأعراضهم وأماناتهم (وأشراف الاسلام) ان يسلم الناس من لسانك يذكروا وأشراف العبادة ان تعبر السبابة لا ذلك هو الجهاد الأكبر (وأشراف الجهاد ارقتك وتقبل ويقر فرسك) قال المناوي أي تعرضه بشدة المقاومة عليه لئلا يجرحه العدو أو يقطع قوائمه (طاه) عن ابن عمر بن الخطاب (ورواه ابن الصافي تاريخه) تاريخ بغداد عن ابن عمر أيضا (ورواه وأشراف الزهد ان يسكن قلبك على ما رزقت) أي لا يضطرب ولا يصرك للطلب الزيادة لطلبه بان حصول ما فوق ذلك محال (وان أشراف ما تسأل من الله عز وجل العافية في الدين والدنيا) ومن ثم كان أكثر دعائه عليه الصلاة والسلام وفي الخبر الا في الدنيا انتهت الاماني يا صاحب العافية وهو حديث ضعيف (أشرف) قال المناوي وفي رواية أصدق (كله) أي قطعة من الكلام من نسبة الشيء باسمه بقرينة (تكلمت بها العرب) وفي رواية قالها الشاعر (كله ليد) بن ربيعة من امر بن هلال العامري الصحابي المشهور والشريف

(قوله وان أشراف ما تسأل من الله عز وجل العافية في الدين) بان يحفظك من ارتكاب المنيات والالتفات بان يحفظ جاهلية بدلتك من الأمر اضلتك على الطاعة (قوله ليد) هو سبحانه رضى الله تعالى عنه لكنه قال ذلك قبل اسلامه بدليل أنه صلى الله عليه وسلم قاله حين قال أكل شيء ما خلا الله باطل صدقت وقاله حين قال وكل نعم لا محالة زائل كذبت لعله صلى الله عليه وسلم به يستقد أن نصبر الآخرة زائل أيضا واقصر الراي على شطر البيت مع ان الذي قيل بحضرته صلى الله عليه وسلم البيت مقامه

جاهلية واسلاماً (الا) كلمة تنبيه تدل على تحقيق ما بعده او يقال حرف استفتاح غير مركبة (كل شئ) اسم الموجد فلا يقال للمعتمد شئ (ما خلا الله باطل) للمضى كل شئ سوى الله وصفاته الذاتية والفعلية زائل فان مضى حصل ليس له ورام وثقة البيت

وكل نعيم لا يحاط بزاله أى بكل نعيم من نعيم الدنيا لا يدوم زواله (م ت عن أبي هريرة) اشفع الاذان) بمزة وصل مكسورة أى انت معظم انك لا تكفى فى اوله أربع أو ثلث في آخره فرد (وأرأوا الاقامة) أى انت معظم انك لا تكفى فردا اذا تكبى فى أولها اثنتان ولفظ الاقامة فى أثنائها كذلك قال العلقمى واختلف العلماء فى لفظ الاقامة فاشتهر من مذهبنا التى طاهرت عليه نصوص الشافعى وبه قال أحد وجهي العلماء أن الاقامة إحدى عشرة كلمة وقال مالك عشر كلمات فلم ين لفظ الاقامة وهو قول قديم للشافعى وقال أبو حنيفة الاقامة سبع عشرة كلمة ينبتا كلها قال الخطابي مذهب جمهور العلماء الذى جرى به العمل فى الحرمين والحجاز والشام والعين ومصر والمغرب الى أقصى بلاد الاسلام ان الاقامة فرداى مع تكرار قوله قد قامت الصلاة لا ما كان المكان المشهور عنه أنه لا يكررها والحكمة فى افراد الاقامة وثنية الاذان أن الاذان لا علام للفائين فذكر وليكون ابلغ فى اعلامهم والاقامة للساخرين فلا حاجة الى تكرارها ولهذا قال العلماء يكون رفع الصوت فى الاقامة دونها فى الاذان وانما كرر لفظ الاقامة خاصة لانه مقصود الاقامة فان قيل قد قلتم ان المختار الذى عليه الجمهور ان الاقامة إحدى عشرة كلمة منها الله أكبر الله أكبر ولا وآخر فهدى تنبيه خاطب أن هذا وان كان صورة تنبيه فهو بالنسبة الى الاذان افراد ولهذا قال أصحابنا بنصب المؤذن أن يقول كل تكبيرتين بنفس واحد فيقول فى أول الاذان الله أكبر الله أكبر ثم يقول الله أكبر الله أكبر بنفس آخر (خط عن أنس) بن مالك (قد فى) كذب (الافراد عن جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن (اشفعوا أو جروا) أى اشفع بعضكم فى بعض ضد لا الامور وغيرهم من ذوى الحقوق قال القاضي عياض ولا يستثنى من الوجوه التى تسحب فيها الشفاعة الا الحدود فى الاحد فيه بخلافه الشفاعة ولا سيما من وقت منه الهوة اذا كان من أهل السر والعتاف قال وأما المصرون على قسادهم المشهورون فى باطلهم فلا يشفع فيهم لينزروا (ابن عساكر) فى تاريخه (عن معاوية) بن أبى سفيان يؤخذ عن كلام المأوى أنه حديث حسن لغيره (اشفعوا تؤبروا) أى يتكلم الله بشفاعتكم (ويبقى الله على لسان نبيه ما شاء) أى يظهر على لسان رسوله فوجى أو الهام ما شاء من اعطاء أو حرمان فتسبب الشفاعة ويحصل الاجر الشافع مطلقا واقتضت الحاجة أم لا وسببه كمال الضارى عن أبى موسى قال كان النسي صلى الله عليه وسلم اذا ما طال الحاجة أقبل على جلسائه وقال اشفعوا تؤبروا فذكره قال العلقمى قال شيخ شيوخنا فى الحديث الحنفى على الخبر بالقبل وباللسان بابه بكل وجه وبالشفاعة الى الكبير فى كشف كرب ومعوثة الضعيف اذ ليس كل أحد يقدر على الوصول الى الرئيس والتكلم منه ليل عليه أو موضعهم اده ليعرف حاله على وجهه (ق ٣ عن أبى موسى) الاشعري (أشقى الاشقياء) أى أسوءهم عاقبة (من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لكونه قلاقا الدنيا عا لما لمال وهو موضع ذلك كافر وبه فى الشقاوة فقير مسلم مصر على ارتكاب الكارمات بغير قوة ولم يصف عه (طس عن أبى سعيد) الخدرى وهو حديث حسن (أشقى الناس عاقرا رقة ثود) أى قاتلها وهو قدوار بن سالف (وابن آدم) أى قابيل (الذى قتل أخاه) أى هابيل نلبا (ماسفل على الارض) بالبناء

لان المقصود هو الشطر الاول وهو موقف بالمرداد (قوله اشفع) خطاب لبلال وحكمة الخاتمة أن الاذان لا علام الناس طلب الزيادة فيه والاقامة لانهاض الحاضرين طلب التفتيح فيها قال الشارح اشفع بمزة وصل مكسورة وهو سبق قبله والصواب التفتيح من اشفع (قوله أشقى الاشقياء الخ) وبه المسلم المنهمل على المعاصى ولا يتأفى هذا ما وردان الدنيا حسنة الكافر مع أنه هنا جعل الكافر الفقير شقياقا الدنيا ايضا لان المراد حسنة الكافر بالنسبة لما أدله فى الآخرة (قوله عاقرا رقة ثود الخ) اقتصر الحافظ على هذين وفى رواية ثلاثة والثالث قاتل على بن أبى طالب برضى الله تعالى عنه (قوله ماسفل الخ) بيان لوجه كونه أشقى

لأنه قول أي ما أرى قلوبها (من دم) بقتل امرء مصوم طلبا (اللاحقة منه) أي من أمة
 (لأنه أول من سن القتل) أي جعله طريقة متبعة ومن سن سنة سيئة فقلبه وذره وذر
 ما عمل بها إلى يوم القيامة (طلب لـ حل عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث
 صحيح ﴿أشكر الناس لله﴾ أي أشكرهم شكر الله (أشكرهم للناس) انظر
 الاختيار هذه الطلب أي كما طلب شكر المصوم وهو الله سبحانه وتعالى يطلب شكر من أجرى
 على يديه النعمة لأنه تعالى جعل للهم وسائط منهم وأوجب شكرهم عنه سيدا لأفاضها
 فينبغي لمن صنع إليه معروف أن يشكر من جرى على يديه وأن يثني عليه ويدعوه وينبغي
 لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطاء قال البصري

لا قبل الدهر تبلا بقرمه • أشكري ولو كان مهديا إلى أبي

والشكر مطلوب على مجرد العلم بالأسان كما قال

لا شكر نل من وفاءه • إن اعتقه بالمعروف هروفي

(حسب طيب هب والضياء المقدسي (عن الأشعث بن قيس) بن معديكرب الكندي
 (طوبى من أسامة بن زيد عن ابن مسعود) وهو حديث صحيح لقوله ﴿أشهد بالله﴾
 فضع الهمزة قبل ضارح أي أشهد والله فهو قسم (وأشهد الله) أي لا يله (أشهد الله
 جبريل يا محمد ان مد من الخمر) أي الملازم لشربها (كما دون) أي سم أي ان استعملها
 والأفهورج وتنفير (الشيرازي في) كتاب (الألقاب) والكنى والرافعي (وأوصي)
 الحافظ (في مسلاته) التي يلفظ أشهد بالله (وقال) هذا حديث صحيح ثابت كلاًهما
 (عن علي) أمير المؤمنين أبي طالب ﴿أشهدوا﴾ فضع الهمزة وكسر الهاء (هذا
 الجرح) بغضات (خيرا) أي اجعلوا الطرقات السود شهد الكفر في غير ذلك فإنه عنه كقبيل
 استلام أو دعا أو ذكر (فإن يوم القيامة شاف) أي فمن أشهد خيرا (مشفع) أي مقبول
 الشفاعة من قبل الله تعالى (للسان) أي ينطق به (وشقان يشهد لمن استله) أي لمسه
 أما بالقبلة أو بالسيف أو باليد فبأنه لا يملك ولا مانع من أن الله يجعل له لسانا في
 الآخرة يداق به لسانا أو على كيفية أخرى لما يأتي ان ما في الآخرة لا يشبه ما في الدنيا
 إلا في الاسم (طبع عن عائشة) واسناده حسن ﴿أشهدوا التكاثر﴾ بفتح الهمزة وكسر
 الشين المجهدة وسكون المشاة القيسية وضم الهمزة من الأشادة وهي رفع الصوت
 بالنشئ أي أعلنوه والمراد بالتكاثر في هذا الحديث وما بعده التعداد أو قبس نهى من
 تكاثر السر (طبع السائب بن زيد) قال العسقي وبجانبه علامة الحسن ﴿أشهدوا
 التكاثر واعتلوه﴾ عطف تفسير (الحسن بن سفيان) في جزئه (طبع صبار بن
 الأسود) القرشي الأسدي وهو حديث حسن وقال البغوي لأسسه لـ ﴿أصابكم
 قننة الضراء﴾ بالضاد المجهدة والمدهى إمالة التي تضر والمراد بضيء العيش والندفة تصيرتم
 وان أخوف ما ألقى عليكم قننة الضراء وهي أقبال الدنيا والنعمة والراحات فأنها أشد
 قننة الضراء والصبر عليها أشق ومظم هذه القننة (من قبل النساء) بكسر القاف وفتح
 الباء الواحدة أي من جهنم (إذا نسوتن الذهب) أي لبسن أساور من ذهب (وليسن
 ربط الشام) فضع الراء وسكون المشاة القيسية وطاء همزة جع رطة وهي كل ثوب لين رقيق
 وبجوه (وعصب العين) بفتح العين وسكون الصاد المهملة وروعيه يصب غزلها أي
 يجمع ويربط ثم يصبغ ويذبح فيصير موشى لبقا ما عصبه أبيض وقيل هي ورد مخططة
 (وأعبن القى) قال الماوي كذا وقفت عليه في خط المؤلف فاني نسخت من أنه أبعن

(قوله أشكرهم للناس) والموقف
 يلاحظ في شكر الناس كونهم
 سببا لأبصال النعمة وأنه أمر
 الشارع بشكرهم وان النعم حقيقة
 هو الله تعالى قوله (وش) أي حرم
 على صورة شخص فكل حجر على
 صورة شخص يسمى وثنا والفضل
 بذلك كذا في تنغير والزجران لم يستعمل
 ذلك والأفهورج على حقيقته وقد
 كان الفضيل بن عياض نليذا أعلم
 تلامذته وأشدهم ملازمة فلما
 حضرته الوفاة جاءه الشيخ وقرأ
 عنده يس فقال له لا تفعل فلفظه
 انشهادة فقال لا ذكره اني
 يرى • نهاد مات على ذلك فآه
 في النوم فقال له ما هذا فقال يا ساذ
 سبقت الشفاعة بذلك لاني كنت
 محرمًا على النعمة وكار في مرض
 فوسعتني شخص الخمر فكنت
 أشرب كل عام زخرا (قوله لمن
 استله) أي لمسه بكسر
 الميم وضعها (قوله أشهدوا التكاثر)
 أي أظهروه بحضور ولي وشاهي
 صدل وجب أن يكون الأمر
 للوجوب لكن الشراح على أن
 المراد أظهروه بزيادة على ذلك
 وقدم على الله عليه وسلم فمع
 طبلا فقال ما هذا أقبل ان هبار
 بن الأسود بمقد على زوجته
 فقال صلى الله عليه وسلم أشهدوا
 التكاثر (قوله قننة الضراء) بان
 لا يصبروا على السعة فان الصبر
 عليها بمعنى القيام بشكرها أشق
 من الصبر على الضراء واقتصر
 على ذكر أعظم قنن المرأة وهو
 النساء

(قوله ربط الشام) فتح الزام وسكون الباء (قوله أصب بطعام لمن يحب) (٢١٣). سواء كان ضيفاً أم لا فهو أهم من رواية

أنف (قوله أصدق كله) في رواية
بيت وهو مجاز لأن هذا سطر بيت
(قوله ما خلا الله باطل) أي فان
ومضمحل لا ينبغي الارتكان
إليه وهو عام مخصوص بضواحة
والصوم والذي كان ذاتاً لا يقال
له باطل (قوله ما عطف) بالبناء
لما فعل أي ما عطف انسان
عنده سواء كان هو المتكلم أم
غيره قال الشارح في الكبير
ولا يصح باؤه للفعول لأن الظرف
هنا لا يقع نائب فاعل وبضمهم
جوز ذلك لكن الحق ما قاله الشارح
لأن هذا ظرف غير منصوب
وقوله ولا ينوب بضم هـ لأن
و سداً محله إذا كان الظرف
متصرفاً كما ذكر قبل (قوله
بالانصاف) أي نهى أصدق حتى
من رؤيا النهار ومولود أرويا
النهار أصدق بحول على غير رؤيا
البحر (قوله أصراف بصر) قاله
صلى الله عليه وسلم حين سأله
اسان أنه يقع بصر الشخص على
الاجنبية فجاء (قوله فان الله
عز وجل يصطلي الخ) أي فاذا قرئتم
من هو أفضل كان هو المختار
عند الله تعالى وربما كان سبباً
لقبول صلاتكم (قوله أمهل كل
دا) أي متعلق بالمعدة والافتاء
الأس مثلاً ليس أصله البردة
أي القصة وهي ادخال الطعام
على الطعام فانه مضر باجماع
الاطباء وكذا شرب الماء عقب
الطعام أو بين الطعامين قبل
هضم الأول ويصح اسكان البردة
لكن المشهور في رواية الحديث
(٧) قوله أصحاب البدع الخ

بتقديم الموحدة على العين غير يقف (وكافى الفقير ما لا يجد) أي جلته على تحصيل ما ليس
عنده من الله بما يفيض طرائق المساهل في الاكتساب ويضاهي الحلال إلى الحرام فيقع في
الذنوب والآثام (خصص معاذ بن جبل) وأسناده ضعيف (أصب) قال المناوي وفي
رواية أنصف الأول أهم (بطعاماً) أي أقصد ما يطعمه (من تحبب الله) فان اطعمه
أكدم من اطعمه غيره وان كان اطعمه الطعام لكل أحد من المصومين مطلوباً (ابن أبي
الذئب) أبو بكر القرشي (في كتاب) فضل زيارة (الاخوان) في الله (عن) أبي القاسم
(الفضال مرسل) ورواه أيضاً ابن المبارك (أصدق كله قاله الشاعر كلة ليد
الأكلى شيء ما خلا الله باطل) أي حاله لا يوافق لأصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من
عليها فان وثقة البيت وكل نعيم لا يحالة زائله أي وكل نعيم من نعيم الدنيا لا بد من زواله
(ن) (عن أبي هريرة) قال المناوي زاد من رواية وكاد أمية ابن أبي الصلت أن يسلم
(٧) (أصحاب البدع) قال العلقمي لعل المراد أهل الأهواء الذين تكفروهم ببدعهم
(كأدب النار) أي يعادون فيها كعواء الكلاب أو هم أعس أهلها وأحقهم كان
(الكلاب أحرار طيور) محمد بن عبد الواحد (الخراي في جزئه) المشهور
(عن أبي أمامة) الباهلي (أصدق الحديث ما عطف عنده) بناء عطف للفعول
قال المناوي وإنما كان أصدق لأن العطف تنفس الروح وتحيه إلى الله فانه تحريك النفس
عنده فتروية المصدق (طس من أس) بن مالك قال العلقمي يجانبه علامة الحسن
(أصدق الرؤيا) أي لواقعة في المنام (بالاحصاء) أي مآزاة الإنسان في بوقت العصر
وهو ما بين العصرين لأن انصاب حينئذ أن الخواطر مجتمعة والحواس متوفرة والمعدة خالية
(سمت حب لك) عن أبي سعيد (الطبري وهو حديث صحيح) (أصراف بصر) أي
أي اقبله إلى جهة أخرى وجوباً إذا وقع على أجنبية من غير قصد فان صرفته في الحال فلا تهم
عليك وان استندت النظر أثمت لهذا الحديث ولقوله تعالى قل المؤمنين حين ينصرون
بصارهم وبسيرة كافي الكبير عن جرير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر
الغيبه أي البتة فذكره (سم م ٣) عن جرير بن عبد الله (أصراف الاجن) بكسر
الهمزة وسكون الصاد المهملة وكسر الراء أي اقطع دونه وهو واضح المتي في غير محله مع العلم
بقصه والقصد الامم بعدم محبته ومخاطبته لقب حالته ولا ان الطباع سرقة فة يسرق
طبعاً منه قالوا عدو قاتل خير من صديق آثم وقيل عدو كذا العقل آثم عليه لو أرحى من
لواحق لاجن وقيل انك تحفظ الاجن من كل شيء الا من نفسه وروى الحكمي اترمدى
عن أنس مر فوالا الحق يصيب جمهقه أعظم من جور الفاجر وإنما يقرب الناس الزلف
على قدر عقولهم وقيل ان أردت أن تعرف الاجن خذته بالمال فارة له فهو آثم
(ط) وفي نسخة هـ بدل ط (عن بشر) قال المناوي ضبطه الحاكم بمرودة
مفتوحة فجمه مكسورة وياه ورواه البيهقي بأه وهم وغاهو قضية مضرومة فجمه متصرفاً
(الانصاري) ذكره الحاكم أيضاً اقتبعه المؤلف قال الحافظ ابن حجر ليس كذلك وإنما هو
عبدى وقيل كندى (استفرا) قال المناوي قال المؤلف من خصائص هذه الامه
المعنى الصلاة (وليتقدمكم في الصلاة) أي للإمامة (أفضلكم) أي نحوقه (فان الله
عز وجل يصطلي من الملائكة رسلاً من الناس) أي يختار (طاب من وثاقه) بن الاسقع
ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث ضعيف (أصل كدا) أي من الادواء المورثة

فتح الراء وقد جمع مثل الأطباء وسألهم من نفع المعدة ودونها فكل تكلم بما عنده
كذا هو نسخ التشرح التي بأيدينا هذا قد كثر في المتن المطبوع قبله على مقتضى الترتيب اه من هامش الاصل

وهناك شخص لم يتكلم فقال له المثل (٢١٤) ما تقول فقال قد قال كل بعض ما يسمع وملاك ذلك كله أن تأكل الطعام وتغسل

تشبهه وتغسل عن السيئ أنه
اختير من الكلام أربعة آلاف
كلمة ثم اختير من ذلك أربعة
ثم أربعون ثم أربعة جامعة ذلك
وهي لا تدخل طعاما يكون سيئا
لنقل المعدة كما نكل الطعام قبل
نفضه ولا تركز إلى ما عندك من
المال ولا تغفل عما عند الله تعالى
ولا تنفق بالنساء ويكفيك من
العلم ما تنفع به قال الماوي تيمم
الطعام فيه طبائع أربع وفي
المعدة طبائع أربع فإذا أراد الله
اعتدال مزاج البدن أخذ طبيع
من طبائع المعدة خضد من الطعام
فتأخذ الحرارة لبرودة وهكذا
ليعتدل المزاج وإن أراد إفساد
قالبه وتخريب بنيته أخذت كل
طبيعة جنبها من المأكول فيقبل
الطبايع ويضطرب البدن ذلك
تقدير العزير العليم انتهى
(قوله أسلم بين الناس الخ) قاله
صلى الله عليه وسلم لا يكل لما
أخبره أنه كان جبر بين اثنين من
الصحابوة سعى الصلح بينهما
وقد حصلت المحبة بينهما وكان
يقول لكل من الاستراة شي
هليلج ويدعوك مع أن ذلك لم يقع
فأقره صلى الله عليه وسلم على
الكذب طاحجة فانه جاز (قوله
أصلحو دنياكم) بأن لا تنهكوا في
تحصيل الدنيا وتضعوا أوقاتكم
بل اكتسبوا بقدر الحاجة
فانكسبوا بطول وإن كان التوكل
أرقى (قوله وإلى غير أهله) ولذا
كان أمير من أمراء بطر من العتاة
قد مر في زمن الشتاء فوجد كلبا

لضعف المعدة وقساده والافن الادواء ما يحدث من غير القنعة (البردة) أي القنعة قال
الماوي وهي فتحة الرأ على الصواب خلاف ما عليه الحدوث من أسكانها وانما سميت بذلك
لأنها تدبر سارة السموة وتقل الطعام على المعدة وكثيرا ما تولد من الشرب على الطعام
قبل خضه قال بعض الأطباء أضر الطعام طعام بين شربا وبين شربا بين طعامين قال
العقلمى قال شيئا أنخرج البيهقي من طريقه قاله أنبأنا أوطاة قال أجمع رجال من أهل
الطب عندنا من الملوك فسالهم ما دوا رأس المعدة فقال كل رجل مهم فولا ومنهم رجل
سأكت فلما قرعوا قال ما تقول أنت قال ذكروا أشياء وكها تنفع بعض النفع ولكن ملاك
ذلك ثلاثة أشياء لا تأكل طعاما أبدا إلا رأت تشبهه ولا تأكل لحما أبدا لا يطبخ لا حتى يتم
انضاجه ولا يتبع لقمة أحد حتى تغضها مضغاً شديدا ليكون فيها على المعدة مؤنة وأنخرج
البيهقي عن ابراهيم بن علي الذهلي قال اختار الحكماء من كلام الحكمة أربعة آلاف كلمة
وأخرج منها أربعاً مائة كلمة وأخرج منها أربعون كلمة وأخرج منها أربع كلمات أولها
لا تنق بالنساء الثانية لا تجعل معدتك ما لا تطيق الثالثة لا يضرنك المال وإن كثرت
والرابعة يكفيك من العلم ما تنفع به (قافي) كتاب (العلل من أنس ابن أنس وأبو نعيم)
كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (عن علي) أمير المؤمنين ابن أبي طالب (وعن
أبي سعيد) الخدرى (وعن الزهري مرسل) وهو ابن شهاب (أصلح بين الناس)
الخطاب فيه لا يكل (ولو نعى الكذب) يريدون أن تصد الكذب فالكذب جائز
مسائل منها الإصلاح بين الناس (طب من أبي كهل) الإحصى وأما فليس أو عبد الله
عجى صغير يؤخذ من كلام الماوي أنه حديث ضعيف (أصلحو دنياكم) أي أمر
ما شكم فيها (وأعمالوا آخركم) كما نكم غوفور غدا (أي اضعلوا الأعمال الصالحة
بجد واجتهاد مع قصر أمل كما نكم غوفور قريبا بأن تحصلوا الموت نصب أعينكم وعبر
في شأن الدنيا بأصلحو دنون أعمالوا إشارة لاقصاوعها على ما لا يدمنه (فر من
أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (أصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى غير أهله)
أي اعمل المعروف مع أهل المعروف ومع غيرهم (فان أصبت أهله أصبت أهله) أي
أصبت الذي ينبغي اصطناع المعروف معه قال ابن مالك قد قصد بالجزء المعروف بيان
الشهرة وعدم التغير في قصد الجزء لفظ الشرط نحو من قصدني فقد قصدني وذامنه
(فان لم تصب أهله كنت أنت أهله) أي لا به تعالى أتى على فاعل المعروف مع الأسير
الكافر فبالاكتفاء من جملة ميم موحدة (خط في) كذب (رواة مالك) بن أنس (عن ابن
عمر) بن الخطاب (ابن الضار) في تاريخه (عن علي) بن أبي طالب وهو حديث ضعيف
(أصنعوا) أي تبا (البحر) بن أبي طالب الذي قيل بغزوة مؤنة يضم الميم
وسكون الهمزة موضع معروف بالشام عند أنكره وجاء نفعه إلى المدينة (طاعما) أي
يشبههم بمومهم وليتهم (طاهم) قد آتاهم ما ينفعهم (بفتح المثناة القنعة) أي من صنع الطعام
لأنهم سيم فيجب لأقربا الميت الأبا بعد جيران أهله وإن لم يكونوا جيرانا لميت كما إذا
كان يبلد وأهله ببلد آخر أن يعطوا طعاما لأهل الميت وأن يطوا عليهم في الأصل لأن الحزن
ينعهم من ذلك فيضيعون وهو من البر المعروف الذي أمر الله به (حم د ت ه) من
عبد الله بن جعفر) قال العقلمى قال حسن صحيح (أصنعوا مبادلكم) أي في جماع

يرتعد من شدة البرد فأمر بجمعه إلى البيت وندبته فرأى في النوم من يقول له كنت كلبا فوهناك كلب فلما مات كان السبايا
له مشهد عظيم (قوله طاعما) أي بما يؤكل وإن لم يكن مطبوخا (قوله ما يشغلهم) أي عن فعل الطعام (قوله ما مبادلكم) أي من العزل

وعنده والعزل في الامه مباح في الحره مكرهه ان لم يقصد اذا هلا الارحم (قوله اضر بوهن) أي ان غلب على ظنكم افادة الضرب ولما حصل ضررهم حين يشكّن له صلى الله عليه وسلم فنهى الرجال عن ضررهم (٢١٥) فقالوا صلى الله عليه وسلم ان ضررهم زاد عما كان فقال اضر بوهن ولا

يضرهم الا ضرراكم أي اذنت لكم في الضرب لاجل الرجوع الى الطاعة ولكن العفو أولى ولذا قال تبارك أي من يضر فهو على شر بالنسبة الى من لا يضر وبان جازله ذلك (قوله ولا يضر) بالرفع (قوله اضمنوا لي اضمن لكم) المرساد الضمان الذي وهو الالتزام وقوله ست خصال انظر هذا مع انه لم يعد الاخصا كذا يحط الشيخ عبدالعزير الاجهوري بهامش نصه فاقول ذلك وأما الحديث الذي بعده فعنديه الست تأمل (قوله وانصفوا الناس) بأن تفعلوا معهم ما يحبون أن يفعلوا معكم من افساء السلام والبشر في الوجه الخ (قوله ولا تخبنوا) بغض التاء ومقابل انه بغضا سبق قبله وهذه الست غير الست الآتية وكل سبب لدخول الجنة لكنه صلى الله عليه وسلم يخاطب كل عاميا بسببه والطالب الاول لمن لا يدخل في الميراث الخ والثاني لمن لا يصلح في الحديث الخ (قوله وأدوا اذا اتهمتم) أي في حال دعيه ويحتمل أن المراد أدوا جميع المأمورات التي اتهمتم عليها واجتنبوا جميع المهربات (قوله أطلب الكلام) أي انت بالكلام الطيب وهو قول لا اله الا الله والخوصلة والباقيات الصالحات الخ والمراد ما هو أهم من ذلك بأن يخاطب الناس بما يكون سببا للمودة (قوله وأقش

السبايا من عزل أو غيره) (فأقصى الله فهو كمن وليس من كل الماء) أي الملى (يكون لوله) وذا قاله لما قالوا يا رسول الله اننا نأثم السبايا وترغب في أثمانهن فأتى في العزل وفيه جواز العزل لكن يكره في الحره بغير اذنها (حم عن أبي سعيد) الخدرى قال العلقمى يجانبه علامة الحسن (اضر بوهن) أي ساء بعد شوزهن أي يجوز ذلكم ضررهم ان غلب على ظنكم أنه يقدر الارحم (ولا يضر بالاضراركم) أما الاخصا فيصرون على عوجهم وبعاء لو نهن بالعفو والحلم وسببه أن وحالا لشكا النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لهم في ضررهم فطاف منهن تلك الليلة نساء كثيرين كثر ما نى نساء المسلمين فذكره (ابن سعد) في طبقاته (عن القاسم بن محمد) الفقيه (مرسلا) ارسل عن أبي هريرة وغيره (ضمنوا لي ست خصال) أي فعلها (أضمن لكم الجنة) أي أضمن لكم نظير فعلها دخول الجنة مع السابقين الاولين أومن غير سبق عذاب (الاطلوا) بخفي إحدى التاءين للتخفيف (عند قسمة موارثكم) أي لا تظلم بعضكم بعضا أي الوريثة فان كل المسلم على المسلم حرام (وانصفوا الناس من أنفسكم) بأن تفعلوا معهم ما يحبون فعله معكم (ولا تخبنوا) بغض المشاة الغريبة وضم الموحدة بهم ما جيم ساكنة (عند قتال عدوكم) أي لاتهاووه قولوا الادبار (ولا تفلوا غنائمكم) بغض المشاة الفوقية وضم المجهة أي لا تخوفوا فها بالغلل كبيرة (وانصفوا ظالمكم من مظلومكم) وفي نسخ وانصفوا بدل وأصفوا أي خذوا المظالم حقه من ظلمه ولا تقروه على ظلمه (طب عن أبي امامة) الباهلي قال العلقمى ويجانبه علامة الحسن (ضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة) أي اضمنوا افضل ست خصال بالمدامة عليها منكم دخول الجنة مع السابقين أو بغير عذاب كما تقدم (اصدقوا اذا حدثتم) أي لا تكذوبوا في شئ من حديثكم الا أن يترتب على الكذب مصلحة كالاصلاح بين الناس (وأوفوا اذا وعدتم) الامر فيه للندب (وأدوا اذا اتهمتم) أي أدوا الامانة على انتمكم عليها (واحفظوا فروجكم) من فعل الحرام (وغضوا ابصاركم) عن النظر الى ما يحل (وكفوا أيديكم) أي امنعوا هان تعاطى ما لا يجوز فاطيه شرعا (حم حب لـ حب من عبادة من الصامت) (أب الكلام) أي تكلم بكلام طيب قال المناوى أي قل لا اله الا الله (وأقش السلام) بأن تسلم على من عرفته ومن لم تعرفه من المسلمين (وصل الارحام) أي أحسن الى آثارك بالقول والفعل (وصل بالليل والناس نيام) والادنى من الليل السدس الرابع والخامس (ثم ادخل الجنة سلام) أي اذا فعلت ذلك ودأمت عليه يقال لك ادخل الجنة مع سلامة من الاثام (حب حل عن أبي هريرة) (أطت السماء) بغض الهمة أي صوت وحنن من تقل ما عليها من اذحام الملائكة وكثرة الساجدين منهم (ويحق لها ان تط) بغض المشاة الفوقية وكسر الهمة يعني صوت حق لها أن تصوت أي ان من كثرة ما فيها من الملائكة أنفلا حتى أطت قال العلقمى وهذا مثل وايدان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم أبطر وانما هو كلام تقرب أريده بقرضه الله تعالى (والذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصرفه (ما فيها موضع شرا الا وفيه جبهة من ساجد يسبح الله بحمده) على ضرورته

السلام) لانه أمان لمن خوطب به (قوله سلام) أي مع سلامة من الاثام (قوله بخير) أي في رواية وحق لها أي وثبت لها ذلك قبل وليس لها تصويت حقيقى واعاها وكاية عن ثقلها بكثرة الملائكة كما يشق الحمل على البعير فصوت (قوله موضع شرا) أو أقل بدليل رواية قدر أربعة أصابع (قوله يسبح الله بحمده) أي يقول سبحان الله وبحمده وان كان الافضل لتأني السجود

سبحان ربى الاعلى وجمده لانه فى حق المكلفين وذلك فى حق الملائكة (قوله اطعموا الطعام المراد بذل اطعام والمال ونحوه لاحصوا اطعام الطعام (قوله واقتسوا (٢١٦) السلام) يفتح الهمزة لانه من اقتسوا فليس مثل اقتسوا الا انه لاني قوله تورا

يقال هربوا واثروا (قوله الاقتناء الخ) أى الاول ذلك (قوله فى كتاب الاخواب) أى الذى فيه الاحاديث ان الله على فضل زبارة الاخوان (قوله فى جبل فى الجنة) هذا يدل على ان فى الجنة فجا لا كالدنيا ولا ينابيع ما ورد ان الجنة قيعان لان المراد غالب امكنها قيعان فلا ينافى ان بعضها جبال وقوله اطفال المؤمنين أى ارواحهم اجماعا هم اطفال دخل الجنة يوم القيامة (قوله يكفلهم ابراهيم الخ) أى ظالمهم فلا ينافى ان بعضهم يكمله سيدنا جبريل اوسيدنا ميكائيل (قوله وسارة) أى زوجته وهى بنت عمه وقيل بنت اخيه فتى شريفا هم يجوز نكاح بنت الاخ (قوله خدم اهل الجنة) القصد بذلك اظهار شرف المؤمنين والا فالجنة لا مشقة فيها والحاصل ان اطفال المشركين اختلف فيهم على أقوال أحدها أنهم فى مشقة الله ثانيها أنهم تبع لا يأثم ثالثها أم فى واديين الجنة والنار وابعها أنهم خدم اهل الجنة خامسها أنهم يصيرون زبارة سادسها أنهم فى النار سابعا يقتصرون فى النار ما نرفع لهم نار فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن ألقى عذب ثأنها أنهم فى الجنة تاسعها لو وقف عاشرها الامساك وفى الفرق بينهما دقة انظر العلقمى وقرئ شيخ الاستاذ الحنفى رحمه الله من جملة الاقوال ان من علم الله

واغناء من الصبيغ مختلفة قال المناوى واحتج بمن فضل السماء على الارض وعكست شريعة تكون الانبياء منها خلقوا فيها فها (ابن مردويه) فى تفسيره (عن انس) ابن مالك وروى المؤلف انضحه فى (اطعم كل امير) وجوابه لو حار فيها الاثم فيه اذ لا طاعة لخالق فى معصية الخالق (وصل خلف كل امام) ولو فاسقا وجدوا وصيا غيرا عند الشافعية (ولا تسين احدا من اصحابي) ما لهم من الفضائل وحسن الشرائع نشتم احدا منهم سرام شديد التعريم واما ما وقع بينهم من الحروب فله مجال (طب عن معاذ بن جبل) اطعموا الطعام أى اصدقوا بما فضل عن حاجته من تلزمكم نفقته (وطبوا الكلام) أى تكلموا بكلام طيب مع جميع المسلمين (طب عن الحسن بن علي) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (اطعموا الطعام واقتسوا السلام) يطعم الهمزة فيها أى أعلوهم بينكم اهل السلطان بان تسلوا على من ليقوم من المسلمين سواء عرفه أو لم تعرفوه (توزرو الجبال) أى فكم ذلك ومداد منكم عليه يورثكم دخول الجنة مع فضل الله تعالى (طب عن عبد الله بن الحرث) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (اطعموا طعامكم الاقتناء) أى الاول ذلك لان التقدير يستعين به على التقوى فتكون شركا له فى طاعته (وأولواهم بروفكم المؤمنين) أى الكاملين الاجزاء أى الاول ذلك (ابن أبى الدنيا) أبو بكر القرشى (فى كتاب) فضل (الاخوان ع من أى سعيد) الخدرى واسأده حسن (أطفال المؤمنين) أى ذرايرهم الذين لم يبلغوا الحلم (فى جبل فى الجنة) يعنى ارواحهم فيه قال العلقمى قال شيخ شيوخنا قال اوى اجم من يتدبرهم علماء المسلمين على أن من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة (يكفلهم) أوهم (ابراهيم وسارة) بسين مهمة وقبح الرأاء المشددة زوجته بحيث لا يراها كانت لراعه جالها تسر من رآها (حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة) قال المناوى وأسند الكفاية اليهما واذا رأى ابراهيم لان الخاطبة بنته الرمال (حمك والبيهقى) كتاب (البعث عن أبى هريرة) قال الحاكم صحيح (أطفال المشركين) أى أولادهم الصغار الذين لم يبلغوا الحلم (خدم اهل الجنة) يعنى يدخلونها فيصالحون خدامها لاهلها كمن لم يبلغه الدعوة بل أولى وهذا ما عليه الجمهور وموارد مما يحالف ذلك مؤول (طس عن انس) بن مالك (عن عن سلمان) الفارسمى (موقوفا) عليه قال المناوى واسأده حسن لكنه تعدد طرقه بترقى الى درجة الصحة (اطفوا المصابيح اذ اقدمتم) أى اطفوا المصابيح من بيوتكم اذ انتم ثلاثون الفريسة اقبلتة فحرق اهل البيت (واغلقوا الابواب) أى ابواب بيوتكم مع ذرايرهم انقذهم وفيما بعده لانه تعالى السر المانع (وأوكروا الاقضية) أى اربطوا اقواء القريب (ونجروا الطعام والشراب) أى استروه وغطوه (ولو سود فخره عليه) يفتح المشاة القويقة وسكون العين المهمة رضى الرأاء أى تضعه عليه (نح بن جابر) عن عبد الله (اطب العافية) أى السلامة فى الدين والدنيا (لتسريح) من كل معصوم (نزلها) بالبناء المفعول (فى نفسك) فانك كاذب بنى دنانير (الاصحابى) كتاب (الترغيب) وانترهيب (عن ابن عمرو) عبد الله بن العاص (الطلبوا الخواص) أى حواصنكم

انه لو باع كفرى النار ومن لا فلا اقله (قوله فخره) أى تضعه عليه من عرض يرضى بمعنى وضع وضعا أو معرض يعرض (الى وعرض يرضى بمعنى آخر (قوله نزلها فى نفسك) رجا ان أبا اسحق الشيرازى ضى الله تعالى عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال له على كلمات أنجربها فقال له يا شيخ اطلب العافية لتغيرك نزلها فى نفسك وهذا أى تدأوله صلى الله عليه وسلم بل فقط

المراد به (قوله في) أي من ذرى
الرحمة الخ والمضى المطلب هو الخوا
في طلبها إلى ذرى الرحمة الخ (قوله
وتقصوا) أي تطفروا بها (قوله
رجعت) أي الكرامة في ذرى الرحمة
الخ (قوله حسان الوجوه) قيل
المراد بذلك من له بشره عند الطلب
وان لم يكن جميل الوجه وقبل المراد
به حسن الوجه خلقه لأن بين الخلق
والخلق تناسباً وقيل المراد بحسان
الوجوه أكار الناس فبقية تفاسير
ثلاثة أو أكثر من يخرج هذا
الحديث للرد على من فرط وقال
وضعه بل هو ضعيف ومن قال أنه
صحيح فقد أفرط الخ لأنه ضعيف
(قوله دهرم كله) يطلق الدهر على
الزمن الطويل وهو المراد هنا
ويطلق على الزمن القصير لكنه
بجاء يصحاح إلى القرينة (قوله
وتعرضوا) أي بسبب كثرة الطلب
(قوله رأب يؤمن وروايتكم) خص
ذلك لأن أظلم ما يكون على
الأدب الخوف وكشف عيوب
الناس ولا ينبغي فعله إذا كان
يخشع على ولي أن يدعو الله أن
يستريح به عنه ليفوز بالمد منه
لأنه ينضب لقصبة الله تعالى (قوله
الرزق في خبايا الأرض) أي بضرها
تظهر لكم المعادن التي فيها أي
ان علمت ذلك فيها أو ظنتموه أو
المراد التسوية بالزرع في الأرض
ففيه إشارة إلى التوكل في الزرع
ولامتنع من إرادة الأرض من معا
والمراد المطلب وذلك من غير أنهما
مضيق لأمري دينكم (قوله ولو
بالصين) كناية عن المثلث على طلبه
ولو حصل الشقة سواء القرض
البنوي أو المكفاتي أو المنسوب

(إلى ذرى الرحمة من أمي) أي الرقيقة قلوبهم (ترزقوا وتقصوا) أي ان فعلتم ذلك
تصيبوا وحرصوا بحكم وتطفروا عطاءكم (فان الله تعالى يقول) في الحديث القدسي (رحمتي في
ذرى الرحمة من عبادي) أي أسكنت المرء منها فيهم (ولا تطلبوا الخواج عند القاسية)
أي الغليظة (قلوبهم فلا ترزقوا ولا تقصوا) أي لا يحصل لكم مطلوبكم (فان الله تعالى يقول
ان خطي فيهم) قال المناوي أي جعلت كراهتي وشدة غضبي ومعافيتي فيهم (عن طس
من أبي سعيد) الندري وهو حديث ضعيف (اطلبوا الخير) قال المناوي زاد في رواية
والمعروف (عند حسان الوجوه) أي الطلقة المستبشرة بوجوههم فان الوجه الجميل
منظنة الفعل الجميل وبين الخلق والخلق تناسب قريب اه وفي شرح العلقمي قيل لابن
عباس كم من رجل قبيح الوجه قضاء الباحة قال انما يصح حسن الوجه عند طلب الحاجة
قلت له بل يد شاة وجهه عند السؤال (فتح وابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي
(في كتاب) فضل (قضاء الخواج) قاس (ع طس من عائشة طس هب من ابن
عباس عد عن ابن عمر) بن الخطاب (وابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك
(طس من جابر) بن عبد الله (غمام) في فوائده (خطي) كتاب (رواة مالك) بن أنس
كلاهما (عن أبي هريرة علقم) في فوائده أيضاً (عن أبي بكر) يكون الكافر فيها
و يؤخذ من كلام المناوي انه محسن لغيره (ابو الجليل دهرم كله) قال العلقمي قال
في النهاية الدهر زمان الطويل ومدة الحياة وقال في المصباح الدهر الخلق على الأبد وقيل
هو الزمان قل أو أكثر وقال في المشارق الدهر مدة الدنيا وقال بعضهم قد يقع الدهر على بعض
الزمان يقال أقام على ذلك دهرها كأنه كثير يطول المقام ولهذا اختلف الفقهاء فمن حلف
لا يكلم أنه دهر أو الدهر هل هو متأد أم لا انتهى وعند الشافعية لو حلف لا يكلمه حيناً أو
دهر أو حصراً أو زماناً أو قياراً بآل زمن (وتعرضوا لتفاسات رحمة الله) أي عطايها
التي تهب من رياح رحمته (فان الله تفاسات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده) المؤمنون
قدوموا على الطلب فحسب أن تصادوا وانضمه ففقدوا وسعادة الأبد قال لقمان لابنه يا بني
عود لسانك أن يقول اللهم اغفر لي فان لله ساعاً لا يرد فيها سائلاً (وسلو الله تعالى ان يستر
هو رأتكم) جمع مودعة وكل ما يبتغي منه اذا ظهر (وان يؤمن) بشدة الميم (روايتكم)
أي فرماتكم جمع روع وهو الفرع (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد
الشدة (والحكيم) في نوادره (هب حل) كلهم (عن أنس) بن مالك (هب من أبي
هريرة) وهو حديث ضعيف (اطلبوا الرزق في خبايا الأرض) أي التسوية في الحث
بغور روع وغرس فان الأرض تخرج ما فيها من النبات الذي به تروم الحيوان أو المراد
استخراج الجواهر والمعادن وبعده أن طاب الرزق مشروعه لم يمدخل بعض الطلب
في حد الغرض وذلك لينا في التوكل لان الرزق من الله لكنه سبب حادى الطلب (ع طس
هب من عائشة) قال المناوي قال القاسي هذا حديث منكرو وقال البيهقي ضعيف
(اطلبوا العلم) الشريفي (ولو بالاصين) ما لفت في البعد (فان طلب العلم قربة على
كل مسلم) أي فرض عين أو فرض كفاية (حق عد هب وابن عبد البر) أو عمرو (في)
كتاب (فضل العلم) كلهم (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن لغيره (اطلبوا العلم
ولو بالاصين) ولهذا اسافر جابر بن عبد الله رضي الله عنه من المدينة إلى مصر في طلب حديث
واحد يلقه عن رجل عصر قال العلقمي قال الدميري قال ابن العربي لا يخلاف أن طريق العلم
هي طريق إلى الجنة بل هي أوضح الطرق إلى اوقال الامام السبكي بجامع السعادة سبعة

(قوله في العلم) أي الكتاب الذي فيه الأحاديث الدالة على فضل العلم (قوله تضع أجنتها) يحصل ان المراد قوله بها عند الاحتياج كشدة الحروار لم يشعر بذلك وان المراد تضعها وتتركها غير ان وتترك عنده رضاء بما يصنع وأن المراد تواضعه لتعظيمه ولا مانع من ارادة الثلاثة وهذا ونحوه في حق (٢١٨) العالم أما غيره فليته يذهب وأما برأس رضى أن بعضهم وأي طلبه علم يسرعون

في المشي حرصا على طلب العلم فقال لهم مهلا ثلاثا تكسروا أجنته الملائكة قال ذلك استهزا بالحدث الوارد في ذلك فبيست رجلاه ولم يستطع المشي ثم ترمينا (قوله يوم الاثنين) أي وانجليس كافي رواية فبينما الحرس على الطالب في هذين اليومين لان الفتوح يحصل فيها أكثر (قوله بعزة النفس) فلا تنهكوا في التصيل بتلاطى ما لا يليق كأن يكتب طالب العلم بيع نحو السرجين فلا ينبغي ذلك (قوله اطلبوا الفصل) أي زيادة الرزق التي تحتاجونها (قوله هند) في رواية الى الرعاء والى معنى من (قوله تعيشوا في أكافهم) جمع كنف وهو الجانب أي بسبب وحشة قلوبهم تعيشوا في راحة ورفق (قوله فان فيهم رضى) فيه حلق أي فان الله يقول فيهم رضى وجاء في رواية ان هذا الحديث قد سمى أوله فان الله يقول اطلبوا الفضل ويحكذ قوله من أمي المراد من أمه رسولى (قوله ينتظرون مضطى) أي حالهم حال من ينتظر مضطى وهم لا ينتظرون ذلك (قوله اطلبوا المعروف) هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع وتوكل في الأرض الجديدة بالثال المهمة قال في المصباح الجلب هو اهل وزاومعنى وهو انتطاع

المطرويس الأرض وقوله هم أهل المعروف في الآخرة عن ابن عباس رضى الله عنهما أهم يفرضهم يعرفهم ويتيق حسناتهم فيطوئها من زادت سياحة على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع له الاحسان الى الناس في الدنيا والآخرة اه ملخصا من العظمى والعزرى

(قوله الطلع) خيمه معني تأمل وتلاوه فعدا اليه في اوثق معنى حل لان الطلع وما تصرف منه اغايه يدى على (قوله القبور) جمع قبر وهو في الاصل الدفن فهو الدفن لكنه صار حقيقة مرعية في محل الدفن (قوله ما اعتبارنا للتشور) أي بالبحث فانه وقت الخوف وقذا وقصيدا على وجهه قورا باليد تيسدا ناعمرجه قورا للقبض فقال سيدنا عمر يا حل القبور وهل يغنيكم بعاصدا نا وقبيرا وما بعاصدا كم فسمع من يقول اشبر ونا بعاصدا كم فقال ان نساء كذا قد تزوجت (٢١٩) رويكم قد سكتوا موالكم قد سكت الخ فقال ونحن يغنيكم بعاصدا نا

في الدنيا آتاه الله حراً، معروفة في الآخرة وقيل من بدل جهه لا محاب الجرائم فيشفع فيهم
 شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة وعن ابن عباس أنه يضر لهم بمعرفتهم نبي حسناتهم
 خاصة فيعطونهم لمن زادت مسامتة على حسناتهم فيدخل الجنة فيصنع لهم الأحسان
 في الدنيا والآخرة ((لكن على)) أمير المؤمنين قال المداوي ومحمه الحما وردوه الذهبي
 وغيره في (العلقي في القبور) قال العلقي زيارة القبور من أعظم النوافل القلب القام
 لانهاد كرام الموت والآخرة وذلك يحصل على قصر الأمل والزهدي في الدنيا وترك الرغبة فيها
 ولا شيء أنفع للقلب القاسية من زيارة القبور قال شيبنا أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب القبور
 بسند فيه من عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال بالبيع فقال السلام عليكم يا أهل
 القبر وأخبار ما عندنا أن نساءكم قد تزوجن ودياركم قد سكنت وأموالكم قد فترت فاجابه
 هاتف بامر من الخطاب أخبار ما عندنا أن أبا مائة قد وجدناه وما أنفقناه فقد رخصناه
 وما خلفناه فقد خسرناه وأرج الحما كفي تاريخ يساور واليهي وابن عسا كوفي تاريخ
 دمشق بسند فيه من يجهل قال حدثنا مقابر المدينة مع عن أبي طالب رضي الله تعالى عنه
 قتادى يا أهل القبور السلام عليكم ورحمة الله بخبر ونا أخباركم أم يزيدون أن يخبركم قال
 فمعنا صواباً علينا السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين خيرنا بما كان بعدنا فقال
 على أما زواجكم فقد تزوجت وأما أموالكم فقد فترت وأما الأولاد فقد حشر وأما زمرة
 البناي والبناء الذي شيدتم فقد سكه أعداؤكم فهدأ أخبار ما عندنا فاجابه أخبار ما عندكم
 فاجابه ما قد فترت الأكفان وانشترت الشعور وتقطعت الجلود وسالت الأحداق
 على الخفود وسالت المناخر بالقيح والصديد ما قد مناه وجدنا وما خلفناه خسرونا ونحن
 مرنهون بالأعمال اه ضل أصحاب القلوب القاسية أن يعالجوها بما ربه أشياء الأول
 الأطلاع عما هم عليه بحضور مجالس الذكر والوعظ والعلم والتذكير والتقوى وهو الترتيب
 والترتيب وأخبار الصالحين واتباع كرام الموت فانه هاذم اللذات ومقرق الهامات وميم
 البنين والبنات والثالث مشاهدة المحتضرين والرابع زيارة القبور فذا تأمل الزائر حال
 من مضى من أخوانه وكيف انقطع عنهم الأهل والأحباب وكيف انقطعت آجالهم ولم
 تنفعهم أموالهم ومحال التراب بحسن وجوههم وترمل من بعدهم نساؤهم: يثبت أبنائهم
 وإن حاله سيؤول إلى حالهم وما له كمالهم أقبل على الله ورق قلبه ونشع (واضرب
 بالنشور) قال العلقي قال في النهاية نشر الميت فيشر نوره إذا ضاع بعد الموت وأشره
 الله أي أجاهد وسبه أن رجلاً شكك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسوق قلبه فذكره (هـ)
 عن أنس بن مالك قال المداوي يخرج منه منكر (طاعت) بنسبها الطاء المهملة أي
 أشمرت (في الجنة فترأت أشر أهلها الفقراء) قال العلقي قال في النفع قال ابن طلال ليس

فقال ونحن نخسركم ما عندنا وما
ما عندنا لقيناه وما أنفقناه
أكتبناه ونعوسنا بسببه وما
خلقناه خسراً الخ قال العزري
وأما سيدنا علي رضي الله عنه
فدخل مقابر المدينة ونادى بأهل
القبور السلام عليكم ورحمة الله
تصبروا بنا خباركم أم تريدون أن
نخسركم فقمع صوته يقول عليكم
السلام ورحمة الله وبركاته أمير
المؤمنين أخبرنا ما كان بعدنا
فقال صلى رضي الله عنه أما
أزواجكم فقد تزوجت وأما
أموالكم فقد قسمت وأما الأولاد
فقد حشروا في زمره النجاس والبناء
الذي شيدتم فقد سكنه أعداؤكم
فهذه أخبار ما عندنا أما أخبار
ما عندكم فاجابهم بآية وتحرقت
الأكفار واستترت الشعور
ونقطعت الجلود وسالت الأحداق
على الخدود وسالت المناسم بالبعج
والصد يد ما عندنا ووجدناه
بما خلقناه خسراً ونحن نمره نون
بالأعمال وعلى أصحاب القلوب
النفاسية أن يعالجوها بأربعة
أشياء الأولى الإقلاع عما هم عليه
بمجرد محاسن الذكروا الوعظ
والعلم والتذكير والتوفيق
والترغيب والترهيب وأخبار
اله الحسین والثاني ذكر الموت

فأله هاذم الذات ومقرق الجماعات وصمى المنيب والبنات وثالثت معاشدة المحضرين والرايع ذرارة القيور فذا تأمل الزنازل
من مضى من أخوابه وكيف انقطع عنهم الأهل والأحباب وكيف انقطعت عنهم أعمالهم ولم تنفعهم أموالهم ومخا التراب محاسن
وجوههم وترملت بعدهم نساءهم وثبت أبنائهم وأتت له سيول إلى حاجهم وما له كما لهم أقبيل من الله ورق قلبه وخشع
أع عزيرى رحه الله (قوله أكثر أهلها الفقراء) لا يدل على تفضيل الفقير على الغني لأن الفقير ليس هو الذي أوره ذلك بل
اقترب إليه الصبر والسبل الصالح هو الذي أوره ذلك فلا ينافي أن الغني أكثر أفضل من الفقير المصاب

(قوله أكثر أهلها النساء) لا يتافه ماورد أن قل ما يكون للانسان في الجنة تسعون من الحور العين و زوجات من نساء الدنيا وخبراً ينكر أكثر أهل الجنة لأن المراد أكثر أهل النار ابتداء ثم يشفع فيه من الله عليه وسلم ويدخل الجنة وقال شيخنا ويحياي أيضاً ان المراد بكونهم أكثر أهل النار نساء الدنيا و يكونون أكثر أهل الجنة نساء الاخرة فلا تنافي اهـ بحرفه (قوله أطوعكم لله) أي أكثركم طاعة من (٢٢٠) جهة السلام من يبدأ بوليس أن يبدأ بالسلام أحد من عليه في

قوله اطلع في الجنة قرأت أكثر أهلها الفقراء، ويوجب فضل الفقير على الغني وانما معناه أن أفقره في الجنة أكثر من الأغنياء طبع من ذلك كما يقول أكثر أهل الدنيا الفقراء اخبار عن الحال وليس الفقر أدخلهم الجنة وانما دخلوا بصلاتهم مع الفقراء فان الفقير اذا لم يكن صالحاً لا يفضل قلت وظاهر الحديث التعريض على ترك التوسع من الدنيا كما ان فيه تعريض النساء على المحافظة على أمر الدين لتلايد خلن النار ((واطلع في النار)) أي عليها والمراد نارجهم ((قرأت أكثر أهلها النساء)) أي لان كقران العشير وترك العسر عند البلاهين أكثر قال العنقي قال في الفتح قال ابن بطالوني حديث ابن مسعود عند مسلم في سفة أدنى أهل الجنة ثم يدخل عليه روجه تهو لابي بن علي من أبي هريرة فيدخل الرجل على اثنين وسبعين زوجة مما ينشئ الله وزوجتين من ولد آدم فاستدل أبو هريرة بهذا الحديث على أن النساء في الجنة أكثر من الرجال كما أخرجه مسلم من طريق ابن سيرين عنه وهو واضح لكن معارضة قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الكسوف وأيسر أكثر أهل النار ويحياي به لا يلزم من كثرتهم في النار في الجنة كثرتهم في الجنة وقال شيخنا زكريا ويحياي أيضاً بان المراد بكونهم أكثر أهل النار نساء الدنيا و يكونون أكثر أهل الجنة نساء الاخرة فلا تنافي ((حم م ن عن انس)) بن مالك بن نضرة عن ابن عباس ((ن ح ن عن عمران بن حصين)) ضم الحاء وقع الصادق ((أطوعكم لله)) أي أنكم طاعة له سبحانه وتعالى بالنسبة الى الطاعة المتعلقة بالسلام بدأورد ((الذي يبدأ أصحابه بالسلام)) أي الذي يبدأ من نفسه من المسلمين بالسلام قبل سلام الاخر عليه وسببه عن أبي الدرداء قال قلنا يا رسول الله ان اتفقنا فيما يبدأ بالسلام فذكره ((طب من أبي الدرداء)) وهو حديث ٣ ((أطول الناس أعناقاً يوم القيامة المؤذنون)) قال العنقي الاعناق بفتح الهمزة جمع عنق قيل هم أكثر الناس تشوقاً الى راحة الله لان المنشوق الى شيء يطيل عنقه الى ما يتطلع اليه وقال شيخنا قال في النهاية أي أكثرهم أعمالاً يقال لقائل عنق من الخير أي قطعة وقيل أو اد طول الرقب لان الناس يؤذون كرب وهم يتطلعون لان يؤذون لهم في دخول الجنة وقيل أو اد اسمهم يؤذون ويؤذونهم والعرب تصف السادة بطول الاعناق وروى أطول الناس أعناقاً بكسر الهمزة أي أكثرهم أعناقاً أو أهل الجنة وقيل ان الناس يطشون يوم القيامة فإذا عطش الانسان اطش عنقه والمؤذون لا يطشون فأعناقهم فأعق وقال المناوي أي هم أكثرهم رجاء أو أطول العنق عبارة عن عدم الخجل وتنكيس الرأس قال تعالى ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اهـ من شرح الصبري رحمه الله تعالى (قوله أعناقاً) أي أكثرهم رجاء في حصول الخير وبري أعناقاً بكسر الهمزة أي أمرهم

الشارع لان ذلك موقع في الرعية ورجعوا مع جنونا بل يتدنى البعض بحسب ما يليق (قوله المؤذنون) قال العنقي الاعناق بفتح الهمزة جمع عنق قيل هم أكثر الناس تشوقاً الى راحة الله لان المنشوق الى شيء يطول عنقه لما يتطلع اليه وقال شيخنا قال في النهاية أي أكثر أعمالاً يقال لقائل عنق من الخير أي قطعة وقيل أو اد طول الرقب لان الناس يؤذون كرب وهم يتطلعون لان يؤذون لهم في دخول الجنة وقيل أو اد اسمهم يؤذون ويؤذونهم والعرب تصف السادة بطول الاعناق وروى أطول الناس أعناقاً بكسر الهمزة أي أكثرهم أعناقاً أو أهل الجنة وقيل ان الناس يطشون يوم القيامة فإذا عطش الانسان اطش عنقه والمؤذون لا يطشون فأعناقهم فأعق وقال المناوي أي هم أكثرهم رجاء أو أطول العنق عبارة عن عدم الخجل وتنكيس الرأس قال تعالى ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اهـ من شرح الصبري رحمه الله تعالى (قوله أعناقاً) أي أكثرهم رجاء في حصول الخير وبري أعناقاً بكسر الهمزة أي أمرهم

سيراً الى الجنة من العنق وهو شدة السير (قوله أطروا) أي لقوها وان لم تكن علي الهيئة المعروفة عند الخياط فهو ولا بد من التسمية مع ذلك فلا يكفي أحدهما في منع الشيطان ولو فاعيا بشق عليه كعمامة أهل الصلح نعم ما يمكن طبعه تكني فيه التسمية فقط (قوله أرواها) أي قوتها فاشبهها بالارواح بجمع النفع أو انه شبه الشياطين والطير بالزوال الروح فيه ٣ يياض بالاصل

(الشیطان)

(قوله المسك) وسعد في الفضل العنبر خلافاً لمن قدمه عليه فلا اتفقت لقول الناس ان الاسمان المسك صار ملتبساً بغنينا للرجال تركه (قوله أطيب الكسب) أي من أطيب ما فعل التفضيل ليس على ياه انتهى ضبط الاجهوزي (قوله عمل الرجل بيده) شامل للزراعة والصناعة والافضل الزراعة ثم الصناعة ثم التجارة وأفضل من الثلاثة سهم الغنم كالمسك وبهوه كما يؤخذ من الحديث الثاني ولذا زاده ع ش على م ر على الثلاثة التي ذكرها الفقهاء وقال انه أفضل (٢٣١) منها (قوله أطيب كسب

المسلم سهمه الخ) أفضل التفضيل هناك على ياه فهو أطيب على الإطلاق لمافيه من نصرة الاسلام فلا تغدو من هنا فلتاثنى أطيب منه فهو أفضل من البس وغيره مما له كسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وحقته اه بعضه من الغزيرى وبعضه من خط الشيخ عبد البر الاجهوزي رحمه الله (قوله أطيب اللحم) أي من أطيبه وألذه والا فأنه لحم الغنم ثم لحم الرتبة ثم لحم الظهر وما فوق منه مما بعد عن المعدة للقدرا الذي فيها (قوله الشراب) كل ما يشرب الخوا البارد اما المالح فيضر المعدة وكذلك العذب المدهن ولو فارا فاشفاً والشفق في البارد لاسما ان ضم اليه قرا أو زبيب أو سكر أخرج الشعلبي في تفسيره عن أنس اذا شرب أحدكم الماء ف يشرب أردما يقدر عليه لانه أطعماً للبدنة وأنفع للعدة وأبث على الشكر والماء البارد وطبع يرفع الحرارة ويحفظ على البدن رطوبته الاصلية ويرد عابه بدل ما تحلل بهوا يرقق الفضاء وينفذه العروق وإذا كان بارداً وخاطفه ما يحلله كالسحل أو الزبيب أو القرا أو السكر كان من

الشراب (أي البس أو المراد بالمسك) اذا وجد في بامطو بالمسك) فتح الباب الموحدة أي يمنع من البس (وان وجد مشور البس) أي قيسر ع اليه البلاذري عنه البركة (طس من جبر) بن عبدالله (أطيب الطبيب المسك) بكسر الميم قال العنقي وهو طاهر يجوز استعماله في البدن والتوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل أصحابنا عن الشيعة فيه مذهبا بطارهم محبوبون بأجاء المسلمين وبالا حداث العيصية في استه مال النبي صلى الله عليه وسلم واستعمال أصحابنا وغيرهم هو مستق من القاعدة المعروفة ان ما بين من حي فهو ميتة أو قال انه في معنى الجنين أو البس أو اللين اه وقال المناوي هو أغضر أو أغم (حم م د ن عن أبي سعيد) انخذري (أطيب الكسب) أي من أفضل طرق الاكتساب (عمل الرجل بيده) لانه سنة الانبياء كان داود يعمل الدروع وكان زكريا نجارا (وكل يسع مبرور) هو الذي لا غش فيه ولا خيانة (حم طب ل ن عن رافع بن خديج طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال المناوي ورجل أحدكم قال الهمي رجل الصبح (أطيب كسب المسلم سهمه في سبيل الله) قال المناوي لان ما حصل بسبب المحرص على نصرة دين الله لاثني أطيب منه فهو أفضل من البيع وغيره مما له كسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وحقته (الشرازي في) كتاب (الانقباب) والكنى (عن ابن عباس) باسناد ضعيف (أطيب اللحم لحم الظهر) قال المناوي للظفر واية الترمذي والشافعي ان أطيب أي أذل الدنيا وأهل الجنة يطيب اذا كان نديا وقبل ان معناه أحسنه وقبل أظهره بعده عن واضح الذي وكيفما كان فالمراد ان ذلك من أطيبه أذلهم الغنم أطيب منه بدليل أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يصبه ويؤثره على غيره وذلك لانه أخف على المعدة وأمرع هضمها وأجمل نضجا قال العنقي قلت وليس أفضل التفضيل على ياه بل هو أماغلى حذف من وهو كثير وأما نسبي اذا هو في الدرجة الثالثة بعد الرتبة والذراع والعصا أو ان أطيب بمعنى طيب والحاصل اه أطيب لحم في الشاة ما هذا المذكور ان لم يرد في المحرر سيد طعام أذل الدنيا وأهل الجنة اللحم بحسن الوجه وبحسن الخلق (حم ه ل ه ب عن عبدالله بن جعفر) وهو حديث صحيح (أطيب الشراب الخوا البارد) لانه أطعم للبدنة وأنفع للبدن وأبث على الشكر وإذا كان بارداً وخاطفه ما يحلله كالسحل أو الزبيب أو القرا أو السكر كان من أطيبه ما يدخل البدن قال الدمشقي قال شيخنا قال ابن القيم وأما هدهه صلى الله عليه وسلم في الشراب فنأكل هدي حفظ به الصحة فان الماء ذاجع بين وصفي الحرارة والبرودة كان من أنفع شئ للبدن ومن أكد أسباب حفظ الصحة (ت عن الزهري حم سلا) وهو ابن شهاب (حم عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (أطعموني ما كنت) في رواية ما دمتم أي مدة دواي

أنفع ما يدخل البدن وحفظ عليه صحته والماء القار يشفع ويفعل ضد هذه الاشياء البائت أنفع من الذي يشرب وقت استقامه فان الماء البائت بمنزلة العين الخبيثة وشرب لوقته بمنزلة الفطير وأيضاً فان الاجزاء الترابية والارضية تغارقه ذائبات والماء الذي في القرب والشنان أمر آمن الذي في آية العنبر والاولا جوار لها في القرب من المسام المنتهضة التي يشرع منها الماء اه عنقي بخط الشيخ عبد البر الاجهوزي

(قوله بين أظهركم) أي بينكم فلفظ أظهر مقبحة أي المذعور في كل ما أمر نكحوا لا تتأملوا في شيء فإن القرآن نزل على وأعلم معانيه وأما بعض قائلوا في القرآن وامتثلوا وأمره واجتنبوا فواحه (قوله أظهرها والتكاح) فهو الضرب بالعنف مما ليس آله لولو ومثل التكاح ختان الذكركم ختان الأنثى فيطلب اختفاؤه (قوله وأخفوا) من الاختفاء (قوله أكثرهم تلاوة للقرآن) فائدة من قرأ القرآن على غير طهارة كان به بكل حرف عشر حسنة ومن قرأه على طهارة في غير الصلاة أو فيها فأعدا كان له بكل حرف خمسون حسنة وإن كان في (٢٢٢) الصلاة فأعدا كان له بكل حرف مائة حسنة اهـ تنافي بخط عبد البر الاجهوري

(بين أظهركم) أي ما دمتم بينكم جوار عليكم بانبا عما أقول وما أفعل فإن الكتاب على قرآن وأنا أعلم الخلق به لا أمر الأعمام الله لا أنهي الأعمام بنهي الله عنه (وعليكم بكتاب الله) أحلوا حلاله وحرموا حرامه (أي إذا أمانت قلوبكم بالعمل بالقرآن ما أحله أفلو وما نهى عنه فلا تقربوه) (طلب عن عوف بن مالك) قال المناوي ورجاله موثقون (أظهرها) (التكاح) أي اعتلوه (وأخفوا لخطيئة) بكسر الخاء المجهدة أي أسر وهادى وما هي الخطيئة في غرض التزويج (فر عن أم سلمة) واسناده ضعيف (أعبد الناس) أي من أكثرهم عبادة (أكثرهم تلاوة للقرآن) أي إذا انضم إلى ذلك العمل به قال المناوي والعبادة لنفسه الخنوع وعرفه فصل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيلا به (فر عن أبي هريرة) أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن وأفضل العبادة (العبادة) أي الطلب من الله تعالى وأظهار والتذل والافتقار (الموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء (في) كتاب (فضل العلم عن يحيى بن كثير مرسل) قال المناوي هو ابن نصر الباني وأردف المؤلف السند بالمرسل إشارة إلى تقويته (أعبد الله) جهرة وصل مضغرة أي أطعه فعبأ أمر به وتجنب ما نهى عنه (لا تشرك به شيئا) صفيا ولا غيره أو شيئا من الأشرار جليا أو خفيا (وأقم الصلاة المكتوبة) بالمحافظة على الأتيان بها في أوقاتها بان كانها وشرها وما مستقباتها (وأداز كاة المفروضة) قال المناوي قيد به مع كونها لا تكون إلا مفروضة لا نأطلق على إعطاء المال تسعيرا (وجع واعقر) وجوبان استلعت (وصم رمضان) علم تكن معذورا بسر أو من (وأطرم ما تحب للناس أن يأتوه اليك) أي يضاو معك (فأخضع بهم وما تنكره أن يأتوا ليلا تذرهم منه) أي أتركه لهم فإن من عد ذلك استقام حاله (طلب عن أبي المنفق) العنبري واسناده حسن (أعبد الله ولا تشرك به شيئا) وأعمل لله كأنك تراه (بأن تكون بمجد في العبادة مخصا في التوبة) (وأعبد نفسك في الموقى) أي استقصى في كل لحظة أنت لميت (وأد كراهة تعالى عندك بهر وكل شجر) المراد أكثر من كراهة له على كل حال (وأذا عملت سيئة فاعمل بمحبتها حسنة) فأنها تعمها الحسنات يذهبن السيئات (السرايسر والعلاية بالله لانية) أي إذا عملت سيئة سرية فقل بها بحسنة سرية وإذا عملت سيئة جهرية فقل بها بحسنة جهرية وتوسيه أن معاذ رضى الله عنه قال أردت سفرا فقلت يا رسول الله أوصني فذكره (طلب هب عن معاذ بن جبل) أعبد الله كأنك تراه وبعد نفسك في الموقى وإياك ودعوات المظالم فاهن بمجاها (أي أذكر الظلم لتلايد عو عليك المظالم ودعاؤه مستجاب) (وعليكم بصلاة الغداة وصلاة لعشاء فاشهد بها فلو تلون معاقبها لا يتقوها ولو جوا) (أي لو تلون ما في حضور جماعتها من كثرة الثواب لا تقيم مجملها ولو

وجه الله وكتب الشيخ عبد البر أيضا على قوله أعبد الناس الخ أما أن تغدروا من أو يقال أنه صلى الله عليه وسلم خاطب كل أحدهما يناسبه اهـ بحروفه (قوله) وأفضل العبادات (العبادة) أي من أفضلها فإن أراد به العبادة الصلاة من المطلق الجزء صلى الكل فأنفصل على حقيقة فلا تغدر من (قوله الموهبي) بفتح الميم كما ضبطه العزري ويصح كما ضبطه المناوي فرفع فيه الفتح والنص أي بسكون الراء وكسر الهاء كما في العزري (قوله ما تحب للناس أن يأتوه اليك) من نحو ابتداء السلام والبشر في الوجه والتوسع في المجلس (قوله من أبي المنفق) بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء وأتروفا (قوله وأعمل لله) عبر بأعمل ليم القول والفعل أي إذا تلبست بعمل فأعمله وأنت مرأب له تعالى وأشار بقوله كأنك إلى عدم إمكان الرؤية البصرية شرعا في الدنيا (قوله وأعبد نفسك في الموقى) وهذا أكل من أن يعد نفسه بعبود غدا (قوله عندك بهر وكل شجر) كناية عن ملازمة الذكركم خلتان

مهم ديني أودنيوي لأخصوس وقت المروء على الجهر والشجر (قوله السرايسر الخ) أي الأكل ذلك لا اله واجب بفاية والسرو وكذا العلاية ضبطه الشيخ عبد البر الاجهوري بالقلم بالنصب ويجوز الرفع على القطع قال العزري أي إذا عملت سيئة سرية فقل بها بحسنة سرية وإذا عملت سيئة جهرية فقل بها بحسنة جهرية اهـ (قوله وإياك ودعوات المظالم) أي تباعد عنها (قوله بصلاة الغداة وصلاة لعشاء) خصهما لأن وقتها وقت تكاسل عن حضور الجماعة (قوله فلو تلون) أتى بالجمع بعد الأفراد إشارة إلى أنه ليس خاصا بالآل بل الحكم عام (قوله ولو جوا) أي زحفا على الاستأي البهينة أو على الأبدى والارجل

(قوله واقبل الحق) أى من قول أوصل (قوله اعبدا الرحمن) أشاؤد كوا الرحمن الى أنه ينبغي لكم أن تعبدوا أنفسكم في عبادته
لكونه المنعم عليكم بجلال النعم (قوله وافشوا السلام) لأن سبب في المحبة وهو أول (٢٢٢) خطاب فوق بن آدم والملائكة قال

الله تعالى لمسلم على هؤلاء النفر
واسمع ما يقولون لك فان ذلك
ستلتوسسه ذريتك من بعدك
فسلم عليهم فقالوا وعليه
السلام (قوله تدخلوا الجنة) أى
تدخلون متلذذين بسبب ذلك اذ
الدخول بمحض الفضل (قوله
اعتبروا الارض بما فيها) أى
تدبروا في أمعاء الارض فان كان
الاسم محسوس بالنفوس كانت
الارض مباركة فهو من الثقال
الحسن وان كان امها مكرها
للفنوس فيبقى انتهى عنها أو تغير
اسمها لان الغالب أن لكل مسمى
من اسمه نصيبا وليس هذا من
الطير بل من الثقال الصالح
وشده وإذ امر صلى الله عليه وسلم
على جبلين فقال عن اسمهما فقل
أحدهما اسمه فانزع الآخر
فامر قتيبيهما وهذا يجري
في أمعاء الحيوانات ولما
وقفت السيدة حلجة على رأس
عبد المطلب قال لها من أى قبيلة
فقلت من بني سعد فقال لها
ما اسمك فقالت حلجة فقال خرج
فان في ذلك غنى الدهر وجاء رجل
لسيدنا عمر فقال لها ما اسمك فقال
حرة فقال وما اسم أبك فقال
شهاب فقال وما قبيلتك فقال
الحريفة فقال مسكنك في أى
موضع فيها فقال في ذات النطى فقال
أمرك أهك فجهدهم قد احترقوا
فكان كذلك (قوله الصاحب
بالصاحب) فان الارواح جنود
محمدة فما عارف منها ائتلف أى

بقاية الجهد والكلفة (طب عن أبي الدرداء) وهو حديث حسن لغيره ﴿عبد الله كان
تراءفان لم تكن تراه فانه يراك﴾ ومن علم أن معبوده شاهد لعباده نعين عليه بدل الجهود
من الخشوع والخصور (واحب نفسك في اللزق) أي عند نفسك من أهل القبور وكن
في الدنيا كأنك غريب أو أجنبي ربيلا (واق وق دعوة المطامير ما هنا مستجابة) ولو حديثين كما تقدم
(حل عن زيد بن أرقم) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره ﴿عبد الله ولا
تشرك بشيء أو لزم مع القرآن أو يغازل﴾ أي دومعه كيف دار ما ن فعل عاقبه (واقيل
الحق بمن جاء به من صغير أو كبير وإن كان بغضا) لك (جيدا) أي أجنبنا منك (وارد
الباطل على من جاء به من صغير أو كبير وإن كان حبيبا قريبا) لك وسببه عن عبد الله بن
مسعود قال قلت يا رسول الله على كذا جوامع فوافقه فذكره (ابن عساك وعن ابن
مسعود) واسناد ضعيف ﴿عبدوا الرحمن والطموح الطامع﴾ أي تصدقوا بما فضل
عن حاجته من تلزمكم مؤثته (وافشوا السلام) أي اظهروا بين الناس من بان تعوموا بمجس
الساين من عرفتم منهم ومن لم تعرفوه والسلام أول كلمة تفاوض بها آدم مع الملائكة فانه
لما خلقه الله تعالى قال له اذهب الى أولئك النفر فسلم عليهم واستمع ما يحيونك بفانها
تحييتهم فقبلة فذر بذلك فقال لهم السلام عليكم فالت الملائكة وعليك السلام قال العلقمي
قال النووي أقره أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه قلت حيث يكون معتدل الجمع اه
فان لم يسمع لم يكن آتيا بالسنة وبسبب أن يرفع صوته بقدر ما يسمع أنه سمعه فان شك
استظهر ويستثنى من رفع الصوت بالسلام اذا دخل في مكان فيه نيام فالسنة أن يسم
تسليحا الا بوقت ناخا وسمع اليقظان ونقل النووي عن المتولي أنه قال بكرة اذا التي جماعة أن
يخص بعضهم بالسلام لان القصد بجرى روية السلام تفصيل الالفة وفي التفصيل
ايحاش لغير من خص بالسلام (دخوا الجنة سلام) أي ان فعلتم ذلك وتمت عليه دخلتم
الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون وسببه عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله اذا
رأيتك طابت نفسي وقررت عيني فأنبتني عن كل شيء قال كل شيء خلق من الماء قلت أتبني
بشيء اذا فعلته دخلت الجنة فذكره (ت عن أبي هريرة) قال العلقمي وبجانبه علامة
الصحة ﴿اعتبروا الأرض باعنائها﴾ قال المقرئ لعل معناه النظر الى القال ولذا غير التي
سلى الله عليه وسلم كثير من الاسماء وكره تسمية المدينة بدير بد كرضية عمرو بنى الله
عنه في حكاية الرجل الذي قال ان أهلى بذات لى فقال له عمر أدرك أهلى فقد أحرقوا
وفي الحكاية شمول بالنسبة الى ما ذكرناه بالجهة فكان صلى الله عليه وسلم بكرة وسى الاسماء
وبهيه القال الحسن والله أعلم (واعبروا الصاحب بالصاحب) قال المناوي فان الارواح
جنود مجتدة فما عارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كما يجي في خبره ولذلك قيل
ولا يصحب الانسان الا اقره • وان لم يكونا من قبل ولا بلد

وقيل انظر من صاحب قفل فوافط طرح مع حصة الانبياء (عد عن ابن مسعود) مر فورا (هب عنه موقفا) وهو حديث حسن لغيره (اعتدلوا في العباد) موضع اكفكم فيه على الارض ووقع من اكفكم عنها ويطونكم عن اغاذكم اذا كان المصلي ذكرا قال ابن دقيق العبد ولعل المراد بالاعتدال ههنا موضع هيئة السجود على وفق الامر

مانشاكل منها بصفة مثل التي في الاخرى اتلف مانتا كرمنا اتخلف (قوله اعبدوا في السجود) اى اتوا به على الوجه المطلوب وليس المراد الاعتدال التساوى اذ لا يمكن رفع الاسافل على الاعلى فلا يكتفى التساوى

(قوله يعق الله) بالضم من أعتق
وأما عتق فلازم وفي رواية حتى
الفرج جاح وفيه إشارة إلى تكفير
كل الذنوب ولو الزنا بالفرج بناء
على أن الكفار تكفرون بغير التوبة
أمكن الجمع هو على أن النص إذا
ورد بتكفير الكفار فقبول
كالتكفير هنا فإنه مكفر للقتل
الذي هو كبيرة وقول لا اله الا الله
بدلالة أربع عشرة حركة ودم
الحيلة قد درست حركات بكفر
أربعه مائة ذنوب من الكفار أو
أكثر من ذلك وما ورد من النصوص
مطلقا فحمل على الصفات
(قوله أعتقوا هذه الصلاة الخ)
ظاهر يدل لمن قال يستحب تأخير
العشاء إلى ثلث الليل وأوجب بان
المراد اثوابها وقت العقوبة وهو
بعد مقبب الشفق وفي العزيز
ما حاصله ان هذا الحديث الدال
على التأخير منسوخ بعبارة قال
شيخنا قلت والاحاديث وان كانت
مصحفة في احتساب التأخير لكن
ظفرت بحديث يدل على أن ذلك
كان في أول الإسلام ثم أمر بعد
بخلافه فيكون منسوخا وهو
ما أخرجه أحد والطبراني بسند
حسن من أبي بكر قال أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم العشاء
تسع ليال إلى ثلث الليل فقال له
أبو بكر يا رسول الله لو أني علمت
لكان أمثل لقيامنا من الليل
فجعل بذلك أه يومه فلهذا
به بعد من تأخير العشاء إلى ثلث
الليل بل يسن في المنهج ويسن
تجيل صلاة لأزول وقتها ولو عشاء

لان الاعتدال الحسى المطلوب في الركوع لا يتأتى هنا فإنه هناك استواء الظهور والعتق
والمطلوب هنا ارتفاع الاسافل على الاعلى وقد ذكر الحكم قرونا بجلته فان التشبيه
بالاشياء الخسيسة يناسب تركه في الصلاة (ولا يسط أحدكم) بالجرم على التهي أى المصل
(ذراعه انبساط الكلب) أى لا يفرشها على الأرض في الصلاة فإنه مكروه وما فيه من
التهاون بوقته الا اعتناء بالصلاة قال العلقمى قوله ولا يسط كذلك لا أكثر من سبعة
الموعدة والمسمى يسط سبعة فوقية بعد الموعدة وفي رواية ابن حسا كرم جوحدة سبعة
فقط وعليها اقتصر صاحب العدة وقوله انبساط بالتون في الأولى والثالثة والرابعة الفوقية
في الثانية وهي ظاهرة والثالثة تقديرها ولا يسط ذواحيه فينبط انبساط الكلب (حم
ن ٤ عن أنس) بن مالك (اعتق أم ابراهيم) مارية القبطية (ولدها) ابراهيم اعتق
فصل ماض ولدها ما حل أى أثبت له سرمة الحرية لأنه اعتقها حقيقة وأجمع الفقهاء على
أن ولد الرجل من أمته يتعدى قال العلقمى ومخلص الحكم أنه إذا أحبل أمته فولدت حيا
أو ميتا أو ما تصب به مرة تنعت بعت السبد والسبد وطء أم ولد بالاجماع واستثنى منه
مسائل منها أمه الكفار إذا أسلمت ومنها إذا أحبل أمته متلاجا هذا بالقرين فأنها نصير
مستولمة وطؤها ممتنع ومنها أن يطأ موطوءة ابنة قصير أم ولد ولا يحل له وطؤها معها ما إذا
أولم كانت به فأنها نصير أم ولد ولا يحل له وطؤها مادامت الكتابة صحيحة باقية وسببه كفى
الكبير عن ابن عباس قال لما ولدت مارية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق ذلك
وفي ابن ماجة قال ذكر مارية أم ابراهيم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعتقها ولدها
(هـ قلن حق عن ابن عباس) ويؤخذ من كلام المنزوى أنه حديث حسن لغيره
(أعتقوا) بفتح الهمزة وكسر المثناة الفوقية (منه) أى من وجبت عليه كفارة القتل
(رقبه) أى عبدا أو أمه وصرفا صفة الأجزاء فان قلت ذلك (يعتق الله بكل عضو منها
صغرا منه من النار) زاد في رواية حتى الفرج قال العلقمى وفيه دليل على
تخليص الأذى المعصوم من ضرر الرق وتمكنه من تصرفه في منافسه على حساب وادته
وذلك من أعظم القرب لان الله تعالى ورسوله جلا عني المؤمنين كفارة لان القتل والوطء
في رمي ابن وبجله النبي صلى الله عليه وسلم فكما عتقه من النار وهذا في عبدة الدين
وكسب يتفقه به إذا أعتق فلما من ضرره بالعتق كس لا يقدر على الكسبة فقط نفقته من
سيده وصير كلاه على الناس بفتح حقه وليس فيه هذه الفضيلة إلى أن قال قلت وفي رواية
حتى فرجه بفرجه قال شيخ شيوينا استشكاه ابن اهرى في باب الفرج لا يتعلق به ذنب وجب
له النار الا الزنا فان حل على ما يتعاطاه من الصفات كلها فخذ له ثبوت كل عتقه من النار بالعتق
والا فزنا كبيرة لا يكفر الا بالتوبة ثم قال فيصير أن يكون المراد أن العتق يرجع عند
المرارة فيصير يكون من جملة الحسنات المعقوت رجعا أو يرضى عنه الزنا وسببه عن دائرة
لا عتق قال أيضا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب ثلث أرجب يعني النار بالقتل أى
ان ترك خطيئة استوجب دخولها بقتله المؤمن مدعاة وانما قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم فذكره (ادك عن واثلة) بن الاسقع وهو حديث صحيح (اعتكفى
عشرين) ضان كسيتين وعمرتين أى ثواب اعتكفها بصد ثواب عشرين وعمرتين غير
مفروضة والوجه ان المراد اشهر الاواخر منه فان فيه ليلة القدر التي العمل فيها خير من
العمل في ألف شهر (طلب عن الحسين بن علي) قال المنزوى وضعه المهدي وغيره
(أعتقوا) بفتح الهمزة وكسر المثناة الفوقية وضم الميم (هذه الصلاة) يعني آخر صلاة

العشاء الى العتمة وهي بعد غروب الشفق الاحمر الى ثلث الليل الاول ((فانكم قد فضلتكم))
 بالبناء للفقول ((بها على سائر الامم)) قال العلقمي قال ابن رسلان هذا ليل لتأخير صلاة
 العشاء الى هذا الوقت واستدل به على افضلية تأخير العشاء اه قال شيخ شيوخنا قال ابن
 بطال ولا يصح ذلك الا من للائمة لانه صلى الله عليه وسلم أمر بالتقصيف على الناس وقال
 ان فيهم الضعيف وهذا الحاجة فترك التطويل عليهم في الانتظار اولي اه قال شيخنا قلت
 والاحاديث وان كانت صحيحة في استحباب التأخير لكن ظفرت بحدث يدل على ان ذلك
 كان في اول الاسلام ثم أمر بذلك بخلافه فيكون منسوخا وهو ما أخرجه أحد الطبراني
 بسند حسن عن أبي بكر قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء تسع ليال الى ثلث
 الليل فقال له أبو بكر يا رسول الله لو أني لم أجد لك أن أمثل لقيامنا من الليل فجعل بعد ذلك
 اه ((ولم تصلها أمه قبلكم)) قال العلقمي قال شيخنا قال الشيخ ولي الدين فان قلت ما المناسبة
 بين تأخيرها واختصاصها بحدود سائر الامم حتى يحصل الثاني علة الاول قلت كان المراد
 أنهم اذا أخرروا منتظرين روحه كافوا في سلامه فكسب لهم ثواب المصلين فإذا كان الله تعالى
 شرفهم بالاختصاص بهذه الصلاة ينبغي ان يطولوا ويستعملوا أكثر الوقت فيها فان
 يجوز وان ذلك ضايفا فلا يحصل لهم بغير ثواب المصلين اه وسية كافي أبي داود عن صاحب
 حيد السكوني أنه مع معاذ بن جبل يقول بقينا النبي صلى الله عليه وسلم فضع الموحدة
 وتقصيف الناق وسكون المثانة الضمنية أي انتظروا في صلاة العشاء الى العتمة فتأخر حتى
 ظن القائل أنه ليس بجارح والمقال منا يقول صلى وانا كذلك حتى خرج النبي صلى الله عليه
 وسلم فقالوا له كمالوا أي أجادوا له القول الذي قالوه في حينه قبل أن يظهر فذكره ((دس))
 معاذ بن جبل ((قال العلقمي ويحانه علامة الحس)) اعقوا ((بكسر الهمزة وشدة الميم أي
 البسوا الصائم)) (تردادوا حلما) أي يكثر حكمه وينص صدره لان تحدين الهيئة تورث
 الوفا والراثة ((طب عن اسامه بن عمير)) بالتصغير ((طب عن ابن عباس)) قال المناوي
 قال الحاكم صحيح وردته الذهبي ((اعقوا ترادوا وحلوا والصائم تبيان العرب)) أي هي لهم
 بمنزلة التبيان للملوك ولان العائم فيهم قليل فلو أكثرهم بالقلانس ((حدب عن اسامه بن
 عمير)) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حدث حسن لغيره ((اعقوا)) فضع الهمزة وسكون
 العين للمهملة وكسر المثانة الفرعية أي أخر وأصل صلاة العشاء الى العتمة ((خالفوا على الامم
 قبلكم)) قال العلقمي قال شيخنا في شرح المنهاج للسنوي الصبح صلاة آدم والظهر له اورد
 والصر لسليمان والمغرب يعقوب بنو العشاء ليونس فله الراعي في شرح المسند وورد فيه
 خبر اقلت الذي وقفت عليه في ذلك ما أخرجه الطحاوي عن عبد الله بن محمد عن عائشة قال
 ان آدم لما تيب عليه عند النجوى وكنتين فصارت الصبح وفدى اسمع عند الظهر فصلي
 ابراهيم ارمع فصارت الظهر وبعث عزير فصلي له كم لبث فقال يوم افرأى الشمس فقال
 أو بعض يوم فصلي ارمع ركعات فصارت العصر وغفر له اودع عند المغرب فقام فصلي ارمع
 ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا وأول من صلى العشاء الاخرة نينا محمد
 صلى الله عليه وسلم وهذا يبطل ما قاله في العشاء من أنها ليونس فقلودت الاحاديث بانها
 من خصائص هذه الامة ولم يصلها أحد قبلها وقال المناوي فانهم أي الامم السابقة وان كانوا
 يصلون العشاء لكنهم كانوا لا يتقون بها بل كانوا يعاقرون عقيب الشفق ((هب عن خلف
 ابن معدان)) فضع الميم وسكون العين للمهمله ((مرسل)) اعقوا الناس ((أي أضغهم رأيا
 من عجزهم عن الدعاء)) أي الطلب من الله تعالى والتذلل والافتقار اليه سيما عند الشدائد

(قوله قد فضلتكم بها) أي بغيريتها
 وقوله ولم تصلها أمه قبلكم أي لم
 تصلها قرىنا فلا بنا في أنها صلاة
 سيدنا يونس وكذا أمه اذا اصل
 عدم اختصاصه أي وصلها
 وأمه على جهة التغلية فلا في
 من خصائص كونها قرىنا (قوله
 اعقوا) أي بالعشاء ويصح أن
 يقرأ اعقوا بالتشديد أي البسوا
 الصائم ويدل به سبب الحديث
 وهو أنه صلى الله عليه وسلم صلى له
 بباب فقرها وذكر الحديث
 وخالفوا فعل امر في معنى العلة
 لما قبله ومعناه على هذا خالفوا
 من قبلكم فانهم كانوا لا يلبسون
 الصائم وفيه إشارة الى عدم اتباع
 شرع من قبلنا حيث ورد في
 شرعنا بما خالفه (قوله على الامم)
 قبل الصواب اسقاط على ورد بان
 المناوي وغيره كالعزري أفرأى
 ذلك فهي الرواية فتسؤل بان
 التقدير خالفوا حال كونكم
 مستعين على الامم قبلكم

(قوله في الفصل) يضم التون وسكون الحاء مصدر معاني فصل بمعنى أعطى فهو معنى الاعطاء وأما الثاني المعطى فيسمى بحلة بثلاث التون ~~في~~ كما انطه الشراح مصدرا لكونه الرواية وإن قال بعضهم القياس أن يصبط الفصل أو الفصل جمعا لثلاث كقَالَ ولقطة فصل الخ (قوله أعدى عدوك) لم يقل أعدا ثلاث لأن لفظ عدو يستعمل في المفرد وغيره ويجوز ثنيته وجعله وليس المراد بالمعداة البعض بل المراد بها المنة المفردة للغير فإن حذ الزوجة والرفيق والولد معين على الكسب ولوس حرام وعلى ترك الجهاد والمسترطاب علم مثلنا فخر من أن يموت بغيره (قوله) أعدا لله إلى امرئ الخ أي سلب عذره فالهمزة السلب مثل أعبره أي أزال فساد أي إذا بلغ الإنسان سبعين سنة لم يكن له عذر حيث قد قصده في الأعمال فمحق من بلغ هذا السن أن يجد في العمل الصالح وكتب الشيخ عبد البر الأجهوري بهامش نسخة مائنه قوله أعدا لله أي لم يبق فيه موضع للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يستدرك وقد يكون بمعنى عذر كما في حديث المقداد لقد أعد الله اليك أي عذرك وبحث في موضع العذر فاستقطعت الجهاد لآله كان تناهى سنا وعجز عن القتال وعجازه العظمى أي أزال عذره فلم يبق له اعتذارا حيث أمهله هذه المدة ولم يستدرك فالهمزة السلب

أه بحرقة

(وأخيل الناس) أي أنعمهم الفصل وأنصهم بالذل (من جمل بالسلم) أي على من لقبه من المسلمين من عرفه منهم من لم يعرفه فإنه خفف المؤنة عليهم الثواب والجمل في الشرع منع الواجب وعند العرب منع السائل مما يفضل عنده (طس هب عن أبي هريرة) قال العظمى وبجانبه علاه الحسن (أعدلو) بكسر الهمزة (بين أولادكم في الفصل) قال العظمى يضم التون وسكون الحاء المهمة الزان قال في النهاية الفصل العظيمة والهمة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق (كأن تحبون أن يعلوا بينكم في البر) بالكسر الاحسان (والطوب) يضم اللام وسكون الطاء المهمة أي الرفق بكم قال المناوي فإن انتظام المعاش والمعاد أرفع العدل والتفاضل يجرى إلى التباغض المؤدى إلى العقوق ومنع الحقوق (طس عى التعمان) يضم التون (ابن بشر) وأسند حسن (أعدى عدوك) بمعنى من أشد أعدائك (زوجه التي تضاحك) في الفراش (وما ملكت عينك) من الأرقاء لأنهم وقعوا في الأثر والعقوبة ولا عداوة أعظم من ذلك قال العظمى قوله أعدى عدوك زوجتك التي تضاحك أي إذا أطعها في التلفف من الطاعة أو كانت سيما صبيحة كاذمال من غير حجة ولهذا أخذ الله عن طاعتهم بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال المفسرون بأن طيعوهم في التلفف عن الطاعة (فمر عن أبي مالك الأشعري) وأسند حسن (أعدا لله إلى امرئ) قال العظمى قال شيخنا ذكرى أي أزال عذره فلم يبق له اعتذارا حيث أمهله هذه المدة ولم يستدرك أي لم يفعل ما يقتضيه عن الاعتذار فالهمزة السلب وقال شيخ شيخنا أزال الله العذر والمعنى أنه لم يبق له اعتذار كما يقول لومدي في الأجل فقلت ما أمرت به يقال أعدا لله إذا بلغه أقصى الغاية في العذر ومكده منه وان لم يكن له عذر في ترك الطاعة منع عنه منها بالبرهان حصل فلا يبقى له حيث لا الاستغفار والطاعة والاقبال على الآخرة بالكيفية ونسبة الاعتذار إلى الله مجازية والمعنى أن الله لم يترك السبب لاعتذاره بقسبه والحاصل أنه لا يعاقب إلا بعد حجة (أخرجه) أي أطاعه (حتى بلغ سبعين سنة) قال العظمى قال ابن بطال إنما كانت التسون حدا لها فبرية من المعتزك وهي سن الأتابة والخشوع ووقت رقب المنية (خ) عن أبي هريرة (أمروا بالقرآن) بفتح الهمزة وسكون العين المهمة وكسر الراء قال العظمى قال شيخنا أخرج البيهقي من حديث ابن عمر قوما من قرأ القرآن فاعر به كاره بكل حرف عشرون حسنة ومن قراه بغير أعراب كان له بكل حرف عشر حسنة المراد بأعرابه معرفة معاني ألفاظه وليس المراد بالإعراب المصطلح عليه ضد النحاة وهو ما يقابل اللسان لا القرآن فمفقده ليست قراؤه لا أبواب فيها (وأخروا غرابه) أي أطلبو ما معنى الالفاظ التي تحتاج إلى البحث عنها في اللغة قال المناوي أمروا لقرآن أي ينو ما فيه من غرائب اللغة وجامع الأعراب وقوله وأخروا غرابه لم يرد به غراب اللغة ثلاثا بل التكرار ولهذا ضم غراب الأعراب بقوله غرابه وقراه وحده وهي تقتضي وجهين أحدهما قرأه الموارث وحدود الأحكام والثاني أن المراد بالقرآن ما يلزم المكلف اتباعه والحدود ما يلزم على الأعراب الخفية والمواظبة الدقيقة قال الطيبي وهذا التأويل قريب من معنى خبر أنزل القرآن على سبعة أعرف لكل آية منها ظهروا بطن الحديث فقوله أمروا إشارة إلى ما ظهر منه وقراه وحده إلى ما باطن منه ولما كان الغرض الأصلي هذا الثاني قال والقوا أي شعروا ما ساعد الجدي في تنقيش ما بينكم وجدوا في تفسير ما حكم من الأمر ولا توافقه (ش ك هب عن أبي هريرة) أمروا

(الكلام)

(قوله اعرضوا خديش) أي غير

التاسخ للقرآن اما هو فهو مخالف للقرآن لا موافق له واعرضوا بكسر الهمزة والراء وسكون العين المهمة بينهما المعنى قالوا ما في حديث من الاحكام الدالة على الحبل والحرمه على القرآن أي على احكامه فان رافضها فهو دليل على أن قوله وهذا اذالم يكن في الحديث تسخ لما في كتاب الله تعالى وهذا لا يأتي الا للراضين في العلم وقال المناوي وهذا العرض وظيفه المجتهدين (طب عن نويان) مولى النبي صلى الله عليه وسلم (اعرضوا على رفاكم) ضبط ما قبله أي لاني العارف الا كبر المتلقي عن معلم العلماء وسببه كافي أبي داود عن عوف بن مالك قال كثر في الجاهلية قلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا مذكروه (لا بأس بالرق) بضم الراء وفتح القاف أي فلا عرضوها قال لا بأس بالرق أي هي جائزة اذا كان فيها نفع لما روى مسلم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرق جاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان كانت عندنا وقيعة ترقى بهامن العقب والنهي عن الرق قال فعرضوا عليه فقال ما أرى بأسا من استطاع أن ينفع أخاه فلينفعه (ما لم يكن فيه) أي فيما رقى به (شرك) أي شيء من الكفر أو شيء من كلام أهل الشرك الذي لا يوافق الأصول الإسلامية لأن ذلك محرم لأقليل الشرك وكثيره جعل بالله وآياته قال الطقمي وفيه دليل على جواز الرق والطبيب بما لا ضرر فيه وان كان بغير أسماء الله وكلامه لكن اذا كان مفهوما (م) من عوف بن مالك (اعرضوا عن الناس) بفتح الهمزة وسكون العين المهمة وكسر الراء أي ولوا وضروا عنهم (المر) همزة الاستفهام (الانثا ابتغيت) عودا ساكنة ومثناة فوقه ثم عين مهملة ثم مثناة تحتية ساكنة (الريفة في الناس أنفسهم أركدت ففسدهم) قال الطقمي المعنى أتعلم انثا انثلث التهمة في الناس لتعلمها وتنتشرها أفسدتهم لوقوع بعضهم في بعض القبيحة ونحوها والحاصل أن التبع مع الظواهر فساد كما يحصل من القبيحة ونحوها هذا ما ظهر في معناه والله أعلم (طب عن معاوية) بن أبي سفيان واسناده حسن (اعرضوا) بكسر الهمزة (نأسيكم) جمع نسب وهو القارة أي تصرفوها واخصوا عنها (تصلوا أرحاكم) أي لاجل أن تصلوها بالاحسان أو انكم ان فعلتم ذلك وصلتموها (فانه) أي الشأن (لا قرب الرحم اذا قطعت وان كانت قريبة) في نفس الامر (ولا بعد لها) وفي نسخة بالباء بدل اللام في الموضعين (اذا وصلتم وان كانت بعيدة) أي في نفس الامر فالعلم بوجوب النكح والاحسان بوجوب العرفان (الطبايس لك) عن ابن عباس (ذل المناوي قال الدهي في المذهب اسناده جيد) (اعروا النساء) بفتح الهمزة وسكون العين المهمة وضم الراء وسكون عمار يذهب على ستر العورة وما يقصن الحواشي (يلزمن الجلال) بكسر الجاء المهملة جمع جملة وهي بيت كالقبة تستر بانيابيه أو زوار كرا والمعنى أعروا النساء يلزمن البيوت فان المرأة اذا كثرت ثيابها أو أحسنت زينةها أعجبها الخروج (طب عن مسلمة بن مخنف) بفتح الميم وسكون الخاء المهملة وبؤخذ عن كلام المناوي أنه حديث حسن لقدير (اعرأمر الله) بفتح الهمزة وكسر العين المهمة وفتح زاي الشاذية (بمرك الله) بضم المشدة تحتية وبالجرم جواب الامر قال الطقمي والمعنى اشتد في طاعة الله وامتثال أوامره واجتناب نواهيه بالاخلاص في العمل عضل الله قوة ضعه لهما أزاو وعري وذا بخل كرا لجله في رواية الجلاب أي الضبيب عن أعين الناس (قوله بمرك الله) أي بيلس ثوب العز

الكلام المراد بالاعراب هنا ما يقابل العن (كي تعرضوا القرآن) أي تعلوا الاعراب لاجل أن تنطقوا بالقرآن من غير لحن (ابن الأنباري في) كتاب (الوقف) والابتداء (والمره في) كتاب (فضل العلم) كلاهما (عن أبي جعفر مضلا) هو أبو جعفر الانصاري التابعي (اعرضوا حديثي على كتاب الله) بكسر الهمزة وسكون العين المهمة وكسر الراء من العرض أي قالوا ما في حديثي من الاحكام الله على الحبل والحرمه على احكام القرآن (فان وافقه فهو مني وانقلته) أي فهو دليل على أنه ناسي عنى وانقلته وهذا اذا لم يكن في الحديث تسخ لما في كتاب الله تعالى قال الطقمي وهذا لا يأتي الا للراضين في العلم وقال المناوي وهذا العرض وظيفه المجتهدين (طب عن نويان) مولى النبي صلى الله عليه وسلم (اعرضوا على رفاكم) ضبط ما قبله أي لاني العارف الا كبر المتلقي عن معلم العلماء وسببه كافي أبي داود عن عوف بن مالك قال كثر في الجاهلية قلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا مذكروه (لا بأس بالرق) بضم الراء وفتح القاف أي فلا عرضوها قال لا بأس بالرق أي هي جائزة اذا كان فيها نفع لما روى مسلم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرق جاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان كانت عندنا وقيعة ترقى بهامن العقب والنهي عن الرق قال فعرضوا عليه فقال ما أرى بأسا من استطاع أن ينفع أخاه فلينفعه (ما لم يكن فيه) أي فيما رقى به (شرك) أي شيء من الكفر أو شيء من كلام أهل الشرك الذي لا يوافق الأصول الإسلامية لأن ذلك محرم لأقليل الشرك وكثيره جعل بالله وآياته قال الطقمي وفيه دليل على جواز الرق والطبيب بما لا ضرر فيه وان كان بغير أسماء الله وكلامه لكن اذا كان مفهوما (م) من عوف بن مالك (اعرضوا عن الناس) بفتح الهمزة وسكون العين المهمة وكسر الراء أي ولوا وضروا عنهم (المر) همزة الاستفهام (الانثا ابتغيت) عودا ساكنة ومثناة فوقه ثم عين مهملة ثم مثناة تحتية ساكنة (الريفة في الناس أنفسهم أركدت ففسدهم) قال الطقمي المعنى أتعلم انثا انثلث التهمة في الناس لتعلمها وتنتشرها أفسدتهم لوقوع بعضهم في بعض القبيحة ونحوها والحاصل أن التبع مع الظواهر فساد كما يحصل من القبيحة ونحوها هذا ما ظهر في معناه والله أعلم (طب عن معاوية) بن أبي سفيان واسناده حسن (اعرضوا) بكسر الهمزة (نأسيكم) جمع نسب وهو القارة أي تصرفوها واخصوا عنها (تصلوا أرحاكم) أي لاجل أن تصلوها بالاحسان أو انكم ان فعلتم ذلك وصلتموها (فانه) أي الشأن (لا قرب الرحم اذا قطعت وان كانت قريبة) في نفس الامر (ولا بعد لها) وفي نسخة بالباء بدل اللام في الموضعين (اذا وصلتم وان كانت بعيدة) أي في نفس الامر فالعلم بوجوب النكح والاحسان بوجوب العرفان (الطبايس لك) عن ابن عباس (ذل المناوي قال الدهي في المذهب اسناده جيد) (اعروا النساء) بفتح الهمزة وسكون العين المهمة وضم الراء وسكون عمار يذهب على ستر العورة وما يقصن الحواشي (يلزمن الجلال) بكسر الجاء المهملة جمع جملة وهي بيت كالقبة تستر بانيابيه أو زوار كرا والمعنى أعروا النساء يلزمن البيوت فان المرأة اذا كثرت ثيابها أو أحسنت زينةها أعجبها الخروج (طب عن مسلمة بن مخنف) بفتح الميم وسكون الخاء المهملة وبؤخذ عن كلام المناوي أنه حديث حسن لقدير (اعرأمر الله) بفتح الهمزة وكسر العين المهمة وفتح زاي الشاذية (بمرك الله) بضم المشدة تحتية وبالجرم جواب الامر قال الطقمي والمعنى اشتد في طاعة الله وامتثال أوامره واجتناب نواهيه بالاخلاص في العمل عضل الله قوة ضعه لهما أزاو وعري وذا بخل كرا لجله في رواية الجلاب أي الضبيب عن أعين الناس (قوله بمرك الله) أي بيلس ثوب العز

والهبة (قوله اعزل الاذى) مما يضر بالمراة ولا مانع من ثبوت ذلك لقطع الطريق (قوله للمسلمين) اما الماريون فينبى وضع ما يؤذيهم في طريقهم واما المذنبون فلا ينفى اصابة الاذى من طريقهم لانه فروع اكرام وانما دفع عنهم الاذى عن طريقهم اذا أراد منخص أن يؤذيهم فحقته وفاء بدمتهم (قوله اعزل عنها) أى امتن الخ فانه صلى الله عليه وسلم لمسأله شخص عن العزل عن أمته خوف الحمل ففتح بها (قوله كانه) أى فى علم الله الا وهى كانه أى موجودة فى الخارج فلا تكرار (قوله عن صرمة) ضبطه الشيخ عبد البر بالقلم بكسر الصاد وفى العزى بنى بفتحها وعبارة صرمة بفتح الصاد للمهمة وسكون الراء العذرى بضم العين المهمة وسكون الذال المجبة انتهت وكتب الشيخ عبد البر الاجهورى على قوله العذرى مانصه وفى نسخة العذوى بضم ركة الدال المهمة والواو وقال الحشى بالعين المهمة والدال (٢٣٨) المجبة وقال انه صحابى جليل اه بحروفه وفى المناوى الكبير صرمة بكسر

فسكون اه (قوله أعط كل سورة) أى كل صلاة مشقة على سورة الخ من اطلاق الجزء على الكل والقرينة ذكر الراكوع والجدود وهذا المعنى فى غاية الحسن وكتب الشيخ عبد البر مانصه (قوله أعط كل سورة) أى ركعة وهذا هو الصواب وقال المناوى يحتمل أن المراد اذا قرأت سورة فصل ركعتين قبل ان تشرع فى أخرى وما قاله ليس بسديد ويحتمل أن المراد اصل بكل سورة ويحتمل أن المراد الركوع والسجود الفوريان وهو الخشوع والانكسار والخشوع ولم يتكلم عليه العلقمى اه بحروفه أو المراد كما تقرأ سورة من القرآن فصل صلاة قبل الشروع فى أخرى وان لم يكن ذلك فى الفروع أو المراد بالركوع والسجود المعنى القوى أى الخشوع والخشوع فينبى الخشوع عند قراءة كل سورة أو شي من القرآن (قوله أعطوا أعينكم) أى استعمالها فى العبادة كالنظر

ومهاية ويكسب لجلالة تصديرها عظميا مهايا فى أعين المخوفات ((فر عن أبي امامه)) الباهلى ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث ضعيف ((اعزل)) بكسر الهمزة وسكون العين المهمة ((الاذى عن طريق المسلمين)) أى اذا رأى تقي منهم ما يؤذيهم كشوك وجرح فحسه عنهم بما لا يذلل من شعب الایمان وسيد كفى ابن ماجه عن أبي رزة الا لمى قلت يا رسول الله دلتنى على عمل أتشع بعد ذكره (م هـ عن أبي رزة) اعزل عنها ان شئت) أى اعزل ما لا أحبها الخ الجامع عن حبلتين ان شئت أن تعجل (فاه) أى الشان (سياهما مقرر لها) أى فان قدر لها حل حصل وان عزلت أو عدمه لم يضر وان لم تعزل فزك لا يفيد شيئا (م من جابر) بن عبد الله ((اعزلوا)) أى عن النساء ((أولا تعزلوا)) أى لا تأثر العزل ولا لعدمه (ما كتب الله من نعمة) من نفس (هى كانه) أى فى علم الله (الى يوم القيامة الا وهى كانه) فى الخارج فلا تارة لعزلكم ولا امله لانه تعالى ان كان قدر خلقها اسقم الماء وما ينفعكم الحرم وسببه عن صرمة بكسر الصاد المهمة وسكون الراء العذرى بضم العين المهمة وسكون الذال المجبة قال غزنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصنا كرام العرب فغزينا فى القمع وقد اشتد علينا العز وبقران نستقم ونعزل فأسأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ((طب عن صرمة العذرى)) قال العلقمى يجانبه علامة الحسن ((أعط)) وفى رواية أعطوا (كل سورة) من القرباء (خطها) أى نصيبها (من الركوع والسجود) قال المناوى يحتمل ان المراد اذا قرأت سورة فصلا فاعقبها صلاة قبل الشروع فى غيرها وقال غيره يحتمل أن المراد بالسورة الركعة ويحتمل أن المراد اصل بكل سورة ويحتمل أن المراد بالركوع والسجود الفوريان وهو الخشوع والانكسار والخشوع ((ش عن بعض الصحابة)) واسناده صحيح ((أعطوا أعينكم خطها من العبادة)) قال المناوى قبل وما خطها قال ((الظرفى المصنف)) يعنى قراءة القرآن نظرافه ((والتفكر فيه)) أى تدرى آيات القرآن وتأمل معانيه ((والاعتبار عند حاجته)) من أوامره ووزايره ومواعظه وأحكامه ونحوها والظاهر أن المراد بالاعين الانفس ((الحكيم)) الترمذى ((هب)) كلاهما (عن أبي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف ((أعطوا السائل)) أى الذى يسأل التصديق عليه ((وان جاء على فرس)) يعنى لا تردوه وان جاء على حقة نزل على

المصنف أى الرقم الذى كتب فيه والنظر وجوه العلماء وكتب العلم للطلبة وهذا يدل على أن النظر فى المصنف غناء أفضل من القراءة عن ظاهر قلب أى ان كان خشوعه وقدره حينئذ أكثر فان كان يحضر فى القراءة عن ظهر قلب أكثر فهو أفضل (قوله هبانه) أى غرائبه من الآيات التى تبنى على التأمل منهاها كآيات الرحم طرادا بالغباب المشغل منه على معنى لا يدرك التأمل سببه لاسما من تحلى بنور الايمان فيبدل وسعه فى تلاوته بعد وان تبنى عليه الاسباب (قوله أعطوا السائل الخ) المراد صدقة الطرعة ونقل من أهدى بطيان أنه كان يصدق كل جمعة بثلاثة آلاف دينار فقال له من يعرف ذلك انه يطلب منا المتبائون فقال أعط كل من يطلبك ان الانسان لا يسأل الا عن ضرورة (قوله وان جاء على فرس) يعنى لا تردوه وان جاء على حالة نزل على غناه ككونه راكب فرسا قال شيخ الاسلام زكريا فى شرح البهجة خلقه قتل الصدقة لغنى وكافر قال فى الروضة ويستحب التنزه

عنهما بكرة التعرض لها وفي البيان يحرم عليه أخذها مظهر للفاقة قال وهو حسن وعليه حل قوله صلى الله عليه وسلم في الذي مات من أهل الصدقة فوجدوا له دينارين كبتان من ناره قال وأما سؤالها فقال الماوردي بغيره ان كان محتاجا لم يحرم وان كان غنيا بماله أو بصنعه غرام وما يأخذ نسوا ما هو استقى في الأحياء من تعريم السؤال على القادر على الكسب مستغرق الوقت بطلب العلم اهـ من شرح العلامة الشيخ على العريزي نفعنا الله به قوله قبل ان (٢٢٩) يحذف عرقه) كابتين سرعة البذل وهو ان لم

يحصل له عرق أصلا أو حصل ولم يحسنوا العرق دشعتا فخرج من المسم (قوله فوكا) منصوب بقصة مقدرة على الألف كبشني (قوله جوامع الكلم) أي الكلمات الجامعة للمعاني الكثيرة سواء كانت الكلمات مختصرة أم لا وتفسير بعضهم جوامع الكلم بالكلمات المختصرة اللفظ الكثيرة المعنى لا يناسب لان هذا معلوم من قوله صلى الله عليه وسلم بعد واختصر اخ والذي عليه الجهور ان الاختصار هو تقليل اللفظ كالمعنى أو نساوي أو قل وتفسير الشارح هنا بقلة اللفظ وكثرة المعنى لمخصوص المقام اذ الواقع انه صلى الله عليه وسلم أعطى اللفظ القليل المشغل على المعنى الكثير (قوله سورة البقرة) يعلم منه الرد على من قال يحرم أن يقال سورة البقرة ونحوها يقال السورة التي فيها البقرة (قوله من الذكر الاول) أي بدله أي فسورة البقرة تصحنت معاني الذكر الاول فهي بدله والمراد بالذكر الاول محض سيدنا موسى العشرة قبل التوراة وقيل ومحض سيدنا ابراهيم العشرة أيضا (قوله من تحت العرش) أي من كثر تحته كقافي رواية والله اعلم بحقيقته هذا الكثر (قوله والمفصل) أي المحكم

غناه لكونه راكبا فسا قال شيخ الاسلام زكريا في شرح البهجة خاتمة تحمل الصدقة نفى وكافر قال في الرضة ويستحب التزود عنها وبكرهه التعرض لها وفي البيان يحرم عليه أخذها مظهر للفاقة قال وهو حسن وعليه حل قوله صلى الله عليه وسلم في الذي مات من أهل الصدقة فوجدوا له دينارين كبتان من ناره قال وأما سؤالها فقال الماوردي بغيره ان كان محتاجا لم يحرم وان كان غنيا بماله أو بصنعه غرام وما يأخذ نسوا ما هو استقى في الأحياء من تعريم السؤال على القادر على الكسب مستغرق الوقت بطلب العلم اهـ من شرح العلامة الشيخ على العريزي نفعنا الله به قوله قبل ان (٢٢٩) يحذف عرقه) كابتين سرعة البذل وهو ان لم يحصل له عرق أصلا أو حصل ولم يحسنوا العرق دشعتا فخرج من المسم (قوله فوكا) منصوب بقصة مقدرة على الألف كبشني (قوله جوامع الكلم) أي الكلمات الجامعة للمعاني الكثيرة سواء كانت الكلمات مختصرة أم لا وتفسير بعضهم جوامع الكلم بالكلمات المختصرة اللفظ الكثيرة المعنى لا يناسب لان هذا معلوم من قوله صلى الله عليه وسلم بعد واختصر اخ والذي عليه الجهور ان الاختصار هو تقليل اللفظ كالمعنى أو نساوي أو قل وتفسير الشارح هنا بقلة اللفظ وكثرة المعنى لمخصوص المقام اذ الواقع انه صلى الله عليه وسلم أعطى اللفظ القليل المشغل على المعنى الكثير (قوله سورة البقرة) يعلم منه الرد على من قال يحرم أن يقال سورة البقرة ونحوها يقال السورة التي فيها البقرة (قوله من الذكر الاول) أي بدله أي فسورة البقرة تصحنت معاني الذكر الاول فهي بدله والمراد بالذكر الاول محض سيدنا موسى العشرة قبل التوراة وقيل ومحض سيدنا ابراهيم العشرة أيضا (قوله من تحت العرش) أي من كثر تحته كقافي رواية والله اعلم بحقيقته هذا الكثر (قوله والمفصل) أي المحكم

لعدم وقوع الشخ فيه أو المفصل سورة تقصرها وطوله من الجهرات الى عدم واساطه من عدم الى الضمى ومنها الى الترقصا ره وقيل غير ذلك (قوله نافلة) حال من الثلاثة أعني فاتحة الكتاب وما بعدها أي ذلك زائد على ما في الكتب السابقة قليل فيها ما يشتمل معنى ذلك وبه يعلم ان المراد بسورة البقرة في قوله قبل سورة البقرة من الذكر الاول ما عدا خواتمها أو هي ليست بدلا من ثل من انطماص

(قوله آية الكرسي) أي الآيات المشغلة على آية الكرسي وبني المواظبة على قراءتها عند النوم لما ورد أنه لو علم الشخص ما في قراءتها حينئذ من كثرة الثواب والحفظ ما تركها قط وقال سيدنا علي رضي الله عنه ما تركها قط منذ سمعت ذلك (قوله الضرس) بالتشديد والتصغير (قوله نصرت بالرب) في رواية إلى مسافة شهر وخمس ذلك لأن غاية ما كان بين الكفار وبين المدينة مسافة شهر أي مسافة شهرين سائر الجبلات التي (٢٣٠) فيها الكفار وفي رواية شهرين وهي تقتضي أن بعض الجبلات مساقمتان من

المدينة إلى الكفار شهران وهذا في زمانه صلى الله عليه وسلم أما بعده فبعدوا عن المدينة أكثر من ذلك ومعنى الرعب أن يوقع في قلوبهم الخوف من مجامعته حتى لو لم يكن معه جيش لانه هارمهم وسد فلا رد على الخصومة أن سيدنا سليمان قد خلقت منه الجبل لانه نصير منه تعالى أي علمه مر اجذب به قلوبهم لاخوف من مجامعته كثيرا (قوله مفاتيح) أي خزائن أي كنوز الأرض أي الامرار التي تكون سبل الفتح بلاد الكفار وأخذنا منها ويحتمل أن المراد جميع الأرض لا خصوص بلاد الكفار أي أن جميع ما في أيدي الناس ملكه الله انه ثم بذله للناس (قوله أحد) أي لم ينسبه في الكتب السابقة غيره ثلاثون هم أن ذلك العير هو أبو صفوة بأوصاف (قوله التراب) هذا مما يدل على أن التيم لا يصح بغير اقتراب وقد ورد أن الأرض اقترنت على السماء بانه صلى الله عليه وسلم خلق منها ويضج جهته عليها في السجود ويدفن فيها فلما تشرفت به صلى الله عليه وسلم زادها الله تعالى شرفا يجعل ترابها مطرا كالماء (قوله خير الامم) أي لكوفي

بالسهولة (ك) هب عن معقل) بفتح الميم وسكون العين المهملة وتو كسر الهاء (ابن يسار) وهو حديث ضعيف (أعطيت آية الكرسي) أي الآية التي يذكر فيها الكرسي (من تحت العرش) أي من كثرت تحتها في رواية أخرى (فخ وابن الضرس) بالتصغير (من الحسن) البصري (مرسلا) ورواه الديلمي عن علي بن مرة (أعطيت ما لم يسط أحد من الانبياء قبلي نصرت بالرب) يشذق في قول أحدائي كما في رواية أخرى (وأعطيت مفاتيح الأرض) جمع مفاتيح وهو اسم لكل ما يوصل به إلى استخراج المغلفات استعاره لوعده بفتح البلاد (ومعيت أحد) أي نعت بذلك في الكتب السابقة (وجعل لي التراب طهورا) بفتح الطاء فهو يقوم مقام الماء عند البخر عنه حسا أو شرفا قال العلقمي قال شيخ شيوخنا وهذا بقوى القول بان التيم خاص بالتراب لان الحديث حسن لا نظارا للتشريف والتخصيص فلو كان جائزا لغير التراب لما اقتصر عليه (وجعلت أمي خيرا لأمي) بنص قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس (حم عن علي) أمير المؤمنين قال العلقمي ويجابه علامة الحق (أعطيت فوائج الحكم) يعني أعلى ما يسير الله من الفصاحة والبلاغة والوصول إلى غوامض المعاني ودائع الحكم وبخاص العبارات واللفاظ التي أخلقت على غيره وتعتبرت ومن كان في يده مفاتيح مني مخزون سهل عليه الوصول إليه (وجوامع) أي أضراره التي جعلها الله فيه (ونواقعه) قال المناوي قال القرطبي يعني أنه يحتم كلامه بمقطع وجيز يبلغ جامع ويعني بجملة هذا الكلام أن كلامه من مبتدئه إلى خاتمه كله يبلغ وجيز كذلك كان ولهذا كانت العرب الفصحاء تقول له ما رأينا أفصح منك فيقول وما يعني وقد نزل القرآن بلسان عربي مبين فكان يبدأ كلامه بأعذب لفظ وأجزل ويختمه بما يشوق السامع للاقبال عليه (ش ع ط ب عن أبي موسى) الأشعري قال العلقمي ويجابه سلامة الحسن (أعطيت مكان التوراة السبع الطوال) بكسر المهملة جمع طويلة وفي رواية الطول بفتح الطاء قال في مختصر النهاية الطول بالضم جمع الطويل وأولها البقرة وآخرها راء بجل الانفال مع راء واحدة قال العلقمي لكن أخرج الحاكم والنسائي وخبرهما عن ابن عباس قال السبع الطوال البقرة وآل عمران والقصص والمائدة والانعام والاعراف قال الرازي وذكر السابعة فقسيم وفي رواية مصححة عن أبي حاتم وغيره عن مجاهد وسعد بن جبير أنها بونس وعن ابن عباس مثله وفي رواية عن الحاكم أنها الكهف (وأعطيت مكان الزبور المثني) قال المناوي وهي كل سورة تريد على مائة آية أو ثلث العلقمي سميت بذلك لان كل سورة منها تزيد على مائة آية أو ثلثها (وأعطيت مكان الانجيل المثاني) أي السور التي آياها أقل من مائة آية تطلق على الفاتحة وعلى القرآن كله (وفضلت بالمفضل) أي أعطيت زيادة وأوله من المحررات أو سورة الناس كما تقدم معنى بذلك

خير الرسل فشر فهم بالسمع على (قوله فوائج الكلام) أي ألفاظ البلاغة والفصاحة التي يفتقها الكلام ويختتمها لكثرة أيضا قلنا كان كلامه صلى الله عليه وسلم شقلا على أصرار ومعان دقيقة (قوله السبع الطوال) أولها البقرة وآخرها راء بمجمل الانفال مع راء سورة واحدة قوله الميسل بينهما قول السابعة هو وقيل الكهف وبما الجمهور على الأول (قوله المثاني) المراد بها كل سورة أقل من مائة آية ومعيت مثاني لانها ذكرت عقب ذكر المثني الذي أورد بها كل سورة مشغلة على مائة آية كما ذكره في ثابته في الذكر والمثني بكسر الميم (قوله وفضلت بالمفضل) هذا ليس فيه حصر فلا يناو ما مر أنه صلى الله عليه وسلم خص بغير المفضل كل كتابهم

أكثره الفصول التي بين السور بالسلة وقيل لقلة المنسوخ فيه ولهذا سمى بالحكم أيضا كما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال إن الذي يدعونه بالمفصل هو الحكم ((طب هب عن واثقه)) بن الاسقع ((أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة)) وأولها آمن الرسول إلى آخر السورة ((من كثرت العرش لم يعطها نبي قبلي)) يعني أنها أخرت وكثرت فلم يؤنها أحد قبله قال المناوي قال في المطامع يجوز كون هذا التكرار البين ((حم طب هب من حذيفة)) بن اليعاني ((حم عن أبي ذر)) واسناد أحمد صحيح ((أعطيت ثلاث خصال أعطيت صلاة في المصروف)) وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وجوه بعضهم لبعض ((وأعطيت السلام)) أي الصبة بالسلام ((وهو تحية أهل الجنة)) أي يحيي بعضهم بعضا قال المناوي تنبيه قال أبو طالب في كتاب القصات تحية العرب السلام وهي أشرف القصات وتحية الأكامرة السجود لليلك وتقبل الأرض وتحية القرس طريح اليد على الأرض أمام الملقح والحلبة عقد اليد على الصدور والروم كشف الرأس وتنكيسها والتوبة الأيعاء بقمه مع جل يد على رأسه ووجهه وجبر الأيعاء بالاسبع ((وأعطيت أمين)) أي يتم الهدى دعاءه بلفظ أمين ((ولم يعطها أحد من كان قبله)) أي لم يعط هذه الخصلة الثالثة كاتب إليه قوله ((الآن يكون الله تعالى أعطاهم هرون فان موسى كان يدعو ويؤمن هرون)) أي قاله لا يكون من الخصائص الحمدي بالنبوة لهرون بل بالنسبة لقبره من الانبياء ((الحزن)) بن أبي أسامة في مسنده ((وابن مردويه)) في تفسيره ((عن أنس)) بن مالك ((أعطيت خسا لم يعطهن أحد من الانبياء قبل)) قال العسقي وص ابن عباس لا أقولن خيرا ومعه من أنه لم يخص بقدر الجنس المذكور لكن روى مسلم من حديث أبي هريرة فضل على الانبياء يستفاد كراهة من هذه الجنس وزاد ثنتين وأعطيت جوامع الحكم ونظمي التوبن وسلم من حديث جابر فضلنا على الناس ثلاث جعلت صفقنا كصفوف الملائكة الحديث فيه ذكر خصلة أخرى وقد بينها ابن خزيمة والنسائي وهي وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كثرت العرش بشير إلى ما حطه من أمته من الأصغر وتحمل ما لا طاعة لهم به ورفع الخطايا والسيار ولا من حديث علي أعطيت أو عالم يعطهن أحد من انبياء الله أعطيت مفاتيح الأرض ومجبت أحد وجعلت أمي خير الامم وذكر خصلة التراب فصارت الخصال اثني عشر وقد يوجد أكثر من ذلك لمن آمن التبع وقد ذكر أبو عبد الله اليساوري في شرف المصطفى ان الذي اختص به من دون الانبياء مستنون خصلة قال شيخنا بعد أن ذكر ما تقدم ثم لما صنعت كتاب المجزات والخصائص تتبعها فزادت على المائتين وقال في محل آخر فزادت على الثلثائة قال شيخ شيوخنا وطريق الجمع أن يقال له الطم أو لا على بعض ما اختص به ثم اطلع على الباقي ومن لا يرى مفهوم العدد وجه يدفع هذا الاشكال من أصله وظاهر الحديث يقتضي أن كل واحدة من الجنس المذكور ذات لم تكن لاحد قبله وهو كذلك وغفل الله اودى الشارح غفلة عظيمة فقال قوله لم يعطهن أحد يعني لم يتجمع لاحد قبله لان فوجاهت الى كافة الناس واما الاربع فلم يعط أحد واحدة منهم وكانه نظري أول الحديث وغفل عن آخره لانه نص صلى الله عليه وسلم على خصوصيته بهذه أيضا لقوله وكان النبي يبعث الى قومه خاصة ((نصرت بالرعب)) أي بالخوف في زادي رواية أحمد حقيقي في قلوب أعدائي ((مسيرة شهر)) بالنسب أي ينصر في الله بالقاء الخوف في قلوب أعدائي أي من مسيرة شهر يعني ويدينهم من سائر فواحي المدينة وجميع جهاتها قال العسقي وفي الطبراني عن ابن عباس نص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب على هذه مسيرة شهر بن وأنخرج

البقرة (قوله صلاة في المصروف)
أي كصلاة الملائكة بخلاف الامم السابقة فكافوا يصلون منفردين وإذا اجتمعوا لم يصطفوا بل يصلي بعضهم في وجه بعض (قوله السلام) أي بخلاف الامم السابقة فيه بعضهم كانت تحية السجود وبعضهم وضع اليد على كنف الملقح (قوله أهل الجنة) أي بعضهم يحيي بعضها بالسلام (قوله أمين) أي في الهدى (قوله الآن يكون الخ) أي لم يوجد لهاؤها لتفسيرى الالهذين الرسولين ولذا قال تعالى قد أحييت دعوتكما أي بسبب التامنين والمراد من قوله ثلاث خصال فبما أمره صلى الله عليه وسلم خص بكل فرد منها لانه خص بالمجوع فقط وكذا يقال فيما باقى من نظائره

(قوله وجعلت في الارض معجدا) (٢٣٢) بخلاف من سبق فلا تصح صلاتهم الا في نحو الكنيسة واستشكل بان سيدنا عيسى كان يكثر السفر وقد يقال ان محل عدم صحة

صلاتهم في غير نحو الكنيسة في الحضر اما في السفر فتصح وحينئذ تكون الخصوصية تامة لعدم التقييد بالسفر (قوله فاما رجل) أي شخص مصل ولواني فهو وصف طردى (قوله القناتم) المراد ما ينحل النية لانها كالسكين والفقير اذا افتقر اجمعها الخ وقوله لم تخلص يجوز بناؤه للمفاعل والمفعول وقوله لا ادخل في أي من الامم السابقة بل كانوا على ضربين منهم من لم يؤذنه في الجهاد فلم يكن له مقام ومن آذنه فيه لكن كانوا اذا غفوا شيئا لم يجعل لهم آكله وجاءت نافرقة الاثرية (قوله الشفاعة) أي من العزيزي (قوله الشفاعة) في فصل القضاء والشفاعة في ادخال الناس الجنة من غير حساب اما الشفاعة في بعض الناس من دخول النار فليس خاصا به صلى الله عليه وسلم بل يكون لقوم العباد (قوله خاصة) ولا يرشدنا آدم وسيدنا نوح فان رسالة الاول خاصة لا ولاده لكن لانها به بل لعدم وجود غيرهم اذ ذلك وكذا يقال في ع وهر رسالة السيد نوح حتى لو فرض وجود غير اولاد سيدنا آدم وغير قوم سيدنا نوح لم تكن رسالتهم خاصة لذلك الغير وفي رواية كافية بدلالة (قوله اعطيت سبعين ألفا الخ) كتب الشريف على حاشية نسخة فيه شيء وهو قريب من الحسن علقمي وقال المناوي ضعيف لا غلط الاسعدي وعدم تمجيده تابعه

وقال الشيخ بهازي صحيح اه بخط الاجهوري

عن السائب بن يزيد مر فورا فضلت على الادياء بخمس وفيه ونصرتا لرب عشرها اُمّاي وشهر اخاني وهو ميم لحنى حديث ابن عباس قال شيخ شيوخنا قال اظهر اختصاصه به مطلقا وانما جعل القافية شهرا لانهم يكن بين بلدته وبين احد من أعدائه أكثر منه وهذه الخصوصية خاصة على الاطلاق حتى ولو كان وحده بغير عسكر وهل هي حاصلة لامتته من بعده في احتمال اه قتلوا وأبنت في بعض الجوامع نقل ابن الملقن في شرح العمدة عن مسند أحد بلقظ والرب يسى بين يدى أمى شهرا (وجعلت في الارض) زائدة في رواية ولا مية (معجدا) أي محل معبود فلا يختص بالمعبود منها بما هو موضع دون غيره زائدة في رواية وكان من قبلي انما يصلون في كتابهم (وطهروا) بفتح الطاء المهمة بمعنى مطهروا وان لم يرفع حدثا (فاما رجل من أمى) أدركته الصلاة قليلصل) أي بوضوء أو تيمم في مسجد أو غيره وانما زاده فمعا تروهم انما سلم به (وأجلت في القناتم) بمعنى التصرف فيها كيف شئت وقسمتها كيف أردت (ولم تخلص) قال المناوي يجوز بناؤه للمفاعل والمفعول (لا ادخل) أي من الامم السابقة بل كانوا على ضربين منهم من لم يؤذنه في الجهاد فلم يكن له مقام ومن آذنه فيه لكن كانوا اذا غفوا شيئا لم يجعل لهم آكله وجاءت نافرقة الاثرية (وأعطيت الشفاعة) قال العلقمي هي سؤال الخير وترك الضرر عن الغير هل سئل التصرف والمراد بها الشفاعة العظمى في راحة الناس من هول الموقف وهي المراد بالمقام المحمود لانها شفاعة عامة تكوّن في الحشر حين يفرغ الناس اليه صلى الله عليه وسلم قال شيخنا الا لم العهد قاله ابن دقيق العيد وقال ابن حجر اظهر ان المراد بها الشفاعة في انتراج من دخل النار من ليس له عمل صالح الا التوحيد لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس واعطيت الشفاعة وأخرتها لامي وهي لمن لا يشرك بالله شأ في حديث ابن عمر وهي لكم ولن يشهد أن لا اله الا الله وقيل الشفاعة المختصة به أنه لا رد فمما يسأل وقيل في خروج من في قلبه ذرة من الايمان قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر ان هذه اذمة مع الاولى قال النووي الشفاعة خمس أنواعها مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهي الراححة من هول الموقف وطول الوقوف الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة لقوم استوجبوا النار من المذنبين الرابعة قمين دخل النار من المذنبين الخامسة في زيادة الدرجات في الجنة (وكان النبي يبعث الى قومه خاصة) لانه للاستغراق بدليل رواية وكان كل قومه استشكل بنوح فانه دعا على جميع من في الارض فاهلكوا الا اهل السفينة ولولم يكن مبعوثا اليهم لما اهلكوا لقوله تعالى وما تكلم مع الذين حتى نبئت رسولا وأوجب باجوبة أحسنها ما قاله ابن حجر محتمل أنه لم يكن في الارض عند ارسال نوح الا قومه فبعثه خاصة بكونها الى قومه فقط وهي عامة في الصورة لعدم وجود غيرهم لكن لو افترض وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم (وبعثت الى الناس عامة) أي أرسلت الى ناس زماني فمن بعدهم الى آخرهم ولما ذكر ابلان الانس أصل أولان الناس تمجدهم واختار السبكي انه صلى الله عليه وسلم أرسل الى الملائكة أيضا بدليل رواية أبي هريرة وأرسلت الى الخلق كافة قال المناوي ظاهر كلام المؤلف بل صرح به أن الشيخين رواية بهذا اللفظ وقدا غفر في ذلك بصاحب الصدرة وهو وهم واللفظ انما هو للضاري وللفظ مسلم وبعثت الى كل أحرر وأسود (فمن هن جابر) ابن عبد الله (اعطيت سبعين ألفا) أي يدخلون الجنة بغير حساب (أي ولا عقاب) (وجوهم كالقمر ليلة البدر) أي والحال ان ضياءه وجوهم كضياء القمر ليلة كالهوى ليلة أربعة عشر (فالويلهم على قلب رجل واحد) أي منوافقة

متطابقة

(قوله لم يطمعوا) يضم الهاء لانها ضمير وليست للسكت لان أصله يطمعون يطمعون يطمعون ٥١ خط الاجهوزي (قوله ان الله الخ) ولولا بكن هذا من الله وصية لم يقل سيدنا يعقوب يا أسفا على (٢٣٢) يوسف بل كان يقول ان الله الخ (قوله اعطيت

قريش الخ) أى اكramه صلى الله عليه وسلم (قوله عن جليس) وفى نسخة جليس (قوله شطر الحسن) يطلق على الجزء وعلى النصف والمراد هنا الأول للثاني فى رواية ثلثي الحسن أى الجمال الذى فى الخلق جميعا معاداه صلى الله عليه وسلم ثلث والذى فى سيدنا يوسف ثلثان (قوله الخطايا) جمع خطيئة وهى الذنب الواقع عن عمد ولكون اللسان جرمته عظيمة جعله حارزان الاسنان والثلثان (قوله اللسان) أى خطيئة اللسان (قوله القلول) المراد به مطلق الخطيئة لاختصاص الخطيئة فى الغنجة بدليل السياق (قوله ذراع) أى فخصب ذراع أو شبرا وأقل من ذلك بدليل قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الاق لست حصاة أخذها الخ فالخيانة فى المال ليس اغما كالخيانة فى الأرض (قوله من سبع أرضين) هذا دليل على أن الأرض طباق وأنما متلافة لا أن بينها فضاء كالسموات والأرضين فمن أطبقه السبع أرضين ويحتمل أن هذا على حقيقته بأن بطول الله عتقه ويجعل فيه قدر ما فيه من سبع أرضين ويحتمل أنه كناية عن مشقة التكليف أى يكاف ذلك كلفه يستطع كإدراك أن كذب فى منامه يكاف عقد شعيرة ومعاوم أن الشعرة لا يمكن عقد هافه وتكبل عليه وشدة عذاب لكن الجمهور

مطابقة غير متطابقة (فاستدركني عز وجل) أي طلبت منه أن يدخل من أمي بغير حساب فوق ذلك (فزادني مع كل واحد سبعين ألفاً) فالحاصل من ضرب سبعين ألفاً في مثلها أربعة آلاف ألف ألف وتسعمائة ألف ألف قال المناوي ويحتمل أن المراد بخصوص العدد وان راد المكثر ذكره المطهرى (حم عن أبي بكر) الصديق وهو حديث ضعيف ﴿أعطيت أمي﴾ أي أمه الأجابة ﴿شيألم يسهه أحد من الامم ان يقولوا﴾ أي يقول لصاب منهم ﴿عند الحسية أن الله وأبائه راجون﴾ بين به ان الاسترجاع من خصائص هذه الأمة (طوبان مردويه) في تفسيره (عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﴿أعطيت قريش مائة معة الناس﴾ وبين ذلك المعنى بقوله (أعطوا ما أمطرت السماء) أي التبات الذي نبت على المطر (وما حوت به الانهار وما سالت به السيول) قال المناوي يحتمل أن المراد أنه تعالى خفف عنهم التصب في معاشهم فلم يجعل زرعهم يتي بؤنة كدولاب بل بالمطر والسيل وأن يراد أن الشارع أقطعهم ذلك (الحسن بن سفيان) في جزئه (وأبو نعيمي) كتاب (المعرفة) معرفة الصابية (عن جليس) بمجوسين مهمتين بينهما باه موحدة وزن جفرو قيل بثبته تحية بدل الموحدة مصغراً ﴿أعطى يوسف شطر الحسن ثم حم د عن أنس﴾ بن مالك قال المناوي قال الحاصم جمع وأقره الذهبي ﴿أعظم الأيام عند الله﴾ أي من أعظمها (يوم النصر) لانه يوم الحج الأكبر وفيه معظم أعمال التسليم أما يوم صرفه فاضل من يوم النصر على الاصح (ثم يوم القر) بفتح القاف وشذوا له ثاني يوم النصر مني بذلك لانهم يقرؤ فيه ويستريحون مما حصل لهم من التعب وقضوا لاداعيهم وأول ما يوظف فيه امن العبادات (حم د عن عبد الله ابن فرط) الا زدى قال المناوي قال الحاصم جمع وأقره الذهبي ﴿أعظم الخطايا بالسان الكذب﴾ أي كذب اللسان الكذب أي الكثير الكذب وهو محمول على الزجر والتنبيه (ابن لال عن ابن مسعود) هذه عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿أعظم العبادات أجراً﴾ أي أكثرها ثواباً (أخفاها) قال المناوي بان تخفف القعود عند المرض فعلم ان العبادات عتاة تحية لا بموحدة وان صح اعتباره بدليل تعيقه في رواية بقوله والتعز به مرة (البراز) في مسنده (عن علي) أمير المؤمنين وقد روى المؤلف لضعفه ﴿أعظم القبول﴾ أي الخيانة (عند الله يوم القيامة ذراع) أي اثم غصب ذراع (من الأرض فيجدون الرحلين جارين في الأرض أوفى الدار فيقطع أحداهما من خط صاحبه) أي من حقه (فدراها فإذا أقطعته طوقه من سبع أرضين يوم القيامة) أي تخفف به الأرض فتصير البقعة المنصوبة في عنقه كالطوق (حم طب عن أبي مالك الاثمي) هو تابعي والحديث مرسل قال المناوي قال ابن حجر اسناده حسن ﴿أعظم الظلم ذراع﴾ أي ظلم غصب ذراع (من الأرض ينقصه المراء من حق أنبيه) أي في الدين وان لم يكن من النسب (ليست حاة أخذها الاطوقها يوم القيامة) يؤذ كرا الحماة في هذا الحديث والنوع فيما قبله ليبه أن ما فوق ذلك أبلغ في الاثم وأعظم في العقوبة (طب عن ابن مسعود) روى المؤلف لسنده ﴿أعظم الناس أجراً﴾ أي ثواباً (في الصلاة أبعدهم البها مشى فابعدهم) انما كان أعظم أجر المالحص في عبادات المريد من كثرة الخطا في كل خطوة عشر حسنات كما رواه أحمد قال ابن رسلان لكن بشرط أن يكون

(٣٠ - عزري اول) على أنه متى أمكن حل النص على ظاهره لا يعدل إلى غيره وفي الحديث دليل على أن من ماث قطعة أرض من الطبقة العليا كان مالكها تحتها من السبع أرضين فليس لأحد أن يشترع به بغير إذنه (قوله مثنى) أى مسافة

(قوله ثم ينام) أي يستريح بخروجه من مهلة ما عليه وهذا يقتضي أن تأخير الصلاة للجماعة أفضل من تقديمها أول الوقت ولو لمع الجماعة زيادة أجر عشقة الانتظار وليس من إذا أضراره الأخبار والدالة على طلب الصلاة أول الوقت (قوله آخره) بالمد (قوله أمه) ولد اذهب شخص في بنة بني اسرائيل أي في الوادي الذي تهاوق فيه فلقي شخصاً فالهم أن يسيدنا الخضر عليه السلام فسأله عن حال سيدنا مالك فقال امام الأعمه وسأله عن سيدنا الشافعي فقال من الأبدال وسأله عن سيدنا أحمد بن حنبل فقال صديق وسأله عن بشر الحافي فقال لم يوجد به مثله فقال لهم نلت هذا أي اجتمعوا بلياسيدنا الخضر فقال له ببرك لا مثله (قوله أعظم آية الخ) أي من حيث الدلائل أي أكثر آيات القرآن فربما لقارهاون كان غيرها أطول منها لا شفاها على كثير من أسماء الذات وأسماء الصفات الظهارة وأسماء وقارها في حضرة الله ومن كان في حضرة الله لا يقربه الشيطان ومن قرأها عند النوم لا يقربه الشيطان حال قومه والختار أفضل بعض الدور والآيات اغما هو بالنسبة إلى الثواب فقط (قوله والاحسان) أي الاعطاء المستحاج وكانت اعدل لالتها على عدم الاقراط والتفرط في الاعتقاد والعمل بان يتبع ما عليه أهل السنة قوله وأرجى أي أعظم رجا في رسته تعالى والاضافة في صبادي للتشريف تقتضي التخصيص بالمسكين

متطهر قال العلقمي قال الله يرى فان قيل روي أحمد في مسنده عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل البيت القريب من المسجد على البعد كفضل المجاهد على القاعد عن الجهاد فالجواب أن هذا في نفس البقعة وذلك في اقل حال البعد ارامشه أكثر فربما أعظم البيت القريب أفضل من البعد (والذي ينظر الصلاة حتى يصلها مع الإمام أعظم أجراً من الذي يصلها ثم ينام) أي كان بعد المكان يؤثر في زيادة الاجر فكذلك طول الزمن للشفقة خير منتظر امام أعظم من أحرم صلى منفرداً أو مع امام من غير انتظار وهذه قوله ثم ينام الاشارة إلى الاستراحة المقابلة للشفقة التي في ضمن الانتظار (ق عن أبي موسى) الاشعري (ع عن أبي هريرة) أعظم الناس همماً بفتح الهاء وشدة الميم أي حزناً وغماً (المؤمن) أي الكامل الايمان ثم من كونه أعظم الناس همماً بقوله (ثم ينام) دنياه وأمر آخره) فان راى دنياه أضر بآخره أو عكس أضر دنياه فاهتمامه بالأمور الدنيوية بحيث لا يحل بالمطالب الاسروية بهم وأي هم لصعوبته الاعلى الموفقين (ع عن أنس) بن مالك واستاده ضعيف (ع) أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها) فيحب عليها أن لا تصحبه في نفسها وماله وأن لا تنعمه حقاً عليها (وأعظم الناس حقاً على الرجل أمه) حقها في الآلا كدية فوق حق الابلا فاسته من مشاق حله وفصالحه ورضاعه (ل عن عائشة) قال المناوي قال الحاكم صحيح (ع) أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة) لأن اليسر داع إلى الرقي والله وفقن بحسب الرقي في الامر كله قال مرة وأول شؤم المرأة كثرة صداقها (حم ل عن ع عائشة) قال المناوي قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي (ع) اعظم آية في القرآن آية الكرسي) قال اليعاقبة وهذه الآية مشتملة على أمهات المسائل الالهية فاهم الدالة على ان الله تعالى موجود واحد في الالهية متصف بالحياة واجب الوجود لذاته موجود غير اذا القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منزه عن التغير والحلول مراراً عن التغير والقصور ولا يناسب الاشباح ولا يتربى بما يحترق الارواح مالك الملك والمالكوت ومبدع الاصول والقرو ع ذوالبطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من أذله العالم وحده بالاشياء كلها جليها وخفيها كليها وجزئها راسع الملك والقدر ولا يؤده شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه وهو عظيم لا يحيط به فهم ذلك قال عليه الصلاة والسلام ان أعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله له ملكاً يكتب من حسناته ويحسون من سيئاته إلى القدر من تلك الساعة قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواجب عليها الا صديق أو شاهد من قرأها اذا أخذ من مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والآيات حوله (واعدل آية في القرآن ان الله يأمر بالعدل) بالوسط في الامور واعتقاداً كالترجيح للوسط بين التعطيل والتشريك والقول بالكسب المتوسط بين محض الجبر والقدر وحسب كالتعبد باده الواجبات المتوسط بين الفعل والتبذير (والاحسان الى آخرها) أي الى الخلق أو احسان الطاعات وهو ما يحسب الكمية كالطوع بالتواقل أو بحسب الكيفية كقول صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه راك (وأخوف آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة) أي ذنة أصغر غلة (خير اية) أي برزاقه بشرط صدقها لا باطابان مات مسلماً (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) أي جزاءه ان لم يضره (وارجى آية في القرآن يا عبادي الدين أسرفوا على أنفسهم) أي اسرفوا بالجنابة عليها بالاسراف في المعش وأضافة العباد تقتضي تخصيصه بالمؤمنين على ما هو عرف القرآن (لا تقطوا من رحمة الله) أي لا تبايأوا من

(قوله يهجو القبيلة بأمرها) أي من أجل شخص واحد أساء فيه يهجو (٢٣٥) جميع قبيلته واليهجور هم مطلقا ولو بما

في الشخص وإن ظلمه إلا أن يكون مبتدأ أو فاسقا متجاوزا أو كظفرا ونحو الشاعر لأن الهجو غالباً إنما يحصل منه والأفالهو بالتر كذا (قوله غريه) أي كذا أي من جهة الكذب (قوله رجل) أي شخص اتقى من أبيه أي أصله أبا كان أو أماً أو ابن علياً يقول لست ابن فلان (قوله أعف الناس) أي أكرمهم عفا عما غضب الله أهل الأعيان الكامل (قوله من يصبح علم الناس الخ) أي يحرص على تعلم العلم ولو بمن هو أسفرونه وإذا قيل لست بأحد بن حنبل لم نلت هذا العلم مع قسرك فقال يتعلم من هو أكبر مني وأصغر مني (قوله اعلم) أي يامن يأتي منه أو بأهل الراوي (قوله عبدة) في الصلاة أو في غيره كما عبدة ثلاثة ولذا قال أبو الدرداء لولا ثلاثة أشياء ما أحببت مقامي في الدنيا وضاع جنتي للعبودية لا دنوتها وأوسعي في الهجرة أي أيام الحرب جوعى مع قوم ينقون الكلام كأنني الفاكهة (قوله إن الله أقدر) في رواية والله إن الله أقدر الخ قاله حين رأى ضرب رقبته بصوت فلما شرع به صلى الله عليه وسلم سقط السوط من يده وقال إنه حرقه تعالى فقال له صلى الله عليه وسلم لولا صلت ذلك أي العتق للعتك النار أي بسبب ضربه بفتقه كفر عنه أخرج ضربه قال أبو مسعود والله ما ضربت أحداً بعد ذلك وهذا شأن الموقنين (قوله يا بلال) غير بلال الحبشي (قوله من أحياسنة) المراد بها الطريقة فيشمل فرض الكتابة والعين كان صلى على جنازة فاعتدى به الناس أوزكى فاعتدى به الناس وزكوا فله ثواب

مغفرة أو لا تقتضيه ثانياً (إن الله يغفر الذنوب جميعاً) يسترها بغفوه ولو بلاقه بأذا شاء إلا الشرك قال اليساوي وتقييده بالتو بهما هذا الشرك خلاف الظاهر (الشيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى (وابن مريويه) في تفسيره (والهروبي في فضائله) قال المناوي أي كتاب فضائل القرآن كله (عن ابن مسعود) ومن المؤلفات لضعفه (عظيم الناس غريه) بكسر الفاء وسكون الراء وقع الشبهة الغيبة أي كذا (أشبان) أحدهما (شاعر يهجو القبيلة بأمرها) أي لرجل واحد منهم غير مستقيم أو أن المراد أن القبيلة لا تقبلون عبد صالح (ورجل اتقى من أبيه) بأن قال لست ابن فلان وهو كبيرة قال المناوي ومثل الأب الأم فيما يظهر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغضب) عن عائشة (واسناده حسن) كما هو الفتح (أعفا الناس قتله) بكسر القاف أي أكرمهم وأرحمهم من لا يعتدى في هيئة القتل التي لا يحل فعلها من نحوه المقتول وإطالة تعذيبه (أهل الأعيان) لما جعل الله في قلوبهم من الرحمة والتشفقة لبيع خلقه بخلاف أهل الكفر (ده) عن ابن مسعود) ورواه ثقات (أعقله أو فكل) أي شذركية فاقبلت شع ذراهما جعل واعقد على الله فان عقله لا ينافي التوكل وسيبه كل الترمذي قال رجل يا رسول الله أعقل ناقتي أو فكل أو أطلقها أو فكل فذكره قال العوفي قال شقنا زكريا التوكل هو الاتحاد على الله تعالى وقطع النظر عن الأسباب مع تيقنها ويقال هو كلة الأمر كلة إلى ما كلة والتوكل على وكالته ويقال هو ترك الشيء مما لا تسعه قوة البشر ويقال هو ترك الكسب وإخلاء اليدين المال ورد بان هذا تامل لا فكل (ت عن أنس) بن مالك (اعلم الناس) أي من أعلمهم (من يصبح علم الناس إلى عله) أي يحرص على تعلم ما عندهم مضاعفاً لسانه (وكل صاحب علم غرمان) غين مجة مفتوحة وراسا كنهه ومثله أي جامع والمراد أنه لشدة حبه في العلم وسلاوته عنده وتلاذه بفهمه لا يزال منهجكا في تحصيله فلا يقف عند حد ومن كان ذلك أدبه يصبر من أعلم الناس لشدة تحصيله للقراءات وضبط الشوارد (ع عن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف (اعلم أن لا تسجد لله عبدة الأرض الله لك هادرجة وسط عنكها خطيئة) فأكرم من الصلاة ترفع لك الفرجات وتحط عنك الخطيئات (جمع حب طلب من أبي أمامة) الباهلي واسناده صحيح (اعلم يا أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الكلام) أي أقدر عليك بالعفو بمن قدرتك على ضربه ولكن يعلم إذا غضب وأنت لا تقدر على الحلم والعفو عنه إذا غضبت وسيبه كذا سلم قال أبو مسعود البدرى كنت أضرب غلاماً لي بالسوط فسبعت صوتاً من خلفي يا أبا مسعود فلم أفهم الصوت من الغضب فلما نامني إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا هو يقول أعلم يا أبا مسعود فأقبلت السوط من يدي وفي رواية فسقط السوط من يدي لهيبته فذكره قال خلت هوس لوجه الله قال أمار لم تفعل للفتن النار (م عن أبي مسعود) البدرى (اعلم يا بلال أنه من أحياسنة مني) قال الأثر في الظاهر يقتضي من سئى بصيغة الجع لكن الرواية بصيغة الأفراد السنة ما مره رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحكام الدين وقد تكون فرضاً كركاة الفطر وغير فرض كصلاة العبد وصلاة الجماعة وقراءة القرآن في غير الصلاة وما أشبه ذلك وأحيواها أن يعمل بها ويحرص الناس عليها ويحثهم على أفعالها (قد أمنت بعدى) أي تركت هيمرت (كان له من الآخر مثل) أجور (من عمل بها من غير أن ينقص) أي الاجر الحاصل له (من أجورهم شيئاً) قال اليساوي أفعال العباد وان كانت

المراد بها الطريقة فيشمل فرض الكتابة والعين كان صلى على جنازة فاعتدى به الناس أوزكى فاعتدى به الناس وزكوا فله ثواب مثل ثواب كل من فعل ذلك (قوله من سئى) كذا الرواية والقياس من سئى ويحباب به مفرد مضاف فيهم

(قوله بدعة ضلالة) خرجت البدعة الحسنة والمالحة (قوله الامال وارثه) أحب اليه من ماله) أي فالابن مثلاً يحب مال أبيه أكثر من ماله لكونه إذا مات ورثه وضمه الى ماله (٣٣٩) (قوله مالك ما قدمت) أي فبني لأن لا تترك الصدقات خوفاً على فقر وارثك

بعدك بل أنفقه في القربات اذ مالك الذي يتعلم هو ما قدمت وما وارثك ما أنرت أي فلا ينفعل بشئ لا يملو وارثك (قوله واحلوه) أي التكاثر يعني العقد في المصدا واضربوا عليه بالدفق أي وقت العقد لكن اذا كان العقد في المسجد ضرب بالف خارجة وقد دفع الحبارين جاس دراهم لمن لعب عنده وقت التكاثر أي لعباً جازاً فهو مطلوب (قوله مابين الستين أي السنة المكملة للستين من أول ولادته (قوله الى السبعين) الظاهر والسبعين لان بين لا تكون الابن متعسداً ويحب بان فيه خلقاً أي مابين الستين وما فوقها مستحباً ذلك الصوق الى السبعين وقصر عمره هذه الامة وصغر جسمهم وصغر أقاتهم من الزجة هم بخلاف الام السابقة فكان يعمر الواحد منهم ألف سنة مع عظم جده فقد بلغ طوله نحو مائة ذراع ومع عظم جبه أقاتهم فقد كانت جبه البرقد ضرة البقرة والرمانة لا يستطيع حملها الا عشرة رجال من هؤلاء العظام فكان ذلك سبباً بطرهم وتكبرهم وعذابهم العذاب الشديد (قوله يكفلن) يصدق الباء لانه يجوز وفي جواب الامر (قوله اعلموا الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين قيل له لما قال ان الله تعالى قبض قبضه وقال هذه الجنة ولا بآل وقضية الخ ان كان مبتدأ فذلك وان كان على طبق القصد السابق فقيم العمل

غير موجبة ولا مقتضية للثواب والعقاب بذواتها الا انه تعالى أحرى عادته بط الثواب والعقاب بما ارتباط المسببات بالاسباب (ومن ابتدع بدعة ضلالة) يروي بالاضافة ويجوز نصبه نعتاً ونحو قوله ضلالة بشرى ان بعضاً من البدع ليس بضلالة (لا يرضاه الله ورسوله) كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزان الناس شيئاً من عمرو بن عوف (قال المناوي وحسنه الترمذي) (اعلموا انه) أي الشأن (ليس منكم من أحد الا مال وارثه أحب اليه من ماله) أي الذي يحلقه الانسان من المال وان كان هو في الحال منسوب اليه قائمه باعتبار انتقاله الى وارثه يكون منسوباً للوارث فنسبته للمال كما في حياته حقيقة ونسبته للوارث في حياة المورث مجازية ومن يرد موته حقيقة قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال (مالك ما قدمت) أي ما صرفته في وجوه القرب فصار أماناً لمجازي عليه في الاخرة وهو الذي يضاف اليه الملق بالحياة وصد الموت بخلاف المال الذي تخلفه بعد موتك (ومال وارثك ما أنرت) أي ما خلقته بعدك لم يبق في الحديث الحث على الاكثار من الصدقة قال ما تصدق به الانسان من المال هو الذي يديمه وينفعه (ت من ابن مسعود) قال المناوي وفي العيصين نحوه (أعلموا التكاثر) أي اظهروا هذا وأظهروا هذا التكاثر (أعلموا السبعين) (حم حب طرب حل ل من) عبد الله بن الزبير (قال الشيخ حديث صحيح) (أعلموا هذا التكاثر واجعلوه في المساجد) أي اجعلوا عقده فيها محضرة جمع من العلماء وبقية أن عقد التكاثر في المسجد لا يكره بخلاف البيع ونحوه (واضربوا عليه بالدفق) جمع دفق بالضم ما يضرب به لحادث سرور أو لعب (ت من عائشة) قال المناوي وشعبه البيهقي (أعماراً مابين الستين الى السبعين) أي مابين الستين من الستين الى السبعين (وأقلهم من يجوز ذلك) أي من يحط السبعين ورواه ويعداهما قال المناوي وأما كانت أعمارهم قصيرة ولم يكونوا كالآدم قبلهم الذين كان أحدهم يعمر ألف سنة وأقل وأكثر وكان طوله نحو مائة ذراع وعرضه عشرة أذرع لأنهم كانوا يتناولون من الله نيمان مطعم ومشرب ومبلس على قدر أجسامهم وطول أعمارهم والنياحلالها حساب وجرامها عقاب كافي خيراً كرم الله هذه الامة بقلعة عقابهم وحماهم المعوق لهم عن دخول الجنة ولهذا كانوا أول الأمم دخولا الجنة ومن ثم قال المصطفى صلى الله عليه وسلم نحن الا سترون الاولون وهذا من أخبار ائمة المطابقة التي تعذر المجتزات (ت عن أبي هريرة عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف (اعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبداً واحذر حدن امرئ يحشى أن يموت غداً) يحتمل أن المراد طلب اتقان العمل واحكامه معذ كرم الموت وقصر الأمل (حق من ابن عمر) بن العاص روى المؤلف لضعفه (اعمل لوجه واحد يكفلن الوجوه كلها) أي أنخلص في أعمال كلها بان تصدبها وجه الله تعالى يكفلن جميع مهماتك في حياتك كلها (مد فر عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف (اعلموا) قال المناوي أي ظاهرها أمرهم بولا تسكوا على ما كتب لكم من خير وشر (فكل) أي كل انسان (ميسر) أي ميسراً مصروف (لخالق له) أي لا مخرق ذلك الامر له فلا قدر على عمل غيره فذلك السعادة بميسر لعمل أهلها وذنو الشقاوة بعكس (باب عن ابن عباس وعن جرمان بن حصين) واسناده صحيح (اعلموا فكل ميسر لما هدى له من القول) يحتمل أن المراد بالقول العمل والمراد بالعمل ما يميم

(قوله من القول) بيان لما أي الذي يجري عليه من سائر الأعمال فالمراد بالقول ما يشمل العمل ويحتمل أن المراد عمل

ميسر الذي جرى له من القول السابق فحمله مطابق لقول السابق أي الكلام الأزلي الحال على سعاده أو شدة (قوله فان شفاعتي) أي بعضها لها لكن بالتقرى بطى الزواهي والافني بعض شفاعاته صلى الله عليه وسلم أن يشفع في عاظمي اتب بعض الناس في البنية قولا لمن الناجين لا اله الا الكين فليس جعب افراد شفاعاته لها الكين في رواية للاهين بدل الها الكين (قوله اعيونا اولادكم الخ) فينبغي التسوية بينهم حتى القسمة وان كان يحب أحدهم أكثر فينبغي أن لا يظهروا ذلك لتلايكون سببا في العقوق نعم ان عن أحدهم وظن انه لا يرجع الى الطاعة الا بيسره وقطع نفقته طلب ذلك فالحديث محمول على ما اذا من بينهم لظ نفسه (قوله أغبط الناس الخ) القسمة حسد خاص وهي ان يبقى أن يكون له مثل ما للغير من غير أن تزل عنه اه بخط الشيخ عبد البر (قوله عندي) قال ذلك اهتمامه أي اعظمهم من تبة عندي (قوله الحاذ) بتقصيف ازال أي خيف الظاهر من العيال فان ذال الحال تغيل الظاهر أي يجعل منهم كى يجعل شيئا تغيا على ظهره قال العلقمي الحاذو الحال (٣٣٧) واحدا واصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه البلد من ظهر القرس أي

عمل اللسان ونحو القول لان أكثر أعمال الخير تتعلق به (طب عن عمران بن حصين) قال المناوي ومن المؤلف لضعفه ﴿العصلي ولا تسكني﴾ خطاب لامسلة أي لا تترك العمل وتفقدى على ما في الذ كراولا (نظا) وفي نسخة فان (شفاعتي لها الكين من أمي) قال المناوي وفي رواية للاهين (عد عن أمسلة) وهو حديث ضعيف (أعيونا اولادكم على البر) أي على ركم بالا احسان الميم والتسوية بينهم بالعطية (من شاء استخرج العقوق من ولده) أي نقاه عنه بأن يفعل به من معاملته بالا كرام ما يوجب عوده للطاعة (طس عن أبي هريرة) قال المناوي ومن المؤلف لضعفه ﴿أعبط الناس عندي﴾ بضع الهمة وسكون الغين المجبة أي أحقهم بأن يبطو ويتقى مثل حاله القسمة هو أن يبقى الإنسان أن يكون له مثل ما للغير من المال مثلا من غير أن يريذوا له عنه لما أحبه منه وعظم عنده (مؤمن خفيف الحاذ) بجاه مهمل آخره ذال مجبة أي خفيف الظاهر من العيال والمال بأن يكون قليلهما (ذ وظ من صلاة) أي نصيب واقر منها (وكان رزقه كفافا) أي صدر حاجته لا ينقص عنها ولا يزيد وقيل الرزق الكفاف هو ما يكف عن الحاجات ويدفع الضروريات والفاقات (فصبر عليه) أي حبس نفسه عليه غير ناظر الى توسع ابناء الدنيا في عو مطعم ومبليس (حتى ياتي الله) أي يموت فيلقاه (واحسن عبادة ربه) بأن أتى بكامل واجباتها ومنذوباتها (وكان خاصا في الناس) بالفتن والضاد المجتهدين أي خامل في الناس غير مشهور وروى بساده مهمل فهو فاعل بمعنى مفعول أي محتقر ارزوى (بجلت منيته) أي موته أي كان قبض روحه سهلا (وقل ترانه) أي ميراثه (وقلت بوا كيه) جمع با كيه لان الميت يعذب بكياء أهله أي ان كان أوصاهم ففعله قال المناوي وفيه اشارة الى فضل المتبرع على التزوج وقد فوع الكلام الشارح في ذلك تنوع الاحوال والأشخاص فمن الناس من الأفضل في حقه التجرد ومنهم من فضيلته التأهل فخطب كل انسان بما هو الأفضل في حقه فلا تعارض بين الاخبار (حم تهب عن أبي امامة) الباهل وهو حديث ٣ ﴿أفبوا﴾ بفتح الهمة وكسر الغين المجبة (في العبادة) عتاة تحبته

منابا لانها مقدرة وقت مخصوص وقوله قلت وا كيه أي لان الميت يعذب بكياء أهله عليه أي ان أوصاهم ففعله فالوقوع من قلت بوا كيه وشكوت مساعبه وأطلق الله اللسان بالثناء عليه اه علقمي وعزى (قوله وقيل ترانه) فان كثرة ميراثه ربما أشغله وقت الاحتضار لمجه لحصوله الاقتان (قوله قلت بوا كيه) أي لقلة عياله فان كثرة عياله تقتره من عبادته تعالى (قوله أغبوا) أي زوروا المرض بوماوتر كوه بوماولو كافر اقسن زيارته حيث كان جارا أو رجبى اسلامه والاخباة عالم تصد تخليه والاحرم اغبوا بفتح الهمة وكسر الغين المجبة وضم الموحدة الشديدة وهي العبادة بالعين المهمة والياء المشاء من تحت الزارة بعد أيام كذا خط الشيخ عبد البر الاجهورى بهاء ش نمضه بهذا الضبط ومثله في الشرح الكبير للمناوي وهو الذي قرره بعضنا الحقنى خلاف ما في الزرى حيث قال اغبوا بفتح الهمة وتسكون الغين المجبة اه بحرفه يعنى اغبوا أي العبادة أي لا تعبدوا المريض في كل يوم لما يجد من نقل العواد ٣ يباشر بالاصل وفي المناوي واسناده ضعيف

(قوله أو أربعا) الواو بمعنى أو أي أمان تزوده يوما بعد يوم أو تزوده يوما وتر كوه يومين وتزوده في اليوم الرابع وهذا محمول على غير التعمد وغير من يأمن به أما ما هنا فطلب الملازمة منها لكل وقت (قوله ولو كاسا) أي ولو كان هو أي الماء المعلوم من اغتسلوا كاسا بدينار حيث قد فعل ذلك (قوله وزيادة ٢٣٨) ثلاثة أيام) فان كان مواطبا على الفسائل كل جمعة قن أربع اثلاثة ويحب

باحتمال أن يتركه لسفر أو مرض
ف تكون الثلاثة من ذلك فان فرض
عدم تركه أصلا تحت عنه من
الكاف فان لم يكن له كيارا أعطى
فوا بالتفسير ذلك (قوله سقناك)
أوسقناك لغتان ولم تعلم الرواية
فيوزن قرأته بالوجهين والاختياط
أن يقرأ بها على البديل ليعادف
الرواية وشغلنا بفتح الشين
وهرمك بفتحين (قوله عند لرقه)
وسبها اما التأمل في آيات الوعيد
واما التأمل في عدم قيامه بواجب
النعمة التي عليه ويحذر ذلك فيحصل
له شعيرة ولين قلب (قوله أيضا
الرقه) أي القلب بقرنته ليسه
وتشوعه واعتقائه باللهاء
اه بضم الهمزة (قوله ظاهرا)
أي ساعة الرقة رجعة أي ساعة
وجه (قوله المبسلى) وبطلب
الاحسان اليه ليحصل له راحة
به فيدعوه بقلب خالص (قوله
اغدا) أي تفرجه في وقت الغداة
حال كونك طالما أي مطبا للناس
أو متعلما ولومين هودونه كإرفع
لسيدنا مومي عليه السلام فانه
مع اعتنا به علم الشريعة ذهب
لسيدنا الخضر ليتلقى ويتعلم منه
علم الحقيقة ذات الكامل يقبل الكمال
(قوله ولا تكن الخامسة) قال ابن
عبد البر الخامسة معاداة العلماء
وبعضهم ومن لم يحجبهم فقد
أبغضهم أو أواب وفيه الهلاك أو
يقال ولا تكن الخامسة أي لم تكن

تفعل منها شيئا اه بضم الشين عبد البر الاجهوري (قوله يوم الخميس) أو الاثنين فالسنة في
ابتداء الكتب أن يكون يوم الاثنين والخميس وما يقع من ابتداء يوم الاحد للاخلة أنه أول الاسبوع أو يوم الاربعاء للملاحة
أه الذي خلق فيه النور ومخالف السنة (قوله اغزوا قروين) وقد وقع غزوها في زمن العصاة

(قوله فانه) أي ذلك البلد بنقل حقيقة في الاسترخاء يحصل على أبواب الجنة لينظر إليه من غزاه فيحصل له زيادة سرور ومتى
أمكن حمل النص على ظاهره ولم ندع تأويله فلا يدل عنه وقال العزيزي أغزو قزوين أمر من القزوين أي فاقوا له أي هادوا
بفتح الحاء وسكون الزاي مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الري سبعة وعشرون (٢٣٩) فرصا فانه من أعلى أبواب الجنة

يعني ان تلك البقعة مقدسة وانها
تصير في الاسترخاء من أشرف بقاع
الجنة فلا يلق أن يكون مسكا
للكفار والصغير راجع للقزوين
فان غزو ذلك البلد يوصل الى
استحقاق الدخول من أعلى أبواب
الجنة اه (قوله وأسند) أي
الخطيب في المقارنة الخ المشار
إليه بنظر رفاقه مجتمعا كذا ينط
الشيخ عبد البر الاجهوري
(قوله أصح من هذا) قوله ليس
في هذا الباب أصح من كذا
لا يقتضي اتصال هذا الحديث
بشروط الصحة (قوله اغسلوا
أيديكم) وان كانت تطيئة ليكون
الشرب منها مسع طيب نفس
(قوله أطيب من البس) فيسكه
الكرع بالقم من نحو والهروما
ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال
لإنسان ان كان عندك ماء بات
في شئ فأتاهه ولا كرعا فيان
لبوازا الكرع وأشار صلى الله
عليه وسلم بقوله بات الى أن شرب
الماء الذي بات أحسن مما لم يبت
لانه صفي من كدوراته وأطيب
بالتصبخ ليس لان من زائدة
كذا ينط الاجهوري (قوله من
شعورك) التي تطلب ازالها
كثيرا لا يط وماطل من الشارب
حتى تظهر حرة الشفة (قوله
فزت نسأؤهم) أي بسبب تدنسهم
وعدم تطيئهم زهدتهم نسأؤهم

وهي بقعة القاف وسكون الزاي مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الري سبعة وعشرون
فرصا (قوله) أي ذلك البلد (من أعلى أبواب الجنة) يعني ان تلك البقعة مقدسة وانها
تصير في الاسترخاء من أشرف بقاع الجنة فلا يلق أن يكون مسكا للكفار أو الصغير راجع
للقزوين فاد غزو ذلك البلد يوصل الى استحقاق الدخول من أعلى أبواب الجنة (ابن أبي
حاتم والخليل) أو على (معاني) كتاب (فضائل قزوين من بشرين سلمان الكوفي عن
رجل من سلا خط في) كتاب (فضائل قزوين من بشرين سلمان عن أبي السري عن
رجل نسي أبو السري اسمه وأسند من أبي زرعة قال ليس في) أحاديث (قزوين حديث
أصح من هذا) وكونه أصح شئ في الباب لا يلزم منه كونه صحيحا (اغسلوا أيديكم) أي
عند ارادة الشرب (ثم اشربوا فيها) ارشاد ابيهما (فليس من ماء أطيب من البس)
يفعل ذلك ولوم وجود الماء لا نظرا لاستكراه المتفرجين المتكبرين له لكن لظهور أن ذلك
فحين يغترف من شئ من ماء من ماء ما في اناء كبريتي وقلة فلا يندب له أن يصبه فيه
ثم يشربه وسيله كافي ابن ماجه عن ابن عمر قال مرنا على بركة فغطنا انكرع فيها بفتح التون
وارا بينهما كل ما سكته وآخره من مهمة أي تناول الماء فاقوا هاتين غير اناء ولا كتب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكمروا ولكن اغسلوا أيديكم فذكره (هـ ب
عن ابن عمر) بن الخطاب قال لعقبي واسناده ضعيف (اغسلوا أيديكم) أي أزيلوا
وسخا (ونذروا من شعورك) أي أزيلوا المشوشة برابط وماتة وما طل من نحو شارب وجاب
وصنفه (واستاكروا) عايزيل الفتح يحصل بكل خشن وأولاء الاراك (وترنوا)
بالادها وتحمسين الهمة (تنظروا) أي بازالة الروائح الكريهة وتطيبوا بما يحسن لونه
وظهور بصره (فان في امرئ لم يكونوا يفعلون ذلك) أي بل يكون أنفهم شعنا غيرا
دنة تباهم ومضة أبا دهم (فزت نسأؤهم) أي كثرة في الزنا لا يستقذاره اباهم ولا امر
للتدب وقصة التعليل أن الرجل الأعزب لا يطلب منه ذلك وليس مراد بل الأمر بتطليق
التوب والبدن وازالة الشعور والموضع أمر مطلوب كادلت عليه الاخبار والاسلام تطليق
مبني على النظافة وانما أراد أن المتزوج يطلب منه ذلك أكثر وظهر أن مثل الرجال
الحلائل فان الرجل يعاف المرأة الوضوء الشدة فربما يقع في الزنا (ان صا كرم عن على)
أمير المؤمنين واسناده ضعيف (اغفر) أي اصفر وسامع عن ثقات نأديه (فان ما قبلت
فما قبلت الذنب) أي فلا تتجاوز زندق الجرم ولا تتعد حدود الشرع ومذهب الشافعي أن
العفو من شوازي وجه عند تنويزها أفضل من نأديها وتأديب الولد عند ارتكاب ما يقتضي
التأديب أفضل من تركه والفرق أن تأديب الزوجة تصلح الزوج وتاديب الولد تصلح
نفسه ويدخل فيه عكس التأديب الحاكم أي اغفر أرحم الحاكم ان كان من تكب الذنب ممن
يسحق العفو كصالح ارتكب صغيرة فاعفوه عنه أفضل من تعزيره فان عاقبت أي فاعلم ان
من تكب الذنب ممن لا يسحق العفو عنه فعاقبه بقدر الذنب (واق الوجه) أي احذر ضرره

وملن الجانب المتظفين حتى زفوا من العبرة بصوم القنط فيطلب للرجل العزب التنظف (قوله اغفر الخ) سبب رواية هذا
الحديث ان سزا كان جليس سيدنا عمر رضي الله عنه قد دخل عليه ذات يوم فز فقال لسيدي انك لم تعظنا سزا ولم تعدل فينا
فغضب سيدنا عمر ثم دعا أخاه فقال يا أمير المؤمنين قال الله تعالىخذ العفو الخ وقال صلى الله عليه وسلم اغفر الخ

(قوله في المعرفة) أي في كتاب معرفة الصحابة (قوله عن جزء) بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة وهو ابن قيس أخو حبيشة بن حصن كذا بخط الشيخ عبد البر الجهوري (قوله أغنى الناس) أي أغنى النفس أو غنى المال بحسب ما يليق (قوله من جعله الله تعالى الخ) جواب عن سؤال قيل يا رسول الله من هم قال من الخ اه بخط الجهوري (قوله في جوفه) أشار على الله عليه وسلم إلى أن المراد من حفظه عن ظهر قلب (قوله افتتحت القرى) أي قرى المدينة بقرينة وافتتحت المدينة والمراد به ض القرى لأن بعضها فتح صلها وافتتحت فعل ماض مبنى للملح اسم فاعله وقوله وافتتحت المدينة الخ وأما ما كتبت ففتحت بالسين بخط الجهوري (قوله على اثنين وسبعين فرقة) مفصلة عندهم (٢٤٠) لا يحيط بها (قوله أمي) أي أمة الإجابة وافتتحت وتفرقت بمعنى وانما تفرقتنا

لأنه مشؤله (طلب وأوتيع في المعرفة عن جزء) بفتح الجيم وسكون الزاي وهو همزة (أغنى الناس حلة القرآن) أي أعظمهم غنى حفظه من ظهر قلب العالمون به الواقفون على حدوده العارفين بمعانيه والمراد أن من كان كذلك فقد كان بالحق الحقيق الذي هو غنى النفس فليس الغنى بكثرة العرض والمال أو أراد أن ذلك يجلب الغنى (ابن عساكر) في تاريخه (من أنس) بإسناد ضعيف (٧) (افتتحت القرى) أي غلبها (بالسين) أي بالقتال به (وافتتحت المدينة بالقرآن) أي بسببه لا به صلى الله عليه وسلم ثلاثة ليلة القبة على الأتي عشر من الانصار فأسلوا ورجعوا إلى المدينة فذعوا وقوه هم إلى الاسلام فأسلموا (هـ عن عائشة) افتتحت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة (وهذه الفرق معروفة عندهم (وتفرقت) وفي نسخة وتفرقت (أمي على ثلاث وسبعين فرقة) زائد رواية كلها في النار إلا واحدة وامن مجزأته لا به أخبر عن غير قوم قال العلامة قال شيئا ألفا لا علم أو منصور وجد القاهر ابن طاهر التميمي في شرح هذا الحديث كتابا قال فيه قد علم أصحاب المقالة أنتمسلى الله عليه وسلم ليرد بالفرق المذمومة المختلفين في فروع الفقه من أبواب الحلال والحرام وأما قصدنا في شرح هذا الحديث في أصول التوحيد وفي شروط النبوّة والرسالة وفي موالاة الصحابة وما يرى مجرى هذه الأبواب لأن المختلفين فيها قد كفر بعضهم بعضا بخلاف النوع الأول، فانه مختلف من غير تكفير ولا فسق للمخالفة فيه اجتزأه (قوله على ثلاث وسبعين فرقة) وكلها في النار إلا أهل السنة والجماعة اه بخط الشيخ عبد البر (قوله على ثلاث وسبعين فرقة) ولا شيط بتفصيلها فالحديث في التوحيد ست مسائل منها عقيدة الجبرية والقدرية والحرورية والجهمية والمرجئة والرافضة والجبورية واليهودية أصل الفرق الثلاثة وقد انقسمت كل فرقة منها اثني عشرة فرقة فصارت إلى اثنين وسبعين فرقة وقال ابن رسلان قبل ان تفصيلها عشرون منهم واثني وعشرون منهم خوارج وعشرون قدورية وسبعة مرجئة وفرقة تجار يهرم أكثر من عشر فرق ولكن يعدون واحدة

تفتنا (قوله وتفرقت أمي) أي في الأصول والاعتقاد دون الفروع وعبارة العنقسي قال شيئا ألف الامام أبو منصور عبد القاهر طاهر التميمي كتابا في شرح هذا الحديث قال فيه قد علم أصحاب المقالة أنتمسلى الله عليه وسلم ليرد بالفرق المذمومة المختلفين في فروع الفقه من أبواب الحلال والحرام وأما قصدنا في شرح هذا الحديث في أصول التوحيد وفي شروط النبوّة والرسالة وفي موالاة الصحابة وما يرى مجرى هذه الأبواب لأن المختلفين فيها قد كفر بعضهم بعضا بخلاف النوع الأول، فانه مختلف من غير تكفير ولا فسق للمخالفة فيه اجتزأه (قوله على ثلاث وسبعين فرقة) وكلها في النار إلا أهل السنة والجماعة اه بخط الشيخ عبد البر (قوله على ثلاث وسبعين فرقة) ولا شيط بتفصيلها فالحديث في التوحيد ست مسائل منها عقيدة الجبرية والقدرية والحرورية والجهمية والمرجئة والرافضة وكل واحدة تفرع عنها اثنا عشر تفصيلها معلومة عندهم قال العزري وقال ابن رسلان قبل ان تفصيلها عشرون منهم واثني وعشرون خوارج وعشرون قدورية وسبعة مرجئة وفرقة تجار يهرم أكثر من عشر فرق ولكن يعدون واحدة وفرقة جهية وثلاث فرق كرامية فهذه ثمان وسبعون فرقة اه بمرور

اثنا عشر تفصيلها معلومة عندهم قال العزري وقال ابن رسلان قبل ان تفصيلها عشرون منهم واثني وعشرون خوارج وعشرون قدورية وسبعة مرجئة وفرقة تجار يهرم أكثر من عشر فرق ولكن يعدون واحدة وفرقة ضاربة وفرقة جهية وثلاث فرق كرامية فهذه ثمان وسبعون فرقة اه بمرور

(٧) (قوله افتتحت القرى) قبله حديث في المتن في شرح المناوي ولفظه (أغنى الناس حفظه القرآن) قبل وهم من يارسل الله قال (من جعله الله تعالى في جوفه) أي رزقه حفظه مع العمل به (ابن عساكر) في تاريخه (من أبي ذر) المغفاري اه

(قوله افشوا الخ) فهو من خصوصياته صلى الله عليه وسلم على أمته لا على جميع الناس حتى الانبياء بدليل التعليل بعده ومقتضى التعليل المذكور ان الشهادتين ليس من ادلائق هذه خصوصية الانبياء ولم تثبت لغيرهم (قوله افشوا) بضم الهمة والراء من باب قتل يقتل ويكسر هـ من باب ضرب يضرب وقوله طيفقتى هي كسالة تهل يسكون الميم وهو الهدب كذا بخط عبد البر الا جهورى (قوله افرض أمتي) يحتمل أن (٢٤١) المراد أمتي على الاطلاق حتى من هو أفضل منه لا يقتل وحده في المغضول

الخ ولم يوجد قول السيد نازدي في القرائن اتفق المجتهدون على جبره وعدم العمل به بخلاف غيره من المجتهدين فامن واحد منهم الالة يقول رأ أكثر قد اتفق المجتهدون على جبره وقد كان الخبر ابن عباس نزيل السيد نازدي رضي الله تعالى عنه (قوله افش السلام) أى أظهر السلام ان لم يتوش على شؤنا ثم وهو عام مخصوص بغير الكفار وما ورد ان بعض السلف كان يتحدى الكفار بالسلام فهو لعدم اطلاعه على المخصص (قوله واذل الطعام) أى الزائد على قدر مؤمنه من تزيمة مؤنثه ويجب بذله للمضطر (قوله كاتسعي رجلا) أى من رجل فهو تيسر (قوله ذى هيف) جره على توهم دخول من في رجل رقى نسخة ذاهنة وهي ظاهرة وبجارية العريزي ذى هيفه بجمرة مفتوحة بعد المشاة العتيسة والقياس ذاهنة فتجتمل أن الجرماءورة أو على التوهم اه كتب الشيخ عبد البر الا جهورى بها من منته ما نصه قوله ذى هيف كذا بخط المصنف رحمه الله تعالى ففعل الزاوية كذلك قائل في الاصراب أى فكان

وفرقه ضرارىة وفرقه جهية وثلاث فرق كرامة فهد ثنائ وسبعون فرقة (٤) عن أبي هريرة (قال العلقمي قال في الكبير حسن صحيح) (افشوا في طليدى) بضم الهمة وسكون الفاء وضم الزاوية يوز كسر الهمة والراء وضم الشين المجهة يقال فرشت البساط وقبره فرشاً من باب قتل وفي لغة من باب ضرب والقطيعة كسالة تهل أى هدب وقد فعل شفران مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك (فان الأرض لم تسقط على أجساد الانبياء) أى فالعنى الذى يفرش السى لاجله لم يزل بالموت وبمخالق الانبياء غيرهم من الاموات حيث كره في حقهم وقال العلقمي قال وكيع هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم (ابن سعد) في الطبقات (عن الحسن) البصرى (مرسلاً) (افرض أمتي) أى أعلمهم بعلم القرائن الذى هو قمة الموارىث (زيد بن ثابت) الانصارى كاتب الرسمى والمراد أنه سبب كذا بعد افراض اكابر الشعب قال المناوى ومن ثم أخذ الشافعى قوله في القرائن لهذا الحديث اه والمنقول ارا اجتاده كان يوافق اجتاده (ك) عن أنس (افش السلام) بضم الهمة فصل أمر أى أظهره ورفع الصوت وأرسل على كل من لقته من المسلمين وان لم تعرفه (واذل الطعام) أى تصدق بما فضل من نفقة من تملك نفقته (راسخى من الله كاتسعي رجلا) أى من رجل (من رهل) أى عشرين (ذى هيف) بجمرة مفتوحة بعد المشاة العتيسة والقياس ذاهنة فتجتمل أن الجرماءورة أو على التوهم (وليس خلقن) قال المناوى قرنه بالام دون ما قبله لانه أس الكل وجامع الجميع (واذا أسأت فاسن) أى اذا وقعت من ذنوبها فاعمل حسنة (ان الحسنات يذهبن السيئات) قال المناوى ختم الامر بالاحسان لانه اللفظ الجامع لكلى (طبع على امامه) الباهلى (افشوا السلام) بقطع الهمة المقترحة فيه وفيما به قال التورى السلام أقل اسباب التالف ومقتضى استعلاء المودة وفي افشائه يمكن القبة المسابن بعضهم بعضاً وأظهر شعائرهم من غيرهم من أهل الملل مع ما فيه من ريانة القوس ولزوم التواضع واعظامهم مرات المسلمين (تسلوا) أى من التنافر وانقطاع وذود المودة والمودة وتجتمع القلوب فتزول الضغائن والحروب (خذع هب ح عن البراء) بن عازب قال المناوى قال ابن جبان صحيح (افشوا السلام بينكم تحابوا) بخلاف احدى القارين للتعقيب أى تألف تحابوا ويرتفع عنكم التقاطع والتناحر والتنازع وأقله أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه والا يكتفى بالأسنة (ك) عن أبي موسى الاشعرى قال المناوى قال الحاكم صحيح (افشوا السلام فانه لله تعالى رضا) أى فان افشاءه مما يرضى الله به عن العبد يبعث الله عليه (طس عد عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (افشوا السلام كى تسلموا) أى فانكم اذا أفضيتموها تحابيت ما جمعت

(٣١ - عزري اول) من حقه أن يقول إذا ما كتبه بحروفه وجوابه ما تقدم من العريزي (قوله افشوا السلام بينكم تحابوا) صدر هذا الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا أخبركم أن ذلك على شئ اذا فعلتموه تحببتم افشوا الخ وافشوا نشره لكافة المسلمين من عرف ومن لم يعرف قال التورى الاقشاء الاظهار والمراد نشر السلام بين الناس ليحبوا سته وأقله أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه فان لم يسمع لم يكن آتياً بالأسنة ويحسب أن يرفع صوته بقدر ما يصدق أنه مائة اه مناوى في كبره (قوله كى تسلموا) أى فى الآخرة ورفع الدرجات أدنى الدنيا بجمع الكفار واظهار الاسلام لامتاع من ارادة العتدين

قوله واضربوا الهمام) أي رؤس الكفار وخصت بالذكرا لأن ضربها يفضي للموت بخلاف ضرب غيرها فلا يقتل غالباً (قوله نوروا الجنان) أي من اتبها أصل دخولها ببعض الفضل وهذا الحديث مجع ولا تذكره من أقاته إلا إذا كان فيه تكافؤ أي أن ضلتم ما ذكرتم تب على فعله برفع درجته في الجنة كالآثار المتقرب على نحو القرابة (قوله كما أمركم الله) أي كما ضمن كلامه تعالى الأمر بذلك حيث أخبر بذلك في قوله تعالى إعمال المؤمنين آخره (قوله أفضل الأعمال) من أقوال وأفعال أي الأعمال الظاهرة بخلاف الباطنة كالإيمان والتفكير ومحل طلب تهجيل الصلاة أن لم يوجد سبب يقتضي التأخير كالإرباب الظهور والافتائا خبره بواب مثل ثواب التهجيل أو أكثر (قوله لوقتها) الملامع (٢٤٢) في أي في أول وقتها قال المناوي ويحتمل أن تكون للاستقبال كافي قوله

تعالى يظفوقهن لعدتهن أي لوقت يستقبل فيه العدة اه وفيه ظر لأن الصلاة لا يصح إيقاعها في وقت يستقبل فيه الوقت اه زرقاني اه بخط الاجهوري (قوله الوالدين) المعصومين بخلاف الحربي ولذا لما رأى سيدنا عيسى من الجراح أيامه معتذراً به إلى المسلمين يوم بدر هجم عليه وقطع رأسه وأخذها وأتى بها إليه صلى الله عليه وسلم لبس على قوة إيمانه وفي رواية بدل بر الوالدين الجهاد وفي رواية العتق ولا تعارض لأنه صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كلا بحسب ما يليق فالعصر في روايته يخاطبه بما أمر الخ (قوله في أول وقتها) هذا يدل على أن الحديث الذي قبله على حقيق مضاف أي لأول كأم (قوله أم فورة) بنت أبي قحافة أخت سيدنا أبي بكر رضي الله تعالى عنه وهي محمية رضي الله عنها أفض الأجهوري (قوله والجهاد) أمره بر الوالدين لأنه قد يتوقف على ادخاله من برهما أفضل من الجهاد بل الجهاد أفضل أي إذا كان

كلتكم فقهتم عدوكم وعلوتم عليه (طب عن أبي الدرداء) وهو حديث حسن (أفشوا السلام وأطعموا الطعام) أي تصدقوا بما أفضل من حاجة من تلزمكم نفقته (واصبروا الهمام) جمع هامة تصعب الميم وهي الرأس والمراد به قتال العدو في الجهاد (نوروا الجنان) شد الراوي البناء بالمفعول التي وعد بها الله المتقين (ت عن أبي هريرة) قال العلقمي قال في الكبير حسن صحيح غريب (أفشوا السلام وأطعموا الطعام وكوفوا أخواناً كما أمركم الله) قال المناوي بقوله إنما المؤمنون أخوة (ع عن ابن عمر) بن الخطاب (أفضل الأعمال) أي من أكثرها ثواباً (الصلاة لوقتها) الملامع (في أي في أول وقتها) (وبر الوالدين) أي الإحسان إلى الأصليين المعصومين وإن علياً (م عن ابن مسعود) أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها (فهو أفضل الأعمال البدنية وإيقاعها في أول وقتها) أكثرها ثواباً من إيقاعها في وسطه أو آخره (د ت ك عن أم فورة) قال الشيخ حديث صحيح (أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين) أي الإحسان إليهما وطاعتها فيما لا يخالف الشرع فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله (والجهاد في سبيل الله) بالنفس والمال لإحلال كلمة الله قال المناوي وأمره من برهما لا يكونه دونهما بل لتوقف حله على اذمه (خط عن أنس) روى المؤلف تضعفه (أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً) يضم السين المهمة أي سبيلاً للإشراح صدره (أو تقضى عنه ديناً أو قطعته خبزاً) أي أو تقوه كلهم وفاكهة قال المناوي وأما شخص الخبز لعموم وجوده حتى لا يبقى للإنسان عذر في ترك الطعام (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل (قضاء الحاجات) للأخوان (م عن أبي هريرة) ع عن ابن عمر بن الخطاب ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله تعالى التودد إلى الناس) أي العصب اليهم بضرورة أو قبيل التودد طلب المودة والمحبة والمراد بالناس الصالحون (طب في مكابر الأخلاق عن أبي هريرة) واسناده حسن (أفضل الأعمال) أي من أفضلها (الكسب) الاتق (من الحلال) قال المناوي قال الغزالي وطبيب المظم خاصة عظيمة في نصفه القلب وتزوره وتأكده استعداده لقبول أحوال المعرفة فلذلك كان طلبه من أفضل الأعمال (ابن لال عن أبي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف (أفضل الأعمال الإيمان) أي التصديق (بالله وحده) ويحتمل ضرورة محبة الرسول صلى الله عليه وسلم به من عند الله كالتوحيد والنبوة والبعث والجزاء واقتران الصلوات

تعالى يظفوقهن لعدتهن أي لوقت يستقبل فيه العدة اه وفيه ظر لأن الصلاة لا يصح إيقاعها في وقت يستقبل فيه الوقت اه زرقاني اه بخط الاجهوري (قوله الوالدين) المعصومين بخلاف الحربي ولذا لما رأى سيدنا عيسى من الجراح أيامه معتذراً به إلى المسلمين يوم بدر هجم عليه وقطع رأسه وأخذها وأتى بها إليه صلى الله عليه وسلم لبس على قوة إيمانه وفي رواية بدل بر الوالدين الجهاد وفي رواية العتق ولا تعارض لأنه صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كلا بحسب ما يليق فالعصر في روايته يخاطبه بما أمر الخ (قوله في أول وقتها) هذا يدل على أن الحديث الذي قبله على حقيق مضاف أي لأول كأم (قوله أم فورة) بنت أبي قحافة أخت سيدنا أبي بكر رضي الله تعالى عنه وهي محمية رضي الله عنها أفض الأجهوري (قوله والجهاد) أمره بر الوالدين لأنه قد يتوقف على ادخاله من برهما أفضل من الجهاد بل الجهاد أفضل أي إذا كان

فرض عين بأن دخلت الكفار بلادنا والافير الوالدين أفضل لأن فرض العين أفضل من فرض الكفاية (قوله الخس أفضل الأعمال) أي المتعلقة بالأخوان أن تدخل الخ أو تقضى عنه ديناً هو وما بعده من عطف الخالص لأن هذا من جملة إدخال السرور (قوله أو قطعته خبزاً) أي ما فوقه وأما غيره كالسهم في باب أولى اه بخط الاجهوري (قوله التودد الخ) هذا يقتضي أن مخالطة الناس أفضل من العزلة ومحل فيه قدر على نفسه بأن يعيها من العصب عند مخالفتهم ما هو و يعفو عن أسأ عليه ويشكر من أحسن إليه الخ والافاة عزلة أفضل (قوله أفضل الأعمال) أي المتعلقة بالالكسب من الحلال أو المراد من أفضلها ذلك فإنه سبحانه يعين من اكتسب ليعاله من حلاله يشبه كثير ما ينبغي له أن يشغل وقته بذكر الله

تعالى حال الاكتساب (قوله جهة ترة) أى بنو ترة بأن لا يحاطها ثم من وقت الأعرام الى الحال الثاني هذا هو الرابع من أقوال (قوله العلم بالله) أى معرفة ما يجب عليه والحاصل ان المعرفة أى أقسام المعرفة الحقيقية أى الاحاطة بذاته تعالى وهذا المستفصل لا يكلف به منه ما عرفنا حتى معرفة أى ما أحاطنا بذاته والمعرفة التى لا تكون فى الدنيا لا يتصل بالله عليه وسلم وحى معرفة العيان أى المعرفة الناشئة عن ادراك البصر فانها لا تقع لغير نبينا الا فى الآخرة فلستنا مكلفين بها أيضا والمعرفة عن كشف وهى خاصة بأهل الله تعالى بأن يكشف عن لطيفة قلوبهم بحيث يدركون بواطن الاور حتى لو كشف لهم الحجاب فى الآخرة لم يزدادوا يقينا وهذه الجنة المهيبة فى الدنيا ولستنا مكلفين بها أيضا لانها تقع بالفيض الالهى وان كان لها اسبب بذكرها القوم فى كتب التصوف والمعرفة البرهانية أى التى تنشأ عن البراهين (٢٤٣) وهى التى كلفناها (قوله ان العلم ينفعك

الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حيث قاله السائل الى سائل حيث من أفضل الاعمال بما ياتك تذكري العلم ولم آه لك عنه وقوله ان العلم أى الشرى وقوله قليل العمل وكثيره اذا العمل اذا كان على أصل ثابت ولا يبحث ان يماره فيحصل له ثوابه والعمل مع الجهل قل أو أكثر بناء على غير أصل ثابت فلا ثواب فيه بل عليه وزره بتعاطيه قال تعالى أى أسس بنيانه الآية اه بهذا الاجهوى (قوله فى الله) أى لاجله كان يجب الشخص لقوة اعماله ولشدته فيه من المنكر ونحو ذلك فهو أصلى من محبة الشخص لكونه أحسن اليه (قوله والبغض فى الله) أى لاجل الله قال ابن رسلان فيه دليل على أنه يجب أن يكون للرجل أهداء يعظمهم فى الله كما يكون له أعداء يعظمهم فى الله سبحانه أنك اذا أحببت انسا بالاله مطيع

النفس والى كافة والى صام والى الحج (ثم الجهاد جهة ترة) بغض الينا الموحدة أى مبرورة يعنى مقبولة ولم يحاطها ثم ولا يذنبها وقبل الحج المبرور يظهر بان ترة وان رجع الحاج خيرا مما كان عرف أنه مبرور فان قيل الحسد يدل على ان الجهاد والحج ليسا من الايمان لما تقتضيه ثم من المغيرة والترتيب فالحج اوان المراد بالايان هنا التصديق وهذه حقيقة والايان يطلق على الاعمال البدنية لانها مكملات وقدم الجهاد وليس من أركان الاسلام على الحج وهو ركن من أركانه لان نفع الحج فاصرا فالبا ونفع الجهاد متعديا لباو كان ذلك حيث كان الجهاد فرض عين اذ ذلك متكرور فكان أهم منه أى من الحج فقدم (تفضل سائر الاعمال) أى ماعدا ما قبلها بدليل الترتيب بهم (كأين مطلع الشمس الى مفرها) عبارة عن المبالغة فى معونها على جميع اعمال البر قال العلقمى قدس قال التوى ذكر فى هذا الحديث الجهاد بعد الايمان وفى حديث آخر لم يذكروا الحج وذكر الحديث آتوا به بالصلاة ثم البر ثم الجهاد وفى حديث آخر لسلامة من ابى واللسان قال العلماء اختلاف الاجوبة فى ذلك باختلاف الاحوال واحتياج الخاطفين فذكر ما لا يعلمه السائل والسامعون وترك ما علموه (طب عن حاضر) وكذا رواه عنه أحدوا سنداه جيد (أفضل الاعمال العلم بالله) أى معرفة ما يجب له من قبول عليه سبحانه وتعالى فهو أشرف ما فى الدنيا وجزاؤه أشرف فى الآخرة ولا اشتغال به أهم من الاشتغال بغيره من بقية العلوم (ان العلم ينفعك) به قليل العمل وكثيره (لهذا العمل حنة) وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره (فساد العمل حيثئذ الحكيم) الترمذى (عن أنس) واسناده ضعيف (أفضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله) قال العلقمى قال ابن رسلان فيه دليل على أنه يجب أن يكون للرجل أعداء يعظمهم فى الله كما يكون له أعداء يعظمهم فى الله سبحانه انك اذا أحببت انسا بالاله مطيع لله ومحجوب عند الله فان عصاه فلا بد أن تبغضه لا معاص لله ومحجوب عند الله فان أحب لسبب بالضرورة يبغض لضده وهذا وصف من ملازمان لا يفصل أحدهما عن الآخر وهو طرف من الحبر والبغض فى العادات (دع عن أبي ذر) أفضل الايام عند الله يوم الجمعة) يعنى أيام الاسبوع أما أفضل أيام السنة فيوم عرفة

فهو محبوب عند الله فان عصاه فلا بد أن تبغضه لا معاص لله ومحجوب عند الله فان أحب لسبب بالضرورة يبغض لضده وذلك قال الله تعالى لموسى عليه السلام هل أتيتك ولما وعدت على عداوة من العلقمى (قوله عند الله) الاضافة للتشريف واشارة الى أنه أفضل فى نفس الامر لا فى الظاهر فقط فبغضى اعتد ذلك لكونه طاهرا لما فى نفس الامر لما فيه من الخير وساعة الاجابة وقد ورد أن الحج اذا وافق يوم الجمعة غفر الله لكل شخص على حدة بخلافه البرواقفة فيغفر الله للبعض ويبقى الباقي لذلك البعض وما قيل ان الحج ان وافق يوم الجمعة كان بمنزلة سبعين جهة فلا أصل له (قوله أفضل الايام عند الله) أى أيام الاسبوع والاقوم عرفة أفضل الايام عند الشافعية والترمذى وابن قاسم وفى حاشية السيد الجانى على الصبر ما حاسبه ان أفضل الايام يوم عرفة فيوم نصف شعبان فيوم الجمعة وأفضل الليالى ليلة مولده صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة الاسراء ليلة الجمعة

(قوله وأفضل الإيمان) أي أفضل الثمرات التي تصل بها المؤمن من ثمرات الإيمان أن تعلم الخ أي علمًا شهوديًا لا علمًا حائليًا لأن
أفضل الثمرات إنما هو علم الشهود بحيث لا يشغله عنه ملا ولا خلا ولا نهم ولا تقوى من كان ذأخه كان شاكرا في حالة السراء صابرا
في حالة الضراء وإضافي في حالة الفقر وإذا وقع في ذنب أقطع وسبر على منعه نفسه من شهواتها وإذا كان في طاعة جديفها (قوله أن
تعلم أن الله علم) أي بالعلم نورا لا لافا (٢٤٤) والأسعاد والاسعاف والمعنى أنه علمك ومطلع عليك في سائر الأوقات من علم أن

(هـب عن أبي هريرة) بإسناد حسن (أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك) أي مطلع
عليك (حيثما كنت) قال المناوي من علم ذلك استوت سريرة وعلا نيته فها به في كل مكان
واستقامته في كل زمان فغظم في قلبه الإيمان والمراد علم الجنان لا علم الناس (طلب حل
عن عبادة بن الصامت) وإسناده ضعيف (أفضل الإيمان الصبر) أي حبس النفس
على كربة تصمه أولا يذخارقه وهو مدح ومطلوب وقيل الصبر الوقوف مع البلاء بحسن
الادب أي بان لا يجزع ولا يبط (والمساحة) أي المساهلة وعدم المضايقة لأصحابها
في التوافي ونسخت المساحة (فر عن معقل بن يسار) بفتح الميم وسكون العين المهمة
(فرغ من عمر) بالتصغير (الشي) ورواه أيضا البيهقي في الزهد بإسناد صحيح (أفضل
الإيمان أن تحب الله) أي تحب أهل المعروف لأجله لا لتعلمهم المعروف (وتحب الله) أي
تفيض أهل الشر لأجله لا لأجل أنهم كمال في القاموس وبغض كفر عن نصير (وتعمل
لسانك في ذكر الله عز وجل) بأن لا تغتر عنه (وأن تحب الناس ما تحب لنفسك) أي تحب
لهم من الطاعات والمباحات التي يوقروا الأنوية مثل الذي تحبه لنفسك لو المراد أن تحب أن
يحصل لهم مثل ما حصل لك لا عينه سواء كان ذلك في الأمور المحسوسة أو المعنوية قال
العلمي فان قيل ظاهر الحديث طلب المساواة لكل أحد يجب أن يكون أفضل من غيره
يجب بأن المراد الحث على التواضع فلا يجب أن يكون أفضل من غيره ليرى له عليه حرية
ويستغاد ذلك من قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا
فسادا والعاقبة للمتقين ولا يمت ذلك إلا للذين لا يتركوا الحسدوا ولقدوا النفس وكلها أعمال مذمومة
(وتكره لهم ما تكره لنفسك) أي من المكروهات الدينية والأنوية (وأن تقول خيرا أو
تصمت) بضم الميم أي تسكت والخير كلمة جامعة تم الطاعات والمباحات الدينية والأنوية
فتخرج المنهيات لأن اسم الخير لا يتناولها (طلب عن معاذ بن أنس) أفضل الجهاد) أي من
أفضله بدليل رواية الترمذي أن من أعظم الجهاد (كلمة حق) بالإضافة ودونها والمراد
بالكلمة ما أتاد أمر الجهاد أو غيرها من منكر من لفظ أو مافي معناه ككتابته ونحوها (عند
سلطان جائر) أي ظالم وإنما كان ذلك أفضل الجهاد لأن من جاهد العدو كان معتردا بين
رجاء وخوف لا يدري هل يغلب أو يغلبه وصاحب السلطان مقهور في يده فهو أقال الحق
وأمره بالمعروف قد تعرض للتصريف نفسه للهلاك فصار ذلك أفضل أنواع الجهاد
من أجل غلبة الخوف (هـ عن أبي سعيد) الخدرى (سمه) طلب هب عن أبي أمامة
حم من هب عن طارق بن شهاب) قال المناوي بعد عزوه للنسائي وإسناده صحيح
(أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل) أي الإنسان ذكرًا كان أو أنثى (نفسه وهواه) أي
بالكف عن الشهوات والمنع عن الاسترسال في القذات ولزم فصل المأمورات وتجنب

الله كذلك لزم الأدب وإحدى
الحقوق على وجهه التي أمر بها
ونهى عنها وقال بعض السادة
لتلبيذ خذ هذا الطائر وأضجه
في محل لا يزال فيه أحدهما خذ
وتوجه لما أمر به قد دخل محلنا نرى
لاطلع عليه أحد من الخلق فلما
هم بذهبه قال في نفسه استاذي
أمرني بذهبه جعل لا رافيه فيه
أحد والله مطلع على فأرداه إليه
بلاذخ فرجع إليه بلاذخ فقال
لم تفعل ما أمرت به فقص عليه
الامر فعند ذلك عرف الشيخ أنه
قد وصل والله أعلم اه ببط
الشيخ الجهورى (قوله المساحة)
وقد روى المساحة والمراد
بذل ما زاد على مؤتمته ومؤنة
هباله والمساحة ببدل نفسه في
الطاعة وبذلها في اجتناب
التواهي (قوله معقل) بفتح الميم
وكسر القاف (قوله تعمل لسانك
الخ) أي مع حضور القلب حتى
يكون من أفضل الثمرات إذا مجرد
شغل اللسان وإن كان رغبة فصل
حيث لاحظ المصنف ولو أجالا
ليس من أفضل الثمرات (قوله ما)
أي مثل الذي تحب الخ لأنك
تحب أن ما عندك يتقل اليهم
أو أنه بذاته يكون عندهم إذ
الجسم الواحد لا يكون في مكانين

وهذا في عوام الناس أما أهل الخصوص فلا يكمل أحدهم إلا إذا أحب أن يكون كل مسلم فوقه ولذا قال المنهيات
الفضيل لابن عيينة الخ لا تكون ناجها ثم النصع للناس إلا إذا كنت تحب أن كل مسلم يكون فوقك (قوله وأن تقول خيرا) باد
لا تسكلم إلا في طاعة وقول الشارح في طاعة أو مباح لا يناسب إذا الكلام في ما يعاون أفضل الثمرات والمباح ليس من ذلك (قوا
أفضل الجهاد بالنسي القوي وهوار كتاب المشاق إذا الجهاد شرعا قتال الكفار (قوله كلمة حق) الكلمة بمعنى الكلام ويصح كذا
حتى بغير إضافة وفي رواية كلمة عدل أو كلمة عدل وفي رواية أمير بدل سلطان والمراد كل من له سلطنة وسلطة

المنهيات (ابن الصار) في تاريخه (عن أبي ذر) الفخاري (أفضل الحج العجم) فتح
 العين المهمة وتشديد الجيم أي من أفضل أعماله رفع الصوت بالتلبية في حق الذكر (والنبي)
 بفتح المثناة وتشديد الجيم هو سيلان دماء الهدى والاضاحى (ت عن ابن عمر) بن الخطاب
 (ل هـ عن أبي بكر) الصديق (ع عن ابن مسعود) قال المناوي هو معلول من
 طوقه الثلاثة كما بينه ابن حجر (أفضل الحسنات) أي المتعلقة بحسن المعاشرة
 (تكرمة الجلوس) قال القلقشنبي في الهابة التكرمة الموضع الخاص للجلوس الرجل من
 فراش أو سرير مما يبدل أكرامه وهي مقعته من الكرامة اه قلت والمراد أن يسهل له رداء
 أو سادة أو نحو ذلك فهذا من جملة الكرامة اه ومن جعلها الاستثناء لحديث الجلوس
 وشيأته بما يسر وتيسره لباب الدار (القضاي) في الشهاب (ع ابن مسعود) أفضل
 الدعاء دعا المرء لنفسه قال المناوي لأنها أقرب جلا إليه والأقرب بالراية أحق فيكون
 القيام بذلك أفضل (ل هـ عن عائشة) أم المؤمنين (أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو)
 أي عفو الذنب (والعاقبة) قال القلقشنبي قال شهابان سلم من الاسقام والبلايا وقال أيضا
 وهي من الانفاط العامة المتناولة لرفع جميع المكروهات في البدن والباطن (في الدنيا
 والآخر) فالتك إذا أعطيت بما في الدنيا ثم أعطيت بما في الآخرة فقد أفلت (قال في الدرر
 الفلاح البقاء والفوز والظفر (حم وهاد) في الزهد (ت هـ عن أس) وحسنه
 الترمذي (أفضل الدناير) أي أكثرها ثوابا إذا أنفقت (دينار ينفعه الرجل على
 حباله) أي من يعوله بقرضه مؤتمنه بخور وجهه ويأدم ووله (ودينار ينفعه الرجل على
 دابته في سبيل الله) التي أهداها لفرز عليها (ودينار ينفعه الرجل على أصحابه في سبيل الله
 عز وجل) يعني على رفقة الغزاة وقيل أراد بسبيله كل طاعة وقدم العيال لأن نفقتهم أهم
 (حم م ت ن هـ عن ثوبان) أفضل الله كرا لا اله الا الله لأنها كلمة التوحيد والتوحيد
 لا يعائنه شيء ولأن لها تأثيرا في تطهير الباطن فيقيدني الا لله بقوله لا اله الا الله ويثبت
 الوحدة انيسة لله تعالى بقوله الا الله يعود الله كرم من طاهر لسانه الى باطن قلبه فيمكن فيه
 ويستولى على جوارحه ويحذو حذو هذا من ذاتي ولان الايمان لا يصح الا بما أي مع محمد
 رسول الله وليس هذا فيما سواهما من الاذكار (وأفضل الدعاء الحمد لله) إطلاق الدعاء على
 الحمد من باب المجاز وله جل أفضل الدعاء من حيث انه سؤال لطيف يهدي مسلكه ومن
 ذلك قول أمية بن أبي الصلت حين خرج الى بعض الملوك يطلب نائله

إذا أتيت عليك المرء يوما هـ كفالك من نعرته الناء

وقيل انما جعل الحمد أفضل لأن الدعاء عبارة عن ذكر أو أن يطلب منه حاجته والحمد لله
 شغلها فان من حمد الله انما يحمده على نعمه والحمد على التسمية طلب خير يقال تعالى لن
 شكر ثم لا يزيدنكم ويستفاد من هذا الحديث أن لا اله الا الله أفضل من الحمد لله لأن
 الحمد لله ذكر (ت ن هـ عن جابر) قال المناوي قال الترمذي حسن قريب
 والمحكم صحيح (أفضل الرباط الصلاة) الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو ثم شبه
 به الصلح الصالح والفظار رواية الطبراني الصلاة بعد الصلاة (ولزوم مجلس الذكر) أي
 ذكر الله ونحوه كالمصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومجالس العلم (وامن عبد) أي
 انسان (صلى) فرضا أو فضلا (ثم يصدق في مصلا) أي المحل الذي يصلي فيه (الامرئ
 الملائكة تصلي عليه حتى يموت) أي تستغفر له إلى أن يتقضى ظهره بأي ناقص كان
 ويحتسب أن المراد أن يحدث حدث سوء كشيء ونقبة (أو يقوم) أي من مصلاه

(قوله أفضل الحج) أي من أفضل
 أعماله الحج أي رفع الصوت
 بالتلبية وأنجي أي أراقه دم
 الهدى وأما أفضل من أفضل
 لأن أفضل أعماله على
 الاطلاق الطواف لشبهه بالصلاة
 (قوله تكملة الجلوس) كان
 لا يذكرهم الا ما يسرهم ويهود
 عليهم النفع ولا يكثر من الفضل
 وان يحفظهم اذا قام من ضدهم
 (قوله دعا المرء لنفسه) أي يدا
 بنفسه ثم يفعله أو نحو ذلك
 خيلته نفسه أن غيره يحتاج الى
 دعائه وهو غير محتاج الى أحد فنفى
 بدنه بنفسه إشارة الى هجرته
 واجتنابه (قوله العفو) هو أبلغ
 من العفو لأنه السر والعفو هو
 والمعاذة مفاصلة فإذا سألها
 الانسان كان المعنى أطلب منك
 يارب أن يعفو الناس عني وأن
 أعفو عنهم لأن المفاصلة بينه
 وبين الرب سبحانه (قوله الدناير)
 مثلها الفضة ونحوها (قوله أفضل
 الذكراخ) ويسن الجهر به إذا
 كثرت وسأوسه ولم يشوش على
 نغوائه والا فلا أفضل الا مرار
 (قوله أفضل الدعاء الحمد لله)
 جعل الحمد من أنواع الدعاء باعتبار
 ما يلزمه فانه اذا وقع في مقابلة
 نفسه كان شكرا وقد قال تعالى
 لنشكركم لا يزيدنكم فهو يتضمن
 الطالب (قوله الرباط) يطلق على
 محل الذكر وعلى العمل الصالح
 وهو المراد هنا

(قوله وأنفسها عند أهلها) أي

إذا كان الإنسان يحب أحد أقرانه أكثر من البقية فالأفضل المبادرة بنفسه ليدخل في سلك قوله تعالى حتى تتفقوا عما تحبون (قوله جوف الليل) بالنصب أي الصلاة والدعاء في جوف الليل وبالرفع أي أفضل الأوقات هو وقت جوف الليل والجوف نصف الليل ولما كان ليس مراد أيته بقوله الآخر أي الثلث الأخير والأفضل السدس الخامس (قوله عبه) بالتضيق (قوله سفل وعقر) بالبناء المشغول ولا يكون أفضل إلا إذا مات مع فرسه في وقت واحد ومات فرسه قبله بغير خلاف الموات بعده فإن قوا به حيث نذرته لاله فالغزوي البر المتركب عليه موت النفس مع الجواد أفضل من الغزوي الصر وما ورد غزوة في البحر أفضل من غزوة في البر مجموع على ما إذا كان النصر في غزوة البحر وكانت المشقة في غزوة البحر أكثر (قوله تأمل الغني) في رواية العيش أي طول العسر (قوله الأوقد الخ) إذا استفتح والجملة جارية قوله المقل أي مع غنى النفس وعبارة المناوي في كسبه والمراد بالمقل الغني القليل بوافق قوله الآخر أفضل الصدقة ما كان من ظهور غنى أو يقال الفضيلة تتفاوت بحسب الأشخاص وقلة التوكل وضعف اليقين فانما طيب هذا الحديث أبو هريرة رضي الله عنه وكان مقبلاً متواكلاً على الله وانما طيب بالحديث الآخر حكيم ابن حزام كان من أشرف قريش وعظماؤها وجوهها في الجاهلية والاسلام اهـ

(الباهلي) أبو داود (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (أفضل الرقاب) أي الحققة (أغلاها ثمنًا) بغير منجعة وروى بجملة ومعناها متقارب قال الملقى قال الزوي رحمه الله أعلم فمن أراد أن يتقرب ربه واحدة أمان لو كان مع شخص ألف درهم ملا فأراد أن يشتري بها ربه فوجد ربه بنفسه وبقين مقتولين قال فبئس ثمنًا أفضل قال وهذا الخلف لا الضحية فان الواحدة المينة فيها أفضل لان المطلوب هنا فان الرقة وهناك طبيب العلم اهـ والذي يظهر أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فرب شخص واحد إذا عتق اتفقه بالعتق واتفقه الناس به أعضاء ما يحصل من النفع بعتق أكثر عدده منه ووب يحتاج إلى كثرة العلم لتفرقه على المراجع الذين يتفقون به أكثر مما يتفقه هو بطيب العلم فالضابط أنه ما كان أكثر نفعاً كان أفضل سواء قل أو أكثر (وأفسها) بضم الاء أحما وأكرمها (عند أهلها) أي ما غلب عليها به أشد فان عتق مثل ذلك لا يقيم عالمنا خالصاً قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (حم ق ن عر أبي ذر) الفغاري (حم) طب عن أبي أمامة الباهلي (أفضل الساعات جوف الليل الأسر) قال المناوي ينسبه على الظرف أي الدعاء جوف الليل أي ثلثة الأتراء وقت القبلي وزيان التزلزله الهادي اهـ والظاهر أن جوف الليل مرفوع على أنه خبر ليدل على محذوف أي أفضل الساعات العبادة جوف الليل وقال في مختصر النهاية جوف الليل سدسه الخامس (طب عن عمرو بن عبه) مع حذو من مهذين مقتوحين (أفضل الشهداء من سفل دمه) قال المناوي أي أسبل بأيدي الكفار (وعقر حواده) يعني قتل فرسه حال القتال ونخص العقر الذي هو ضرب القوا ثمها سيف للقبلة في الحركة والمواد أنه جرح بسبب قتال الكفار وعقر مروي به ثم مات من أثر ذلك الجرح فله أمرضه وأمر فرسه فان عقر فرسه بعده فأمره لوارثه (طب عن أبي أمامة) وروى المؤلف لحسنه (أفضل الصدقة) أي أعطها أخيراً (أن تصدق) بتضيق الصادق على حلق إحدى آتاه مروي بالتشديد على ادعائها (وأنت صحيح) أي سالم من مرض مخوف (صحيح) أي ريس على الجبل بالمال والشمع أبلغ في المنع من الجبل إذا التزم مع حرص وفي الحديث أن مضادة الشخص بماله في حال مرضه لا تنمو عنه سعة الجبل وانما كان أفضل لان مجاهدة النفس على اخراج المال مع الصحة وقيام الشخص دالة على صحة القصد وقوة الرغبة في القرية بخلاف من أسس من الحيا فمرواى مصير المال لغيره (تأمل) بسكون الهمزة وضم الميم وفي نسخة تؤمل (العيش) بالعين المهملة والمشاة القصبة والشين المعجمة أي تطعم في الغنى فتقول أترك مالي عندى ولا أتصدق به لا كون غنياً ورواية البزاري الغنى بالمجسمة والنون بدل العيش (وتخشى الفقر) أي تقول في نفسك لا تتصدق مالك إلا لتصير فقيراً وقد تعمر طويلاً (ولا تهمل) بالجزم على أنه نهى وبالرفع في فيكون مستأنفاً ويجوز بالنصب عطفاً على تصدق أي أفضل الصدقة أن تصدق في حال محتلم مع حاجتك في ما يبدك ولا تؤخر (حتى إذا بلغت) أي الروح يدل على ذلك السياق (الحلقوم) بالضم مجرى النفس وقيل الحلق والمراد فارتب بوقعه أدل بلفظه حقيقة لم يصح شيء من تصرفه (قلت فلان كذا أو فلان كذا) كناية عن الموهى له وبه أي إذا وصلت هذه الحالة وعلمت مصير المال لغيرك تقول أعطوا فلان كذا أو صرخوا للفقراء كذا (الأوقد كان فلان) أي والحال أن المال في تلك الحالة صار متعلقاً بالوارث فله ابتلاؤه أن زاد على الثلث والآخر حتى حقاً (حم ق ن عر أبي هريرة) أفضل الصدقة جهد المقل (بضم الجيم) أي يجهود قليل المال يعني قدرته واستطاعته ولشأن أن

(قوله من ظهر غنى) ظهر معهم وهو لا شبايح أى اشباع الكلام أى تقوى به وتأكده أى عن غنى من الغنى كما يقال فلان على ظهر سفر أى متكى من السفر وتصدق بجميع ماله ان صبر على الاضاعة والا فافضل أن يتيق ما يحتاجه (قوله واليد العليا) اليدى أربعة عطية وهى أفضل من المتعقة عن الاخذة أفضل من الاخذة بغير سؤال ان صبر على الاضاعة والا فافضل من الاخذة بغير سؤال الا شبايح الشدة نعم ولا بأس بالسؤال عند الاحتياج (قوله سقى الماء) لشدة حلبة الناس والدواب اليه لاسيما في شحور كالحاج فينبغى (٢٤٧) للوقوف ان يتعهد الناس والدواب بالسقى

ويعمل أفضلته السقى بالماء وحده ما يقضى أفضلته غيره لكون الزمن من قسط فاطعام الجائع حجة. فافضل (قوله سعد بن عباد) لما سمع ذلك منه صلى الله عليه وسلم يادرو حفره تراو صدق بها على أمواله ومنهم أمه (قوله ثم يعله أخاه) فافضل هو تعليمه وأخيه وأطلاق الصدقة على تعليمه الصلح مجاز بالاستشارة أو مرسل حيث أطلقت الصدقة أى هى بذل نحو المال والماء المحتاج على بذل مطلق محتاج إليه ثم قيد بمحتاج إليه من العلم فهو مجربين على خدمته (قوله ثم يعله أخاه المسلم) أى لأن الصدقة من الكرم والجود والجود قبحان أحدهما يفتى كتعليم العلم وتانيهما مبانى كالاطعام ونحوه ومباني لكون النبذة تقوم به اه يحط الاجهورى (قوله الكاشع) أصل الكشع ما بين الخاصرة والصلع والمراد هنا البطن أى أفضل الصدقة على ذى الرحم الذى يطوى بطنه على عداوة قريبه وأعلى الاعراض عنه لان ذلك سبب في المحبة ووزال العداوة ثم بهذا الصدقة على الرحم المحب فهو مقدم على الجانب

الصدقة بش مع شدة الحاجة اليه والشهوة له أفضل من صدقة الغنى والمراد المقل الغنى القلب ليوافق قوله الا سقى أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى (وابدأ بمن يقول) أى بمن تزلزلت نفسه ثم بعد ذلك يدفع الصدقة لغيرهم لان القيام بكفاية العيال واجب عليه والصدقة مندوب اليه ولا يدخل في ذلك ترغيب العيال وتنهيتهم واطعامهم فانما الاطعمة مجاز على كفايتهم من الترفه لان من لم يندفع حاجته أولى بالصدقة من ان يندفع حاجته في مقصود الشرع (د ك من أى هرة) قال المناوى وسكت عليه أو داود وصححه الحاكم وأقره الذهبي (أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى) لفظ الظهير راد في مثل هذا الشبايح للكلام ولغنى أفضل الصدقة ما أنحره الانسان من ماله بعد أن يسبق منه قدر الكفاية وذلك قال بعده وابدأ بمن يقول (واليد العليا) أى المطبقة (خير من اليد السفلى) أى الاخذة ويحل ذلك ما لم يكن الاخذة محتاجا ويحصل ما فى الاشارة أن أعلى اليدى المتعقة ثم المتعقة عن الاخذة ثم بغير سؤال وأفضل الايدى الساقطة والمأنة (وابدأ بمن يقول) أى بمن تزلزلت نفسه (حم م ن عن حكيم بن حزام) قال المناوى يفتى الحيا والزاى اه وقال الشيخ صوابه بالكسر (أفضل الصدقة سقى الماء) أى لمصوم محتاج قال العلقي وسببه كفى أى داود عن سعد بن عباد أنه قال يا رسول الله ان أم سعد مات فاقى الصدقة أفضل فقال سقى الماء فخره تراو قال هذه لام سعد (حم م ن ح ب ل ك عن سعد بن عباد) بضم المهملة والتخفيف (ع م ابن عباس) أفضل الصدقة ان يعلم المرء المسلم علمه يعلمه أخاه المسلم أى علمه شرعا أو ما كان آلهة فليعلم العلم صدقة وهو من أفضل أنواع الصدقة لان الانتفاع بغيره بالاتفاق بالمال لانه يتقوى العلم باق (ه من أى هرة) قال المناوى قال المنذرى اسنده حسن (أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشع) بالشين المبهمة والحاء المهملة الذى يضره العداوة ويطوى عليها كشعه أى باطنه والكشع وز فلان ما بين الخاصرة الى الصلغ فالصدقة عليه أفضل من الصدقة على ذى رحم غير كاشع لما فيه من قهر النفس بالاحسان لمعادها (حم ط ب عن أبى أيوب وعن حكيم بن حزام خ د ن عن أبى سعد) المنذرى (ط ب ل ك عن أم كلثوم) بضم الكاف وسكون اللام (بنت عصبه) يسكون الناقى ابن أبى معيط وهو حديث صحيح (أفضل الصدقة ما تصدق به) يجوز كونه ما ضا من ماله ليقول أفاعل وضار ما تخفف على ذى احدى التابن ومشدد على اذاعها (على جملوك) أى أذى أو غيره من كل معصوم (عند مالك) بالتونين (سوء) بفتح السين لانه مضطر غير مطلق التصرف والصدقة على المضطر مضاعفة (طس عن أى هرة) قال المناوى رحمه المؤلف

وقال المناوى في كبره في تحليل فضل الصدقة على ذى الرحم الكاشع ما نصه لما نصه من قهر النفس على الاذعان لمعادها ثم قال وعلى ذى الرحم المصطفى أفضل أجر منها على الاجنبى بالمعروف لانه أولى الناس اه بجره (قوله مالك سوء) أى من لا يلاحظه بالاسل والشرب والكسوة ومالك بالتونين وسوء بفتح السين قال المناوى في كبره ولا تدفع بين هذا الحديث وما قبله باختلاف ذلك باختلاف الاحوال والاشخاص والازمان فقد يعرض من الحالات ما يقطع فيه بافضلية المملوك على ذى الرحم بل قد يجب وشمل ذلك كل حيوان يحترم محتاج الى مؤنة أو رفع مؤن من شحور أو برداه بجره

(قوله وتحنن) بالفتح من حنن (قوله ٢٤٨) وتجر بها أي بسببها (قوله ذات الدين) أي الطائفة ذات الدين (قوله وجهه من

مقل) أي من ذى مال قليل
والجهد بالضم السعة والاعطاء
أي اعطاء من مقل أما بالفتح
فهو المشقة وكسب الشيخ عبد البر
الاجهوري على قوله وجهه من
مقل أي قدر ما يتحملة حال القليل
المال انتهى بحرقه (قوله
أفضل الصدقة المنج) كأمير
أي الطبية على وجه القرض أو
الهمة هذا في الدرهم ومضة الدابة
أما رب الركب انتهى بخط
الاجهوري (قوله فسطاط) بضم
الفاء وقد تكسر وهي الخيمة أي
منصة فسطاط بدليل ما بعده لكنه
صلى الله عليه وسلم عبر بظل
إشارة إلى أن المقصود من منصة
الخيمة الاستقلال قال في المصباح
الفسطاط بضم الفاء وكسرها
بيت من الشعر والجمع فسطاط
والفسطاط بالوجهين مدينة مصر
قديما وقال بعضهم كل مدينة
جامعة فسطاط وزنه ففلاو باب
الكسر ومعنى حديث الباب أن
ينصب خيابة للفرقة يستقلون فيه
والاشهر فيه ضم الفاء وحكى
كسرها انتهى علقمى وقال
الزنجشري الفسطاط ضرب من
الابنية في السفردون السراق
أي أقل منه قاله الفسطاط
من شعراته بخط الاجهوري
(قوله أو طروقة) بالطرعة على
خادم أو بالرفع طروقة على منصة على
تقدروه ضاف أي منصة طروقة
فخلق المضائق وأقيم المضائق
إليه الخ أي اعطاء دابة طروقة
أي بلغت أو أن طروق الفصل

لضعفه ﴿أفضل الصدقة في رمضان﴾ لأن التوسعة فيه على حال الله محبوبه مطلوبة
ولذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون في رمضان (سليم الرازي في حقه عن
أنس) وشفعه ابن الجوزي ﴿أفضل صدقة اللسان الشفاعة﴾ قال المناوي الموجود
في أصل شعب اليمين أفضل الصدقة صدقة اللسان قالوا وما صدقة اللسان قال الشفاعة
وكذا هو في معجم الطبراني ١٥ فالشفاعة خبر عن مبتدأ محذوف لكن في أكثر النسخ
أفضل الصدقة بالالف واللام اللسان ويمكن توجيه ذلك بأنه على خلق مضاف أي أفضل
الصدقة صدقة اللسان والشفاعة هي السؤال في التجاوز عن الجرائم والغيوب ﴿فقل بها
الأسير﴾ أي تخلف بسببها المأسور من العذاب أو أشد والأسير هو النقص المأخوذ وان
ليكن مبروطا (وتحنن بها الدم) أي تحنن ان يسلق والواو بمعنى أو في الجميع ﴿وتجر بها
العرفى والاحسان إلى أخيك﴾ أي في الدين وإن لم يكن من النسب (ودفع عنه
الكرهية) أي ما يكرهه ويثقل عليه من التوازل والمهمات ﴿طلب هب عن ممرة بن
جندب﴾ وهو حديث خفيف ﴿أفضل الصدقة أن تشيع كبدا جاتا﴾ قال المناوي
وصف الكبد وصف صاحبها على الاستناد الجازي وتعمل المؤمن والكافر أي المعصوم
والناطق والصامت (هب عن أنس) روى المؤلف حسنه ولعله لاعتضاده ﴿أفضل
الصدقة إصلاح ذات الدين﴾ يعني ما ينكم من الأحوال أي إصلاح الفساد كالصدقة
والبعضاء والفتنة النائرة بين القوم أو بين اثنين فلا إصلاح أقدال واجب وجوب كفاية
مهما وجد إليه سبيلا ويحصل الإصلاح عواسة الأخوان والاحتاجين ومساعدتهم بما رزقه
الله تعالى (طلب هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال المناوي وإسناده ضعيف لكنه اعتضد
﴿أفضل الصدقة حفظ اللسان﴾ أي صونه عن النطق بالحرام بل بما لا يبنى فهو أفضل
صدقة (٧) اللسان على نفسه (فر من معاذ بن جبل) روى المؤلف لضعفه ﴿أفضل
الصدقة سر إلى فقير﴾ أي اسرار بالصدقة إليه قال تعالى وإن تحفظوا وثروته الفقراء
فهو خير لكم (وجهه من مقل) أي بذل من فقير لأنه يكون يجهد ومشقة لقلة ماله وهذا فمن
يسر على الإضافة (طلب عن أبي امامة) بن خذمن كلام المناوي أنه حديث حسن
لغيره ﴿أفضل الصدقة المنج﴾ بضم الميم وكسر النون وحاء مهملة وأصله المنجة غدت
التاء والمنجة المنعة وهي العطاء حبة أو قرصا أو خروقة قالوا وما ذلك يا رسول الله قال (إن
تمنع الدرهم) وفي نسخة الدراهم بالجمع أي وإنه تأخير أي بقرضه ذلك أو بتسديده به أو
ببرئته (أو ظهر الدابة) أي بعيره دابة ليركبها أو يحصل له درها ونسلها وصونها ثم ردها
(طلب) قال المناوي وكذا أحمد (عن ابن مسعود) ورجل أحد رجال الصنيع ﴿أفضل
الصدقات ظل فسطاط﴾ بضم الفاء على الأشهر وحكى كسرها خفة يستظل فيها المجاهد
(في سبل الله عز وجل) أي أن ينصب ضو حية للفرقة يستقلون به (أو منصة خادم في سبل
الله) بكسر الميم وسكون النون أي حبة تلحم للعبادة أو قرصه أو أرواقه (أو طروقة غل
في سبل الله) بفتح الطاء فلو بمعنى مقصورة أي بطروقة معناه أن يسلي القاذي نحو فرس
أو ناقة بلغت أن يطرقها الغنم ليغزو عليها قال المناوي وهذا عطف على منصة خادم والظاهر
أنه محذوف على خادم (حم ت عن أبي امامة) الباهلي (ت عن عدي بن حاتم) قال
الترمذي حسن صحيح ﴿أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة﴾

لأن هذا الوقت هو وقت كل الانتفاع بها أي يستأهل أو يعبرها (قوله صلاة الصبح بناء عن أنها الوسطى لظاهر فأكد

(٧) قوله صدقة اللسان هكذا في نسخة الشارح ولعلها الإنسان ١٥ معصية

هذا الحديث لكنه ضعيف فلا يعارض الحديث الصحيح الذي دل على أنها العصر (٢٤٩) فالراجح أن العصر أفضل من الصبح وجماعة

الصبح أفضل من جماعة العصر
لاختلاف الدلوك (قوله الصلاة
في جوف الليل) أي النقل المطلق
في الليل أفضل منه في النهار واللا
فلا ريب في أن النهار أفضل من
الليل (قوله شهر الله الحرام) ثم
وجب ثم في الصدقة ثم الجماعة
ثم شعبان ثم بقية الأشهر
وأضاف هذا الله تعالى مع أن
في الشهر أفضل منه لأن جمعه
بالحرم اسم إسلامي وكان اسمه
في الجاهلية صفر الأول وصفر
المعروف الآن كان يسمى صفر
الثاني بخلاف أسماء بقية الأشهر
فجاهلية واستعملت في الإسلام
والمراد أن أفضل شهر تطوع
بصيامه كاملاً الحرم وغياب قبل
كاملاً لأن التطوع بعض شهر قد
يكون أفضل من أيام كموم عرفة
وعشر ذي الحجة كذكر المأدب
في كبره نقله عن الحافظ ابن رجب
انتهى (قوله طول القنوت) أي
أن أفضل الصلاة صلاة فيها طول
القنوت أي القيام وللقنوت أحد
عشر معنى قال النووي والمراد
هنا القيام اتفاقاً انتهى منادى في
كبيره (قوله صلاة المرفوعة) أي
أي حتى من المسجد الحرام ومن رجع
بيته بيت غيره ولو أن من الزوا
كذلك في التمتع قاله المناوي في كبره
(قوله تطعيم) أي لأجل تطعيم
رمضان ولأجل غرضه على
الصوم ليدخل في صوم رمضان
بنشاط قال المناوي في كبره
وهذا الله صلى الله عليه وسلم قاله
قبل أن يعلم فضل الحرم وأن ذلك
أفضل شهر بصام أكثره كثير
إليه رواية صوم في شعبان أو

فأكد الجماعة بعد الجملة بصيام ثم صبح غير هاتم العشاء ثم العصر ثم الظهر ثم المغرب وما
فضلاً وجماعة الصبح قالوا لأنها أسبق (حل طبع من ابن عمر) بن الخطاب قال
النسائي رضى المؤلف عنه (أفضل الصلاة بمكة مكتوبة) أي وبسائر وأب ونحوها
من كل نقل يسن جماعة أذهي أفضل من مطلق النقل على الأصح (الصلاة في جوف الليل)
أي سدس الاربعة والخامس فالنقل المطلق في الليل أفضل منه في النهار لأن المشوع فيه أوفر
(وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله) قال المناوي أضافه إليه تطعيماً وتخصيماً
(الحرم) أي هو أفضل شهر يتطوع بصيامه كاملاً بعد رمضان كما أن طاعة التطوع بعض شهر
تقد يكون أفضل من بعض أيامه كصيام يوم عرفة وعشر ذي الحجة ويلي ذلك بقية الأشهر
الحرم وظاهره الاستواء في الفضيلة ثم قال شيخ الإسلام ذكر ياواظاً ظهر تقدم رجب بن رجا
من خلاف من فضله على الأشهر الحرم ثم شعبان غير أن صوم شعبان كله كان يصوم
شعبان لا قليلاً قال العلماء اللفظ الثاني محض للدول والمراد بكة غالبه وقبل انما خصه
بكرة الصيام لأنه ترتفع فيه أعمال العباد فيستقيم فان قلت قد مر أن أفضل الصيام بعد
رمضان الحرم فكيف أكثر منه في شعبان دون الحرم قلنا الله صلى الله عليه وسلم يعلم فضل
الحرم لا في آخر الحياة وقبل التحكيم من صومه أوله كان بعض له اعذار غنم من أكتاره
الصوم فيه قال العلماء وإنما لم يستكمل شهر غير رمضان ولثلاثين وجوبه قال العلقمي قال
شيبان قال القرطبي إنما كان صوم الحرم أفضل الصيام من أجل أنه أول السنة المستأنفة
فكان استفتاحها بالصوم الذي هو أفضل الأعمال وقال شيبان أيضاً قال الحافظ أبو الفضل
العراقي في شرح الترمذي ما الحكمة في تسمية الحرم شهر الله والشهور كلها لله بحسب ما
يقال إنما كان من الأشهر الحرم التي حرم فيها القتال وكان أول شهر السنة أضيف إليه
إضافة تخصيص ولم يصح إضافة شيء من الشهور إلى الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم
الأشهر الحرم وقال شيبان أقول سئل عن الحرم بقوله شهر الله دون سائر الشهور مع
أن فيها ما يباين في الفضل أو يزيد عليه كرمضان ووجدت ما يجاب به أن هذا الاسم أي
الحرم إسلامي دون سائر الشهور فإن أسماءها كلها على ما كانت عليه في الجاهلية وكان
اسم الحرم في الجاهلية صفر الأول والغنى بعده صفر الثاني فلجاءه الإسلام بماء الله الحرم
فأضيف إلى التهجئة الاعتبار وهذه لفظة (٢٤٩ م) عن أبي هريرة الروابي) محمد بن
حرون في مسنده (طبع عن جندب) أفضل الصلاة طول القنوت) أي أفضل
أحوالها طول القيام فطوبى له أفضل من طول السجود لأنه محل انقضاء وبه أحد الشافعي
وأوحى في قال العلقمي قال النووي المراد به هنا القيام باتفاق العلماء فاعلمت
ويطابق أيضاً غير ذلك كاطاعة والصلاة والسكوت والخشوع والقيام والإقرار
بالعبودية (حم م ت هـ جابر) بن عبد الله (طبع عن أبي موسى) الأشعري (وعن
عمر بن عبد الله) السلي (وعن عمير) بالتصغير (ابن قتادة) بنحى القاف مخففاً (البني
(أفضل الصلاة المرفوعة) لأنه أسبق من الزايم (الالكتوبه) ففعلها في المسجد
أفضل لأن الجماعة تشرع لها فهي مجملها أفضل ومثل القرض كل نقل تشرع فيه الجماعة
ووافل آخر منها الغنى وسنة الجمعة القبلية (عن ابن زيد بن ثابت) قال المناوي ورواه
أيضاً شيبان (أفضل الصوم بعد رمضان شعبان لتطعيم رمضان) أي لأجل تطعيمه
لكنه يليه فصومه كأقدمه لصومه وهذا الله قبل حله بفضيلة صوم الحرم أو ذلك أفضل
شهر بصام كاملاً وهذا أفضل شهر بصام أكثره ثم إن هذا لا يعارض حديث انتهى عن

أن ذلك أفضل شهر بصام مستقلاً وهذا أفضل شهر بصام تبعاً لرمضان انتهى بحرقه

(٣٢ - عزري أول)

(قوله ويخطر بوم) فيسن فطر ذلك اليوم وان صادف يوم غوا نجس أو الاثنين من الايام التي يطلب صومها رقولهم بسن صوم يوم
النجس والاثنين مثلا معناه ما لم يبعد (٢٥٠) صوم يوم وفطر يوم ويصادف يوم فطر ذلك (قوله اذا كروا الله كثيرا) أي درجة

الذكر من الخ وذهب بعضهم الى
أن من واجب على الصلوات نجس
بجوقها كان من الذكرين الله كثيرا
وفي ذلك بشارة (قوله الفقه) أي
السعي في فهم الاحكام الشرعية
(قوله الدعاء) جعل الدعاء من
العبادة لان فيه حضورا وتذلل
والعبادة لغة هي التذلل
والتذلل (قوله ابن سعد) في نسخ
الحق ابن سعيد (قوله أفضل
العبادة قراءة القرآن) لا بأس
العلوم وأما ولها امر حوا بأن
الانسان يبدأ أولا بحفظه ثم
باتقان تفسيره ثم يحفظ من كل
فن مختصرا ولا يشغل بذلك عن
تعمد دراسة القرآن فانه أفضل
الاذكار فالاشتغال بالعبادة
أفضل من الاشتغال بآثار الذاكار
الاما ورد فيه شيء مخصوص في
وقت أو زمن مخصوص انتهى من
الشرح الكبير للمناوي رحمه الله
(قوله المبصرى) بالصكر
والقضاة بالضم (قوله انتظار
الفرج الخ) يعني اذا نزل بأحد
بلا فترك الشكاية صبرا وانتظر
الفرج فذلك أفضل لان العبر
في البلاء ايقاد للقضاء في بعض
الكتب الانبياء لا تقطع أمل
من أمل سوى وابنه ثوب المذلة
بين الناس اتفرع بانفسر باب
خبري وبأي خبرك انتهى مناوي
(قوله النسبة الصادقة) الية
لغة بمعنى العزم على الشيء ولم
يشرع فيه وذلك لان النسبة
لا يدخلها رياء لعدم الاطلاع عليها

تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين وانتهى عن صوم النصف الثاني من شعبان لان النهي
محول على من لم يصم من أول شعبان وابتدأ من نصفه الثاني (وأفضل الصدقة صدقة
في رمضان) لا به موسم الخيرات وشهر العبادات ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
أجود ما يكون فيه (ت هب عن انس) وهو حديث ضعيف (أفضل الصوم صوم أبي
دارد) أي في النبوة رسالة (كان يصوم يوما يفطر يوما) انما كان ذلك أفضل للاخذ
بالرفق بالنفس التي يحصى منها السائمة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تخلوا
والله يحب أن يديم فضله ويوالي احسانه وانما كان ذلك ارفق لان فطر يوم يريح البدن
ويذهب ضرر التبع الماضي واليسر في ذلك ايضا ان صوم الدهر قد يفوت بعض الحقوق
وقد لا يشق باعتياده بخلاف صوم يوم وفطر يوم فانه وان كان أشق من صوم الدهر لا يملأ
البدن بحيث يضعفه عن لقاء العدو بل يستعان بفطر يوم على صيام يوم فلا يضعف عن
الجهاد وقيرة من الحقوق (ولا يضر اذا لاقى) أي ولا يمل تقويته بالفطر كان لا يفر من
عدوه اذا لاقاه للقتال فلولا الى الصوم لضعف عن ذلك (ت ن عن ابن عمر) بن العاص
قال العظمي قال في الكبير قال ت حسن صحيح (أفضل العبادات درجة عند الله يوم
القيامة اذا كروا الله كثيرا) أي راء اكرات ولهد كره مع ارادته نفسيا لهد كره على
المؤثر قال العظمي قال شيئا اختلف في الذكرين الله كثيرا فقال الامام أبو الحسن
الواحدي قال ابن عباس المراد بكروا الله في اديار الصلوات غدوا وشيا وفي المضامع
وكما استيقظ من فومه وكما غدا وروا من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا يكون من
الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله تعالى قائما قاعدا ومضطجعا وقال عطام من سئل
الصلوات الخمس بصورتها فهو داخل في قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا هذا اقل الواحدي
وسئل الامام أبو عمر عن المصالح من الذاكرين الله كثيرا فقال اذا واطب على الذاكار
المأثورة المنيبة صباحا ومساء في الاوقات والاحوال المختلفة ليلانهارا وهي منيبة في كل
اليوم واليلة كان من الذاكرين الله كثيرا (حم ت عن أبي سعيد) الخلدري باسناد صحيح
(أفضل العبادات الفقه) أي الفهم في الدين وقيل المراد الاشتغال بعلم الفقه (وأفضل
الدين الورع) أي الخروج عن كل شبهة ومحاسبة النفس مع كل طرفه ونظرة (عاب عن
ابن عمر) بن الخطاب قال المناوي رضي المؤلف لضعفه (أفضل العبادات الدعاء) أي
الطلب من الله تعالى واظهار التذلل والافتقار والاستسكان اذا مشرت العبادة الا
المضنوع لله سبحانه وتعالى (ك ع ابن عباس عه عن أبي هريرة رضي الله عنه) في الطبقات
(عن النعمان بن بشير) وهو حديث صحيح (أفضل العبادات قراءة القرآن) لان القارئ
يتأخر به ولا أصل العلوم وأما راءها فالاشتغال بقراءة أفضل من الاشتغال بجمع
الاذكار اما ما ورد فيه شيء مخصوص (ابن قانع) عبد الباقي في معجمه (عن أسير) يضم
الهجرة وقع السنين وآثره راء (ابن جابر السبزي) كتاب (الاباء عن انس) واسناده
ضعيف لكنه له شواهد في (أفضل العبادات انتظار الفرج) زاد في روايته من الله فذا نزل بأحد
بلا فترك الشكاية وصبرا وانتظر الفرج فذلك من أفضل العبادات لان المبصر في البلاء
ايقاد لقضاء الله (هب القصاعى عن انس) أفضل العمل النية الصادقة (قال المناوي

بخلاف العمل ولذا مع شخص يقول اللهم كما قبلت حتى في السنين الاربعة الماضية أسألك أن تقبل حتى هذه فقيل لان
له من أين لقبول ما مضى فقال اني كنت أعزم على الحج حرما صعبا ثم عوقفت عائق فلم أجد وقتي ذلك أربع سنوات وهذه

الثانية شرعت في عملها بالفعل فخلق أن يدخل الرياء في ذلك لكون العمل مشاهد للناس بخلاف التوبة فبما مضى فلم يطاع عليها أحد ولا ينافي ذلك من هم بحسنه فلم يعملها ككتبته حسنة ومن عملها ككتبته عشر لأنه محمول على من نفسه مطهرة لا يخاف رياءه في عمله فتوابع عمله المضموم للتوبة أكثر من ثواب التوبة المجردة عن العمل وذلك محمول على من خاف الرياء فتوابع نيته المجردة حزين من ثواب المصوبة بالعمل لعدم الرياء في تلك (قوله سرعة القيام ٢٥١) من عند المريض) أي أفضل ما يقبله العائد في

العبادة أن يقوم سريراً فلا يكتف باليقدر فوافق ناقة ذلك لأنه يبدو للمريض حاجة فحسني من جلسته وأخرج البيهقي عن سلة ابن عباس قال دخلت على القراء أعوده فأطلت وألغت في السؤال فقال لي أدن قدوت فأنتدبني حتى العيادة يوم بعد يوم ولطخة مثل لخط الطرف بالعين لا تبر من مرضي مساواة يكتيك من ذاك أسأل بحرفين والكلام في غير متعده ومن يشق عليه مقارسته انتهى هنا وفي كسبه (قوله خادهم) إذا خرج بنية الفزوم طرأ له أن يضم لتك التوبة خدمة أصحابه الفزاة لكثرة الثواب (قوله بالانبار) أي خبر العدو ولا تمكابه المظهر في دخوله على العدو وتبسس حالهم فغير بأنهم في غفلة هذا الوقت لتظفرهم وأخضعهم الخ فهو أفضل من ذنبك (قوله الصائم) أي نزلة الصائم في الفزوم (قوله أفضل الفضائل) أي الحصول الفضيلة التي يشرف بها لسان في الذناب الأترة (قوله أن تصل من قطعك) وهذا هو غاية المعروف وتعطي من سرك هو غاية الجود وتصنع من ظلمك هو غاية الحلم ولذا قال سعد ناعيسى لقومه أتى كنت بستمكم بأن النفس

لأن التوبة لا يدخلها الرياء فيبطلها فهي أفضل من العمل وعرض بخبر من هم بحسنه فلم يعملها ككتبته حسنة ومن عملها ككتبته عشراً وأجيب بأن التوبة من حيث أنها علة ومقدمة في الوجود ولا يدخلها الرياء وعبادة مستقلة بذاته بخلافه خير بمعنى أنها أشرف والصلو من حيث أنه يقرب عليه الثواب أكثر منها خير بمعنى أنه أفضل نظير ما لاوه في تفضل الملك والبشران الملك من حيث تقدم الوجود والعبادة وغير ذلك أشرف والبشر من حيث كثرة الثواب أفضل (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) وأسأله ضعيف (أفضل العبادات) بمنة تحبب أي زيارة المريض (الجماعة) سرعة القيام من عند المريض) بأن يكون تعود عند ناقة كافي خيراً آخر لأنه قد يبدو للمريض حاجة وهذا في غير متعده ومن يأنس به (فر من جبر) وهو حديث ضعيف (أفضل الفزاة في سبيل الله خادهم) أي الذي خرج بقصد الفزوم وقول خدمتهم (ثم الذي يأتيهم بالانبار) أي أخبار العدو (وأخضعهم عند الله منزلة) وأرفهم عند الله درجة (الصائم) في الفزوم فزاً أو غلام إذا لم يضعفه الصوم من القتال (طس عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطي من سرك وتصفى من ظلمك) لما فيه من مجاهدة النفس وقهرها ومكابدة الطبع لميل إلى المؤاخذة والانتقام (سم طبع من معاذ بن أنس) وهو حديث ضعيف (أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين) قال العلقمي اختار الناس حل في القرآن شيء أفضل من شيء فذهب الإمام أبو الحسن الأشعري والقاضي أبو بكر الباقلاني وابن جبار إلى المنع لأن الجميع كلام الله وثلاث يومه التفضل نقص المفضل عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى فضيل بعض القرآن على بعض خطأ وذهب آخرون إلى التفضل لقواها الأحاديث منهم أمم بن زاهر وهو أبو بكر بن العربي والفزالي وقال القرطبي إنه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمسلمين وقال الخطابي العجب من يذكر الاختلاف في ذلك مع التصوص الواردة بالتفضل وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كلام الله في الله أفضل من كلامه في غيره فقل هو الله أحد أفضل من ثبت بدا أي لوب واختلف القائلون بالتفضل فقال بعضهم الفضل راجع إلى عظم الأجر ومضاعفة الثواب بحسب اتصالات النفس وحسب ثوابها ونفكرها وقيل بل يرجع لذات اللفظ وأن ما ينضمه قوله تعالى والمك الله واحد الآية وآية الكرسي وآخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالة على وحدانيته تعالى ليس موجوداً ثلاثاً ثبت بدا أي لوب وما كان مثلهما فالتفضل بما هو بالمعاني المحبة ونفعتها وقيل التفضل باعتبار وضع العبادات في الآيات الأمر والهي والوعيد خبر من آيات القصص لأنها إنما أريد بها تأكيد الأمر والهي والانتذار والتبشير ولا غنى للناس عن هذه الأمور وإنما استغنى عن القصص فكان ما هو

بالنفس والعين بالعين الخ والآن بستمكم بأن لا تقابلوا الشر بمثلته وإذا ضرب أحدكم على خده الأيمن فليوجهه إلى اليسر وإذا غضب أحدكم أزار أخيه فليطعه رده أيضاً ولو تخوف أن شيخ ابن العربي رضي الله تعالى عنهم أرى الله تعالى مناماً فقال يارب علي شيئاً آخذك منك بلا واسطة فقال إذا أحسنت إلى من أسألت فقد شكرت نعمتي وإن أسأت إلى من أحسن إليك فقد كفرت نعمتي فقال حسبني ذلك يارب فقال سبيلك أي يكفيلك ذلك في صنع المعروف من علمته (قوله الحمد لله) أي سورة الفاتحة قرأها أكثر فوأيمن غير عالمات اشتعلت عليه الاسورة البقرة لكثرة ما اشتعلت عليه فلا ينافي ما بعده

(قوله أن يسمع) أي لا يسمع أي لأجل أن (٢٥٣) يسمع ويروجه كناية عن شغفه عن وسوسة أهل ذلك البيت القاري وغيره

أنفع لهم خير الهسم مما يجعل تابعا لما لا بد منه ولا تناق بين كون النافضة أفضل القرآن وبين كور البقرة أفضله لأمر المراد أن النافضة أفضل السور وأما سورة البقرة التي فصلت فيها الحج أذن تنقل سورة على ما شغلت عليه من ذلك ولأنه سميت بغطاط انقراض (لأنه عن أنس) بن مالك (أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية منها) وفي نسخة بدل منها قبا (آية الكرسي) لاحتوائها على أهميات المسائل الإلهية ودلائلها على تعالى واحد تصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منز عن التصور والحلول لا يشغ عنه إلا من أذن له عالمها بالشيء كلها (وإن الشيطان) أي ابليس أو أهرم (يخرج من البيت) أي ويخونه من كل مكان (أن يسمع أن تقرأ آية سورة البقرة) وفي نسخة يهذف أن الداخلة على تقرأ أي يأس من اغواء أهلها يري من جسد هم واجتهادهم في الدين وخص البقرة لكثرة أحكامها وأسماء الله أولسر على الشارع (الحرث) عن أبي أسامة في مسنده (وإن الفرس ومحمد نصر عن الحسن) البصري (مرسلا) أفضل الكسب يسع بروج (أي لا تشي فيه ولا خباية) وعمل الرجل بيده) خص الرجل لا به اهرق فبالا لأحراج غيره والبند لكون أكثر مداولة العمل بها (حم طبع عن أبي بردة بن نيار) الانصاري واستاده حسن (أفضل الكلام سبحانه الله والجدة والله الا الله والله أكبر) يعني هي أفضل كلام الآدميين والافقران أفضل من التسبيح والتهليل المطلق فأما المناور في وقت أحوال فالاشتغال به أفضل وبسبب أفضليتها اشتغالها على جلة أنواع الله كمن تنزيه وتعبده وتوقيره وتعبده (حم عن رجل) قال المناور ووجهه رجل الصبح (أفضل المؤمنين) أي الكاملين بالإيمان (اسلاما من علم المسلون) أي وكذا المسلمين ومن له ذمة أو عهد (من لسانه يده) أي من التعدي بأحد هيا الأني حد أو تفر أو تأديب لانه استعماله فاقبيل هذا يستلزم أن من تصف بهذا خاصة كان مسلما كاملا أوجب بان المراد من تصف بذلك مع مراعاة باقي الصفات التي هي أركان الاسلام ويحتمل أن يكون المراد بذلك تعيين علامة المسلم التي يستدل بها على اسلامه وهي سلامة المسلمين من لسانه ويده ويحتمل أن يكون المراد بذلك الإشارة الى الخلق على حسن معاملة العباد مع ربه لانه اذا أحسن معاملة اخوانه فأولى أن يحسن معاملة ربه من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى وخص السان بالذكر لانه المعبر عما في النفس وكذلك اليد لأن أكثر الأفعال بها وفي ذكرها أيضا دون غيرها من الجوارح نكتة فيدخل فيها اليد المعنوية كالاستيلاء على حق الغير بغير حق (وأفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) ضم الخاء المعنوية واللام حسن الخلق دال على كمال الإيمان وسوء الخلق دال على نقصه (وأفضل المهاجرين) من المهاجر يعني الترك (من هجر ما نهى الله عنه) لأن الهجرة ضرر بان ظاهرها وباطنها والباطنة ترك ما نهى الله عنه النفس الآتارة بالسوء والشيطان والظاهرة الفراق بالدين من الفتن والهجرة الحقيقية ترك ما نهى الله عنه من المحرمات والمكروهات (وأفضل الجهاد من جهاد نفسه في ذات الله عز وجل) أي أفضل الجهاد جهاد من أشغل نفسه بفعل المأمورات وتركها من المنهيات امتثالاً لأمر الله عز وجل لأن الشيء انما يفضل ويشرف بشرف غيره ونعمة بجهاد النفس الهداية قال الله تعالى والذين يجاهدون فينا لنهذبهم سبلنا (طلب عن ابن عمرو) بن العاص قال المناور في شرحه الكبير باسناد حسن (أفضل المؤمنين) أي من أرفعهم

(قوله الفرس) بالفتح غير (قوله وعمل الرجل بيده) ظاهر الحديث استواء القارة المعبر عنها بالبيع المبرور والصناعة المعبر عنها بعمل الرجل بيده وليس مراداً لما مر أن الأفضل الفضية ثم الزاخرة ثم الصناعة ثم التجارة (قوله ابن دينار) نسخ المتن ابن نيار (قوله سبحانه الله والجدة) ذهب بعضهم الى تفضيل التسبيح على التصفيد وبعضهم ذهب الى العكس وهو الذي عليه بعض أئمة الشافعية (قوله عن رجل) أي من الصحابة أو أئمة من جندب وأجمه لان الصحابة كلهم عدول ووجهه رجال الصبح انتهى بخط الجمهوري (قوله أفضل المؤمنين اسلاماً) ويحتمل بأن ما ذكره من سلامة الناس من يده ولسانه من أفراد أعمال الإيمان لا يشاب عليها إلا مع التصديق القلبي (قوله من جاهد نفسه) بان ينظر في الزواجر وكتب التصوف لينصر سلطان الحق وجنوده على سلطان الباطل وجنوده وذلك ان القلب سلطان الحق وجنوده المصنفات الجيلة كالعرفه وحسن الخلق وحبية الخير للناس والشيطان سلطان الباطل وجنوده الصفات القبيحة كالكبر والحقد فاذا جاهد نفسه فقد نصر سلطان الحق وجنوده على سلطان الباطل وجنوده حتى قهره ومنعجه عن وسوسه فهو كمنصر جنود الاسلام على جنود الكفار بل أعظم واذا جاهد الجهاد الأكبر ومن أهمل

(قوله سمح البيع) كأن يبيع ماله بدين من مثله أو بفأ بالمشترى لا حياجه وسمي بسكون الميم كخبطه الشيخ عبد البر
الاجهري بخطه وهو الذي قرره استاذنا الحنفى رحمه الله خلاف ما قال العزيرى من أنه يكسر الميم (قوله في شعب من الشعب) أى
محل بين جبلين وليس قيدا بل المدار على محل يقتل فيه الناس (قوله ويدع ٢٥٣) الناس من شره أشار على الله عليه وسلم إلى

أن من اعتزل الناس ينفقه أن
يلاحظ أن عزله ليقوم ثم نفسه
لا يتوقى ثمهم لأن المرفق
ينسب الشر لنفسه للناس (قوله
من زهد) اسم مفعول من زهد
الناس وقيل من زهد بكسر الهاء
أى زاهد في الدنيا وشهواتها
ويكون اسم فاعل على غير قياس
أذ قياس اسم الفاعل من زهد
زاهد وقد سئل سيدنا عيسى عن
رجلين قيا كرا فقتلاه أحدهما
وأخذ الآخرهما أسلم فقال
الذى تخطاه لأنه سلم من قتله
(قوله يعطى جهده) أى ما يقدر
عليه أى يصدق وهو مقل (قوله
أفضل المؤمنين) نسج المتى أفضل
الناس (قوله يعملون بالرخس)
لا سيما أولئك من زهدا
لعدم المشقة فيها أو الشك في
دليلها (قوله أيام العشر) أى عشر
فى أطعمه قايما أفضل من أيام
العشر الأواخر من رمضان لأن كثرة
العبادة التى فيها أمال إلى العشر
الأواخر من رمضان فهي أفضل
من ليلتى عشر ذى الحجة لما اشقت
عليه كذا قال المناوى فى الكبير
والهدة عليه أذ لم نطعم فى هذا
الوقت على ما يحالفه شفتنا حتى
لكن فى كلام المناوى المذكور
فى شرحه الصغير والكبير
ما يقتضى ترجيح تفصيل عشر
رمضان الأخير على عشر ذى

درجة (أحسنهم خلقا) بالضم لأنه تعالى يحب الخلق الحسن قال المناوى والمراد حسن
الخلق مع المؤمنين وكذا مع الكفار المصومين والقصاص على الأصح (هـ لـ من ابن عمر)
ابن الخطاب وأسانده صحيح (أفضل المؤمنين إيمانا) قال المناوى مام مخصوص إذا علمه
الداوود عن ابن أفضل (الذى إذا سأل أعطى) بناء سأل للفاعل وأعطى للمفعول أى
أعطاه الناس ما طلبه منهم فحسبهم له المحبة الإيمانية واعتقادهم فيه لآلة ذلك على محبة
الله (وإذا لم يسط استغنى) أى بآية الله بجماعته ولا يطغى السؤال ولا يذل نفسه باظهار
الفاقة والمسكة (خط من ابن عمرو) بن العاص وأسانده ضعيف لكن له شواهد
(أفضل المؤمنين برجل) أى إنسان ذكر كأن أو أختى (سمع البيع سمح الشراء)
بسكون الميم أى سؤل إذا ما أحدا شيئا وإذا اشترى من غيره شيئا (سمع القضاء) أى سهل
إذا قضى ما عليه من الدين فلا يعمل غريمه (سمع الاقتضاء) أى سهل إذا طلب غيره
بدينه فلا يضيئ على المقل ولا يبيته لبيع مناعه بدون غن مثله ولا يضيق فى التافه (طس
عن أبي سعيد) الخدرى ورواه ثقات (أفضل الناس) أى من أفضلهم (مؤمن يجاهد
فى سبيل الله) المراد هو من قام بآيتين عليه القيام به ثم حصل هذه الفضيلة وليس المراد
من اقتصر على الجهاد أو أهل الواجبات العينية (بنفسه وماله) لما فيه من بذل ماله
تعالى للرفع المتعدى (ثم ومن فى شعب) بكسر الشين المجهدة وسكون المهملة (من
الشعب) وهو فرقة بين جبلين أى ثم يليه فى الفضيلة مؤمن منقطع للتعب فى خلوته متفردا
وان لم يكن فى شعب أو عاملا به لأن انقلاب على الشعب الخلو من الناس (يتق الله) أى
يحافظ بفعل الأمور وتجنب المنهيات (ويدع الناس من شره) أى يتركهم فلا
يحاصهم ولا ينازعهم وهذا محله فى زمن الفتنة أو فوس لا يصبر على أذى الناس (حم ق ت
ن هـ من أبي سعيد) الخدرى (أفضل الناس) مؤمن من زهد (بضم الميم وسكون الزاى
وقع الهاء أى من هود فيه قلة ماله وهوانه على الناس وقيل بكسر الهاء أى زاهد فى الدنيا
(فرس أبى هريرة) وأسانده ضعيف (أفضل الناس برجل) أى إنسان ذكر كأن
أو أختى (يعطى جهده) بضم الجيم أى ما يقدر عليه والمقصود أن صدقة المقل أكثر أجرا
من صدقة كثير المال (الطبالسى) أبو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب (أفضل
الناس مؤمن بين كريمين) أى بين أبوين مؤمنين وقيل بين أب مؤمن هو أسله وابن مؤمن
هو فرقه فهو بين مؤمنين هه أطرافه وهو مؤمن والكريم الذى كرم نفسه أى زهدا
وباعدها من الدنيا شئ من مخالفة ذبه (باب عن أكبين مالك) وهو حديث ضعيف
(أفضل أمى الذين يعملون بالرخس) بضم الراء جمع رخصة وهى السهول فى الأمور
يقال رخص الشرح لثاق كذا أى يسره وسهله وذلك كالتقصير والجمع والظرفى السفر
وغیر ذلك من رخص المذاهب (ابن لال من عمر) وهو حديث ضعيف (أفضل أيام
الدنيا أيام العشر) أى عشر ذى الحجة لا مكان اجتماع أمهات العبادة فيها وهى الصلاة

الحجة وعبادة الصغير أفضل أيام الدنيا أيام العشر عشر ذى الحجة لا اجتماع أمهات العبادة فيه وهى الأيام التى أقسم الله بها فى
كتابه بقوله والقبر وليال عشرت ففى أفضل من أيام العشر الأخير من رمضان على ما اقتضاه هذا الخبر وأخذ به بعضهم لكن
الجمهور على خلافه اه وقال فى الكبير ما نصه ولهذا ذهب جمع إلى أنه أفضل من العشر الأخير من رمضان لكن خالف آخرون
فمسكا بان اختيار القرص لهذا الفصل ذلك يدل على أفضلية عليه وغرة التلانى ظهر فيه الوعائى نحو طلاق أردنر بأفضل

الأشعار أو الأيام قال ابن القيم والصواب أن ليالي العشر الاخير من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة لان عشر ذي الحجة اغنا أفضل ليومى الصلوة وعشر رمضان اغنا أفضل ليلة لقد روي عنه فضل بعض الايام على بعض ٨١ بحروقه (قوله العلم) وهذا روي على من قال من أهل الضلال لا يبنى على العلم لانه معذب بالذبح ثلاثا يصير بطنه قبرا الصواب ان وهذا الخبر يدل على تفضيله على الذين وهو المعتمد (قوله تلاوة القرآن) ولو يفهم المعنى كما يستأنس به رؤية الامام أجود بهى النوم لكن مع فهم المعنى أكل وجموع فان بعض أهل الله تعالى كان سر مصاعى تلاوة القرآن فخطره أن يشتغل بالعلم فقلت تلاوته رأى ربه عابه منا ما بقوله أنت زعم عبي وقد تركت كلامى (٢٥٤) ألم تتدبر وقد ركب فيه نذير خطاى (قوله نظرا) فى المصنف فهو

أفضل ان كان أشعث فان كان من ظهر قلب أشعث فهو أفضل كما مر (قوله ولده) انما كان من الكسب لانه سبب السهو فى الزواج والاكساف لاجل ذلك (قوله ابن نيار) ونيار أنصاري صحابي وفى اسناده مقال (قوله) ومريم بنت عمران أى انها أفضل الاربعة لانه اختلف فى نبوتها مع كونها صديقة بنص القرآن وأمه صديقة الايمان كان الرابع أنها ليست نبيّة خلافا لما نقل من القرطبي أنه أوسى إليها لشرط النبوة والكورة وآسية وان اختلف فى نبوتها لم يثبت انها صديقة فخدججة أفضل منها (قوله خديجة الخ) أى اذا قبل بين هؤلاء الاربعة وبين جميع الناس من لدن آدم الى الساعة كن أفضل اما المقاتلة بين الاربعة فريم أفضل الخلاف فى نبوتها ولو صفها بكونها صديقة قال تعالى وأمه صديقة كأنها كالان الطعام وأما طامة وأخوها ابراهيم فهما أفضل من جميع الصحابة من حيث البضعة فلا ينافى أن بعض الصحابة أفضل من حيث الملازمة

والصيام والصدقة والحج ولا ينافى ذلك فى غير هذا لان ما يكل يوم منها يعدل صيام سنة وقام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر كفى خيرا وفى الحديث تفضل بعض الايام على بعض كالأمكنة وتفضل أيام عشر ذي الحجة على غيرها من أيام السنة وتظهر فائدة ذلك فمن نذر الصيام أو علق عملا من الاعمال بأفضل الأيام كان أقدر وبما يمتنع يوم عرفة لانه أفضل أيام العشر للذكورة على الصحيح فان أراد أفضل أيام الاسبوع عين يوم الجمعة جميعا بين حديث الباب وحديث أبي هريرة فروا عن يوم طلع فيه الشمس يوم الجمعة (البزار عن جابر) بإسناد حسن (أفضل سور القرآن) سورة (البقرة) وأفضل آى القرآن آية الكرسي لما جتمع فيها من التقدس والصيد وتذريه سبحانه وتعالى من العز والحلول وأنه تعالى علم وحده بالاشياء كلها ولا يشغ عنه الامن أن الله وانه عظيم لا يحيط به فهم (البغرى فى معجمه عن ربيعة) بن عمرو الدمشقي (الجربى) بضم الجيم وقع الراويين معجة (أفضل طعام الله نيا ولا خرة العلم) أى لان أكله يحسن الخلق كفى خبرا يأتى قال المناوى فهو أفضل من الذين عند جمع لهذا الخبر وعكس آخرون (عن رجل عن ربيعة بن كعب) الاسلى واسناده ضعيف (أفضل عبادة أمتى تلاوة القرآن) لان لقارته بكل سرفته عشر حسنات قال المناوى بذلك من خصائصه على جميع الكتب الالهية فقراءة القرآن أفضل من كل الاعمال بخلاف المأثور (ابن النعمان بن بشير) واسناده حسن لغيره (أفضل عبادة أمتى تلاوة القرآن طرا) أى فى فهو مصنف فقراءة طرا أفضل من قرائته على ظهر قلب (الحكيم) الترمذى (عن عبادة بن الصامت) واسناده حسن لغيره (أفضل كسب الرجل ولده) أى فقوله لا يأكل من مال ولده اذا كان محتاجا (وكلى يسع مبرور) أى لا غش فيه ولا خيانة (طب بن أبى ردة بن نيار) الانصاري (أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وطامة بنت محمدم بن بنت عمران وآسية بنت خرم امرأه فروعون) قال الطقمى وأفضل من طامة بل هى وأخوها ابراهيم أفضل من سائر الصحابة حتى الخلفاء الاربعة ٨١ وقال الرضى أفضل نساء العالم مريم بنت عمران ثم طامة بنت النجى صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عائشة (حم طب لى بن عباس) وهو حديث صحيح (أفضلكم الذين اذاروا ذكرا لله تعالى لو زهيم) أى على اهلهم من بهاء العبادة (الحكيم) الترمذى (عن أنس) بن مالك يؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره (أفطر الحاجم والمحجوم) أى تعرضا للظفر أو اما الحاجم فلا نه لا يأمن من

والثاني عشر مرة واظهارها ثم مد طامة خديجة فهى أفضل من عائشة بنص هذا الحديث ثم بعد عائشة بقية أزواجه صلى الله عليه وسلم فمن بعدهما فى رتبة واحدة وآسية بعد خديجة كقائل الشارح فى الكبير أى عائشة بعد آسية وقد يقال ان مقتضى ما مر فى مريم أن تكون آسية أفضل من خديجة لانه اختلف فى نبوتها وقد يقال ان مريم انتم الى الخلاف فى نبوتها وصفها بكونها صديقة بخلاف آسية (قوله اذاروا) أى بالبصر أو البصيرة (قوله أفطر الحاجم الخ) أى تعرضا للظفر والافهم ويكره الا اذا أجز الطيب العدل يتوقف الشفا عليه فى هذا الوقت فلا يكره بل قد يصح ان أخبر بأن تركها جند يترقب عليه ضرر (قوله أفطر الحاجم والمحجوم) أى يعاطيها ما هو سبب القطر قال البيضاوى ذهب الى ظاهره

الحديث جمع من الائمة وقالوا بظهور المحاجم والمجموع منهم أحدواصق وقال آخرون نكروه الحجاجه الصائم ولا يفسد الصوم بها وحاولوا الحديث على التشديد وانما انحصارها بهما أو بطلانه بارتكاب هذا المكروه أو بمعناه تعرضا للاظهار كما قال هؤلاء فان اذا تعرض الهالك انتهى شرح ابن ماجه للمؤلف كذا (٢٥٥) بخط الشيخ عبدالمجيد الجوهري بهامش

نفسه رحمه الله (قوله أطر عندكم الصائمون الخ) فيسن أن يدعو الصائم بذلك لمن أطر عنده أى وقفكم الله لأن يأكل طعامكم الصائمون والاراء الصالحه أهم من أن يكونوا صائمين أم لا المترتب على ذلك كون الملائكه تصلى عليكم (قوله اف) اسم صوت يعنى أن رفع الصوت جهابيل على التصبر وقيل اسم فصل مضارع بمعنى أقصر (قوله وما لا يظهر) يعنى أن المعنى لا يتظن فتكون طهاره لصوبه (قوله بالتسليم) أى الالفاظ الله الله على التزويه أو المراد الصلاة (قوله لبأ) أى عقلا كاملا فان من رزق ذلك ظفر سر بطاويه دنيا وأخرى (قوله توقع به) اقتناعه الرضا بالسير والمراد فازر ظفره ومن رزق عقلا يهتدى به الى الاسلام وامثل المأموران وتجنب المنهات ورضى بالسير من الطاء فكلمنا تعذر عليه شئ من أمور الدنيا فتح عمادونه ورضى به (قوله ولم تكن أمير الخ) فهذا أصل ضلبي في اجتناب الولايات لمن يحاف عليه عدم القيام بحقها وأما من كان أهلا للولاية وعدل فيها فله فضل عظيم تظاهرت به الاحاديث العصبة كحديث ارقم القسطن على منابر فورا تتهى عظمى ونقله العزيزى (قوله ياقدم) خبره

ورسول شئ من التمس الى خوفه عند المص وأما المجموع فلا يأمن من ضعف وقته بضرر وجدهم فيقول أمر إلى أن يظفر وذهب جمع من الائمة الى ظاهر الحديث وقالوا بظهور المحاجم والمجموع منهم أحدواصق وقال الشافعى وأبو حنيفة وماك بعدم فطرهما وحاولوا الحديث على التشديد وانما انحصارها بهما أو بطلانه بارتكاب هذا المكروه نظير البغارى وأحد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجتمع وهو صائم (حم د ن حب ل) من فواين وهو متواتر (أطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار) الاقتفاء الصالحون (وصلت عليكم الملائكه) قوله لا بد من حالنا أطر عنده في رمضان وقيل لسعد بن عباد ولا مانع من الجمع لانهما قضيتان بآثار السعد بن عباد وسعد بن معاذ (حب من ابن الزبير) عبد الله هو حديث صحيح (اف الصائم حجاب لا يستر) لأن المترد يستكشف عن العورة فالعند الحركة (وما لا يظهر) يضم المثناة القسيه وقبح الطاء المهملة وشدة الهاء المكسورة وذلك لقلية الاستعمال على ما أنه فان صياضه لا يبلغ الواحد منها نحو قنتين وأكثر من يدخله لا يعرف حكمه الا عتراق فيصير مستملا وربما كان على بدنه نجاسة فلا قام بها (لا يحمل لرجل أن يدخله العنديل) يعنى بآثار سر عورته من يحرم نظره اليها (مر) بصيغة الامر (المسلمين لا يشتون نساءهم) أى يتجنبون من دخول الحمام ونظر بعضهم الى عورة بعض وربما وصف بعضهم بعضا للرجال فيقولون (الرجال قوامون على النساء) أى مسلمون عليهم رؤدو نهن أهل قيام عليهم كقيام الولاة على الرعايا حتى عليهم منهن مما يقبى قننه منهن أو عليهم (علوهم) الاكاذب الشرعية التي منها لازمة السيوت وعدم دخول الحمام وفي دخوله أقوال أهمها انه مباح للرجال مكروه للنساء الا الضرورة (ومرهن بالتسليم) يحتمل أن المراد من رهن بالصلاة ويحتمل بقاؤه على ظاهره (هب عن عائشة) أفعل من رزق لبأ) يضم اللام وتشديد الموحدة أى عقلا يعنى فازر ظفر من رزق عقلا راحا كاملا اهتدى به الى الاسلام وامثال المأموران وتجنب المنهات (فح طب من قره) يضم القاف وشدة الزاء (ابن هبيرة) بالتصغير (أفعل) أى ظفر بطاويه (من هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا) أى قدر الكفاية بغير زيادة ولا نقص (وقع به) أى رضى بذلك (طب ل من فضالة) بفتح الفاء (ابن عسك) وهو حديث صحيح (أفعل ياقدم) يضم القاف وقع الال مصغر مقدم وهو المقدم من معدي كرب المخاطب بهذا الحديث (ان مت ولم تكن أميرا) أى على نحو بلد أرقوم وفي الحديث ائمت على اجتناب الولايات لمن يحاف عدم القيام بحقها وأما من كان أهلا للامارة وعدل فيها فله فضل عظيم نطق به الاحاديث العصبة كحديث ارقم القسطن على منابر من نور (ولا كتابا) أى على نحو خيزبة أو صدقة أو خراج أو وقف أو مال تجارة وهذا فحين لا يقدر على الخلاص منها (ولا عريفا) أى قيا على نحو قبيلة أو جماعة بل أمرهم وهم يعرفون الامير منه أحوالهم وهو فضيل معنى فاعل (د من المقدام بن معدي كرب) (افلا تترقبتم له) أى لمن أسيب بالعين أى طلبته لرقة (فان ثلث منابيا أمتى

بكفه على وركه وهو جالس وقال لذلك وقدم تصغير مقدم ثم خبرا لترخيم يحدق الزائد كما يعلم من الخلاصة حيث قال فيها ومن يترشم بصغرا كنى به بالامل كالطيف يعنى المطفأ الطيف تصغير معطف تصغير ترخيم والطيف هو الكساء والقصد بذلك التعذر عن الولايات وهو محمول على من لم يعلم من نفسه انه يحكم بالحق

(قوله إقامة حد (٧) عندنا كم) وذلك لما يلزم عليه من زجر الناس وبعدهم عن الفساد ونفعه أكثر من نفع نزول المطر تلك المدة (قوله من مطر أو بين ليلة في بلاد الله) قال العزيزي لأن في إقامة زجر المخلق عن المعاصي والغنوب وسبب النفع أبواب السماء بالمطر وفي القعود عنها والتهاون بها أنهما كافي المعاصي وذلك سبب لا خدعهم بالسنين والجذب والهلاك للخلق ولأن إقامة الحدود عدل والعدل خير من المظفر لأن المطر يحيي الأرض والعدل يحيي أهل الأرض ولأن في إقامة الحدود منع الفساد في الأرض وسد أصلاها فتناسب ذكر المطر في ذلك أيضا المطر إذا تم قدا لا يكون صلاحا وإقامة الحدود صلاح محقق فكان خيراهم من المظفر المذكورة وخاطلم بذلك لأن العرب لا تسترزي إلا بالمطر المهود كقائل تعالى وفي السماء رزقكم وما تعدون والغنوص العاصية لا تنزجر عن المعاصي إلا بإقامة الحدود انتهى بحجوه (قوله الكرامة) هي ما يفعل بالإنسان على وجه الأكرام كغرش فرة للبائوس عليها والنفس في المجلس (٢٥٦) للقيود (قوله محلا) أي محلا ولا يأتى الكرامة إلا في اللعن شرعى كان أهدي

له هدية مع اظهار أنها كرامة ومراعاة أنها جافة على قضاء حاجة فلا ينبغي أنقى المروءة قبولها بل يقتضى حاجته بلا مقابل (قوله وأطيبه رائحة) ويسن قبوله ويسن أيضا قبول الدهان والحلوى والدر والسادة وآلة التظيف والريحان ويكره دهاوقد قلها بعضهم فقال

دهان وحلوى دروسادة

وآلة تظيف وطيب وريحان انتهى عزيزى وكسب هذا التلم بهذا اللفظ أيضا الشيخ عبد البر الاجهوى يوم أمش نسخته وترجم له بقوله وتظلم بعضهم ما يكرهه فقال وذكره بلفظه والذي سمعناه مرارا من لفظ شيخنا عطية الاجهوى ما قلناه

فطيب دهان ثم دروسادة

ورزق لحاج وحلوى وريحان ففي العزيزى وخط الشيخ عبد البر بال وبال ورزق لحاج بلفظ وآلة تظيف كجزي (قوله رائحة) أي

من العين) ولم يرد بالث حقيقته بل بالمبالغة في الكثرة (الحكيم) الترمذى (عن أنس) بن مالك وهو خذ من كلام المناوى أنه حديث حسن لغيره (قوله إقامة حد من حدود الله تعالى) أي على من فعل موجب وثبت عليه وجه لا احتمال معه كأي قيد خبرادر وألحدود بالثبات (خير من مطر أو بين ليلة في بلاد الله) لأن في إقامة زجر المخلق عن المعاصي والغنوب وسبب النفع أبواب السماء بالمطر وفي القعود عنها والتهاون بها أنهما كافي المعاصي وذلك سبب لا خدعهم بالسنين والجذب واهلاك المخلق ولأن إقامة الحدود عدل والعدل خير من المظفر لأن المطر يحيي الأرض والعدل يحيي أهل الأرض ولأن في إقامة الحدود منع الفساد في الأرض بعد أصلاها فتناسب ذكر المطر في ذلك أيضا المطر إذا تم قدا لا يكون صلاحا أما إقامة الحد فهو صلاح محقق فكان خيراهم من المظفر المسد المذكورة وخاطلم بذلك لأن العرب لا تسترزي إلا بالمطر المهود كقائل الله تعالى وفي السماء رزقكم وما تعدون والغنوص العاصية لا تنزجر عن المعاصي إلا بإقامة الحدود (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (قبول الكرامة) أي إذا أكرمك إنسان بكرامة فاقبلها والكرامة هي ما يفعل بالإنسان أو يطعم على وجه الأكرام (وأفضل الكرامة) أي التي تكرم بها أحلك (الطيب) بأن طيبه منه أو تذهب له (أخيه محلا وأطيبه رائحة) أي هو أخفى الشيء الذي يكرم به محلا فلا كلفة في حمله وأطيبه ريحا عند آدميين وعند الملائكة فتناسب التحاق الأخوان بهو يسن قبوله ويسن أيضا قبول الدهان والحلوى والدر والسادة وآلة التظيف والريحان ويكره دهاوقد قلها بعضهم فقال

من المصطفى يسع من قبولها • إذا ما باقدا تحف المرسلا

دهان وحلوى ثم دروسادة • وآلة تظيف وطيب وريحان

(قط في الأفراد طبع من زين بنت جهم) أم المؤمنين الاسدية (اقتدوا بالذين من بعدى أي بكمروهم) أي اقتدوا بالمخلفين الذين يقومون من بعدى بالاحكام الشرعية حسن سريرهما وفيه إشارة الى الخلافة وأن أي بكر مقدم على عمر (حم ت • عن حذيفة) اقتدوا بالذين من بعدى من أصحابي أي بكمروهم (لما فطر عليه من

على الجالسين وعلى الملائكة) قوله من زين) وهي أول زوجاته صلى الله عليه وسلم لأنه نزل فيها فاختفى زيد منها الخلخ وطراخ (قوله من بعدى) أي في الخلافة لكنه على سبيل التلويح إذ يجتمعت المراد هما أقوى رأيان غيرهما بعده صلى الله عليه وسلم فيقتدى بهما ذلك وإن لم يكنوا تخلفين وكان يؤقتسدا على رضى الله تعالى عنه بالنسبة إليهما قبل تحقق ثبوت خلافة لهما فلما ثبت اقتدى بهما وعبرة المناوى في كبره فإن قلت حيث أمر أتباعها فكيف تخلف على كرم الله وجهه عن البيعة قلت كان لعذر ثم رابع وقد ثبت عنه الاقتداء لا وأمرهما وقواهيما وإقامة الجمع والاعباد معهما وألشاء عليهما حين وميتين فإن قلت هذا الحديث معارض بما عليه أهل الأصول من أنه لم ينص على خلافة أحد قلت مراده لم ينص عليها صريحا وهذا كما يحتمل الخلافة بجعل الاقتداء بهم في الرأي والمشورة والصلوة وغير ذلك انتهى بحجوه (قوله من أصحابي) فيه دفع لما ينوهم من أن (٧) قوله عندنا كم الذي في المتن من حدود الله تعالى فليقر الراية اه مصححه

الذين بعده صلى الله عليه وسلم شمل من بعد العصاة أيضا (قوله جدي عمار) لا يمتنع عرض عليه أمر ان اختار أو شهدا لكونه
تقر فيها بنو الله تعالى (قوله بهد ان مسعود) أي شياقة وذلك لقوة رأيه وتطوره ونصوصه في الإمامة لان قلة فيها كان سديدا
مواظفا لآي التي صلى الله عليه وسلم وقد قال لما اتفق رأي بكر كيف لا يختاره لدينا ناعم أنه اخبر بديننا (قوله
أيضا بهد ان مسعود) أي ماوسيك بهو أيكم بهد عليه حديث وضيت لا متى ما رضى لها ابن أم عمر اه بمط الاجه وري
(قوله اقتربت الساعة) أي أوان نزولها فهي أقرب بالسبب لما يأتي من الزمن وما مضى (٢٥٧) من الزمن وإذا كانت بعته

صلى الله عليه وسلم من علاماتها
أي اقتربت فاستعدوا لها وقولوا
الزمن ولا تستبعدوها فاستمعوا
(قوله الحية) وكانت في الأصل
لخدمة سيدنا آدم في الجنة فقاتت
وقهرت عن ابليس حيث نسبت
في دخولها الجنة فلما سارت من
جند ابليس صارت من أعداء بني
آدم وأمر يقتلها والحق بها القرب
لوجود السم في كل ونبغي أولا
انذار الحية لاجتماع أنهما من عمار
البيت ومع ذلك لا يحرم قتلها من
غير انذار قال العلقمي والحيات
احناس الحان والاخا في الاسود
قلت الحان هو الدقيق من الحيات
والاخي جمع أفعى وهي الانثى
من الحيات والذكر يسمى أفعران
بضم الهزة والعين وكنية
الاقصوان أبو حيان وأبو يحيى
لا به يعيش أنفسه وهو الشجاع
الاسود الذي يوابب الانسان
ومن سفة الافعى انها اذا فقت
صنعا عادت ولا تقضم حديثها
البسة والاسود جمع أسود قال
أبو عبيدة هي حية فيها اسود
وهي أخبث الحيات اه بحروفه
(قوله الاسودين) فيه قلب لان
الاسود خاص بالحية فتسمى سوداء

الاخلاق المرضية وأعطاهم من المواهب الربانية (واهدوا جدي عمار) بالفتح
والتشديد أي سيروا بهينه (وقسكوا بهد ان مسعود) أي ماوسيك بهمن أمر الخلافة
فانه أول من شهد بصحتها وأشار إلى استقامتها من أفاضل العصاة وأقام عليها الدليل فقال
لا تؤمن من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرض لدينا ما من رضى بديننا (ت عن ابن
مسعود الى وياني عن حديثه) بن المان (عد عن أنس) بن مالك واستاده حسن
(اقتربت الساعة) أي قربت القيامة أي ذات وقت قيامها (ولا تزداد منهم) يعني
من الناس المحرسين على الاستكثار من الدنيا (الاقربا) قال المناوي لفظ رواية
الطبراني والحلية الابد وكل منهما وجه صحيح والمعنى على الأول كلامهم بهم من وهم في
غفلتهم ازداد قربها منهم وعلى الثاني كلما اقتربت تواسوا قربها وعسلا على من
أخذت الساعة في البعد عنه (طب من ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح (اقتربت
الساعة ولا تزداد الناس على الدنيا الا حراما) أي شطوا وما كالعابهم من عاقبتها (ولا
يزدادون من الله) أي من رحمة (الابدا) لان الدنيا بعدة عن الله لا يكرهها ولا ينظر
اليها منذ خلقها والبطل مبعوض الى الله بعد عنه (ك عن ابن مسعود) اقتلوا الحية
والقرب) أل فيها العنسن فيشمل كل منه ما ذكره والاشي (وان كنتم في الصلاة) وان
ترتب على القتل بطلانها والامر للندب ومصرفة عن الوجوب حديث أبي يعلى كان لا يرى
بقتلها في الصلاة بأسا (طب من ابن عباس) باسناد ضعيف (اقتلوا الاسودين في
الصلاة الحية والقرب) معاهم أسودين تغلبوا يلق بها كل ضار كنزبور وخص
الاسود له ظم ضرر ولا اهتمام بقته أعظم لاخراج غيره من الافاعي بدليل ما بعده (د
ت حب ك عن أبي هريرة) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لقبره (اقتلوا
الحيات كلهن) أي بجميع أنواعهن في كل حال وزمان وكان حتى حال الاحرام وفي البلد
الحرام (من خاف تأرهن) قال العلقمي بالثلثة وسكون الهمة أي من خاف اذا فقتن
أن يطالب بتأرهن ويقتل يقتلن ويحتمل أن يقال من خاف اذا هاش على الحيات وأراد
قتلها أن قلله وترفع عليه أن تلغيه بهما فيقتلن من لدغتها (فليس مني) قال العلقمي
في رواية منا أي ليس عاملا باستناب ولا مقديا بنا بل هو مخالف لامرنا فان غلب على ظنه
حصول ضرر فلا يلزم على القتل (د ن عن ابن مسعود طب عن جرير) بن عبد الله
(وعن عثمان بن أبي العاص) ورجاله ثقات (اقتلوا الحيات اقتلوا ذات الطفتين)
ثنية طفية بضم فككون جنس من الحيات يكون على ظهره خطان أسودان وقيل أيضا

(٣٣ - عزري) اول ولو باعتبار اسود بعضها ويطلق الاسودان أيضا على الماء اترمع أن الماء لونه كذا العبران فقد
وقع التغليب في الكلام لفصيح وفيه قلب الانح على القاعدة في لسان العرب وقوله في الصلاة أي وغيرها بالاولى وقوله كلهن
أي حية بيت بالمدنية أو معبد أو غيرهما وقوله خاف تأرهن أي أن يؤخذ منه التاركا كانت الجاهلية تعتقد ذلك (قوله تأرهن)
مفعول خاف وخبر من قوله فليس منا أي من خلق من قل الحية تكونه فأنه حية أخرى تأخذ بالثأر فتنش ليس منا أي ليس على
طريقتنا المحمودة لان ذلك دأب الجاهلية (قوله ذات الطفتين) ثنية طفية بضم الطاء المهملة وسكون الفاء ما ظهره خطان أسودان
وقيل أيضا من الطففة في الأصل خوصة المقل ثنية الطلطين على ظهر الحية بخصوبتين من خوص المقل انتهى مناوي في كبيره

(قوله والابر) القصيرة من الحيات التي تشبه ما قطع ذنبه وذلك لان في اذ كرخوسية بينها على الله عليه وسلم بقوله بطمس ان
البصر اى يحشى على من تقار اليهما العبي والطمس من طمس قال تعالى ولقد راودوه عن ضيقه فطمسنا أعينهم اه (قوله
وبسطة طان الجبل) اى يحشى على الحامل السقوط اذا قطرت اليهما وهذا التوابع لا يوجد ان الاق الجبال لانهم زهما
اصلا وبسطة طان بسين مهملين بينهما ما مشاة فتوجه هكذا رواية العصين وفي نسخة وبسطة طان بسين واحدة وكتب
الناووى في كبره وعبارته وبسطة طان كذا رأيت في نسخ والذى وقفت عليه في العصين وبسطة طان بسين ونص على هذين مع
دخولهما على الحيات اذ هما فاعلها كقولهما بطمس وبسطة طان اولان الشيطان لا يقتل بهما قالوا ومن الحيات نوع يسمى
الناظر اذا وقع نظره على انسان مات غورا واذا سمع صوته مات تود كروا في خواص بعض الاق ان الاثنين يسقط عند مرافقة
النظرين انتهى بحروفه (قوله الوزغ) هو المعروف بالبرص ومن قتله في أول مرة كان له بيزيل الثواب ومن قتله في مرتين
كان أقل ثوابا من الاول واذا قتل في ثلاث وذلك لان قتله أول مرة احسان القتل وحسب سن قتله ما فيه من السميات
وايضاً لما ألقى سيدنا ابراهيم في النار جبع الحيوانات لما تطفئ النار لا الوزغ فانه صار ينفع في النار ومن خصوصيات
الزعرور ان الوزغ لا يدخل بيتا حرقه (٢٥٨) والعظيم من الوزغ يسمى سام ابرص بتشديد الميم (قوله شيوخ الخ) المراد

بهم من لهم قوة القتال اورد بيرو
أى في قتال المسلمين اذ ذبه ذلك
أ كرم قاتلهم (قوله شيوخهم)
اسم جبع لشا رخ كعصب اسم
جبع لصاحب وهم المراهقون
ومثلهم من دونهم من الصغار
والنساء والرافاء لا تتفاد العزاة
بهم وشيوخهم بفتح الشين والهاء
المجهتين المقنوتين بينهما راء
سا كنه مصدر يقع على الواحد
والاثنين والجمع وقيل هو جمع
شارخ انتهى من العزيزى وقال
العقلمى اراد بالشيوخ الرجال
الحسان أهل الجلد والقوة على
القتال ولم يرد الهوى والشرخ
الصغار الذين لم يدركوا وقيل اراد
بالشيوخ الهوى الذين اذسبوا

(والابر) أى الذى يشبه مقطوع الذنب (فانها بطمس) أى عيان (البصر) أى
بصر الناظر اليهما أو من ينهش (وبسطة طان) لفظ رواية العصين وبسطة طان
(الجبل) بفتح الحاء المهملة والموحدة أى الجبل عند طار الحامل اليهما بالخاصة لبعض
الافراد وفي رواية سلم الجبل بدل الجبل (حم د ه عن عمر) بن الخطاب
(اقتلوا الوزغ) بالعريضة معنى بلفظه وهو معروف وسام ابرص كاره وهو مركب
تركيبا مرييا (ولو في جوف الكعبة) لان من الحشرات المؤذيات وقيل انه يبقى الحيات
ونجى في الافاء كان ينفع النار على ابراهيم حين ألقى فيها ورمى من قتل وزغ في الضربة
الاولى فانه مائة حسنة وروى ايضا من قتل وزغ عا الله عنه سبع خطايا تنوروى أيضا
من قتل وزغ فكا من قتل شيطانا ومن طبعه أنه لا يدخل بيتا فيه راحة الزعفران وراى
الحيات كآلف العقارب الخنافس وهو يقع بغبه ويبيض كأيض الحيات ويقهر في بهر
زمن الشتاء أربعة أشهر لا يطعم شيئا (ط ع ابن عباس) اقتلوا شيوخ المشركين
أى الرجال الاقوياء أهل التقدم والبأس لا الهوى الذين لا قوة لهم ولا راي (واستبقوا
شيوخهم) بفتح الشين والهاء المجهتين المقنوتين بينهما راء سا كنه مصدر يقع على الواحد
والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ كشارب وشرب أى الاطفال المراهقين الذين لم
يلغوا الحلم فيصم قتل الاطفال والنساء (حم د ه عن حمزة) قال العقلمى قال ت
حسن صحيح غريب (قرا القرآن على كل حال) أى فاعلموا قاعد او راقدا او ماشيا

لم يتقهرهم في الخدمة وأرا بالشيوخ الشباب
وله وقيل تضاربه وقوته انتهى بحروفه (قوله اقرا القرآن على كل حال) أى فاعلموا قاعد او ماشيا وراقدا والخ واسب الحث على
قراءته ان فانه يناجي ربه ويحشر يوم القيامة ويقوم من قبره وهو يراقبه فينبغى أن لا يترك بالرة الا لضرورة أو اشتغال بعلم
شرعى وعلى كل حال ينبغي أن لا يجهل الاسبوع بلا حجة خوف النساء فان المناوى في كبره قال القسطلاني أخبرني شيخ
الاسلام البرهان ابن أبي شريف أنه كان يقرأ خمس عشرة خفة في اليوم واليلة وفي الارشاد أن التيم الاسباني رأى رجلا من
البن خفة في شوط أو اسبوع وهذا سهل الا يفيض رباقي ومدد رحا في انتهى وأخبرني بعض اشقات أن شيخنا العارف عبد
الوهاب الشعراني ختم بين المغرب والعشاء ختمين ثم رأته ذكر في كتابه الاخلاق ما نصه ومنها عمل أحدهم على تحصيل مقام
غلبة الروحانية على الجسمانية حتى يصير قراى اليوم واليلة كذا كذا يخاف بقرأ من غلبت روحانيته على جسمانيته ولا
يختلف منه ويحتاج صاحب هذا المقام لورع شديد وطاعة كثيرة ليحصل تلطيف الكفاية لا فلا يقدر أن يشغل في القراء مع
ذكر بل يصير كانه بسبب مضرا على الارض خلقا طارفين فهم ذلك عرف سر أمره تعالى للمصطفى صلى الله عليه وسلم يرتل
القرآن فان روحانيته تغلب جسمانيته فاذا قرأ ليلته أحد لا تلوا الا لفاظ في نطق الارواح وأخبرنا الشيخ على الموسنى أنه قرأ

وعبر

في أيامه لو كان في يوم وليلة ثلاثمائة ألف ختعة وستين ألف ختعة كل درجة ألف ختعة انتهى وكان على هذا المقام شيخنا شيخ الإسلام
 ذكرنا فكان إذا قرأنا معه لفظه وكذا الشيخ في الدين الشوق لقلية روحانيتهما انتهى كلامه انتهى بهر وفه (قوله الاوانت
 جنب) وكذا اوانت في محل مستقره بكرة حديثه (قوله في سبع) أي من الايام (٢٥٩) واليالي وبسبب هذه الروايات أنه صلى

الله عليه وسلم لما خاطب بذلك
 صديق الله بن عمر بن الخطاب شفقة
 عليه وقال له في كل شهرة وقال في
 أندر على ختعة في أقل من ذلك
 فأتى بالرواية الأخرى وهكذا وكان
 رضي الله عنه يقول شددت فشدد
 على فهدد الروايات بحسب
 أحوال الناس لأنهم من يقدرو
 في أربعين ومنهم من يقدرون
 أقل من ذلك وقد نقل الشيرازي
 أن سيدي عليا المرحوم كان يقرأ
 في اليوم واللييلة ثلاثمائة ألف
 ختعة وستين ألف ختعة ومع ذلك
 يصبر راحة الأحكام وينبغي
 التأمل في معانيه والافتد تكرر
 القراءة مراراً أولاً فائدة فيها (قوله
 ماهاك) أي مدة تها تها ظاهره
 أن الغاصي تطلب منه ترك ثلاثة
 القرآن وليس مراداً في القصد
 الحث على امتثال أوامره وفواجه
 (قوله قلت تقرؤه) قراءة ناعمة
 ولا يردب قارئ يقرأ القرآن
 وهو يفسنه وذلك بأن كان من
 الظالمين يقرأ الآية لعنة الله على
 الظالمين فيدخل في عزم ذلك
 وكذلك كل آية فيها لعن أهل
 جرمية إذا كان منهم . قال
 المذنب في كبره فائدة سئل جري
 شيخ الإسلام يحيى المناوي رحمه
 الله هل الاهتزاز في القراءة مكروه
 أو خلاف الأولى فأجاب بأنه في
 غير الصلاة غير مكروه ولكنه
 خلاف الأولى ومجمل أنه يغلب

وغير ذلك (الاوانت جنب) ومثل الجنب الحائض والنفساء فيصوم قراءة حتى من القرآن
 على من ذكر بقصد القراءة (أوالحسن بن مصرفي فوائده عن علي) أمير المؤمنين
 (اقرأ القرآن في كل شهر) بأن تقرأ كل ليلة خمساً وثلاثين جزءاً (قراه في عشرين ليلة)
 أي في كل يوم وليست ثلاثة أجزاء (اقرأه في عشر) بأن تقرأ في كل يوم وليست ستة أجزاء
 (اقرأه في سبع) أي أسبوع (ولا تزد على ذلك) مذاقاً به يبنى التفكير في معانيه وأمره
 ونهيه وهدوه وعيده وتذكيره لا يحصل في أقل من أسبوع ومن قرأه في سبع جزءاً على
 سبعة أجزاء كما قلنا قال العظمي فالأول ثلاث سور والثاني خمس سور بعد الثلاث
 والثالث سبع سور إلى مريم والرابع تسع وقيل إلى أول العنكبوت والخامس إحدى عشرة
 سورة وقيل إلى من والسادس إلى آخر الحديد والسابع إلى آخر القرآن قال النووي
 والاختيار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان من أهل الفهم وتيقن الفكر
 استحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يحصل بالمقصود من التدبر واستخراج المعاني وكذا
 من كان له شغل بالعلم أو غيره من مهمات الدين ومخالج المسلمين العامة يتحسبه أن يقتصر
 على القدر الذي لا يحصل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالأولى له الاستكثار ما أمكنه من غير
 خروج إلى الملل ولا بقرؤه هذوذة بالذال وهي مرعة القراءة (قد د عن ابن عمر) قال
 المناوي ابن الخطاب قال الشيخ ابن العاص (اقرأ القرآن في أسبوعين) قال المناوي
 لتكون حصه كل يوم نحو مائة وخمسين آية وذلك لأن تأخيرها أكثر منها يعرضه للضياع
 وانتهان به (عن ابن عمر) بن العاص وحسنه الترمذي (اقرأ القرآن في خمس) (أعذبه جمع
 من السلف منهم علقمة بن قيس فكان يقرأ في كل خمس ختعة) (طلب عن ابن
 عمر) بن العاص ومن المؤلفات لصفه (اقرأ القرآن في ثلاث) بأن تقرأ في كل يوم وليلة
 ثلثه (ان استطعت) أي قرأته في ثلاث مع ترتيب وتزويد لا تقرأ في أكثر من حديث من
 قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفسقه أي غالباً قال القرطبي ولعل ثلاث درجات أدناها أن
 يحتمل في الشهر مرة أو أقصاه في ثلاثة أيام مرة أو أمدها أن يحتمل في الأسبوع وأما الختم في كل
 يوم فلا يستحب (حم طاب عن سعد بن المنذر) له نسخة (اقرأ القرآن ماهاك) أي
 عن المعصية يعني ما دمت مؤمراً بأمره متجنباً بنهيه وجزء والمراد الحث على العمل به أي
 لا تترك القراءة إلا من لا يعمل به (هذا المثلثة قلت تقرؤه) أي كأنك تقرأ
 لا عارضاً عن متابعتها فتقرأ بقراءة وعادة فيصير جهة عليك توصيك يوم القيامه
 (نور عن ابن عمر) بن العاص قال العراقي أسنده ضعيف (اقرأ المعوذات) فيه إطلاق
 الجميع على المتن أي الفلق والناس أو تغليب أي والإخلاص (في ذكر صلاة) ضم الدال
 والباء أي من الجنس وفيه استعجاب قراءتها بهذا التسليم من كل صلاة مكروه بقاها لم يتعد
 بثلاثها فإذا تعدا المصلح ما خلف كل صلاة كان في راسها في ثانی صلاة أخرى (د حسب عن
 عقبة بن عامر) قال المناوي وسكت عليه أبو داود فهو صالح ومجمل ابن حبان (اقرأوا
 القرآن بالحرز) بالقرين أي بصوت يشبه الحزين يعني بقتض وتباك قال ذلك تأثيراً في

الحال أو يهتج إلى نحو التخي في الذكر إلى جهة العين والاثبات إلى جهة القلب وأد في الصلاة فكرو ذاق في غير حاجة وينبغي إذا
 كثر أن يكون كثر يك الحزن كثيراً من غير أن كل وان الصلاة تطل به والله أعلم انتهى بنصه أشهر بحروفه (قوله اقرأ المعوذات)
 ويحمل مرة واحدة في كل (قوله بالحرز) أي بصوت فيه خشوع

(قوله تزل بالخرق) أي بصوته خضع من سيد ناجبريل وبعض الشراح ضبطه تزل بالخرق أي بآيات تدل على حزن أهل الضلال
لوصفها كما تزل بالشرى لأهل الله تعالى وبذلك أنه ذكره بالاسم الظاهر اذ لو كان المراد كالاول لقليل فانه تزل به الا ان
يقال اظهر تأثير القلوب بلفظ الخرز وكل (٢٦٠) صحيحه قال المناوي في كبيره تنبيه أخلا هذا التقرير بأنه ليس المراد بقراءته

بالخرق ما اطلع عليه الناس في هذه الايام من قراءته لا نعام فانه مذموم وقد شد بعض العارفين التكرير على فاعله وقال ان حضرة الحق جل وعلا حضرة هبسة وبهت وتظيم فلا يناسبها الا الخشوع والخضوع والارعدة من شدة الهيبة كما يعرفه من دخل حضرة الحق تعالى فانه يرى ثم كل مسكنا ولو وضع قدمه في الارض ما وسعته ولو لمع الجوانب والارض في بطنه تزلت من حلقه ومع ذلك فيرصد من هبسة الله كالقصبه في الريح العاصف فنجوان من هبسة عن شهود كل ظلمة رحمة بنا فانه لو كشف لنا من ظلمته ما فوق طاقنا لا ضللت ابدانا وذابت عظامنا ولو استقر القارئ عظمه في حال قراءته ما استطاع ان يفعل ذلك انتهى بحرفه (قوله) ما التفت عليه قلوبكم أي مدة اتلافها عليه بأن تكونوا في وقت خلوص شغل من امور الدنيا لتدبر وامعياته والتصد الحث على الاخلاق أسباب الخلق من الشواغل جند لا اله يبغي ترك التلاوة بالكتابة حال الشغل ويحتمل أن المعنى مدة اتلاف قلوبكم عليه بأن تؤمن بهوجا اقتضاه (قوله اقروا الزهراوين) أي الذين يشبهان الزهري في النور لكثرة ما اشتغلوا عليه فاخبروا ولا

وقفة القلب وبيان الدع (فانه تزل بالخرق) أي تزل كذلك بقراءه جبريل (ع طس حل عن يريده) بن الحبيب هو حديث ضعيف (اقروا القرآن) أي اداوا مواعيل قراءته (ما التفت) أي ما اجعت (عليه قلوبكم) أي ما دامت قلوبكم تألف القراءة (فانما) اختلقت فيه (قال المناوي) بان صارت قلوبكم في فكرة في سوى قراءتكم وصارت القراءة باللسان مع غيبة الختان اه أي صارا القلب مغالسا للسان (فقروا مواعنه) أي اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم وقال العلقمي فاذا اختلقت فيه أي في فهم معانيه فقروا مواعنه أي فقرأوا عنه ثلاثا بقاى بكم الاختلاف الى الشر قال شيخ شيوخنا قال عياض يحتمل أن يكون التهيى خاصا بمنه صلى الله عليه وسلم لا يكون ذلك سيما تزل ما سواهم كافي قوله تعالى لا تسألوا عن أشياء ان تبدلتم تسؤم ويحتمل أن يكون المعنى اقروا أي ازموا الاتلاف على ما دل عليه وقاديه فاذا وقع الاختلاف أي عرض طارض بسببه يقتضى المنازعة الداعية الى الافتراق فتركوا القراءة وعكسوا بالهكم الموجب للاتفاق وأهرونا من المباشه المؤدى الى الفرقه وهو صك قوله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يذنون ما تشابهه فاحذروهم ويحتمل أنه منى عن القراءة اذا وقع الاختلاف في كيفية الاداء بأن يقرأوا عنه عند الاختلاف ويستقر كل منهم على قراءته (حم ق ن عن جندب) قال المناوي ضم الجليل والدال قطع وقسم وهو عبد الله الجليلي (اقروا القرآن) فانه بأن يوم القيامة تشيعا لا صحابه أي لقاربه بأن يقتل بصورة راءه التام كما يحصل الله لأعمال الباصورة وزنا توسع في الميزان والله على كل شيء قدير فليقبل المؤمن هذا أو أمثاله ويعتقد بإيمانه أنه ليس العقل في مثل هذا سليل (اقروا الزهراوين) أي الذين يمينان لكثرة قوا الاحكام الشريعه والاحياء الالهيه فيعما أوله ايتما وعظم أمرهما القارئهما (البقرة وآل عمران) بدل من الزهراوين (فانما بآياتان) أي بواجبهما (يوم القيامة) كأنهما اجتمعتان أي صابتان تطلان قارئهما من الموقن (أو غيا بآياتان) بغض الغين المجهه وتخفيف الثنتين الصدين قال في النهاية القباية كل شيء اطل الانسان فوق رأسه من صحابه وغيرهما قال المناوي وعى ما اطل الانسان فوقه وأراد به ما له سقاء وضوء اذا القباية ضوء شعاع الشمس (أو كما هما فرقان) بكسر القاف وسكون الراء أي قطبان أي طائفتان (من طير صواق) أي باسطات اجنحتها متصلا بعضها ببعض والمراد أنها بآيات قارئهما من حرام الوضوء ليست أول الشئ ولا القبيح في شبه السورين ولا لتفديد بل للتوبيخ وتقسيم القارئين فالاول لمن يقرأهما ولا يفهم المعنى والثاني الجامع بين التلاوة ودرية المعنى والثالث لمن ضم اليهما العلم والارشاد (مجان عن أصحابها) أي يدفعان عنه الجلب أوزا بآية (اقروا سورة البقرة) قال المناوي عمه اوله علق به الشفاعة ثم خص الزهراوين وعلق بهما القباية من كرب القباية والمجانة ثم أفرد البقرة وعى بها المعاني الثلاثة الآتية أعما الى أن لكل خاصية يعرفها الشارع (فان أخذها) أي المواظبة

بان قراءه القرآن من غير تفصيل بسورة منه تكون سببا للشفاعة ثم أخبر بخصوصية سورتي البقرة وآل عمران (قوله بآياتان) أي بواجبهما أو يجمسان (قوله أو غيا بآياتان) أي لهما فؤروضا زيادة على حصول الاستطلاع لهما فهو أبلغ مما قبله لان غايته انهما فطلان كالصا بئين وليس فيهما فور (قوله فرقان) أي طائفتان من طير صواق أي متصلة اجنحتها ببعض بحيث لا يكون بينهما فرجة (قوله مجان) أي يدفعان عنه الشر

(قوله البطلة) أي أهل الكسل لا يستطيعون قراءتها لمؤدوم الكسل أو المراد بالبطلة الصعوبة أي لا يستطيعونها
للمس قلوبهم بالمعاصي (قوله ولا تقفروا) أي تتركوا تلاوته (قوله ٢٦١) ولا تغفلوا أي لا تعدوا حدوده من حيث لفظه

كترك تجويد حرفه أو معناه
كترك أو امره الخ أولاً تغفلوا في كثرة تلاوته كالأغلا وأولاً تغفلوا في التبصر في معانيه المتشابهة لتلاوته يؤدي إلى الاعتقاد القاسد أولاً تغفلوا في السلوك به مسلك المجادلة مع الناس (قوله بطون العرب) المراد بطونهم الطرب الحاصل بسبب خفة الثياب الناشئة من حسن الصوت وتقليب الأنغام على الوجه المرضي بحيث لا يزيد حرفاً ولا ينقص حرفاً عما اعتبره القراء والطرب كابتدأ عن السرد ينشأ عن الحزن وما يقع من القورات والتقطيع ورفع الصوت عند جماع ذلك فهو تقطيع شططي نشأ من ميل الطبع إلى الصوت الحسن سواء بقرآن أم بغيره واختيار ذلك الشخص أن يترك يوماً أو ساعة بلا جماع ثم يعادله الآية التي تحب عند جماعها بلا تنسيم فلا يوجد التقطيع منه حينئذ فيقال له هي الآية التي تحب عند جماعها قبل فلو كان تحبها من طرب وروحاني نشأ عن تدبر المعاني لم يخلف عن هذا ثانياً فأهل الله إذا حصل لهم طرب ناشئ عن تدبر المعاني التصقوا بالأرض واضطجعوا من شدة الشوق إشارة إلى أنهم يعودون إلى القرب أكثر حواسنه (قوله أهل الكتابين) ظاهراً أو باهراً حسن الصوت ولا يفتنون إلى أحرف في الدار الآخرة وهذا من تدبر المعاني (قوله ترجيع الغناء)

على قراءتها والعمل بها (بركة) أي زيادتها (وتركها حسرة) أي تأسف وتلف على ما فات من الثواب (ولا تستطيعها البطلة) بفتح الباء والطاء المهملة أي الصعوبة لأنهم عن الحق وانهما كهم في الباطل أهل البطالة الذين لم يوفقوا لذلك (حم م عن أبي أمامة) الباطل ﴿اقرأ القرآن واعملوا به﴾ أي باعثة أو امره واجتناب فوائده (ولا تحفوا عنه) أي تبعدوا عن تلاوته وتقصروا فيها (ولا تغفلوا عنه) بفتح المنة المرفوعة وسكون الفين المهملة أي لا تعدوا حدوده من حيث لفظه أو معناه أولاً تبعدوا بهدكم في قراءته وتتركوا غيره من العبادات كال المناوى والبقاء عنه التقصير والغفلو التحقق به (ولا تأكلوا به) أي لا تجعلوه سبباً لكل (ولا تستكروا به) أي لا تجعلوه سبباً للاستكثار من الدنيا (حم ط هب عن عبد الرحمن بن شبل) الانصاري ووجهه ثقات ﴿اقرأ القرآن بطون العرب﴾ قال العلقمي قال في النهاية المبعوث والالخان جمع ملن وهو الطريق وتخصيص القراءة (وأصواتها) أي ترغبتها الحسنة التي لا يحتل بها شيء من الحروف عن مخرجها لأن ذلك يضاعف النشاط (وأيامكم بطون أهل الكناين) أي التوراة والأنجيل وهم اليهود والنصارى (وأهل الفسق) أي من المسلمين الذين يخرجون القرآن عن موضعه بالتعطيل بحيث يريد أو ينقص حرفاً عنه سراً أجمعاً قال العلقمي والذي يحصل من الأدلة أن حسن الصوت بالقراءة مطلوب فإن لم يكن حسناً فليحسنه ما استطاع (فانه يسبي بعدى قوم يرجعون) بالشد أي يرددون أصواتهم (بالقرآن ترجيع الغناء) أي يملكون ضرباً من الحركات في الصوت كآهل الغناء (والرهانية) أي أهل الرهبانية (والتوح) أي أهل النوح (لا يجاوز حناجره) قال في المصباح الحنجره فعله يجرى النفس اه أي لا يجاوز مجارى أنفاسهم ولعل المراد أنه كآية عن هدم الثواب (مقترنة قلوبهم) قال المناوى يوصفها النساء المراد اه ويحتمل أنها مقترنة بحب النعم واستماعه من غير إمارة ما صلح عليه القراءة (وقلوب من بهم شأهم) فإن من أحبهم شأنهم بحكمه حكمهم (طس هب عن حذيفة) وهو حديث صحيح ﴿اقرأ القرآن﴾ أي ما تيسر منه (فإن الله تعالى لا يعذب قلباً وعي القرآن) أي حفظه عن ظهر قلب وعمل بأحكامه من امتثال أوامره واجتناب فوائده والاعتبار بأمثاله والاتعاظ بمرأته فن حفظ لفظه وضبط حدوده فهو غير راعه وحفظه فرض كفاية (غام) في فوائده (ع عن أبي أمامة) الباطل ﴿اقرأ القرآن ابتغوا به وجه الله تعالى﴾ أي اقرأوه على الكيفية التي يسهل على استكم النطق بها مع اختلاف الاستكم فصاحة ولغة ولكنه من غير تكلف ولا مشقة في مخارج الحروف ولا مبالغة ولا إفراط في المد والهمز والاشباع فقد كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين سهلة (من قبل أن يأتي قوم يغيثونه إقامة القدح) بكسر القاف وسكون الهمزة أي يسرعون في تلاوته أسرع السهم إذا خرج من القوس (يتجلفونه ولا يتأجلونه) أي يطلبون بقرائه العاجلة أي عرض الدنيا والرخصة فيها ولا يلتفتون إلى الآخر في الدار الآخرة وهذا من مجرأته صلى الله عليه وسلم فانه أخا من غيب قبل مجيئه (حم د عن جابر) بن عبد الله

أي أهل الغناء وأهل الرهبانية وأهل النوح (قوله حناجرهم) جمع حنجره وهي مجرى النفس (قوله من بهم شأهم الخ) لا قوارهم على المعصية (قوله لا يعذب قلباً) أي صاحب قلب يوعى قلبه القرآن (قوله يتجلفونه) أي يتجافون به أو سواه في الدنيا فهو على حذر مضاعف فأخذ المقابل على القرآن مذموم حيث كان غنياً غنياً ظاهراً أو غنياً غنياً باهراً أو غنياً غنياً باهراً فأخذ المقابل

(قوله في يونكم) أي مساكم ولونبنا، أو كفافي الجبل (قوله سورة هود يوم الجمعة) لكنه يقدم عليها سورة الكهف ثم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ثم سورة هود فلا يحال ما في الفقه فقراءة سورة هود مطلوبة إذا ترك قراءة سورة الكهف والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال الغزالي عن (٢٢٢) بعض السلف أنه بقي في سورة هود ستة أشهر يكررها ولا يضرغ من نذرها

انتهى مناو في كبره (قوله على موتاكم) أي من حضره الموت إذا كان متنبها يدركه ما فيها وعلى من مات بالقول فإنه يحصل له الثواب بخلافه منزلة وبعض أهل السنة يدل على أنه صلى الله عليه وسلم خفي عن أمته وأن الأمكنة تستغفر له منه فلو لا أن عمل الإنسان ينفع غيره إذا فاته لما فعل ذلك وعما يدل على مزيد فضل يس أن ابن العربي اشتد عليه المرض فحصل له استعراق فرأى خلقا كثيرين يردون ضربه ورأى شابا حسن الصورة فدفعهم عنه فقال له من أنت فقال له أنا بنو فلان استيقظوا جسد أبيه ينال سورة يس عند رأسه حتى حقه وهو يسكن (قوله معقل) بقية المعجم ويسكون المهمة وبالغاف السكورة (قوله أفرأوا) قاله صلى الله عليه وسلم لجماعة من أصحابه كانوا جالسين عنده فوعظهم ثم لما أرادوا القيام ودعهم وقال لهم ذلك والاولية فمن بلغه أحد العصاة الخاطئين بذلك حقيقة وفهم بعده نية أي كل أول بالنسبة لمن بعده إلى الأخير فهو لا أولية فيه أصلا ولا آخر للذنب فيس لكل شخص منا أن يقول لغيره التي صلى الله عليه وسلم يقول في الرد عليه السلام ولا يكره الأفراد

قال المناوي وسكت عليه أبو داود فهو صالح ﴿أقرأ سورة البقرة في يونكم﴾ أي في مساكم ﴿ولا تجعلوها قبوراً﴾ أي كالتقبرور خالية عن الذكر وأقراءه بل جعلوا لها نصيبا من الطاعة ﴿ومن قرأ سورة البقرة﴾ قال المناوي كلها أي بأي عمل كان أو في بيته وهو ظاهر السابق ﴿فوج نجاح في الجنة﴾ حقيقة أو هو كناية عن مزيد الأكرام ﴿هب من الصلصال﴾ يصادق مهملة من مفتوحين بهم لام ساكنة بحذف واو راية ﴿ان الله لم يسل بادل مهلة ثم تلام مفتوحة ثم ها ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم شين مهلة﴾ ﴿أقرأ سورة هود يوم الجمعة﴾ قال المناوي فانهم من أفضل سور القرآن قلقق قرأته في أفضل أيام الأسبوع ﴿هب عن كتب الأخبار مرسلا﴾ قال الحافظ ابن حجر ميم سل صحيح الإسناد ﴿أقرأ على موتاكم يس﴾ أي من حضره مقدمات الموت لأن الميت لا يقرا عليه بل ذلك عند حضور مقدمات الموت لأن الإنسان حينئذ ضعيف القوة والأعضاء ساقطة القوة لكن القلب قد أقبل على الله تعالى بكنيته فيقرأ عليه ما زاد به قوة قلبه يشتد تصديقه بالأصول فهو إذا عمل ولأن أحوال القيامة والبعث معد كونه فهاذا أقرنت بتجدد ذكر تلك الأحوال وأخذ بعضهم بظاهر الحديث فهم أنها تقرأ بعد موته والاولى الجمع عملا بالقولين قال المناوي قال ابن القيم يخص يس لما فيه من التوحيد والمعادو البشري بالجنة لأجل التوحيد (حم د ه ح) عن معقل بن يسار قال في الأذكار أسناده ضعيف ﴿أقرأوا﴾ ففتح الهمزة وسكون الفاق وكسر الراء وضم الهمزة ﴿على من تقبض من أمي﴾ أي أمة الأمازيغ بعدى السلام ﴿أي بأقوة السلام على من يعقل﴾ أي يقال له التي صلى الله عليه وسلم على من يعقل أن يقال له قال النبي صلى الله عليه وسلم أقرأوا على من تقبض من أمي بعدى السلام يحصل أنه كناية عن إفاضة السلام ﴿الاول﴾ أي من يأتي في الزمان الاول ﴿فالاول﴾ قال المناوي أي من يأتي في الزمان الثاني معاه أولا لأنه سابق على من يجيء في الزمان الثالث ﴿الي يوم القيامة﴾ فيذهب فعل ذلك ويقال في الرد عليه وعليه الصلاة والسلام أو عليه السلام لأن رد السلام للصحة لا إنشاء السلام المقول فيه بكرامه أفراد من الصلاة أو كلام الشيخ المناوي وهو ظاهر في الاحتمالين الاولين من الاحتمالات السابقة (الشيرازي في) كتاب (الاقاب) والكنى (عن أبي سعيد) الخدرى ﴿أقرأ في جبريل القرآن على حرف﴾ أي لغة أروجه (فراجته) أي فقلت له ان ذلك تضيق ﴿فأرسل أسناده فيزبدني﴾ أي لم أزل أطلب عنه أن يطلب من الله تعالى الزيادة في الحرف بالتوسعة والتضيق ويسأل جبريل ربه فيزيده حرفا هل سوف ﴿حتى انتهى إلى سبعة أحرف﴾ أي أوجه يجوز أن يقرأ بكل وجه منها وليس المراد أن كل كلمة وجهة منه تقرأ على سبعة أوجه بل المراد أن غاية ما ينتهي إليه عدد القراءات في الكلمة الواحدة السبعة وليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التسهيل والتيسير ولفظ السبعة يطلق على إرادة الكثير في الأحكام كما يطلق لفظ السبعين في العشرات والسبع مائة في المئتين واختلف في الحديث على نحو أربعين

لأنه من الوارد في رد القصة أو يقول عليه الصلاة والسلام (قوله على حرف) قيل على لغة وقيل غير ذلك والراجح أن المراد بالحرف الوجه المعروف عند الأقرام يدل قوله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إلى سبعة أحرف وفي السبعة المشهورة وليس المراد أن كل حرف أو كل آية من القرآن فيه أو فيها سبعة أوجه بل المراد بعض الأقران يقرأ بسبعة أوجه فتدبره على الناس (قوله فراجته) أي طلبت منه أن يراجع به

(قوله الجهاد) لما منع من ارادة الجهاد الاكبر والاصغر معا (قوله اقرب ما يكون العبد) أى اقرب أصغر وأحواله التي يتقرب بها الى الله تعالى حالة مصبودة أى الوقت الموصوف فيه (٢٦٣) بالسجود في صلاة فرض أو نفل كما يدل له محسوم

الحديث خلافا لمن قال انما يطلب العباد في سجود النفل أما الفرض فيشتغل فيه بأذكار السجود ولا يدعو (قوله في جوف الليل) متعلق بمحذوف خبر أى حاصل في جوف الليل ويحتمل اتصال سد مسد الخبر أى اقرب ما يكون الرب اذا كان متقبلا على عباده في جوف الليل بدليل ينزل ربنا نزل الليل فيقول هل من قاتب الخ ويحتمل أنه حال من العبد أى اقرب ما يكون الرب من العبد اذا كان العبد قائما في جوف الليل (قوله أقروا الطير على مكائنها) أى أوكارها الى تنشئ فيها والمراد هنا الا هم أى كل يحصل استقرت عليه سواء كان وكرها أو غيره بدليل الرواية الأخرى مكائنها جمع مكنة أى محل تمكنها ويحيط الشيخ عبد البر ما نصه المكائنها في الأصل يضرب الضباب واحدا منها مكنة بكسر الكاف وقد تفتح قال أبو عبيد جاز أن يستعار مكنت الضباب فيحصل الطير كقال مثر الحشيش أى شقاها الكبار وانما المشار للابل فالخى على هذا أقروا الطير على يضاهى وقيل المكائنها بمعنى الأمكنة أى أقروا الطير على أمكنتها لان الرجل في الحاجة كان اذا أراد حاجة أتى طائرا سقطا أو في وكرة ففره فاذا طار دات العين مضى لما حشيه وان طار ذات الشمال رجع فهو عن ذلك وقيل المكنة

قولا اقرب ما قولان أحدهما أن المراد سبع لغات والثاني أن المراد سبعه أوجه من المعاني بألفاظ مختلفة قال العلقمي والمختار من هذا الحديث من المشكل الذي لا يدري معناه كشابه القرآن (حم ق ت عن ابن عباس) اقرب العمل الى الله عز وجل) أى الى رحمة (الجهاد في سبيل الله) أى قتال الكفار لاعتلاء كلمته (ولا يقاربه) أى في الفضيلة (شيء) لما فيه من الصبر على بذل الروح في رضا الرب (تخ عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) الانصاري (اقرب ما يكون العبد) أى الانسان سرا كان أو قريبا (من ربه) أى من رحمة وفضله (وهو ساجد) جلة حالية أى اقرب ما يكون من رحمة ربه حاصل في حالة كونه ساجدا لان السجود أول عبادة أمر الله بها بعد خلق آدم فكان المنقرب بها الى الله تعالى اقرب منه اليه في غيرها واقرب مبتدأ حذف خبره لسد الحال مسده (فاكثروا الدعاء) أى في السجود لان حالة السجود حالة تنضوع وزل وانكسار لتعظيم الساجد وجهه في التراب فهي مظنة الاجابة والمراد بالتقرب من الله تعالى القرب بالله كرو العمل الصالح لا قرب الفئات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله تعالى منزّه عن ذلك وقرب الله من العبد قرب انعامه وفضله به واسمائه وترادف منه وقضى مواهبه اليه (م د ن عن أبي هريرة) اقرب ما يكون الرب من العبد) أى الانسان (في جوف الليل) يحتمل أن يكون قوله في جوف الليل حالا من الرب أى فائلا في جوف الليل من دعوى فاستقصيه سدت مسد الخبر أو من العبد أى قائما في جوف الليل داعيا مستغفرا مخوقا ثم ضري فزيدا قائما ويحتمل أن يكون خبرا لاقرب (الآسر) صفة لحجوف الليل على أن ينصف الليل ويحصل لكل نصف جوف والقرب يحصل في جوف النصف الثاني فابعد أو يكون من الثالث الأخير وهو وقت القيام للتعبد وانما قال في هذا الحديث اقرب ما يكون الرب من العبد وقيل اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لان قرب رحمة الله من المحسنين سابق على احسانهم فذا سجدوا أقروا من دهم باحسانهم (فان استطعت أن تكون بمن يدكراته) أى من الذين يذكر الله ويكون لك مساهمة معهم وأقروا الصبر مرة لفظ من (في تلك الساعة فكن) وهذا أبلغ مما قيل ان استطعت أن تكون ذا كرافكن لان الصيغة الأولى فيها صيغة عموم فهي شاملة للانبياء والعلماء والاولياء فيكون داخل في جملتهم ولا حاق بهم بخلاف الثانية (ن ن عن عمرو بن عبسة) بفتح العين والباء الموحدة وهو حديث صحيح (أقروا الطير على مكائنها) ضبط بعضهم فتح الميم وكسر الكاف وتشديد النون قال العلقمي وهذا الضبط هو المناسب للمعنى وهو المعقد الى أن قال ولم أعرف لتشديد النون وجهها جمع مكنة بتشديد الكاف وقد تفتح أى يصها وقيل على أمكنتها ومساكنها وقيل المكائنها جمع مكنة بالعمى فكسر أى أقروا على كل مكنة تزعمها عليها ودعوا لتأمر بها كالأحدهم اذا أراد سفرا أو حاجة بنظر طير افاط طار عنه مضى والاربع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أقروا الطير على مكائنها (د ن عن أم كرز) ضم فسكون صيغة الحاء كم وسكت عليه أبو داود (اقسم الحنوف والرجاء) أى حلقا بلسان الحبال اذ هما من المعاني لا الاجسام فحسبه بليغ (ان لا يجتمعا في أحدف الدنيا)

التعكس يبنى أقروا على كل مكنة تزعمها عليها ودعوا التطير بها انتهى بحروفه (قوله أقسم الحنوف والرجاء) الحنوف فزع القلب من نيل مكروه والرجاء الشغف بالله تعالى أى بجاعده فقد شبهه ما انسان بجمع ترتيب التفع تشبها مضمر في النفس وثبات القسم تحييل (قوله ان لا يجتمعا في أحدف الدنيا الخ) أى ان افراد الحنوف يفضى الى الفترة والرجاء لا من المكراى بالاسترسال في

المعاصي والانتكال على العقوبة في شرح جمع الحرام قال ابن أبي عمير وفي عقائد الخفية ان البأس من روح الله تعالى كفر وأن الامن من مكر الله تعالى كفران أرادوا البأس لانكار سعة الرحمة الذي يوجب الامن لا اعتقاد ان لا مكر فكل منهما كفر وفاقا لاهل البيت فان أرادوا أن من استعظم (٢٦٤) ذنوبه واستبد العفو عنها استبعاد الا بدخل في حد البأس أو غلب

عليه من الرجاء ما دخل به في حد الامن فالأقرب أن كلامهما كبيرة لا كفر انتهى بخط الشيخ عبد البر الاجهوري (قوله في ربيع انار) كناية عن عدم تعذيبه بالمرة يقال راح ربح وراح راح ولذا ضبط حديث من قتل نفسا معاهدة بربح راحته الجنة بفتح الراء وكسرهما أي فينبغي للإنسان أن يصحح بين الخوف والرجاء لئلا يدخل على الله عليه وسلم على مرض فأسأله عن حاله فقال أرجو الله وأخاف ذنوبي فقال صلى الله عليه وسلم انهما ان يجتمعا في قلب شخص الا انما مطلوبه منه تعالى (قوله ايضا في ربيع النار) أي فلا يرجع الخالق هنا منصب على الثاني أي ان يجتمعا لا يرجع الخ قوله في ربيع الجنة أي لا يرجع أي ان يفترقا فلا يرجع فائق منصب على الثاني ايضا بخط الشيخ عبد البر الاجهوري رحمه الله (قوله أقضوا الله الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين سأله امرأه عن أمهات مات وعليها حج فنهى فحج عنها فقال هل اذا كان عليها دين نقضه وذكروا أقضوا بكسر الهمزة وان كانت الضاد مضموه لان ضمها عارضة اذا صله أقضوا كما مشوا أسله أمشيوا (قوله أظف) مبنداً خبره أميرهم وداية منصوب

أي يتساو أو تفاضل (قبر ربح النار) أي يشمر ربح لهم جهنم لانه على طريقة الاستقامة ومن كان على طريقة الاستقامة كان جزاؤه النعيم المقيم فلا بد من اجتماعها لكن ينبغي غلبة الخوف في حال الصحة والرجاء في حال المرض وأما عند الاشراف على الموت فاحسب قوم الاقتصار على الرجاء لما تضمن من الاقتدار الى الله تعالى ولان المحذور من ترك الخوف قد تعدد فتمت حسن الظن بالله والخوف المحمود هو ما صان العبد من الاخلال بشئ من المأمورات والوقوع في شئ من المنهيات والمقصود من الرجاء ان وقع منه طاعة يرجو قبولها وأما من انهمك على المعصية راجعاً لعدم المؤاخاة فيجندم ولا اقلاعه فذا غر وقال الفراء الى الراعي من يثبذ رايا عن وسقاء عباد الطاعات يوثق القلب عن شوك الهلكات وانتظر من فضل الله تعالى أن يغيبه من الآفات فاما المنهمك في الشهوات منتظراً المغفرة فاهم المغرور به أبق وعليه أسدق (ولا يفترق في أحد في الدنيا في ربيع الجنة) فان افراد الخوف يؤدي الى القنوط من رحمة الله والقنوط كفر وانفراد الرجاء يؤدي الى الامن من مكر الله فسلم أنه لا بينهما كما تقدم (هـ بن وائل) بكسر المثناة (بن الاسقم) بضع الهمزة والقاف (أقضوا الله فاقب بالوفاء) أي وفوه حقه الا لا زلتم من الايمان واداء الواجبات قال القمي وسببه كافي البخاري عن ابن عباس أن امرأته من جهنم جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان أي ذنبت ان تمح فلم يجبه حتى ماتت أنا حج منها قال يحيى منها أرايت لو كان على أم المؤمنين اكنث فاضينه أقضوا ذكره (نح عن ابن عباس) أظف القوم دابة أسيرهم أي أظف دواب القوم دابة أسيرهم ويحصل نصب دابة على التمييز فلا تقدر قال المناوي أي هم يسرون بسر دابته فيقبضونها كما ينص قال المؤلف في مختصر النهاية القنوط من القواب البلى والاسم القنطاط (خط عن معاوية بن مرة) بضم القاف وشدة الراء (مر سلا) أقل ما يوجد في أمي في آخر الزمان درهم حلال أي مقطوع به لثبته لثبته الحرام على ما في أيدي الناس قال الحسن البصري لو وجدت ريفضاً من لئلا لاسرقته ودققته ثم دوايت به المرضي فإذا كان هذا من الحسن فبالأية الاتن (وأخ) أي صديق (يوتوبه) قال الزنجشري الصديق هو الصادق في وداك الذي حبه ما أهملنا وسئل عنه بعض الحكماء فقال امم على غير معنى حيوان غير موجود ومن ظلم الاستاد أبي يعقوب الشيرازي

سألت الناس عن خل وفي • فقالوا مالي هذا سليل

تمسك ان ظفرت بذيل حر • فان الحرفي الدنيا قليل

(عدو ابن عساكر) في التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي المؤلف لضعفه (أقل أمي ابنا السبعين) لان معترك المنايا بين الستين الى السبعين فظالمهم يموت قبل بلوغ السبعين وأقلهم من يبلغها (الحكيم) القرمذي (عن أبي هريرة) واستاده ضعف (أقل أمي الذين يبلغون السبعين) قال المناوي كذا في نسخ الكتاب كثيرا بتقديم السين

على التمييز ولا تقدر رجسند لخصه المحل وبصح دابة أميرهم بالرفع على أنه المجرع على تقدير مضاف أي أقل دابة القوم دابة أميرهم والمعنى على كل أي ينبغي للا مبر أن يجعل سر دابته سيرا وسطا وهو المسمى بالقنطاط لان الجيش تابعون له في السيرة فإذا سار سيرا وسطا كانوا في راحة بخلاف ما لو أسرع أو أبطأ (قوله ابنا السبعين) أي من وصل عمره الى السبعين إذا أقبل بل منه وبين من مات قبل وصول ذلك وجد الثاني أكثر

(قوله ثلاث) أي ثلاثة أيام (قوله أقل من الذنوب) أشار بأقل إلى أن ترك الذنوب بالكلية إنما يكون بالمعصوم أو المصطفى الذي هو خليفة المعصوم (قوله من عليه الموت) يحصل أن المراد أنه يفيض التور على قلبه بسبب الطاعة فيبرئ من عليه الموت فيضعف عنه أهوال الموت ويحصل أن المراد أنه إذا كان طامعاً وتشكر في الموت وغلب في لقاء ربنا يعلم ما أعد له من التعميم فيبذل الموت حين تفكر فيه هيناً لاستقامته بخلاف العاصي إذا تفكر في الموت وجدّه (٢٦٥) صعباً وخوفه من ذنوبه ولا مانع من إرادة

المعصية (قوله سر) أي سريراً فليحذر إطلاق على من زال عنه الرق وصلّى من همة طالبة بتسكب الصفات الشريفة وهي المراد هنا (قوله هداة الرجل) أي سكوتها (قوله في تلك الساعة) أي الظلمة كما هو ظاهر اللفظ (قوله أقولوا الدخول على الأغنياء الخ) أشار بأقولوا إلى أن أصل الدخول لا بد منه الساجدة وقال بعض الصالحين ما دخلت على غنى إلا وأصابني هم كبير لاني أرى عنده دابة خيرا من دابتي وثوباً خيراً من ثوبي وما دخلت على فقير إلا واسترحت لاني أرى ما عنده مثل ما عندي وأقل (قوله أقل) يا باهية لكن القصد العموم أي يقيناً بل كانت صاحبه أن تعتذر إليه بقدر الحاجة ولا يتكرّر استكثاره وربما وقع في الاتيان بالكذب لاجل جبر خاطر صاحبه وإذا كان ينبغي قلة الاعتذار فيطلب قلة الاعتذار (قوله أقم الصلاة) من أقم العود إذا أقومه أي قوم الصلاة عدلها بأن تأتي بأركانها وشروطها وسننها (قوله ويردد الدين) أي أحسن اليها (قوله وأقر الضيف) أي أكرمه بأنواع الأكرام (قوله وزل مع الحق) أي درمعه حيث دار (قوله الإلحدود) أي الإل

قال الحافظ الهنوي وله بتقديم التاء (ط ب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (أقل الحيف ثلاثاً وأكثره عشرة) أخذ بهذا الحديث بعض المجتهدين وذهب الشافعي إلى أن أقله يوم وليلة وأكثره خمسة عشر يوماً (ط ب عن أبي أمامة) وهو حديث ضعيف (أقل) قال المناوي وفي رواية أقل (من الذنوب) أي من فعلها (من عليه الموت) يضم الهاء فان كرب الموت قد يكون من كثرة الذنوب (وأقل من الدين) فغنى المال المهيمة أي الاستدانة (عش سر) أي نفع من رقب الدين والتسديد له فانه تحكماً وتأمرأ فبالإقلال من ذلك تصير حراً ولا عليه أحد ولا عيباً ولا إقلال دون الترك لأنه لا يمكن التجرد عنه بالكلية غالباً (ط ب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى المؤلف لنفسه (أقلوا الخروج) أي من الخروج من منازلكم وفي نسخة أقل (عسل هداة الرجل) فغنى الهاء وسكون الدال المهيمة وهمة مقتونة أي سكوت الناس من المشي في الطريق ليلاً (كان الله تعالى دواب يشهن) أي يفرقهن وينشرهن (في الأرض في تلك الساعة) أي في أول الليل فما بعده فان نرحم حينئذ فما ان تؤذوهم أو تؤذوكم وعبر بأقل دون لا تخرج أيعا إلى أن الخروج لا بد منه لاجل جرح فيه (سم د ن ص ج ب) وهو حديث صحيح (أقلوا الدخول على الأغنياء) أي بالمال (فانه) أي إقلال الدخول عليهم (أمرى) أي أحمق (ان لا تزددوا أنتم الله عز وجل) التي أنتم بها عليكم وفي نسخة نعم الله لأن الانسان حدود غير بالطبع فلا تأمل ما أنتم الله به على غيره حله ذلك على كثران النعمة التي أنتم الله بها عليه وعبر بأقلوا دون لا تدخلوا أيعا إلى أن الدخول على الأغنياء لا بد منه لاجل جرح فيه (لكن هب عن عبد الله بن الشخير) بكسر الشين وشدّة الظاء المجتهد قال الحاكم صحيح وأقره (أقل) خطاب لعاثية وهو وان كان ناصحاً لحكم عام (من العاذرين) أي لا تكثرى من الاعتذار لمن تعتذرون إليه لأنه قد وردت بريبة كما أنه ينبغي الاعتذار إليه ان لا يتكرر من العتاب والاعتذار وطلب رفع اللوم (فر ص ثائنه) وهو حديث ضعيف (أقم الصلاة) أي عدل أركانها وأحفظها من وقوع خلل في أفعالها وأقوالها (وأداز كاة) أي إلى مستحقها أو إلى الإمام (ومر رمضان) أي حيث لا حذر من فحوم أو سفر (وح البيت واسفر) أي ان استطعت إلى ذلك سبيلاً (ور والد ين) أي أحسن إلى أصلك المسكين وكذا الكافرين إذا كانوا معصومين (وصل رحن) أي قرأ بثلثون بعدت (وأقر الضيف) أي أضف النازل بك (وأمر بالمعروف) هو ما عرفه الشارع أو العقل (وأنه من المنكر) هو ما أنكره أحد ما قاله بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عند القدرة والأمن على النفس والمال (وزل مع الحق حيث زال) أي درمعه كفسد دار (فحق عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح ورد (أقلوا دوى الهيات) أي أهل المروات والتحصال الجيدة الذين لم تظهر منهم رية ولا يعرفون بالشمر (عثرانهم) أي أضرعناهم العقوبة على ولائهم فلا تؤاخذوهم بها (الإلحدود)

(٣٤ - عزري اول) موجبات الحدود هذا استثناء منقطع لأن المراد بالعترات الصغار وموجب الحدود من الصغار وكتب العلقمى على قوله ذوى الهيات هم الذين لا يعرفون بالشريعة بل أحد هم الزنوا الهيات سورة الشئ وشكله وحالته وهم أيضاً من زم حالة واحدة ومحتاجاً لاشتره بالتغلب من هيئة إلى هيئة وقال البيضاوى المراد بذوى الهيات أصحاب المروات والتحصال الجيدة وقيل ذوى الوجوه من الناس والعترات صغار القنوب وما ينذر منهم من الخطايا ويكون الاستثناء في قوله الإلحدود منقطعاً والذنوب مطلقاً بالحدود ما وجبها فيكون متصلاً به مجزؤه

(قوله أقبوا الضمى الخ) قال في المصباح (٣٦٦) الضمى بالمد الجود الكرم وقال بعضهم الضمى والجود بمعنى واحد وقرئ بعضهم بأن

الضماء اخراج ما عطف بهولة
والجود اخراج أكثر ما عطف بهولة
مع حاجته اليه فحقيقته تغدو
غيرك على نفسك أه عظمى
(قوله كلما عثر) بتسليط الراء
أى حصل له كربة وسقطه
في اثم نادرا وإذا تعدى على نحو
عثر عليه فضاء اطلع عليه ومنه
أعثر عليه أى اطلع عليه (قوله
ولا تأخذكم) يصح أن تكون
لأناهية وأن تكون نافية والمبر
بمعنى النهى (قوله أقبوا
الصفوف) أى سوها بان يكون
المنكب بإزاء المنكب والعنق
بإزاء العنق وأقدم بإزاء الأقدم
وذلك لأن الشيطان يتنظر فرجه
يدخل منه ليتكمن من الوسوسة
ولأن الملائكة تصطف هكذا في
العباد فإذا اسطفنا مثلهم
نزلت أفوارهم على صفوفنا فإذا
دخل الشيطان بيننا أحرق بذلك
النور (قوله المنصت الذي لا يسمع
الخ) ليس هذا مذهبا فلا يسن
الانصات لقراءة الامام الا اذا
معها بل مقتضى الشارح في
الكبير ما اقتضاه هذا الحديث
لم يقل أحد من الائمة الا ربع به
(قوله في الشارح موقفا) الموقوف
هو الموقوف من العبادية فلا يضل
ونحوه متصل كان أو منقطعا
والمرسل هو قول التابعي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
(قوله تصفون الخ) أى ما ورون
بذلك (قوله وليشوا بأيدى اخوانكم)
أى بسبب وضع أيدى اخوانكم
على مناكبكم لتفحصوا أيدى اخوانكم

أى اذا بلغت الامام والاحقوا لادى فان كلاما منها بيقام فالأمر بالصواب
أوزلة لاحد قها ولو بلغت الامام وهي من حقوق الحق والخطاب للامة ومن في مضاهم
(حم خد عن عائشة) وهو حديث ضعيف (أقبوا الضمى) أى المؤمن الكرم
الذى لا يعرف بالشر (رثته) أى حقوته الواقعة منه على سبيل التدور (فإن الله تعالى
أخذ بيده) أى منييه ومساحه (كلما عثر) بين مهلة ومثلة أى زل وسقط في الاثم
نادرا (الخرافى في مسكارم الاحلاق من اسباص) أقبوا احدود الله في البعد
والقريب (قال العلقمى قال شيخنا قال الطيى) يحتمل أن يراد بهما الاقرب والبعد في
النسب أو القووة والضعف قال والثاني اسب (ولا تأخذكم فى الله لومه لائم) عطف على
أقبوا فيكون تأكيذا للامر ويجوز أن يكون خبرا بجنى النهى ومقصود الحديث الصلابة
في دين الله واستعمال الجود والاهتمام فيه (من عبادته الصامت) أقبوا (الصفوف)
أى سوها في الصلاة (وإذا بان المناكب) أى اجعلوا بعضها في محاذ بعض أى مقابلته
بحيث يصير منكب كل من المصلين سامتا المنكب الاخر (وأنتصوا) أى استكوا من
القراءة خلف الامام حال قراءته لتفحقه تدبا (فإن أجر المنصت الذي لا يسمع) أى قراءة
الامام الفاضلة (كأجر المنصت الذي يسمع) أى قراءتها وظاهر الحديث عدم وجوب
القراءة على المأموم به أخذ ببعض المجتهدين (حب عن زيد بن أسلم عن سلاوة عثمان بن
عقان) موقفا عليه وهو في حكم المرفوع (أقبوا الله فوق) أى سوهوا واعدلوا
(فإنما تصفون بصفوف الملائكة) قالوا كيف نصف الملائكة قال يقولون الصفوف
المقدمة ويراوون في كل صف (وإذا بان المناكب) بالهاء الممهولة والذال المعجمة أى
اجعلوا بعضها في محاذات بعض أى مقابلته بحيث يكون منكب كل واحد من المصلين
موازيا للمنكب الاخر ومساماته فتكون المناكب والاصناف والاقدام على صفت واحد
(وسدوا الخلل) بجاء بجهة ولا مفتحون أى الفرج التي في الصفوف اذا كانت تسم
المصل بلامر احده وذية للمصلين ما تمنع من مجاهاة المرفقين (وليشوا بأيدى اخوانكم)
بكسر اللام ويكون المشاة الضمنية أى اذاجاه من يريد الدخول في الصف ووضع يده على
منكب المصل فليدن له بوسم ليدخل ولا يمنع (ولا تذروا) أى تتركوا (فرجات) بضم
الفاء والراء والتوين (الشيطان) ابليس أو أعم وهذا حث على المنع من كل سبب يؤدى
الى دخول الشيطان وسد ذلك عنه كما أمر بوضع يده على فمه عند التثاؤب (ومن وصل
صفا) أى وقفه فيه (وصلى الله) أى رحمة (ومن قطع صفا) بان كان في صف فخرج منه
لقصر حاجه أوجاهه الى صف ورزق بينه وبين من في الصف فرجة بقصر حاجه (قطعه الله
عز وجل) أى من فوائده ورحمته اذ الجوار من جنس العمل وذال يحتمل الدعاء والخبر (حم د
طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال المنادى وبصحه الحاكم وابن زعرة (أقبوا الصف في
الصلاة) أى ليعلم الصف أى عدلوا صفوف الصلاة وسوها باعداد القانتين على صفت
واحد (طاب أقامة الصف من حسن الصلاة) أى من تمام أقامتها والامر فيه للبدب
لا لا وجوب الذل كان واجبالا يصح من حسنهما احسن الثنى وتتمامه زاد على حقيقته
(م عن أبي هريرة في أقبوا صفوفكم) أى سوهوا (فوالله لتقين) بضم الميم أصله
لتقمن (مرفوفكم أو ليعلم الله بين قلوبكم) أى انكم تساروا فافانق أحد الأمر من

معكم في الصف أى بحيث لو انصفوا الوسم من أراد الدخول (قوله فرجات) جمع فرجة (قوله فوالله لتقين الخ) يؤخذ التسوية
منه جواز الحلف للتأكد وان لم يطلب من الانسان (قوله أو ليعلم الله الخ) أى عدم تسوية الصفوف تورث الضعاض لسر في ذلك

عليه الشارح (قوله بشير) ليس مصغراً (قوله وراصوا) أي تضاموا (قوله من وراظهري) أي بأدراك خلقه الله تعالى في كتمانة البصر وما قيل أنه حديث في كفيه يصبر بها ولا ينجبها الثياب (٢٦٧) مردود بان ذلك يشوه الحلقة (قوله عفر) أي

يض غير صافية اليأس (قوله من بعد ظهري) أي من وراظهري (قوله يستقيم بكم) أي أن استقيم مع خلق استقامت بكم الخلق (قوله الاشرار) هو اتخاذ غير الله عبدا والمراد هنا مطلق الكفر بربدة أو غيرهما أو كبره ما ذكرني الاله كانه يرفقه بأش أنواع الكفر (قوله وشهادة الزور) أي الكذب أي اذا تزعم في ذلك أكمل مال باطل وان قل (قوله حب الدنيا) لأن اذا أرضيت الدنيا لم ترض الآخرة أي لم تسلم لها وبالعكس ومثلا بالمشرق والمغرب فإذا كان الشخص بأحدهما بعد عن الآخر اذ كانا مذكرا والمراد اذا ترتب على حبها ضاع حق الله تعالى كان لم يترك أو يكس انما الخ فان أدى حقوق الله تعالى فليس اغتابل بدخل في حديث نعم الدنيا مطية المؤمنين الخ لكن لما كانت ناضرة حسنة عند النفس وجبها يؤدي الى عدم مفارقتها وترك الحقوق غالباً قال صلى الله عليه وسلم أكبرها كبر حب الدنيا أي من أكبرها قلة يناني ما تقدم (قوله سوء الظن بالله) أي من أكبرها الما على أن الشارح في الكبر قال ذلك أكبر من قتل النفس لانه يؤدي للكفر بالمطوب حسن الظن به تعالى بأن يستغذ به تعالى بغفره ويحسن اليه أي أن كان ملازماً للطاعة ووقع منه ذنب طلب منه اعتقاد الغفران كرماً ما دام

التسوية أو الخالفة فتسكون أو فيه التسميم وذلك لان تقدم بعض المسلمين على بعض جارالي الضمان فتختلف القلوب (د عن التعانين بشير) قال المناوي وسكت عليه أوداد ودفنوا صالح (أقيموا صروفكم) أي عدلوا في الصلاة (وراصوا) بضم الصاد المهملة المشددة أي تلاصقوا بما يحسن بصل ما بينكم (فاني أراكم من وراظهري) فيه إشارة الى سبب النهي أي انما أمرت بذلك لاني تحققت منكم خلافه والشارح في هذه الرواية على الحقيقة وانما يعني رأسه بان خلق الله ادراكا يصبر به من وراؤه وقد اضرقت له دابة صلى الله عليه وسلم يا كثر من هذا (خ عن أنس بن مالك) أقيموا صروفكم وراصوا فوالذي نفسي بيده أي فوالله الذي روي عن صدرته وفي فضته (اني لاراي الشاطين) بلام الابتداء كيد مضمون الجسلة والى الشياطين البنس (بين صفوفكم) أي يفتلونها (كانها غنم عفر) أي يض غير خالصة اليأس أي تشبهها في الكثرة والعفورة غالباً المناوي بان تشكك كذلك والشاطين لها قوة التشكل ويحتمل في الكثرة والعفورة غالباً في أنواع غنم الجاهل وفيه جواز انقسم على الامور المهمة (الطيلالي عن أنس بن مالك) أقيموا الركوع والسجود أي اكلوها بما لا يطأ أبنيتها (فوالله اني لاراكم من بعد ظهري اذ اركعتم واذا سجدتم) وفي نسخة من بعد أي من وراؤه على ما بعد الموت خلافا لظاهره فان قيل ما الحكمة في تحذيرهم من النص في الصلاة برؤيته صلى الله عليه وسلم اباهم دون تحذيرهم برؤية الله تعالى لهم وهو مقام الاحسان المبين في سؤال جبريل حيث قال اعبدا الله كما ظنوا فان لم تكن رآه فانه راك أجب بان في التعليل برؤيته صلى الله عليه وسلم تنبيه على رؤية الله تعالى لهم فاهم اذا أحسنوا الصلاة لكون التي صلى الله عليه وسلم رآهم أعظم ذلك التي رآه الله تعالى مع ما تقدمه الحديث من المجرة له صلى الله عليه وسلم بذلك ويكونه يبعث شهيداً عليهم يوم القيامة فاذا علموا انه رآهم تحفظوا في عبادتهم ليشهد لهم بحسن عبادتهم (ق عن أنس أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وجاهدوا واهتدوا) أي ان استطعتم (واستقيموا) أي داوموا على فعل الطاعات وتجنبوا الميئات (يستقيم بكم) أي ان استقيمتم مع الحق استقامت أموركم مع الخلق (طلب عن مرة) بن جندب بواسناده حسن (أكبر الكبار الاشرار بالله) يعني الكفر به وازل الاشرار لفضله في العرب وليس المراد خصوصه لان في الصانع أكبر منه وأغش (وقتل النفس) أي المحترمة غير حق (وعقوق الوالدين) أي الاصلين وان علوا أو أهداهما بطع صلة أو مخالفة في غير مجموع لانه لا طاعة لخلق في معصية الله (وشهادة الزور) أي الكذب ليتمصل هالي الباطل من الآلاف نفس أو أحذلم وان قل أو تحليل حرام أو تحريم حلال (خ عن أنس) بن مالك (أكبر الكبار) أي من أكبرها (حب الدنيا) قال المناوي لان جباراً من كل خطيئة كمال حديث ولا نهايا بعض الخلق الى الله ولا لم ينظر اليها منذ خلقها ولا ناضرة الاسرة لانه قد يحرق الكفر (فرعن ابن مسعود) روى المؤلف لضعفه (أكبر الكبار) أي من أكبرها (سوء الظن بالله) أي بأن ظن أنه ليس حسبه في كل أموره وأنه لا يطف عليه ولا يرجع ولا عافيه لان ذلك يؤدي الى القنوط (فر عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن حجر اسناده ضعيف (أكبر أمي) أي أعظمهم قدراً (الذين

على المعاصي واعتاد الغفران فهو يغشى عليه (قوله أكبر أمي) أي أعظمهم قدراً وأكثرهم ذنباً الذين لم يسطو المال الكثير للاب يؤدي الى البطور فيقترب عليهم للتلاي يؤدي الى سؤال الناس فهم أهل الكفافي الرضون بما أعطوا فهذا الحديث يشي الى أن

غير الامور واسطها وبسط الشيخ عبد البر الاجموري لم يسطوا فسطروا المعنى يسطوا فلم يسطروا فاطن من نصب على الثاني انتهى
بحرقه (قوله بالاعتد) هو اجترال الاسود من أى مكان كان وقيل خصوص الجوز الذي يحيى من اسبها ونسجه غيره بالاعتد
لشبهه به فى السواد لكن المشهور الاول وهو الذى يحيى من المشرق وانما ينفع البصر اذا كان سلبا او مريضا او آخر الطيب
العارق ينفعه لذلك المرض فينبغي له اذا ضعف (٢٦٨) بصره أن يسأل الطيب عما ينفعه من شتم وغيره ولا يصف شيئا بلا

سؤال ولو كتبه غيره وهو ساكت
وفى السنة اثني عشر وضا وغيره
وفى (قوله الروح) أى الطيب
بضم مك (قوله البه) أى العقلاء
وهم به فى امور الدنيا أما اليه الذين
لا يعززون غير مكلفين لا كلام
فيهم وصارة العقلى اليه جمع
الاسله وهو الناقص من الشر
المطبوع على الخير وقيل هم الذين
خلبت عليهم سلامة الصدر
وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا
أمر دنياهم وجهلوا حلق التصرف
فيها وأقبلوا على آخرتهم فشاغلوا
أنفسهم بها فسحقوا أن يكونوا
أكثر أهل الجنة أما الابه الذى
لا عقل له فغير مرقى فى الحديث
انتهى بصرفها (قوله أكثر خز
الجنة) وفى رواية أكثر خز أهل
الجنة العتيق والمراد بكثرة ان
أكثر حلق أهلها العتيق أو أكثر
بعضى أرض الجنة العتيق
(قائدة) قال هرمن من خلق
عليه جبر العتيق الصافي حسن
لونه وقوى قلبه ولم يزل يفرح
مسروا كلما نظر اليه ومن
خلق عليه جور مضطرب شديد
السواد زادنى ذهنه ولم يش
شيئا أبدا وكانت الناس مقبلين
عليه بالودعة ومن خلق عليه جور
الزمر أو الزبرجد طردته كل
أرض ردى من جهة روحانية

لم يسطروا) يضع الطاهر (فيسطروا) أى يطفوا عند التهمة (ولم يبق عليهم) أى يبق على
الرزق (فيستأوا) قال العلقمى ولعل المراد أى الذين ليسوا بأغصاء أى الغاية وليسوا
بفقراء إلى الغاية فهم أهل الكفاف والمراد من أكبرهم أجرا لشكرهم على ما أعطوا
وسيرهم على الكفاف (غ) والبغوى وابن شاهين من الجذع الانصارى) واستانده
حسن (أصلوا بالاعتد) بكسر الهمزة والميم أى داوموا على استعماله وهو معدن
معروف بأرض المشرق (الروح) أى الطيب بضم مك (قوله يحيا البصر) أى يزيد نور
العين ويدفع المواد الرديئة المنصرفة إليه من الرأس (وبنت الشعر) قال المناوى
بصره العين وهذا أقصم للازدواج وأراد بالشرع طب العين لأنه بقوى طبقاتها وهذا من
أدلة الشافعية على سن الأكفاله واعتراض العصام عليهم بأنه انما أمر به لمصلحة البدن
بدليل تعقب الأمر بقوله فانه الخ والأمر بشئ ينفع البدن لا يشئ سنية ليس فى عمله لانه
ثبتت فيه عدة أخار منها انه صلى الله عليه وسلم كان يكحل بالاعتد الاصل فى أنفاه صلى
الله عليه وسلم انها القرية ما يدل دليل آخر على خلاف ذلك والمطاطب بذلك صاحب العين
الصبيحة وأما العليلة فقد بصرها (حم عن أبي النعمان الانصارى) واستانده حسن
(أكثر أهل الجنة اليه) بضم الموحدة جمع اليه وهم الغافلون عن الشر المطبوعون على
الخير الذين خلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا أمر دنياهم
وجهلوا حلق التصرف فيها فأقبلوا على آخرتهم فشاغلوا أنفسهم بها فسحقوا أن يكونوا
أهل الجنة فاما الابه الذى لا عقل له فغير مرقى فى الحديث والمراد أنهم به فى أمر دنياهم
وهم فى أمر الآخرة أكس واستظهر المناوى أن أهل الفضل التفضل ليس على بابوا المراد
أنهم كثرة فى الجنة (الرازع أنس) وضعفه (أكثر خز أهل الجنة العتيق) هذا ما فى
أكثر النسخ بآيات أهل وفى نسخة شرح عليها المناوى بحذفها فانه قال أى خز أهل الجنة
فقدرا هل وقال أى هو أكثر حلقهم وقد لا يقدر ويكون المراد أكثر حصابها (حل
عن عائشة) واستانده ضعيف (أكثر خطايا ابن آدم من لسانه) وفى نسخة فى بدل من لانه
أكثر الأعضاء عملا وأمرها جرم وأعظمها رلا (طب هب عن ابن مسعود) واستانده
حسن (أكثر عذاب القبر من البول) أى عدم التزمت لانه يشد الصلاة وهى عماد
الدين وفى الحديث دليل على إثبات عذاب القبر وهو مذهب أهل السنة والجماعة وهو مما
يجب اعتقاده ومما نقله الأئمة متواترا فمن أنكر عذاب القبر ونعجه فهو كافر لا محالة (حم
مك عن أبي هريرة) واستانده صحيح (أكثر ما أعجز على أمي من بعدى) أى بعد وفاتي
(رجل) أى الاقتنان برجل (يتناول القرآن يضعه على غير مواضعه) كتناول الرافضة
مرج البصرين بلبثان أنهما على وطاعة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين
وكتناويل بعض الصوفية من ذا الذى يشفع عنده الابانة أن المراد من ذلذى يعنى النفس

الأرض ومن خلق عليه جبر الخزع فانه يرى أسلاما رديئة ويكون صاحبه سيئ الاخلاق لا يحول باطمه من الكدر ورجل
ومن خلق عليه جبر اليتم فانه يقوى نظره ويصرف عنه جميع الاوهام الرديئة اه (قوله ابن مسعود) رواه وهو على الصفاحة
أسنانا لم يزل له افضل الخير نعم وكفى من الخير نعم من قبل أن تندم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أسنة
خطايا الخ (قوله من البول) أى من علم التزمت منه ونعجه تذكروا وعدم التزمت منه والاعلم ان التزمت أى تجلبه كذلك

(قوله ورجل) أي قسده رجل يتأول الخ وقوله يفضه على غير مواضعه كتاب بل الرافضة خرج الجبرين بفتحهم انهما على رافضة
يخرج منهما الأول والمرجان الحسن والحسين وكتاب بل بعض الصوفية من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ان المراد من ذل ذي
بعض النفس اه عززي وقوله بعض الصوفية عبارة المناوي بعض المتصوفة اه وسئل بعض العارفين عن الفرق بين الصوفي
والمتمسك فقال الصوفي من صافاه الحق واختاره من غير تكلف واجتهد والمتصوف المزاحم على المراتب مع تكلف وكون رغبة
في الدنيا اه (قوله قراؤها) المراد اتفاق عمل أي حفظه القرآن المتكبرون (٢٦٩) على الناس بحفظه حتى يرون أي غيرهم

لا يساوهم وأنهم أحق بالتعظيم
أو المراد حفظه القرآن الذين
لا يؤمنون بفهمه نفاق وكفر وهؤلاء
كانوا موجودين في زمنه صلى الله
عليه وسلم كثيرا يظهرهم الاسلام
ويحفظون القرآن لحق دمه
(قوله بالعين) وينبغي لمن علم من
نفسه ذلك أن يقول بسم الله اللهم
بارك فيه ولا تضره فإنه لا يضره
(قوله فيما لا يشبهه) ولذا مات رجل
فقال تمض أمه من أهل الجنة
فقاله صلى الله عليه وسلم من
أين يدريك أنه كان يتكلم فيما
لا يشبهه فجعل الكلام فيما لا يشبه
ما تعامن دخول الجنة أي مع
السابقين (قوله أكثر من أكلة
كل يوم سرف) فينبغي للشخص
أن لا يأكل الا مرة واحدة كل
يوم وينبغي أن تكون عند
التسرب فيفضي خاره صائما
وذلك أنه لا يؤذبه النفس مثل
الجوع (قوله في السواك) أي في
ذكر فضائه أي وهو حقيق بذلك
فلا ينبغي إهماله (قوله أكثر الخ)
قاله صلى الله عليه وسلم لشخص
حين شكى اليه الوحشة فن
استعمله بنية خاصة حصل له
الانس وزالت عنه الوحشة
(قوله الملك) أي المتصرف بالامر

(ورجل يرى) أي يعتقد (أنه أحق بهذا الامر) أي الخلافة (من غيره) أي من هو
مستحق لشروطها فان قسده شديدا فليسبب من الدماء قال المناوي ولهذا قال في
حديث آخر اذا رجع الخليفة فاقبلوا الاخر منهما (طس عن عمر) بن الخطاب وهو
حديث ضعيف (أكثر من أمني قراؤها) أراد اتفاق العمل وهو الراء لا الاعتقاد
قال العلقمي قال في النهاية أراد اتفاق هائل الراء لا اظهار غير مافي الباطن اه ولعل
هذا خرج مخرج الزجر عن الراء (حم طه ب عن عمرو) بن العاص (حم طه ب عن
عقبه) بالفاق (بن طه ب عن عصبه بن مالك) وهو حديث حسن (أكرم
موت من أمني بعد قضاء الله وقدره بالعين) ذكر كراهة والقدر مع أن كل كلن انما هو بها
لقد على العرب الزاجين ان العين تؤثر بذاتها (الطبايى) أبو داود (فخ والحقيم)
الترمذي (والزوار القضاء) المقدسي (عن جابر) بإسناد حسن (أكثر الناس ذنبا
يوم القيامة) حسن لا يوم وقوع الجزاء (أكرمهم كلاما فيما لا يشبهه) أي بما لا يواب فيه
لأن من أكثر كلامه أكثر سقطه ومن أكثر سقطه أكثر ذنبا من حيث لا يشعر (ابن لال دابن
التجار) الحافظ عصب الدين (عن أبي هريرة السجزي) بكسر المهملة وسكون الجيم وزاى
(ق) كجب (الابانة) عن أصول الديانة (عن عبدالله) بن أبي أوفى (حم) كتاب
(الزهد) له (عن سلطان) الفارسي (موقوفا) وهو حديث حسن (أكرم أكلة كل
يوم سرف) قال المناوي لأن الأكلة فيه كافة لما دون الشيع وذلك أحسن لا اعتدال الدين
واحفظ للسواس اه وهذا مجهول على الترخيب في قلة الاكل (ه ب عن عائشة) أكثر
عليكم في السواك) أي بالثقة في تكرير طيب استعماله منكم وحقيق أن أفضل أوفى اراد
الاخبار في الترخيب فيه وحقيق أن طيبعا (ح م ن عن أنس) بن مالك (أكثر
ان تقول) أي من قول (سبحان الملك القدوس) أي المنزه عن صفات النقص وصفات
الحدوث (رب الملائكة والروح) قيل هو جبريل وقيل هو ملك عظيم من أعظم الملائكة
خلقوا وقيل حاجب الله يقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو أعظم الملائكة وتوفيحه لوسع جميع
الملائكة فاطلق اليه ينظرون فن يحافته لا رضون ما رفهم الى من فوقه وقيل هو ملك له
سبعون ألف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يسبح الله بذلك
اللغات كلها يخلق الله من كل نسمة ملكا يطير مع الملائكة الى يوم القيامة (جفت الدعوات
والارض بالرة) أي بالقوة والقلة أي سميت بقدرته تعالى وغلبة سلطانه (والجبرون)
ضعفون من الجبروهوا مشهور هذا بقوله من ابتلى بالوحشة (ابن السني) في عمل يوم وليلة
(والطرا على في مكارم الاخلاق وان صاكر) في تاريخه (عن البراء) بن عازب (أكثر

والنهي من الملك فهو أبلغ من مالك لانه الملك (قوله القدوس) إذ كرك ذلك بعد الملك كالنا كيد (قوله والروح) عطفاً على لان
الروح هو سيدنا جبريل وقيل هو ملك عظيم توفيحه لوسع جميع الملائكة وانق بين يدي الله وكل من نظر اليه من الملائكة هابه
لظمه وقيل هو ملك له سبعون ألف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان تسبح سبعين ألف لغة يخلق الله من كل لغة
ملكاً بطير مع الملائكة وهذا الحديث وان كان شاملاً في الصفات والالقب كالاعمال (قوله بسبغت) أي وضعت
القهر عليها وشاعها

(قوله القضاء) هو إجماع الثماني في اللوح المحفوظ بجلاؤهم والقدر إجماعه مفصلا على طبق ما في اللوح هذا من جملة ما فرق به القماني بينهما معنى كونه مبرما متنازعا لا يغيره إلا بغيره (قوله مسجد) أي ولولتلا وقوا الشكر (قوله عن فاطمة) قال المناوي الزهراني نسخة عن أبي فاطمة وهو حديث حسن ١٠ عزري والتمني في خط المؤلفين في أبي فاطمة زاذني الكبير الأزدي (قوله العاقبة) أي محصلها (٢٧٠) ان كنت مرضا وبدا بها ان كنت سليما وذلك لان كثرة العبادة

والقيام بشكر الله تعالى انما تكون حال العصاة غالبا (قوله في يثقل) أي الاما يستثنى في الغروع فالأفضل كونه في المسجد وعبرة العزري بعد قوله أكثر الصلاة أي النافعة التي لا تشرع لها الجماعة الاما استثنى كالمصهي وقاية الجماعة ففعله بالمسجد أفضل اه (قوله عن ابن عباس) مثله في المناوي والذي في أكثر المتن وفي العزري عن أنس (قوله فانها) أي نواحيها شيء نفيس في الجنة يشبه الكثر بجامع السرور بكل وترتب النفع العظيم على كل (قوله أكثر كرا الموت) أي بلسان واستحضاره في ذهنه ولذا كان بعض السلف يجمع الناس ويذكرون الموت فنبأ كون ويسمع لهم صوت حتى كانوا بينهم جنازة وكان سيدنا عيسى عليه السلام اذا ذكر الموت عنده تخبر الهم من بدنه فاذا كان هذا شأن الرسول العظيم فكيف بغيره (قوله عن شريح) كذا يحفظ الشيخ عبد البر الجوهري في نسخة وكتب عليه وقال المداوي عن شريح القاضي تأسى ولا عبرة القضاء اه وعبرة العزري عن شريح قال المناوي بضم المجهة القاضي تأسى كبير ولا عبرة قضاء الكوفة انتهت (قوله ايضا)

من المداوي فان الدعاء برد القضاء المبرم) أي المحكم يعني بالنسبة لما في لوح المحفوظ لا ثبات أولا في مصنف الملاحة لا للعلم الا في المراد بسببه (أو الشيخ عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف (أكثر من اليهود) أي من تعدده باكثر الركايا (فانه) أي الشان (ليس من مسلم يصدق) تعالى (مسجد) أي مسجد (الارضه الله هادوجه في الجنة وحط عنه خطيئته) أي مجامعها ذنبا من ذنوبه ولا يصدق كون الثماني الواحد رافعا ومكفرا (ابن سعد) في طبقاته (حم عن فاطمة) قال المناوي الزهراني نسخ عن أبي فاطمة وهو حديث حسن (أكثر الدعاء بالعاقبة) أي دوام السلامة من الأمراض الحسية والمعنوية سيما الأمراض القلبية كالكبر والحسد والجب وها قاله له العباس حين قال له علي شأ أسأله الله (لنا عن ابن عباس) باسناد حسن (أكثر الصلاة في يثقل) أي النافعة التي لا تشرع لها الجماعة الاما استثنى كالمصهي وقاية الجماعة ففعله بالمسجد أفضل (بكثر خير يثقل) بالجرم جواب الامراي ان فعلت ذلك كتر خير يثقل بعد ركعة الصلاة عليه (وسلم على من لقيت من أمي) أي أمه الاجانب سواهم عرقه أم لم عرقه (تكثر حسناك) أي بقدر كثرة السلام على من لقيت منهم فمن كثر كثره ومن قل قل قاله (هب عن أنس) باسناد ضعيف (أكثر من لاول ولا قوة الا بالله) أي من قولها (فانها) أي الحرفة (من كثر الجنة) أي لقاها ثواب نفيس مدخر في الجنة فهو كالمصهي كونه نفيسا مدخرا لاحتوائها على التوحيد الخي ومعنى لاول ولا قوة الا بالله لا تقول للبعد من معصية الله الا بمعصية الله ولا قوة له على الطاعة الا بتوفيق الله وقال التويهي كلمة استسلام وتقويض وان العبد لا يملك من أمره شيئا وليس له ميلة في دفع شرو ولا قوة في جلب خير الا بإرادة الله في الظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الامراء على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال ابراهيم يا محمد أمنك أن يكثر ومن غراس الجنة قال لاول ولا قوة الا بالله (ع طلب حب عن أبي أيوب) الانصاري باسناد صحيح (أكثر ذكر الموت) أي في كل حال وعند نحو الضحك كذا في ذكره (سبيلك) بالرفع على الاستئناف (عساوه) لان من تأمل ان نظامه نصير بالية واعضائه مفرقة هان عليه مفاها من اللذات العاجلة واشتغل بما ينفعه في الآجلة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في ذكر الموت عن سفيان) الثوري (عن شريح) قال المناوي بضم المجهة القاضي (امر سلا) تأسى كبير ولا عبرة قضاء الكوفة (أكثر ذكر هادم اللذات) بالالف المجهة أي قاطع دأما بالمهمة ففعله من التي من أصله قال السهلي الراوية بالمجهة (الموت) بجره عطف بيان برضه خير مبتدأ بنصبه بتقدير أعني وذلك لانه أخرج عن المعصية وادعى الى الطاعة فأكثرت ذكره سنة مؤكدة والمريض أكد (ت) ن هب عن أبي هريرة طس حل هب عن أنس حل عن عمر) أمير المؤمنين (أكثر واد كراهه حتى يقولوا) أي

يسبيلك) كذا في نسخ وفي بعض النسخ فان ذكره يسبيل وصار العزري يقتضي اسقاطها ونصها بالرفع على المناقوت الاستئناف انتهت مع كتابة لفظ فان ذكره بقلم السواد وقرره ضمنا للحق وجه الله كذلك أي اذا ذكرته ولو كان جوابا للامر بجره وفي المناوي كتابا فان ذكره بقلم الحرة (قوله يسبيلك) مستأنف أي اذا ذكرته يسبيلك لانه يصدق حرف العلة (قوله هادم) بالمجهة أي مفرق ومشتت اللذات وبالمهمة بجره بل التي من أصله كهدم الجدران بل صحيح لكن الرواية بالمجهة (قوله أكثر واد كراهه)

أى بأى نوع كان ولاوى لاهل النفوس الامارة لاله الا الله فان لها امر اجهيبانى التطهير ولذا اختارها أولاهل الله الملقنون
 لاذ كان فيها كاسيف القاطع ولا سيما من شيخ (قوله اكثر واذا كراه الخ) ولذا كان اسلف يلقن بعضهم بعضا الذكرا لخذ
 ذلك بالحدث المسلسل فاذا لقن الشيخ تلميذه انزعت تلك السلسلة وفاض عليه التور منها بقدر اعتقاده في شجته وينبى للذاكر ان
 يتدبى باللقى من جهة عينه لان الشيطان فخر ما يذ كرلفظ الله جهة يساره لان القلب جهة يساره فالعصر في الذكروارد عن
 السلف بخلاف التعرّف في قراءة القرآن والعلم فالاولى تركه أى تقصده خلاف الاولى فان غلب الحال على الشخص فلا بأس به
 ويس الجهر بالذكر حيث لم يحضره ياء ولم يشوش على ناظمه والا أمر فلا يطلق اعزل وذلك لان الجهر ينشط ولذا قال منخص لشخص
 يذكرو المسجد بهراته سره صلى الله عليه وسلم ان هذا ارياء (٢٧١) فقال صلى الله عليه وسلم در مقامه هم (قوله الماسقون)

أى ومن معهم من المحبوبين (قوله
 مرأون) وفي رواية تراؤن (قوله
 الابرله) أى صبره من بلا عظميا
 اه عزيزى وفي نسخة أنشأى الا
 أجرا به مرة قبل الماء أى صيره
 مجزأ كافيًا (قوله الاوسعه عليه)
 أى اذا ذكره الفقير الذى عنده
 مال قليل وسعه عليه بأن يقول
 لعلى أموت في هذا الوقت فلا حاجة
 لى بذلك (قوله في سعة الاضيها
 عليه فاذا ذكره الفنى الذى عنده
 سعة العيشة تنسب عليه السعى
 في اسباب المعاش وتحصيل
 الدنيا واشتغل بفعل الخير (قوله
 يحصى الدنوب) أى يرسلها
 ويرزقها في الدنيا فلا يسبى في
 تحصيلها (قوله اكثروا الصلاة
 الخ) أقل الاكثر لتنامية رذوها
 من القليل أى بأى صفة كان
 وأفضل الصبيخ طلقا لابراهيمية
 ولا ينافيه ماوردان بعض الصبيخ
 المرة ثمة بأربعة عشر عاما لان
 ذلك في الكم وقد يكون كيف المرة
 الابراهيمية أكثر من كم ذلك بكثير

الماسقون (مجنون) أى مكتر الذكر مجنون فلا ملتصقوا لقوله التاشى عن مرض قلبه جسم
 وفيه مذ ذامه الله كرفان عي لسامد كرقبله (حم ع حب ل هب عن أى سجد)
 الخدوى قال الماوى ومحمده الحاكم واقصر ابن حجر على تحصيله (اكثر واذا كراه الله
 تعالى حتى يقول الماسقون انكم مرأون) قال الماوى وفي رواية تراؤن أى الى أن يقولوا ان
 اكثركم الذكرا فافهموا ووجهه يعنى اكثر واذا ذكره ولا دعوه وان موكم بذلك (من حمى)
 كذاب (الزهد هب عن أبي الجوزاء) يقع الجهم (مرسلا) واصله أوس من عبد الله تابعى
 (اكثر واذا كراهه للذات) أى فصولا ذكره لذاتكم حتى ينقطع كونكم اليها فتقبلوا
 على الله (فانه) أى الاكثر منه (لا يكون في كثير) أى من الامل والدنيا (الافقه) أى
 صيره قليلا (ولا فى قليل) أى من العمل (الابرله) أى صبره من بلا عظميا (هب عن ابن
 عمر) بن الخطاب رضي المؤلف بسنه (اكثر واذا كراهه للذات الموت) بالذات المجهة
 أى قاطع (فانه لم يذكره أحد في شيق من العيش الاوسعه عليه) لانه اذا ذكره قل أمره واذا
 قل أمره فتح باليسير (ولاد كرفى سمه) أى من الدنيا (الاضيقا عليه) لان ذكره مكدر
 للذات كما تقدم قال الفزائى والمعارفى ذكره فاذا تان التفرقة عن الدنيا والثانية الشرق
 الى لقاء الله ولا يجوز الى اقبال الخلق على الدنيا الا في التفرقة في الموت (حب هب عن أبي
 هريرة البراء عن أنس) وهو حديث صحيح (اكثر واذا كراه الموت فانه يحصى الدنوب) أى
 يرسلها (ويرزقها في الدنيا فان ذكره عند الفنى) بكسر ففتح (هده) لانه قاطع للذة
 (وان ذكره عند الفقراء كما يعيشكم) لما تقدم (ابن أبي الدنيا عن أنس)
 واسناده ضعيف (اكثروا الصلاة على في الليلة القراء) أى المسيرة المشرقة (واليوم
 الا زهر) أى المضي أى ليلة الجمعة ويومها كذا جاء مفسرا في الحديث قال الماوى وقدم
 الآية لسبقها في الوجود وصفها بالقراء لكثرة نزول الملائكة فيها الى الارض لانهم أنوار
 واليوم بالازهر لانه أفضل أيام الاسوع (فان سلاتكم تعرض على) وكفى بالعبد شرفا
 وغرا ان يذ كراهه بين يديه صلى الله عليه وسلم (هب عن أبي هريرة عد عن أنس) بن
 مالك (من عن الحسن) البصرى (وخالفه مدان مرسلا) وقع الميم وسكون العين المهملة

(قوله الا زهر) أى المضي معنى ذلك لانه بأى يوم القيامة بنور محيط بمن أكثر الصلاة ويحفه حتى يدخله الجنة ولا يساوي في
 ذلك أحد الا المؤذنون احتسابا وبعبارة الماوى كبره أى ليلة الجمعة ويومها قدم السلسلة على اليوم لسبقها في الوجود وصفها
 بالقراء لكثرة الملائكة فيها وهم أنوار تخصصيتها بجل خاص واليوم بالازهر لانه أفضل أيام الاسوع هذا قصار ما قبل
 توجيهه وأقول انما غمى ازهر لانه نعى لاله لاجل ان المشى في شوقه يوم القيامة يرشد الى ذلك ما رواه الحاكم عن أبي موسى
 مرفوعا ان الله يبعث الايام يوم انقضاء على هياتها ويبعث الجمعة زهرا ممتيرة لاهلها يحقون بها كالروس تهدى الى كرمها ففى
 لهم عيشون في شربها ألوانهم كالنخيل يباخا وريحهم يسطع كالسك يحوضون في جبال الكفور وينظر اليهم الناس
 لا يطرقون نجبا حتى يدخلوا الجنة لانهما لهم أحد الا المؤذنون المحنسون اه مجرؤه (قوله مدان) كان من التابعين وكان
 يسبح في اليوم واليلة أربعين ألف تسبيحة

(قوله تعرض على في كل يوم جمعة) أي عرضا خاصا مقتضيا لمزيد الفضل والافتقار إليها تعرض عليه مطلقا غير تعبد بيوم الجمعة (قوله وشافها) أي شفاعته مخصوصة والافهوش في كل المؤمنين (قوله لنفوسكم) أي الصغائر (قوله فان وسيتلى الخ) مطلب الوسيلة ثمرة عادة البناءا للوسيلة خاصة به صلى الله عليه وسلم وان لم تطلب له (قوله في الجنائز) أي في تشييعكم لها ولعل الحديث المأخوذ منه سن السكون في تشييع الجنائز والتفكير في الموت مقدم على هذا فلا يخفى انما في القواعد (قوله قبل ان يحال) أي بالموت (قوله ولقنوها) أي لاله الا الله لا الشهادة الا اذا كان المختصر كافرا فلقن الشهادة له بسم (قوله أكتروا من تلاوة الخ) أي هر فافلا ضا لا لكثرة والتسعة الا بالعرف (قوله الذي لا يقرأ الخ) لم يشل الذي لا يكثره اشارة الى أن القراءة في البيت أي المسكن ولو في الجبل يترتب عليها خير وان قلت ومفهوم الحديث أن الذي يكثره التلاوة يكثر خيره ويقبل شره أو يذهب ويوسع رزق أهله (قوله ويضيق) أي رزقهم (قوله من غرس الجنة) شبه قول لا حول ولا قوة الا بالله بالقرس يجمع ترتيب القع العظيم (قوله فانه) أي الحال والناس

قال المناوي ورواه الطبراني عن أبي هريرة بتعدد طرقه سارحنا (أكثر من الصلاة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهد الملائكة) أي تخضر فتقف على أبواب المساجد يكتبون الاول فالاول ويصالحون المصلين ويستغفرون لهم (وان أحدا لم يصلي على الأعرست على صلاة من يفرغ منها) تنقته كأي الكبير قال أبو الدرداء قلت وبعد الموت يا رسول الله قال وبعد الموت أن الله سمع على الأرض أن أتأكل أجساد الأنبياء فتى الله صلى برزق والوارث في الصلاة عليه ألقاظ كثيرة أشهرها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم قال أبو طالب المسكي وأقل ذلك أي الاكثر ثلثة أمرة (عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات (أكثر من الصلاة على في كل يوم جمعة فان صلاة أمي) أي أمه الأباية (تعرض على في كل يوم جمعة فن كان أكثرهم على صلاة كان أقومهم من منزلة) قال المناوي وما تقدم من مطلق العرض محمول على هذا القيد أو أن هذا عرض خاص (هب عن أبي أمامة) رضى الله عنه (أكثر من الصلاة على في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنته شهيدا أو شافها) وفي نسخة شهيدا أو شافها بالواو بدل أو (يوم القيامة) قال المناوي وأما نحن يوم الجمعة وليلة الجمعة لأن يوم الجمعة سيد الأيام والمصطفى سيد الأنام فله صلاة عليه فيه فريضة (هب عن أنس) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (أكثر الصلاة على) أي في كل وقت لكن في يوم الجمعة وليلتها أكد كما تقدم (فان صلاتكم على مغفرة لديكم) أي سبب لمغفرتها (واطلبوا إلى الدرجة والوسيلة فان وسيتلى عندني شفاعتي لكم) أي لصلوة المؤمنين منكم عن العذاب أو دوامه ولن دخل الجنة برفع الدرجات فيها (ابن صا كرهن الحسن بن علي) أمير المؤمنين (أكثر من الصلاة على موسى فأرأت) أي ما علمت (أعدان الانبياء أحوط على أمي منه) أي أكثر في صلتهم وأجلب لصلواتهم وأمرس على التقفيع منهم في ليلة الامراء لما قرئ الله صلواتهم خمسين صلاة فامر في عرا جعة ربي حتى جعلها خسا (ابن صا كرهن أنس) بن مالك (أكثر في الجنائز قول لا اله الا الله) أي أكثر وأحال تشييعكم للجنائز من قولها سرا فان بركتها تعود على الميت وعليكم أما الجهر بها حال تشييعهم مطلوب (فر عن أنس) أكثر من قول القرنيين سبحان الله وجمده) أي أسبجه حامدا له فانها تحت طان الخطايا وترفعان الدرجات (ك في تاريخه عن علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف (أكثر من شهادة أن لا اله الا الله) أي أكثر ما يلقى بهام استحضارها في القلب (قبل أن يحال بينكم وبينها) أي بالموت فلا تستطيعون الانباين بها (ولقنوها موتا لكم) يعني من خسر الموت فيسبب تلقينه لا اله الا الله فقط بلا الحاح وان يكون القائل غير وارث ولا يقال له قل بل ذكرها عنده وقول جمع بلقر محمد رسول الله أيضا لان القصد موته على الاسلام ولا يكون مسلما الا بصير مسلما الا بها (ع عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كذا الجنة) وفي نسخ كوز بدل كذا أي لقائها أبواب نفيس ملغنى في الجنة فهو كالكثير كما تقدم (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (أكثر من تلاوة القرآن في بيوتكم) الامر فيه للندب (فان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن قل خيره ويكثره ويضيق على أهله) أي يضيق رزقه عليهم لان البركة تابعة لكتاب الله حيثما كان كانت (خط في الافراد عن أنس) بن مالك (وجاء) ابن عبد الله بن مسعود بحججه الدار طئي (أكثر من غرس الجنة فانه) أي الشان (عذب

(قوله طيب ترابها) بل هو أطيب (قوله أكلذب) أى أكثرهم كذبا أى من أكثرهم لان الصباغ والصانع كل ما طلب منه ما اتوب أو الحلى قال في غده هكذا قال العلقمي تمة مشقة على محاسن ذكرها الفراءى في الإيجافى تركب الكسب بغير الصانع والتاجر أن يعقد صنعة أو في تجارته القيام بفرض من قروض الكفاية (٢٧٣) فان الصناعات والتجارات لو تركت بطلت المعاش

وهذا أكثر الخلق ولو أقبل كلهم على صنعة واحدة لتعلقت البوائى وهكذا وعلى هذا أهل بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف أمتى رحمة أى اختلاف همهم في الصناعات والحرف ومن الصناعات ما هي مهمة ومنها ما يستغنى عنها لرجوعها إلى طلب التمتع والترف في الدنيا فليستغل الإنسان بصنعة مهمة ليكون في قيامها كافيا عن المسلمين مهمات الدين ويتجنب صناعة النقش والصباغة وتشديد البناء بالجص وكل ما يصنع للترفيه فكل ذلك كرهه ذوو الدين فاما أهل الملاهي والآلات المهرمة فاحتجاب ذلك من قبيل ترك العلم ومن ذلك خباطة الخياط القبا من الاريس للرجال وصباغة الصانع من أكاب الذهب وغواتيس الذهب للرجال فكل ذلك من المعاصي والآبرة المأخوذة عليه وسلم اه يحرقه (قوله به القبلة) لان ذلك بمحمد البصر (قوله يوسف الخ) ولا ينافى ذلك كون أولى العزم أفضل منه لانه قد يوجد في المفضول الخ وابن ذكر ثلاث مرات وعلى كل حرفت والاول من فروع والآخران محروران ذكره العزيرى (قوله شعرك) بقصر محه ودهنه (قوله أكرموا أولادكم) بما يجب لهم ولا يقتضى هذا ترك تأديبهم ولذا قال صلى الله عليه وسلم

ماؤا طيب ترابها قال المناوى بل هو أطيب الطيب لانه المستلوا العفرا (ما كثر من غراسها) بالكسر فعال بمعنى مقبول وهو جواب لشرط مقدر أى فاذا علمت أنها عبدة الماء طيبة التربة فأكثر من غراسها قالوا وما غراسها قال (لا حول ولا قوة الا بالله) أى لا قدرة على الطاعة الا بإرادة الله ولا تحول عن المعصية الا بصحة الله (طوب عن ابن جرير) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (أكذب الناس الصباغون والصواغون) أى صباغون نحو الثياب وصاغوا الحلى لانهم يملكون بالمواعيد الكاذبة في رد المتاع مع علمهم أنهم لا يوفون بما وعدوا بكثره ذاني الصباغين حتى صار ذلك كالسهم لهم وان كان غيرهم قد يشاركون في بعض ذلك والمراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أى يزيرونه بونه (حم) عن أبي هريرة (أكرم الناس أنفاهم) قال المناوى وذلك لان أصل الكرم كثرة الخير فلما كان المتى كثيرا لمخير الدنيا وله الدرجات الهلى في الآخرة كان أعم الناس كرمها فهو أنفاهم اه وقال الليضوى في تفسيره قوله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم فان اتقوا بها تكمل النفوس وتتفاضل الانخاص فمن أراد شرفا فليتق الله منها قال عليه السلام من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله وقال يا أيها الناس اتقوا الله رجلان مؤمن تقي كريم على الله فليطهر شتى حين على الله (ق) عن أبي هريرة (ق) في نسخة شرح عليها المناوى خ يدل ق قال يرواه عنه مسلم أيضا (أكرم الناس ما استقبل به القبلة) أى هو أشرفها فينبغي تحري الجلوس إلى جهة ما أمكن في غير حالة قضاء الحاجة (طس) حد عن ابن جرير) بن الخطاب وضعفه المذرى (أكرم الناس) أى أكرمهم من حيث النسب (يوسف بن يعقوب بن احسن بن ابراهيم) لا تجمع شرف النبوة وشرف النسب وكونه ابن ثلاثة أنبياء أحدهم خليل الله هو رابع نبى في نسق واحد وانضم إلى ذلك شرف علم الرؤيا ورياسة الدنيا وملكها بالسيرة الجيلة وحياطه للربة وعموم نفعه إياهم وشغفه عليهم واقفاؤه إياهم من ثلث السنين ونظما ابن نعت في المواضع الثلاثة فالاول من فروع والاخباران محروران (ق) عن أبي هريرة طوب عن ابن مسعود) قال سئل المصطفى من أكرم الناس فذكره (أكرم شعرك) بأن تصونه من الاوساخ والافذار (وأحسن اليه) بتنظيفه بالفضل وزيجه ودهنه وافعل ذلك عند الاحتياج اليه أو غبا أى وقتا بعد وقت (ن) عن أبي قتادة الانصارى (أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم) بان تعلموهم رياضته النفس ومحاسن الاخلاق قال العلقمي والادب هو استعمال ما يحمد قولاً وفعلًا وقيل هو تنظيم من قول أو الرق من دونك وقيل الحسن البصرى خدأ أكثر الناس في علم الآداب فأنفعها عاجلا وأوصلها آخرا فقال الفقه في الدين والزهد في الدنيا والقيام بالله عليه من وتوجهه أنه اذا عدم الفقه وقع فجلا لا يبنى وإذا الرزهد في الدنيا لم يكنه القيام بما عليه من الاحكام لشغفه بمغفله وتفصيلها وجهات كسبها وقال ابن المبارك غن الى قليل من الادب أحوج منالى كثير من العلم وقال خطا الادب الوقوف مع المستحسنات فقل له وما معناه فقال ان تعامل الله بالادب سر او علنا أى في أعمال قلبك وأعمال جوارحك فلا تعاطى شيئا

(٣٥ - عزيرى اول) وأحسنوا الخ وأنواع الادب ثلاثة يطلق الاديب على الفصيح البليغ الذى يعرف الشعر والحكايات النقيسة وهذا أديب الدنيا ويطابق على من كف نفسه عن المهرمات ويطبق على من نفسه مطهرة عن كل ما لا يليق وهذا فى حق الخواص

(وقد أكرمني) تمام الحديث ومن أكرمني فقد أكرم الله (قوله المعري) بفتح الميم وكسر هاء قصر الالف ومدها وبقية الضامن مثلها في ذلك وانما خص المعري بذلك لانه السؤل عنها حيث قالوا أنكر المعري أم لا (قوله المعري) أيضا) بفتح العين واسكانها وكتبتها أم الضاعى وتفضل على الضامن فزاره اللين ونساة الجلد وما قص من البتار يذفي صمها ولهذا قالوا اليه المعري بطنه ولما خلق الله تعالى جلد الضامن رقيقا غرصوفه ولما خلق جلد المعري نسيان قل شره قاله ابن المنذر وذكر العظمى أن من أمثالهم المعري تسمى ولا تسمى أى انها لا يكون منها الابنية وهى الاخيسة لانها انما تكون من الورى الصوفى لا من الشعر وروى عباس سعدت الخباء فخرته وذلك حتى تسمى اهـ (قوله غامها) بتثنية الزاء والتاب وفي رواية برهما بضم الزاء والعين الخاط (قوله من دواب الجنة) أى تشبه دواب الجنة أى في الجنة ودواب على صورة المعز (قوله وصالوا من احيا) أى يباح لكم الصلاة فيه ولا يكره مثل مراح الابل (٢٧٤) والجواميس لعدم التفارها (قوله أكرموا الخبز) بان لا يمتن ولا يوضع في قاذورة فيصير ذلك

الاشهد له الشرعة بمنه فمن لازم الاكادب الشرعة حشمتكم وسكونكم ولا كلامه وسكونكم قال بعضهم ترك الادب وجب الطرد فمن أساء الادب على الباطل رد الى الباب ومن أساء الادب على الباب رد الى سياسة الدواب وانما اطلقنا الكلام في ذلك وما تركناه أكثر لما شاهدته من كثير من الطلبة من فقه الادب أو علمه خصوصاً لمن لهم عليهم منجزة فانهم يسيئون الادب في حقهم اهـ (من أساء) قال المناوى وفيه تبارك وضعت (أكرموا) حلة القرائن فمن أكرمهم فقد أكرمني المراد بحبسته محظنة عن ظهور قلبه المملوك بما فيه أمان حفظه ولم يصل بجانفه فلا يكره بل كان لا يجه عليه لاه (فر عن ابن عمر) ابن العاص (أكرموا المعري واسموا ارضاهما) قال المناوى بتثنية الزاء والفتح الأصح وفيه مجبة أى اسموا القرباضها وروى عيينة مودة رضى الزاه وهو أشهر أى اسموا ما سبل من أنفسها من غمها والامر ارشادى (فانها من دواب الجنة) أى نزلت منها أول دخلها بعد الحشر أو من فوج ما فيها (الزباني مسنده عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (أكرموا المعري واسموا الرزم) أى القرباض (عنها) رعاية واصلاحها (وصالوا من احيا) بضم الميم أى ماؤها والملا والام للاباحة (فانها من دواب الجنة) تقدم عنها في الفنى قبله (عبد بن جند عن أبي سعيد) الخدرى قال المناوى واسناده ضعيف (أكرموا الخبز) أى بالنظر اليه فلا تستصرفه في أعينكم ولا تقطعوه من بيوتكم قال المناوى وزعم أن المراد بأكرامه التقية بوجهه لما يقية من الرضا الموجود من الرزق وعدم التعنى في التعم وطلب المزيد بالاشتداد والتهنى عن أكله غير ما دوم (ك) بهب من رائحة) وصححه الحاكم وأقره (أكرموا الخبز فان الله أكرمه) أى حيث جعله قوتاً للنوع البشرى (فر أكرم الخبز أكرمه الله) وأكرامه بعامر وأن لا يوطأ ولا يمتن بضوا القائه في قاذورة أرضه وأن يأكل ما يساقط منه (طب عن أبي سكينه) وهو حديث ضعيف (أكرموا الخبز فان الله أنزلهم من ركات السماء) يعنى المطر (وأترجه من ركات الأرض) أى من نباتها (الحكيم) الترمذى (عن الحاجب بن علاط السلي بن

من حيث الاهاق من حيث ضياع المال ومن أكرامه أن يرفع من القاذورة لو وجد فيها ومن أكرامه أن لا يقطع بالسكين بل يكسر باليد وأن لا يسند به الاناة ومن أكرامه أن لا يقبل الخبز لئلا يأكل الاحسن فقد رأى بعض العباد تفضا يقبل الخبز فقال له مه بل كل مما وقع في يدك فانه نعمة عظيمة ترك خدمه أناس حتى وصل اليه نحو ثلثة نفوس من من ملائكة وغيرهم وأكرمهم سيدنا ميكائيل وأكرمهم من يضعه بين يدي ملو من أكرامه أن لا يضع عليه نحو العلم والجلل مما يولته فيكره خلاطين قال بالحرمه لانه وعماله يأكله قنطاقه نفس غيره بخلاف ما لو وضع عليه نحو التمر مما لا يولت فلا بأس به فقد ورد أمسى الله عليه وسلم كان يضع القنوة على القنفة ويقول هذه آدم هذه

وما قبل من أكرامه أن يأكله متى حضر اليه ولا ينتظر الا آدم غير مسلم لان الاكل بدون آدم يورث شره (منه) ردنيا ورس لمن وجد لقمته في قاذورة أن يسلمها غسلا تعامياً جيداً أو يأكلها للمورد أن من فعل ذلك ان تلغ النار بطنه وفقر ذنبه وقد وجد بعض العارفين لقمته في قاذورة عند الميضأ فضله أو أعطاه لريقه وقاله ناولتها بعد فراغ الوضوء فلما فرغ الوضوء طلبها فقال انى أكلتها فقال له أنت لله تعالى فقال له فقال انه غفر لك لو تلغ النار بطنك نفس الحديث وانى لا أحصل شخصاً مغفوره لانه ما لى (قوله فان الله أكرمه) دليل جعله قوتاً للنوع الانسانى الذى هو أفضل أنواع الحيوانات قبل والرواية ومن أكرمهم فقد أكرم الله لكن الموجود هنا مذكور (قوله أنه) أى أنزلها فيه وهو المطر (قوله ابن علاط) أى ابن خالين فورة القهري له بالمدينة مسجوداً وهو والد نصر الفنى نفاه عمر طسه وعلاط بضم العين وتشديد اللام المفتوحة كذلك ضبطه بالقلم الشيخ عبدالبر الايجورى وهو معروف وقوله ابن زيد كذا فى نسخ وهو الذى فى الجاهل معين وموضوع ابن عراق لكن فى

المقادير يذكر بأدقها فتنبه في أوله وفي نصفه ابن زيد وهو جد الله بن زيد أو سهل الأسدي فاقى مرويه والمهاجر عليه
 ابن الحبيب (قوله من السفر) هي في الأصل طعام المسافر ثم تجوز بها عن كل طعام وأما إطلاقها على القرش الذي وضع عليه
 الطعام فبمازلكن سارا لات حقيقة عريضة والمراد هنا مطلق (٢٧٥) الطعام (قوله الانبياء) أي والرسول قال العزيزي

في آسركلامه على هذا الحديث
 مامعناه وانما أطلقت الكلام
 هنا لاني رأيت غالب طلبة العلم
 يحصل منهم قلة أدب في حق
 العلماء خصوصا في حق من له
 عليهم مشيئة اه (قوله الشهود)
 أي العدول يختلف شهود الجور
 الذين يأتون أموال الناس
 بالباطل ويسعون ذلك إمعان
 بالطلبة كالزعم ونقل القدم فلا
 يكرمون بل تطلب اهاتهم الا
 اذا خيف من شرهم قوله محكم
 القضية ينفع التام مقابل ان
 الضبط محكم أي يجره تغلط
 ومن أكرهاه أن لا يزال الجريد
 الذي يضرها وأن يقيها وينقي
 الحشا ونحوه الذي قصتها
 يضرها وهي أقرب شبه بالإنسان
 وإذا راجع طلعيها كرجع التي (قوله
 من فضلة طينة آدم) فقد فضل
 منها قدر السمعة المبروفة فأمد
 الله منها أرضا عظيمة تسمى أرض
 السمعة يعرفها أهلها وقد بسط
 الكلام عليها المصالحا كبيرا
 العربي في الفتوحات المكية (قوله
 ولدت تحتها مريم) أي فولدت
 ثم شبرا أكرم من الفضل ولدت
 تحتها مريم قال العلقمي قال شيخ
 الحديث ورايت في بعض الكتب
 أن عيسى ولد بمصر بقرية يقال
 لها انصاف بها القصة التي في قول
 الله عز وجل وهزى اليك يده

منده) في تاريخ الصحابة (عن عبد الله بن زيد) قال المناوي تصغير برد (عن أبيه) وفي
 نسخة ابن زيد بدل برده وهو حديث ضعيف (أكرموا النبي فانه من ركبات السماء) أي
 مطرها (والأرض) أي نباتها (من أكل ما سقط من السفر) من ثبات الخبز الساقط منها
 (غفرله) أي عفا الله عنه ذنوبه الصغائر فلا يؤاخذ بها (ت) عن عبد الله بن أم سالم
 بفتح الحاء المهملة والراء المدحالة الانصاري وهو حديث ضعيف (أكرموا العلماء)
 الصالحين بأن تعاملوهم بالاحلال والاعظام والتوقير والاحترام والاحسان اليهم بالقول
 والفعل (فاهمورثة الانبياء ابن عباس) فاهمورثة الانبياء من أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله
 (أكرموا العلماء) العالمين (فاهمورثة الانبياء) من أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله
 قال المناوي والمراد هنا وقباس العلماء بعلمهم بالشرع (خط عن جابر) وهو حديث ضعيف
 لكن بضمه ما قبله (أكرموا سيونكم ببعض صلاتكم) أي بشئ من النقل الذي
 لا تشرع له جماعة الاملاستكي كالضمي وقبيلة الجعة (ولا تقنوهوا قنورا) أي كالقنور
 في كونها غالية من الصلاة معطلة عن الذكر والعبادة (عب وابن نجيم) في صحيحه (لأن
 عن أنس) دفن المؤلف بضمه (أكرموا الشجر) أي شجر الرأس والعبية ونحوهما
 بنفسه ودمه وتزجيه قال المناوي وازاته من شجواب ومانه والامر للندب (البراز عن
 عائشة) وهو حديث ضعيف لكن له شاهد (أكرموا الشهود) العدول (فاد الله بفتح
 بهم الحقوق ويدفعهم القلم) انزولاهم تم الباحدا ما أراد من ظلم صاحب الحق وأكل ماله
 بالباطل (البنايا سي) بفتح الباء الموحدة وكسر التاء فتنة فتنه قهمة نسبة الى بنائس
 بلدن من بلاد فلسطين أو عبد الله مالتين أحد (في جزئه خط وابن عباس) في تاريخه (عن
 ابن عباس) قال المناوي قال الخطيب بقوله عبد الله بن موسى (أكرموا محكم
 القضية) بضمها وثقة ماحولها وبخودك (فانها خلقت من فضلة طينة آدم) أي
 التي خلق منها فهي بهذا الاعتبار عمة آدم من نسبه (وليس من الشجر تبصرة أكرم
 على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران) لما حصل لها من الشرف بولادة
 سيدنا عيسى تحتها (طاعمو نساءكم الولد) صم الواو وتشديد اللام (الربط) ضم ففتح
 (فان لم يكن رطب) أي فان لم يتيسر لفقهه أو عز وجوده (فقر) أي فاطعموهم غرقوه
 بعض الاحاديث من كان طعامها في فقامها القبر جاز له حليا فانه كان طعام مريم
 حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من القر لا طعمها اياه وقال بعضهم ليس
 القضاة دوا مثل الربط والقروا لمرض مثل العسل (ع وابن أبي حاتم عن عبد
 وابن السني وأبو نعيم معاني الطب) النبوي (وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) أمير
 المؤمنين بأبيد كلها ضعيفة لكن باجماعها تقوى (أكلوا في بيت خصال) أي
 قصصا والقرمزوا لاجل أمر الذي أمر تكب عن الله فصل ست خصال والادام عليها
 (وأكل لكم بالند) أي دخولها مع السابقين الاولين أو خبر عذاب وفي نسخة اسقاط

الفضله وأنه تشاصر ثم سار على سبيل المقطع الى الشام ماشا وهو غمر ببل الا - تارولت على أنه ولد بيت المقدس ونشأ به ثم دخل
 الى مصر وأرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أن القلة كانت عجوة قلت أي غرها يقال له العجوة وهو نوع من التمر كان في جميع البضاري
 وفي بعض الاحاديث من كان طعامها في فقامها القبر جاز له حليا فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير
 لها من القر لا طعمها اياه اه بحرفه (قوله طاعمو نساءكم الولد الخ) فيورث اللحم وطيب الكلام في الولد (قوله أكلوا) أي
 القرمزوا (قوله أكل لكم) في رواية وأكل

واقصر على الستة مع أنه ورد أن مما يقتضي دخول الجنة من غير عذاب أو مع السابقين وهو ما ألجأ إليه صلى الله عليه وسلم كان مختلط كل شخص بحسب حاله أو أن الامانة المراد بها ما رتبه الله تعالى فيدخل الصوم والنجس في الامانة (قوله أكل اللحم) يحصل أن أكل اللحم أي لحم الضأن ولحم الطير واظهار أن الجنس ليدخل سائر أنواع اللحم لأن الأطباء أجروا على أنه يتفق سائر أنواعه وإن كان في لحم البقرة لا يل ضرر فإن لهم أشياء يعرفونها تضاف لذلك فتدفع ضرره (قوله ذى ناب) لم يقل كل سبع إشارة إلى أن السبع الذي ناب ضعيف يجوز أكله كالعطب (قوله أكل السفرجل) مطلوب أو لا (قوله يذهب بطنا القلب) أي يظلمه بفتح الطاء المحجمة وقطع الخاء المجهمة كافي العزيزي والمناري ومع ذلك يورث قبضا في المعدة (قوله من القولنج) هو مرض يخوف ابتداء فإذا اعتاده الإنسان لم يكن من الخوف فأعظم دوائه أن يقبل الثمر ويشرب مائه قال بعضهم الصواب أكل الثمر بالقوية لكن الذي شرح عليه المناوي في شرحه والعزيرى أنه الثمر (قوله كفوا) من كف بمعنى أحب وكف بكسر اللام كافي المختار ومباريه وكف بكذا أي أولم به وباه طوبى له (قوله فأت الله لأجل) هو من المشاكلة إذا المثل الساتمة وهي من سفة

الحوادث فالمراد لانه ما هو قطع الطير واقتواب

الباء من ست والجنة والواد من أكل قبل يارسول الله وما هي قال (الصلاة) أي إذاؤها لوقتها بشر وطها وأرسلها ومضاتها (والزكاة) أي دفعها للسحقين أو الأمام (والامانة) أي إذاؤها (والفروج) بأن تصوفه من الجاع الحرم (والطن) بأن تحتزوا عن ادخاله ما يحرم تناولها (والأسنان) بأن تكفروه عن التناول بما يحرم كقبضة ونفحة قال المناوي وليد كربة أركان الاسلام فحولها في الامانة اه لأن الامانة تشمل حقوق الله وحقوق العباد (طس عن أبي هريرة) قال المناوي اسناده بأس به (أكل اللحم بحسن الوجه وبعين الخلق) أي إذا استعمل في حالة الصحة بغير إفراط ولا تفريط (ابن عسار عن ابن عباس) واسناده ضعيف (أكل كل ذي ناب من السباع حرام) أي ناب قوي وبعده به ويصول على غيره كأشد ذئب وغر وقد يختلف ما لا يقوى كالفيل والثعلب (ه عن أبي هريرة) قال المناوي ورواه الجاردي عن أبي ثعلبة (أكل الليل امانة) قال المناوي أي الأكل فيه الصائم أمانة لأنه لا يبلغ عليه إلا الله عليه القصر في الامساك قبل الغمر وعدم الهجوم على الأكل إلا أن يتفق فاء الليل اه فلو هم وأكل آخر الليل مع شك في طلوع القمر كرمع صومه أو همس وأكل آخر النهار مع شك في غروب الشمس حرم عليه ولزمه القضاء (أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه) فمن أبي الرداء) وهو حديث ضعيف (أكل السفرجل يذهب بطنا القلب) أي يزيل الثقل والغم الذي على القلب كغم السماء والطعام بما مهملة فحة مفتوحين كسماء الكرب على القلب والطننة واطهاران الباز وأدغم قسم منهم الثمار على الأعضاء فقال الرمان لكبد والتخاف للقلب والسفرجل للمعدة والتين للطحال والبطيخ للمثانة والسفرجل يابس قابض جيد للمعدة يسكن العطش والقيء يدور البول وينفع من قرحة الأمعاء ومن القيتان وينفع من تصاعد البخرة إذا استعمل بعد الطعام وهو قبل الطعام يقبض وبعده يلين الطبع ويسرع بإحدا الثقل ويطفئ الحرارة المفرطة المتولدة في المعدة ويشد البطن ويطيب النفس (القالي) قال المناوي بالقاف أبو على اسمعيل بن القاسم البغدادي (في أماليه عن أس) وفيه ضعف (أكل الثمر) قال المناوي نبات معروف وفي نسخ الثمر عشاء توقيه دل الثمر (أمان من القولنج) يخفف اللام وجع في الأمعاء المسماة قولنج يضم اللام وهو شدة المض لا به محال الرياح والاختلاط التي في المعدة ويسهل خروجها (أونعيم في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (أكلوا من العمل) قال الحلقمي بأن فصول وسكون الكاف ونفع اللام والماض بكسر ما يقال كلفت بهذا الأمر أكلف به إذا ولعت به وأحبته (مانطيقون) أي الدوام عليه (فأت الله لأجل حتى تغاوا) بفتح الميم في الفعلين والملاز استقال الشيء ونفوز النفس عنه بعد محبته وهو محال على الله تعالى وقال جماعة من المحققين إنما أطلق هذا على وجه المقابلة للفظه مجازا كقول تعالى وجزاءه سيئة مثلهما وأظناره وهذا أحسن محامله وفي بعض الطرق قال الله لأجل من التواب حتى تغاوا أي لا يخطئ ثوابه ويتركه حتى تنقطعوا عن العمل وقيل معناه لا يقطع عنكم فضله حتى تغاوا أي لا يخطئ ثوابه وهذا كله بناء على أن حتى هي بإيها في انتهاء الغاية وما يرتب عليها من المفهوم وخج بعضهم إلى تأويلها فقبل معناه لأجل الله أنه أمانته وقبل أن حتى معناه حتى والاولى أليق وأجرى على الأقوال ورواه من باب المقابلة للفظية (وان أحب العمل إلى الله تعالى أدومته وإن قل) فالقليل الدائم أحب إليه من كثير منقطع لأنه

(قوله لنسألم) قبل المراد من الخلائق وقبل الأصول والقواعد والقول بالعدم أتم فينبغي معاملة جميع النساء حتى نحو الخادمة بالحلم وعدم التشديد لتقص عقلمن وفي العظمى ما نصه قال في النهاية هو إشارة إلى صلة الرحم والحاش عليها اه قلت ولعل المراد بحديث الباب أن عامل زوجته بطلاقة الوجه وكف الأذى والاحسان (٢٧٧) إليها والصبر على أذاها اه بحروفه

(قوله الله الله) كقول كبد (قوله بدي) أي بعد مرق أشار بذلك بعدي إلى أنه صلى الله عليه وسلم علم بنور النبوة أنه سيق بينهم محاربة فنهاها عن الخوض فيهم فحبب اعتقاد عدائهم إذا طعن فيهم يؤدي إلى هدم الإسلام لأن الوحي انقطع والقرآن والسنة انما أرسلهما لنا الصحابة رضي الله تعالى عنهم والطنن فيهم يؤدي إلى رد ما نقول (قوله فقد أداني) أي ألحق بي ما يضربني وهو غي ذلك ففسهم كبيرة وبعض الأئمة يرى قتل سائر الصحابة وعندنا قول أن سب أحد الخلفاء الأربع كفر والمعتدان سب أي واحد من الجميع يقتضي التعزير فقط (قوله فقد أداني الله) المراد به تسبب في حصول الغضب منه تعالى (قوله السواظ هوهم) أي ما ستر هو رتهم (قوله فبن ليس الخ) أي لا يرى له ناصر ولا خلد في الظاهر (قوله الله الطيب) سببه كافي أني دارد عن أبي رمة قال انما طقت مع أبي وشوالني صلى الله عليه وسلم فإذا هو ذؤورة رجع خفاء وعليه بردان أخضران قال فقال له أرى هذا الذي يظهر لك فأي وقد طيب فقال الله فذكره والؤرة يفتح الواو وسكون الفاء وهو شعر الرأس اذا وصل إلى شحمة الأذن

كالأفراش بعد الوصل وهو قبيح (سم د ن عن عائشة) قال المناوي ورواه الشيخان أيضا (أكل المؤمنين إيماناً) أي من أكلهم (أحسنهم خلقاً) بالقسم قال العليمي قال ابن رسلان هو عبارة عن أوصاف الإنسان التي يعمل بها غيره ويحاط به وهي منسجمة إلى المحمود ومذمومة فالجودة منها صفات الانبياء والأولياء والصالحين كالصبر عند المكاره والحلم عند الخفاء وحمل الأذى والاحسان للناس وتودد إليهم والمساورة في قضاء حاجتهم والرحمة بهم الشفقة عليهم واللين في القول والتسبب في الأمور ومجانبة المقاسد والشرو ورواها القيام على نفسه لتبرير لقال الحسن البصري حقيقة حسن الخلق بدل المعروف وكف الأذى وطلاقة الوجه وقال القاضي ان حسن الخلق منه ما هو غير بقومته ما هو مكنسب بالتقوى والابتداء بغيره (سم د ح ب ل عن أبي هريرة) بإسناد صحيح (أكل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) بالقسم وكذلك كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً لكونه أكلهم إيماناً (وشاركم خياركم لنسألم) قال العليمي قال في النهاية هو إشارة إلى صلة الرحم والحاش عليها اه قلت ولعل المراد بحديث الباب أن عامل زوجته بطلاقة الوجه وكف الأذى والاحسان إليها والصبر على أذاها اه زاد المناوي وحفظها عن مواقع الريب قال والمراد بالنساء سلاتهن ما شته (ت ح ب عن أبي هريرة) بإسناد صحيح (الله الله في أصحابي) أي اتقوا الله في حق أصحابي أي لا تلزمهم بسوء ولا تنقصوا من حقهم ولا تسبهم أو لتفديرا ذكركم الله وأنشدكم في حق أصحابي وتخطيهم وتوقيرهم (لا تتذوهم فربا بعدى) يفتح الفين المجهولاء لا يتذوهم هذا فمروهم جميع الكلام كإبري الهدف بالسهام بعدهم (فن أجهم فحي أجهم) المصدر مضاف لمفعوله وألقاه أي انما أجهم بسبب حبه إياي أوجب إياهم (ومن أنفضهم فبفضي أنفضهم) المصدر مضاف لمفعوله أي انما أنفضهم بسبب فضه إياي (ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك) بكسر الشين المجهول (ان يأخذ) أي يسرع أخذ روحه أخذة غضبان منتقم قال المناوي ووجه الوصية بالعديلة وتخصيص الوصية لما كشفه عما سيكون بعده من الفتن وايداء كثير منهم (ت ح ب عبد الله بن مغفل) قال المناوي وفي أسناده اضطراب وغرابة (الله الله) أي خافوه (فما ملكتم أيمانكم) أي من الأرقا وبكل ذي روح محترم (الأسوا ظهورهم) أي ما ستر هو رتهم وفيهم الحور البرد (وأشعروا بطونهم) أي لا تتحورعهم (والبناوهم القول) في الخطابة فلا تعالواهم بأغلاظ ولا قاطلة (ابن سعد ط ب ص كعب بن مالك) وأسناد ضعيف (الله الله في ليس له) أي ناصر ومجلى (الأن الله) كثير فرب يسوسكين وأرمله فقبضوا أذا هو أكرموا مشاء قال المناوي فان المرء لم يلق أعضاءه كانت درجة الله له أكثر وعنايته به أشد وأظهره للخذلوا الخذر (عد عن أبي هريرة) ومن المؤلفات لضعفه (الله الطيب) أي هو المداوى الحقيقي لا غير وذاقه

والردع الطبع بالحاء وفيه احتساب غضاب الشعر بالخفاء الطيب في الأصل هو الحاذق بالأمور والعارفين بها اه عليمي (قوله الله الطيب) قاله صلى الله عليه وسلم لوالده أبي رمة حين رأى خاتم النبوة فنه سله فقال اني طيب أطيبا فقال له صلى الله عليه وسلم الله الطيب وهذا يعني في البدن السلب الحكيم حيث عدل عن المذكور إلى ما يطلب التنبيه عليه فقد نهى به لا ينبغي له أن يطلق على نفسه طيبا اذا الطيب هو العارف بحقيقة الله والدواوذلك لا يكون إلا لله تعالى ويؤخذ من ذلك جواز إطلاق

الطيب عليه تعالى أي في مثل هذا التركيب هو الله الطيب أو هو الطيب بخلاف الطيب كذا قال المناوي وقيل نظر
 ان لا فرق بين النداء وغيره فالجمهور على أن معنى أطلق عليه تعالى لفظ لم يتبدع بما توافقت فيه إذا كان اللفظ أطلق عليه تعالى
 مشاكلة نحو تزويجه أم نحن الزارعون في تقييد إطلاقه بكونه في مشاكلة غيره (قوله عن أبي رزمة) واختلقوا في اسم أبي رزمة
 فقيل رفاعه بن بشر وقيل عكسه مات بأمر ربيعة كقوله ابن سعد (قوله مع القاضي) أي بالعين والتصريح بربنة المقام إذ لو قيل معه
 بالعلم والاحاطة كما هو القاعد لم يكن له خصوصية بل جميع الناس كذا قال واغنا كانت القاعدة ماذ كرلان شاهين سأل الجنب
 عن مع المضافة له تعالى فقال له ان كانت في جانب الرسل محوأي معكأ سمع وأرى ويحوا الاولياء المحفوظين قصصها النصر والحفظ
 وان كانت في جانب العامة فهو ما يكون من نجوى ثلاثة الخ قصصها العلم والاحاطة (قوله فاذنوا الخ) ليس في زماننا هذا بل وقبله
 بأمد طويل من قاض الا والله تعالى قتل عنه غير ارض والشيطان ملازم له بالقواية التي منها الجور في الحكم وأكل أموال الناس
 بالباطل أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وهم جاهلون وأولئك هم المنافقون لا هم في الآخرة هم الخاسرون وقد قسم
 بعضهم القضاة على ثلاثة أقسام أحدها في الحرة لا استئذان في النار فالاول من علم الحق وعمل به وقد قصر بل تعذر وجوده
 قسما أعلم والثاني من علم الحق ولم يعمل به هو كثير والثالث من جهل الحق ولم يعمل به هو أكثرها أما الله من ذلك فيمكن في
 شأنهم السافل أن جهرا كان فيهم (٢٧٨) حاضر فشكل إلى الله تعالى طول مقامه فيه وسأله أن ينقذه من ذلك فقال له عز

لوالده أبي رزمة حين رأى خاتم النبوة فظننه سلعة فقال اني طيب أطها فردد عليه وفي الحديث
 كراهه تسجعة المعالج طيبا لان العالم بالآلام والأمرض على الحقيقة هو الله وهو العالم
 بأدويتها وشفائها وهو القادر على شفايتها دون دواء (د ع أبي رزمة) بكسر الراء
 وسكون الميم وفتح المثناة واسمه رفاعه (الفتح مع القاضي ما لم يجز) أي بتعبد الظلم
 في حكمه والمروءة معه بالنصر والتوفيق والهداية (فذا جازيتم الله عنه) أي قطع عنه
 اعاقته وتسدده ووقفه لما أحدثه من القصور (ورزقه الشيطان) أي بغيره بغيره بغيره
 غدا وبذلك (ت عن عبد الله بن أبي أوفى) قال المناوي واستمر به على التزمذي وبجبه
 ابن جبان (الله ورسوله مولى من لا مولى له) أي حافظ من لا حافظ له لا حافظ له لا حافظ له لا حافظ له
 وكيف يفارقه مع أمه ليه (والحال وارث من لا وارث له) احتج به من قال بنور بن شاذي
 الارحم (ت عن عمر بن الخطاب بحسنه التزمذي (الهمم) الميم هروض عن
 حرف التاء دأى بالله ولذا يصح على الضرورة الشعر وهي كلمة كثر استعمالها في الدعاء
 وقد جاء عن الحسن البصري اللهم جمعم الدعاء وحس البصريين جميل من قال اللهم قدسأل
 الله بجميع اسمائه (لا عيش) كاملا أو معتبرا أو باقيا (لا عيش الآخرة) لان الآخرة

وجل من قائل تأديب بالجوهر عرق
 وجلال ان لم ترض بقضائي لا جللت
 في مصطفية قاض مجلس عليل
 فابذلك وان شمع الحق قباض
 عند مفطس الحمام فقال له مندى
 كذا وكذا من الله درهم ان قضيت
 لي حاجتي فقال له ما أخذ الا كذا
 وكذا أكثر من ذلك أنستكثر
 على ذلك بطلته في الباركة طعة
 في هذا الما وغطس فلم يجسد
 بسد ذلك فاصدق الله تعالى مقاله
 وأوصله الى سفر وراى الله تعالى
 أرسل الميم ملكا راجعا لي فوس
 امضا نالهم فرعى فخص معه

بقرة فأشار اليها الملك فبعتها فزاعه صاحبها في ذلك وزاد على ما كان في الآخرة من المتقدين ونحوها كما على يده
 فأشار الملك اليه أن اقض لي ان البقرة بنت حمري ولك عندى كذا حكم بها ودفع له ماذ كره بمرض صاحبها ورفع أمره للثاني
 وادعى على يده بذلك فكان ماذ كره بمرض صاحبها أيضا ورفع أمره للقاضي الاول وادعى على يده بذلك فأشار اليه الملك بما ذكر
 فقال له القاضي لا حكموا هذا الوقت لاني حاضر فقال له الملك عجيب أرجل عجيب فقال له القاضي عجيب أقرس تلبسرة
 فدفعها لصاحبها ولم يأبه على الحق والاولين على الباطل وقد راى القائل في شأنهم قضاة زماننا انهم الصوصا
 هم مافي البرية لا خصوصا أباحوا أكل أموال الناس كما نهجوا وأمر وأبشعة أنشوب
 لما أعطوا العبران قصصا ولو عندا قصة صالحونا لسأوا من أصابنا القصصا فدعى يا أخى من أناس
 أباحوا دينهم بغير نصيبا واما أطلت الكلام في هذا المقام وان كان الذي تركه أكثر ما ذكرتم شاهدته منهم من فقه
 الانصاف أو علمه خسر ما من كان قليل الدراهم وان كان شريفا فافادته والتاليه راجعون اه بطل بعض الفضلاء ما مش
 العزيزي من نصبة الشيخ عبدا سلام اللقاني (قوله والخال الخ) احتج به من يقول بنور بن شاذي الارحم ومن يقول بذلك
 يقول هناك أحاديث مقدمة على هذا (قوله عيش الآخرة) غمامه فاحضر الانصار والمهاجرة كذا كوفي الكبير وفي العلقمى
 فأكرم الانصار الخ لا مصل الله عليه وسلم قاله حسين وأرى أصحابه في مشقة خفر الخندق من حل الجارة والتراب على أعناقهم
 فيسمن قول ذلك عند المشقة وعند رؤيته يابى والهمم لها استعمالان ثلاثة للنداء هو اللهم ارحنى واتمكن الجواب في ذهن

السامع هو اللهم الآن قال كذا وتلدو ما قبلها كان يقول لك خص أو بد أن تزور في فتقول اللهم اذالم بد حتى اذال زيارة بدون دعوة قبلية تادرة قال الشارح في الكبير وهذا الحديث من مشهور الرجز والذى أنشأه ابن رواحة والتي صلى الله عليه وسلم أنشد فقط والمنوع أنشأه صلى الله عليه وسلم للشعر أما أنشأه فليس ممنوعا وهذا الجواب لا يصح الأول كان صلى الله عليه وسلم تلقى به ابن رواحة مع أنه تلقى بقوله اللهم بدون همزة وقوله فارحم الانصار الخ والتي صلى الله عليه وسلم زاد همزة في الاول ولفظ طافخري الثاني فهو غير موزن أصلا (قوله في الدنيا قوتا) وفي رواية البخاري اللهم اوزقني الحمد قوتا واللفظ الاول هو المعتمد فان اللفظ الثاني صالح لان يكون دعاء بطاب (٢٧٩) القوت في ذلك اليوم وأن يكون طلب لهم القوت دائما بخلاف اللفظ الاول فانه

ينعين فيه الاحتمال الثاني (قوله من أمي) أي من نساء أمي لانه صلى الله عليه وسلم قاله حين رأى امرأته سقطت وأفتوحه خوف كشف عورتها فقبله انها مسروقة ذكره (قوله الحاج الخ) بسن طلب المغفرة من الحاج ليدخل في دعائه صلى الله عليه وسلم ويستقر طلب ذلك الى عشرين في شهر ربيع الاول وان كان بعد دخوله في أوطانهم فان طال سفرهم حتى مضت العشرون ولم يدخلوا أوطانهم استقر ذلك الطلب الى دخول الوطن ولو مكثوا سنين مسافرين (قوله رب جبرائيل الخ) قاله صلى الله عليه وسلم بعد سنة الصبح وقبل الغرض قيتا كد قول ذلك حينئذ وان كان طلب قول ذلك في أي وقت كان لكن ذلك أكد وجبريل أفضل الملائكة مطلقا على المعتمد وقيل اسرافيل أفضل منه والمعتمد به بدنه ثم جدا اسرافيل مكابيل ثم عزرائيل (قوله لا ينفع) كعلم القلة

باقية وعيشها ما كان له يباخل زائل والقصد بذلك فطم النفس عن الرغبة في الدنيا وحلها على الرغبة في الآخرة (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك (حم ق من سهل بن سعد) الساعدي (اللهم اجعل رزق آل محمد) قال المناوي زوجاتهم من في نفقته أو هم مؤمنو بني هاشم والمطل (في الدنيا قوتا) أي بقية تسد رمقهم وغلب قوتهم بحيث لا ترهقهم الفاقة ولا يكون فيهم فضول يصل الى ترفه ويتبدد ليسوا من أقات الفقر والتي وفي الحديث دليل على فضل الكفاية وأخذ البلغة من الدنيا والزهدي فوق ذلك رغبة في توفر نعم الآخرة وإيثار المايستى على ما يضي (م ت ه من أبي هريرة) قال المناوي وكذا الضاري (اللهم اغفر للمسرولات) أي النساء المسرولات أي لابسات السراري (من) نسائه (أمي) أي أمه الإجابة لما قلن على ما أمرت به من الاسترقاق بلن بالقضاء بالغفر الذي أصله السرقة ذلك سر العورات وذابستر الطليات (اليهني في) كتاب (الادب من على) اللهم اغفر للحاج أي همام ورا (ولي استغفره الحاج) قيتا كد طلب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعاء المعطى صلى الله عليه وسلم والاول كون الطلب قبل دخوله بينه قال المناوي وفي حديث أورده الاصمعي في ترقبيه يغفره بقية ذي الحجة ومحرم وصفر وعشرين من ربيع الاول وروي موقوفا عن عمر قال ابن الصناديد رواه أحد مر فوعا (ه) قال المناوي وكذا الحاكم (عن أبي هريرة) وقال صحيح (اللهم رب) أي يارب (جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد فعوذ بك من النار) أي تعصم بطن من هذا ما قال المناوي ونحو الاملا لا الثلاثة لانها الموكلة بالحاجة وعليها مدار نظام هذا العالم اولكمال اختصاصهم وأفضليتهم على من سواهم من الملائكة (طب ل عن والدي الميخ) قال المناوي واسمه عامر بن أمية قال وفيه مجاهد لكن المؤلف رمز لصحة (اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع) وهو ما لا يصح عمل أو ما يؤذي في تعلمه شرعا أو ما لا يجذب الاخلاق لا يؤيد على صاحبه (وعمل لا يرفع) أي رفع قبول له باء أو فقد نحو اخلاص لانه اذا ركب يكون صاحبه مغشوا بعليه (ودعاء لا يسمع) وفي نسخة لا يستجاب أي لا يقبله الله لانه اذا لم يقبل دل على خيب صاحبه (حم ج ل عن أنس) وهو حديث صحيح (اللهم اجني مسكينا) همزة قطع مفتوحة وسكون الحاء المهمل (ووقفي مسكينا واحشني في زمرة المساكين) أي اجنني في جماعتهم يعني اجعلني منهم

أو المراد الخالي عن العمل (قوله لا يرفع) أي رفع قبول ولا أفعل عمل لرفع (قوله ودعاء لا يسمع) أي معاص قبول ولا أفعل دعاء مسعود (قوله مسكينا) أي متواضعا مثله (قوله واحشني) أي اجنني في زمرة أي جماعة ولم يقل واحشهم في زمري بيانا لفضلهم وان كان صلى الله عليه وسلم أرق من كل مخلوق ولم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم المسكنة التي يرجع معناها الى القلة فقد مات مكشوبا أناء الله عليه واما غسال المسكنة التي يرجع معناها الى الاخيانت والتواضع وكأه صلى الله عليه وسلم سأله تعالى أن لا يصحبه من الجبارين المتكبرين وأن لا يحضره في زمرة الاغنياء المترفين اه عزيري وقوله الاخيانت قال الجلال السيوطي في تفسير قوله تعالى من سورة هود ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وان شئوا اسكنوا أو اطمأنوا أو اباؤا الذين هم الخ وقال الجلال الهلي في تفسير قوله تعالى من سورة الحج وبشر المحبين المطيعين المتواضعين الخ

(قوله حقيقاً) أي أسرة أمنا (قوله نزي (٢٨٠) الدنيا) أي القل والفقر المشقات في الدنيا (قوله من بسر) المعقد أنه ليس

بمحميا لأنه يقتل كثيرا من التابعين حتى من الاطفال ومثل ذلك الابقع من الصحابة كتب الابهوري على قوله بسر ان اوطاة يضم وله ثم مهمة ساكنة ويقال ابن ابي اوطاة واسمه عمر بن عوير بن عمران القرشي من مشغرا الصحابة اه بحروفه واطاة جمع من الصرف كاصطه الابهوري مجمله (قوله في بكورها) أي في أي يوم كان والحديث الآتي المخصص بيوم الخميس من التخصيص يبدأ التعميم أي فينبغي تحري بكون يوم الخميس فان فاته يوم الخميس تحسرى بكون أي يوم كان فلا منافاة بين الحديثين وهذا الحديث أكثر المصنفين ووافقه ذكره عن ثمانية من الصحابة وغيره زاد اثني عشر محميا بجملة الصحابة الذين روه مشهورون لكن كل طرفهم فيها ضعف فلم تصل طريق نهالي الصحة لكن تقوى بعضها بعض وكان ضررا وبه يصري البيهقي في التيارات فأغناه الله تعالى قال المناوي في كبره نقلا عن بعضهم أول اليوم الفجور بعده الصباح فالغدا فالبكورة فالضحى فالضوء فالهاجرة فالظهر فالرواح فالساء فالعصر فالاساء فالعشاء فالاولى فالعشاء الاخيرة وذلك عند مغيب الشفق اه وقال العزري قال الذهبي قال النووي يستحب لمن كانت له وظيفة من قراءة قرآن أو حديث أو فقه أو غيره من علوم الشرع أو تسليح أو اعتكاف أو غيرها من العبادات أو صناعة أو عمل من الاعمال مطلقة أو يمكن من فعله أول النهار وغيره أن يفعل في أول النهار وكذلك من أراد سفرا أو انشاء أمر أو عقد نكاح أو غير ذلك من الأمور وهذه القاعدة ثابتة في الحديث الصحيح (حم ع حب عن ضرر) بالهاء المعجمة ابن وداعة (الغامدي) بالعين المعجمة والداد المعجمة (ه ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام) بنقيض اللام (وعمر عمران بن حصين) بالضمغير (وعن كعب بن مالك وعن النواص) بنون مفتوحة قوا مشددة قهقهة بعد الالف (ابن معن) قال المناوي كعبان وقيل بكسر المهملة أو هروطة معالوة لكن تقوى بانضمامها (الهمس بارك) لامي في بكورها يوم الخميس قال المناوي فقط رواية ابن مسكين في بكورها ورواية ابن باز يوم الخميس في أول نهارها طلب الحاجة وابتداء السفر وعقد النكاح وغير ذلك من المهمات اه وقال الطقمي قال النووي في بحثها الخلقات يوم الخميس يوم مبارك سيما

محميا لأنه يقتل كثيرا من التابعين حتى من الاطفال ومثل ذلك الابقع من الصحابة كتب الابهوري على قوله بسر ان اوطاة يضم وله ثم مهمة ساكنة ويقال ابن ابي اوطاة واسمه عمر بن عوير بن عمران القرشي من مشغرا الصحابة اه بحروفه واطاة جمع من الصرف كاصطه الابهوري مجمله (قوله في بكورها) أي في أي يوم كان والحديث الآتي المخصص بيوم الخميس من التخصيص يبدأ التعميم أي فينبغي تحري بكون يوم الخميس فان فاته يوم الخميس تحسرى بكون أي يوم كان فلا منافاة بين الحديثين وهذا الحديث أكثر المصنفين ووافقه ذكره عن ثمانية من الصحابة وغيره زاد اثني عشر محميا بجملة الصحابة الذين روه مشهورون لكن كل طرفهم فيها ضعف فلم تصل طريق نهالي الصحة لكن تقوى بعضها بعض وكان ضررا وبه يصري البيهقي في التيارات فأغناه الله تعالى قال المناوي في كبره نقلا عن بعضهم أول اليوم الفجور بعده الصباح فالغدا فالبكورة فالضحى فالضوء فالهاجرة فالظهر فالرواح فالساء فالعصر فالاساء فالعشاء فالاولى فالعشاء الاخيرة وذلك عند مغيب الشفق اه وقال العزري قال الذهبي قال النووي يستحب لمن كانت له وظيفة من قراءة قرآن أو حديث أو فقه أو غيره من علوم الشرع أو تسليح أو اعتكاف أو غيرها من العبادات أو صناعة أو عمل من الاعمال مطلقة أو يمكن من فعله أول النهار وغيره أن يفعل في أول النهار وكذلك من أراد سفرا أو انشاء أمر أو عقد نكاح أو غير ذلك من الأمور وهذه القاعدة ثابتة في الحديث الصحيح

مطلقا يمكن من فعله أول النهار وغيره أن يفعل أول النهار وكذلك من أراد سفرا أو انشاء أمر أو عقد نكاح أو غير نطلب ذلك من الأمور للتدرج تحت هذه القاعدة لما ثبت في الحديث الصحيح اه بحروفه (قوله انكاسا) أي أمر تناه عن المأثورات

واجتناب المتهيات ونحن ضعفا و أنت القادر قضاك أن تسعنا وتعتنا على ذلك (قوله من أنفسنا) بمنزلة التأكيده لقبوله (قوله ما لا غلغلة) أي ما لا تغدر عليه من الأمور الخ لا يقدر على (قوله اهدق رشا) المراد بهم القبيلة المعروفة والمراد بالهداية الاسلام بالنسبة لكفارهم وبالنسبة لمن أسلم المراد بما رتبته تعالى (قوله فان مالها الخ) هذا كله صلى الله عليه وسلم بنور النبوة مجزئة والمراد به ما مات الشافعي رضي الله تعالى عنه وانما جعل عليه ولم يحصل على بعض الصحابة لانه لم ينشر علم أحد منه في الاقطار وحل حديث اذا كان العلم عند الترياق وله علماء فافس على أي خيفة وحل حديث كاد الناس أن يضرروا أكباد الجبل أي الطلب العلم فلم يجدوا الا علماء المدينة على سيدنا مالك وفي العلقمى قال شيخنا شيخنا قال أو نعيم الجرجاني ما خلفه كل عالم من علماء قريش من الصحابة فمن بعدهم وان كان عليه قد ظهر وانشر لكنه لم يبلغ (٢٨١) من الشهرة والكثرة والانتشار في جميع أقطار الارض مع تبعاتها

ما وصل اليه علم الشافعي حتى غلب على الظن أنه المراد بالحديث المذكور لوجود الاشارة وتوقد سبق الى تنزيل هذا الحديث على الشافعي الامام أحمد بن حنبل قال أبو بكر المزاري ومعت عبد الملقن الجيد الجوني يقول كنت عند أحمد بن حنبل فبصرته الشافعي فرأيت أهدر فقه وقال روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله يفيض في رأس كل مائة من علم الناس دينهم فقال وكان عمر بن عبيد العزيز على رأس المائة الأولى وأوجس أن يكون صلى رأس المائة الأخرى وأخرج البيهقي من طريقه أبي بكر المروزي قال قال أحمد بن حنبل اذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خيرا قلت فيها يقول الشافعي لانه امام عالم قريش وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عالم قريش بلاء الارض علماء وكفى الخبر ان الله يفيض في كل رأس مائة سنة من يعلم

الطلب الخواج وانتفاء السفر وروى الزهري عن عبيد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج إذا أراد سفر الا يوم الخميس وتكره الجماعة فيه حدث جرد بن اسمعيل قال سمعت المعتصم بالله يحدث عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده عن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من احتجمني يوم الخميس غصم مات في ذلك المرض قال دخلت على المعتصم يوم الخميس فذا هو يتعجم فلما رأيته وقفت واجاسا كخزنا فقال يا جرد بن كعب ما لك قلت كرت الحديث الذي حدثت لك قلت نعم يا أمير المؤمنين فقال والله ما ذكر حتى شرطت الجماعة غصم من مشيته وكان ذلك المرض الذي مات فيه اه قلت والحديث أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس كما سبأني في حرف الميم من احتجمني يوم الخميس فرض فيه مات فيه اه (هـ) قال المناوي وكذا البزار (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف كافي المعين (اللهم انلنا سالتنا) أي كلفتنا (من أنفسنا ما لا غلغلة) أي نستطيعه (الابن) أي باق دارك ووفيقك ذلك المسؤل فعل الطامات وتجنب الخالفات (اللهم فأعطنا منها ما يرضينا) أي توفيقا تقدر به على فعل الطامات وتجنب الخالفات فان الامور كلها يسدك منك مصدرها هو اليك مرجعها (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (اللهم اهدق رشا) أي دلها على طريق الحق وهو الدين القيم (فان مالها) أي العالم الذي سطره من نسل تلك القبيلة (علا طباق الارض علما) أي بعم الارض بالعلم حتى يكون طباقها قال المناوي يعني لا أدعوك عليهم باذا انتم ايامي بل أدعوك أن تهديهم لاجل احكام دينك يبعث ذلك العالم الذي حكمت بايجادهم من سلالته وذلك هو الشافعي (اللهم كأزقتهم عذابا) أي بالقطر والغلا والقتل والقهر (فأزقتهم فوالا) أي انما ما وسطا وقتصا من عندك (خط وابن عساكر عن أبي هريرة) قال المناوي وفيه ضعف لكن له شواهد بعضها عند البزار باسناد صحيح (اللهم اني أعوذ بك من جارا السوء في دار المقامة) يضم الميم أي الوطن أي أعوذ بك من مرة فاما لشر الدائم والضرر الملائم (فان جارا البداية يتحول) غنة قصيرة فلا يظلم الضرر في تحملها ولعله دجاء لكنا بالخير جارا ومنهم عمه أوله بوزوجه وابنه في ابذاته فقد كافوا بطرحون الفروض والعلم على باب (ك عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره (اللهم ابعلي من الذين اذا أحسنوا استبشروا) قال المناوي أي اذا أقربا حصل حسن

(٣٦ - عزيرتي اول) الناس دينهم قال أحمد وكان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية الامام الشافعي اه قلت وسبأني بلفظ أن الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدلها دينها وسبأني الكلام مستوفى عليه ان شاء الله تعالى (قوله فوالا) أي قوتنا وقوة وتصراوا وأشار بقوله صلى الله عليه وسلم أزقتهم وأزقتهم الى أوزم ما ذكره سبيل لان زمن الدنيا يسير يمضي بسرعة (قوله فان جارا البداية الخ) استثنائي يأتي كانه قيل لم خصت دار المقامة قال الشاعر دار جارا السوء ان جاورا لم يتجد صبرا فاحل النقل (قوله اذا أحسنوا استبشروا) أي وجدوا عاقبة أحاسنهم دخول الجنة وطلب ذلك تسليم للامة والافوض الى الله عليه وسلم أرق من كل الاخبار وهذا الحديث قصة وهو أن مائسة قالت حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما خلق الله العقل فقال أقبل أقبل ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له ما خلقت خلقا أحسن منك

بأن أخذوا من أصله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان لهوا من نفسه كان به من الله حافظ ومن أذل نفسه في طاعة الله فهو أهز من تعزى بحسبه الله ثم قال شرار أمي الذين غدا في التعمير الذين يذلقون في ألوان الطعام والشراب المتشدقون بالكلام وخيار أمي الذين إذا سألوا قلت قال شيخ الحديث حديث العقل موضوع اه علقى (قوله اللهم اغفر لي) أي إن كان حصل مني تقصير في أحد (٢٨٤) في أرقى الأعمال الموصلة لآلئ الراتب اغفر لي هذا التقصير فهذا التقصير بعد

سبعة عند المقرين من باب حسنات
الح (قوله بالرفيق الاعلى) قيل
المراودة باللائكة وأل النفس وفيه
انه صلى الله عليه وسلم أرقى من
سائر الملائكة فكيف يطلب الالحاق
بمرتبتهم وقيل المراد به المذكورون
في قوله تعالى أم الله عليهم من
التيين الخ أي أسألك أن تكون
معهم في الجنة وتكون معهم لينا في
كونه أفضل منهم والاولى ان
المراد به الله تعالى أي أسألك
القرب من الله تقربا بمعنى يا وهذا
آخرا منكم بعد صلى الله عليه وسلم
على الراعي وقبل غيره وأول ما منكم
به من الرضا عند حليمة الله
أكبر (قوله اللهم من ولي الخ)
بالضعيف رتبة السيد عائشة
رضي الله تعالى عنها حين قدم عليها
شخص من مصر فقالت له ما حال
أميركم فقال لها أنه عدل وقيس
بنا فقالت لا يمنعني أن أروى
حديثا يدل على عظمة وفوزه وإن
كان قتل أي أي قبل الاسلام
وذكرته (قوله فشق عليهم) أي
أوصلهم مشقة أو بسبب لهم في
وصولها (قوله فاشق) بالوصل
والفك (قوله ففرق) كنصر (قوله
من شر ما عملت) بأن كان ذلك
العدل معصيا بآراءه ومن شر ما لم
أعمل بأن تحفظ على المستقبل
من العمل المصاحب لآراءه وهذا
تعلم للأمة وقيل المعنى شر عمل
غيري فإن عمل الشر من شخص ينزل

وبالاعلى وعلى غيره فأعوزك من شرهم ودعاه بالناس وقيل الحديث من شر ما عملت بتقديم اللام فيها والحق أن
الرواية بتقديم الميم (قوله فخرات) جمع حمرة وهي الشدة والسكرات جمع سكرة وهي الشدة التي تقيب العقل فهي أخس من
الغرة وقال ذلك صلى الله عليه وسلم حين الاحتضار لما رمل بذلك وشعره فاورده فيها ما برش على وجهه منها مما أسأله لكن
ذلك تنسلي أمته (قوله ولا تنقصنا) أي شيئا من نعمنا لك (قوله ولا تحرمنا) بالغنى والغنى بالضم أيضا كقيل شرح المنعج (قوله وأترنا)

بالوارث الذي يتي بعد موت المورث من حيث انهما يتيان بعد انتقاله صلى الله عليه وسلم حيث قال واجعلهما الوارث مني (قوله وخذ منه بشاري) فيه اشارة الى جواز الدعاء على الظالم وان كان الاولي الحق (قوله حب الموت) لان من أحب لقاء مولاه أحب الله تعالى لقاءه (قوله قنا) أمي الخ المراد طائفة مخصوصة لاجمع الامة فلا ينافي الحديث الوارد بأه صلى الله عليه وسلم لم يدع على أمته دعاء يستأصل جميعهم وتلك الطائفة الخاصة بآصحابه صلى الله عليه وسلم أي أسألك أن يكون موت أكثرهم بالجهاد لبنا أو شهادة الدنيا أو الآخرة بعضهم (٢٨٤) بالخروج إلى الطعن من كفار الجاهل الذين هم أعداؤنا كفارا لأنس لبنا أو شهادة

الآخرة (قوله غنای) أي غنى النفس لا غنى الشرفه وكذا ما بعده (قوله مولای) أي من بيني وبينه مولاه ومناصرة من جيع الأقارب والأصحاب (قوله عن أبي بردة) اسمه الحرث وأسماءه أوطاس مع عبد الواسع وثلى قضاء الكوفة قاله المناوي (قوله رجعة من عندك أي عظمه كما أناده التنكير قاله المناوي أيضا في كبره (قوله من عندك) أي من قريب رب لان الرحمة العظيمة هي التي تأتي منه بطريق القريب قال تعالى من لدنا علما (قوله ولم بها شئني) أي ما فرقت من أمري فهو بمعنى ما قبله لكنه غير معيب لكون الدعاء مقام خضر وذل فينبغي فيه الاطباب (قوله غنای) أي باطني دليل المقابلة (قوله القني) أي ترده على كل ما فرقتي من ما أوفى التي فيها رضاء لاسباب الاعمال الصالحة اذا حصل في عنها فتور أسألك أن تردها على فالغنى مصدر بمعنى اسم المفعول أي ما أوفى (قوله وتصحني الخ) طلب ذلك صلى الله عليه وسلم مع أنه ثابت له بالنص وبجواب يانه طلب ذلك اظهار العبودية الدالة على اقتدار العبد للطلب من مولاه (قوله أعطني إيماناً وبقيناً الخ) كذا في العربي ونسخت المناوي بإسقاط إيماناً (قوله ليس بعده كفر) قال المناوي المناوي في كبره فان القلب اذا تمكنت منه قوا البقين اتزاح عنه فلاحوهم الرب اه (قوله شرف كرامتك) أي اكرامتك في الدنيا بأن أقوم بحقوقك وحقوق العباد والآخرين بأن أبال النعم الدائم (قوله في القضاء) في معنى الباعلى حذف مضاف أي بلفظ القضاء (قوله وعيش السعداء) أي حياة السعداء أو تبسط السعداء في الآخرة (قوله وانصر على الأعداء) أي تعهم ليزول ظلمهم عن العباد (قوله أنزل بك) أي بساحة فضلك حاجتي أي جميع حاجاتي لانه فرد مضاف (قوله فان قصر) بتشديد الهمزة أي عجز أو يتعقب العباد الصلوة الصلوة فيضطربوا ويأتون (قوله وأي) أي ما بلغ في الصلوة بما يريده الانسان

بالوارث الذي يتي بعد موت المورث من حيث انهما يتيان بعد انتقاله صلى الله عليه وسلم حيث قال واجعلهما الوارث مني (قوله وخذ منه بشاري) فيه اشارة الى جواز الدعاء على الظالم وان كان الاولي الحق (قوله حب الموت) لان من أحب لقاء مولاه أحب الله تعالى لقاءه (قوله قنا) أمي الخ المراد طائفة مخصوصة لاجمع الامة فلا ينافي الحديث الوارد بأه صلى الله عليه وسلم لم يدع على أمته دعاء يستأصل جميعهم وتلك الطائفة الخاصة بآصحابه صلى الله عليه وسلم أي أسألك أن يكون موت أكثرهم بالجهاد لبنا أو شهادة الدنيا أو الآخرة بعضهم (٢٨٤) بالخروج إلى الطعن من كفار الجاهل الذين هم أعداؤنا كفارا لأنس لبنا أو شهادة

(قوله اقتفرت) اشتد اقتفاري كذا يحط الاجهوى وقوله ناسألك أي فبسبب ضعف واقتفاري أطلب منك يا قاضي الخ من المناوي في كبره (قوله يا قاضي الامور) يؤخذ منه اطلاق القاضي عليه تعالى (قوله كالنصير) أي تحبذ بين البصير (قوله كما تحبذ بين البصير) كتب عليه الشيخ عبد البر الاجهوى ما نصه أي تفصل بينهما ونح أحدهما من الاختلاط بالآخر والحق عليه اه قوت المهدي المؤلف اه بحروفه (قوة أو خير أنت معطيه الخ) أي من (٢٨٥) غير سابقة وعده بخصوصه فلا بد مع

مقابله تكرار أو قوله وأقرب اليك فيه أي أطلب منك مجد واجتهاد قال المناوي قوله وأسألك رحمتك كذا في العزيزي والذي في المناوي من رحمتك اه (قوله يا ذا الجليل الشديد) أي السبب الموصل يسمى جلا شديدا وفي رواية يا ذا الجليل الشديد أي القوة وقد روى في لحوول والقوة الابانة لاجل الخ (قوله الموفين بالعتيقف (قوله هادين) أي الذين على الحق مهتدين أي واصلين ومصلين أنه لا يتصف الشخص بكونه هاديا ابدا تصافه بكونه مهتديا ولم يوجد هنارتب حينئذ للمني اجتهاد ادين بسبب كونها مهتدين (قوله فيضالين الخ) هو لازم قبله (قوله وعدوا لاعدائهم) وفي رواية وعدوا لاعدائهم (قوله يحب يحسن) أي بسبب حسنات من أحسن من مفعول يحب ويحتمل أن من متعلق يحسن أي بسبب حب من أحسن فبببب لهذا الاحتمال الثاني قوله صلى الله عليه وسلم بعد من حافظ فانه متعلق بعدا وذلك (قوله واجعل لي نورا) وفي رواية واجعل لي نورا فهو صلى الله عليه وسلم صار نورا محضاً لأنه لم يكن له ظل في الشمس وصار العزري بعد قوله اللهم أعظم لي نورا إلى واجعل لي نورا قال المناوي عطف

المناوي بالشديد أي يميز عن ادوال ما هو أضع وأصلح (وضعت على) أي عبادتي عن بلوغ غر آب الكمال (اقتفرت) في بلوغ ذلك (الرحمتك فأسألك يا قاضي الامور) يا شافي الصدور) أي القلوب من أمر انهما كالحقد والحسد والكبر (كالنصير بين البصير) أي تفصل وتحبز ونعم أحدهما من الاختلاط بالآخر مع الاتصال (أن تحبذ بين عذاب السعير ومن دعوة السعير) أي التذلل للهلاك (ومن قسمة القبور) أي عند سؤال المملكين من خلع أو خير أنت معطيه أحداهما من عبادك فاني أرتب اليك (أي في حصوله من مثلي منكر ونكير) اللهم ما قصر عنه رأي ولم يبلغه نبي ولم يبلغه مستحق من خبر وعده أحداه من خلقك أو خير أنت معطيه أحداهما من عبادك فاني أرتب اليك (أي في حصوله من مثلي) وأسألك رحمتك يا رب العالمين) أي زيادة على ذلك فإن رحمتك لا نهاية لها (اللهم يا ذا الجليل الشديد) قال المناوي بموحدة أي القرآن أو الذين وصفه بالشد لا نهان صفات الجلال والشد في الدين الثابت والاستقامة وروى عنه في شدة تقية وهو القوة (والامر الرشيد) أي السيد المرافق لغاية الصواب (أسألك الامن) أي من الفرع والاهوال (يوم الوعيد) أي يوم التوبيخ وهو يوم القيامة (والجنة يوم الخلود) أي خلود أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار (مع المقربين الشهود) أي الظاهرين لهم (الركع السجود) أي المكتوبين لله لا ذات الكوع والصود في الدنيا (الموفين بالعهد) أي بما عاهدوا الله عليه (النازيحين) أي موصوف بكمال الاحسان فاقوا في التمس (ودود) أي شديداً الحبلى والاك (وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين) أي الذين الخلق على ما يوصلهم الى الحق (مهتدين) أي الى الصواب ولا وعدا (غير ضالين) أي عن الحق (ولا مضلين) أي أحداهم الخلق (سلبا) بكسر فكوا أي سلبا (لا وليا لثو وعدوا لاعدائهم) بفتح جيمك أي بسبب حسناتك (من أجل نعمادي وعدوا لك) أي بسببها (من خالفك) تنازعه نعاذي وعدوا لك (اللهم هذا الهام) أي ما أكتسبته قد أنبأ به (وعلى لاجابه) أي فضلا منك اذ ما صلي الاله شيء يجب (وهذا الجهد) بالضم أي الوسع والطاقة (وعليك التكلمات) بالضم أي العباد (اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا من بين يدي) أي بسبب أماني (ونورا من خلقك) أي من وراني (ونورا من عيني ونورا من شعالي ونورا من فوق ونورا من تحتي ونورا في معي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحي ونورا في دمي ونورا في عظامي) أي يضي على المذكورات كلها لان ابليس بأن الانسان من هذه الاضياء فيوسوس فيها باثبات التور فيها يدفع ظلمته (اللهم أعظم لي نورا وأعطني نورا واجعل لي نورا) قال المناوي عطف عام على خاص أي اجعل لي نورا شاملا للنور المتقدم وغيره هاديا ماراته في نسخ الجامع الصغير من جراه المتكلم باللام لكن رأيت في شرح البهية الكبير لشيخ الاسلام كريا الانصاري في الخصائص في باب

التكاح ما نصه وكان صلى الله عليه وسلم اذ ما شى في الشمس أو القمر لا يظهر له ظل ويشهد لذلك أنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن يجعل في جميع أعضائه وجهاته نورا وختم بقوله ذلك أنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن يجعل في جميع أعضائه وجهاته نورا وختم بقوله ذلك أنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن يجعل في جميع أعضائه وجهاته نورا وختم بقوله واجعل لي نورا قال المناوي عطف عام على خاص أي اجعل لي نورا شاملا للنور المتقدم وغيره هاديا ماراته في نسخ الجامع الصغير من جراه المتكلم باللام لكن رأيت في شرح البهية الكبير لشيخ الاسلام كريا الانصاري في الخصائص في باب التكاح ما نصه وكان صلى الله عليه وسلم اذ ما شى في الشمس أو القمر لا يظهر له ظل ويشهد لذلك أنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن يجعل في جميع أعضائه وجهاته نورا وختم بقوله واجعل لي نورا قال المناوي عطف

وختم بقوله واجعل لي نورا قال المناوي عطف

(قوله تعطف) أى تصفها من أصول التعطف جعل الرداء على المعاطف وهذا مستفصل عليه تعالى وعبارة المعطى العطف والمعطف الرداء ومعنى عطاها وقومه على عطى الرجل وهما تاجتا عنقه والتعطف حتى قال الله تعالى عجاير راديه الإصناف كأن العزته شمول الرداء انتهت بصروفها وقال أى وغلب به يقال فلان يقول بفلان أى ينظمه يظلم فعادة القول تصرف منها ألفاظ لمعان متعددة كالقول أو لا فاة (٣٨٦) من القتب (قوله وتكرم به) أى بآز ذلك الوصف من الانعامات وقوله محمد بن نصر

في الصلاة الخ زاد المناوى كظم من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه من جده وداود هذا أهم المصنوع في المدينة والكوفة السلاح حدث عنه للباركاث وروى والأوزاعي وثقه ابن حبان وغيره اه (قوله لا تكتفى) أى لا تتركى حملا لأنى لا أقدر على معنى (قوله طرفة عين) أى مقدار تحرك جفن العين وهو كناية عن قلة الزمن (قوله صالح ما أعطيتى) من الإيمان والتوفيق لأن ذلك إذا نزع خلفه ضده (قوله شكورا) بأن أصرف جميع الخ (قوله صبوراً) أى إذا ظلمت فاجلنى صابراً بأن لا تنقم وكذا إذا ضقت على في الرزق أو بمرض بأن لا يكون عندي غضب لعل بأن الكل منك (قوله في عيني) أى اجعلنى أرى بعيني حقيراني نفس الأخر ولا أرى غيري إلا خيراً مني في السلاح والعلم (قوله كبيراً) أى مظهر ما بها البشئل أمرى فطلب ذلك سئى الله عليه وسلم لما ينشأ عنه من الدلو لا امثال لكن بشرط التواضع (قوله ولا رب ابتدعناه) أى اخترعناه على غير مثال سابق فهو أخص مما قبله لأن المحدثون الجدد سواء كان على مثال سابق أو لا (قوله

واجعلنى فوراً نون الوقاية قبل ياء المستكلم) (سبحان الذى تعطف بالعلم) أى تريد به بمعنى أما تصف بأن يظلم كل شئ ولا يظلمه شئ قال المعطى حتى قال عجاير راديه الإصناف كأن العزته شمول الرداء (وقال به) قال المعطى أى أحبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان أى يحبه واختصاصه وقيل معناه حكم بفان القول يستعمل في معنى الحكم وقال الأزهري معناه غلب بكل عزيز (سبحان الذى ليس الجهد) أى أرزى العظمة والكبرياء (وتكرم به) أى فضل وأتم له عبادته (سبحان الذى لا يبغي التسبيح إلاه) أى لا يبغي التزبیه المطلق الإجلال المقدس (سبحان ذى الفضل والتم) جمع نعمة بمعنى الانعام (سبحان ذى المجد والكرم سبحان ذى المال والكرام) قال المناوى الذى يصح الموحدون عن التشبيه بحلقه وعن أعمالهم وفى يقال ما أجلتوا كرمك (ن ومحمد بن نصر) المروزي (فى) كتاب (الصلاة ط وبالسيفى) كتاب (الدعوات من ابن عباس) وفى أسانيد ما قال لكنها تعاضدت (اللهم لا تكتفى إلى نفسى طرفة عين) أى لا تجعل أمرى الذى يذيرى قدر تحرك جفن وهو عبارة في القلة (ولا تنزع منى صالح ما أعطيتى) قال المناوى قد علم أن ذلك لا يكون ولكنه أراد تقربك هم أمته إلى العطاء بذلك (الزوار) فى مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو ضعيف لضعف إزارهم بن زبد (اللهم اجعلنى شكوراً) أى كثير الشكوى (واجعلنى صبوراً) قال المناوى أى لا أجعل بالانتقام أو المراد الصبر العام وهو حبس النفس على ما تكره طلباً لمرضا الله (واجعلنى فى عيني صغيراً فى عين الناس كبيراً) أى لا تكون مظهر ما بها ولا أحتقر أحد من خلقك (الزوار عن زبد) بالضم خبر ابن الخطيب واسناده حسن (اللهم انكملت بالأسعد ثناء) أى طلبنا حدوثه أى تجدد به بدان يكن (ولارب ابتدعناه) أى اخترعناه لأعلى مثال سابق (ولا كان تابقك من له نفاً له ونذكر) أى تركك (ولا أمانك على خلقنا أحد فشر كك فيك) أى فى عبادتنا لا لعلنا البذل (بارك) أى تعبدت (وقاليت) أى تزعت قال المناوى وكان نبى الله داود يدعو به (ط ب ص صيب) بالصغير وهو حديث ضعيف (اللهم انك تسمع كلامى وترى مكانى وتعلم سرى وهلاتى) أى ما أخفى وما أظهر (لا ينجى عليك شئ من أمرى وأنا بالباس) أى الذى اشتدت ضرورته (الفقير) أى المحتاج إليك فى جميع أحوالى (المستغنى الصغير) أى الطالب منك إلا من العذاب (الرجل المشفق) أى الخائف (المقر المعترف بذنبه أسأف مسألة المسكين) أى الخاضع الضعيف (وأبذل البذل ابتهاج المذنب) أى أقصرع إليك تضرع من أجهته مخافة الغيوب (الدليل) أى المستهان به (وأدعوك دعا الخائف الضرير) أى إلى أجابة دعائه (من خضعت لك رقبته) أى تكس رأسه رضا بالذلل والافتقار إليك (وأضحت لك عينية) بفتح العين المعجمة وسكون الموحدة

ولا كان تابقك الخ هو دليل لما قبله ولما تزعه على الله عليه وسلم عن صفات النفس تعالى ناسب أن يذكر صفات النكاء الكمال فقال تباركت (قوله الفقير) المحتاج فهو أهم من الباس لأنه الذى اشتدت ضرورته (قوله المستغنى) أى بطن من كل ضر (قوله المشفق) أى الكثير الخوف فهو أخص من الرجل لا له الخائف (قوله المسكين) بكسر الميم وقضاه الله قلبه (قوله الضرير) أى المضطر كفى رواية وقوله المضطر قال المناوى بين به أن الصدران علت تزته فهو دائماً لا يضطر وإن خفقه لا على الا كذلك فإنه يمكن وكل يمكن مضطراً إلى مبدعه اه (قوله من خضعت) أصل الخضوع الطمان والميل ولما لهذا الغلة أى من ذلك أى لا يجل

أى لاجل الخوف من عقوبته أى ذاته وكذا الكلام فى كفى غم بآئى التعليل على تصدير الخوف منك (قوله رذل) أى انقاد (قوله
ورغم لك أنه) أى التصق أنه بالرغم أى القرب والمراذل لازم ذلك وهو الخضوع ورغم فتح الفين قافى المختار ورغم ظلال
من باب قطع والحركات الثلاث فى راء المصدر الخ الذى يقدر على الاتصاف اه بحر وفه (قوله شقياً) أى متصان نفسه بسبب عدم
الاجابة (قوله ياخير ارج) فى معنى التعليل لما قبله (قوله ذات يئنا) أى الحالة والثانى الذى يحصل به اجتماع الكلمة (قوله راف
بين قولنا) أى اجل بيننا الإنسان والمودة وقولنا راف تمثيت على الاسلام وتقوى على مقاومة أعدائنا قاله المناوى (قوله سبل
السلام) أى طريق الطاعة الموصل للجنة المسلم من كل أمة (قوله من الطلقات ٢٨٧)

النكاح أى سالت من شدة بكائه دموعه (وذل لك جسمه) أى اتفاد لك يصيب أركانه
الظاهرة والباطنة (ورغم لك أنه) أى لعن بالقراب (اللهم لا تجعلى بها عائلاً شقياً) أى
أى خائباً (وكن يدي رفيقاً ورجلاً ياخير المؤمنين وياخير المصلين) أى ياخير من طلب منه
وغير من أعلى (طلب من ابن عباس) واسناده ضعيف (اللهم أسلم ذات يئنا) أى
الحالة التى يقع بها الإجتماع (وألّف بين قولنا واحد ناسيل السلام) أى دلنا على طريق
السلامة من الآفات (وغيثنا من الطلقات الى النور) قال المناوى أى أتفادنا من ظلمات
الدنيا الى نور الآخرة وقال البضاوى فى تفسير قوله تعالى يضرهم من الطلقات ظلمات
الجهل واتباع الهوى وقبول الوسواس والشبه المؤدية الى الكفر الى التورأى الى الهدى
الموصل الى الاعيان (وجيئنا القواش ما طهر منها ما طهر) أى ما نزل وما نسرأ وما
ياخوار حوما بالقلب أى بعد ما عن القبايح الظاهرة والباطنة (اللهم بارك لنا فى أجمعنا
وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرئنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم) أى من شأن
قبول توبة التائب توبة مجزية بالثمد والعزم على عدم العود والتفضل عليهم (واجعلنا
شاكرين لنعملك مثمين بها) أى قد كرك بالجبل (فأثبن بها) أى مسخرين على قول ذلك
مدوامين عليه وفى نسخة فأثبن لها (وأعماها علينا) أى دوام ذلك (طلبك من ابن
مسعود) واسناده جيد (اللهم اليك أشكو ضعف قوتى) قدم المعمول ليقيد الحصر أى
اليك لا الى غيرك (وقد حيلت وهاوى على الناس) أى احتقارهم اياى واستهانتهم بى
(يا أرحم الراحمين) أى يا موصوفاً بكالاحسان (الى من تكفى) أى تغوض أمرى
(الى عدو ينجھنى) بالقتية والقوية المفتوحين فاطمها والمفتوحين وتشد يد الهاء
قال العلقمى قال فى النهاية الى عدو ينجھنى أى يلقانى بالقطلة والوجه الكريمة (أم الى
قريب ملكته أمرى) قال المناوى أى جعلته منسلاً على اذنى ولا أستطيع دفعه (ان
لم تكن ساخطاً على) وفى رواية ان لم يكن لك مضط على (فلا أبالي) أى ما تصنع أعدائى
(فيران فافتنك) أى السلامة من البلايا والهن والمصائب (أوسملى) فيه أن اللهاء
بالعاقبة مطلوب محبوب (أعوذ بنور وجهك الكريم الذى أضاءت له السموات والارض
وأشرفت له الطلقات) قال المناوى ببناء أشرفت المفعول من أشرفت بالضوء تشرق اذا
امتلائت به (وسلم عليه أمر الدنيا والآخرة) بفتح اللام وتضم أى استقام وانظم (ان
تحل على غضبك) أى من أن تتركه بى أو توجب على (أوتل على مضطك) أى غضبك

بالجبال فقال ان شئت ان اطلق عليهم الاخشيين أى الجبلين المحيطين بهم فقلب عليه السلم الى الله عليه وسلم (قوله اليك) أى
لا الى غيرك والشكوى اليه تعالى لا تنافى بالصرف الى المناوى فان الشكوى الى غيره لا تجرى اه (قوله الى عدو) أى من كفار
قرش أو الطائف أو غيرهم (قوله ينجھنى) أى يلقانى وجهه عوس وغظه قال الفرزى بالقتية بالقوة المفتوحين
فاطمها والهاء المفتوحين وتشد يد الهاء قال العلقمى قال فى النهاية الى عدو ينجھنى أى يلقانى بالقطلة والوجه الكريمة اه قال
الزنجشترى وجههم غليظ وهو الكريمة ويوصف به الاسد اه (قوله بنور وجهك الكريم) أى الشريف اه المناوى (قوله
وسلم عليه أمر الدنيا) أى زال نساها (قوله ان يحل) ويصح يحل وكل بمعنى يزل لكن فى المختار كاسله حل العذاب يحصل
بالكسر خلاى وجبوا يحل بالضم حلوا لا يزل وقرئ بهما قوله تعالى فعل عليكم غضبى انظر المناوى

(قوله لك العتي) أي طلب الزنا يقال أصبه إذا طلب وشاء (قوله راقية) أي كلاءة وحفظ وقوله كواقية الوليد أي المولود أي أسألك كلاءة وحفظا كحفظ الطفل المولود أو أراد بالوليد مومي عليه السلام لقوله تعالى أئز بلفظنا ولید ای کلاریت مومي شر فرعون وهو في حجره فقتي شر قومي وأنا بين أظهرهم اه عزري قال المناوي وفي هذا ما لا يخفى من إدراج افتقار المصطفى ودوام التجاهل إلى ربه ولا يتحقق (٢٨٨) بهذا الوصف الأصعب كوشف باطنه بصفاء المعرفة وأشرق صدره بنور اليقين وخلص قلبه إلى ساطع القرب

فهو من عطف المرافد (ولك العتي) يضم المهمة آخره ألف مقصورة (حتى ترضى) أي أسترخيت حتى ترضى قال العلقمي قال في النهاية واستعيت طلب أن يرضى عنه (ولا حول ولا قوة الا بالله) أي لا تحول من فعل المعاصي ولا قوة على فعل الطاعات الا بتوفيقه قال المناوي وفيه أبلغ رد على الاستاذين فوراً حيث ذهب إلى أن الولي لا يجوز أن يعرف أنه ولي لأنه يسلبه الخوف ويجلب له الأمن فان الانبياء اذا كانوا أشد خوفاً من علمهم بنبوته فكيف بغيرهم اه فاطر ما وجه أخذه من الحديث (طلب عن عبد الله بن جعفر) ابن أبي طالب (اللهم واقية كواقية الوليد) أي المولود أي أسألك كلاءة وحفظا كحفظ الطفل المولود أو أراد بالوليد مومي عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى أئز بلفظنا ولید ای کلاریت مومي شر فرعون وهو في حجره فقتي شر قومي وأنا بين أظهرهم (ع من ابن عمر) بن الخطاب قال المناوي وفي أسناده مجهول (اللهم كما حسنت خلقي) بالفتح أي أوصافي الظاهرة (لحسن خلقي) بالضم أي أوصافي الباطنة (سم عن ابن مسعود) قال المناوي وأسنداه جيداً (اللهم احفظني بالاسلام دائماً واحفظني بالاسلام قاعداً واحفظني بالاسلام هارداً) أي حال كوني قائماً قاعداً وهازداً وهائياً في جميع الحالات (ولا تشمت بي عدوا ولا حاسداً) أي لا تنزلني بلبه بفرحها عدوى وحاسداً (اللهم اني أسألك من كل خير خزانته يدك وأعوذ بك من كل شر خزانته يدك) قال المناوي وفي رواية يدك في الموضعين والبدجهازين القدرة المتصرفين في تنبئها باعتبار التصرف في السالين (ك عن ابن مسعود) اللهم اني أسألك موجبات رحمتك أي مقتضياتها وعودك فانه لا يجوز الخلف فيه والافلح سبحانه وتعالى لا يجب عليه شيء (وعزائم مقفرتك) أي موجباتها يعني أسألك أعلاها بعزمتها إلى مقفرتك (والسلامة من كل اثم) قال العلقمي قال شفا قال العراقي فيه جواز سؤال العصمة من كل الذنوب وقد أنكر بعضهم جواز ذلك اذا لمحة اغماها للانبياء والملائكة قال الجواب أنها في حق الانبياء واجبة وفي حق غيرهم جائزة وسؤال الجائز جائز الا أن الادب سؤال الحفظ في حقا لا العصمة وقد يكون هذا هو المراد هنا (والعفة من كل بر) بكسر الباء الموحدة أي طاعة وخير (والغزو بالجنة والنساء من النار) ذكره تعليقا للامه لانه لا يمتنع القزوف والتجاة (ك عن ابن مسعود) قال المناوي وروى من قال أي مسعود (اللهم أمتني بمعنى وبصري حتى تجعلهما الوارثين) أي أبغهما محبين سليمين إلى أن أموت (ورعاني في ديني وفي جسدي وانصرني على من ظلمني) قال المناوي من أعداء دينك (حتى تربني فيه ناراً) أن تهلك (اللهم اني أسألت نفسي) أي ذاتي (البك) أي جعلت ذنبي طائفة لحكمك بنقداده لأمرك (وقضت أمري البك) قال العلقمي قال في النهاية أي رددته فقال فوضت إليه الامر فهو يضا اذ اردته إليه وجهه الحكم فيه وفي قوله فوضت اشارة إلى أن أموره الخارجة والداخلية مفوضة إليه لا مدبر لها غيره (والجأت ظهري البك) أي بعد

وحصل قلبه إلى ساطع القرب وجلى صوره بلذاته الماسمة فبقيت نفسه بين هذه كلها أسيرة أمورة اه (قوله كما حسنت) وفي رواية كما أحسنت ويسن لكل من رأى وجهه في المرآة ان يقول ذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان يقول حينئذ قوله لحن خلقي أي أوصافي الباطنة التي هي منط الكمال لا تقوى على تحمل أفعال الخلق وأخفى يتحقق السودية والرضا بالقضاء ومشاهدة أوصاف الروية اه مناوي (قوله اللهم احفظني الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لسيدنا محمد حين جاء يطلب منه صلى الله عليه وسلم وسق عرفقاله صلى الله عليه وسلم هل أعلم ما هو خير من ذلك فقال عليه وأما سق وسق الترقا طاء صلى الله عليه وسلم الترقوا معه ذلك (قوله ولا تشمت) بالتحفيف (قوله خزانته) مستداً خبره يدك (قوله موجبات) أي أسبابها أي كل قول وفضل مقتض للرجة ليرتب عليها المسيات فليس المراد بالموجبات الواجبات الا لا يجب عليه تعالى شيء وموجبات جمع موجبة وهي الكلمة التي أوجب لقائها للرجة أي مقتضياتها الخ مناوي وعزائم جمع عزيمه قال الراغب العزيمة عقد القلب على

امضاء الامر اه (قوله عزائم) أي الاسباب المؤكدة المقتضية لمقفرتك (قوله أمتني) أي اجلتي تفويض متعمد نفع معي وبصري بأن نقيهما مدة حياتي حتى يكونا كالوارث الذي يبق بعد موت مورثه (قوله تربني فيه ناراً) أي هلاكاً فان اتارها هو الهلاك (قوله أمري) أي سائر أموري الظاهرة والباطنة لانه مفوض ضاف وهو قريب المعنى مما قبله (قوله والجأت) أي أسندت ظهري اليك والمراد لازم ذلك من الراحة فان من أسند إلى جدار مثلاً ارتاح

(قوله جهى) أى وجهى وقصدى أى فرغت قصدى اليك (قوله رسولك) (٣٨٩) يحتمل أن المراد نفسه فان كل رسول

يحب عليه أن يصدق بأنه مرسل
من عند الله تعالى والاولى للعموم
أى كل رسول وكذا الكتاب
يحتمل أن المراد القرآن والاولى
لعموم أى كل كتاب آتته (قوله
من الجهى) أى سلب القدرة عن
الانسان بالاعمال الصالحة
والكسل أى القصور والتواني
عن الاعمال الصالحة ثم القدرة
عليها (قوله والجهى) أى أعوذ
بمن سلب الشجاعة بأن أنصف
بالخوف من الموت فأجهم عن
قتال الأعداء وهذا الجهن
(قوله والجمل) هو فى الشرع منع
الواجب وفى القصة منع السائل
الاحتجاج بما يفضل عن الحاجة
اه عزيزى قال العاصم وقيل
الجل ضد الكرم اه (قوله
والهرم) أى الكبر المؤدى الى
ترك الاعمال الصالحة والتجرب
فى العقل (قوله والفلة) أى غيبة
الشيء عن الحفظ (قوله والفلة) أى
قلة المال بحيث لا يكتفى البقال
أو الماردقة الناصر بنى أو المراد
قلة الاعمال الصالحة ولا مانع من
أرادة كل (قوله والمسكة) أى قلة
المال مع سوء الحال وأما قلة المال
مع الصبر فيدوح (قوله من الفقر)
أى فقرا القلب أو قلة المال مع
عدم الصبر وأشار بذكر الكفر
بعده الى أنه قد يرتب عليه (قوله
والشفاق) أى الخصام المؤدى
الى أن يصير كل من الخصامين
فى شق أى جهة متباعدن فهو دى
الى عدم الألفة (قوله والسعة)
هى اعلام بالعبادة بعد فعلها
ليقال بصلاحة والى بفضل
العبادة والتاس طلعون يقولوا

بصلاحه

تقويض أموري التى آتاهم فقروا بها وما عاينى وعليها مدارى أسندت ظهري اليك
كما يضرب ويردني من الأسباب الماخلة والخارجة ونحو الظهور ان العادة جرت أن
الانسان يعتقد بظهوره الى ما يستند اليه (وخليت وجهي اليك) بقاءه مجة ومثابة فحبة أى
فرغت قصدى من الشرك والتفاق وتبرأت منها وعقدت قلبي على الامعان (والامعاء)
بالهمز وقد تترك الازدواج (ولانمى) هذا مقصور لا يعلو ولا يهمل الا بقصد المناسبة
للاول لا يهرب ولا يخلص (منك الا اليك أمنت برسولك الذى أرسلت) قال المناوى
يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم أو المراد كل رسول أرسلت أو هو تعليم لأمته (وبكتاك الذي
أزلت) يعنى القرآن أو كل كتاب سبق (لكن عنى) أمير المؤمنين وقال صحيح وأقره
(اللهم افى أعوذ بكن من الجهى) بكون الجهم هو عدم القدرة على الخير وقيل ترك
ما يجب فعله والتسويف به وقال المناوى سلب القوم وتحقق التوريق (والكسل) أى
التثاقل والتراخي عما ينبغي التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعث النفس للخير وقلة
الرغبة فيه مع امكانه وقيل هو من القصور والتواني (والجهى) أى الضعف عن تعاطي
القتال خوفا على المهبة (والجمل) هو فى الشرع منع الواجب وفى القصة منع السائل
الاحتجاج بما يفضل عن الحاجة (والهرم) أى كبر السن المؤدى الى سقوط القوى
وذهاب العقل وقطع الرأى وقال العاصم قال شجاعه الردى أو دل الصبر لما فيه من
اختلال العقل والحواس والاضبط والفهم ونحوه بعض المنظر والجهى عن كثير من
الطاعات والساهل فى بعضها (والقسوة) أى غلظ القلب وصلابته (والفلة) أى
غيبه الشيء المهم عن البال وعدم تذكره (والفلة) بالكسرى أى يكون ذليلا بحيث
يستغفقه الماحون ينظرون اليه بين الاحتقار (والقلة) بالكسرى قلة المال بحيث
لا يجد كفايا فى نكحة شرح عليها المناوى والبصلة بدل القصة فانه قال فى النهاية العائل
الفقير وقد حال بيل بصله اذا فقر وقال فى المصباح العيلة بالفتح الفقر وهو مصدر يقال
يعيل من باب يباع فهو طائل والجمع عالة وهى فى تقدير قلة مثل كافرو كفر (والمسكة)
أى فقر النفس وقال المناوى سوء الحال مع قلة المال (وأعوذ بكن من الضفر) أى فقر
النفس وهو الشر وهو المقابل بقوله صلى الله عليه وسلم الغنى غنى النفس والمعنى يقولهم
من عدم القناعة لم يفده المال غنى قال القاضي عياض وقد تكون استعاضة من فقر المال
والمواد الغنية من احتياله وقلة الرضا به ولهذا ورد من قننه الفقر وقال زين العرب الفقر
المستعاضة منه هو المقر المدقع الذى يغنى صاحبه الى كفران نعم الله تعالى ونسيان ذكره
والمدقع هو الذى لا يصعب غير ولا ورع فيه وقع صاحبه فيما لا يليق (فائدة) المدقع بالذال
والعين المهمتين بينهما فاق قال بعضهم المدقع سوء احتمال الفقر وفقر المدقع أى يلصق
بالدقة وهى التراب قال فى المصباح دقع مدقع من باب تعب يلصق بالدقة ولا وهى التراب
وزان جراء (والكفر) أى من جميع أنواعه (والفسوق والشقاق) أى مخالفة الحق بان
يصير كل من المتنازعين فى شق (والتفاق) أى المحبة فى أمانهازى (والسعة) ضم السين
وسكون الميم التنويه بالعمل يسعه التماس وقال ابن عبد السلام السعة أن يحصى عمله ثم
يحصى به الناس (والرياء) بكسر الراء وبفتحها القصة والمداظهار العبادة بقصد روية
الاسم لها ليعبدوا صاحبها وقال ابن عبد السلام الرياء أن تعمل لغير الله تعالى قال المناوى
راستعاضة من هذه الخصال بالله عن حبها والزرعها (وأعوذ بكن من الصمم) أى بطلان
السمع أو ضعفه (والبكم) قال المناوى الخرس أو أن يولد لا ينطق ولا يسمع اه وقال العاصم

(قوله وسق الاسقام) من اضافة الصفة للموصوف وهو من صطف العام قال المناوي وسق الاسقام أي الامراض الفاحشة
 الرديئة المؤدية الى فراا الحليم وقد انيس اه (قوله من علم لا ينفع) لكونه محبة رياء أو معة أو لكونه علم غير شرعي كعلم
 الفلاسفة (قوله لا يتبع) أي لا يتواضع ولا يرق لتساوته (قوله لا يسمع) أي لا قبل ولا عقل داهمه سموع فلما لازم عدم
 السمع (قوله لا يتبع) أي بان طلب الزيادة في الدنيا لا الى غاية (قوله الجوع) حقيقة أنه لا الم الحاصل من خلو المعدة من المأكول
 ولا يتناق هذا أقول أهل السلوك ينبغي للساك أن يربي نفسه بالجوع وحديث جوعوا تصحوا الا ان هذا مجهول على عدم الانهال
 على المأكول بأن يقتصر على الشبع الشرعي (قوله أيضا من الجوع) هذا مختلصا عليه أهل الطريق فان الجوع مطلوب
 لرياضة النفس ويحيا بان المتصارعة (٢٩٠) هو الذي ليس فيه مصلحة شرعية أو يضر بالجسد (قوله فانه ينس الصنيع)
 أي المضاجع لي في فراشي استعاذ

منه لا يمنع استراحة البدن
 ويحلل المواد المجودة بلا بدل
 وبشوش الدماغ ويورث الوسواس
 ويضعف البدن من القيام
 بوظائف العبادات وقال بعضهم
 المراد به الجوع الصادق وله
 علامات منها أن لا تطلب النفس
 الاדם بل تأكل الخبز وحده بقترة
 أي خبز كان فهو ما تطلب خبزا
 بعينه أو تطلب ادما فليس ذلك
 يجوع أي صادق وقيل علامة
 الطمع أن يصبغ فلا يقع الذباب
 عليه لا يهريق فيه دهنه ولا
 دسومة بقيد ذلك على خلو المعدة
 اه عزيري (قوله ومن الحيانة)
 أي خيانة الغير كالخيانة في الودعة
 وخيانة النفس كالحق لا يتسل
 الماء ورات والمنهيات (قوله
 البطانة) هي في الأصل الثوب
 الملاصق للبدن والجهة التي
 لا تلاصقه تسمى ظهارة فاستمرت
 لكل شيء ملازمه يقال بطانة الرجل
 أهله وعباده والمراد هنا الصفة
 الملزمة للشخص (قوله أرذل

العمر) أي العمر الأرذل أي الرديء بان يسلب صفة التمييز فيعود كالطفل (قوله الدجل) واسمه صاغر بن
 سباد وكنيته أبو يوسف وهو يودي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة فتنة أعظم من الدجال
 أخرجه الحاكم عن هشام بن عمار والدجل فعال يرفع أوله والتشديد من الدجل الخ حلقى (قوله وعذاب القبر) قال العلقمي
 العذاب اسم للعقوب والمصدر التعذيب فهو ضاق الى الفاعل على طريق المجاز والاضافة من اضافة المظروف الى ظرفه فهو على
 تقدير في أي أعوذ من عذاب في القبر وفيه اثبات عقاب القبر بالإيجاب وأضيف العذاب الى القبر لانه الغالب والافتك
 ميت أراد الله تعذيبه أنه ما أراد به قبره لم يقبر ولو سلب أو غرق في الصرا أو اكته الحواب أو أسحق حتى صار مواد أو ذرى في
 الريح وهو على الروح والبدن جميعا باقيا أهل السنة وكذا القول في التعم قال ابن القيم عذاب القبر قهان دائم وهو عذاب
 الكفار وبعض الصالحين منقطع وهو صواب من خفت برائعتهم من العصاة فانه يسذب بصيب من غير رفع عنه بداه أو صدقة

أوضح ذلك وقال الباقي في روض الياحين بلقنا أن الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشرع فيها هذا الوقت قال ويحصل اختصاص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار وهم النسي في بحر الكلام فقال إن الكافر يرفع العذاب عنه يوم الجمعة وليلتها ويجمع شهر رمضان قال وأما المسلم العامي فإنه يذب بقبره ولكنه ينقطع عنه يوم الجمعة وليلتها ثم لا يعود إليه إلى يوم القيامة وإن مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة وضطة القبر كذلك وينقطع عنه العذاب ولا يعود إليه إلى يوم القيامة اهـ وهذا يدل على أن عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة أو دونها وأنهم إذا صالوا (٢٩١) إلى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو يحتاج

إلى دليل وقال ابن القيم في البدائع نقلت من خط القاضي أبي يعلى في تعاليقه لا بد من انقطاع عذاب القبر لأنه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد أن يطعمهم القنار والبلى ولا يعرف مقدار مدة ذلك اهـ ويؤيد هذا ما أخرجه هناد بن السرى في الزهد عن مجاهد قال للكفار جمعة يحسدون فيها طعم الترم حتى تقوم القيامة فلا يصح بأهل القبور يقول الكفار يا ويلنا من بشا من مرقدنا يقول المؤمن إلى جنبه هذا ما روي عن الحسن وسدق المرسلون وقوله وقتنة الحيا بفتح الحيم أى ما يمرض الإنسان مدة حياته من الاقتان بالدنيا والشهوات والجهالات وأعظمها وأعذاب الله تعالى أمر الحاخمة عند الموت قال المناوى أوهى الانبلاء مع فقد الصبر وقوله والمات قال العلقمى يجوز أن رادها القننة عند الموت أن رادها القننة عند الموت أضيفت إليه لقربها منه ويكون المراد بقتنة الحيا على أي سؤال الملكين والمراد من شر ذلك أو أفاصل السؤال واقع لا محالة فلا بد من برهانه فيكون (في سيك) أى عذاب القبر يبعث من ذلك

إلى القائل على طريق المحار أو الإضافة من إضافة المطر إلى طرفه فهو على تقدير أى يتعذر من عذاب في القبر وقوله إثبات عذاب القبر والأيمان به واجب وأضيف العذاب إلى القبر لأنه الغالب والأفكل ميت أراد الله هذيه أألهما أراد به قبره ولم يقبر ولو صلب أو غرق في البحر أو أكلته الدواب أو سرق حتى صار رماد أو ذرى في الريح وهو على الروح والمبدن جميعا باقيا أهل السنة وكذا القول في التميم قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت سرائعهم من العصاة فإنه يعذب بحسب سرعته ثم يرفع عنه وقد عرفه هذا أو مدقة أو غرق ذلك وقال الباقي في روض الياحين بلقنا أن الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشرع فيها هذا الوقت قال ويحصل اختصاص ذلك بعصاة المؤمنين دون الكفار وهم النسي في بحر الكلام فقال إن الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها ويجمع شهر رمضان ثم لا يعود إليه إلى يوم القيامة وإن مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة وضطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود إليه إلى يوم القيامة اهـ وهذا يدل على أن عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة أو دونها وأنهم إذا صالوا إلى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو يحتاج إلى دليل ولا دليل لما قاله النسي وقال ابن القيم في البدائع نقلت من خط القاضي أبي يعلى في تعاليقه لا بد من انقطاع عذاب القبر لأنه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد أن يطعمهم القنار والبلى ولا يعرف مقدار مدة ذلك اهـ قلت ويؤيد هذا ما أخرجه هناد بن السرى في الزهد عن مجاهد قال للكفار جمعة يحسدون فيها طعم الترم حتى تقوم القيامة فلا يصح بأهل القبور يقول الكفار يا ويلنا من بشا من مرقدنا يقول المؤمن إلى جنبه هذا ما روي عن الحسن وسدق المرسلون (ومن قننة الحيا) بفتح الحيم أى ما يمرض الإنسان مدة حياته من الاقتان بالدنيا والشهوات والجهالات وأعظمها وأعذاب الله تعالى أمر الحاخمة عند الموت قال المناوى أوهى الانبلاء مع فقد الصبر (والمات) قال العلقمى يجوز أن رادها القننة عند الموت أضيفت إليه لقربها منه ويكون المراد بقتنة الحيا على هذا ما قبل ذلك ويجوز أن رادها قننة القبر أى سؤال الملكين والمراد من شر ذلك أو أفاصل السؤال واقع لا محالة فلا بد من برهانه فيكون عذاب القبر مسميا من ذلك والسبب غير المسبب وقيل أراد بقتنة الحيا الانبلاء مع زوال الصبر وبقننة المات السؤال في القبر المعيرة (اللهم أناسك فلولا آواه) أى متضرعه أو كثيرة الدعاء أو البكاء (مخبة) أى خاشعة مطهية منقادة (منية) أى راحة القلب بالتوبته فقال العلقمى قال في النهاية الأباة الرجوع إلى الله بالتوبة يقال أنا بيبوب أنا بيقومنيب إذا أقبل ورجع (في سيك) أى الطريق إلى البلى (اللهم أناسك عزائم مغفرتك) قال المناوى حتى يستوى المذنب الكاتب

فالسبب غيرا المسبب وقيل أراد بقتنة الحيا الانبلاء مع زوال الصبر وبقننة المات السؤال في القبر المعيرة (قوله) (المات) أى القننة الواقعة قرب الموت فهي في الحياة مطهقان من طغف الحاس اختتامها (قوله آواه) أى كثيرة الدعاء والتضرع لترتيب عليها إظهار الاحتياج مخبة أى متواضعة خاشعة منية أى راجعة إليك فطلب صلى الله عليه وسلم وصف قلبه بهذه الأوصاف الثلاثة (قوله عزائم) أى أسباب مغفرتك المؤكدة لأن العزم التعمد في الاستعانة من التفت في هذا الحديث ورد على من روى حديثا لا تستمذوا يا قوم من الذين فإن فيها جصاء المنافقين أى هلاكهم أى فالذين فيها خير لكونها تلك المنافقين

وان أصابكم بضعه فافهموه وحديث موضوع لا أصل له (قوله أوسع وزقل) أي أسدق من الرزق وهو ما يحصل بغذاء الأبدان دون ما يحصل بغذاء الأرواح بدليل قوله صلى الله عليه وسلم عند كبرسي الخ فان الغنى بغذاء الأرواح يطلب في كل وقت لا عند كبراسن فقط (قوله وانقطاع) أي قرب انقطاع عمري إذ لا فائدة فيه عند الانقطاع بالفعل (قوله انقعه) أي العناق من كل حرام ومكروه ولذا وشهوه وقوله وأهل رمان من صلف الخالص لدخول ذلك في الدنيا وقوله وأمن روعتي في رواية روعاتي (قوله وأمن روعتي) بتشديد الميم في أمن كاستبطه الأجهوري بضمه قال المناوي والروعة بفتح الراء انتهى (قوله أغتال) أي أدهى من تحتي بالتلفظ أو غير مؤثر على الله (٢٩٢) عليه وسلم بذلك إلى استيعاب الجهات (قوله يياشر قلبي) أي يتضلل به ويعبه

والذي له يذب في ما ل الرحمة (ومتيان أمرك) أي ما ينبغي من مقابلك (والسلامة من كل آثم) أي ذنب (والغنية من كل بر) بكسر الواوحدة أي خير وطاعة (والغفور بالجنة والقبلة من النار) وهذا ذكره للتشريع والتعليم (ل) عن ابن مسعود (اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبرسي وانقطاع عمري) أي أسرفه على الانقطاع لأن الأذى جئند ضعيف القوى قليل الكد عاجز السبي (ل) عن عائشة (اللهم اني أسألك العفة) هي عفتي العفاف والعفاف هو الاستزاع بالإيثار والكفاية (والعافية قد نبأني ودينني وأهل ومالي) أي السلامة من كل مكروه (اللهم استعروني) قال المناوي عبودي وبخطي وتقصيري وكل ما يستحي من ظهوره (وأمن روعتي) قال العلقمي وفي رواية روعاتي قال شيخنا جامع روعة وهي المودة من الروع وهو الفزع (واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك أن أقتال من فتنني) بالناء للعفول قال العلقمي قال في النهاية أي أدهى من حيث لا أشعر بربه الخلف (البرار) في مسنده (عن ابن عباس) (اللهم اني أسألك أيا ما يياشر قلبي) أي بلا به وبمحاط له (حتى أعلم أنه) أي الشار وفي نسخة أن (لا يصيبني إلا ما كنت في) قال المناوي أي قدرته على في العلم القديم الأزلي أوفى اللوح المحفوظ (ورضني من المعيشة بما قسمت لي) أي وأسألك أن تزقني رضا ما قسمت لي من الرزق (البرار عن ابن عمر) بن الخطاب (اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخليفك دعاك لاهل مكة بالبركة) أي بقوله وارزق أهله من الثمرات وقذفه بنقل الطائف من الشام إليه وكان أقفر لا زرع به ولا ماء (وأنا محمد عبدك ورسولك) قال المناوي لم يذكر الخليفة لنفسه مع أنه خليل أيضا فراضا بعبادة للدب مع أبيه (أدعوك لاهل المدينة) لفظ المدينة صار على الجائفة على طيبة فاذا أطلق انصرف إليها (أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم) أي فيما يكال بهما (مثل ما باركت لاهل مكة) متعول مطلق أو حال (مع البركة بركتين) بركتين بدل من مثل ما بارك ومع البركة حال من بركتين لأن نعت الشكوة إذا تقدم عليها يصير حالاً منها ويجوز أن يكون مع البركة بركتين مفعولين لفعل محذوف أي اللهم اجعل (ت) عن علي) أمير المؤمنين قال المناوي وكذا أحد من أي قتادة قال الهيثمي ورجله رجال الصريح (اللهم ان ابراهيم سر مكة فخلعها حراما) أي أظهر حرمتها بأمر الله تعالى (وأنى حرمت المدينة) حراما (ما بين ما رعبها) تنبيه ما زمرهم بعد الميم وبكسر الزاي الجبل وقيل المضيق بين جبلين ثم بين حرمتها بقوله (أن لا يراقبها دم)

فان الاعيان الذي ليس كذلك قد يصاحبه التفات (قوله ورضا من المعيشة) في نسخة حل عليها المناوي ورضني (قوله كان عندك) أي في غاية الذلة (قوله دعاك لاهل مكة) أي بكثرة لزوق لاهل مكة ولكم أسماء كثيرة أفردت بالتأنيف وما ينفع صاحب الرضا أن يكتب بدم رعاؤه على جبهته مكة وسط البلاد والله روف بالعباد فيشفي ويجوز كتب لفظ الحلافة بالنسب لأجل التداوي (قوله ورسولك) لم يقل وخليفك تأديا مع أبيه من أن يشاركه في وصف الخلة وان كان الواقع أنه أرق منه في ذلك الوصف وبهذا الشيخ عبد البر الأجهوري ما نصه ولم يقل وخليفك وان كان خليفاً وأرفع من الخليل لا ينص بمقام المحبة لانه في مقام التواضع اذ هو الاذن بمقام القدوة وأيضا فراعى الادب مع أبيه ابراهيم صلى الله عليه وسلم انتهى بحروفه (قوله في مدهم) أي مكيل مدهم وصاعهم بأن تبارك لهم فيه فكيفهم أكثر من كفاية غيرهم (قوله مثل الخ) فسر بقوله صلى الله عليه وسلم

مع البركة التي حصلت لهم بداء الخليل بركتين (قوله سرهم مكة) أي أظهر حرمتها وأهله من جهة من قبل قال بخلها حراماً أي محترمة لا يصاد سبدها الخ (قوله بخلها حراما) كذا في خط الشيخ عبد البر الأجهوري وبعض النسخ بالف بعد الراء في نسخة العزري فخلعها حراما لا أشعره بتفسيره لقلبه على كل من السنتين (قوله سرمت المدينة) أي جعلت محترمة لا يصاد الخ أي ابتدأت ذلك باذنه تعالى ولم يكن سابقا قلبي (قوله ما زمرها) تنبيه ما زمر هو الجبل وكسب الشيخ عبد البر ما نصه المأزم الطريق المضيق في الجبال حيث يلتقي بعضها ببعض وسيع ما وراءه والميزم زادة فوكة ثم من الأزم القوفة والشدة وقبارة الحشى تنبيه ما زمرهم مكة (قوله مثل الخ) أي بخلها فها قبل يفترق كذا في الشارح وفيه أن غيرهما مثلها في ذلك قالها هرا أن المراد لا يقتل فيها سبده

(قوله ولا يحمل الخ) أي يحرم فيها وقوله ولا يحط الخ أي يحرم ذلك (قوله اللهم بارك) أي زدنا خيرا أي في جميع ما يتعلق به من حيوان وبقرة ثم خص صلى الله عليه وسلم ما ذكره بعد (قوله في مدنا) بأن كان المذنب غيره ما يكن أناسا قليلين فيكن فيهما كثيرين (قوله مع البركة) أي التي في غيرها أجل معها اثنين فيكون فيها ثلاثة (قوله نفسي) أي ذاتي (قوله شعب) أي فضاء بين الجبلين يمكن منه السلوك والتعب معلوم وهو الطريق بين الجبلين كما قاله العلقمي وكتب العلقمي على قوله شعب بكسر الشين القرعة الثالثة بين جبلين انتهى وقال المناوي ولا تق بكسر التاء وسكون القاف طريق بين جبلين انتهى وقوله بكسر التاء هو خلاف المشهور وضبطه الشيخ عبد البر الإيجوري في نسخة باخلم فتح التون (٢٩٣) فاطوره (قوله والتم) أي الاثم كبيرا أو صغيرا والمغرم كل ما فيه خسارة دين

أو دنيا وإن أسئل صلى الله عليه وسلم انك تكفر من الدماء بعدم المغرم فقال ذلك إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وهذا من الخسارة في الدين وخسارة الدنيا كالخسارة في الصبارة والقرض مع عدم القدرة على الوفاء ويحط الأجوري بالمغرم مصدر وضع موضع الاسم وأريد به مغرم الغيوب والمعاصي وقيل بالمغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فمأثره الله أو فيما يجوز ثم يهز عن أدائه فاما دين احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاض منه انتهى بحروفه (قوله وعذاب النار) عطف خاص وقتنة الغني بأن لا يكون شاكرا وقتنة الفقير كالتذلل للأغنياء والسعي اليهم لاجل طلب الدنيا خصوصا إذا كافي فضلا فقد أراق ماء وجهه وهو أقوى من أراقه ماء الهيا أي الحيا فوهذا عطف القسير من عطف اللازم على المازم خلافا للشارح لكن لازم أعم وصار العلقمي قال انما في وقتنة الغني هي الحرص على جمع المال وحسنه حتى يكسبه من

قال المناوي أن لا يقتل فيها آدمي مصوم بغير حق اه وفيه نظر (ولا يحمل فيها سلاح لقتال) قال المناوي أي عند فقد الاضطراب (ولا يحط فيها متبرعة) أي يسقط ورقها (الالطف) قال المناوي يسكون اللام هاءا كاله الماشية (اللهم بارك لنا في مدينتنا) أي كثر خيرها (اللهم بارك لنا في صاغنا اللهم بارك لنا في مدنا) أي فيما يكال بها (اللهم أجل مع البركة كثيرين) أي ضاعف البركة فيها (والذي نفسي بيده) أي يوصي بقدره وتصرفه (ما من المدينة شعب) بكسر الشين أي فرجة نافذة بين جبلين (ولا تق) بفتح التاء وسكون القاف هو طريق بين جبلين (الاول عليه ملكان) بفتح اللام (بحرسانا حتى تقدموا) أي بحرسان المدينة من العدو إلى قدمكم (الهما) من سفركم قال المناوي وكان هذا القول حين كافر أسافرين للغزو وبلغهم أن العدو يريد الهجوم أوهم عليها (م ش عن أبي سعيد) الخلدري (اللهم اني أعوذ بكن من الكسل والهزم والمأثم والمغرم) بفتح الميم فيها وكذا الروايات الثلاثة وسكون الهيم والفتن المجهة والمأثم ما يقتضي الاثم والمغرم قيل الدين فيما لا يحمل أو فيما لا يحمل لكن بهز عن وفاته وهذا تعليم أو أظها للعبودية والافتقار (ومن فتنة القبر وعذاب القبر) قال العلقمي فتنة القبر هي سؤال الملكين منكرو وكبير والاحاديث صريحة فيه ولهذا يسمى ملكا السؤال القنابين وما حسن قول من قال فتنة القبر القبري جواب منكرو وكبير ولم من العطف أن عذاب القبر غير فتنة القبر فلا تكرر لأن العذاب من تبع على الفتنة والسبب غير المسبب وهو ظاهر إذا فسرنا الفتنة بالصبر وقد يستل ولا يصير بأن يجيب على الوضع الصحيح ويحصل بعد السؤال التعذيب لنوع من التصغير في بعض الأعمال كإتي مسئلة التصغير في البول ونحو ذلك فتنة ذلك (ومن فتنة النار) هي سؤال الحرية على جهة التوبيخ وإليه الإشارة بقوله تعالى كلما ألقى فيها موجد سألهم مرتباً ألم بأنكم تدبر (وعذاب النار) أي أراقها بعد فتنتها (ومن شر فتنة الغني) قال العلقمي قال زين الصبر فتنة الغني البطر والطفان والتفاخر بهوصرف المال في المعاصي وأخذ من الحرام وأن لا يؤذي حقه وأن يتكبر به (وأعوذ بكن فتنة الفقر) أي حسد الأغنياء والطمع في مالهم والتذلل لهم وعدم الرضا بالقسوم (وأعوذ بكن فتنة السبع الدجال) قال المناوي بماء مهلة تكون أسدى عينه مسحوخة أو لمسح الخيرة منه أو لمسه الأرض أي يقطعه في أمم قليل والجبال من الدجل وهو الخلط والكذب استعاذ منه مع كونه لا يدركه نشر الخيرة بين الأمة ثلاثين كقره على مذرك (اللهم اغسل عني

غيره وبعثه من واجبات فتنة الفقر مراد به فقر المدقع الذي لا يصح خير ولا ربح حتى يتورط صاحبه بسببه فيما لا يليق بأهل الدين والمروءة ولا يبالى بسبب فتنة على أي حرام وذنوب ولا في أي ما توفيل المراد به فقر النفس الذي لا يردده ملك الدنيا بعد فقيرها انتهت بحروفه وقوله المدقع قال العزيزي باله العزريين المهمتين بينهما حاف قال بعضهم المدقع سوء احتمال الفقر وفقر مدقع أي ملصق باله قسما هو التراب اه بحروفه (قوله من فتنة) أي مصيبة أو اختبار المسح الدجال وذكر الدجال بعد المسح ثلاثين هو المسح سيدنا عيسى عليه السلام ومعنى الدجل مسحاً لأنه مسح العين أي مساوية لقلده (قوله اغسل) شبه الخطايا بالنس إلى الذي يتباعد عنه والفصل فخييل والماء والتلغ الخ رشيق باقي على معناه أو مستعار ليعمل البرايطه من الدنس يجامع ألة ما يكبره فالمراد من التسبل المذكور المغفرة قال العلقمي قال الخطابي ذكر التلغ والبرءا كيداً أو لأنهما

ما ان لم يحسم - ما الا يلدى ولم يعنهم - ما الاستعمال قال ابن دقيق العيد صرح بذلك عن غاية الحوقان الثوب الذي يتكرر عليه ثلاثة أشياء متعينة يكون في غاية السقاء انتهى (قوله فوق قلبى من الخطايا الخ) تأكيده لما سبق وبما عجز عن ازالة الثوب وبمحو أثرها ولما كان الدنس في الثوب الايض اظهر من غيره من الاوان وقع به التشبيه فله ابن دقيق العيد انتهى عقلى (قوله واعد) أى بعد ظاهرها ليس شرادة (٢٩٤) وكذا كما عادت وقوله وكذا كما عادت أى كعبك منأوى (قوله بين

خطايى) أى ذنوبى يفرضها أو ذكره للتشريع والتعليم (بالماء والنج والبرد) بفتح الراء جمع بينهما مائة في التطهير لان ما غسل بالثلاثة أتى ما غسل بالماء وحده وسأل ربه أن يظهره التطهير الاعلى الموجب لجنه المأوى والمراد طهره من مائة انواع مغفرنا قال العلقمى وحكمه العدول عن ذكر الماء الحار الى النج والبرد مع أن الحار في العادة أبلغ ازالة للوسخ اشارة الى أن النج والبرد ما سطرهما ان لم يتسهما الايدى ولم يتسهما الاستعمال فكان ذكرهما أكفى في هذا المقام أشار الى هذا الخطاى وقال الكرماني وله توجيه آخر وهو أنه يجعل الخطايا بمنزلة النار كونها تؤدى اليها تصير عن المطاوعة وانها بالفضل تأكيدها في المطاوعة وبأنه ينفى باستعمال المبردات ترقياس الماء الى أبرد منه وهو النج ثم الى أبرد منه وهو البرد بدليل أنه قد يجمد ويصير جليدا بخلاف النج فإنه يذوب (ورق قلبى) خمسة لانه بمنزلة ملك الاعضاء واستقامتها باستقامته (من الخطايا) تأكيده لما سبق وبما عجز عن ازالة الدوب وبمحو أثرها (كما ينقى الثوب الايض من الدنس) أى الورغ ولما كان الدنس في الثوب الايض اظهر من غيره من الاوان وقع به التشبيه (وباعد بينى وبين خطايى) أى أبعد وجهى بالفاصلة مبالغة وكرر بين لأن العطف على الصبر المحرور بماد فيه المبالغة (كما عادت بين المشرق والمغرب) قال العلقمى المراد بالماء العادة بمحو ما حصل منه الوصمة حماسيا منها وهو مجاز لان حقيقة المبادعة انما هي في الزمان والمكان وموقع التشبيه أن التقاء المشرق والمغرب يستحيل فكذلك أراد أن لا يبقى لهما منه اقتراب بالكسبة قال الكرماني يحتمل أن يكون في الدعوات الثلاث اشارة الى الازمنة الثلاثة بالمبادعة للمستقبل والتنقية الحال والفصل العاضى (ق ت ن هـ عن عائشة) اللهم انى أسألك من الخير كله طاه وأجه ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله جاحه وأجه ما علمت منه وما لم أعلم اللهم انى أسألك من خير ما سألت عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم انى أسألك الجنة وما قرب اليها من قول وأعمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وأعمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيت له خيرا (قال المناوى هذا من جوامع الكلم وأحب الدعاء الى الله قال الحلي وأجبه اجابة والقصد به طلب دوام شهود القلب أن كل واقع فهو خير وينشأ عنه الرضا فلا يافى حديث عجا للمؤمن لا يقضى الله قضاء الا كان له خيرا اهـ (هـ عن عائشة) قال العلقمى قال الذميرى رواه أحمد في مسنده والجوارى في الادب والحاكم في المستدرک وقال جميع الاسناد (اللهم انى أسألك بأجمل الظاهر والطيب المبارك الاحب اليك ما فى اذاعت به واجبت وإذا استلثت به أعطيت وإذا اترجت به ورجعت وإذا استفرجت به فرحت) قال المناوى وبوت عليه ابن ماجه باب اسم الله الاعظم (هـ عن عائشة) اللهم من آمن بى وصدقتى وعلم أن ما جئت به به الحق من عندك فأقبل ما هو ولة) أى بحيث يكون ما هو قدر كتابته ليتفرغ لاجمال

خطايى) أى ذنوبى يفرضها أو ذكره للتشريع والتعليم (بالماء والنج والبرد) بفتح الراء جمع بينهما مائة في التطهير لان ما غسل بالثلاثة أتى ما غسل بالماء وحده وسأل ربه أن يظهره التطهير الاعلى الموجب لجنه المأوى والمراد طهره من مائة انواع مغفرنا قال العلقمى وحكمه العدول عن ذكر الماء الحار الى النج والبرد مع أن الحار في العادة أبلغ ازالة للوسخ اشارة الى أن النج والبرد ما سطرهما ان لم يتسهما الايدى ولم يتسهما الاستعمال فكان ذكرهما أكفى في هذا المقام أشار الى هذا الخطاى وقال الكرماني وله توجيه آخر وهو أنه يجعل الخطايا بمنزلة النار كونها تؤدى اليها تصير عن المطاوعة وانها بالفضل تأكيدها في المطاوعة وبأنه ينفى باستعمال المبردات ترقياس الماء الى أبرد منه وهو النج ثم الى أبرد منه وهو البرد بدليل أنه قد يجمد ويصير جليدا بخلاف النج فإنه يذوب (ورق قلبى) خمسة لانه بمنزلة ملك الاعضاء واستقامتها باستقامته (من الخطايا) تأكيده لما سبق وبما عجز عن ازالة الدوب وبمحو أثرها (كما ينقى الثوب الايض من الدنس) أى الورغ ولما كان الدنس في الثوب الايض اظهر من غيره من الاوان وقع به التشبيه (وباعد بينى وبين خطايى) أى أبعد وجهى بالفاصلة مبالغة وكرر بين لأن العطف على الصبر المحرور بماد فيه المبالغة (كما عادت بين المشرق والمغرب) قال العلقمى المراد بالماء العادة بمحو ما حصل منه الوصمة حماسيا منها وهو مجاز لان حقيقة المبادعة انما هي في الزمان والمكان وموقع التشبيه أن التقاء المشرق والمغرب يستحيل فكذلك أراد أن لا يبقى لهما منه اقتراب بالكسبة قال الكرماني يحتمل أن يكون في الدعوات الثلاث اشارة الى الازمنة الثلاثة بالمبادعة للمستقبل والتنقية الحال والفصل العاضى (ق ت ن هـ عن عائشة) اللهم انى أسألك من الخير كله طاه وأجه ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله جاحه وأجه ما علمت منه وما لم أعلم اللهم انى أسألك من خير ما سألت عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم انى أسألك الجنة وما قرب اليها من قول وأعمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وأعمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيت له خيرا (قال المناوى هذا من جوامع الكلم وأحب الدعاء الى الله قال الحلي وأجبه اجابة والقصد به طلب دوام شهود القلب أن كل واقع فهو خير وينشأ عنه الرضا فلا يافى حديث عجا للمؤمن لا يقضى الله قضاء الا كان له خيرا اهـ (هـ عن عائشة) قال العلقمى قال الذميرى رواه أحمد في مسنده والجوارى في الادب والحاكم في المستدرک وقال جميع الاسناد (اللهم انى أسألك بأجمل الظاهر والطيب المبارك الاحب اليك ما فى اذاعت به واجبت وإذا استلثت به أعطيت وإذا اترجت به ورجعت وإذا استفرجت به فرحت) قال المناوى وبوت عليه ابن ماجه باب اسم الله الاعظم (هـ عن عائشة) اللهم من آمن بى وصدقتى وعلم أن ما جئت به به الحق من عندك فأقبل ما هو ولة) أى بحيث يكون ما هو قدر كتابته ليتفرغ لاجمال

ما هو ورواه بوارك له فيه وفي رواية وأطل عمره واغفر ذنبه قال شيخنا وشيخنا وذلك لا ينافى في الخبر الاخرى وأن فضل التقال من الدنيا يختلف باختلاف الامخاص انتهى عقلى (قوله أيضا فقل ما له الخ) لان اكثار ذلك شغل عن الله تعالى والقيام بحقوقه ولم يقل فاعدم ما له لانه تعذيب اذ لا بد للانسان من مال يكفيه وعياله ولم يقل واعدمه طلبا لابقاء الامة الى يوم القيامة ولا ينافى طلب الاقلال من ذلك عليه صلى الله عليه وسلم لانس بكثره المال والولد لان هذا في حق المحبوب الذي يشغله ذلك عن الله تعالى وأنس ورضى الله تعالى عنه مطهر ما مؤمن من شغله بذلك عن الله تعالى وكذلك ما ورد

من فقوم المال الصالح للرجل الصالح ونعمت الدنيا الخ مجهول على من لم يستغنى ذلك ولم تأثر زواله وإذا مكث الجنيح فهو ثلاثين سنة لم يضمن ثم مات وله فروى من سبطا قيل له لم يقال كيف لا أرضى بما رضى به مولاي ومولود أن بعض الأكبر بكى عند فقد ولده فنهركاه رجعة وتسفقه لا بكاء أبغى (قوله وهمل له القضاء) أي الموت فهو عطف سبب على السبب إذا الموت سبب في لقائه تعالى (قوله فأكرمها الخ) أي ليكون سببا لهلاكله منه مقصود ذلك (قوله ٢٩٥) غيلان يضع الغين وهو ابن سلة قال ابن حجر

يختلف في محبته (قوله في الأمر) أي كل أموري عند الموت وعند الصراط الخ (قوله عز عزة الرشد) العزيمة هي تعميم قلبي على حسن تصرفي في أمور ديني (قوله صادقا) لأن تعود اللسان للكذب سبب في الهلاك (قوله ما تعلم) لم يقل من شر ما أعلم لانه قد يقع الشخص في شر من حيث لا يشعر (قوله من خير ما تعلم) يحتمل أن من زائدة في الاثبات أي أسألك خير ما تعلم ويحتمل أنها تبعية أي أسألك بعض الخير الذي تعلم ويكون من التواضع أي لا أستحق الابض الخير فلا أطلب جمعه وأحسن من ذلك أنها للبيان والمبين محذوف أي أسألك شأ هو خيرا تعلم (قوله علام الغيوب) أي عالم بواطن الأمور كالعلم بظواهرها (قوله لك أسلمت) أي انقيادي لك لا لتفسيرك وتصدق لك الخ فأشار على الله عليه وسلم بالعطف الى الفرق بين حقيقة الاسلام والاعيان (قوله خاصمت) أي أعدائي في الدين أو الدنيا كأني ياخذوا مالي (قوله أن نصلي) معمول أعوذ على اسقاط من والفضل بطلق على الهلاك وهو المراد هنا أي اعتمد بك من أن تملكى وجهه لاله الا أنت معترضة (قوله والجن والانس مجنون)

الآخرة (وجيب اليه لقاءك) أي جيب اليه الموت ليقتاك (وعجل له القضاء) أي الموت (ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما سمعته به هو الحق من عندك فأكثرتماله وولده وأطل عمره) قال انه قسمي قيل صارضه ما في الجارية من انه صلى الله عليه وسلم دعا لخدمه أنس بقوله اللهم أكثرماله وولده وبارك له فيه وفي رواية أطول عمره واغفر ذنبه قال شيخ شيوخنا ان ذلك لا ينافي الخبر الاخرى وأن فضل التقليل من الدنيا يختلف باختلاف الأشخاص اه قال المناوي كما يفيد الخبر القديسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفتي الحديث وكان قياس دعائه بطول العمر في الثاني دعاءه في الاول قصر ولكنه تركه لأن المؤمن كلما طال عمره وكثر عمله كان خيرا له (طب عن معاذ) بن جبل ويؤخذ من كلامه أنه حديث حسن لغيره (ه من مرويات غيلان) بن سلة (التقوى) اللهم من آمن بك (أي صدق بوجودك) ووجد نيتك أي أنه لا التغييرك (وشهد أي رسولك) أي الى التقليل (جيب اليه لقاءك) أي الموت ليقتاك (وسهل عليه قضاءك) فيلقاه بقلب سليم وصدر مشروح (واقبل له من الدنيا) أي صحت يكون الحاصل له بها بقدر كفايته (ومن لم يؤمن بك) دليل (شهد أي رسولك) خلاصته جيب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثرة من الدنيا وذلك يشغله عن أعمال الآخرة (طب عن فضالة) يضع الغاء (ابن عبيد) قال المناوي ووجه ثقات (اللهم أي أسألك اثبات في الأمر) قال المناوي الدوام على الدين ولزوم الاستقامة (وأسألك عزمة الرشد) أي حسن التصرف في الأمر والاقامة عليه (وأسألك شكر نعمتك) أي التوفيق لشكر نعمائك (وحسن عبادتك) أي اتقاعها على الوجه الحسن وذلك باستدامة شروطها وأركانها ومستحباتها (وأسألك لسانا صادقا) أي عفو ظنا من الكذب (وقلبا سليما) أي من الحسد والحقد والكبر وفي نسخة حليما بديل سليما عليها يدل ظاهرا شرح المناوي فانه قال بحيث لا يفتق ولا يضطرب عند هيما الغضب (وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من غير ما تعلم وأستغفر لك مما تعلم أنت سلام الغيوب) أي الاشياء الخفية (ت عن سعد ابن أوس) قال المناوي قال العراقي مقطع وضعيف (اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وابليت أنت) أي رجعت وأقبلت بهمني (وبك خاصمت) أي دافعت من يرد عاصمني (اللهم أي أعوذ بعزتك) أي بقوة سلطانك (لا اله الا أنت أن نصلي) أي من أن نصلي بغير التوفيق الرشاد (أنت الحلي الصوم) أي الدائم القيام بشد بيرا خلق (الذي لا يعوت) قال المناوي بالاضافة لغائب لا أكثر وفي رواية يلفظ الخطاب (والجن والانس مجنون) أي عند انقطاع آجالهم (م عن ابن عباس اللهم لك الحمد كلدي تقول) أي كلدي حمدك بهم الحمد (وخبرهما يقول) أي مما حدث به نفسي من الفعل مبدا وبالنون في الموضعين (اللهم لك سلاقي ونسكي) أي عبادتي أو ذبايحي في الحج والعمرة (وعياي ومماتي) قال المناوي أي لك ما فيه مامس جميع

مفهومة ان الملائكة لا تموت به قال بعضهم تنكبا هذا المفهوم ورد بأنه لا يعمل به مع قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه على أنه لو عمل هذا المفهوم اقتضى ان الحيوانات لا تموت ولا قال به (قوله كلدي تقول) أي الاوصاف التي تذكرها في لفظنا لشاء هذين ثابتة لك في الواقع فإني الظاهر مطابق لما في الواقع وخير مما تقول لانه تعالى متصف بصفات كمال لا يحيط بها ما تحمد به (قوله ونسكي) أي عبادتي فهو عطف عام والمراد ذبايحي في الحج والعمرة فهو عطف مغاير (قوله رعيامي ومماتي) أي لك لا لتفسيرك الاعمال الواقعة في حياتي أو المراد ذلك أي مسئلة حياتي واماتتي أي بقدرتك أو المراد حفظي في حياتي وبعدمي لك

(قوله ترائى) أى اوفى أى مودى لا لا تغربا لأنه صلى الله عليه وسلم بكيفية الأنبياء لا يورث فهو صدقة وقوله ولك ترائى كذا فى النسخة التى حل عليها المتناوى فى (٢٩١) نضه المتن ولك رب ترائى الخ (قوله ورسوة الصدر) أى حديث النفس بما لا يدق

كسرب الخمر التأتى من القلب الواسل الى الصدر (قوله وشات) أى تفرق أمورى لان ذلك يتعب القلب (قوله الرياح) وجهه وأفردها بعده لان الرياح بالجمع فى الخبر وبالافراد فى التشر كليل عليه تنوع القصص والايات وهذا أغلى (قوله جسدى) أى سلبى فيه من المكارة متناوى (قوله لا اله الا الله الحليم الخ) أى من كان متصفا بهذه الصفات قادر على اعطائى ما طلبت (قوله اقم) أى اجل لنا نصيبا من خشيتك هو الخوف منه تعالى أو الخوف مع تطهير (قوله بجنتك) أى متعين فيها بسبب تلك الطاعة والا فاصل الدخول بمحض الفضل والرحمة كورده لا يدخل أحدكم الجنة بعمله الا ان نعمده الله برحمته (قوله ما عوت علينا مصيبات الدنيا) كوت الولدان بلا حظ أن المصيبة فى طهارتها درجات وتكفير سيئات ويثبت أنها بارادته تعالى فهذا شأن الكمالين (قوله واجعله) أى المذكور من السهم والبصر والقوة والضمير لقطع المأخوذ من متنا على حد اعدوا هو أقرب (قوله تارنا) أى الهلاك لاجتماعنا من ظلمات الاصل غيره كاتصنع الجاهلية من قتل من قتل من قسيتهم وان لم يكونوا أوليا الدم كما تمنع أهل سعد وسام الا أن (قوله أكبرهمنا) أشارة بكبرائى أنه لا بد من السعى

الاعمال والجهود على قطع ما يحياى وسكون بما يحوز القم والسكون فيها (والبطناني) أى محبى (ولك رب ترائى) بمثابة ومثله ما يحلفه الانسان لورثته فينبأ أنه لا يورث وأن ما يحلفه صدقة لله تعالى (الهم انى أعوذ بكن عذاب القبر ورسوة الصدر) أى حديث النفس عما لا ينبغي (وشات الامر) أى تفرقه وتضعه (الهم انى أسألك من خير ما تحبى به الرياح أعوذ بكن من شر ما تحبى به الريح) سأل الله خيرا المحجوة لا تاتى والرحمة وتعوذ به من شر المفردة لانها العذاب (ت هب عن على) أمر المؤمن البصر حتى عند الموت لزوم الوارث لورثته (لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم الجليل قدوب العالمين) لهذا ذكره عقيدته اشارة الى أن من انصف بكونه حكما كريما منزها عن النقائص مستقفا لوصف الجليل لا يتجنب من ماله (ت ل عن عائشة) قال المتناوى اسناده جيد (الهم اقم لنا من خشيتك ما يحول) الخشية هنا الخوف وقال بعضهم خوف مقترن بتطهير أى اجل لنا قسما نصيبا يحول ويحجب ويمنع (ينار من ماصيل كن من طاعتنا بلفظنا بجنتك) أى مع شمولنا برحمته وليت الطاعة وحدها مغيرة (ومن اليقين ما عوت) أى بسهل (علنا مصاب) وفى نسخة مصيبات (الدنيا) أى ارقنا بقينا بلو بان الامر بقضائك وقدرك وأن لا يصيبنا الا ما كتبته علينا وأن ما قدرته لا يتجاوز حكمه ومصلحه واستجابه شوبه (ومتنا باعنا ما صارنا وقوتنا ما جيتنا) أى مدة حياتنا (واجعله الوارث منا) الضمير راجع لما سبق من الامعاء والابصار والقوة وافراده وقد كبر على تأويلها بالذ كور للمعنى ووارثنا زومها له عند موتهم وم الوارث وقال زين العرب اراد بالجمع وعيما بجمع والعمل بهو بان بصر الاعتبار مجارى وهكذا فى سائر القوى المشار اليه بقوتنا على هذا يستقيم قوله واجعله الوارث منا أى واجعل نعمتنا بأسماعنا وأخوفاى من ضائقنا بقايا عاذ كره بعدما آمننا وتحقق دفع انه اراد الاوث بدفعنا وكيفية صورته النصص ويقاء بضه اه والضمير مفعول أول الوارث مفعول ثان ومناصلة له (واجعل تارنا على من ظلماتنا) أى مقصورا عليه ولا تجعلنا من تعدى فى طلب ثاره فأخذ به غير الحاق كما كان معهودا فى الجاهلية أو اجل ادراك تارنا على من ظلماتنا قدرك به تارنا (وانصرنا على من عادنا) أى ظفرتنا عليه واتقم منه (ولا تجعل مصيبتنا فيدينا) أى لا تصنعنا نقصا فيدينا من كل حرام واعتقاد سوو قرة فى العادة (ولا تجعل الدنيا أكبر همنا) لان ذلك سبب الهلاك قال العلقمى قال الطبي فيه أن قلبا من الهم مما لا بد منه من أمر المعاش من خص فيه بل مستحب (ولا مبلغ علما) أى بحيث يكون جميع معلومات الطرق المحصلة للدنيا (ولا تطل علينا من لا يرجعنا) قال العلقمى قال الطبي أى لا تفصلنا مغلو بين الظلمة والكفار ويحتجب أن يراد لا تجعل الظالمين علينا ما كين فان الظالم ارحم الرعية ويحتجب من لا يرجعنا من ملائكة العذاب فى القبر وفى النار (ت ل عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده جيد (الهم انصنى بما عنتى وعلمنى ما ينفعنى وزنى علما) قال العلقمى قال الطبي طلب أولا النفع عارضا من العلم وهو العمل بمقتضاه ثم توفى علما زائدا عليه ليرتقى منه الى عمل

فى طلب ما لا بد منه له ولعائله والمضر الانهالك (قوله ولا مبلغ علما) أى لا تجعل علما كله متعلقا بالطرق زائد المحصلة للدنيا بل اجل بضه متعلقا بما لا بد منه من تحصيلا او بقيته بالدين وكان سلبى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه دعا بدلائل ولا يترك حين قيامه من مجلسه الا نادرا

(قوله على كل حال) حال السراة والضرارة بأن يحمدته تعالى لكونه لم يزل به أشد من هذا البلاء الذي ينزل به (قوله من حال أهل النار) وهذا يلزم منه الاستعاذة من دخولها لأن من دخلها لا بد أن يتصف (٢٩٧) وخفف من أوصاف أهلها من العذاب

(قوله أعظم شكرك) أي اعتقد عظمه شكرك لا كثرته وأجلني مكثرًا لشكرك بالسان وبالقلب (قوله يا محمد) يجوز امتثال ذلك لكن الأولى زيادة سب نافرارة للادب (قوله حاجتي) مفرد مضاعف وقوله فرجحت بك أي استغنت بك كافي للمناوى وقوله تنفسي إلى أي يقضيها لي بشغافه قاله المناري أيضا (قوله فشغفه) معطوف على ما قبله ولفظ اللهم معتبر بين المعطوفين (قوله خفيف) بالتسغير وهو ابن واهب الانصاري الأولي المدنى شهد أجدادها بهذا ومع سواد العراق وقسط وولي البصرة له ول كان من الأشراف قال ابن جرير جاء الخنزاوي وعبارة العزيزي وسببه أن جرير بالبرص رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني قال إن شئت دعوتك وإن شئت صبرت فهو خيرك قال فدعاه فأمره أن يتوضأ فيصن وضوءه ويصلي ركعتين ويدهو بهذا الله ما ذكره قال عمر بن الخطاب ما تفرقنا حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر (ث ه ل) قال الحسن بن عرفة (اللهم إني أعوذ بك من شر معي ومن شر معي ومن شر لسان) قال العلقمي وسببه كافي الترمذي عن شير بن شكل بن حبيب قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله عليّ هذا أعوذ به فقال قل اللهم فذكروه وشير بالشين المحجمة والمثناة الفوقية المفتوحة والتصبية الساكنة مع فروشك بالشين المحجمة والكاف المفتوحة واللام قال ابن رسلان فيه الاستعاذة من شر ورهذه الجوارح التي هي مأمور بحفظها كالأذن والذين هم لا مانعهم عهدهم وأعون فالسمع أمانة والبصر أمانة واللسان أمانة وهو مسؤول عنها قال تعالى إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان منه مسؤولا فن لم يحفظها وتعدى فيها الحد ودعوى الله رخان الأمانة وظلم نفسه فكل جارية ذات شهوة لا يستطيع دفع أسرها إلا بالالتصاء إلى الله تعالى لكثرة شرها وأخطائها ولسان أخطت كثيرة قالها الكذب والقيسة والمماراة والملاح والمزاج (ومن شر قلبي) أي نفسي فالنفس مجمع الشهوات والمفاسد لحب الدنيا والرهبة من الخلق وخوف خوارق الرزق والحد والحقد وطلب المال وغير ذلك ولا يستطيع الاذى دفع شرها إلا بالالتصاء إلى الله سبحانه وتعالى (ومن شر مني) أي من شرشة الغلبة وسعوة الشبق إلى الجماع حتى لا أقص في الزنا والنظر إلى ما لا يجوز (د ل) عن شكل) بفتح المحجمة والكاف قال المناري قال الترمذي حسن غريب (اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري) قال العلقمي قال ابن رسلان السمع يكون معصدا للسمع ويكون أصما الباصرة والظاهر أن المراد بالسمع الاستماع بالبصر الرؤية به فان الانتفاع بهما هو المقصود الأعظم بهما (اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفرق) أي فقر النفس أو الفقر الخارج للسؤال (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا أنت) أي فلا يستعاذ من جميع المخاوف الا بك (د ل) عن أبي بكره) قال المناري

رائد على ذلك ثم قال رب زدني علما يشير إلى طلب الزيادة في السر والعلو إلى أن يوصله إلى مخدج الوصال يظهر من هذا أن العلم وسيلة إلى العمل وهما متلازمان ومن ثم قيل ما أمر الله رسوله بطلب الزيادة في شيء إلا في العلم وهذا من جامع الدعاء الذي لا مطمع وراءه (الحمد لله على كل حال) من أحوال السراة والضرارة (وأعوذ بالله من حال أهل النار) في النار وضربها (ث ه ل) عن أبي هريرة) قال الترمذي غريب (اللهم اجعلني أعظم شكرك) أي يوفقني لاستكثاره والدوام على استحضاره (وأكثر ذكرك) أي بالقلب واللسان والتفكير في مصنوعاتك (وأنيغ نصيبك واحفظ وصيتك) أي بامتثال ما أمرت به واجتناب ما نهيت عنه والاكثار من فعل الخير (ث ه ل) عن أبي هريرة (اللهم إني أسألك وأقرجه اليك بفسلك محمد بن الرحمة) أي المبعوث رحمة للعالمين (يا محمد) أي توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه تنفسي إلى اللهم فشغفه في) سأل أولا أن يأذن الله لنبيه أن يشغفه ثم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم متسألا أن يشغفه ثم كرمه على الله أن يقبل شغافه قالوا فشغفه في وسببه أن رجلا غرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني قال إن شئت دعوتك وإن شئت صبرت فهو خيرك قال فدعاه فأمره أن يتوضأ فيصن وضوءه ويصلي ركعتين ويدهو بهذا الله ما ذكره قال عمر بن الخطاب ما تفرقنا حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر (ث ه ل) عن عثمان بن حنيف) قال الحسن بن عرفة (اللهم إني أعوذ بك من شر معي ومن شر معي ومن شر لسان) قال العلقمي وسببه كافي الترمذي عن شير بن شكل بن حبيب قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله عليّ هذا أعوذ به فقال قل اللهم فذكروه وشير بالشين المحجمة والمثناة الفوقية المفتوحة والتصبية الساكنة مع فروشك بالشين المحجمة والكاف المفتوحة واللام قال ابن رسلان فيه الاستعاذة من شر ورهذه الجوارح التي هي مأمور بحفظها كالأذن والذين هم لا مانعهم عهدهم وأعون فالسمع أمانة والبصر أمانة واللسان أمانة وهو مسؤول عنها قال تعالى إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان منه مسؤولا فن لم يحفظها وتعدى فيها الحد ودعوى الله رخان الأمانة وظلم نفسه فكل جارية ذات شهوة لا يستطيع دفع أسرها إلا بالالتصاء إلى الله تعالى لكثرة شرها وأخطائها ولسان أخطت كثيرة قالها الكذب والقيسة والمماراة والملاح والمزاج (ومن شر قلبي) أي نفسي فالنفس مجمع الشهوات والمفاسد لحب الدنيا والرهبة من الخلق وخوف خوارق الرزق والحد والحقد وطلب المال وغير ذلك ولا يستطيع الاذى دفع شرها إلا بالالتصاء إلى الله سبحانه وتعالى (ومن شر مني) أي من شرشة الغلبة وسعوة الشبق إلى الجماع حتى لا أقص في الزنا والنظر إلى ما لا يجوز (د ل) عن شكل) بفتح المحجمة والكاف قال المناري قال الترمذي حسن غريب (اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري) قال العلقمي قال ابن رسلان السمع يكون معصدا للسمع ويكون أصما الباصرة والظاهر أن المراد بالسمع الاستماع بالبصر الرؤية به فان الانتفاع بهما هو المقصود الأعظم بهما (اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفرق) أي فقر النفس أو الفقر الخارج للسؤال (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا أنت) أي فلا يستعاذ من جميع المخاوف الا بك (د ل) عن أبي بكره) قال المناري

(٣٨ - عزيزي أول) عنه صلى الله عليه وسلم غيره هذا الحديث ويحظ بعض النضلا مشكل بن حبيب العسلي له محبة ولم يرو عنه الا انه قال البصري ولا أعلمه غيره هذا الحديث قال شكل قلت يا رسول الله عليّ تعوذًا أعوذ به فاذ بك في ذكره انتهى (قوله في سمعي) من ذكر الخاص بعد العام (قوله والفرق) ذكره بعد الكفر إشارة إلى أنه قد يرتب عليه

(قوله عيشة نقيّة) أي حياة طاهرة من رزية (قوله وميتة) أي هيئة موت سوية أي مستوية بأن لا ينالني مشقة شديدة (قوله غير محزن) قال المناوي يضم فسكون في رواية (٢٩٨) مخزي بأثبات الياء المشددة أي غير مذل ولا موقع في بلاء انتهى عن رزي وقوله

مخزي على رواية التشديد
تسكون الميم مفتوحة وفي
خط المصنف مخزي بأثبات الياء
وكتب عليها الداودي اسم فاعل
يكتب بالياء في لغة (قوله فاذ
فعلت) وفي رواية فان فعلت ذلك
أي التصرف بما لو لم تكن الخ
فكر الخ (قوله فورا) أي هداية
والأولى بأنها وهي حقيقة بأن
يوجد تعالى له صلى الله عليه وسلم
فورا حقيقيا يعني فيه هو وأتباعه
(قوله وعن يساري فورا) خصها
بمن أياها بأجزاء الأفراس قلبه
وسمعه وبصره أي من عينه
وشماله من أتباعه انتهى مناوي
(قوله واجعل لي في نفسي فورا)
أي كل عضو مما يشبهه ما سينه
تعبير بعد تخصيص (قوله وأعلم
لي فورا) أي اجعل لي فورا كل
عضو عليها كيف (قوله عصمه)
أي حفظ أي حفظ أمرى أي
جميع أمورى لأنه مقرر مضاعف
قال المناوي فان من فسد دينه
فسدت موره وخاب ونسر قال
الطبري هو من قوله تعالى واعتصموا
بجبل الله جميعا أي بهدوه وهو
الدين انتهى (قوله دنياي) بأن
ترزقي ما أحتاج من حلال (قوله
آآرق) بأن توفقي للأعمال
الصالحة التي تنفعني في الآخرة
(قوله واحفظ) بأن تحفظني وذا
تخصب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين جمع مخصا قال مات ثلاثين
فاستراح فقال له صلى الله عليه وسلم
من أين لك أن ذلك كان مقفورا له
(قوله الهدى) أي الوصول إلى

ونصفه التماسي ﴿اللهم اني أسألك عيشة نقيّة﴾ أي زكية راضية من رزية (وميتة)
بكسر الميم حالة الموت (سوية) بفتح فكسر فتشديد (ومردا) أي محال إلى الآخرة
(غير محزن) قال المناوي يضم فسكون في رواية مخزي بأثبات الياء المشددة أي غير مذل
ولا موقع في بلاء (ولا فاضح) أي كاشف للساوي والعيوب (البراز لطلب عن ابن عمر)
ابن الخطاب واستناد الطبري جيد ﴿اللهم اقر قلبنا بجوارحنا يديك﴾ أي في قصر قلبك
تقلبا كيف تشاء (فعلكنا مناشيا فاذ فعلت ذلك بما فكرت أنت ولهمسا) أي متوليا
حفظهم ما نودهم بفهم ما فيهم فاذ (حل عن جابر) اللهم اجعل لي في قلبي فورا وفي لساني
(فورا) قال المناوي تطلق والتوراة ستارة العلم والهدى (وفي بصري فورا وفي سمعي فورا وعن
يمنى فورا وعن يساري فورا وعن فوق فورا وعن تحت فورا ومن أمي فورا ومن خلفي فورا)
قال الطبري هذه الأفعال التي دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن جعلها على ظاهرها
فيكون سأل الله أن يجعل له في كل عضو من أعضائه فورا يستضي به يوم القيامة في ذلك
الظلم هو ومن تبعه أو من شاء الله تعالى منهم قال والأولى أن يقال هي مستعارة للعلم
والهداية كقوله تعالى فهو على ثورين ربه وقوله تعالى وجعلناه نور عينين في الناس ثم قال
والتعقيب في معناه أن التوراة لم يوجب اليه وهو يختص به فورا والسمع مظهر
للمسموعة فورا والبصر كاشف لما بصرات فورا والقلب كاشف عن المعلومات فورا والجوارح
ما يبدي وطبها من أعمال الطاعات وقال التوروي قال العلماء طلب التوروي أعضاء مجموعهم
ونصر فقامت وتقلباتها ولا توجهت في جهاته الست حتى لا يزعج شيء منها عنه (واجعل لي في
نفس فورا) من حفظ العام على الخاص أي اجعل لي فورا شاملا لا فورا السابقة وغيرها
وهذا منه صلى الله عليه وسلم دعاء يوم ذلك لأنه حاصل له أو هو تعليم لأمته (وأعظم لي
فورا) قال المناوي أي اجعل لي من عظائم ذلك لأنه حاصل له أو هو تعليم لأمته (وأعظم لي
والترقي في درجات المعارف) حم ق ن عن ابن عباس ﴿اللهم أصلي على ديني الذي هو عصمة
أمرى﴾ أي حافظ لجميع أروى قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا أي بهدوه وهو الدين
(وأصلي على دنياي التي فيها معاشي) أي أخلصها بإعطاء الكفاف فيما يحتاج إليه وكونه
حلا لمعاشه على الطاعة (وأصلي على آخرتي) أي بالتوفيق لطاعتك (التي فيها معادى) أي
ما أعود إليه يوم القيامة (واجعل الحياة زيادة في كل خير) أي اجعل عمري مصروفا
فيما تحب ورضي وجنبي عما تكره (واجعل الموت راحة في كل شر) أي اجعل موتي
سبب خلاص من مشقة الدنيا والتخلص من جرميها قال الطبري وهذا الدعاء من الجوامع
(م عن أبي هريرة) ﴿اللهم اني أسألك الهدى﴾ أي الهداية إلى الصراط المستقيم صراط
الدين أقسمت عليهم (وانتق) أي انخرف من أمته والخذل من مخالفته (والعفاف) أي
الصيانة من مطامع الدنيا وقال التوروي العفاف واللغة التزهد عما لا يساهج والكف عنه
(وانتق) أي غنى النفس والاستغناء عن الناس وصحافي أي جهم (م ته عن ابن مسعود
في اللهم استر عورتي) أي عاينوني في ظاهري (وآمن روعتي) الزرع والخروج والفرق القاطع
مترادفة منها هو أحدى اجلي واثمة بل متوكلا عليك لا أخاف غيرك (واقض عني
دينى) أي أعف عني وقائه (طبع عن شباب) ﴿اللهم اجعل حبلى﴾ أي حيي أياك (أحب

المقصود (قوله والعفاف) هو والتقى مقار بأن لا معانها الكف عن المنيات والدعاء بطلب فيه الاتيان بكثرة الاشياء
الالفاظ ولو مترادفة لاه مقام السباح (قوله استر عورتي) أي لا مستعجب مني من قول أو فعل أو العورة المعروفة (قوله وآمن روعتي) أي
حرفي (قوله عن شباب) بن الارت الخزانجي التبعي من السابقين الأولين سبي في الجاهلية فيسبح عكة انتهى مناوي (قوله شباب

(قوله والله المن) أي لك تعدد تعدد أفعاله لما ثبت بعنا من الانصار والقرو و سلوا وكان قال ان سلم الله تعالى فقهه على أن أشكره
 أجل الشكر فقال له بعض الصابغين سلوا وغفروا فقد التزمت كذا ذكره (قوله بجزرة) بفتح فسكون كذا في المناوي وفيه ضم العين
 أيضا وهو المشهور في الفقه وهو مد في أغاري كقوله المناوي (قوله من الأوزاعي) هو عبد الرحمن بن عمرو بن جليل كقوله المناوي
 (قوله افزع سامع قلبي) أي أرل عنه الحب الماسة من فحة الله كقوله عقاب كبير وقد كان بعض بني إسرائيل يبعده تعالى
 كثيرا ثم حصل له اعراض فقال ذات (٣٠٠) يوم اللهم اني عصيتك فلم تقابني فأوحى الله تعالى الى نبي هذا الزمان أن أخبره
 بأني عاقبتك بعقاب لم يشع به بحسبه

عن فحة العبادة (قوله أيضا سامع قلبي) أي أذن به جمع مجمع كثير
 الاذن كافي الصالح المناوي (قوله) وعمل بكتابك) هو م ادى لطاعة
 رسولك وم اء لا يصرف في مقام
 الدماء وان كان متعددا فضلا عن
 الترادف (قوله في ايمان) في جمعي
 مع على حد ادخلوا في أم أول المراد
 أسألك سلامة في نفس تصديق
 من البص (قوله في حسن خلق)
 في جمعي مع (قوله بجزا) هو
 الوصول الى كل مطلوب محمود
 والفلاح هو القور ببقية مطلوبه
 من الخير وهذا التفسير يقتضى
 انهما مترادفان فان فسر الصباح
 بتسهيل الامر وتيسيره والفلاح
 بتمام كان الفلاح مبيها عن الفلاح
 (قوله وعافية) أي سلامة من
 البلاء (قوله ورضوانا) بكسر الراء
 وضمة اسم مبالغة في معنى الرحمة
 قاله المناوي (قوله بتغواك) أي
 بسبب اتفاق ما بغضبك (قوله)
 ولا تشقى بمصيبتك) فان المعاصي
 يرد الكفر لان كمال الفضل
 معصية أو دوزخ من قلبه وانظرا
 بعض نورانيه في ما غلب عليه
 وطقى جميعه (قوله وخرولي) أي
 اختلتي في قضائك أي مقضيتك أي
 اختلتي خيرا الامر من من مقضيتك

والاحصاء والاعتين فوكل ذلك الى الله سبحانه وتعالى المطلب كل شيء علما جلة وتفصيلا وكما
 أنه لا نهاية لصفاته لانها به للشاء عليه لان الشاء تابع للشيء عليه فكل شاء أتى به عليه
 وان كثر وما لم يولم فيه فقد رآه أعظم وسلطانه أعز وبقائه أكبر وأكبر فضله وحسابه
 أوسع وأوسع وقال بعضهم ومعنى ذلك اعترافه بالجزر عند ما ظهر له من صفات جلالة وكلاله
 ومحدثه بحال انتهى الى عده ولا يوصل الى حده ولا يحصى عقل ولا يحيط بقدرة وعند
 الانتهاء الى هذا المقام انتهت معرفة الانام ولذلك قال الصديق الجزر عن دورك الادراك
 ادراك وفي هذا الحديث دليل لاهل السنة على جواز اضافة الشراء الى الله تعالى كما يضاف
 اليه الخير لقوله أو درضاك من معاصيكم بما تلتن عقوبتو عند الشافية أسسن
 الشاء على الله تعالى لا أحصى ثناء عليه أنت كما تبت على فضلك فلو حلف لثنتين على الله
 أحسن الشاء فطريق البر أن يقول ذلك لان أحسن الشاء ثناء الله على نفسه أبلغ الشاء
 وأحسنه وأما مجامع الجود وأجله فالجدة جدا في نعمه أي بلاحها فخصص معه وكافى
 من ربه أي يساوي فيقوم بشكر ما زاد من النعم فلو حلف لصدن الله بتمام الجود أو بأجل
 الصامد فطريقه أن يقول ذلك يقال ان جربل عليه السلام قال لا دم عليه الصلاة
 والسلام قال قد علمت بتمام الجود (ثم) عن حاشية (اللهم لك الحمد شكرا) أي على
 نعمائك التي لا تأسى (ولك المن فضلا) أي زيادة قال المناوي وذلك لما ثبت بعنا وقال ان
 سلم الله فقهه على شكر فسلوا وغفروا (طلبك) عن كسب بجزرة) وهو حديث ضعيف
 (اللهم اني أسألك التوفيق لها بلك) أي مقصده وترضاه (من الاعمال وصدق التوكيل
 عليك وحسن الظن بك) أي يقينا جارا يكون سبيلا لحسن الظن بك (حل عن الأوزاعي
 من سأل الحكيم) الترمذي (من أي هرة) وإسناده ضعيف (اللهم افزع سامع قلبي
 لك شكرا) أي ليدرك لذة ما نطق بكل لسان ذكر (وارزقني طاعتك وطاعة رسولك) أي
 بلزوم الأوامر واجتناب المحظورات (وعمل بكتابك) قال المناوي القرآن أي العمل بما فيه
 من الأحكام (طس عن علي) وهو حديث ضعيف (اللهم اني أسألك صحة في ايمان) أي
 صحة في ديني مع عكس التصديق من قلبي (واعيانا في حسن خلق) بالضم أي ايماننا بحسبه
 حسن خلق (وبخا) أي حصولا للمطلوب (ببقية فلاح) أي فوز ببقية الدنيا والآخرة
 (ورحمة منك) أي وأسألك رحمة منك (وعافية) من البلاء والمصائب (ومغفرة منك)
 أي ستر العيوب (ورضوانا) أي منة على لا فوز بغير المادون (طسك) عن أبي
 هرة (قال المناوي ورجله ثقات) (لهم اجعلني أخشاك حتى كافي أراك وأسعدني
 بتقواك ولا تشقى بمصيبتك) قاله مع حمته اعترافا بالجزر وخضوعا له وتواضعا لعزته
 وتعليلا لامتة (وتري في قضائك) أي أجعل لي خيرا الامر من فيه (وبارك لي في قدرك حتى

وبارك لي في قدرك) بأن ترزقني به الرضا ببيان لا يجب تعجيل ما أخره تعالى ولا تأخير ما عجله ولغاو في نفس القبط لا اسب
 أبي الحسن الشاذلي هل الخير له أن يعتزل الناس أو يحملهم ويطلبهم ملجئهم وأراد أن يشاور من أرق منه فأنهم الوصول الى شخص
 في كهف جبل فوصل اليه لا يفتك على رايه الى الصباح وجهه يقول اللهم ان طاعة طلبوا منك تعطينا قلوب الخلق عليهم
 فأطلبهم وأنا أطلب أن تبعني من خلقك وتبعدهم عنى عمل أمتي الواسعين فدخل عليه فقال أبو الحسن ما حالك فقال اني في
 عذاب لذة تسليم القضاء كما أنت في عذاب حيرة التدبير في عاقبة أمرك فقال كيف تكون لذة تسليم القضاء عذابا فقال هذا يخوفني

أن تشفي تلك اللذة عن عرقه مولاى فحصل الشيخ أى الحسن من هذا المجلس معارف وأوراق عظيمة (قوله غنائى فى نفسى) فإن النفس المنهكة لا تقضى بل إذا طلبت منه دنيا وملا بجاهتها فوجهت إلى جهات مصارف أنكر كيان بيت وشراء أوراقا فقلب ألف دنيا ورقا ذابها، هاذلك توجهت وهكذا (قوله وأقر) أى فرحنى بذلك (قوله فى الدنيا والآخر) متعلق بكل من اليسر والمعاقبة وهى مفادلة أى وقتنى المعصومين غيرى ووقوق غيرى المعصومين (قوله فأنك) أى لأنك معصوم كرم فهو من طلب العفو بالدليل أى الغا طلبت منك العفو لأنك ألخ نظير ما قاله المفسر وفى قوله تعالى ما غفر لك ربنا لكريم من أنهم تلقين انهم يحبه أى لما علم تعالى تصدير عبده وبغضه عليه تيقن محبه بأن يقول غفرنى بك كرمك فيقول عفوت عنك (قوله وصنى) بالثبسة والأفراد ماضى (قوله من الشبانة) أى فى الوفاء بالعهد فإن الحياة طلق على ذلك كاتطلق على نقص المال (٣٠١) وما تحق الصدور رأى القلوب الحالفة

فى الصدور (قوله عن أم معبد) بقت خالدة الخراعية الكسبية من مكة التى نزل المصطفى صلى الله عليه وسلم على الهجرة بها منادى (قوله أوزقنى صينين ألخ) أى أوزقنى رقة القلب حتى ينشأ عنه هطل العينين ألخ (قوله هطالين) أى بما كبتين ذواقين بالدموع وقد هطل المطر يهطل إذا تابيع منادى (قوله تشفيان القلب بذروف) أى بسلان الدموع يقال ذرف ذرفا أى بدموعه من القبة والتميم (وصنى من الشبانة) أى النظر إلى المايحوز (فأنك تعلم خاتمة الا عين) أى الرمز بها وسارقة النظر أو هو من إضافة الصيغة إلى الموصوف أى العين الحاتمة (وما تحق الصدور) أى الوسوسة أو بما يظهر من أمانته فوجهت (الحكيم خط عن أم معبد الخراعية) واسناده ضعيف (اللهم أوزقنى صينين هطالين تشفيان القلب بذروف الدموع) أى بسلانها (من خستل تغفل أن تكون الدموع دما ولا ضراس جرا) أى من شدة العذاب وهذا تعلم للامة (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن (اللهم جافنى فى قدوتك) أى قدوتك أو فاقضته على (وأدخلنى فى رحمتك) وفى نعمة فى حنتك أى ابتداء من غير سبق عذاب أو لا تفك من ملت على الاسلام لاجله من دخولها وان طهر واتار (واقض أجل فى طاعتك) أى احقلى ملازما على طاعتك إلى انقضاء أجل (واخترنى بخير على) فإن الاعمال بخيراتها (واجعل ثواب الجنة) يعنى رفع الدرجات فيها والافلاخول بالرحمة (ابن عساكر عن ابن عمر) (اللهم اغنىنى بالعلم) قال المنادى أى علم طريق الآخرة أذلىس الفنى الابد هو القطب وعليه المدار (وزينى بالعلم) أى احمله زينته (وأكرمى بالتقوى) لا كرم من أكرم الناس عليك أن أكرمكم عندنا أتقاكم (وجعلنى بالعافية) فانه لاجبال بكما لها (ابن الجار عن ابن عمر) بن الخطاب (اللهم

لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما جهلت) أى لا رضى بقضائك (واجعل غنائى فى نفسى) أى لا نغنى النفس هو المحمود النافع بخلاف غنى المال (وأمنعنى بسعى وبصرى واجلهما الروايتى) وأنصرف على من طلى وأوفى فيه ثارى وأقر بذلك صينى (أى فرحنى بأظفر عليه) (طس عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (اللهم الطغنى فى نيسر كل عسر) أى نهمل كل عسر بشدة (فان نيسر كل عسر عليك يسر) أى لا يحسر عليك شئ (وأساءك اليسر) أى سهوة الأمور وحسن انقيادها (والمعاقة فى الدنيا والآخرة) بأن تصرف أذى الناس على وتصرف أذى عنهم (طس عن أبي هريرة) (اللهم احففنى فأنك معصوم كرم) أى كسر العفو والكريم (طس عن أبي سعيد) الخدرى وهو حديث ضعيف (اللهم طهر قلبى من التعلق) أى من اظهار خلاف ما فى الباطن وذوا بادهه قاله تعلم الامته والافهم معصوم من ذلك كله (وعلى من الرياء) بمشاة نصبة أى حب اطلاع الناس على على (ولسا فى من الكذب) أى وبغوه من القبة والتميم (وصنى من الشبانة) أى النظر إلى المايحوز (فأنك تعلم خاتمة الا عين) أى الرمز بها وسارقة النظر أو هو من إضافة الصيغة إلى الموصوف أى العين الحاتمة (وما تحق الصدور) أى الوسوسة أو بما يظهر من أمانته فوجهت (الحكيم خط عن أم معبد الخراعية) واسناده ضعيف (اللهم أوزقنى صينين هطالين تشفيان القلب بذروف الدموع) أى بسلانها (من خستل تغفل أن تكون الدموع دما ولا ضراس جرا) أى من شدة العذاب وهذا تعلم للامة (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن (اللهم جافنى فى قدوتك) أى قدوتك أو فاقضته على (وأدخلنى فى رحمتك) وفى نعمة فى حنتك أى ابتداء من غير سبق عذاب أو لا تفك من ملت على الاسلام لاجله من دخولها وان طهر واتار (واقض أجل فى طاعتك) أى احقلى ملازما على طاعتك إلى انقضاء أجل (واخترنى بخير على) فإن الاعمال بخيراتها (واجعل ثواب الجنة) يعنى رفع الدرجات فيها والافلاخول بالرحمة (ابن عساكر عن ابن عمر) (اللهم اغنىنى بالعلم) قال المنادى أى علم طريق الآخرة أذلىس الفنى الابد هو القطب وعليه المدار (وزينى بالعلم) أى احمله زينته (وأكرمى بالتقوى) لا كرم من أكرم الناس عليك أن أكرمكم عندنا أتقاكم (وجعلنى بالعافية) فانه لاجبال بكما لها (ابن الجار عن ابن عمر) بن الخطاب (اللهم

قوله ابن عساكر عن ابن عمر) قال المنادى عن على أمير المؤمنين لم يتعرض لمزيتة كالشارح ولم تعرض له العلقمى (قوله اغنىنى بالعلم) أى لاجل غنائى بالعلم فى ليرشيتى بالعلم فهو محقوت والمراد صل أهل الله المطهر للقلوب لانهما أحكام الحيش والجنات فان ذلك لا يظهر انصايب وان كان له شرف عظيم (قوله يا عافية) وهى ناع فوق رؤس الاعمال لا يدركها الا الرضى (قوله اللهم ألخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين شيف فحصلوا أو سل طلب شيأ من مندوز بوجه يعزى به الضيف فلم يجد ضلن شيأ أصلا كما هو شأن المغربين فنام بجاءه صلى الله عليه وسلم حتى جاءه مشو فيقال اللهم ان هذا من فضلك وارجو حصول رحمتك فى الآخرة فعمل الشاة أطلب الفضل وجعل أثر طلب الرحمة مدسوقا الآخرة (قوله فأنهما) أى لانهما لا يملكهما أى لا ينصفهما لا أنات

(قوله لا ربا الا ان) قاله صلى الله عليه وسلم حين كان حيا على يمينه ربه، ولرب هو صلى الله عليه وسلم لابس ثياب
 لا تساوى أربعة دراهم تعليم الامته التبايع من أسباب الربا. وأوله كافى انما جاءه عن أنس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم على
 رجل رث وظيفه تساوى أربعة دراهم أو لا تساوى أربعة ثم قال اللهم فذكره • الرجل الكور الذي يركب عليه والرب ثاء
 المثلثة اطلق والقطيفة الكساء الذى حل كل هذا دليل على شدة قواضيه صلى الله عليه وسلم وتركه الله ناهيا لهذا قال
 أصحابنا يا عجب الجع على الرجل والقبحون اليهود ارج الآن يثق عليه نصف يومه وأول من اتخذ المحافل في الاسلام الحاج
 ابن يوسف وفيه يقول الشاعر أول عبد أخرج الحاملا • أنزاد منى جلا وأجلا اه عيسى (قوله أعوذ بك) أى اعتمد
 بحفظك ورجائك من غضظ ظهرا اه (٣٠٢) خليل قوى المحبة وفى الباطن عدوك كقوم من بعض المنافقين فى حقه صلى الله عليه

وسلم (قوله رباني) أي نظران
 في الجانب بسبب الظاهر (قوله
 يرطاني) أي يراعي ويترقب وقوع
 سيئة في فديتها (قوله ونظايي)
 جمع خطيئة يقال خطيئة وهي
 مرادفة للذنب فهما بمعنى الاسم
 كما في كتب اللغة وإن كان أصل
 اللطف يقتضي المجازة (قوله
 أنشئ) أي قوئ وفرحني يقال
 أنشأه قواء وفرحه وأجبرني يطلق
 الجبر على سلامة الظلم المنكسر
 وعلى إزالة الفقر بحصول الغنى
 ورد ما ذهب من الشخص أو
 تعويضه بدله وهو المراد هنا قال
 المناوي قال في الصالح الجبر أن
 نفس الرجل من فقر أو تصلح
 عظمه من كسر اهـ (قوله ولا
 يصرفنيها الآن) هذا يدل
 على حذف من الأول فكأنه قال
 وأهني لصالح الأعمال والأخلاق
 وأصرفني شيئا فاهـ الخ (قوله
 بعلمك) أي أوصل اليك بهذه
 الصفة المتعلقة بكل شيء (قوله
 في الغيب) أي عن الناس
 الشهادة أي للناس (قوله كلمة

(ج) أي أسألك (ج) (لأروافها ولا جمعة) بل تكون خالصة لوجهك مقربة إلى حضرة ملك
 (هـ من أنس في اللهم أي أن أنس ضيق) أي سمع جودك (ووجدناه له لا يعلمها
 إلا أنت) أي لا يملك الفضل والرحمة أحد غيرك قاله مقدرها وهي سلمها (طب عن ابن
 مسعود في اللهم أي أهوذا من خليل ما ك) أي تظهر العسبة والوداد وهو في باطن الأمر
 محال لمحاد (ضياء ترائي) أي ينظر بهما إلى نظر الخليل لخليله خدا عاود داهنه (وقلبه
 براني) أي راى ايداني (ان راى حسنة ففهم) أي ان علم منى بفعل حسنة سترها
 وضماها لجليل من الميت (وان راى عسبة اذا عها) أي ان علم منى بفعل خبيثة وملت بها
 نشرها وأظهر خبرها بين الناس قال المناوي قبل أراد الاخص بن عمر بن وقيل عامر بن
 المنافيق (ابن الصادق) في تاوربهم (من سعيد) بن سعيد كسار (المقري من سلا في اللهم
 اغفر لي ذنوبي وخطاي كلها) أي صغرها وكبيرها (الهم انصني) بجزمة قطع ويجوز
 وصلها أي ارفني وقوجاني (واجبرني) أي سد مقاري (وهدني لصالح الاعمال) أي
 الاعمال الصالحة (والاخلاق) جمع خلق بالضم والطبع والصيغة (فانه لا يدي لصالحها
 ولا يصرف منها إلا أنت) أي لانك المقدر للغير والشرف لا يطلب جلب الخير ولا دفع الضر
 إلا منك (طب عن أبي أمامة) البايعي ورواه موقوفون (الهم علمت القيب) قال
 المناوي الباء للاستطاف والتدليل أي استدل بحق علمت ما خلق على خلقك بما استأثرت به
 اه فانقب مفعول به (وقدرتك على الخلق) أي جميع المخلوقات من انس وجن وملائكة
 وغيرها (أحبني ما علمت الحياة خير الي موقوفي اذا علمت الوفاة خير الي) عبر بما في الحياة
 لا تصافه بالحياة محلا وبذا الشرطية في الوفاة لا تصد ما علمت انتهى (الهم واسألك خشتك
 في القيب والشهادة) أي في السر والعلانية لا تشبه الله رأس كل خير (واسألك كلمة
 الاخلاص) أي النطق بالحق (في الرضا والغضب) أي في حالي رضا الخلق عني وغضبهم
 علي فيها أقوله فلا داهن ولا أمانق أوفى حالي رضاي وغضبي (واسألك القصد في الفقر
 والغنى) أي التوسط لأمر صرف ولا اقتر (واسألك نعمًا لا ينفد) أي لا ينقضي وهو نصيب
 الآخرة (واسألك قوة عين لا تنقطع) قال المناوي بكثرة النسل المستمرة أي أوبها فاقظة
 على الصلاة (واسألك الرضا بالذناء) بيان تنهه على فلقائه بانسراح صدر (واسألك برد
 العيش بعد الموت واسألك لذة النظر إلى وجهك) أي الغور بالرجل الذائق الأبدى الذي

لا جواب

الاخلاص) أى كلمة الحق ضد الباطل (قوله فى الرضا والغضب) أى رضاى وغضبى

أَوْضَحَ النَّاسَ عَنِّي وَغَضِبَهُمْ عَلَيَّ وَلَا مَانِعَ مِنَّ ارَادَةِ الْأَمْرِ مِنِّمَعَايَ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخْرِجَنِي عَنِ الْحَقِّ فِي جَمْعِ الْأَحْوَالِ الْقَصْدِ
أَيُّ التَّوَسُّطِ فِي الْفَقْرِ بَلَّ لَا أَقْرَبُ فِي حَالِ فَقْرِي وَالتَّوَسُّطُ فِي الْغِنَى بَلَّ لَا أَمْرُفُ وَأَتَّقِي الْمَالَ فِعَالًا يَلِيقُ (قَوْلُهُ لَا يَنْقُذُ) بِالْإِدَالِ
الْمُهْمِلَةِ أَيْ لَا يَفْرُغُ وَهُوَ نَصِبُ الْآثَرِ لِأَنَّ الْعَيْشَ فِي هَذِهِ الدَّارِ لَا يَبْرُدُ لِأَحَدٍ لَوْ هُوَ حَقُّو الْقَصَصُ وَكَذَلِكَ مَعْنَى بِالْأَلَامِ
بِالْخُسْفَانِ وَالْإِسْقَامِ الظَّاهِرَةِ مَنَاوِي (قَوْلُهُ قَرِيعَةً) أَيْ فَرْخِي وَتَمَامُ خُصِّ الْعَيْنِ لِأَنَّهُ سَبِيحٌ فِي فَرْحِ الْقَلْبِ عِنْدَ ظَرْفِهَا بِاسِرِ
(قَوْلُهُ بَرْدِ الْعَيْشِ) كَاتِبَةً عَنِ السَّرِّ وَالدَّائِمِ وَقَدْ يَبْعِدُ الْعِلْوُ لِأَنَّ السَّرَّ وَالْإِثْمَ لَا يَتَبَسَّرُ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهُ دَارُ حَرْمٍ كَمَا قَالَ هُوَ
إِنَّمَا نَقُولُ بِعَلِّهَا الْخُ

(قوله والشوق الى لقاء الخ) ولبيسهم اذ قلت احدى العبري حل البلاء • تقولون لولا العبري طلب الحب وان قلت كروي ادم قلت انما • بعد مجيئهم يدوم له كرب (قوله في غير ضرا مضرة) بان لا يكون هناك ضرا • املا أو هناك ضرا غير مصره وذلك ان أهل الشوق الى لقاء الذين هم أهل الحب الخالص المشاهدين لذاته تعالى قد يحصل لهم حجب عن الشهود في بعض الأحيان ثم يزول ويرجع لهم الشهود فهذا الحب ضرر ولكنه غير مضر لكونه يزول فان دام فهو الضرر والمضروب من أهل الله تعالى لا يحصل لهم حجب أصلا فضلا من دوامه (قوله زينة ٣٠٣) الايمان) في نور واطنابا التوراة انشائي عن

التصديق القلبي (قوله هداة) أي دالين للثبات على الخير مهتدين أي موصلين لطريق الخير (قوله وب جبريل الخ) أنشيف الرب لهؤلاء الملائكة لانهم رؤساء المقربين من الملائكة (قوله عذاب القبر) أي الحاصل في القبر بسبب عدم اجابة الملكين أو حب الجرائم (قوله غلبة الدين) أي فقره بان طلب مضي ولا قدرة له على الوفاء (قوله ومما لا اعداء) أي فرهم وهذا تعليم للامة والافهرو صل الله عليه وسلم مشغول بالله تعالى لا يلبك بضرر الأعداء ولا مدح المحبين وكذا من هو على الطريقة المجدية قال المناوي قال بعضهم العداوة مأخوذة من عداقلن من طريق فلا ن أي جاوره ولم يوافقها فبما يجب اه (قوله ومن يوارا الام) شبه عدم الرغبة فيها وعدم طلب تزوجها باليوراني هو الهلاك لانه ينشأ عن يوارها انقراض المودة للهلاك والام هي من لزوج لها سفيرة أو كبيرة بكرة أو ثيبا قال في المصباح يوار الذي هلك وباركس على الاستعارة لانه اذا نزل صار غير متفتح به

الاجاب بعده (والشوق الى لقاء الخ) ولبيسهم اذ قلت احدى العبري حل البلاء • تقولون لولا العبري طلب الحب وان قلت كروي ادم قلت انما • بعد مجيئهم يدوم له كرب (قوله في غير ضرا مضرة) بان لا يكون هناك ضرا • املا أو هناك ضرا غير مصره وذلك ان أهل الشوق الى لقاء الذين هم أهل الحب الخالص المشاهدين لذاته تعالى قد يحصل لهم حجب عن الشهود في بعض الأحيان ثم يزول ويرجع لهم الشهود فهذا الحب ضرر ولكنه غير مضر لكونه يزول فان دام فهو الضرر والمضروب من أهل الله تعالى لا يحصل لهم حجب أصلا فضلا من دوامه (قوله زينة ٣٠٣) الايمان) في نور واطنابا التوراة انشائي عن

الاجاب بعده (والشوق الى لقاء الخ) ولبيسهم اذ قلت احدى العبري حل البلاء • تقولون لولا العبري طلب الحب وان قلت كروي ادم قلت انما • بعد مجيئهم يدوم له كرب (قوله في غير ضرا مضرة) بان لا يكون هناك ضرا • املا أو هناك ضرا غير مصره وذلك ان أهل الشوق الى لقاء الذين هم أهل الحب الخالص المشاهدين لذاته تعالى قد يحصل لهم حجب عن الشهود في بعض الأحيان ثم يزول ويرجع لهم الشهود فهذا الحب ضرر ولكنه غير مضر لكونه يزول فان دام فهو الضرر والمضروب من أهل الله تعالى لا يحصل لهم حجب أصلا فضلا من دوامه (قوله زينة ٣٠٣) الايمان) في نور واطنابا التوراة انشائي عن

الاجاب بعده (والشوق الى لقاء الخ) ولبيسهم اذ قلت احدى العبري حل البلاء • تقولون لولا العبري طلب الحب وان قلت كروي ادم قلت انما • بعد مجيئهم يدوم له كرب (قوله في غير ضرا مضرة) بان لا يكون هناك ضرا • املا أو هناك ضرا غير مصره وذلك ان أهل الشوق الى لقاء الذين هم أهل الحب الخالص المشاهدين لذاته تعالى قد يحصل لهم حجب عن الشهود في بعض الأحيان ثم يزول ويرجع لهم الشهود فهذا الحب ضرر ولكنه غير مضر لكونه يزول فان دام فهو الضرر والمضروب من أهل الله تعالى لا يحصل لهم حجب أصلا فضلا من دوامه (قوله زينة ٣٠٣) الايمان) في نور واطنابا التوراة انشائي عن

الاجاب بعده (والشوق الى لقاء الخ) ولبيسهم اذ قلت احدى العبري حل البلاء • تقولون لولا العبري طلب الحب وان قلت كروي ادم قلت انما • بعد مجيئهم يدوم له كرب (قوله في غير ضرا مضرة) بان لا يكون هناك ضرا • املا أو هناك ضرا غير مصره وذلك ان أهل الشوق الى لقاء الذين هم أهل الحب الخالص المشاهدين لذاته تعالى قد يحصل لهم حجب عن الشهود في بعض الأحيان ثم يزول ويرجع لهم الشهود فهذا الحب ضرر ولكنه غير مضر لكونه يزول فان دام فهو الضرر والمضروب من أهل الله تعالى لا يحصل لهم حجب أصلا فضلا من دوامه (قوله زينة ٣٠٣) الايمان) في نور واطنابا التوراة انشائي عن

فأشبه الهلاك وقال الزمخشري بارت الساعات كسدت وسرق بارة وبارت الام لا يرغب فيها اه (قوله من التردى) أي السقوط في نحو يثر أو شاقه جبل من كل ما بهل فان التردى من الردي وهو الهلاك فالتردى تفعل من الردي وهو الهلاك قاله المناوي (قوله والهدم) يسكون الدال وبفتحها لكن ظاهر كلامهم أن ال راية يسكون الدال حيث فسره بالسقوط فان الهدم الفعل و يطلق على آثره وهو الانهدام مطاوع هدمه فانهم اما الهدم فهو النشئ الساقط والمعنى عليه صحيح أيضا أي أهو ذلك من النشئ الساقط وبعبارة المناوي توفي النهاية الهدم محرك البناء المهدم وبالسكون الفعل اه (قوله والفرق) مصدر غرق يفرق غرقا اذا امتن في الماسو هو من الماسات

(قوله أن يقبض الخ) القبض الصرع والمراد هنا غلبة الشيطان مقره يقبض أي يصرعني ويلعبني قال القاضي فقبض الشيطان مجاز عن اضلاله وتسويه اهـ (قوله لا يذا) جملة فجة في ذى السم وبالعكس في النار أما اهلها لمها فيها أو اهلها مها فيها فلم يوجد في الفجة فهو خطأ وانما الذي في الفجة ما تقدم قوله اليس) بالتركيب واصله كعبن عمرو أو لم يوم الفتح وقتل يوم اليمامة قال المناوي (قوله عن عبد (٣٠٤) الرحمن هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه شقيق عائشة حبيب رابع

الكفار ثم أسلم وكان من أتبع قريش وأرماهم بسهم تأخر اسلامه الى قبيل الفتح قال المناوي (قوله لا يدركني ولا تدركوا) لادانية جازمة طلب صلى الله عليه وسلم أن لا يبق هو ولا أصحابه الى زمن لا يتبع فيه العلم أي العالم أي لا ينقاد الى قوله (قوله قلوب الاغاجم) أي كقلوب الكفار من الاغاجم فان قلوبهم أشد قسوة من كفار غيرهم (قوله السنة العرب) أي كالسنة في القضاة وقلوبهم محسوبة عن الخير قال العزيزي أي متشدقون متفهمون قال المناوي يتلون في المذاهب وروغون كالشهاب انتهى (قوله من بعدى) قال المناوي قيد به لان الخليقة كثيرا ما يخلف القائب بسوءان كان مصحفا حضوره انتهى (قوله سنني) عطف مرادوهذا الحديث موضوع (قوله والقلعة) أي قلعة المال أو قلعة العمل الصالح أو قلعة المعاونين على الخير ولا مانع من ارادة الكل (قوله أو أظلم) وأصل الظلم وضع الشيء في غير محله وفي المثل من استترى التراب فقد ظلم انتهى علقمى (قوله من الخيانة) في المال أو الدين (قوله بئس البطانة) أي بئس الخصلة التي يحرص

الشيطان تحمله على ما يعمل بدنه (وأعوذ بك أن يقبضني الشيطان عند الموت) أي يفسد عقلي أو ديني بزيغته (وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مذبرا) أي عن الحق أو عن قتال الكفار حيث لا يجوز القرار وهذا وما أشبهه تعلم للامة والأقربول الله صلى الله عليه وسلم آمن من ذلك كله ولا يجوز له القرار مطلقا (وأعوذ بك أن أموت ناديا) فعيل بمعنى مفعول والدخ بالال المهملة والفتح المجبة يستعمل في ذوات السوء من حبه وعقرب وغير ذلك وبالال المهملة والعين المهملة الأحراب النار والاول هو المراد هنا (ث ل عن أبي اليسر) بفتح المثناة التحتية والسين المهملة (اللهم اني أعوذ وجهك الكريم) مجاز عن ذاته عز وجل (واحد العظيم) أي الاعظم من كل شيء (من الكفر والفقر) أي فقر المال أو فقر النفس وهذا تعلم لامة قال المناوي وفيه من لا يعرف (ط ب في السنة عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) (اللهم لا يدركني زمان) أي أسألك أن لا يطغى ولا يصلى الى عصر أو وقت (ولا تدركوا زمانا) أي وأسألك الله أن لا تدركوا أهل العصابة (لا يتبع فيه العلم) بالبناء المفعول أي لا ينقاد أهل ذلك الزمان الى العلم ما لا يتبعونهم فيما يقولون انه الشرع (ولا يضني) بالبناء المفعول (فيه من الظلم) باللام أي العاقل المثبت في الامور (قلوبهم الاغاجم) أي قلوب أهل ذلك الزمان كقلوبهم بعدة من الاختلاف مجلوة من الزمان النطق (وأنسنتهم السنة العرب) أي متشدقون متفهمون (م حم عن سهل بن سعد) الساعدي (ل عن أبي هريرة) واسناده ضغفه (اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون من بعدى يروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس) قال المناوي فهم خلفاؤه على الحقيقة وبين هذا أنه ليس مراده هنا الخلافة التي هي الامامة العظمى (طس عن علي) وهو حديث ضعيف (اللهم اني أعوذ بلمن قننه النساء) أي الامتحان من والابتلاء بمجيبتهن والمراد غير الحلائل (وأعوذ بلمن هذاب القبر) هذا تعظيم للامة (الخرائطاني) كتاب (اعتلال القلوب عن سعد) بن أبي وقاص (اللهم اني أعوذ بلمن الفقر والقلعة) بكسر القاف أي قلعة المال التي يخشى منها قلعة الصبر على الاقلال وتسلط الشيطان عليه وسوسنه بذكر تتم الاضياء وما هم فيه (والقلعة) وأعوذ بلمن ان أظلم) بفتح المهملة وكسر اللام أي أحدا من المؤمنين والمجاهدين ويدخل فيه ظلم نفسه بحسبه الله (أو أظلم) بضم الهمزة وفتح اللام أي يظلم أحد في الحديث ذهب الاستعاذه من الظلم والظلمه وأراد بهذه الادعية تعظيم أمته (د ن ل عن أبي هريرة) سكت عليه أو داود فهو صالح (اللهم اني أعوذ بلمن الجوع) أي من المله وشدة مصابته (طه يش الضبيع) أي النائم مع في فراشه جميعا ملازمته كالفصيح (وأعوذ بلمن الحياة فأها بئس البطانة) بكسر الهمزة وكذا تقدم (د ن ع عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (اللهم اني أعوذ بلمن الشقاق) أي النزاع والخلاف والتعادي أو العداوة استعاذته صلى الله

عليه

عليها الشخص ونحفظها ثم ياطة الثوب الملائمة للسجد التي لها نظارة بجامع الخفاء

وقال المناوي البطانة بكسر الباء خلاف الظهارة ثم استعيرت لخصه الرجل بالاطلاع على باطن امره واليه بطن النحول في باطن الامر فلما كانت الحياة أمر ابيطه الانسان ولا يظهر سماء بطانة انتهى (قوله الشقاق) أي الخصامة التي تؤذي أي أن يصير كل منهما في شق أي جهة وعزلة

(قوله والتفاق) العمل والحقيق (قوله ومن من الاسقام) من عطف (٣٠٥) العام وانما خص ما تقدم بالذكر لان الحرب

كانت تحصر على القرامين
الاربص والاحم والجنون (منه)
شعني) أي مثل الخ وهذا ما شهد
عند سكان المدينة أن المديكتي
صندهم مثلي ما يكتي غيرهم
ويحصل أن المراد مثلاً غيرهم
في العمل الصالح ولا مانع
من ارادتهما لكن يخص من
العمل الصالح فهو الصلاة عما
ورديه أن فعله في الحرم المكي
أفضل من فعله في الحرم المدني
فلراد أن فوهم أكثر النسبة
لتبميزمكة في ذلك (قوله مذهب
الباس) بالهمز وعلمه والمناسب
لناس ترك الهمز ومذهب عني
عزيز (قوله أمت الشافي) يؤخذ
منه إطلاق الشافي عليه تعالى
لانه قد ورد في السنة خلافاً لمن
قال لا يجوز الاطلاق ما ورد في
القرآن أي قياساً وما ورد في السنة
يقصر فيه على الصالح (قوله
سقما) يضم فسكور وبقتين
فلا احتياط في الرواية اذ لم يعلم
أن يرويه ثم يرويه آخر
لصادق الرواية (قوله حم) في
بعض نسخ المتن بدل في الخ
(قوله اللهم الخ) قاله صلى الله
عليه وسلم لتخص رآه بخولا
من الاسقام فقال له لم يذع
مولاك فقال اني أدعوه بأن
يحمل العقاب الذي قدره على
في الدنيا فقال له صلى الله عليه
وسلم اتنا لا نستطيع ذلك قل
اللهم ربنا الخ والحسنة في الدنيا
كل عمل صالح وفي الآخرة كل
نعم وقيل حسنة الدنيا المرأة
الصالحه وحسنة الآخرة الجنة
وعلى الاول سيئة الآخرة كل
عذاب وعلى الثاني التارفة وكل

عليه وسلم لا يهوى الى المقاطعة والمهاجرة (والتفاق) أي الاتفاق العمل أو الحقيق
الذي هو ستر الكفر واظهار الاسلام (وسوء الاخلاق) استعاض منه صلى الله عليه وسلم
لما يترتب عليه من المفاسد الدينية والدنيوية وذلك ان صاحبه لا يخرج من ذنب الاذع
في ذنب (د ن عن أبي هريرة) اللهم اني أعوذ بك من البرص والجنون والخمارة
استعاض منها صلى الله عليه وسلم اظهاراً للاقتدار وتعلماً لامته (ومن من الاسقام) أي
الاسقام السنية أي الرذيلة كاسل والاسقام وذات الجنب ونص على هذه الثلاثة مع
دخولها في الاسقام لكونها أبغض شئ الى العرب (حم د ن عن أنس) اللهم اجعل
بالمدينة شعني ما جعلت بمكة من البركة (أي الدنيوية والاخرية) (حم د ن عن أنس)
اللهم رب الناس مذهب الباس (أي شدة المرض) (اشقانت الشافي) أي المداوي من
المرض لا غيرك (لشافي الآت اشق شفاء) شفاء مصدر منصوب باشق ويجوز رفعه
على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو (لا يتأخر) بالعين المبهمة أي لا يترك وفائدة التقييد
بذلك أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر (سقما) يضم فسكور
وبقتين أي هم ضاوقه استشكل الدواء للمريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارة وواب
كاظفرت الاحاديث ذلك والجواب أن الدعاء عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لانها
يحصلان بول المرض والصبر عليه والاعمال بين حسنيين اما أن يحصل له مقصوده أو
يعرض عنه بطلب نفع أو دفع ضرر وكل ذلك من فضل الله تعالى (حم د ن عن أنس) بن
مالك (اللهم ربنا آتني الدنيا حسنة) يعني العزة والكفاية والتوفيق
(وفي الآخرة حسنة) يعني الثواب والرحمة (وقنا) أي بقولك وه فتركك (عذاب
النار) أي العذاب الذي استوجبناه بسوء أعمالنا وقال العلقمي قال شيخ شيوخنا اختلفت
عبارات السلف في تفسير الحسنة فقيل هي العلم والعبادات في الدنيا وقيل الرزق الطيب
والعلم التام وفي الآخرة الجنة وقيل هي العاقبة في الدنيا والآخرة وقيل الزوجة الصالحة
وقيل حسنة الدنيا الرزق الحلال الواسع والعمل الصالح وحسنة الآخرة المقفورة والثواب
وقيل حسنة الدنيا العلم والعمل به وحسنة الآخرة تيسير الحساب ودخول الجنة وقيل من
آتاه الله الاسلام والقرآن والاهل والمال والولد فقد آتاه في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة ونقل التلعي عن سلف الصوفية أقوالاً أخرى متغيرة اللفظ متوافقة المعنى حاصلها
السلامة في الدنيا والآخرة واقتصروا في الكشف على ما نقله التلعي على أنها في الدنيا المرأة
الصالحة وفي الآخرة الخوراء وعذاب النار للمرأة السوء وقال الشيخ عماد الدين بن كثير
الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي من عاقبة ودار وحيوة وزوجة حسنة وولد بار ووزن
واسع وعلم نافع وعمل صالح ومكسب مبرور ما يجبل الى غير ذلك وأنها كلها مندرجة في
الحسنة في الدنيا أما الحسنة في الآخرة فأعلاها دخول الجنة ونواحيه من الآمن من
الفرج الاكبري العرصات وتيسير الحساب وغير ذلك من أمور الآخرة وأما الوفاة من
عذاب النار فهي تقتضي تيسير أسبابها في الدنيا من اجتناب الحرام وترك الشهوات اه من
الفتح لمصاحفة وقيل الحسنة في الدنيا العفة والامن والكفاية والولد الصالح والزوجة
الصالحة والتمرة على الاعداء وفي الآخرة الفوز بالثواب والخلص من العقاب قال
شيخنا الشهاب القسطلاني يومئذ الخلف كمال الامام فخر الدين أنه لو قيل آتني في الدنيا
الحسنة وفي الآخرة الحسنة لكان ذلك متنازلاً لكل الحسنة لكنه تكفى في عمل الآيات
فلا يتناول الاحسنة واحدة فإذلك اختلف المفسرون فكل واحد منهم حمل اللفظ على

(قوله من الهم) هو الحزن الشديد يصف الحزن من عطف العالم وقيل مغاير لأن الهم يكون في أمر متوقع والحزن فيما وقع سببه سواء انقطع أو استمر إلى الحال وليس عطف من أدنى خلافاً لبعضهم قال بعضهم الهم الحزن قريناً وكذلك الجور والكل وكذلك الجبين مع البطل وكذلك غلبة الدين وقهر الرجال وراجع المناوي عند قوله هنا قال ابن القيم (قوله وضع الدين) الضلع في الأصل الأصوج أي أعوذ بكن من أصوج (ج ٢٠٦) حالي بسبب غلبة الدين وقهره (قوله وغلبة الرجال) من الإضافة للفاعل أي من أن

يظهر في الرجال بغير حق وهذا بالتعذر لاهل الجباب أما الواصول فلا يتأرون قهر الرجال ويصح أن يكون من الإضافة للمفعول أي من أن أقهر الرجال والمراد بما يترب على قهر الرجال من صحو هيب وكبروا الأقهر الرجال الذين على الباطل محمود لا يستأذن منه (قوله مسكن الخ) يحصل أن المراد مسكن القلب أي خشوه وتواضعه أي اجتمع مع هذه الطائفة المتصلة بنور التواضع ويحصل أن المراد فقه المال بأن يكون على قدر الكفاية لا الفقه المردية إلى الضيق ويؤيد المعنى الثاني بقية الحديث وهو أن ثاشه رضى الله تعالى عنها قالت صلى الله عليه وسلم لم يطلب ذلك فقال يا عائشة ان المساكين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً أي بقدر ذلك يا عائشة ترفق بالمساكين وتصدق عليهم ولو بشقرة الخ وبقيته يا عائشة حي المساكين وقر بهم فان الله يقر بكن يوم القيامة اه ذكره المناوي (قوله عهدا) أي وعدا ووعده بالعهدة والشق الوفاق به أي أطلب منك أمر اطلبامو كذا فلا تردني (قوله فاعلمنا يا بشر) أي يقع معنى ما يقع من البشر في حال الغضب كما جاء في رواية وهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم والافهم معصوم فما وقع منه صلى الله

عليه وسلم من لمن أوشم أو جلد فهو لسخن ذلك وحسنه بشكل الدماء يجعل ذلك رجحة وتطهير الهم استغفاره ذلك تعاقبه ويحجب بان المراد انه ان كان مسخوق ذلك في الظاهر فقط وفي نفس الامر لا يسحق ذلك لكونك قد عصوت منه أو لكونك قد آفقت عليه بنسبة زور باننا لا تفصل فيخرج في نفس الامر فانه صلى الله عليه وسلم قد حكم بحسب الظاهر لعدم نزول الوحي على نفس الامر وإذا حكم لخص وقال له لا تفتربكوني قدسك تلك فربما قطعتك بذلك قطعة من النار تحترق بها أي ان كنت كاذباً

مارأه أحسن أنواع الحسنة وهذا بناء منه على أن المفرد المعروف بالافعال لا يدم وقد اختار في الحصول خلافه ثم قال فان قيل ليس لو قيل أننا الحسنة في الدنيا والحسنة في الآخرة فكان متناً ولا لكل الأقسام فلم ترك ذلك ذكره منكروا أحاب بأنه ليس للداعي أن يقول اللهم أعطني كذا وكذا بل يجب أن يقول اللهم أعطني أن كان كذا أو كذا مصلحة في ومواقفة قضائين وقدرك فأعطني ذلك فلو قال اللهم أعطني الحسنة في الدنيا لكان ذلك جزماً وقد ينأى ذلك غير جائز فلا ذكره على سبيل التكبير كان المراد منه حسنة واحدة وهي التي توافي قضاءه وقدره فكان ذلك أقرب إلى رعاية الأدب قلت وفي كلام الامام نظر فقد قال الله تعالى حكاية عن زكريا رب هب لي من لدنك ذرية طيبة وقال هب لي من لدنك وليا ربني ودعا الذي صلى الله عليه وسلم لخادمه أنس بقوله اللهم أكثرماله وولد له إلى غير ذلك من الأحاديث (ق من أنس) بن مالك (الهم اني أعوذ بكن من الهم والحزن) قال البضاوي لما تكلم في تفسير قوله تعالى الذي أذهب عنا الحزن هبهم من خوف العاقبة أو هبهم من أجل المعاش أو من وسوسة إبليس وغيره اظاهر كلامه أن الهم والحزن مترادفان وقال المناوي الهم يكون في أمر متوقع والحزن فيما وقع فليس العطف لاختلاف الظنين مع اتحاد المعنى (والجور والكل) أي القصور عن فعل الشيء الذي يجب فله (والجبن والبطل وضع الدين) بفتح الصاد المجهدة واللام أي نفسه الذي يعمل صاحبه من الاستواء (وغلبة الرجال) أي شدة تسلطهم بغير حق قال العلقمي وإضافته إلى الفاعل استأذن من أن تغلبه الرجال لما في ذلك من الوهن في النفس والمعاش وقال شافعا قال التوريشي فانه يريد به هيبا النفس من شدة الشق وإضافته إلى المفعول أي بلغهم ذلك وإلى هذا المعنى سبق فهمي ولم أجد فيه نقلا (حم ق ن ع أنس) بن مالك (الهم أحسن مسكنا وأمن مسكنا واحسن في زمة المساكين) قال المناوي أراد مسكنة القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر وقيل أراد أن لا يتجاوز الكفاية (عبد بن حمد ع أنس عبد) النذري (طلب والضياء) المقدسي (عن عبادة بن الصامت) وهو حديث ضعيف (الهم اني أعوذ بكن من الجور) أي ترك ما يجب فعله من أمر الدارين (والكل) أي عدم النشاط للعبادة (والجبن والبطل والهم وأعوذ بكن من عذاب القبر وأعوذ بكن من قننه الهيا) أي الابتلاء مع فقد الصبر والرضا (والمات) أي سؤال متكرر تكبر مع الحيرة (حم ق ٣ من أنس) بن مالك (الهم اني أعوذ بكن من عذاب القبر) أي العقوبة بكن (وأعوذ بكن من عذاب النار وأعوذ بكن من قننه الهيا والمات وأعوذ بكن من قننه المسخ الجبال) استأذن مع أنه لا يذكره تعليلا لأمته (خ ن ع أنس) بن مالك (الهم اني أعوذ بكن من عذاب النار وأعوذ بكن من قننه الهيا) أي الكلمات المفهومة شفا أو نحو لفظة (له صلاة وزكاة) أي رحمة وكرامات طهار من القنوب (وقر به بقر بها البسك يوم القيامة) ولا

عليه وسلم من لمن أوشم أو جلد فهو لسخن ذلك وحسنه بشكل الدماء يجعل ذلك رجحة وتطهير الهم استغفاره ذلك تعاقبه ويحجب بان المراد انه ان كان مسخوق ذلك في الظاهر فقط وفي نفس الامر لا يسحق ذلك لكونك قد عصوت منه أو لكونك قد آفقت عليه بنسبة زور باننا لا تفصل فيخرج في نفس الامر فانه صلى الله عليه وسلم قد حكم بحسب الظاهر لعدم نزول الوحي على نفس الامر وإذا حكم لخص وقال له لا تفتربكوني قدسك تلك فربما قطعتك بذلك قطعة من النار تحترق بها أي ان كنت كاذباً

(قوله أنت خير الخ) أي ان
 قرض أن هناك من يطهرها
 فأنت خير منه أما بحسب الواقع
 فلا مطهر غيرك فإقتضاه العطف
 من المشار كليس مراداً أو أنه
 بحسب القرض والتقدير وسبب
 هذا الحديث كافي مسلم من حديث
 عائشة قالت دخل علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رجلاً
 فكلماه بشئ لا أدري ما هو
 فأخضاه فسيما ولعنه ما فلتخرجها
 قلته فقال أو ما علمت ما شاربت
 عليه وفي قلت اللهم اغما أبشر
 فأى المسلمين الخ وفيه تعييد
 المدح عليه بأن يكون ليس فذلك
 بأهل اه علقمي (قوله لا تشيع)
 بالاكل أو يحلب الدنيا (قوله
 ورجل) أي ما يقع من حال الجهل
 (قوله خطي وعمدي) هما
 متضادان (قوله اللهم اغفر لي
 الخ) يقال بعد التشهد الأخير لا
 الأول لبناؤه على التقيف (قوله
 العافية) أي السلامة في الدين
 بامتنال الاوامر واجتناب
 التواهي والذنب بالسلامة من
 الاسقام فأطلق العافية ليشمل
 التسعين (قوله ألبان البقر الخ)
 خرج ألبان الفخم ومنها قليس
 يتفقع بها كالاتفقع بثلث البقر
 شامر العربوا لجوايس خلاف
 ما شتهر على الألسنة من قوله
 كل من البقر منه ومن الجاوس
 لينه

تلقاه بها في العقي قال المناوي واستشكل هذا بأنه لمن جماعة كثيرة منها المصور
 والعشار ومن ادعى غير أبيه والحلل والسارق وشارب الخمر وأكل الربا وغيرهم فيلزم
 أن يكون لهم رجعة وظهور أو أوجب بأن المراد ههنا من لعنه في حال غضبه بدليل ما
 رواه قاتلما رجل لعنه في غضبي وفي رواية تسلم اغما أبشر أرضي كإرضي البشر وأغضب
 كما يغضب البشر فإما أحدهما وث عليه بدعوة ليس هولها بأهل أن تجعله الله مطهوراً آمناً
 لعنه من فعل منها عنه فلا يدخل في ذلك فإن قيل كيف يدعو رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بدعوة على من ليس لها بأهل أوجب بأن المراد بقوله ليس لها بأهل عندك في باطن
 أمره لأهل ما يظهر مما يقتضيه حاله وبخائيه حين دعا عليه فكانه يقول من كان في باطن
 أمره عندك أنه من رضى عنه فأجل دعوى عليه التي اقتضاها ما ظهر لي من مقتضى حاله
 حينئذ ما هو راو ذكره هذا معني صحيح لا محالة لأنه صلى الله عليه وسلم كان متعبداً
 بالظاهر وحساب الناس في الباطن على الله (ق) عن أبي هريرة (ق) اللهم اني أعوذ بك
 من الهزول والكسل والجبن والبخل والهزم وعذاب القبر وقتنة العجال) استعاضها بالانها
 أعظم الفتن (اللهم أنت) أي أعط (نفسى تقواها) أي تحرزها من متابعة الهوى
 وارتكاب القبور والقواش (وزكها أنت خير من زكاها) أي طهرها من الاقوال
 والاعمال والاخلاق الذميمة ولفظة خير ليست للتفضيل بل المعنى لا مرسى لها إلا أنت كما
 قال (أنت ولها ومولاها) أي متولى أمرها ومالكها (اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع)
 أي لعدم العمل به (ومن قلب لا يحسنه ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها) قال
 المناوي وفي قرنه بين الاستعاذه من علم لا ينفع ومن قلب لا يحسنه ومن ان العلم النافع ما
 أورث الخشوع (حم وعبد بن حيد م ن عن زيد بن أرقم (اللهم اغفر لي خطيئتي
 أي ذنبي (وهجلى) أي علم أعله (واسرافى فى أمرى) أي مجاورى الحدى كل شئ (وما
 أنت أعلم به منى) أي محاطته ومال أعله (اللهم اغفر لي خطي وعمدى) هما متقاربان
 (وهزلى وعمدى) بكسر الجيم وهوضد المزل (وكل ذلك عمدى) أي موجود أو يمكن أي
 أنا متصف بهذا المشاء فأعترف بالى صلى الله عليه وسلم فواضعا وضد نفسه وطلعها
 لأمته قال الملقمى وأعد فوات الكمال وترك الأولى ذنوباً (اللهم اغفر لي ما قدمت) أي
 قبل هذا الوقت (وما أخرت) عنه (وما أسررت وما أعلنت) أي أخفيت وأظهرت أو ما
 حدثت به نفسى وما تصرفك به لسانى (أنت المقدم) بعض العباد السالكين لتوفيق لما رضاه
 (وأنت المؤخر) بخلاف بعضهم من التوفيق (وأنت على كل شئ قدير) أي أنت المفعول
 لكل ما شاءه وقد رخص بعض فاعل (ق) عن أبي موسى (الاشعري) (اللهم أنت
 خلقت نفسى وأنت توفاها) أي توفها (ك ما ماتها وبجهاها) أي أنت المالك لأجائها
 ولما تماتها أي وقت شئت لا مالك لها غيرك (ان أحييتها فأحفظها) أي صنعا عن الوقوع فيما
 لا يرضيك (وان أماتها فأغفر لها) أي ذنوبها فإله لا يغفر الذنوب إلا أنت (اللهم اني أسألك
 العافية) أي أطلب منك السلامة من الدين من الاقتتان وكيد الشيطان والذنب من الآلام
 والاسقام (م بن ابن عمر) بن الخطاب (البان البقر شفاء) أي من الامراض
 السوداء والغم والوسواس (ومعناها دواء) قال المناوي فإله تزيق السموم المشروية
 واما كان كذلك لانها من كل الشجر كما جاء في الخبر فتأكل الغدا والنافع فأعصر في الضار
 الى لهما والنافع الى لينها قال الملقمى وأجودها بكوى حين يحلبى أجوده ما شئت يا ضه
 وطاب رجعه وتطعمه وحلب من حيوان فنى صحيح معتدل السم محمود المرعى والمشرى وهو

(قوله وطوهمادان) أي ان كانت هزيلة فتكثر أكل لحم هذه موروث حتى الربع ورويانا عنها العرس والجذام (قوله البس الخشن) (الخ) خطاب لعامة الامة كما هو غالب الاحاديث أي عند الحاجة الى قيم النفس وأظهرها كإشترائه آخر الحديث فلا ينافي قول الفقهاء لا يلبس لبس الخشن من الثياب لان صفة ان لا يكن طاعة قم النفس أما خاصة الامة الذين طهرت نفوسهم فلا ضرر عليهم بالتبسط لانهم في مقام شكر النعمة ولذا (٣٠٨) بأمر ور غيرهم بلبس العيش مع تبسطهم (قوله ص أنيس) بالتصغير قال ابن منده

حدث أنيس غريب وفيه ارسال وقال أبو حاتم أنيس هذا لا يعرف قال ابن حجر وجزم ابن جابر وابن عبد البر بأنه الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم اغديا أنيس إلى امرأه هذا قاله المناوي (قوله أطهر) لان لوها يظهر لون العناسة وأطيب له لاتها على التواضع فالعاطف غابر لان الطهارة من العناسة الحسنة والطيب من جهة دفع العناسة المعنوية (قوله ولو كانت) (الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما جاءته امرأت وقالت له وهبت نفسي فسكت فقال له فضعف ان لم يكن لك فيها رغبة فترغب فيها فقال له هل معك شيء فقال ليس هي غير أزارى فقال ان أصدقها أياه حبلست ولا أزارك النفس الخ أي حصل ما تجب عليه صدقا ولو قبل فقال ليس معي الا أزارى فقال هل تحفظ شيئا من القرآن فقال نعم أحفظ كذا وكذا فزوجها صلى الله عليه وسلم له على أن يملها ما يحفظه من السور وفيه جواز التزوج مع عدم قدرته على المنة ولعله لو فقه بالله تعالى فلا يخاف ما في القروع (قوله من حديث) قال في شرح اللمع معي الحديث حديث الان الحديث المتع وهو يجمع من وصول السلاح الى البدن ومعنى البرأب والصلبان حدادا لمنعه من في الحمل من الخروج

محمود يولد ما يجد أو يربط البدن اليابس ويقذو غذا حسنا واذ شرب مع انصل أنقى القروح الباطنة من الاختلاط المغنة وتزهر مع السكر بحسن اللون يجدوا الحليب يتداولون خمر الجاع ووافق الصدر والرئة جيد لا يحجب البلى ولين البقر يقذو البدن وينعشه ويطبق الباطن باعتدال وهو من أعدل الالبان وأفضلها بين لبن الضأن ولبن المعز في الرقة والدهن ولا كثار من اللبن يضرب بالسان والثنة وذلك ينبغي أن يمتنع بعده بالماء وفي العصيين أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبننا شربا عابعا فتضعف وقال ابن دسمل ولبن الضأن أغظ الالبان وأرطبها يوفى فضلا بطنية ويحدث في الجذام اذا آدم من استعماله وذلك ينبغي أن يشرب هذا اللبن بالماء ليدفع ضرره عن البدن قال شيخنا وأخرج اس عساكر عن قطرب بن عبد الله أنه قال رأيت عبد الله بن الزبير وهو واصل من الجمعة إلى الجمعة فإذا كان عندا فطار دما بقعب من معن ثم يأمر بلبن فيقبل عليه ثم يدعو بشئ من صبر فيزده عليه ثم يشربه طما اللبن فيعجمه وأما اللبن فيقطع عنه العسل وأما الصبر فيقلى أمعاءه اه ثم قال الدم حار يربط في الاولى منفتح محلل بلين الحلق والصدر وينضع فضله ونحوه وصا بالصل واللوز وهو زقاق الدمو المشربة قاله في الموز وقال ابن القيم كرجال ينسوسه أبرأ من الأورام والحادثة في الأذن وفي الأروية وأما من البقر والمعز فانه اذا شرب ينفع من شرب السم القاتل ومن لدغ الحيات والعقارب اه وكان صلى الله عليه وسلم شرب اللبن خالصا تارة ومشو بالماء أخرى وله نفع عظيم في حفظ العصاة وترطيب البدن وروى الكبيد ولا سيما اللبن الذي تزيه دواب الشجر والقيصوم والخرما وما أشبهها فان لبننا غذا مع الاغذية وشراب مع الاشربة دواء مع الادوية (وطوهمادان) أي ضرورة بالان جالبه للسوداء مسرة الهضم اه قال بعضهم ويحل ضرر وطوهمادان لم تكن معينة أما السمين منها فلا ضرر فيه (طوب عن مليكة) بالتصغير (ينت عمرو البس الخشن الضيق) أي من الثياب (حتى لا يجهد العن) أي الكبر والرفع على الناس (والنفس) أي ادواء العظم والكبر والشرف (ميت سنان) أي مدخلا قاله في اذا لبس الخشن الضيق زال عنه الكبر واداء العظم لان هذه البسة تؤذي بكسر النفس وانخفاضها هذا هو الغالب من حال المؤمن قال المناوي ومن ثم قال بعض أكر السلف كلفه الغزالي من رقبته رقبته فلا تكن ممن قبل فيه فوب رقيق تليف وجسم خيث لكن لا يبالغ في ذلك فان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسنا كمر (ابن منده) الحافظ أو انقسام (عن أنيس) بالتصغير (ابن الضعاف) البسوا الثياب البيض قال المناوي أي آثروا ثوبا للبيس الأبيض على غيره من نحو ثوب عمامة وأزار (لها أطهر) أي لانها تحكي ما يصيبها من النفس عينا أو أثرا (وأطيب) لاتها على التواضع والتضع وعدم الكبر والجب (وكنوا فها موراكم) أي تباؤوا كدوا يكره التكفين غير أيضا (حمتك) عن حمرة (قال الترمذي حسن صحيح والحكم صحيح وآثروه) (البس ولو ناعما من حديث)

أي قاله المناوي وقول الرجل للمصطفى تزوجها يؤخذ منه أن الهبة في التكاح خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لقول الرجل وزوجها ولم يقل هبالي وقولها هي وهبت نفسي لك كافي رواية وسكت صلى الله عليه وسلم على ذلك فدل على جوازها خاصة قاله العلقمي وقول المصطفى هل عندك شيء ان التكاح لا يفيده من الصداق وقد أجوعا على أنه لا يجوز لاحد أن يطأ فراجه دون الرتبة بغیر صدق قاله العلقمي والرجل المذکور قيل هو من الانصار انتهى علقمي

(قوله الجار قبل الدار) وإذا قيل لبعض المعارفين لم يطلب الجنة فقال اتقوا الجار الخ أي الجنة هي دار الرحمن فاني اطلب الجار قبل الدار وان احرص على كل ما رغبه (قوله قبل الطريق) يحصل ان المراد الطريق (٣٠٩) المعنوية فالرقيق فيها هو الشيخ الموصل للمقصد فانه لا ينبغي لطيفته

تفصل منها المعارف لمن يروهم وان يصدت المسافة بينهما من حيث لا يشعر بقدر اعتقاده في شجته كالخوض الذي فيه آيايب يوصل منها الماء الى الاشجار بحسب ما اراد المالك بعض الاشجار خريحت كالخنظل لا يصرق اليه ماء او يصرق اليه شيئا قليلا وبعضها يصرق اليه ماء كثيرا فتصرع عثمارة وتقتصر فكذا تلاذذة الشيخ وكتب الشيخ عبد البر على قوله قبل الطريق أي اعدد لسرك رقيقا قبل التبرور فيه لان لكل مغارة غربة ولكل غربة قوشة وبالرقيق يذهب ويحصل الاتساع بحرفه (قوله ابن خديج) أي الحارثي وهو جد ريد بن الحصيب قال المناوي ويما يرضى لعل الخ قال بعض مشايخنا انما آتى بصيغة القبرض لما حكاها في القاموس عن الماضي وصوبه الزمخشري ان عليا لم يقل شعر الا بين وهما قوله تذكركم غرض غنائي لتقنني فلا وربك ما برزوا ما ظفروا فان هكت فزهن دنتي لهم بذات ودقين لا يقفوها اثر (قوله عند حسان الوجوه) قال ابن رواحة أو حسان قد دعيتا نينا قال قولا هو لمن يطلب الخواج وراحه اغتدوا واطلبوا الخواج من زين الله وجهه بالصباحه

أي التمس شيئا يجعله صداقا كما يقال التمس شيئا على كل حال وان قل فليس أن لا يعقد نكاح الا يصداق ويجوز بأقل مقول قال العلقمي وسيد كافي البصري عن سهل قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني وهبت من نفسي أي وهبت نفسي لك يا رسول الله فمن زائدة فقامت طولا فقال لرجل ز وجنبا ان لم يكن لك بها حاجة فقال هل عندك مرثي تصدقها قال ما عندي الا ازاري فقال ان اهلبيتها اياه طست لا ازاري لك فالتمس شيئا قال ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال املع شيئا من القرآن قال نعم سورة كذا وسورة كذا السور معماها فقال قد زينا كما نجاما معك من القرآن أي تعلمها اياه (هم ق د من سهل بن سعد) اتقوا الجار قبل الدار أي قبل شرائها أو سكنها بأجرة أي اطلبوا احسن سيرة ويأمنوا عنها (والرقيق قبل الطريق) أي اعدد لسرك رقيقا قبل الشروع فيه (طلب عن رافعين خديج) بفتح الخاء المعجمة وكسر الهمزة المهملة وهو حديث ضعيف (التسوا الخير) أي اطلبوه (عند حسان الوجوه) أي حال طلب الحاجة قرب حسن الوجه ذممه عند الطلب وعكسه (طلب عن أبي خصيفة) باسناد ضعيف (التسوا الرزق بالنكاح) أي التزوج فانه جالب للبركة جوار الرزق اذا سلحت النية (فر عن ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره (التسوا الساعة التي ترجى) أي ترجى استجابة الدعاء فيها (في يوم الجمعة) وفي نسخة من جلي في (بعد الله الى غيبوبة النجم) قال العلقمي قال شيخنا اختلف العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم ان هذه الساعة هل هي باقية أو رفعت وعلى الاول هل هي في كل جمعة أو جمعة واحدة من كل سنة وعلى الاول هل هي في وقت من اليوم معين أو مبهم وعلى التبعين هل تستوعب الوقت أو تبهم فيه وعلى الایهام ما ابتدأه وما تناهوه وعلى كل ذلك هل تسفر أو تقتل وعلى الانتقال هل تستغرق الوقت أو يعضه وحاصل الاقوال فيها خمسة وأربعون قولاً وأقرب ما قيل في تعيينها اقوال أحدها عند اذان القبربان من طلوع القبربان طلوع الشمس الثالث أول ساعة بعد طلوع الشمس الرابع آخر الساعة الثالثة من النهار الخامسة عند الزوال السادسة عند اذان صلاة الجمعة السابعة من الزوال الى خروج الامام الثامن منه الى اعرامه بالصلاة التاسعة منه الى غروب الشمس العاشرة ما بين خروج الامام الى ان تقام الصلاة الحادية عشر ما بين ان يجلس الامام الى ان تنقضي الصلاة وهو الثابت في مسلم عن أبي موسى مرفوعا الثاني عشر ما بين أول الخطبة والفراغ منها الثالث عشر عند الجلووس بين الخطبتين الرابع عشر عند زوال الامام من المنبر الخامسة عشر عند إقامة الصلاة السادسة عشر من إقامة الصلاة الى تمامها وهو الوارد في الترمذي مرفوعا السابع عشر هي الساعة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها الجمعة الثامن عشر من صلاة العصر الى غروب الشمس التاسع عشر في صلاة العصر العشرون بعد العصر الى آخر وقت الاختيار الحادي والعشرون من حين تصفر الشمس الى أن تغيب الثاني والعشرون آخر ساعة بعد العصر أخرجه أبو داود والحاكم من جابر مرفوعا وأصحاب السنن عن عبد الله بن سلام الثالث والعشرون اذا دلت نصف الشمس للغروب أخرجه البيهقي وغيره عن فاطمة مرفوعة فوقفه خلاصة الاقوال فيها وابقاها يرجع

قوله المناوي (قوله حسان الوجوه) الذي يرى في وجوههم البشر عند الطلب (قوله بالنكاح) ولذا اشكاه بعضهم لجنه شق البش فأمره بالتزوج ظنوا الى هذا الحديث فساء بعد ان تزوج عدة فقال بخير ولكني اطلب اليه فإمره باقتاداً بغيره فإمره (قوله بعد العصر الخ) وصوبه الزوي أعيا ما بين قصود الامام على المنبر الى فراغ الصلاة لحديث مقدم على هذا

(قوله في أربع) أي في ليلة التي تلي (٣١٠) أربع وعشرين أي ليلة الخامس والعشرين ليوافي أن أرباعها ليالي الورد كذا قوله أنه

اليها أربع هذه الأقوال الحادي عشر والثاني والعشرون قال الحب الطبري أصح الأحاديث فيها حديث أبي موسى وأما الأقوال فيها قول عبد الله بن سلام زاد ابن حجر وما عداها ما ضيف الاستناد أو موقوف استدلوا به إلى إجماله دون توقيف ثم اختلف السلف في أي القولين المذكورين أربع فرج كلامهم بحون فمن رجع إلى الأول اليهوق والقرطبي وابن العربي وقال النووي أنها الصريح أو الصواب ورجع الثاني أحمد بن حنبل وأحمد بن داود وابن عبد البر والطحاوي وابن الزمكاني من الشافعية اهـ (ت من أنس) برأيه أنه ضعيف ﴿التسوية والقدرة﴾ أي القضاء والحكم بالأمور ﴿في أربع وعشرين﴾ أي في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان قال المناوي وهذا مذهب ابن عباس والحسن ﴿محمد بن نصر﴾ كتاب الصلاة عن ابن عباس ﴿التسوية والقدرة﴾ سبع وعشرين قال المناوي بهذا أخذ أكثر وهو اختيار الصوفية (طبع من معاوية) واستاده صحيح ﴿التسوية والقدرة﴾ تأويله من رمضان قال المناوي أي ليلة تسع وعشرين ليلة السبع ﴿ابن عمر من معاوية﴾ بن سفيان وهو حديث ضعيف ﴿الحدا﴾ أي شقوا في جانب القبر القبلي من أسفله قدموا موضع فيه الميت ويوسع البدن ويأتوا كذا ذلك عند رأسه ورجله قال في النهاية يقال حُددت وحُدَّت وقال في المصباح وحُدَّت الحُدَّة للميت حُدَّت له من باب نفع والحُدَّة له الحاد حفرته وحُدَّت الميت والحُدَّة جثته في الحُدَّة (ولا تشقوا) أي لا تحفروا في وسطه وتبنوا جانيه وتسقوه من فوقه ﴿فإن البدن لنا والحق لغيرنا﴾ أي هو اختيار من قبلنا من الأعمال البدن أفضل من الشق والنهي للترغيب هذا إن كانت الأرض صلبة فإن كانت رخوة وهي التي تنهار ولا تقاسم فالشق أفضل من البدن ﴿حم عن جرير﴾ الحديث لا دم بالبناء للمعقول أي عمل البدن وضع فيه بعد موته ﴿ورسل بالما وتوافقت الملائكة﴾ أي من حضر منهم أي قال بعضهم بعض ﴿هذه سنة ولد آدم من بعده﴾ فكل من مات منهم يقبل بذلك وقوله ذلك يحتل أنهم رأوه في الموح المحفوظ أرفى محققهم أو باجتهاد ﴿ابن عساكر عن أبي بن كعب﴾ الحقوق الغراض أي الانصباء المقدرة في كتاب الله تعالى ﴿بأهلها﴾ أي مستحبها بالنسبة ﴿الحق﴾ هو ﴿الاولى﴾ أي فهو اقرب ﴿وجلد ذكر﴾ قال القسبي قال شيبان كذا قال النووي فائدة وصغر جلد كرفي خير الحقوق للتنبيه على سبب استحقاقه وهي الذكوة التي هي سبب العسوية والترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال والاولى هو الاقرب لانه لو كان المراد به الاحق لخلاص الفائدة لا لانا ندرى من هو الاحق واحسن من ذلك ما قاله جماعة اصحابنا كان الرجل يطلق في مقابلة المرأة وفي مقابلة الصبي جات الصفة لبيان أنه في مقابلة المرأة وهذا كقوله علماء المعاني في مثل وما من ان يبقى في الارض ولا طائر يطير بجانبه ان اسم الجنس يحمل القربية والجنس ما يوافقه يعلم المراد فلو صفت الدابة والطائر في الارض وطير بجانبه علم أن المراد الجنس لا الفرد اهـ قال المناوي فائدة الاستراخ عن الخنثى فانه لا يجعل صبه ولا صاحب فرض بل يعطى أقل التصيين ﴿حم ق ت عن ابن عباس﴾ الزم ينسك ﴿فتح الزاوي من أزم على مكسك قال المناوي فانه لرجل استعمله على عمله فقال له ثري بالمراذيل ورمه التزعم فقال الامارة وأشار إلى اجتماع بالعرلة قال ابن ديناور اذهب عني فقال ان استطعت أن تجعل ينسك بين الناس سورام حديد فافعل قال الغزالي وكل من خالط الناس كثرت معاصيه وان كان تقيا الا ان ترك

ليلة أي قديم أي ليلة التاسع والعشرين لذلك (قوله الحدوا) بكسر الهمزة وفتح الحاء وبفتح الهمزة وكسر الحاء أي احفروا في جانب القبر ان كانت الارض صلبة والا فالشق أفضل (قوله الحد لا دم الخ) غيظ قوله صلى الله عليه وسلم قيل فان الله لنا أي من خصوصيات شرعنا لمن قرع من قبلنا يعني غير آدم فلا تنافي (قوله سنة ولد آدم) أي بعض وولد آدم وهو النبي صلى الله عليه وسلم وأمه (قوله فهو لاولي) كذا في نسخة حل عليها القسبي وفي أخرى حل عليها المناوي فلاولى رسول الخ (قوله ذكر) قيل من فوائد ذكره بعد رجل أن المراد انه كالحق يفرج الخنثى فلا يعطى الباقي يا يعامل بالاضر (قوله الزم ينسك) وإذا قال بعضهم لو أمكنني أن أجعل بيني وبين الخلق سورام حديد لفضلت وذلك لما في اختلافهم من الوقوع في الاتهام كغيبهم لحب حالهم وهذا في حق غير المفاخرين من الطالبين للوصول وإذا استعمل صلى الله عليه وسلم عن الناس أول حاله حيث قصت بفارساء ثم خرج على الناس حين أمر بذلك وهو تعليم الامة والا فهو صلى الله عليه وسلم مطهر في استدائه وانتهائه (قوله الزم ينسك) قال المناوي فانه لرجل استعمله على عمل فقال ثري الخ تذكرو

به هذه أمه بالعرلة وقال بعض مشايخنا لا يتقبل لانه لا ينبغي للمولى ولاية أن يكثر من الخروج بين الناس ولا كفة المداينة الاجتماع بهم ليكون له كبير هيبه وقوة تأمل كذا يحط بعض الفضلاء بهاءش الغزني نعمة الشيخ عبد السلام اللقاني

(قوله الزم تعليل تقديمك) حتى في الصلاة حيث لا تجاسة فيها كما هو شأن الناس اذ ذل انهم كانوا يلبسون ثوبين الخصة مع كون
ارضهم طاهرة (قوله بين وجليل) حيث كانتا طاهرتين او يمتنعن ولم تسمهما (قوله عن عيسى) أي اكرام الملك العبد وسكت عن
اليسار اشارة الى ان له وضعهما من يساره أي حيث لم يكن يخص على يساره والاغلا اكرام الملك عيسى ذلك الشخص كما علم مما بعده (قوله
تقوذي من خلقك) فان قصد آذاهم ذلك فاحرم نفس قصد الاذى (٣١١) (قوله عن حمزة بن عبد المطلب) زاد المناوي أبي

يعلى أو أبي حمزة كني بآفته وهو
خالد الزبير وأمه بنت عم أمينة
أم النبي صلى الله عليه وسلم وهي
هالة بنت أهيب اه (قوله أطوا)
بمعنى أطروا كما في رواية يثاذا
الحلال الخ أي بهذا اللفظ فأطروا
وأطروا أو أدوا ألفاظا مترادفة
قال المناوي قال العنبري أنط
والبوايع أخوات في معنى الزم
والدوام اه (قوله أنق صلتك
الكفر) أي غير ما يحصل به مثله
وأشار صلى الله عليه وسلم بأن
أن لا يتقصد بالحق وان كان
أولى ويسر غسل ثياب الكفر
وقرظا الكفر قياسا على الشعر
لأن طلبة الكفر (قوله ثم اختن)
في رواية بالوإدب ثم وهو واجب
أي بعد البلوغ ان آمن الهلاك
ولا يضر عطف الواجب على
المنذور (قوله اختن) الأمر
فيه يقتضي وجوب الاختنان
وهو قول الجمهور وكان ابن عباس
رضي الله عنهما يشدد فيه فيقول
لا جع ولا صلاة اذا لم يختن
والحسن رخص فيه ويقول اذا
أسلم لا يأتى أن لا يختن قد أسلم
الناس فلم يقتسوا ولم يحتنوا
والمذهب وجوه ان آمن على
نفسه من الهلاك لا يرم به وقد
اختن إبراهيم عليه الصلاة
والسلام وهو ابن ثمان سنه
والأمر يعم المرأة اذا أسلمت وقولنا

المداينة لم تأخذ في الله لومة لائم وبه احتج من ذهب الى أن العزلة أفضل من المخالطة
(ط عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (الزم تعليل تقديمك) يقع الهمزة
وسكون اللام وكسر الزاي من الزم فتجاء الصلاة فيها اذا كانتا طاهرتين (فان خلعتما
فاجلعهما بين وجليل ولا تجعلهما عن عيسى ولا عن عيين صاحب لولا وراك تقوذي من
خلقك) فان فعل ذلك قصد الاضرار أو بلا قصد لثالث الادب وفي هذا الحديث باب من
لا دبر وهو ان تصان ما من الانسان عن كل شيء مما يكون محلا للاذى (وه عن أبي هريرة)
باسناد ضعيف (الزموا هذا الدعاء) أي داوموا عليه (اللهم اني أسألك بملك الاعظم
ورضوانك الاكبر فانه اسم من أسماء الله) أي من اسمائه التي اذا سئل بها أعطى واذا دعي
بها أجاب (البغوي وابن قانع ط عن حمزة بن عبد المطلب) بن حاتم وهو حديث حسن
(الزموا الجهاد) أي محاربة الكفار لاطلاق كلمة الجهاد (تصهوا) أي تصح أبدانكم
(وتستقوا) أي بما فتح عليكم من التي والفتنة (عد عن أبي هريرة) واسناده ضعيف
(الطوا باذا الحلال والاكرام) بظاهرها شديدة وفي رواية بحامها مهمة أي الزموا
قولكم ذلك في دعائكم وقد ذهب بعضهم الى أنه هو اسم الله الاعظم (ت ص أنس حم ن
ك عن ربيعة بن عامر) قال الترمذي حسن غريب وصححه الحاكم (أتى عنك شعر
الكفر) أي أنه يخلق أو غيره كقص وفرة والخلق أفضل وهو شامل لشعر الرأس وغيره
ما عدا اللحية فيما يظهر وقيل به في الشعر وغسل ثوب (ثم اختن) وفي نسخة واختن بالواو
بدل ثم أي وجوبه ان آمن الهلاك والخطاب وقع لرجل ومثله المرأة في الختان لا في ازالة
شعر الرأس لانه مثله في حقها قال العلقمي وسيد كافي أبي داود عن حمير بن كليب عن أبيه
عن جده أنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أسلمت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
أتى عنك شعر الكفر ثم اختن (حم د عن ابن كليب) بالتون من النبوة باللبانة
القصية من الإبرة وفي نسخة شرح عليه المناوي عن حمير بن كليب وعشيم ضم العين المهملة
ثم ناسئة تصغير عثمان قال ابن القطان هو حمير بن كثير بن كليب الصماني هو كليب
وانما نسب حمير في الاسناد الى جده قال المناوي وفيه انقطاع وضعف (اللهم) بالبناء
للمفعول (اجعل هذا الانسان العربي الهاما) قال العلقمي غلبت به ارضه ما في الجوارى في
زول أم اجعل بمكة وفيه قرنت بهم رقعة من جرحهم وفيه ونعم العربية منهم قال في النسخ
فيه اشعار بالانسان أموه أي لم يكن عربيا اه وأجاب المناوي بأنه اللهم الذي يذوق بيانه
بعد ما نعلم أصل العربية من جرحهم ولم يكن لان أوه (ك هب عن جابر) قال الحاكم على
شروط مسلم واعترض (الها) قال العلقمي يضم الهمزة والها وسكون اللام بينهما
أي العروا فاعل السج فيه قوله (والعروا) عطف نصير والامر للاباحة (فان كره أن
يرى) بالبناء للمفعول (في دنك غلظه) أي شدته (هب عن المطيبين عبد الله) وفيه
انقطاع وضعف (البناء انتهت الاماني يا صاحب العافية) قال المناوي جمع أمينة أي

بستحب ازالة شعر الكافر أي سواء كان كفره أمسيا أم حرم تدوا سواء أزال الشر قبل اسلامه أو لم يزل فان أسلم ولم يكن له شعر احسب
له امر المومني عليه كافي الخج ذكره ابن رسلان اه علقمي (قوله اللهم اجعل هذا الانسان) أي ياتوا بوضاهه والافاضله
بجرهم فقلعه منهم وأرضه وينه (قوله أيضا اللهم اجعل الخ) قال المناوي الذي وقفت عليه في نسخ عديدة فذكرها إبراهيم مكر
اجعل فليبر (قوله البلى) بالله أو بالحدث اللهم البلى الخ سبق قل المصنف فاسقط لفظ اللهم حيث ذكره من الباب الذي قبل

هذا كذا ذكره المناوي وكتب عليه بعض أشياخنا ليس بهزل ولا غفلة بل هذه رواية أخرى غير رواية القضاة ومن ساقه
 جوت كلمة اللهم الذي في مسند الفردوس وابن حجر في تسمية القوس اه كذا يحيط بعض الفضلاء بها من المعزري (قوله أمان)
 يعني أمان بالكسر أو يعني حفا فان بالفتح أي استحقاقه بل الملح محبور بغيره لخلافه واقع المناوي وبتبعه المعزري
 من كسر ان اذا كانت بمعنى حفا وقتها اذا كانت بمعنى الأفتق قلم الصواب العكس وقال ذلك صلى الله عليه وسلم لما قال له بعض
 الصحابة اني محدث في جماعة وفي رواية حدثت ويحيط بعض الفضلاء بها من المعزري بفتح همزة ان ان جعلت أمان بمعنى حفا
 وبكسر ما ان جعلت استفتاحية فخافى التلخيص تبع فيه المناوي وهو هو اه (قوله يجب الملح) أي رضاه وبشبه عليه (قوله
 الاسود بن سريع) القيس السدي صحابي نزل البصرة ومات أيام اهل (قوله أمان كل بناء الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما
 بقية مشيدة فقال من بني هذه قبيل فلان الصحابي فسكت فلما دخل عليه ذلك الصحابي أعرض عنه فقال بعض الصحابة عن سبب
 الاعراض فأخبروه بما حصل فبادروا وهدموا فلما رأوا صلى الله عليه وسلم هدمت سأل عن سبب هدمه فأخبروه بما وقع فذكر الحديث
 وعبارة الملقب فلتوسيه كافي أبي نادر عن أنس ماله أرضى الله تعالى عنه أو رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فرأى قبة
 مشرفة فقال ما هذه قال له أصحابه هذه لقلا من جبل من الانصار قال فسكت وجعلوا في نفسه حتى اذا جاء صاحب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أعرض عنه فشكا ذلك الى أصحابه فقالوا له اني لا نكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خرج فرأى قبيل قال
 فخرج الرجل الى قبة فهدمها حتى (٣١٢) سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما راها فقال ما فعلت

القبه قالوا شكنا البناء صاحبها
 اعراض عنه فخيرناه فهدمها
 فقال أمان فذكره قوله فرأى قبة
 القبة بيت صغير مستدير قوله
 مشرفة بفتح الشين والراء المشددة
 أي من تسعة البناء قوله لقلا من
 رجل بالجر بدل ما قبله قوله لا نكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي
 حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في اجتماعي به في التاديب امرأه
 الاستاذ والحاكم من الناس من
 يكون تاديبه بالعقوبة أو القول
 الغليظ أو الاعراض عنه والمهمل

انتم الذين لا تبطل غير اه فالمراد ان الذي على العاقبة هو الله سبحانه وتعالى فلا
 تطلب من غيره (طس هب من أبي هريرة) واستناد الطبراني حسن (أمان
 ويل يجب الملح) بفتح همزة أمان وخفة معها وبكسر همزة ان ان جعلت أمان بمعنى حفا
 وفتحها ان جعلت افتتاحية وفي رواية الجهد بل الملح أي يجب ان يهدم كما يشه خبران الله
 يجب ان يهدموا قاله الاسود بن سريع لما قال له محدثي بجماعة (حم خدت ل
 من الاسود بن سريع) وأحد أسانيد أحد رواه رجال الصحيح (أمان كل بناء) أي
 من القصور والمشيدة والحصون المأمنة والغرف المرتفعة والقصور المحكمه التي تقصد
 للترفة ووصول الأهوية الى المنازل (وبال على صاحبه) أي سوء عقاب وطول عذاب
 في الآخرة لانه غيبي كذلك رجاه التفكير في الدنيا وفي الخلو فجمع ما فيه من اللهو من
 ذكر الله والتفكير (الامالا) أي ما لا يدمنه لقوة سرور وستره حال ودفعه اص (الا
 مالا) قد يحتمل أن المراد الامالا بالمعول قصد قربة كوقف (د عن أنس) ورجاله
 موقوفون - (أمان كل بناء فهو وبال على صاحبه يوم القيامة الامالا كان في معبد أو أو

حتى يرجع قوله فسواها بالارض أي طيلها شار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن رسلان ولا يقال ان هذا اضعاف مال (أو
 لا تحوز بل اضعافه المال انما كانت في حمار تهاطل المال المفقود عليهم أو هو بال عليه وهلا له في عاقبه غير محترم لكن مع هذا لا يجوز
 لغيره هدمه اه قلت ولا اله الا ان تكون أنقاضه ملكا للغير أو الارض أو نحو ذلك لكن علمه صلى الله عليه وسلم بذلك واقاروه عليه
 فيه دليل لمن يقول بجزا ذلك لو كان ذلك تاما لا هدمته اطلاقا وقد يكون القصد الباقي بسارى ما صرفة فلا تلافى جنته قالوا
 قوله شكنا البناء صاحبها اعراض عنه فيه ان من رأى من شنه أو استأذنه اعراضا لم يكن يهدمه قبل ان يسأل أصحابه عن ذلك فان
 كان عندهم منه علم أخبروه عنه ليخرج من موجهه ويتوب منه وإن لم يكن عندهم منه علم شكاليه ذلك (قوله وبال على صاحبه)
 الوالي في الأصل الثقل والمكره ويرد به في الحديث الذنب في الآخرة سوء العاقبة والمراد بالبناء الذي هو وبال على صاحبه
 بناء القصور والمشيدة والحصون المأمنة والغرف المرتفعة والقصور المحكمه التي تقصد للترفة ووصول الأهوية الى المنازل بما يريدون
 بذلك التفكير في الدنيا والتشبه من يقف الخلو في الدنيا واليهي بذلك عن ذكر الآخرة فقال الله تعالى العاقبة من ذلك وقد ذم
 الله تعالى فاعل ذلك بقوله وتقصدون مصانع للحكم تتخلدون قبل المصانع هي القصور والمشيدة ويرجع الجام انتهى بمرور (قوله
 الامالا الامالا) كرو وخذق المعول أي ما لا يدمنه اشارة الى أن الحمايات كثيرة متنوعة كحاجبة دفع الحر ودفع البرد ومحل
 الضيق الخ وكذا اشارة الى أو أو في الحديث هدمه قوله أمان كل بناء الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما بقية مشيدة فقال من بني
 هذه قبيل فلان الصحابي فسكت فلما دخل عليه ذلك الصحابي أعرض عنه فقال بعض الصحابة عن سبب الاعراض فأخبروه بما حصل
 فبادروا وهدموا فلما رأوا صلى الله عليه وسلم هدمت سأل عن سبب هدمه فأخبروه بما وقع فذكر الحديث (قوله وبال) أي سوء عقاب

فيعزم ان كان للافتقار والاكثره من الزيادة على قدر الحاجة (٢١٣) ولذا انى بعض المولود فصرح بحكايد ما للناس

ينظرون اليه فكل ائى عليه
فقال هل ينى احدكم نظره فقبل
شخصه ورويش لا يتعلق بالناس
فقال لا بد من احضار غي به
فقله فقال نعم هو حسن ولكنه
لا بد من هدمه ومن موت من بناءه
فانظ المثل واعرض عنه (قوله
بكلمات الله) المراد ما كل ما ورد
فى كتابه تعالى او على لسان نبيه
(قوله من يزيد بن سفي) اى ابن
حارثة البروى (قوله اما بلفكم)
استفهام انكارى قاله المناوى
(قوله اما بلفكم الخ) قاله صلى
الله عليه وسلم لما رأى حارثا
موسوماً ووجهه (قوله لعنت)
اى دعوت عليه بالبعد عن منازل
المقربين (قوله اما ترضى) اى
يا عمر وسيد ان عمر بن الخطاب
راى النبي صلى الله عليه وسلم
على حصير اثنى عليه ونعت
راسه وساده من آدم حشوها
ليفتخى فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يبكيك فقال
كسرى ويقيم فياهم فيه وانت
رسول الله هكذا قد كره عزيرى
وقوله ونعت راسه الخ زاد
المناوى وحشوها من طر وعند
رأسه اهب معلقة انظر العظمى
(قوله اما ترضى احداً من الخ)
قاله صلى الله عليه وسلم جواباً
لسلامة الصحابة خاضعة ولده
ابراهيم لما قال يا رسول الله قد
بشرت الرجال بحير كثير فبشر
الانساء فذكره وهو موضوع علم يصح
من طريق اخلاصه لما قال انه
ضعيف (قوله فى سبيل الله) اى
الجهاد او طريق الخير (قوله
برعه) بالضم فى الموضع من قال

(او) اى اركان فى مد رسة وور باطوناً مسبل او وقف او ما لا بد منه وما عداه مذموم
(ح م من انس) اما انك اى الرجل الذى بدغته القريب (وقلت حين امسيت)
اى دخلت فى المساء (او هذ بكلمات الله التامات) فى رواية كلة بالافراد اى التى لا تنقص
فيها ولا عيب (من شر ما خلق) اى من شر خلقه وشرهم ما فعله المكلفون من المعاصى
والا تامة ومضارة بعضهم بعضاً من ظلم وبغى وقتل وضرب وشتم وغير ذلك وما فعله غير
المكلفين من الاكل والنهش والدغ والعض كالسباع والحشرات (لم تضر) اى لم
تلدغ كما هو ظاهر ما فى العظمى فانه قال القرطبي هذا اقوال المصدق الذى علمنا صدقه
دليلاً وتقرى بقرائى منذ سمعت هذا الخبر حملت عليه ولم صرفى شئ الى ان تركه فله غنى
عقرب بالهدية لئلا تقذ كرت فى نفسى فاذا قد نسيت ان اتعوذ بكلمات الله
وقال المناوى لم تضر ان يحال بينك وبين كمال تأثيرها بحسب كل التعوذ وقوته وضعفه
(م د من ابي هريرة) اما انك قال حين امسى او هذ بكلمات الله اى القرآن
(التامات) اى التى لا يدخلها نقص ولا عيب كيدخل كلام الناس وقيل هى الصفات
الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ منه (من شر ما خلق ما ضره دغ عقرب حتى يصبح)
وسيد كفى ابن ماجه عن ابي هريرة قال لدغ عقرب رجلاً فلم يتم بلبسه فقال اما انك كره
(م من ابي هريرة) اما انك العرف اى القيم على قوم ليسومهم ويحفظ امورهم
وتعرف الامير منه احوالهم (يدفع فى النار دفعاً) اى يدفعه الى نار جهنم اذ لم يتم
بالحق الواجب عليه والقصد التشرى من الراسة والتباعد عنها ما امكن لظفرها وسعى
العرف عنى فبالكونه يتعرف امورهم حتى يعرف بهما من فوقه عند الاحتياج وهو فيسبل
بمعنى فاعل والاعراف جمع (طعن من يزيد بن سفي) اما بلفكم اى القوم الذين وهو جاراً
فى وجهه (اى لعنت من ومن الهممة فى وجهها) اى دعوت على من كره انى وجهها بالطرود
والابساد من الرحمة فكيف ختمت ذلك وسيد كفى ابي داود عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر عليه بجمار وقد سقم فى وجهه فقال اما تذكره قال المناوى وقرنه بالنيل يدل على كونه
كبيرة اى اذا كان لتغير حاجة امانها كوسم ابل الصدقة فيعوز للاتباع (او ضربها فى
وجهها) اى ولعنت من ضربها فى وجهها قال النووى الضرب فى الوجه معنى ضربه فى كل
حيوان محترم من الاذى والجور والخل والابل والبغال والقم وغيرها لكنه فى الاذى
اشد لانه مع المحاسن مع انه لطيف بظهوره اثر الضرب وبعاشانه مورعاً اذى بعض الحواس
(د عن جابر) بن صد الله (اما ترضى) يا عمر (ان تكون لهم الدنيا) اى نجعلها واقنع
برغوتها وافتها ونعم الدنيا وان اعطى لبعضنا انما اعطيه ليستعين به على امور الاسترة فهو
من الاسترة وفى رواية له ما بدل لهم اذ كسرى ويقيم (ولنا الآخرة) اى ايمان الآباء
او المؤمنون وسيد ان عمر بن الخطاب راى النبي صلى الله عليه وسلم على حصير اثنى عليه
ونعت راسه وساده من آدم وحشوها ليفتخى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك فقال كسرى ويقيم فياهم ما فيه وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
قد كره (ق م من عمر) اما ترضى احداً من الخ اى النساء اى نساء هذه الامة (انما اذا
كانت حاملة من زوجها وهو عنها راض) بان تكون مطبوعة له فها يحمل ومنهاتها الامة
المؤمنات الحاملات من سيدها (ان لها) بان لها مده جها (مثل جبر الصائم القائم فى سبيل الله)
اى فى الجهاد (واذا اسماها الطلق لم يعلم اهل السماء والارض) اى من انس وجن وملائكة
(ما ائني لها سر قره عين) اى مما تقر به عينها (فاذا وضعت لم يخرج من لبنها جرحه)

(قوله لم يصح) من باب علم فاصلة عصص فنقلت قصة الصادق عليه وآذمته يصح بناؤه الفاعل أي لم يصح الولد مصونة بناؤه
 للمفعول أي لم يصح مصة (قوله مثل أربعين) أي من أعتق سبعين رقية (قوله سلامة) أي بإسلامه (قوله المختعات)
 بالنصب أي أعتق وبأرفع أي من وفي رواية المختفات بدل قوله المختعات أي من غير أزواجه وفي نسخة المختعات -
 فاعل من الاستماع ونقل الحديث من ابن عراق في ترتيبه الشريعة المختفات من الخفوة هو قريش من الأول وما قول الشارح
 للشارح المختعات من التعميم قصر (قوله لا يكفرن) أي لا يسترن العشير أي فخل العشير أي الزوج (قوله أما كان يحداخ)
 قاله صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلاً (٣١٤) أشعث وهذا لا يتأني ماورد من مدح الأشعث بخوب أشعث أغبر ذي

طمر من مطروح بالأبواب لو أقسم
 على الله أبره لان هذا محمول على
 من يجتمع بالناس وقد وجد
 ما يتطبع به ذلك محمول على من
 لا يجتمع بالناس بل هو مشهور
 بربه عن التظن والتطبع أو
 من لم يجد ما يتظن وتطبع به
 (قوله ما) بالهمزة كاضبطه المقصود
 بالحكمة بفعل صفة وحل الشارح
 المناوي يقتضي أن ما بالهمزة
 اسم موصول حيث قال من - أو بن
 وأشنان وهو محلة بفعل صلة
 وكل صحيح وأما استفهام انكارى
 أي كيف لا يتظن مع إمكان
 تحصيل الدهن والصاوين
 والتظافة لا تتأني الهى عن
 التزين في الملبس والأمر بلبس
 الخشن ومدح الثب الغبر
 ويمكن ضم المشاة الضبة
 وكسر الكاف المشددة كافي
 أي داود عن جابر بن عبد الله
 قال أنا ما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرأى رجلاً شعثاً بكسر العين
 المسئلة قد تفرق شعره فقال أما
 كان يجحد هذا ما يسكن بشعره
 ورأى رجلاً آخر عليه ثياب
 ومعة فقال أما كان يجحد هذا
 ما يفضل بفوقه انتهى عزيرى

بضم فسكون (ولم يصح) أي الولد (من ثلثها مصة) نصب مصفة بما يصح للفاعل كما هو
 ظاهر شرح المولى ويجوز بناؤه للمفعول (الا كان لها بكل جرعة وكل مصة حسنة فإن
 أسهر هالكة كان لها مثل أربعين رقية تصفهم في سبيل الله) قال المناوي والمراد
 بالسبعين التكثير ومثل الزوجة الامة المؤمنة الحامل من سيدها (سلامة) أي بإسلامه
 وهي حاشية قوله إبراهيم (تدرين) أي تعلين (من أعتق هذا) أي هذا الجزاء الموهود
 المشر به (المختعات) يجوز فيه ونفسه أي أعتق أو من المختعات (الصالحات المطيعات
 لأزواجه) الرواية لا يكفرن العشير أي الزوج أي لا يظن أحسانه اليهن ولا يجحدن
 فضله عليهن وهذا قاله لما قالت بنسرا الرجال بكل خير ولا تبشرا النساء (الحسن بن سفيان
 طس وابن عساكر) سلامة حاشية السيد إبراهيم (ابن أبي) صلى الله عليه وسلم واستاده
 ضعيف (أما كان يجحد هذا ما يسكن) بضم المشاة الضبة وكسر الكاف المشددة (به
 رأسه) أي شعر رأسه أي بضمه وبلينه ضرورت فيه استحباب تطيب شعر الرأس بالقل
 والترجيل بالزيت وشعره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهن شعره بمرطبه غباو يأمر
 به وقال من كان به شعر فليكرمه (أما كان يجحد هذا ما يفضل به ثيابه) قال العلقمي ما بالذ
 والتزين وفيه طلب الطائفة من الأوساخ الظاهرة على الثوب والبدن قال الشافعي رضى
 الله عنه من تظن بفعل همه وفيه الأمر بفصل الثوب ولو بما فقط اه وظاهر كلام
 المناوي أن ما موصولة فانه قال من هو صاوين قال ولا استفهام انكارى أي كيف لا يتظن
 مع إمكان تحصيل الدهن والصاوين والتظافة لا تتأني الهى عن التزين في الملبس والأمر
 بلبس الخشن ومدح الثب الغبر وبأن اه (حم دحب ك عن جابر) واستاده
 جيد (أما) قال العلقمي حرف استفهام مع ك من حرف نفي وهذه استفهام لتوبيخ
 (يحيى) أي يحيى (أحدكم) إذا رفع رأسه قبل الامام أن يجعل الله رأسه رأس جابر) وفي
 رواية كلب بن جابر (أو يجعل الله صورته صورة جابر) وفي رواية لمسلم وجه جابر وأو
 الثلث من الراوى أوقيره وروى يحوّل بدل يجعل في الموضعين ويحوّل في الأولى ويحوّل في
 الثانية ونحو رأس الرأس والوجه بذلك لان يوقفت الجناية والمسح حقيقة بناء على ما عليه
 الاكثر من وقوع المسخ هذه الامة أو هو مجاز عن البلادة الموصوف بها الجار وأنه يستحق
 ذلك لا يلزم من الوعيد الوقوع وفيه أن ذلك حرام به قال الشافعي (ق ع أي حريرة
 أما يحيى أحدكم إذا رفع رأسه في الصلاة) أي قبل امامه (أن لا يرجع اليه بصره) أي
 بأن يعين ثم لا يعود اليه بصره بذلك (حم م عن جابر بن مرة) أما والله أي لا مین

وقوله ورأى رجلاً شعثاً أي الفضة متعددة وبذل عليه تكرامه الإشارة والا لاضرب كذا يحط به من الفضل ما مشه في
 (قوله أو يجعل الله صورته الخ) قال العزيرى وفي رواية لمسلم وجه جابر وأو الثلث من الراوى أو غيره وقوله شفا رأس جابر قال
 العزيرى وفي رواية كلب بن جابر اه وقوله وفي رواية كلب الخ يعني لابن حبان كافي المناوي الذي نقل هو لفظه وظاهره
 يقتضي أن الراويين متفقان فبعد اللفظ كلب وليس كذلك بل لفظ ابن حبان أن يحوّل الله رأسه رأس كلب (قوله أما يحيى
 أحدكم) هذا الوعيد يدل على أنه كبيره وهو كذلك (قوله أن لا يرجع اليه بصره) أي يحيى على من فعل ذلك أن الله سبحانه
 يهيئ فيه قبل رفع رأسه ثم لا يعود اليه بصره بعد ذلك فبصره (قوله أن لا مین الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما جاءه
 نبي فلو لم يجحد شيئاً بقر به فأسل اليهودي يقتض منه شعراً فابى اليهودي الإبره من فأنجز صلى الله عليه وسلم بذلك فقال

الى الامين الخ ورحمته فدعوه عنده وقول الشاوي اقتض منه دقيا الى شعرا اول الى الحق فلا خلاصه ما في الفقه او ان الواقعة متعددة قال ابو رافع ارسلى النبي صلى الله عليه وسلم الى اليهودي اقتض له دقيا فقال لا الابرهن فخيرته بذلك فخذ كره انتهى
عزري زاد البراز اذهب بدري الحديد اليه (قوله اما علمت) خطاب للمبرون (٣١٥) انما من الجاهل صلى الله عليه وسلم

وطلب منه ان يسلم على يديه
وطلب ان يسلم النبي يديه
ليقبضها ويسلم فلما بسطهما
وقرب من وضع يديه في يديه منع
عمر ويده فقال صلى الله عليه
وسلم مالك اي مانت لك فقال
اغا يا بسط بشرط ان تصلي
مفسرة ذوى فقال صلى الله
عليه وسلم اما علمت الخ (قوله
يسدما كان قبلة الخ) في قوله
يسدما استخاره مكتبة لا يخفى
تقررها على من ذاق من البيان
ولو بسرف اللسان فكل من
الاسلام والمجسة من بلاد
الكفر الى بلاد الاسلام بشرطه
والجى اى المبرور يكفر القلوب
اى المتعلقات بالباطن اما التبعات
فلا يكفرها (قوله اما انكم الخ)
قاله صلى الله عليه وسلم لانا
واهم جالسين في مصلاهم يصعدون
(قوله الموت) بدل من هادم او
مفعول لهدون او خبر لهدون
(قوله القربة) اى الذى يصبر من
سكنى غير واحد الا انيس له
وبصير كل من راي وودى آكلا
له الاما استثنى من نحو اثنين
(قوله ان كنت لاجب الخ) ان
مخففة مهملة (قوله فانوليتك)
اى قوليتك بأمر الله تعالى والنسخ
الصاح هكذا فلا بدون انك (قوله
فسترى مني بة فيلتهم الخ)
قضية التفسير ان الشفلة قبل
سؤال المصكين وقضية ذكر

في السماو امين في الارض) اى في نفس الامر وعند كل عالم يحاى قدم السماء لعلها وروى
الى ان شهرته بذلك في الملا الاعلى اظهر وقد كان يدعى في الجاهلية بالامين قال ابو رافع
ارسلى النبي صلى الله عليه وسلم الى اليهودي اقتض له دقيا فقال لا الابرهن فخيرته بذلك فخذ كره
(طب عن ابو رافع) اما علمت ان الاسلام يهدما كان قبلة) اى من الكفر والمعاصي
اى بسطه وعمدته والطلاب للمبرون العاص حين جاءه ليبيع النبي صلى الله عليه وسلم
بشرط المجرة (وان المجرة) اى الانتقال من ارض الكفر الى بلاد الاسلام (تهدم
ما كان قبلها) اى من الخطايا المتعلقة بحق الحق لا الخلق (وان الخ) اى ما كان قبلة
قال المناوى الحكمية كلفني قبله لكن جاني خيرا انه يكفر حتى التبعات واخذ به جمع (م
عن عمرو بن العاص) اما انكم) اى الناس الذين قد تم من مصلا نافضكون قال العلقمى
وسببه كلنى الترمذى من ابي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلا فقرأ
اناسا كانهم يكشرون فقال اما قد ذكره قال في النهاية الكشرون ظهور الانسان المصل
وكاشره اذا ضل في وجهه وبسطه (واكثر ذكره هاذم الذات) بالذات المجهة (لشكلكم
عما ارى) اى من الضل (الموت) بالجرح طيف بيان بارتفاع خبر مبتدأ محذوف وبالنصب
على تقدير اعمى (فاكثر ذكره هاذم الذات الموت فانه) اى الشأن (لم يأت على القبر يوم
الاتكم فيه) اى بلسان الحال أو بلسان المقال والذى خلق الكلام في لسان الانسان
قادر على خلقه في الجسد فلا يلزم منه معاصاته (فيقول) اى مايت القربى اى مايت الوحدة
اى سكتي بصير غير واحد (وانايت التراب اى مايت الدود) قال المناوى من ضمنه
أكله التراب والدود الامن استثنى من نص عليه أنه لا يلب ولا يدور في قبره ظلالا من شأنه
ذلك (فاذا دفن العبد المؤمن) اى المطيع (قاله القبرم حيا واهلا) اى وجدت مكانا
وحيا ووجدت أهلا من العمل الصالح فلا ينفى مامر (اما ان كنت لاجب من عشى على ظهر
الارض الى) وفي نسخة طهرى بدل الارض اى لكونك مطيعا لربك واما بالتصنيف وان
بالفتح والكسر (فانوليتك اليوم) اى استوليت عليك (وصرت الى) والواو لا تنفد
الترتيب اى صرت الى وانوليتك (فسترى مني بة) اى فاق احسنه جدا قال المناوى
وقضية السبن ان ذلك يتأخر عن الفتن زمانا (فينسخ له مد بصره) اى يقبله ويأخذ اليه
بصره ولا ينافى رواية سبعين ذراعا لان المراد بها الكثير لا القليل (ويضع له باب الى
الجنة) اى يفتح له الملائكة تاخذ الله تعالى أو يفتح بنفسه بأمره تعالى فينظر اليه الى
نعمها وحورها فيأمن ويرزق عنه كرم القربى والوحدة (واذا دفن العبد الفاجر) اى
المؤمن الفاسق (أو الكافر) بأى نوع من أنواع الكفر (قاله القبر لاهل حيا واهلا) اى
ان كنت لا يرض من عشى على ظهر الارض الى) وفي نسخة طهرى بدل الارض (فانوليتك
اليوم وصرت الى فسترى مني مني) وفي نسخة مني بة فيلتهم) اى ينضم عليه (حتى
يلقى عليه) بشدة وعنف (وتختلف اضلاعه) من شدة الضمة (ويبيض الله لسبعين
تبيا) اى تعابا (لو ان واحدا منها نفض في الارض) اى على ظهرها بين الناس (ما أنبت
شيئا ما بقيت الدنيا) اى مدة حياتها (فيهنش) قال المناوى بشين مجة وقد تهمل

الشفطة في الكافر والقابر ان الطامع لا يحصل له مع ان المبرور لا يترك الطامع لاضره الشفطة بل كضم أم الطفل
لطفها (قوله ويبيض لسبعون تبيا) اى تعابا (٧) وقوله يحدشه بضم الدال وكسر هاء من باب نصر وضرب (قوله فيهنش)
(٧) قوله وقوله يحدشه الخ ليس في نسخ المتن وله سبق فلم اه مصححه

هو القبض على اللص بالاسنان وثروته وقوله ويحدثه أي يحرقه وقوله حتى يقضى به الخ قال المناوي قال في المصباح أنقضت
 إلى التي وصلت إليه انتهى (قوله ورضة الخ) ما حقيقة بأن ينسب إليه أكلها والخفة في القبر وأن كانا شاهده أو كناية عن
 الامس والراحة أو كناية عن شدة العذاب (٣١٦) ولو غير نار (قوله أمانا) أي من تبع طريقتي فلا أكل منك أي معقدا وبالسا

على فرش لينة أو ملائ إلى أسفل حتى
 فكل منهما مكروه أي كراهة
 خفيفة (قوله أما أهل النار)
 المخلدون فيها كما يصح من قوله
 صلى الله عليه وسلم الذين هم
 أهلها أي الذين يطلق عليهم أنهم
 أهلها حقيقة بخلاف عصاة
 المؤمنين الذين يدخلونها ثم
 يصيرون فلا يطلق عليهم أنهم
 أهلها حقيقة (قوله ولا يصحون)
 أي حياة ترجيحهم (قوله أمانة)
 مصدر مؤن كدوه يدل على
 أن المراد الموت الحقيقي ويبعد
 احتمال كونه كناية عن عدم
 الاحساس فان قيل ما فائدة مكنتهم
 في جهنم مع عدم العذاب في مدة
 الإقامة أجيب بأن فيه حسيب
 من التتم في الجنة في هذه المدة
 (قوله لحما) يسكون الحما وقصها
 (قوله بالشفاعة) أي من نحو
 الأنبياء والصالحين أو أرواد الله
 قبول شفاعتهم (قوله ضبار)
 أي جاهات متفردين عكس أهل
 الجنة الذين لا يدخلون النار
 فانهم يدخلون الجنة مع أي لا
 مدخل الدليل على أنه يدخل قبل
 غيره وضبار بفتح الصاد المجهمة
 نصب على الحال جمع ضبارة
 بفتح الصاد المجهمة وكسر ها (قوله
 فيثون) أي فرقوا على أنهار الجنة
 أي تأتي بهم الملائكة يحملون
 كالأصوات لما حصل لهم
 ويصفونهم على أنهار الجنة
 (قوله نبات الجنة) بكسر الحاء

(ويحدثه) بكسر الدال المهملة أي يحرقه (حتى يقضى به إلى الحساب) أي حتى يصل
 إلى يوم الحساب وهو يوم القيامة (أعنا القبر ورضة من رياض الجنة) قال العنقي قال
 شيخنا قال القرطبي هذا مجمل عندنا على الحقيقة لا المجاز وأن القبر على المؤمن خيرا
 وهو العيب من النبات وقد عني ابن عمر في حديثه أنه قال يحرقه ذهب بعض العلماء إلى
 حله على المجاز وأن المراد خفة السؤال على المؤمن وسهولة عليه وأمنه وطيب عيشه
 وراحته وسعته عليه بحيث يرى مدينته كيقال ملان في الجنة إذا كان في روضة من العيش
 وسلامته وكذلك أضافه قال القرطبي والاول أصح اه كلام شيخنا قلت ولا مانع من الجمع بين
 الحقيقة والمجاز فقد ورد في الآثار ما يشهد بذلك (أو خرفة من حفرة النار) حقيقة أو مجازا
 قال المناوي وفيه ان المؤمن الكامل لا يضيق في قبره ولكن في حديث آخر خلافه وأن
 عذاب القبر يكون لكافرا أيضا وأن عذاب البرزخ غير منقطع وفي كثير من الأخبار
 والآخر ما يدل على انقطاعه وقد يصح باختلاف ذلك باختلاف الأموات (ت عن أبي
 سعيد) الخدرى وحسنه (أما) بالتشديد وكذا ما بعده (أنافلا أكل منك) أي معقدا
 على وطأه حتى أو ما تلا إلى أحدث حتى يفكره الأكل حال الانكشاف (ت عن أبي جعفر)
 يجبر شاه (أما أهل النار الذين هم أهلها) أي المختصون بلقود فيها وهم الكفار (فانهم
 لا يموتون فيها ولا يصحون) أي حياة يتحقق بها ويستريحون معها قال العنقي قال
 الدميري في بعض نسخ مسلم أهل النار الذين هم أهلها ضبار أما وفي أكثرها ما دل على
 عليها طاهر وعلى اسقاط أمان كون الفاء زائدة وهو جائز (ولا تكن ناس) استدراك
 من توهم في العذاب عنهم وهم المذنبون من المؤمنين (أصابهم النار بذوقهم
 فأما تهم) أي النار وفي رواية فأما تهم أي الله (أمانة) مصدر مؤن كدأى بعد أن
 بذوا ما شاء الله وهي أمانة حقيقة وقيل مجازة عن ذهاب الاحساس بالأفعال العنقي
 قال شيخنا قال القرطبي قال قيل أي فائدة حذفت في ادخالهم النار وهم لا يصحون بالعذاب
 قلنا يجوز أن يدخلهم تأديبا ويذوقوا العذاب ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة
 كونهم فيها عقوبة لهم كالحبوسين في السجن فإن السجن عقوبة لهم وإن لم يكن معه غل
 ولا قيد قال ويحتمل أنهم يذوقون أولا بعد ذلك يموتون ويصنف حالهم في طول
 التعذيب بحسب جرائمهم وأما هم ويحجز أن يكونوا أمثالين حالة موتهم غير أن
 آلامهم تكون أخف من آلام الكفار لأن آلام المذنبين وهم موت أخف من عذابهم وهم
 أحياء (حتى إذا كانوا حيا) أي صاروا كالحطب الذي أسرق حتى أسود (أذن
 بالشفاعة) قال المناوي بالبناء للمفعول أو الفاعل أي أذن الله بالشفاعة فيهم فقبلوا
 وأنشروا (الحي بهم) أي تأتي بهم الملائكة إلى الجنة (ضبار ضبار) بفتح مفتوحة
 فوحدة أي يحملون كالامتنعة جاهات جاهات متفرقين عكس أهل الجنة فانهم يدخلون
 بضادون بالناكب لا يدخل آخرهم قبل أولهم ولا عكس (فيثون على أنهار الجنة) أي
 فرقوا على حافات أنهارها (ثم قيل يا أهل الجنة اقضوا عليهم) أي صواب عليهم ماء الحياة
 أي قالت الملائكة يا الله أوقال الله فيصيب عليهم فيصوبون (فيثون نبات الجنة) بكسر

ح ب يثيت في البرية أصفر اللون وليس بقوت غشيم بهم بل بجماع معرعة الانبات والسرور روية كل قال تعالى صفراء الحاء
 فاعلموا أناسا لناظرين وكذا في ذكر بعد صباء الحياة عليهم سمرهم وثمرتهم وقيل المراد بالجنة الجنة الحقيقية
 الرتبة حيث جفأ تشيها بالربل لا الحق الذي لا دور له يجمع أن كلا يلي نفسه في الهلكة إذ الرحلة تنبت في مواضع سهل

الماء فعمل عليها فز بلغا فكل لا يتوق موضع الهلاك لكن في هذا القيل قل اذا اذ الرحلة خضرة لا مسفرة فلا قوى التشية فالاول
ولي وما ذكره المناوي من انه يقع الماء الهامة فهو (قوله جيل) أي مجهول السيل وهو الوطن الذي يحيى به السيل فانه ينبت
به الزرع بعذو مال السيل (قوله أما أول الخ) قال صلى الله عليه وسلم جوابا لابن سلام لما سأله عن ذلك حين قدم يريد الاسلام
وعلم أن هذه المسائل لا يعلمها الا النبي ومرا اده اختباره صلى الله عليه وسلم (٣١٧) (قوله تخرج) قيل المراد نار الفتن وقد

وقت فكتسته التار قوم كفار
أقوا بعداد وقتلوا المعصم والمسلمين
حتى استأصلوهم وقيل المراد نار
حقيقته تأتي آخر الزمان وعلى
كل جيل ذلك أول العلامات
يشكل مع كون بعته صلى الله
عليه وسلم من العلامات وخرج
الرجال الخ وأجيب بأن العلامات
ثلاثة أقسام علامة على القرب
وهي الاول وهي التار المذكورة
وعلمة على غاية القرب وهي
خروج الرجال وعلمة على
الوقوع بأن لا يبقى الا زمن يسير
وهي طلوع الشمس من المغرب
(قوله فزيادة كبدا الحوت)
أي زائدته وهي القطعة المفردة
المعلقة بالكسدي وحكمة ذلك أن
تلك الزائدة باردة فغسل أول
مأيا تكون لتزول عنهم حرارة
أحوال الموقوف فزاع أي
جذب الرجل الولد اليه فالولد
مفعول تزع (قوله أما في ثلاثة
الخ) قال صلى الله عليه وسلم لما
رأى السيدة عائشة رضي الله
عالي عنها تبكي فقال لها
وما يبكيك وقالت تذكرت النار
وهل تذكرت أهلك يوم القيامة
فبني بالاهل الزوجات والاعراب
فقال صلى الله عليه وسلم أما
في ثلاثة الخ أي وأما في غير هذه
المواطن فيمكن أن يذكر الشخص

الحاء الهامة أي حبة الرابح ونحوها من الجبات التي (تكون في جيل السيل) أي ما حله
السيل فتخرج لضفها صفرا ملتبس به قال المناوي وذكرنا كآية عن سرعة نياتهم وضعف حالهم
ثم تذهب قواهم ويصرون إلى منازلهم (حم من أبي سعيد) الخدري (أما أول أمر اط
الساعة) أي علامتها التي يعقبها قيامها (فتخرج من المشرق فتعشر الناس) أي
تجهمهم مع مروق (إلى المغرب) قال المناوي قيل أراد نار الفتن وقد وقت فكتسته التار
سارت من المشرق إلى المغرب وقيل بل تأتي (وأما أول ما يأكل أهل الجنة) أي أول طعام
يأكلونه فيها (فزيادة كبدا الحوت) أي زائدته وهي القطعة المفردة المتعلقة بالكسدي
في اللحم في غاية اللذة والحكمة في ذلك أنها أبرئ في الحوت غبا كما تزلو الحرارة التي
حصلت للناس في الموقف (وأما شبه الولد بأباه) أي أباه تارة وأمه تارة أخرى (فاذا
سبق ماء الرجل ماء المرأة) أي في التزول والاستمرار في الرحم (تزع اليه الولد) قال
المناوي ينصب الولد على المغفولة أي جذب السبق الولد إلى الرجل (وإذا سبق ماء المرأة
ماء الرجل زرع البها) أي جذب السبق إليها وسببه كافي البخاري عن أنس أن عبد الله بن
سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأنابه بسأله عن أشياء فقال لي سألتك عن
ثلاث لا يعلمن الا النبي ما أول أمر اط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد
يترع إلى أبيه أو أمه فأجابهم (حم خ من أنس) بن مالك (أما صلاة الرجل في
بيته فتورق زوايا بيوتكم) قال القرطبي معناه ان الصلاة اذا اضلعت بشرطها المحصنة
والأكملة فورت القلب بحيث تنشق فيه افوار المعارف والمكاشفات حتى ينتهي امره من رايها
حق ربها أنها أن يقول وجعت فرة حتى في الصلاة وأيضاً فلها تنور بين يدي رايها يوم
القيامة في تلك الظلم وتنور وجه المصلح يوم القيامة فيكون ذا غرة وتجميل كافي حديث أمي
يدعون يوم القيامة فتراهم يحجلون من آثار الوضوء وقال النووي انها تنفتح عن المعاصي وتنتهي
عن الغشاة والمنكر وتنتهي إلى الصواب كأن التوريق تضاه به وقبل معناه انها تكون نوراً
ظاهراً على وجهه يوم القيامة وتكون في الدنيا كذلك بخلاف من لم يصل (حم من عمر)
ابن الخطاب وهو حديث حسن (أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد ادا) فظن هولاء
وشدة ورعها (عند الميزان) اذا صلبوا وزن الاعمال قال المناوي وهي واحدة ذات لسان
وكتفين وكفه الحسنات من نور وكفه السيئات من ظلمة (حتى يعلم) الانسان (يحيى
ميزانه) بعشة تحبته وتراه محبة فيكون من الهالكين (أم يشغل) فيكون من الناجين (وعند
الكتاب) أي نشر صحف الاعمال (حين يقال هاؤم) اسم فعل بمعنى خذوا (أقروا كتابه)
تنازعه هاؤم وأقروا فمفعول أقروا لأنه أقرب العامين ولا يلوكون مفعول هاؤم فقل
أقروا اذا لاوى احضاره حيث أمكن أي بقوله ذلك الناجي لجماعته لما يحصل له من السرور كما
يقبه كلام المحلى في تفسيره والظاهر أن قوله حين يقال هاؤم أقروا كتابه معترض بين قوله
وعند الكتاب وقوله (حتى يعلم أين يقع كتابه أي بينه أم في شماله أم من وراء ظهره)

أله وقد لا يذكرهم (قوله حين يقال) ظرف لخذوف وبالجملة معترضة أي يسر حين يقال أي يقول الشخص الذي أخذ كتابه بينه
للملائكة خذوا كتابي فأقرؤه لفرحه بعله يكون ناجيا لصارة العزري وناسب حين مقدوم يسر حين يقال هذا ما ظهر فليأمل
انتهى بحروفه (قوله حتى يعلم) أي ويسر ذلك الهول والخوف حتى يعلم الخ (قوله أم من وراء ظهره) قال الطعسي قال ابن
السائب ناوى يده اليسرى خلف ظهره ثم يسطي كتابه وظاهر الحديث أن من يؤتى كتابه بشماله على قمين أحد هما يؤتى كتابه

بشعالة من ورا ظهره ذكره ابن
وسلان قلت ويحتمل أن يقال
إن العاصي المؤمن يعطى كتابه
بشعالة والكافر من ورا ظهره
وبشعد ذلك الآية حيث ذكر
العين ووراء الظهر اه عزيرى
وكتب الشيخ عبد البر الأجهورى
بهاشم نسخته على قوله من
ورا ظهره مانصه نسلى يده
خلف ظهره فبأخذته أو تقب
يده صدره وتخرج إلى ظهره
فبأخذته انتهى بحروقه (قوله بين
ظهرانى جهنم) أى فوق ظهرها
فبين يعنى فوق والاف والنون
زيد تال للبالغة والياء زيدت
لهصة اضافة بين لتعدد
والذى فى النون المردة التى
منها خط المصنف بين ظهري
جهنم دون ألفه ونون حرو الزاوية
(قوله حاقاه كلاب) جمع كلاب
بأنهم أركوب بالفتح وشدا الدم
فيهما حديد معوجة الزاى
انتهى مناوى أى نفسيهما كلاب
وهو أبلى من كونها فيهما اه
عزيرى (قوله وحسك) جمع حكة
وهو شوك يسمى شوك السعدان
نأكله الأبل (قوله أما بعد) أى بعد
الجدلة والبسلة أو القعتين منه
صلى الله عليه وسلم حين وعظ
أصحابه (قوله كتاب الله) أى
لعدم طرق التخلل له (قوله وان
أفضل الهدى هدى محمد)
يقال فلا حسن الهدى أى
الطريقة والمذهب ولاه
للاستغراق لأن أفضل التفضيل
لا يضاف الا إلى متعدد وهو داخل
فيه فانه المتأخر

وناسب حين مقدراى فيفسر حين يقال هذا ما ظهر فليأمل قال العلقمى قال ابن السائب
تلاوى يده اليسرى خلف ظهره ثم يعطى كتابه ويظهر الحديث أن من يؤتى كتابه بشعالة على
فحين أحدها يؤتى كتابه بشعالة لا من ورا ظهره والثاني بشعالة من ورا ظهره ذكره ابن
وسلان قلت ويحتمل أن يقال إن العاصي المؤمن يعطى كتابه بشعالة والكافر من ورا
ظهره وشعد له الآية حيث ذكر العين ووراء الظهر (وعند الصراط إذا وضع بين ظهرانى
جهنم) قال المناوى يفتح الظاء أى على ظهرها أى وسطها كالخسر فزيدت الالف والنون
للبالغة والياء لهصة دخول بين على متعدد وقيل لفظ ظهرانى مقسم (حاقاه) أى
الصراط ((كلاب كثيرة)) أى هما نفسيهما كلاب وهو أبلى من كونها فيهما
(وحسك كثير) جمع حكة وهى شوك صلبة معروفة وقيل نبات ذو شوك يتخذ مثله من
حديد وقيل شوك يسمى شوك السعدان وهو نبات ذو شوك أجود من الأبل تمن عليه
(يحسب الله بهما من يشاء من خلقه) أى يعوقه عن المرور ليهوى فى النار (حتى يلم أبيض
أم لا) قال العلقمى سببه كافى أى داود ص مائة أنه ذكر التار فبكت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت التار فبكت فهل تذكر أهلكم يوم القيامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما فذكر قولها ذكرت النار أى ما يحصل من شدة
رؤيتها والعرض عليها أو الورود عليها وقولها فبكت فيه شدة خوف الهابة رضى الله تعالى
عنهم مع ظلم مغزتهم وتأهيلها شدة مغزتها عند النبي صلى الله عليه وسلم وقولها هل
تذكر أهلكم محتمل أن تدبى لاهل نفسها والتقدير هل تذكر يوم القيامة
ويحتمل أن تريد نفسها وبقية سوابقها (دك) عن عائشة (أما بعد) أى بعد حمد الله
والثناء عليه قال العلقمى وأوله كافى مسلم من جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا خطب أخرجت عيناه وهما صوتهما واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول
صبحم صبا كمر يقول بئس آتوا الساعة كهاتين وقهر بن أصبغ السبابة والوسطى
ويقولوا أما بعد الخ قال الدميرى يستدل به على أنه سبب الخطيب أن يهضم أمر الخطبة
ويرفع صوته ويجعل كلامه ويكون مطابقا للفصل الذى تكلم فيه من ترغيب أو ترهيب ولعل
اشتداد غضبه كان عند انذاره أمر عظيما وقال القرطبي وأما اشتداد الغضب فيحتمل
أن يكون عند أمر خولف فيه وسبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس من دنياه وسبب
الحزن هجوم ما تكرهه من فوقها والغضب يترك من داخل الجسد إلى خارجه والحزن
يترك من خارجه إلى داخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لبروز الغضب وكون
الحزن خصا بالحادثة عن الغضب السطوة والاقام بالحادثة عن الحزن المرض والاسقام
لكونهما لذلك أفضى الحزن إلى الموت ولم يقض الغضب إليه ((فإن أصدق الحديث))
رواه مسلم خير بدل أصدق قال المناوى أى ما يحدث به وينقل وليس المراد ما أضيف إلى
المصطفى فقط ((كتاب الله)) أى لا عازه وتناسب ألفاظه فيه استحباب قول أما بعد فى
خطب الوعظ والجمعة والعيد وغيرها وكذا فى خطب الكتب المنصفة واشتد فى أول من
تكلم بها فقيل داود صلى الله عليه وسلم وقيل يرب بن قطان وقيل قس بن ساعدة وقال
كثير من المفسرين أنها فصل الخطاب الذى أوتيه داود عليه الصلاة والسلام وقال
المحققون فصل الخطاب الفصل بين الحق والباطل ((وان أفضل الهدى هدى محمد)) هو
بضم الهاء وفتح الدال فيهما وفتح الهاء واسكان الدال أيضا كذا جازات الرواية بالوجهين
وقد فسر على رواية الفتح بالطريق أى أحسن الطرق طريق محمد صلى الله عليه وسلم وقال

(قوله وكل محدثة) أى أمر مخالف لكتاب والسنة والاجماع خارج عن طريق الحق وفى الحديث فبأسان الأول كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة يتبع كل محدثة ضلالة والثانى كل محدثة ضلالة وكل ضلالة فى النابض (٢٩١) كل محدثة فى النار أى ما عدا البدعة التى دخلت تحت طلب عام كالآذان

على المنارة (قوله والساعة الخ)

يرفع الساعة أى وآتت الساعة

وبانصب على أنها مقول - هـ

كذا بخط الشيخ عبد البر الجعفرى

وجارة العزبى والساعة روى

بنصب الساعة ورفعها المشهور

النصب انتهى (قوله هكذا) وقرئ

بين السبابة والوسطى أى إذا

قالت بين الزمن الذى مضى قبل

والذى باقى بعدى كان ما يأتى

بالنسبة لما مضى قريبا كقرب

السبابة من الوسطى (قوله

ومستكم) الواو بمعنى أو أى فتنبوا

للاستعداد لها (قوله دينا) أى لم

يوفه فى حياته (قوله فالى) راجع لقوله

أوشيا أى فأمرهم مقشور إلى

وهل راجع إلى ما فووف وشتر

مشترى أى ففلى فوفته على سيل

التدب أو الوجوب رجعة بالمؤمنين

قال العزبى وقد كان صلى الله

عليه وسلم لا يصلى على من مات

وعيه دين ولم يخلف له ذم أو اتلا

ينسأل الناس فى الاستدانة

وحملوا الوفاء فزجرهم عن ذلك

بترك الصلاة عليهم ثم منع بما

ذكر وصار واجبا عليه صلى الله

عليه وسلم واشتد أفعالها

هو من خصائصه صلى الله عليه

وسلم أم لا فقال بعضهم كان من

المثل وقال بعضهم ليس من

خصائصه صلى الله عليه وسلم بل

يلزم كل امام أن يقضى من بيت

فلان حسن الهدى أى الطريقة والمذهب ومنه اعتدوا بهدى مجاروا ما على رواية انضم
تضمنه الدلالة والارشاد وهو الذى يضاق إلى الرسول والقرآن والصادق الله تعالى وانك
انتهى إلى صراط مستقيم ان هذا القرآن هدى لى هى أقوم وهدى للمتقين أى أحسن
الدلالة لآلته صلى الله عليه وسلم وارشاده (وقرأ الامور محدثاتها) جمع محدثة بالفتح وهى
ما لم يكن معروفا فى كتاب الله ولا سنة ولا إجماع وروى شرا بالنصب عطفا على اسم ان
وبالرفع عطفا على محل ان مع اسمها (وكل محدثة بدعة) أى كل قول أو حدث بعد الصدر
الأول ولم يشهد لها أصل من أصول الشريعة فهى بدعة (وكل بدعة ضلالة) أى وصف بذلك
لا ضلالها وهذا عام مخصوص بالبدعة تنقسم إلى خمسة أقسام واجبة ومندوبة ومحرمة
ومكرهه ومباحة (وكل ضلالة فى النار) أى فاعلها صائر إليها (أنكم الساعة أنفسه)
بنصبه على الحال (بعت أنأوا الساعة) روى بنصب الساعة ورفعها المشهور والنصب
(هكذا) وقرئ بين أصببه السبابة الوسطى وقرئ بينهما تمثيل لمعار بينهما وأنه ليس بينهما
أصبح كأنه لا بيني وبينه وبينها وأنه تغرب بما بينهما فى المدة وأن التقارب بينهما كنسبة
التقارب بين الأصبعين تقريبا لا تحديدا (صحتكم الساعة ومستكم) أى توقروا قباحتها
فكانتكم يوما وقد فاجأكم بكم صباحا أو مساء فبادروا بالتوبة (أنا أولى بكل مؤمن من نفسه)
كما قال الله تعالى النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم قال الضحاوى أى فى الأمور كلها فانه
لا يأمرهم ولا يرضى عنهم إلا بما فيه صلاحهم بخلاف النفس تأمر بما فيه الفساد فيجب أن
يكون أحب إليهم من أنفسهم أه فن خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا احتاج إلى
طعام أو غيره وجب على صاحبه الحاج إليه بذله صلى الله عليه وسلم وجاز له صلى الله عليه
وسلم أخذ وهذا وإن كان جائزا لم يقع (من ترك ما فلا لله) أى لو تركه (ومن ترك دينا أو
ضياعا) بفتح الضاد المجهة أى عبدا أو طفلا لأذى ضياع فارتفع المصدر موقع الاسم (فانى
وعلى) أى فأمر كفاية عباده إلى الوفاء بدنه على وقد كان صلى الله عليه وسلم لا يصلى على
من مات وعليه دين ولم يخلف له وفاء ثلاث ينسأل الناس فى الاستدانة فزجرهم عن الوفاء
فزجرهم عن ذلك بترك الصلاة عليهم ثم نسخ بما ذكر وصار واجبا عليه صلى الله عليه وسلم
واختلف أصحابنا هل هو من اختصاص أم لا فقال بعضهم كان من خصائصه صلى الله عليه
وسلم ولا يلزم الامام أن يقضى من بيت المال وقال بعضهم ليس من خصائصه بل يلزم كل
امام أن يقضى من بيت المال دين من مات وعليه دين إذا لم يخلف وفاء وكان فى بيت المال
سعة ولم يكن هناك أهم منه واعتقد الرملى الأول وقال ابن المقرئ (وأناولى المؤمنين) أى
صلى الله عليه وسلم فكان صلى الله عليه وسلم يباح له أن يزوج ما شاء من النساء ممن يشاء من غيره
ومن نفسه وإن لم يأت كل من الولى والمرأة وأن يتولى الطرفين بلاذن (حرم من وعن جابر
في أمابعد فوالله انى لا يعطى الرجل وأدع الرجل) أى تركه فلا أعطيه شيئا (والذى أدع)
أى ترك أعطاه (أحب انى من الذى أعطى ولكن) استدراك به بين جواب سؤال تقديره
لم تفعل ذلك (أعطى أقواما لما أرى) بكسر اللام أى أعلم (فقولهم من الجزع) بالضم
أى الضعف عن تحمل الفقر (والهلع) بالضم هو معنى الجزع فالحلم للأطباء أو هو
شدة الجزع أو أخفه (وأكل) بفتح فكسر (أقواما إلى ما قبل الله فى قلوبهم من الذى)

المال دين من مات وعليه دين إذا لم يخلف وفاء وكان فى بيت المال سعة ولم يكن هناك أهم منه واعتقد الرملى الأول وقال ابن
المفسرى انتهى بحروفه (قوله والذى أدع) أى أدعها فالتاء محذوف وكذا أعطى أى أعطيه (قوله من النفس) أى النفسى
ولذا لما طلبت منه السبدة فأطعمه رضى الله تعالى عنها فاعاد ما ساعدها على الطين بالرجى فلم يعطها وقال لها استعيني بذكر

أى النفسى (والتقى) أى الجلبى الداهى الى الصبر والتعفف عن المسئلة (منهم عمرو بن قنبل) خرج المشاة الفروية وسكون المهجر كسر اللام وتفتح فقال عمرو والله ما أحب أن يكون لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حرام لى ما أحب أن لى ببل كلمته التيم الحرة وهذه صفة تدل على قوة إيمانه وبكيفية هذه المتقية الشريعة وفى الحديث أن الرزق فى الدنيا ليس على قدر درجة المرزوق فى الآخرة وأما فى الدنيا فاعلم أن العطية والمنع بحسب السياسة الدينية فكان صلى الله عليه وسلم يطفى من يحنى عليه الجزع والهمع لومنع ويمنع من يشق بصبره وأحواله ومخاضه بشواب الاسترة وفيه أن البشر طبع على حب العطاء وبغض المنع والأمرع الى انكار ذلك قبل الفكرة فى عاقبته الأمن شأنا لله وفيه أن المنع قد يكون خيرا الممنوع كقَالَ تعالى وصلى أن تتركوا شأنا وحوالكم وسيبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى عال أوبى بضعه فأعطى وبالأدرك رجالا فقلعه أن الذين تركوا أعطاهم تكلما وعضوا عليه فمدا الله ثم أتى عليه ثم قال أما بعد فذكره (رحم عن عمرو بن قنبل) أما بعد فإياكم أقوام استغفام انكارى أى ما حالهم وهم أهل بريرة وسيبه كفى مسلم من عائشة قالت دخلت على بريرة فقالت أن أهلى كاتبونى على تسع أواق فى تسع سنين كل سنة أوقية فأهينيتى فقالت لها إن شاء الله أن أهدك أن أهدها لهم عدة واحدة واعتقلت ويكون الولا على فذكرت ذلك لاهلها فأبوا إلا أن يكون الولا لهمم فأنتنى فذكرت ذلك فأتتهم فاقالت لاهلها إذن قالت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتى فأخبرته فقال اشترع فأعطيتها واشترط لى لهم الولا فلان الولا لمن أعتق ففعلت قالت ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله وأتى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فذكره واشترط الولا للبايع بمطل البيع عند الشافعية قال فى شرح البهجة ولو شرط مع العتق الولا لم يصح البيع لما قلته ما تقررى فى الشرع من أن الولا لمن أعتق وأما قوله صلى الله عليه وسلم فى خبر بريرة لعائشة واشترط لى لهم الولا فأجاب عنه الأقران بأن رآوه هاما ففرد به فيصل على وهو موقوف فيه لأنه صلى الله عليه وسلم لا يذن فيها لا يجوز ولا أكثر أن الشرط لم يقع فى العتق وأنه مخلص بقصة عائشة ففعلت قطع عاتقهم فلان عاتقهم جعل الولا للبايع لا للمعتق كخص فضخ الحجج الى العمرة بالصحة بلصحة بيان جوازها فى أشهره وإن لم يجمع على عليهم كفى وإن أساءتم فلها انتهى وقال ابن حجر فى شرح المباهج الصحيح أن من خصائص عائشة قالوا والحكمة فى إذنه فيه ثم إطلاله أن يكون أبلغ فى قطع عاتقهم فى ذلك كما أذن لهم فى الأحرار فى حجة الوداع ثم أمرهم بفسخه وجعله حرة ليكون أبلغ فى زجرهم عما اعتادوه من منع العمرة فى أشهر الحج (يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله) أى فى حكمه الذى كتبه على عباده أو فى شرعه (ما كان من شرط ليس فى كتاب الله) أى فى حكمه الذى يتعبد به من كتاب أو سنة أو إجماع (فهو باطل وإن كان) أى المشروط (مائة شرط) مبالغة وتأكيد أن الصوم فى قوله ما كان من شرط يدل على بطلان بيع بيع الشرط وإن زادت على المائة (قضاء الله أحق) أى حكمه هو الحق الذى يجب العمل به لا غيره (وشرط الله أوثق) أى هو القوى وما سواه باطل وإن وافق أفضل التفضل ليس على بابا فى الموضوعين (وأما الولا لمن أعتق) لا لغيره من مشروط وغيره فهو من شرط طوع عليه الإجماع (ق) من عائشة (أما بعد) إياها العالم نستعمله (أى قوله عاملا) (فأنا) أى بعد الفراغ من عمله (فيقول هذا من علمكم وهذا أهدى لى) فبهن صلى الله عليه وسلم على ذلك بحجة ظاهرة بقوله (أفلا تصدق بيب آية وأمه فينظر هل يحى له أم لا) بالبناء

الله تعالى لما علم عندها من الصبر وغنى النفس (قوله منهم) أى الذين فى قلوبهم غنى النفس عمرو ابن قنبل وهذا كان يقول هذه الكلمة أحب الى من حرام التيم أى من أعطاه حرام التيم (قوله فإياكم أقوام) رواية البخارى بإسناد بدون تابع الجواب انتهى منادى (قوله فى كتاب الله) أى فى حكمه الذى كتبه على عباده لا خصوص القرآن لأن شرط الولا للمعتق ليس فى خصوص القرآن (قوله أحق) أفعل ليس على بابه وكذا أوثق (قوله هذا من علمكم) أى الزكاة الواجبة على أهل حكمكم وهذا أهدى لى أى فليس لكم لا اعتقاده أنه إذا أعطى شأ ولم ينص على أنه من الزكاة كان له فبين له صلى الله عليه وسلم خطأ اعتقاده أنه يحرم على المولى على كل شئ قبول الهدية من أهل عمله (قوله أفلا تصدق الخ) فى رواية البخارى فهما جلس الخ انتهى منادى (قوله فينظر) بالبناء للمفعول أو لفاعل

(قوله لا يقل أحدكم) من باب دخول كاي علم من قوله تعالى ومن يقل يا ثعلب اقل يوم القيامة ومن يحى المصدر على القبول وان وقع في المختاراته من باب ضرب والتقول الخيانة مطلقا عن التمسيد بالي (قوله شيا) أى من الموائى بدليل ما بعده (قوله يحمله) أى حال كونه يحمله مناوى (قوله رغاء) أى صوت ظارنا صوت البعير (٣٢١) والخور صوت البقرة (قوله نعر) أى

نصوت بشدة (قوله بلغت) بنشيد اللام (قوله أيها الناس) أى من يتأتى خطاياهم أو المولد أصحابه وهم يبلقون من بعدهم (قوله أنا بشر) أى وكل بشر لا بد أن يموت (قوله فاجيب) أشار به الى ان اللائق لكل مؤمن نالقيه بالقبول كالجيب بالاختيار والا فالواقع ان ملك الموت لا يشاؤ ومن يقبض روحه (قوله وأنا تارك) أى رانى وان مت فانا تارك فيكم تقبلين أى أمرين عظيمين (قوله الهدي) أى الارشاد أى بسبب التمسك بزواجره وأوامره يحصل الارشاد (قوله أهل بيتي) هم مؤمنونى هانم والمطلب والمراد علماؤهم المجهلون فيجب اتباعهم فاهل البيت عام مراد به هنا خاص وانما خصهم بالكرامه أنه يجب امتثال قولهم تهتدين ولومن ضل أهل البيت طاعوا بالحق أو بنور النبوة ما يقع لهم بعد من الفتن كصنع الحجاج بهم فاربعا قوم ناقص العقل أنهم غير كاملين لوقوع ذلك بهم فلا يقد لهم (قوله أذكركم الله الخ) قاله ثلاثا وان كان الذى في التسليم اثنين والاضحى اذ كرم ما أمر الله به من احترامهم وكرامتهم لكن في العزيزية نعمة القافى ك ذلك ثلاثا قال المناوى كره ثلاثا التأكيد انتهى (قوله عن زيد بن أرقم) قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

المفعول ثم أقسم صلى الله عليه وسلم على أن لا أخوذ من ذلك خيانة فقال (قوله الذى نفس يحميده) أى بقدرته ونصره (قوله لا يقل أحدكم) بفتح ميمه من القول وهو الخيانة (منها) أى الى كاذبة (شيا) ولولاها كما يفيد التفسير (الاجابه يوم القيامة يحمله على صفته ان كان) ماغله (يعبراجاه به رغاء) بضم الراء مخففا معدودا أى به صوت (وان كانت بقرة جابها لها خوار) بضم الخاء المعجمة أى صوت قال العلقمى ولبعضهم بالجيم وواو مهموزة ويجوز تسهيلها وهر رفع الصوت والحاصل أنه بالجيم وبالطاء يعنى إلا أنه الخاء للبروقية من الحيوان بالجيم للبق والناس (وان كانت شاة جابها نعر) بفتح المثناة الفوقية وسكون المثناة القتيبة بعد هاء مفتوحة ويجوز كسر هاء أى لها صوت شديد (فقد بلغت) بنشيد اللام أى حكم الله الذى أرسلت به اليكم فى الحديث أنه من اللام ان يحط في الامور والمهمة ومشرعية محاسبية المؤمن وفيه أن من رأى متاولا أخطأ في تأويل ضر من أخذه أن يشتر للباس القول وبين خطأ يعض من الاعتراض وفيه جوارق في الخطى واستعمال الفضول في الامانة الا اذارة مع وجود من هو افضل منه وسببه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عبد الله بن التيسير بضم اللام وسكون المثناة الفوقية وكسر الموحدة ثم جاء بالنسب على عمل فجاء فقال هذا الحكم وهذا اهدى الى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة فقصده وأتى على الله كما هو أهله ثم قال أما بعد فذكره (حم ق د هـ أى جيد الساعدي) قال المناوى ذكر البصاري ان هذه الخطبة كانت عشية بعد الصلاة (أما بعد ألا أيها الناس) أى الحاضرون أو أعم (فاغا أنا بشر وقل) أى يقرب (ان يأتي رسول ربى فاجيب) أى يأتي ملك الموت يدعوني فأمرت بركى بالاجابة من الموت إشارة الى أن اللائق نالقيه بالقبول كالجيب اليه باختياره (وأنا تارك فيكم تقبلين) مجاز تقبلين لظنهم أو شرفهما وكبر شأنهما وأثر التعبير به لان الاختيار ينطق عنهما والماثلة على رعايتهم واما القيام واجب سر متهم ثقيل (أولهما كتاب الله) هو علم بالغلبة على القرآن وقدمه لاحقيه بالتقديم (فيه الهدي) أى من الضلالة (والنور) الصدور (مر استدل به وأخذه كان على الهدي ومن أخطأ ضل) أى أخطأ طريق السعادة وهلك في ميدان الشقاوة (فعدوا لكتاب الله تعالى واستسكروا به) أى اعملوا بما فيه من الاوامر واجتنبوا ما فيه من النواهي فانه السبب الموصل الى المقامات العلية والسعادة والابدية (وأهل بيتي) أى واثنيها أهل بيتي وهم من حرم عليهم الصدقة أى انز كاتم آثار بهو المراد به هنا علماؤهم (أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي) أى فى أترامهم وكرامهم والقيام بعضهم وكرهه لتأكيد (حم وعبدن جيد) قال المناوى بغير اضافة (ع من زيد بن أرقم) أما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله تعالى (أى لا يحازه وتناسب الفاظه واستحالة الكذب في خبره) (ورأى العري كلة التقوى) أى كلة الشهادة أوهى الوفا بالعهد (وخير المثل) الاديان (وله تاراهيم) ولذلك أمر المصطفى باتباعه (وخير السن سنة محمد) لأنها اهدى من كل سنة وأقوم من كل طريقة والسنة جمع سنة وهى

(٤١ - عز بنى اول) فينا خطيبا بما يدعى خا من مكة والمدينة فحمد الله تعالى وأتى على وعظ وذكركم ثم قال أما بعد فذكره انتهى مناوى وقوله خاضع خلف المجهه وتشد يد المم غدبر على آميال من الحققة (قوله وأرق العري الخ) شبه الاسباب الخفية عنه تعالى بمرى الجبل التى يتسلقها فى الصعود أو نزول الى المقصود ظاراد بكلمة التقوى كل عمل خير يقضى أو كلة الشهادة اذ لا يعتد بالتقوى إلا بما قال المناوى مثلت حال التقى بحال من أولاد التلى من شامق يطحاط لنفسه بتسكه بعروة من جبل متين

ما من انقطاعه انتهى (قوله وأحسن القصص) فيه اقتباس من قوله تعالى قص علينا أحسن القصص أي أحسن ما قص وشدت به القرآن (قوله وأحسن الهدى) بفتح (٣٢٢) فسكون أي أحسن الطرق طرق الانبياء وبصح بضم الهاء وفتح الدال أي

قوله أو فضله أو تقريره (وأشرف الحديث ذكر كراهته) لان الشيء أشرف يشرف من هوله (وأحسن القصص هذا القرآن) لانه بهان ما في جميع الكتب ودليل على محبتها لاشغاله على العائت والحكم والآيات والعبر (وخير الامور عوازمها) أي فراغها التي فرض الله على الامة تعملها (وشرا الامور محدثاتها) أي شر الامور على الدين ما أحدث من البدع بعد الصدر الاول ولم يشهد له أصل من أصول الشرع (وأحسن الهدى هدى الانبياء) بفتح الهاء وسكون الدال المهمة أي أحسن الطرائق والسير طرق الانبياء لمصممهم من الضلال والاضلال (وأشرف الموتى قتل الشهداء) لانه في الله والله ولاءه كلمة الله (وأسمى العلم الضلالة بعد الهدى) أي الكفر بعد الايمان فهو العمى على الحقيقة (وخير العلم ما نفع) أي بأن يحبه عمل وفي نفسه وخير العمل ما نفع أي بأن يحبه انخلص (وخير الهدى ما اتبع) بالبناء للمجهول أي اقتدى به كشره علم وتأديبهم يذهب اخلاق (وشر العمى عمى القلب) أي كون الشخص لا يبصر رشده قال تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى قال اليساوي والمعنى من كان في هذه الدنيا أعمى القلب لا يبصر رشده كان في الآخرة أعمى لا يرى طريق النجاة (واليد الصليخ من اليد السفلى) أي المطية خيرة من الاستخذة اذ لم يكن الاستخذة ناجيا (وما قل) أي من الدنيا (وكفى) أي الانسان ملوئته ومؤنه حمونه (خير ما كثروا لهي) أي من ذكر الله والدار الآخرة لان الاستكثار من الدنيا يورث الهم والغم والقسوة (وشرا المحدثين بعضهم الموت) فان البصا اذا اعتذروا بالتوبة عند الغرغرة لا يقبده اعتذاره لان حاله ككشف النطاء (وشر الندامة) أي التصبر على ما طاعت (يوم القيامة) فانها لا تنفع يومئذ ولا تقصد فينبغي للانسان ان يتكبر من الاعمال الصالحة قبل وقوع الندامة (ومن الناس من لا يأتي الصلاة الا دبرا) يروى بالقسم والضم وهو منصوب على الطرف وقال المناوي بضمين أي بعد قوت وقتها اه أي انه يأتي الصلاة حين أدبر وقتها (ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا) أي تاركا للاخلاص في الذكر فكان قلبه حار اللسان غير مواسله (وأعظم الخطايا) أي من أعظمها خطيئة (السان الكذب) أي الكثير الكذب (وغيره الخفي في النفس) فانه القى على الحقيقة (وخير الزاد) أي الى الآخرة (التقوى) أي فعل الطاعات وتجنب المنهات (ورأس الحكمة مخافة الله) أي الخوف منه فمن لم يخف منه فباب الحكمة وطريق السداد قد سدود (وخير ما ورقى القلوب البقين) أي التصديق الجازم بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم أي خير ما سكن فيه قلوب البقين فانه المزيل لقللة الرب (والا رتياب كفر) أي التلث في شيء محبا به النبي صلى الله عليه وسلم كفر بالله وفي نفع والا رتياب من الكفر (والتباحة من عمل الجاهلية) أي التوجه على الميت بغورا كهفاه واجلاء من عادة الجاهلية وقد سره الاسلام (والقول) أي الحياطة الخفية (من جش جهنم) جمع جشوة بالضم أي الشيء المجموع بين الجارة المجموعة أي من جاعها (والكفر من التار) أي المال الذي لم يرد في كفة يكرى به صاحبه في نار جهنم (والشعر) بالكسر الكلام المعنى الموزون (من مز امير بليس) اذا كان مجرما (وانخرجوا الانام) أي جمعه ومنظنته لما يرتب عليه من المفاسد (والنساء حيلة الشيطان) قال العلقمي قال في

أحسن الارشاد ارشاد الانبياء (قوله وخير العلم) وفي رواية وخير العمل ما نفع (قوله والسد العليا) غير من اليد السفلى أي المطية (قوله وخير من الاستخذة اذ لم يكن) الاستخذة يحتاج اليها بما للمعنى من سعة بافضل من الاستخذة اذ كان محتاجا انتهى عزيزي (قوله وشرا المحدثين) أي الرجوع الى الله تعالى بالتوبة عند الضرورة فلا تنفعه حينئذ (قوله يوم القيامة) ولذا قال انشاهر اذا أنت لم تزدع وأبصرت حاسدا قدمت على القبر طيفي زمن البذر (قوله الا هجرا) أي تاركا لادخال من القلي بالخسر حصول الرياء في لم يصعب كرهه ياء فهو خير وان لم يكن عن استحضار قلب وان كان ذلك أكل وخير اضبطه بعضهم بفتح الهاء وبعضهم ضمها وعلى الضم معناه التفتيش وفي النهاية مهاجرا (قوله ما دقر) أي وضع وضبط بعض الفضلاء ما دقر بفتح الواو والفتاح قال المناوي قال الزمخشري وقرق صدره كذا وقع وبني أثر (قوله والفلول) هو الخيانة مطلقا وقيل في خصوص الفتنة (قوله من جش جهنم) أي من جارة مجموعة في جهنم يحرق بها الخائن (قوله جاع) أي يجمع لكل الا نام وقد اطلب من شخص القتل وان انا في وطلب منه شرب الخمر فشر بقتل وروى لسبب عقله قال المناوي الجامع اسم لما يصح ويضم يقال هذا الباب

جامع الابواب من جعت الشيء شحمته كالكفان من كفت الشيء اذا صمعه وذه كره في الكشف انتهى (قوله النهاية جالة) أو جائل جمع جباله ولذا سمع سيدنا عمر اذ يقول ان النساء باطن خلقن لكم • وكلكن بشيئ من الرابحين فقال سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه راداعها ان النساء باطن خلقن لنا • فعوذ بالله من شر الشياطين

النهاية جباله بالكسروهي ما يصاد به من شيء كل في رواية جبال الشيطان أي
مضائه (والشباب شعبة من الجنون) لانه يعمل الى الشهوات ويرغب في المضار (وشر
المكاسب كسب الربا) أي التكسب به فهو من الكسائر (وشر المأكلى) أي المأكول (مال
التيه) أي يفرق قال تعالى ان الذين يأكلون أموال النباي طغاغايا كلون في بطونهم
نارا أي مثلها نارا لانه يؤول اليها وسبب صلات البناء للقاعل والمفعول أي يدخلون سعيها أي
نارا شديدة (والسعيد من وعظ بغيره) قال المناوي أي من تصفح أعمال غيره فاقتدى
باحسنها وانتهى عن قبيحها اه ويحتمل أن المراد من وعظ بمن مات من آخراته والله أعلم
(والشقي من شقي في بطن أمه) أي حين يؤمر بكافة أجله ورزقه وشقاوته (وانما يصير أحدكم
الى موضع أربعة أذرع) أي الى القبر أي لا بد من الموت وكذا ذلك لانه القالب (والامر
بأسره) بعد آخره أي اغا الامال بخواتيمها فآراد الله بعد خيرا وفقه ليعمل صالح
قبل الموت ثم يقضه عليه (وملاك العمل) قال العلقمي قال في النهاية للملاك بالكسر
والفتح قوام النبي وظلما هو ما بعد عليه فيه (خواتمه) يعني احكام عمل الخير وقوفه على
سلامة فاقته (وشر الزوايا بالكذب) يقع الزاء المهملة جمع راوية بمعنى ناقل وفي
حديث الراوية أحد الشايعين وأمر الناقلين قائلوا بالكذب (وكل ما هوأت) أي من الموت
والقيام والحساب (قريب) قال تعالى انه يرزقهم بعد اوزار قريبا (وسباب المؤمن)
بكسر السين المهملة قال العلقمي قال شيخنا والسباب الشتم (فسوق) أي فسق (وقال
المؤمن) أي بغير حق (كفر) أي ان استل قتله بلانا ويل سائح أو هو زجر وتغيير (وأكل
لحمه) أي عينته وهو ذكره شيء بكرهه وان كان فيه (من عصية الله) قال تعالى ولا
تجسسوا الحق احدى الناس ان أى لا تتبعوا عورات المسلمين فانه من تتبع عوراتهم تتبع
الله وورثتني بغضه ولوى جوف بيته قلن السوا بهل الخير من المؤمنين حرام ولا
يقتب بهنكم بعضا اى لا يكره بشئ بكرهه وان كان فيه ايجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه
ميتا بالتغيير والتشديد تغيل فيه مبالغات الاستهزاء المقرروا سنده الفضل الى أحد
للمعير وتعليق الحجة عا هوف غاية الكراهة وتغسل الاغتيا بآكل لحم الانسان وجعل
المأكول أنما لو من فكرهوه فاعتجاب في حياته كآكل لحمه بدمه مو قد عرض عليكم
الثاني فكرهوه فأكروها الاقل وتوقروا منه وتباح القسية لاسباب منها الضار من خاطب
أمرأة ونحوه كن أريدا الاجتماع به لاخذ لحم أو سناعه فيصوزد كرهيو به بل يجب وان لم
يستشر بذلا لتجنبه ومنها التظلم الى الملمات أو طمس أو ضميرهما من له ولاية على انصافه
من ظلمه فيقول ظلمي فلان أو فصل بي كذا ومنها الاستعانة على تغيير المنكر ورد المعاصي
فيقول لمن برحوقدرته على الدفع فلان بفضل كذا فأكروه ونحو ذلك ومنها الاستفتاء
كان يقول ظلمي فلان أو أي أو أخى بكذا فقول له ذلك أم لا وما طرقتي في الاخلاص منه ودفع
ظلمه عني ونحو ذلك ومنها ان يكون المضارب بجاهر بافسقه أو بدعته كالخمر ومصادرة
الناس وجباية المكوس وقولي الامور الباطلة فيصوزد ذلك بما يجهل به ولا يجوز بغيره الا
بسبب آخر ومنها التعريف كاذنا كان مكره وقا بقلب كالأعشى والأزرق والقصير فيصوز
تعريفه بولا يجوز ذكره به تنقيصا وان أمكن التعريف بغيره كان أولى (وحرمة ماله
كحرمة نفسه) أي كمنع سفلد منه بغير حق بمنع أخذ ماله بغير حق (ومن يتألم) يضع
الهمزة وتشديد اللام يقال تآلى يتآلى تآلا أو آلى يولى بلاء وكلاهما بمعنى العين أي من
يحكم عليه ويحلف كان يقول والله ليدخلن الله فلانا النار والله ليدخلن الله فلانا الجنة

(قوله شعبة) بالضم وشقي كالم
(قوله الى موضع أربعة أذرع)
وهو القبر وانما قيل لبعض العارفين
عظي فقال أما بطلنا انه لا بد
من موتكم وركب على الصراط
الخ (قوله الزوايا بالكذب)
جمع راوية بمعنى الناقل للكذب
فلا يجوز نقل الكلام للكذب
(قوله وكل ما) أي شئ هوأت قريب
(قوله وسباب) أي سب المؤمن
المؤمن أو لحرمة (قوله راكل لحمه الخ)
شبه القسية بأكل لحمه فقيه ظاهرا
(قوله ومن يتألم صلى الله) أي
يحكم عليه ويحلف كان يقول
الله ان فلانا يدخل الجنة ان فلانا
من أهل النار فلا ينبغي له ذلك
لا من القسيب هنا فقد يكون
الامر بخلافه فلا يقال يكذبه
بان يفعل تعالى خلاف ما حلف
عليه نعم لو قال فلان من أهل الجنة
على سبيل البشارة لتبسه
بالصلاح فلا بأس به بخلاف الحلف
لانه قد يبرم بما لا يملكه فيقال من
التالى وهو الحلف كالاسلاما به
الحلف

(قوله ومن يبيع السمعة يبيع الله) أي من يبيع احباطه بسبب اشياؤه لاجل الشئ عليه يبيع الله أي يفرضه بان ينيله بأمر يحصل له بمن الناس غاية الأذى وهذا الحديث قاله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من غزوة تبوك لما أوصى بلا لاملحظة الفير نام حتى طلعت الشمس فقال له (٣٣٤) ألم أخبرك بملحظة الفير فقال غلبي ما غلبنا التوم فانتقل صلى الله عليه وسلم الى موضع آخر وتوضأ وسلي وذكر

(على الله بكذبه) بأن يفعل خلاف ما حلف عليه بحجارة له من حراءه وفضوله (ومن يفر يفر الله) أي ومن يستر على مسلم فضيحة اطلع عليه باستر الله ذنوبه لا يؤخذ بها (ومن يصف) أي من الجاني عليه (يصف الله عنه) أي يجمع عنه سيئا تقصيرا وقفا (ومن يكظم القبط) أي يكتمه مع قدرته على انفاذه (بأمر الله) أي يثبته لانه يحسن يحب المحسنين وكظم القبط احسان (ومن يصبر على الرزية) أي المصيبة احسانا (بموضع الله) أي يعرضه عنها خيرا مما كانت (ومن يبيع السمعة يبيع الله) ان ومن رآني بعمله يفرضه الله (ومن يصبر) أي على ما اصابه من بلا (يصف الله) نعم المشاة الغنية وشدة العين المهمله المكسورة أي بؤته أحر من نين (ومن يبيع الله بعذبه) أي لم يصف عنه فهو تحت المشئ (اللهم اغفر لي ولا متي اللهم اغفر لي ولا متي اللهم اغفر لي ولا متي) قاله ثلاثا لا الله يحب المحين في الدعاء (استغفر الله لي ولكم) أي اطلب منه المغفرة لي ولكم وفيه انه يندب الداعي ان يبدأ بنفسه (اليه يقي) كتاب (الدلائل) دلالات النبوة (وابن عساكر من عصبته بن عامر الجهني أو نصر البصري) بكسر السين المهمله (في) كتاب (الابانه) عن اصول الديانة (عن أبي الدرداء) مر فوبا (ش عن ابن مسعود وقوبا) واسناد حسن (أما بعد فان الدنيا خضرة حلوة) أي هي في الرضبة فيها والميل اليها كأنها كفه التي هي في المنظر خضرة وفي المذاق حلوة وكل من غلبها رغب فيه منفرده فكيف اذا اجتماعا (وان الله تعالى مستغفركم فيها) أي جاعلكم خلفاء في الدنيا (فانظرو كيف تعملون) أي كيف تتصرفون في مال الله الذي آتاكم هل هو على الوجه الذي رضاه المستغفر أم لا (فاقروا الدنيا) أي احدثوا اقتنبا (واقروا النساء) أي الاقتان بين (فان أول قننه بني اسرائيل كانت في النساء) يريد قتل النفس التي أمر فيها بنوا اسرائيل بدمع البقرة فانه قتل ابن أخيه أو عمه ليتزوج زوجته أو بنته (الا) بالتضيق للثنية (ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى) أي متفرقة (فمنهم من يؤمن مؤمنا ويحب مؤمنا ويموت مؤمنا) وهذا الفرق هم سعداء الدارين (ومنهم من يؤمن كافرين ويحب كافرين ويموت كافرا) وهذا القسم هم أهل الشقاوة (ومنهم من يؤمن مؤمنا ويحب مؤمنا ويموت كافرا) أي سبق عليه الكتاب فيضمه له بالكفر (ومنهم من يؤمن كافرين ويحب كافرين ويموت مؤمنا) أي سبق عليه الكتاب فيضمه له بالاعمان فيصير من أهل السعادة (الا ان الغضب جرة تؤقد في جوف ابن آدم) قال المناوي يخفق احدي التابن تخفيفا فوه بغضات (الآزور) أي حال غضبه (الى حرة صفيه وانتفاخ أوداجه) جمع دوج فضع الال ونكسر العرق الذي يقطعه الذابج ويسمى الوريد (فاذا وجد أحدكم شيئا من ذلك) أي من مبادئ الغضب (فالارض الارض) أي فليطبع بالارض لتكسر نفسه فتذهب حدة غضبه (الا ان خير الرجال) وكذا النساء والخائف (من كان بطي) الغضب سريع الرضا وشرا الرجال من كان سريع الغضب بطي (رضا فذا كان الرجل بطي والغضب بطي والقي) أي الرجوع (أو سريع الغضب سريع التي فاتها بها) أي فان احدي الخصم لئن تقابل بالآخرى فلا يجد ح على الاطلاق ولا يذم على الاطلاق (الا ان خير القبار) يضم المتنازع جمع ناجر (من كان حسن

موضع آخر وتوضأ وسلي وذكر الحديث وفيه إشارة الى انه بين مقارفة تحمل العصبية لان موقع صورة عصبية (قوله خضرة حلوة) شبهها بالفلو كما يجمع الاستطابة واللذة والشداد النقرس الى كل واثبات الخضرة والحلاوة تحصيل فهي مكينة (قوله مستغفركم فيها) أي جاعلكم خلفاء في الدنيا ولستم ما لكن فهو تعالى المالك الحق (قوله الا) بالتضيق لها وفيما يأتي (قوله تؤقد) قال المناوي يحدق احدي التابن تخفيفا والذي في الداودي وضبطه تؤقد من أوقدا تتي بظ الشخ صيد الغرائج هوري بها من نسخته مانصه سبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس من هودنها وبسبب الحزن هجوم ما تكرهه من هودفوها والغضب يعرك من داخل الجسد الى خارج والحزن يعرك من خارجه الى داخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل الغضب ليروز الغضب ويكسر الحزن فصار الحادث من الغضب السطوة والانتقام والحادث من الحزن المرض والاسقام لكونه فذلك أنقى الحزن الى الموت ولم يقض الغضب اليه وطفق الغضب المذموم الاستعاذه من الشيطان الرجيم والوضو والانتقال من مكان الى مكان واستحضار ما جاء في فضل كظم القبط انتهى من هامش نسخة تيجان الزرقاني انتهى

بحروفه (قوله فالارض الارض) أي الزمواها والصغرها بآدابكم وذكروا عودكم اليها بالموت ربول الغضب (قوله القضاء بطي والقي) بالفاء أي الرجوع وقوله فاتها أي صفة الملح بها أي تقابل بصفة الدم فلا يمدح مطلقا ولا يذم مطلقا بل يمدح من جهة ويذم من جهة وكذا يقال فيما بعده (قوله القبار) خه هم لار ما يأتي يتعاطاه الصارفي الغالب والاطلاق من اتصف بذلك وان لم يكن

تاجر او هو المقلب للمال لغرض الربح (قوله لو اء) أي راية يتعصبه حقيقة فيأتي حامله يوم القيامه ليشتريه ويغفره من الناس ونصبه عندنا سته أي دبره وقيل هو كناية عن شهرة حاله (قوله بقدر قدرته) فان كانت كبيرة كان غدره باقتل نصبه لو اء كبير وان كانت صغيرة كان غدره في البيع نصبه لو اء صغير (قوله ألا أو اكبر القدر) أي أعظمه انما غدر أمير طامة بأن لا يحدل بينهم (قوله ما ية الناس) فاعل بمنن (قوله مثل ما بيني وبينكم هذا) وكان هذا القول (٣٢٥) منه صلى الله عليه وسلم بعد صلاة

العصر ومثل الأولى بفتح الميم والثانية بكسر الميم وسكون الاء. كاشبهه الشيخ عبد البر الاجهوزي في نصبته (قوله حوض) هو غير الكوز على الصبح (قوله وأذرح) قرية بالشام تقربا وظاهره أن طول الحوض قدر ما بين هاتين القرينتين وليس مر اذا اذرح ذلك مبدل قط بل المراد ما بين المدينة وهاتين القرينتين وهو قدر ثلاثة أيام وقبة انه بناقيه ماورد أن مسيرة الحوض قدر شهرين بين أن حرضه مسيرة ثلاثة أيام وطوله مسيرة شهر فلانما فاة بل يحمل ما هنا على العرض وذلك على الطول كذا يؤخذ من المناوي لكن الذي في العزيزي أن مسافة ما بين جرو وأذرح ثلاثة أيام وما بينهما والمدينة مسافة طويلة أي نحو شهر وهو موافق لما أخبر به أهل الشام وحيث لا حاجة لحل ما هنا على العرض بل يحمل على الطول والمراد مسافة ما بين القرينتين والمدينة وهي نحو شهر فلا تنافي (قوله القوس) اسم نجم ويرسمى قوس الله وقوس قزح أي ظهوره أمان من المرقع العام (قوله اذا ركبو البصر) وفي رواية السفينة وفي رواية سفينة بان تشكرك وفي رواية الفلك لكن الذي رواه ابن السني اذا ركبو القاطنون

القضاء أي الاداء لماعليه (حسن الطلب) بجمله على الناس (وشر التجار) كان سبي القضاء أي لا يوفي لغرضه دينه لا يفتقر لمطامعة مع بساره (سبي الطلب) هذا كان الرجل ومثله المرأة والخشي (حسن القضاء) الاداء لماعليه (سبي الطلب) بجمله على الناس (أو كان سبي القضاء محسن الطلب فانها ما) أي فاحدى المصلتين تقابل بالآخرى فلا يجدح على الاطلاق ولا يذم على الاطلاق (الان لكل غادر لو يوم القيامه) أي ينصب له لو اء حقيقة (بقدر قدرته) فان كانت كبيرة نصب له لو اء كبير وان كانت صغيرة نصب له لو اء صغير وفي خبره يسكون عند استه وقيل اللوا بمجاز عن شهرة حاله في الموقف (الأوان اكبر القدر غدر أمير طامة) قال المناوي بالاضافة (الأوان عن رجل طامة الناس أن يتكلم بالحق اذا علمه) فلا غدر له في ترك التكلم بالحق بشرط سلامة العاقبة (الان أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر) قال المناوي فان ذلك أفضل من جهاد الكفار لانه أعظم خطرا (الان مثل ما بيني من الدنيا فبما مضى منها مثل ما بيني من يومكم هذا فبما مضى منه) يعني ما بيني من الدنيا أقل مما مضى منها فاكتمكم جهاد وقد انقضت كائناتكم هذا هو فيه الشيء وان كثرت في نفسها قليلة بالاضافة الى معظمه وسياق الدنيا سبعة آلاف سنة أنافى أسرها (أفها) حم ت ك هب عن أبي سعيد (القدر) (أماكم حوض) فغح الهجرة أي قد امكم أيها الامه المهدية حوض تردونه يوم القيامه وهل وروده قيل الصراط أو بعده قولان وجمع بامكان التحدد (كأين جريا) فغح الجيم وسكون الراء وموحدة مقصور ومعدودة قرية بالشام (وأذرح) بفتح الهمزة وسكون المجهة وضم الراء وواحدة قرية بالشام وبينهما ثلاثة أيام والمعروف في الاحاديث ان الحوض مسيرة شهر وليس ذلك ما بين جرو وأذرح وبذلك يزول الاشكال (خ د عن ابن عمر) بن الخطاب (أمان لاهل الأرض من الفرق) بفتح الراء (القوس) أي ظهور القوس المسمى بقرح معنى به لانه أقل مارق على جبل قزح بالمد لطفه وفي رواية البصاري في الادب انه أمان لمن بعد قوم قزح فان ظهوره لم يكن دافعا للفرق (وأمان لاهل الأرض من الاختلاف) أي الفتنة والحروب (الموالة قريش) يحصل ان المراد كون أمر الولاية لهم ويحصل ان المراد موالة صغيرهم لهم (قريش أهل الله) أي أولياؤه أصبحوا اليه تشريفا (فأذا خلفهم قبيلة من العرب صاروا حربا بليل) أي جنده قال المناوي قال الحكم أراد بقرش أهل الهدى منهم والافن وأمية وأخراهم حالهم معروف وانما الحرمة لاهل التقوى (طب ك هب عن عباس) قال المناوي وصححه الحاكم كرويه أنه واء (أمان لامت من الفرق اذا ركبو البصر) قال المناوي في رواية السفينة وفي أخرى الفلك (أن يقولوا) أي يقولوا (بسم الله مجراها ومساها لانية) أي إلى آخرها ويقولوا قوله تعالى (وما قدر والله حق قدره) أي ما عرفه حق معرفته أو ما عظمه حق عظمته (الانية) أي آية الزم التي يشركون (ع وابن السني عن الحسين) بن علي (أم القرآن)

ذكر بصرو وسفينة فان كان الحافظ اطلع على رواية أخرى فذلك لا فائدة ذكر البصر أو السفينة أو الفلك مدرج وهو جارحيت لم يضر المعنى قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من قال ذلك وغرق على الضمان (قوله الآية) أي آية الأرض أي والأرض جمعا قبضته الى شركون (قوله أم القرآن الخ) مجبت اما على عادة العرب من أنهم يسمون فاعل الشيء أمها وهي نأحة القرآن وقال بعضهم مجبت الفاتحة أم القرآن لانها جمت جميع مقاصد القرآن لاشغالها على التناهي الله تعالى كقوله أهله وعلى التقييد

بالامر والنهي وعلى الوعد والوعيد آيات القرآن لا تفوت من هذه الامور انتهى خطا لاجهوري (قوله الثاني) معيت بذلك لانها
 نزلت مرتين مرة ليلة الاحرام ليلة فرض الصلاة في مكة ثم مرة في المدينة عند تحويل القبلة وقيل لما فيها من التناء على الله تعالى
 وقيل لانها ثابتة لمن عليه تعالى (قوله والقرآن العظيم) عطف على السبع الثاني فقبس الفاتحة بالقرآن العظيم لاشتمالها على
 ما فيه وقيل عطف على أم فيكون متداخرا محذوف أي والقرآن العظيم ما عداها ولا ينافيه انها منه لانها أفردت بالذكر احكاما
 بها (قوله عن أبي بكر) وفي نسخة عن أبي هريرة يدل أبي بكر الصديق (قوله عوض من غيرها) أي لو اقتصر عليها في الصلاة لكفت
 وكانت عوضا عن غيرها لو قرأ غيرها (٢٢٦) عوضا عنها ليكفي الا عند العز كما هو مقرر في الفروع (قوله مرة) أي حقيقة

ان كان المراد بعدم موت النبي
 والافعال تدل على الخفة في كونها
 لا تباع الخ (قوله أم ملدم) هذه
 كنية الحى والميم الاولى مكسورة
 زائدة والفت عليه الحى أي
 دامت وبعضهم يقول بالافعال
 المجبة وهي بالمهمة في الرواية
 كذلك لاجهوري لكنه في
 المناوي روى بذيال مجبة الخ
 (قوله ملدم) مقتضى قول الشارح
 مفعل أنه يفتح الميم لان المؤلفين
 متى اطلقوا الفاعل مفعل كان الفاعل
 كقولهم مذهب مفعل لكن
 العزري قال ملدم بكسر الميم
 فبقراءته مفعل بكسر الميم هذان
 كان ليس مقتضى اطلاقهم (قوله
 تأكل اللحم) شبه صلى الله عليه
 وسلم الحى بالحيوان واثباته الاكل
 والشرب تفصيل ومعنى أكل لحمه
 افخاؤه وشرب دمه مرة (قوله
 بردها وسرها من جهنم) أي من
 أصيب بهما لم يذهب بهما جهنم ولا
 يبردها الذي هو الزمهرير لانه
 عذب جهنم الدنيا واسطة الحى
 فهي خير ولو اختلفت الحى على يابه
 صلى الله عليه وسلم بصورة شخص
 وقالت له صلى الله عليه وسلم

قال العلقمى معيت الفاتحة أم القرآن لانها أسهل القرآن وقيل لانها متقدمة
 ثوبه اه وقال المناوي معيت به لاشتمالها على كلمات المعاني التي فيها كذا ذكرنا
 واستكمل بأن كثيرا من السور يشتمل على هذه المعاني مع أنها لم تنسب بام القرآن وأجيب
 بأنها سابقة على غيرها وضابل زولا عند الاكثر فقلت من ثلث السور ومن ثمة من جميع
 القرى حيث هدت أولا ثم حيث الارض من تحتها فكما معيت أم القرى معيت هذه أم
 القرآن على أنه لا يلزم المراد بوجه القمية (هي السبع الثاني) قال المناوي معيت سبعا
 لانها سبع آيات باعتبار ما عدا البسملة آية والثاني تكرر في الصلاة والازال فانها نزلت بمكة
 حين فرضت الصلاة بالمدينة حين حولت القبلة وفيه أن الوصف المذكور ثبت لها بمكة
 بدليل قوله تعالى ولقد أنزلنا سبعاً من الثاني والقرآن العظيم (والقرآن العظيم) قال
 العلقمى هو معطوف على قوله أم القرآن وهو مبتدأ وخبر محذوف تقديره والقرآن العظيم
 ما عداها وليس معطوفا على قوله السبع الثاني لان الفاتحة ليست هي القرآن كله وفي
 رواية عند أبي حاتم بلفظ والقرآن العظيم الذي أعطيوه أي هو القرآن العظيم الذي
 أعطيوه فيكون هذا هو الخبر وقد روى الطبراني اسنادين يسيدين عن عمر بن عمر عن
 السبع الثاني فاتحة الكتاب قال عمر بن عمر في كل ركعة اه وقال المناوي عطف صفة الشيء
 على صفة أخرى له (فتح عن أبي بكر) الصديق (أم القرآن) قال المناوي معيت به
 لانها عنوان وهو كله لها بيط وبيان (عوض من غيرها) أي من القرآن (وليس غيرها
 منها عوضا) ولهذا لا يقوم غيرها مقامها في الصلاة عند القدرة على حفظها عند الشافعي
 ولم يكن لها في الكتب الا لله عديل (قط ل عن عبادة) بن الصامت (أم الولد
 حرة) أي كالحرة في كونها لا تباع ولا تهر ولا تؤهب ولا ينصرف فيها عجز بل المثل لكن
 يصح نصير عتقها ويصح بيعها اذا اشترت نفسها او كانت مملوكة او جارية بعت بربها مال
 وكان المالك فيها مفسرا حال الاستيلاء (وان كان سقطا) وان لم تنفع فيه الروح ولو
 سقط ما نفي تخلفه بحيث لا يعرفه الا القوابل (طب عن ابن عباس) (أم ملدم) بكسر
 الميم وسكون اللام وقع الدال المهملة قال المناوي روى بذيال مهمة من لزم معنى زعموه
 الحى (تأكل اللحم وتشرب الدم) أي اذا لزم التحوم أكلته (بردها وسرها من جهنم) أي
 أرسلت منها لذي النادر الجاحدين وبشر المعربين انها كفارة فاذ ذاق لها في الدنيا
 لا يذوق لهيب جهنم في الآخرة (طلب عن شيبين سعد) (أم أيمن) بفتح الهمزة والميم

أوسلى لمن هواحب الناس السلفا أرسلها الانصار (قوله عن شيبين سعد) الذي في المناوي شيبين سعد
 البليوي شهد فتح مصر وله حجة انتهى قال بعض المشايخ قوله شيبين الخ هو محكي في شاهد فتح مصر كذا ذكر لكن في الاصابة عن ابن
 يونس أنه لا يحتفظ له حديث أم ملدم وشيبين نعم هو الذي روى عنه الطبراني حديث أم ملدم كافي الا سابقا مسند الفردوس
 وتسليل القوس وبعبارة الاصابة شيبين نعم روى عنه الطبراني حديث أم ملدم قال البخاري شيبين نعم أو روح البليوي
 تايى لا محجة له انتهى وفي الترمذي شيبين نعم أو روح قصة في الثالثة وأخطأ من عدده في العبارة انتهى وما تقره علم أن
 هذا الحديث مرسل وان الذي روى عنه الطبراني هذا الحديث شيبين بن نعم لاشيئ بن سعد ولا شيبين بن سعد كافي الجامعين
 فاحتفظه (قوله أم أيمن) حاضته صلى الله عليه وسلم لحوت أمه وهاجر خمس سنين وقيل ستون سبعا وخمسة وثلاثون سنة وإذا قال

أى على مادة العرب من تسجبة الآية أما (قوله من المجهود) أى من أثر هذه الأبنافى ما ورد أن سبب القفرة الرضوء لان القفرة
أى يياض الوجه لها سياتن اليهود والرضوء وهذا الياباض الذى فى الوجه والأعضاء مخلص بهذه الأمة كما يعلم من قوله أمتى وان
كان الرضوء ليس خاصا بهذه الأمة كما يعلم من هذا الرضوء وضوء الانبياء من قبلى اذ لا يلزم من الرضوء القفرة بل القفرة انما ثبتت
على الرضوء بالنسبة لهذه الأمة فقط وما قيل ان كونه وضوء الانبياء لا يدل على أنه لا يعمهم فكذا لم تحصل لهم القفرة غير مسلم لان
ما ثبت لى فهو ثابت لأمته الاما دل الدليل على التخصيص به (قوله لا يدري (٣٢٧) وأوله خير الخ) فالحق مشاركون السلف فى
أصل القضاة لا فى جميعها ما علم

وهى ركة ضاهن المصطفى صلى الله عليه وسلم (أى بعد أى) أى فى الاحترام ما تروى به كان
أمه مات وهو ابن خمس سبع سنين فأحسنته فقامت مقام أمه فى رتبته (ابن عساكر) فى
تاريخه (عن سليمان بن أبى شيخ معضلا) أمتى يوم القيامة غير) بضم الميم وشذ الزاء
جمع آخر (من اليهود) أى من أثره فى الصلاة (مجهولون من الرضوء) أى من أثره وكون
القفرة من أثر السجود لا ينافى ما ساقى فى حديث من أهما من الرضوء بل هو أن تكون منها
(ث من عبد الله بن بسر) وهو حديث حسن غريب (أمتى أمة مباركة لا يدري
أولها خير) أى من آخرها (أو آخرها) أى خير من أولها فالخير موجود فى هذه الأمة الى اقرب
قيام الساعة (ابن عساكر) فى تاريخه (من عمرو بن عثمان) بن صفات وهو حديث
مرسل (أمتى أمة حرومة) أى من الله أو من بعضهم بعض (مغفورها) أى يغفر الله
لها الصغار فضل الطاعات والكثار بالتوبة (مناب عليها) أى يقبل الله توبتها (الحاكم
فى) كتاب (الكنى) والاقاب (عن أنس) أمتى هذه) أى الموجودون الآن وهم
قرنه أو أعم (أمة حرومة) أى مخصوصة بتجريد الرحمة وانعام النعمة أو بتخفيف الاصر
والانقلا التى كانت على الامم قبلها من قتل النفس فى التوبة وانسراج ربيع المال الى الزكاة
وقرض موضع القناسة (ليس عليها عذاب فى الآخرة) أى من عذاب منهم لا يحص بالدار
أزود أنهم يموتون فيها كاتسديم (انما عذابهم فى الدنيا الفتن) أى الحروب الواقعة بينهم
(والزالزال) أى الشدايد والاهوال (والقتل) أى قتل بعضهم بعضا (وابن سبأ)
وعذاب الدنيا أخف من عذاب الآخرة قال المناوى لا شأن لأمم السابقة بدار على
منهاج العدل وأساس الروية وشأن هذه الأمة ما شى على منهج الفضل ووجود
الالوية (ط ب ك هـ ب عن أبى حمزة) الاشعري (أمثل ما دلوا به
الجماعة) أى من أنفعه لمن أحفلها ولا يفت به قطار موضوعا على العلقى قال أهل العرفه
الخطاب بذلك لاهل الجاهل ومن كان فى معاصهم من أهل البلاد الحارة لا ندماء هم وبقية
وتعل الى ظاهر الابدان يهذب الحرارة الخارجة منها الى سطح البدن ويؤخذ من هذا أن
الخطاب لغير الشيوخ لقلة الحرارة فى أبدانهم وقد أخرج الطبري باسناد صحيح عن ابن
سيرين قال اذا بلغ الرجل أربعين سنة لم يحصم قال المبرى وذلك أنه يصير حيث شفى انتقص
من عمره ولا يخل من قوى جسده فلا يبنى أن يزيدوهنا يخرجه الدم اه وهو يجوز على
من لم تتبين حاجته اليه وعلى من لم يعبده وقطال ابن سينا فى أوجزته ومن يكن قود
الفصادة فلا يكون فاطما للعادة ثم أشار الى أنه يقل ذلك بالتدريج الى أن ينقطع جملة
عشر الثمانين (والقسط) بضم القاف (البرى) القسط فوعان هذى وهو لسود ويجرى

الله عنه هذا ما ظهر لى ويحتمل غير ذلك انتهى علقى (قوله أمة حرومة) أى جماعة مخصوصة بالرحمة الشاملة فان الأمة تطلق
على الجماعة بل على الواحد كما فى قوله تعالى ان ابراهيم كان أمة قاتنا وكقوله صلى الله عليه وسلم بن ساعدة بيته الله يوم القيامة
أمة واحدة اه علقى (قوله والزالزال) جمع زلزلة وسبها حبس بجزء الأرض المتصاعدة أو بجزء الملك العرق المتصل به أو ما قيل
ان الأرض موضوعة على قرن نور واقف على قف حوت الخ لا أصل له اذى حكايات لم تثبت سمعتها ولو كان كذلك كانت الزلزلة
تم جمع الأرض وليس كذلك والمردا بالزال فى الحديث هنا الشدايد والبلايا لا حقيقة فيها (قوله مثل) أى أنفع الخ أى فى القطر
الحار قيل بلوغ الشخص ثمانين سنة والافلاتنفع الجماعة فحينئذ يتركها أو يقلل منها لعدم قوته (قوله والعصاة البرى) فوع

من الطبيب أى ان أخيه الطبيب بانه ينفعه أو أمر به ذلك ونحو الشخ عبد البر القسط ضرب من الطبيب وقيل هو العود والقسط
 عقار معروف فى الأدوية طلب الرخ بغيره التماسا والاطفال وهو أشبه بالحدث انتهى (قوله امر والقيس) هو ابن جبرين
 الحرثى الكندى مناروى هو أقصم العرب وقد أسئل بعض الشعراء عن أحدتهم فقال انابفة فقال السائل وأما امر والقيس فقال
 له كلاى الا فى فى الانس اشارة الى شدة مدقه فكانه خرج من طبع الانس ونقل أملا صامرا ههنا قال أو ليس هذا ابنى
 فقبل له فقال لا لم يأت شعره من ان كثر الشعر فأمر به فله فلما أضجعه للذبح قال فقاتل من ذكرى حبيب ومنزل •

يسقط القوابين الدخول فحول الخ فهو أول شعر وأثر شعره قوله اجارتنا ان المزمار قريب • • واتى مقبعا ما قام عيب
 اجارتنا انما مقعان ههنا فكل غرب الغرب نسيب وتكلم فى شعره بالقرآن • يقى المرقى العصف الخ وكذا انكم اذا زلزلت
 الارض الخ وهذا الزلزال من نفيح امرا قبل (٣٢٨) فى الصور فتلقى الارض ما فيها على ظاهرها وكان سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه

يترجم شعرا مرقى القيس ويقول
 لوجاهى أحد بمثل شعره لا دليته
 كذا وكذا (قوله صاحب لواء الخ)
 لانه كان يشب بلواء المعينة
 وكان يهوى الى غاية مدح كذا
 فقد استدع ذلك وغيره تابع له
 فيه فلذا كان حامل اللواء من ذكر
 ومن كان مبتدئا للصفات جيدة
 ونحوه غيره يكون حامل اللواء
 السعادة فلذا كان صلى الله عليه
 وسلم حامل اللواء الحمد يوم القيامة
 (قوله ولود) سواء كانت حسنة
 أم لا لان الحسن لشهوة النفس
 وكونها ولود الغرض الشرع وهو
 مقدم (قوله انى) أى لانى كماثر
 أى مفضل بكثرتك على الامم
 ولا ينافيه أن الامم السابقة أكثر
 من امتنا لان الناس من امتنا
 أكثر من الناس من الامم (قوله
 ورضا عن السكوت) أسئل
 الكلام السكوت كالساخذتنا
 الكفى ثم قلنا السكوت رضا عن قلب
 فقل رضا عن السكوت كذا يحيط
 وهو أبيض والهندي أشدهم حرارة قال العلقمي وفى رواية عبدكم بهذا العود الهندي قال
 فى النسخ وهو مجهول على أنه وصف لكل ما يلاشه غيث كان وصفه الهندي كان الاحتياج فى
 المعالجة الدواء شدة الحرارة حيث كان وصفه البصرى كان دون ذلك فى الحرارة لان
 الهندي كان تقدم أشد حرارة من البصرى (مالك) فى الموطن (حم ق ت ن عن انس) بن
 مالك (امر والقيس) الشاعر الجاهلى المشهور (صاحب لواء الشعراء الى النار) أى
 حمل راية شعراء الجاهلية وقادهم الى النار لكونه ابتدع أمورا فاقندوا به فيها (حم ص
 أبى هريرة) • امر والقيس قاده الشعراء الى النار لانه أول من أحكم قوافيه • أى اتقنها
 وأوضح معانيها وقبه أنه يبنى لمن ذكر سكا ابتد كرت عليه لانه أثبت وأبعد عن النسيان
 (أبو عروبة) يفتح العين المهمة وبعد الواراء موحدة مفتوحة (فى) كتاب (الاول
 وان عساكر من أبى هريرة) • يا سندا ضعف • (امر أو لود) أى ترجع امرأة تلبأ بألم
 تكن حفيوا ولا بلغت سن اليأس ولو غير حسنة (أحب الى الله تعالى من امر أحمسنة
 لاندناى كماثر بكم الامم يوم القيامة) قال المناوى أى أعظم بكم كثرة القصد الحث على
 تكثير النسل (ابن قانع عن سومة بن التعمان) • امر النساء الى أبائهن • أى أمرهن فى
 التزوج بمفرض الى رأى أبائهن أى الى الأبواى وهن علاتوا فاختارت كفوًا واختار الأب
 غيره أحجب الأب لا وأيه أتم من رأيها (ورضا عن السكوت) أى اذا كن أبكارا بالفتن
 فانتبى بالابفة ينسقط اذنها لظواهر الصغيرة لا تستأذن فان كانت بكرًا وجها ولها المهر
 من أب أو جد بلاذن وان كانت ثيبًا لم تزوج حتى تبلغ وتأذن الا ان كانت مجنونة وانفرد
 أن البلوغ غاية تنتظر بخلاف الاقامة (طلب خط عن أبى موسى) (الشعري) • (امر
 بين امرين) • أى الزموا امرأين طرفى الامراط والتفرط أى الوسط وفى نسخ امر بالرفع
 ويمكن ترجمه بأنه مبتدأ أو الطرف مقته والتفرط محذوف أى حافظوا عليه أو نحوه (وخبر
 الامور وأسطاها) • السلامة من الخلل والمال (حب عن عمرو بن الحرث بلانا) أى قال
 بلغنا من رسول الله ذلك • (امر الدم) بكسر الهمزة وسكون الميم وكسر الراء المحذوف أى

الاجهر روى (قوله السكوت) أى فى البكر وان كان المزوج لها الأخ أو محرمه وتفيد الشارح فى الكبير
 الاكتفاء بالسكوت فى الجدوان علاوهم عدم الاكتفاء بهى نحو الاخ وليس مراد او قوله فى البكرى وان نزل منها موع لاحتمال
 أنها موع فرح بخلاف الصباح ولطم الوجه (قوله امر) مبتدأ خبره محذوف أى حافظوا عليه ومن امرين صفة لا موع روى
 امر بالانصب أى الزموا امرأين الا فرط والتفرط بان يكون وسطا بين التفرط والمذموم لا يفضل والامراف المذموم لانه تذبذب
 ومما وقع امر سيدنا عمر بن عبد العزيز دخل على عبد الملك بن مروان فقال كلاما فصيحا فقال عبد الملك انه استند هذا الكلام
 فى هذا المجلس فدخل عليه مرة أخرى فقال له عبد الملك ما نقضت اليوم فقال حسنة بين سيتين يشير الى الآية فاحسنة هى
 التوسط والسيئتان هما التفرط والامراف فقال أبو سيدنا عمر بن عبد العزيز انما قلت فيما سبق قد استند ذلك وهل كان عنده
 اشعار بهذا حتى يستند (قوله عن عمرو بن الحرث) قال المناوى عمرو بن الحرث فى النجابة والتأسيب كثر وكان يبنى تقيده
 انتهى (قوله امر الدم) أى أسهوه بمع امر والمضى واحدا خلا نقول الخطاى الصواب تحذف ال الى اسبب هذا الحديث أن

الحصاة قالوا يا رسول الله انما نصيب العبد ولا يجزئ عدي كره أي عاتيس من كل (٣٢٩) محدود وهو قصصها لاها استنتى من

السن والظفر (قوله أن أقاتل الناس) أي الذين لم يسدوا الجزية والذين لم يؤمنوا (قوله فإذا قالوها) أثرها على أن مع أن المقام لها لأن تعلمهم متوقع لأنهم أصابة بعضهم فقلهم لشرفهم وأثواراً لغيرهم غفر الله أنتمى ماوى (قوله الإجماعاً) أي ألهموا بالاموال وأبجتها أي كلمة الشهادة أي بالحق المترتب عليها بعد التعلق بها فلا تبهووا أن التعلق بها يسقط الحقوق المترتبة عليهم وإذا لم تنه ذلك من الحديث سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه وقال لبيدنا أي بكر رضى الله تعالى عنه لما أراد قتال مانى الزكاة كيف تقال لهم وقد خبار رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالهم بالنطق بالشهادة قال به سيدنا أي بكرلو منوفى عقالا كان يأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالهم عليه (قوله والاضحى) قال المناوى قال ابن رسلان فيه حذف تقديره وبالأخصبة في يوم الاضحى الخ قال الطلقى وفى آخره كافى أي داود قال الرجل أ رأيت ان لم أجد الامنية أتى أناضى بها قال لا ولكن أناخذ من شرك وأطفأون عند الله عز وجل انتهى وقوله أفاضى بها أي أزعجها من يتقع بها لعل أن اضحى بها وقوله على نظم فضيلة النصفة واستراوها يوم الاضحى أفضل من بعضها للأخصبة أنته وقوله تأخذ بالرفع خير معنى الامر اه بط بعض الفضلاء (قوله ولم يعزم على) أي لم يفرض كل منهما على

أسله وأمره من هر عيرى وروى بشدة الراوى رواية أمر وراى قال الطلقى وسببه كما فى ابن ماجه عن عدي بن حاتم قلت يا رسول الله انما نصيبه فلا يجزئ سكننا الا الظلورة وفى رواية الا الظلور بلا تأنيق العصاف كره والظلورة بالقاء المجبة المكسورة وتخصيف الزا المكسورة قال فى النهاية الظلور جمع ظر وهو حجر صلب محدوشة الصاب كسر المجبة ماشق منها يكون محددا (عاشق) يستنى منه السن والظفر وباقي العظام (واذكر اسم الله عز وجل) نداء عند الذبح بأن تقول بسم الله فيكروه تركها ويحل المذبح قال المناوى تنبيه قال ابن الصلاح فصرم الذكاة بالنس والظفر لم أر بعد البحث من ذكر لعمى بعقل وكاه تمبى قال بعضهم وإذا عجز الفقه عن تعليل الحكم قال تعبدى أو غيره وإذا جمعه حكيم قال هذا الخاصة (رحم د ه) عن عدي بن حاتم (أمرت أن أقاتل الناس) أى أمرنى الله بمقاتلتهم وحذف الجار من أن كثير قال المناوى عام خص منه من أقر بالجزية اه وقال الطلقى فان قبل مقتضى الحديث قتال كل من امتنع من التوحيد فكيف ترك قتال مؤدى الجزية والمعاهد فالجواب من أوجبه منهاده مؤى التسخ بأن يكون لأن تأخذ الجزية والمعاهد متنازعاً من هذه الأحاديث بدليله متنازعاً عن قوله تعالى اقتلوا المشركين ومنها أن يكون من العام الذى أريد به الخاص فيكون المراد بالناس فى قوله أقاتل الناس أى المشركين من غير أهل الكتاب ويؤيد عليه رواية النساى بلفظ (أمرت أن أقاتل المشركين) فان قيل إذا تم هذا أهل الجزية لم يتم فى المعاهدين ولا فى من منع الجزية أجيب بأن المستمع فى ترك المقاتلة دفعها لا تأخيرها مده كللى الهدنومقاتلة من يتعصم من أداء الجزية بدليل الآية ومنها أن يقال القرض من ضرب الجزية اضطراهم الى الاسلام وسبب السب سبب فكأنه قال حتى يسلموا أو يلتزموا ما يؤدونه الى الاسلام وهذا حسن (حتى يشهدوا) أى بقروا ويؤمنوا (أن لا اله الا الله وانى رسول الله) غاية قتالهم وهى العبارة الدالة على الاسلام فانها بالسانه سلم من السيف وكانت سلمة الاسلام والمسلمين فان أسلم قلبه كما أسلم لسانه فقد سلم من عذاب الآخرة كاسلم من عذاب الدنيا (فإذا قالوها صموا منى صموا هم وأموالهم) أى صموا وحفظوها (الإجماعاً) أى ألهموا بالاموال والباهجى عن يعنى هى مصومة الا عن حق الله فيها كرده وعد ترك صلاة وزكاة وأحق آدى كفود فنقم منهم بقولها ولا تقش عن قلوبهم (وصاحبهم على الله) فيما يسره من كفورائهم قال الطلقى ونفظة على مشهدة بالاجاب وظاهرها غير مراد فلما أن تكون بمعنى اللام أو على سبيل التشبيه أى هو كالأجاب على الله فى تحقق الوقوع وفيه دليل على قبول الاعمال الظاهرة والحكم بما يقتضيه الظاهر والاكتفاء فى قبول الايمان بالا اعتقاد الجازم خلافاً لى أوجب تعلم الأدلة ويؤخذ منه ترك تكفير أهل البدع المقرين بالتوحيد المترفين للشرائع وقبول قوة الكافرين كفرهم غير تفصيل بين كفر ظاهر أو باطن اه قال المناوى وإذا أى هذا الحديث أصل من أصول الاحلاق قاعدة من قواعد (ق ٤ عن أبي هريرة وهو متواتر (أمرت) بضم الهمزة وكسر الميم أمرت ب (بالور) أى بصلاته ووقته بعد فضل العشاء وقبل الفجر (والاضحى) أى صلاة الضحى أو بالخصبة (ولم يعزم على) بضم المنة التفتة وسكون العين المهملة وقع الزاى أى لم يفرض كل منهما على قال المناوى وهذا أخذ بعض المتهدين ومذهب الشافعى أن الور والضحى والخصبة واجبة عليه لادلة أخر اه قال شيخ الاسلام فى شرح البهجة تلخيرات ثلاث هن على فرائض ولكن تطوع الفجر والوتر وكما الضحى وراه السبق وضعفه ويؤخذ منه أن الواجب عليه

(قوله عبدا) هو مفعول ثانٍ لعل مقدم عليه وقول الشارح مفعول لحدوث ليس في محذور ولا من يوم أي اختصت هذه الأمة بالخصصة في هذا اليوم ومثله أيام (٣٣٠) القسرين وبعضهم أخذ بظاهر الحديث فقال بعدم اجزاء الخصصة في أيام القسرين

(قوله على أسناني) أي طلب مني طلبا مؤكدا وامتنعت ذلك حتى خفت

الخ (قوله وانظروا) المراد بهما مثل الخاتم الذي ليس والذي يحتمل به نحو الورق (قوله بيت في الجنة)

أي زيادة على ما أعد الله في مقابلة أعماله لأنها أول من أسلم من النساء (قوله من نصب) أي لؤلؤ

يشبه قصب البوص في الأنايب (قوله أيضا بيت في الجنة من قصب الخ) معنى يتناول اسم قسرا

لأنها أول بيت في الإسلام والقصب هنا لؤلؤ عجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من

الجوهر ما استطال منه في تقويف وكان من قصب لأنها حازت قصب السبق لأن العرب كانت

إذا سابقت بالليل فيجعل قصباني رأس الميدان ثم سبق أخذه وهي سبقت إلى الإسلام (قوله ولا

نصب) أي نصب لأنها تنصب النبي صلى الله عليه وسلم في

إسلامها بل أعلت من غير رفع صوت من النبي صلى الله عليه وسلم عليها انتهى من خط الشيخ

عبد البر بهامش نصه وكتب العلقمي على قوله لا نصب

العصب والعصب مقعدان معنى وهو العصب العصب واختلاط

الأصوات بالصوت انتهى والقصب يقع القاف والصاد في الطبراني

أيضاً من القصب المنطوق بالدر والسؤل والمباقوت لا نصب

بالقصر (قوله أمرت) أي أمر

بإيجاب في البعض وأمر ندي في البعض فهو من استعمال اللفظ

حقيقته وبما جازمه (قوله على سبعة أعظم) أي أعضاء خفوس تسعة الكل باسم الجزء ففي كل عضو أعظم منه ددة

(قوله واليدن) المراد بهما الكفان والمراد بجزء من الكف

أقل القصي لا أكثر وقاسه في الور كذا وجوب هذه الثلاثة عليه صلى الله عليه وسلم

بصحته الشيطان وغيرهما وفيه كمال الشارح أي أولى الدين العراقي نظراً لمصنف الخبر قال

أي شيخ الإسلام في شرح الروض وهو أي وجوبها عليه خصوصاً صلى الله عليه وسلم

بذل مما قبله وفي الكلام حذف تقدير أمرت بالاختصاص في يوم عيد الأضحية فان الكلام

لا يصح إلا بالأن أمرت يتعلق الأمر فيه بالاختصاص لا باليوم وقال المناوي عيدها بالنصب

فعل مضمر مضمر ما بعده اه ويحتمل أنه مفعول مقدم ما بعده أي (جله الله تعالى)

عيداً (لهذه الأمة) قال العلقمي في الحديث أن اختصاص هذا اليوم بالعبد من خصائص هذه الأمة كأي عيد الفطر يدل على ذلك حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما

قدم المدينة قال لهم يومان يلعون فيهما فقال إن الله تعالى قد أبدلكم يومين خيرا منهما الفطر والأضحية فأبدل الله هذه الأمة يومى العباد لله يومى الذكر والشكر والعفو

وهذان العيدان منكرتان كل واحد منهما في العام مرة عقب اكتمال العبادات ليعلم فيها السرور بكامل العبادات فعيد الفطر عقب كمال سبام رمضان وهو الركن الثالث من أركان

الإسلام وعيد الأضحية عقب كمال الحج وهو الركن الرابع من أركان الإسلام (حم د ن ل هـ ز ح ط ي ك ع ف ق ك هـ ج د ب ا) (أمرت بالسؤال) بكسر السين

أي الفعل أي ذلك لساناً وما حولها واللسان ودخل القم ويطبق السؤال على ما استأذ به من عود وهو هو أي أمر في الله يكرر على الأمر (حتى خشيت أن يكتب على) أي

يفرض (حم ع ن وائل) بن الأسقع وسانده حسن (أمرت بالسؤال حتى خفت على أسناني) أي أمر ندي بدليل قوله فيما قبله حتى خشيت أن يكتب على وقال شيخ الإسلام في

شرح البيهقي ونحوه وجوب سؤال الله لكل صلاة لأنه صلى الله عليه وسلم أمر به لكل صلاة روى أبو داود وصححه ابن خزيمة (حب بن عباس هـ أمرت باللعين) أي بلبسها خشية

تقذر الرجلين (والخاتم) أي بلبس في الأصبع وبالحقبة لثقت بهو الأمر للندب (الشراوى في الألقاب عد خط والضياء) المقدمى (ع أنس) بأسا ضعيف (أمرت أن

أبشر خديجة) يعني زوجته صلى الله عليه وسلم (بيت في الجنة من نصب) قال المناوي أي نصب اللؤلؤ كذا ابن جعفر في رواية الطبراني (لا نصب فيه) العصب العصب واضطراب

الأصوات للصوت (ولا نصب) أي لا نصب (حم ط ب هـ عن عبد الله بن جعفر) وهو حديث صحيح (أمرت) بالنبا لما لم يسم فاعله أي أمر في افتد (إن أمجد على سبعة أعظم)

سعى كل واحد منها عظماً باعتبار الجلة وإن اشغل كل واحد على عظامه ويجوز أن يكون من باب تسمية الجلة باسم بعضها (على الجبهة) قال الكرماني فإن قلت ثبت في الآثار العربية أنه لا يجوز جعل حرف جر واحد معنى واحداً فعل واحد معروفاً قد جاءت على

مكررة قلت الثانية بدل من الأولى التي في حكم الطرح أوهي متعلقة بضم حاصل أي أمجد على الجبهة حال كون الجسد حاصل على سبعة أعضاء وهو يكتفى بضع جزء منها كقوله كثير من الشافية ويجب كونه مكشوراً وقوله على الجبهة وما بعده بيان للسبعة أعظم (والدين)

أي باطن الكفين والأصابع ويكتفى بضع جزء من كل يد (والركبتين وأطراف القدمين) المراد أن يجعل قدميه قائمتين على بطون أصابعهما وعقاهما فقفاً فيستقبل بظهور

حقيقته وبما جازمه (قوله على سبعة أعظم) أي أعضاء خفوس تسعة الكل باسم الجزء ففي كل عضو أعظم منه ددة (قوله واليدن) المراد بهما الكفان والمراد بجزء من الكف

(قوله لم يكتب) في رواية ولم يكتب أي ذلك عليكم أي ولاه في كفي رواية ثبوته ما تقدم أعني ولم يرم على قول الشارح ان مذهب الشافعي ان التوراة النصية راجعة في حقه صلى الله عليه وسلم لادلة أخرجا على قول ضعيف نقله الشافعي والمتخذ في المذهب انما سنة في حقه صلى الله عليه وسلم لان الأدلة الانترضية والخصوصية لا تثبت الا بدليل صحيح (قوله أمرت بقرية) أي بالمهجرة إليها ان كان قال ذلك صلى الله عليه وسلم وهو محتمل فان قاله بالمدينة قاله في أمرت بالاسيطان بها وادارة العقبي أمرت بقرية أي بالمهجرة إليها أو اسيطانها أو سكناها (قوله تأكل القرى) أي يذهب أهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه بأهلها ويفتح القرى عليهم (٣٣١) وينتهون ما هنا يكون غناؤها وظهورون عليها وقيل المراد غلبة الفضل

فان الفضائل تفضل جنب عظيم فضلها حتى تكاد ان تكون علما يقولون يثرب هي المدينة انتهى بحرفها (قوله تأكل القرى) يحتمل ان المراد تغلبا في الفضل حتى تجمع سائر الفضائل فيكون دليلا لقول بفضلها على مكة لكنه غير مرجح اذ يفضّل ان المعنى انها ذهب كقارفة القرى كذهب الاسكل المأكول فهو كثانية عن نصرة أهلها على كفار القرى (قوله يقولون يثرب) أي نسجها الحالية بذلك قوله أيضا يقولون يثرب) أي سورها يثرب وامها الذي يليق بها المدينة وانما كره الاقل لانه امان التثريب وهو العار أو التثريب وهو التوبيخ وكلاهما مستقيم وكان صلى الله عليه وسلم يحب الامم الحسن ويكره الاسم القبيح وقوله تنسى الناس قال عياض هذا خلاص رثمة صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر على الهم والمقام معه الا من ثبت ايمانه قال النورى وليس هذا بظاهرا لان عند مسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة أشرارها

قدمه القبلة ((ولا تكف الثياب)) بفتح الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء بعدها مشاة فوقية وبالنصب أي لا تضعها ولا تضعها عند الركوع والسجود ((ولا الشعر)) بالضم أي شعر الرأس وظاهر الحديث يقتضي ان النهي عن ضم كل من الشعر والثياب في حال الصلاة واليه جرح الداودي ورواه القاضي عياض انه خلاف ما عليه الجمهور فانهم كرهوا ذلك للصلى سواء في الصلاة أو قبل ان يدخل فيها وانفقوا على أنه لا يفسد الصلاة والحكمة في منع ذلك انه اذا فرغ ثوبه وشعره عن مباشرة الارض أشبهه المنكبر والمراد الشعر شعر الرأس وقلة ذلك ان الشعر يسجد مع الرأس اذ لم يكفأ أو يطسوخا في حكمة النهي عن ذلك ان فرزة الشعر بعد فيها الشيطان حالة الصلاة حتى سن أي ادوا بسنا جديدا أبا رافع رأى الحسن بن علي يصلي ورفر زعفرته في قفاه فغلبها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك معقد الشيطان والامر في هذا الحديث للوجوب في احد قول الشافعي وهو الاصح والثاني للندب لان فيه مندوبا تاخا وهو قول لا تكف الثياب ولا الشعر بجمع بضامن القروض والسنة والادب تلوجا بطلب الكل ((ق د ن هـ عن ابن عباس)) أمرت بالورق وركعتي الغضى ولم يكتب) بمشاة مقسمة أوله أي لم يفرض ذلك المذكور في نفسه لم يكتبها الثانية وعلها شرح المناوي قال وفي رواية ولم تفرضها (عليكم) وفي أخرى ولم تفرض على (حم عن ابن عباس) أمرت بقرية) أي أمر في الله بالمهجرة إليها أو سكناها أو اسيطانها (تأكل القرى) قال العقبي أي تغلبهم وذ كروا في معنا وجهين أحدهما أنها كرميوش الاسلام في أول الامر فنهاقت القرى ونفت أموالها سباياها والثاني أن أكلاها مبرتها أي الطعام الذي يأكلونه قال الله تعالى وغير أهلنا أي نأق بالميرة لهم وهي الطعام من القرى المنقصة واليه اناسق غنائمها وقيل كنى بالاكمل عن الغلبة لان الاكمل غالب على المأكول وقيل المعنى فتح القرى أي يفتحها أهلها فيكون غنائمها وظهورون عليها وقيل المراد غلبة الفضل وان الفضائل التي في غيرها تفضل في جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون علما ((يقولون يثرب وهي المدينة)) قال العقبي قال في الغرض أي ان بعض المنافقين يذهب يثربوا اسمها الذي يليق بها المدينة وفيهم بعض العلماء من هذا كراهية تسمية المدينة يثرب وقالوا موقع في اقرآن انما هو حكاية عن قول غير المؤمنين وروى الامام احمد من حديث البراء بن عازب رفعه من معي المدينة يثرب فليخبر الله هي طائفة طاب قروى عمر بن شبة من حديث أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقال للمدينة يثرب ولهذا قال عيسى بن دينار المالكية من معي المدينة يثرب كتب

الحديث وهذا والله أعلم زمن الدجال انتهى من التوسيع على البخاري المؤلف كذا انحط الاجورى وفي العزرى قال عيسى بن دينار من المالكية من معي المدينة يثرب كتب عليه خطبة انتهى قلت بذلك يرم الامام العلامة كلال الدين العمري في كتاب الحج من منظومته حيث قال ومن دعاها يثرب استغفره فقره خطبة تسطر وانما ذكر هذا الاسم في القرآن حكاية عن قول المنافقين لاهل الايمان ثم قال يثرب اسم لوضع منها أول رجل نزل بها انتهى وهو محتمل لان يثرب امان التثريب وهو اللوم والتوبيخ كما قال تعالى لا تثريب عليكم وله ان تثرب وهو الفساد وقول الشارح لان اثرب الفساد فيه مسحة وكل من عن أهلها الا لوم عليهم ولا فساد فيهم اذ هم مطهرون

(قوله تنفى الناس) أى شرارهم فخرجهم الملائكة منها للدجال واستنادنا إلى اليها مجاز (قوله أفاضتني الناس) أى فاضدون ناس ووقادون وقت دليل خروج ناس من أطيب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كعل والجرأى صيد قوم عاذوا بن مسعود وابن عباس وعمار وطهارة طائفة كذا يحيط بعض الفضلاء بها مش الغزيرى (قوله الكبير) هو الزن الذي ينفع فيه لوقد النار وأما الكفور فهو عمل الشرائع وقيل ان (٣٣٢) الكور لغة في الكبير وعبارة العلقى الكبير بكسر الكاف وسكون القية الزن الذي

عليه خطيئة اه قلته بذلك من الامام العلامة كمال الدين الهيرى في كتاب المحج من منظومته حيث قال ومن دعاها ثريا يستغفر • فقوله خطيئة تسطر وانما ذكره هذا الاسم في القرآن كناية عن قول المنافقين لاهل الايمان وسبب هذه الكراهة ان يوثب ايمان التثريب الذي هو التوبيع والملازمة او من التريب بالعرى ينو هو الفساد وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح وأما قوله صلى الله عليه وسلم فذهب وهلى الى أنها اليمامة او هيمة فذا هي المدينة ثرب وقوله في حديث آخر لا أراها الا ثرب ذلك قبل النهى عن تعميمها بذلك ويثرب اسم موضع منها أو رجل زل بها (تنفى الناس) أى شرارهم قال في القمع قال عياض وكان هذا بحث من زمته صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه بها الا من ثبت ايمانه وقال التوى ليس هذا بظاهر لانه لا يورد عند مسلم لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها كما ينفى الكير حيث الحديث وهذا والله أعلم من الدجال اه ويحصل ان يكون المراد كلام الزبير وكان الامر في حياته صلى الله عليه وسلم ذلك السبب المذكور ثم يكون ذلك اضافي آخر الزمان عند ما يل بها الدجال فترغب باهلها فلا يبق منافع ولا كافرا الاخرج اليه وأما ما بين ذلك فلا اه وقال المناوى جعل مثل المدينة وسما كتبها مثل الكير وما يوقد عليه في النار فيعزبه الخيث من الطيب فيذهب الخيث ويبقى الطيب كما كان في زمن عمر اخراج اليهود والتصارى منها (كأننى الكبير) بكسر الكاف وسكون القية وفيه لغة أخرى كور بضم الكاف والمشهور بين الناس أنه الزن الذي ينفع فيه لكن أكثر اهل اللغة على ان المراد بالكير حاوت الحداد والمصانع قال ابن التين وقيل الكير هو الزن والحاوت هو الكور وقال صاحب المحكم الكبير الزن الذي ينفع فيه الحداد (ثبت الحديث) بفتح الحاء والمرحاة بعدها مثله أى وضعه الذي تخرجه البارود أنها لا تترك فيها من في قلبه دخل بل تحيزه عن القلوب الصادقة وتخرجه كما يخرج الحداد ردىء الحد من جيده ونسب القير للكير لكونه السبب الاكبر في اشتعال النار التي يقع القير بها واستدل بهذا الحديث على ان المدينة أفضل البلاد (ق من أبي هريرة) أمرت الرسل) أى والانبيا (ان لا تأكل الا طيبا) أى حلالا (ولا تأكل الا طيبا) فلا يفلون غير صالح من كبير قولا صغيرة عدا ولا هو والعصم أى أمرهم الله وأقدرهم على ذلك فلا يثنى أن غيرهم مأثور بذلك أيضا (ل من أم عبد الله بنت أوس) أمت شدا بن أوس) قال الحاكم صحيح ورده الذهبي (أمنا) بضم الهمزة وكسر الميم أى أنا وأمتى (باباغ الوضوء) قال المناوى أى بأكاله بما شرع فيه من السنن لا بأقلام فروضه فأمه غير مخصوص بهم (الدارى) فى مسنده عن ابن عباس (أمنا) أى أنا وأمتى أوسمى الكل باسم البعض (بالسبع) أى وبالقصيد والتكبير (في أدباو الصلوات) قال المناوى أى المكتوبات ويحصل وقته ها (ثلاثا وثلاثين

في قوله تنفى الناس) أى شرارهم فخرجهم الملائكة منها للدجال واستنادنا إلى اليها مجاز (قوله أفاضتني الناس) أى فاضدون ناس ووقادون وقت دليل خروج ناس من أطيب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كعل والجرأى صيد قوم عاذوا بن مسعود وابن عباس وعمار وطهارة طائفة كذا يحيط بعض الفضلاء بها مش الغزيرى (قوله الكبير) هو الزن الذي ينفع فيه لوقد النار وأما الكفور فهو عمل الشرائع وقيل ان (٣٣٢) الكور لغة في الكبير وعبارة العلقى الكبير بكسر الكاف وسكون القية الزن الذي ينفع فيه الحداد قال في المحكم والكور بضم القية فيه وقوله ثبت الحد بفتح الحاء والموحدة آخره مثله وضعه الذي تخرجه البارود المراد أنها لا تترك فيها من في قلبه دخل بل تخرجه كالكير بجمع الحد من رذيله ونسب القير للكير لانه السبب الاكبر في اشتعال النار واستدل بهذا الحديث على ان المدينة أفضل البلاد انتهت بصر وقها (قوله ثبت الحديث) بالفتح وصح ثبت بالضم وبضمهم ضبطه بالفتح بناء على الفرق بين الخبث والخبث (قوله أمرت الخ) سيده ان أم عبد الله الراوية له أتت بلين صلى الله عليه وسلم فقال لها ما من أين هذا فقالت من شاتي فقال لوم من أين قالت الشاة فقالت اشترتها بجانى فقال صلى الله عليه وسلم أمرت الرسل الخ فم يتناول حتى سأل عن أسله قالت قبل ان غير الرسل والانبيا أمر وادك فلم يصهم أجب بان ذلك لانهم خصوا بان لا يتناولوا الا ما ينفع حله بخلاف غيرهم تناول الشبات أو خصهم لاجل قوله ولا تأكل الا طيبا لكون أمهم دائرة بين الواجب والمنسوب فقط بخلاف غيرهم والجواب الاول معنى على أن المراد أمرت الرسل أمر يجب أملا

كان المراد أمرت بذهب خلا خصوصية أذ غيرهم مأثور أمرت بذهب تناول الشبات (قوله أمنا باباغ الوضوء) أى بأكاله واجبا ثم منسوبة أو بوجبت قوله صلى الله عليه وسلم أمرنا أى أمرت أنا وأمتى لا ما يشمل الامم السابقة لان منسوبة اليه الوضوء ما ليس لهم كالغزاة والصيل فأمنا من خصوصياتنا (قوله بالسبع) أى بأى صفة كانت فحصل السنة بذلك وكذا يقال في الصبيد والتكبير (قوله في أدباو) أى أعقاب جمع درى عيب أما إدبار بالكسر فهو مصدر والمراد ان ينسب ذلك الصلاة عن قولوا هذا التكلم بالصيام تسليمة

(قوله أو ما الخ) اغازاد التكبير واحدة فيكون الكرمائة كلمة (قوله ان أكبر) أي أقدم الا كرمنا في مناولة فهو السواك والماء ومعه اذالم يكن الا فرسنا أفقه أو على العين والا كبر على اليسار والا فقدم الا فرسنا كذا في المناوى وقال بعضهم المراد تكبير الصديقين كذا بجناحه بخط الشيخ عبد البرجها مش نسخة (قوله رأس اليتيم) أي من ليس له أبوان كان له أم قال الوزير لى للعهد الذهني وأوليس واليتيم صغير لا أب له انتهى وقوله (٢٣٣) لله الخ أي على وزان وأخاف أن

يا كلكه التثني والمراد بعض من الحقيقة غير معين ولهذا كافي المعنى كالتكرار اذ ليس المراد شيئا معينا ولا كل فرد من افراد الباشي ولا ذنباً معينا ولا كل ذنب انتهى مناوى (قوله هكذا) ومسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس نفسه ويحتمل أنه مسمع على رأس من يحاط به ذلك لكن الظاهر الاول وانما كان المسمع في اليتيم من المؤخر الى المتقدم وغيره بالعكس ونسباً باليتيم ثلاثين جمع لو مسمع من مقدمه كذا قيل وفيه نظر اذ الظاهر الاتزام من البدء بالمؤخر فالظاهر أن ذلك أمر تعبدى (قوله أسكن عليك بعض ماك) فله صلى الله عليه وسلم لكعب حيث تحلف عن غزوة نبوك وجاء له صلى الله عليه وسلم مراداً التصديق بجميع ماله ليقوى تحقيق قوله لم يأنفقه زول الآية فلما قال له صلى الله عليه وسلم ذلك قال بالنصف فقال لا فقال يا بلث فقال نعم وذلك لعله صلى الله عليه وسلم بنور النبوة أنه لا يصير على الاضافة مثل أبي بكر رضى الله تعالى عنه حيث لم ينهه عن التصديق بجميع ماله (قوله مبال) المراد كثرة المشقة

نسيبة (أي قول سبحانه الله) وثلاثون تاجدين (أي قول الحمد لله) وأربعون تاجدين تكبيرة (أي قول الله أكبر بدأ بالتسبيح لتضعه في القفاص عنه سبحانه وتعالى ثم بالتعبد لتضعه اثبات النكال ثم بالتكبير لافادته أنه أكبر من كل شيء) (ط ب عن أبي الهردام) أمر في جبريل (عن الله) ان أكبر قال المناوى أي بأن أقدم الا كبرنا في مناولة السواك ونحوه (الحكيم) الترمذي (حل عن ابن عمر) اسمعوا (جوازاً) (على الخفيين) خضرا أو سفرا ولم يفسخ ذلك حتى مات صلى الله عليه وسلم وبسج في الخضر يوم اولية وفي سفر القصر ثلاثة أيام بلياليها قال المناوى وقد بلغت أحاديثه أي المسمع على الخفيين التوازي حتى قال بعضهم أخشى أن يكون انكاره كقرا (واخار) هو ما يخطى به الرأس فلو مسمع بعض الرأس وكل بالمسمع عليه حصلت السنة (سم عن بلال) المؤذن وهو حديث صحيح (السمع) ندبا (رأس اليتيم) ال للعهد الذهني أوليس واليتيم صغير لا أب له (هكذا الى مقدم رأسه) أي من المؤخر الى المقدم (ومس أب هكذا الى مؤخر رأسه) أي من مقدمه الى مؤخره (خط وابن صاكر عن ابن عباس) واسناده ضعيف (أسكن) بفتح الهمزة (عليك بعض ماك) يا كعب الذي جاء باعتذاره من تحلفه عن غزوة نبوك مراد الاقتلاع من جميع ماله والتصدق به أي أسكن البعض وتصدق البعض الذي يفضل عن دينك وموئنة من قوت من نفقة يوم وكسوة فصل وقدين البعض التصديق في رواية أبي إدريس كعب أنه قال ان من توفي أن أنقطع من جميع ماله كله ولو لم يترك له صدقة قال لثقت نصفه قال لا قلت فثقت قال نعم (فخو خبيرك) أي من التصديق بكه ثلاثين وبالفقر وعدم الصبر على انفاقه والتصدق بكل المال مكره والآن قوى يقينه كالصديق (ق ٣ عن كعب) بن مالك (امش مبالا) وهو مد البصر قال المناوى وهو أربعة آلاف خطوة (حد مريضا) اذا كان مسلبا الامر للثب في الجميع (امش مليون وأصل بين اثنين) أي انسانين أو فثنين أي حافظ على ذلك وان كان عليك فيه مشقة كان غنى الى محل بعد (امش ثلاثة أميال وأخفى الله) وان لم يكن أنالك من التنب ومقصود الحديث أن الثالث أفضل واكدواهم من الثاني والثاني أهم من الاول (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (فضل) زيارة (الاخوان عن مكحول رسل) قال المناوى ورواه البيهقي عن أبي امامة واسناده ضعيف (امشوا) ندبا (امشى) أي قدامى (وخلو ظاهره للملائكة) أي فرغوا ما رآني لمشيهم خلني وهذا كالتعطيل للمشي امامه وبه علم ان غيره من الامة ليس مثله بل غنى الطلبة خلف الشيخ (ابن سعد عن جابر) (امط) بفتح الهمزة وكسر الميم (الاذى عن الطريق) أي أزل ندبا نحو الشوك والجمر وكل ما يؤذى عن طريق المارة (فامك صدقة) أي فان ضللت ذلك فوجر عليه كاتزجر على الصدقة (خذ

لا خصوص ذلك وسلم من انقلبت بين ذلك أن الصلح بين اثنين أكثر وأيام عبادة المرضى وان زيارة الاخ في الله أفضل من صلح بين اثنين (قوله عن مكحول رسل) قال بعض مشايخنا ولعل حكمه اقتصار المصنف على رواية الارسل لكونها أصح من المسندة بدليل انه لم يذكرها تعبا انتهى مناوى (قوله خلو الخ) هو غنى المعنى للمشي امامه صلى الله عليه وسلم فهو من خصوصياته أما في حقنا فنسب المشي خلف الشيخ الاتوزجة أو ظلة فغنى امامه ليعمل نفسه وقاية عنه (قوله عن الطريق) أي المسوكة للناس بخلاف المجهور وأخذنا من قوله صلى الله عليه وسلم لم أظ الذي اذنى في المجهور ولا يتأذى به أحد (قوله لك صدقة) أي مثلها في الثواب

(قوله عن أبي هريرة) أي الأسلي واصله نضلة بن عبيدة بن الصبح من سنة ستين (قوله أمك) أي برأ أمك فقد مها على الأب إذا عارضها في أنواع الإكرام غير التقية الواجبة ولا تقدم نفس الشخص ثم زوجته إلى آخر ما في الفروع وصح رفع أم على الأب إذا عارضها أمك مطلوب برها لكن قوله أبالك يؤيد التصديق قال أنه على لغة من يارمه الألف لكن الظاهر خلاف ذلك فالنصب أولى للقرينة الظاهرة (قوله من معاوية بن حيدة) (٣٣٤) زاد المناوي ابن معاوية القشيري بطريق من حكيم وقوله عن أبي هريرة قال

يباض بالأسل

المناوي وهو في مسلم من حديث أبي هريرة بلفظ أمك ثم أمك ثم أبالك ثم أدناك أدناك انتهى (قوله أمك) من أمك أي أمك بلفظ أمك بأن لا يقتروا ولا يبدؤوا بكتب الشيخ عبد البر الأجهوري ما نصه (قوله أمك) بلفظ أمك أي جعلها مملوكة بلفظ قبضها مما منع عنه الشرع وأبطلها فيما أدل عليه انتهى (قوله من أسود بن أصرم) زاد المناوي المحارب عداؤه في أهل الشام وروايته فيهم وقال البغوي لا أعلمه غيره انتهى (قوله من الحرث ابن هشام) زاد المناوي ابن المغيرة الهزوري أخو أبي جهل وهو أذى أجارتهم هاتفي يوم الغيم وقيل غيره معات من أطبا بالشام قال قلت يارسول الله أخبرني بأمر أعظم به فذكره (قوله أمك عليك لسانك) بأن لا تتكلم به إلا بما يصح ولا تجعل له حسان الأسنان والشفتان لشدة صباه على أعراض الناس (قوله وليدك بينك) بأن لا تقاطع الناس أن لم ترق نفسك لرغبة الغفوة من مستهم الخ (قوله وأبالك) فنه معنى استندم عداؤه على (قوله أمككروا) بالفتح من أمك من باب أكرم (قوله أمناه) جمع أمين (قوله من أبي مخذولة) زاد المناوي الجعفي المؤذي انتهى (قوله أصم) أي أكثر من عار حفظا من وسوسه (قوله أبو الشيخ) زاد

عن أبي هريرة) وهو حديث

أي قدمها في الدنيا كادته من مشاق الجدل والوضع والضرع وهذا إذا طلب شيئا أو وقت لم يمكن الجمع (ثم أبالك ثم الأقرب فالأقرب) قال العنقسي قال أحبا بنا بسحب أن يقدم من البر الأم ثم الأب ثم الأولاد ثم الإجداد والجدات ثم الأخوة والأخوات ثم سائر المحارم من ذوي الأرحام كالأعمام والعمة وسببه كل الترمذي عن جزي بن حكيم قال حدثني أبي عن جدي قال قلت يارسول الله من أربك أمك فذكره وأربك ففتح الهمزة وباء الموحدة وتشديد الراء مع الرفع أي من أحق بالبروع أي هريرة قال قلت يارسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة فذكره (حم د ت ك من معاوية بن حيدة) ففتح الحاء الهمزة وتسكون القصة بعدها دل مهمة (ه عن أبي هريرة) قال الترمذي حسن صحيح (أمك عليك) أي جعلها مملوكة كلف بأن قبضها مما منع عنه وبطلها ما فيها من حسن فوزت أمك فم ما لو استند محسن (أمك عليك لسانك) بأم سأتانما القاء أي لا تقبل بلسانك إلا ما رويك به لك الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم (ابن فانع طلب من الحرث بن هشام) واستند بجيد (أمك عليك لسانك) قال العنقسي وسببه كل الترمذي عن عتبة بن عامر قال قلت يارسول الله القاء أمك فذكره أي لا تقهره إلا بما يكون لك لا عليك (وليس عليك) قال المناوي يعني تعرض لأمه مناسبا لقرزم بينك من الاشتغال بالله وترك الأغيار (والجمل على خطيتك) أي ذنبك فمن أبك معنى الندامة وعداء على أي انهم على خطيتك (ت عن عتبة بن عامر) أمككروا العين فاه أعظم البركة (قال العنقسي قال في النهاية يقال ملكك العين وأمككته إذا أنعمت عليه وأجده أراد أن يخبره بذيها بضمه من الماء بمجودة العين (عد من أس) قال المناوي وهذا حديث منكرو (امناه المسلمين على صلاتهم وصومهم والمؤذنون) أي هم الحافظون عليهم دخول الوقت لأجل الصلاة والتمهل للصوم فيه فحق قصره في تعبير الوقت فقد خافوا ما اتفقوا عليه (حق عن أبي مخذولة) أصم المصغوف من الشيطان) أي أخطأ ما وسوسه (الصف الأول) وهو الذي يلي الإمام قنأ كذا الحافظ على الصلاة فيه (أبو الشيخ عن أبي هريرة) باستند ضعيف (أمنا) هو تشديد الميم أي قولوا آمين دبا (إذا قرأ) وفي نسخة قرأ يابينا للمفعول يعني إذا قرأ الإمام في الصلاة أو قرأ أحدكم خارجا (غير المصنوب عليهم ولا الضالين) أي إذا قرأ من قراءة ذلك وورد في حديث آخر تعطيه بأن من وافق تأمينه تأمين الملائكة تقبله (ابن شاهين في السنة عن علي (أميران) تنبئة أمير أي كأميرين (وليس بأميرين) أي الإمارة المتعارفة (المرأة تقيم مع القوم فقص قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيادة فليس لاهلها أن ينصرفوا حتى يستأمروها) قال الإمام بن أبي ليلى من معك كذا لاجل حاضر لم تطف للفاضة (والرجل يتبع الجارية فيصلي عليها فليس له أن يرجع حتى يستأمر أهلها) أي

المناوي عبد الله بن جعفر في الثواب انتهى (قوله غير المصنوب) أي يخرجهم على الحكاية (قوله ابن شاهين واسمه عمر والأمير أي في كتاب السنة) عن علي أمير المؤمنين انتهى مناوي (قوله أميران) أي كأميرين من حيث أنه ينبغي أن لا يخرج من مكة قبل طواف الحاض فم ينظرونها كالأمير وكذا في الجائزة يستأذنه الشيخ لها في الرجوع كاستأذن الأمير (قوله حتى يستأمروها) قال المحب الطبري وهو مذنب عال ومتحجج حيث لم ترد إلا عامة بكه انتهى مناوي (قوله والرجل يتبع الخ) ظاهرا أن المشبه بالأمير

هو الشيع مع ان المشبه به اوليا الميت فثبت قوله الرجل أي والي الذي يستأذنه الرجل الذي يبيع الخ (قوله الماهلي) أخذ عن البزار وكان يحضر مجلسه عشرة آلاف وكان في القرن الرابع (قوله أيضا الماهلي) هو القاضي أبو عبد الله الحسين بن احمد البصري مع البزار والبخاري وغيرهما عنه الطبراني والدارقطني وغيرهما قال السمعاني ثقة كان يحضر مجلس املائه عشرة آلاف رجل مات سنة ثمان مائة وثلاثين سنة (قوله ان الله أبي علي) (٣٣٥) أي امتنع امتناعا كلياً من قبول قريش من قتل مؤمناً ظاهراً وقوله ثلاثان

كان من كلامه صلى الله عليه وسلم قال في سالت ربي ذلك ثلاث مرات وان كان من كلام الراوي قال في انه صلى الله عليه وسلم كر ذلك ثلاث مرات وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة لما تبع كافراني الحرب وقوله بعد أن قال له اني مسلم اجهد امانه فلما أخبر بذلك صلى الله عليه وسلم ذكر كلاماً شديداً فلما قدم ذلك الصحابي عليه صلى الله عليه وسلم وقال له انه قال ذلك فمرازا من القتل ولم يكن أسلم حقيقة فأعرض عنه صلى الله عليه وسلم فقال ذلك ثانياً وثالثاً فقبل عليه وذكر الحديث وهو القصد للتنفير (قوله أو أزوج) أي لا أوجب نكاح امرأة الا اذا كانت من أهل الجنة وعبرة العزري بعد ذكر الحديث بمعنى أن أزوج امرأة أو أزوج من أهل امرأة الا من أهل الجنة يعني معنى من مصاهرة من يحتم له بعمل أهل التاريف فيهما انتهى بمروقه (قوله من هذين أي حالة) قال المناري قتل مع علي يوم الجمل شهد أحد أو غيرها انتهى أقوله (قوله لا أوجب نكاح) أي جلي في غاية الرضا بما صنع وهو معنى في غاية الرضا بما صنع فلما لازم الخلق

والامير الثاني أهل الميت فلا ينبغي له الرجوع حتى يستأذنههم ويعزهم (الماهلي) يفتح الميم نسبة الى الماهلي التي تحمل الناس في السفر وهو القاضي أبو عبد الله (في ماله) الحديث (عن جابر) باسناد ضعيف (ان الله أبي علي فيمن قتل مؤمناً ثلاثاً) أي سألته أن يقبل ثوبه من قتل مؤمناً ظاهراً ثلاث مرات فامتنع أو قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك أي كره ثلاثاً للتاكيد وهذا في السجل أخرج مخرج الزبر والسفر قال العلقمي وسببه كافي الترمذي من عتبة بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقاتلوا على قوم فشد رجل من القوم فابعه رجل من أهل السرية مشاهره فقال الشاذ من القوم اني مسلم فصر بمقتله فبني الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولاً شديداً فيغير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبط اذ قال القاتل يا رسول الله فقال الذي قال الا تعودا من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الناس وأخذني خطبته ثم لم يصبر أن قال الثالثة يا رسول الله فقال الذي قال الا تعودا من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه ثم قال ان الله أبي علي فيمن قتل مؤمناً ظاهراً ثلاثاً (سم ن ك من عتبة بن مالك) القبي باسناد صحيح (ان الله أبي ان تزوج أو أزوج الأهل الجنة) أي معنى أن تزوج امرأة أو أزوج امرأة الا من أهل الجنة يعني معنى من مصاهرة من يحتم له بعمل أهل التاريف فيهما (ابن عساكر من هذين أي حالة) المعنى ولا حذفة (ان الله اغتذى خيلاً كما اغتذى ابراهيم خيلاً وان خليلى أبو بكر) الصديق رضي الله عنه فهو أفضل الناس على الاطلاق بعد الانبياء (طلب عن أبي امامه) باسناد ضعيف في (ان الله تعالى اجاركم من ثلاث خلل) أي خصال (ان لا يدع عليكم نيككم فتكروا جميعاً) بكسر اللام أي لا يدع عليكم دعوه كدافع على قومهم فهلكوا جميعاً كان كثير المصاهير لهم واختبأ دعوه المستجابة لانه يوم القيامة (وان لا يظهر) بضم أوله وكسر ثالثة (أهل الباطل على أهل الحق) قال العلقمي أي لا يعلى أهل الدين الباطل وهو الكفر على دين أهل الحق يعني أهل الاسلام والظلمة والقهريل على دين الاسلام على جميع الاديان قبل ذلك عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام فلا ينبغي لأهل دين الا دخل في الاسلام وقيل المراد اظهار أهل الحق بالظلم والبراهين الملائمة لان جميع الاسلام أقوى الحجج وبراهينه أقطع الدلائل فاحتاج مؤمن وكافر الا ظهرت جهة المسلم على الكافر (وان لا يجتمعوا على ضلالة) قال العلقمي لفظ الترمذي لا يجتمع هذه الامة على ضلالة وزاد ابن ماجة فاذا وقع الاختلاف فليقبل السواد الاظم مع الحق وأهله وقد استدلل به الغزالي وغيره من أهل الأصول على كون الإجماع جهة اه وهو من خصائص هذه الامة (د عن أبي مالك

اني هي فخلل الهبة في سائر الاعضاء لان ذلك مستحيل عليه تعالى (قوله وان خليلى أبو بكر) ولا ينافيه وان أخذت خيلاً غير ربي لا تختزن أبابكر خيلاً لانه صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل عليه بأن أبابكر أخذته خيلاً (قوله ان لا يظهر أهل الباطل الخ) بأن ينصر المسلمين على الكفار حتى يستأصروهم أو بأن ينصر أهل السنة حتى يردوا الشبه على أهل الضلال قال المناري وحرف التي زائدة قوله تعالى ما منننا الا نصلو فائدة هي كيد معنى الفعل ونقصه وذلك لان الاجارة لا تقيم الا اذا كانت الخلال ثابتة لان مقبسة انتهى (قوله عن أبي مالك) واختفى في أبي مالك راوى هذا الحديث من هو فان في العصب الا انه يقال لكل منهم

أبو مالك الأشعري أحدهم راوى حديث المارء وهو مشهور بكنيته وفي إمامه خلفه الثاني الحرث بن الحرث مشهور بإمامه أكثر الثالث كعب بن عاصم مشهور بإمامه دون كنيته قال الحافظ وصح أنه الثالث انتهى مناوى (قوله أخبر) أى منع وفي رواية أخبرنى أى يجب أى إذا علم سؤمالة لم يوقفه لثبوت حتى يموت على حاله فدخل النار (قوله بدعة) المراد بها هنا بدعة مخصوصة وهي الاعتقاد في ذاته تعالى أوصفاته أو أفعاله لا يليق (قوله ابن قيل) الذى في فهرسة ابن جرير قيل بالفاء على لفظ الحيوان وإمامه أبو طاهر الحسن بن أحمد بن قيل له مشهور وهذا الحديث منه فتردد المناوى ليس على ما يفتى فإله بعض الأشياخ (قوله خط من ابن عباس) قال الطبري في (٣٣٦) لاحق بن حسين كذا بوضع الحديث على التثنية (قوله سلب الخ) وإذا سلب

بضمهم كيف يصاد الهدم دمع أنه يصير الماء الذى تحت الأرض فقال إذا نزل القضاء على البصر وسار متلابين العرب وهذا الحديث تكلم فيه بالوضع لكن ما بعده يؤيد معناه (قوله أبو عبد الرحمن) أى جعفر وأمه فروة بنت القاسم ابن محمد وأمه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم فكان يقول وفى الصديقين مرين قال أبو حنيفة ما رأيت أفقه منه انتهى مناوى (قوله سطوانة) وهي رواية ابن حبان كافي المناوى (قوله فوافت آجال قوم الخ) بأن ما قرأ بسبب تلك المصيبة التى لاهل نعمة فان الملاء بهم لكنه طهورة ورفع درجات لاهل الصلاح (قوله فاهلكوا بسلاكم) أى بسببه (قوله أبى يرى الخ) أى حيث لا أكبر ولا رياء (قوله ويكره البؤس) المنة والمقترى الضجر والتكوى لبعض الناس من غير اظهار ذلك وافتدائه (قوله والتبؤس) أى تكلف ذلك واظهاره وافتدائه ان قبل ما معنى كراهية الله للبؤس مع أنه لا اختيار للإنسان فيه فاجتواب أنها اعتبار بسببه من

الأشعري **❦** ان الله اخبر التوبة عن كل صاحب دعة) أى منعها قال المناوى أى من يعتد في ذات الله وصفاته وأفعاله بخلاف الحق (ابن قيل) هو ما في نسخ قال المناوى ولم له الصواب وفي نسخة شرح عليها قبدل قيل (طس هب والضياء) المقدسى (عن أنس **❦** ان الله اذا أحب عبدا جعل رزقه كافيا) أى بقدر كفايته لا يزيد عليها قطبسه ولا ينقص عنها فيؤذيها من التقى مطيرة والتقى مودة (أو الشيخ عن علي) بأسناد ضعيف **❦** (ان الله تعالى اذا أحببنا قدام) بالفتح المجهى أى أراد امتداده (سلب كل ذى لب) يعنى أن قضاء الله لا يبدى من وقوعه ولا يمنع منه وقوعه (خط من أنس **❦** ان الله تعالى اذا أراد امتداده أمر زرع عقول الرجال) أى الكاملين في الرجولة أى لا يمنع من وقوع قضاءه وفور عقل كآدم (حتى يحصى أمره) ضم المثناة الضمنية (فإذا امتداده اليهم عقولهم) ليعتبروا ويحسبهم (ووقت الندامة) أى منهم على ما فرط منهم فإذا حصل الذل والانكسار وادخلوا عليه سبحانه تعالى فابين قبل قبحهم كافي صحيح الاخبار **❦** (أبو عبد الرحمن السلي في سنن الصوفية عن جعفر بن محمد) الصادق (عن أبيه عن جده) على بن أبي طالب بأسناد ضعيف **❦** (ان الله تعالى اذا أنزل سطوانة) أى فهرسة وشدة بطنه يقال سطوانة وسطاه بسطوطوا وسطوة قهره وأنه وهو البطش بشدة (على أهل نعمة) أى المستوجبين الانتقام منهم (فوافت آجال قوم صالحين فاهلكوا بسلاكم ثم يموتون على نياتهم وأعمالهم) أى يبعث كل واحد منهم على حسب عمله من خير وشر فذلك العذاب طهارة للصلاح ونقمة على الكفار والفاستق فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب (هب من مائة) وهو حديث صحيح **❦** (ان الله اذا أنعم على عبده نعمة يحب أن يرى أثر النعمة عليه) قال المناوى لأنه إذا أعطاه ما أعطاه يسبرزه إلى جوارحه فيكون مكرماله فإذا منعه فقد ظلم نفسه (ويكره البؤس) قال المناوى سوء الحال والفاقة اه وقال العلقي المحضوع والفقر (والتبؤس) قال المناوى اظهار الفقر والحاجة لأنه كالتكوى إلى العباد من ربه فالتبؤس في الناس قد لا للناس مطلوب (ويغض السائل الخلف) قال العلقي قال في الدرر كاصه ألحف في المسئلة الخ فيها وزنها اه وهذا بالنسبة لسؤال الخلق أما بالنسبة لسؤال الله والطلب منه فهو محمود (ويحب الحياء) أى كثير الحياء (العفيف) أى المتكف عن الحرام وسؤال الناس (المتق) أى المتكف بالهبة (هب عن أبي هريرة) بأسناد جيد **❦** (ان الله إذا رضى عن العبد اثنى عليه بسبعة أسنان من الخير له) بضم الهمزة وسكون المثناة وكسر التون قال المناوى

فهو صدم تكسب أو ما يجراه به من خوياته أو كل مال يرمي انتهى بعض أشياخنا كذا بخط بعض بقدر
الفضلاد بهامش العزري (قوله ويغض الخ) المراد لازم الغض من الانتقام (قوله العفيف) أى المتكف عن الحرام وقوله المنكف أى المتكف العفة عزري (قوله إذا رضى عن العبد) أى إذا اصطفاه وأراد له الخير وقد رآه لا يعمل في المستقبل إلا حيرا أهم إلا أنه ان تقي عليه وان لم يرض عنه إلا من عمل الخير وقدم بشر الخاطي ببيعة فمعهم يقولون هذا الرجل يقدم الليل كله ويصوم ثلاثة أيام مع الوصال فيكى وقال في ما نقله كاملة خط ولم أسمع يوما الا ما طبع ما كروا قبل صوم اليوم الثاني فأخهم الله الناس التناء عليه بما يضلعه لرضاه تعالى عنه وأتى مبنى الصحيحين في الموضوعين كافي العزري

(قوله لم يكن لقضائه مرد) وموارد ان القضا مرد القضاء المبرم فيحصل على غير السعادة والشقاوة اما القضاء المبرم بالسعادة أو ضد هاتين آسلا والصواب الجواب بان المراد مبرم حسب الظاهر (٣٣٧) لمن اطلع عليه من اللانكة وبعض الاولياء

وليس مبرما في علمه تعالى (قوله

السط) أو السط وعبارة

المناري بكسر الميملة وسكون

الميم وقيل فنع المهمة وكسر

الميم الكندي الثاني قال في

الكشاف يختلف في معناه ويزم

ابن سعد أنه فائدة ويزمه

ضعف انتهى مات بصغير كذا

يخط بعض الفضلاء (قوله نعمة)

أي انتقاما وهذا الحديث

موضوع كقوله الحافظ ان عمر

وبدل لوضع ماورد في المناري

أنه في الصالحون يارسول

الله فقال نعم اذا كثر الخلق فهو

يدل على حصول الانتقام ولو

مع وجود أهل الرحمة من الصلحاء

والاطفال فيعارض معنى هذا

الحديث ولا يحتاج الى تأويل

حديث المناري الاوضح هذا

وماورد لولا شيوخ رجع الخ

لا ينافيه لان حصول الرحمة

بسبب هؤلاء لا ينافي أنه قد ينزل

بناء وجميع الانتقام في بعض

الاحياء وقوله وعظم النساء

بشد الباقى يقال عظم كفرج

ونصر وكرم وغشى وعظمها الله

وأعظمها ورحم معقومة أي

مسدودة لانك اه يخط بعض

الفضلاء (قوله زرع منه الحياة)

أي من الناس ومن الله تعالى

(قوله مقبنا) فيعمل بمعنى فاعل

أي ماقتا غيره أو مفعول أي

مقنونا (قوله رقة الاسلام) أي

حدوده وأحكامه وأصل الرقة

العروة التي تربطها رجل الدابة

للفظ (قوله فاجبه) بالادغام أو

بقدره التوفيق لعل الخريف المستقبل ويثني عليه به قبل صدوره منه بالفعل (واذا مضى
على العبداني عليه بسبعة أسنان من التشريل بجملة) فتعوذوا بالله من مضطه (حم حب
عن أبي سعيد) ان الله اذا قضى على عبد قضاء لم يكن لقضائه مرد (أي راد) لقد كان
الانبياء والصالحون يفرحون بالبلاء أكثر من فرحهم بالطعام لتيقنهم ذلك وعدم غفلتهم
عنه (ابن قانع عن شرحبيل) يضم المجهة ورفع الزاء (ابن السط) ان الله تعالى اذا
أراد بالعباد نعمة أي عقوبة (أما الأطفال وعظم النساء) أي منع المني أن يتعقد
في أرحامهن ولذا (فتنزل بهم النعمة وليس فيهم من حرم) قال المناري لان سلطان
الانتقام اذا تروى فيهم من حرم خنت الرحمة بين يدى الله حين الوالدة قطنى تلك الثائرة
فلا يمكن فيهم من حرم ثارا للضب واعتزلت الرحمة اه فينبغي التلطف بالأطفال
والشفقة عليهم فلذا دعت حاجة الى التأديب فالتأديب أولى من تركه (التبرازي في
اللقاب عن مذيقة) بن الهيثم (وعمران يا سر معا) دفع قهره عنه عن واحد منهما على
الشك (ان الله اذا أراد أن يهلك عبدا نزعه من الحياة) أي لا يسقي من الله تعالى أو
من الخلق أو منهما (فلذا نزعه من الحياة لم تلقه) أي لم تجده (الامقينا) بكسر الميم
وكسر القاف المشددة فيعمل بمعنى فاعل أو مفعول قال المناري من المقت وهو أشد
الضب اه وقال العلقمي قال في النهاية المقت أشد الضب اه وقال في المعصباح
مقته مقنم باب قتل أفضه أشد البض عن أمر قبيح (مقنا) بالتشديد والبناء
للسهول أي محمقنا بين الناس مفضوا عليه عندهم (فألم تلقه الامقينا محمقنا) زعت منه
الامانة فلذا زعت منه الامانة لم تلقه) أي لم تجده (الاخاينا) أي فاجعل أمنا عليه
(مخونا) بالتشديد والبناء للسهول أي منسوب الى الحياة محكماته بها (زعت منه
الرحمة) أي رقة القلب والعطف على الخلق (فلذا زعت منه الرحمة لم تلقه الا رجما) فيجلا
بمعنى مفعول أي حرموا أصل الرحمة الى الجحارة (ملعنا) بالضم والتشديد أي يلغنه
الناس كثيرا (زعت منه رقة الاسلام) بكسر الزاء وسكون الواو رفع القاف قال في
النهاية الرقة في الأصل عروة في جبل فيعمل في حق البهيمة أو في دماغها تسكنها فاستعارها
للاسلام يعني ما يشده بنفسه من عرى الاسلام أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهي اه
وفيه أن الحياة أشرف الخصال وأكل الاحوال (عن ابن عمر) بن الخطاب (ان
الله تعالى اذا أحب عبدا) أي أراد به خيرا ادهه ووقفه (دجا جبريل فقال اني أحب فلانا
فأجبه فيصه جبريل ثم ينادي) أي جبريل (في المعاء فيقول ان الله يحب فلانا فأحبوه
فجبه أهل السماء) برفع المضارع بدليل ثبوت التوحيه فجا بسده (ثم يوضع له القول في
الأرض) أي يحدث له في القلوب محبة ويرزق له فيها ما يهوى (واذا أبض عبدا) أي أراد به
شرا أبضه عن الهداية (دجا جبريل فيقول اني أبض فلانا أبضه فيبضه جبريل ثم ينادي
في السماء ان الله يبض فلانا فأبضوه فيبضونه ثم يوضع له الغضا في الأرض) أي يبضه
أهلها جميعا فيظنون اليه بين الأزدرا فحسب مهابة من المفوس وأعرازه من الصدور
من غير ابداء منه لهم ولا جناح عليهم قال العلقمي قال شجنا بعا للثوري قال العلماء محبة
الله لعبده هي إرادة الخير له وهذا إتيه وانما عليه ورحته وبضه إرادته عقابه وشقاوته

(٤٣ - عزري اول) فاحببه بالقلوب وان اقتصر الشارح على القلب وهذا المحبوب أقل شيء من عمل الخير منه يقوم مقام

كثير من غيره ولذا الماطلع سيد نادا ود عليه السلام على الميزان فوجد كل كفة كايين المشرق والمغرب فقال يارب من يستطيع

بملؤها حسنات قال اذا رزيت على عبد ملائمتها بكرة واحدة (قوله أبض) من أبض أبضه بالهمز فيبضه يجوز أن يكمره

(قوله طه) أي خصه بشئ كان صلى الله عليه وسلم وكان بصره للقراء (قوله فهي الذي يقوم من بعده) أي من الخلفاء وليس المراد هي ملائكت بعده كما هو ظاهر الحديث بل المراد حكم التصرف فيها لمن بعده حكم التصرف صلى الله عليه وسلم وقد فعل الصديق رضي الله عنه وخلفاءه ما كان يفعل صلى الله عليه وسلم وهذا الما خلف النبي صلى الله عليه وسلم بعض أمتة أخذها الصديق رضي الله تعالى عنه ليصرفها الفقراء أمثالته السيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها أنت وارت النبي أم أهله فقال بل أهله ذكر لها حديث عن معاشرا لانياء لا توريث ما تركه صدقة وقوله بل أهله ليس على ظاهره بل المراد لست أنا وأرث بل أهله الوارثون لو كان يورث أي لو فرض أنه يورث لكان وارثه أهله لأننا (قوله قبض نبيها) وذلك الرحمة هي حيث لا تمت المراتب بسبب شفاعته لهم حين تعرض عليه أعمالهم وقيل هي الثواب المترتب على صبرهم فسقده من بينهم وعلى العمل بشرئته من بعده (قوله وسلفا) طقه (٣٣٨) على قرطامن صلف المرادف لان كلا معني المتقدم (قوله بين يديها) أي قريبا

ونحوه وجب جبريل والملائكة بحتمل وجهين أحدهما استغفارهم له وتناوهم عليه والثاني أنه على ظاهره المعروف من الخلق وهو ميل الخلق اليه واشتياهم اليه وسبب ذلك كونه مطيعا لله محبوا لله بمعنى بوضعه القبول في الأرض أي الحب في قلوب الناس ورضاهم عنه (م من أبي هريرة) أن الله إذا أطمع نيا طمعه) ضم الما وسكون العين أي ما كفة والمراد التي وضوه قال العلقمي وفي بعض النسخ مكتوب على الهاش بعد طمعه ثم قبضه وبعد هاجم وفي الكبير بعد طمعه ثم قبضه فعلقه في غير رواية أبي داود وفي زيادة لا يختل المعنى بمقتضاها ووجدوا الأيضاح والتبيين (فهي الذي يقوم من بعده) أي بالخلافة أي يعمل فيها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل لأنها تكون له ملكا (د من أبي بكر الصديق) رضي الله عنه (ان الله إذا أراد رجه أمة من عباده قبض نبيها) أي قواه (قبلها قبضه لها قرطاً) بقضين معني القارط المتقدم المعنى لها مصلحتها (وسلفا بين يديها) قال المناوي هو من عطف المرادف أو أعم فائدة التقدم الانس والطمأنينة وقلة كرب الغربة أو شدة الأسر لشدة المحبة (وإذا أراد هلكه أمة) فحق الها هو اللام أي هلاكها (عذبها ونبيها) فأهلكها وهو ينظرها فخرينه) أي فرحه وبلغه أمنيته بملكها في حياته (حين كذبوه) أي في دعواه الرسالة (وعصوا أمره) أي بعدم اتباع ما جاء به من عند الله وفيه بشرى عظيمة لهذه الأمة (م من أبي موسى) الأشعري (ان الله تعالى إذا أراد أن يجعل) وفي نصه يخلق (عبد الخلافة مع يده على جبهته) يعني أني عليه الهابة والقبول ليحكم من انفاذ الأوامر وإطاع فقسها كناية عن ذلك (نطق أنس) ان الله تعالى إذا أراد أن يخلق خلقا للثلاثة مع يده في ناصيته) أي مقدم رأسه زاد في رواية يمينه (فلا تقع عليه عين) أي لا تراه عين انسان (الأحبة) ومن لازم محبة الخلق له امتثال أوامره وتجنب نواهيهم وعكس هيته من القلوب (ل من ابن عباس) ان الله تعالى إذا أنزل نوره) أي بلا (من السماء على أهل الأرض صرفت) بضم أنزه وكسر ثانيه أي صرفها الله (عن عمار المساجد) بنحو ذكر الله تعالى كصلاة على النبي

منها قريبا معنويا كالطالس بين يدي شخص (قوله هلكه أمة) أي أمة الدعوة أمة الإجابة لا تملك (قوله فخرينه) أي أفرح قلبه وعصا العين لان شئ من نزل على قلبه السرور ان يخرج من عينه ما يارد كأن من نزل على قلبه الحزن خرج من عينه ما حار (قوله من أبي موسى) الأشعري قال القرطبي وهذا من الأرومة مشر حديثنا المنقطعة الواقعة في مسلم لا مع قال في أول سند حديثنا عن أبي امامة انتهى مناوي (قوله أن يجعل عبدا) وفي رواية أن يخلق الخلافة بخلق الخليفة على من أنيب عن شخص في عينه ليقبل ما كان يفعله وليس من ادا هنا لان الله تعالى لا يقبل ولا يشترى من يفسد بل المراد به من اصطفاه الله تعالى وجعله هاديا للخلق وهو قحان قسم أدن له في الظهور وارشاد الخلق كسبدي أجد البدوي وسبدي يحيى الدين

فانه كثر ثلاثة أيام في قبر محبوب ففاضت عليه الأسرار وأذن له في ارشاد الخلق فخرج يدعو الناس فقام على من امتثل ومنهم من حرم وقسم بخير بين الظهور والخفاء كسبدي بشرقليس المراد بالخليفة هنا قومه بعد خليفته الامامة كما هو به بعضهم (قوله إذا أراد أن يخلق الخ) ان قبل توجيه الارادة ان خلق العبد المذكور مشعرا يعلم ويرد فكيف يتأني المسح المذكور فالحواجب أن ارادة الله تعالى لما كانت كائنه في وجوده نزل على الارادة بخلفه منزلة الخلق انتهى بخط بعض الفضلاء (قوله الا أحبته) وفي نسخة أحبه على اراء مصاحبا قال الخا كرواته هاشميون معروفون بشرف الاصل انتهى مناوي (قوله عن عمار المساجد) بنحو ذكره والاعتكاف وليس المراد من بني المساجد أي فلا يصعب هذا البلا بوجها كافي اسبابا في عدم نزول البلاء بغير أنهم ومحييهم (قوله أيضا عن عمار المساجد) فيه رد على بعض مشايخنا كالشيخ محمد البكري حيث قال في درسه في معنى الحديث الاستراذ ان ارادة الله تعالى انزال نوره من السماء على أهل الأرض تطرأ إلى أهل المساجد فصرعها عنهم ان الضعيف عنهم يرجع إلى أهل الأرض والمعنى صرعها عن أهل الأرض ببركة أهل المساجد وقال ان ذلك هو الاروع عندنا انتهى بخط الشيخ عبد البر

(قوله لم ينزل بها عذاب ينصف) جملة حالية كما اشارة الشارح بقوله والحال الخ وهي حال من الضمير المستتر في غضب لامن أمة لأن
يجي الحال من النكرة غير فصيحة فلا يدل عليه مع إمكان القصر على الفصح هذا ويصح جعلها صفة لامة (قوله غلت أسعارها)
أي أسعار اقواتها وبشارة المتأري غلت أسعارها أي ارتفعت أسعار اقواتها (٣٣٩) ويحس بحسك يمنع منها أطمارها فلا

عطرون وقت الحاجة الى المطر
انتهت خاطر (قوله هنا في المسن
يحس) هل هي رواية أم لا انتهى
(قوله ويحس) بالبناء للمفعول
(قوله وبلى) أي ينأمر عليها من
عالمهم بالغلظة وسلب الاموال
وقتل الانس فهذا من الغضب
وفي نسخة وولي وأمرها بالرفع
فاحل على كل منهما (قوله من دينك)
أي لك على ضرورة دينك وهو غير
دين العرش الذي يسج الله حتى
اذا سمعت الديكة تسبيحه أذنت
فذا قرئت الساعة أمسك الله
عن التسبيح فلم تؤذن الديكة
ويحتمل انه هو (قوله مرق) أي
نذرت قال في الصالح مرق السهم
خرج من الجانب الآخر انتهى
مناوى (قوله وهو يقول) أي
هجيرام ذلك أي دأب عودته (قوله
نفسه) فيه شرف لدين الاسلام
حيث أضافه لنفسه تعالى (قوله
الاضاء) أي الكرم فينبغي
تعويد النفس الكرم لانه من
أشرف الصفات ولذا وصف الله
تعالى نفسه به وقد ورد أقبالها
عثرات الكرم فان الله أخذ بيده
كلما هتروا وورد ما بحق الاسلام أي
غراته ثم أشد من البذل قال المرى
كل ما اجتمعت فيه استباحات
الشرع والعقل والطبع فهو غش
وأعطاهم البذل الذي هو أوداء
وليه ينشئ شر الدنيا والآخرة
وبلازمه ويتأبه الحسدو يتلاحق
به اشركه انتهى مناوى (قوله

سلى الله عليه وسلم وهذا كرامة علم قال المناوى لامن عرها وهو متك على ذنابه معرض
عن آخره قال بعضهم يروى خدمته أن من عمل صالحا فقد أحسن إلى جميع الناس أو ساقط
أسا إلى جميعهم لانه بب نزول البلا والبلاء عليهم والرحمة تحبسه (ابن عساكر عن أنس
أن الله تعالى اذا غضب على أمة لم ينزل بها عذاب ينصف ولا يمسح) أي لم يعد بها بالخصف
بها ولا يمسح صورها فودة أو خنازير ولا ولا الجملة معترضة بين الشرط وجوابه أو حال من
فاحل غضب أي اذا غضب على أمة والحال انه لم ينزل بها عذاب كرو يحصل أنها نعت أمة
أي غير معدية بعباد كرو معترضة بين الشرط والجواب (غلت أسعارها ويحس عنها
أطوارها) بالبناء للمفعول (وولي) وفي نسخة وبلى بدل وولي (عليها أمرها) أي
يؤمرهم عليها قال المناوى تنبيه أصل الغضب تغير يحصل لارادة الانتقام وهو في حقه
تعالى بحال والمقاوف في أمثاله أن جميع الاغراض التنسانية كالغضب والرحمة والفرح
والسرور والحياء والتكبر والاستهزاء كلها أوائل ونهايات والغضب أوله التغير المذكور
وفاتيه اصال الضرر إلى الم غضوب عليه فلفظ الغضب في حقه تعالى لا يحصل على أوله
الذي هو من خواص الاجسام بل على فائته وهذه قاعدة شريفة تافعة في هذا الكتاب
(ابن عساكر عن أنس) أن الله تعالى أنزل ان أحدث عن دينك) أي عن عظم جنة ملك
في سورة دينك (قد مر فتبرجلاه الأرض) أي وصلت إليها وخرجت من جانبها الآخر
(وعنه منبئة تحت العرش وهو يقول سبحانه لنما أعظمك فرد عليه) أي فيجيبه الله
سبحانه وتعالى بقوله (لا يصح ذلك) أي عظيمة سطواني (من خلف في كتاب) باز جوشي
وأمنعه من العين الكتابية استحضار هذا الحديث فان من ظن إلى كمال الجلال وتأمل في
عظم المخالفات الدالة على عظم حاجتها فكيف واستمع من العين المكاذبة (أو الواسع في
العظمة طس ل) عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (ان الله تعالى استخلص هذا
الدين) أي دين الاسلام (نفسه ولا يصح لدينكم الا السقاء) بالمد أي الجود والكرم وفي
الفعل ثلاث لغات مضامين باب علوانا ثمانية معنى من باب تعب والثالثة مثل قريب (وحسن
الخلق) أي التلطف بالناس والرفق بهم وقد قبل أذا هم وكف الاذى عنهم (الا) بالتضفيف
حرف تنبيه (فزينوا دينكم بها) الزين ضد الشين فن وجد فيه الكرم وحسن الخلق مالت
إليه النقوس وألفته القلوب وتلق ما يليقه من الله بان قبول (طب) عن عمران بن حصين
ان الله تعالى اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش
بنى هاشم واصطفاى من بنى هاشم) قال المناوى ومعنى الاصطفاء والخيرية في هذه القبائل
ليس باعتبار الأديان بل باعتبار الخصال الحميدة ٨١ قال العلقمي قال الزوري استدل به
أصحابنا على أن غير قريش من العرب ليس بكف لهم ولا غير بنى هاشم كف لهم الا بنى
المطابخ فانهم هم بنى هاشم بنى واحد كلهم صرح في الحديث الصحيح (ت عن وائلة) بن
الاسقم وهو حديث حسن صحيح (ان الله تعالى اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل) قال
المتأري وكافوا ثلاثة عشر (واصطفى من ولد اسمعيل كنانة) عدة قبائل أوهم كنانة بن
نزيعة (واصطفى من كنانة قريشا) هو ابن النضر (واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاى

فزينوا) أي تحلوا بهذين الوصفين (قوله كنانة) هو اسم لقبائل كثيرة سميت باسم جد لها كنانة بن خزيمه والمراد انه تعالى اختارهم من
حيث اتصفوا به بالصفات الجيدة كالكرم وحسن الخلق لا خصوص الاصطفاء في الدين ليشتمل كفارهم أي كفارهم أشرف من كفار
غيرهم ومؤمنهم أشرف من مؤمن غيرهم قال المتأري اصطفى اختار واستخلص وفيه اشارة إلى افضلية اسمعيل على سائر أشرته

انتهى قال مشاهدا ليس في هذا الحديث تعرض ضربه ولا يلوصله المايل على فضل اسمعيل على ابيهم فالصواب ذكر هذا في الحديث
الاخر هو قوله ان الله اصطفى من (٣٤٠) ولدا ابراهيم اسمعيل انتهى بخط بعض الفضلاء (قوله من الكلام) أي كلام الاكابر أي

اختار ذلك منه وعمله لاخبار الملائكة
(قوله من ذلك) أي مثل ذلك
(قوله من قبل نفسه) بأن قصده
الانشاء لا الاخبار وان كان الخبر
بأننا مثنيان لكن لا يثبت مثل من
قصدا الانشاء وقيل معنى من قبل
نفسه انه ليس في مقابلة نعمة بل
خالص لانه تعالى كذا أوجب
الشارح الجوابين والمعلوم عليه
الاول اذ الذي في مقابلة نعمة
أفضل (قوله ثلاثون اخ) لا ينافي
هذا حديث البطائفة وغيره ان
لا اله الا الله أفضل من الحمد لله
وغيرها وهو الرابع لا تقدم جرد
في المفصول الخ وان العشرين
المرتبة على قول لا اله الا الله اعظم
كيف (قوله بالكلام) أي في
الارض واصطفي نبيها بالكلام في
السماء وذلك ارقى لكونه سعد
الى عمل الصلوات (قوله وابراهيم
بالطه) أي قبل نبيها واصطفي نبيها
بعده منزلة ارقى منها (قوله ما شتم
الخ) كتابة من اظهار شرفهم
والصبا بهم لا الترخيص فقط
استدلال بعض من يدعي
التصوف على ان ثم فرقة يباح
لها الهرمات (قوله اني اطيعتك)
بالكسر أي اذ قال اني الخ (قوله
نفسين) أي قديمين قسم متعلق
بالتناء على اني اعداؤهم متعلق
بثوبهم امتسك لانهما وطلب
للهداية والخير من اعدائهم
الا خر فليس المراد التصفين
التساويين لان المتعلق بالله تعالى
أكبر من هو على حد ذاته كان
الناس تصفات (قوله انضرب
يشديد الزاء مكثا قال الماير

من بني هاشم) وأودع ذلك التور الذي كان في جبهه آدم عبد المطلب ثم والده وبالمصطفى
شرفت بنوها ثم وقال بعضهم في تفضيل الولد على الواله
كم من أب قد عابا بن ذري شرف • كالحار رسول الله مدنان
(ت عن وانة) وهو حديث حسن صحيح (ان الله تعالى اصطفى من الكلام ابراهيم
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) قال المناوي فهمي تحتار الله من جميع كلام
الادمين (من قال سبحان الله كتبه عشر وثلاثون حسنة) وفي نسخة كتب به في ثمان
التأنيث (وحط عنه عشر وثلاثون حسنة ومن قال الله أكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل
ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه) قال المناوي بأن قصدهما الانشاء
لا الاخبار • وقال القسبي من قبل نفسه أي لان الحمد لا يقع غالبا الا بعد سب كل امر
شرب أو حدث نعمة فكانه موقوف في مقابلة ما أسدى إليه فالحمد لا في مقابلة شيء زاد في
الثواب (كتبته ثلاثون حسنة وخطه ثلاثون خطية) قال بعضه والحمد أفضل من
التسبيح ووجه ظاهره القول بأنه أكثر ثوابا من التليل فردد (حم ك والضياء
من أي سعيد الطدري وعن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (ان الله تعالى اصطفى
موسى بالكلام) أي بلا واسطة والكلام الذي معناه موسى التكليم عليه أفضل الصلاة
والسلام كلام الله تعالى حقيقة لا مجازا فلا يكون محذورا فلا يوجب بانه محذوف بل هو قدم لانه
الصفة الازلية الحقيقية وهذا مذهب اليه الشيخ أبو الحسن الأشعري واتباعه وقالوا كما
لا يعتذر بوجه ذاته تعالى مع انه ليس جمعا ولا عرضا كذلك لا يعتذر بجماع كلامه مع انه
ليس حرفا ولا صوتا وذهب الشيخ أبو منصور المازندراني الاستاذ أبو امصطفى الاسفرايनी أن
مرسى انما مع صوتا لا على كلام الله أي ذلك المعنى لكن لما كان بلا واسطة
الكتاب والمكتوب باسم التكليم وأما نفس المعنى المذكور فيستقبل معناه لانه يدور مع
الصوت فالحق سماع ما ليس من جنس الحروف والصوت غير معقول (وابراهيم
بالطه) أي اصطفاه ونسبه بكرامة تشبه كرامه الخليل عليه السلام (ك عن ابن عباس)
وهو حديث صحيح (ان الله تعالى اطاع) أي قبل تقبلا خاصا (على أهل بدر) أي الذين
حضروا وفتحها مع النبي صلى الله عليه وسلم (فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) لانهم
ارتقوا الى مقام يتغنى الانعام عليهم بغفرته ذنوبهم السابقة واللاحقة فلا يؤخذ بهم
لبذلهم مجيئهم في الله ونصرهم دينه والمرد اظهار العناية لهم لا الترخيص لهم في كل فعل أو
الخطابة ومنهم من على أنهم لا يبارقون ذنبا وان عافوه لم يصرروا وقال القرطبي هذا خطاب
اكرام وتشريف تضمن ارجوا مسامحتهم حالة غفرت ذنوبهم السابقة وتناهلوا ان
يعفروا لهم ما يستأنف من الذنوب اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاة للثبوت وقوعه ولقد
أظهر الله تعالى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما أخبر عنه شيء من ذلك فانهم لم
يزالوا على أعمال أهل الجنة الى ان طاروا الى ان طاروا فذر صدورهم من أحدهم يادرائي
التوبة (ك عن أبي هريرة) بأسناد صحيح (ان الله تعالى أعطاني فاسما من جعلني
أعطينا فافقه الكتاب) وظاهر شرح المناوي كسرهم ذنوبه فانه قد اقول قبلها وعبارته
ان قال لي ابي اطيعتك (وهي من كثرة عرضي) أي المذنبه ففقه (ثم قسمها بيني وبينك
نصفين) أرقمدين وان تفاوتتا فان بعضها تاه على الله وبعضها داه (ابن الضريس
هب عن أنس) بر مالك (ان الله تعالى أعطاني السبع) أي السور السبع الطوال

مصفرا مشددا انتهى وهو المختار يحيى البجلي (قوله أعطاني) أي أنزل على (قوله السبع) أي السور السبع الطوال مكان

من البقرة الى آخر سورة فبطلت الاثقال وبراءة معتزلة. ورواه حقه قوله الهذ كورينها باسعة فلهذه هي الطوال وما عداها قصار
أو وسط (قوله مكان) أي بدل التوراة المقتلة على موسى أي متضمنة لمعان التوراة (قوله الرأت) أي التي أولها المر أو آل ولم
يقبل الرأت القتل (قوله الى الطواسين) أي غاؤها لهنوس وأثرها لقصص أي أعطاني الرأت والطواسين وما بينهما بما ليس أوله
الر أو طس (قوله ما قرأ من بني قبي) هذا مشكل لأن ما قبل ذلك من السور كذلك كان المراد ان هذه السور لم تضمن معناها
مازل على الرسل بخلاف ما قبله فلا اشكال (قوله بالمقام المحمود) أي أقدر في يوم القيامة على الاتيان بمجاهدته تعالى
ما لم يقدر عليه أحد غيري ويدي القوام (قوله والحوض المورد) فيه ان كل شيء محض ولا خصوصية وأجيب بأن المأذبه
الكور أو حوض ينزل اليه ماء من الكور وحضان الانبيا ليست من الكور (٣٤١) وهذا الحديث لفظه موضوع ومعناه صحيح
ثابت بإحدى آثر (قوله قيامه)

أي صلاة التراويح والاقليم
مطلقا مستنون في غيره (قوله
ويقينا) يؤكد لاجل حسبان ان كان
معطوفا عليه وعطف ضمير ان
وان أؤدبكم أي مما أدبني أو مما
أدبني (قوله يرجع الخبيث) أي
فاذا وقت وسوسة بعد ذلك فبني
من النفس لامن الشيطان لان
خبره صلى الله عليه وسلم لا يتصف
(قوله من اقتسب) أي أراد
(قوله بالليل) الباء بمعنى في ومثل
الليل النهار وانما نحن الليل
بالذكر لانه وما يتوهم ان كشف
الصورة لا يضرك في الغلبة (قوله
فاكسوا) ضم الزور (قوله فلا
تقبلوا لهم نصيبا) وذلك ان الذي
يتعدى على طعامنا كفارا لم يكن
وعصاتهم الذين لا يضعون بما
أعطاهم الله تعالى فهم كالصوص
فطلب دفعهم بخلاف الطائع
منهم فانه يكتفى بما أعطاه الله
من الطعام فانه يعود لهم أو فرما
كان كأن دواهم قوتها روت

«مكان التوراة» أي بدلها «وأعطاني الرأت» أي السور التي أولها الر أو المر «الى
الطواسين مكان الاغصبل وأعطاني ما بين الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفضلتي» بأن
خصني «بالحواميم والمفضل» وهو من اجبرأت الى آخر القرآن «ما قرأ من بني قبي»
يعني ما أنزلت على بني قبيري «ومحمد بن نصر من أنس» بن مالك «ان الله تعالى أعطى
موسى الكتاب» أي كله بلا واسطة «وأعطاني الرؤية» أي لوجهه تعالى يعني خصني بها في
مقابلة ما خص به موسى «وفضلتني بالمقام المحمود» الذي يحمده فيه الاولون والاخرون
يوم اقيامته «والحوض المورد» يعني الكور الذي رده الخلائق في المحشر قال المداوي
وهذا يعارضه الجبر الا ان لكل بني حوضا «ابن صاكر من جابر» باسناد ضعيف
«ان الله تعالى افترض صوم رمضان» أي على هذه الامة «وستفت لكم قيامه» أي
صلاة التراويح وقال المناوي الصلاة فيه ليلا «فن صامه وقامه» أي صام نهاره وقام ليله
«ايماننا» أي تصديقا بأنه حق وطاعة «واحسانا» أي لوجهه تعالى «ويقينا كان كفارة
لما مضى» من ذنوبه اصغارا «ن» هـ عن عبد الرحمن بن عوف «باسناد حسن» «ان
الله تعالى أمرني ان أحللكم» بفتح المهملة «بما علمني وان أؤدبكم» بما أدبني فأوصيكم
«اذا قمتم على أبواب حرمكم» جمع هجرة أي في بيوتكم وأردتم دخولها «فأذكروا اسم
الله» أي قولوا بسم الله الرحمن الرحيم «يرجع الخبيث» أي الشيطان «عن منازلكم
واذا وضع يدي أحدكم طعام» أي ليأكله «فليس الله حتى لا يشارككم الخبيث» قال
المناوي ايليس أو اعم «في أراقتكم» أي لانكم اذ التمسوا أكل معكم «ومن اغتسل
بالليل فليحذر من عورته» أي عن كشفها «فان لم يفعل» بان لم يستر عورته «فصاحبه لم
أي طرف من جنون» «فلا يلومن الانفسه» لانه تسبب فيه بعدم السر «ومن بال
في مقتله» أي اهل المعدل لا يغتسل فيه «فصاحبه الوسواس» أي عاظم من البول
والماء «فلا يلومن الانفسه» لانه تسبب في ذلك «واذا رقت المائدة» أي التي
أكلتم عليها «فاكسوا ما تحتها» من قات التذو بقايا الطعام «فان الشياطين
يلتقطون ما تحتها فلا تقبلوا لهم نصيبا في طعامكم» أي لا ينبغي ذلك فانهم أعداؤكم
«المحكم» الترمذي «عن أبي هريرة» ان الله تعالى أمرني بحب أربعة وآخرين

دوا يتقدموهم أو فرما كانت من شعر وفول ونحوه (قوله يجب أربعة) أي أكثر من غيرهم وان كان ثم من هو أفضل اذ قد
يجسد في المفضل الخ قال القلمي أما هي فضله مشهور ومناقبه كثيرة معروفة منها انه من السابقين الاولين الى الاسلام حتى
قبل انه أول من أسلم وابن عم الرسول وأخوه وزوج ابنته وهو أفضل الصحابة بعد أبي بكر وعمر وعثمان أو بعد الاولين على منابه
من الخلفاء بين أهل السنة وأما أؤدبكم الفخاري واسمه جندب بن جندب على الصحيح كان من السابقين الى الاسلام أقام بمكة
ثلاثين يوما ليلة وأسلم ثم رجع الى بلاده فبذل التي صلى الله عليه وسلم ثم هاجر الى المدينة وصحبه حتى توفي النبي صلى الله عليه
وسلم وأما سلمان الفارسي فأصله رقايس من قرية تسمى حجر ففتح الحليم وتشديد الياء من قرى أسبهان وكان مجوسا فلقى رهاب
ثم رهاب وهكذا يصعبهم الى آخر واحد منهم فله على الجواز أخيره ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وأول مشاهدته التحديق
وهو الذي أشار به حين جاءه الأعراب ولم يفتش عن مشهد بدو كان من فضلاء الصفا بمؤذنه وهم وعلمانه ثم روى القريب من رسول

الله صلى الله عليه وسلم وسكن العراق وكان يعمل الخوص بيده قباكل منه وكان عطائه خمسة آلاف خذ اخرج فرقه ومجبة التي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء المراد بها زيادة فدية لهم لما خصوا به من المناقب والمنازرة رضي الله عنهم اجمعين وقضى أبو ذر بالبلدة سنة اثنتين وعشرين ومضى على ابن مسعود وكان أبو ذر عظيم الجاهل بلا زاهد امتدحهم من الدنيا وكان مذهبه أنه يحرم على الانسان اختلال ما راد على حاجته وكان قولا باطلا حتى انتهى علقمى أيضا (قوله انه يصح) أي يحسن اليهم (قوله المقداد) ابن عمرو وأما نسبته الى الاسود بن عبد (٣٤٣) بثبوت فلانه بناء ورواه قليس أبيه حقيقته (قوله وسلمان) وعاش ثلثمائة

سنة وتحسين (قوله من على) ولذا خطبها أبو بكر وعمر وغيرهما فأبى وذكر الحديث وعقد عليها لسيدنا على وهو غير حاضر فقبل وأجاب نفسه وذلك من خصوصياته صلى الله عليه وسلم فلما حضر سيدنا على أجلسه صلى الله عليه وسلم بالحلال فقال رضيتم فلما علم سيدنا على أنه صلى الله عليه وسلم جعل المهود رده أرسله اليه صلى الله عليه وسلم فردوه أمره ببيعته وبثا لئن لم صلى الله عليه وسلم فيجل ثلثة الطيب ويصنه مع الباقي فليسيدة فاطمة رضي الله عنها (قوله طيبة) مؤثرب طيبة في طيب فمما يتطيب به يقال له طيب بالكسر والفتح وقبل طيبة تخفف طيبة وبكره تسميتها بئر لمصر وما في الآية حكاية من الكفار كما مر (قوله امرئ) أي وجوب ما كان يؤخذ من انتشيه وهذا يصح أول الامر والافق قد أمر بالعلقة عليهم وقتلهم أيما كانوا واصدا عنهم آخر اقال تعالى فاعذع بما تؤمر الخ واغلط عليهم الخ والمداواة هي الملاحظة والرفق فهي غير الملاحظة لانها يبيع الدين بالدين فهي حرام (قوله فتدوا) أي بأخبار طيب عدل فلا ينشئ

العمل بالصرية ان قد تناسب هذا الدواء عرض هذا دواء هذا كما ان الدواي اعم باسمهم الدوا والمفرد ليس لكونهم انما يتناولون الاطعمة غير المركبة ونما الادوية المركبة هي الماسة للاختلاط الناشئة من الاطعمة المركبة وهذا الحديث قاله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن شخص مرض بعرض الاستسقاء أو عن يهودا يريد مداواته فابى فقتل ثانيا فابى فقتل ثالثا فساء اليهودى بحضرة صلى الله عليه وسلم وشق بطن المهاجر وأنج منه حيوانا شاة الجر وغسل بطنه غسلا فعموا خطه فرأى صلى الله عليه وسلم ذلك المهاجر بعد عيشي في المسجد فقال آئت فقال نعم ذكركه سبب الشفاء فقال ان الله أنزل الداء الحديث

ليس به مرض فلا يستعمل الدواء اذ اليرصق في البدن دايم يحله أو وجد داء لا يوافقه
أو وجد ما وافقه ولكن زادت كينته عليه ثنبتا بالصفة وصبت بها في الاقسام فالتحقق أن
الادوية من جنس الاغذية فمن غالب أغلبهم مفردات كاهل البوادي فمريضهم قليلة
جدوا عليهم بالمفردات ومن غالب أخذتهم من مكان كاهل المدن يحتاجون الى الادوية
المركية وسبب ذلك أن امرئ منهم في الغالب مركبة وهذا رها عن حسب الصناعة الطبية
قاله ابن رسلان (ولما دواوا بهرام) بحذف إحدى التامين التصفيف قال العلقمي وقد
استدل الامام أحمد بهذا الحديث وحديث ان الله لم يجعل شفاءً حتى قيام يوم الحساب
لا يجوز التداء في محرم ولا بشئ فيه محرم كالبيان الاثن والعلوم المحرمات والترويض والصحيح
من مذهبن جواز التداء في جميع الجاسات سوى المسكر طهيت الحرنيين في الصحيحين
وان تشربوا من أوها أي الابل للتدوى كما هو ظاهر الحديث وحديث الباب لا تداءوا
بحرام ولا بجعل شفاءً أمي فحرام عليه المجول على عدم الحاجة بان يكون هناك دواء غيره
يفنى عنه ويقوم مقامه من الطاهرات قال البيهقي في هذا الحديث ان سما محمود لا على
المنهي عن التداء في الحرام من غير ضرورة لجميع بينهما بين حديث الحرنيين (دع أي
الدواء) ان الله تعالى أنزل بركان ثلاثاً أي من السماء كقوله في رواية (الشفاء والشفة والشار)
يجوز رفع المذكورات بتقدير المبدأ أي هي ونصم بالبدلية مما قبلها وظاهر شرح الماوي
الاقصاء على الرفع وصيبت بركان لكثرة تشفعها (طلب من أم هانئ) وهو حديث ضعيف
(ان الله أوحى الي) قاله العلقمي قال ابن رسلان لعنه روى الهام أو رسالة (ان فواضعا)
أي بان فواضعا قال أبو زيد لم ادم العبد على أن في الخلق من هو أشر منه فهو متكبر وقيل
التراضع الاستسلام للفقير وترك الاعتراض عن الحكم من الحاكم وقيل هو خفض الجناح
للتلقين والجاناب اهتم وقيل قبول الحق من كاهل كبير أو صغير أشرافاً أو ضعفاءً أو عبداً
ذكرنا وأنتي قال بعضهم رأيت في المطاف انساناً بين يديه شاة كريمتين مع الناس لاجله عن
الطواف ثم رأيت بعد ذلك في جسر بغداد أسال الناس فحبت منه فقال لي اني تكبر
في موضع تتواضع الناس فيه فابتلاني الله بالقتل في موضع ترتفع فيه الناس وقال بعضهم
الشرع في التواضع والعز في التقوى والحكمة في الضاعة (حتى لا يفخر أحد على أحد) أي
بتعديدهم بحاشية عليه كبراً حتى عرف قليل (ولا ينبغي أحد على أحد) أي لا يجوز لأحد
البيعي مجاوزة الحد (مدح عن بعض بن جابر) بكسر الحاء المهملة (ان الله تعالى أوحى
الي) أي روى ارسال (ان فواضعا) أي يخفض الجناح ولين الجانب (ولا ينبغي بعضكم على
بعض خذ من أنس) ان الله تعالى أيدني) أي قواني (باربعة زوايا) يضم الواو والميم
ومنع العرف (اثنتين) بالجر يبدل مما قبله أي يمكن (من أهل السما جبريل وميكائيل)
بالجر بيان لاثنتين (واثنين) أي وجنتين (من أهل الأرض أي بكر وعمر) فالو يكرر شبه
ميكائيل وعمر شبه جبريل لشدة صلته بآمر الله (طحل عن ابن عباس)
وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى بارك ما بين العرش) أي بارك في البقعة أو الأرض
التي بين العرش بلدة بالشام (والقوات) يضم الفاء وخضة الراة الهه المشهور (وخص
فلسطين) بكسر الفاء ووقع اللام ناحية كبيرة وراء الاروق من أرض الشام فها عدة مدن
منها بيت المقدس (بالتقديس) أي التطهير بقسمها أو أهلها (ابن عباس كرم زهير)
بالتصغير (ابن محمد) المروزي (بلافا) أي قال بلقنا من رسول الله ذلك (ان الله تعالى
بعتى رحمة مهداة) يضم الميم وسكون الهاء أي هدية للمؤمن والكافر بتأخير العذاب

(قوله أنزل) من السماء بركان
صيبت هذه بركان لما فيها من كثرة
الاستفاد لان الشاة قد نلت
أربعاً في بطن وغر الخطة فقتلت
بها ويقتلها بخلاف غيرها من
الشعر وصيبت هذا الحديث أنه
صلى الله عليه وسلم دخل على
بعض نساء الصحابة أعنى أم هانئ
الرواية للمحدث فقال لها مالي
لا أحد عندك شئاً من البركان
فقتلت وما البركان فقال صلى الله
عليه وسلم ان الله أنزل الخ (قوله
أوحى الي) أي روى ارسال لا وحي
الهام أي أرسل اليك ان فواضعا
أي بالله والخضوع أي مع عدم
ملاحظة كون ذلك فضلاً وحسناً
من التواضع بل الذي ينبغي أن
يلاحظ أنه يمكن أن يكون من
الهالكين مع انصافه بصفاته
الكمال (قوله جابر) بكسر المهملة
وبالراء المهملة زاد الماوي
الله شئ يعنى عذقي البصرين له
وفادة يعيش الى حدود الحبسين
(قوله أيدني) أي قواني على
ما أريد وهذا الحديث كالسيف
القاطع لاعتناق الرافضة الذين
يكبرون الشيعين (قوله بين) أي
فما بين العرش الخ أي أنزل
في أهلها البركة (قوله فلسطين)
اسم واد مشتمل على قرى ومدن
منها بيت المقدس ورملة وصفة قلان
(قوله بالتقديس) أي زيادة
التطهير (قوله مهداة) أي هدية
للمؤمن والكافر بتأخير العذاب

(قوله الفردوس) هو في الأصل اسم لكل عمل مشغل على أمتار أو أمتار بشرط كون أكثر أفعاله الغلب والمراد به هنا اسم موضع أعلى مواضع الجنة قد من الخمر لا يدخل الجنة لكن لا يتنهي في هذا الموضع العظيم فلا يحتاج إلى التقيد بالمفضل (قوله وخظرها) قال المناوي (٣٤٤) أي مناهوهم ودخلوها الخمر فيقال الغرير أي سوسها انتهى وهذا غيره ولهذا كتب

بعض الفضلاء بحل قوله أي الغرير أي سوسها لعله حرمها انتهى (قوله سكبر) أي كثير السكر (قوله لا حتى) أي من أمتي بدليل ما بعده (قوله أنفسها) بالرفع وهو ظاهر بالنصب على التجريد بأن يجردها عن نفسه ويجوز ثباتها بالحاصل أن المراتب خمسة حاجس وخالط وحديث نفس وهمزة زمة فالتثنية إذا وقع في القلب ابتداء لم يحل في النفس معيها جسا فإذا كان موقفاً وضعه من أول الأمر لم يتنجس إلى المراتب التي بعده فإذا جال أي تردد في نفسه بعد وقوعه ابتداء لم ينجس بقول ولا عدمه معي خاطر إذا حدثته نفسه بأن يفعل أولاً يفعل على حد سواء من غير ترجيح لاحدهما على الآخر معي حديث نفس فبعضه الثلاثة لا عقاب عليها إن كانت في الشر ولا ثواب عليها إن كانت في الخير فإذا فعل ذلك عوقب أو أثيب على الفعل لا على الهاجس والخالط وحديث النفس فإذا حدثته نفسه بالفعل وعدمه مع ترجيح الفعل لكن ليس ترجيحاً قوياً بل هو مرجح كالوهم معي مما فهذا يشاب عليه أن كان في الخير ولا يعاقب عليه أن كان في الشر فإذا قوى ترجيح الفعل حتى صار له ماصحاً لا يقدر على التردد معي عرفاً فهذا يشاب عليه أن كان في الخير ويثاب عليه أن كان في الشر (قوله ما لم تسكلم به أو تعلم)

(بعثت برفع قوم) وهم المؤمنون (ونقص آخرس) وهم من أبي واستكبروا بلغ من اشرف المقام الا فترجع أي تضع قدرهم بوزنهم بالساق والسنان (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب (ان الله تعالى في الفردوس) أي جنته (بيده) أي قدره (وخظرها) أي سوسها (عن كل مشرك) أي كافر (وعن كل مدمن خمر) أي مدأوم لشربها (سكبر) بشدة الكاف أي بالغ في شرب المسكر لا يفرغه والمراد المفضل وهو رجو تنفير (هب وابن عساكر عن أنس) ان الله تعالى تجاوز ولا مقي (في رواية عن أمتي أي أمة الأجابة) (عما حدثت به أنفسها) وفي أخرى ما سوست به صدورهم قال العاصمي قال ابن رسلان قال القرطبي روايتاً بنسب أنفسها على أنها مفعول حدثت وفي حديث صير هو فاعل حدثت ما ند على الأمة وأهل اللقمة يقولون أنفسها بالرفع على أنه فاعل حدثت يريدون عما تحدثت به أنفسها بغير اختيارهم قاله الطحاوي اه ثم قال قال شيخنا قد تكلم السبكي في الحليات على ذلك كلاماً مبسوطاً أحسن من هذا فقال الذي يقع في النفس من قصد المعصية على خمس مراتب الأولى الهاجس وهو ما يقع فيها من حرياته فيها وهو الخاطر ثم حديث النفس وهو ما يقع فيها من التردد هل يفعل أولاً ثم الهم وهو ترجيح قصد الفعل ثم العزم وهو قوت ذلك القصد والزم به ظاهره لا يؤاخذ به إجماعاً لأنه ليس من فعله وإنما هو شيء ورد عليه لا قدرة له عليه ولا صنع والخالط الذي بعده كان قادراً على دفعه بصرف الهاجس أول وروده ولكن هو ما بعده من حديث النفس من قوتها بالحديث الصحيح وإذا ارتفع حديث النفس ارتفع ما قبله بطريق الأولى وهذه المراتب الثلاث أيضاً كانت في الحسنات لم يكتب بها أجر أما الأولى فظاهر وأما الثاني والثالث فلعدم القصد وأما الهم فقد بين الحديث الصحيح أن الهم بالحسنة يكتب حسنة والهم بالسبئية لا يكتب سيئة ويتلطف أن تركها لله كتب حسنة وإن فعلها كتب سيئة واحدة والأصح في معنا أنه يكتب عليه الفعل وحده وهو معنى قوله واحدة وإن الهم من رفوع ومن هذا يعلم أن قوله في حديث النفس (ما لم تسكلم به أو تعلم به) ليس له مفهوم حتى يقال أنها إذا تمكمت أو عملت يكتب عليها حديث النفس لأنه إذا كان الهم لا يكتب لحديث النفس أولى هذا كلامه في الحليات وقد نقلناه في شرح المنهاج فقال أنه ظهر له أي قال السبكي أي طهرني الآن المؤاخاة من إطلاق قوله صلى الله عليه وسلم أو تعلم ولم يقل أو تعلمه قال فيؤخذ منه تسمية المشي إلى معصية وإن كان المشي في نفسه مبطل لكن لا تضام قصد الحرام إليه فكل واحد من المشي والقصد لا يجرم عند أفرادها أما إذا اجتمعان كان مع الهم عمل لا حرم من أسباب المهموم به فاقضى إطلاق أو تعلم المؤاخاة به قال فاشد هذه الفائدة بدلتها اتخذها أصلاً يعود دفعه عليها وقال ولده في منع الموانع هناك حقيقة تبين عليها في جمع الجوامع وهي أن عدم المؤاخاة بحديث النفس والهم ليس مطلقاً بل بشرط عدم التسكلم والعمل حتى إذا عمل يؤاخذ بشئين هسه وعمله ولا يكون هسه مفعولاً وحديث نفسه إلا إذا لم يتعبه العمل كما هو ظاهر الحديث ثم حكى كلام أبيه الذي في شرح المنهاج والذي في الحليات ورجع للمؤاخاة ثم قال في الحليات وأما العزم فالحق هو على أنه يؤاخذ به محال بعضهم وقال أنه من الهم المرفوع ورجعاً قبل أهل اللقمة هم بالشيء

ظاهراً أنه إذا فعل ذلك عوقب على نفس حديث النفس زيادة على عقاب الفعل وليس مراداً بل المراد أنه إذا حصل الفعل عوقب على نفس الفعل لا على ما قبله فهو كالاستسقاء والمنقطع

عزم عليه والقفل بهذا غير سديد لان القوي لا يستزل على هذه النفاق واحتج الاولون
بحديث اذا التقى المسلمان بسيفهما قاتلا والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القاتل
قبايل المقتول قال انه كان يربصا على قتل صاحبه فقتل بالحرم واحتجوا ايضا بالاجماع
على المؤاخاة باعمال القلوب كالمسدود ونحوه وبقوله ومن يرد فيه بالحاد ظلم الا يـ على
نفسه لا بالحاد بالعصية ثم قال في آخر جوابه العزم على الكبرية وان كانت سنة فهو دون
الكبرية المعزوم عليها اه وفي الحديث اشارة الى عظم قدر الامة المحمدية لاجل نبينا
صلى الله عليه وسلم لقوله تجاؤز فيه اشعار باختصاصها بذلك بل صرح بعضهم بأنه كان
حكم الناسي كالعام في الاثم وان كان من الاصر الذي كان على من قبلنا وحاصل كلام
الابي عن ابن رشد انه من خصائص هذه الامة قلت في أثناء كلام الحافظ في الفتح اشارة
اليه وقال العميري قال الخطابي في هذا الحديث من الفقه ان حديث النفس وما موسوس به
قلب الانسان لا حكم له في شيء من الدين وفيه اه اذا طلق امرأته فليس به بتكلم به بلسانه
فان الطلاق غير واقع والى هذا ذهب عطاء وابن ابي رباح وسعيد وابن جبير والشبي وقادة
والثوري ومجيب الرأي وهو قول الشافعي وأحمد واصحق وقال الزهري اذا عزم على ذلك
وقع الطلاق لفظه بأول يلفظ والى هذا ذهب مالك والحديث حجة عليه واجمعوا على أنه لو
عزم على الظهار لم يلزمه حتى يلفظ به وفي معنى الطلاق وكذلك لو حدث نفسه بالصدق لم
يكره فاذا قالو حدثت نفسي في الصلاة لم يكن عليه إعادة وقد سئل الله الكلام في الصلاة قالو
كان حديث النفس في معنى الكلام فكانت الصلاة تبطل وأما اذا كتب بطلاق امرأته
فقد يحصل أن يكره ذلك طلاقا لا باللفظ عالم بتكلم به أو بعمل به أو الكتابة فخرج من العمل وقد
اختلف العلماء في ذلك قال مجاهد بن الحسن اذا كتب بطلاق امرأته فقد زمه الطلاق
وكذا قال أحمد ومالك والاوزاعي اذا كتب أو أتمد عليه وله أن يرجع ما لوجه الكتاب
فاذا وجهه اليها فقد وقع الطلاق وعند الشافعي انه اذا كتب ولم يرد به الطلاق لم يقع وقرئ
بعضهم بين أن يكتب في بياض وبين أن يكتب على الأرض فلو وقع اذا كتبه فيها يكتب فيه
من ورق أو لوح ونحوهما أو بطله اذا كتبه على الأرض قوله ما لم تسكلم به في القبوليات
باللسان على وفق ذلك أو تسكلم به أي في العمليات بالجوارح كذلك قال المناوي فلا يؤخذ
بحديث النفس ما لم يبلغ حد الجزم وهذا مخصوص بغير الكفر فلو تردد فيه كفره لا (ق ٤)
عن أبي هريرة طيب عن عمران بن حصين ؓ ان الله تعالى تجاؤزني أي تجاؤز لاجلي
(عن أمي الخطأ) قال العلقمي قال في المصباح والخطأ مهموز فقتل ضد الصواب
ويقصر وعد قال المناوي عن حكمه أو أتمه أو عنهما ومنه ضمان الخطأ المال والدية
ووجوب القضاء على من سبلى محدثا مموها وان المكره على القتل خرج بدليل منفصل
(والنسيان) ضد الذكر والحفظ (وما استكرهوا عليه) أي جأوا على فعله فهو قال المناوي
والمراد وقع الاثم وفي ارماع الحكم خلفوا الجهور على ارتفاعه قال العلقمي وحد الاكراه
أن محدثا وقع على الاكراه بما جل من أنواع العقوبات يؤثر العاقل لاجله الاقدام على ما أكره
عليه وقد غلب على ظنه أنه يفعل بما يهده به ان امتنع عما أكرهه عليه وبجر من الهوى
والمقاومة والاستقامة بغيره ونحوهما من أنواع الدفع ويختلف الاكراه باختلاف الامتناع
والاسباب المكره عليها (ه عن أبي ذر) الفقاري (ط ب) عن ابن عباس طيب عن
نومان قال لما تم صحيح ؓ (ان الله تعالى صدق بظنهم رمضان على من رض أتم) أي
مرضا شقيقه الصوم (ومسافرها) سفر ايباح فيه قصر الصلاة فيباح لكل واحد منهما

(قوله الخطأ) بالقطع أو الخطأ
بالمسح وهذا يجب الفسخ وأما
الرواية فلم تعلم أي أغه وحكمه
الا ما استسقى من الحكم بدليل
كالقفل واختلف المال خطأ فلا
اثم فيه لكن الحكم لم يرتفع بل
يضمن بالدية والبذل وكذا الورني
وصلى محدثا لم يرتفع الحكم بل
عليه القضاء والذي ارتفع الاثم
فقط وكذلك أكرهه على اتلاف
مال زيد عليه الصمان والذي
اوقع الاثم لا الحكم أما القفل
والزنا فلا يرتفع اثمهما ولا حكمهما
بالا كراه دليل قام على ذلك

(قوله تصديق عليكم) أى أمة الدعوة قطع الوصية من الكافر خلافاً لمن خصه بأمة الاجابة قال لا تصنع الوصية من الكافر (قوله عند موتكم) أى قريب موتكم بأن كانت الوصية في المرض ونحوه مع محتها حال الصحة لان الانسان حينئذ غير من الاعمال الصالحة فيعمله التصرف في ثلث ماله الصالح لثلاثة لا ينقطع عن أعمال الخير المبررة (قوله على لسان عمر وقيله) أى هو زائد من غيره في ذلك وان كان أفضل منه كما يكره في حق المفضل الخ قال غالب على سيدنا نأبى بكر الأوفى والغالب على سيدنا عمر الشدة في دين الله تعالى ولذا أسلم ووجد المسلمون محققين فقال الأساعلى الحق يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم بل فقال نفيم الاشتغال فلم بالصلاة والطواف جهوا وظهروا الاسلام من حيث ذوا غنا قيل هو زائد الخ لان جميع العباد كذلك لا يصير على السننهم وقولهم الا الحق (قوله حم ت عن ابن عمر) عبارة المنأوى ه حم ت في المنأب عن ابن عمر انتهى (قوله مثلاً للدين) أى فلا يذبح لأهناك على ذاتها لأنها (٣٤٦) مثل البول والغائط فكأن الانسان يكره البول والغائط ويجب

التباعد مما كذلك بعد الموت
 الا ان ضرر (ان سعد في طبقاته عن عائشة ؓ ان الله تصديق عليكم عند موتكم ثلاث أموالكم) أى مكنتكم من التصرف فيه بالوصية وغيره من نحو هبة وقت قهره على الوارث وجعل ذلك (زيادة لكم في أعمالكم) قال العلقمي قيل ان ذلك يخص بالمسلم لانهم الذين يراد في أعمالهم فيختد لا تصنع وصية الكافر وفيه ظلال ان أهناك انفقوا على صحة وصيته لا ما تصرف في المال قصص من كل من له التصرف في المال وهي تبرع من له أهلية التبرع قصص وصية الذي والحري حيث تصنع من المسلمين (ع عن أبي هريرة طب عن معاذ عن أبي الدرداء ؓ ان الله جعل الحق على لسان عمر) بن الخطاب (وقيله) أى أجراء قال العلقمي قال شينا قال الطيبي جعل هنامعنى أجرى فدهاء على وفيه معنى فهو الحق واستعلائه على لسانه وفي وضع الجمل موضع أجرى اشعار بأن ذلك خلق ثابت مستقر (حم ت عن ابن عمر) دمك عن أبي ذر (القنارى) ع ع عن أبي هريرة طب عن بلال (المؤذن (ومن معلوبه) قال الحاكم على شرط مسلم وأقره (ان الله جعل) وفي رواية ضرب (ما يخرج من ابن آدم) من البول والغائط (مثلاً للدين) يضتها وحقارتها لظلم وان تكلف الانسان بالعرف في تحبسه وتطبيبه يرجع الى حالة تستغفر فكذا الدنيا المحروس على عمارتها ترجع الى خراب وادبار (حم طب هب عن الفضال بن سفيان ؓ ان الله تعالى جعل الدنيا كلها قليلاً وما بقى منها الا القليل كالثقب) بالثنية والفتن الجمة قال في النهاية بالفتح والسكون الموضع المطهر في أعلى الجبل يستفتح فيه ماء المطر وقيل غدق في غلط من الأرض أو على حفرة ويكون قليلاً (شرب سفوه وبنى كدره) ببنى الدنيا كغوض كبير ملى ما جعل موداً فجعل الحوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم يبق منه الا وشل كدراً بالتخفيف الدواب ونقصت فيه الانعام واعتبروا بأولى البصار (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح وأقره (ان الله تعالى جعل هذا الشر) أى الاشجار وهو ان يثقل احدى جاني سنن المبر حتى يسيل دمه بعرفه انه هدى (نسكا) أى من مناسن الحج (وسيجعل الظالمون نكالا) قال المنأوى أى ينكحون بها لانهم مل الانام

التباعد مما كذلك بعد الموت
 يكره الدينابل أشد من ذلك
 وبنأ سف على انهما كه في ذاتها
 لاسيما اذا كان لا يؤدي الزكاة
 أو يجمعها بغير حق قصير حينئذ
 أشد ما يكرهه ويجب التباعد
 عنه ولذا كان بعض الصوفية
 يأخذ تلامذته ويذهب بهم الى
 المزابيل ويقول لهم اظفروا
 سكركم ودجاجكم الخ (قوله من
 الصالح بن سفيان) هو أبو سعيد
 الفضال بن سفيان بن عوف بن
 كعب الكلبي حماني معروف
 من مجال الرسول صلى الله عليه
 وسلم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما طعنا قلت اللهم
 والبن قال ثم صبر الى ما ذاقنا
 الى ما قد علمت فذكره انتهى منأوى
 (قوله كلها قليلاً) أى بالنسبة
 لآخره لانها منقضية (قوله وما
 بقى منها الا القليل) أى ما بقى
 من وقت التكلم بهذا الحديث
 الى الاخر قليل بالنسبة لما قبل
 ذلك (قوله كالثقب) أى الحوض

التي فيه ماء تشرب منه الناس والبهائم حتى اذا ذربقى الا القليل طاقته الانفس والوافيه وكرهوا القرب منه لتنته ففعله
 أى فاني من الدنيا كما يقي في هذا الحوض مكدراً متصاوماً ذهب منها كان صافياً كالما الذي كان في الحوض أولاً لكن زمنه
 صلى الله عليه وسلم وزمن أصحابه من الصافي بل أصنى من جميع الازمنة فظاهر الحديث من أن ما بعد التكلم به من الازمنة داخل
 في الكدر ليس مراداً (قوله جعل هذا الشر نسكا) ليس المراد شر الرأس خلافاً لبعضهم بل المراد ان شره الاشعار أى جعل هذا
 الاشعار أى العلامة عباداً قوا الاشعار عبارة عن شق أحط جاني سنن المبر حتى يسيل دمه بعرفه انه هدى لكن نص عبارة
 المتولى في سياق اسناده الى عمر بن عبد العزيز أنه كتب الى عبيدة بن عبد الله بن السلي بفتى أنك تخلق الرأس والحية وأنه بفتح
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكره ثم قال والظلة اذا تكلموا حلقوا للحية والرأس وهذا مخالفاً للشرع فيفرض ما فعله
 الظالمون انتهى من المتولى باختصار كذا بطل بعض الفضلاء (قوله نكالا) أى تعذيباً للحيوان لان الظلة تجعل هذا الشق علامة

فعله لغير ذلك سرام (ابن صا كرم من عبد العزيز بلان) أى قال بلصاع رسول
الله ذلك (ان الله تعالى جعل لكل شي شهوة) أى شيا يشتهيه (وان شهوة في قيام هذا
الليل) أى الصلاة فيه وهو التمسيد (اذنفت) أى الى الصلاة (فلا يصلين أحد خلتى)
قال المناوى أى فان التمسيد واجب على كونكم وهذا كان أولاً ثم نسخ (وان الله جعل لكل
شي طمعه) يضم الطاموسكون العين المهملتين أى رزقا (وان طمعتي هذا الخس) أى
جعلها الله في هذا الخس أومنه قال شيخ الاسلام في شرح البهجة كان النبي صلى الله عليه
وسلم ينفق منه في مصالحه وما فضل جعله في مصالح المسلمين وهذا لا ينافي ما قدمه أى
صاحب البهجة من أنه كان له أربعة أخماس النى أيضا لانه أرادها ما يأخذها له ولا هذه
وهناك ما كان له لو أراد أخذها لكنهم يستأثر بها من النى والعنبة (فأدقبت)
بالنساء للفقهاء أى ت (فهلولة الامر من بعدى) قال البضاوى في تفسير قوله تعالى
واعلو أنما غنم من غن ثلث لله خمسة والرسول وثلثى اقربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل الجهور صلى الله أريد كراهة سبحانه تعالى للتعظيم كفى قوله تعالى والله رسوله أحق
أن يرضوه والمراد قسم الخمس على الخمسة المعطوفين وكان قال فان الله خمسة يصرف الى
هؤلاء الأخصيين به وحكمه بعدايق غير ان مهم الرسول صلى الله عليه وسلم يصرف الى
ما كان يصرف اليه من مصالح المسلمين كما فعله الشيطان رضى الله عنهما وقيل الى
الامام وقيل الى الاصناف الأربعة وقال أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه سقط سهمه
ومهم ذوى القربى وقوله صلى الله عليه وسلم وصار الكل مصرفا الى الثلاثة الباقية
وعن مالك الامر فيه مفوض الى الامام يصرفه الى ما رآه أهم وذهب أبو العالية الى
ظاهر الآية فقال يقسم ستة أقسام يصرف مهم الله تعالى الى الكعبة لما روى أنه عليه
الصلاة والسلام كان يأخذ قبضة فيجعل للكعبة ثم يقسم ما بقى على خمسة وقيل مهم الله
ليبت المال وقيل مضعوم الى مهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في سورة الحشر
اختلاف في قسم النى قيل يبدل من ظاهر الآية يصرف مهم الله في عمارة الكعبة وسائر
المساجد وقيل يحبس لان ذكر الله تعالى للتعظيم ويصرف الا قسمهم الرسول الى الامام
على قول يولى الصا كروا وتفوز على قول والى مصالح المسلمين على قول وقيل يخص خمسة
كالنفقة فانه عليه الصلاة والسلام كان يقسم الخمس كذلك يصرف الا خمس الأربعة
كما يشاءوا لاسن على الخلاف المذكور وأما شيخ الاسلام في شرح المنهيج والآية
وان لم يكن بها تخصيص فانه مذكور في آية القضية جعل المطلق على المقيد وكان صلى
الله عليه وسلم يقسمه أربعة أخاصه أى النى ومخمس خمسة ولكل من الأربعة المذكورين
معها في الآية خمس خمس وأما بعده فيصرف ما كان له من خمس الخمس لمصالحنا ومن
الاخماس الأربعة للمزونة (طب عن ابن عباس) وهو حديث قال المناوى في اسناده
مقال (ان الله تعالى جعل المعروف) هو اسم لكل ما عرف من الطاعة وتنب من
الاحسان وتقدم أن المعروف ما عرفه الشرع أو العقل بالحسن (وجوه ما من خلقه)
أى الآدميين (حب اليهم المعروف) أى نفسه (وحب اليهم قتاله) أى قتلهم مع
غيرهم (ووجه) بالتشديد (طلاب) جمع طالب (المعروف اليهم) أى الى قصدهم
وسؤلهم (ويسر عليهم اعطاه) أى سهل عليهم ويسر لهم أسبابه (كأيسر القيت الى
الارض الجلبة) يسكون الدال المهملة أى القليلة المطر (ليصيحها ويحييها أهلها) وفي نسخ
به والظاهر رجوع الضمير للبيت لكن رجعه المناوى للنبات ونسفة بها على حذف مضاف

على تمييز ملكهم من ملك غيرهم
فهي القسمة اليهم وبالعبادة
الساجد لعبادة (قوله شهوة)
أى أمر اغيل نفسه اليه وتكون
فيه قرعة عنه (قوله فلا يصلين)
أى لانه لا يطلب الاقتداء
في التمسيد (قوله أيضا فلا يصلين
أحد خلتى) هذا كان أولاً ثم
نسخ بقضية عبد الله بن عباس
رضى الله عنهما حين صلى خلفه
صلى الله عليه وسلم بالليل انتهى
كذا خط الج (قوله طمعة) أى رزقا
ينطاطى الاتفاق منه وطمعة يضم
الطاء وسكون العين المهملتين
وقوله وان طمعتي هذا الخس أى
من النى والعنبة أى جعلها الله
تعالى في هذا الخمس أومنه قال
شيخ الاسلام في شرح البهجة
كان صلى الله عليه وسلم ينفق منه
في مصالحه وما فضل جعله في
مصالح المسلمين وهذا لا ينافي
مذهبه أى صاحب البهجة من أنه
كان له أربعة أخماس النى أيضا
لانه أرادها ما يأخذها له ولا هذه
وهناك ما كان له لو أراد أخذها
لكن لم يستأثر به انتهى من
العزيزى (قوله لولة الامر من
بعدى) أى يصرفه فيما كنت
أصرفه من المصالح لانه ملكهم
(قوله المعروف) أى ما عرفه
الشرع واستحسنه من الطاعات
كصلاة الرحمن وبذل المال لمن
يحقه (قوله وجوها) أى ذوات
جمع وجه بمعنى الذات (قوله
طلاب) جمع طالب عرف ادايه المبالغ
في الطلب (قوله الجلبة) أى الجافة
التي لا تنبت لعدم القيت (قوله
ويحييها أهلها) فى نسفة وتحييها

(قوله بغض) بالشديد وكذا حظر وعجازه المناوي خطر بالشديد انتهى قال بعض مشايخنا قوله يانشد ينظر فيه فان يكن رواية فهو مقبول والا فاشد لم ينقله أهل اللغة انتهى كذا بخط بعض الفضلاء منهم الشيخ العزري (قوله كما يحظر) أي الله تعالى القيت الخ ليلتها المراد باهلاك الأرض منع المطر عنها تصريحا لا تنبت (قوله لا متنا) ظاهره أنه من خصوصيات هذه الأمة مع انه ورد ان السلام قضية آدم ذرئته (قوله لاهل ذمتنا) ظاهره جوار ابتداء الذي بالسلام وبه أخذ بعض السلف الجهور على منعه وحلوه على حال الضرورة ومع ذلك يقصد بالسلام اسمه تعالى أي السلام وقب عليك وكتب الشيخ عبد البر على قوله وأما لاهل ذمتنا فاطر معناه فان الحمى لم يتكلم عليه ويحتمل انه نسخ أو كان على بعض أفرادنا ليعالهم انتهى وكتب أيضا ما نصه سيأتي أن السلام اسم من أسماء الله التي وضع (٣٤٨) والأرض فأفئوا السلام يتكلم عند من أنس ولا دليل في الأحاديث على تجوز

السلام على أهل النعمة لكن يحصل لهم الأمان مناديات هذه القضية بيننا فمادم ذلك الحلال فمن ذواتنا وذمة وأمان لانفسنا وأهل ذمتنا والأفلاذ وصلنا الى حالة يصح فيها على ترك السن المقصودة حالة خيانية في أمانة نبيه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أنه أمان لاهل ذمتنا اذا سلوا علينا لا نقول في جوابهم وعليكم أي مثل ما قلتم ويحتمل أن يكون المراد بامان الخ أي اذا قصدنا أمانهم بذلك انتهى بصرفه (قوله في السور) أي تناوله (قوله والكيل) أي فينفي الشخص أن يكيل فهو القاص والفول الذي يضعه في يده ويخرج منه شيئا فله سبب البركة ولا يصح سزا (قوله القتل) ولذا وقع أن ملكا قتل جماعة نزعوا عليه وجي طهر رؤسهم فقال بعض الحاضرين إلى النار فقال شخص من ابن ذلك ذلك فيحصل أن قتلهم فطهر رؤسهم وإن كانوا عصاة بالخروج على الإمام وذكر الحديث

أي بآيات (وان الله تعالى جعل للمعروف أعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم قناه - ونظر عليهم اعطاه) أي منع أيديهم وكفها عنه وعصر عليهم أسبابه (كما يحظر) وفي نسخة خطر (القيت عن الأرض الخ) ليلتها كما هو في كتابها (الظاهر يرجع الضمير للأرض وفي نسخة به أي الحظر) وما يغني الله أكثر (قال المناوي) يعني أن الجلب يكون بسبب عملهم الصنيع ومع ذلك فإني بغضه الله أكثر مما يؤخذ به (ابن أبي الدنيا) قضاء الخواص عن أبي سعيد (الخدري) باسناد ضعيف لكن لم يجواب (ان الله جعل السلام تحية لمتنا) أي أمة الاجابة (وأما لاهل ذمتنا) أخذ به بعض السلف جوار ابتداء أهل النعمة بالسلام ومنعه الجهور ورواه الحديث على حال الضرورة بأن ترتب مفسدة في دين أو دنيه الزكوة كان نفي طوبى يقول اذا سلطت على ذي فضل أطال الله عمره وأدام سلامه فخافا أو دبه الحكاية أي ان الله فصل بذلك إلى هذا الوقت (طب هيب عن أبي أمية) وهو حديث ضعيف (ان الله جعل البركة في السور) أي كل من يدا الصوم بعد نصف الليل ينسب التقوى عليه (والكيل) أي ضبط الحب واحصائه بالكيل (الشرازي في الآفاق) عن أبي هريرة (ان الله جعل عذاب هذه الأمة في الدنيا القتل) أي أن يقتل بعضهم بعضا وجه كفارة لما احتجوا به (حل عن عبد الله بن زيد الأنصاري) باسناد ضعيف (ان الله تعالى جعل ذرة به كل نبى في صلبه) أي في ظهره (وجعل ذريته في ظهره) بن أبي طالب (أي أولاده من فاطمة وذو القربى) خاصه صلى الله عليه وسلم أن أولاد ناته ينسبون إليه (طب عن جابر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى جعلها لباسا) خطاب لرجل أي جعل زوجه لباسا (وجعل لها لباسا) لأنها كان الرجل المرأة يقتتار ويشغل كل منهما على صاحبه شيئا باللباس أو لأن كلا منهما يسترحل صاحبه ويمنعه من القصور (وأهل برون عورتي وأنا أرى ذلك منهم) أي يحمل لهم مني ويحمل مني منهم رؤسهم فلا ينال قول عائشة ما رأيت منه ولا رأي مني (ار سعد طب عن سعد بن مسعود) ان الله لم يجعل عبدا كريما أي مواضعا مضيا (ولم يجعل جارا) أي متكبرا (عند) أي جارا ياغياراد الحق وسيد كافي ابن عباسه عن عبد الله بن بسر قال أهديت لنبى صلى الله عليه وسلم شاة فبخر رسول الله صلى الله عليه وسلم

السلام على أهل النعمة لكن يحصل لهم الأمان مناديات هذه القضية بيننا فمادم ذلك الحلال فمن ذواتنا وذمة وأمان لانفسنا وأهل ذمتنا والأفلاذ وصلنا الى حالة يصح فيها على ترك السن المقصودة حالة خيانية في أمانة نبيه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أنه أمان لاهل ذمتنا اذا سلوا علينا لا نقول في جوابهم وعليكم أي مثل ما قلتم ويحتمل أن يكون المراد بامان الخ أي اذا قصدنا أمانهم بذلك انتهى بصرفه (قوله في السور) أي تناوله (قوله والكيل) أي فينفي الشخص أن يكيل فهو القاص والفول الذي يضعه في يده ويخرج منه شيئا فله سبب البركة ولا يصح سزا (قوله القتل) ولذا وقع أن ملكا قتل جماعة نزعوا عليه وجي طهر رؤسهم فقال بعض الحاضرين إلى النار فقال شخص من ابن ذلك ذلك فيحصل أن قتلهم فطهر رؤسهم وإن كانوا عصاة بالخروج على الإمام وذكر الحديث

(قوله جعل ذرية) أي أصل ذرية الخ الا تسمى ذرية الا بعد انفصال قال البخاري الذرية من الذرائع وسلم الشفرين ألقى الله تعالى ذرهم في الأرض أو من الذرة بمعنى الخلق وقد يطلق على النساء كقول عمر بن الخطاب ذرية أي النساء انتهى مناوي (قوله لباسا) أي كاللباس في الاستعداد كاللحم الزرع لباس الاستراى سبب في عفة لا خروسته عن الفواحش (قوله برون عورتي) أظنه مع قولهم ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه من ظهر عورته فقد حصل له العري ويمكن أن يحجب بانه لبان الجواز وان يقع لقول عائشة ما رأيت منه ولا رأي مني أو المراد بالهورة ما عدا السواكين كذا بخط الاجهوزي (قوله ابن مسعود) قال المناوي هو أبو حمزة بن مسعود الأنصاري قال الذهبي لذكره بحجة في القبر قبل حجة أو رويته وروايته من سلة انتهى (قوله جعلني عبدا كريما) قاله صلى الله عليه وسلم حين جله فصعته المسجاة بالبراءة التي جعلت للبريد اذا ملئت برفعها إلا أرمه رجل خين جني بها جني صلى الله عليه وسلم على ركبته فقال له بعض الأعراب ما هذا الجلجلة أي ولم

فجلس متر عاقد كرا الحديث (قوله عن عبد الله بن بسر) له ولا يسه حجة زارهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وأكل مندهم ودعاهم
قال كان لرسول الله قصة يقال لها الغراء يصعلها أربعة رجال فلما أصبحوا وجدوا القصي أتى بثقل القصعة قد أترد فيها فالتقوا
عليها فلما كثر رواجي المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال أهرأي ما هذه الجلصة قد كرهتم قال كلوا من جواربها وذروا ذروتها يبارك
لكم فيها انتهى (قوله بحب الجمال) أي التبذل في الهيئة ولذا يطلب تأخير (٣٤٩) نحو الزينات في آخر المسجد لئلا يفسر ربه من بقره
فقول من يدعي التصوف المطلوب

وسلم على ركبته بأكل فقال أهرأي ما هذه الجلصة فقال ان الله قد كره (د ه من عبد
الله بن بسر) يضم الموحدة وسكون المهمله وتورجها تعان (ان الله تعالى جل) أي له
الجمال المطلق جمال الذات وجمال الصفات وجمال الأفعال وقيل أنه يعني ذى التور
والهجة أي ماله كما وقيل معناه جبل الأفعال بكم والنظر اليكم بكافكم السير ويبين
عليه ويثب عليه الجوزيل (بحب الجمال) أي بحب منكم التيسيل في الهيئة وهدم اظهار
الحاجة تغيره والعاقب من سواء وسيدته وتفته وذكر التفة في الكبير كافي مسلم عن عبد الله
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من
كبر فقال وجل ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جليل يحب
الجمال (م ث عن ابن مسعود طيب عن أبي أمامة) الباهلي (ك ه عن ابن عمر) بن الخطاب
(و ابن عساکر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (وعن ابن عمر) باسا ينجدة (ان
الله تعالى جليل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده) في تحسين الهيئة والاتفاق
والشكر (ويفيض اليوس) أي سوء الحال (والتبؤس) أي أظلمها والفقرو النفاقة
والمسئلة (هب عن أبي عبد) الخلدري ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره
(ان الله تعالى جليل يحب الجمال مضي بحب الصفاء تطيب بحب النظافة) قال المناوي
لان من يخلق بشئ من صفاته أي غير المختصة به معاني أمهته الحسنى كان محبوبا له مقربا
عنده وانما قبلت الصفات بغير المختصة به سبحانه تعالى لا يرد دعوى الكبرياء بظن
(عد عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (ان الله تعالى جواد) بالتقريب أي
كثير الجود والطلا (بحب الجود) أي سهولة البذل والاتفاق في طاعته (ويحب معالي
الخلق) أي مكارمها وحسنها (ويكره سفافها) بسين مهملة مقصورة وفاء ساكنة
أي رد شيئا وخسرها أو أسفه ما يطير من خبار الدقيق أو اغفل والتراب إذا أذر (هب عن
طلحة بن عبيد الله) بالتصغير (حل عن ابن عباس) اتافقه تعالى حرم من الرضا ماحرم
من النسب) والتعريم بالرضا له شرط مذكورة في كتب الفقه منها كون ذلك
خص رضى عن كون الطفل لم يبلغ حولين وكون اللين انفصل من أمه بفت تسع سنين
قربة تقريرا (ث عن علي) قال الترمذى حديث حسن صحيح (ان الله تعالى حرم
الجنة) أي دخولها مع السابقين الاولين (على كل امرأ) هو من يعمل لغير الله بأن يخط
في عمله غير وجهه الله كحب الاطلاع الناس على عمله واخراجه بدنه (حل فر عن أبي
سعيد) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات) يضم العين
المهمله من العقر وهو القطع يقال عن والده إذا ذأه وعصاه وهو ضد البر به والمراد به صدور
ما يناذ به الاصل من فرعه من قول أو عمل الاو شرك أو عصبه ما لم تغتسل لاصل وانما
خص الامهات وان كان عقوق الاباء وغيرهم من ذوى الحقوق عظيما لعقوق الامهات

والمراد به هنا الصفات القبيحة كالكبر وسفاهها بفتح السين وكسرها (قوله عن طلحة بن عبيد الله) أي ابن كرم قال الزين العراقي
ولعل المصنف ظن أنه طلحة الصحابي فهو لم يصعب (قولك من علي) قال علي بن رسول الله هل لك في بفت عملك حرقنا أجل قتاف
قريش فقال أما علمت ان حرة أختي من الرضاة ثم ذكره انتهى (قوله امرأ) أي صا بعبادة تشاء الناس أو اعطاءهم شيئا من
الدين (قوله عقوق) أي أذية الامهات ان كان بغير حق والا كان أمر أمه وان علت بامر واجب أو أنها عن منكر فتأذت بذلك أو
أمره بتلاقي زوجته فانتقم فتأذت فلا حرمه عليه ونحو الامهات لان الام لها مثل البر أولان الرجل لقوة عقله لا يخاف عرقه كالألم

ببذل الطاء صادوا معها
احتقار الناس انتهى (قوله ان
يرى أثر نعمته على عبده) أي في
تحسين الهيئة والاتفاق والشكر
انتهى عن زينة قال المناوي أي فهو
تارة يكون بالمال وتارة يكسوا
بالحال وتارة يكون بالفعال انتهى
(قوله معنى الخ) يؤخذ منه جواز
اطلاق النسي على الله تعالى ولم
يغرض له الشراح فحصل به حتى
نرى ما يحالفه لكن هذا حديث
ضعيف فلا يثبت به ذلك (قوله
معالي الاخلاق) أي الصفات
كالكرم والخلق (قوله سفافها)
السفاه في الاصل ما يظاير
من خبار الدقيق فسد فقه أومن
خبار الطريق خندلثوان الرج

(قوله وأد البنات) أي دفنهن أحياء ومثلهن (٣٥٠) الذكور وخصهن لانه الواقع من الجاهلية وأصل ذلك أن عاصما كان له

بنت فخار عليه عدوه فلكه وأخذ
بنته واستخرمها ثم تصالحا فخيرت
بنته بين زوجها وأبيها أي
خسبر وهما بائنان الخصمين
فاختارت زوجها خلف عاصم أنه
مضى جاءته بنت دفنها حية ففعل
ذلك وانجنت العرب في ذلك وهم
في ذلك قسعين قسم بغير حفرة
للبرأة تلدفنها فإذا ولدت ذكر
أخرجوه وإن ولدت أنثى أمالوا
عليها التراب وقسم بصر على الأنثى
حتى تقارب البلوغ لينظرونها
فإن لم ترق وقاربت البلوغ ذهبوا
بها إلى بئر وقالوا لها نظري على
قصدا لتخرج فإذا نظرت دفنوها
من أسفلها والقوا هو هناك قسم
يقتل أولاده كوراءا نأخوفا
عليهم من الفقر قال تعالى ولا
تقتلوا أولادكم خشية إملاق (قوله
ومنا وهات) أي عزم منا وهات
أي منع أخراج المال الواجب
كأن كاه وهات أي طلب أخذ
الصدقة بصورة الفقر مع أنه غني
في الباطن فاستخرام أول المراد سرح
منع السائل الصدقة المتطوع بها
وهات طلب الصدقة وإن كان
فقيرا ويكون المراد بصر التفتير
من ذلك أو يقدركم منا وهات
وبني الوقف على هات بالسكون
كالبنات مراعاة للسمع وإن لم
يخصه صلى الله عليه وسلم لانه
من القصاحة (قوله قيسل وقال)
يحمل أنها فعلان ويحمل أنها
أمانان أو الأصل قيلوا قال الخنف
توابعهم بالنية لفظ المضاف إليه
أي قبل كذا وقال كذا أي كره
صرف البسوقته في كثرة الكلام
قيلا ليعني (قوله وكثرة السؤال)

من ردف القبح ولان العقوق لهن أسرع من الآباء نصف النساء ولبنه على أن يرالام
مقدم على يرالاب (ووأد البنات) يقع الواو وسكون الهمزة هودفنهن الجاهلية وكان أهل
الجاهلية يفضحون ذلك كراهة فنهى يقال أن أول من فعل ذلك قيس بن ماصم التميمي
وكان بعض أعدائه أمار عليه فأخذ بنته فاحتجزها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فخبر أبنته
فاحتارت زوجها فأتى على نفسه أن لا يولد بنت إلا دفنها حية فقتلته العرب على ذلك
وكان فريق من العرب يأتون قتل أولادهم مطلقا أي سواء كانوا ذكورا أو إناثا خشية
الفقر ولعدم ما ينفعه وكان مصعب بن ناجية التميمي وهو جد الفرزدق يعلم من غالب بن
مصعب أول من فدى الموردة وذلك أنه كان يسمد إلى من يرده من يفعل ذلك فيفدى الولد
منه فيمال يتفقان عليه والى ذلك أشار الفرزدق بقوله

وحدى الذي منم الواندات • وأجى الويدف يرواد

وهذا يحول على الفريق الثاني وقد بقي كل من قيس ومصعب إلى أن أدركا الإسلام ولهما
صحة وانما خص البنات بالذكر لانه كان الغالب من فعلهن لان الذكر خلفه الصدرة على
الاكتساب وكأوفى صفة الواد على طريقتين أحدهما أنه يأمر امرأته أن اقرب وضعها
أن تطلق على حفرة فإن وضعت كراهته وإن وضعت أنثى طمأنها في الحفرة وهذا اللائق
بالفريق الأول ومنهم من كان إذا سارت البنت سداسية يقول لها طمئنيها وزينها
لازودها فأقاربها ثم يعدها في الحفرة حتى يأتي البئر فيقول لها نظري فيها ويدفعها من
خلفها ويطلبها وهذا اللائق بالفريق الثاني (ومنا) قال المناوي سكوت النون منونا
وغيره منون (وهات) بكسر المشاء فوقية فعل أمر من الإتياء أي منع ما أمر بإعطائه
وطلب ما لا يسحق أخذه وقيل كنى بهما من البخل والمسئلة فكره أن يمنع الإنسان ما عنده
وبسأل ما عنده فغيره (وكره لكم قيسل وقال) أي قبل كذا وقال فلان كذا عما يحدث بهم من
فضول الكلام فإله المناوي قال العلقمي قال في الفتح في رواية الشعبي كان ينهى عن قيل
وقال كذا إلا كثر في جميع المواضع فغير تنوين ووقع في رواية الكشي عيسى هنا قيسلا وقال
الاشهر الأول وقال الجوهري قبل وقال اسمان وأشار إلى الدليل على ذلك بدخول الألف
واللام عليهما وقال الهب الطبري في قيسل وقال ثلاثة أوجه أحدها أنهم مصدران للقول
تقول قلت قولنا وقيلوا وقالوا المراد في الحديث الإشارة إلى كراهة كثرة الكلام لأنها قول إلى
الخطا قال وانما كرره المبالغة في الجزع منه ثانيها أنه أراد حكاية أقوال الناس والبص
عنها ليضرب عنها فيقول قال فلان كذا وقيل له كذا فالتهمي عنه المألوف من الأكتار منه
واما الثاني مخصوص وهو ما تكرهه الهكبي عنه ثالثها أن ذلك حكاية الاختلاف في أمور
الدين كقوله قال فلان كذا وحمل كراهة ذلك أن يكون ذلك بحيث لا يؤمن مع الأكتار من
الزلل أو هو مخصوص بمن يفعل ذلك من غير تثبت ولكن بقلده من معه ولا يحتاج له قلت
ويؤيد ذلك الحديث الصحيح كفي بالمرء أن يحد بكل ما سمع أخرجه مسلم وفي شرح
المشكاة قوله قيل وقال من قولهم قبل كذا ونا وها على كرهنا فاعين يحكي عن متضمنين
الضهير وأمرهما على أجرهما مجرى الأسماء تاليسين من الضهير ومنه قوله انما الدنيا
قيل وقال واندل حرف التحريف عليهما في قوله ما يعرفان قال من القيسل لذلك (وكثرة
السؤال) أي من أحوال الناس أو عما لا يعنى أو عن المسائل العلمية أمثالنا وفرضوا طامبا
قال العلقمي قال النووي في شرح مسلم انفق العلماء على التهي من السؤال من غير ضرورة
قال واختلف أمثالنا سؤال القادر على اكتساب على وجهين أحدهما التحريم لظاهر

من أحوال الناس ولو ينو أن كنت لانه ربما كان في موضع لا يرد اعلامه به فوسكت ولا يحميه فيفقد عليه أولاه الاجابت

يحييه بغير الواقع فيكون حامله على الكذب (قوله عن المغيرة بن شعبه) (زاد (٣٥١) المتناوى ابن مسعود التقى الصحابي المشهور

قال صلى الله عليه وسلم تعلمون وعلموه ولم يقل فقلوهماء فلهو على حدوان طائفتان من المؤمنين اقتسوا هذا نص

اختصها (قوله وأبناكم) أي وخذكم وكل من رغب في التعليم (قوله صلاة) أي رجة لما فيها من النص على رفع الأمر عن هذه الأمة (قوله وفقران) أي لفظ ينزل عليه صلى الله عليه وسلم متعدد بتلاوته الخ كثيرهما (قوله ودعاء) أي مشغلتان على الدعاء وهذا لا ينافي أن غيرهما منه ما هو مشغل على الدعاء (قوله بياض) نيرة لا يخالف هذا ما ورد أن أرضها الزعفران وهو أصفر وأن فيها الأشجار ولونها الخضرة لأن المراد أن الزعفران والأشجار في الجنة تتلا "قورا" كالبياض فليست كافي الدنيا (قوله وأحب شيء الخ) وفي رواية وأحب الزى إلى الله الخ انتهى مناوى (قوله في ظلمة) في معنى على أي مشقة على ظلمة الخ والمراد بالظلمة رعونة النفس الامارة وبالزى النور ما نصب من الأدلة (٣٥٢) القاطعة لتلك الرعونات مجازا بالاستعارة والمراد بالظلمة الجهل وبالزى النور العلم

أو المراد بالظلمة حقيقتها أي أنه تعالى خالق المخلوق أولا كالتصويم المصيبة ثم وضعا في ظلمة التراب قبل خلق آدم فكنوا في ذلك حين أنعم الله أي مقدرا وذلك والا فلم يوجد الزمن حينئذ فالمراد بذلك طول الزمن عند كرك ذلك المقدار وقرب بلنا ثم قبل خلق آدم جعل لها أدرا كاقسم منها قال ان الذي خلقنا فجزوا لالت قدرته حتى نسينا تلك المدة فهو لا كفار وقسم قال انه قادر ولكن أنرا نحن يظهر له الحال فهو لا منهم المعتزة والضالون وقسم قال انه قادر و يعلم كل شيء وأمرنا لاه يفعل ما يشاء فهو لا التاجون ثم بعد خلق آدم أدخلهم سبله على قدر القدر ثم أخرجهم أنخرج التاجين من جنبه الأيمن والكفار والعصاة من جنبه الأيسر والانبيا من أمامه وقال ألسن بكم قالوا بلى ثم منهم من سبل بعد هذا الاقراو حين خرج في الدنيا ومنهم من اعتدى على طبق ما أراد سبحانه (قوله فأتاني) وفي رواية فخرج أي طرح وروى عليه من فوره أي فوره في زائدة في الاثبات أو بياينة أي شيئا هو فوره أو

تبعيضه أي بعض فوره (قوله من قبضة) من متعلقة بخلق فهي ابتداء أي ابتداء خلقه من قبضة عزريوان وطبعها كان حال آدم تكون بياينة (قوله قبضها الخ) شبه استيلا قدرته تعالى على الاشياء فظهرها بضض فاض شيئا مستويا عليه الخ استعارة تشبيهه ويحتمل أنه قبض حقيق أي أمر عزرائيل قبضها حقيقة بعد أن أرسل لها مذكرا من حلة العرش فقالت له أقمت علي ما الذي أرسلك لأقبض مني ما يكون الى التار فرجع بلا قبض فأرسل تعالى غيره من حلة العرش فحصل له كالاول وهكذا الى أن فرغ حلة العرش فأرسل تعالى سيدنا عزرائيل فقالت له ذلك فقال الذي أقمت على به أرسلني فأجابته أمق قبض منها (قوله من قبض الاض) أي أقالها من العلياق فقط والمراد بالطباق السبع وهو ما صرح به في حديث آخر (قوله تدروا الأرض)

أى على لونها وطباعتها فمات أولاده محتلي الألوان والطبايع قبل ولهاذا المعنى أوجب الله تعالى في الكفارة اطعام ستين مسكينا ليكون بعدد أفرع بني آدم ليم الجيع بالصدقة انتهى على معنى (قوله السهل) ونفع فسكون أى الذى فيه رقة ولين والخرن ينع فسكون أى الذى فيه صنف وغظلة فالسهل من الأرض السهلة والغليظ (٢٥٣) الجافى من ضد هامتناوى (قوله والخيت

والطيب) فالخيت من الأرض البضة والطيب من العذبة الطيبة قال الحكيم وكذا جميع الدواب والوحوش فالحية أهدت جوهرها حيث خانت آدم حتى لغت وأخرجت من الجنة والفأقر قرض جبال سفينة فوح والغراب أهدى جوهره الخيت حيث أرسله فوح من السفينة ليأتيه بخبر الأرض فأقبل على جيفة وزرعه وهكذا انتهى مناوى وقوله حيث خانت آدم الخ أى لأنها أدخلت

وطبعا (جاءتهم الاحمر والابيض والاسود) أى فن البضاء من لونه أبيض ومن الحمراء من لونه أحمرو ومن السوداء من لونه أسود (وبين ذلك) أى من جسم الألوان (والسهل) أى السليم المتقادر (والخرن) ينع الحاء المهملة وسكون الزاى أى الغليظ الطبع الخشن اليابس من حرن الأرض وهو الغليظ الخشن (والخيت والطيب) أى جاء الخيت من الأرض الخبيثة والطيب من الأرض الطيبة قال العلقمى قال شيئا قال الطيبى أراد بالخيت من الأرض البضة ومن بني آدم الكفار والطيب من الأرض الصلبة ومن بني آدم المؤمن ١٥ وقال ابن رسلان وقد ضرب الله مثل المؤمن والكافر والطيب والخيت فمثل المؤمن مثل البلد الطيب الزاكي يخرج نباته أى زروعه يأذن به سهلا والذى ثبت مثل الكافر كمثل الأرض السجة الطينة التى لا يخرج نباتها وغلتها لا تنكد أى عصرا قليلا بعاء ومشقة وكذا المؤمن على العطاء بسهولة كسهولة طبعه والبطل لا يبطى الابتكاف كبير ١٥ وما أحسن قول الشاعر

الناس كالارض ومنها هو • من خسر في الغمس أولين
فمن سئل تدبى به أرجل • وأشد يجعل في الاعين

١٥ قال المناوى قال الحكيم وكذا جميع الدواب والوحوش فالحية أهدت جوهرها حيث خانت آدم حتى لغت وأخرجت من الجنة والفأقر قرض جبال سفينة فوح والغراب بدأ جوهره الخيت حيث أرسله فوح من السفينة ليأتيه بخبر الأرض فأقبل على جيفة وزرعه (وبين ذلك) بمحتل أن المراد به المؤمن المرتكب المعاصى (حم د ت ل ه حن ق أى موسى) الأخرى وهو حديث صحيح (ان الله تعالى خلق الخلق) أى المخلوقات أنسا وملكا وجنا (فجعلنى في خير فرهم) بكسر الفاء وقع الراء أى أشرفها من الانس (وخير الفريقين) أى جعلنى في خير الفريقين العرب والجم (ثم تخير القبائل) أى اختار خيارهم فضلا فى نسخ ثم خير يخذف التاء (فجعلنى في خير قبيلة) أى من العرب قال المناوى هذا بحسب الإيجاد أى قدر الإيجاد فى خير قبيلة (ثم تخير البيوت) أى اختار خيارهم شرفا فى نسخ خير يخذف التاء (فجعلنى في خير بيوتهم) أى فى أشرف بيوتهم (فأنا خيرهم نفسا) أى روعا وذاتا (وخيرهم بيتا) أى لا أذنبت من طيب إلى طيب إلى صلب عبد الله سبحانه لا سقام قال العلقمى وسببه كفى الترمذى عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قرنا جلسوا فخذوا أحسابهم بينهم ففعلوا مثلك مثل نخلة فى كبة فقال الذى صلى الله عليه وسلم ان الله خلق فذكرة قال فى النهاية قال شعبل نعم الكبة ولكامعنا الكا والكبة وهى الكاسة والتراب الذى يكس من البيت وقال الزمخشري الكبة أصلها كبة وعلى الأصل جاء الحديث الآن المحدث ليرضبط الكلمة فيجعلها كبة بالفتح فان بحث الرواية بما فوجها ان تشبه الكبة وقول الكا بالكاسة والتراب الذى يكس من البيت والجمع أكابر (ت عن العباس بن عبد المطلب ان الله خلق آدم من طينة) وفى نسخة من طين وفى رواية من تراب (الحامية) بيم فوحدة فتاة تحت قرية أرموض بالشام والمراد به خلقه من قبضة من جميع أجزاء الأرض ومعظمهما من طين الحامية فلا ينافى

أجلس إلى الجنة فى فيها احتباله عليها أنه جعلها أمهات قالها فانه يتخلد فى الجنة فلما أدخلته فى فيها وهو متصاغر ذهبت به إلى آدم وعوا أمورا بليس بكلم كل واحد منهما بما بالقرور والذى ذكر الله وهما يظان أن الحية هى التى تكلمهما كفى بفسن التفسير فلما أحل فى فيها السم لموضع ابليس عند ذلك (قوله ان الله تعالى خلق الخلق) فانه سلى الله عليه وسلم حين جاءه العباس رضى الله تعالى عنه وقال به يا رسول الله ان العرب قبلوا يتقارون بأحسابهم فحين جاءوا إلى ذكرك قالوا انه نخلة نبتت فى كبة أى كاسة أى هو كالشجرة المثمرة وأصلها خيت فقد ردم حوه وذمو أصله فذكر الحديث ليعين ان أصله طيب (قوله فرهم) أى الفرقى الثلاث أعنى الانس والجن والملائكة

(٤٥ - عزرى اول) فالنوع الانسانى قطع النظر عن الافراد افضل من النوع الملكى لاشتماله على الانبياء ثم قسم النوع الانسانى قسمين هر باوجها وجعل العرب افضل ثم جعل العرب قائل وجعل قبيلة قريش افضل ثم جعل قبيلة قريش يثربا وجعل افضلهم بيت هاتم وجعلنى منه (قوله خلق آدم) أى بضمه من طينة الحامية فلا ينافى بماى أنهم من جميع أجزاء الأرض والحامية

العائد المستند المقسم المستعير (قال) أي الله (نعم) قال المناوي نعم حرف بإيجاب مقدر
لما سبق (أما) بالتخفيف استفهام تقرير (رضين) خطاب للرحم (أن أصل من
وسك) بأن أعطف عليه واحسن اليه قال العلقمي قال ابن أبي جرة الوصل من الله كناية
عن عظيم احسانه واغناط الخلق بما يقسمونه ولما كان أعظم ما يعطيه المصوب بحبه
الواصل وهو القرب واسعافه بما يريد ومساعدته على ما رغبه وكانت حقيقة مستقيمة
في حق الله تعالى عرفان ذلك كناية عن عظيم احسانه لعبده (واقطع من قطعت) كناية
عن حرمان الانسان أي لا أعطف عليه ولا أحسن اليه (فالت) أي الرحم (بلى يارب)
أي رضى (قال) أي الله (فذلك لك) بكسر الكاف فيهما أي أجعل لك ما ذكر قال
العلقمي خاتمة قال في القح قال القرطبي الرحم التي قول عامه وخاصة فالعامه رحم الدين
وتحب مواصلة بالتودد والتسامح والعدل والانصاف والتسامح بالحق والواجبة
والمستقيمة وأما الرحم الخاصة فبعض بذل العفة على القربى وتفقد أحوالهم والتعاطف من
زلاتهم وتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك وقال ابن أبي جرة تكون سنة الرحم بالمال
والعنى الجامع إصالح ما أمكن من الخير ودفع ما أمكن من الشر بحسب لطاقة وهذا انما
يسموا إذا كان أهل الرحم أهل استقامة فلذا كانوا أكفارا أو فجارا فخطأهم في الله هو
وصلم بشرط بذل الجهد وعظم ثم اعلاهم إذا أسروا أن ذلك بسبب تخلفهم من الحق
ولا يسقط مع ذلك ستمهم بل جاء بظهر القريب أن يجدوا إلى الطريق المتيقن وفي الحديث تعظيم
أمر الرحم وأن وصلها من دبر غيب فيه وأن قطعها من الكبار لو ردد الوعيد الشديد به
(ق ن من أبي هريرة) وهو حديث (١) (أن الله خلق الرحمة) أي التي يرحم بها
عباده (يوم خلقها ما نفعه) قال المناوي القصد بذكره ضرب المثل لتأخره في
التفاوت بين المسلمين في الدارين لا لا تقسم والفرقة فان رحمة غير متناهية والرحمة في
الأصل بمعنى الرقة الطبيعية والميل الجليل وهذا من صفات الأديمين فهو مؤول من جهة
الباري والمستكمن في تأويل ما لا يسوغ نسبته إلى الله تعالى وجهان الحمل على الإرادة
فيكون من صفات الذات والاستمرار الحمل على فعل الأكرام فيكون من صفات الأفعال
كالرحمة أي والذي لا يسوغ نسبته إليه تعالى لا يتأويل كالرحمة ففهم من يحملها على
إرادة الخير ومنهم من يحملها على فعل الخير ثم بعد ذلك يتعين أحد التأويلين في بعض
السياقات لما تبع من الاستدلال فحين تأويل الرحمة فعل الماير فيكون صفة فعل
فتكون حادثة عند الاشعري فيستلزم إطلاق عليها ولا يصح هنا تأويلها بالإرادة لأنها إذا
ذات من صفات الذات فتكون قد تفتتعت بين الملحق بها وبين تأويلها بالإرادة في قوله
تعالى لا عام اليوم من أمر الله إلا من رحم لا تلحقها على الفعل لكان العصمة بعينها
فيكون استثناء الشيء بنفسه فكانت قلت لا عام إلا العام فتكون الرحمة الإرادة والعصمة
على بابها فعل المنعم من المكروهات كانه قال لا تخشع من الحسن والامن وأراد السلامة اه
وجعل السيوطي الاستثناء مقطعا فقال لكن من رحم الله فهو المعصوم (فالمسل) أي
اخر (عنده تسعون تسعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة) فهذه الرحمة تتم كل
موجود (فأولم يعلم الكفار بكل الذي عند الله من الرحمة) أي الواسعة (لما يس من الجنة)
أي لم يقطع بل يحصل له الرجاء والطمع في دخولها لأنه يظن عليه ما يعلمه من التعم العظيم
وعبر بالمضارع في قوله يعلم دون الماضي إشارة إلى أنه لم يقم له علم ذلك ولا يقع لأنه إذا امتنع
في المستقبل كان محتثا في الماضي وقال فلما انما إشارة إلى ترتيب ما به دها على ما قبلها (ولو)

(قوله أما رضين) استفهام تقريرى
(قوله ما نفعه) كناية عن
الكثرة لا الحصر لان المراد بالرحمة
أثر الانعام وذلك لا ينصير وان
تعدوا نعمة الله لا تحصى ها قال
بعضهم ان كانت الرحمة هائلة
ذات كان التعداد بالنسبة للخلق
أو صفة فعل كان بالنسبة للتم قال
القرطبي مقتضى هذا الحديث أن
الله علم أنواع النعم التي ينعم بها على
خلقه ما نفع فأنعم عليهم في هذه
الدنيا بنوع واحد انتظمت به
مصلاتهم وحضات به منافعهم فلذا
كان يوم القيامة كسل لعباده
المؤمنين ما بقي فبليت مائة انتهى

(١) قوله وهو حديث هكذا بالاصل
فليصر اه معصه

يعلم المؤمن بالذي صدق الله من الذنوب لم يأس من النار) أى من دخولها وفي نسخة لم يأس من النار فهو سبحانه وتعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب المقصود من الحديث أن الشخص ينبغي له أن يكون بين حالي الخوف والرجاء (ق من أي هجرة) ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض) أى أظهر تقديره لذلك يوم أظهر تقدير السموات والارض) (مائة درجة) حصره في مائة على سدس التمثيل وتسهيل الفهم وتقليل لما عند الخلق وتكثير لما عند الله سبحانه وتعالى وأما مناسبة هذا العدد الخاص فقال ابن أبي حنيفة ثبت أن نار الآخرة تفضل نار الله تبارك وتعالى وتسعين جزءاً فإذا قيل لكل جزء درجة زادت الدرجات ثلاثين جزءاً فالدرجة في الآخرة أكثر من النعمة فيها وبؤيده قوله تعالى في الحديث القدسي غلبت رجلي غضبي اه ويحتمل أن تكون مناسبة هذا العدد الخاص لكونه مثل عدد درج الجنة والجنة هي محل الدرجة فكانت كل درجة ناراً ودرجة وقد ثبت أنه لا يدخل أحد الجنة إلا بدرجة الله تعالى فمن ناته منها درجة واحدة كان أدنى أهل الجنة منزلة وأهلها من حصلت له جميع فروع الدرجة وهذه الدرجات كلها للمؤمنين بديل قوله تعالى وكان بالمؤمنين رجا وأما الكفار فلا يبقى لهم حظ في الدرجة لأن جنس درجات الدنيا ولا غيرها (كل درجة طباق ما بين السماء والارض) أى مل ما بينهما بقدر كونهما جساماً والمراد بها التعظيم والتكثير (فبعل منها في الارض درجة) قال القرطبي هذا نص في أن الدرجة يراد بها متعلق الإرادة وأنها درجة إلى المنافع والنعم (فيها تصطف) أى تقن وترق (الوالدة على ولدها) أى من الانس والجن والوهاب (والوحش والطير) أى والحشرات والهوام وغيرها (بعضها على بعض وادخر) أى أسكن (عنده تسعون جزءاً) إذا كان يوم القيامة أكلها هذه (الدرجة) أى فيها إليها قال القرطبي مقتضى هذا الحديث أن الله علم أنواع النعم التي ينعم بها على خلقه مائة نوع قائم عليهم في هذه الدنيا بنوع واحد انتظمت به مصالحهم وحصلت به منافعهم فإذا كان يوم القيامة أكل لعباد المؤمنين ما بقي فبقيت مائة فالدرجة التي في الدنيا يتراخون بها أيضاً يوم القيامة ويعطى بعضهم على بعض بها وقال المذهب الدرجة التي خلقها الله لعباده وجعلها في نفوسهم في الدنيا هي التي يتفاضلون بها يوم القيامة المتبعات بينهم وفي الحديث بشارة للمسلمين لا بما إذا حصل للإنسان من درجة واحدة في هذه الدار المبنية على الاكدار الاسلام والقرآن والصلاة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما أنعم الله تعالى به فكيف الظن بمائة درجة في الآخرة وهي دار القرار ودار الجزاء (حم م ن عن سلمان) الفارسي (حم م ن عن أبي سعيد) الخدرى (ان الله خلق الجنة) أى وجع فيها كل طيب (وخلق النار) أى وجع فيها كل خبيث (فخلق لهذه أهلاً) وهم السعداء وحرما على غيرهم (ولهذه أهلاً) وهم الاشقياء وحرما على غيرهم وزاد في رواية بعد قوله أهلها فهم يحملها يصليون وسببه كافي مسلم عن عائشة قالت في صبي قتل طلوعه في عصفور من مصايف الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاد يدرين أن الله قد ذكره قال الملقى قال النورى أجمع من يتدبره على أن من مات من أطفال المؤمنين فهو من أهل الجنة لأنه ليس مكلفاً وقضيخهم بعض من لا يستدبر لهذا الحديث وأجاب العلماء عنه بأنه لا بد له منها هاهن المسارعة إلى القطع من غير أن يكون عند هادئ ليل قاطع ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة فلما علم أخبرهم أنهم في الجنة (م عن عائشة) ان الله تعالى رضى لهذه الامة (السر) أى فيها شرع لها من الاحكام ولم يشدد عليها كثيراً (وكره لها العسى) أى لم يرد بها ولم يجعل

قوله كل درجة طباق الخ) أى لو جمعت لكلمات في الكف قدر ذلك (قوله تصطف) أى تقن (قوله من عائشة) مات صبي فقالت رضى الله تعالى عنها طوعه في عصفور من مصايف الجنة فقال صلى الله عليه وسلم وما يدريك ذلك ان الله الجنة وذكر الحديث وهذا قبل علمه صلى الله عليه وسلم بأن أطفال المؤمنين في الجنة أنصافاً والاطلاق انما هو في أطفال المشركين وكذا ما وقع أن صبياً رأى شخصاً في قد ناراً ويجعل الحطب الصغير تحت الكبير ليوقده به فبكى وقال يمكن أن يجعلنا الله تحت العصاة ليوقد النار فيهم ينما مثل هذا الحطب فهو قبل علمه بما ذكر

(قوله وفق) يؤخذ منه الرد على من قال لا يطلق الرقيق عليه تعالى لعلمه بثبوتها الذي كفى في ثبوت أممائه تعالى الاستحسان (قوله مالا يعطى على العتق) أي إذا كان عتقه انتهى من المكروه والكف عنه بالصفى بالرقيق حصل له الثواب بكل لكنه إذا سلك طريق الرقيق كان ثوابه أكثر (قوله ان الله زوجه) أي زيادة على من تزوجتهن من نساء (٣٥٧) الدنيا وعبرها ما مضى إشارة للتعقق (قوله

وأخت موسى) اسمها مريم وهي ليست بنسبة أخا فاطمة في الأفضلية على ترتيب الحديث ثم هذا ما في البصائر كما ذكره المناوي وفي الدور المنتور ومن رواية الأبرار في وابن عساكر عن أبي أمامة مرفوعا ان اسمها كلثوم اه (قوله عن سعد بن جنادة) قال المناوي هو والد عطية الموفى وقد من العاطف وأسلم اه (قوله لكل راع) أي حافظ عما استراعى أي استحققه وهذا الحديث بقوى كلام الزهرى حيث دخل على الوليد بن عبد الملك فقال الوليد للزهرى ما تقول في الحديث الذي رواه الشافعي رضى الله تعالى عنه مسندا وهو ان الله تعالى إذا استدعى شخصا للخلافة كتب له الحسنات ولم يكتب عليه السيئات فقال الزهرى هذا حديث موضوع لا أصل له ولم ينجح في الله لومه لأنم فقال الوليد إذا عرونا أيها الناس في ديننا أي إذا كانت تكتب سيئاتنا فقد خسرتنا ديننا السيئات من قولنا الخلافة لا تكاد تخصي (قوله ان الله سمى الخ لينا في حديث ان الله أمرني أن اسمي الخ لان المراد أمرني أن أظهر نعيمها والمسمى هو الله تعالى (قوله طابة) أصله طيبة فحركات الباء الخ من الطيب لان الله تعالى طيب أهلها وطهرهم (قوله صانع) أي خالق كل صانع وصنعه بالجور والنصب وفيه رد على من قال

عز عه عليها قال تعالى بر يد الله بكم السر ولا يريد بكم العسر (طب عن مجيبين) بكسر الميم وسكون الهمزة وقع الجيم (ابن الأدرع) بفتح الهمزة فقهلة ساكنة السلى ورجاله رجال الصبح (ان الله تعالى رقيق) أي لطيف بمبادله فلا يكلفهم فوق طاقتهم (يجب الرقيق) بكسر الراء وسكون الفاء بعدها حاقف هولسين الجانبين القول والفعل ولا أخذ بالأسهل (ويعطى عليه) أي في الدنيا من الثناء الجليل ونيل المطالبين تسهيل المقاصد وفي الآخرة من الثواب الجزيل (مالا يعطى على العتق) قال العلقمي قال في النهاية هو بالضم الشدة والمشقة وكل ما في الرقيق من الخير في العتق من الشر منه اه وقال ابن رسلان يضم العين وقصها وهو التشديد والتصعب في الأشياء ويحتمل أن الرقيق في حق الله بمعنى العلم فإنه لا يعلم بقوته العصاة بل يجعل ليتوب اليه من سبقته العادة ويحافظ فيزداد انعاما من سبقته الشقاوة قال القروطى وهذا المعنى ألحق بالحديث فانه السبب الذي خرج عليه الحديث وسيأتي بيانه في ان الله يحب الرقيق اه وقول المناوي والتعدي به أي بهذا الحديث الخ على حسن الاختلاق والمعاملة مع الخلق وأن في ذلك خيرى الدنيا والآخرة (خلد عن مبداه في مغفل) يضم الميم وقع الغين وشدة الفاء اه حب عن أبي هريرة حم هب عن علي بن عيسى عن أبي أمامة البزاز عن أنس (بأسانيد بعضها رجاله ثقات (ان الله تعالى زوجه في الجنة مريم بنت عمران) أي حكى لي يجعلها زوجتي فيها (وامرأه أفرحون) وهي آسية بنت خزام (وأخت موسى الكليم) صلى الله عليه وسلم وهي الماشاء الباقية قوله وقالت لآخته قصبة (طب عن سعد بن جنادة (ان الله سأل) أي يوم القيامة (كل راع عما استراعى) أي أدخله تحت رعايته (أحفظ ذلك أم قصير وضعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) أي هل قام لهم بما لازم من الحقوق أم قصير وضعه فيعامل من قام بحقوقهم بفضلهم ويعامل من فرط بعدهم ورخص خصما من شاربهم وكأيساه عن أهل بيته يسأل أهل بيته عنه وتظاهر الحديث أن الحكم أولى بالسؤال عن أحوال الرعايا من سؤال الرجل عن أهل بيته (حب عن أنس) بن مالك (ان الله تعالى سمى المدينة طابة) قال المناوي بالتثنية وهذا هو أصلها طيبة قلبت الباء انفا لصر كها وقع ما قبلها وكان اسمها يثرب فذكره ومما هاد بك طيب سكاها بالدين وفي رواية أخرى أن اسمي ولا تنازع لان المراد أمره بالتطهر ذلك اه وفي العلقمي طابو طيبة مشتقان من الطيب هي الرائحة الحسنة طيب ترابها وهو الثوم سكاها طيب العيش قال بعض العلماء من أقام بالمدينة يبعد من زناها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها (حرم عن جابر بن سمرة (ان الله تعالى صانع كل صانع وصنعه) قال المناوي أي مع صنعه وكل الصنعة بإضاف الباء وانما يضاف لصانها وأخبر به من قال لا إله الا الله صانع الرحمن غير مخلوق (خ في خلق الأفعال) أي في كتاب خلق الأفعال وفي نسخة في خالق الأفعال والساد وكان حقه أن يذكر اسم البصائر صرح بها من غير رمز فان سرف جعله في الخطية رمز الله في محبة لآ في غيره (لثوابه في الآعمال) أي في كتاب الآعمال والنصافات قال المناوي لكن لفظ الحما كما ان الله خالق بدل صانع (عن حذيفة) بن اليبان وصحبه الحماكم (ان الله تعالى طيب) بشدة المشاة العتية أي نزه

العبد بحسن أعمال نفسه وفيه دليل على أن يجوز إطلاق لفظ صانع عليه تعالى ومن منع ذلك أجاب بأنه في مثل هذا اللفظ كلمة على حد أم نحن الزارعون وفيه أمور وفي حديث صحيح من غير مشاكاة وهو انقوا الله فانه خالق لكم صانع التثنية وهذا هو قوله خ في خلق الأفعال الأولى أن يصرح بامه فيقول البصائر لان قاعدة أنه لا يرزله بالهاء إلا في الصحيح وهذا ليس في الصحيح (قوله خ في خلق الأفعال)

(قوله يجب النطافة) ومولودان الله يجب المؤمن المتبدل فهو مجهول على من تكلف النطافة والتهويلية الحسنة والمبالغة في ذلك فالاولى ترك التعمق في ذلك لانهم جميعا اورثوا الحب والبصير فالطوبى المتكلف بقدر الحاجة امتثالاً للسنّة (قوله جواد يجب الجود) وهو معنى ما قبله بالنظر لكونه وصفه تعالى لانه سبحانه انما يبسط ما ينبغي لمن ينبغي على وجهه فينبغي انما بالنظر لمطلوب الكرم والجود لانه فطريه على ما قبله من عطف العام على الخاص (قوله ائنيتمكم) امام جواد كماله على جعل زول الضيقان فتنظيفه فيه تهيئة لتلقي الضيقان قال المناوي في رواية عذراتكم أي بدل ائنيتمكم وهو يعناه قال البخاري العذرة القناريه سميت العذرة لانها تنظفها كما سميت بالقناريه لظهور المطين اهـ وقوله ولا تشبهوا باليهود قال العزري يصفق احدي التابن للتخفيف أي في قدراتهم وقدره ائنيتمكم قال المساوي ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وامحاه به عزير من على طافة المجلس والائتية وكان يتعاهد نفسه ولا يفارقه المرأة والسؤال (٣٥٨) والمقراض قال ابو داود ومدا راسنة على ارضه احدثت وهذا منها اهـ وقوله

والمقراض أي المخلص (قوله عفو) الخ (قوله اوردن سيدنا ابراهيم من ادهم كان في الطواف في ليلة ماطرة وقال يارب ابي اسألك ان تصعني عن العقوب فسمع النداء يا ابراهيم كل الناس بالسؤال من ذلك راذا اعطيتهم ذلك فلن اغفر الذنوب ومن اعفوه عنه شيء فلا بد من وجود المذنبين ليعلموا أثر وسفه تعالى بالعفو الغفور في الحديث لو لم تذنبوا لآلخ (قوله عند لسان كل قائل) أي عنده العالم والحفظ قد وكل حفظه على الله انخلق يكتبون ما يقولون فذا علم الانسان ذلك فيلظلم ما يقول ولذا افردني عادي صومعة فارد فأكثروا عليه التذات فقال ما تريدون اني حاسب لسانى من الكلام لانه يقضى بصاحبه الى انسرات (قوله عيور) من القيرة وهي في الاصل الهيمان الناضج عن فصل ما لا يرعى والمرادها لازمه وهو المجر والزبر وبقيرة

عن النقا (بجب الطيب) بشدة المثانة أي الحلال (تطيف يجب النطافة) قال العلقمي قال في النهاية طافة الله تعالى كناية عن تزهره من معات الحدوث وتعاليه في ذاته عن كل نقص ووجه النطافة من غيره كناية عن خلع الصفة وتوفي الشر وبعجاجة الاوهام ثم طافة اظهار الملازمة للعبادات (كره يجب الكرم جواد يجب الجود) أي صدور ذلك من خلقه (تظفوا ائنيتمكم) تدباجع قننا وهو القضاء امام الدار (ولا تشبهوا باليهود) بجعل احدي التابن للتخفيف أي في قدراتهم وقدره ائنيتمكم قال المناوي ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وامحاه به عزير من على طافة المجلس والائتية وكان يتعاهد نفسه ولا يفارقه المرأة والسؤال والمقراض قال ابو داود ومدا راسنة على اربعة احدث وعدها منها (ت عن سعد) بن ابي وقاص (ان الله تعالى عفو) أي متجاوز عن السبب استغفار لذنوب (بجب العفو) أي صدوره من خلقه لانه تعالى يجب اسماء وصفاته ويجب من انصف بشئ منها ويغفر من انصف باحد اهلها (لأن ابن مسعود حدث عن عبد الله بن جعفر (ان الله تعالى عند لسان كل قائل) يعني يعلم ما يقوله الانسان (فليق الله عبدو ليعتبر ما يقول) أي ما يريد الحق به أي بما لا يشترط له ثواب عليه أم لا قال تعالى ما يلظلم من قول الانبياء رقيب أي ملك يرقب عليه عتده أي حاضر معه يكتب عليه ما فيه ثواب واعقاب (حل من ابن عمر) ابن الخطاب (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس (ان الله تعالى عيور) فعول من القيرة وهي الحمية والائتية وهي محال عليه تعالى فالمراد لازمه وهو المنع والزبر عن العصبية (بجب القيور) أي في محل الرية (وان عمر قيور) أي عمر ابن الخطاب كثير القيرة في محل الرية قاله بجه لذلك قال العلقمي قال في النهاية غيور فعول من القيرة وهي الحمية والائتية يقال رجل غيور وامرأة غيورة بلا هاء (رسنه) ضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة فوقية عبد الرحمن الاسفاني (في) كتاب (الايمان) له (عن عبد الله بن رافع مر سلا (ان الله تعالى قال من جادى وليا) المراد ولي الله العالم بالله الخواص على طاعته المتخلص في عبادته قال الكرماني قوله هو في الاصل رقة لقوله وليا

يضع الفين كالي المناوي (قوله وان عمر غيور) أي قاله بجه (قوله رسنه) هو لقب لعبد الرحمن

الاسفاني الحافظ المذكور قال العزري هو ضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة فوقية انتهى (قوله عن عبد الرحمن بن رافع) زاد المناوي التنويع فأي افر يقية قال في الكشف منكر الحديث بثمانته ثلاث عشرة ومائة وقوله مر سلا في نسخة من شرح المناوي قال القمني منكر الحديث (قوله وليا) أي عاذه من حيث انعمي والمراد بالولي الذي حفظه الله تعالى الواظ على المطالبات المراقب لولاه تعالى المتسفي بالعلم وغيره من الصفات الحميدة فواذا حصل الشخص بذلك لم يعد احداً وان سبه وآذاه وكيف يقول من عادى لي ظان المعاقبة تنقص أن العداوة وقعت من الجانبين وأوجب بان الولي لا يبادى غيره لظن نفسه وبما فيه لاجل الشرع كان نهاه عن المنكر فضائب فقد وقع أن العصاة عادوا أهل العقائد اذ لا يشعروا بما يقع من المنازعة بين وليين فليست من العادة بل منازعة لتصرة الحق كقولهم بين الصالحين جهاد فكل مثاب لانه لصر الحق وقوله لي حال لانه في الاصل صفة قدمت على موضوعها فأعربت حالاً والاصل من عادى أي منسوبة الي نسبة شرف وتكرم

لكنه لما تقدم صار لا وقال ابن هبيرة في الإفصاح قوله عادى لى أى اتخذ عدوا ولا أدرى
 المعنى إلا أنه عاداه من أجل ولايته وهو ان ضمن التصدير من إذا ما قلب أولياء الله ليس على
 الإطلاق بل يستثنى منه ما إذا كانت الحال تقتضى ترافعا بين وليين في محاصره أو محاصره ترجع
 إلى استقرار حق أو كشف فساد فليسرى بين أبى بكر وعمر مشاجرة بين العباس وعلى إلى
 غير ذلك من الوقائع اه قال في الفتح وقد استشكل وجود أحديه أي على الله لأن المعادة
 إنما تقع من الجانبين ومن شأن الولي الحلم والصغى عن مجمل عليه وأجيب ان المعادة
 لم تنص في المصنوعة والمعاملة الدينية مثلا بل قد تقع عن نفس ينشأ عن التعصب
 كالرافضى في بغضه لأبى بكر والمبتدع في بغضه السنى فتقع المعادة من الجانبين أمان
 جانب الولي لله تعالى وفي الله وأمان جانب الآخر فلا تقدم وكذا الفاسق المتجاهر بغضه
 الولي في الله ويغضه الآخر لا نكاره عليه ولا زمة له به عن شهواته وتطلق المعادة
 ويراد بها الوقوع في أحد الجانبين بالقتل ومن الاسترخاء القوة (فقد أدته) بالمدفوع المجبة
 بعدها نفي أى أكله والاذعان بالأعلام (بالحرب) قال في الفتح واستشكل وقوع المحاربة
 وهي مقابلة من الجانبين مع أن المخالف في أمر الخالق وأجيب بان المقابلة مما يفهم فان
 الحرب ينشأ عن العداء والعداء تنشأ عن المخالفة ونهاية الحرب الهلاك والله تعالى
 لا يقبله فالبخكان المعنى فقد تعرض لأهلا كى إياه فأطلق الحرب وأراد لازمه أى أجعل به
 ما يعامل العدو والمحارب قال الفكاك في هذا العهد بدشد لا من حاربه الله أهله وهو
 من المهاجرين البليغ لأن من كره من أحب الله فقد خالف الله ومن خالف الله عاداه ومن عاداه
 أهله وإذا ثبت هذا في جانب المعادة ثبت في جانب الموالاتين وأولى الله أكرمه الله
 وقال الطوفي لما كان ولي الله من تولى الله بالطاعة والتقوى تولى الله بالحفظ والنصرة وقد
 أجرى الله المعادة بان عدو العدو صديق وصديق العدو عدو وعدو الله عدو الله فمن عاداه
 كان كن حاربه من حاربه فكما حارب الله (وما يقرب إلى عبدي بشئ) أى من الطاعة
 (أحب إلى مما اقترضه عليه) أى من ادائه ودخل تحت هذا اللفظ جميع فرائض العين
 والكفاية والفرائض الظاهرة فضلا كالصلاة والزكاة وغيرهما من العبادات وتركها كالزنا
 والقتل وغيرهما من المحرمات وبالطاعة كالعلم بالله والحب لله والتوكل عليه والمخوف منه قال
 الطوفي الأمر بالفرائض جازم وقبح تركه المعاقبة بخلاف النفل في الأمرين أى فان الأمر
 به ضمير جازم ولا تقع المعاقبة بتركه وان اشترك مع الفرائض في تحصيل الثواب فكانت
 الفرائض أكل فلذا كانت أحب إلى الله تعالى وفي الأتيان بالفرائض على الوجه المأمور به
 امتثال الأمر واحترام الأمر بهو تعظيمه بالاتباع إليه وإظهار عظيمة الرتبة وذلك
 العبودية فكان التقرب بذلك أفضل (وما يزال صدى بتقرب) أى يغيب (إلى)
 بالنوازل) أى التطوع من جميع صنوف العبادات (حتى أحبه) يضم أوله لأن الذي يؤدى
 الفرض قد يغلبه خوف من العقوبة يؤدى التوافل لا يفعله إلا بإثار التهمة فلذلك حوزى
 بالجملة التي هي غاية مطلوب من تقرب بخدمة قال الامام أبو القاسم القشيري قرب العبد
 من ربه يقع أولا بجملة ثم بإحسانه وقرب العبد بما يحضه به في الدين من عرفاته وفي الآخرة
 من رضوانه وفيما بين ذلك من وجود لطفه وامتنانه بولايته قرب العبد من الحق لا يعده من
 الخلق قال وقرب الرب بالعلم والقدرة عام للناس وبالطاعة النصرة خاص بالخوارج والتأنيس
 خاص بالأولياء وقد استشكل بما تقدم أولا ان الفرائض أحب العبادات المتقرب بها إلى
 الله تعالى فكيف لا تنبع المحبة والجواب أن المراد بالنوازل التوافل الواقعة من أدى

(قوله بالحرب) المفاعلة ليست
 مرادة بل المراد أى قاهره
 ومهلكه (قوله مما اقترضه)
 سواء كان فرضا عبدا أو كفايا
 ظاهرا أو باطنا كذلك الحب
 والكبر في الفرض أفضل من النفل
 إلا ما استثنى كبراء المعسر أفضل
 من انتظار الخ ولا ينافى كون
 الفرض أفضل غالباً بترتيبه تعالى
 التوافل دون الفرائض لأن
 المراد به لا يزال يتقرب بالتوافل
 مع محافظته على الفرائض ففقرت
 المحبة على الاثنين معا سلماً أنه
 على التوافل فقط فقد يوجد في
 المفصول الخ (قوله ولا يزال
 صدى) في رواية وما يزال الخ
 وقوله حتى أحبه يضم أوله ونفع نأثه

بأن لا يعرفه إلا فيما يرضى وكذا ما بعده وهذا المعنى ظاهر وأهل التصوف قالوا أنه يدل على مقامين مقام القرب ومقام الهبة وسلكوا في معناه مسلكا آخر لا يعرفه إلا من شرب شربهم فلا يجوز لنا تقليد الانقطاع التي عبروا بها هاذن ظاهرا يدل للقول بوحدة الوجود أي اتحاد الذات بكل شيء تعالى الله عن ذلك ولا يجوز لشخص أن يقول معي مثل ذات الله ويؤثره بمعنى حاله تعالى كقبي الحديث لأنه لا يقتضيه فيقتصر فيه على ما ورد (قوله يبطش) يفتح الباء وكسر الطاء (قوله وان سألني) أي ذلك الشخص المحبوب لا عطيه لا ينافي ذلك أن بعض من بلغ هذا المقام أي مقام الهبة بل هو أرق منه كالقسام الإحدى أو المقام المحمدي قد بانه تعالى في شيء فلا يجيبه لأن المراد لا عطيه عين مسائل أو غيري في الحال أوفى المآل وهذا لا يضاف (قوله وان استعاضني) أو استعاضني بالنون وبالياء وهذا يدل على نزول المشاقق بل بلغ هذا المقام بل ومن هو أرق يظهر الدل والخضوع له تعالى (قوله ومارددت الخ) المراد لازم التردد وهو منع شيء أي ما منع شيئا مثل من قبض الخ أي لم أقبض روحه في حال خوفه من الموت لما علم من مشاقه بل أثره إلى أن أتزل به الأمر حتى يقبض الموت ويستاق إليه فقدم عليه وهو ليس كإحالة وضع تردد معني منع فعداه من أو أن عن عني في عبادة المناري

الفرار من الخ من أجل كمال بعض الأكابر من شغفه الغرض عن الفل فهو معدوم من شغفه النفل عن الغرض فهو مغرور (هذا أجبت) لتقر به إلى عباد كركنت معهما الذي يسمع به وبصر الذي يصبر به ويد التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها) وقد استشكل كيف يكون الباري جل وعلا مع العبد وبصره إلى آخره وأجيب بما وجه أحدها أنه ورد على سبيل التخييل والمعنى كنت معهما وبصره في إشارته أمرى فهو يجب طاعته ويؤثر خدمتي كالحجب هذه الجوارح ثانياً إن المعنى أن كليته مشغولة في فلا يصح بسببه إلا إلى ما يرضى ولا يرى بصره إلا ما أمر به ولا يبطش بده إلا فيما يحل له ولا يمشي بجملة إلا في طاعته ثالثاً إن المعنى أن جعل له مقاصده كما به راها معهما وبصره الخ رابعاً كنت له في الصبر كدعاه وبصره ويد ورجله في المعاونة على عهده خامساً قال ألفا كهاني وسبقه إلى معناه ابن هبيرة هو فيما يظهر لي أنه على حلق مضائق والتقدير كنت حافظ معهما الذي يسمع به فلا يسمع إلا ما يصلح معاه وحافظ بصره كذلك الخ وقال ألفا كهاني يتحمل معنى آخر أدق من هذا الذي قبله وهو أن يكون معهما بمعنى مسرورة لأن المصدر قد جاء بمعنى المشغول مشغولاً أن أملي بمعنى مأمول والمعنى أنه لا يسمع إلا ذكرى ولا يتلذذ إلا بتلاوة كتابي ولا يأنس إلا بالعبادة ولا ينظر إلا في عجائب ملكوتي ولا يعبد إلا بعبادته ورضاي ورجله كذلك قال الماوي يجعل أقدس سلطان أحبنا إليه حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل إلا ما يحبه الله عز وجل على حباية هذه الجوارح عمالاً لرضاء أو هو كتابه عن نصرته الله لئلا يتأيد وعنايته وإعانتته في كل أموره ووجه به معهما وبصره وجميع جوارحه عمالاً لرضاء (وان سألني لاعطينه) أي مسائل وقد استشكل بيان جماعة من العباد الصالحين دعوا بالقران لم يحجوا أو أجيب بان الإجابة تنوع فإشارة يقع المطلوب بعينه على الفور وتارة يقع ولكن يتأمر ملكه فيه وتارة تقع الإجابة ولكن بغير عين المطلوب حيث لا يكون المطلوب مصلحة تأخره وفي الواقع مصلحة تأخره (وان استعاضني) ضبط بوجهين أشهرهما أنه بالتون بعد المعنى والثاني بالموحدة بعدها (لا عيذه) أي بما يحل وهذا حال الحب مع محبوبه (ومارددت عن شيء) أي أفاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن) قال العلقمي في حديث عائشة ومجوعة ترددي عن موته قال الخطابي التردد في حق الله غير جائز وأجيب بما حلصه من المراد عطف الله على العبد ولطفه وشفقته عليه وقال الكلابي ما حاصله أنه عبر عن دفع الفعل بصفة الذات أي عن التردد بالتروء وحل متعلق التردد باختلاف أحوال العبد من ضعف ونصب أي أن تنقل محبته في الحياة إلى محبته للموت فيقبض على ذلك قال وقد يحدث الله في قلب عبده من الرغبة فيما عهده والشوق إليه والحببة لآفته ما يشاقق معه إلى الموت فضلا عن الرأفة الكراهة فآخرها بكرة الموت يسره ويكره الله مسامحة بغير بل عنه كراهته الموت بما يرد عليه من الأحوال فيأتي الموت وهو له من يد رايه مشتاق ورجح ابن الجوزي إلى أن التردد لللائكة الذين يقبضون الروح وأضاق الحق ذلك لنفسه لأن ترددهم عن أمره قالوا وهذا التردد ينشأ عن اظهار كراهة المؤمن على ربه فإن قيل إذا أمر الله الملائكة بالقبض فكيف يقع منه التردد فالجواب من وجوه أحدها أن معنى التردد اللطف به كان الملك يؤخر القبض عليه إذا نظر إلى قدر المؤمن وعظيم التقوى لاهل الدنيا احترامه فلم يبدط به إليه فإذا ذكر أمر ربه لم يجد رايه امتناله والثاني أن يكون هذا الخطاب لائمًا نقل والرب منزعه عن حقيقة بل من جنس قوله ومن أتاني عشي آتيته هروقة أراد تفهيمنا تحقيق محبة الرب لعبده بذكر التردد والتألم إن المراد أنه يقبض روح المؤمن بالتأني والتسريع بخلاف

(قوله خ من أبي هريرة) قال المناوي قال الذهبي غير مبجد اولوايته الجامع الصحيح له دونه من المنكرات انتهى ولم يصرح بذلك ولا بغيره العلقي (قوله أحلى من الحسل) أي باعتبار ما ينشأ عن ألتهم من الكلام فيه الكلام بالحسل بجمع اللذة وبسبل النفوس وقوله صلى الله عليه وسلم أمر من الصبر شيء ما تطووا عليه من الصفات الخبيثة كالخسل والحد بالصرير بجمع كراهة النفس لكل وباء الصبر مكسورة وتوزن كفتلوا لتسكن الا في الضرورة كإلى القاموس أو التثخيف كإلى المصباح (قوله في حلفت) أي بطلقي أقسمت لا يتصنهن شيء أي لا قدرن وأوقعن بهم قننه دعى أي ترك الحليم أي العاقل حيران أي مضربا لا يمكنه دفعها في أي بحلى وإمهالى يتفرون أم على يمتزقون حيث لم يخافوا في عبادوا بالتوبة (٣٦١) (قوله لا يتصنهن) يقال أتاح فلان كذا أي قدره له وأثره قال المناوي

سارا الامور فانها تحصل بمجرد قوله كن سر مادقة (يكراه الموت) أي لشدة صعوبته وكرهه وأريد به لانه يورده موارد الرحمة والغفران والتلذذ بنعيم الجنان (وأنا أكره مسامته) فأشوقه إليه بما ألقبه عليه كما تقدم قال العلقي قال في الفتح أسند السيق في الزهد من اجنبه مقيد الطائفة قال الكراهة هنا لما يليق المؤمن من الموت وصعوبته وكرهه وليس المعنى أنه كرهه الموت لان الموت يورده إلى رحمة الله ومغفرته اه فلا كان الموت بهذا الوصف والله يكره أذى المؤمن أطلق على ذلك الكراهة ويحصل أن تكون المسألة بالنسبة إلى طول الحياة لأنها تؤدي إلى أذى الله وكرهه وتنكيس الخلق والرد إلى أسفل صافطير وفي الحديث أن الغرض أفضل من النفل وقدهه الفقهاء من القواعد لكن استثنوا منها إيراد المعسر فانه أفضل من الظاهر وأظاهرة واجب وأراؤه سنة وأبداه السلام فانه سنة والرد واجب والأذان سنة وهو أفضل من الإمامة التي هي فرض كفاية على الزاح فيها قال الطوفي هذا الحديث أصل في السلوك إلى الله والوصول إلى معرفته ومحبه وطريقه أداء المفترضات المأثمة وهي الإيمان والظاهرة وهي الإسلام والمركبة منها وهي الاحسان فيها كما تضمنه حديث جبريل والاحسان يتضمن مقامات السالكين من الزهد والاخلاص والمراقبة وغيرها في الحديث أضنان من أتى بما وجب عليه وتقرب بالتواضع ليرد دعاؤه لوجود هذا الوعد الصادق المؤكد بالقسم وقد تقدم الجواب عما يتخلف من ذلك تنويه أن العبد لو طمع على الدرجات حتى يكون محبوسا بالله لا ينقطع عن الطلب لطلبه من الخضوع له وانظار العبودية قال الشيخ أبو الفضل بن عطاء في هذا الحديث عظم قدر الولي لكونه خرج من تديره وعن اتصافه بنفسه إلى اتصافه بالله وعن حوله وقوته بصدق وتوكل (خ من أبي هريرة) ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقا أي من الادميين (السنهم أحلى من الحسل) أي فيها يتلقون ويداهنون (وقالهم أمر من الصبر) أي فيها يكفرون وينافقون (ففي حلفت) أي أقسمت بطلقي وجلالي لا بغير ذلك (لا يتصنهن) بضم الهمزة وكسر المثناة الفوقية بعدها مشاة تحتية لخامه فمتفرون أي لا قدرن لهم (قننه) أي ابتلاه وامتحانا (دفع الحليم) باللام (منهم حيران) أي ترك العاقل منهم مضربا لا يمكنه دفعها ولا كشف سرها (حي يمتزقون أم على يمتزقون) أي بحلى وإمهالى يتفرون والاعتراض انهم اعدم الخوف من الله وامهال التوبة والاسترسال في المعاصي والشهوات (ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال اتره الذي حدث غيري بحسن (ان الله تعالى قال أنا خلقت الخير والشر) أي قدرت كلامها (فلو في لمن قدرت على يده الخير) أي الخير الكثير حاصل لمن يسره على يده

فلراد لا قدرن عليهم وقوله أم على الخ قال القاضي الاجتهاد الانبساط والتشعب قال المناوي وهذا توبيخ أكيد وعيد شديد وفيه تحذير من الاعتراض به تعالى ومن سوء عاقبة الجراءة عليه قال المناوي والاعتراض انهم اعدم الخوف من الله تعالى وترك التوبة ثم قال قال الطيبي أم منقطعة أنكروا أو لا اعتراضا بهم بالله وامهاله اياهم حتى اختصروا ثم أضرب عن ذلك وأنكر عليهم ما هو أعظم منه وهو اعتراضهم عليه انتهى (قوله بطوني) المراد بطوني ها الثواب والخير الكثير وبالويل العذاب بأي نوع أو الموضع الذي في جهنم (قوله ان الله قبض الخ) سببه كافي البصري عن أبي قتادة قال سبنا معا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال قبض القوم له صلى الله عليه وسلم ولهم ربنا يا رسول الله والتمس هو التزول آخر الليل للاستراحة فقال صلى الله عليه وسلم أخفى أن تناموا على الصلاة أي صلاة الصبح فقال سيدنا بلال رضي الله تعالى عنه أنا وأظلمكم فاستطبعوا وأسندنا بلال

(٢٦ - عز رى اول) طهره إلى راحته فقلبه عينا فقام واستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع جاب الشمس فقال صلى الله عليه وسلم لبلال أن ماقت فقال ما ألقى في قومة مثله أظ فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قبض الخ زمانه بلال قم فأذن في الناس بالصلاة قوضا فلما ارتفعت الشمس وايبست قام فصلى علقي أي أتم معذرون فقيه دليل على عدم الاتم بالنوم قبل الوقت وينافيه ما روي أنه صلى الله عليه وسلم دخل على سيدنا علي والسيدة فاطمة فوجداهما نائمين فخرج الوقت فأيقظهما وقال أتنامان في الخروج الوقت فقال سيدنا علي اننا صايد ابيد الله تعالى فاما مقهورون فأخذ صلى الله عليه وسلم يضرب على ركه ويقول وكان الإنسان أكثر شئ جدلا فانه يقتضي الاثر بسبب التقصير أو بسبب الجواب عن ذلك بحسب مقامه ما كانه قال لا ينبغي ذلك

يا امام ان تجداد في ذلك بل مقامك يقتضي الحرص على الوقت وعلى الاستيقاظ فيه وان كان لا ثم فيه لا يقبل لم يقل مثل ذلك في نومهم جميعا من الصبح لان هذا قدر يتبع عليه تسريع احكام كثيرة منها عدم الاثم بالتوم قبل الوقت ومنها الانتقال من محل المصيبة فانسى الله عليه وسلم قال (٢٦٢) ارسلوا عن هذا الوادي فان فيه شيطانا اى لما وقع فيه من صورة المصيبة وامر

بلال ان يؤذن اى يصلي بالصلاة اذا الاذان المعروف كان لم يشرع انذال وبه يصلي وما قيل يؤخذ من ذلك من القسام للاذان حيث قال صلى الله عليه وسلم بلال قم فاذن للناس بالصلاة اى يؤخذ من امره بالقيام وذلك لان المراد عليهم بالاجتماع لها قوله قض ارواحكم اى فكل شخص له روحان روح الحياة وروح البقطة والاحساس فالثانية تقبض عند التوم فيزول احساسه فتسرح روحه فيرى المنامات الصالحة او ضدها بحسب حاله فاذا اراد الله يتفطه رد عليه تلك الروح واما الاولى اذ قبضت لم ترد الا بعد الحشر واما ردها في القبر من السؤال وغيره فافها اتصال شعاع منها فقط لا رد حقيقى كقاي الله بيا وهذا التفسير هو معنى قوله تعالى الله يتوفى الانفس الخ (١) قوله فاذن بالناس الخ قال المناوى بتشديد الذا ل وبالباء الموحدة فيه ساقى رواية غروى روايته فاذن بالمسد وحذف الموحدة من بالناس انتهى وقال بعض مشايخنا القصة كانت في مرجعه من خبره والاذان ثم قبل ذلك هو خلاف تقدير المناوى (قوله على النار الخ) اى نار الخلود و نار الطبقة الشديدة العذاب من الطبقات الست الخامسة بالكفر فاذا دفع ما قيل

(وريل) اى شدة هلكة اروادى جهنم (لمن قدرت على يده الشر) اى جعلته سبيلا قال المناوى لان الله تعالى جعل هذه القلوب اوصية تغيرها ارواها القبر والرشاد وشرها ارواها للشر والفساد (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف (ان الله تعالى قضى ارواحكم حين شاء) بنى عند التوم (وردها عليكم حين شاء) اى عند البقطة والقض مجاز من سلب الحركة الارادية اذ لا يلزم من قبض الروح الموت فالموت تقطع تعالى الروح بالبدن ظاهرا وبامساك التوم انقطاعه عن ظاهره فقط وحين شاء من الموضعين ليس لوقت واحد فوم القوم لا يتفق غالبا في وقت واحد بل يتبايعون فتكون حبس الاولى خبرا عن احيان متعددة قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فى كل جسد روحان احدهما روح البقطة التى اجرى الله العادة انها اذا كانت فى الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا خرجت من الجسد نام الانسان ورأت تلك الروح المنامات والاشياء الروح الحياة التى اجرى الله العادة انها اذا كانت فى الجسد كان جافا فاذا خرجت مات فاذا رجعت اليه حي قال وهان الروحان فى باطن الانسان لا يعرف مقرهما الا ما اطلعه الله على ذلك فمهما تخيلت في بطن امرأه او احده ولا يبعد عنى ان تكون الروح فى القلب قال ريد على وجود روى الحياة والبقطة قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها تقدر وتوفى الانفس التى لم تمت فى منامها قبضت الانفس التى قضى عليها الموت عنده ولا يرسلها الى اجسادها ويرسل الانفس الاخرى وهى انفس البقطة الى اجسادها الى انقضائها اجل مسجى وهو اجل الموت فحينئذ يقبض ارواح الحياة و ارواح البقطة جميعا من الاجساد وسببه كفى البضارى عن ابي قتادة قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم لو عرست بنا اى عرست بنا فراحه لا لافاقة واصله التزول آخر الليل لكان اسهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف ان تناموا من الصلاة قال بلال انا ارقطكم فاضطجبت واورا سند بلال ظهره الى راحته فخلبته حينئذ فنام فاستيقظ التى صلى الله عليه وسلم وقد طلعت الشمس وقال يا بلال ابن ماعقل اى ابن الوفاء جوفك انا ارقطكم قال ما اقيت على فومة مثلها فطفد كرا الحديث تسليه لهم وقال اخر حوام هذا الوادى فان فيه شيطانا فلما خرجوا قال يا بلال قم فاذن فى الناس بالصلاة اى اطلبهم بالاجتماع عليها فتوضأ صلى الله عليه وسلم وسلم بهم بعد ارتفاع الشمس (مخ دت عن ابي قتادة) بالمناوى (ان الله تعالى قدس على النار) اى نار الخلود او النار المدة للكافرين لا الطبقة المدة للعاصين (من قال لا اله الا الله يتبى بذلك) اى بقولها العاصم قلبه (وجه الله) اى يطلب بها النظر الى وجهه تعالى وسببه كفى البضارى ان عتبان بن مالك اقرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انكرت بصرى اى اسأبت فيه سوء وانا اسألى لقرى اى لاجلهم والمراد انه كان يؤمهم اى يصلى بهم اماما فاذا كانت الامطار سال الوادى الذى بين يديه لم استطع ان آتى مسجدهم فاسألى بهم ووددت بكسر الهمزة الاولى يا رسول الله انك تأتيتى قصصى فى بيتى فافخذ مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأفعل ان شاء الله قال عتبان فذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

كيف ذلك مع الاحاديث الدالة على تعذيب طائفة من العصاة وسبب الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان مع وسلم بعض العصاة و احضره طامع فسأل عن شخص لم يحضر فقال بعض الحاضرين انه يكره الله وسوله بضع المنافقين فنهاه صلى الله عليه وسلم عن هذا القول وذكر الحديث (١) قوله فاذن فى الناس الخ هكذا فى نسخة الشيخ الحقيقى وعلى هامشه ايضا ما نسخة الغزيرى فليست هذه الزيادة فيها وانما ذكرها فى شرح الحديث فلفظ الرواية اه معصه

وسلم وأبو بكرين أوقع التهاير فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فلم يجلس
 حتى دخل البيت ثم قال أين محمد أن أصلي من بينك قال فاسترت اليه إلى ناحية من البيت
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكر ففهمنا صفتنا صلى وكعبين ثم سلم قال وجلسنا
 إلى معناه من الرجوع على خيرة رجاء مجبهة متقوفة بعد هذا إلى مكسورة ثم جاء فتعانينا ثم
 أتمها فوقع من الأطعمة صنع من لحم يقطع سفار ثم يصب عليه ماء كثير فإذا أفضج ذر
 عليه الدقيق فإن لم يكن في لحم فهو عسيدة صنعناها قال فتاب على البيت رجال يمشون
 بعد الألف موحدة أي اجتمعوا بعد أن تفرقوا قال التحليل المشابهة فيجمع الناس بعد
 فتراهم ومنه قبل البيت مشايخ قال صاحب الحكم فقال تاب أذارجع وتاب إذا قبل فقال
 أنال منهم أين مالك بن النديش بن التصير أو ابن النش بن التصير والتشمن الراوى هل
 عليه وسلم لا تقاتل ذلك إلا أنه قال لا اله الا الله بوجه الله قال الله ورسوله أعلم قال
 إلى بعضهم فإن رأى وجهه أي وجهه ونصيحته المتنافين فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن الله قد فرم قد كره (ق من حشبا) بكسر العين المهملة وسكون المشدة الفوقية
 ابن مالك (ان الله قد أمركم بصلاة) أي إذا كنتم على الخواطر وذلك أن أوائل الصلوات
 يقع لأورثها وقوله أمركم يدل على أنها خير وأجبه عليهم ادلو كانت واجبة طرح الكلام
 على من سبغة لفظ الإزام يقول أنكم أوفرض عليكم (هي خير لكم من حمر) ضم المهملة
 سكون الميم جمع أمروا ما حمر بضم الميم جمع حمار (التم) بفتح النون أي الإبل وهي أحر
 موال العرب وأنفسا جعل كتابه عن خير الدنيا كله كانه قال هذه الصلاة خير ما تحبون
 من الدنيا (الوز) بالجر بدل من الصلاة وبالجر خبر مبتدأ محذوف أي هي الوز (جعلها
 في ذلك) أي جعل وقتها (فبما بين صلاة العشاء) ولجميعه بالجر (إلى أن يطلع
 الغيب) فلما أوز قبل صلاة العشاء لم يصح وزه وتعل مالكا وأجده الحديث على قولهما
 أن الوز لا يضيء والمقد عند الشصبة أنه يسن قضاؤه وقال أبو حنيفة وجوب الوز
 بغرضيته فإن ترك حتى طلع الفجر أم وزه المقضا هو قال ابن المنذرا أعلم أحدا وفاق أبا
 شيبه على وجوبه (حم) دت هـ لا عن خارجه من حذافه (ان الله تعالى قد أعطى
 لذي حق حقه) أي نصيبه الذي غرضه في آية الموارث وكانت الوصبة للوالدين
 للأقرين قبل زولها واجبة لقوله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت أن ترك خيرا
 وصبة للوالدين والأقربين ثم نحت بنزلها (فلا وصبة لأورث) أي لازمة بل هي
 قورقة على إجازة الورثة والضابط أن الوصبة لقبر الوارثين بالزيادة على الثلث أن كانت بما
 ووارثه خلص فباطلة لأن الحق للمسلمين فلا يجزى أن كان هناك وارث خلص فالزائد
 وقوف على إجازة الورثة أن كانوا حائرين فإن أجازوا وصحت وإن ردوا طلت في الزائد لأنه
 فهم وإن لم يكونوا حائرين فباطلة في قدم ما يخص غيرهم من الزائد الوصبة للوارث ولو
 ردت الثلث بطلت أن كانت بما للوارث غير الموصى له وإن كان هناك وارث فوقوفة على
 الزائدة الوصبة للورثة ذهب بعض العلماء إلى أن الوصبة للوارث لا تجوز بحال وإن أجازها
 الزائدة لأن المنع منها انحصر في الشرع فلا يجوز لها الكفاة استعمل الحكم المنسوخ
 في غير جاز كان الوصية لقاتل غير جائز وإن أجازها الورثة والوصية في الفقه الإيسال
 وهي التي تكذا أن الوصبة بالان الموصى وصل خير ذرية بما يغير عقابه في الشرع تبع حتى
 ما قبله ولو قدر المبدأ الموت ليس بتدبير ولا تعليق حق وإن الصفا حاكما كالنوع المغير
 من الموت أو المعنوية (هـ عن أنس) بإسناد حسن (ان الله تعالى قد أقر أمرا)

على قدر نيشه قال المناوي أي فزيد أمره بآدم ما علم على فعله اه قال العلقمي
وسيد كافي أبي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجد
قد غلب بضم الفين المجبة وكسر اللام أي غلب عليه من شدة المرض فصاح به رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي كلمه فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي قال يا الله ويا ناليه واجهون وقال غلبنا عليا يا أبا اليسع يا أبا اليسع ففصاح النسوة
وبكين فيقول ابن عتيك يكنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فاذأوجب
فلا تيسكن يا كية قال وما أوجب يا رسول الله قال الموت قال العلقمي حتى بذلك لأن الله
أوجبه على العباد وكس عليهم كالأزهم الصلوات وكتبها عليهم وقال بعضهم لأنه وجبه
الجنة أو النار كسب في المكتوب قالت ابنته أي ابنته عبد الله بن ثابت والله ان كنت
لأرجو أن تكون شهيداً وإن الأولى مكسورة الهمزة مخففة من التشبه أي اني كنت فأنك
قد كنت تخفيت جهازك بفض الجيم ومنهم من كسرها وهو ما يعود جياً لما يصلح للقرن
زاد وغيره المراد به هنا ما أعد للقرن في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
قد كره قوله فلا تيسكن يا كية أي بعد الموت والحاصل من هذه المسئلة أن ابنيك على الميت
جائز قبل الموت وبعد ولو بعد الدفن لأنه صلى الله عليه وسلم بكى على ولده ابراهيم قبل موته
وقال ان الصبي يدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما نرى بنا وانا نقول يا ابراهيم
لمزرتون وبكى على قبر بنته وزاد قبر أمه فسكى وبكى من حوله روى الاول الشجاعت
والثاني البصائر والثالث مسلم لكنه قبل الموت أولى بالجواز لأنه بعد الموت يكون أسفا على
ما فات وبعد الموت خلاف الأولى كما قلته في المجموع عن الجهو ولكنه نقل في الآذكار عن
الشافعي والاصحاب أنه مكروه لمس يد الميت البسكي وينبغي أن يقال ان كان البكاء
لرقة على الميت وما يخشى عليه من عذاب الله وأحوال يوم القيامة فلا يكره ولا يكون
خلاف الأولى وان كان الجزع وعدم التسليم لقضاء فيه كره وأيجز وقال الزركشي هذا كله
في البكاء الذي يصوت أما مجرد دمع العين فلا يمنع منه واستثنى الرواية ما إذا غلبه البكاء
ولا يدخل تحت النهي لأنه مما لا يملكه البشر (مالك حم د ن ح ب ك عن جابر بن
عتيق) الانصاري (ان الله تعالى قد أجار أمتي أن تجتمع) أي من الاجتماع (على
ضلالة) أي على محرم من ثم كان اجتماعها حجة وفي الصيغ لا يزال من أمتي فأنه
بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله قال المناوي أما وقوع
الضلالة من جماعة منهم فمكن بل واقع (ابن أبي حاتم عن أنس) ان الله تعالى كتب
الاحسان) أي أتته وجعه وأمره وحض عليه بقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان
ون ورد كتب يعني أثبت وجمع قوله تعالى أولئك كتب في قلوبهم الايمان والاحسان هنا
يعني الاحكام والا كمال والصديق في الاعمال المشروعة خلق من شرع في شيء منها يأتي
به على غاية كماله ويحافظ على آدابه المحصنة والمكتملة ومن فعل ذلك قبل عمله وكثر واه (على
كل شيء) أي في فعل كل شيء فعلنا يعني في (فلا اقلتم) أي قودا أو وحده الغير قاطع طريق
وزان يحسن لفادة نص آخر بالتشديد فيهما (فاحسنوا القسلة) بكسر القاف أي هيئة
القتل بأن تقفوا أحسن الطرق أو أخفها ايلا ما أو أسرعها زهو قوام من احسان القسلة كما قال
القرطبي أن لا يفسد التعذيب لكن راعى التليسة في القاتل ان أمكن (واذا نجت) أي
جهة تحمل (فاحسنوا الذبحة) بالكسر هيئة الذبح بالرفق فبالأصغر عنها ينفصلوا ليجرها

(قوله أيضا قد أوقع أمر الخ) أي
صبر أمر الذي تجهز للفرز ومع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبات قبل
نروجه (قوله من جابر بن عتيك)
زاد المناوي من بني غنم ابن سلفة
مهاجر جليل اختفى شهوده جارا
وشهدا بعدها انتهى (قوله كتب
الاحسان) أي طلبه أو أوجبه
لأن المراد طلبه على سبيل
الوجوب أو التذبح فالوجوب بأن
لا يصذب المذبح يكون الآلة
كألة المقص منه بالتشبه به
والتذبح بأن يبدأ المسلم بالسلام
ويضع يده على المجلس اذا قدم عليه
ويصعد به السلام من الصلاة
ويؤذ لك هذا مع الانس ويكون
مع الجنب بأن يطلب تكفاره من
الهداية كما طلبها تكفارا لانس
ومع الملائكة بأن لا يأكل ما
يتأدون من ريشته من مخوفهم
ويصل وشرب الخان المعروف
(قوله فاحسنوا الذبحة) ويستحب
أمر أو السكين فرة وتحمل ذهابا
يا بابور أي حمير رضي الله عنه
وجلا وضع رجله على شاة وهو يحيد
السكين فصر به حتى أفلت الشاة
قوله العلقمي

(قوله عن شداد بن أوس) زاد
 المتأوى من أوق العلم والحكمة
 انتهى (قوله ان الله كتب)
 أى قدر على ابن آدم منتهى أى
 نصيبه من الزنا الحقيقى أو
 المجازى ثم بين ذلك الزنا المجازى
 والحقيقى بقوله فزنا العين النظر
 الخ قوله سبب الزناسمى السبب
 باسم المسببوكذا ما بعده (قوله
 من الزنا الخ) من لبيان وهو مع
 مجروره حال من خلفه ذكره
 القاصى انتهى مىلوى (قوله
 أدرك ذلك) أى اذا كان ذلك
 قد رويستوفى حله تعالى أدرك
 الخ فهو جواب شرط مقدر (قوله
 المنطق) أى بكلام متعلق بانفتح
 (قوله والنفس غنى) أى وزنا
 النفس أن تفتى وتشتفى غنى
 المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه
 (قوله كتب الحسنات) أى
 قدرها فى الآزلى على ثم بين ذلك
 على طبق ما فى العلم أو كتب بمعنى
 أمر بكتب ذلك فى اللوح المحفوظ
 (قوله فمن هم الخ) بيان لما قدره أو
 كتبه أى عزمه من مصلحها لاجل
 قوله كاملة والاقبال على المهم كما
 مر وأشار بكامله الى دفع قوههم
 كونها ليست تكسنة الفعل لكن
 الفعل يزيد المضاف عطفه وأقلها عشر
 ثم يزيد بحسب أحوال الفاعل أو
 أحوال المستمنه تعدى نفعها
 وغيره (قوله فلم يصلها) أى خوفها
 منه تعالى (قوله واحدة) ولوفى
 الحرم وقبل البيه تضاض فيه
 كالحسنه
 (٧) قوله من المكروهات كذا
 بالنسخ ولعله محرف من
 المنكرات اه

للذبح منه فلا يذبحها بحضرة أخرى وبأحد الأتلة وتوجيها للقبلة واستحضار رتبة
 الإباحة والقربة والأجهاز وقطع الوجدان والمقوم وراحتها كها حتى يبرودوا لاعتراق
 الله بالشكر والنعمه بأن سرهنا ولولوا له سلطانا علينا (وليد) ضم أوله من أحد
 (أحدكم) أى كل ذابح (شفرته) بفتح الشين المجهية وسكون الفاء أى سكينته وجوباً فى
 الكفاية وباقى غيرها (وليرح ذبته) بضم الياء من أراح اذا حسنته واحدة وراحتها
 تحصل ببقياها وأمر بالسكين عليها بقوة ليسع منها فاستريح من الله (ح م ع) عن
 شداد بن أوس) الخزرجى ابن أنس حسن (ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا)
 أى قضاءه وقدره أو أمر الملك بكتابه (أدرك ذلك بالجملة) بفتح الميم أى لاجله من عمل
 ما قدر عليه أن يصمه لأن ما كتب لاجم من ادراكه لا يستطيع الإنسان أن يدفع ذلك عن
 نفسه إلا أنه يلام اذا وقع منه ما حى عنه فبذلك ضمه أى كونه مضمياً عنه ولتفكته من
 التمسك بالطاعة فذلك بفتح قول القدره والجبريه يؤيده قوله والنفس غنى وتشتفى
 لأن المشتفى بخلاف المجاوزة أدرك ذلك بالجملة يحصل أنها مسمية بما قبلها والفاء
 محذوفة ويحصل أنها حال من ابن آدم (فزنا العين النظر) أى الى ما لا يصل (وزنا اللسان
 المنطق) أى بما لا يصل من نحو كذب وغيبة وفي رواية التلق (والنفس غنى) بفتح أوله
 أى تفتى غنى أحدى التارين للفتيف أى وزنا النفس عنها اياه (وتشتفى) أى
 تشتفى الوقوع فيه واطلاق الزنا على النظر والممس وغيرهما بطريق المجاز لأنهم
 ذوا صبه فهمون اطلاق اسم السبب على السبب ومعنى الحديث ان بنى آدم قدر عليهم
 نصيبهم من الزنا فمنهم من يكون زناه حقيقياً باذخال الفرج ومنهم من يكون زناه
 مجازاً بالنظر المحرم ونحوه (٧) من المكروهات (والفرج يصدق ذلك أو يكذبه) أى ان
 فعل بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصداقاً لتلك الأعضاء وان ترك المقصود
 من ذلك صار الفرج مكذباً لها قال ابن طلال بفضل الله على عباده بضران العلم الذى هو
 الصغار اذا لم يكن للفرج تصديق بما قد اصدقها الفرج كان ذلك كبيرة (ق د عن أبى
 هريرة) ان الله تعالى) أى تفرعها الى بلقي مجنابه (كتب الحسنات والسبات) أى
 قدرها فى حله على وفق اواقع أو أم الحفظه أن تكتب ذلك (ثم بين ذلك) قال المتأوى
 أى الكتب من الملائكة حتى عرفوه واستغنوا به عن استفساره فى كل وقت كيف يكتبونه
 وقال العلقمى أى فصل الذى أجله فى قوله كتب الحسنات بقوله فمن هم الخ (فمن هم
 مجن) أى عقد عزمه عليها زاد ابن حبان علم أنه قد أشعر بما قبله وحرم عليها والهم
 ترجع قصد الفعل (فلم يعملها) بفتح الميم (كتبها الله) أى الذى هم (حسنة كاملة)
 أى لا نقص فيها وان نشأت عن مجرد الهم سواء كان الترك لما منع أم لا يمكن نفعه أن
 يتفاوت عظم الحسنه بحسب الواقع فان كان الترك لما منع وقصد الذى هم به مستقره
 عظمه القدر وان كان الترك من قبل الذى هم به ففى دون ذلك فان قصد الأعراس جملة
 فالظاهر أن لا تكتب له حسنة أصلاً لا سيما ان عمل بخلافها كان هم أن يتصدق بجرهم مثلاً
 فصرفه بيته فى مصعبه فان قلت كيف يبلغ الملك على قلب الذى هم به العبد أوجب بأن
 الله تعالى يطلع على ذلك اذ خلقه على ما يدره بذلك وقيل بل يجد الملك لهم بالحسنة
 رائحة طيبة وبالسبب رائحة خبيثة (فانهم هم بصلها) أى الحسنه (كتبها الله عنده)
 لصاحبها اعتناءه بنشرها (عشر حسنات) لأنه أخرجهما عن المهم لكون العمل ومن
 جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهذا أقل ما وعد به من الإضاعاف (الى سبع مائة ضعف) بكسر

ويعاقب الامن حتم الله عذابه
 قتلجودا تم على عشراته المراد
 بقوله كتبها الله عنده الخ
 تعالى اللهم المثل ذلك أو وجود
 علامات كأن يشم رائحة طيبة
 للسنة وعكسه السيئة (قوله
 والارض) أمردها لان طبقتها
 السبع قطعة واحدة بخلاف
 السماء فان طبقتها مختلفة فلذا
 جعلت (قوله بالقيام) كايه عن
 تراخي الزمن بين التقدير والخلق
 وطول المدة والأفعال لهم توحيد
 قبل خلق السماء وعلى أن المراد
 يكتب كتابا أنه قد ذلك في الأزل
 بشكل الجواب بانه كايه من
 تراخي الزمن اذا الأزل لا يعقل
 فيه زمن حتى يقال زمن الكتب
 متقدم على زمن خلق السماء
 وأجيب بأن المراد تقدمه على
 ذلك بقطع النظر عن الزمن فليس
 في زمن (قوله فيقرها شيطان)
 بالنصب في جواب التي ورد من
 قرأها ثلاث مرات مباح حفظ
 من الشيطان جميع التهار أو
 مساء حفظ جميع الليل فان وقع
 له وسوسة فلهي من نفسه أول علم
 صدق نيته وتقصيص الليل في
 الحديث لان انتشار الجني فيه
 أكثر وأظن ان كذا (قوله)
 كتب في أم الكتاب أى قدرى
 هله أو أوجد في لوح المحفوظ
 (قوله الرحم) يطلق الرحم على
 وحمل الاسلام فيشمل أمة الاجابة
 ويطلق على مطلق القرابة وغير
 الورثة وهو المراد هنا يطلق
 على نوع خاص بطلب الاعتصام به
 بالانفاق وغيره وهو الأصول
 والفرع (قوله وشقت لها اسماء) أى ركب

الضاد أى مثل وقيل مثلين (الى اضاعاف كثيرة) بحسب الزيادة في الاخلاص وصدق العزم
 وحضور القلب وتوحدى النعم كالصدقة الجارية والعلم والتقوى السنة الحسنة وبمحو ذلك
 (وان هم بيئته فلم يعلمها) يجوز حملها بقلبه (كتبها الله عنده حسنة كاملة) ذكر كمالها
 بنوعهم أن كونها مجردهم ينقص قواها وعلى هذا اذا تركها لغيرها في رواية أبي هريرة وان
 تركها من أجلها فكتبها حسنة وقال الخطابي عمل كتابة الحسنة على الترتيب أن يكون
 التارك قد قدر على الفعل ثم تركه لان الانسان لا يسعى تاركه الا مع القدرة قال حنبل
 وبين حرصه على الفعل مانع كان يعيش الى امره ليزنى بها فيصير الباب مغلقا ويصرفه
 ومثله من عكس من الزامه فلم ينشئ أو طرقه ما يحاف من اذامه لانه لا يثاب (فان هم
 بها فعلها كتبها الله تعالى سيئة واحدة) لم يعتبر مجرد الهم في جانب السيئة واعتبره في جانب
 الحسنة تفضلا وفائدة التاكيد بقوله واحدة أن السيئة لا تضاعف كالتضاعف الحسنة
 وايضا دفع توهم من ظن أنه اذا فعل السيئة كتبت عليه سيئة العمل واضيف اليها سيئة
 الهم وليس كذلك بل انما يكتب عليه سيئة واحدة ولا يرد على ذلك قوله تعالى من يأت
 منكم بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين لان ذلك ورد بتفصيل الحق النبي صلى الله
 عليه وسلم (ولا يموت على الله الا هالك) ولانه تعالى كثيرا الحسنات فكسب بترك السيئة
 حسنة وكتب الهم بالحسنة حسنة وان عملها كتبها عشر الى سبع مائة ضعف وأكثر وقل
 السيئات فلم يكتب الهم بالسيئة وكتبها ان فعلت واحدة فلن يحل مع هذه الرحمة الا
 من حقت عليه الكلمة وقال المناوي من أصر على السيئات وأعرض عن الحسنات
 ولم تنفع فيه الايات والذنوب غير معدود فهو من الهالكين (ق عن ابن عباس) ان
 الله كتب كتابا (أى أجرى القلم على اللوح وأثبت فيه مقادير الخلق على وفق ما خلقت
 به الارادة) (قبل أن يخلق السموات والارض بالقيام) كى به عن طول المدونة بما دى
 ما بين التقدير والخلق من الزمن فلا ينافي عدم تحقق الاوامر قبل السماء ان تحقق ذلك
 يتوقف على وجود القدر فالمراد مجرد الكثرة فلا ينافي في قدراته المقادير قبل أن يخلق
 السموات والارض بخمسين ألف سنة اذ المراد ايضا طول الامدين التقدير والخلق كما
 يؤخذ من كلام المناوي في الحديث قال العلقمي وفائدة التوقيت تعريفه صلى الله عليه
 وسلم اياها فاضل الايتين فان سبق الشيء بالذكر على سائر اجناسه وأقواه يدل على فضيلة
 مختصة به (وهو عند العرش) قال المناوي أى وعلمه عنده أو المكتوب عنده فوق مرثه
 فهو تقيته على جلالة الامر وتظيم قدر ذلك الكتاب أو عبارة عن كونه مستورا عن جميع
 الخلق من قروا من حيز الادوار (وانه أرل منه أنين) بكسر الهمزة وتشديد النون كفى أكثر
 التمعن وفي نسخة شرح علم المناوي الايتين بالتعريف فانه قال التين (ختم به سورة
 البقرة) أى جعلها مائة (ولا يقرأ في دار) أى مكان (ثلاث ليال) أى في كل ليلة منها
 (فيقرها شيطان) بالنصب جواب التي فضلها من ان يشغلها فيقر بنى القرب ليغيبني
 الدخول بالاول (ت ن ل عن التمعن بن بشر) ان الله تعالى كتب في أم الكتاب (أى
 على الأزل أو اللوح المحفوظ) قبل أن يخلق السموات والارض انى أن الرحمن الرحيم (أى
 الموصوف بكمال الانعام بجلال التعمد فاقتهما (خلقت الرحم) أى قدرتها (وشقت لها
 اسماء اسمى) لان سرف الرحم موجودة في الاسم الذى هو الرحمن فهما اسم واحد
 وهو الرحمة (فخر وصلاها) أى بالاحسان اليها في القول والفعل (وصلته) أى أحسن
 اليه وأتممت عليه (ومن قطعها) أى بعدم الاحسان اليها (فقطعها) أى أهرست عنه

والفرع (قوله وشقت لها اسماء) أى ركب

(قوله كتب) أى قدر التوبة الخ فانه صلى الله عليه وسلم حين كان يسمع أصحابه فسرحت عليهم امر أنه من يأتهم فقام بعض الصحابة فسرحتهم فقال صلى الله عليه وسلم لعلها حصل لها التوبة أى بسبب زوجة أخرى أو أمة تشاركها في زوجها هذا كرا الحديث أى فلهذا فرغ من ذلك لأنها مقهورة ولا ذرة وأن المراد ذات التوبة لا يدري أسأل الراوي من أعلاه أى فهمس كالمجنون الذى لا يدري ما يفعل وأشار صلى الله عليه وسلم الى دواشها بأن تعبر وتجاهد نفسها الصل للما تواب الجهاد في الكفارة (قوله فمن صبر) قال المناوي القياس صبرت لك ذكر رواية للفظ من (قوله منهم) راعى معنى من (قوله التوبة عند القرآن) أى فيصم أن تأذي القارئ بأن كان يؤم في الفلظ والخلط والافكيره ترجوا ويقال في التوبة عند شخص يدعو الله تعالى (٣٦٧) ونحوه بالثبوت والمواد القارئ في حكم

أَوْ غُلَطٌ فَهُوَ مُجَابِبٌ أَوْ مُنْذِرٌ بِ(قوله)
وَالْقَصْرِ) فِي نَفْخَةِ تَكْبِيرِ أَي
يَكْرَهُ الْإِذَا كَانَ تَكْبِيرًا فَيُصْرَمُ
(قوله كَرِهَ لَكُمْ سِتَا) أَي لِرِضْ
أَنْ يَتَّعَ مِنْكُمْ وَاحِدَةً مِنْهَا لِكُنْهَا
مَكْرُوهَةً كَرِهَ كَرِهَ وَاحِدَةً فِي الصَّلَاةِ
أَوْ عَمَرَةً كَرِهَ كَرِهَ فِيهَا بِقَصْدِ الْعَلَبِ
(قوله وَالْمَالِ الْخ) نَعَمَ أَوْ عَدَا تَعَمُّ
لَوْلَاهُ مَثَلًا يَصْدُرُ حُجُوعُهُ لِمَا عَمَهُ
فَهُوَ مُجْهُودٌ وَكَذَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى
خَلْقِهِ عَمُودٌ لِأَنَّهُ تَعَالَى بِذِكْرِهِمْ
بِذَلِكَ تَعَمُّهُ فَيُصَدِّقُهُ تَعَالَى عَلَيْهَا
فَيُفَصِّلُ لَهُمُ الْخَبِيرَ الْجَسِمَ (قوله)
وَالرِّثَ) أَي الْكَلَامَ الْفَاحِشَ فَهُوَ
حَرَامٌ أَنْ كَانَ مُتَوَقِّعَةً وَكَذِبَ
وَسَكْرَةً أَوْ كَانَ بِجَا لَيْتِي (قوله)
وَالرِّثَ فِي الصِّيَامِ) قَالَ شَيْخُ
الْمَرَادِ بِالرِّثَ الْكَلَامَ الْفَاحِشَ
وَهُوَ يُبَلِّغُ عَلَى هَذَا وَعَلَى الْجَمَاعِ
وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ وَعَلَى ذِكْرِهِمْ
الْتِمَامٌ وَمِمَّا لَمَّا وَجَّهَتْ أَنْ يَكُونَ
الْتِمَامُ لَهَا وَهُمْ مِنْهَا أَعْلَمُ
(قوله الْمَسَاجِدَ) جَمْعُ ثَلَاثَتِهِمْ
مَسْجِدٌ مَخْصُوصٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ (قوله)
وَادْخُلِ الصَّوْتِ الْبَيُوتَ) أَي
كَرِهَ لَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا بَيُوتَ غَيْرِكُمْ
لَا تَقْدِرُونَ فِيهَا مِنْ حَرَمِ النَّظَرِ

اليه والمراد بذكره ذلك عدم رضاه به لكونه محرما (قوله كل البيان) كتكليف البلاغة لانه رعا أورثه التكبر فيقول لم يستطع غيري أن يأتي بعمل ذلك حتى المتقدمون وما جرى أن المتقدمين تركوا ذلك لشغل قلوبهم بالمولى ولو تيسر لهما ذلك لم يبلغ التأخر معشار عشرهم (قوله يجب الكرم) أى الذى يقتضى بذلك أن الصفات أقسام ثلاثة قسم يوجب التعلق به كالكرم وقسم لا يوجب التعلق به كالعظمة وقسم لا يوجب الكبر والعلية ويكره مساسها قال العزرى: يفتح السين أى رديها لأن تقدم ضبطه بكسر السين أيضا بالفتح يخط بعض الفضلاء فراجعهم قال فى الصحاح السفساف الردى من الشيء كله والامر المحض اه

(قوله بطا تان) أي جامعان من الناس أصحاب سر من ذكر قبل كلامهم ويشاورهم في الأمر فشيء الجماعة المصاحبة لتخص
بالبطانة الملاصقة للسيد كافي حديث (٣٦٨) انصار شعاري برقية الناس ذاري أي كشعاري وكذاري والشعاري الثوب

الملاصق للسيد والتهابا الثوب
الذي فوق آخر (قوله لا تألوه
خيالا) أي لا تقصر في انصاده أمره
وفيه اقتباس من الآية (قوله
ومن يوق الخ) وهم الانبياء
والخوفون من صلحاء الأمة
كان خلفاء الاربع (قوله وفي) أي
حفظ من كل شر (قوله لم يجعل شفاءكم
الخ) دخل صلى الله عليه وسلم
على أمسية فوجدناه فوجد
على غرور ما فقال لم هذا فقال
أدأبى بملرس في ذكر الحادي
أي وقد علم صلى الله عليه وسلم
أنه صار مسكرا (قوله فيما هم
عليكم) بالبناء لفاعل أو المفعول
كذا ينط بعض الفضلاء بهامش
العزيزي (قوله لم يفرض الزكاة
الخ) لما لزم قوله تعالى وان الذين
يكتزون الذهب الخ قالت العصابة
إذا لا ندر شيئا منها فاذ كرسي
الله عليه وسلم لم يسمع الحديث يبين
لهم أن المراد بالكتز المضرم عدم
الزكاة لا مطلق الكتز إذ لو كان
الواجب بذل جمع المال لم يسق
لمورثه شيء بعد الموت ولم يبق مال
بعد اخراج الزكاة حتى يكون
اخراجها أظهر الباقي فتفوت حكمه
فرض الزكاة وقصر الموارث
(قوله ان الله لم ير الخ) جاء شخص
يطالب الزكاة منه صلى الله
عليه وسلم فقال له ان كنت من
المستحقين الذين ينهمم الله تعالى
في الآية أعطيتك والا فلا ذكر
الحديث (قوله حتى حكم) أي الى
أن حكم الخ ولا يحتاج الى ابراز
الضير أعنى قوله هو لا تالجه

أي وديها وسينها في رواية يفيض بدل بكرة (طب حل ك هب عن سهل بن سعد) واسناده
صحيح (ان الله تعالى لم يعث نيبا ولا خليفة) أي ولا استخلف خليفة (الاوله بطا تان)
تنبيه بطانة أي ولبسة وهو الذي يعرفه الرجل أمراره فقه شبه ببطانة الثوب وقال
السوطي في تفسير قوله تعالى لا تقصدوا بطانة أضياعا تطلعهم على سرهم (بطانة تأمره
بالعرف) أي ما عرفه الشرع وحكم بحسبه (وتناه عن المنكر) أي ما أنكره الشرع
ونهى عن فعله (وطانة لا تألوه خيالا) أي فسادا وهو منصوب برفع الخافض والاول التقصير
وأمله أن يتعدى الى الخرف أي لا تقصره في الفساد (ومن يوق طانة السوء فقد وقى) بناء
الفعولين للمفعول أي وقى الشر كله بحفظ الله تعالى له منها (حدث عن أبي هريرة) قال
الناودي وهو في البخاري بزيادة وقص (ان الله تعالى لم يجعل شفاءكم) أي من الأمراض
(فيما هم عليكم) والكلام في غير حالة الضرورة أمافها فيحصل التدوي بالنفس غير
المسكران لم يتم الظاهر مقامه أما المسكر فلا يجوز اتدوي به (طب عن أم سلمة) أم
المؤمنين (ان الله لم يفرض الزكاة) بفتح المثناة القسبة أي لم يوجها (عليكم الا لطيب
بها ما بقي من أموالكم) بضم المثناة القسبة والتشديد أي يخلصها من الشبه والزناكل التي
فيها فاتها تظهر المال من الخبث والنفس من البطل (وأنما فرض الموارث) أي الحقوق
التي أنشأها الله بعثت المورث لوارثه (تكون) في رواية تبنى (لم يعدكم) أي من الورثة
حتى لا يتركهم حالة تكفون الناس فلو كان مطلق الجمع فخطور الما افترض الزكاة ولا
الميراث (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (أخبركم) وفي نسخة أخبركم والخطاب لمعمرين
الخطاب والمحكم عام (بغير ما يكتز) بفتح أوله (المرة) فاعل يكتز ومفعوله محذوف أي بغير
الذي يكتزه وقوله (المرأة الصالحة) خبر مبتدأ محذوف أي هو المرأة الصالحة فهي خير
ما يكتز وأخارها أنفع من كتز الذهب والفضة وفسر المرأة الصالحة بقوله (إذا نظر إليها
سره) أي أهبطه لأنه إذا أهبطه دما ذلك الى جماعها فيكون ذلك سببا لصون فرجه
وخرج ولها صلح (وإذا أمرها أطاعته) أي فبالسر عصبية (وإذا غاب عنها) أي في
سفر أو حضر (حفظته) في نفسها وما له زاد في رواية وان أقسم عليها برئت (د ل هـ ص
ابن عباس) ان الله تعالى لم ير الخ في نفسه ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها (و) أي لم يكل
قسمتها الى بني من سل ولا ملأ من مقرب ولا مجتهد بل تولى أمر قسمتها وبيدين حكمها بنفسه بآزأها
مفسومة في كتابه (فبخرأها) بتشديد الزاي (مغانية أجزاء) وهي المذكورة في قوله
تعالى وأنما الصدقات للفقراء الآية وسببه كل أي داود عن زاذ بن الحرث الصدائي قال
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فأنا رجل فقال أطني من الصدقة فذكره
وقتته فان كنت من تلك الأجزاء أعطيتك حقل قال ابن رسلان وهذا الحديث مع الآية
نص رد على الخنزري وأبي حفص بن الوكيل من أصحابنا حيث قال أنه لا تصرف خصمها الى من
يصرف اليه خصم التي والنفعة ويرد أيضا على أبي حنيفة والثوري والحسن البصري
حيث قالوا فبايعاكم ان الصباغ يجوز صرفها الى بعض الاصناف الثمانية حيث قال أبو
حنيفة يجوز صرفها الى الواحد وعلى ما لا حيث قال يذهبها الى أكثرهم حاجة الى أن كل
الاصناف يدفع اليهم لما جوب اعتبارها (د عن زاذ بن الحرث الصدائي) بضم
الصاد المهملة وقض الدال وبعد الاف همزة (ان الله تعالى لم يعثي معنا) بكسر

التون

ليست صلة ولا صلة ولا حالا (قوله معنا) أي متشاعلى عباده ولا منعت أي ولا أمرا بالمشقة

وهذا قاله صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة لما تزلت آية التخيير وقال لها اني مسرك بخير فلا تبادريني بالجواب حتى تشاوري

أولى خوفهم أن يختار نفس الماهي فيه من شبق العيش فلما اعلها بالآية قالت اني لا أشاور فيك أحدا يا رسول الله قد اخترتك ولكن لا تعلم أحد ضراقي بأن اختار تلك لأنه أذاها احتادها أنهم يحترق أنفسهم قنقرد هي فضله صلى الله عليه وسلم فكر لها الحديث أي لا أعلم ذلك لاني لا شاق على أحد حتى أكن ذلك عنهم فيحترق أنفسهم فحصل لهم المشقة بسبب الفرق (قوله فيارزنا) أي في الرزق الذي رزقنا أن نكسوا أي نطلى فتراجلدون بالاقشة مكره أيا ما لم يخر غرام (قوله أن نكسو الجارح الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لعائشة لما أقبل من بعض غزواته فوجدها قد سترت الباب فبطق الثوب والميم وهو ضرب من البسط له ديب رقيق فتهك أوقفه والمنع للندب فكره تزنها لآخر بما على الأصح انتهى عزري قال القرطبي هذا اللفظ هو المعبر عنه في رواية مسلم بالردفك بضم الهمزة وفتحها والستر الذي كان فيه تصاوير (٣٦٩) الخليل نوات الاجفة قال والباب

براد بهما باب السهولة المذكورة في الرواية الأخرى وهو باب صغير يشبه المضح قال الأصمعي هو شبه الطاق يجعل فيه الشيء وهو يثب الخزانة الصغيرة انتهى (قوله لمسخ) أي لم يمسوخ سلا وإذا وجد له نسل لم يدم ولم يقب (قوله قبل ذلك) أي قبل مسخ من مسخ فاقيل من أن القردة والخنازير من نسل من مسخ من بني اسرائيل مردود بانها موجودة قبل ذلك في الحديث رد على زعم ابن قتيبة أن آل في قوله تعالى وحمل منهم القردة والخنازير يريد أن هذه القردة والخنازير من نسل أولئك الذين مضوا (قوله لم يجعلني لحانا) قاله صلى الله عليه وسلم شكر النعمة تعالى حين قاله بعض الصحابة ما أفعل يا رسول الله والمراد لا خافضة المبالغة ليست مرادة قول المناوي أفعل التفضيل سبق قلم اذ ليس هنا أفعل حتى يكون تفضيل أو غيره فكان الصواب أن يقول ووصف المبالغة هنا ليس على بابوه وصفة المبالغة

التون أي مشقا على عباده (ولامتعتنا) بشدة التون أي طالب الغنى وهو العسر والمشق (ولكن بعثي محليا) بكسر اللام أي الامة أحكام الشريعة (ميسرا) من اليسر وهو حصول الشيء معقولا لا كلفة على المتعلم مع كرمي الله لقبول الموضوعة والتعليم (م عن عائشة) ان الله لم يأمرنا بفيا رزقنا أي وسع علينا من فضله (ان نكسو) تصيب الواد ولا يجوز اثبات واو الضمير لأن المضارع المبوب بالتون يجب استتار الضمير فيه كقوله تعالى لن ندعو من دونه الها (الجارة) أي الجيطان المبينة بالأجار (والعين والطين) بفتح اللام وكسر الواو حذو كسر اللام وسكون الواو المتحدة وهو ما يعمل من الطين ليبنى به وفي كثير من النسخ اسقاط اللين وذاقه لعائشة لما أقبل من بعض غزواته فوجدها قد سترت الباب فبطق الثوب والميم وهو ضرب من البسط له ديب رقيق فتهك أوقفه والندب للندب فكره تزنها لآخر بما على الأصح (م عن عائشة) ان الله تعالى لم يجعل لمسخ أي لا يمسوخ فردا أو خنزيرا (نسلا لا عقبا) فليس هؤلاء القردة والخنازير من أعقاب من مسخ من بني اسرائيل كقيل (وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك) أي قبل مسخ من مسخ من بني اسرائيل (م عن ابن مسعود) ان الله تعالى لم يجعل لحانا أي في الكلام بل لسانا عربيا وبين وصيغة المبالغة ليست هنا على بابها لانه صلى الله عليه وسلم لم يقع من خلق (اختارني خير الكلام كتابه القرآن) أي يوم كان لسانه القرآن كيف يقين (الشرازي في الألقاب عن أبي هريرة) واسناده حسن لقبره (ان الله تعالى لم يخلق خلقا هو ابغض اليه من الدنيا) وانما أسكن فيها عباده ليلوهم أنهم أحسن مما لا يصنعهم ربه كالأخرة (وما ظفروا بها) ظفروا منها خلقها بفضا لها) لان ابغض الخلق إلى الله من شغل أحبا هو صرف وجود عباده عنه والله ينافسها ذلك (في التارخ عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له شفاء) أي لم ينزل مرضا الا أنزل له ما دواي به (فليكن بالان البقر) أي الزموا نسرهما (فانها ترم من كل الشجر) تضع التابوض الرماوا لتشد أي تجمع منه وتأكله وفي الانبار كثيرها منافع لا تحصى مما عاينه الأطباء ومهما ما استأثر الله بعله واللين متولة منها فبفسه تلك المنافع (م عن طارق بن شهاب) واسناده صحيح (ان الله تعالى لم ينزل داء الا أنزل له شفاء الا الهرم) أي الكبر فانه لا دوا له (فليكن بالان البقر فانها ترم من كل الشجر) أي

(٤٧ - عزري اول) ليست على بابها كما هو معلوم (قوله لم يضع) أي لم ينزل داء الا وضع أي أنزل الخ وهذا شامل للامراض المعنوية قد واد الجب والكبر مثلا التأمل في العاقبة فلا تأمل وروى أن نفسه يحتمل كون سائلها إلى التار زال عنه ذلك والامراض الحسية تنفع فيها الدواء بشرط معرفة المرض والدواء المناسب هو الزمن الذي يستعمل فيه ولذا عما يدل على جهل الطبيب قوله استعمل كذا كل يوم اذ طبعه يتغير كل وقت نعم الهرم والموت أي المرض الذي علم الله أن الشخص يموت فيه لا دوا لهما هما مستقيان بدليل ما يأتي أي لا دوا لهما معلوم بأن يجعله الطبيب ان عليه واستعمله سلب الله نفعه لينفذ قضاءه (قوله) عن طارق بن شهاب زاد المناوي ابن عبد شمس البجلي يحكي عن معدود في الكوفيين انتهى (قوله فانها ترم الخ) أي فالكلام في ألبان البقر التي تأكل من أوراق الشجر ويحمل كونه ينفع وحده فبما كان المرض مفردا كمرض أهل الجار لاهم لا يركبون الاطعمة

أما مرض أهل مصر فلا ينفع فيه وحده بل لا بد من تركيبة لأنهم يمرضون بركب لكونه ناشئا عن غطاطي الطعام المركب (قوله إلا السام) أي الأمراض التي علم الله أنه يحصل فيها السام أي الموت لأن الكلام اغماض في دواء الأمراض (قوله حرمة) بالكسر الأمر الذي أي الأمور المحرمة وأما الحرمة بالضم فهي الإحرام يقال فلان ذو حرمة أي احترام وتطلق الحرمة بالضم على الأمر الذي أيضا عليه يصح قراءته حرمة في الحديث بالضم أيضا (قوله سبطها) أي ركبها ما طلع أي مرض ركب يقال طلع فلان كذا أو ركبها فهو طلع أي مرض ركب والمعنى ما مرض شيئا أو قد وجد وجوده فلا بد من وقوعه ولين بعض الناس هذا المعنى ظاهرا ومذكرا الشارح في معنى سبطها وإن طلع فخرج الدم لا وجه له لعدم ظهور معناه فيعين كسر لام مطلع والمصير إلى المعنى السابق وبعبارة العزيزي مطلع قال المناوي وزن متفعل اسم مفعول أي لم يحرم على الأدي شيئا الأوقد علم أنه سبط على وقوعه منه انتهى ويحتمل أن مطلع اسم فاعل (٣٧٠) والمعنى لم يحرم الله على الأديمين حرمة الأوقد علم الله أن بعضهم يقع فيها انتهى

بجرونها وكتب عليها بعض الفضلاء ما نصه قوله اسم مفعول الخ ينظر كلام الشارح هنا فإنه لا يكاد يكون له معنى ولم يظهر لما قاله وجهه وقد ضبطه الواعظ شرحه بكسر لام مطلع وقال في معناه ما عصبه سبكها منك مريض ركب وهو أحسن مما قاله الشارح بل هو المتين ويؤيده ما في القاموس من أن طلع الأمر عمله كما طلعه فأبرأ انتهى قوله

الزموا شرب لبن المائتة في الحديث صحة علم الطبيب والطبيب (ل) عن ابن مسعود قال الخا ك حديث صحيح (١) أن الله تعالى ينزل داء الأزل لدواء عمله من علمه وجهه من جهه) أي الدواء موجود ولا يحصل البرء إلا بموافقة الدواء الله وهو قد رواه عن مجرود وجوده لكن لا يله إلا من شاء الله (الاسام) بالسین المهملة فغير مهموز (وهو الموت) أي المرض الذي قدر على صاحبه الموت فانه لا دواء له (ل) عن أبي سعيد الخدري قال المناوي صحيح هذا الحديث ابن حبان (٢) أن الله تعالى يصر حرمة الأوقد علم أنه أي الشاة (سبطها) فتح المشاة القسبة وشدة الطاء المهملة وكسر اللام (منك مطلع) قال المناوي وزن متفعل اسم مفعول أي لم يحرم على الأدي شيئا الأوقد علم أنه سبط على وقوعه منه اه ويحتمل أن مطلع اسم فاعل والمعنى لم يحرم الله على الأديمين حرمة الأوقد علم الله أن بعضهم يقع فيها (الا) بالضم (وأن يمسك بجزم) جمع حمزة وهو معقد الأزار (ارتهاقوا النار) بخلاف إحدى التاءين بالتضيق (كأينهاق الفرائس والغناب) والفرائس جمع فراشة بفتح الفاء دابة تطير في الضرع وتوقع نفسها في النار أي أخلق عليكم أن وتكتبتم ما سم الله عليكم أن تسقطوا في النار كما سقط الفرائس والغناب فيها فالاسماء كناية عن الأمر وانتهى (رحم طبع عن ابن مسعود) أن الله تعالى لم يكتب على الليل شيئا ما يحتمل أن الباء من على مشددة وان شيئا متغير يحول من المفعول وأصله لم يكتب على شيئا الليل وإن كانت الرواية بعدم تشديد الباء بمعنى في (فمن صام نسي ولا أجره) أي أوقع نفسه في المشقة والحناصع عدم الأجر (ابن قانع والشيرازي في الألقاب عن أبي سعد الخبر) الأغاري بواحه طاهر بن سعد (٣) أن الله تعالى لما خلق الدنيا أعرش عنها أي لما خلقها نظر إليها ثم أعرش عنها فلا ينامه ما بعده (فلم ينظر إليها) أي نظر رشا ولا فهو ينظر إليها فليرد به (من هوأنا عليه) أي حقاقتها لأنها طامعة عن الوصول إليه وعدة ولأبائه (ابن صاكر) في تاريخه (عن علي بن الحسين مرسل) أن الله تعالى لما خلق الدنيا نظر إليها ثم أعرش عنها فضلا واسماها الغنمية وأصلها القسيعة (ثم قال وعز وجل لا تزلن) بفتح الهمزة فوسكون اللام بضم المنة القويصة أي لا تزلن جب

فيه (قوله على الليل) أي في الليل وكتب بعض الفضلاء ما نصه قوله لم يكتب الخ يتعرض والاهمال التراجيع لبيان الرواية والأعرابوا نظاهر أن على بالتشديد جار مجرور متعلق بكتب كقوله تعالى كتب عليكم الصيام والليل منصوب أما على ظرفية وصيا ما مفعول به وأما على المفعولية به فتوسعا كقوله تعالى يخافون يوما صيا ما غير ويحتمل أن يكون الليل مجرورا بلي وهي بمعنى في نحو ودخل المدينة على حين غفلة والمعنى لم يكتب على الليل صيا ما ونحوه الشيخ الشيرازي على أنها من الأسناد البخاري كهرجاء وقد رواه الترمذي وغيره بلفظ أن الله لم يكتب الصيام بالليل أي في الليل قالبا بمعنى في أيضا كقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر فبغضهم بصرو الله أعلم انتهى (قوله الخبر) قال المناوي الانصاري صحابي شأه حديث واحد وهو هذا قال في التقريب وهو من خطه بابي سعيد الخبر في انتهى (قوله لما خلق الدنيا) المراد بها في هذا الحديث ونحوه كل ما شغل عنه تعالى من خوا القصة والذهب (قوله نظر إليها) أي قلبيديروا بالأن كان لم ينظر إليها أصلا لفنيته ونصحت لوقتها

(قوله كتب بيده) أي حكم كالأزما لا يقبل التغيير فثبت ذلك بكتابه الخاتم الأمري في السبيل جامع عدم التغير (قوله ان رجلى) أي أثره غالب الخ كما هو شاهد في الكفا حيث روي عنهم ويؤرخ عنهم ويؤخذ من أئمة الجنتون وغيرهم (قوله برجال ماهم من أهله) أي في زمنه صلى الله عليه وسلم أو هو أخبار عاصيهم والاول هو الملائكة لسبب الثاني أقرب لان العبرة بصوموم اللفظ لا بخصوص السبب (قوله ليؤبد الدين) أي المجدد بدليل رواية هذا الدين (٣٧١) وقوله يؤبد الخ حال المناوى أي يقوى

ويصبر من الأبد وهو القوة كأنه يأخذ معه يسده في الشيء الذي يقارفه انتهى (قوله بالرجل الفاجر) منه العالم الذي لم يصل بحله وغيره يتفقه منه ويصل به وهذا قوله صلى الله عليه وسلم لما رأى شخصاً قاتل في غزوة خيبر قتل أشديداً وأوقع الكفار مع أنه منافق فخير صلى الله عليه وسلم بأنهم أهل التارقيب الصالح من ذلك مع نفسه الكفار فخرج من الكفار جرحاً شديداً فلما جاء الليل ولما قتل نفسه لعدم صبره فلما خير صلى الله عليه وسلم بقتله نفسه قال يا عبد الله ورسوله ان الله ليؤبد الخ (قوله عن عمرو بن العثمان) وأما المناوى المزني قال ابن عبد البر له حجة وأبوهم من أجله الصالح قتل العثمان شهيداً أوفقه سنة إحدى وعشرين ولما جاء فيه خرج عمر قتله على المنبر وبكى انتهى (قوله ان الله ليقتل الخ) سيده أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يحيا به من منكم يحب أن يصع ولا يسمع فقال أحدهم كنا يا رسول الله نقضب وقال أقصرو أن تكونوا مثل الجرح الصائفة ان الله الخ (قوله الضمري) يروي عنه كثير من مرة وغيره قال الكمال بن أبي شريف تبعنا لشعنه ابن جبر أبو فاطمة في الحصة ثلاثة الأول

والانها لا علم (الافى شرار خلق) ووجدت في نسخة مضبوطة انتم لا تزالتم ضم المهرزة وكسر الزاي وقع اللام وشدة التوت (ابن عساكر عن أبي هريرة) ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب (أي أثبت في علمه الأزلي) (بيده على نفسه ان رجلى قطب غضبي) المراد بالقطب سعة الرحمة وشعواها الشلق كما يقال غلب على فلان الكرم أي هو أكثر خصاله والافرة الله وغضبه صفتان راجعتان الى ارادة عقوبة العاصي واثابة المطيع وصفاته تعالى لا توصف بغضبه احداً ما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز للبالغة وقال الطبري الحديث على وزار قوله تعالى كتبكم على نفسه الرحمة أي أوجب عدا أن يرجم قطما خلافاً لما ترتب على مقتضى الغضب من العتاب فان الله تعالى عقوب كرم تجاوز عنه فضله وأشد وأنى وإن أوعده أو وعدته له تخلف العاصي ومخير موعدي (ت) عن أبي هريرة (ان الله تعالى ليؤبد) أي يحوى وينصر (الاسلام برجال ماهم من أهله) قال المناوى أي من أهل الدين لكونهم كفاراً أو منافقين أو فجاراً على نظام دبره وقانون أحكامه في الأول يكون سببا لكف القوي عن الضعيف (طب عن ابن عمر) ابن العاص وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ليؤبد الدين بالرجل الهاجر) قال المناوى قاله المناوى في غزوة خيبر رجلا يدي الاسلام يقال قتل أشديداً فقال هذا من أهل النار فخرج فقتل نفسه لكن العبرة بصوموم اللفظ لا بخصوص السبب فيدخل في ذلك العالم الفاسق والامام الجائر (طب عن عمرو بن العاص بن مقرن) والحديث في الصحيحين (ان الله تعالى يبيش المؤمن) أي يحترقه ويحطه أي يهلكه معاملة المختبر (وما يتبيله الاكرامه عليه) قال المناوى لان لا يتلافوا اندوسكانهما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما ظهر بالاستقراء كانه ظن في قهرار في رية والرجوع الى الذل العبودية فانه ليس لاحد مفر من القضاء ولا يحيد عن القدر قال بعض العلماء ابتلاء المؤمن لا يصلي مقامه ولا يرى أحداً واغاث ذلك بالصبر والرضا (الحاكم في الكنى) بضم الكاف (عن أبي ظلمة الضمري) ان الله تعالى يشاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يشاهد الوالد له بالتفريق وتقدم اذا أحب الله عبداً ابتلاه ليعلم قهره لا يمتد يترك الشواغل الدنياوية ويقبل على ربه باكثر العباد ما يطلب من فيض رحمة (وان الله يصي عبده المؤمن من الدنيا) أي ما زاد على قدر كفايته (كما يصي المريض أهله الطعام) أي الطعام المضر للآخرة يجره بشاؤه (هـ) وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال المناوى وفيه العمان بن الفخريه وضغوه (ان الله تعالى يصي عبده المؤمن من الدنيا وهو محبة) أي والحال أنه يحبه أي يريده الخير (كما يقصم من يصمك الطعام والشراب فتأفون عليه) فإذا كان العبد كل ما يطلب أمر من أمور الدنيا عصر عليه وإذا طلب أمر من أمور الآخرة بسره فذلك علامة على أن الله تعالى أراد له الخير (حم عن محمود بن لبيد) عن أبي سعيد الخدري (ان الله تعالى يسد) قال المناوى لفظ رواية الخبر في الدال لا بالاراء كذا باللام لبعدها ذكر على

الضمري بصري يروي عنه كثير من مرة وغيره وله هذا الثاني الذي يصريه حجة وهذا يمكن أن يكون هو المتقدم أيضاً والثالث لا نصارى الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم عليه بالصوم لم يصح حديثه وليس هذا انتهى (قوله عن حذيفة) أي ابن العمان قال أن أقرأ أي يوم أرجع الى أهلي فيشكون الحاجة والذى نفس حذيفة بيده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فخذ كرهه انتهى مناوى

(قوله عن مائة أهل بيت) القصد التكرير لا المحصر في المائة (قوله ليرضى عن العبد) أي المؤمن أي ليقبض عليه من يد الخير (قوله أن يأكل) أي بسبب أبي محمد الله (٣٧٢) بعد المرة من الأكل أو من الشرب أي فلا يسقط بشعة الله بل يصحده تعالى

ولو عقب لقبة صغيرة أو برعة ماء
وبعضهم ضبط لاكلة ناظم
أي يتعاطى المأكول وعبارة
العقبي قال التورى الأكل هنا
بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة
من الأكل كالقضاء أو القضاء
وفيه استحباب جداقة تعالى عقب
الأكل والشرب وقصد جاء في
النجارى صفة التعبد الحمد لله
جدا كثيرا لم يمار كافيه غير
مكنى ولا مودع ولا مستغنى عنه
وبناؤه غير ذلك ولو اقتصر على
الحمد لله حصل السنة انتهت
بمرورها (قوله حتى يسأله) أي
يقتاضه سواء وبشر أن لا يصل
إلى ذلك قوله فرقت أي خفت
من الناس فقبل الله تعالى هذه
أي حيث كان معسذورا بألم
يستطع تغيير المنكر حيث لم يقدر
على إزالته لا يعود إن الله تنزل
على من كان ضارفاً ذلك المكان
فلربما ما به وفرقت بكسر الراء
لان فرق بمعنى خلف بكسر الراء
من باب طرب كقلى المختار فراجع
(قوله ليضطر) أي ليرضى عليه
فالمراد لارسه والمراد ما يترتب
على الضلع من بث الرحمة ومنه
ضلعنا الحساب اذا سكب الثبت
و يطلق الضلع على الظهور ومنه
لا تعجب يا هند من رجل ضلته
ظهر المشير برأسه فكيف يصح
ذلك هنا أي يظهر أي ينجي على
ثلاثة بالرسعة (قوله الضلع)
أي الاسطفاق بمعنى المظلمين
(قوله خلف الكتيبة) بانه

الاهام وكذا يقال فيما قبله بعده (بالمسلم الصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه البلاء)
تمامه ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعضا لفسدت الأرض فبدف بالذا كرمهم عن الغافلين
وبالمصلى عن غير المصلين وبالصائم عن غير الصائمين وظهر أن المائة للتكرير لا للتعدد
(طلب عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه المنذرى وغيره (ان الله تعالى ليرضى عن
العبد أن يأكل الاكلة) بفتح الهمزة المرة الواحدة من الأكل وقيل بالصم وهي القبة
(أو يشرب الشربة فيصده الله عليها) حطفت على أي رضى عنه لأجل أكله أو شربه
الحاصل فيه الحمد قال المناوى عبر المرة اشعرا بأن الأكل والشرب بسحق الحمد عليه
وان قل وهذا تنويه عظيم مقام الشكر اه وفيه استحباب جداقة تعالى عقب الأكل
والشرب ولو اقتصر على الحمد حصل أصل السنة أو أكل أن يقال الحمد لله الذي أطعنا
وسقانا وجعلنا من المسلمين الحمد لله الذي أطعم رضى وسوغ وجعل له مخرجا الحمد لله الذي
أطعنى هذا ورزقته من غير حول منى ولا قوة الحمد لله الذي أطعنى وأشبعنى وسقانى
وأروانى اللهم أطعته وقيت وأغنت وتقيت وحديت وأجيت فكل الحمد على ما أعطيت
الحمد لله الذى أطعم ولا طعم من عليا هذا وأطعنا وسقانا كل بلا حسن أو بلا الحمد لله
الذى أطعنا وسقانا الحمد لله الذى كفا ناولنا الحمد لله الذى أنعم علينا وأفضل نساءك
برحمتك أن تجيرنا من النار الحمد لله الذى أطعم من الطعام وسقى من الشرب وكسا من العرى
وهدى من الضلالة وصر من العماية وفصل على كثير من خلق نقصه لا واذ شرب الماء
قال في آخر شربه الحمد لله الذى سقانا ماء عذبا فإرا تاريخه ولم يصح ملحا أجا بدو بنا (حم)
م ت ن عن أنس (بن مالك) (ان الله تعالى ليسأل العبد يوم القامة حتى يسأله
ما منكم اذا رأيت المنكر ان تنكره) قال العقلمى قال في النهاية المنكر ضد المعروف
وكل ما يقبضه الشرع وسرمه وكرهه فهو منكر (فاذا قرن الله العبد بجمته) قال في التهاية
الحجة الدليل وابرهات (قال يارب رجوتك) الرجاء التوقع والامل أي أملت عقولك
(وفرقت من الناس) بفتح الفاء وكسر الراء وسكون القاف من باب تعب أي خفت من
أذاهم وهذا فمن خيف سطوته ولم يكن دفعه ولا فلا يقبل الله عذرتهم بذلك (حم) حب
عن أبي سعيد (الخدري باسناد لا بأس فيه) (ان الله تعالى ليضطر الى ثلاثة) قال
الدميرى الضلع استعارة في حق الرب سبحانه لانه لا يجوز عليه تغير الحالات فهو سبحانه
وتعالى مستقر من ذلك وغا المراد الرضا بفعل هؤلاء الثواب عليه وحده فعملهم لان
الضلع من أحدنا ناغما يكون عند موافقة ما رضىه وسرمه (الصف في الصلاة)
يجوز زعمه وما بعده على أنه يدل من ثلاثة لكن ظاهر شرح المناوى انه فرغ فانه قال أي
الجماعة المصطفون في الصلاة على صفت واحد (والرجل يصلى في خوف الليل) أي يتقبل
في سدس الارباع والخامس (والرجل يقاتل خلف الكتيبة) بفتح القاف وقبة قصبة فوجد
أي يقاتل الكفار وقال المناوى أي يترارى عنهم بها ويقال من وراءها وفي نسخة والرجل
بلام الجرى الموضعين (عن أبي سعيد) الخدري (ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف
من شعبان فيفرج لجميع خلقه) أي ذنوبهم الصغائر أو أعم (المنكر) أي كافر ومن
المنكر لظلمته حالته (أو مشاحن) أي معاد عدوة نشأت عن النفس الامارة بالسوء (هـ)

المشاة فوق أي يحتق في الكوم من الزل ليضل الكافر من حيث لا يشعر (قوله ليطلع) ضمه معنى ينظر فعاده
عن
بن والافهو يعدي بلى (قوله أو مشاحن) قال في النهاية هو المعادى قال الاوزاعي أو أريد المشاحن هنا صاحب البلعة المفاقر
لجماعة الامة قال في شرح المذهب الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب وهي ثمان عشرة ركعة تصلى بين المغرب والعشاء ليلة أول

جمعة من رجب وصلاة ليلة النصف من شعبان مائة وكسرة عاتان الصلاتان بدعتان ملامومان ومنكرتان قبيحتان ولا يقتر
 بذكرهما في قوت القلوب واجبا صلواتهم الذين ولا يالحديث الواردة فيهما فان ذلك كله باطل ولا يقتر بعض من اشبهه عليه
 حكمهما من الائمة قصص عورثت في استصليهما قاطعة في ذلك وقد صنف الشيخ العلامة أبو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي
 كذا بانفسا في ابطالهما وأحسن فيه وأدركه الله انتهى ما في شارح المذهب وفي شرح العمدة للشيخ تقي الدين القسيري قيل باب
 الاذان أن بعض المالكية في إحدى ليالي الراتب يقوم يصلونها وقوما كفن على محرم فحسن حالهم عن حال المصلين لأن
 هؤلاء طلوت بارتكاب المعصية فترجي لهم التوبة أو تلك صفة دون أنهم في طاعة فلا يثوبون ولا يستغفرون انتهى قال الدميري
 هذا ذكره وهذه زمرة من قائلها كيف يحسن معصية على طاعة ومجبت هذه صلاة الراتب لما ورد فيها من التقريب وما أحسن
 يقول الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى اذا ظنرت حتى وجوه أحمى • (٣٧٣) قتل صلاتي في ليالي الراتب

وجوه اذا ما سمرت عن جلالها
 أضاعت لها الاكوان من كل جانب
 حرم الرضا لم أكن بالذلا دوى
 أراحهم شمعان الوفا بالمناكب
 أشق صفوف العارفين بعزمة
 تعدى مجدى فوق تلك المراتب
 ومن لم يوف الحب ما يستحقه
 فذاك الذى لم يأت قط بواجب
 انتهى من العلقمى وكتب
 العزيزى على قوله أو مشاح أى
 معاد عداوة نشأت عن النفس
 الامارة بالسوء انتهى (قوله
 ليحب الخ) المراد لازمة من كونه
 تعالى عظم قدره فيزيل له الاسر
 والراح ان الشاب الذى تباعد
 عن الذنوب أفضل ممن وقع فيها
 وتاب وبشارة المناوى الحب أصله
 استظام الشيء واستكثاره
 نظر وجهه عن العادة وبعده عن
 العرف وذلك بما يميزه عنه البائى
 فيقول بجاز كراتهى وقوله بما
 ذكر أى ان كان حسنا ومقابه
 ان كان غيره (قوله صبرة) أى

عن أبى موسى) الاشعري وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ليحب من الشاب) أى
 عظم قدره عنده فيزيل له أسر (ليسته صبرة) أى ميل الى الهوى لمن اعتاده النفس
 وقوة عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذى هو مظنة لضد ذلك (حم طبع عن عفة
 ابن عامر) الجهنى باسناد حسن (ان الله تعالى ليلى الظالم) أى يعمل ويؤخر وطيل له في
 المدة زيادة في استدراج فيكتر ظله فيزداد عقابا (حتى اذا أخذ لم يفلته) أى لم يخلصه أى
 اذا أهلكه لم يرفع عنه الهلاك وقال في النهاية لم يفلته أى لم ينفلت منه ويحوز أن يكون بمعنى
 لم يفلته منه أحد أى لم يخلصه ٥ فان كان كافرا خلد في النار وان كان مؤمنا حارب بغير
 جنايته لم يصف عنه (ق ت هـ من أبى موسى) الاشعري (ان الله تعالى لينفع العبد
 بالذنب يذنبه) أى لا يهوى سبيل القرار الى الله من نفسه والاستعانة به بالالتجاء اليه من
 عدوه وفي الحكم رب معصية أو رضى لا ولا تكسار آخر من طاعة أو رث عز أو استكثار
 (حل من ابن عمر) قال المناوى ربه ضعف وبجالة (ان الله تعالى بحسن) أى
 الاحسان وصف لازم (فأحسنوا) الى عباداته يجب من تقاضى من صفاته (عد
 من حمزة) بن جندب باسناد ضعيف (ان الله تعالى مع القاضى) أى يتأيده ووسايد
 واماناته وحفظه (ما لم يحف) أى يماور الحق ويقع في الطور (عدا) فالحار هذا تعالى الله
 عنه وقوله الشيطان (ط ب هـ من ابن مسعود حم عن معقل بن يسار) وهو حديث ضعيف
 (ان الله تعالى مع القاضى ما لم يحرف) فاذ اجاز تسبأ الله منه والزمه الشيطان) أى صيره
 ملازمه لفي جميع أفضيته لا ينفك عن اضلاله قال المناوى روى في لفظ ولزمه بغير حمز (ك حق
 عن ابن أبى أوفى) وهو حديث صحيح (ان الله تعالى مع الدائن) أى باعته على وفاء دينه
 (حتى يقضى دينه) أى يؤديه الى غريمه وهذا فيمن استدان لواجب أو مندوب أو مباح
 ويريد قضاءه كإيسير اليه قوله (ما لم يكن دينه فيما يكره الله) أما اذا استدان لمحرّم أو مباح
 وعزم على عدم قضاءه أول يزم لكن صرفه فيما زاد على حاجته ولا يرجو له وفاء فلا يكون
 الله معه بل عليه وهو الذى استعاضه صلى الله عليه وسلم (ق ح ل ع عبد الله بن جعفر)

ميل الى هوى النفس (قوله لم يفلته) أى لم ينفلت منه أول يفلته أحدهم بل يحلها بآداب الخلدان كان كافرا أو بالآداب الطويل
 ان كان مؤمنا ان لم يدخل تحت صفة العفو (قوله بالذنب) أى بحسب ما يترتب عليه من التوبة الصعبة لا بحسب ذاته ولا يؤخذ
 من هذا الحديث طلب الاصاله في الذنب ليرتب عليه التوبة لان هذا من تسويل الشيطان بل المراد أنه اذا وقع منه الذنب وتاب
 رتب عليه ما ذكره قصد فعل الذنب ليرتب عليه التوبة بما يكون سببا في الطرد (قوله مع القاضى) بالتمس والموعظة أما ما لم يعلم فلا
 خصوصية له في ذلك وأما تفسير أهل الله ذلك جميعه فذات أى معية شهود فهو أمر لا نكره (قوله يحف) أسله يحف كعاب يسع
 (قوله عدا) أما خطأ فيه تفصيل ان كان عن اجتهاد فهو مأجور والا فهو مؤاخذ لتقصيره (قوله يحس) أى يظلم (قوله تبرا الله منه)
 أى يحفل عنه فلا يرجعه (قوله مع الدائن) المراد به من امن الله الدين (قوله فيما يكره الله) أى كراهة تحريم أو تزيه (قوله عن عبد
 الله بن جعفر) وفي آخره قال فكان عبد الله بن جعفر يقول لحارزه اذهب فخذلى بدين ظاى أكره أن آيت ليلة الاو الله معى بعد ادى
 معجته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى بخطه

(قوله ان الله تعالى الخ) ذكره صلى الله عليه وسلم للمساواة أن سعر الاشياء يختبر بأنه تعالى بغرض السعر لا حبل وكل ملكا بذلك اذا أراد تعالى ارتفاع سعر سلعة (٣٧٤) نأدى للمالك ليرفع سعر كذا أو تخافضه نأدى لخفض سعر كذا فلا يجوز للملك

تسعر سلعة ما عندنا وعند
المالكية ويجوز عند الامام
أخذ قال القسبي السعر هو ان
بأمر السلطان أو نائبه وذلك
أهل السوق أن لا يبيعوا متعهم
الابسر كذا ما يمنع الزيادة
لمصلحة عامة أو يمنع نقصان
لمصلحة أهل السوق استدل
بالحديث على أن التسعير حرام
ورجحه الدليل لا يجعل التسعير
مطلوبه وانظم حرام ولقوله ان الله
هو المعسر يعني لا غيره (فائدة)
قال الدميري يقال ان سليمان
عليه السلام سأل الله أن يأذنه
أن يضيف جميع الحيوانات
يوما فأذنه فأخذ سليمان في
جميع الطعام مدة طوبى فأرسل
الله تعالى حوتا واحدا من البحر
ثم استزاده فقال له سليمان لم يبق
عندي شيء ثم قال له أنت تأكل كل
يوم مثل هذا فقال رزقي في كل يوم
ثلاثة أضف هذا ولكن الله لم
يطعني اليوم الا ما أعطيت أنت
فلم تلزم نضيفي فاني بقيت اليوم
جائعا حين كنت ضيفك انتهى
بحروفه قال المناوي وقال ابن
العسري المالك الحق حوار
التسعير وضبط الامر على قانون
ليس فيه مظنة لاحد من الظاهرتين
وما قاله الصطفي صلى الله عليه وسلم
حتى وما فعله حق لكن على قوم
معتنيتهم وديانتهم ما على قوم

قال الحاكم صحيح وأقره (ان الله تعالى هو الخ) أي ليس المظنون (القاض) أي
الذي له ايقاع القبض والاقتراع على من شاء أو القاض للقلوب عن الايمان (الباسط) أي
الرازق لمن شاء من عباده أو الباسط بشرح القلوب للايمان (الرازق) أي من شاء ما شاء
(المسر) أي الذي يرفع سعر الاقوات ويضعها فليس ذلك الا لله وما قواه بنفسه ولم يملكه
لعباده لا دخل لهم فيه (وأي لا ربح) أي أؤمل (ان أنى الله تعالى) أي في القسامة (ولا
يطلبي أحد) بتشديدا طامو تخفيف التوت (عظيمة) بفتح الميم وكسر اللام اسم لما أخذ
طلبا (الظلمة اياه في دم) أي في سفكه فيخرق (ولا مال) أو أدب المال التسعير قال القسبي
وسببه كافي ابن ماجة عن أس بن مالك قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فغلا فقال ان الله قد كرهوا التسعير هو ان يأمر
السلطان أو نائبه في ذات أهل السوق أن لا يبيعوا متعهم الابسر كذا ما يمنع الزيادة
بمصلحة عامة أو يمنع نقصان لمصلحة أهل السوق استدل بالحديث على ان التسعير حرام
ورجحه الدليل لا يجعل التسعير مطلوبه وانظم حرام ولقوله ان الله هو المعسر لا غيره فعبه
دلائل وان الناس مساطرون على أمرهم وفي التسعير يحرم على هؤلاء الامام ما أمر
برعاية مصلحة الكفاية وليس ظنره في مصلحة المشتري برخص الثمن أولى من ظنره في مصلحة
البائع وهو الركن لهذا تقابل الامر ان يوجب عكس الفريقين من الاجتهاد لانفسهم ولأنك
جعل صلى الله عليه وسلم التسعير ظاهرا على ما يفهمه الحديث لان فيه الزامه ببيع سلعة بما
لا يرضاه وهو ياتي قوله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض منكم والبيع أه لا فرق بين
حائى الغلاء والرخس ولا بين الجلوب وغيره لعموم الحديث وبه قال أبو حنيفة والجمهور وروى
بأمر اكاهن السمرع غير أن انكره الا بإيعاز منهم الا اذا علم طيب نفوسهم قاله الماوردي
ونقل عن مالك حواره مع والاصح عندنا أنه لا يجوز ذلك - سمروقه دالة على أن من
أجهله القاض وباسط والمسر قال الدميري قال الخطابي والحلي ولا ينبغي ان يبيع حوتا
سجانه تعالى بالقاض حتى يقال مع الباسط (فائدة) قال الدميري يقال ان سليمان عليه
السلام سأل الله تعالى أن يأذنه ان يضيف جميع الحيوانات يوم فأذنه فأخذ
سليمان في جمع الطعام مدة فأرسل الله تعالى حوتا واحدا من البحر فأكل ما جمع سليمان في تلك
المدّة ثم استزاده فقال له سليمان عليه الصلاة والسلام لم يبق عندي شيء ثم قال له أنت تأكل
كل يوم مثل هذا فقال له رزقي في كل يوم ثلاثة أضف هذا ولكن الله لم يطعني اليوم الا
ما أعطيتي فلم تلزم نضيفي فاني بقيت جائعا حين كنت ضيفك ذكره القسبي والقريشي
 وغيرهما (حم د ه ح ب ص أنس) قال الترمذي حسن صحيح (ان الله تعالى وزر)
أي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحدا في صفاته فلا يشبهه واحد في أفعاله فلا
شريك له (يجب الوز) أي صلاة أو أعم أي يثيب عليه والعرش واحد والكرسي واحد
واظن واحد والروح واحد وأمره تعالى تسعة وتسعون (ابن نصر من أي هريرة عن
ابن عمر) ورواه عنه أحمد أيضا ووجه ثقات (ان الله تعالى وزر يجب الوز) أي (قوله وزر أي

قصدا أكل مال الناس واتصيق عليهم فباب الله أرشد وحكمه أمضى انتهى (قوله القاض) أي مقبض القلب بالهم القرآن
أو قاض له عن الايمان يستغرق في الضلالات والباسط أي باسط السرور على القلب قال الشارح وينبغي أن لا يطلق اسم القاض
عليه تعالى الا مع الباسط ولا وجه لذلك اذ هو من أمهاته الحسن فلا يتقيد بالاطلاق بقا تراه بالباسط (قوله ولا يطلبي) بتشديد
الطاء وكسر اللام (قوله في دم ولا مال) أي ونسعى له لئلا يفسد ظلم لصاحب السلعة ان تخفت سعرها والمشتري ان يفتت
سعرها (قوله ص أنس) بن مالك أي الكسبي وهذا خلاف الانصاري خادعه صلى الله عليه وسلم كذا انبساط الجوزي (قوله وزر أي

واحظ في ذاتها وصفاته تعالى المحب الوزير أي صلاة الوزير أو الاعم كالفطر على قبر وزاد كروا ان الفواقه التي نسمي بالزفطة نزول
 شرب مسيح حركات الماء (قوله عن أمي) يؤخذ منه أن رفع ذلك من خصوصياتنا (٣٧٥) (قوله ان الله وضع) أي أسقط عن

المسافر الخ وقوله وشرط الصلاة
 أي الرباعية وسببه عن ابن
 مالك القشيري قال أجارت
 علينا خيل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فالتفت فأنطقت إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 يأكل فقال اجلس فأصم من
 طمأننا هذا فقلت اني صائم قال
 اجلس أحدثك من الصلوات وعن
 الصيام ان الله وضع ذكره فقلعت
 نفسي أي تحسرت أن لا أكون
 أكلت من طعام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انتهى حلقى
 (قوله وشرط الصلاة) أي لأن
 المسافر متاعه على قلت الاماقي
 الله واقلت بفحش الهلاك
 (قوله أيضا وشرط الصلاة) أي
 ثلاث صلوات فصر بالكل وأراد
 البعض تقليدا (قوله أي رب الخ)
 ليس المراد أنه يقول جميع ذلك في
 وقت واحد بل يقول ألا أي
 نطفة أي هذه نطفة وأنت تعلمها
 فهل تأمرني بشئ فيها فلم يؤمر
 بشئ ثم بعد أربعين يوما يقول أي
 رب علقه أي هل تأمرني بشئ فلم
 يؤمر بشئ ثم بعد أربعين يوما يقول
 أي رب عصفه فإذا أراد الله
 تعالى انعام خلقه أمره حيث شذ
 بكتب مذكر في صحيفة الملك
 وقيل بين عيني الشخص ولا مع
 من الكتابين (قوله أي كروا أي)
 في حديث ابن عمر اذا مكنت
 النطفة في الرحم أربعين ليلة
 جاءها ملك فقال اخلقى يا أخص
 الخلقين فيقتضى الله ما شاء ثم يدع

القرآن قال المناوي أرواد المؤمنين المصدقين به وقد يطلق ويراد بها القراءة
 وخص الشايع بهم في مقام القربة لأن القرآن إنما تقرر التوحيد وقال الحلقى
 قال الخطابي تحصيله عمل القرآن بالمرء يبدل على أي الوزير وجب ولو كان واجبا
 لكان عامدا أهل القرآن في عرف الناس هم القراء والحفاظ دون العوام اه (ت من
 على ه عن ابن مسعود) واسناد الترمذى حسن (ان الله تعالى وضع من أمي الخطأ
 والنسيان وما استكرهوا عليه) قال المناوي حديث جليل ينبغي ان يعد نصف الاسلام
 لان الفعل اما ان يصدر عن قصد واختيار أو لا الثاني ما يقع من خطأ أو اكراه أو نسيان
 وهذا القسم مغفوره عنه اتفاقا قال المؤلف كغيره قاعدة الفقه ان النسيان والجهل
 يسقطان ان ثم مطلقا اما الحكم فإر وقفا ترك ما مقرر لم يسقط بل يجب ذكره أو فصل
 منه ليس من باب الاتلاف خلاشي أو فيه اتلاف لم يسقط الصما فان أوجب عقوبة
 كان شبهة في إسقاطها لو خرج من ذلك صور نادرة (ه عن ابن عباس) قال المناوي
 قال المؤلف في الاشياء المنسنة وقال في موضع آخر له شواهد تقوية يقتضى له العصة أي
 فهو حسن لذاته صحيح تغيره اه (ان الله وضع من المسافر الصوم) أي أباح له الفطر
 مع وجوب القضاء لكن الأولى له الصوم ان لم يتصرر (وشرط الصلاة) أي نصف الصلاة
 الرباعية وانما أباح الفطر وقصر الصلاة في السفر بالشرط المذكور في كتب الفقه
 (حم ه عن أس بن مالك) الكشي (القشيري) ابن أمية قال الترمذى (وما له
 غيره) قال العراقي وهو كمال (ان الله تعالى وكل) بتشديد الكاف (بالرحم) هو
 ما يشغل على الولد يكون فيه خلقه (ملكا) يضع اللام (يقول) أي الملك عند استقرار
 النطفة في الرحم القياس لا تمام الخلق (أي رب) بكون الباء في المواضع الثلاثة أي
 يارب (طفه) أي مني (أي رب علقه) أي قطعة من دم جلدته (أي رب عصفه) أي
 قطعة لحم بقدر ما يضع قال المناوي وفادته أن يستفهم هل يتكون فيها أم لا يقول نطفة
 عند كونها نطفة ويقول علقه عند كونها علقه ويقول مضغه عند كونها مضغة وبين
 القولين أو يكون يوما وليس المراد أنه يقول في وقت واحد اه ونطفة وعلقه ومضغه يجوز
 رفع كل منها على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هذه ونصبه بقدر فعل أي حلت أو صيرت أو
 خلقت قال المظهرى ان الله تعالى يقول الانسان في بطن أمه حالة به حالة مع تعالى قادر
 أن يحلقه في لحظة وذلك ان في القول فوا تدعوها منها ان لو خلقه دفعة واحدة لخلق
 على الام لانها لم تكن متعقدة فخلق فجعل أول نطفة لتعاديها مدة ثم علقه وهلم جوالى
 الولادة ومنها انظار قدرة الله تعالى ونصبه ليعبد ويرشكو والحيث قلب كلامه من
 تلك الاطوار الى كونه انسا فاحسن الصورة متعلبا بالعقل والشهامة مترنبا لافهم والقطاعة
 ومنها ارشاد الانسان وتتيهه على كل قدرته على الحشر والقتل من قدر على خلق
 الانسان من ماء مهين ثم من علقه ومضغه بقدر على صيروده ترابا ونفخ الروح فيه وحشره
 في الحشر للسلب والجزاء (فإذا أراد الله أن يفضي خلقه) أي يأذن في انعام خلقه (قال
 أي رب شقني أو عبد) أي قال الملك يارب هل أكتبه من الاشياء أم من السعدانيين له
 (ذكر أو أثنى) مبتدأ أخبره محذوف أي أذكر في ملك أو عندك أو أثنى وروى بالنصب أي

أي الملك يقول يارب أسقط أم تأم فبين له فيقول أو أجد أم تأم فبين له فيقول أذكر أم أثنى فبين له ثم يقول أنا خير الاجل أم
 تأم الاجل فبين له ثم يقول أثنى أم سعد فبين له ثم يقطع له رزقه مع خلقه فيعطيه بما وفى حديث حذيفة بن أسد عن مسلم اذا مر
 بانطفة تتناوب واربعين ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق معها وابصرها وجلدوها وظلمها ثم قال أذكر أم أثنى فيقضون

ما شاء ويكتب الملك قال شيخنا قال القاضي وغيره ليس هو على ظاهره ولا يصح حمله على ظاهره بل المراد بصورها الخ أنه يكتب ذلك ثم يفعله في وقت آخر لأن التعمير عند الأربعة عشر الأولى غير موجود في العادة وإنما يقع في الأربعين الثالثة وهي مدة الضعة ٨١ وسبب ما في نفسه من عند حديث أن أحدكم (قوله أو أثنى) لم يقل أو أثنى لأنه يرجع عهدها في نفس الأمر (قوله فيكتب كذلك) أي إمامين عينه أو في صحيفة تعلق في عنقه (٢٧٦) كذا يحفظ الشيخ عبد البر الجوري (قوله فيكتب كذلك في بطن أمه) يكتب

بصيفه المبني للعقول وفي الحديث أن خلق السم والبصر مع والجن في بطن أمه وهو يحول على الأعضاء ثم القوة السامعة والباصرة لاها مرة فيهما وأما الأدراك فالتدبير التي يتوقف على زوال الحجاب المانع وقال الظهري أن الله تعالى يحول الإنسان في بطن أمه أمة بعد أمة مع أنه تعالى قادر على أن يخلقهم في شدة انتهى علقى قال الفرزي قال العلقمى وأما صفة الكتابة فظاهر الحديث أنها الكتابة المعهودة في صحيفة ووقع ذلك صريحاً في رواية السلم في حديث حديثه ثم يطوى الصحيفة فلا يراه فيها ولا ينقص وفي حديث أبي ذر فيقضى الله ما هو فاض فيكتب ما هو لا بين عينيه ونحوه من حديث ابن عمر في صحيح ابن جبان وزاد حتى النكبة بنكها انتهى قلت ولا مانع من كتابة ذلك في الصحيفة وبين عينيه أذليس في رواية منهما في الأثرى انتهى بصرفه (قوله وهب لامي) أي من عليها بذلك (قوله بصلاون) المراد صلاة الله بالرجاء وصلاة الملائكة الاستغفار والمراد بالصلاة العظمى أي التعطف وبفسر في حقه تعالى بلازمه وفي حق الملائكة بحقيقته المترتب عليه طلب الاستغفار ووقع

أثره أو تعلق في عينيه (خالف الرزق) يعني أي شيء قدرته ما كتبه (خالف الأجل) يعني مدة قدر أجله فأكتبها (فيكتب) البناء للمفعول (كذلك في بطن أمه) أي يكتبه الملك كما بين الله له قبل يومه إلى هذا العام قال العلقمى وأما صفة الكتابة فظاهر الحديث أنها الكتابة المعهودة في صحيفة ووقع ذلك صريحاً في رواية السلم في حديث حديثه ثم يطوى الصحيفة فلا يراه فيها ولا ينقص وفي حديث أبي ذر فيقضى الله ما هو فاض فيكتب ما هو لا بين عينيه ونحوه من حديث ابن عمر في صحيح ابن جبان وزاد حتى النكبة بنكها اه قلت ولا مانع من كتابة ذلك في الصحيفة وبين عينيه أذليس في رواية منهما في الأثرى (حم ق عن أنس) ابن مالك (أن الله تعالى ربه لامي) أي أمه الأباقر (بلى القدر) أي خصمهم بها (ولم يسطرها من كان قبلهم) أي من الأمم المتقدمة فيه دليل صريح على أنها من خصائص هذه الأمة (فر عن أنس) وهو حديث ضعف (أن الله تعالى ملائكته يصلون على الذين يصلون الصوفى) أي يرحمهم بأمر الملائكة بالاستغفار لهم (ومن سدر فرجه رفسه الله بهادرجة) أي في الجنة والفرجة هي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصوفى فيسحب أن تسد الفرج في الصوفى لئلا يخال هذا الثواب العظيم ويسبب الاعتدال في الصوفى فإذا وقوا في صف فلا يتقدم بعضهم بصدور ولا غيره ولا يتأخر عن الناس ويسبب أن يكون الإمام وسط القوم (حم ه حبك عن عائشة) قال الخاكم صحيح وأقرره (أن الله ملائكته يصلون على النصف الأول) وهو الذي يلي الإمام أي يستغفرون لأهلها لما روى البراء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للصف الأول ثلاثاً ولثاني من زين والثالثة مرة فيسحب أن يتقدم الناس في الصف الأول ويسبب إتمامه ثم الذي يليه وأن لا يشرع في صف حتى يتم ما قبله وهذا الحكم مسطور في صفوف الرجال وكذلك في صفوف النساء المفردات يجعلن من جماعة الرجال أما إذا صلت النساء مع الرجال جماعة واحدة وليس بينهما حائل فأفضل صفوف النساء آخرها (حمد ه ل عن البراء) ابن عازب (عن عبد الرحمن بن عوف طيب عن التعمان بن بشير المزاري عن جابر) ورجاله مرفوعون (أن الله ملائكته يصلون على ميامن الصوفى) الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار رأى يستغفرون لمن عن يمين الإمام من كل صف قال العلقمى قال الفرزالي وغيره ينبغي داخل المسجد أن يقصد ميمنة المصطفى فائمين وركعاً وأن الله تعالى يصل على أهلها اه قلت وهذا إذا كان فيها سعة ولم يؤذ أهلها ولا تعطل مسيرة المصلين قلت بتأنيده أي هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من عمر مسيرة المسجد كتب له كفلان من الأجر قلت لا منافاة له بقيد يحصل لصاحب الميمنة ما يراى ذلك أزيد وقد يحصل لصاحب اليسرى ما يريده صاحب الميمنة بسبب يمينه وأخذه وسبب الحرس على ميمنة الإمام أن الصلابة يرى الله عنهم كذا أحرص الناس على تحصيل القران فباحث النسي

لبعضهم ما تخبر يصلون يستغفرون ومعنى الاستغفار في حقه تعالى الصبر لا طلبه إذ لا يطلب جماعه من أحد صلى (قوله يصلون) من الصلاة عند القطع فإذا استغفرت أن قبل كل الأول لا ثواب لثاني لتفسيره وكذا الأول والإمام أن قصره كان أمر الإمام قبل أن يأمرهم بتسوية الصفوف وكان أمكن أهل الصف الأول سرخص من الثاني وتر كذا ذلك كسلاو محل ذلك في غير الجائزة والاسماع إلى جال إذ لا طوبى في الجائزة جعلها ثلاث صفوف وإن كان كل شخص صفواً واحداً والمطلوب جعل النساء خلف الرجال وإن لم يكمل صف الرجال (قوله على الصف الأول) أي أكثرهم غيره والأهم يصلون على الجميع وكذا ما بعده

(قوله على أصحاب العصاة) أي الذين يلجسون يوم الجمعة لاجل ذهابهم لصلاتهم (٣٧٧)

في حسن هيئة لانتهاجهم المسلمين
 ويغني للامام والطبيب الزيادة
 في العمل وحسن الهيئة (قوله
 أمي) أي علماءهم من أهل
 السنن وهم الأشاعر والماريتية
 ومن شذ أي انفرد عنهم من
 المعتزلة وأهل الضلال والمراد
 يجعل الله يده عليهم نصرهم على
 من خالفهم (قوله الفاشح) أي
 صاحب الفحش وهو القول أو
 الفعل القبيح والمنفش الذي
 يشكف القميص أي يفض من
 ذكر (قوله ولا الصباح الخ) أي
 لغير حاجة بخلافه لصورة قطنة
 كدلال بقدر الحاجة وسباح
 بتشديد الشاق وقبلها ساد وكلاهما
 مقترج (قوله الذواقين الخ)
 المراد بهم من ريد النكاح لاجل
 لقاء الجماع فقط لأنه حينئذ انفرد
 قصده كان أمر على المراقبة
 والله تعالى اغشاهم النكاح
 لاجل النسل وقبح الشهوة والافقة
 (قوله لا يرضى لبعده) أي لا يريد
 له سوا ذلك الصبر لا يدخله الجنة
 أي مع السابقين أو بعد ذهابها
 فعله فقوله صلى الله عليه وسلم
 بثواب دون الجنة أي لا يرضى أن
 يعطيه ثوابا جزاء ذلك خير الجنة
 (قوله لا يستحي) أي لا يفعل فعل
 المستحي بأن يترك بيان الحق
 ليكون يباغضه أمر يستحي منه
 عادة (قوله في أديارهم) فقد أجمع
 على تحريم ذلك ومن قال بجوازه
 فقد شذ ومن نقل عن أمانا
 الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه
 قال لا دليل على تحريم وطء الحلة
 في البرقة فكذب عليه لأنه أقبح
 من أتيانها في القبل أيام الحيض
 لكونه أقدر (قوله لا يظلم) أي

صلى الله عليه وسلم على منة الصفاء زواجها عليها فطلعت الميسرة فقال ذلك (د ه ح
 عن عائشة) بإسناد صحيح (ان الله تعالى ولائكمه يصلون على أصحاب العصاة) أي
 الذين يلجسون (يوم الجمعة) فبما كذبها في ذلك اليوم ويندب للامام أن يري في حسن
 الهيئة (طب عن أبي الدرداء) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ولائكمه يصلون
 على المتصيرين) أي الذين يتناولون الصبور بعد نصف الليل بقصد التقوى به على الصوم
 فلذلك تأكدت الصور (ح ب طس حل عن ابن عمر) بن الخطاب (ان الله
 تعالى لا يجمع أمي) أي علماءهم (على صلاة) لان العامة تأخذ عنها دينها وأهلها تفرغ
 في التوازل فتنقض حكمه الله ذلك (ويد الله على الجماعة) أي ان الجماعة المتفقة من
 أهل الاسلام في كنف الله وقائمه (من شذ شذالى النار) بالالف المجبة أي من انفرد
 عن الجماعة اذ انفرد الى ما يوجب دخول النار فاهل السنة هم المفرقة الناجية
 دون سائر الفرق (عن ابن عمر) بن الخطاب (ان الله لا يحب الفاشح) أي ذا
 المنكح في أحواله وافعاله (المتفشي) أي الذي يشكف ذلك ويعمده (ولا الصباح
 في الاسواق) بالتشديد أي كثير الصباح فيها (نح من جلي) يؤخذ من كلام المنزوي
 أنه حديث حسن لغيره (ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات) قال العلقمي معنى
 الصبر على النكاح الصبر على الطلاق (طب عن عبادة بن الصامت) ان الله لا يرضى لبعده
 المؤمن اذا ذهب بصفه من أهل الارض) أي أماته قال في النهاية صنف الرجل هو الذي
 بصفاهه الود فعل بمعنى فاعل أو مفعول (فصبر) أي على فقد (واحسب) أي طلب
 بفقده الاحساب أي الثواب (ثواب دون الجنة) أي دون ادخاله الجنة مع السابقين
 الاولين أو من غير عذاب أو بعد عذاب يستحق ما فوقه (عن ابن عمر) بن الحارث
 (ان الله لا يستحي) أي لا يأمر بالحياى الحق ولا يفعل ما يفعله المستحي (من الحق)
 أي من ياتيه أمر ذكره فكذلك أنا لا امتنع من تعليمكم أمر دينكم وان كان في لفظه
 استحياء والحياة انقباض النفس مخافة الغم فاستعماله لله مجاز على سبيل التيسيل (لا تأقوا
 النساء في أديارهم) قال المبرى اتفق العلماء الذين يصدفهم على تحريم وطء المرأة في دبرها
 قال أصحابنا لا يصل الوطء في الدبر في شيء من الايام ولا غيرهم من الحيوانات في حال من
 الاحوال قال العلماء وقوله تعالى فأقواسكم أي شتمت أي في موضع الزرع من المرأة وهو
 قبلها الذي يفرغ فيه المني لا يتفاء الوطء فيه اباحة وطئها في قبلها ان شاء من يبيح او ان شاء
 من يورثها وان شاء مكبوها أما الدبر فليس هو موضع حرث ولا موضع زرعه حتى قوله تعالى
 أي شتمت أي كفت شتم اه (ن ه خ ز ية بن ثابت) قال المناوي باسناد أحدها
 جيد (ان الله تعالى لا يظلم المؤمن حسنة) (قوى رواية مؤمنا أي لا ينقصه ولا يضيع أجر
 حسنة مؤمن) (يعطى عليها) بالبناء للمفعول وفي رواية لها أي يعطى المؤمن بثواب حسنة
 أجرا (في الدنيا) وهو دفع البلاء ونفوسه الرزق ونحو ذلك (وثواب عليها في الآخرة) أي
 يدخله ثوابها في الآخرة فلا مانع من جزائه في الدنيا والآخرة وقد ورد به الشرع قريب
 اعتقاده (وأما الكافر فيمن حسنة في الدنيا) أي يجازى فيها بأفضل من قربة لا تحتاج
 لنية كصلة الرحم والصدقة والعق والضيافة ونحوها (حتى اذا مضى الى الآخرة) أي
 صار إليها (لم تكن له حسنة يعطى بها خيرا) قال العلماء أجمع العلماء على ان الكافر اذا مات
 على كفره لا ثواب له في الآخرة ولا يجازى فيها بشيء من عمله في الدنيا متفرقا به الى الله تعالى

(٤٨ - عزرى اول) لا يجمع المؤمن حسنة أي ثواب حسنة (قوله يعطى عليها) بالبناء للمفعول (قوله فيقطم) أي لانه
 تعالى لا يضيع معروف أحد فيما زى الكافر في الدنيا ويقتل على المؤمن في الدنيا والآخرة بل جزاء حسنة به بسبب إيمانه

(قوله ان الله تعالى لا يذهب الخ) قال صلى الله عليه وسلم حين سأله امرأة ليس الله ارحم الراحمين فقال بلى فقالت أليس أنه أشفق على عباده من الوالدة على ولدها (٣٧٨) فقال بلى فقالت كيف يلقى عباده في النار والوالدة لا تستطيع أن تلقى ولدها في النار فأطرق صلى الله عليه وسلم وبكى وأغبرها بأنه تعالى لا يلقى الا الكافر وهذا كالحديث وهذا يقتضي ان المؤمن لا يدخل النار ولو كان عاصيا ويؤيده ان الله لا يذهب من كان في قلبه مثقال ذرة من الاعيان لكن ينفيه آخره وان النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمانها واجب بان المراد لا يذهب من كان في قلبه الخ اذا حصل بقتضى تلك الذرة وترك المعاصي (قوله ان يقول الخ) أي امتنع من الشهادة والدخول في الاسلام (قوله انتزاعا) مفعول مطلق مقدم ومن منع تقدّمه بقوله انه موضع مفعول لفعل محذوف بفعله المذكور (قوله ولكن يقبض العلم الخ) وضع الظاهر موضع المفسر زيادة التظهير كافي قوله تعالى الله العبد بدقه قوله قل هو الله أحد وحتى ابتدائية دخلت على الجملة (قوله اذا لم يبق للعلم الخ) وهذا لا سابقه لازال طائفة من أمي قاطنين بالحق حتى يأتي أمر الله لان المراد قرب ذلك أي قرب شرائط الساعة تكبري وذهاب العلم بعوت أهله اعما هو عند الشرائط الكبرى وان كان القرآن موجودا وانما في بعض النسخة صلى الله عليه وسلم حين ذكر الحديث أليس ان المصنف بين أيدينا فقال صلى الله عليه وسلم أليس ان مصنف التصاري واليهود كانت بين أيديهم (قوله انخذ) أنه انخذ

قلت المهمة يا هم ادعيت في التاء وعبر باذا دون ان اشارة الى أنه كائن لا محالة (قوله رؤسا) جمع رأس بمعنى عظيم فيها في الدين وروى رؤسا جمع رئيس (قوله مسبل ازاره) أي تكبروا ولا تلبسوا به قال ذلك صلى الله عليه وسلم لشخص رآه يصلي مسبلا ازاره وعليه ثوب التوبة انه متكبر وأمر بما عاده الوضوء والصلاة اشارة الى أن الظاهرة الحسية لها مدخل في الظهارة

قلت المهمة يا هم ادعيت في التاء وعبر باذا دون ان اشارة الى أنه كائن لا محالة (قوله رؤسا) جمع رأس بمعنى عظيم فيها في الدين وروى رؤسا جمع رئيس (قوله مسبل ازاره) أي تكبروا ولا تلبسوا به قال ذلك صلى الله عليه وسلم لشخص رآه يصلي مسبلا ازاره وعليه ثوب التوبة انه متكبر وأمر بما عاده الوضوء والصلاة اشارة الى أن الظاهرة الحسية لها مدخل في الظهارة

المحوية والآلوهة لا يقتض

بذلك والصلاة صحيحة فالامر
بإدائها يؤيدها على وجه الكمال
(قوله إلا ما كان لها صا) ذكره
سلي الله عليه وسلم حين سأله
شخص ان بعض الناس ينادي في
الجهاد ويعلم بنفسه لمتدح بين
الناس بقمعه الكفار وقد كرسي
الله عليه وسلم الحديث وكروه
ثلاثا لتكون المسألة كرو السؤال
ثلاثا أي فلا ثواب لان ذلك رياء
وهو عيب الثواب أما قصد الامر
الذي يروى مع الاخرى ففيه تفصيل
الفرق (قوله لا يخدم أمه) أي
لا يخدم طهارة معنوية (قوله
خسه) أي من الضرورة على من
ظلمه وغير ذلك (قوله لا ينام) أي
لا يترك الاداء فلا يحفظ شيئا
والله تعالى يمسك السموات وغيرها
وقد اخطر لسيدها موسى هل
الله ينام أرسل له ملكا معه
قار وركاب في كل بواحدة فجاءه
النوم فقام هو وباشوا عليه
فقبله النوم حتى اسطكت
احدهما بالآخرى فانكسرتا
فاوحى الله اليه لو كنت أنا
لفسدت السموات والارض كما
فسدت الزناجات بسبب النوم
(قوله ولا يذني) أي لا يجوز عليه
النوم فالاول في النوم بالفعل
وهذا في جوازه (قوله يحقق)
أي يقرر القسط أي الرزق ورفعه
يدرو ويكثره ان شاء وقيل المراد
بالقسط الميزان أي ربه احسدى
الكفتين ويحفظ الاخرى لترج
الاعمال الصالحة أو ضدها (قوله
يرفع الخ) أي رضاء تفصيليا والرفع
في لغة التجسس والجمعة وكل عام رفع
اجالي وقيل الرفع الاجالي لا ترفع
فيه المباحات بخلاف التفصيلي

فيها ازاره الى أسفل كعبه اختيارا لا مجبوا وان كانت صحيحة قال العنقي وأوله وسببه كمال
أي داود عن أبي هريرة قال يفيما رجل يصلي مسجلا ازاره فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ فقال له رجل يا رسول الله ما لك أمر ته أن يتوضأ أي وهو
قد غسل في الصلاة متوضئا ثم سكت بتشديد المشاة الفوقية عنه فقال له كان يصلي وهو
مسجل ازاره وان الله فذكر قال ابن رسلان ويحتمل والله أعلم أنه أمر بإعادة الوضوء
دون الصلاة لان الوضوء مكفول لذوق كل ردي في أحداث كثيرة منها رواية أبي علي والزيار
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طهروا الرجل لصلاته بكنف الله بطهروه وذوقه وصلاته نافذة
فلما كان اسباب الازار فيه من الائم العظم ما فيه أمره بالوضوء ثانيا ليكون تكفيرا للذنوب
اسباب الازار والله ولم يأمره بإعادة الصلاة لأنها صحيحة وان لم تقبل (د عن أبي هريرة) ان
الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا (أي من الرياء والسعة) (وابتني به
وجهه) قال المناوي ومن أراد بجله الدنيا وزينتها دون الله والاستغرة غفلة ما أراد رليس
له غيره والرياء من أكبر الكبائر وأخبت السرار شهدت بجهته الآيات والآثار وقارت
بذمه القصص والأخبار ومن أسخى من الناس ولم يسخ من الله فقد استهان به ويؤيل لمن
أرضى الله بلسانه وأحفظه بجهته اه قال العنقي وسببه كمال في الناسق عن أبي أمامة
الباهلي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرى متوجلا فزيتس الاخر
والله كرماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فأحادها ثلاث مرات ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء له ثم قال ان الله ذكره اه (ن عن أبي أمامة) واستند
جيد (ان الله تعالى لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الأرض) أي في السجود وقال
المناوي فوضأ النفس واجب لهذا الحديث عند قوم والجمهور على أنه منسوب وجعلوا
الحديث على أن المتن كمال القبول لأصله (طب عن أم عطية) الانصارية وهو حديث
ضعيف (ان الله تعالى لا يخدم أمه) أي لا يخدم جماعة (لا يسلطون الضعيف منهم
حقه) قال المناوي في رواية فيهم بل منهم تركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
(طب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى لا ينام ولا يذني له أن
ينام) لما كانت الكلمة الأولى يدل ظاهرها على عدم صدور النوم عنه تعالى أكدها
بذكر الكلمة الثانية الله تعالى في جواز صدور النوم عنه اذا لم يترجم من عدم الصدور عدم
جواز الصدور قال النووي معنى الحديث الاخبار بأنه سبحانه تعالى لا ينام واه مستقبل
في حقه النوم فان النوم اعتقاد وغلبة على العقل يسقط بها احساس والله تعالى منزّه عن
ذلك (يخفف القسط ورضه) قال العنقي قال جاسن والتوى قال ابن قتيبة القسط
الميزان ومعنى قسط الميزان القسط العدل والميزان يقع العدل قال والمراد أن الله تعالى
يخفف الميزان ويرضه عما يوزن من أعمال العباد المرتفعة اليه ويوزن من أوزانهم النازلة
اليهم فهذا امتثال لما خبرته به فحسبه وزن الوزان وقيل المراد بالقسط الرزق الذي هو
قسط أي نصيب كل مخلوق ويخففه فيقدره ويرضه فيوسعه اه قال المناوي أو أراد بالقسط
العدل أي يرض به الله الطائع ويخفف العاصي (يرفع اليه) بالبناء للعبهول قال المناوي أي
الى خزائنه فيضبط الى يوم القيامة (عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل
الليل) قال العنقي وفي رواية الأخرى عمل النهار قبل عمل الليل والنهار يعني الاول
والله أعلم برفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده وعمل النهار قبل عمل الليل الذي
بعده ومعنى الرواية الثانية يرفع اليه عمل النهار في أول الليل الذي بعده وعمل الليل

في أول النهار الذي بعده فإن الملائكة الحفظة يصعدون بأعمال الليل بعد انقضاءه في أول النهار ويصعدون بأعمال النهار بعد انقضاءه في أول الليل اه قال المناوي ولا تناقض بينه وبين ما يأتي ان الأعمال تعرض يوم الاثنين والخمس لأن هذا أي العرض يوم الاثنين والخمس عرض نفس كافي خد بران الله ككفل بأرواق جميع الخلائق ولما من دابة في الأرض إلا على الله زفقها وجهه الجع أن الأعمال تعرض كل يوم فإذا كان يوم الخميس عرضت صرنا آخر بطرح منها ما ليس فيه ثواب أو لعقاب أي من الأعمال المباحة وبثت ما فيه ثواب أو لعقاب (جهاه التورولوكشفه) قال المناوي بتذكير الضمير وفي نسخة لو كشفها (لا حرق سجات وجهه) أي ذاته (ما انتهى إليه بهمه من خلقه) قال العلقمي السجات بضم السين والباء ورفع التاني آخره وهو جمع سجة قال صاحب العين وغيره ويجمع الشارحين الحديث من القويين والمحدثين معنى سجات وجهه فوره وحلاوه بها زده وأما الحجاب فأصله في اللغة المنع والسور حقيقة الحجاب إنما يكون للأجسام المحدودة والله سبحانه وتعالى منزوع الجسم والحديد المراد هنا المنع من رؤيته وسمى ذلك المنع في رواياتنا الأسماء بجمع من الأدوار في العادة لشعاعها والمراد بالوجه اندات والمراد عما انتهى إليه بصره من خلقه جميع الخلق لأن بصره سبحانه يحيط بجميع الكائنات وخلقته من لبيان النفس لا للقبض والتقدير لو زال المنع من رؤيته وهو الحجاب المسمى فورا وناورا وتقبل خلقه لاسرق جلال ذاته جميع مخلوقاته قال المناوي والضمر من إليه عائدا إلى وجهه ومن بصره عائدا إلى ما من خلقه بيان له وخالفه الشيخ فيعمل الضمير من إليه عائدا إلى ما من بصره عائدا إلى الله سبحانه وتعالى وما قاله الشيخ هو ظاهر شرح العلقمي وهو الصواب (م من أبي موسى الأشعري) واسمه عبد الله بن قيس (ان الله تعالى لا ينظر إلى صوركم وأموالكم) قال المناوي الخالية عن الخيرات اه ومعنى تقراء الله أي مجازاته أي لا يشيكم عليها (ولكن أغنيا ينار إلى قولكم) أي إلى طهارتها خلق العالم بقدر اطلاع الله تعالى على قلبه أن يغش عن صفات قلبه وأحوالها لا مكان أن يكون في قلبه وصف مذموم يحقه الله سبحانه وتعالى بسببه وفي الحديث ان الاعتبار باصلاح القلب مقدم على الاعمال الجوارح لأن أعمال القلب هي المعصية للاعمال الجوارح إذا لا يصح عمل شرعي إلا من مؤمن عالم بالله مختص به فيما يصح ثم لا يكمل ذلك إلا بما رتبة الحق فيه وهو الذي عبر عنه بالاحسان حيث قال أن تعبد الله كأنك تراه وقوله ان في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله وفي شرح العلقمي انما كانت القلوب هي المعصية للأعمال الظاهرة وأعمال القلب هيبت هنا فلا تقطع غيب أحد المناوي من صور أعمال الطاعة والخاتمة قلل من يحاطظ في الأعمال الظاهرة يعلم الله في قلبه وصفها مذموما لا يصح معه تلك الأعمال ولعل من رأينا عليه معصية بلم الله في قلبه وصفها محمودا بعقره بسببه فالأعمال أمارات قلبية لا أدلة قطعية وترب عليها عدم الصلوة في تعظيم من رأينا عليه أفعالا سالحة وعدم احتقار مسلم رأينا عليه أفعالا سيئة بل يحقر ويذم تلك الحالة السيئة تلك الذات السيئة (وأعمالكم) قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا قال المناوي معنى النظر الاحسان والرحمة واللعطف (م من أبي هريرة) (ان الله تعالى لا ينظر إلى من يجرا زاده) أي يسببه إلى تحت كمينه (بطور) للكبر والخيلو بمعنى لا ينظر الله إليه أي لا يرجوه ولا ينظر إليه طرفة ولا اسبال يكون في الأزار والقبص والعماء ولا يجوز الاسبال تحت الكمين ان كان النسيلا فان كان لغيره فهو

(قوله جهاه التور) أي احتجب به فهو محجب لا محبوب والمراد بالدور هاهنا الخلال كما عطفه في رواية النار أي شيء يشبه النار في حجب الأشياء (قوله لا حرق سجات) جمع سجة كترفة وغرف وميت صفات الخلال سجات لانه يسع صندوقها قال العلقمي وقال بعض أهل التصديق انها الأنوار التي إذا رآها الزاؤون سموا وحلوا الماروهم من جلال الله تعالى وعظمته وفيه كلام نفيس فراجعه (قوله ما انتهى إلى) مفعول وبين ما يخلق أي لو كشف ذلك الحجاب لاسرق التور بالمعنى السابق جميع خلقه لأن بصره تعالى يحيط بجميع الخلق فضمير بصره لله تعالى ويصح وجوه للفتي أي لو كشف ذلك لا حرق من الخلق من نظر بصره إليه تعالى واستاد الاحراق للصور أي الصفات مجازا إذا حرق هو الله تعالى (قوله لا ينظر إلى صوركم) أي تظروجه ولطف والافتنظره تعالى يحيط بكل موجود وكذا ما بعده (قوله ولا إلى أموالكم) أي الخالية عن الزكاة والتصدق بل ينظر إلى ذلك قدر وبال بسبب منع الزكاة ومعنى تظرو قلبه أنه تعالى إذا نظر إليه ووجده خاشعا خاليا من العيوب أفرغ عليه الاسرار فيضه ظاهره وعكسه بكسه (قوله طارا) أي كبرارا لا فيكره فقط أي بكمه زيادة الثوب على نصف السابق ان لم يزد بهم كالطبا في هذه البلدة فثل الأزار جميع الملابس

(قوله من يفض) أي شعروا أنه وطبعت ويحضب بكسر الصاد من باب ضرب يفضي اختار (قوله بالسواد) قال المناوي أما بغير سواد كصفرة غلاتر بل محبوب انتهى (قوله يوم القيامة) خصه لا محل الجزاء إلا بعد ولا ينظر إليه إلا أن أيضا (قوله عن عامر) قال المناوي في الكبير عامر في التابين كثير فكان ينبغي تغييره انتهى (قوله لا يمتدح المراءخ) هو باعتبار القالب إذ كثير من المسلمين من يفضيه بأظهار معاصيه للخلق وأن المراد أنه لا يمتدح أول الأمر ليرجع إليه تعالى فإذا لم يرجع وأصر فنتكبه وهذا يدل على سعة فضله تعالى ولا استل انفضيل من عياض ما جوازا في الأقل لك ما عرك ربك (٣٨١) الكرم فقال جوابي أسبال ستره على فانه تعالى لم يفضني في الدنيا

مكره وظاهر الأحاديث في تقييدها بالحيلاء يدل على أن التحريم مخصوص بالحيلاء وأجمع العلماء على جواز أسبال الأزار لقامود صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم الأذن لهم في ارتداء ذبولهن ذواطا وأما القدر المستحب فيما ينزل إليه طرف القميص والأزار فنصف السبعين والبخاري كراهه ما تحبسه إلى المصممين وأما الأحاديث المطلقة بأن ماتحت الكعبين في النار فالمراد بها كان للنبلاء لا لمطلق فوجب جده على المقيد وبالجملة يكره كل ما واد على الحاجة المعادة في اللباس من الطول أو السعة (م عن أبي هريرة) أن الله تعالى لا ينظر إلى سبيل أزاره (أي إلى أسفل كعبيه بطرا كحاصل مما تقدم وارر بحجور و بإضافة تسبل إليه (حم ن عن ابن عباس) أن الله تعالى لا ينظر إلى من يفض (ي فض) أي يفر لونه شعره (بالسواد) أي لا ينظر إليه نظروجة (يوم القيامة) فهو حرام لغير الجهاد (ابن سعد عن عامر بن سلام) قال المناوي لعل مراده الشيء (أن الله تعالى لا يمتدح) أي لا يرفع (ستره بقبه متقال ذرة من غير) قال المناوي بل يتفضل عليه بستره بوجهي هذه الأرو من ستره فيها لم يفضه يوم القرار (عد عن أنس) وإسناده ضعيف (أن الله تعالى لا يؤاخذ المراءخ) أي الكثير المراءخ الملائك بالقول والفعال (الصادق في مزاحه) أي الذي لا يشوبه مزاحه بكتذب أو جهتا بل يخرج به على ضرب من التورية ونحوها كقول المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تدخل الجنة هجوز وذاك الذي في عنه يابض ونحو ذلك (ابن صاكر) في تاريخه (عن عائشة) أن الله تعالى يؤيد هذا الدين (أي دين الإسلام) بأقوام لا أخلاق لهم قال المناوي لا أوصاف لهم جيدة تلبس بها (ن حب عن أنس) بن مالك (حم طيب عن أبي بكر) بفض الكاف بإسناده جيد (أن الله تعالى يباهي بالواقفين) أي يباهي ملائكته بالواقفين بالكعبة أي ظهر لهم فضلهم ويعرفهم أنهم أهل الخطوة عنده (جل حب عن عائشة) وإسناده جيد (أن الله تعالى يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفه) أي الواقفين أي ظهر لهم فضلهم (يقولوا نظروا إلى عبادي) أي تأملوا عباديهم (أوفى) أي حلوا بيني أعظامي وتقربا لما يجرهم مني (شعنا) ضم الشين المجهول وسكون العين المحملة آخره مثله أي متغيري الأبدان والشهور والملاسل (عبدا) أي غير متطفلين قد علمهم غيارا لأرض قال المناوي وذاب فضي القرآن وعموم التكفير (حم طيب عن ابن عمر) بن العاص ورجال أحد موقوف (أن الله تعالى يباهي بالشباب العابد الملائكة بقولنا نظروا إلى عبادي ترك شهوته من أجل) أي تهرقه بكفهاص شهواتها ابتغاء لما شأ (ابن السني قر من طلبة) بن عبد الله بإسناده ضعيف (أن الله تعالى يتلى عبده المؤمن) قال المناوي يفض

وان كانوا معصومين إلا أن ذلك بالجملة لعدم ترك الشهوة فيهم والمراد الطاقون والباحج إلى تعالى بحلال فلا مباحة من حج من حرام أو قصد اقتضارا (قوله عشية عرفة) أي وقت الوقوف بعرفة وهو من زوال اتساع إلى فجر العاشر وهو أفضل الأيام (قوله أوفى شعنا غبرا) جمع أشعت وأقبر أي لم يتعدوا تنظيف أبدانهم ولا لبسهم وشعورهم (قوله يباهي بالشباب) أي ظهر فضله وقوله بالشباب هو من لم يبلغ الكهولة وهي من الثلاثين ومنه ما لك من الأربعين انتهى بخط الأجهوري (قوله ترك شهوته من أجل) فربم الملائكة أن يقولوا ونحن كذلك تركنا شهواتنا من أجل أنهم لم يركبوا من العناصر الأربعة فلا شهوة فيهم تركها بالجملة لا بالجملة مثلا ففضل بنو آدم الملائكة بذلك وإن كانت الملائكة أفضل منهم

(قوله بالسقم) بضم فسكون كذا قال الشارح ولعله لكونه رابا والآخر مرضى مضبوطا (قوله كل ذنب) أي من الصغار
 إذ لم يصغر وليس من الصغير طلب الطبيب وطلب الدماء من الصغير خصوصا الصلابة (قوله وروسه) أي عليه (قوله ولم يزد على
 ما كتبه) فحينئذ لا يفتي الأئمة في طلب الدنيا وترك المروءة وضباع حقوق الله تعالى فإن هذا هو المعنى بحديث نيس صيد
 الدرهم والدنار (قوله يسطبده) أي فضله وأحساه قال التورى معناه بقبل التوبتين السنتين للأنوارا حتى تطلع الشمس
 من مغربها ولا يخص قبولها وقت بطل الاستعارة في قبول التوبة قال الماوردي المراد به قبول التوبة وانما ورد لفظ البس
 لأن العرب إذا رضى أحدهم التائب يسطبده (٣٨٢) لقبوله وإذا كرهه قبضه عنه خطبوا بأمر حتى يفهموه وهو محال

فإن هذا الجارحة مستقيمة في حق
 الله تعالى انتهى علقمى (قوله
 من مغربها) هذا صريح في أنها
 تطلع من مغربها حقيقة وبضم
 أنكرو ذلك قال المناوي واختلف
 فيه فقبل بكفره وإلا راجع عدم
 الكفر لانه ليس «لعماس» الذين
 بالضرورة «لعماس» كل أحد
 (قوله يبعث) البعث الأروال
 وليس المراد هنا بل المراد أنه
 يقبض شخصا بأن يجعله ملكة
 يذبها الباطل وينصر الحق
 ولا يشترط في المجدد أن يكون من
 أهل البيت عند الجمهور وآخر
 المجددين المهدي وسيدنا عيسى
 عليه السلام (قوله على رأس)
 أي أول كل مائة سنة مس
 المهجرة خلافا لمن قال من
 الولادة والسنة واهم «ترادف»
 و«فرق بعضهم بينهما بأن اعلم
 من أول المهجر إلى مثله فقط
 والسنة من يوم كذا إلى مثله
 سواء المهجر وغيره وصار علقمى
 أي أولها من المهجرة النبوية
 ولهذا قال شيخنا المراد من رأس
 كل مائة سنة ما يفرخ بها في مدة
 المائة وأن يكون المبعوث على

القوى على احتمال ذلك (بالسقم) بضم فسكون أي بطول المرض (حتى يكفر عنه كل
 ذنب) قاله في الحقيقة نعمة يجب الشكر عليها الأئمة (طب عن جبرين مطم ك
 عن أبي هريرة) بإسناده حسن (ان الله تعالى ينزل البس) أي يصبره (فيما أطعمه)
 من الرزق (فإن رضى عاقب الله فرك له) أي بارك الله (فيه وروسه) عليه (وإن لم
 يرض) أي به (لربارك له) فيه (ولم يزد على ما كتبه) لأن من لم يرض بالمقسوم كاله
 سقط على ربه فيسحق حرمان البركة (حم وابن قحطاب عن رجل من بني سليم) ورجاله
 رجال الصحيح (ان الله تعالى يسطبده باللسل ليتوب مسمى النهار ويسطبده بالنهار
 ليتوب مسمى الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) قال التورى معناه بقبل التوبة عن
 السنتين ثم أروا ليل حتى تطلع الشمس من مغربها ولا يخص قبولها وقت بطل البس
 استعارة في قبول التوبة اه وقال المناوي يعني يسطبده الفضل والاعمال لا يد الجارحة
 فإنها من لوازم الأجسام فإذا طمعت الشمس من مغربها أغلق باب التوبة (حم م عن أبي
 موسى) ان الله تعالى يبعث لهذه الأمة) أي يقبض لها (على رأس كل مائة سنة من
 يجدد لها دينها) قال المناوي رجلا أو كثر أي بين السنين من البدعة ويدل أهلها قال ابن
 كثير وقد ادعى كل قوم في أمهاتهم المرادوا الظاهر جرحه على العلماء من كل طائفة اه وقال
 العلقمى معنى الصلابة أجابا ما اندرس من العمل بالكذب والسنة أو الأمر يقتضاهما واعلم
 أن المجدداتما هو بطلية الظن بقرائن أحواله والاتفاق عليه (د ك واليه بقي المعرفة
 عن أبي هريرة) ان الله تعالى يبعث رجلا من الجن) قال العلقمى جاء في آخر مسلم رجا
 من قبل الشام ويحيا بوجهين انهم رجلا يحيا شاميه ويمانية ويحتمل أن مئة أهان أحد
 الاقلين ثم تصل إلى الأثر وتشرع (أليس الخبر) قال العلقمى فيه إشارة إلى الرق
 بهم والأكرام ثم قال لا في رفقهم وكراماتهم قلت هذا من السياق والأفليس التسهيل
 دليلا على التكرمة ولا التصعب دليلا على الشقاء فكتم حتى على سعيد وسهل على شق فمن
 زيد بن أسلم عن أبيه إذا بقي على المؤمن شيء من درجاته لم يبق له من عمله شدة الله عليه الموت
 ليبلغ تكوير جسده في الآخرة وإن كان الكافر معروف بمجره في الدنيا سهل الله عليه
 الموت ليستكمل ثواب معروفه ليصير إلى النار وعن عائشة رضي الله عنها لا تخطأ أحدا
 سهل عليه الموت بعد الحق رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 يدخل يده في قذح ويجمع بها وجهه ويقول اللهم سهل على الموت أن الموت سكرات

رأس المائة رجلا مشهورا ومروفا وشارا إليه وان تنقضي المائة وهو مشهور في مشار إليه واعلم ان
 المجدداتما هو بطلية الظن من عصره من العلماء بقرائن أحواله والاتفاق عليه ولا يكون المجدد إلا عالما بالعلوم الدينية
 الظاهرة والباطنة أصرا للسنة طه بالبدعة وانما كان التصديق على رأس كل مائة سنة لا تخبر علماء المائة تالبا وأندراس
 السن وظهور الدع فيحتاج حينئذ إلى تصديق الدين انتهت ضرورتها (قوله د ك واليه بقي المعرفة) قال شيخنا اتفق الحفاظ على أنه
 حديث صحيح وعن من على محضه من المتأخرين أبو الفضل العراقي وابن حجر ومن المتقدمين الحاكم في المستدرک والبيهقي في
 المدخل انتهى صواب (قوله من الجن) أي من جهته ومن ضبطه من الجن أي المركب فحذف وفي رواية من الشام ولا منافاة
 لأن الرجح قرأوا من الشام على الجن أو من الجن على الشام ثم تيسر إلى جميع الجهات (قوله الذين من الحرير) أي فلا تؤذى

وكون الرج مفردة في الشر وبجوهة في الخير هو الغالب وقد يكسرها من غير الغالب (قوله حبه) في روايته ذكره وذلك كناية عن القوة وهذا يدل على زيادة الاعيان ونقصه (قوله الاقبضة) الضمير الاحد على حذف مضاف أي قبضت روحه والمرواد أن روحه قبضت عندهم وهذا لأن ما هي التي قبضت اذا قبض سيدنا عزرائيل قال النووي وقد جاء في معنى الحديث أحد ما لا يقوم الساعة حتى لا يخلق في الارض الله الله ومنها لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله ومنها لا تقوم الا على شراي الخلق وهذه كلها وما في معناها على ظاهرها وأما الحديث الآخر لا تزال طائفة من أمتي (٣٨٣) ظاهرة من الحق إلى يوم القيامة فليس

مخالفا لهذه الأحاديث لأن معنى هذا ألا يزالون على الحق حتى قبضهم الرج البينة قرب القيامة وعند تظاهرها أثرها وطورها المتأه في القرب انتهى علقى (قوله يبغض) من أفض أي بعقت على ذلك (قوله الخلف) أي الملم في السؤال وقيل هو الذي يسأل العشاء وعندده القصد (قوله العتاق) بفتح العين وكسر هاء المن (قوله البليغ) أي أن قصد بلاغته الغرض وأظهر رجل الغير والافلاقة بحجود قال الشاعر من الطويل

لسان فصيح معرب في كلامه
قباليته في موقف الحشر سلم
وما ينفع الأعراب أن لم يكن نفي
وما ضر ذا أقوى لسان مجهم
(قوله يقتل بلسانه تغفل الباقورة)
أي جماعة البقرة وفي نسخة الباقورة
وخمسها دون بقية الدواب لأنها
تخرج لسانها تأخذ به المربي ثم
تأكله بخلاف بقية الدواب فإنها
أكل بأسنانها فحسه البليغ
بجهاة البقرة يجامع شدة تحرك
اللسان وفي رواية يتجمل تجمل
بالبليغ فيكون شبه بالبقرة الجلالة
أي التي تأكل الخيل يجامع كثرة
تحرك اللسان لما هو قد ذكره (قوله

فكانت طائفة واكرهه لكرهه يا ابتاه فقال لا كرب لا ليك بعد اليوم) فلا تخرج أحدا في قلبه متغالبا حبه) في روايته ذكره أي عزرائيل (من إيمان) قال العلقمى فيه بيان للمذهب الصحيح الظاهر أن الإسلام لم يولد ينقص (الاقبضة) أي قبضت روحه زاد العلقمى في كتاب الفتى حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جمل لم دخلت عليه حتى قبضه فيقرب شرار الناس قال النووي وقد جاء في معنى الحديث أحد ما لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وهذه كلها وما في معناها على ظاهرها وأما الحديث الآخر لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة من الحق إلى يوم القيامة فليس مخالفا لهذه الأحاديث لأن معنى هذا ألا يزالون على الحق حتى قبضهم الرج البينة قرب القيامة وعند تظاهرها أثرها وطورها المتأه في القرب انتهى علقى (قوله يبغض) من أفض أي بعقت على ذلك (قوله الخلف) أي الملم في السؤال وقيل هو الذي يسأل العشاء وعندده القصد (قوله العتاق) بفتح العين وكسر هاء المن (قوله البليغ) أي أن قصد بلاغته الغرض وأظهر رجل الغير والافلاقة بحجود قال الشاعر من الطويل

لسان فصيح معرب في كلامه
قباليته في موقف الحشر سلم
وما ينفع الأعراب أن لم يكن نفي
وما ضر ذا أقوى لسان مجهم
(قوله يقتل بلسانه تغفل الباقورة)
أي جماعة البقرة وفي نسخة الباقورة
وخمسها دون بقية الدواب لأنها
تخرج لسانها تأخذ به المربي ثم
تأكله بخلاف بقية الدواب فإنها
أكل بأسنانها فحسه البليغ
بجهاة البقرة يجامع شدة تحرك
اللسان وفي رواية يتجمل تجمل
بالبليغ فيكون شبه بالبقرة الجلالة
أي التي تأكل الخيل يجامع كثرة
تحرك اللسان لما هو قد ذكره (قوله

جمع بذخ وهو المقطر المتكبر (قوله الفرحين) أي فرحان يؤدى إلى التكبر بدليل ما بعده والافلا بأم يسرور بسبب نعمة أو دفع قسمة (قوله الغريب) أي الذي يسود شبيهه وقبل الغريب هو الشاب والمراد بكرة الشاب الذي يفعل فعل الشباب من الشهوات والافلا شبيب ممدوح (قوله الفنى الظلم) أي كثير الظلم ثم وقع منه ظلم نادر لا يحصل له هذا الأمر الخاص أعني المقت والانتقام الملهة وان كان ممدوحا أيضا وكذلك الفقير الظلم بكرهه لكن الفنى الظلم أشد (قوله الجهول) أي بالفرض العينية اذن حق من وصل لهذا السن أن يعرف ما يجب عليه أو المراد من يفعل فعل الجاهل وان كان ظالما (قوله والعاقل المتأمل) الفقير الفنى له عبال ولا يكتب ما يقوم بهم لأجل تحفه وتكبره ولم يقل الحيول بصيغة المباشرة كالأى سبق اشارة إلى أنه أصل

القبيل والتكبر عقت عليه وان لم يكره ولا ورد الكبر بارداً والعظمة اذا راي الخ (قوله يبيض الفاحش) أي يتقعر منه أو يرد
الاتقام لاستحالة المعنى الحقيقي اعني فورا دم القلب الخ ويعلم طريق المفهوم أنه تعالى يحب الطيب (قوله يبيض المعبس
الخ) أي يحب البشر من الانسان في وجه اخوانه كذا يعلم طريق المفهوم أي لانه يورث القسب بين الناس (قوله الوسخ
والثعلب) هما ترادفان أي ان يركن (٣٨٤) ذلك تأديب نفسه بأن أهل طافه بدو ثيابه لا تقرض فهو مذموم بخلاف

ما اذا قصد تأديب نفسه فهو
محمود كبرره ان الله يحب العبد
المتبذل (قوله عالم الدنيا) أي
ماهر باحوالها جاهل باحوال
الآخرة (قوله البغيل في حياته)
هذا هو محل البيض دون قوله
الضئ عند موته اذ هو متاب
عليه لكنه فاب قليل (قوله
لا ربه) أي لا عقل له يتقعر من
القواش فليس المراد الخبثون
بل شبه من صرف زمانه في
المعاصي عن الاعتقل له أسلم قوله
يبيض ابن السبعين) كناية عن
تفاهده في قضاء الحوائج لاهله
فهو المغشوش وان كان اس
عشرين أو ثلاثين فشيء يابن
السبعين يجامع التفاهد وعدم
التفكير (قوله ومنظره) أي في صفة
منظره كأن يكفل لتزين
والانقصار (قوله صلى كتيب
كافور) أي حال كونهم على كرم
من كافور أبيض فهو حال من
أهل وقوله أهل الجنة شامل
لذكر النساء وعليه الجورجى
وذكر السبوطى أنه مخلص باند كور
بدليل ما ورد أنهم حين يرجعون
من المشاهدة يرون نساءهم على
أسس ما كانوا قبل ذلك ورد

أي الفقير الذي له عيال محتاجون وهو محتمل أي متكره من تعاطي ما يقوم بهم (طس
عن علي) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يبيض الفاحش) قال المناوى الذي يشكلم
عما يكره معاصيه أو من يرسل لسانه بما لا ينبغي (المتفحش) أي المبالغ في قول القبح
أو في فعل الفاحشة لانه تعالى طيب جليل يبيض من ليس كذلك قال المناوى ويحتمل أن
المراد المتقصد لذلك ليجزج ما لو صدر ذلك من غير قصد (حم عن أسامة بن زيد) باسناد
أحد هارطه ثقات (ان الله يبيض المعبس في وجهه اخوانه) قال العنقسي بالعين
المهمة والموحدة الثقيلة المكسورة بالسبعين المهمة قال في النهاية العباس الكرية الملقى
اه وقال المناوى الذي يلصقهم بكرامه ما يبا وفي إقحامه ارشاد الى الطلاقة والبشاشة
(فرض علي) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يبيض الوسخ) أي الذي لا يتهمد
بدنو ثيابه بالتنظيف (والثعلب) أي الذي لا يتهمد شعره قال المناوى لانه تعالى تنظيف
يحب النظافة ويحب من يحقها ويكره ضد ذلك (هب عن عائشة) وهو حديث ضعيف
(ان الله تعالى يبيض كل عالم الدنيا) قال المناوى أي بما يبعده عن الله من الاعمال في
تحصيلها (جاهل بالآخرة) أي بما يقربه بها لانه تعالى العلم كرم لازم لازول
ومن قدر على الشرف الباقي ورعى بالحسنى الفاني فهو مغشوش لشقاوته وادباره
(الحاكم في تاريخه عن أبي هريرة) واسناده حسن (ان الله تعالى يبيض الجنبيل
في حياته) قال المناوى أي ما منع الزكاة أو أهم (السبي عند موته) لانه مضطرب الجود
حائذاً بمختار (نط في كتاب الضلاعة عن علي) ان الله تعالى يبيض المؤمن الذي لا يبر
له بضع الزاوى يسكون الموحدة آخره ما أي لا عقل له يبره أي يباه عن الاقدام على ما لا
ينبغي أو لا تحسب له من الشهوات (ت عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (ان الله
تعالى يبيض ابن السبعين في أهله) أي يبيض من هو متكامل متوارق في قضاء مصالح أهله
كما أنه يبلغ من العمر سبعين سنة (ابن عشرين ومثيته) بكسر الميم أي هيئة المشي
(ومنظره) بضع الميم أي من هو في مثيته وهيئة كالشباب المحب بنفسه (طس عن
أنس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يبيض) هو الجلب (لاهل الجنة في مقدار كل
يوم جمعة) أي من أيام الدنيا (على كتيب كافور أبيض) باضافة كتيب حال من أهل
الجنة فيصيرونه ما يورث ذلك هو عبد أهل الجنة (خط عن أنس) قال المناوى وهو حديث
موضوع (ان الله تعالى يحب اذا عمل أحدكم عملاً أن يلقى الله به) أي يحكمه كما جاء به رعاياه
في رواية وذلك لان الامداد الالهى ينزل على العامل بحسب عمله فكل من كان عمله

عليه الجورجى با حديث صحيح دالة على العموم فأجاب الحافظ رسالة في الرد على الجورجى وحصل بينهما طعنة أكمل
تسمي ذلك لتكون كل ظن أم على الحق لكن بحث فوجد الحق مع الجورجى لكونه استند الى أحاديث صحيحة بخلاف الاحاديث التي
ذكرها الحافظ في تلك الرسالة انتهى ضعيفه وكتيب كافور بالاضافة عند الجمهور ويصح كتيب كافور بدمها وهذا الحديث موضوع
كما قاله الشارح في الصغير ووافقه العزيز قال المناوى قال الضرالي واذ ارتفع الجباب بعد الموت انقلب المعرفة بعينها مشاهدة
وتكون لكل واحد على قدر معرفته فذلك تزييفه الاوليا في النظر اليه على لغة غيرهم اذ يقبل لاني بكرامة ولتأني عامه اه
(قوله ان يقته) لانه اذا لم يقته كان غاشوا رب عاسل يقته حسن سفته ولذا دفع شخص دراهم لشخص لعمل شيء فعمله لمن
غيره اتان فبات مشغلا ففكره بذلك فبا صمغ مسحه به غيره وأيقته ودفعه له ورد الاول منه فذكره على ذلك فقال لم تكن في لم
أصبح ذلك لا لاجل بل الاخلاص تعالى وانما من أن سب في حسن سفته

(قوله أن يحسن عمله) أي يتقنه فهو بمعنى ما قبله وكليب تابعي فهو مرسل خلافاً لـ (٣٨٥) قال أنه معاصي (قوله إغاثة الهفان)

أي المكروب ومنه إغاثة مضمض في تحصيل دابته (قوله يحب الرقيق الخ) سبه ان السيدة عائشة كانت جالسة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليهم رطب من اليهود فقالوا السام عليكم ففهمتم أن مرادهم الموت فقالت وعليكم السام واللعنة فقال لها صلى الله عليه وسلم ما هذا يا عائشة فقلت انهم قالوا كذا فقال لها كان يكفي أن تقولوا وعليكم فلم زدتها واللعنة ان الله تعالى يحب الرقيق وعن بعض الطارفين ان للمريد مع استاذة ثلاث حالات في ثلاث سنوات الاولى قوليف والثانية تعريف والثالثة تصيف (قوله الطليق) وفي رواية الطلق أي البشر والوجه (قوله يحب الشاب الخ) لان الجزاء من جنس العمل فاذا أحب الله وأطاعه أحبه الله وليس المراد أن الله تعالى لا يحب الشيخ التائب بل خص الشاب لانه أكثر مجاهدة لنفسه (قوله يعني الخ) أي بصرف قوة شبابه في طاعته تعالى وهذا من لوازم التوبة فهو يرجع لما قبله (قوله تلاوة القرآن) ولولا آية (قوله الزحف) أي اتقاء الصغوف لان الصغف أهمل للعدو (قوله وعند الجنازة) أي من تقبيل الميت والصلاة عليه والمشي أمامه الى أن يؤتى بهالى الصبر فقراءة القصائد والقرآن امام الجنازة بدعة مخالفة للسنة فالأفضل السكوت (قوله الخ) أي غنى النفس أو غنى المال لان فقه عام لوصفه قبل التقي فهو أفضل من الفقير

أكل وأتقن فالحسنات تضاعفه أكثر (هب عن عائشة) واستانده ضعيف (ان الله تعالى يحب من العامل) أي من كل عامل (انما عمل أن يحسن) أي عمله بأن لا يبق فيه مقالا لقائل (هب من كليب) الجري واستانده ضعيف (ان الله تعالى يحب إغاثة الهفان) أي المكروب يعني عائشة ونصرته قال في المصباح إغاثة اذا أمان ونصرته فهو مغيث (ابن عساكر عن أبي هريرة) ان الله تعالى يحب الرقيق أي لبن الجانبين القول والنقل والاخذ بالأسهل والدفع بالأخف (في الأمر كله) أي في أمر الدين والدنيا في جميع الأحوال والأفعال قال المناوي قال الغزالي خلا بأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلا رقيقاً فيما يأمر به ورقيق فيما ينهى عنه حلماً فيما يأمر به حلماً فيما ينهى عنه فقهه فيما يأمر به بقيقه فيما ينهى عنه وعظ المؤمنين وأعطى بنفسه فقال يا هذا الرقيق قد بدعت من هو خير منك انى من هو شر منى قال تعالى يقول لاله قولنا لنأخذ منه أنه يتعين على العالم الرقيق بالطالبون لا يؤمنه ولا يصفه اه قال العلقمي وسبه كافي البضارى عن عائشة قالت دخل رطب من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرقيق في الأمر كله فقلت يا رسول الله أولم تنع ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وعليكم (خ عن عائشة) ان الله تعالى يحب السهل الطلق أي المتهازل الوجه البسام لانه تعالى يحب من يتلق بشئ من أحمائه وصفاته ومنها السهولة والطلاقة لانهما من الخلق والرحمة ولقد سلق القائل

وما اكتسب الهامد طالبرها • مثل البشر والوجه الطليق

(الشيرازي هب عن أبي هريرة) واستانده ضعيف (ان الله تعالى يحب الشاب التائب) أي التائب على ما صدر منه من الغيوب لان الشوبة حال غلبة الشهوة وضف الفعل فأسباب المعصية فيها قوة فاذا تاب مع قوة الدوام استوجب محبة الله (أبو الشيخ عن أنس) واستانده ضعيف (ان الله تعالى يحب الشاب الذي يقى شبابه) أي يصرفه (في طاعة الله) للمازلة من فعل المأمورات وتجنب المنهيات قال المناوي لا تملأ بجرع مرارة حبس نفسه عن لذاتها في محبة الله جري مجبته له والجزاء من جنس العمل (حل عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب الصمت) أي السكوت (عند ثلاث عند تلاوة القرآن) أي ليتدبر معانيه (وعند الزحف) أي اتقاء الصغوف للجهاد (وعند الجنازة) قال المناوي أي في المشي معها والصلاة عليها (طلب من زيد بن أرقم) ان الله تعالى يحب العبد التقي عتاة فورية أي من يترك المعاصي امتثالاً للأمر واجتناباً للنهي (الغنى) قال العلقمي قال التوى المراد بالتقي غنى النفس هذا هو الغنى المحبوب لقوله عليه السلام ولكن الغنى غنى النفس وأشار القاضى الى أن المراد به الغنى بالمال (الغنى) قال العلقمي بانها المحبة هذا هو الموجود في النسخ والمعروف في الزايات وذكر القاضى ان بعض رواة سلم رواه بالمهلة فنهض بالمهلة الخال منقطع الى العبادة والاشتغال بأمور نفسه ومعناه بالمهلة الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم من الضعفاء والصحب بالمهلة وفي هذا الحديث حجة لمذهب من يقول بالاعتزال أفضل من الاختلاط ومن قال بتفضيل الاختلاط قد تناول هذا على الاعتزال وقت الفتنة ونحوها اه وقال الحنفى في تفسير قوله تعالى ان كان بيني وبينك حياءى أو اوقال البضاوى بليفاً

(٤٩ - عزيرى اول) الصابر (قوله الخ) أي مع قصده باختلافه بعدد عن الناس دفع شره عن الناس لادفع شر الناس عنه انه الموفق لا يرى الشر الا لنفسه وفي رواية الخى باجاء المهمله أي الذي حذره رقيق الناس فهو اسيم بحاله وتغيره

(قوله من سفل الخ) وقد اعتزل الناس غياه واد وقال له ان الناس شافسون في الملك وانت في العزلة أي ذنب في ذلك الخروج لاجل الشهرة فصر يبيده على صدره وقاله استكت فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله الحديث (قوله المقتضى) أي الذي اقتضى بالمعاصي ويؤوب غورا قال يحيى الدين بن العربي معناه الذي يستل به اناس وهو يقابلهم بالاحسان فيقابل سياهم بالחסنات وكل يصح (قوله يحب العباس) أي سببه وهو اختلاء الجوف من كثرة الماء كولات ليجعل البدن خفة فيحصل العباس أما العباس الذي علم سببه (٣٨٦) من حضور كاهن على الشوق فليس محمودا وإذا اذا عظم ثلاث مرات متوالية طلب

أن يقال له شفاك الله لانه ناشئ عن مرض الزكام ذهب بعضهم الى أن العباس محمود مطلقا أي من حيث انه ينشأ عنه خفة للبدن وبعبارة العزيز يحب العباس يعني الذي لا ينشأ عن زكام فانه المأمور فيه بالتصعيد والتثبيت ويحصل التعميق في نوى العباس والتفصيل في التثبيت انتهت بهر وهو قوله ويكره التائب قال الطنقى ببناء ثم مثله وقال الكرماني التائب بالهمز على الاصح وقيل بالواو قال شيخنا قال الخطابي معنى الهبة والكرهه فيها منصرف الى سببه وذلك ان العباس يكون من خفة البدن وانفتاح المسام وعدم الغاية في الشح وهو بخلاف التائب فانه يكون عند غلبة امتلاء البدن وتثقله مما يكون ناشئا عن كثرة الاكل وانقضاء فيه والاول يستدعي النشاط للعبادة والثاني مكسه قال مسلمة بن عبد الملك ما تدب نبى خط وانها من علامات نبوة ذكره ابن وعلان انتهى عريزي (قوله ويكره التائب) بالهمز على الاصح أي يكره سببه وهو امتلاء الجوف بالماء كولات (قوله المتبدل) الذي لا يبالى بالمالس ولذا المذهب

في البر والاطراف (ح م عن سعد بن أبي وقاص) ان الله تعالى يحب العبد المؤمن (المفتن) بشدة لمنه الفوقية المفتوحة أي المعصن بالتائب (التواب) أي لكثير التوبة قال في النهاية أي يحضنه الله بالتائب ثم توب ثم يعود ثم توب قال المادى وهكذا وذلك لانه محل تقصدا وادته وانها عظمت وسعة رحمة (ح م عن علي) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب العباس) يعني الذي لا ينشأ عن زكام فانه المأمور فيه بالتصعيد والتثبيت ويحصل التعميق في نوى العباس والتفصيل في التثبيت (ويكره التائب) قال الطنقى بمشاة ثم مثله وقال الكرماني التائب بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقال شيخنا قال الخطابي معنى الهبة والكرهه فيها منصرف الى سببه وذلك ان العباس يكون من خفة البدن وانفتاح المسام وعدم الغاية في الشح وهو بخلاف التائب فانه يكون عند غلبة امتلاء البدن وتثقله مما يكون ناشئا عن كثرة الاكل والتقليل فيه والاول يستدعي النشاط للعبادة والثاني يحسكه قال مسلمة بن عبد الملك ما تدب نبى خط وانها من علامات نبوة ذكره ابن وعلان (خذت من أبي هريرة) قال المناوى ورواه مسلم ايضا فهو متفق عليه (ان الله تعالى يحب المؤمن المتبدل) أي التائب الزينة فاضعا (الذي لا يبالى بالمالس) قال المناوى اهو من التائب الفاعلة أو من ذى العباس وخشنة لار ذلك هو دأب الانبياء وشأن الاولياء ومنه أخذ السهروردى أن ليس الخلق ان المرحات أفضل من التوب الفاعلة من الدنيا التي حلالها حساب وحرماها عذاب اه وقال المحلى في تفسير قوله تعالى ثم لتأتينهم يومئذ من النعيم ما يتدبه من الصحة والشرار والامن والطعم والمشراب وغير ذلك وقال البيضاوى عن التعميم الذي اهلها كرم والخطاب مختص بكل من اهلها دنياه من دينه والتعميم ما يتدبه للقرينة والنصوص الكثيرة كقوله قل من حرم زينة الله كذا من الطيبات وقيل نعم اذكر كل يسئل من شكره وقيل الآية مخصوصة بالكفار (هب عن أبي هريرة) روى الله تعالى عنه واسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب العبد المؤمن المحترف) قال المناوى أي المتكفئ في طلب المعاش بقوصاعه أو زواجة أو تجارة لان تقود الرجل فارغا أو شغفه بما لا ينيه مضموم من لاجل لاجله (الحكمي طب هب عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب المداومة على الاخاء القديم أو موعاهه) أي يتعهد الاخوان في الله والسؤال عن أحوالهم والامانة محمود (فر عن جابر) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب حفظ الود القديم) هو معنى ما قبله وتقدم احفظ ودأى المتخفي الحديثين شعور لاختوان الشخص واخوان أبيه (عد عن عائشة) ان الله تعالى يحب المحلين في الدماء أي الملازمين له باخلاص وسدق نية

سيدنا رالى الشام وهو لا يس ازا وروا بخلافها الى نهر فنزل من ناقته ووضع خفه في يده وحلض ويده زمام ولهذا التافة فقال له خلفاؤه ان أهل الشام يأتون الى مقابله لثأرت على هذه الحالة فقال انا أعز الله بالدين لا بالمالس ووقع ان سيدنا حلبا اشترى ثوبا بثلاثة دواهم ولبسه وهو خفيفه لكن عمل ليس ذلك ان لم يزد لانا من محل ذم الملابس الفائرة اذا لم يكن الشخص مطهرا لا يأتوا به واد المس صلى الله عليه وسلم حلة بثلاثة وثلاثين ناقه والمتبدل بكسر الهمزة مفتاحا لافا ل كفاة المناوى في كبيره قال في النهاية المتبدل ترك الزينة والتهو بالهنة الحسنه الخيلة على وجه التواضع انتهى (قوله على الاخاء) بكسر الهمزة (قوله الود) بضم الواو وكسر هاءهو معنى ما قبله (قوله المحلين في الدماء) فلا ينبغي ترك الطلب منه تعالى وما وقع لبعض أهل التصوف

من ذلكهم طائفة مخصوصة مقامهم ذلك ومنه ما وقع الخليل إبراهيم فلا يفي لمن يستمر فيه ذلك أن يقتدي بهم قوله الحار
السوء الخ) ليس المراد بالجارحنا ما لا يفي الوصية بل المراد به القريب (٣٨٧) عرفنا من بعد بحيث لا يصل إليه أذاه
وان كان بعد حارحهم بالكونه

ولهذا قال بعضهم

من عند زوجته (قوله القضاء) أي قضاء الدين (قوله من يجب التمس) أي تلصّب بوجوبه كان في ردّ قول الله صلى الله عليه وسلم لا يكثر ما يأكل التمر نهماً أخيراً طيب عدل بأن أكل التمر ضرورة طرارة وجوه فلا بأس بتوكّه

(قوله أبا العيال) أي صاحب العيال الذي (٣٨٨) يقوم هم سواء كان أباً أو أماً أو غيره أي يحب الشخص صاحب العيال

الذي يقوم بحملهم لمأورد
 الخ قول الله أجهم إليه أنفعهم
 لعياله (قوله عزير) وقد أورد أن
 بعض الصالحين رأى في النوم
 فقيل له ما فعل جمل يقرب إليه
 تعالى فقال لا أخذني أسباب من
 القلب وقواضيه وانكساره لأن
 ذلك يبعد عن المعاصي (قوله
 وأثرها) تفسيره على الأمور
 كالصلاة والصوم وتعليم العلم
 وغو ذلك وسفاسها كالغلب
 والتكرار (قوله أبناء الثمانين) أي
 من بلغ هذا السن وهو في حسن
 الطاعة كان في ساحة الرضا
 بخلاف ما لو كان في المعاصي فهو
 في محل المقت إلا أن هناك منه
 وكذا يقال فيما بعده (قوله أن
 يحسد) أي يفتي عليه بصفاته
 الجلية وفي رواية أن يحسد (قوله
 من الأسودين سريع) قال المناوي
 ابن جبر بن عباد السعدى أول
 من قص بجانب البصرة وكان
 شاعراً بديعاً مات في أيام الجمل
 وقبل سنة اثنتين وأربعين (قوله
 يحب الفضل) بالضاد المعجمة أي
 الزيادة في كل خير حتى في الصلاة
 لمأورد الصلاة خير موضوع الخ
 وفي رواية الفضل بالصاد المهملة
 أي الاقتصاد في عمل الخير بأن
 يقتصر على قدر ما يقوم عليه
 ولا يكثر حتى يمل ويترك حتى في
 الصلاة والمعاد الفضل بالسكانت
 المطوية في الصلاة والطبائيات
 في الأركان الأربع فيسكن بين
 البهجة وبين الفاقة الخ ومأورد
 من سنن وصل البهجة بالسورة
 يشير إلى أنها آية منها يحول على
 غير الفاتحة في الصلاة (قوله في
 القبل) جمع قبل بمعنى التقبل (قوله التطيب) أي الظاهر كإزالة الوضوء وقص الأظفار وشارب الخ والباطن وهو أي

الله عليه وسلم المأورد اه والمراد من عباده المؤمنين (طب عن ابن عمر) بن العاص
 وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف) أي المتكفف عن
 الحرام والسؤال من الناس وقال المناوي أي المبالغ في العفة مع وجود الحاجة لطموح
 بصيرته عن الخلق إلى الخلق (أبا العيال) قال المناوي فيه اشعار بأنه يندب للفقير اظهار
 التعفف وعدم الشكوى (تنبيه) الفقر فقران فقر مشوبة وفقر عفو بتوعلامه الاول
 أن يحسن خلقه ويطيع ربه ولا يشكوى شكر الله على فقره والثاني أن يسو خلقه ويحصى
 ويشكرو ويشغف والذي يحبه الله الاول دون الثاني (هـ عن عمران) بن حصين ويؤخذ
 من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (ان الله تعالى يحب كل قلب غافل خلاق
 معه من الاكرام فعل المحب مع حبيبه والله ينظر الى قلوب العباد فيصير كل قلب غافل خلاق
 جيدة كطوف والرحا والحرز والرقه والصفاء (طب لـ عن أبي الدرداء) واسناده حسن
 (ان الله تعالى يحب على الأمور وأثرها) قال المناوي وهي الاخلاق الشرعية
 والخصال الدينية (وبكره) في رواية يغضب (سفاها) أي حقها وادبها في انصف
 بالاخلاق الزكية أحبه ومن غفل بالأوصاف الدينية كرهه والانسان يضارع الملك بقوة
 الفكر والقيز يضارع البهمة بالشهوة والدناءة في صرف همته الى الكتاب معالي
 الاخلاق أحبه الله فحق أن يلتصق باللائكة لطهارة أخلاقه ومن صرفه الى السفاسف
 ودنائل الاخلاق التقي بالهائم فيصير ماضياً ككلب أو شراً كخنزير أو خرداً كمل
 أو مشكراً كغور أو زناً كغلب أو جعلاً كسبطين (طب عن الحسن بن علي) ورواه
 ثقات (ان الله تعالى يحب أبناء الثمانين) أي من بلغ من العمر ثمانين سنة في الاسلام
 من رجل أو امرأة أو يمتلئ شعوره من أسلم في أمته أو كفو أو ان يتواضع لهم ما قد
 سلف (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب (ان الله تعالى يحب أبناء السبعين
 ويسقي من أبناء الثمانين) قال المناوي أي يعاملهم معاملة المسكين منهم بأن لا يعذبهم
 فليس المراد حقيقة الحياة الذي هو انقباض النفس من الدنائل (حل عن علي) واسناده
 حسن (ان الله تعالى يحب أن يحسد) أي يحب من عبده أن يفتي عليه بما له من صفات
 الكمال وقوت الجلال أي يشبهه ومعاملة معاملة المحب مع حبيبه (طب عن الأسودين
 سريع) فتح السين المهملة (ان الله تعالى يحب الفضل) قال المناوي بضاد معجمة أي
 الزيادة اه وفي نسخة القصد أي الاقتصاد (في كل شيء) من الخير فلا يبلطه تطويلاً مؤدياً
 الى السأمه (حتى في الصلاة) غاية في الشرف اذ هي أشرف الاعمال بعد الإيمان (ابن
 عساكر عن ابن عمر) بن العاص (ان الله تعالى يحب أن توفى رخصه) قال المناوي لما
 فيه من دفع التكبر والترف عن استباحة ما أباحه الشرع والخس عند الشافعية أقسام
 ما يجب فعلها كمال الميتة المضطرو والمضطر لمن خاف الهلاك بعش أو جوعاً ما يندب
 كالقصر في السرور وما يباح كالسوم والاولى تركه كالجمع والتجم لقادر وجد المال أكثر من
 مخم مثله وما يكره فعله كالقصر في أقل من ثلاث لئلا يخلو حديث منزل على الاولين اه أي
 فينبغي فعلهما (كأبكره أن توفى معصيته) أي يعاقب فاعلموا ما يصدر منه ما يكرهها
 أو يحصل العفو (حم حب هب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجل أحمد ورجل
 الصحيح (ان الله تعالى يحب أن تذلوا بين أولادكم حتى في القبل) ضم فتح جمع قبله
 أي حتى في قبيل أحدكم لو أنه قدم العدل بين الأولاد مكره ونيل حرام (ابن عباد
 عن التعمان بن بشير) الانصاري (ان الله تعالى يحب الناسك) أي المتعد (التطيف)

الذي يقوم بحملهم لمأورد الخ قول الله أجهم إليه أنفعهم لعياله (قوله عزير) وقد أورد أن بعض الصالحين رأى في النوم فقيل له ما فعل جمل يقرب إليه تعالى فقال لا أخذني أسباب من القلب وقواضيه وانكساره لأن ذلك يبعد عن المعاصي (قوله وأثرها) تفسيره على الأمور كالصلاة والصوم وتعليم العلم وغو ذلك وسفاسها كالغلب والتكرار (قوله أبناء الثمانين) أي من بلغ هذا السن وهو في حسن الطاعة كان في ساحة الرضا بخلاف ما لو كان في المعاصي فهو في محل المقت إلا أن هناك منه وكذا يقال فيما بعده (قوله أن يحسد) أي يفتي عليه بصفاته الجلية وفي رواية أن يحسد (قوله من الأسودين سريع) قال المناوي ابن جبر بن عباد السعدى أول من قص بجانب البصرة وكان شاعراً بديعاً مات في أيام الجمل وقبل سنة اثنتين وأربعين (قوله يحب الفضل) بالضاد المعجمة أي الزيادة في كل خير حتى في الصلاة لمأورد الصلاة خير موضوع الخ وفي رواية الفضل بالصاد المهملة أي الاقتصاد في عمل الخير بأن يقتصر على قدر ما يقوم عليه ولا يكثر حتى يمل ويترك حتى في الصلاة والمعاد الفضل بالسكانت المطوية في الصلاة والطبائيات في الأركان الأربع فيسكن بين البهجة وبين الفاقة الخ ومأورد من سنن وصل البهجة بالسورة يشير إلى أنها آية منها يحول على غير الفاتحة في الصلاة (قوله في القبل) جمع قبل بمعنى التقبل (قوله التطيب) أي الظاهر كإزالة الوضوء وقص الأظفار وشارب الخ والباطن وهو أي

الخالص من نحو الحسد والكبر وعمل طلب العمل الظاهر إذا كان يقصد حسن كائن كان عالما بقصدى به وقدم عليه وفود فقد
كان صلى الله عليه وسلم إذا علم يقدم وفود عليه زين ونظر في المرأة لاجل أن يكون مهابا في أعينهم فيقتل أمره فإن كان
الجميل يقصد العجب فهو محرم وإن كان لا يقصد شي فهو مباح فالأقسام ثلاثة (قوله الخصب) ككتف أو الخصب (قوله ابن جريج)
الفقيه وهو أول من دون التأليف لحفظ العلوم بالكتابة قال المناوي هو (٣٨٩) الفقيه المكي أحد الأعلام أول من صنف في
الاسلام (قوله في ما كاه ومشربه)

أي التي البدن والثوب فانه تعالى تليق يجب التظافة (خط عن جابر) بن عبد الله (ان
الله تعالى يحب أن يقرأ القرآن) بينا بقوله الفصول (كأنزل) قال المناوي بالبناء
للمفعول أو الفاعل أي من غير زيادة لخص (المصري في) كتاب (الآيات) من أصول
الديانة (عن زيد بن ثابت) ان الله تعالى يحب أهل البيت (الخصب) قال المناوي خصب
ككتف أي الكثير الخير الذي يوسع على صاحبه فلم يفرع على عباله (ابن أبي الدنيا) أبو بكر
(في) كتاب (قري الضيف عن) عبد الملك بن عبد العزيز (بن جريج) ضم الجيم ورفع
الراء (مفضلان الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده) بينا يرى للفاعل أو
المفعول (في ما كاه ومشربه) أي بالتوسعة عليه وعلى من عليه مؤنته (ابن أبي الدنيا
فيه) أي في قري الضيف (عن علي بن زيد بن جدعان) التيسر (مرسل) ان الله تعالى
يحشر المؤمنين يوم القيامة أطول الناس اعتاقا يوم ظرف ليحشر ويصعب أطول على الحال
واعنا على التيسر أي أكثرهم رجا (بقولهم لا اله الا الله) قال المناوي أي بسبب نطقهم
بالشهادتين في التأذين في الاوقات الخمسة (خط عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان
الله تعالى يحبي عبده المؤمن كما يحبي الراي الشقيق غفه عن مراتع الهلكة) أي يحبه
عماضه وورب عبد الخيرة في الفقر والمرض ولو كثر ما وصع ليطروطن في بلاد نعمة
لانعمة كاتقدم أو هو كاتمة عن عدم الاقتضاح (هب عن حديثه) وهو حديث ضعيف
(ان الله تعالى يحفف على من شاء من عباده طول يوم القيامة) أي يخفف عله حتى
يصير عنده في الخفة (كوقت صلاة مكتوبة) قال المناوي أي مقدار صلاة الصبح كافي خبر
آخر وهذا اعتيبل لمزيد السرعة والمراودة لا تكاد تذكر (هب عن أبي هريرة) باسناد
ضعيف (ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد) أي السهم الذي يرى به إلى أعداء الله
يقصد أعداء كلمة الله أي يدخل بسببه (ثلاثة نقر الجنة صانعه) حال كونه (يحسب في
صنعه الخير) أي يقصد عمله الاثارة إلى الجهاد (والراي به) أي في سبيل الله (ومنبه)
بالتشديد أي مناوئه الراي لم يرى به قال العسقي والتسل السهام العربية ولا واحد لها من
لفظها وانما يقال سهم ونشاب قال الخطابي هو الذي يناول الراي التسل وقد يكون على
وجهين أن يقوم معه يجنبه أو خلفه ومعه عدد من التسل فيناله واحد بعد واحد أو أن يرد
عليه التسل المرى به اه قال المناوي وفيه ان الأمور بقاصدها (حم ٣ عن عقبة بن
عامر) ان الله تعالى يدخل ببقعة الخبز وبقصة التمر (قال المناوي بصادقه) أي مناوئه
الاخذ للسانل برؤس أمانه الثلاث (ومنه) أي مثل ماد ك (عما ينفع المسكين)
كبقصة زبيب أو قطعة لحم (ثلاثة الجنة) مفعول يدخل أي يدخلهم الجنة مع السابقين
الأوليين أو بغير عذاب (صاحب البيت الا حرمه) أي الا حرم بالتصدق بشي مما ذكر
(والزوجة المصلحة) أي التبر أو الطعام (والظام الذي يناول المسكين) أي يناول

(قوله كوقت صلاة مكتوبة) وفي رواية يأنها بالصبح وانما مثل صلى الله عليه وسلم بالصلاة لكونه مشتد لا بد لك فان الانسان انما
عمل بجاهه ومشغول به من خير وشر (قوله صانعه) أي من لدخل في صنعه ولو بامرة خلا بالبعوض (قوله ومنبه) أي مناوئه
بأن يجمع السهام من الارض ويعطيها للمجاهدين بحيث تدفع الشهوة لا صغيرة جدا فتثيرها ولا تدفعها فائس فيها
هذا الفصل (قوله وبقصة) فتح القلق وضعها ما يناوله الاخذ للسانل برؤس أمانه الثلاث الأمام والسابقة والوسطى وفي
رواية وبقصة التمر (قوله يناول المسكين) وبقية الحديث الحمد لله الذي لم يرض خدمنا أي لم يتركهم ويعينهم من الثواب

(قوله والمنفذان) وهو الذي رواه الميتان مستأجر من جمع منه فان لم يوص كان ذلك لاثنين فقط الميت والحاج عنه (قوله يدومون حلقه) أي ليله نصف شعبان كقوله رواية الشارح أي ألقى كل ليلة اثني التث الاخير كما بين في رواية ايضا ولا مانع من اعادة العدوم بل هو اللاتني (قوله الا الذي يفرجه) ذكره مع ان الزنا لا يكون حقيقة الا بالفرج كقوله فمهم الهاز فانه يطلق على النظر المحرم وخص هذين لانهما يترتب عليهما من خط الانساب وخص المرأه مع ان الزنا في نفسه الصلة المذكورة لان الداعية منها غالباً (قوله يدين المؤمن) أي (٣٩٠) الكامل الذي يستمر على نفسه وغيره بخلاف المتجاهر المتغول في الفسق فلا

يحصل له ذلك وهذا كان لا بد من تصدي بطلاقة عن معنى قوله كشفه هو في الاصل جناح الطائر أي بذلك لانه يستربه نفسه (قوله وبستره) عطف تفسير ليعنه جناحه عليه (قوله فيقول) أي تعرف الخ) استأناف ياتي (قوله أي وب) أي يفضله من حرف فاء أي نعم يا رب (قوله قرره) أي جعله مقراً (قوله وراي) يحصل أن الضمير لله تعالى وانه يؤمن قوله وأما أغفرها لك) أي بصيغته المحصر لانه لا غفر غيره أي أما لا يغري ولم يأت بصيغة حمري قوله فاني قد سترتها لان السريكون من العبد على نفسه بان يتوارى من الناس ولم يجعل ذلك أي يكون العبد سائرًا ظاهرًا او ان السائر حقيقة هو الله تعالى بخلاف نفي التوب فلا يكون من العبد لا طاهرًا ولا باطنًا فذا أتى فيه بصيغة المحصر (قوله وأما الكافر) أي الاصل والقيه هو المناقق للجنس فكما قال وأما الكافرون والمناققون الخ بدليل قوله هؤلاء الذين الخ (قوله ان الله تعالى رضى الخ) الرضا والامر متلازمان والكرهه والتنهى متلازمان فني رضى شيئاً أمر به وقى كره

شيأه عن فني الحديث جئت ان الله بأمركم أن تسلبوا بثلاث خصال دينها كم عن التلبس وبثلاث خصال وعبر بالادبي لكمي المؤمن مع أن الظاهر رضى عنكم بسبب التلبس بذلك وبكرهكم بسبب ذلك للاشارة الى أن نعم ذلك لكم وشرا عليكم أي رضى عنكم لاجل ذلك لصلال الماتة ففعلها عليكم وبكرهكم لاجل تلك الخصال العاتية شرها عليكم (قوله ولا تغفروا) أي وان لا تغفروا ففهمني أو هو مني على كون قصصهم اجنبي الامر أي واعتصموا بحبل الله واتقوا عن التفرق وحبل الله هو القربى لما جاء في حديث آخر وخير ما فسر متباوادة ولا طرد عروس أي لا ياتن بهدياته على الله عليه وسلم (قوله وان تهاجروا) بضم التاء تهاجروا لا جلال انتهى عن المتكروا بال معروف بلطف لا بدله ثلاثين فض ولا يعتل أمره

الصدقة للمتصدق عليه (ك) عن أبي هريرة (ك) ان الله تعالى يدخل بالحق الواحدة ثلاثة نغرا ليله الميت) أي المحجوج عنه (والحاج عنه والمنفذ ذلك) قال المناوي قال اليهودي يعني الوصي وفيه معمول لوطوع الخ والوجع بآخرة (عد ب عن جابر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يدوم خطه) أي يقرب منهم قرب كرامته ويطفئ روحه قال المناوي والمراد بلة النصف من شعبان كما في رواية (يفغر لمن استغفر) أي طلب المغفرة (الا الذي يفرجه) أي الزانية (والشارح) بالتشديد أي المكاس والاشور المكوس التي تأخذها الملوك (طب ع عن عثمان بن أبي العاص) ووجه ثقات (ان الله تعالى يدين المؤمن) أي يقربه منه قرب وجه كاتخم (يقض عليه كفه) قال العلقمي يقض الكاف والنون بعد هاء أي جاتيه والكفه أيضا السرة وهو المراد هنا الاول بخلاف حق الله تعالى كاية ال فلا في كفه فلا في جاتيه وكلاهما أي حفظه والمضى أنه يقبض به هاتيه التامة (وبستره من الناس) أي أهل الموقف صيانة منه من الخزي والفضيحة (وبقره بذوبه) قال المناوي أي يجعله مقرباً بأن يظهر حاله ويبلغه الى الاقاربها (فيقول) أعرف ذنبك كذا أعرف ذنب كذا فيقول) أي المؤمن (نعم أي وب) أي يارب أعرف ذنبك وهكذا كذلك كره ذنبا أقره (حتى اذا قرره بذوبه وورأى في نفسه انه قد هلك) أي باسقاطه لعذاب الاقاربه بذوبه لاجلها مدعا (قال فاني قد سترتها عيلك في الدنيا وأما أغفرها لك اليوم) قال المناوي وهذا في عبيد مؤمن يستمر على التماس سيوهم واحتل في حق نفسه تقصيرهم (ثم يعطى كتاب حسناته يعينه) بالناس بالمفعول (وأما الكافر والمناقق فيقول الا شهداء) أي أهل المشرك لانه يشهد بعضهم على بعض (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين) اشاروا الى الكافرين والمناققين وبعده الى المعتزلة الماسين مغفرة ذنوب أهل الكبار (حم ق ن ه بن عمر) بن الخطاب (ان الله يرضى لكم ثلاثاً) من الخصال (ويكره لكم ثلاثاً) أي بأمركم ثلاثاً وبينها كم عن ثلاث قال العلقمي قال شيخنا قال العلماء الرضا والسط والكرهه من الله تعالى المراد بها أمر موثقه أو موثبه وعقاب (يفرض لكم ان تصدوه ولا تشركوها شيئاً) أي في عبادته فخذ خصلة واحدة (وارتعصوا بحبل الله جميعاً) أي القرآن قال العلقمي هو التمسك بعهد واتباع كتابه اه وهذه هي الخصلة الثانية (ولا تغفروا) بحدق احدي التاين التصفيق قال المناوي وذاني عطف على راعصموا أي لا تغفروا في ذلك الاعتصام كما تختلف أهل الكتاب (وان تهاجروا) بضم التاء القويقة (من ولاد الله أمركم) أي من حله والى أموركم وهو الامام اعظم فوايه قال المناوي واد بتمجدهم المعاد لهم وترك مخالفتهم

والتساء

(قوله قبل وقال) أي الكلام فيما لا ينسى (قوله السؤال) من مسائل العلم بلا حجة بل يفصلها تحت وغره أو سؤال المال مع الباقية وأما ماء الوجه (قوله آخرين) أي متأخرين في الاعتبار (قوله ٣٩١) يزيد في عمر الرجل) أي يبارك فيه

ان كان المراد العمر القبي في أم الكتاب فإن كان المراد العمر المعلق زيادته على فعل خير فزيادة حقيقة (قوله من فضل علمه) وهو الزائد على ما يتعلق بعمل نفسه أي وسؤال الله تعالى عنه يعلم بعمله بقضيت هذا الزائد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقضا حوائج الناس وفضل المال هو الزائد عن مؤنته ومؤنته من تازمه نفقته وموهمه ولله وسؤاله تعالى عنه يفوق قدمت عليه هذا الزائد فلم يعلم به الجائع وتكسر العاري الخ (قوله ليس) أي تشدد لهم أو تحببت أي يحمدهم أو ما غلط كلام المناوي على أنه حديث موضوع قال في المصباح وسمرت التار سر من باب نفع وأسرمتها أسعارة وأقدها فاستمرت اه (قوله مطلع الخ) أي اطلاع ودية وضاوت حضور الناس لصلاة المبدى طلب العز وصلاة العبد في المصلى لذلك (قوله تلحقكم) مجزوم (قوله الاميين) أي الذين لا يعرفون من العلم الا بقدر ما يجب عليهم أما الذي لا يعرف ما يجب عليه فليس معاف وهو مجمل حديث ذنب العال ذنب وذنب الجاهل ذناب والمراد بالعلماء هنا من عرفوا زيادة على ما يجب عليهم من الدقائق والتحققات (قوله يعجب) أي ينكر على من ذكر فهو عجب انكارى (قوله يتعز من غير النار) أي لانه لا أشد على الانسان منها ولذا المصنف سيدنا الحسن رضي الله عنه ان آخر من يخرج

والدعاء عليهم وغو ذلك اه وقال العلقمى قال في النهاية التصحبة كلمة يعبر بها عن جيلة هي ارادة الخير المنعوخ له وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة يجمع منها غير هاء التصحبة لآفة المسلمين معاوتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به وبذكرهم برفق ولطفوا عليهم بما غفروا عنه من حقوق المسلمين وتركوا حقوق عليهم وتألف قلوب الناس لطاعتهم والصلاة خلفهم والجهاد معهم وأداء الصدقات لهم وان لا يطروا بالشأن الكاذب وأيدى على لهم بالصالح هذا ان كان المراد بالآفة الولاة وقيل هم العلماء فخصيتهم بقول مازد وهو تقليد لهم في الأحكام واحسان الخلق لهم ((وبصكره لكم قيل وقال) أي المقاومة والخوض في أخبار الناس ((وقرة السؤال) أي الاكثار من السؤال مما يقع ولاذعوا ليه الحاجة وقيل المراد سؤال الناس أموالهم وقيل المراد السؤال عن أخبار الناس (واضاعة المال) قال العلقمى هو صرفه في غير وجوهه الشرعية وتعرضه للتلف وسبب التهي أنه افتاد الله لا يجب الفساد ولا نه اذا أضاع ماله تعرض لما في أيدي الناس (حم م عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه ((ان الله تعالى رفع هذا الكتاب)) قال المناوي أي الامان بالقرآن العظيم ونظمه والعسل به قال الطيبي أطلق الكتاب على القرآن ليثبت له الكمال لان اسم الجنس اذا أطلق على فرد من افراده يكون مجعولا على كماله ويوقعه الى حده هو الجنس كقوله خير وليس منه ((أقواما) أي درجة أقوام ويكرمهم في الدين (وبضع به آخرين) أي بذلهم وهم من لم يؤمن به أو من آمن يعلم بعمل به (م م عن عمر) ان الله تعالى يزيد في عمر الرجل (يعني الانسان أي يبارك فيه بصرفه في الطاعات فكأنما زاد (بره والديه) أي أصله وان علما أي باحسانه اليهما وطاعته اباهما (ابن منيع حد عن جابر) وهو حديث ضعيف ((ان الله تعالى بسأل العبد من فضل علمه)) بتقديم العلم على العلم أي زائدته لكسبه وماذا عمل به ومن أمير علمه (كإسائه من فضل ماله) من أين اكتسبه وفيه أنفق هذا ما شرح عليه المناوي وفي نسخة علمه بتقديم العلم على الأدب (طس عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف ((ان الله تعالى يسر جهنم كل يوم في نصف النهار) أي وقت الاستواء قال العلقمى قال في النهاية يقال سرت النار والحرب اذا أوقدت هما وسرتهما بالتشديد للمبالغة اه أي تشدد لهما (ويحببتا) بضم المثناة القسية وسكون الطاء المجهدة وكسر الياء الموحدة بعد هاء المثناة فوقية أي يسكن لهما (في يوم الجمعة) لما خص بذلك اليوم من عظم الفضل ولهذا قال الشافعية لا تنفقد صلاة لاسب لها وقت الاستواء الا يوم الجمعة ((طب عن واثقه) بن الاسقع ((ان الله تعالى يطعم في العبدن الى الارض) أي الى أهلها (فايزوا من المنازل) ان مصل العبد (تلحقكم الرحمة) بالجنح جواب الأمر (ابن عساكر عن أنس) بإسناد ضعيف ((ان الله تعالى ياتي الاميين يوم القيامة) أي الجهال الذين لم يقصروا في تعليم ما زعمهم ((ما لا يافي العلماء) أي الذين لم يعملوا بما علوا قال المناوي لان الجاهل يهيم على رأسه كالجهل والعالم اذا ركب هواه يردعه عنه فان لم يقدفه ذلك فوش فغضب ((حل والضياء عن أنس ((ان الله تعالى يعجب)) قال المناوي تعجب انكارى (من سائل بسأل صغير الجنة ومن معط يعطى لغير الله من متعذبه ومن غير النار) لان الجنة أعظم المطالبين النار أعظم المصائب فينبغي في الطبيب الاستعاذة بتقديم ذلك والعطاء لغير الله وهو من الكبار من النار رجل عذب ألف سنة يقال له ناد وقيل غيره يخرج ويقول يا حنان يا منان قال لبتى هو قبل له قال انه من أهل الجنة

قطعا بشهادة خير الصادق صلى الله عليه وسلم

(قوله يذوقون الناس بغير حق) أي بطريق محرم كوضع الطاسة على الرأس ولذا رأى بعض الصحابة أناساً ضلوا إلى أن يضره قوق رؤس بعض الناس فقال ما هذا فقالوا أنهم يريدون الخراج أو قال الجزية فقال له اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يذوق الخ والذرة لكفى سلم عن هشام بن حكيم بن حزام عن ابي ناس وقد أقبل في الشمس وسب على رؤسهم الزيت فقال ما هذا فقيل يذوقون في الخراج قال أماني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره في رواية على أناس من الانباط بالشام قد أقبلوا بالشمس فقال لمشائهم قالوا جئوا في الجزية فقال هشام أشهد اني سمعت رسول الله قد كره واذني رواية وأمرهم يومئذ بغير حق على فلسطين قد دخل عليه لخدمته فأمروهم فخلوا الانباط فلا رزق لهم فجلسوا في كسر الفداء وفتح اللام وهو بلا ديت المقدس وما حولها وقوله فخلوا (٢٩٣) بالهاء المحبة والمهمة والاول أشهر وقوله من الانباط هم قوم ينزلون البطائح

بين العراقين هو بذلك لانهم يذوقون الماء أي يضره من وقد كان فيهم من القبط أيضا والقبط نصارى مصر انتهى هاتمي (قوله غنم) يضم الغنم (قوله على نية الآخرة) أي لاجل نية ما يوصل الى الآخرة ولذا ورد في الدنيا من خدع خلقه فيه ومن خدمنا لما خدع به (قوله يزار) الفيرة تغير يحصل في القلب ينشأ عنه غضب يرتب عليه منع من أراد مشاركته فصار يدان يخص به كريمة راها من خص في زوجته فتمنع من المشاركة فها هو محتص به وهذا المعنى يحمل عليه تعالى فالرادع عنه أي منع المؤمن من المعاصي موضع ما رجع عنها من الحسد وهذا هو معنى غيره الله العامة أما الخاصة فهي منع التكمل من ارتكاب ما يلبق بقاءهم وان كان ما حاك كل وقع لسببنا يوسف أمنا قال اذكرني عند ربك أي الملك أنسى الله الرسول ذكره الله لك فلبث في السجن سبعين لاجل أن ينع من كونه يرتكن القضاة وكذا الخليل

(خط عن ابن عمر) بن العاص (ان الله تعالى يذوق يوم القيامة الذين يذوقون الناس في الدنيا) هذا يجوز على التعذيب بغير حق فلا يدخل فيه التعذيب بحق كالقصاص والحسد والتعزير ونحو ذلك (حم م د عن هشام بن حكيم) بن حزام (حم هب عن حياض بن غنم) يضم فكونك ما ساند بحجة (ان الله تعالى يعطي الدنيا على نية الآخرة) لان أعمال الآخرة محبوبة تعالى فمن اشتغل بأعمال الآخرة سهل عليه حصول رزقه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (وأي أن يعطي الآخرة على نية الدنيا) أي يمنع (ابن المبارك عن أنس) يرواه عنه أيضا الدبلي بإسناد ضعيف (ان الله تعالى يزار للمسلم) أي يزار عليه ان يطيع غيره من شيطان يذوقه هو (فيلزم) بفتح المثناة التسية والغين المجهة أي المسلم على جوارحه أن يستعملها في المعاصي (طس عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يزار من المؤمن يزار) أي المؤمن الكامل الإيمان طبعه الله على الفيرة في محل الرية والغيرة فغير يحصل من الهبة والافعة مشتقة من تغييرا قلبه هيان الغضب بسبب المشاركة فيه الاختصاص وأشد ما يكون ذلك في الزوجين هذا حق الآدمي وأما حق الله تعالى فمالا له انه تعالى منزعه عن كل تفسير ونقص فينعين حله على المحاربة فليل ما كانت ثرة الفيرة صرت الحريم ومنعه وزجر من يقصد اليه أطلق عليه سبحانه وتعالى لكونه منع من فعل ذلك وزجر فاعله ونوعه ما يقع العقرب به (غيرة الله ان ياتي المؤمن) أي من ان يأتي أي يفعل (ما رجم الله عليه) وبذلك حرم القوا وحشر عليها اعظم العقوبات (حم ق ت عن أبي هريرة) ان الله تعالى يقبل الصدقة بأخذها بينه (هو كايه من حسن قبولها لان الشيء المرضي ينلق بالقبول بالعين الصادقة قيل المراد بين الله سبحانه وتعالى كلف الذي يدفع اليه الصدقة وراضا عنها اليه سبحانه وتعالى إضافة ما لغير اختصاص فوضع الصدقة لله تعالى وقال القرطبي يحتمل أن يكون الكف أي في رواية كلف الرحمن عبارة عن كفة الميزان الذي يوزن فيه الأعمال فيكون من باب حذف المضاد كأنه قال فزوني كفة ميزان الرحمن ويجوز أن يكون مصدر كف كفا ويكون هاء الحذف والسينة تكانه قال تلك الصدقة في حفظ الله فلا ينقص فواها ولا يسل جزاؤها (غير بها لحدكم) أي يصف أجرها فكيف بالترية عن تضيف أجرها (يذوق أحدكم مهرا) هو صغير الخيل وفي رواية فلو وهو تمثيل لزيادة التفهم

لأعمال واشتغل بسبب ما جعل ابتلاه الله تعالى بأمره يذوقه ليعنه من التعلق بغيره تعالى ووقع أن ونصه ولما نظر لشاب جبل قاطم لظمة فقفت عينه ومعهم والظمة باطمة وان زدتم زداؤك لجزع له عن النظر لغيره تعالى وان كان ظم للشباب المذكور وغير محرم (قوله للمسلم) اللام يعني على أي يزار عليه ويقنع فليز أي فينبغي للمؤمن أن يزار على نفسه ويمتنع من المعاصي ولذا ورد في الحديث القدسي ان آدم خلقته لنفسه أي لعبا وفي وقت كل شيء لك غنى لا تغفل عما خلقته لك عما خلقته وفي رواية خلقك فلا تعب ولا تكلف لك رزقك فلا تعب (قوله وغيره الله أن يأتي الخ) أي منعه من أن يأتي الخ وفي رواية أن يأتي الخ فلا رادة أي وغيره المؤمن أن يمنع نفسه من المعاصي (قوله مهرة) وفي رواية فلو هو بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو وفي أخرى فلو بكسر فسكون مخفوف في أخرى فصله والمعنى واحد

(قوله مثل أحد) أي في العظم وما قبل أنها توضع في الميزان هذا القدر الجسم فتقوله يناقيه حديث البطاقة أنه إذا لم يوجد أحد للشخص حسنات توضع في ميزانه ويؤمر به للتأني في بطاقة أي ورقة توضع في الميزان فخرج الخ إذ مقتضاه أنه لا يوزن شيء من الأعمال غير البطاقة حتى وفيه أن حديث البطاقة فيمن ليس له حسنات (٣٩٣) سوى لا اله الا الله آمين له غير هذا ما نمت

من وزن ذلك الغير معها فخره (قوله ضرر) أي فعل وروحه حقوقه وأن كانت الضرر غرة في الأصل إصاال الماء الملقوم ذلك أنه إذا بالقت وروحه حقوقه لم يكن عقله ثابتا فلا نصيب قوته من المعاصي ولأن الكفر كواقع لغيره (قوله يقول الخ) فيه رد على من قال لا يجوز يقول الله بصيغة المضارع لا يامه حديث القول وإنما قال الله ودين الفصل إذا أنشيت إليه تعالى أنسلخ عن الزمن (قوله لا هون الخ) وهو أو طاب كياتي في حديث آخر (قوله سألتك) أي أمرت في رواية أردت وعكسك ظاهرها المعترضة من أنه تعالى يريد الإيمان من الكافر ولا يريد الكفر منه وعندنا قول أردت بامت (قوله سألتك ما هو) من هذا الخ وفي رواية فيقول أردت فتعين تأويل أردت على سألت لاه تسبيل عند أهل الحق أن يريد الله تعالى ولا يقع وهذا أهل الحق أنه تعالى يريد جميع الكائنات خيرها وشرها ومنها الإيمان والكفر فهو سبحانه يريد الإيمان الكافر خلا المعترضة في قولهم أنه أراد إيمان الكافر ولم يرد كفره تعالى الله عن قولهم الباطل فإنه يلزم من قولهم إثبات العجز في حقه تعالى وأنه وقع في ملكه ما لم يرد وما هذا الحديث فقد بينا تأويله وأما قوله فيقال له كذبت قال ظاهرا أن معناه أنه يقال له لو رددت ذلك إلى الدنيا وكانت لك كلها أكنفت فتدعيها فيقول نعم فيقال له كذبت قد سلئت أسير من ذلك فأبئت ويكون هذا من معنى قوله تعالى ولوردوا له ما هو منها وأنه (ان لا تشرك في شيء) قال المناوي أي بأن لا تشرك في شيء من الخلق اه والظاهر أنه بدل من قوله ما هو أو هو من ذلك (فأبئت الا لا تشرك) أي امتنعت من الإيمان إذ أخرجتك إلى الدنيا واشترت الشرك (ت عن أسير) أن الله تعالى يقول ان المصوم أي سريني وبين عبيدي (وأنا أجرى به) قال العلقمي اختلف العلماء في المراد به ذم أن الأعمال كلها تعالى وهو الذي يجزي بها على أقوال أو بعضها أو ما أن المصوم لا يقع فيه الربا كما يقع في غيره قاله أبو عبيد قال ويؤيده حديث ليس في المصوم ما قاله ذلك لان الأعمال إما تكون بالحرركات أو المصوم فأغوا بالنية التي تقضي على الناس الثاني معناه ان الأعمال قد كشفت مقاديرها لتمام الناس وأنها تضاعف عشرة إلى سبعة أضعاف إلى ما شاء الله الا الصيام فان الله يثيب عليه بغير تقدير ويشهد له سابق رواية الموطأ حيث قال كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر

ونقصه لانه يزيد زيادة مئة (حتى ان القصة تصير مثل أحد) أي جبل أحد ظاهره أن ذاتها عظم ويأمر الله فيها يزيد هاهنا من فضل حتى تتغل في الميزان وقيل المراد بذلك تعظيم أمرها وتضعيف ثوابها (ت عن أبي هريرة) واسناد جيد (ان الله تعالى يقبل قربة العبد) أي رجوعه إليه من الخاطئة إلى الطاعة (مالم يضر) أي مالم يضر روحه حقوقه لا تلم بأس من الحياة فان وصلت ذلك لم يستد لها بأسه ولا من شرط التوبة العزم على عدم المعادة وقد كانت قال العلقمي والفرغرة أن يحصل المشروبي في الغم ويرد إلى أصل الحق ولا يبلغ (حمت حسبك) هب من ابن عمر (بن الخطاب قال الترمذي حسن غريب (ان الله تعالى يقول لا هون) أي أسهل (أهل النار هذا) يسأني في حديث أنه أو طالب أي يقول له يوم القيامة (لوان لك ما في الأرض من شيء كنت تفدي به) أي الات من النار (قال نعم) أي أقصد به (قال فقد سألت ما هو من هذا وأنت في صلب آدم) أي حين أخذت الميثاق بشرب ذلك أي قوله تعالى وإذا أخذوك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية فهذا الميثاق الذي أخذ عليهم في صلب آدم فمن وفي به بعد دخوله في الدنيا فهو مؤمن ومن لم يوف به فهو كافر قال العلقمي قال النووي وفي رواية فيقول أردت منك أهون من هذا وفي رواية فيقال له قد سلئت أسير من ذلك وفي رواية فيقال له كذبت قد سلئت أسير من ذلك المراد بأردت في الرواية الأولى طلبت منك أمه تلتوقد أو غصته في الروايتين الأخيرتين بقوله قد سلئت أسير فتعين تأويل أردت بذلك جمعا بين الروايات ولا يستحيل عند أهل الحق أن يريد الله تعالى شيئا ولا يقع وهذا أهل الحق أن الله تعالى يريد جميع الكائنات خيرها وشرها ومنها الإيمان والكفر فهو سبحانه يريد الإيمان الكافر ولا يرد كفره تعالى الله عن قولهم الباطل فإنه يلزم من قولهم إثبات العجز في حقه تعالى وأنه وقع في ملكه ما لم يرد وما هذا الحديث فقد بينا تأويله وأما قوله فيقال له كذبت قال ظاهرا أن معناه أنه يقال له لو رددت ذلك إلى الدنيا وكانت لك كلها أكنفت فتدعيها فيقول نعم فيقال له كذبت قد سلئت أسير من ذلك فأبئت ويكون هذا من معنى قوله تعالى ولوردوا له ما هو منها وأنه (ان لا تشرك في شيء) قال المناوي أي بأن لا تشرك في شيء من الخلق اه والظاهر أنه بدل من قوله ما هو أو هو من ذلك (فأبئت الا لا تشرك) أي امتنعت من الإيمان إذ أخرجتك إلى الدنيا واشترت الشرك (ت عن أسير) أن الله تعالى يقول ان المصوم أي سريني وبين عبيدي (وأنا أجرى به) قال العلقمي اختلف العلماء في المراد به ذم أن الأعمال كلها تعالى وهو الذي يجزي بها على أقوال أو بعضها أو ما أن المصوم لا يقع فيه الربا كما يقع في غيره قاله أبو عبيد قال ويؤيده حديث ليس في المصوم ما قاله ذلك لان الأعمال إما تكون بالحرركات أو المصوم فأغوا بالنية التي تقضي على الناس الثاني معناه ان الأعمال قد كشفت مقاديرها لتمام الناس وأنها تضاعف عشرة إلى سبعة أضعاف إلى ما شاء الله الا الصيام فان الله يثيب عليه بغير تقدير ويشهد له سابق رواية الموطأ حيث قال كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر

(٥٠ - هریری اول) أن يقول الإنسان الله يقول وقد أنكره بعض السلف وقال أيعا يقول قال وقد قدمنا فاده اه علقمي (قوله أن لا تشرك الخ) بدل من ما هو أو هو (قوله الا لا تشرك) استثناء مفرغ وقبه أنه بشرط أن يتقدمه النفي وأوجب بأنه تقدم معنى أذبت معناه امتنعت أن لا تتلبس بالا تشرك (قوله ان المصوم) خصه لكونه لم يمتطه ان المصوم يوم القيامة أو لكونه غيره من الأعمال ولورد مضاعفها إلى سبعة أضعاف وهو يرد فيه ذلك بل جزاؤه أمر عظيم عليه الله تعالى

(قوله اذا افطر) فانه اذا ضرب اندفع عنه (٢٩٤) ألم الفلما اذا عمل اندفع عنه ألم الجوع وحيث يحصل له السرور والفرح

والمؤمن الكامل يحصل له الفرح يكون التهاوت وصومه جميع خالص من الريا ويخبره (قوله واذا قال الله تعالى خذوا ايها الصالحون اي جازاه فخاره وجزاه جميع قال تعالى وجزاه بما صبروا الا بقره قوله فرح أي لما رآه من جزيل ثوابه (قوله خلوف) يضمد الخافوقها لمن في الرواية وان كان كل ما هو على وزن فعول كصوفيه اضمد والقض (قوله عند الله) أي عند ملائكة الله فانهم يدركون الروائح الطيبة وغيره فاندركوا خلوف أطيب من ريح المسك وقيل المراد أطيب عند الله أكثر قبولاً من قبول انطيب بالمسك لاجل اجتماع الناص كيوم الجمعة (قوله أنا ثالث الشريكين) أي بالمعونة وحصول البركة قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي شركة الله تعالى للشريكين على الاستعارة كانه تعالى جل البركة والفضل بمنزلة المال الخلوطة فسمى ذاته تعالى ثالثهما وقوله ما يضمن أحدهما صاحبه قال العلقمي قصص الخياط يقولون بشي قليل كفلس ونحوه نعم ما يعلم برضاه كفلس للسائل والفقيه فهذا ليس بمجانبة ويحتمل ما يقع فيه الشك قوله فلذا انما خرجت من بينهما فقال الرافعي معناه ان البركة تنزع من مالهما انتهى عزير بحر رفته (قوله تفرغ لعبادتي) أي اترك اشتغالك بالله أي ما زاد على قدر كفايتك وكفاية صلاتك واشتغالك بعبادتي أما الاشتغال بقدر الكفاية فلا بأس به بل هو صادة عند حسن التبيين (قوله

أثم ألهما إلى سبعانة ضعف إلى ما شاء الله قال الله لا الصوم فاعلموا وأنا أجرى به أي أجازي عليه جزاء كثيراً من غير تعيين لقيادته الثالث أن الصيام لم يعبده بغير الله بخلاف الصدقة والصلاة ونحو ذلك (الرابع) أن جميع العبادات هي في مظاهر العبادات لا الصوم وروى البيهقي عن ابن عبينه قال إذا كان يوم القيامة تحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من عمله حتى لا يبقى له إلا الصوم فيقبل الله ما بقي عليه من المظالم ويذهبها بالصوم الجنة وهذا الاختار ابن العربي (إن للصائم فرحتين إذا أفطر فرح) أي فرح زوال جوعه وعطشه وقيل بإتمام عبادته وسلاستها من المقدسات (وإذا قال الله تعالى خذوا ايها الصالحون اي جازاه فخاره) أي لما رآه من جزيل ثوابه (والله الذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصرفه (الخلوف) غم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك (ضم الخاء المعجمة واللام وسكون الواو) وقال جياض هذه الرواية الأصح بعض الشيخ يقول يفتح الخاء قال الخطابي وهو خطأ والمراد به تغير طعم القوم وريحه لتأخر الطعام أي خلوف المعدة من الطعام وحكي القابسي الوجهين وبالغ النووي في شرحه المذهب فقال لا يجوز فتح الخاء قبل الله تعالى منزعه عن استعارة الروائح اذ ذلك من صفات الحوادث أوجب بأنه مجاز لأنه من العادة بتقريب الروائح الطيبة من ألبان مسك استمر ذلك للصوم لتقريبه عند الله فقلنا أي أطيب عند الله من ريح المسك ضدكم وقيل المراد أن ذلك في حق الملائكة وأنهم يستطيعون ريح الخلوف أكثر مما يستطيعون ريح المسك وقيل المعنى أن الله تعالى يجزي في الآخرة فتكون نكته أطيب من ريح المسك كما يأتي في المثلوم وريح سرجه يفتح وقيل المعنى أن الخلوف أكثر ثواباً من المسك المندوب إليه في الجمع وبجانب الذكر وريح النووي هذا الأخير وما حصل معنى الطيب على القبول والرافعة قد نقل القاضى حسين في تعليقه ان الطاعات يوم القيامة يرحمها يفتح قال فرافحة الصيام فيها من العبادات كالمسك هو المراد أن ذلك أطيب عند الله يوم القيامة أو في الدنيا قال العلقمي وقد تنازع ابن عبد السلام وابن الصلاح في هذه المسئلة فذهب ابن عبد السلام إلى أن ذلك في الآخرة كما قدمنا الشهاد واستدل بالرواية التي فيها يوم القيامة فذهب ابن الصلاح إلى أن ذلك في الدنيا واستدل بحار واه الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي في الشعب وأما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يموتون عند الله أطيب من ريح المسك قال وذهب جمهور العلماء إلى ذلك اه قال ابن جرير ونفقوا على أن المراد بالصيام هنا صيام من سلم صيامه من المعاصي قولاً وفعلاً (حم م ن عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله تعالى يقول أنا ثالث الشريكين) أي بالمعونة وحصول البركة قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي شركة الله تعالى للشريكين على الاستعارة كانه تعالى جل البركة والفضل بمنزلة المال الخلوطة فسمى ذاته تعالى ثالثهما (ما لم يصح أحدهما صاحبه) قال العلقمي قصص الخياط يقولون بشي قليل كفلس ونحوه نعم ما يعلم برضاه كفلس للسائل والفقيه فهذا ليس بمجانبة ويحتمل ما يقع فيه الشك فلذا انما خرجت من بينهما فقال الرافعي معناه ان البركة تنزع من مالهما انتهى عزير بحر رفته (قوله تفرغ لعبادتي) أي اترك اشتغالك بالله أي ما زاد على قدر كفايتك وكفاية صلاتك واشتغالك بعبادتي أما الاشتغال بقدر الكفاية فلا بأس به بل هو صادة عند حسن التبيين (قوله

ألم لا صدرك) أي قلبك الحال في صدرك (قوله وأسد) أي أصح فترك بأن أرضيك به حيث لا يحصل لك ضيق وأسد الفين بأسين المهملة قوله ملائكة لا يتبدلون (قوله ملائكة لا يتبدلون) أي جليلهم خشوا لا يتبدلون جميع أو قال هذا هو المرادوا غايبين الذين لا يتناولوا الش

بها نالوا وشغلوا بضم الشين المجهول وبالعين المجهولة المضمره ايضا وقد نكس تخفيفا وبهم ما قرئ في السبع قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون (قوله كرمي عبيد) أي بصرفها عما يبتلى لان بهما تفصل الكرامة فلا نساك وهو محض بصيرها وما ورد ان المرء يحشر على ما مات عليه فنهض يحشر على الصفات التي مات عليها فان مات وهو شرب الخمر حشر كذلك ومن مات وهو يقرأ القرآن حشر كذلك الخ (قوله الا الجنة) أي بلا عذاب هذا ان كان سلبا اعتسبا (قوله المتقانون) أي الذين يحب بعضهم بعضا لاجل جلاله وعلوه (قوله في ظلي) أي اوحى بهم في راحتي فهو مجاز والمراد في ظلي مرثى كذا في رواية بلقيش حرارة الشمس (قوله ما ذكرني) أي مدد ذكره والذكر أنواع ثلاثة ذكر اللسان وان كان القلب غافلا فهو ذكر العوام وفيه ثواب وذكر الخواص ذكر اللسان مع حضور القلب بالتفكير في مصنوعاتهم فذلك (٣٩٥) وذكر خواص الخواص وهو ان يغيب

في الشهود عن كل ما سواه تعالى ولم يحضر به غيره تعالى وهذا يناسب الذكر الموقر وهو الله تعالى وهكذا اذ ليس في ذهنه غيره تعالى حتى يحتاج للثني والاثبات فهذا انما يكون لاهل هذا المقام وان كان اهل الشريعة يقولون لا يتاب الا بعمله فهو معبود أو موجود لان هذا ملحظ صرفي لاهل الحقيقة فلو أراد الجميع بين الظاهر والباطن لاحظ هذا المقدور (قوله ان عبيدي كل

عبيدي) هذه العبارة يقال للشخص الكامل في صفته هو أنت الرجل كل الرجل قال العزيز بن نصيب كل أي عبيدي حقا أو بالكمال في عبادي اه (قوله قرنه) هو المساوي في السن والمراد هنا المساوي في الشجاعة (قوله عن عماره) بضم العين وقوله بن زعكرة بفتح الزاي والكاف وسكون العين المهملة وهو حديث حسن غريب العين (ابن زعكرة) بفتح الزاي والكاف وسكون العين المهملة وهو حديث حسن غريب (ان الله تعالى يقول ان عبدا) أي مكلفا (انصت له جسمه وسمته في معيته

العين المجهولة وضم الشين قبلها وتسكن العين التخفيف (ولم أسد قرك) أي تسفر قفرك القلب منهم كما في طلب الدنيا وان كنت غنيا من المال (حم ت هـ عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يقول اذا اخذت كرمي عبيدي) أي اجمعت عينيه الكرميتين عليه (في الدنيا لم يكن له عندى جزاء الا الجنة) أي دخوله مع السابقين أو بغير عذاب وهذا يفيد في حديث آخرها اذا صبروا حنوب (ت عن انس) ورجاله ثقات (ان الله تعالى يقول يوم القيامة ابن المتجاوز لجلالي) أي لظنني وطاعني لا الدنيا (اليوم اظلم في ظلي) أي ظل مرثى والمراد انهم في ظله من الحر والشمس ووجه الموقف وأضلس الخلق وقيل معناه كفهم من المكار وما كرمهم وحلهم في كفهم وسرهم ويحصل ان اظلم هنا كناية عن الراحة والتبعية (يوم لا ظل الا ظلي) أي انه لا يكون من له ظل كافي الدنيا ويوم لا ظل حال من ظل المذكور قبله أي اظلم في ظلي حال كونه كاتبا وم لا ظل الا ظلي هذا هو الظاهر (حم م عن أبي هريرة) ان الله تعالى يقول اجمع عبيدي) أي معه بالراحة والتوفيق والهداية (ما ذكرني وتصركم في شقاء) أي مدد ذكره اباي (حم هـ عن أبي هريرة) ان الله تعالى يقول ان عبيدي كل عبيدي) ينصب كل أي عبيدي حقا أو بالكمال في عبيدي (الذي يد كرمي وهو ملاك قرنه) بكسر القاف وسكون الراء أي عدوه المقاتل له في القتال فلا يقبل من ربه حتى في حال معاينة الهلاك (ت عن عماره) بضم العين (ابن زعكرة) بفتح الزاي والكاف وسكون العين المهملة وهو حديث حسن غريب (ان الله تعالى يقول ان عبدا) أي مكلفا (انصت له جسمه وسمته في معيته

عبدا انصت له جسمه وسمته عليه) أي زادة على قدر حاجته بحيث ينطبع الخ (قوله غصني عليه خمسة أعوام الخ) أخذ بعض الأئمة بظاهر الحديث وأنه يجب الخ لخم خمسة أعوام لكنه في غاية الشذوذ ولا يقل أحد من الأئمة الا اربع بذلك (قوله لا يفسدني) أي لا يقدم على أي على رجعتي بزيارة بيتي بالخ والمجرة (قوله لم يرو) أي من الخير الحاصل بفعل التسليم عز بن زبي قال المناوي لآلته على عدم حبه له اه (قوله قسم لمن أشرك بي) أي لمن أشركه العامل معي في العمل كان قصدا للخ والمجرة فلا ثواب له ان كان الذي يري أغلب أو تساوى فيحصل الحديث على ذلك اذ لو كان الاسرى أغلب انيب بقدره فلا يصح (قوله فان عمله قلبه الخ) أي لو كان الذي يري أغلب أو تساوى أو يحمل الحديث على الشاركة قال يا ممان العمل متى يحبه ربا ولو قيل لا بطل وجهه (قوله الذي أشرك بي) بالبناء له مفعول كذا في قوله

(قوله وسعد بن) أي فطلب مثل أسعاده بعد أسعاده فليس المعنى كما يقول لشخص ناداك سعد بن أي أسعدهك بالاجابة مرة بعد أخرى ألا يليق هذا في حقه تعالى (قوله أيضا وسعد بن) كذا في نسخ الجامعين المعقدة ووقع في خط المناوي بعده زيادة والخبر كله في يد يثو هذه الزيادة في الجميع بين الصحيين (قوله فيقولون) أي يقول كل منهم ذلك بعضهم دون بعض وكذا ما بعده (قوله) عند ظن عبيد الخ) يحتمل ان المراد باطن حقيقة أي الطرف الرابع أي أذ اترحه عنده أن لا أعفله الخ اذا استغفروا أو يوب عليه اذا تاب وأورقه اذا طلب الرزق وأعافيه اذا طلب الصحة الخ واد اترحه عنده أن لا أعفله الخ كان كذلك وهو مني ان خير الخيري وان شر افشر أو يحتمل ان المراد باطن العلم واليقين ويكون اشارة الى التوحيد الخالص أي اذ علم عبيد وتيقن أي مصنف بالقران والاعطاء الخ أعطيت ذلك بخلاف (٣٩٦) ما اذا كان عنده ربه في اتصاف بذلك فلا ينال مني ما عليه وفي هذا الحديث اشارة

يقول لاهل الجنة) أي بعد دخولهم اياها (يا اهل الجنة فيقولون ليس ربنا) ليس من التلبية وهي اجابة المنادي ولم يستعمل الاصل لفظ التلبية في معنى التكرار بل رأى أجناسا اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بما ملأ لظهور كانه قلت ألب البابا بعد الباب وأصل ليس ليلين الخ قد ثبت التوهم فلا ضافة توهمي أو أنه غير متيقن بل اسم مفرد وتوصل به الصريح بمنزلة على ولي (وسعد بن) قال المناوي عن الاسعاده هو الاقامة أي طلب مثل أسعاده بعد أسعاده اه وقال العلقمي هو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال أي ساعدت واسعدت مساعدا عدم مساعدا واسعاده بعد اسعاده اه في نسخة شرح عليها المناوي بعد سعد بن الخ في يد من فاه قال أي في قدر تلويح يذكر الكثر لان الادب عدم ذكره صريحا (فيقول هل رضىتم) أي عما صرتم اليه من النعيم المقيم والاستفهام للقرير قال العلقمي وفي حديث جابر عند ابن جريحه ابن حبان هل تشتمون شيئا (فيقولون وما لنا الارض وقد اعطينا) وفي رواية هل شيء افضل مما اعطينا (ما لم نعط احدنا من خلقك) أي الذين لم يدخلهم الجنة (فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا و أي شيء افضل من ذلك فيقول اهل) ضم آله وكسر الحاء المهمة أي ازل (عليكم رضوان) قال العلقمي بكسر اوله وضعفه وفي حديث جابر قال رضوان أي كبروفيه تلميح بقوله تعالى ورضوان من الله أكبر لان الله رضاء سبب كل فوز وسعادة وكل من علم ان سيده راض عليه كان أقرب لربه من كل علم لما في ذلك من التظيم والتكريم وفي هذا الحديث أن العلم الذي حصل لاهل الجنة لا يزيد عليه (فلا أعطى عليكم بعده أبدا) قال المناوي مفهومة أنه لا يسطع على اهل الجنة ذلك بل منطوقه ذلك (عديت من أي سعيد) المنجدي (ان الله تعالى يقول أنا عند ظن عبيد في ان خير الخيري وان شر افشر) قال المناوي أي أعامه على حسب ظنه وأهل بما يتروقه مني وقال العلقمي قال النووي قال القاضي قيل معناه ان القران اذا استغفروا القبول اذا تاب والاجابة اذا دعا والكفاية اذا طلب الكفاية وقبل المراد الجابري تأويل العنود هذا أصح (طس حل عن واثقه) ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا اهل آدم رضىتم عندي) بفتح المشدة الفوقية وضم العين من عاد يعود عيادة فهو عائد والمرضى معرود أو ما أعاد تصدرة الاعداء تقول أعاد فلان الجدار مثلا زيادة فهو معيد والجدار معاد (قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال ما علمت ان عبيد فلانا

الى طلب الرجاء ولا قال بعض الامراء لبعض النمل ما تقول في مالنا وفي انفاقنا في الخبير فسكت الشيخ متأدلا في جواب مناسب أم أجاب بقوله أصح الامير طالما بان من اكتسب ما لامن حلال وانفق في الخير كان ومقا سعيد ا فقال الامير أنا أحسن ظنا بالله منك فانت تعلم اني اكتسب من الشبه وانما سترت العبارة عنى فقال الشيخ أسألك بالله أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ظنا بالله من جميع خلقه قال نعم وقال هل كان يتكسب من الشبهات فقال لا لا في ذلك أن تكون على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من الشيخ لطيف وهو شاعر من اجتمع بالآخره فينبغي له الملاحظة معهم (قوله مرضت) أي مرض عبيد الكامل الشديد القرب منى قربة مكانة اذا ساند وصف العبد له تعالى دليل على ذلك وقد شرب من هذا الحديث اهل التصوف معنى لطيفا فقالوا اذا اشد القرب

منه تعالى مع اطلاق وصفه تعالى للسيد فيقال أنا لرب الخ مع ان أول وله المسا كان مجنون ليلي مرض يستغرق في الحب لم يسطع أن يكلم أحد اذا أرادوا كلامه قالوا له انحب ليلي فيبقى عند معاه امهم فيقول لا أي ان انحبه بسبب الورقة وقد وصلت فاي حاجه للسبب فانها هي امار لكن لما كان محروقا فله ان الارب وسعدا اعترض عليهم اهل الشرع فمن اعترض لحظ نفسه طرد ومن اعترض لحظ الشريعة لا بأس عليه كما يقع لبعضهم أنه قال فلان امامنا عارفين فذكر له كلامه فقال ان كان كذلك فهو زنديق فيقول زنديق مع قولك اما من عارفين فقال قولي زنديق لا اجل لك العامة من كلامه مثلا يضافوا قال المناوي أضاف المرض اليه والمراد البعد تنس في آله انتهى (قوله فقل لعلي من عاد يعود عيادة طمطر من معود وما أعاد بعد عاده فهو معاد فعادة أخرى يقال في إعادة الجدار وغیره فالحق مختلف (قوله ان عبيد فلا بالخ) هذا التأويل مذهب الخلف

ومذهب السلف يستقد ذلك مع التزبه مما لا يليق وبهضمهم قال الاولى في حق العامة والتاويل في حق غيرهم مذهب السلف وهذا
 أي التفصيل مذهب ثالث في المسئلة لكنه غير مشهور عندهم (قوله لو حدث ذلك عندي) لم يقل لو حدثني عنده كالأى قبله اشارة
 الى أن عبادة المريض أفضل من ذلك (قوله لا هم الخ) ان كان المراد بالهم حقيقة فهو محال وان كان المراد الارادة فلا يصح لان
 الارادة لا يمكن صرف ما تعلقت به فهو قول بمعنى لا قرب وقوع ذلك فاذا نظرت الخ وقال هم هم بانكسر وجمع بالضم وان كان الختار
 اقتصر على الضم (قوله الحكيم) أى الحاكم بالقضاء وغيره كالواظ وكب الشيخ عبد الرزق قوله الحكيم أى الذى يتكلم بالحكمة
 والموعظة انتهى بمرور (قوله أقبل) أى آتيت أى فلا آتيت على كل كلام بل على الذى (٣٩٧) فيه مصلحة شرعية ولكن آتيت على
 همه في الخير وانما أطلق الآتية

في الهم وفصل في الكلام حيث
 قال لا آتيت على كل كلام بخلاف
 الهم فقال ولكن آقبل على همه
 مع أن الهم كالكلام في العقاب
 على كل ان كانا في الشر والآتية
 على كل ان كانا في الخير نظر الغالب
 من أن الكلام يشتمل فالباعى
 اللفظ المحرم كالكذب والطاعة
 كالامر بالمعروف بخلاف الهم
 فالغالب أن معنى الخير قلنا الفصل في
 الكلام دون الهم (قوله فيما
 يجب الله) فيه التفات والالتفات
 فيما أجوب هذا التقرير هو الظاهر
 فليس الالتفات في قوله ويرضى فما
 في العزيز من قوله ويرضى فيه
 التفات انتهى فيه نظر فراجع
 نسخ العزيز (قوله ويرضى)
 عطف تفسير (قوله منه الخ)
 فيه اشارة الى طلب الصحة الا فى
 الخير (قوله عن المهاجر) هو مهاجر
 خلافا لبعضهم وعبارة المناوى
 لم أره في الصحابي أسد الغاب ولا
 في التبريد انتهى (قوله المريض)
 الذى لم يصح مرضه كان قطع
 رجل نفسه وكذا السفر (قوله
 وثاقه) بفتح الواو على الافصح كما
 في قوله تعالى فتشوا الوثاق ويصح

مرض فلم تعده أما علمت انك لو عدته لو حدثني عنده يا ابن آدم استطعتك فلم تطعني قال يارب
 وكيف أطعك وانت رب العالمين فقال أما علمت أنه استطعتك عبدي فلان فلم تطعته أما
 علمت انك لو أطعته لو حدث ذلك عندي يا ابن آدم استسقيت فلم تسقني قال يارب وكيف
 استسقيت وانت رب العالمين قال استسقا عبدي فلان فلم تسقه أما انك لو سقيته لو حدث
 ذلك عندي قال العلقمي قال النووي قال العلماء أضاف المريض سبحانه اليه والمراد
 العبد نشر بفالصدوق تقر بما قالوا وعني وحدثني عنده أى وحدثني وأبى وكرامتي وبدل
 عليه قوله في تمام الحديث لو أطعته لو حدث ذلك عندي لو أسقيته لو حدث ذلك عندي أى
 نوابه (م عن أبي هريرة) ان الله تعالى يقول اني لا هم باهل الارض هذا (ب) بفتح اللام
 والهمزة وكسر الهاء وتضم وشدة الميم أى عزم على إيقاع العذاب بهم وعدا بانصبوب
 على التبيين (فاذا نظرت الى محاريب) أى عمار المساجد بأفواع العبادة من صلاة وذكر
 وشغور ذلك (والمعاصي في) أى لاجل لا لفرض سوى ذلك (والمستغفرين بالامعاء) أى
 الطالبين من الله المغفرة في الامعاء (سرفت هذا في ضمهم) أى عن أهل الارض اكراما
 لمن ذكر وفيه فضل الاستغفار بالسر على الاستغفار في غيره والسر محرر قبل القبر
 (هـ عن أنس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يقول اني لست على كل كلام
 الحكيم أقبل) الحكيم معنى الحاكم وهو القاضي والحكيم فعل بمعنى فاعل وقيل الحكيم ذو
 الحكمة (ولكن أقبل على همه ورواه فان كان همه ورواه فيما يجب الله ويرضى) فيه
 التفات (جاءت منه) أى كونه (جاء الله وقاروا ان لم يتكلم) قال المناوى فيه مرض
 الى علو مقام الفكر ومن غمال الفضيل انه مع العبادة وأعطىها (ابن الجار عن المهاجرين
 حبيب) ان الله تعالى يكتب للمريض أفضل ما كان يعمل في حياته مادام في وثاقه) أى
 مرضه قال المناوى والمراد مرض ليس أصله معصية (والمسافر) أى ويكتب للمسافر
 (أفضل ما كان يعمل في حضره) أى اذا شغله السفر من ذلك العمل والمراد السفر الذى
 ليس بمعصية (طلب عن أبي موسى) الا شئ (ان الله تعالى يكره فوق حياته) قال
 المناوى خص الفوقية بما الى ان كراهة ذلك شائنة متعارفة بين الملا الا على (ان يحطأ
 أبو بكر الصديق) أى يكره أن ينسب اليه الخطأ (في الارض) لكال صدقته واخلص
 سريره (الحرث طلب وابن شاهين في السنة عن معاذ) وأستاذ ضعيف (ان الله
 تعالى يكره من الرجال الربيع الصوت) أى شديد (ويحب الخفيض من الصوت) قال
 تعالى واخفض من صوتك الآية (هـ عن أبي امامة) ان الله تعالى يلوم على العهر

كسرهما (قوله فوق حياته) أى كراهة كآفة فوق السماء أى شائنة بين الملا الا على فافوقه فكرهه لأن التقدير رجال كون
 الله تعالى فوق السماء حتى يحتاج لتأويل بالقهر والظلمة (قوله أن يحطأ) أى ينسب اليه الخطأ لانه شخص عجز بدو والقدر
 ونحوه لطيفه وقد أعلن بنصر التالى على الله عليه وسلم بعدموت عمه أبو طالب اعزم الصكفا على قتله جسد لكونه
 كان مائهم وقد مدح الله تعالى مؤمن آل فرعون مع أنه لم يظهر انصر فهذا أولى بالمدح لكونه أظهر العزم والمعاونة الذى ترجح
 عند المناوى في الكبير أن هذا الحديث موضوع (قوله يلوم على الجراح) قاله صلى الله عليه وسلم حين تخاصم عنده شخصان
 وحكم لاحدهما وذهب المحكوم عليه وهو يقول حسبي الله وبع الوكيل يعرض بأنه مظلوم وأن الحق له فذكره صلى الله عليه وسلم

انه و جازم قبل احصاء ملكونه قصر في ترك (٢٩٨) الترخ جيلهم يشم البينة فالهزنا يعني التقصير وهو مجز و جودى جيع من

فصل ما ارادوا الورم عليه من حيث
تقصير الموقع له فيه ترك اسباب
ما يقتضى التقصير والكيس هنا
يعنى التيقظ في الامر ويضمر
الجهتارة بالاسباب التي تقتضيه
كان يحمل دابته فوق ما يطبق
او يشرع في عمل لا يطبق الدوام
عليه وجئت بضمر الكيس
بالتوسط في الامر بحيث يدوم
عليه تكن سبب الحديث
يقضى ان المراد هنا الاول (قوله)
جهل أى ترك النداء المذكور
حتى رأت ثلث الليل على امع
ال رايات فيقول حينئذ ونص
ثلث الليل لانه وقت التعرض
لنيران الرحمة فمن ينطق حينئذ
أبيض عليه الرحمة ومن لم ينطق
الابعد الغيبر اللهم الله تعالى بعض
رجال القيب أن يحفظه بعض
الرحات ليقضها عليه بعد
ينقله آمن اسفر في غفلة
ولم يزل بعد القبر ايضا فلا
يفأخر عليه الا ما يتعلق بعاشه
(قوله ينزل بسلة النصف الخ)
الفرق بين هذا النزول والنزول
الذي قبله ان هذا من اول الليل
وان غفر الغيوب فيه والرحات
أكثر من ذلك كما علم من قوله صلى
الله عليه وسلم فيغفر لا أكثر من
عدد شعره كعب (قوله مصدر كعب)
يحتمل أن هذا البيان من الراوى
فيكون مدرجا ويحتمل أنه من
صلى الله عليه وسلم فيكون مرصعا
والمراد بالسجد التكبيرة بدليل
رواية على أهل هذا البيت فانه
يلحق عليها المسجد نحو قول وجهل
شطر المسجد الحرام (قوله تنبر
لطاقين) لجمعهم بين عبادتي
الطواف والتطهر لبيت وكذا المعنى لان الغالب أن من صلى الى جهة نظر اليها

(قوله يقل المصونة الخ) ولذا لما

شكا بعض التلامذة لشدة شيق العيش أمره بالزواج فتعجب لكونه لا يتقدر على مؤنة نفسه لكنه امتثل ثم شكاه بعد ذلك فأمره بالسكنى في بيت ثم بالتخاذه ابنة ثم بالتخاذه خادم فوسع الله عليه بعد ذلك فالشيخ أخذ ذلك من هذا

الحديث (قوله على قدر المؤنة)

أي واجبه أو مندوبه (قوله ابن

لال) بوزن حال (قوله أن تخلفوا

بأبائكم) تأملنا بلفظه أن سيدنا

عمر يحلف بآبائه فلما بلغه الحديث

قال والله الذي لا اله الا هو ما حلفت

بذلك من حيث لا يشاء ولا

حاكبا لى لم يقل فلان يقول وأبى

فالحلف باسم المخلوق مكره ولو

ولما غوي سر الولي القلاني بل نقل

عن الحنابلة فحرم بذلك و يضع

كثيرا أن الشخص يقول ان فعلت

كذا فأنا يهودى أو يرمى من الله

أو من رسول الله صلى الله عليه

وسلم فان قصد الرضا بذلك اذا فعل

كفروا ان قصد الباطل عدن الفعل

كالتباعد من النور مثلا لم يكفر

لكنه يحرم وغيب التوبة منه

(قوله ثلاثا) أي قال الله ذلك ثلاثا

(قوله بالاقرب فالاقرب) يعلم

منه أنه قال ذلك مرة فقط ومحل

الترتيب اذا لم يكن عنده ما سبق

بالجميع فيقدم الام ثم الاب ثم

الاقرب فالاقرب على الترتيب

المذكور في القروع والافتنق

على الجميع (قوله وما تعلق بدعاها

الخط) كناية عن الفقر اى أهل

الكتاب يتزوجون المرأة الفقيرة

ومع ذلك لا يفترونها بل يرونها

ويستنون معها المعروف فأنتم

أولئك وقوله أمهاتكم أى

(وعشرين بالنظرين) الى الكعبة (طب والمحاكم فى الكنى وابن حصار من ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يقل المصونة على قدر المؤنة) أى يصبر الإنسان على قدر ما يحتاج اليه من المؤنة فيصبر حاله وما يناسبه (ويقل الصبر على قدر البلاء) فمن ظلمت مصيبتها أفيض عليه الصبر قدرها والالهة كلها (عد وابن لال فى المكارم من أبى هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ينهاكم ان تخلفوا بأبائكم) أى لان الحلف بشئ يقتضى تحمله والخطبة انما هى لله وحده قال المناورى وهذا الحديث قد انحصره المؤلف ولفظ رواية الشخبين من حديث ابن عمر الا ان الله ينهاكم ان تخلفوا بأبائكم من كان حائفا فلحلف بالله أو ليصمت اه والمشهور عند الشافعية والمالكية أن الحلف بغير الله تعالى كالتبى والكعبة وجبريل ومكره كراهه تعزير بالمشهور عند الحنابلة التحريم قال الحطيم فان اعتقد فى المخلوف من انتظيم ما يستعده فى الله كفر وعليه يجعل خبر الحاكم من حلف بغير الله كفر وهذا اذا لم يصب اليه لسانه أما اذا سبق اليه لسانه بلا قصد فلا كراهه بل هو من لقوا العين فان قال ان فعلت كذا فأن يهودى أو يرمى من الله أو من رسوله أو من دين الاسلام أو من الكعبة أو أنما يستعمل للنسر أو الميتة قليس يبين لعرائه عن ذكر اسم الله أو صفته ثم ان قصد به تعدد نفسه عن ذلك أو أطلق لم يكفر لكنه ارتكب محرما أو قصد ان يفعل ككفر فى الحلال فان لم يكفر استصحبه أن يأبى بالشهادتين وأن يستغفر الله تعالى ويستحب لكل من تكلم بكلام قبيح أن يستغفر الله تعالى وتغيب التوبة من كل كلام محرم وسببه كالى الضارى عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير فى ركب يحلف بآبائه فقال ألا ان الله ينهاكم ان تخلفوا بأبائكم من كان حائفا فلحلف بالله أو ليصمت وفى رواية أنه أيضا ان الله ينهاكم ان تخلفوا بأبائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذا كرا ولا آثر وقوله ذا كرا أى ما عدا ولا آثر أى ما كبا عن النبى رأى ما حلفت بها ولا حكت ذلك من غيرى كقوله ان فلانا قال وحى أبى مثلا (سم ق ع من ابن عمر) بن الخطاب (ان الله تعالى يوصيكم بآبائكم) من التيب (ثلاثا) أى كرره ثلاثا لمزيد التأكيد (ان الله تعالى يوصيكم بآبائكم من تين) أى كرره من تين إشارة الى تأكده وأمدون حق الام ويصيب تقديم الام فى البركة فعباد الله وشققها وعلمتها وحصول المشاق من حله ثم وضعه ثم ارضاعه ثم زينة وخدمته ومعالجة أو ساعه وقرضه وغير ذلك (ان الله تعالى يوصيكم بالاقرب فالاقرب) من النسب قاله مرة واحدة إشارة الى أمدون ما قبله فيقدم فى العروا ثم الاب ثم الاولاد ثم الاحداد والجندات ثم الاخوة والاخوان ثم سائر المحارم كالاعمام والعمات والخالات وقال بعض العلماء من قرأ بأهطال عمه ومن قرأ أمه رأى ما يصبره (خه طب ل من المقدام) بن معديكرب بن اسناد حسن (ان الله تعالى يوصيكم بالنساء شيئا) بان تحسنوا معاترتهم ووقروهن ما يجب لهن (فانهم أمهاتكم وبناتكم ومالاتكم) يحصل ان المراد أنهم مثلون فى الشفقة وغيرها (ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما تعلق بدعاها الخط) يقع الشاة الفوقية وضم اللام أى لا يكون فى بدعها شئ من الدنيا حتى التافع جدا كخليط والمراد أنها فى غاية الفقر (فأرغب واحد منهما من صاحبه) أى حتى يموت كفى رواية بنى أن أهل الكتاب يتزوج أحداهم المرأة الفقيرة عدا فصر عليها ولا يفترونها الا بالموت فافصوا ذلك عدا لا لعدو كان كانت سيئة الخلق فلا تذكره مفارقتها حيثئذ (طب من المقدام) بن معديكرب يورج له ثقات (ان

كما نهاكم وكذا ما بعده أى ينبغي لكم أن تكرموا من كرم أمهاتكم الخ ولما ذكر العلماء لمعا يستن على الخلاب

(قوله من الشياطين) لما كانت تنفر كاشياطين وان فيها وجلت كأنها خفت منها لولا أكرهت الصلاة في مواضعها (قوله تسبح) من باب ضرب فأصله تسبح بمعنى (قوله رياء) ولما دخل شخص لباس صوفيا على الحسن المصري فوجد له لاساحة غنية فجعل يلبسها بيده فصرف أنه معرض عليه فقال له (ع . .) ان لباسكم لباس أهل النار ولباس الياش أهل الجنة أي لان الغالب على لبس

الصوف الريا والغالب على لبس الثياب الجسلة الشكر وقد لبس صلى الله عليه وسلم حلة قتيها بنف وعشرون ناقة وقيل بنف وثلاثون ولبس أيضا الخشن من الثياب ليجمع بين المرتبة في العيش مع الصبر والفنى مع الشكر (قوله أيضا رياء) أي اجماع الناس أنهم من الصوفية الصلحاء الزهاد ليتقوا ويطهروا وما هم منهم وفيهم قال المعري أرى جبل التصوف شرب حبل فقل لهم راءون بالحلول أهال الله حين عبدوه كلوا أكل البهايم وارتصوى وقال آخر قد لبسوا الصوف ترك الصفا مشايخ العصر يشرب العصير بالرقص والشاهد من شأنهم شرب طویل تحت ذيل قصير انتهى مناوى (قوله تسادى) بلسان الحال نظرا لظاهر من عدم وجود آفة النطق لها أو بلسان المقال وان لم يسمه كل أحد بل أهل الكشف وهذا انداء قبيح ونحوه يصف على حد قول السيد لعبده اذ قل ذنبا اقل ما بدالك فترى حافية ذلك فصل بدلك انه نداء انوى الشهوات لا لصور الانبياء (قوله طومكم جلودكم) خصصها لكم بما يسرع فناءها والافهى تأكل جميع أجزاء من طم وعظم ما عدا العظم (قوله

الابل خلقت من الشياطين) معنى خلقت من طباع الشياطين (وان واكل بعر شيطانا) معنى اذا فر العير كان تقاربه من شيطان يعدو خلقه فينفره فإذا ارتد ثم كره بهما صعدا الله كان التسمية تطرد ذلك الشيطان (من عن خلدن معدان) بفتح الميم وسكون العين المهملة (مر سلا) ان الارض تسبح بعين مهملة رجيح وقال عجم جميع كضرب ضرب أى ترفع صوتها (الى الله تعالى) تشكو (من الذين يلبسون الصوف) بفتح الموحدة (رياء) أى اجماعا فاناس انهم من الصوفية الصلحاء الزهاد ليتقوا ويطهروا (فر من ابن عباس) واستاده ضعيف (ان الارض لتنادى كل يوم) أى من على ظهرها من الاكرمين نداء منسطف متعود (سبع مرة) معنى بدءا كثيرا بلسان الحال أو المقال اذا نطق خلق النطق في الانسان فادعى خلقه في غيره (يا بنى آدم كلوا واشربوا) أكله من الاطعمة اللذيذة (واشربوا) أى منها وهذا أمر وارد على مناجاة التكم دليل (قوله لا تكن لحومكم وجلودكم) أى ذا صرتم في بطنى أميتوا وجمعتها كائنات الحيوان ما باكله والنداء لمن أكل منها بشهوة ونعمة وهذا مخصوص بنحو منه من لا تأكل الارض جسده كالانبياء والعلماء العاملين والاولياء المؤثرون المحسوب والشهد (الحكيم من ثوبان) مولى المصطفى (ان الاسلام بدأ) روى بالهمز وروى بدونه أى ظهر (غريبا) أى في قلة من الناس ثم انتشر حتى كان الاسلام في أوله كالغريب الوحيد الذى لا أهل له قلة المسلمين ومثله وقلة من يعمل بالاسلام (وسبعود غريبا كلبا) أى وسيلته القسادة والاختلال لقساد الناس وظهور الفتن وعدم القيام بواجبات الاعيان كالصلاة حتى لا يبقى الا في قلة من الناس أيضا كلبا (قطوبى) أى فرحة وقرة عين أو سرور وغبطة أو ألجته أو مشربة فيها (الغريباء) فصرهم على الله عليه وسلم في رواية أنهم الذين يصلحون ما أفسد الناس بعده من سنته أى الذين يمتثلون بأصلاح ما أفسد الناس من السنة يصيرون فيهم كالغريباء (م .) عن أبي هريرة ث . عن ابن مسعود . عن أنس . عن سلمان بن سعيد . عن ابن عباس . ان الاسلام بدأ جذعا . يميم وقال مجبة أى شلبا لقبوا الفتنى من الابل ما دخل في الخامة (ثم نبتا) انتهى من الابل ما دخل في السادة (ثم رابعا) بخفة المشاة الغنية ما دخل في السابعة وتكمل قوته على عمروضى الله تعالى عنه وما بعد الغزول الا القصان أى فالاسلام استكمل قوته وسأخذ في القصان (حم عن رجل) قال الساوى وقته راولم يسمو وقته رجاله ثقات (ان الاسلام طيف قتلوا) قال الملقى المراد قتلوا طومكم ونظروا همكم واتقاه في الباطن كابة عن خالص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الاوهام ثم ثقافة القلب من الغل والحسد والحسد واماها ثم ثقافة الطم والملاص من الحرام والشبه وثقافة الظاهر من لابة القاذورات (قوله لا يدخل الجنة الا طيب) أى ظاهر الظاهر والباطن نحن أن يوم القيام هو مطلع شئ من هذه القاذورات طهيرا بالتواصل لمحو الحوائط والقوى اذ اراودة ذكرها الصاية الالهية فبقي عنه (خط عن عائشة) ان الاعمال ترفع يوم

ان الاسلام) أى أهله بواغيا وأوفسه على الاستعارة (قوله بدأ) أى ظهر حال كونه غريبا أو ظهر ظهوره غريبا فهو حال أو نأنا من المفعول المطلق (قوله جذعا) أى ان أهل الاسلام ظهوروا في صف قلة كالجذع ثم ازادوا قوة كالشئ الخ (قوله ثم رابعا) بانتقيب وكذا سببا (قوله طيب) ثقافة معنوية أى خال من العقائد الدنية فبقين لكم أن تنظفوا احدا معنى (قوة ترفع الخ) أى رضاء اجاليا واكل يوم ولية ترفع رضاء فصيلها كل سنة ليلة نصف شعبان ترفع رضاء اجاليا

وتعد ذلك الرفع لاجل أن يباهى الله الملائكة بعده الصالح وليتبر العاصي (قوله الامام) أي السلطان ومنه قوله (قوله ترك على عجلته) أي إشارة إلى أن من أهل العلم والبركة والتمتع (قوله على ياره) أي فيكون مستدبر القصة أي إشارة إلى أن من أهل العذاب لا يات السار فيها شؤم كقولها معدة للقدور (قوله ان الامير) أي من له مارة وقول على الناس (قوله افسدهم) لانه اذا نجس عليهم لسوء الظن بهم وبما حلهم على ارتكاب ما اتهمهم به فضله وضادا ولنا قيل لابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان فلانا تقطر رجليه انهر فقال انتهينا عن التجسس على الناس ومحل ذلك ان لا يتجسس بان (٤٠١) الموضع القلاني فيه منكرو ويقوى ظنه بذلك الاذهب اليه لينزل المنكر

لوجرده لانه يترك ذلك بالمرة (قوله عن جبير بن نفير) بنون وقام مصفرا قال المناوي الجهمي الحمصي ثقة جليل أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم باليمن وروى عن أبي بكر وعمر ولا يسه محبة قال في التقريب كاتمه ما وفد الا في عهد عمر انتهى (قوله ليلقن) من باب ضرب أي يبلي أي ينقص شيئا شيئا في جوف أي قلب أحدكم وفي الصباح خلق التوب بالضم اذ بلي فهو خلق فقتل وأخلق التوب بالانقطة انتهى وفي القاموس خلق ككرم ونصر وسمع انتهى (قوله ان يحدد الايمان) ولذا كان المصديق رضي الله تعالى عنه كلما تكلم بكلمة قال لا اله الا الله تجديدا لايمانه كما هو المناسب لمقامه ووقع لبعض العارفين أنه لبس عمة نصراني وأمر الاولاد أن يقولوا له أسلم انه أسلم فصاروا يقولون ذلك وهو ينطق بالشهادتين فقبل له بذلك فقال قد أفرغنا صيانتنا وجددنا عمانا فهل حصل بذلك ضرر (قوله بأرذ) بضم الراء وكسر هاء أي لينضم إلى المدينة وذلك لان الهبة إليها في زهه صلى الله عليه وسلم لاجل اكتساب

الاثنين والخميس) أي الاعمال القولية والفعله رفع إلى الله تعالى فيها (فأجاب ان رفع على وأنا سم) قال المناوي وفي رواية أخرى أنا في صادة وفي وهذا غير العرض اليومي والعامي فالجواب اجمالاً وما عداه تفصيلاً أو عكسه (الشرازي في الاقواب عن أبي هريرة) عن أسامة بن زيد ان الامام لاعدل بين رعيته بأن لا يجوز في حكمه ولا ظلم (اذا وضع في قبره) أي على شقه الايمن (ترك على عينه) أي لم يحفر له عنه الملائكة (فإذا كان جازاً راقلاً من عينه) وأضجع (على ياره) لان البين بين وبركه فهو لا يراو الشمال للغبار (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز ملافا) أي حال بلقاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك (ان الامير اذا ابني الريه في الناس افسدهم) قال العنقي قال في النهاية أي اذا اتهمهم وبما هم هم بسوء الظن فيهم اذ هم ذلك ان ارتكبا ما ظن بهم ففسدوا اه قال المناوي ومقصود الحديث ان الامام على التخاذل وعدم تتبع العورات (دك عن جبير بن نفير) بنون وقام مصفرا (وكثيرا من روة للقدام وأبي امامة) ان الاعيان لياقن في جوف أحدكم كما خلق التوب) يضع اللام الاولى وكسر الثانية وقع المشاء القصة أي يكاد أن يبلي وصفه بذلك على طريق الاستعارة (فأما لو الله تعالى ان يحدد الايمان في قولكم) فيه ان الاعيان يزبدون نقص (طب عن ابن عمر) وابن الخطاب باسناد حسن (ك عن ابن عمرو) بن الحسن باسناد رواه ثقات هذا ما في النسخة التي شرح عليها المناوي وفي كثير من النسخ طب ك عن ابن عمرو (ان الاعيان لبأرذ) بلام التوكيد ومهزة ساكنة قراءة مهمة فقرأى بلنضم (الى المدينة) النبوية يعني جميع أهل الاعيان فيها وينضمون اليها (كأن أراز الحبة إلى بحرهما) ضم الجيم أي كأنهم وتلجى اليه اذا انتشرت في طلب المعاش ثم رجعت فكذلك الاعيان قال المناوي شبه انضمامهم اليها بانضمام الحبة لان سرقتها اعتل لشبهها على بطنها والهجرة اليها كانت مشقة وقال العنقي بعد كلام قدمه فكل مؤمن له من نفسه سائق إلى المدينة فحبه في النبي صلى الله عليه وسلم فيشغل ذلك جميع الازمنة لانه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للعلم منه وفي زمن الصحابة والتابعين وتابعهم للاقتداء بهم ومن بعد ذلك لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم والصلاة في مسجده واتبرك بمشاهدة آثاره وثمارا للصحابة وقال الهادي كان هذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والقرن الذي كان فيههم والذين يوفهم والذين يوفهم خمسة وقال القرطبي فيه نبئيه على محبة مذهب أهل المدينة وسلامتهم من البدع وأن علمهم محبة كآراء مالك وهذا ان سلم اخضع بمصر النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وأما بعد ظهوره والفتن وانتشار الصحابة في البلاد ولا سيما في أواخر المائة الثانية وهم رافقوه بالمشاهدة بخلاف ذلك (حق) عن أبي هريرة (ان البركة تغلب في وسط الطعام) قال المناوي يكون السن أي الاداد

(٥١ - عزري اول) العصبه والمعروف والاقوار وسدوقا تملى الله عليه وسلم في زمن الصحابة لاجل أخذ العلم عنهم وبهدهم لاجل زيارة قبره صلى الله عليه وسلم وعبارة عزري لبأرذ بلام التوكيد ومهزة ساكنة قراءة مهمة فقرأى بلنضم انتهى وقال في القاموس أرز بأوز مثله الراء أروا انقبض وتجميع قال العنقي والكسر أرح (قوله كأن أراز الحبة) أشار بهذا التشبيه إلى أنه ينبغي لمن قصد المدينة أن يكون على حلة مستقيمة من الاخلاص عن الرياء وبغية وكان الحبة تفتش مستقيمة وإشارة أيضا إلى أنه بطلب قصد المدينة ولو حصلت مشقة كما ان الحبة يحصل لها مشقة بمشبهها لانها تفتش على بطنها

(قوله ولا تأكلوا من وسطه) أي بكرة ذلك تفرجها أن أحسن الطعام في الوسط فلا تبدأ به لكان مافي حافة الأناة معوناً لوزنات البركة أي الهوا الذي يحمله الله تعالى فيه وأيضاً (٤٠٣) من ابتدأ بالوسط سمع مبتدئاً والمراد في الابتداء أكلوا مافي الحوافي

فلهنم ان يأكلوا مافي الوسط
حيث ذوالا في قوله فكلوا من
حافته يقتضي أن الشخص يأكل
من سائر الحوافي مع أن السنة
أن يأكل مما يليه فقط وأجب
بأنه يجوز على ما لو كان الأكل
جماعة أي كل يأكل من حافة
ما يليه وقيد الشارح وسط الطعام
بكون السين لاه الزواية ويجوز
الفتح لكنه غير أصح اذ لا يصلح
هنا أن يقال بين الطعام بخلاف
جلست وسط الدار فلا يصح
الفتح اذ يصلح جلست بين
الدار (قوله البيت) أي المكان
من مهر أو غيره وسبب الحديث
أنه صلى الله عليه وسلم قدم من
السفر وأراد دخول بيت السيدة
عائشة رضي الله تعالى عنها
فراى غرة في ضم الرافعة مع
ثلبث التون هي الوسادة التي
ينكأ عليها والجمع غارق وكان
فيها صورة حيوان فاستنع من
الدخول فقالت لم ادكن
فلت ذنبا فقد نبت فقال ما هذه
الغرة فقالت جعلتها تنكئ عليها
فذكر ان المصورين طالبون
يوم القيامة بأجاء تلك الصور
فلم يجدوا بطول عليهم العذاب
وذكر الحديث (قوله الملائكة)
قبل الا لكاتبه وقبل حتى اكتبته
وسمعهم الله تعالى ما يفعل
ولون يدرى العادة (قوله في
الراس) أي وسطه أي اذا كان
في البلاد الحارة وكان لامة
يل للعادة اغماير الحارة فالأولى
الغصادة من الخزع ونحوه وأما

من الله تعالى ينزل في وسطه (مكلوا من حافته) أي من جوانبه وأطرافه (ولا تأكلوا
من وسطه) في ابتداء الأكل أي بكرة ذلك تفرجها لكونه يحمل تزلزلات الرجة وحواها فيه
التسبب والخطاب للجماعة أما المفرد يأكل من الحافة التي يليه وعليه تزلزلات روابه حافته
بالافراد (ت لا من ابن عباس) وهو حديث صحيح (ان البيت) أي المكان الذي
يستقر فيه سواء كان بناء أو خيمة أو غير ذلك (الذي فيه الصور) أي ذات الارواح مالم
تتم أو يقطع رأسها قال الملقم قال ابن العربي حاصل مافي اتخاذ الصور انه ان كانت
ذوات أجسام حرم بالاجاع وان كانت رقيقا فربعة أقوال الأولى يجوز مطلقا على ظاهر قوله
في الحديث الا رقا في خوب الثاني المنع مطلقا في الرقم الثالث ان كانت الصورة باقية
الهيئة فافقه الشكل حرم وان قطعت الرأس أو قرفت الأجزاء أو قال وهذا هو الأصح الرابع
ان كان يحمل جس جزوان كان مطلقا يجوز (لا تدخله الملائكة) أي ملائكة الرحمة أما
الحظفة فلا يمارقون الشخص في كل حاله ويجزم ابن وضاح والخطابي وأخرون قال القرطبي
كذا قال بعض علما تأواظوا لعموم التخصيص الذي على كون الحظفة لا يتعنون من
الدخول ليس نصا قال في الفقه يؤيده أن من الجائر أن يطلعهم الله تعالى على عمل البعد
وسمعهم قوله وهم باب الدار مثلا ومثل الحظفة ملائكة الموت لا يتعنون من الدخول
وانما لم يدخل الملائكة البيت الذي فيه الصور لان متخذها قد تشبه بالكفار لانهم يفتنون
الصور في يومهم ويظنون انها فكرت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجره ذلك وسبب كفاي
الغاري عن جائسته انها اشترت غرة فيها تصاور فلما رآها التي صلى الله عليه وسلم قام على
الباب فلم يدخله فعرفت في وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله أنوب الى الله والى رسوله ماذا
أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه الغرة قلت اشترتها لتقع عليها
وقد سألت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذون
فيقال لهم أسيروا فسلمت وقال ان البيت ذكره والفرقة بفتح التون وسكون الميم وضم الراء
بعد هاء في كذا ضبطها القراء وغيره وضبطها ابن السكيت بضم التون أيضا وبكسر هاء
وكسر الراء وقيل في التون الحركات الثلاث والراء مضمومة تزيما والجمع غارق وهي الوسادة
التي يصف بعضها الى بعض وقيل الفرقة الوسادة التي يجلس عليها (مالك) في الموطأ (ق
من عائشة) ان البيت الذي يذكره (قوله) قال المناوي بأي نوع من أنواع التفكير
(أيضاً) حقيقة لا مجازا خلا من وهم (لاهل السماء) أي الملائكة (كأنهم) ما يتعجبون
لاهل الأرض من الأديمين وغيرهم من سكانها (أوتيمم في العرفة عن سابط) ان
الجماعة في الرأس دوا من كل داء) يتوبن داء كجواهر كلام المناوي فانه قال وأجل منه
قوله (الجنون والجذام) بضم الجيم داء معروف (والعشا) بفتح العين والقصر ضعف
البصر أو عدم الابصار ليلا (والبرص) وهو داء يغير لون البشرة ويذهب دونهما
(وانصداع) بضم الصاد المهملة توجع الرأس (طب عن أمهله) أم المؤمنين (ان
الحيا بالايان قرا جميعا) قال المناوي أي جميعها الله ولازم بينهما فحشا وجد
أحدهما وجد الآخر اه ولعل المراد أنه لو وجد الكمال من كل منهما وجد الآخر (فاذا
رفع أحد هارفع الآخر) قال المناوي تلازمهما في ذلك لان المكلف اذا رخص من الله
لا يحفظ الرأس وما وعى ولا البطن وما حوى ولا يد كرا الموت والسبل في الحديث لما

(قوله في قرن) أي خبط واحد
 ويطابق لا يتفق أحدهما عن
 الآخر وهو كناية عن شدة
 التلازم (قوله فلا سلب) أي
 رفع أحدهما الخ المراءا للامان
 الكامل والاقتد بكون شخص
 مؤمنا ولا حياء فيه (قوله قرنا
 جعما) هو بمعنى ما قبله وفي بعض
 النسخ هنا تقديم رأ غير (قوله
 الصالحة) كالامر بالمعروف (قوله
 يكفر الله به الخ) ظاهر الحديث
 ان الفصل المنسوب والوضوء
 المنسوب لا يكفران الغيوب وان
 ترك عليهما من بد التراب (قوله
 وتيق صلاته نافله) جواب سؤال
 مقدرك فانه قيل اذا كثرت
 ذنوبه بما ذكر كفائة الصلاة
 حيث (قوله ان الدال الخ) سببه
 انه صلى الله عليه وسلم جاهد
 شخص وطلب منه ان يحمله على
 بيعوه فرفضه فمعه عنده فله
 صلى الله عليه وسلم على شخص
 عنده ذلك فلما ذهب اليه وجهه
 رجوع واخبر النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك فذكر الحديث أي اني
 وان لم أفعل لكن لي ثواب مثل من
 فعل لاني دلت عليه (قوله ان
 دنيا) أي الجزء ملعون أي ملعون
 أهل الدين هم مشغولون به عن
 الله تعالى فقوله ملعون ما قبله أي
 الدنيا يعني الجوع من حفظ العام
 أي جميع ما فيها من ذي روح
 وغيره مما يشغل عن الله تعالى
 فصح الاستثناء (قوله ان الدين)
 أي معظم أساليب بقوة الدين
 التبعة أداته ولا يغنيها العظم
 ففها وجلت هي هو على حد
 الحج عرفة (قوله ولكن كتابه) مفرد
 مضاف فيسم سائر كتبه تعالى

بل ينهل في المعاصي (ك) هب عن ابن عمر (بن الخطاب وهو حديث ضعيف) (ان)
 الحياء والامان في قرن) بالترقيق أي مجموعتان متلازمان كأنهما شدا بجبل قال العلقمي
 قال في النهاية القرن بالضم ط الحبل الذي يشد به ومنه الحياء والامان في قرن أي مجموعتان
 في جبل (فلا سلب أحدهما تبعه الآخر) أي اذا عزم من جد الحياء تبعه الامان
 وعكسه ولعل المراد الكامل كالتقدم (هب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف
 (ان الحسنة الصالحة تكون في الرجل فيصلي الله بها عليه كله) فإذا كان هذا في حسنة
 واحدة فما بالك بجمع خصا لا عديد من الخير (وطه والرجل) ضم الطاء أي وضوءه
 وغسله من الخبايا وثابت (صلاته) أي لاجلها (يكفر الله بذنوبه) أي الصغائر (وتيق
 صلاته نافله) أي زيادة في الآخر (ع طس هب عن أنس) واسناده حسن (ان)
 الدال على الخير كفاهه) أي في طلق حصول الثواب وان اختلف التقدير قال المناوي بل قد
 يكون أمر الدال أعظم ويدخل فيه مع العلم دخلا أولوا قال العلقمي وسببه كل في الترمذي
 عن أنس بن مالك قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم رجل مصدقه فطمع عنده ما يحمله
 فله على آخره فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال ان الدال على الخير كفاهه
 (ت) عن أنس (ان الدنيا ملعونة) أي مطرودة من الله (ملعون ما فيها) أي مما يشغل
 عن الله قال العلقمي قال الاميرى قال أبو العباس القرطبي لا يفهم من هذا الحديث اباحة
 لعن الدنيا وسبها مطلقا لما روينا من حديث أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فتمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخيرو بها ينجم من الشر وانها اذا
 قال البذل عن الله الذي قال الدنيا لمن الله أعصا قال يشرجه الشرف أبو القاسم زيد بن
 عبد الله بن مسعود انه لم يسمع هذا يقتضي النعم من سب الدنيا ولعنها ووجه الجمع بينهما ان
 المباح لعنه من الدنيا ما كان بعدا عن الله وشاغلا عنه كالأهل بعض السلف كل ما شغل
 عن الله من مال وولد فهو عليه مشغوم وهو الذي نه الله على ذمه بقوله تعالى انما الحياة الدنيا
 لعب ولهو وزينة وتفاخر ينكمحون وكثافي الاموال والاولاد وأما ما كان من الدنيا يقرب
 من الله ويعين على عبادة الله فهو الحمود بكل لسان والحب لكل انسان فخل هذا الاسب
 بل برغب فيه وبسب وباله الاشارة بالاستعانة بحديث قال (الاذكر الله وما والا وما لا اذ
 متعلما) وهو المصريح به في قوله فتعنت مطية المؤمن عليها يبلغ الخيرو بها ينجم من
 الشر وهذا يرفع التمايز بين الحديثين وطالما قال المناوي بنصبهما عطف على
 ذكر كراهة وقوع الترمذي بلا ألف لا كونهما مرفوعين لان الاستثناء تام موجب بل لان
 طاعة كثير من المحدثين اسقاط الألف من الخط (ت) عن أبي هريرة قال الترمذي حسن
 قريب (ان الدين النصيحة) وهي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ المنصوح وقيل هي
 بذل الجهد في اصلاح المنصوح وقيل هي كلمة يعبر بها عن جهة امر ارادة الخير المنصوح
 أي هي عماد دين الاسلام وقوامه وقد قال العلماء ان هذا الحديث ربيع الاسلام أي أحد
 أحاديث أرومة دينهم عليها قال النووي بل الدار عليه وحده كقَالَ العلماء النصيحة (الله)
 معناها الامان به ووضوئته بما يحبها وتزج به مما يليق به واتباع طاعته وترك معصيته
 وموالاة من أطاعه ومعاداة من عصاه وجهان من كثر بهدرا الاعتراف بنعمه والشكر عليها
 والاخلاص في جميع الامور والثناء في جميع الاوصاف المذكورة والتلفيع بجميع الناس
 وهذه الاوصاف راجعة الى العبد في نفسه نفسه فان الله قفى عن نصع الماصح (ولكن كتابه)
 أي بالامان بهر بأه كلامه تعالى وتزيله لا يشبه شيئا من كلام الملق ولا يقدر على مثله

أحدونه تلخه وتلاوته حتى تلاوته وتحسينها وإن شاع عندنا وأقامه سرفقه في التلاوة والكتب
عنه عندنا ويل المخرجين وطن الطاعين وبالصديق بمخافه والوقوف مع أحكامه ونفهم
علومه والاعتبار بما عظمه والتفكير في عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث
عن مجموعته ونصوصه ونسخه ونشر علومه والثناء اليه وإلى ما ذكرنا من
نصيحته **(ولرسوله)** أي بالإيمان بجميع ما جاء به وطاعته في أمره ونهيته ونفهم نواحيها وما
وموا الامم والآله وما عداة من عداه وأعظم حقه وتوقيره واحبا طريقه وسقته ونفي
التهمة عنها والتفهم في معانيها والثناء اليها والتلطف في تعظيمها وتعليمها واحلالها والتأديب
عند قراءتها والامساك من الكلام فيها بغير علم واجلال أهلها لا تناسبهم اليها والتقليل
بأخلاقه والتأديب بما جاء به من أهل بيته وأصحابه بمخافته من ابتدع في سقته أو تعرض
لأحد من أصحابه **(ولاغة المسلمين)** أي جعلوهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به
وذكرهم بقرينة وطرفوا عليهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وتركوا الخروج عليهم
وتأفف قلوب الناس لطاعتهم وأداء الصدقات لهم وأن يدي لهم بالصلاح وهذا على أن
المراد بالآلة الولاء وقيل هم العلماء فتصحبهم قبول ما رويوه وتقليد هم في الأحكام واحسان
القلب لهم **(وطاعتهم)** أي يارشادهم لمصالحهم في آخرتهم وود تباهم وكف الأذى عنهم
وتعليمهم ما جملوه وسرورهم وسد خللهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق
والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغبرهم والتب عن أفعالهم وأعراضهم وإن يجب
لهم ما يجب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه وحشهم على التعلق بجميع ما ذكر من أنواع
التصحية قال ابن بطال في هذا الحديث إن النصيحة تسمى ديناً وإسلاماً وإن الدين يقع على
العمل كما يقع على القول قال النووي والتصحية فرض كفاية يجزئ فيه من قام به بيسر من
الباقين قال وهي لازمة على قدر الطاقة إذا علم التامع أنه يقبل نصه وطاع أمره وأمن
على نفسه المكروه فان خشى أذى فهو في سعة الله **(حم د ن عن عجم)** بن أبوس
(الداري ث ن عن أبي هريرة حم عن ابن عباس) إن الدين يسر **(عن ابن عباس)** إن الدين يسر
ففسر أومى الدين يسر بما يسهل بالنسبة إلى الأديان قبله لأن الله تعالى رفع عن هذه الأمة
الأمر الذي كان على من قبلهم ومن أوضع الامثلة أن قوله كانت يقتل أنفسهم وقوة
هذه الأمة بالأطلاع والنزاع على عدم العود والتدب **(ولن يشاد الدين أحد الاغلبة)**
المشادة المغالبة قال الطقمي والمعنى لا يمتنع أحقق الأعمال الذي فيه يترك الرفق الأهمز
وانقطع فغلب قال ابن المنبر في هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس
قلنا إن كل منقطع في الدين ينقطع اه قال في الفتح وليس المراد منع طلب الكل في العبادة
فانه من الأمور المحمودة بل منع الإفراط المؤدى إلى اللال والمبالغة في الطوع المغضى إلى
ترك الأفضل أو إخراج الفرض عن وقته كن بات بصل البيل وبغالب التوكل أن غلبته
هيناه في آخر الليل فقام من صلاة الصبح أي من وقت الفضيلة أو إلى أن خرج الوقت المختار
أو إلى أن طلعت الشمس فخرج وقت الفرض وفي حديث مجمل بن الأدرع عند أحدناكم
لن تنالوا هذا الأمر بالمبالغة وشيئكم أسره وقد استفاد من هذا الإشارة إلى الأخذ
بالرخصة الشرعية فإن الأخذ بالعزيمة في موضع الرخصة تنطع كن يترك التعم عند الجز
عن استعمال المبالغة في استعمال الماء إلى حصول الضرر وليس في الدين على هذه
الرواية إلا التصبر في رواية ولن يشاد الدين إلا غلبه بأخا والقائل للعلم به وحكي صاحب
المطالع إن أكثر الروايات برفع الدين على أن يشاد مني لما رسم فاعله وعارضه النووي بأن

(قوله ولرسوله) بالاحباب عجا به
بوا احترام أهل بيته وأصحابه
والذب عنهم ولاغة المسلمين
بأن يحتل لأمرهم إن كان طاعة
ويأمرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر بلطف لا يستف
المعول ونحوهم لا يناسبهم إلا
الطيف **(قوله الداري)** نسبة إلى
الدون هاني بن من ظم كان
نصرانياً فوجد على النبي صلى الله
عليه وسلم وكان صاحب ليل وقرآن
قال أنس اشترى حلة بالثب يصرح
فيها إلى الصلاة من أوى **(قوله ولن
يشاد الخ)** بأن يتم في العبادة
بكثرة العبادة كان يصوم كل يوم
ويقوم جميع الليل فانه يهز فيترك
جميع ذلك فيصبره من ضاعن الله
بعد الأقبال أو بالمبالغة في المهاراة
والصلاة وإخراج الحروف من
مخارجها

أكثر الروايات بالنصب قال ابن حجر ويجمع بين كلاميهما بالنسبة إلى روايات المشاركة والمشاركة وقال الطبري بناءً على المعارضة في شاذ ليس بالمخالفة بل بالمباينة لموطرقت التحل وهو من جانب المكلف فيحصل أن يكون بالمخالفة على سبيل الاستعارة (فسدوا) أي الزمو السداد وهو الصواب من غير افتراط ولا تقريب قال أهل اللغة السداد التوسط في العمل (وقاربوا) أي أن لم تستطيعوا الأخذ بالأكل فاحملوا بما يقرب عنه (وأبشروا) أي بالتواب على العمل المستروان قل والمراد بتبشير من هجر عن العمل بالأكل فإن الهجر إذا لم يكن من صنعه لا يستلزم نقص أجره وأجرهم المبتشر به تعظيماً له وتخصيماً (واستعينوا بالقُدوة والروحة وشئ من اللجة) أي استعينوا على مداومة العبادة بقايعها في الأوقات المنقطة والقُدوة بالقصير أول النهار وقال الجمهور هي ما بين صلاة الفضة إلى طلوع الشمس والروحة بالفتح السير بعد الزوال واللجة ضم أوله وقصه واسكان اللام سير آخر النهار وقبل سير الليل كله ولهذا صيرفه بالتبعض ولأن عمل الليل أشق من عمل النهار فلهذا الأوقات أطيب وأوقات المسافر فكانه صلى الله عليه وسلم خاطب مسافر إلى مقصد فنبه على أوقات نشاطه لأن المسافر إذا سافر الليل والنهار جميعاً انقطع وهجر وإذا هجر في هذه الأوقات المنقطة أمكنه المداومة من غير مشقة وحسن هذه الاستعارة أن الدنيا في الحقيقة دار نقلة إلى الآخرة ولأن هذه الأوقات مخصوصها أرواح ما يكون فيها البدن للعبادة قال المناوي والحديث معدود من جوامع الكلم (خ) عن أبي هريرة (ع) أن الذي كرفي سبيل الله) أي حال قتال الكفار (يصف) بشدة العين المهمة (فوق النقطة سبع مائة ضعف) أي أبو ذر كراهته في الجهاد يعدل ثواب النقطة فيه ويزيد سبعمائة ضعف واطهار أن المراد بها التكثير لا التصدير (حم طبع عن معاذ بن أنس) الجنى (ان الرجل) يعني الإنسان (ليعمل عمل أهل الجنة) يعني من الطاعات الاعتقادية والقولية والفعلية (فيما يبدو للناس) أي يظهر لهم قال القاسمي قال شيخ شوخان هو محمول على المناق والمرائي (وهو من أهل النار) أي بسبب أمر باطن لا يطلع الناس عليه (وان الرجل) أي الإنسان (ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس) أي يظهر لهم (وهو من أهل الجنة) أي خصلته خير خفية قلب عليه فتوجب حسن الخلقه وسببه عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي هو المشركون فاقبلوا فإلما مال أي رحع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الاسترخاء إلى عسكرهم بعد فراغ القتال في ذلك اليوم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذ ولا فائدة إلا اتبعها بصرها بشفه وشاذة وبشديد المجهمة ما انفرد عن الجماعة وحماصة فلهذا أي تسعة شاذة ولا فائدة فقال أي بعض القوم ما أضر اليوم أحداً من أفلان أي ما أغنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أماناً من أهل النار فقال رجل أنا صاحب ما لا يخرج معي كذا وقف وقف معي وإذا أسرع أسرع معي قال فخرج الرجل جرحاً شديداً فاستجبل الموت فوضع فصل سيقه بالأرض وذبابته بين ثدييه ثم تحامل على سيقه فقتل نفسه فخرج الرجل الذي تبعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وماذا قال الرجل الذي كرت أنفاته من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم من غرحت في طلبه ثم جرح جرحاً شديداً فاستجبل الموت فوضع فصل سيقه في الأرض وذبابته بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل تذكره وقد استشكل عاذكر من كون الرجل من أهل النار بألم يبين منه الأقل نفسه وهو بذلك عاص لا كافراً واجباً به لا يحتمل

(قوله وأبشروا) قال المناوي مهمزة قطع قال الكرماني وجه في لفظة أبشروا ضم السين (قوله من اللجة) أي الظلمة أي شئ من الليل والاولى أن يكون الثالث الاخير أو أصل ذلك يقال في السير الحسى يقال للمسافر لا تدم السير بل سر أول النهار واسترح ثم سر وقت الزوال واسترح ثم سر في الليل شيئاً تكن مسرتك بها ودأبتك كذلك فكذلك السير المعنوي إلى القرب منه تعالى ينبغي أن يكون على الراحة كالسير الحسى (قوله يصف الخ) أي لأن الذكر يقوى على القتال ويهرب العدو بل وبما كان أقوى من السلاح الحسى وتركها بالمرة فوثق القلب والبدن فتوروا والمراد التكثير لا خصوص سبع مائة

(قوله بالكلمة من رضوان الخ) فيه حث على أن الشخص لا ينبغي أن يتكلم بكلمة إلا إذا تأمل فيها فرجأكم كلمة لا ضحك
الحاضرين من ملاحظات سيبا لشقونه في الحديث أن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالاً فهو يهاجم من خرافات النار (قوله
رضوانه إلى يوم القيامة) أي بأي يقبض على الإسلام ولا يهذب في قبره ولا يخاف في حشره والسط بالعكس انتهى بخط أج
(قوله من مضط) يضم فسكون وكذا ما بعده (١٠٦) (قوله ليوضع الطعام الخ) المراد إذا أسرع في الأكل وإذا فرغ منه فإن الأكلة

أغنا تسن عند الشروع فيه
والجدة أغنا تسن عند الفراغ
منه ولا عبدة وقت الوضع ولا وقت
الرفع وأغنا غيرهما نظر اللفظ لب
من أنه يشترع في الأكل وقت وضع
الطعام ويرفع وقت الفراغ منه
والمراد بالرجل الشخص والجملة
أول الأكل والجدة آخره من
خصوصيات هذه الأمة (قوله
لصبرم الرزق) أي الحسب والمعنى
كفهم العوالم ولا ينافي الحديث أن
كثيراً من أهل المعاصي في سنة
من العيش وفي تبصر من العوالم لأن
المراد أن الذي يحرم ذلك بسبب
الغضب هو الشخص المتطوره
بين الرضا بحيث يكون التقدير
عليه هو عين الرحمة بخلاف
المغضب عليه فلا يفتقر عليه
بسبب الغضب بل يوسع له استدراجاً
وبشارة العاقبة فأن قلت يعارض
هذا ما سألنا أن الرزق لا تنقصه
المعصية ولا تزيده الحسنه قلت
لا معارضة أما أولاً فأننا قلنا
حديث ضعيف ولا يعارض الصحيح
وأما ثانياً فأن المراد بالرزق هنا
ما هو معلوم للملائكة الموكلين
بالرزق وهذا هو الذي يحرمه أما
الذي في علم الله تعالى فلا يزيد ولا
ينقص انتهى (قوله ولا يراد القدر)
أي انقصا والمراد بالقضاء ما
يشمل القضاء والمبرم والمراد بده
وقوعه بسهولة وأطعمه قوتونه

أن يكون التي على الله عليه وسلم الملع على كفرة في الباطن أو أنه اسفل قتل نفسه (ق
عن سهل بن سعد) الساعدي زاد البصري أي في روايته على مسلم (وأما الأعمال
بجوابها) يعني أن العمل السابق غير معتبر وأما المختبر انتهى ختم به (أن الرجل يعمل
الزمن الطويل) أي مدة العمر وهو منصوب على الظرفية (يعمل أهل الجنة ثم يمتعه
عمله يعمل أهل النار) أي يعمل أهل النار في آخر عمره فيدخلها (وأن الرجل يعمل
الزمن الطويل يعمل أهل النار ثم يمتعه عمله يعمل أهل الجنة) أي يعمل أهل الجنة
في آخر عمره فيدخلها قال المنادي وأقصر على قصص مع أن الأقسام أربعة تظهر وحكم
الآخر من عمل يعمل أهل الجنة أو النار طول عمره (عن أبي هريرة) أن الرجل
انبتكم بالكلمة من رضوان الله تعالى) بكسر الراء أي بما رضيه وبوجه (ما ينل أن تبلغ
ما بلغت) أي من رضوان الله به عنه وكثرة الثواب الحاصل له (فيكتب الله له يوم
القيامة) أي بقية عمره حتى يلقاه يوم القيامة يقبض على الإسلام ولا يهذب في قبره ولا
جنان في حشره (وأن الرجل ليتكلم بالكلمة من مضط الله) أي بما ينضبه (ما ينل أن
تبلغ ما بلغت) أي من مضط الله عليه ورتب العقاب (فيكتب الله عليه بها مضط إلى يوم
القيامة) بأن يحنتم لها بأشقة أو يهذب في قبره أو أن في حشره حتى يلقاه يوم القيامة
فيورده النار الحاصل أن اللسان من نعم الله العظيمة ولما تنقصه القوم عتبه صغيره
وعظيم طاعته وبرمه إذ لا يبين الكفر ولا الإيعان إلا بشهادة اللسان وهذا غاية الطاعة
والعصيان ولا يتجاوز العبد من شر اللسان إلا أن يقبض بهام الشرع فلا يطلقه إلا فيما يقع
في الدنيا والآخرة ويكفه عن كل شيء يخشى ثالثه في عاجله وآجله وأقصى الأعضاء على
الإنسان اللسان فإنه لا تصب في شئ يكره لمؤت في الطلاقة وقد تساهل الناس في الاحتراز
عن آفات لغوهم والحذر من مصادره وجب أنه فإنه أعظم آفة للشيطان في استواء الإنسان
ولا يكف الناس في جهنم على مناسهم إلا حساد ألتهم (مالك حم ت ن ح ب ل
عن بلال بن الحوثر) أن الرجل ليوضع الطعام بين يديه) أي ليأكله أو شره (فما
يرفع حتى يفره) أي الصغار كفي نظاره وذكر الرفع غالي والمراد فراغ الأكل قيل
يأمر الله به ذلك قال (يقول بسم الله إذا وضع أو أضعه أو أرفع) أي يفره بسبب
الجمعة عند إرادة الأكل والجدة عند الفراغ فيكتب ذلك دعاء كذا (القضاء) المقدس
(عن أنس) وهو حديث ضعيف (أن الرجل) يعني الإنسان ذكرنا كان أو أنثى
(لصبرم الرزق) بالبناء مفعول أي بمن من بعض النعم التي تروى أو الأخرى (بالغضب
بصيه) أي بشؤم كسبه الذنب فإن قبل هذا ما رخصه حديث أن الرزق لا تنقصه المعصية
ولا تزيد الحسنه أوجب بأنه لا تعارض لأن الحديث المعارض ضعيف وهذا صحيح والضعف
لا يعارض الصحيح والمراد إذا هاب كثر الرزق فكما صرحه (ولا يراد القدر) بالنظر إلى الشيء
المقدر (الأنباء) يعني تنويره وتبصير الأمر في شيء يكون القضاء النازل كأنه ينزل في

يزيد في العمر لا لبقاء النوى إذ علم الله أن ما يذمعت سنة كذا استحال أن يعمر قبلها أو الحديث
بده فاحتمل أن الآجال عليه علم الله تزيده أو تنقص فحين تأويل الزيادة بما بالنسبة إلى ملك الموت أو غيره ومن وكل يقبض
الأرواح وأمر يقبض بعد آجال مدودة فإنه تعالى بعد أن يأمر بذلك يثبت في الوح المحفوظ ينقص شيأ ويريد على ما سبق في علمه في
كل شيء وهو معنى قوله تعالى يحولها ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب اه علمي

قوله اذا زرع غرة) أي قطعها من اعتبارها لئلا كلها عزى وقال بعضهم القزع (٤٠٧) لقطع غرة قال الخضرى تزغ الشيء من يده

جد بهو رجل مززع أى شديد القزع
(قوله اذا نظرائى امرأته) أى
حليته ولوامه بالملك أى اذا قصد
بذلك النظر امرأ محبوا شربا
كانت نظرها فاجبت فشكل الله
تعالى على تلك النعمة أو قصد
بالنظر تحريك الشهوة ليحصل
الجماع ليفتح نفسه أو بعضها أو
ليحصل ولد فى الاسلام فيكثر أمة
التي صلى الله عليه وسلم ونظرها
اليه بهذا القصد كذلك فلا بد من
تقيد النظر بذلك لترتب عليه
ما ذكر (قوله بكفها) كتابه عن
تقبيلها أو معانقتها أو جاعها وعب
صلى الله عليه وسلم عن ذلك بانخذ
كفها جاء منه صلى الله عليه وسلم
من ذكر ما يفتى كفه وقال المناوى
وعبر عن ذلك بالاختلاص
لذ كره لانه صلى الله عليه وسلم
كان أشد حسدا من الصدرا في
خبرها اه (قوله الا عشر صلاته
الخ) أى يختلف باختلاف
الاختصاص بحسب الشروع ونحوه
فانكمل يكتبك لهم جميع التواب
الكامل بحسب حالهم وكان بعض
العارفين يقول اذا فرغت من
صلاتي استحييت من الله تعالى
أشد من زنى بامرأة وانفصل
عنها خوفا من تقصيرى فى عدم
الوفاء بكامل الصلاة (قوله تعها
الخ) هو ما بعده بدل مفصل أو
مطلوب باسقاط العاصف أى أو
تعها أو غنمها الخ وهو فصيح جاز
فى التثنية والمراد بكونه بدلا
أى من مقدار أى ما كتبه فثن
الا الخ وقول الشارح فى الصغير
بدل مما قبله لا يظهر معه المعنى

الحديث الفاء ينفع مجازا ولعمري نزل ما نفعه مجازا فصره عليه ورواه بهو مجازا من فهو
أن يصرفه عنه أو بعده قبل التزويل بتأييد من حده حتى يخفف عنه أعباء ذلك اذا نزل به
فينبغى للإنسان أن يتكرر من الدعا قبل الغزاة قبل ما نفعه من الدعا مع أن القضاء لا مرده
فاعلم أن من جهة القضاء ود البلا والدعاء فالدعاء سبيل ود البلا موجود الرحمة كأن البسدر
سبيل خروج النبات من الأرض وكان القرض ورد السهم (ولا يزيد فى العمر الا البر)
بكسر الباء الموحدة أى بالوالدين يكون سبيل صرفه فى الطاعات فكما تزداد (ح م ن)
حب لى عن قوبان) وهو حديث صحيح (ان الرجل) يعنى الانسان (اذا زرع غرة
من الجنة) أى قطعها من اعتبارها لئلا كلها (بادت مكانها أخرى) أى ما لا تترى ثمرة
من اعتبارها بربانته من غيرها كفى الدنيا (طلب عن قوبان) وهو حديث صحيح (ان
الرجل اذا نظرائى امرأته ونظر الى الله) قال المناوى بشهوة أو غيرها (نظر الله
تعالى اليهما طرق رحمة فاذا اخذ بكفها) أى ليلاصها أو بجامعها (ساقط ذوهم سامان
خلال آسبها) أى من بينها والمراد الصغار لا التكبار كما يأتى ويظهر أن عمل ذلك غيا
اذا كان قصدهما الاغنى أو الولد كثيرا لامة (مبصرة) بن على (فى مشيخته
والرافى) امام الدين عبد الكريم القزوينى (فى تاريخه) تاريخ قزوين (عن أبى سعيد
الخدري) (ان الرجل) يعنى الانسان (لنصرف) أى من صلاته (وما كتبه
الا عشر صلاته) نعمها فثنتها سبعها سدسها عشرها بها ثلثها نصفها (قال المناوى) نعمها وما
بعده بالرغم من بدل تفصيل وفى كلام المناوى ما يقيد أن نعمها بالعطف على عشر
صلاته فانه قال وحذف من هذه المذكورات كلمة أو وهى مائة وحذفها كذلك ساقط شام
فى استعمالهم اه (قال العلقمى ولا جد زيادة فى أوله ان عمار بن ياسر صلى صلاة خففها
فقبيل لها أيا ليقظان خفت فقال هل رأيت من قصص من جدودها شيا فقالوا لا فقال
بادرت سهر الشيطان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يصلى صلاة لا يكتب
له نصفها الحديث الى آخره أو كمال قال العرافى واستاده صحيح وفى هذا الحديث الحديث
الا كيدوا الحنفى الشديد على التشوع والخشوع فى الصلاة وحضور القلب مع الله تعالى
والإتيان بالسنة والادب الزائدة على الفرائض والشروط فان الصلاة لا تقع بمحض
ويكتبك صلى فيها أجر كالعشر والتسع الا اذا أتى بها أى بالفرائض والشروط كالمعين
حتى أغل يفرض أو شرط منها لم يكتبك أجر أصلا وبدل على هذا قول عمار فى أول
الحديث هل رأيت من قصص من جدودها شيا وقوله انى بادرت سهر الشيطان بدل على أن
ذهب تسعة أعمار فضل الصلاة من وسوسة الشيطان وذكره شيئا من الامور الدنيوية
واسترساله فى ذكره ومن أعرض عما يذكره به الشيطان ولم يسترسل معه لا ينقص من أجره
شئ كقول عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يجاوز من أمتى ما حدثت به أنفسهم
وهذا العشر الذى يكتبك لمصلى يكمل به تسعة أعمار من التطوعات كما روى أبو على عن
أنس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما يحاسب به
الصلاة يقول الله انظر وانى صلاة عبدى فان كانت تامة حسبه الاجر وان كانت ناقصة
يقول انظر واهل لعبدى من تطوع فان كان له تطوع غفله الفريضة من التطوع اه
وقال المناوى أراد أن ذلك يختلف باختلاف الاختصاص بحسب الخشوع والتدبر ونحو ذلك
مما يقتضى الكمال كفى صلاة الجماعة فلها تعدل صلاة الفرد بنفس وعشرين أو سبع
وعشرين وهذا كله حيث لا عذر له فلما من جمع كما سبى فتخفف لاجله الاجر كاملا (ح م ن)

(قوله من عمار الخ) روي مشهور في صلاة تقبل ثم قال هل أخلت بشئ من صلاتي فقالوا لا فقال اني خفت من وسواس الشياطين فاستجبت وروي الحديث لهم أي اني واقتب الله في صلاتي فخلت من الشيطان ما يعني من ذلك (قوله أو يحدث حدث سوء) أي يحصل منه ما لا يليق كالإتفات في الصلاة المتأني الفشوع فليس المراد الحدث الناقض للوشر بعدليل قوله حدث سوء (قوله ما نفع مستثيره) قال المناوي قال المثنوي المشورة والمشاورة استقرار الرأي من شرت العسل استخبرته اه قال في المصباح شارة العسل من باب قال (٤٠٨) انتهى وقوله ابن عسا كراي في ترجمة مالك بن الهيثم أحد أجداد بني العباس من ابن عباس ثم نقل أثنى ابن عسا

عن بعضهم ما يحصله ان مالكا هذا كان من الاباحية الذين يرون اباحه الحارم ولا يقول بصلاة ولا غير هاذكره المناوي (قوله فأنه) أي أنككتواس المراد أنه يقول لا أعطي لاه صلى الله عليه وسلم نقل لاقط لمن يسأله شيأ من أمور الدنيا قال المناوي المنع ضد الاعطاء والتفاسه المطالبه بوسيلة أو ذمام والاجر الاثابة والذنب هو انه تعالى وباللهام بالكسر ما يذم الرجل على اضعائه (قوله أو المرأه) بالنصب لا بالرفع لان العطف على خبر الرفع المتصل بدون فاصل غلب بالتزم مع أنه ضعيف أيضا (قوله فيضاران) أصله بصاران إذ دغمت الراء في الراء (قوله قسبهما النار) أي يستحقان دخولها ولا ينفعهما كثرة هباتهما السابقة (قوله لا يرى بها بأسا) أي يستصغرها لكونه يعتقد أهل الاجل أفعال الحاضر من مثلام أنها كبيرة لكونها غيبة مثلا فلا يبنى التلطف الا بالبر ولا قالوا من أكثر من المفصلات المباحة لأمروقه هابا لا بعير المباحة (قوله فخرضا)

د حب من عمار بن ياسر قال العراقي واستاده صحيح (ان الرجل) يعني الانسان ذكر كما كان أو تأتي (إذا دخل في صلاته) أي أحرم بها أحراما محكما (أقبل الله عليه بوجهه) أي برحمة وغضه ولطفه واحسانه حتى من أقبل الله عليه برحمة أن يقبل عليه بطرح الشواغل الدنيوية والوسواس المقتوب ثواب الصلاة (فلا ينصرف عنه حتى ينقلب) يقف وموحدة أي ينصرف من صلاته (أو يحدث حدث سوء) بالاضافة يعني ما لم يحدث أمر اعتاقا للدين أو المراد الحدث الناقض والاول أولى لقوله حدث سوء (من حديثه) (ان الرجل لا يزال في محبة ربه) قال المناوي أي عقله المكتسب (ما نفع مستثيره) أي ملة نفسه (فأذا غش مستثيره سلبه الله تعالى محبة ربه) فلا يرى ربا ولا يذير أمرا الا انكسر واستكسر جزاءه على غش أخيه المسلم (ابن عسا كراي من ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الرجل ليسأني الثني) أي من أمور الدنيا (فأنه حتى تشفعوا فتؤجروا) أي لا يسيبه الى طلبه حتى تحصل منكم الشفاعة فتدعي فتؤجر واعلمها والطلب الصعبة (طلب عن معاوية) أي سفيان (ان الرجل ليعمل أو المرأة بطاعة الله سبع سنه) أي زمان طويلا (ثم يحضرها الموت فيضاران) بضم الياء وتشديد الراء قبل القاء الثانية أصله فيضاران بكسر الراء الاولى أي يوصلان الضرر الى ورتبهما كان يوم يارياة على التثنية أو بقصد المضارة بالوصية أي حرمان الورثة دون القرية أو بقرا يدين لأصله (قسبهما النار) أي يستحقان المضارة في الوصية ودخول النار ولا يلزم من الاستحقاق الدخول فقد صغروا الله وغفر (د ت عن أبي هريرة) (ان الرجل) يعني الانسان ذكر كما كان أو تأتي (ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا) أي سواء يعني لا يظن انها ذنب يؤاخذ به (جوي بها سبعين خرافا) أي يسقط سبها في جهنم سبعين عاملا منها من الأوزار التي غفل عنها قال المناوي والمراد انه يكون دائما في صعود وهوى فالسبعين للتكثير لا قصد اء وظاهر أن محله ان لم ينس منها أو يحضو الله عنه (ت ه عن أبي هريرة) (ان الرجل ليتركها بالكلمة لا يرى بها بأسا ليصنع بها القوم وان يقع بها بعد من السماء) أي يقع بها في النار أو من عين الله أبعدهم وقوعه من السماء الى الأرض قال الفزاري أراد بمصافيه ايداء مسلم ونحوه دون مجرد المزاح أي المباح (حم عن أبي سعيد) الخديري وهو حديث ضعيف (ان الرجل) يعني الانسان (إذا مات بغير مولده) يعني مات بغير أهل الذي وقفيه (قبيله) أي أمر الله للملائكة أن تقيس له أي تدركه (من مولده الى منقطع) بفتح الطاء (أزه) أي الى موضع انتهاء أجله يعني من مات في محل غير المحل الذي وقفيه بفتح له في قبره قدر ما بين محل ولادته والمحل الذي مات فيه (في الجنة)

أي عاما والمراد التكثير لا خصوص السبعين وجوي من الهوى أي السقوط من أعلى الى أسفل (قوله أبعده من السماء) قال ومسافة السماء خصاله عام المراد التكثير أيضا (قوله بغير مولده) أي محل ولادته أي مات غريبا سوا كان سفر أو في اقامة بغير وطنه وسبب ذات الحديث أمضى الله عليه وسلم بعد أن صلى على شخص مات بالبدنية قال ليه مات بغير مولده فقيل له صلى الله عليه وسلم لا شيء قد كرا الحديث (قوله تقيس) أي تدركه بالذراع التي يقاس به (قوله ان منقطع أزه) أي محل مولده أي فيسحق له في الجنة بقدر مسافة ما بين وطنه ومحل مولده كذا في الخبر (قوله في الجنة) متعلق بقيس يعني من مات في غربة بفتح له في قبره بقدر ما بين قبره ومولده بفتح له باب الى الجنة وذلك لأنه تعالى على نفسه بغير عراة مفارقة الألف والحالات والاهل والاطوان ولم

يجعله متحدا في حرمه قالوا ولا يحضر ما اذا احتضر أحد من ولد بني هاشم على ذلك محسبا جوزي هذا كراتهم مناوي في خبره
(قوله قيام ليلة) أي من التراويح لأن سبب الحديث اتصل بالله عليه وسلم (٤٠٩) خرج ليلة ثلاث وعشرين من رمضان وسئل

هم التراويح إلى ثلث الليل ونخرج
ليلة خمس وعشرين وصلاها بهم
إلى نصف الليل وخرج ليلة سبع
وعشرين وصلاها بهم إلى أن
قرب الفجر حتى خشوا أن يفوتهم
الصور ولم يخرج ليلة الإشفاع
بل إلا وأوقف ولم يكمل عشرين
ركعة في ليلة منها بل كان عدد
الصلاة وكان بعض الصحابة قال
في المرة الثالثة ليلة صلى الله
عليه وسلم عدد الصلاة جمع الليل
لما وجد من الليلة الصلاة خلفه
سئل الله عليه وسلم فلما سمع منه
سئل الله عليه وسلم ذلك ذكر له
الحديث أي أن ثلث استقرت
على صلاة خلف الإمام إلى أن
انقضت الصلاة كان ذلك ثواب
قيام جمع الليلة (قوله من أهل
عليين) أي من أهل ذلك الموضع
الذي هو أشرف مواضع الجنة
المسعى بعليين ولذا عظمه الله
تعالى بقوله وما أزال ما عليون
(قوله على أهل) أي على من
تحت من أهل الخ كافي رواية
أي تحت ودونهم رتبة (قوله كانوا)
أي الوجوه المفهومة من قوله
لوجهه والمراد الجنس ولذا قال
كوكب بالإفراد وقوله الذي
نسبة للدلالة على بياضه
والكوكب التيمم يقال كوكب
وكوكبه كالأبيض وبياضه
وبهوز بهوزة وكوكب الزهرة
نورها ذكره في الصحاح قال
الزمخشري ومن المجاز دأ الكوكب
طلع كانه يدأ الظلام ودأ النار
أنشأت اه (قوله ما ترحل)

قال المناوي متعلق بقبس اه ويحتمل أنه متعلق بمحذوف والتقدير يفسح له في قبره ما تقلم
ويضع له باب إلى الجنة وسببه كافي ابن ماجة عن عبد الله بن عمر قال توفي رجل بالمدينة من
أهلها فاضل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يلبث مات بغير مولده فقال رجل من
الناس يا رسول الله قال ان الرجل فذكره (ن ٥ عن ابن عمر) بن العاص (ان
الرجل) يعني الانسان (اذ اصلى مع الامام) أي اقتدى به واستقر (حتى ينصرف) أي
من صلاته قال العلقمي قلت هذا بعض حديث ذكره ابن ماجة والترمذي وأبو داود واللفظ
له أو لعله عن أبي ذر قال منامع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فلم يقم ناشيا من
الشهر حتى بنى سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بشيئا فلما كانت
الطاسية قام بنا حتى ذهب ثلث الليل أي نصفه فقلت يا رسول الله لو قلنا قيام هذه الليلة
بشديد الفاء أي لو زدنا من الصلاة حتى مضت هذه الليلة فقال صلى الله عليه وسلم ان
الرجل اذ صلى مع الامام حسبه قيام ليلة قال فلما كانت الرابعة لم يقم فلما كانت الثالثة
جمع أهله ونساءه والاس فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قال قلت وما الفلاح قال
الصور ثم لم يقم بنا بقية الشهر وقوله قيام بنا حتى الليلة السابعة كذا ابن ماجة يعني قام
بهم ليلة ثلاث وعشرين وهي التي بعد سبع ليل فان العرب تؤرخ بالسابق من الشهر وفي
الحديث تسمية رمضان بغير شهر فيموز ذلك على الصحيح بلا كراهة وتركه خطأ ومجاهد
وسمى الصور فلا حلا بسبب لبقاء الصوم وبين عليه والحاصل أنه قام بهم ليل إلى الأوتار
ليلة ثلاث وعشرين ليلة خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين فالأولى إلى نحو ثلث الليل
والثانية إلى نحو نصفه والثالثة إلى أن خشوا أن يفوتهم الصور (كتبه قيام ليلة) وفي
رواية حسبه وفي رواية أخرى فانه بعد قيام ليلة قال ابن رسلان يشبه أن تقتصر هذه
الفضيلة التي هي كتب قيام الليلة لمن قام مع الامام حتى يفرغ من صلاته بقيام رمضان فان
قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذ اصلى مع الامام هو جواب عن سؤالهم لو قلنا قيام
هذه الليلة والجواب تابع للسؤال وهو تنقل قيام الليل ويدل عليه قوله اذ اصلى مع الامام
حتى ينصرف فذكر الصلاة مع الامام ثم أي يصرف يدل على الفاء فوالفاه لا بد لها من فاهة
ومفاهة فدل على أن هذه الفضيلة إنما تأتي اذا اجتمعت صلاته بقدره بالامام فها وهذا
الآتي في الفرائض المؤداة (حم ٤ حسب عن أبي ذر) البخاري (ان الرجل من أهل
عليين) مشتق من العوا الذي هو الارتفاع وعليون اسم لاشرف الجنان كأن سبب اسم
لشرا الثيران يعني أن الانسان من أهل أشرف الجنان وأعلاها (ليشرف) بضم المشدة
العتبة وشين معجمة وكسر الراء أي طلع (على أهل الجنة) أي على من تحت من أهلها
(تقضى الجنة لوجهه) أي تستبرأ الجنة استنارة مفرطة من أجل اشراق أشارة وجهه
عليها (كانها كوكب دري) أي كان وجهه أهل عليين مثل الكوكب الذي يرى أي الصافي
الابيض المشرف (د عن أبي سعيد) الخديري وأسناده صحيح (ان الرجل من أهل
الجنة يعطى قوماه ورجل) أي من أهل الدنيا (في الأكل والشرب والنهوه) أي
الجماع ويحتمل العموم (والجماع) وإنما كانت كقوة الأكل في الدنيا مذمومة لما يشاء
عنا من التناقل عن الطاعة (حاجة أحدهم) كناية عن البول والغائط (عرق)
بالضم (يفض من جلده) أي يخرج منه رجه كالسك (فأذا بطنه قد ضمر) ففتح المجبة

(٥٢ - عزري اول) أي من أهل الدنيا (قوله والنهوه) أي إلى كل ما يندم (قوله عرق يفيض) أي يخرج من مسام الشعر
وبشاه يخرج من فيه كل رجه أطيب من المسك (قوله فإذا بطنه قد ضمر) أي فإذا خرج ما في بطنه عرقا وبشاه قد ضمر بطنه فبأكل

ثانيا يقال ظهر ضعف كدخل يدخل وضعه كسهل سهل (قوله ان الرجل) أي الكافر يدل على رواية الطبراني ان الكافر وعص
 لشدة عذابه بذلك والاضحى عصاة المسلمين يحصل له مشقة بالعرق (قوله ليلجه بالعرق) أي يصل الى فيه فيصير كالعيام
 (قوله ولوالى النار) مع عله شدة عذاب النار ولكه لما اشتد عليه ما هو فيه قال ذلك (قوله فيزوها) أي صيرها (قوله فيتهم الناس)
 حال كونه ظليما أي ظليما كافي نسخة أي (٤١٠) فالكمال اذا سب أحد في منع حاجته اذا طلبها من شخص أضاف المنع لله تعالى ولم

يتم المنسب وان كان واخذنا
 (قوله من شعبي) بالشين المجهة
 كما ضبطه في الكثير نقلا عن ضبط
 الكثير أي من تزيين الباطل
 وعارضني فالتشيع كفي المختار ليس
 الزائد على الحاجة من انشاب
 افتضارا وتكبيرا أو أمضا للشارح
 له في الصغير بالنسب المهمة فلا وجه
 له اذ لم يذكر في المختار هذا المعنى
 في حرف الدين بل في حرف الشين
 ويدل له ما في حديث آخر من لفظ
 التشيع (قوله فيقول أني
 هذا) في رواية أني هذا أي أنه
 يكون في حرية سقى فينقل الى
 مرتبة عليا فيسأل عن سبب ذلك
 (قوله بذلك) وقد ورد ان
 الشخص اذا كان وله أهل منه
 في الجنة سأل الله تعالى أن يلقى
 أباه به فيصلى وكذا لو كان الأب
 أصلي سأل الله أن يلقى ابنه به
 فيصلى (قوله به دردايته) أي
 اذا أذن لك شخص ان يركب معك
 على الدابة فلا تركب أمامه
 بل خلفه (قوله عن عبد المتين
 حنظلة) أي ابن أبي علي الرازي
 الانصاري له رواية وأبو عبيد
 يوم أحد واستشهد يوم الحرة وكان
 أمير الانصار فيها ذكره المناوي
 (قوله لينتاع) أي يشتري حتى
 يضعفه أي اذا شكر على هذه
 النعمة غفله عقب بسبه حالا

بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في ما يلقى الخ (قوله والنصف الدينار) بزيادة ال في النصف كافي نسخة
 المؤلف التي بخطه صريزي وقال المناوي في نسخة المصنف انها سبق فلم اتفق قال أشياء خنا وليس كذلك فقد قال أبو جابر في
 الارتشاف ومثل ثلاثة الأقواب إضافة الجزاء الى ما يجزأه يقول نصف درهم فإذا أردت التعرض فقلت نصف درهم في قول أهل
 البصرة وذهب الكوفيون الى امراته يجرى العدد فيقول الثلث درهم والنصف درهم شبهوه بالحسن الوجه ١٥ فاقوع
 في خط المصنف يار على مذهب الكوفيين فلا حاجة لقوله انه سبق فم قد بر

والمراد

(قوله هدى الخ) الهدى طريقة الشخص من غير أشر وان كان الأكثر استعماله في الخير يحضر المرء على دين خليله فإنه نظر المرء من محال فالطلب معاشرة الصالح لا غيرهم (قوله لما قلته) أي من الثواب أي من أهله الخ لأن الثواب الذي عند الله خير من المال والاهل لأن الصلاة أول الوقت وضوان الله وآخره عرفاته (قوله عن طلق) بفتح (٤١١) بفتح

وهو طلق بن حبيب الغنزي الزاهد البصري قال في الكشف روى عن جندب بن عباس وغيرهما انتهى (قوله ان الرحمة) أي الاحسان العظيم (قوله ان أبي أوفى) قال المناوي في شرحه الصغير بفتحان انتهى وهو سيق قلم والذي في القسطلاني أوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وقع الفاء مقصورة انتهى (قوله ليطالب العبد) أي فلا يخرج الانسان من الدنيا حتى يستوفيه كأن الاجل اذا فرغ بطلب فراغه خروج روحه وما ورد من كثرة الرزق وطول العمر ظلال البركة أو المراد المعلق من ذلك على شيء (قوله أكرهما بطلبه أحله) لأن الاجل اغنا بطلبه وقت فراغه والرزق يطلبه كل وقت (قوله لا تنقصه المعصية) بل ولا الكفر أي بالنسبة للرزق الذي علمه الله تعالى فلا ينافي ما ورد من أن العمل الصالح بكثر الرزق وضده بقره لأنه مجمل على البركة وعدمها أو على الرزق المعلق على شيء في محض الملائكة أو في اللوح المحفوظ (قوله معصية) أي يشبهها ففسه حث على طلب الدنيا وما قول الخليل حسي من سؤالي عليه بما في هذا مقام خاص فإن تحقاقه وليس من أهله يقتضي عليه الطرد كبعض من يدعي التصوف أو ممن حصل له نور وتقبل في بعض الاوقات حتى شاهد اقبل كله تعالى فرضي بكل ما وقع به لمكونه من اقبال المولاء فترك الدعاء لرضاه بما وقع به فلا بأس به (قوله ولكن المبشرات) اسم فاعل (قوله روي الرجل المسلم) بفتح رواية الصالح وذلك لأن الفاسق يتبع به الشيطان في منامه (قوله جزء) أي خصة من خصال النبوة وفي الغزيري ما حاصله أن عداه جاز من أجزاء النبوة باعتبار الله أي أنها مهيضة وأما عدل السنة أشهر التي كان المصطفى يرى فيها الرضا الصالحة قبل أن يوحى بالمعجز من أجزاء النبوة فتمامها بل جزء من سنة وأربعين جزء من النبوة وذلك أن

والمراد بشي حقيق (قيل به) بفتح الباء الموحدة (فما يبلغ كعبه) أي ما يصل الى عظمته الثابتين عند مفصل الساق والقدم وفي رواية فما يبلغ ثدييه (حق بقره لمن الجسد) أي ضغائر الله ذوق به الصغار من أجل جسده لم يعمالي على حصول ذلك له ففسن لم ليس في واحد أن بحمد الله تعالى على تيسيره وهو أولى صيغ الحمد ما به من المصطفى صلى الله عليه وسلم من قوله الحمد لله الذي كساني ما أوري به حوزتي وأتحمل به في حياتي (ابن السني عن أبي سعيد) الطدرى واسناده ضعيف (ان الرجل اذا رضى هدى الرجل) بفتح الهاء وسكون الال المهملة أي سريته وطريقته وذلك الرجل غالي والا فالمرء كذلك (وعمل) أي ورعى عمله (فهو مثله) أي فان كان محمودا فهو محمودا وان كان مذموما فهو مذموما والقصد الحث على تجنب أهل المعاصي وفهم والاعتدال بالصالحات في أفعالهم وأقوالهم (طلب عن عقبه بن عامر) وهو حديث ضعيف (ان الرجل) يعني الانسان (يلصق الصلاة) أي في آخر وقتها (ولما قلته منها) أي من ثواب فعلها في أول وقتها (أفضل من أهل مولاه) وفي رواية خير من الدنيا وما فيها (من عن طلق) بفتح الطاء وسكون اللام (ابن حبيب) وهو تابعي طائفة من أهل (ان الرحمة) قال المناوي وفي رواية ان الملائكة أي ملائكة الرحمة (لا تنزل على قوم فهم طامع رحم) أي قريته بضو ايداء أو هم والمقصود الزجر عن طغيانه الرحم وحث القوم على أخراج طامعهم من بينهم فلا يخرجوا البركة بسببه (خدد عن) عبد الله (ابن أبي أوفى) قال المناوي بفتحان وضعفه المنذري وغيره (ان الرزق ليطالب العبد) أي الانسان روا كان أوفيقا (أكرهما بطلبه أحله) أي فلا اهتمام بشأنها انتهت على استزادته لأثره الاشتغال بالقلب عن خدمة علام الغيوب مدة قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وأجروا في الطلب أي اطلبوا أروافكم طلبا يرق ومن الشعر الحسن قول بعضهم

مثل الرزق الذي يطلبه • مثل الظل الذي يمشي معه

أنت لا تدري كم مستحلا • وإذا وليت عنه تبعك

(طلب عد عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات (ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنه) هذا بالنسبة لما في علم الله تعالى وما الرزق المعالوم للملائكة الموكلين به فهو الذي يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية (وترك الدعاء) أي ترك الطلب على الله تعالى (معصية) لما في حديث آخر أن من لم يسأل الله نصيب عليه وذلك قيل

الله غضبان تركت سؤاله • وفي آدم حين يسأل غضب

والقصد الحث على الطلب من الله سبحانه وتعالى (طس عن أبي سعيد) وهو حديث ضعيف (ان الرسالة والتوبة قد انقطعت) أي أكل منهما (فلا رسول هدى ولا نبي) وأما معنى عليه الصلاة والسلام فينزل نيبا لكتبه بحكم شرع نينا محمد صلى الله عليه وسلم (ولكن المبشرات) بصفة اسم الفاعل أي لم تنقطع قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال (رويا الرجل) يعني الانسان (المسلم) في منامه (وهي جزء من أجزاء النبوة) أي كالجزء من

شاهد اقبل كله تعالى فرضي بكل ما وقع به لمكونه من اقبال المولاء فترك الدعاء لرضاه بما وقع به فلا بأس به (قوله ولكن المبشرات) اسم فاعل (قوله روي الرجل المسلم) بفتح رواية الصالح وذلك لأن الفاسق يتبع به الشيطان في منامه (قوله جزء) أي خصة من خصال النبوة وفي الغزيري ما حاصله أن عداه جاز من أجزاء النبوة باعتبار الله أي أنها مهيضة وأما عدل السنة أشهر التي كان المصطفى يرى فيها الرضا الصالحة قبل أن يوحى بالمعجز من أجزاء النبوة فتمامها بل جزء من سنة وأربعين جزء من النبوة وذلك أن

التبوة كانت مدتها ثلاثة وعشرين سنة وهذه أشهرها مائتان وستة وسبعون شهرا هذه السنة أشهر المذكورة من سنة وأربعين بمعنى أن مدة التبوة باعتبار هذه السنة أشهر ستة وأربعين سنة وإذا اعتبرت السنة والاربعين من آخر سنة أشهر وحدثت مائتين وستة وسبعين شهرا وهذه هي مدة التبوة فقد رُفِعَ هذا يحصل ما في شرح البخاري (قوله ما نصير) يقال عبر الرويا ويعبر الرويا بالشد والضعف (قوله ومثل ذلك مثل الخ) قال بعض الشراح لم تقف على معنى هذا المثال قال شيخنا وأيضاً أنه أن الرجل إذا رأى الرويا وقصها على غيره ففسرها (٤٢) وقت يجلس من غير وضوء فهذا مثل رجل رفع وجهه وأراد وضوءاً فغنى وضوءها

وضعت ولذا ورد أن الرويا كبتاح الطير متى قص وقع ذلك الطائر بسبب قص جناحه كذلك من عبر الرويا فأنها تقع بما قصرها فينبغي أن لا يقصر الشخص رؤياه على حد أو جاهل (قوله إن الرقي جرح رقة وهو ما يخص به يتعد به من غمر من والمراد بها الأناف لا يعبر عن معناها كالسرانية بليل قوله شريك أي حقيقة إن اعتقد أنها تؤثر بها أو كاشرك إن لم يعتقد ذلك فهو يشبه الشريك من حيث النهي عن كل (قوله والتولة) ما يجب الرجل إلى المرأة من البصر فإن لم يكن فيه صبر كان كتب الغلط جائزة الاطلاق بقصد تعش الزوج زوجته وعكسه فلا بأس به (قوله طمس الخ) ظهرا قبل في الجزء الذي أخذ من النار ليقص به لولا أنه خفي في البصر من تسليط الطاقة أحد لتغيب (قوله إن الروح) وهي على صورة البدن على الزايج من مؤلف قول وصله شق البصر أنه ينظر إلى المسك الذي يقبض روحه وقبل ينظر لروح وهي خارجة ويعتبر روحها لأنها لها اتصال بالبدن بعد خروجها فإها بالبر بعد خروجها (قوله إن الروح

حيث الصفة (حم ك من أنس) وهو حديث صحيح (إن الرويا تقع على ما نصير) بضم المثناة الفوقية وقع العين المهملة وشدة الباء الموحدة المقوحة أي على ما قصر به (ومثل ذلك مثل رجل) بفتح المثناة (رفع وجهه فهو يتنظر متى بصرها) لم أر من يفرض لها وضوءاً يحمل أنه شبه ما رآه التامر رفع شخص وجهه ما قصر به بأراد وضوءها ووجه التشبه بينهما حصولها عند التعبير وحصول الوضع عند الأداة (فأراى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ما يحيا أو يملأ) أي تأويل الرويا (ك من أنس) وهو حديث صحيح (إن الرقي) بضم الراء وقع القاف أي التي لا يخفى معناها قال العليمي قال الخطابي المراد ما كان يغيب لسان العرب فلا يفهم معناه ولعل المراد قد يكون فيه صبر أو غيره من المظهورات ولا يدخل في هذا التعوذ بالقرآن اه أما إذا كانت من القرآن فلا بأس بها (والتامر) عشاة فوقية مفتوحة جمع عجم وأصلها خزائن تعلفها العرب على رأس الولد دفع العين ثم توسعوا فيها فصاروا بها كل عوفه (والتولة) بكسر المثناة الفوقية وقع الواو وزن عنبه ما يجب المرأة إلى زوجها من البصر (شرك) أي من أنواع الشرك ومما شاعركا لأن العرب كانت تصعد تأثيرها وتقصدها دفع المقادير ما تقبضه بها ذكر الله تعالى وعلقها معتقداً أنه لا فاعل ولا دافع عنه إلا الله تعالى فلا بأس (حم د ه ك من أنس) وهو حديث صحيح (إن الركن والمقام) أي مقام إبراهيم عليه الصلوة والسلام (ياقوتان من ياقوت الجنة) وفي نسخة من ياقوت الجنة قال المناوي أي أصلهما من ياقوت الجنة والاول هو ما أتيته في خط المؤلف (طمس الله تعالى نورهما) أي ذهب به ليكون الخلق لا يطبقونه (ولولم يطمس نورهما لآضاء نارا بين المشرق والمغرب) أي والخلق لا يطبقون مشاهدة ذلك كما هو شأن مدني الشمس قال العليمي قال ابن العربي يحتمل أن يكون ذلك لأن الخلق لا يحب ما يلهو كالأطفال النار حين أنزجها إلى الخلق من جهنم فسلها في البصر من عين قال العراقي ويحل على ذلك قول ابن عباس في الجبر ولولا ذلك ما استطاع أحد أن ينظر إليه (حم ك من أنس) بن عمرو بن العاص رضي الله عنه (إن الروح إذا قبض تبعه البصر) قال النووي معناه إذا خرج الروح من الجسد تبعه البصر ناظراً أين ذهب قال العليمي وسببه كافي مسلم وابن ماجه واللفظ الاول عن أم سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فاحمضه ثم قال إن الروح قد كره قوله شق بصره قال شيخنا بفتح الشين ووقع بصره فاحمضه وروى نصب بصره وهو صحيح أيضاً قال صاحب الامثال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره ومعناه شخص وقال ابن السكيت يقال شق بصر الميت ولا يقال شق الميت بصره وهو الذي حضره الموت وصار ينظر إلى الشيء لا يريد إليه طرفه (حم

الخ) قال المنزلي وسببه كافي مسلم وابن ماجه واللفظ الاول عن أم سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فاحمضه ثم قال إن الروح قد كره قوله شق بصره فاحمضه وروى نصب بصره وهو صحيح أيضاً قال صاحب الامثال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره ومعناه شخص وقال ابن السكيت يقال شق بصر الميت ولا يقال شق الميت بصره وهو الذي حضره الموت وصار ينظر إلى الشيء لا يريد إليه طرفه انتهى وقال القاضي يحتمل أن الملك المتوفى للميت فينظر إليه شراً ولا يريد إليه طرفه حتى تفارق الروح وتضج حبلها بالقوى وينظر البصر على تلك الهيئة اه وقوله عن عبد الله بن بسر قال المناوي عبد الله بن بسر في الصلوات اثنا عشر مرة وبصري والمراد هنا الثاني اه

(قوله وجوههم) أي ذواتهم لأنهم لا يذبحون بدمه أحرق جميع بدمه إذا لم يذبحوا من جنس العمل ويحصل أن المراد خصوص الوجه وخص لشرفه (قوله عشر آيات) نفيها لأنها أكبر العلامات وأعظمها والافتناء علامات أخرى (قوله الدخان) فحصل المؤمن بسهولة كإن كان مطلقا للكافر فيدخل من فيه ويخرج من قبله ودره وغيره يحصل له زيد العذاب (قوله والنجال) من النجل وهو النصارى لأنه يصبر الناس قال العزيز بن مسعود كفى مسلم والترمذي واللفظ الأول من أي شريح حذيفة بن أسيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ونحن أسفل منه فاطلع علينا فقال ما نذكر كروا قلنا الساعة قال إن الساعة قد كرهنا قال شيخان كرا القرطبي في التذكرة من بعض العلماء أنه رتبها فقال أول الآيات الحسنى ثم خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه الصلاة والسلام ثم خروج يأجوج ومأجوج في زمنه ثم الرجاء التي تقضي أرواح المؤمنين تقضي روح عيسى ومن معه وحينئذ تهدم الكعبة ويرفع القرآن ويستولى الكفر على الخلق فيمعد ذلك فخرج الشمس من مغربها ثم حينئذ فخرج الدابة ثم يأتي الدخان وكذا بعضهم أن خروج الدابة قبل طلوع الشمس من مغربها وفزع فيه وقال شيخ شيوخنا أن الذي يخرج من مجموع الأخبار أن أول الآيات الظلم المؤذنة بتغير الأحوال العامة في معظم الأرض خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج في حياته وكل ذلك سابق على طلوع الشمس من مغربها ثم أول الآيات الظلم المؤذنة بتغير الأحوال (٤١٣) العالم الصلوي طلوع الشمس من مغربها

ولعل خروج الدابة في ذلك الوقت أقرب منه وأول الآيات المؤذنة بقيام الساعة النار التي تنشق للناس وأما أول أشرار الساعة فنار تنخرج من المشرق إلى المغرب وبذلك يحصل الجمع بين الأخبار اه قلت ولعله يريد الأشرار التي يعقبها قيام الساعة ولا تأخر القيام عنها الا بقدر ما في من الأشرار من غير مهلة ينهض ما لو هذا قيل في حديث أما أول أشرار الساعة المواد بالأشرار العلامات التي يعقبها قيام الساعة وقال ابن جرير حديث أما أول أشرار الساعة فنار تنشق للناس من المشرق إلى المغرب كتابة عن الفتن المنتشرة

م هـ من أم سلمة (زوج المصطفى) (ان الزاة) يأتون (يوم القيامة تشتعل وجوههم نارا) قال المناري أي ذواتهم ولا مانع من إرادة الوجه وحده لأنهم لم يترعو لباس الإيمان عادتوا الشهرة الذي كان في قلوبهم ينوروا ظاهرا يحمي عليه بالنار لوجوههم التي كانت ناظرة إلى المعاصي (طلب عن عبد الله بن بسر) بموحدة مضومة وسين مهمله (ان الساعة) أي القيامة (لا تقوم حتى تكون عشر آيات) أي فترحد عشر علامات كباروها علامات تدونها في الكبر (الدخان) يمارق الضعيف بدل من عشر أو خبر مبتدأ محذوف قال المناري زاد في رواية علا ما بين المشرق والمغرب اه وفي اليساوي في تفسير قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين بعد كلام مقدمه أو يوم ظهور الدخان المهدود في أشرار الساعة لما روي أنه عليه الصلاة والسلام قال أول الآيات الدخان ونزل عيسى عليه الصلاة والسلام ونار تنخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر قبل وما الدخان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية وقال علا ما بين المشرق والمغرب يمكث أربعين يوما ليلة أم المؤمنين فصبه فيه الزكام أو ما الكافر فهو كالسكران يخرج من مغربيه وأذنيه ودره (والدجال) من الدجل وهو البحر (والدابة) أي خروج الدابة من الأرض تكلم الناس بمعناها سليمان وعصا موسى صلوات الله عليهم أجمعين فقبول وجه المؤمن بالهام من الله تعالى فيصير بين عينيه نكتة بيضاء يبيض منها وجهه ويظلم أي تسم وجه الكافر بالظلم فيسود وجهه (وطلوع الشمس من مغربها) قال المناري يحدث بصير المشرق مغربا وعكسه

التي أنارت الشر العظيم والتهبت كالتهب النار وكان أشد أرها من قبل المشرق حتى خرب معظمه والمحشر الناس من جهة المشرق إلى الشام ومصر وهما من جهة المغرب والتأوا التي في الحديث الآخر الذي فيه أنها آخر الأشرار على حقيقتها انتهت قلت وقد ظلم شيخ شيوخنا الشيخ شرف الدين عيسى الأخاني الشافعي إلا بتعريضه مخالفة لما صاحب التذكرة فقال أول أشرار خروج القرص • وبسده هذا هدة بقتل والمهاشمي بعده السفاني • يليها المهدي بالامان وبعده فينزل المسيح • وهو لنا قسده يريح ثم خروج الدابة الغربية • من الصفا وروية بحجبه والحبيشي ذوالسوقتين • لهم كمة بغير من وبعده فيرفع القرآن • من الصدور واتي الامان وتلواها النعم ثلاثه ترى • قد قاه أئمة بالامان الاخرى الشافعي مدحا • والاخرى قلت أملاوبا وآله وصحبه الاخبار • ما غردت بلابل الاخبار انتهى ما قاله العزيز بن جبر وفروجه الله تعالى

(وقوله ثلثة خسوف خسف بالشرق وخسف بالغرب وخسف بجريرة العرب) هي مصكة والمدينة والحيامة والين محبت به لا تهايحيط بها بحر الهند وبحر القلزم ودجلة والفرات (وزول عيسى وفتح يأجوج ومأجوج) أي سدها وهم صنف من الناس (ونار تخرج من قعر عدن) بالحشر أي من أسسها وأسفلها وهي مدينة بالين (نسوق الناس إلى الحشر) أي محل الحشر الساب وهو أرض الشام (نبت معهم حيث باقوا قليل معهم حيث قالوا) إشارة إلى ملازمة النار لهم إلى أن يصلوا إلى مكان الحشر وهذا الحشر يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس أجمعاً إلى الشام لقوله في حديث ثعلب معهم ونبت وتصعب وتقى فان

هذه الاوصاف مختصة بالنبأ وبصهم حمله على الحشر من القبور ورد بها تقدم وهذا الحشر آخر أشرط الساعة كافي مسلم قال القسبي وسبه كافي مسلم والترمذي واللفظ للآول من أبي شريحه حذيفة بن أسيد كالب التي صلى الله عليه وسلم في غرقه ونح أسفل منه فاطلع علينا فقال ما ذكرنا فقال الساعة قال الساعة قد كرهه قال شفيذ كرا القرطبي في التذكرة عن بعض العلماء أنه رتبها فقال أول الآيات الحشرية ثم خروج الجبال ثم زول عيسى ثم خروج يأجوج ومأجوج في زمه ثم الرجح التي قبض أرواح المؤمنين فتقبض روح عيسى ومن معه حينئذ تدم الكعبة وربع القرآن ويستولى الكفر على الخلق منسلك تخرج الشمس من مغربها ثم تخرج حبيذ الدابة ثم يأتي الدخان وذكر بعضهم أن خروج الدابة قبل طلوع الشمس من مغربها وروى فيه قال شيخنا الذي يترجم من مجموع الأخبار أن أول الآيات العظام المؤذنة بتغير الأحوال العامة في معظم الأرض خروج الدجال ثم زول عيسى عليه الصلوة والسلام ونخرج يأجوج ومأجوج في حياته وكل ذلك سابق على طلوع الشمس من مغربها ثم أول الآيات المؤذنة بتغير أحوال العالم العلوي طلوع الشمس من مغربها ولعل خروج الدابة في ذلك الوقت أقرب منه وأول الآيات المؤذنة بقيام الساعة المار التي تحشر الناس وأما أول أشرط الساعة فنار تخرج من المشرق إلى المغرب وبذلك يحصل الجمع بين الأخبار اه قلنا ولعله يريد الأشرط التي يعقبها قيام الساعة ولا يتأخر القيام عنها إلا بقدر يقي من الأشرط من غير مهلة بينهما ولهذا قال في حديث أما أول أشرط الساعة المراد بالاشراط العلامات التي يعقبها قيام الساعة وقال ابن جرير حديث أما أول أشرط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب كتابة عن الحسن المنتشرة التي أنارت الشرا العظيم والتهيب كالنهب الدار وكان أبند أوها من قبل المشرق حتى غرب معظمه وانحشر الناس من جهة المشرق إلى الشام ومصر وهما من جهة المغرب والنار التي في الحديث الآخر أي التي فيه أنها آخر الأشرط على حقيقتها اه قلنا وقد علم شفيذنا الشيخ صرف الدين عيسى الأخبار التي انتهى الآيات مع زيادة مخالفة لصاحب التذكرة فقال

أول أشرط خروج القرآن • وبسده هذا بئس
والهدة الصيحة بالنتار • فنزع الخلق من الاخطار
والهاتمي بسده السقباني • يليهما المهدي بالامان
وبسدهم فيخرج القحطاني • بالاعور والجال بالهتان
وبسده يعمل السبع • وهو لنا يقتله برجم
ثم طلوع الشمس من مغربها • سائرة طالبة مشرقها
ثم خروج الدابة الغربية • من الصفا بؤرة تعجيبه
بعقبها الدخان فيما قد نقل • ثم يأجوج ومأجوج عقل

(قوله وثلاثة خسوف) أي غير عامة (قوله بجريرة العرب) وهي مكة والمدينة والحيامة والين أي يحصل الخسوف في موضع من ذلك ولم يعبه في الحديث ومحبت بالجريرة لأنها يحيط بها أربعة أنهار الدجلة والفرات وبحر الهند وبحر القلزم (قوله وفتح يأجوج) على حذف مضاف أي فتح سدهما (قوله من قعر عدن) أي من أسفلها (قوله أي الحشر) أي محل الحشر وهو أرض الشام فهذه النار تحصل قبل القيامة وليس المراد الحشر بعد بعث الناس خلافاً لبعثهم بل المراد به سوق الناس قبل موتهم فهذه العشرة كلها قبل الموت (قوله نبت الخ) كتابة عن شدة الملازمة فلا يستطیع شخص الهروب منها اه

والحنيني ذوالسوقتين • لهم صكبة بغير من
كذلك خرج قابض الارواح • للمؤمنين قلوبا تنسراح
وبعده فبرغ القصران • من الصدور واتنى الامان
ثم خروج التار من قصر عدن • تسوقا لحنس يدوهن
وتلوها النغم ثلاثة ترى • قد فله أغنة بلا مرا
دلالة الثالث بالقصران • قد فله عيسى الفقير الفاني
الاهري الشافعي مذهب • والاختوى قلت أملوا يا
ثم صلاة الله العذبان • محمد المحدث بالبرهان
وأله وصيه الانبياء • ما فزرت بلابل الاتجار

(قوله من حذيفة بن أسيد) هو
صحابي يابغ تحت الشجرة ومات
بالكوفة وروى له الجماعة ذكره
التاوي (قوله ركة) أي يحصل به
قوة على الصوم أو المراد البركة
التي تحصل له بيقظته في وقت
الرجات فللمراد ما شمل البركة
المعنوية (قوله من أبيه) ربيعة
فهو صحابي ابن صحابي (قوله لمس
جنب الخ) من اسم موصول أو
تكوة وقول بعض الشراح أنها
شرطية وجنبوا بتلي في محل جزم
سبق فلم قال العلقمي وأوله أي
هذا الحديث كافي أبي داود عن
المقداد بن الأسود وفي نسخة
شرح علم المناوي المقدام فانه
قال ابن معد يكرب وأيم الله لقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان السعيد لمن جنب
الفطن ان السعيد لمن جنب الفطن
ان السعيد لمن جنب الفطن ومن
ابتلى فصرقواها ثم رواها نسي
ومعنى فواطوا بي لهما حصل
أي فوراها ما أطيبه

(حم م ع من حذيفة بن أسيد) فتح المهرزة الفخاري • (ان الصدور بركة
اعطا كرها لله) أي خضع من بين جميع الامم (ملاذعها) أي لا تركوها دافا بالسحر
سنة مؤكدة ويكره تركه يدخل وقته نصف الليل قال العلقمي قال شيئا قال التوري
رووه بفتح السين رضعها قال في فتح الباري لان المراد بالبركة الاجر والثواب فيناسب الضم
لانه مصدر يعني التسمر أو البركة كونه يقوى على الصوم وينشط له ويحفف المشقة فيه
فيناسب الفتح لانه ما يتصوره وقيل البركة ما يضمن من الاستيقاظ والهداية في الصور الاولى
ان البركة في الصور وتحصل بجهات متعددة وهي اتباع السنة ومخالفة أهل الكتاب
والتقوى على العبادة والزيادة في النشاط والفكر والهداية وقتل الأيما وتدارك نسبة
الصوم لمن أغفلها قبل ان ينأى وقال ابن دقيق العيد هذه البركة يجوز ان تعود الى الامور
الانثوية فان اقامه السنة توجب الاجر وزيادة ويحصل التنوير به كقوة البدن على
الصوم وينسره من غير اضراء بالصائم قال روميا على ما استجاب الصور ومخالفة لاهل
الكتاب لانه يتبع حذوهم وهذا أحد الاجوبة المقتضية للزيادة في الاجور والانثوية قال
دوق المتصوفة في مسئلة الصور كلام من جهة اعتبار حكمه الصوم وهي كسر شهوة
الطن والفرج والصور قد يبين ذلك قال والصواب أن يقال ما زاد في المقدار حتى تسد
هذه الحكمة بالكلية فليس يستحب كالذي يصنعه المترفعون من التأتني في المسك وكثرة
الاستعداد لها وما هذا فكيف تفسر آية اه واختصت هذه الامة بالصور وتقبل
الغطر وياحه الاكل والشرب والجباغ ليل الى القبر وكان محرما على من قبلها بعد النوم
وكذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ (حم ن عن رجل) من العصابة • (ان السعادة
كل السعادة طول العمر في طاعة الله) أي لما يتبص به ذلك من الحسات ورفع الفرجات
والعمر بضم العين وقص • خط عن المطلب • بسم الميم وشدة الطاء المفتوحة وكسر اللام
(عن أبيه) ربيعة بن الحارث • (ان السعيد لمن جنب الفطن ومن ابتلى فصرقواها
العلقمي وأوله كافي أبي داود عن المقداد بن الأسود وفي نسخة شرح علم المناوي المقدام
فانه قال ابن معد يكرب وأيم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد
لمن جنب الفطن ان السعيد لمن جنب الفطن ان السعيد لمن جنب الفطن ومن ابتلى فصرقواها
ثم رواها اه وأيم الله هو قسم وجنب ضم الجيم وكسر النون المشددة أي من جنب الفطن
وتباعدوا لزم به وسعيد قيل معنى مغفول يكره تلامبا لفته في التأكيده على التباعد
عن الفطن واعتزال فرقتها وقوله ولم يبتلى ببناء ابتلى بالمفعول أي ابتلى بالفرقوع في ثلث
الفطن فصرقوا على ظم الناس له وتحمل اذا هم ويدفع عن نفسه وواها بالتسوين كله هي اسم

(قوله من القدام) قال المناوي ابن معد يكرب عوفي نسخة المقداد عزي روى وقوله في نسخة المقداد أي ابن الأسود وهو الذي في الجامع الكبير والدروسن أبي داود كذلك بعض الفضلاء بهامش العزري (قوله السقط) بثلاث السين والكسر أفصح (قوله ليراعهم) أي ليخافوا به ويظهر عليه (٤١٦) الدلال لكونه محبو به ألبعضه أي حين يقال له ادخل

الجنة فيقف على الباب ويقول لا ادخلها الا مع أوى ويضرب (قوله يسره) هو ما قطعه القابلة من السرة أي ربط أوبه به ويحرمها به إلى أن يدخلها الجنة وهل هذه الشقاعة خاصة بالأوين أو تشمل جميع الاصول لم يوجد نص ولا نص منه وفضل الله تعالى راسع (قوله فأفشوا) من أفشى فقه رفته هزلة قطع كاضطه العزري وغيره فليس مثل امشوا واقضوا (قوله لتلن الشيخ) أي والشيعة وخصائده قم الزنا منهما وان كان الشاب الزاني له مؤنة بعدا من منازل الارباب ايضا مثل الزنا الواط في هذا الوعيد (قوله يرى) من رأى والتدبير لا من الرؤية كما يدل به سبب الحديث وهو انه صلى الله عليه وسلم لما بلغه ان رجلا من حبيبه سببا من سببها يدخل على السيدة مارية أمر سيدنا عليا رضي الله تعالى عنه بقتله فقال له أقتله مطلقا أم أظفر في حلقه هل يسهق القتل أم لا فذكر له الحديث أي أظفر في حلقه فذهب الامام علي رضي الله تعالى عنه فكشف عنه فاذا هو مسح لآلة له فلم يقتله فينبغي للحاضر المشاهد لشيء ارجح النظر قبل الحكم بشئ واهم هذا العلم ما يروى الذهب آخر وهو سند عبد قطع مذا كبيرة فاعتقه التي صلى الله عليه وسلم وله اولاد ثقات كذلك

فصل معناها التلطف وقد فوض موضع الاعجاب بالشيء وقد ترجمت التراجع (د عن القدام) قال المناوي ابن معد يكرب عوفي نسخة المقداد (ان السقط) قال المصنف قال في النهاية السقط بالكسر والقح والضام والكسر أكثرها الوالد الذي يسقط من بطن أمه قبل ولده (ليراعهم به) عناية تحبته ورغبتهم به أي يفاض به أي يتدل عليه كما يتدل على أوبه (ان ادخل أبواب النار فيقال أبع السقط المرافع به ادخل أبواب الجنة) قال المناوي أي تقول الملائكة أو غيرهم يا ذناب الله تعالى (فيصرها يسره) بمهملتين مفتوحتين ما قطعه القابلة من السرة (حتى يدخلها الجنة) أي يشفع لأوبه المسلم فيقبل الله شفاعة فيأمر بإخراجها من النار وادخالها الجنة (عن علي) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف (ان السلام اسم من أسماء الله تعالى وضع في الأرض) بالبناء للمفعول أي وضعه الله فيها تحية بين المسلمين (فأفشوا السلام بينهم) قطع الهزيمة من أفشى أي أظهره وبما ذكره بأن سلموا على كل مسلم فيقوموا واهرقوه ألم تعرفوه فلان في اظهار الايدان بالامن والتواصل بين الاخوان (خند عن أنس) من مالك بإسناد حسن (ان السعوات السبع والأرضين السبع والجلال تلن الشيخ الزاني) واللعن اما بلسان القائل أو الحال وكما تلن الشيخ الزاني تلن الشيعة الزانية ونخص الشيخ لان الزنا منه أقبح وأغش لان شهوته منفتحة (وان فوج الزانية يؤذي أهل النار فترجمها) بفتح التون وسكون المشاء الغريبة أي أهل النار عرصة عذابهم بتأذون من روح الصديق السائل من فروجه (ليراعهم برية) قال المناوي ضعفه المنذرى (ان السيد لا يكون بخيلا) أي الشريف المقدم في قومه في الأمور ينبغي أن لا يكون كذلك أو ينبغي أن يؤمر على قومه من يكون كذلك والبخل هو الذي لا يقوى الضيف والذي لا يؤدى الزكاة (خط في كتاب البلاء عن أنس) من مالك بإسناد ضعيف (ان الشاهد) أي الحاضر (رى ما لا يرى الغائب) من رأى في الأمور المهمة لامن الرؤية يعني الحاضر يدرك ما لا يدرك الغائب إذا أخبرنا ليس الخبر كالمعاينة ولا المأخبر الله موسى صلوات الله وسلامه عليه بأن قومه اتخذوا الجبل من بعدهم يلق الاواح فلما عين ما فعلوا أقامها (ابن سعد عن علي) أمير المؤمنين (ان الشمس والقمر غوران عيران) أي معقوران (في النار) يعني بسبب الله فورهما يوم القيامة ويكونان فيها كالزمنين وادخالهما النار ليس لتعذيبهما بل لانهما كانا عبيدان في الدنيا وقد وعد الله الكفار بأن يحشرهم وما كانوا يصدقون ولا خلا فيها ذلك أولانها خلقا معا كجني خير فرد اليها (الطبايى) أو داود (ع عن أنس) ابن مالك رضي الله عنه (ان الشمس والقمر لا ينكسفان) قال المناوي بالكاف وفي رواية للصارى إلهام المجهة (لموت أحد لولحيته) وهذا قاله يوم مات ابنه ابراهيم فكسفت الشمس فقالوا كسفت لونه فرد عليهم قال الخطابي كافوا في الجاهلية يقولون ان الكسوف يوجب حدوث تغيير في الأرض من موت أو ضرر فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه اعتقاد باطل وأن الشمس والقمر خلقان مسخران لله ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة على الدفع عن أنفسهما واستشكل قوله ولولحيته لان السابق انما ورد في حق من ظن أن ذلك

لموت

أي كسورين معقورين أي مقبرين بسبب الزنا فتولجراحة ودخولهما

النار لاجل تعذيب أهلها بهما فكاتبه يقال لهم هذان ما كنتم تعبدونهما فلو كانا الهين ما دخلتا النار فليس دخولهما النار لاجل تعذيبهما لان العذاب انما هو على المكلف

لموت ابراهيم وليد كره الحياة قال العلقمي والجواب أن فائدة ذكر الحياة دفع توهم من يقول لا يلزم من نفي كون سبب الفقد أن لا يكون سبباً للإيجاد فمما الشارع الذي يدفع هذا التوهم (ولكنهما آيتان من آيات الله) أي علامتان من آيات الله العالمة على وحدانيته وعظيم قدرته (يخوف الله بهما عباده) أي يكسوفهما أي لحوق العباد من بأسه قال المناوي وكونه تخوفاً للإنبياء ما قرره علماء الهيئة في الكسوف لأن الله أفضلاً على حسب العادة وأفضلاً خارجة عنها وقد رتبها كمة على كل سبب اهـ وقال العلقمي رحمه الله تعالى وفي الحديث وعلى من رزقهم من أهل الهيئة أن الكسوف أمر عادي لا يتقدم ولا يتأخر أذلو كان كالمقرون لم يكن في ذلك تخوفاً وقد رد ذلك عليهم ابن العربي وغير واحد من أهل العلم بما في حديث أبي موسى حيث قال فقام فقرأ يخشى أن تكون الساعة قالوا فلو كان الكسوف الحساب لم يقع القفرع ولم يكن للامر بالعتق والصدقة والذكر والصلاة معنى فإن ظاهر الأحاديث أن ذلك يفيد التخويف وأن كل ما ذكر من أنواع الطاعة يرجع أن يدفع بهما يخشى من أثر ذلك الكسوف وما نفى به ابن العربي وغيره أنهم يزعمون أن الشمس لا تنكشف على الحقيقة وإنما يحول القمر بينها وبين الأرض عند اجتماعهما في العقدتين وقال هم يزعمون أن الشمس أضعاف العشر في الجرم فكيف يجب الصغر الكبير إذا تأمله وقد وقع في حديث النعمان ابن بشير وغيره الكسوف سبب آخر غير ما رتبته أهل الهيئة وهو ما أخرجه أحدوا القسائي وابن ماجه ويحتمل أن يخرجها وإلحاقها كلفظ أن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة أحد ولكنهما آيتان من آيات الله وأن الله إذا قبض لشيء من خلقه شغله وقال بعضهم الثابت من قواعد الشريعة أن الكسوف أثر الإرادة القدسية وفعل الفاعل المختار فيخلق في هذين الجرمين التورق شيواً الخلية متى شاء من غير توقف على سبب أو وبداً بآخر وأن قال ابن دقيق العيد وربما يتقدم بعضهم أن الذي يذكره أهل الحساب يناقض قوله يخوف الله بهما عباده وليس بشيء لأن الله تعالى أفضلاً على حسب العادة وأفضلاً خارجة عن ذلك وقد رتبها كمة على كل سبب اهـ أن يقطع ما نشأ من الأسباب والمسايات بعضها عن بعض وأن ثبت ذلك فالعلماء بالله لقوة اعتقادهم في عموم قدرته على خرق العادة وأنه يفعل ما يشاء إذا وقع شيء غير سبب عندهم الخوف لقوة ذلك الاعتقاد وذلك لا يمنع أن يكون هناك أسباب تجري عليها العادة إلا أن يشاء الله تفرقها وحاصله أن الذي يذكره أهل الحساب إن كان مخافاً نفس الامر لا يناقض كون ذلك تخوفاً للعباد الله تعالى (فأذا رأيت ذلك) قال العلقمي وفي رواية فإذا رأيتوها أي لا يتوقروا بابتغائها بقوهما بالتنبية والمعنى إذا رأيت كسوف كل منهما استعمالاً وقوع ذلك منهما في حال واحدة فلو كان ذلك جائزاً في القدرة الإلهية (فصاها وادعوا حتى ينكشف ما يكم) قال العلقمي استدله على أنه لا وقت لصلاة الكسوف معين لأن الصلاة علق بربوبته وهي ممكنة في كل وقت من النهار وهذا قال الشافعي ومن تبعه واستثنى الخفية أو كانت الكراهة وهو مشهور ومذهب أحمد ومن المالكية وقتها من وقت حل النافذة إلى الزوال وفي رواية إلى صلاة العصر ورجح الأول بأن المقصود إيقاع هذه العبادة قبل الانجلاء وقد اتفقوا على أنها لا تقضى بعد الانجلاء فلو انحصرت في وقت لا يمكن الانجلاء قبل فبقوت المقصود والمراد بالصلاة الصلاة الخاصة بالكسوف وهي معلومة من كتب الفقه وفي الحديث إشارة إلى أن الالتفات إلى الله عند المخاوف بالدعاء سبب لموافاة من العاصين يرجي به زوال المخاوف وأن الغيوب سبب للإبلاء والعقوبات العاجلة واللاحقة نسأل الله تعالى السلامة والعافية (ع) عن أبي بكره في

(قوله آيتان أي علامتان قبل على قرب الساعة وقيل على غضب الرب سبحانه وقوله حتى ينكشف الخ) راجع للدعاء فقط فلا يقال إنه يوجبهم طلب تكرير الصلاة

(قوله اذا رأى أحدهما) أى أدرك أحدهما شيئا من عظمته الله تعالى ولو سيرا كليل له تكبير حتى حادى مال عن مجراه أى جهة جريه (قوله ان الشراخ) سبه أهمل الله عليه وسلم دخل على إحدى نسائه في غير وقتها في التتابع طاحه وطال زمنها فيبلغ الباقي فحصل لهن غير قواطع السدة عائشة وصيفة وسودة باجتماعهن على انه منى قرب احدها فنالت به فجد من قبلته بحارديتا فنادا اكلت ففعلن فقال انما شريعتنا ههنا وحلف ان لا يدخل عليهن شهرا أى مضيافى تسع وعشرون فدخل فقبل له بئى يوم فذكر الحديث فلونذر صوم (٤١٨) شهر معين صامه ولونا فاصا بخلاف ما لو نذر صوم شهر غير معين فانه يلزمه ثلاثون

يوما يصوم يوما بما بعده لوجاه ناقصا وقوله يكون تسعة وعشرين كذا في المتون قال المناوى ولا بد من تقدير يكون وتسع منصوب واستغنى عن نصبه بجعل فتبين عليه كاهوا اصطلاح بعض الناس وعشرين منصوب بالباء انتهى وهذا التقرير انما هو في حديث عائشة ولقطة تسع وعشرين بدون تاو اذ ما في المصنفين رواية مسلم (قوله برأيتها) المراد بها الحاربة لان الحروب اذا قامت كان مع كل من الجيشين رايات بينهما كل قلدا فلذا اطلقت على الحاربة والاعوا متلافلن زعم انهارايات حقيقه لا تراها وقبل ينصب لهم كراسى ويقول لهم آوهم اذهبوا الى هؤلاء فآوهم فان آباهم قدامات وآوهم لم يمت ولذا اتجد بعضهم بفش وبضهم يفتون في الكيسل أو الوز الخ (قوله مع أول الخ) أى غلب دخلها الانسان وادخلها لاحدا أمرا شرعا كالامر بالمعروف بشرطه (قوله من آتى امسة) كذا في العزري وفي المناوى عن أبى امامة اباها فقل ماها تخبرف (قوله ان الشيخ الخ) قاله حسين دخل عليه شاب وقال له لى أن

ن . عن أبى سعد البدرى (ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب (ق ن عن القسرة) بن شعبة (ق ن) ان الشمس والقمر اذا رأى أحدهما من عظمته الله تعالى شيئا قال المناوى تكروه للتقليل أى شيئا قليلا جدا لا يطبق بخلاف النظر الى كثير منها (حاده عن مجراه) أى مال وعدل عن جهة جريه (فانكشف) أى لشدة ما حصل لهن من سفة الجلال (ابن الصار عن أنس) بن مالك (ق ن) ان الشهر أى العرفى الهلالى (يكون تسعة وعشرين يوما) أى يكون كذلك كما يكون ثلاثين يوما من ثم نذر نحو صوم شهر معين فكان تسعا وعشرين لم يلزمه أكثر من ذلك فى الشهر المهدى وسببه كفى الجارى عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض نساءه شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما فدخل عليهن وراح فقبل لهن أى بالله حلفت أن لا تدخل عليهن شهرا فذكره وقوله على بعض نساءه يشعر بان اللذان أقسم أن لا يدخل عليهن من من وقع منهن ما وقع من سبب القسم لا جميع القوة لكن اتفق أنه في تلك الحالة انفتحت وجهه فاسفر معاني المشر بذلك الشهر واختلف في سبب الحلف فقبل شربة العسل أو تمر حار به مائة وقبل هما وقبل ذم ذبعا فقصه بين أزواجه فأرسل الذي نصبها فردته فقال ليدوها ثلاثا على ذلك زده فكان سبب الحلف وقبل سبه أنهن طلبن منه التفقه قال ابن جرير يحمل أن يكون مجموع الأشياء سببا لا معتزلهن وهذا هو الذي في عكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم وسعة صدره وكثرة صفته وان ذلك لم يقع منه حتى تكروا لآيادهن (ق ن) بن مالك (ق ن) عن أم سلمة م عن جابر بن عبد الله (ق ن) وعائشة (ق ن) ان الشياطين تغدو برأياتها الى الاسواق أى تذهب أول النهار بأعلامها اليها (فيدخلون مع أول داخل ويخرجون مع آخر خارج) هذا كتابة عن ملازمهم أهل الاسواق واغواهم لهم أكثر من اغواهم لغيرهم لما يقع فيها من الحلف الكاذب وغيره (طلب عن أبى امامة) وهو حديث ضعيف (ان الشيخ علق نفسه) قال المناوى أى صدر على كف شهوته فلا سراج عليه في التقيل وهو صائم بخلاف الشاب اه وعادة البهجة وشربها لشيخ الاسلام فيما يندب الصائم وتب ترك قبلة الانعام مجلة السموات وان تحركت شهوة بان خلق الارزال والجماع تكراهه أى كراهة تقهر من غير البهيق باساند جديد أهمل الله عليه وسلم رخص في القبلة للشيخ وهو صائم ونهى عنها الشاب وقال الشيخ علق ابيه الشاب بقدمومه ولا فرق في الكراهة بين الشاب وغيره كالأفهمه التحليل في الخبر فاصيرهما في الاخبار جرى على الغالب وان لم تحرك شهوته لم تكراهه لكنها خلاف الأولى (سم طبع عن ابن عمر) بن العاص (ق ن) ان الشيطان يصيب الحجر) أى يبل طبعه اليها (فاياكم والحجرة) أى اذروا ليس المصبوب منها تراككم الشيطان فيه

أقبل في نهار رمضان فدخل لا يدخل وسأه فقال لا حرج فأخذت العصا بمنظر بعضهم الى بعض وظاهر ويقولون قد غشى أولوا بأح ثانيا فقال صلى الله عليه وسلم قد علمت قطر بعضكم الى بعض ذكره وحاصل فقه المسئلة ان القبلة تحرم ان تركت الشهوة وخلق الارزال مطلقا وان كانت تحرك الشهوة ولا يخاف الارزال كرهت مطلقا والاختلاف الأولى ومعنى الاطلاق سواء كان شابا أو شيخا (قوله فاياكم والحجرة) أخذ بعض المجهدين حرمة ليس الا حرم هذا الحديث والاعط على جواز ذلك بلا كراهة لما قدمه من ذلك الحديث وانما يحرم المصبوب بالزعفران ويكره المعصوف عبارة العزري قال شيخ الاسلام في شرح البهجة يعمل ليس غير الحرير من الثياب مطلقا حتى الثوب الا لآخر والاخرى وغيرهما من المصبوغات بلا

(قوله الآخر) أي سقط وذلك لتعليقه بصفتان الجلال والكرامات لا تشاركه المودة يؤدبهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد ما يشغل شيطان الانس والجن وقررتنا الإجهاد عن بعضهم ان من أسباب فراو الشيطان من سببنا محمدي الله عنه اذا رآه انه كان يقول بسم الله ذي الشان العظيم البرهان شديد الطمان ماشاء الله كان أعوذ بالله من الشيطان اتى (قوله سديس) بالتصغير قال المناري ورواه في الأوسط عن (٤٠) الأوزاعي عن سالم بن سديس انتهى قال الهيثمي ولا يعلم للأوزاعي معجم من أحد الصحابة انتهى (قوله يأتي)

أحدكم أي يقرب منه ويدخل معه فلا يجد له طريقا ليوستة مدشعنه من دبره الخ وليس ذلك حقيقة والاخراج الشريعة من دبره ناقص (قوله فلا يتصرف) أي يحصر ذلك ان كان في فرض والا فالفضل عدم التصرف (قوله ان الشيطان) المراد به هنا ابليس أو الجن كما صرح به في بعض الروايات وان كان الصائبان الشيطان اذا أطلق أو يد به الجنس (قوله النداء بالصلاة) أي فقم الشيطان على هذا الوجه الشديد لخص بأذان الصلاة (قوله أحوال) وفي رواية حال بدون حسرة أي تحول واتقل الى أن يكبر بينه وبين حمل الأذان ثلاثون ميلا أو ست وثلاثون أو أربعين ميلا كما صرح به في الحديث الآخر أصح حتى يكون مكان الرواح فانه مكان بينه وبين المدينة تلك المسافة على الخلق وإذا صح العام حول التوصل (قوله ضراط) أي حقيقة اذ هو جسم يأكل ويشرب والضراط ناسي عمن الاكل والشرب ويحتمل انه مجاز عن تناغله بصوت يشبه ذلك واخراج الضراط قبل باختياره وقبل قهره عنه وفضل ذلك لا يورد إنما مع الأذان انس ولا جن الخ الا شهد للمؤمن الخ وهو يكره أن يشهد للمؤمن بذلك فيهرب ويضطر لاجل أن لا يشهد له كونه لم يسمع وقيل يفعل ذلك استهزاء ومضرة وقيل يفعل ذلك لكون المصلين متابعين بالطهارة فهو يأتي بما هو ضد ذلك بشر أن انه متلبس بضد الطهارة (قوله فإذا مع الأقامة ذهب) أي له ضراط غشيق من الثاني لالة الاول وكونه يهرب من الأذان والأقامة ويأتي في الصلاة لا يدل على كونهما أفضل منها لا تقديري بل للمفضل الخ

أذان

(قوله يأتي أحدكم الخ) وأكثر ما يكون ذلك في العامة وخص الشيطان (٤٣١) بذلك مع أن بعض المعادين يقول ذلك لأن

الشيطان إذا أقبله الخلق على ذلك
انتقل إلى غير ذلك فكأن الله تعالى أعطاه قوة على الحاجة
ليضل من شاء أو ليكون سببا
لثواب من جاهد به بخلاف بعض
المعادين من الأناس فإنه إذا أقبل
له الدليل انقطع ورجع (قوله
فليقل أمنت بالله ورسوله) وجاء
في رواية أنه يقرأ سورة الاخلاص
ويقل بلا يصاق على سباره لأنها
جهة القلب فبه إشارة إلى بعد
وسوسة عن القلب وبني الجمع
بين الروايتين وبخاص في ذلك
(قوله خطمه) بفتح فسكون كما
في العزيز وهو في الطيور المتعار
وفي الإنسان همة ومقدم أنفه
(قوله خفس) من باب دخل (قوله
التقر قلبه) كناية عن الاستيلاء
وذلك لأن في القلب جيشين جيش
الشيطان وهو الاشتغال بالدينا
وشهواتها وجيش الرحمن وهو
الاشتغال بالذكر فإذا غلب أحد
الجيشين اضمحل الآخر (قوله
عرض) أي ظهر ويرى في صورة
كل كائن روية وقد يرى في صورة
هرة وذلك لأنه لا يراه على صورته
أسلا الا المعصوم فيصور أن يراه
على صورته فتقد الآية بشير
المعصوم (قوله ليقطع الصلاة
على) فهو كالقصر حيث يظن
أن النار مسلكت منه فيرى
نفسه فيها كذلك الشيطان
يظن أنه بما يقدر على المعصوم
فيوسوس له فيغلبه بشوره ويملكه
(قوله خذته) بتضيق العين أي
خفقته خنقا شديدا أو دفعته دفعا
عنيفا عزيز وهو بالذال المهجمة

أذن عمرى يجمع الشر وط (م) عن أبي هريرة (م) أن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق
السماء فيقول الله فيقول من خلق الأرض فيقول الله فيقول من خلق الله فيرواية البزارى
بهم من خلق وبنك (م) فإذا وجد أحدكم ذلك (م) أي في نفسه (فليقل) أي راداعلى الشيطان
(أمنت بالله ورسوله) قال العسقى زاد أجدان ذلك يذهب عنه ولا يروى داود والنسائي
فليقل رادع هو الله أحد إلى آخر السورة ثم يشغل عن سباره ثم يستدعى في رواية البزارى
فليستدعى الله ويسته أي من الاسترسال معه في ذلك ويلجأ إلى الله في دفعه ويسلم أنه يريد
إفاد دينه وعقله بهذه الوسوسة فينبغي أن يجتهد في دفعها بالاشتغال بشيرها وهذا يختلف
ما لو تعرض إليه أحد من البشر بذلك فإنه يمكن قطعه بالعلة والبرهان لأن الآتى يقع منه
الكلام في السؤال والجواب والخال معه محصور وأما الشيطان فليس لوسوسته انتهاء بل
كلما أزم به زاع إلى غير هاتى أن يقضى بالامر إلى الحيرة فهو بالله من ذلك على أن قوله
من خلق وبنك هاتفت بنقض آخره أوله لأن الخلق مستقبل ان يكون خلقا قائما لو كان
السؤال متبعا لاستلزم التسلسل وهو محال وقد أثبت النقل أن الحديث متفق على أن الحديث
فلو كان هو متفق على الحديث فكان من المحدثات (طب عن ابن عمر) بن العاص
واسناده جيد (م) أن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق الله فيقول الله فيقول من خلق
خلق الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل أمنت بالله ورسوله) أي فليقل أختلف عدو الله المعاند
وأمر بالله وبما جاء به رسوله (م) أن ذلك يذهب عنه (م) أي لأن الشبه مما يدفع بالبرهان
ومنها ما يدفع بالأعراض عنها وهذا منها (ابن أبي الدنيا) أو بكر (في) كتاب (مكايد
الشيطان عن عائشة) ورواه ثقات (م) أن الشيطان واضع خطمه (م) بفتح الخاء المهجمة
وسكون الطاء المهمل أي همة وأنفه (على قلب ابن آدم) أي خفية أو هو تصوير لركون
الشيطان له قوة الاستيلاء على قلب الإنسان الخاف من ذكر الله وخص القلب لا الرئيس
الأعضاء وعنه تصدر أفعال الجوارح (م) أن ذكر الله خفس (بالهاء المهجمة وقع الترنن أي
انقبض وتأنر) (وان نسي الله اتقم قلبه) أي لاجل الوسوسة فيعد الشيطان من الإنسان
على قدر زومه للذكر كرفوا يتيقن الشيطان كاتفا (ابن أبي الدنيا
ع هب عن أنس) وهو حديث ضعيف (م) أن الشيطان (م) قال المناوى أي عدو الله
ابليس كفى رواية مسلم وقال العسقى في رواية أن صفريتا من الجن خلف على قال شيخ
شيوننا وهو ظاهر في أن المراد بالشيطان في هذه الرواية صفريتا من كبير الشياطين
(عرضى) أي ظهر ويرى في صورة (م) كفى رواية وقال المناوى في صورة هو كفى رواية وقال العسقى ولمسلم جاء
بشهاب من نار ليصعق في وجهى وللنساى في صدره فتخفه حتى وجدته برسله على يدى
وفهم ابن بطال وغيره منه أنه كان حين عرض له غير متشكل بغير صورته الأصلية فقالوا أن
رؤية الشيطان على صورته التي خلق عليها خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وأما غيره من
الناس فلا يقره تعالى أنه راكم هو وقبسه من حيث لا تروهم ويرى النبي في مناقب
الشافعى بإسناده عن الربيع قال سمعت الربيع بن سليمان يقول من زعم أنه يرى الجن
بطلت شهادته إلا أن يكون نبيا (فتدلى) بالشين المهجمة أي حل (ليقطع الصلاة على
فأكتفى الله منه فدفعه) بالذال المهجمة وبفتح العين المهمل أي خفقته خنقا شديدا
ودفعته دفعا عنيفا (ولقد همت) أي أردت (أن أوقفه إلى سارية) أي أن يطعمه في ود
من عواميد المسجد (حتى تصبوا) أي تدخلوا في الصباح (فتنظر واليه) أي موطأ
به (فذكرت قول سليمان رب هبلى لك لا يثني لأحد من عبدي) أي كنت أقدر على

كذلك العزيز أيضا وقال المناوى قال ابن الأثير ودعت بذال أو دال الدفع العنيف انتهى (قوله ملكا لا ينبغي الخ) ومن جلته

حكمه في الجن وكونه لا يحكم بحكم الا اذا كان مطا بقلماني نفس الامر (قوله مكان الرواح) فضع الراوي هذا مقصرا لحدث السابق
 كالم (قوله قد آس) وفي رواية ينس أي من ان عبده المؤمنون في جزيرة العرب أي مكة والمدينة والطائف الى قرب اليمن والشا
 والمراد الاخبار بأنه تعالى حفظ هذا المكان عن وقوع عبادة الصنم فيه وان اوقفه بعض المسلمين فلا يبعد الصنم ومبر عن
 عبادة الصنم بعبادة الشيطان لانها ناشئة عنه على حد يأت لا تبعد الشيطان اذ المراد الاصنام (قوله في القرش) خبر بخبر في
 أي هو في القرش أي الاغواء أو متعلق بفعل محذوف أي سعى في القرش قال المناوي والقرش الاغواء على الشيء نوع من
 الخداع من حوش الضب الصائد حده (٤٣٤) انتهى (قوله حساس) فضع الحاشية والدين المهمة أي شديد الادراك للامور

اربطه في السارية ولكن تركه رعية لسليمان عليه السلام (فرد الله غاسقا) أي دفع
 اقد ذلك الشيطان وطرده صاغرا مهينا (نخ عن أبي هريرة) ان الشيطان اذا سمع
 النداء بالصلاة أي الاذان لها (ذهب حتى يكون مكان الرواح) فضع الزاء والمبدلة
 على قوسه وثلاثين ميلا من المدينة وذلك لئلا يسمع صوت المؤذن (م عن أبي هريرة
 ان الشيطان قد آس) وفي رواية ينس (ان عبده المصلون) أي من ان عبده
 المؤمنون وعبر عنهم بالمصلين لان الصلاة هي الفارقة بين الكفر والايمان (ولكن في
 القرش ينهم) متعلق بمقدور أي يسعى بينهم في القرش ينهم بالخصومات والشعاع
 والحروب والفتن ونحوها فهو لا يذاتهم بالمرصاد فان لم يمسكه الدخول على الانسان من
 طريق الشر لدخل عليه من جهة الخير كما اذار زق الانسان قبول الخلق عليه وجمع قوله
 وكثرة طاعته فقد يصحبه الشيطان الى الصنم والربا وهذه من عظمية الاقدام (حم م
 ت عن جابر) بر عبادة (ان الشيطان حساس) بالشد يد أي لمس بلسانه ما يمسك الاكل
 على يده من الطعام (واحدوه على انفسكم) أي خافوه عليها فاحسوا ايديكم بعد فراغ
 الاكل من اثر الطعام (من بات وفي يده ربح عمر) بالعين المجهدة والميم المقصوتين أي زهومة
 اللبس (فأصابه شئ) للبراز فأصابه شئ وفي رواية فأصابه لم وهو ليس من الجنون وفي رواية
 أخرى فاه ابو فزع وهو البرص (فلا يلومن الا نفسه) أي فاقد بيناه الامر (ك ن عن
 أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الشيطان يجري من ابن آدم) أي فيه والمراد
 جنس اولاد آدم فقد دخل فيه الرجال والنساء (عجري الدم) قال القاضي عياض هو على
 ظاهره وان الله تعالى جعل له فوق قدرته على الجري في باطن الانسان في مجاري دمه وقيل هو
 على الاستعارة لكثرة اغوائه ووسوسته فكأنه لا يفارق الانسان كما لا يفارقه دمه وقيل انه
 يلقى وسوسته في مسام لطيفة من البدن توصل الوسوسة الى القلب وسببه كافي البخاري ان
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه صفيه بنفسي فلما رجعت انطلق معهما فبرح لجان من
 الانصار فذاعها فقال انما هي صفيه ولا سبحان الله فقد (حم ق د ن عن أنس في د
 عن صفيه) بنفسي أم المؤمنين (ان الشيطان يفرق مثلنا جمر) أي يفرق وحب
 اذراك وذلك لما أعليه من الهبة والجلال فكان الشيطان كثيرا الخوف منه (حم ت
 حب عن بريدة) ان الصائم اذا اكل عنده (بالينا بالمفعول أي نهارا بحضرة (تم)

التي يفرقها فينبغي للشخص ان
 يتأمل في الخاطر هل هو رجائي
 أو شيطاني ولذا لما جاء الشيطان
 وقال لسيدنا موسى قل لا اله الا
 الله فقال كلمة حق ولكن لا أقولها
 تبعاً لشؤك وذلك لانه ظن أنه
 دس في ذلك دسيسة فاذا كان
 المعصوم يصفظ من خواطره فغيره
 أخرى (قوله فاخذروه) أي خافوه
 ولذا داه بعلى (قوله من بات) أي
 مثلا والا فلما ترك الفصل أي
 وقت (قوله شئ) هو اللبس نوع
 من الجنون وفي رواية فأصابه
 وضع وهو البرص وذلك بسبب
 لمس الشيطان ولا يؤخذ من ذلك
 ان قوت الشيطان لمس ربح القرش
 أي الصمم فقط خلافا لبعضهم
 بل باكلون والحديث معناه أنهم
 يلحسون ربح ذلك اذ لم يكن يرم
 أما اذا كان حرم فبما كلونه
 (قوله عجري الدم) أي يراكم يراكم
 الدم فجري مصدر هذا ما عليه
 الجلهوم من أن المعنى على التشبيه
 أي يتمكن من وسوسته كتمكن
 الدم من العروق وقيل ان مجرى
 اسم مكان على معنى ان وسوسته
 تفصل الى جميع بدنه حتى مكان
 جرى الدم وقيل المعنى على هذا ان

شيطان يدخل حقيقة في مكان جرى الدم وهو امر قوي
 ويوسوس ولا مانع من ذلك خلافاً لمن جعله دخلاً وسبب هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم مر ومعه السيدة صفية فقرأه فقصه ان من
 الانصار فذاعها فقال انما هي صفيه ولا سبحان الله أي عجبنا من قولك ذلك لا تعتقد صفة
 وان كانت أخنية فذكر الحديث أي فانه صلى الله عليه وسلم أشار بذلك الى أنه ينبغي التباعد من عمل التهم فما يفعله بعض من
 ادعى التصوف من مخالطة النساء والحدان ويقولون لا بأس علينا ولا يظن بنا أحد وسأمن الجهل اذ كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أول بذلك (قوله ليقرب) فضع الزاء أي ليقرب و (قوله ان الصائم الخ) وسببه أنه صلى الله عليه وسلم دخل على أم
 عمارة الزاوية لها الحديث فقد منه طعام فأمرها ان تأكل معه فقالت اني صائمة قد كررتها الحديث

بقوله بفرغ الخ) يضم الراء (قوله ان الصالحين) جمع صالح وهو القائم بحقوق الحق والخلق وان كان وقع منه ذنوب واناب وتوب عنه
بأنه الطامع طول عمره ليس مسلماً الاقتضاء أن الذي تاب لا يصبى سالماً (١٣٣) وليس كذلك وقوله لا اظن الخ لا ما تباع من

فصل عليه الملائكة) أي تستقره (حتى يفرغ) أي الاكمل (من طعامه) أي من أكل الطعام عنده لأن حضور الطعام عنده بهج غيوة لا كل قلبا كمن شهوته امتالا لأمر الشارع استقرت له الملائكة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عمارة بنت كعب الانصارية فتقدمت له طعاما فقال كل فقلت اني صائمة قد كرهه (حمت هب عن أم عماره) بضم العين المهملة بنت كعب الانصارية قالت حسن صحيح (ان الصالحين) أي الثقات بمحقوق الله وحقوق العباد (يشدد عليهم) أي يحصلون السلايا والمصائب وتصر أمورهم انما لا يان أشد الناس بلايا الانبياء ثم الاصل فالاسل (وانه) أي الثاني (لا يصيب من انكبه) أي مصيبة (من شوقها فاقوها) أي من المصائب وقنصة تخافون ذلك (الاحط عنه بها خطيئة) أي ذنب (ورغمها لدرجة) أي منزلة عالية في الجنة وفي رواية أخرى وكتبها بحسنه (حسب كذب عن عائشة) وهو حديث صحيح (ان الصبيحة) بضم الصاد المهملة وسكون الموحدة أي التوم حتى تطلع الشمس (تفتح بعض الرزق) أي حصوله لاني حديث آخر ان ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعه تقسم فيها الارزاق وليس من ضرر الصبيحة كمن غلب منها فاطرادا انها تنقسم حصول بعض الرزق حقيقة أو انها تنقسم البركة منه فكانه منع وفي رواية بإسقاط بعض (حل عن عثمان بن صفان) واسناد ضعيف (ان الصبر) أي الكامل المحبوب (عند الصلوة الاولى) أي عند ابتداء المصيبة وشدها أو ما يذهبون الأمر شيئا فشيئا يحصل له التسلي وأصل الصدم ضرب النسي الصلابة علة لاستمرار المصيبة الواردة على القلب والصبر حبس النفس على كربة تصمله أولفظة تقارقه وسببه عن ثابت البناني قال سمعت أنس بن مالك يقول لأمرأة من أهله تعريفي غلانة قالت نعم قال فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجره نبيك من شدة جرحه فقال اتق الله واصبري فقلت يا نبي الله أي تمنعني وأبعد عني فقلت خلون من مصيبي بكمسر المحبة وسكون اللام أي خال من همي ولا ينعني يا عبد الله أنا الحاراء الكلاله ولو كنت حصا بالعدزتي قال أنس تجاورها النبي صلى الله عليه وسلم ومضى فربها الفضل ابن العباس فقال ما قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها من الموت من شدة الكرب الذي أصابها لما عرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت على يابه فلم تجد عليه ويا فاقالت يا رسول الله ما عرفتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصبر فذكره (ح م ع عن أنس) رضي الله تعالى عنه (ان العشرة العظيمة) بكون الخاء المعجمة وتفتح أي الجرا العظيم (لتلق) بالبناء للمفعول (من شفير جهنم) بالسين المعجمة أي جاتها وسرها وشفير كل شيء حرفه (تهوى بها) أي فيها كفي نصفه (سبعين عاما) في نصفه ترفوا الظريف هو العام (ما تضي الى قرارها) بضم المثناة الفوقية أي ما تفضل الى قرارها قال المناوي أراد يوسف صمحا بأنه لا يكاد يتناهاه السبعين للتكثير (ت عن عتبة) بضم العين المهملة فتنة قوية ساكنة (ابن غزوان) بفتح الغين المعجمة وازاي المارفي (ان الصداق) بالضم أي وجع الرأس بعنه أو كره وهو مرض الانبياء (والملية) بوزن عظيمة وهي حرارة الجوى ووجعها وقبله هي الحمى التي تكون في العظام (لا يزال بالظن) أي أو احدهما (وان ذوبه)

قال العزيزي والمليحة فوزن عظيمة وهي حرارة الحى ووجهها وقيل هي الحى التي تكون في العظام وقال المنارى وأسلمها من الملة التي يخبئ فيها فاستعبرت لحرارة الحى ووجهها انتهى (قوله لا يزالان) أو أحدهما فيقرب التكفير على أحدهما أيضا لكن لا لجميع القلوب (قوله وإن ذنوبه مثل أحد) أى في الكف ببحث له حتى وجدت كانت مثله وهذا كناية عن كثرتها وقد ورد أن مرض

الصداق مرض الاثمة فكان مرضه صلى الله عليه وسلم وهو مرض خلقته أعني القبط القوث القرد (قوله عدي) أي
يوصل الى الجنة قتل على أن الصدق من أسباب دخول الجنة وأن الكذب من أسباب دخول النار فينبى تعويد اللسان الصدق
(قوله صدقاً) أي يشتر بذلك في الملا الاعلى وكذلك عكسه وسدقهما مدين مكسورتين تأتيهما مشددة للبيان (قوله ان الصدقة)
أي الواجبة والمندوبة وكذلك ما بعده (٢٣٤) (قوله كثرة) أي مضوية بأن يبارك فيه فليس المراد الكثرة الحسية فبطل قول

بعض أهل الضلال يبتناونكم
الذين أي زفوا لا تصدقوا
منه ثم زفوه واطروا الكثرة (قوله
يضعف) وفي رواية يضايف
فينبى أن يسطى الشخص وكنه
لأقاربته لا تلمه تفقته (قوله
غضب الرب) أي مضطه وعقابه
(قوله ميتة السوء) بفتح السين
ومعناها كثرى بذلك في السبع قوله
تعالى عليهم دائرة السوء وميتة
بكسر الميم كالتي أخرجت فاقصار
الشرح على القبح كان لكونه
الرواية قسماً للأقلام والمراد أنها
تقيه من الفئات عند الموت أو
أنه يوق للتوبة فلا يموت وهو على
أوانه يموت ميتة سالمة من شهودهم
وحرى ولا مانع من إرادة الجميع
(قوله أيضاً ميتة السوء) بكسر الميم
قال شيخنا قال العراقي الظاهر أن
المراد بهما استعدادهما الذي صلى
الله عليه وسلم من الهدم والقرى
والفرق والحرق وإن يضبطه
الشيطان عند الموت وإن يقتل في
سبيل الله مدبراً أو قال بعضه من
موت القباة وقيل مونة الشهرة
كالصواب مثلاً انتهى علمي

(قوله لا تنبى) أي لا تجوز قصرهم
كأعلم من أحاديث آخر فقط تنبى
بجمل الوجوب والندب ويراد
أحداهما بالقرينة وإذا دخل
عليها التي احتملت الكراهة
والترحم وبغير أحداهما بالقرينة

جاءت حالية (مثل أحد) يضعف جبل معروف أي عطشه كل كيفاً وهو كتابة عن كثرة ذنوبه
(فيما يذنبه) أي يتركه (وعليه من ذنب به متقال حبه من غرول) أي بل يكفر الله بها
أو بأحداهما عنه كل ذنب وهذا أن صبر واحتسب قال المناوي والمراد الصغار على قياس
ما مر (حم طبع عن أبي الرداء) وضعفه المنذرى وغيره (ان الصدق) أي الأخبار
بما يطابق الواقع (عدي) بفتح أله أي يوصل صاحب (الى الب) بكسر الموحدة أصله
التوسع في فعل الخير وهو اسم جامع للغيرات كلها أو يطلق على العمل الخالص الدائم (وان البر
يهدى الى الجنة) أي يوصل إليها قال تعالى ان الارباب في نعم (وان الرجل) يعني الانسان
(ليصدق) أي يلزم الاخبار بالواقع (حتى يكتب عند الله صدقاً) أي يفكر والصدق
ويؤامر عليه حتى يستحق إطلاق اسم المبالغة عليه و يعرف بذلك في العالم العلوي وعند أهل
الارض (وان الكذب) أي الاخبار بخلاف الواقع (عدي الى القبور) أي يوصل الى
هتلسترا دينا قو الميسل الى السداد والانهاء في المعاصي (وان القبور عدي الى النار)
أي يوصل الى ما يكون سبباً لدخولها والقبور اسم جامع للشركه (وان الرجل) يعني
الانسان (ليكذب) أي يكذب الكذب (حتى يكتب عند الله كذاباً) بالشد فيقال في الغضب
المراد بالكتابة الحكم عليه بذلك واطاراه المصنفون من الملا الاعلى والظاهر ذلك في قلوب
أهل الارض وفي الحديث حدث على قصد الصدق والاعتناء بقوله اذا اعتنى به كثرته يعرف
بوعلى القدير من الكذب والتساهل بانه اذا تساهل فيه كثرته يعرف به (ق) عن ابن
مسعود في ان الصدقة أي فرضها ونفها (لا تزيد المال) أي الذي تخرج منه
(الاكثرة) بأن يبارك للمصدق في ما يورث عنه العراوش أو يضاعف الله له الثواب
الى أضعاف كثيرة (عدي بن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (ان الصدقة على
ذي قرابة) أي صاحب قرابة الصدق وان بدت وان وجبت تفقته (يضعف) لفظ
رواية الطبراني يضاعف (أجرهم بن) لانها صدقة وصلة ولكل منهما أجر خصوصه
(طبع عن أبي امامة) وهو حديث ضعيف (ان الصدقة تطفى غضب الرب) أي
مضطه على من عصاه وعراضه وعاقبته (ودفع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح
السين بأن يموت مصراً على ذنب أو قاطعاً من الرحمة أو بفوهم (ت حب عن أنس)
واسناده ضعيف (ان الصدقة) أي المفروضة (لا تنبى) أي لا تحمل (لا تلحم)
أي لمجد وآله وهم مؤمنون بني هاشم وبني المطلب ثم بين على القصر بم قوله (انما هي أوساخ
الناس) أي أدناسهم لانها تطهير لا أموالهم ونفوسهم كقَالَ تعالى تخزن أموالهم صدقة
تظهرهم وتزكهم ما فهمي كسالة الأوساخ فذلك حرمت عليه وسببه كما يؤخذ من صحيح
مسلم عن عبد المطلب والفضل بن العباس قدس الأا العمل على الصدقة بنصب عامل أي منه
فقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة قد كره (حم م عن عبد المطلب بن ربيعة) ان
الصدقة تطفى من أهلها) أي عن المصدقين بالوجه الله طالصا (حراقبور) أي

كأنها (قوله أيضاً ان الصدقة لا تنبى الخ) سببه ان عبد المطلب والفضل بن العباس قدس الأا العمل على الصدقة
فقال ان الصدقة قد كره قال النووي فيه دليل على أنها محرمة سواء كانت بسبب العمل أو بسبب الفقر والمسكنة وتوفيروها
من الأسباب القباية وهذا هو المعنى عند أصحابنا وجوز بعض أصحابنا بن أبي هاشم وبني المطلب العمل عليها بسبب العامل لانه
اجارة انتهى علمي وهذا الأخير هو المعنى (قوله حراقبور) أي لكون المصدق أطفاً بصدقة سرارة الطوع جوزي بظن

(قوله يستل الخ) يحتمل أنه حقيقة تقبص صدقه وتكون فوق رأسه كالصليب أو أنه كناية عن الراحة يوم القيامة من كل ما يؤذي (قوله يتنجرها وجه الله الخ) هذا الحديث متفق لا يفهم معناه إلا بدكره وهو أنه صلى الله عليه وسلم قدم عليه وفد من بني قنبر معهم هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما هذا قالوا هذه صدقة لك أخذك الحديث فخرجوا عن سميتها صدقة وقالوا غلطنا في التصير وإنما على هدية فلما قالوا ذلك قبلها وقوله يتنجرها وجه الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم لكنهما في الحقيقة ونفس الأمر لوجه الله تعالى أذهر المعبود وحده قائل (قوله لو أن مولى (٤٢٥) القوم منهم) فقهرم الزكاة على عتيق بن هاشم وبنى المطلب وقول المتناوي في

الكبير أنه يجوز على كراهة التنزيه أي لا يليق لمولى من ذكر أن يأخذ من الزكاة وإن كان لا يصرمه إنما أمر أن يأخذها الحديث من الأئمة غفلة عن مذهبه المذهب الشافعي الأخذ به الحديث نعم أن كان الهاشمي أو المطلب أو مولاهم حالا أو كالا أو حافظا الخ جاز أخذه من الزكاة لأن ذلك أمره ففعل مراد المتناوي ذلك كإدله سبب الحديث وهو أن رجلا عمل على الصدقة فقال لابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحبني فنيصيب منها قال لا حتى أسأله صلى الله عليه وسلم فسأله اصحبني فنيصيب منها قال لا حتى أسأله صلى الله عليه وسلم فسأله فذكر الحديث ففقتضاه أنه لا يجوز أخذ العامل منها إذا كان مولى لبني هاشم الخ مع أنه يجوز أن يكون العامل هاشميا الخ لأن ذلك أجره فيصير على أن الالتئيم ذلك واسم أبي رافع أسلم وامم ابنه عبيد الله كان ابنه كاتباً صلى الله عليه وسلم فقتضاه أنه لا يجوز أن يجمع بينهما أن كنت حنياً والأفأ أعضاء الوضوء (قوله ان الصفا) يستعمل الصفا جاعاً

عذبا وكرا (وأنما يستل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقه) أي بان تحميم وتجعل كالماء ابغى رأسه تقيهم الشمس حين تدفون من الرأس (طلب عن عقبه بن عامر) ان الصدقة يتنجرها وجه الله تعالى (بالبناء للمجهول أي راديا عما فيها ما يتقرب به اليه من سدلة مسكين أو صلة رحم أو غير ذلك) (والهدية يتنجرها وجه الرسول) أي النبي صلى الله عليه وسلم (وقضا الحاجة) أي التي قدم الوفا عليه لاجلها وسببه عن عبد الرحمن بن عازمة قال قدم وفد تقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم هدية فقال ما هذا قالوا صدقة فذكره فقالوا بل هدية تقبلها (طاب عن عبد الرحمن بن علقمة) ان الصدقة أي المفروضة وهي الزكاة (لأنه لنا) أي أهل البيت لأنها أوسع الناس فلا تناسب أهل المرتبة العالية (وان مولى القوم منهم) أي حكم عقابهم حكمهم في حرمة الزكاة عليهم وأحرارهم وكرامهم وسببه عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كما تصيب منها فقال لا حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله فاطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ان الصدقة قد كره أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم (ت ت ك عن أبي رافع) مولى المصطفى قال الحاكم على شرحها وأقره (ان الصبيد) أي التراب (الطيب) أي الطاهر ولا بد أن يكون خالصا (طهور) يخفق الماء المهمة أي مطهر (ما لم تجد الماء ولو أني عشر حج) أي سئنا أي يباح لك أن تفعل التيمم عدة عديم وجدان الماء وإن طال الزمن (فاذا وجدت الماء) أي مع عدم المانع من استعماله (فامسه بثرنتك) بكسر الميم وتشديد السين أي أوصه إليها واستعمله في الوضوء والنسل وذاقه لرجل كان يبعد عن الماء ومعه أهله فيصيب فلا يجد ماء (حم د ت عن أبي ذر) قال ت حسن صحيح (ان الصفا) بالقتصر أي الجرا لا الملس (الزلال) بتشديد اللام الأولى مع رفع الزاوي وكسرها يقال أرض مزلزة أي تزل فيها الأقدام (التي لا تثبت عليه أقدام العلماء الطمغ) وهذا كناية عما رقتهم وعشيم الثبات على الاستقامة فالعلماء أحق الخلق بترك الطمغ وبالزهد في الدنيا لأن الخلق يبعونهم ويقنون بهم (ابن المبارك وابن قانع عن سهل بن حسان مرسل) وهو حديث ضعيف (ان الصلوة والصيام) أي الفرض والنفل (والذكر) أي من تلاوة وتوسيع وتكبير وتلليل وتحميد قال العنقي كل ذلك في أيام الجهاد (ضعف على الثقة في سبيل الله تعالى) أي بضعافني بابل منها على ثواب الثقة في جهاد أعداء الله لا علماء كلة الله (بسبعائة ضعف) قال المتناوي أي إلى سبعائة ضعف على حسب ما اقترن به من الإخلاص في النية والخشوع وغير ذلك (د ك عن معاذ بن أنس) وهو حديث صحيح (ان

(٥٤ - عزيرى أول) فيكون مفردة صفاء كهي وحيدة فيفسر بالجارحة الملسه ويستعمل مفردا فيفسر بالجار العظيم الملس وهو مقصور (قوله الزلال) أي محل زلة القدم الأثرى ان طمع العالم يؤذيه إلى مدح الأمر أة القطة ليطوه شأين فغولهم في العلم ويوقع كلام الناس في عرضه ولر عما اقتدى به غيره في الطمع وجلب الدنيا ولوم حرام قال المتناوي في كسره قال أبو جعفر البغدادي ست خصال لا تحسن يسترجال لا يحسن الطمع في العلم ولا العبثة في الأمر ولا التبع في الأغنياء ولا الكبر في الفقراء ولا السفه في المشايخ ولا اللوم في ذوي الاحساب انتهى (قوله بسبعائة) ليس للتعدي بل للتكثير ومحل تفضيل الذكر على نفعه المال في الجهاد إذا كان جازعا من ذلك ولا الجهاد أفضل من الذكر وقد يكون فرض حين فها إذا دخل الكفار بلادنا

(قوله أي بذنوبه) أي الصغائر الذكائر لا يكفرها إلا التوبة (قوله فوضعت) أي أي تقسم أو المراد وضعت الصغائر التي هي
فيه لذكر الركوع والجدوليس للتقصيص بل لكون انقطاع انما يظهر عند الليل والافكليركن يحصل عنده تكفير (قوله
ان العبد) أي الرقيق ذكر كما كان أو أني (قوله لسيدته) اللام زائدة (قوله ٤٢٧) مرتين لقيامه بالحقين ولا خصوصية
لرقيق بل كل فعل ذي جنتين

وكسر الزاي أي يخطئ فيها (أعبد ما بين المشرق والمغرب) يعني أبعد من المسافة بينهما
واقصد الحث على قلة الكلام وتأمل ما مراد التلقين به (حم في عن أي حريرة) ان العبد
إذا قام يصلي أني) بالبناء للمفعول أي جاء الملك (بذنوبه كلها) قال الماوي فيه شعور
للكتاب (فوضعت على رأسه وعاتقه) تنبته فأتى وهو ما بين المنكب والفتق (فكلما
ركع أو سجد تساقط منه) حتى لا يبق عليه ذنب وهذا في صلاة متوفرة التشروط
والأركان والمشروع وجبعب الاداب كما يؤذن به لفظ العبد والقيام (ط حل حق عن
ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (ان العبد) أي الرقيق ذكر كما كان أو أني
(إذا نزع لسيدته) أي قام بمصالحه وأمثل أمره وتجنبته وأسخط عنه واللام زائدة
للبالغة (وأحسن عبادته) أي بان أقامها بشر وطها ووجباتها وكذا منسوبة بانها التي
لا تقوت حق سيدته (كان له أجر مرتين) أي لقيامه بالحقين وانكساره بالرق (مالك حم
في د من ابن عمر) بن الخطاب (ان العبد) أي الإنسان (ليذهب الذنب فيدخل به
الجنة) أي بسببه (يكون نصب عليه ثانياً أو حتى يدخل به الجنة) بيان لسبب الدخول
لأنه كلما ذكره حصل له الحياة وانخل من ربه فحصله ذلك على التوفيق والاستغفار ينصرف
وانكسار (ابن المبارك) في الزهد (من الحسن) البصري (مرسلاً) ان العبد
إذا كان عليه الآخرة) اللهم العزم أي ما يقرب به اليها (كفاه الله تعالى عليه شيعته) أي
جميع الله تعالى عليه معيشته وبضها اليه والضحية ما يكون منه معاش الرجل كالصناعة
والجارة والزراعة (وجعل غناه في قلبه) أي أسكنه فيه (فلا يصعب الاضواء ولا يعمى
الاغنيا) أي بالله لأن من جعل غناه في قلبه صارت همة الآخرة (وإذا كان همه الدنيا
أنشئ الله سبحانه عليه شيعته) أي كثر عليه معاشه ليشتغل عن الآخرة (وجعل فقره بين
عينيه فلا يعمى الاضواء ولا يصعب الاضواء) لأن حاجته الراغب فيها لا تنقضي ومن كانت
الدنيا نصب عينيه صار الفقير بين عينيه والصباح والمساء كناية عن الدوام والاستمرار
(حم في) كتاب (الزهد من الحسن) البصري (مرسلاً) ان العبد إذا صلى (أي
فرضاً أو نفلاً (في الصلاة) أي حيث رآه الناس (فأحسن) الصلاة بأن أتى بما يطلب
فيها ولم يرد بها (وصل في السر) أي حيث لا يراه أحد (فأحسن) الصلاة بأن أتى بما ركبها
وشروطها ومخباتها من خشوع أو تقوى وكان واقفاً عند حدود الله متمسكاً بأوامره
مجتنباً لمناهجه (قال الله تعالى هذا عبيدي حقاً) مصدر مؤن كذا أي يبق عليه بذلك وينشر
تسائه بين الملائكة فيصير ثم تقع محبة في قلوب أهل الأرض فهذا هو العبد الذي
يوصف بأنه قائم على قدم الطاعة فهو العبد حقاً (من أي حريرة) ان العبد ليس هو
في نفسه كلها) أي فيما ينفعه على نفسه وهو موقوف وذلك (الأي البناء) قال القسطنطيني
هو محمول على البناء الذي لا يحتاج اليه أو على المزني وقوله أما بيت بكه من الحر
والبرد والمطر والسارق أو على جهة قرينة كالرابط والمجدد ونحو ذلك فهو مطلوب مرغبه
(من غيب) بن الارت بمجته توفيقية (ان العبد ليس ملق بالكسرة) أي من
الخيز ابتغا وجه الله (توب) أي توب (عند الله حتى تكون مثل أحد) بضمين جبل معروف

حق العبادة قال الشارح وحما صدود مؤكدة أي ثبتت صدوقه ثبوتاً حقاً (قوله الاي البناء) أي الذي لا يحتاج اليه
كبناء الزنبرقة والزمن بضوالضه بخلاف الضاحج اليه كالخصون والقلاع وبناء القرب كبناء المساجد والربط (قوله مثل أحد) أي
قواها برقي حتى يبق قدس ذلك وأنه إذا دخل الجنة أعطى عيشاً قدر جلد أحد ثلث كسرة تعطيها تلك الصدقة وانما لها القدرها

لجئتنا لا خال كيف تكون قدر أحدمع أنها أوكل فذهب (قوله سعدت) بأن تحبس وترفع (قوله نكتت) بأن التوب المضمومة والكاف المسكورة والمثناة القوية المفتوحة نكتة قال في النهاية أي أثر قليل كالنقطة تشبه الوهم في المرأة والسيف ونحوهما وقوله وهو الزان قال في النهاية أصل (٤٢٨) الزن الطبع والتخبط ومنه قوله تعالى كلاب ران على قلوبهم أي طبع وشم

قال المناوي والمراد كثرة قواها لا أنها تكون كالليل حقيقة اه ومقصود الحديث الحث على الصدقة ولو بالشيء اليسير (طب عن أبي بزة) وهو حديث ضعف (ان العبد) أي الإنسان (إذا لم يشأ) آدمياً أو غيره من جهة وطير وحش وريث وغير ذلك (سعدت) بفتح الصاد وكسر العين المهملة (اللغة إلى السماء) لتدخلها (فتغلق) أبواب السماء دونها (لا) أو أوجبها لا تفصح الأعمال الصالحة قال تعالى إليه يصعد الكلم الطيب (ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها) أي تنزل اللعنة إلى الأرض لتصل إلى معين فتغلق أبواب الأرض دونها أي تمنع من اقترول (ثم تأخذ بنا وثمالات) أي نصير لأعدى أين ذهب (ما ذالم تجد مساكنا) أي مسكنا وسبلا تنتهي منه إلى مكان يستقر فيه (رجعت إلى الذي لعن) بالبناء بالفعل (فان كان ذلك أهلاً) أي يستحقها وقعت عليه فكان مطروداً مبعوداً (والا) بأن لم يكن لها أهلاً (رجعت إلى فاتها) بأن ذنبها لا ينال الحكماء بعد الملعون من رحمة الله وذلك غيب لا يطلع عليه غير الله ويطلع عليه رسوله إن شاء ولأن من طرد من رحمة الله من هو من أهلها فهو باطراد حق والله ليس على أنها لا ترجع إلا بإذن الله ما رواه الإمام أحمد بسند جيد عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت إليه فان أسأبت عليه سبلاً أو وجدت فيه مسلكاً أي وقت عليه والافالت بار وجهت إلى فاتها فم أجده عليه مسلكاً أو أحد عليه سبلاً فقال ارجعي من حيث جئت يعني إلى فاتها (د عن أبي الدرداء) وأسنده جيد (ان العبد إذا أخطأ خطيئة) أي أذنب ذنباً كافياً رابة (نكتت) بضم النون وكسر الكاف ومثناة قوية (في قلبه نكتة سوداء) أي أثر قليل كالنقطة في صفيح كالمرأة والسيف ونحوهما (فان هوزع) أي أقبل عن ذلك الذنب تركه (واستغفرتاب) أي توبة نصوحاً بشرطها (استقل قلبه) بالبناء بالفعل أي عماله تلك النكتة من قلبه فينبغي (وان عاد) إلى ما اقترعه (ذنبها) نكتة أخرى وهكذا (حتى فعول على قلبه) أي قطبه ونفصره ونسرا سراره وبصير كفه فله فلا يبرئ ولا يصبر رشداً ولا يثبت فيه صلاح (وهو) أي ما فعول على القلب من الطلبة (الزان) قال المناوي أي الطبع وقال العلقمي هو شيء يملأ على القلب كالغشاء الرقيق حتى يسود ويظلم (الذي ذكر الله تعالى) أي في كتابه قوله (كلاب ران على قلوبهم) أي غلب واستولى عليهما ما اكتسبه من الذنوب حتى صارت سوداء مظلمة وظالب سوداء القلب من أكل الحرام فان أكل الحلال بنور القلب وصله وأكل الحرام بقسده وقسبه وظلمه (حمت ن هب ل هب عن أبي هريرة) وأسنده صحيح (ان العبد) أي المؤمن (ليعمل الذنب فلاذكره آخره) أي حصل له الحزن فأسف وتدم على ما وقع (واذا طرأ الله به قد آخره) أي نظر إليه كأنه على هذه الحالة (غفر له ما منحه) من الذنب (قبل أن يأخذ في كفره بلا صلاة ولا صيام) يحتمل أن المراد أن التوبة تستغرق الذنوب من غير توقف على صلاة أو صيام أو استغفار قال المناوي قال ابن مسعود ومن أعقل من خلف ذنوبه واستغفره (حل رابن

وقال البيضاوي والزين الصدا قال مجاهد إذا أذنب الإنسان الذنب أحاط الذنب بقلبه حتى تقبى الذنوب قلبه وقال بكر بن عبد الله ان العبد إذا أذنب صار في قلبه كغزو الأبرة ثم إذا أذنب ثانية صار كذلك ثم إذا كثرت الذنوب صار القلب كالمخل أو كالغربال لا يبرئ ولا يثبت فيه صلاح انتهى علقمي (قوله زع) أي أقبل عنه وتركه أي فاقبل كالغمر والنفس إذا حصل لكل كسوف ففصل الناس واستغفر وازال الكسوف ورجع النور وإذا قدوا استغفروا تغير وحصل الهلال فينبغي قلعه من أن يرجع وينوب ولا يقادى حتى يهلك (قوله وتاب) عطفه على تركه من مظالم الكل على الجزء لأن الإغلاص بعض أركان التوبة فتقوله وتاب أي أتى ببقية أركان التوبة وأما الاستغفار فليس من أركان التوبة بخلافنا للشارح في الكبير (قوله سفل قلبه) بالبناء له فعول (قوله كلاب ران على) وهذه الآية وإن كانت في حق الكافر إلا أن الحديث يشير إلى أن العاصي المستغرق في المعاصي كالكافر في كونه غادى إلى أن اسود قلبه بالنكتة المذكورة حتى هلك وصقل بالصاد المهملة وبالسین المهملة أيضاً كذا ضبط الشيخ عبد البر الأجهوري بهامش نفسه (قوله فلاذكره) أي

الذنب آخره أي وإن كسر قلبه ووجدت شروط التوبة ويشترط أن يكون عنه خوفاً من الله تعالى لا من فصحة الناس عساكر لاطلاعه عليه وقد ورد ما عدا الله من عبيد الله على ذنب أذنبه لا غفره قبل أن يستغفر فينبغي العبد أن يكون خائفاً من الله تعالى لا لحل أن يكون عمل الرحمة (قوله قد آخره) أي الذنب والجله حال من الهامق إليه أي قناراته إليه في حال كونه من ناسبه الذنب (قوله بلا صلاة ولا صيام) أي لا يخلص بالتوبة المكفرة فلا يتوقف غفره على الإتيان بكفر غير التوبة كالصلاة والصوم

(قوله ان العبد) أى الشخص ذكر أو أنثى مؤنثا أو كافرا بدليل التفسير الاستي فقول الشارح أى المؤمن الكامل غير ظاهر لانه قاصر على الاول (قوله بسمع قرع نالههم) على أى تقدر رجائهم الاقوى لانه الروح لا بعد اعداد الممكنة فلا يسمع قبل ذلك بالفعل (قوله اناه ملكان) جواب اذا وهما منكرو تكبروا بآتيان بالصورة المهيولة الكافر والمؤمن ولو طامعا لكنه بثبته الله تعالى والسؤال من خصائص هذه الامة على الاربع وقال ابن القيم الذى ظهورا كل نبى مع أمته كذلك تعذب كفارهم فى قبورهم بعد سؤالهم واقامة الجثة عليهم فلا يكون من خصائصها وقد علمت أن الراجح ما تقدم وبسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل شخص لابن الجار فسمع صوتا فزع فقال من اصحاب هذه القبور فقالوا يا رسول الله ناس منا وفى الجاهلية فقال نعوذ بالله من عذاب القبور ومن قتله أله جبال قالوا بعد ذلك يا رسول الله قال ان العبد قد كرمته يجره (قوله اناه ملكان) زاد الترمذى وابن حبان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكرو والآخر المكبر وفى رواية لابن حبان يقال لهما منكرو وتكبر زاد الطبرانى فى الاوسطا بينهما مثل قدور القاص وانباهما مثل صياحى البقر واسواتهما مثل الرعد اه علقمى (قوله فيقعدانه) أى حقيقة بعدد الروح فى النصف الاعلى مع اتصال لها بالنصف الاسفل فلا مخالفة بين قولى (٤٩٩) من قال بالنصف الاعلى فقط ومن قال

بجميع البدن لان الاول محمول على الراد الحقيقى فانه فى الاعلى فقط والثانى محمول على السرىانى فانه بجميع البدن قبل كان الظاهر فيبطلانه لان التصود ما كان عن قيام الجالس ما كان من اضطجاع واجيب بان ذهب بعضهم الى انها يستعملان فى الجميع بمعنى واحد (قوله فيقولان له) أى يقول احدهما مع حضور الاخر فلما كان الاخر ما كنا مقرره على ذلك القول نسب له القول قال العلقمى فائدة قال شيخ شيوخنا حين سئل عن الاطفال هل يستلون الذى يظهر اختصاص السؤال بمن يكون مكلفا وتبعه عليه شيئا وقال انه مقتضى كلام الروضة والذين لا يستلون جماعة الاول الشهيد الثانى المراط الثالث الطعون وكذا مات

عساكر عن أبي هريرة (ان العبد) أى الانسان (اذا وضع فى قبره وقول عنه اصحابه) أى المشعور له زاد مسلم اذا انصرفوا (حق انه) بكسر الهمزة (ليسمع قرع نالههم) قال المناوى أى صوتها عند الدوس لو كان كافرا قبل أن يقعد الملك لاحسن فيه (اناه ملكان) بفتح اللام زاد ابن حبان اسودان ازرقان ويقال لاحدهما المنكرو والآخر المكبر وفى رواية لابن حبان يقال لهما منكرو وتكبر ومعا بذلك لان خلقهما لا يشبه خلق آدمى ولا غيره زاد الطبرانى فى الاوسطا بينهما مثل قدور القاص وانباهما مثل صياحى البقر واسواتهما مثل الرعد وقوله لعبد الزاقي فى مرسل عمرو بن دينار زاد يضران الارض بانباهما ويطان فى اشعارهما معهما من زبلوا جمع عليها أهل من لم ضلوا (فيقعدانه) قال المناوى حقيقة بأن يوسع الصدحى يقعد فيه أو يجازا عن الايقاظ والتنبه بإعادة الروح اليه (فيقولان له) أى يقول احدهما مع حضور الاخر (ما كنت تقول فى هذا الرجل) أى الحاضر ذهنا (المجد) أى فى محمد صيربه لا يضر هذا الذى امتعنا بالمسؤول لئلا يتلصق منه (ظما للمؤمن) أى الذى ختمه بالاعمال (فيقول) أى يعزم ويحزم ولا توقف (أشهد أنه عبد الله ورسوله) الى كلمة التلقين (فيقال) قال المناوى أى يقول له الملكان أو غيرهما (انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله بمقعد من الجنة فتراهما جميعا) قال العلقمى فى رواية أبي داود فيقال له هذا اينك كان فى النار ولكن الله عز وجل عصمك ورجلك فأبدلك الله به بيتا فى الجنة (ويضع له فى قبره) أى يوسع له فيه (سبعون ذراعا) قال العلقمى زاد ابن حبان فى سبعين وقال المناوى أى توسعة عظيمة جدا فالسبعين للتكثير لا للتعديد (وعلا) بالبناء للمفعول (عليه خضرا) بفتح الخاء وكسر الضاد المجعنين أى ريشا ونحوه (الى يوم يبعثون) أى يستقر ذلك اليوم بعت الموق من قبورهم

فى ومن الطاعون بغير الطعن اذا كان محسبا الرابع الصدق الخامس الاطفال السادس الميت يوم الجمعة اوليتها السابع القارئ فى كل ليلة تبارك الذى بيده الملك وبعضهم ضم اليها السبتة الثامن من قرأ فى مرضه الذى يموت فيه كل هواله احدثا انتهى وقوله الرابع الصدق كذا فى خط الشيخ عبد البر الا جهورى وفى العزيزى فى نسخة بخطهم سبعة فقط وليد كرا صدق وعبارته الرابع الاطفال لان السؤال يخص بمن يكون مكلفا الخامس الميت يوم الجمعة اوليتها السادس القارئ كل ليلة تبارك الى آخرها السابع من قرأ فى مرضه الذى يموت فيه أى آخر ما مر ثم قال بعد ذلك وقال الزايد السؤال فى القبر يام لكل مكلف ولو شيدا الاشهاد المعركة يحصل القول بعد سؤال الشهدا ونحوهم من ورد الطبر بأهم لا يستلون على علم القته فى القبر والقبرى على الغالب خلافا بين المقبور وغيره فيشعل القبرى والخرق وان صق وذرى فى الرجم ومن اكثله السابع قوله فى هذا الرجل لا يدل اسم الاشارة على حضور النبي صلى الله عليه وسلم فى القبر خلافا لزمه فان اسم الاشارة قد يستعمل فى الحاضر ذهنا كقول الشخص لصاحبه ما تقول فى هذا السلطان مع عدم حضوره عندهما (قوله لمجد) اللام بمعنى فى يكون بدلا لإعادة الجار (قوله خضرا) أى من الريحان ونحوه وخضرا بفتح الخاء وكسر الضاد المجعنين (قوله الكافر) أى الاصل بدليل عطف المناق على جعل أو بمعنى

الوارا وهي على حقيقتها ويكون
شكاً من الراوى (قوله لا دريت
ولا تلتب) أى لا أدركت الادلة
ولا تلتب القرآن ثلاثة فافهمه
فأصل تلتب تلت وتكون وعبر بالياء
لما كلة دريت وأنه من تلتب
تبع أى لا تبع التبع صلى الله
عليه وسلم ويكون اخباراً عن
الواقع أو انه دعاء أى لا جعل الله
داراً ولا نابعاً صلى الله عليه
وسلم فيكون فيه من زيد التكبير
(قوله بطرق) أى لوجه أمل منى
لم يستطعوا الثقة (قوله غير
التقلين) أى الاس والجن معاً
بذلك تكونها على وجه الارض
فكأنهما يتقلانها (قوله أدبا
حسناً) أى متحسناً ثم ما ذلك
لأه اذا وسع على حياته وقت التقير
عليه وبما يذهب ما معه فيحصل
له ضمير واذا ضيق حال التوسيع
عليه وبما وثق بالمال والخاف
الفقر فالطالب التوسط وقوله
تعالى وما نغفم من شئ فهو يخلفه
فالمراد يخلفه في الاستمرارية
الدنيا كما ينفسه بعض الناس
وعبارة العزيز اذا وسع عليه
وسع أى ينفقه اذا وسع الله
عليه رزقه أن يوسع على نفسه
وعياله واذا أمسك عليه أمسك
أى واذا ضيق الله عليه رزقه
ينفقه أن ينفق بقدر ما رزقه من
غير ضمير ولا فرق ويصل أن شئ
الله في بسط الرزق وضيقه لمصلحة
ومصلحة انتهت بحسروها وكتب
بعض الفضلاء بما شئ ما منه
أى فيقتصدنى الاتفاق قال مجاهد
وأما فهو يخلفه أى في الآخرة
انتهت بحسروها (قوله حق) بين وجه
الاحقية بكونها لأبد للناس بها

(وأما الكافر) أى المعلن بكفره (أو المنافق) قال المناوى شل من الراوى أو هو بمعنى
الوارا والمنافق هو الذى أظهر الاسلام وأخفى الكفر (بمقال لها كنت تقول فى هذا
الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له) أى يقوله المكان أو
غيرهما (لا دريت) بفتح الدال (ولا تلتب) بثنية مفتوحة بعدها لام مفتوحة
وتحتانية ساكنة من الهراية والتلاوة أى لا فهمت ولا قرأت القرآن وأرالمنى لا دريت
ولا تلتب من يدري (ثم ضرب) بالنال يقول أى ضربه المكان القناتان (بطرق
من حديث) أى مرزبة متخذة منه وتقدم أنه لو اجتمع عليها أهل منى لم يخالوها (ضربة بين
أذنيه فيصعب صجة سجدهما من يله) أى من جميع الجهات (غير الثقلين) أى دمعها
خلق الله كلهم باعدا الجن والاس فانهم لا يجعها لانهم لا يجعها لآخر ضامن المعاش
والدفن (ويضيق عليه قهره حتى تختلف أضلاعه) أى من شدة التضيق وفى الحديث
اثبات سؤال القبر وما وقع على كل أحد الا من استنى قال العلقمى والحنن لا يستلون
جماعة الاول الشهيد الثاني المرابط الثالث المطعون وكذلك من مات فى زمن الطاهون
بغير طين اذا كان صابراً محتسباً الرابع الاطفال لان السؤال يخص من يكون مكلفاً
الخامس الميت يوم الجمعة اوليتها السادس الفارى كل ليلة تبارك الذى بيده المقصود بعضهم
يضم اليه الصلوة السابع من قرأ فى مرضه الذى يموت فيه قل هو الله أحد وقال الزايدى
السؤال فى القبر عام لكل مكلف ولو شهد الا شهيد المعركه يحصل القول بعدم سؤال
الشهداء ونحوهم من ورد الخبر بانهم لا يستلون على عدم الفطنة فى القبر والقبر يرى على
الغالب فلا فرق بين المقبور وغيره فيمثل القبرين والحرق وان معنى وذرى فى الرمح ومن
أكلته السباع والسؤال من خصائص هذه الامة على الاربع وقال ابن القيم الذى ظهر
أن كل نبي مع أمته كذلك فعذب كفارهم فى قبورهم بعد سؤالهم وأخذه الجنة عليهم أى فلا
يكون من خصائصهم ما قد علمت أن الرابع ما تقدم وسيه أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل
فخذاً لى البار فسمع صوتاً فزع فقال من أصحاب هذه القبور فقالوا يا رسول الله ناس ماتوا
فى الجاهلية فقال تعوذ بالله من عذاب القبر ومن قننه القبيل قالوا وما ذلك يا رسول الله
قال ان العبد ذكركم (حم دق ن عن أنس) بن مالك (ان العبد) أى الانسان
المؤمن ذا البصيرة (أخذ من الله أدبا حسناً اذا وسع عليه وسع) أى ينفقه اذا وسع الله
عليه رزقه أن يوسع على نفسه وعلى عياله (واذا أمسك عليه أمسك) أى واذا ضيق الله
عليه رزقه ينفقه أن ينفق بقدر ما رزقه الله من غير ضمير ولا فرق ويصل أن شئ
الله في بسط الرزق وضيقه لمصلحة (حل عن ابن عمر) بن الخطاب برأسه ضعيف
(ان العبد) يضم فسكون هو نظر الانسان الى نفسه بين الاستحسان والى غيره بين
الاحقار (ليسط) بلام التوكيد وضم الشاء الضمية (عمل سبعين سنة) أى يفسد عمل
مدة طويلة جداً بمعنى أنه لا ثواب له فى عمله فليس له كثير التقدير (فر عن الحسين بن
على) وهو حديث ضعيف (ان العرافة حق) أى عملها حق ليس باطل لان فيها مصلحة
لناس ورزقهم فى أحوالهم وأمورهم لكثرة احتياجهم اليه والعرافة تدبر أمور القوم
والقيام بسلطانهم (ولابد للناس من العرافة) أى ليتعرفوا لاعظم من العرافة مال الناس
(ولكن العرافة النار) أى علمون بما يسيرهم اليها وهذا له تحذير من التحريض
لرئاسة والحرس عليها لما فى ذلك من القننة وأما اذا رضم بمحها ثم واستحق العقوبة
العاجلة والآجلة (د عن رجل) من الصحابة وهو حديث ضعيف (ان العرق)

(قوله ليذهب في الارض سبعين ذواجا) المراد التشكير لا خصوص السبعين أى يفرض هذا العرق من بدن الشخص كثير او يفرس في باطن الارض كثيرا أى شرها العادة والآفراض المحتر مستوية لا تقتضى تعباً (٤٣١) حتى يحصل العرق وقد ورد أن من حصل له

عرق في الدنيا بسبب طاعة كقضاء حاجة مسلم وقاه الله تعالى ذلك العرق (قوله تولع) أى تعلق (قوله يصعد حلقاً) أى جبالاً الخ وليس المراد أنه يصعد ذلك حقيقة ثم يقع بل المسراد أنها سبب في اهلا كحتى يكون حاله مثل حال من سجد جلا وتردى وقاطعاً بالحالة (قوله لواء) أى أن كان غدرة قطو والانتصب له ألوية بعد غدرة (قوله غدرة فلان الخ) أى يشهر نفسه لغير من غيره (قوله ليس الطلأ) أى الصغار من أصول الشجر الخ أى فيستأصلها ومثله في ذلك التيم هذا الفقد (قوله أن الغضب الخ) لا ينافي هذا قول أماننا الشافعي رضى الله تعالى عنه من استغضب أى طلب اغضابه فلي غضب فهو حار ومن استغضب أى طلب رضاء على من يستحق الرضاء فلي يرض فهو جبار لانه محمول على ما اذا ترك الغضب المحمود لشدة حله فهو مذموم لأن تكلم شخص في عرضه أو أراد أخذ ماله أو هتك حرمة فلم يغضب لشدة حله فهو مذموم والغضب حبس مجمود كالغضب بسبب فعل المعاصي (قوله أن الفتنة) أى الابتلاء والاحتيال وهي أمان ينفى وهي انشأته عن الشهوات كشيء المعزلة فانما ناشئة من فساد قلوبهم من يضلل الله فلا هادي له وأما دينيوقهى الناشئة عن الشهوات كطلاء والفتنة اذا حصلت تهلك

بالصبر وتوهم وضع البدن (يوم القيامة) أى في الموقف (ليذهب في الارض سبعين ذواجا) أى ينزل فيها كثر من زوايا كثر اجساداً (وأنه ليلع إلى أفواء الناس) أى يصل اليها بالتصغير كالعليم (أو أن آذانهم) أى بان يظلى الأقواء ويوصل ذلك لأن الآذن أعلى من الفم فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق كقوله رواية عنهم بلعنه ومنهم من يزيد على ذلك قال النووي قال القاضي يحصل أن المراد عرق نفسه وغيره ويحصل عرق نفسه خاصة وسبب كثرة العرق تراكم الأهرال يودى الشخص من الرأس (م عن أبي هريرة) (أن العين) أى عين العائن من أنس أوجس (تولع بالرجل) أى الكمال في الرجولية طمراً ومن في سن الطفولة أولى (بأن الله تعالى) أى يراود وقد رتق (حتى يصعد حلقاً) أى جبالاً (ثم يتردى منه) أى يسقط لأن العائن اذا تكففت نفسه بكيفية ردئية انعتجت من عنه قوة محبة تتصل بالمعروف فيحصل له من الضرور كن سقم فوق جبل عال (م ع عن أبي ذر) (بأنه ادخله فقات) (أن القادر) أى الخائن لأنسان ما هذه أمانه (نصبه لواء يوم القيامة) أى علم خلقه تشبهه بالقدرة وتضم على رؤس الاشهاد في رواية رفع بدل ينصب وهما جنى لأن الفرض اعلم بذلك قال ابن أبي جرة ظاهر الحديث ان لكل غدرة لواء فعلى هذا يكون الشخص الواحد عدة ألوية بعد غدراته (فيقال) أى ينادى عليه يومئذ (ألا) بالتفخيم صرف تنبيه (هذه غدرة فلان فلان) أى هذه الهيئة المحاسة له بمجازاة غدرة والمحكمه في نصب اللواء أن العقوبة بما لا يندفك كان الغدرة من الأمور الخفية تأسبان تكون عقوبته بالشره ونصب اللواء أشهر الاشياء عند العرب (مالك في دت من ابن عمر) (أن القيل يوم الجمعة) أى ينبت لها لاجلها (ليس الطلأ) فزع المشاة الضئيلة وضم السين المهملة أى يخرج فذوب المفصل لها (من أصول الشجر استلأ) أى يخرجهم من منابتها خارجوا كد بالصدر إشارة الى انه يستأصلها (طلب عن أبي أمامة) (بأنه ادخله) (أن الغضب من الشيطان) أى هو المحرك له الباطن عليه بالقاء الوسوسة في قلبه لا تدعى بغيره (وأن الشيطان) أى ابليس (خلق من النار) بالبناء للمفعول أى خلقه الله من النار لأنه من الجان الذين قال الله فيهم وخلق الجن من خارج من نار وكانوا سكان الارض قبل آدم عليه السلام وكان ابليس أبصدهم فلما مضى الله تعالى ترك السجود لآدم جعله الله شيطاناً (وأنما أطفأ النار بلأاء) فإذا غضب أحدكم فليغشوا) أى وضوء الصلاة وإن كان على وضوء يورى في غير هذا الحديث الأمر بالاختزال مكان الوضوء فيحصل الأمر بالاختزال على الحالة الشديدة التي يكون الغضب فيها أقوى وأغلب من الحالة التي أمر فيها بالوضوء (م ع عن علي بن السدي) (أن الفتنة) قال المنارى أى البدع والمضلالات والفرقة الزائفة (فحى وتنصف العباد نسفاً) أى تهلكهم وتبديدهم واستعمال النصف في ذلك مجاز (ويغيبو العالم منها بعلمه) أى العالم بالعلم الشرعى تعالى به يتجسس تلك الفتنة لعرقه الطريق الى تحرق الشهوات وتجنب الهوى والبدع (حل عن أبي هريرة) (وأنه ادخله) (أن الغضب) (بأنه مضى هو ما فجع فعله شراً) (والغضب) أى تكففت اخفاها الغضب (ليأمن الاسلام في شئ) أى فاعل كل منها ليس من أكل أهل الأيمان (وأن أحسن الناس اسلاماً أحسن خلقاً) ضعفين

حكما ولا يضره ما علمه الله بنور قلبه لانه لا يسلط سيل الزيف من الحق لما قام عنده من التوراة القلبية والادلة القاطعة (قوله الغضب) أى الضيق من الاقوال والافعال والغضب تكلف ذلك لغرض تضاعف كرامة الانتقام فان ذلك ليس من الاسلام الكامل أى النصف مهما ليس مسلماً كاملاً لانه ليس من حسن الخلق وإذا كان أحسن الناس الخ ومدرج الله فيه

يرك ذلك حيث قال والنمل على خلق عظيم (قوله عور) قاله صلى الله عليه وسلم حين رأى هذا كاشفاً فخذ وجرد بفتح الجيم كافي
العزري وأقصر عليه شيئاً في الكبرياء بضمها وعلى كل قالها مقتوحة وهو مصروف كجملته الشيخ عبد البر الأبهري عبارة
العزري جرد بفتح الجيم والهاء بينهما راساً كنه زاد المناوى الأسلى مدق له حجة وكان من أهل الصفة انتهت ومافي الكبير
للمناوى من أن جرداً بضم الجيم مردود (٣٣) وما قاله العزري هو مافي جامع الأصول والقنع (قوله لجاه) أي للسباب بين يدى

أى من اتصف بحسن الخلق فهو من أكمل الناس إيماناً لأن حسن الخلق شعار الدين (حـ)
ع طيب عن جابر بن معمر (و) أسنده صحيح (ان القنعة عورة) أي من العورة سواء كان
من ذكر أو أنثى من جرد أو في فيصبت مابين السرة والركبة في حق الذكر والامة في الصلاة
وأما الطرة فيجب عليها ستر جميع بدنهما عدا الوجه والكفين في الصلاة ومطلقاً خارجها
وكذا الامة والرجل عورة كل منهما جميع بدنه بالنسبة للجانبيين في حق الانثى والاجنبيات
في حق الذكر وأما في الخلوة فعورة الانثى ولو أمتاً مابين السرة والركبة وعورة الذكر
السواك (كـ عن جرد) فخرج الجيم والهاء والراء بينهما ساكنة وهذا القول قد أصر فخذ
جرد مكشوف وهو حديث صحيح (ان القنعة العدل) أي الذي يحكم بالحق (لجاهه)
يوم القيامة) أي السباب (ينلق من شدة الحساب) أي أمر أعظيما (يعنى أن
لا يكون قضى بين اثنين في قرعة قط) أي فمعضى من عمره ففي طرق لمعضى من الزمان
وفيها لغات أشهرها فاع القاف وضم الطاء المشددة وإذا كان هذا في القاضي العدل وفي
النبي اليسر فما بالك بغير العدل والنبي الكثير كون قطر فاهو مافي كثير من النسخ وظاهر
مافي النسخة التي شرح عليها المناوى أن امرئ للدار قنق فان فيها قط والشرازي واد
الطوف (الشرازي في الألقاب عن عائشة) وأساده ضعيف (ان القبر أوّل منازل
الآخرة فان شجانه) أي بما الميت من عذاب (فما عده) أي من أهوال الحشر والنشر
وغيرهما (أيسر منه) أي أهون (وان لم يرض منه) أي من عذاب (فما عده أشد منه)
فما يحصل الميت في القبر عنوان ما يصير اليه (تـ هـ كـ عن عثمان بن عفان) قال
العقبي والحديث قال في الكبير رواه الترمذي وقال حسن غريب وقال الدبري رواه
الحاكم وقال صحيح الإسناد (ان القلوب) أي قلوب بني آدم (بين أصبعين من أصابع الله
يقبها) أي بصرفها إلى ما به بالعد وهذا الحديث من جملة ما تنزه السلف عن تأويله
كأ حديث السمع والبصر واليد من غير تشبيه بل نعتة ما صفات الله تعالى لا كيفية لها
وتقول الله أعلم بمراد رسوله بذلك (حـ مـ كـ عن أنس) بن مالك ورواه رجال الصحيح
(ان الكافر لم يحب لسانه) بالباء لقفاصل أي يجره (يوم القيامة ورواه الفريسي
والفريسي بنوطه الناس) أي أهل الموقف فيكون ذلك من العذاب قبل دخوله النار
والفريسي ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف خطوة (حـ مـ تـ عن ابن عمر) بن الخطاب
وأسنده ضعيف (ان الكافر ليظلم) بفتح المشدة القنعة وضم المجهة أي تكبر حجة جدا
(حتى أن ضره لا عظم من أحد) حتى يصير كل ضر من أنضره أعظم من جبل أحد
(ونضية جسده على ضره كفضيلة جسد أحدكم على ضره) أي نسبة زيادة جسد
الكافر على ضره كنسبة زيادة جسد أحدكم على ضره وأمر الآخرة ورواه طور العقل
فؤمن بذلك ولا تبغ عنه (هـ عن أبي سعيد) الخدرى في (ان) المرأة (التي توريث

الله تعالى (قوله في قرعة) أي متى قتل
والمراد التنفير عن القضاء بغير
حق لانه إذا كان في العدل فما
بالك بشيرة فالمراد التنبيه للمباعدة
عن هذا المنصب لمن لم يتق
بنفسه فالمراد بالحساب ما يحصل
من الهبة من شدة القتل في ذلك
الموقف وان لم يكن عقابا وليس
المراد ذم القاضي العدل (قوله
والشرازي الخ) هذا على روى
بعض النسخ من إثبات لفظ قط
بقلم الحجرة ومن أوفى بعض آخر
الشرازي الخ بدون وار على رسم
قط بقلم السواد على لسانه مقابل
عوض طرف القضي (قوله ان
القلوب الخ) قاله الحسين قال يا مقلب
القلوب الخ فقال بعض الصحابة
آمننا بالله برسوله وبما جاءه من أنصاف
هنا يا رسول الله فقال ان
القلوب بين أصبعين الخ أي
القدرة والارادة وخص الأصبع
لانه في الشاهد أسهل في التقلب
بين يدى الشخص والمراد بالقلوب
هنا القلطات التي ياتيه الروحانية
(قوله ليسحب) أي ليسر لسان
نفسه ورواه الفريسي الخ فيصير
لطوله على الأرض الفريسي تظهر
فخصيته وعذابه والسحاب الجمر
على الأرض يقال مصبته على
الأرض مصبا من باب نفع فأنصب
ومعنى السحاب مصبا لا أنه ياه

في الهوا القرمض فارسي هو رب الوط الدوس بالرجل (قوله بنوطه الناس) أي يطلبون المشي على لسانه المال
زيادة في عذابه وخص اللسان لانهم لا يعجل بال كفر (قوله أيضا بنوطه) بالفتح كذا ضبط اشاح المناوى في الصغير والذي في خط
الدودي وابن مقبل بنوطه حمزة مقتوحة بصورة ألف والذى في الترمذي بنوطه حمزة مضومة ثم سومة بصورة الواو
انتهى (قوله حتى أن ضره) أي في جهنم ونضية أي وزيادة عظم جسده على عظم ضره كفضيلة كزيادة الخ فيكون الجسد
أضعافاً أضعافاً أدغيب الإجماع بذلك وان كان من وراء العقل خلافاً لأهل الضلال حيث منوا ذلك (قوله التي) أي المرأة

الزانية التي تورث المال الخ أي تكون سببا في ذلك والمراد بذلك التنفير فلا يقتضي أن اغتصب من الكفر وانما خصها مع أن الكفر أعظم لكونه تنفيرا بخلاف الكفر (قوله ثوبان) فقلان (قوله أنزل الشفاء) أي قد ادوا واولا بنافي ذلك التوكيل بل يفعله امثال الامم الشارعة بالاعتقاق الاسباب مع اعتقاد أن المؤثر هو الله تعالى (٤٣٣) وأما قول بعض أهل الله تعالى ان

الطبيب هو الذي أمر شئ أو قال لا أدوا بل فهو لا طاعة لشهدوا بقولهم التبرة أن الدواء لا ينفعهم بشئ وأن لقاءه تعالى خسر من البقاء في الدنيا بخلاف غيرهم فمن تعلقت آماله بالبقاء والاسباب فلا يصح لهم التشبه بهم وكيف يشبه الزبال ببيع المستلوع يقول اني توكلت على الله وذلك لتكميقه فلا تشهد المقام السابق (قوله قصبة) أي معاهه فلا يجوز التقسّي ولا التزاحم باليأس بين اثنين لهذه القسبة المنقصة (قوله يجرس) أي يصب فذلك من اسباب حرق النار لبطنه قال المناوي في كسبه تشبهه قال الفزالي التقديس في عينه قرض وعقل وسيلة لكل غرض فمن اقتناء فقد أبطل الحكمة وكان كمن حبس الخاك في جفن فأضاع الحكم واما خلق التقديس لسان فخط بل تعرف به المقادير فأخبر تعالى الذين يجهلون عن قراءة الاسطر الا الهية المكتوبة على صفحات الموجودات بخط الهى لا حرف قبله ولا صوت له الذي لا يدرك بالصرير بل بالصبرة أخبر هؤلاء العالين بكلام معهود وقصود من رسوله حتى وصل اليهم بواسطة الحرف والصوت المعنى الذي يجزوا عن ادراكه فقال الذين يكتزون الذهب والقنص الاية وكل من اتخذ التقديس فقد كفر

المال غير أهله عليها تصف عذاب الامم) يعني ان المرأة اذا أتت بولم من زنا ونسبه الى زوجها يلحق به ويرثه عليها عذاب عظيم لا يوصف قدره فليس المراد التنفير حقيقة (عب عن ثوبان) مولى المصطفى (ان الذي أنزل الهاء) أي المرض وهو الله سبحانه وتعالى (أنزل الشفاء) أي ما يستشفى به من الادوية فينبذ التدوي لانها من داء الادوية دواء فان تركه كلاله لله فهو فضيلة ولكن التدوي مع التوكيل أفضل (ل) عن أبي هريرة (ان الذين يقتل رقب الناس يوم الجمعة ويغرق بين اثنين) يحصل ان المراد يغرق بالجلوس بينهما (مخرج الامام) أي من مكانه ليصعد المنبر للخطبة (كالجار قصبة) ضم القاف ويسكون الصاد الملهمة أي أمعاء أي مصادره (في النار) أي في الآخرة عذاب شديد مثل عذاب من يجر أمعاءه في النار يعني أنه يستحق ذلك قال المناوي فيصم تقطى الرقاب بالترقيق اه واعقد الرمي في تقطى الرقاب أنه مكروم وواقعه الخطيب الشربيني فقال بكرة تقطى الرقاب الامام أو رجل صالح يتبرك بولاً يتأذى الناس بتقطيه ويلحق بعضهم جاذ كراجل العظيم ولقى الدنيا قال لان الناس يتسامحون بتقطيه ولا ينادون به أو باجدة فرجة لا يصيبها الا بضئ واحد أو اثنين أو أكثر ولم يجدوا فلا بكرة له وان وجد غيرها تقصيرا قوم باخلاؤها لكن يسمن له ان وجد غيرها ان لا تقطى فارجا سدا كما تنرجا ان تقدم أحد اليها اذا أقمت الصلاة كره (حم ط ب ل) عن الارقم (ان الذي يأكل أو يشرب في آنية الذهب والفضة اغما يجرس) ضم الشاة القسبة وقطع الجيم الاولى ويسكون الراء بعدها جيم مكسورة أي ردد أو صبب (في بطنه نار جهنم) نصب نار على أنه مفعل به والقاعل ضمير الشارب والجرسوة بمعنى الصبب جازا الرفع على أنما فعل والجرسوة تصوت في البطن أي تصوت في بطنه نار جهنم وفي الحديث تحريم الاكل والشرب في آنية الذهب والفضة على كل مكلف رجلا كان أو امرأة ويلحق بها مني مناهما مثل الطبيب والاكحال وما زوجه الاستعمال لا يحرم استعمال ماذ كرههم اتخذاه بدون استعمال (م) عن أم سلمة زاد طيب الا أن ثوب) أي توبة مصححة عن استعماله فلا يذهب العذاب المذكور في (ان الذي ليس في جوفه) أي في قلبه (شمس من القرآن) يحصل ان المراد عدم العمل به بخوف الانسان الخالي عما لا يد منه من التصديق والاعتقاد الحق (كاليث الشرب حم ل) عن ابن عباس قال المناوي ومحمسه الترمذي والحاكورد عليها (ان الذين يصنعون هذه الصور) أي التماثيل ذات الارواح (يصنعون يوم القيامة) أي في نار جهنم (فيقال لهم احبوا ما خلقتم) هذا أمر تهين أي احبوا ما صورتم جانا ذروح وهم لا يقدرون على ذلك فهو كناية عن دوام تذكيرهم واستشكال بان دوام التعذيب اغما يكون فكفاروه هؤلاء فيكونون مسلمين وأجيب بان المراد البحر الشديد بالوعد ببقاء الكفر ليكون أبلغ في الردع وظاهره غير مراد وهذا في حق غير المحتل أما من فعله مستغفلا فلا اشكال فيه لانه كافر بخلاف (ق) عن ابن عمر

(٥٥ - عزري اول) التسمية وكان أسوأ حالهم كثره فهو كمن مضى الى كثره فحيا كة أو كنس طابس أهون فان الحرف يقوم مقامه في حفظ الاعصمة والمائات ففعله كافر بالتسمية بالتقديس في لم يكتشفه هذا قيل له الذي يأكل أو يشرب فيه اغما يجرس في بطنه نار جهنم وأجده استعماله على الذكور والاناثة وجعله التحريم القبيح مع الخلاه انتهت بهرونها (قوله كاليت انظر) يجامع أن كلالا كبير تنفع به (قوله يصنعون) أي يصورونها من نحو محاسن أو طين أو خشب (قوله احبوا) من احبوا وكلما يقال لهم ذلك يزداد عذابهم

(قوله لا ينجسه ثني) أي مما اتصل به من النجاسة ومجمله إذا كان قلتين كما كثر ولم يتغير وسيبه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هو به أنه لا ينجس الثمن بشرضاة يضم إليها وكسرها ثم يعرف بالمدينة وهي يلقى فيها لحوم الكلاب والحيف بكسر الحاء الملهمة وتقع المشاة القنينة أي خرق الحيف وفي رواية الحيف أي الخرق التي يجمع بهاد الحيف وعذر الناس بفتح العين الملهمة وكسر الفاء الملهمة (٤٤) جمع عذرة وهي الغائط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الماء قد كره انتهى عزري

وقوله من بشرضاة وكانت واسعة كثيرة الماء وكانت يطرح فيها من الانجاس ما لا يغيرها قاله المناوي وقوله وهي يلقى فيها الخ أي ينقيها فيها السبل ويجريها اليها والافعال مؤنثا كان أو كثر لا يفعل ذلك بما يستعمله انظر العنقبي (قوله لا ينجب) يضم أوله وجوز العزري فتح الياء وضم النون أي لا ينتقله حكم الجنابة باقتسال الغير منه أي إذا نوى الاغتراق وتفصيله في الفقه (قوله يحسن الخلق) أي بالخلق الحسن في مجمله ووقته وأما وقت طلب الغضب كانت كثر حرمان الله تعالى والجس على حرمه فانقلب مطلوب وحسن خلق حيث لا مذموم ولا قال تعالى راندا لم يخلق عظيم ولم يخلق حس لئلا يتوهم أنه لا يفضبط (قوله ان المؤمن) أي الكامل المحبوب لله تعالى (قوله من بين جنسيه) أي من جميع جسده وذلك لانه تعالى يسله شعرات الانبياء كره البقاء فيها بحسب التقدم عليه تعالى لما شاهد من اتهم المخلوق فيرضى بالثاق الحاء لانه لكونها قوسه لما شاهده (قوله ان المؤمن) أي الكامل (قوله يضرب وجهه) أي ذاته أي يحصل له البلاء بالترتب عليها المقصود من التواب والتطهير

ابن الطباطبائي (ان الماء مطهور) أي مطهر (لا ينجسه ثني) أي مما اتصل به من النجاسة ومجمله إذا كان قلتين كما كثر ولم يتغير وسيبه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هو به أنه لا ينجس الثمن بشرضاة يضم إليها وكسرها ثم يعرف بالمدينة وهي يلقى فيها لحوم الكلاب والحيف بكسر الحاء الملهمة وتقع المشاة القنينة أي خرق الحيف وفي رواية الحيف أي الخرق التي يجمع بهاد الحيف وعذر الناس بفتح العين الملهمة وكسر الفاء الملهمة جمع عذرة وهي الغائط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الماء قد كره انتهى عزري (ح ٣ قط هـ عن أبي سعيد الخدري) قال المناوي وحسنه الترمذي وصححه أحمد بن حنبل بثبوته ممنوع (ان الماء لا ينجسه ثني) أي شيء نجس وقع فيه إذا كان قلتين كما كثر (الاما) أي نجس (غلب على ربه وطعمه ولونه) أي يذاق أثره أحد هذه الاوصاف الثلاثة فهو نجس (هـ عن أبي امامة) وهو حديث ضعيف (ان الماء لا ينجب) يضم المشاة القنينة وكسر الترتين ويجوز قصاع ضم الترتين قال التوري والاول أفصح وأشهر أي لا ينتقله حكم الجنابة وهو المنع من استعمالها اغتسال الغير منه وهذا قاله لم يرضوا اغتسل من نجسه أي فضعه كفا في رواية جاهد صلى الله عليه وسلم أي لا يغتسل بها أوليوسا فقالت ان كنت جنابا فها منهن ان الماء صار مستعملا وفي أبي داود هي ان يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة قال الطائي وجه الجمع بين الحدين ان ثبت هذا ان انتهى ان وقع من التطهير بفضل ما تسعه المرأة من الماء وهو ماسال أرفضل عن أعضائها عند التطهير بدون الفصل الذي يستغرق الايام من الناس من يعمل انتهى في ذلك على لاستصحاب دون الايجاب وكان ان عمر يذهب الى ان انتهى انما هو اذا كانت جنبا أو أضافا اذا كانت طاهرة فلا بأس به (د ت هـ ح ك هـ عن ابن عباس) بأسا بد مصححة (ان المؤمن يدرك بحسن الخلق) قال عبد الله بن المبارك هو بوسط الوجه وبذل المعريف وكف الاذى (درجة القائم الصائم) قال العنقبي أعلى درجات الليل القيام في التمسيد وأعلى درجات النهار انصيام في شدة الهواجر وصاحب الخلق الحسن يدرك ذلك بسبب حسن خلقه (هـ ح ب عن عائشة) ان المؤمن يخرج نفسه من بين جنبيه أي تخرج روحه من جسده بقاية الاموت بآية الشدة (وهو يحمد الله تعالى) رضا بما قضاه وبمحبة في لقائه (هـ ب عن ابن عباس) ان المؤمن يضرب وجهه بالبركة كاضرب وجهه البعير قال المناوي مجاز عن مرة اراد انواع المصاب وشرب القتر واغن عليه لكرامته على ربه على الابتلاء من غيبس الذوب ورفع الدرجات (خط عن ابن عباس) واستناده ضعيف (ان المؤمن ينفي شيطانه) بمنزلة تحبته مضغوم وفوق ساكنة وضاد موجه مكسورة أي يجمعه نضوا أي مهزولا سقيما ككثره اذ لا له لوجه ألبس تحت قهره بلازمته ذكر الله تعالى واتباع ما أمر به واجتناب ما نهى عنه لان من أعز سلطان الله أعز سلطانه وسلطه على عذرة وسيره تحت حكمه وقهره (كأنه في السفر) قال في

ففيه حصول البلاء بالضرب البعير بالأساط وبخوها في السفر ليأوغ المقصود بتمام ترتيب باوغ المقصود على كل النهاية (قوله ينفي) أي يزيل ويرى به أنه تعالى بالمع بدل النون والمعنى واحلوقد ورد أن بعض العارفين خاطبه شيطانه فقال له اني محبتك منذ كلفت وأما مثل الجبل فصرنا الآن هز يلام كثرة ذكرك وأما مثل على الحق وأراد أيضا بعض العارفين فيسبز الجاج كما أفصح عنه المناوي في كبريه وعبارته وأما بغيره ينفي دون ذلك ونحوه إلى أنه لا يفضل أحد من الشيطان

(قوله من ضلع) يفتح اللام وسكونها (قوله فدارها) أي ألين (٤٣٧) لها القول نعتيها (قوله تقبل وتدر الخ)

أخص الأقبال والأفبال لأنها أعظم في ميل النفس والأجسام بدن المرأة إذا شوه وحصل الميل وقال ذلك صلى الله عليه وسلم حين رأى امرأته أجيلة فأعجبته فذهب إلى إحدى زوجاته وجامعها ومعدى أعجبته أنه صلى الله عليه وسلم خطر بباله أنها جيلة وذلك لا ينافي العمدة ولم يحصل منه صلى الله عليه وسلم ميل لها لعجته وإنما ذهب جامع تعليلا للامة (قوله رد) أي يذهب ما في نفسه من الشهوة (قوله ومالها) أي لمن همة حب جمع المال وجالها لمن همة حب الجمال (قوله تربت) بدال (أي اتصقت بالترب) أي اتصقت بالترب أي اتصقت وتطاهر العسارة العسارة فغير مراد بل هو على عادة العرب من كونهم يقولون هذه العسارة لمن ارتكب أمرًا غير لائق (قوله ان المسئلة) أي السؤال أي لا يطلب السؤال طلبًا كاملاً إلا في ذلك (قوله فأي دم موجع) أي لشخص استحق القصاص لكونه قتل مكافئاً لعدوه فوهم موجع أي أذقت قصاصاً حصل له وجع شديد فذاقني عنه على الله وبأس الناس ما لا يدفعه في ذلك كان سؤاله دفع اليه من أكل الطامات وبله من وجبت عليه الدية خطاً أو شبهه (قوله فأي غرم مقنط) أي شديد كان تدخين لعائته (قوله مدق) أي شديد يقضي بصاحبه إلى الدعاء وهي الله وق بالترب (قوله مخرفة الجنة) أي يستأجرها من جاد أخاه من يجتنى ثمرات الجنة فيعلم منه أن من كان طريقه أطول

الجواد المشهور (ان المرأة خلقت من ضلع) بكسر الصاد المجهدة ورفع اللام قال المناوي وقد تكن أي لا تهمن حواء خلقت من ضلع آدم عليه الصلاة والسلام (ان تستقيم لك على طريقه) أي طريقه من ضلعك أي الرجل (فان استقمت بها استقمت بها وبها عوج وان ذهبت بقمها) أي ان قصدت أن تسوي عوجها وأخذت في الشروع في ذلك (كسرتما وكسرها طلقها) يعني ان كان لا بد من أن كسرت فليس لها كسر الا الطلاق فهو إلقاء إلى الاستحالة تقويمها (م ت عن أبي هريرة) ان المرأة خلقت من ضلع وذاك ان ردا قامته الضلع تكسرها (أي ان ردا قامته المرأة تكسرها وكسرها طلقها) فدارها نعتيها (أي لا ينهار لطفها فيبذلك تبلغ مر اسك منها من الاستمتاع وحسن العشرة (حم حبك عن ميمونة) بن جندب وهو حديث صحيح (ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتذر في صورة شيطان) قال العلقمي معناه الإشارة إلى الهوى والدعاء إلى الفتنة بالمجاهل الله تعالى في نفوس الرجال من الميل إلى القساوة لا لتدافع نظرهن فمن شديدة بالشيطان في دعائه إلى الشرسوسنة وترينه (فدارأي أحدكم امرأة) أي أجنبية (فأعجبته فلبات اهل) أي فلما جامع حليته (فان ذلك) أي جاءها (رد) بالثناة التثنية (ما في نفسه) أي بكسر شموه وهو بقرهه وبنيه التثنية تصوره بكل المرأة في ذهنه والامر للندب قال العلقمي وسببه كافي مسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأته فأتى امرأته زينب وهي غصص منيئة لها فقضى حاجته ثم خرج إلى الصحابة فذكره وتغصص بالثناة القوية المفتوحة ثم ميسا كنه ثم عين مهملته مفتوحة ثم عين مهملته أي ذلك ومنيئة عيم مفتوحة ثم عين مكسورة ثم مشاة تخمينه ساكنة ثم عين مفتوحة فوزن كريمة هي الجدة أول ما يوضع في الدباغ قال الكسائي يسمى منيئة ما دام في الدباغ (حم م د عن جابر) بن عبدالله (ان المرأة تنكح لدينها وما لها وما عليها فليلك بذات الدين) أي احرم على تفصيل صاحبة الدين الصالحة للاستمتاع بها (تربيدال) أي اضغرتا ان لم تقبل (حم م ت عن جابر) بن عبدالله (ان المسئلة) أي اطلب لمن الناس أن يعطوه من مالهم شيئاً صدقة أو نحوها (لا تل الا واحدة ثلاثة) هو صادق بالواجب وذلك فيما اذا اضطر إلى السؤال (الذي دم موجع) قال المناوي وهو أن يعمل دية قيسية فيه حتى يؤدى إلى أولياء المقتول فله أن يؤدها قتل فيوجهه القتل (أو الذي غرم مقنط) بضم الميم وسكون الفاء وظا مجع وعين مهملته أي شنيع شديد (أو الذي غرم مقنط) بدال مهملته وظا أي شديد يقضي بصاحبه إلى الدعاء وهو الصوق بالترب وقيل هو سوء احتمال الفقر وذاقه في حجة الوداع وهو واقف بعرفة فأخذ أعراي برأيه فساله فأعطاه ثم ذكره (حم ه عن أنس) واستأذنه حسن (ان المسجد لا يصل) أي المكث فيه (لجنب ولا حائض) أي ولا نساء قال المناوي فيحرم عند الأربعة ويباح العبور اه وقال العلقمي يحرم على الجنب البث في المسجد ويجوز له العبور من غير لبس سواء كان له حاجة أم لا وحكي ابن المنذر مثل هذا عن ابن عباس وعبد بن مسعود بن السيب وابن جبير والحسن البصري وطريق بن دينار ومالك أنس وحكي عن سفیان الثوري وأبي حنيفة وأصحابه وأما عن ابن راهوية أنه لا يجوز له العبور الا إذا لم يجد بدا منه فيتوسأ ثم يمر وقال أحمد يحرم المكث ويباح العبور للمجاهل لا لغيره وقال المزني وداد وابن المنذر يجوز للجنب المكث في المسجد مطلقاً وحكاها الشيخ أبو حامد من زيد بن أسلم (ه عن أم سلمة) أم المؤمنين (ان المسلم إذا عاد أخاه المسلم) أي زاره في مرضه (لم يرزل في مخرفة الجنة)

كان أكثر في بابا وليس المراد المكث الكثير عند المريض لما علم أنه يطلب التعقيب في المكث عنده

(قوله تضع الخ) كتابة من تقيمه وتعلمه والاعماله وامتنه على مهابته تكون الملائكة خادمة تقريه آدم بسبب العلم كما أنها
 مجتهد لا تدمر منه بسبب العلم المستأمن من الاجماع نظر عرفوا للسائل آدم أجب (قوله تصامح وتغنى) يحتمل أن ذلك
 حقيقة ويحتمل أنه كتابة عن الاعاقوا لكرام وهذا الحديث يدل على أن المشي في الخرج أفضل من الركوب (قوله تفرح) يطلق
 الفرح على الكبير والبطر ومنه لا يجب الفرح حين إذا فرحوا بما أوتوا ويطلق (٤٣٩) على الرضا ومنه كل سرب بما لهم فرحون

أي راضون ويطلق على السرو
 أي لغة تحصل بسبب حصول
 ما يلزم النفس وهو المراد هنا
 (قوله رجة الخ) ولا ينافي هذا
 ما ورد من أن العباد في الشتاء
 تعدل عبادة جميع الزمان وأن
 الملائكة تفرح باجتهد المؤمنين
 فيه لأن النهار يقصر فيصرون
 والليل يطول فيستبطلون لأن
 الملائكة إنما تفرح بعبادته من
 حيث زوال مشقة العبادة على
 انقضاء وان فرحت له من
 حيث كثرة العبادة فلهذه
 مختلف (قوله تعالى) جمع فقال
 وأو في أوصو يعني الواو ويكون
 عطف تفسير لكنه قليل فالأولى
 أنها واهل بابها وتفسير كل بغير
 الآخر فالتمثال خصوص الاستقام
 والصورة كجسود أو التمثال
 الصورة القائمة بنفسها كالنصب
 والطين والصورة القائمة بغيرها
 كتمش صورة على بساط (قوله
 كلب) أي نجاسة فيستني كلب
 الصيد والحراسة على كون النعلة
 النجاسة والأيذاء بالعقر فلا استثناء
 لعدم دخول ذلك هذا وأهل
 التصوف يقولون المراد بالكلب
 النجاسة المعنوية كالجب
 وبأيت القلب وهذا معنى يسعى
 لب الشريرة وليس هذا تفسيراً
 لفظ بل معنى آخر مقيس على

الملائكة (قال المناوي) أي الذين في الأرض ويحتمل العموم (تضع أخصتها) جمع جناح الطائر
 بمنزلة اليد للإنسان ولا يزم أن تكون أخصه الملائكة كأخفة الطائر (الطالب العلم) أي
 الشرعي للعلم به وتعلمه من لعله لوجه الله (رضاً يطلب) قال المناوي في رواه بما
 يصنع ووضع أخصتها عبارة عن تقيمه وتعلمه ودعائها (الطالب) أي صفوان بن عسال
 بمهلين المراد يواسناده حسن (ان الملائكة تصامح) أي يأدبهم أيدي (ركب
 الجناح) بضم الراء وشدة الكافي أي حماسه وقال العنقي قال في المصباح وصاغته
 مصالحة أفضيت يدي إلى يده وقال في النهاية المصالحة مقابلة من الصالح صفحة الكف
 بالكف وأقبل الوجه على الوجه (وتعنى الشاة) منهم أي قسم وتلزم مع وضع الأيدي
 على العنق وفي نسخة وتعاق المشاة قال العنقي قال في المصباح وماقت عنافاً وماقت
 واعتقت وماقتاً وهو الضم والالتزام مع وضع الأيدي على العنق (هـ عن عائشة)
 واسناده ضعيف (ان الملائكة تفرح) أي ترضى ونسر (بذهب الشتاء) أي بانقضاء
 زمس البرد (رحمة) منهم (لما يدخل على قراء المسلمين فيه من الشدة) أي مشقة البرد
 لقدمه ما يتقونه ومشقة الظهور بالماء البارد عليهم وفي رواية رجة للمساكين قال
 العنقي ويستعمل الفرح في معان أحدها الأمر والبطر وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب
 الفرحين الثاني الرضا وعليه قوله تعالى كل سرب بما لهم فرحون الثالث السرو وعليه
 قوله تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله والمراد سرو الملائكة بذهب الشدة عن هذه
 الامة (لمن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الملائكة) أي ملائكة الرحمة
 والبركة لا المخلقة فانهم لا يفرحون المكلف (لأدخل بينا قنابل أوصورة) أي صورة
 حيوان تام الخلقة طرفة الصورة ومما يشبهه ليفة الاوتان والمراد بالاول الاصنام والثاني
 صورة كل ذي روح وقيل الاول للقائم بنفسه المسفل بالشكل والثاني المعنوس على نحو
 ستر أوجد (حم ت حب من أبي سعيد) ان الملائكة لا تدخل بينا قنابل (قال
 العنقي قال فينا قبل هو على جمومه ووجه القرطبي والنوري وقيل يستني منه
 الكلاب التي أذن في اتخاذها وهي كلاب الصيد المشبهة بالزروع والسبب في ذلك قيل
 نجاسة الكلاب وقيل كونها من الشياطين (ولا صورة) أي لان الصورة عبدت من دون
 الله في تصويرها ما زعمت أنه تعالى لا المنشرد بالخلق والتصوير (هـ عن علي) ان
 الملائكة أي الملائكة التي تنزل بالرحمة والبركة إلى الأرض (لأخصر) قال العنقي
 يحتمل أن يكون التقدير لأخصر (بجنازة الكافر خير) بشر ومهابة بل وعدوهم العذاب
 الشديد والهوان الويل ويحتمل أن الباء في قوله بغير ظرفية بمعنى في كقوله تعالى فيناهم
 بهر أي في مصر أي لأخصر الملائكة بجنازة الكافر الا في حضور زول يؤسره اه وقال
 المناوي لأخصر بجنازة الكافر بغير فعل معه فستره وأتكره (ولا المنصمخ نازع عفران) أي

المعنى الظاهرى كقوله ان معنى قوله تعالى طلع قبل ذلك المراد ان الخلق لا اعتراض عليهم بان هذا الميز كره المفسر وان لا هم
 لم يذكروه على وجه تفسير اللفظ بل على وجه القياس على المعنى الظاهر لفظ (قوله لأخصر بجنازة الكافر) شامل لكافر النعمة إذ
 المراد لأخصره بغير كامل بغيره بأهل الخير في الكافر حقيقة (قوله المنصمخ) بالتصميم كذا الخشب هو يطلق على الفرد
 وغير المراد الخشب التي سبب الزنا أو الناشئة عن قصير ككونها ترتب عليها ترك الصلاة أو ترك الأمر المطلوب فيها كأن ترك
 التسمية عند الوطء أو الدعاء بغضو اللهم جنبنا الشيطان الخ نظم مختصر مولوحيا

(قوله ما ندته) أي فطلب أن يكفر من (٤٤٠) الماكول ليكره الاكل والاستغفار والمائدة ما يفرش على الارض ويوضع عليه الطعام.

فهى اعم من المسفرة اذ هي التي تفرش كذلك وتنطبق اطرافها على ما فيها بمزج لانها تسفر وتظهر عند فتحها والخوان هو الشئ المرتفع كالكرسي ولم يأكل عليه صلى الله عليه وسلم ابدا (قوله صلت عن آدم) وذلك ان اولاد آدم خرجوا لياثوله بخاكمة فقاتلهم الملائكة الموكلون بفيض الارواح وقالوا لهم ارجعوا فقد كفيتم الموءنة قد دخلوا على آدم فارتفعت صراة راعيات لا دم فرما منه. فقال لها الملك على لا تقولين يفرين سلائيكي ربي قفروا فقبضوا روحه (قوله فزع) أي ذرفزع على حد زيد عدل (قوله قفروا) الامر للاباحه وقيل للندب واستقر ذهب بعضهم الى أنه نفع (قوله ان الموتى) أي بعضهم وهم الكفار والصلوات قرله ان اليها الخ) أي تعلم ادراكها مشقة الموت وأهواله اذ لا عقل لها بخلاف الثقلين اوانه تعالى يشنها وتحتل اليها ثم انطوى (قوله بكاء الحى) أي ان اوصى بالبكاء المحرم ولا يجب عليه ان يوصى بذلك اذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذ يجب اذا تحقق ذلك او غلب على نفسه والظاهر عدم الوجوب ولو تحقق لا قطع التكليف بالموت واجبه (قوله يعرف) أي يدرك ذلك بسبب اتصال شعاع الروح به اما بعد رده روحه فهو ادراك بالحواس وانما تدره بعد وضعه في قبره بمجرد اهالة التراب وقبل انصراف المشبه به بدليل سن التلقين والا يمكن له معنى خلافاً بينهم بل صرف من يسلم عليه ويرد عليه وان لم يكن يعرفه حيوان من زوره كذلك (قوله ومن بدله) يسكون الحال (قوله خفق) أي ففقت

عن

عن من يسلم عليه ويرد عليه وان لم يكن يعرفه حيوان من زوره كذلك (قوله ومن بدله) يسكون الحال (قوله خفق) أي ففقت

(قوله فربأخذوا على يديه) أي لم يرفعوه عن الظلم قال أنشدنيده نصره وأخذ على يده منه وأظالم هو الذي وضع الشيء في غير محله ضرب أو قتل أو أخذ مال وفي الحديث بحث على للشيء عن المنكر وإذا ورد في الحديث أنه إذا ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سلب الله عليهم أسأفلهم فيه أو لا خيار فلا يستجاب لهم وأوصى الله لسيدنا موسى أن يهاجك أربعين ألفاً من صلحاء قومك وستين ألفاً من أمثراكهم فقال يا رب هؤلاء الأمم أو قال يا رب الصلحاء فقال لأنهم لم يعضوا بنفسي (قوله وسيفرجون الخ) لما ورد أن القيامة لا تقوم حتى لا يبقى أحد يقول الله ولا يزال طائفة من أمته قائمة بدين الله حتى يأتي أمر الله فظلموا حتى يقرب الخ وهم طائفة تعارض إلى بيت المقدس تقوم بالحق فإذا قرب الأمر أممتهم (٤٤١) الله تعالى (قوله لكم) أي معشر الصالحين تبع

مبتدأ مؤخر (قوله أنوفكم) فاستوصوا الخ) كان ظهروا للشر لهم وتعلموهم رفقو وكذا يطلب من العالم في حق سلامته وينبغي أن يزيد من رأى منه التجابة عن غيره (قوله يجلسون من الله) أي يقربون منه قرب مكانة على قدر أعمالهم حتى في الباردة في التكبر يوم الجمعة فليس ذكره للخصم بذلك بل غيره بما هو أفضل أولى (قوله ورواهم إلى الجحاة) أي ذهابهم لها في وقت القدة فطلق الروح على الذهاب وقت القدة كما يطلق على الذهاب وقت المساء فهو من الاضداد خلافاً لمن قصره على الثاني وطلق أيضاً على الرجوع ومنه وزوج أي ترجع طائفاً وهذا يدل لذهابنا من سن التكبر وذهب بعضهم إلى تدب التأخير فذهب الجمعة لعدم جهة أحاديثه أو لكونه ثبت عنده ما هو أصح منها وقوله الأول الخ بالنصب (قوله عن ابن مسعود) ووراهه جاء إلى الجمعة فوجد ثلاثة سبقوه فلام نفسه وقال رابع ثلاثة (قوله لا يعرفون شيئاً الخ) سببه إيهاء أعصا في وساقى التي صلى الله

عن يساره وفعل الطيرات عند رجليه (طوب من ابن عباس) ورجاله فقات (ان الناس) أي المطيعين لازالة المنكر مع سلامة العاقبة (إذا رأو الظالم) أي علوا بطله (فربأخذوا على يديه) أي لم يرفعوه من الظلم أو المنكر (أو شئ) فتح الهمة والشين المجهة أي غارب أو أسرع (ان يصوم الله بعبادته) أماني الدنيا أو الآخرة أو فيه التصديق فرض الله بلا عذر فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية إذا قام به بعض الناس سقط المخرج من السابقين وإذا تركها الجميع أمم كل من عكس منه بلا عذر (ذت) عن أبي بكر) الصدني واسناده صحيح (ان الناس دخلوا في دين الله) أي في الاسلام (أفواجا) أي زمر أمة بعد أمة (وسيفرجون منه أفواجا) كما شخا فيه كذلك ذلك في آخر الزمان عند وجود الأنطراط (حم عن جابر) واسناده حسن (ان الناس لكم تبع) أي تابعون فوضع المصدر موضع مبالغة الخطاب في قوله لكم الصالحين (وان رجالاتكم) عطف على الناس (من أظلموا لآخر) أي جوانبها (يشفقون في الدين) جلة استثنائية لبيان علة الايمان أو حال من الضمير المرفوع في بأن تركتم قال العنقي وهو أقرب إلى التوفيق (فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً) أي أقبلوا وصيتي فيهم وافعلوا بهم خيراً أولها كان جمع من أكابر السلف إذا دخل على أحدكم غريب طالب علم يقول من حياؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ت) عن أبي سعيد) وهو حديث ضعيف (ان الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة) أي من كرامته ورحمته (على قدر روادهم إلى الجحاة) أي على حسب غدوهم إليها فللمكرون في أول ساعة قهرهم إلى الله ثم من يليهم وهكذا (الأول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع) أي وهكذا وفي الحديث الحث على التكبر إلى الجمعة وان راتب الناس بحسب أعمالهم (عن ابن مسعود) بإسناده حسن (ان الناس لا يعرفون شيئاً) أي غير حق أو فوق منزلته التي يستحقها (الأرضه الله تعالى) أي في الدنيا وفي الآخرة (عب عن سعيد) ابن المسيب (مرسلاً) بفتح السين وكسرها (ان الناس لم يسطروا شيئاً) أي من الحاصل الحبيدة (غير من خلق حسن) بضم اللام أي لا من حسن الخلق الذي هو قفيل أذى الناس وملأيتهم وملأ قلوبهم برفع صاحبها من منازل الأراقب والآخرة وفي هذه الدار (طوب عن أسامة بن شريك) الطلي عثلة ومهمة (ان النبي لا يموت حتى يؤمه بعن آمنه) أي يتقدمه موتاً أو المراء لا موت حتى يصلي به بعض آمنه أماماً وقد أم المصطفى أو بكره وان عوف (حم عن أبي بكر) ان لا تدرك عجمه وولفته أو عذيقه أو شمره عاقيل الوعد غير خاصة وقيل التزام قربة لم تكن واجبة علينا (لا يقرب) بالتشديد (من ان آدم شيئاً لم يكن الله

عز برى أول) عليه وسلم وهو راكب ناقته القصوى أو احضار فسبقة فتق على الصالحين فذكره (قوله الأرضه الله تعالى) أي في هذه الدنيا كافي رواية أي ان كان زعمهم بسبب حب ذلك الشيء لصاحبه فان كان زعمهم فراء وحياؤه شعه الله تعالى في الدنيا والآخرة (قوله المسيب) بفتح الباء أفصح من كسرها (قوله لم يسطروا) بفتح الطاء من خلق حسن وهو خلق من لا يرتكب مذموماً شرعياً والتعجب بضده فغدة الخلق في الجهاد أو دفع الصائل على ماله أو أمره من الخلق الحسن (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم) أي الرسول بقرينه قوله آمنه إذا لامة لا تكون النبي المجرى عن الرسالة فكل رسول لا يموت إلا بعد أن يقضى في الصلاة بشخص من آمنه (قوله ان لا تدرك الخ) أي لو غزير ورأى المعلق كان شئ الله مريضاً فله على كذا اقتدا لا يحصل الشفاء ولا

تعالى قدره) أى لا سوق اليه خير المقدره ولا ردعنه ثم ارضى عليه (ولكن التذر
 يوافق القدر) بالتصريح أى قد صادف مقدره الله فى الازل أى يحصل ما خلق التذر عليه
 (يفرض ذلك) أى كونه وافق القدر (من) مال (البضيل مالم يكن البضيل يريد أن
 يخرج) أى فالتذر لا يفتى شيئا أو يختلف فى التذر هل هو مكروه أو مكره نفس الشافى أنه
 مكروه وخبر به التورى فى مجموعه وقال انهم نهى عنه وقال القاضي والتورى والغزالي أنه
 قريب وهو نفسية قول الرافى التذر تقرب فلا يصح من الكافر وقول التورى التذر جدا
 فى الصلاة لا يطلها فى الأصح لأنه مناجاة لله تعالى كالإهداء وأجيب عن النهى بحمله على من
 ظن أنه لا يقوم بما التزمه وقال ابن الرقعة الظاهر أنه مكره فى نذر التبر دون غيره (م م من
 أبى هريرة) ان التذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر شيئا من المقدور (وانما يستخرج به
 من البضيل) أى من ماله (حم ك من ابن عمر) بن الخطاب قال لما على كل شرط مما
 وأقرره (ان الهبة لا تغل) بضم التون وسكون الهاء هى اسم الشهور من غنمه أو
 غيرها لكن المراد هنا الغنمة بقرينة السبب والانتاب القلبية على المال بالقران
 الانتاب انما يأخذ ما يأخذ على قدر مؤنته لا على قدر استحقاقه فيؤدى ذلك إلى أن يأخذ
 بعضهم فوق حظه وبعض يعضهم حقه وانما لهم سهام معلومة لراكب ثلاثة أسهم سهم له
 وسهمان للفرس وللراجل سهم واحد فإذا انتهبوا الغنمة طلت القسمة وهدمت القسوة
 ويستثنى من حرمة الانتاب انتاب الثار فى العرس لما روى البيهقى عن جابر أن النبي صلى
 الله عليه وسلم حضر فى أملا فأتى باطبا على جواز ولوزيعة فترقت قضائها فبنا فقال
 ما لكم لآنا تكون فقالوا انتبهت من الهبة فقال انما نهيتكم عن نهى النصارى ففسدوا
 على اسم الله قال بخاذلوا جاذنا وسبب حديث الباب عن تعذيب الحكم قال أصباغها
 للعدو فانتبهنا هافنة بناقد وناظر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدر فأكففت ثم قال ان
 الهبة قد كره (م ح ك من تعذيب الحكم) النبي ووجه ثقات (ان الهبة)
 أى من الغنمة ومنها كل حق الغير لان العبرة بصوم اللفظ لا بخصوص السبب (ليست
 باحل من الميتة) لان ما يأخذ من الميتة بقوته واختلافه من حق أخيه الضعيف عن
 مقاومتها حرام كالميتة فليست باحل منها أى أقل انما نهى عن الأكل بل هما متساويان
 ولو وجد المضر الميتة وطعام غيره الفاسد يوجب عليه أكل الميتة لعدم ضمان الميتة ولان
 إباحته له مضر منصوص عليها وإباحة أكل مال غيره بلاذنه ثابتة بالاجتهاد ولا حق الله
 تعالى مبنى على المسامحة (د من رجل) من الانصار وجهالة العاصي لا تصرف لانهم عدول
 (ان الهجرة) أى الانتقال من دار الكفر إلى دار الاسلام (لانتقطع مادام الجهاد)
 أى لا ينتهى حكمه مادام جهاد (حم من جنادة) بضم الجيم أى أن أمية الأزدى وأسناده
 صحيح (ان الهدى الصالح) بفتح الهاء وسكون الميم هو حسن الهيئة والمظهر وأسناده
 (والسبع الصالح) بفتح السين المهملة وسكون الميم هو حسن الهيئة والمظهر وأسناده
 الطريق المنقاد (والاقتصاد) أى سلوك القصد فى الأمور القولية والفعلية والله الخول
 فيها رقى على سبل يمكن الدوام عليه (يز من خمسة وعشرين جزءا من النبوة) أى بان
 هذه الاتصال مضىها الله تعالى أنبياء فاختدوا بهم فيها وناصحهم عليها وليس معنى الحديث
 ان النبوة تنجز أولا أن من جمع هذه الخصال كان فيه جزء من النبوة قال النبوة غير
 مكتسبة بالأسباب وانما هى كرامة من الله تعالى لمن أراد أكرامها به من عباده وقد خفت
 بحمد صلى الله عليه وسلم وانقطعت بعدة قال القاضى وقد يحصل وجه آخر وهو أن من

بشده شيئا وقد يحصل موافقة
 القدر ولو تكون الشفاء كان حلقا
 على التذر (قوله أن يخرج) فيه ضم
 البضيل (قوله الهبة لا تغل) قاله
 صلى الله عليه وسلم حين نهى شيئا
 من ثم الغنمة رذ يجره ووضعوه
 فى قدورهم فخيرهم بذلك وأمرهم
 أن يقره لكونه حراما (قوله
 ليست باحل الخ) المراد أنها
 مساوية لها فى حرمة تناول
 وليس المراد أن الميتة حلال بل
 يقدم الميتة على مال الغير إذا لم
 يأذنه (قوله ان الهجرة الخ)
 سببه اختلاف الصحابة هل انقطعت
 الهجرة بسبب كثرة المسلمين أولا
 فأقر النبي صلى الله عليه وسلم
 وسأله فذكره (قوله الهدى
 الصالح) أى السيرة الحسنة
 والاقتصاد أى التوسط فى
 الاتفاق وفى العبادة فلا يستغنى
 طريقا لا يطيق الدوام عليه
 (قوله جز) المراد أنها من
 صفات الانبياء إذ النبوة لا تنجز
 إذ ليست مكتسبة فتورثها طلاق
 الارث على غير المال مجاز

(قوله غير) بالتصغير (قوله ان الولد) ذكرنا اولاً في مضمون أي سبب في البطل طرسه على المال لاجل ببقته بعد موته بحسب سببه في الجبن أي ترك القتال في الجهاد خوف الموت فيضيق ولده الخ ولذا قيل ليس من ذكرنا لم تذكره الولد فقال مالي والولد ان عاش كذا وان مات هكذا (قوله يسجدان) ذكر على معنى العضوين والا فالواجب تسجدان بالتأنيث (قوله اليهود) هم في الاصل من آمن بموسى والنصارى في الاصل من آمن بعيسى فهم ناجون والاين سارت اليهودية اسمها لمن لم يؤمن من بعد موسى والنصارى اسمها لمن لم يؤمن من بعد عيسى فهم هالكون (قوله لا يصفون) أي لحامهم المفعول (قوله لا يصفون الخ) من باب نصر وقطع كل في القطار (قوله الذب) أي ظاهراً بالنظر لما في علم الناس في نفس الامر أمره الله تعالى بالاكل منها لاقتضاء الحكمة الالهية كونه متخلفاً في الارض فأكله منها في الحقيقة امتثال للامر الباطني (قوله كان أحله بين عينيه) أي كان دائماً منذ كرام الموت لعلمه وادراكه بأنه لا بد ان يصرح من الجنة وأنه يموت غيباً لا يقال كيف ذلك مع ان الجنة لا موت فيها (قوله أمه بين عينيه) وذلك ليس ذنباً بل المطلوب الاصل في الخبر اذلو ترك الناس الاصل بالموت لم يتقدم الله (قوله يؤمل حتى يموت) أي فينوء كذلك وفي نسخة يأمل وهما اللتان كلتي القطار (قوله

اجتمعت له هذه الخصال التي تلتقه الناس بالتعظيم والتبجيل والتوقير واللبس الله عز وجل لباس القوى التي تلبسه أنبياءه فكأنهم أخرجوا من النبوة (حم د هـ بن عباس) ان الولد) يضم الواو أي المودة بين الحب (موت والعداوة قوت) قال المناوي أي برهنا الفروع عن الاصول وهكذا يتردد في السلاطين بديل (طب من غير) واستاده ضعيف (ان الولد مضمون) أي يحمل أوجه في البطل بالمال وعدم اتعاقبه في وجوه القربى فليكنها الموت فيصير فقيراً (جبنه) مضمون من الجبن وهو ضد الشجاعة أي يحمل أياه على ترك الجهاد بسببه خشية القتل فيصير فقيراً (هـ عن علي بن مرة) يضم الميم واستاده صحيح (ان الولد مضمون بحسب) أي يحمل أياه على ترك الرحلة في طلب العلم والحديث فيحصله والانقطاع لطلبه لاهتمامه بما يصلح شأنهم بنفقة أو غيرها (محزنة) أي يحمل أوجه على الحزن لقوم مضمون قال العلقمي وسيد كافي ابن ماجه عن علي الناصري أنه جاء الحسن والحسين سعيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فضمهما اليه وقال ان الولد ذكره (ك من الاسود بن خلف) بن عبد يثوث القرشي (طب من خوة) بن حكيم) واستاده صحيح (ان البدين يسجدان كما يسجد الوجه) أي يطلب السجود على الدين كما يطلب السجود على الجبهة (فأدفع أحدكم وجهه) يعني وجهه على موضع سجوده (فليضع يده) أي وجهاً والواجب في الجبهة موضع جز منها مكشوف في الدين موضع جز من باطن كل كف أو أماً به (واذرفه فليضعها) أي يذاري يضعها على خدي في جلوسه بين يديه (د ن ك هـ ابن عمر) بن الخطاب وهو حدث صحيح (ان اليهود والنصارى لا يصفون) أي لحامهم وشعورهم (فما فهم) أي واصفوها تديماً لاسوداقه أمام السواد فحرام لغير الجهاد قال العلقمي قال شيخنا قال القاضي اختص السلف من الصحابة والتابعين في الخطاب فقال بعضهم ترك الخطاب أفضل وروى فيه حديث فرغ في النبي من تغيير الشيب ولا نهى صلى الله عليه وسلم لغير شيبه وروى هذا عن حمروعي وأبي بن كعب وآخرين وقال آخرون الخطاب أفضل ونضب جماعة من الصحابة قال وقال الطبري الاحاديث الواردة في الامر بتغيير الشيب وانتهى عنه كلها صحيحة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ولا تناقض بل الامر بالتغيير لمن شيبه كتيب أي خافه والنهي لمن شط أي لم يلبس شيبه قليل اه ما قاله القاضي وقال غيره هو على حاله من كان في موضع حاجة أهله الصبيح أو تركه فخروجه من العادة شهراً ومكرهه والثاني أن يختلف باختلاف ثقافة الشيب من كانت شيبته نقيه أحسن منها صبيغة فترك أولى ومن كانت شيبته تستشع فالصبيح أولى وقال النووي الأصح الاوفق السنة وهو مذهبنا استحباب خطاب الشيب للرجل والمرأة بصيرة أو سفرة ويحرم خطابه بالسواد أي لغير الجهاد وأما خطب البدين والرجلين فلا يجوز زلزالا الا عند ذوي (ق د هـ عن أبي هريرة) في ان آدم قبل ان يصيب الذنب) وهو أكله من الشجرة التي نهي عن الاكل منها (كان أحله بين عينيه) يعني كان دائماً منذ كرام الموت (وأله خلفه) أي لا يشاهده ولا يتخبره (فأصاب الذنب) أي وقع فيه بأكله من الشجرة (جعل الله تعالى أمه بين عينيه وأجه خلفه فلا يزال) أي الواحد من ذرئته (يأمل حتى يموت) أي لا يفارقه الاصل الى الموت ويشهد له أحد بث شيب المرء وشيب معه خصلتان الحرس وطول الاصل (ابن عساكر عن الحسن بن مرساة) وهو البصري رضى الله عنه (ان آدم خلق من ثلاث تراب) يضم المثناة الفوقية وسكون الراء جمع ترتبى القرب (سودا وبيضاً وجوهاً) بالجر بدل من تراب في شجرات بنوء ذلك (ابن سعد

تراب الخ) أشار في هذا الحديث الى سبب اختلاف بني آدم

(قوله أبطل الناس) أي من أظلمهم وذلك ان الغنيل يكره أن يصرّف مال نفسه وأبطل منه من يكره أن يصرّف بماله حتى لنفس ذلك الغنيل أي لشدة بغله يكره أن يصرّف على شيء لنفس ذلك الغنيل فيقول له لا تعط أحد شيئاً حتى أفك ذلك من ذكر صلى الله عليه وسلم هندو لم يصل عليه (٢٢٤) مثل الغنيل المتقدم في كونه ترك هذا الثواب الجزيل المترتب على الصلاة الخيرية

ليس من عنده بل من فضل الله تعالى فكله الخير أى الماحصل بلا مشقة عليه حتى تلقاه وأشار بقوله من ذكرت عنده إلى أنه ليس له جند عذوب بخلاف من لم أذكره فله فزع عذوب غفلته (قوله أبو البر) أى فضل الاحسان احسان الشخص لاهل و آييه وأمه بالاولى لان لها نقي البرأفاهل وودها كذلك (قوله بعد أن بولى الاب) أى يدبر يموت أو غيبة أبأعراض عن أهل وده وذلك لانه اذا أحسن إلى من أمرض منه متلافياً بما رجع ذلك الشخص واعذو لايه بسبب احسانه فتعود المودة والمراعاة بسبب آباء التعليم لانهم شرف من آباء القسب فينبغي للشخص أن يحسن لاهل ودمائه وبنين فعل كائنهم اتفاقاً مع أسدلة الزوجه كائنهم سأل الله عليه وسلم مع أصدقاء زوجته خديجة (قوله عن ابن عمر) وقد رأى شخصاً عارياً فقال له من أنت فقال له فلان فأعصاه دابته وبعمامة قيل له ألم انه أعرابى يكفيه شئ يسير فقال انه كان بينه وبين أبى مودة (قوله صوم) أى أظهر ذلك ولا فهو محرم من خلق الله الأرض (قوله ما بين لآيتها) هو عرضها ووطولها ما بين عرضها وارتفاعها (قوله لا يقطع) نسخة لا يقطع (قوله فى السدى) أى فى زمن رضاءه فليترن أى

عن أبي ذر (القفاري) (ان أجمل الناس) أي من أجملهم (من ذكر عند قمل على) أي لم يطلب من الله تعالى رحمة مفرقة بتعطيل لاه يتروك الصلاة على أحرم نفسه من الثواب العظيم لما ورد أن من صلى على مخلوق واحدة كتب الله له عشرين حسنة وبها عنه مشرباً تتورفع له عشر درجات وورد عليه مثلها (الحريث) بن أبي اسامة (عن عوف بن مالك) وأساده ضيف (ان أجمل الناس من يمل بالسلم) أي يائده أو وده لانه لفظ قليل لا كثرة فيه وأجره جزيل فمن يمل به مع كونه لا كثرة فيه فهو أجمل الناس (وأجمل الناس من يجرس الدماء) أي الطلب من الله فن ترك الطلب مع احتياجه اليه وعدم المشقة عليه فيه بعد أن هم قول الله تعالى ادعوني أستجب لكم فهو أجمل الناس (ع عن أبي هريرة (ان أرب البر) أي الاحسان أي من أربه كافي رواية (ان يصل الرجل) أي الانسان (أهل رؤايسه) ضم الواو بمعنى المودة أي من يئنه وبين أبيه مودة كصديق وزوجه (بعد أن الأب) بتشديد اللام المكسورة أي بدموعه فيندب صلة اصدقاء الأب والاحسان اليه واكرامهم بدموعه كالموئذ يندوب قبله لان من بر بالابوين قبل الموت اكرام بدموعه والاحسان اليه ويقطع بالاب اصدقاء الزوجة من انفسها والحارم والمشايخ أي مشايخ الانسان فانهم في معنى الاتباع له اعظم حرمة (حم خدم دت عن ابن عمر) (بن الخطاب) (ان ابراهيم حرم بيت الله) الكعبة وما حولها من الحرم (وأمنه) بتشديد الميم يعني أظهر حرمة وصبره وأمانه ان الله تعالى فاستد انصرم اليه من حيث التبليغ والاطهار فلا يعارض ما في مسلم من حديث ابن عباس ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض الحديث وحرم مكة من طريق المدينة على ثلاثة أميال ومن طريق العراق والطائف على سبعة ومن طريق الجيزة على تسعة ومن طريق جدة على عشرة كقائل بعضهم والعزم القديم من أرض طيبة • ثلاثة أميال اذا تمت اتقانه وسبعة أميال عراق وطائف • وجدة عشر ثم تسع جوارنه زائد الحمري فقال

ومن عن سبع بتقدیم سینہ • وقد کلت فاشکر لربک احسانہ

(وإني حرمت المدينة) النبوية (مابين لابديها) ثمانية اربعون سنة والحرة والحرة أرض ذات
بجارة سود والمدينة لابنان شرقه وغربيه وهي بينهما حفرهما ما بينهما عرضا وما بين
جبلها طولها ما عبر وور (لا يطلع منها) بكسر العين المهمة ولا تخفف الضاد المهمة
كل من خرج فيه شوك أي لا يطلع منها (ولا يصاد منها) في رواية أبي داود ولا ينفر
منها أي لا يخرج فلأنه من باب أولى فهو من قطع أشجارها والتعرض لصيدها ولا ضمان
لأن سورها ليس حلالا لهذا يجوز لكافر أن يدخله قال شيخ الاسلام زكريا لأنه ثبت
أن صلى الله عليه وسلم أدخل الكفار مسجده وكان ذلك بعد نزول سورة براءة (م عن جابر
بن ابراهيم أبي) قال المناوي نزل الخفاطين العارفين بأنما به منزلة المنكر الجاهل فلو يحيا
بان ابن ذلك النبي الهادي جنس منه فلا ذلك في غير ما ذكر (وإنه مات في الشدي) قال

من شعتين من الحور وهذه خصومة لبيدنا ابراهيم اى كونهما من الحور وبقية الاطفال كل منهم اذامات في العصى
 زمن الرضاة هل تدى من شجرة طوى شرب منه لبنا كئدى الا حكمة مع حضور سيدنا ابراهيم عند تلك الشجرة وورد ان ذلك
 العصى الى قيام الحواين طلب منه تعالى الحاق اوى يعق في الجنة فهو سبب لاجلنا من العذاب ومثل العصى في اتمام المدة المطلوبة
 بالاولات الشيعي في اتنا حفظ القرآن او طلب العلم قبل بلوغه مودعه به في الجنة حفظ القرآن وبلوغ النورحة المطلوبة

في العلم من (قوله يكملان رضاعه في الجنة) اي عقب موته بان تدخل روحه الجنة مع اتصالها بالذات حتى تنفع بالارضاع (قوله أبيض الخلق) أي من أبيضهم فينبغي للعالم ان يزود الطلبة أصلاً الا ان بلغ حالة الكمال وصار يصنع عليهم لأجل التهي عن المنكر بحيث لو دخل متأثر أمان يدهي تلك الحال يذهب للشقاوة ولورود وقع منه سب وقد فقهوا رعا ارتكب أهظم من الثواب بأصناف (قوله لال) كقال (قوله العفريت) أي الشرير الخبيث العفريت أي الزنادي الخبيث فهو أبلغ محبته ووقع أن بعض الصحابة طلق زوجته ثم صار يعدحها فقبل لهم طلقها حينئذ فقال لانهم نصب بشئ في مدة احتياها عليها فخشيت أن تكون مغضب - ويا عليها وقع أن شخصاً عشق امرأة وهي عشيقته فدخل عليها يوماً فمرضت منه فحصل له غم شديد ونج فتمسخر في ذيله ووقع فلما بلغها ذلك أرسلته ولاقه بيشر عظيم فقال لها لئلا في مدة محبتي لك خشيت أنك مغضوب عليك فلما حصل لك التبر عرفت أنك محبوب لله تعالى (قوله لم يرأ) أي لم يصيب بالزنا (قوله عرشه) يحتمل أنه خيفة وأنه كناية عن القوة (قوله ما صنعت شيئاً) أي عظمها (قوله ويحيى) أحدهم (الخ) بيان لما هو أعظم فاداً (قوله نعم أنت) أي الممدوح وأنتم أنت

مقرب مني

العلمي أي في من رضاع الثدي أو في حال تغذيه بلين الثدي اه قال المناوي وهو ابن سنة عشر أو ثمانية عشر شهراً (وابن طهرين) بكسر الظاء المهموز أي من ضعفين من الطور وقال في المصباح اظفرهم من ساكنه ويجوز تخفيفها الناقصة تصطف على غير ولدها ومنه قيل للمرأة الأجنبية نقصان ولغيرها طهر والورجل الحاضن كذلك (يكملان رضاعه في الجنة) بقضاء سنتين لكونه مات قبل تمامها قال العلقي قال شيخنا قال صاحب التعرير هذا الاتمام لارضاع ابراهيم عليه السلام يكون عقب موته يدخل الجنة متصلاً بجموعته فيتم بهارضاعه كرامته ولا يه صلى الله عليه وسلم قلت ظاهر هذا الكلام أنها خصوصه لابراهيم وقد أخرج ابن أبي الدنيا من حديث ابن عمر عن فوطيكة بن مولى فوطيكة في الاسلام فهو في الجنة شعبان ويان يقول يارب اورد على أوى وأخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم في تفسيره عن خالد بن سعدان قال ان في الجنة لشجرة يقال لها طوى كلها خضرة غش مات من الصديقين الذين يرضعون من طوى فيروا عنهم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وأخرج ابن أبي الدنيا عن عيسى بن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضروع كضروع البقر يغذي بها ولدان اهل الجنة فلهذا الاحاديث عامة في أولاد المؤمنين وعكس ان يقال وجه الخصوص في السيد ابراهيم كقوله فطاران أي من سقن على خلقه الا كصبيان امان الحسود الصديقين وغيرهم وذلك خاص به فان رضاع سائر الاطفال انما يكون من ضروع شجرة طوى ولا شك أن الذي السيد ابراهيم اكمل وأتم وأتمروا أحسن وأمر (حم م عن أنس) بن مالك (ان أبيض الخلق) أي الخلق أي من أبيضهم (ال) الله تعالى العالم يزود العمال أي جمال السلطان قال المناوي لان زيارتهم واجب بعد اهتدائهم وانقضى بهم وبيع الدين بالدين (ابن لال) وأما أحد (عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان أبيض عباد الله إلى الله) أي من أبيضهم (العفريت) بالكسر أي الشرير الخبيث من بني آدم (التعفريت) بكسر التاء أي القوى في شيطنته (الذي لم يرأ في مال ولا ولد) بالبناء المشهور المهموز أي لم يصيب بالزنا في ماله ولا ولده بل لا يزال عمله موفراً وأولاده باقون لان الله تعالى إذا أحب عبداً ابتلاه فهذا أحد ناقص الرتبة عند ربه قال المناوي وهذا خرج مخرج الغالب (ب من أبي عثمان التهدي) بفتح التاء وسكون الهاء وأما عبد الرحمن (مر سلا) ان ابليس يضع عرشه على الماء أي يضع سريره على الماء فعد عليه (ثم يبعث سراياه) جمع سريره أي القطعة من الجيش والمراد جنوده وأخواته أي يرسلهم إلى أخواته بني آدم واقفانهم ويقاع البغضاء والشرور بينهم (خادناهم) أي أقرهم (منه منزلة أعظمهم فتبعه يحيى) أحدهم فيقول فملت كذا وكذا أي وسوست بضوئهم أو مرقه أو شرب خراؤنا (فيقول ما صنعت شيئاً) استغفارة الله واحتقار له (ويحيى) أحدهم فيقول ما تركته يعني الرجل (حتى فرقت بينه وبين أهله) أي زوجته أي وسوست له حتى طارها (فيذنه منه ويقول نعم أنت) بكسر التاء والعين المهملة أي بعد صنيعه ويشكر فضله لاجابه بصنيعه وبلغ الغاية التي أرادها والقصد بسباق الحديث التحذير من القسب في الفراق بين الزوجين لما فيه من وقوع الزنا وانقطاع النسل (حم م عن جابر) بن عبد الله (ان ابليس يبعث أشد أصحابه أقوى أصحابه) أي أشدهم في الاغواء والاضلال أو أقوامهم على الصد عن طريق الهدى (ال) من يصنع المعروف في ماله (من فصوصة أو اصلاح ذات البين أو أمانته على دفع مظلة أو ظن رقية فيوسوس اليه ويحوقه قابله الفقر ويملكه في الامل (طب عن ابن عباس) وهو حديث

ضعيف (ان ابن آدم لم يرض على مانع) ظاهر شرح المناري أن منع مبنى المفعول فانه
قال أي شديد الحرص على تحصيل مانع منه بإذلال الجهد فيه لما طبع عليه من جهة المنوع
عنه (فرعن ابن عمر) بإسناده ضعيف (ان ابن آدم ان أسأله قال حس وان أسأله برد
قال حس) بكسر الحاء المهملة وشدة الدال المهملة المكسورة كقوله قال الانسان اذا أسأله
ما خره وأخره فقله كالجرة والضر يفرغونها كآؤه وقال المناري يضي من قلقة وقلة
سيرة ان أسأله الحرفلق وتضرب وان أسأله البرد فكذلك (حم ط ب عن خولة) بفت قيس
الانصارية واسناده صحيح (ان ابن هذا) يعني الحسن (سيد) أي حليم كريم متبذل
(ولعل الله أن يصلح به) أي بسبب تكريمه وعزله نفسه عن الأمر وترك كملها به اختيارا
قال الطعني استعمل لعل استعمال عسى لا اشتراكهما في الرجاء (بين فتين عظمتين من
المسايين) وهما طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن رضي الله عنه حليما فاضلا ورعا
دعاه ووجهه إلى أن ترك الملك رغبة فيما عدا الله تعالى لا لقلته ولا لانه فاعلم اقل على رضي الله
عنه بايعه أكثر من أربعين ألفا بقي خليفة بالعراق ومروا معاهن خراسان سنة أشهر وأياما
ثم سار إلى معاوية في أهل الجواز وسار إليه معاوية في أهل الشام فلما اتقى الجمعان بمنزل من
أرض الكوفة وأرسل إليه معاوية في الصلح أجاب على شروط منها أن يكون له الأمر بعده
وان يكون له من المال ما يكفيه في كل عام فاختفى يزيد بن معاوية طول عمره أرسل إلى زوجته
جدة بنت الاشعث ان تهمه وترقبها ففعلت فلما مات بعثت إلى يزيد نساء الوفاء بأوعدها
فقال انما لم دخلك الحسن فراضاك لا ضنا وكات وقته سنة تبع وأربعين وقيل سنة خمسين
ودفن بالقيص إلى جانب أمه فاطمة وظهر مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ولعل الله ان يصلح
به بين فتين عظمتين من المسلمين فهم من مجزأه صلى الله عليه وسلم اذ هو اختيار من قيب
وفيه منقبة عظيمة للحسن بن علي رضي الله عنهما فانه ترك الخلافه لانه ولا لانه ولا لعله بل
لرغبته فيما عدا الله تعالى مما تقدم لما رآه من حق دماء المسلمين فرأى أمر الدين ومصلحته
ونسكين الفتنة وفيه صلى الخوارج الذين كانوا يفرغون عليها ومن معه ومعاوية ومن معه
بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم بانهم من المسلمين وفيه فضيلة الإصلاح بين المسلمين ولا
سيما في حق دماء المسلمين وفيه ولاية المفضل والخلافة مع وجود الأفضل لان الحسن
ومعاوية ولي كل منهما الخلافة وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد في الحياة وهما يدريان وفيه
جواز خلع الخليفة لفتنة اذ ارأى في ذلك مصلحة للمسلمين والتزول عن الوظائف الدينية
والدنيوية بالمبال وجواز أخذ المال على ذلك واعطائه وقد استدلل الشيخ سراج الدين
البيهقي بنزوله عن الخلافة التي هي أعظم المناسب على جواز التزول عن الوظائف فاعلم
بشروط في ذلك شيئا ولا يشترط في ذلك القبطه ولا المصلحة الا ان يكون ذلك ليشم أو محصور
عليه (حم خ ٣ عن أبي بكر) بفتح الباء والكاف وازالة (ان أبواب الجنة تحت
ظلال السوف) قال المناري كآبة عن الدومين العذوق الحرب بصحت فعله السوف
بصحت بصير ظله عليه يعني الجهاد طريق إلى الوصول إلى أبوابها بسرعة والقصد الحث على
الجهاد (حم م ت ص أبي موسى) الأشعري (ان أبواب السماء تقطع عند زوال
الشمس) أي ميلها من وسط السماء المسمى بالوعها إليه بحالة الاستواء (ملا ترج) عثاة
فوقية ويجمع محققه والبناء المفعول أي لا تعلق (حتى يسلي الظهر) أي يصعد إليها لعل
صلاته (فأحب أن يصعد في فيها) أي في ثلث ساعة (خير) أي عمل صالح بصلاة أربع
ركعات قبله بسلام واحد (حم عن أبي أيوب) الانصاري قال المناري بإسناده ضعف

(قوله على مانع) وعليه صاحب شئ
إلى الانسان مانعاه (قوله حسن)
كلمة يقال عند القلق والحضر وقد
قالها صلى الله عليه وسلم حين وضع
يده في حرق فوجدته شديد الحرارة
تعلما لآمنه الصبر وهذا هو سبب
ذكر الحديث وحسن بكسر الحاء
كما ضبطه الشراح وذكر بعضهم
ان الصحاح ضبطه بفتح الحاء ولم
يرضه شيئا من راجعه (قوله ولعل
الله) ترجمه وقد حققه الله تعالى
(قوله من المسلمين) فيه رد
على من قال ان فرقى معاوية
والحسن ليسوا من المسلمين فبح
الله وأيم فكتهم أجرى بينهم
او ثوقه بما فيه ثواب لهم (قوله
ان أبواب الجنة) لم يقل ان الجنة
النج إشارة إلى ان الجهاد طريق
موصول للجنة كما ان أبواب الجنة
طريق لدخولها (قوله فلا ترجع)
أي لا تعلق يقال ارجع الباب
افتلق وارجع عليه أي أغلق عليه
الكلام فلم يستطع التكلم به
(قوله فيها) أي ثلث الساعة
المعروفة من المقام وهذا الحديث
ضعيف ولم يأخذ امامنا رضي
الله تعالى عنه به من طلب كون
سنن الظهور الأربع بسلام واحد
المذكور في تمام الحديث الذي
ذكره الشارح وان كان ذلك
جائزا فالأفضل عندنا كونها
بسلامين

قوله ان اتاكم اخ) التقوى ثلاثة اقسام تقوى العوام المتزهد عن (٤٤٧) الكفر وتقوى الخواص المتزهد عن كل معصية

وتقوى خواص الخواص المتزهد
من كل ما سوى الله تعالى قل انما
اقضيكم المطالب في اعلمكم
اشارة الى ان شيوخ جليل اعلم ورد
ذاتنا الى ابي بصير المطالب لانه
المناسب المقام (قوله ان احب
عباد الله) اي من المسلمين في الكفر
مبغضون وان فضلاء المعروف
(قوله فعالة) بفتح الفاء وبكسر
جمع فعل (قوله يحيى الموتى الخ)
فهو مناسب للمال اذا انى هو
فانما كالتب (قوله امام عادل)
ومثله نوابه من اهل الولايات
(قوله ان احب ايمانكم) اي
لمن اراد التمسى بالصودية فلا
ينافي ان احب الامام محمد
واحد والا يصح ذلك لتبخر خلقه
ومقتضى العلة ان بقية ايمانهم
صلى الله عليه وسلم افضل مما
عبد (قوله يحيا) اي يادرك خلقه
الله تعالى فيه (قوله على ربه)
اي باب من ربه اى ابوابها
يحتل ان ذلك حقيقة واه كناية
عن كون من احبه دخل من باب
من ابواب الجنة وغير اسم جبل
(قوله ان احذركم) اي الواحد منكم
فمع استعداده في الابواب لان
الذى لا يستعمل الا في التواحد
الذى العموم لا الذي بمعنى الواحد
(قوله يتاحى به) ويرتفع على ذلك
المنفعة افاضة الخبر عليه في ذى
لشخص ان يكون في تلك الحالة
على اتم الاحوال بان يرضى ما سوى
مولاه وياتى بالادب الظاهرى
والباطنى ومن الادب الظاهرى
ان لا يصق امامه الخ الا ترى
ان الشخص اذا وقف بين يدي
مخلط لخدمته وتشاغل عنه كان

((ان اتاكم او اعلمكم باهنا)) قال المناوى لانه تعالى جمع بين علم اليقين وعين اليقين
مع الخشية القلبية واستحضار المظلمة الالهية على وجه لم يقع لغيره وكلما زاد علم العبد بربه
زاد تقواه وخوفه منه اه قال القسقى وسببه كفى البخارى عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا انما لسانا كبريتك
يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب حتى عرف الغضب في
وجهه ثم يقول ان اتاكم الى آخره المعنى كان اذا امرهم بما يسهل عليهم دور ما يشق خشيته
ان يصبروا على الدوام عليه مع مداومته على الاعمال الشاقة فطلبوا منه التكليف بما يشق
لاعتقادهم احتياجهم الى المبالغة في العمل لرفع الدرجات دون فقردهم بان حالهم ليس
كحالهم لانهم لا يطيقون المداومة على الاعمال الشاقة وبان حصول الدرجات لا يوجب
التقصير في العمل بل يوجب الازدياد شكر النعم والهبة كقالت في الحديث لا تسترفلا كون
عبدا شكورا (خ عن عائشة) (ان احب عباد الله الى الله) (اي من احبهم اليه) (انهم)
لعباده) (اي اكثرهم نصالهم فان الذين في النصيحة كفى الحديث الا في) (حم في زوائد)
كتاب (الزهد) (لا يبه) (عن الحسن) (البصري) (مرسلا) (ان احب عباد الله الى الله من
حبب اليه المعروف وعجب اليه فعالة) بيناهما العطين للفقير قال المناوى لان المعروف
من اخلاق الله تعالى وانما يفيض من اخلاقه على من هو احب خلقه اليه (ابن ابي الدنيا
في) كتاب فضل (فضاء الطوائف للناس وروا الشيخ) (بن حبان) (من ابي سعيد) (الخدري
وهو حديث ضعيف) (ان احبما يقول العبد اذا استيقظ من نومه سمان الذي يحيى
الموتى وهو على كل شئ قدير) قال المناوى وهذا كقوله الاسلام الغزالي اول الورد
التهايرة تراوها اه وظاهر الحديث ان هذه الكلمات مطلوبة عند الاستيقاظ مطلقا
(خط عن ابن عمر) بن الخطاب وضعه مخبره ((ان احب الناس الى الله يوم القيامة
واذناهم منه مجلسا امام عادل) هو كناية عن قبض الرحمة ويزيل الثواب لامتناع قوله
ان الله يامر بالعدل والاحسان ((وابض الناس اليه وابداهم منه امام جابر) (اي في
سلكه على رعيته والارباب الامام ما يشعل الامام الاظم ونوابه والقضاة وقواهم) (حم
عن ابي سعيد) (الخدري) واستاده حسن ((ان احب ايمانكم الى الله عبد الله وعبد
الرحمن) قال المناوى اى لمن اراد التمسى بالصودية لان كلامه ما يشعل على الامعاء
الحسنى كلها كمال ايمان لم يرد التمسى بها الا في حق اسم محمد احمد (م عن ابن
عمر) بن الخطاب ((ان احدا) (ضعيف) (جبل) معروف بالبدنة سمى به لو حده عن
الجبال هناك ((يعني رغبة) حقيقة او مجازا على ما مر (ق عن انس) بن مالك ((ان
احدا جبل يعنى رغبة وهو على رغبة من رغبة الى رغبة) (اي على باب من ابوابها) (وعبد
جبل معروف) (على رغبة من رغبة) (النار) (اي على باب من ابوابها) (اه عن انس) (وهو حديث
ضعيف) ((ان احذركم اذا كان في صلواته) (فرضا او نفلا) (قائه يتاحى به) بخاطبه
و يساوره بآياته بالذكرا والقراءة (ولا يعرف من يذنيه) بنون التوكيد التمسى اى لا يكون
برأفة اليه جهة القلبية تعظيمها (ولا عن عينه) لان فيهما لائكة الرحمة (ولكن عن يده
وتحت قدمه) اى اليسرى وهذا خلص بغير من بالمجدقن به لا يصق الا في خوفه به (ق
عن انس) بن مالك ((ان احذركم جميع خلقه) بفتح فسكون اى ما يخلق منه وهو الخ
بعد انتشاره في سائر البدن (في وطن امه) (اي في رحما) (اربعين يوما نطفه) اى غشت
النطفة هذه المدة تقصر في الرسم حتى تنبأ التصوير وذلك ان ماء الرجل اذا لقي ماء المرأة

جبل انتقامه فبالك جبل المولود (قوله في وطن) اى رحم من اطلاق اسم الحمل على الحامل وذلك الجبل بعد انتشاره في جميع بدن المرأة

بالجاء وأراد الله أن يخلق من ذلك جنينا لها أسباب ذلك لان في رحم المرأة قوتين قوة
انبساط عند ورود منى الرجل حتى ينتشر في جلد المرأة وقوة انقباض بحيث لا يسيل من
فرجها مع كونه منكوسا ومع كون المنى ثقيل بطبعه وفي منى الرجل قوة الفعل وفي منى المرأة
قوة الانفعال فكذا امتزاج بصير منى الرجل كالانفحة للين (ثم يكون حلقه مثل ذلك)
أي يكون بعد مضى الاربعين قطعة ثم غليظا مد حتى مضى اربعون يوما (ثم يكون
مضغه أي قطعة لحم خدر ما مضغ (مثل ذلك) أي مثل ذلك الزمن وهو اربعون (ثم
يبعث الله اليه ملكا) وفي رواية ثم يرسل الله ملكا ثم بعد انقضاء الاربعين الثالثة يبعث الله
اليه ملكا وهو الملك الموكل بالنفوس فينفخ فيه الروح وهي ما حياة الانسان قال الأكرمانى
اذ اثبت أن المراد بالملك من جعل اليه أمر ذلك الرحم فكيف يبعث أو يرسل وأجاب بان
المراد أن الذي يبعث بالكلمات غير الملك الموكل بالرحم الذي يقول يارب انطقه الخ ثم قال
ويحتمل أن يكون المراد بالبعث انه يوم بذلك وهو في رواية يحيى بن زكريا عن الامش
اذا استقرت النطفة في الرحم أخذها الملك بكفه فقال رب اذكر أم أبي الحديث فيقول
انطلق الى أم الكتاب فانك قد قصصت هذه النطفة في طلق فيمد ذلك فينفخ أن يفسر الاسال
المدكور بذلك (ويؤمر بأربع كلمات) القضاء بالمقدرة وكل نفسية تسمى كلمة (وقال له
اكتب) قال المناوي أي بين عينه كافي خيرا لزار (عنه) كثيرا أو قليلا صالحا أو فاسدا
(ورزقه) قال المناوي أي كلوكيف حاللا أو حراما (وأجبه) أي مدة حياته (وثنى) وهو
من استوجب النار (أو سعيد) وهو من استوجب الجنة قال العلقمي وقوله وثنى أو سعيد
بالرفع خبر مبتدأ محذوف والمراد بكتابة الرزق تقديره قليلا أو كثيرا وسفته حاللا أو حراما
وبالاجل هل هو طويل أو قصير وبالعمل هل هو صالح أو فاسد وفي قوله ثنى أو سعيد أن
الملك يكتب احدى الكلمتين كان يكتب مثلا هذه الجنين كذا ورزقه كذا رحمه كذا
وهو ثنى باعتبار ما يحتمل هو سعيد باعتبار ما يحتمل كمال عليه بقية الخبر قال النووي المراد
بكتب جميع ما ذكر من الرزق والاجل والسعادة والشقاوة والعمل والذكورة والانثوية أن
ذلك يظهر للملك بأمره بافاده وكتابه والافضاء الله السابق على ذلك وعمله وارادته
وكل ذلك موجود في الازل (ثم ينفخ فيه الروح) أي بعد تمام صورته قال العلقمي ووقع في
رواية مسلم ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات وظاهره أن النفخ
قبيل الكتابة ويجمع بأن الرواية الاولى صريحة في تأخير النفخ للتصبير بقوله ثم والرواية
الاثيرة محتملة فقد دلصبره لان الواو لا ترتب فيصور أن تكون معطوفة على الجلة التي تليها
وان تكون معطوفة على جلة الكلام المتقدم أي يجمع خلق في بطن أمه في هذه الاطوار
ويؤمر الملك بالكتب فوسط قوله ينفخ فيه الروح بين الجبل فيكون من ترتيب الخبر على
الخبر لان ترتيب الافعال الخبر عنها ومعنى اسناد النفخ الملك أن يفعله بأمر الله تعالى
والنفخ في الأصل امتزاج ريج من جوف النفخ ليدخل في المنفوخ فيه والمراد اسناده الى الله
تعالى أن يقول له كن فيكون يقال ابن العربي الحكمة في كون الملك يكتب ذلك كونه قابلا
للتدبير وهو بخلاف ما كتبه الله فانه لا يتغير (فان الرجل منكم يعمل بعمل أهل الجنة)
بمعنى من الطاعات الاعتقادية والقولية والفعلية (حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع)
تصور لتأخير قربه من الجنة قال ابن حجر في شرح الاربعين هو بالرفع (فيسبق عليه الكتاب)
أي يطلب عليه كتاب الشقاوة (فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار) قال العلقمي الباء
زائدة والاصل يعمل عمل أهل النار وظاهره أنه يعمل ذلك حقيقة ويحتمل بكنهه وقال

نفخ المرأة من ريق في قوة
الانفعال ومعنى الرجل ايض
تدخين فيه قوة الفعل اي معنى
المرأة لا يصلح للخلق اي الانفعال
منه الا يضم من الرجل له فهو
فيه قوة الفعل له فهو بمنزلة الانفحة
للين فلا يصلح اللين للبين والسهن
الا بعد ضم الانفحة اليه فهذا
معنى الفعل والانفعال الواقفين
في جارات الانفحة (قوله واحد)
أي مدة أجله (قوله ثم ينفخ الخ)
أصل النفخ امتزاج النفس
من جوف النفخ الى الجوف
المنفوخ وليس مراد هانسيل
المراد أنه يكون جيا بكلمة كن
فيكون ثم ان كان الملك هو الموكل
بالرحم نفخه اوصاله أمره بذلك
وان كان غيره فالاسال على
ظاهره

(قوله مرآة) أي كل مرآة فكان
 الشخص اذا نظر الى نفسه في
 المرآة ورأى شيئا لم يحببه أزاله
 ينبغي له أنه اذا رأى في أخيه قدرا
 حسنا أو موصيا بأزاله وبسبب له أن
 يعلم بأزالة القصد والحبس وبه
 إياه ثلاثا يعتقد أنه بحث به والقدر
 المعنوي كان يعلم أن كتابه موصية
 في نفسه وبسبب في استبانته
 وينكر عليه ذلك وهذا هو المسمى
 عند أهل التصوف بالتناكروا
 قال الجنيدان الصوفية لا تزال
 بحسب ما تروا فإذا اصططحا
 هلكوا ومر سيدنا عمر بن الخطاب
 الصابغة فقال كيف تصنعون اذا
 رأيتم في غفلة فكتبوا
 فأبادهما فقال سعد بن بشر اذا
 رأيتم منكم أوصيا جاقومناه فقال
 أنت اذن أنت اذن أنت اذن
 أصحاب رسول الله حقا لانهم لما
 التزموا حق أحد (قوله ان
 أحساب) جمع حسب بمعنى شرف
 وكرم أي ان شرف أهل الدنيا
 وكرمهم المال فلا ينتظرون الى
 شرف النسب بخلاف غير أهل
 الدنيا الذين لانهم يكون على
 جمعهم شرفهم النسب الطيب
 والعمل الصالح (قوله أحسن
 الحسن) أي اذا تبعت الشيء
 الحسن وجدت أحسن الاشياء
 المستمرة الخلق الحسن (قوله
 الحناء) بالممد والكتب بنت له ورق
 يشبه ورق الزيتون وله غرضه
 الفلفل ولوصف به وحده كان
 لونه السواد واذا صبغ به مع الحناء
 كان لونه الحمار مالا في السواد

المنأوى بيان لان الحائقة انما هي على وفق الكتابة ولا عبرة بظواهر الاعمال عليها بالنسبة
 لطبيعة الامر وان اعتدنا من حيث كونه علامة (وان الرجل ليعمل ليعمل أهل النار
 حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع) يعني شيء قليل جدا (فيسبق عليه الكتاب) أي كتاب
 السعادة (فيعمل بعمل أهل الجنة قد دخل الجنة) أي فمن سبقته السعادة صرف قلبه
 الى عمل خير حتى لم يجد معه بعكسه وفي الحديث ان الذي سبق في علم الله لا يتغير ولا يتبدل
 وان الذي يجوز عليه التغيير والتبدل ما يبدو للناس من عمل العامل ولا يبعد ان يتعلق
 ذلك بما في علم الحافظة والموكلين بالآدمي فمقع فيه المحور والاثبات كالزيادة في العمر والنقص
 منه وأما ما في علم الله تعالى فلا يتغير ولا يتبدل وفيه أيضا التنبيه على أن الله تعالى قادر على
 البعث بعد الموت لان من قدر على خلق الشخص من مائة من ثم خلقه الى العلة ثم المصنف ثم
 فخلق فيه الروح قادر على أن يخلقه دفعة واحدة ولكن اقتضت الحكمة الالهية تقديفه
 الاطوار وقضايا الام لا يخلع تمكن معناده فكانت المشقة تعظم عليها فبما في بطنها بالتدريج
 الى أن تكامل ومن تأمل أصل خلقه من طفلة وتنفقه في تلك الاطوار الى أن صار انسانا
 جبيل الصورة فضلا بالعقل والفهم والنطق كان عليه أن يشكر من أنشأه وهما هو بعده
 حق عبادته وطبعه ولا يصعب وفي الحديث الثالث على القناعة والزهر الشديد من الحرص
 لان الرزق اذا كان قد سبق تقديره لم يكن الخفي في طلبه وانما شرح الاكتساب لانه من
 جهة الاسباب التي اقتضت الحكمة في تدبير الدنيا وفيه أيضا ان الاقدار غالبية فلا ينبغي لاحد
 أن يقتدر بظواهر الحال ومن ثم شرع الدعاء بالاثبات على الدين وبحسن الحائقة وأما ما له عبد
 الحق في كتاب العاقبة ان سوء الحائقة لا يقع لمن استقام باطنه وطلع ظاهره وانما يقع لمن في
 طويته فساد أو ارتياب وكسر وقوه للمصر على الكبر والجهل على الضلالت في فهم عليه
 الموت ينته فيصطلمه الشيطان عند تلك الصدمة فيكون ذلك سببا لسوء الحائقة فهو مجهول
 على الأكثر الاغلب (ق و ع ابن مسعود) ان أحدكم اذا قام يصلي انما ياتي به
 المناجاة المسارعة والمخاطبة (فلينظر كيف ينجيه) أي بدور القراءة والذكر وتفريغ
 القلب من الشواغل الدنيوية (ل من أبي هريرة) ان أحدكم مرآة أخيه أي عتلة
 مرآة يرى فيها ما به من الصواب والحسنة والمصوب (فإذا رأى) أي علم (به أذى) أي قدرا
 حسيا كان رأى يسد عنه أو خوف به بصا أو غمطا أو ترابا أو نحوها أو معنويا كان رآه على
 حالة فقير مرئية شرفا (فليطه) أي يره (عنه) ندبا فان بقاه به بعينه (ت عن أبي هريرة
 ان أحساب أهل الدنيا) جمع حسب بمعنى الكرم والشرف (الذين يذهبون اليه هذا
 المال) قال المنأوى قال الحافظ العراقي كذا في أصناف من مسند أحد الذين وصوا به الذي وكذا
 رواه النسب وبقا (م من حب ل من ربة) بن الحبيب وأسانيد محجة (ان أحسن
 الحسن الخلق الحسن) بضمين أي السجية الجيدة المورثة للاتصاف بالملكات الفاضلة
 مع طلاقة الوجه والمداواة والملاطفة لان بذلك تتألف الصواب وتنظم الاحوال
 (المستغفري) أبو العباس (في مسلاته) أي مروياته المسلسلة (وابن عساكر) في
 تاريخه (عن الحسن) أمير المؤمنين (ابن علي) أمير المؤمنين وأسانيد ضيف (ان
 أحسن ما غيرته به هذا الشيب الحناء) قال المنأوى بكسر وتشديد محمدا (والكتم) ختم
 الكافي والمثناة الفرقية بنت يشبه ورق الزيتون لخط بالوشمة ويحصب به ولا يعارضه
 النهي عن الخصب بالسواد لان الكتم انما يسود متفردا (م ع ح عن أبي ذر)

الفتارى (ان احسن ما رويته به الله) قال المناوى يعنى ملائكته (في قبولكم) أى اذا
 صرتم اليها بالموت (ومساجدكم) أى ملائمتكم في الدنيا (الياسين) أى الياض البالغ
 الياسين من الثياب والاكفان فافضل ما يمكن به المسلم الياسين وافضل ما يليق يوم الجمعة
 الياسين (هـ) عن أبي الفراء (ان احسن الناس قراءة من اذ قرأ القرآن يقرن به) أى
 يقرؤه بوضوح وترقيق وبكاه فيضع القلب فيقول الرحمة (ط) عن ابن عباس (ان احق
 ما اخذتم عليه أسرار كتاب الله) قال العلقمي سببه كفى الجارى عن ابن عباس أن نفرا
 من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مر واماخيه لديغ أو سلم فعرض لهم رجل من أهل
 الماء فقال هل فيكم من راقى ان في الماء رجلاً فاعلموا فاطلق رجل فراه فبأفحة الكلب
 على شامخه بالشاء الى أصحابه ففكروا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله أسرار فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان احق فذكره قوله مر واماخيه لديغ أى يقوم زول على ما قوله فيه لديغ
 بالذال المهملة والسين المجهدة وقوله أو سلم قال في القصة شئ من الراوى والسليم هو المديغ معنى
 ذلك فتأولوا من السلامة لكون طالب من يبالغ بحب واستدلال الجمهور بهذا الحديث على
 جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وخالف الحنفية فخصوه في التعليم وأجازوه في الرقى قالوا
 لان تعليم القرآن عبادة والاجرة هي على الله تعالى وهو القياس في الرقى الا أنهم أجازوه فيها
 لهذا الخبر ورجل بعضهم الاجرى في هذا الحديث على الثواب وما في القصة التي وقعت في
 الحديث ثابى هذا التأويل وادعى نسخة بالاحاديث الواردة في الوجد على اخذ الاجرة على
 تعليم القرآن وقدر واهأوداد وغيره وتعقب بأنه اثبات للنسخ بالاحتمال وهو مردود
 وبأن الاحاديث ليس فيها تصريح بالمنع على الإطلاق بل هي وقائع أحوال محتملة للتأويل
 لتوافق الاحاديث الصريحة كحديث الباب وبأن الاحاديث المذكورة ليس فيها ما تقوم به
 الحجة فلا تعارض الاحاديث الصريحة ونقل عباس جواز الاستيعاب لتعليم القرآن عن العلماء
 كقصة الاحنفية وقال الشعبي لا ينبغي للمعلم أن يعطى شيئاً فيقبله اهـ وقال المناوى فآخذ
 الاجرة على تعليمه جائز كالاستيعاب لقراءته وانتهى عنه منسوخ أو مؤول (خ) عن ابن
 عباس (ان احق الشروط ان توفواه) أى الوفاء أى وفاء بالنصب على التمييز (ما سألتم
 به الفروج) قال المناوى يعنى الوفاء بالشروط حق وأحقها بالوفاء الشئ الذي استحلتم به
 الفروج وهو نكاح المهر والنفقة فانه اقربها بالعقد فكانها شرطت (حم) عـ عن عقبه بن
 حاتم (المهمي) (ان أخاصداه) قال المناوى أى الذي هو من قبيلة سداء بنهم المصاد
 والتعريف والمدريدان الحرث (هو) الذي (أؤذن بومن أؤذن فهو يقيم) يعنى هو أحق
 بالاقامة من لم يؤذن لكر لو أقام غيره اعني به (حم) دـ عن زيد بن الحارث الصدائى
 بالمد والضم نسبة الى سداء أى من العن قال أمرني المصطفى صلى الله عليه وسلم أن أؤذن
 للغير فأذنت فأردب لال أن يقيم فذكره واسناده ضعيف (ان أخوف ما أخاف) أى من
 أخوف من أخفه (على أمي الاثمة المألون) قال المناوى جمع امام وهو مقتدى القوم
 المطاع فيهم يعنى اذا استعصبت الاشياء الفروقة فوجد أخوف من ذلك (حم) طـ عن أبي
 الفراء (ان أخوف) أى من أخوف (ما أخاف على أمي كل منافق) أى قول كل منافق
 (عليه السلام) قال المناوى أى كثير علم اللسان باهل القلب والعمل اتخذ العلم حرفة
 يتأكل بها وأبهة يتعزز بها يدعوا الناس الى الله ويغفروا عنه اهـ وقال العلقمي قال شيخنا
 قال أبو البقاء أخوف اسم ان وماها نكرة موصوفة والمعاد محدثون فقد ربه ان أخوف شئ
 أخفه على أمي وكل خبر ان وفي الكلام تجوز لان أخوف هنا المبالغة وخبر ان هو اسمها

(قوله يعزني فيه) وفي نسخة به أى
 يقتضيه ويبيح فان لم يعلمه تباكى
 (قوله ان أحق الخ) وما ورد من
 نحوه من أخذ أسرار على كتاب الله
 طروقه من المنار ففسخ أو مؤول
 وسبب الحديث أن جماعة من
 الصحابة قيل لهم ان في الحلى دينا
 وفي رواية سلب الخ وتبعته سلبا
 من التفاؤل (قوله ان توفوا به) أى
 وفاؤه صدور المنسب لغيره أو
 على اسقاط الخافض (قوله سداء)
 اسم قبيلة يعنى بأصحاب زيد بن
 الحارث قبيلة تسمية الشخص
 بأخائه لقبيلته وهو صحيح ان
 كان معروفا بينهم بذلك (قوله
 الاثمة المألون) لانهم مطاعون
 قهرا والغالب عليهم الكبر
 واستيلاء الشيطان وله أوقع ان
 بعضهم قال للصباح المثلث وكر
 واحد فقال ان هناك من هو
 منكبر أكثر مني فقال له من قال
 من قال هبى لملك لا ينبغي لأحد
 من مدى فلسفة كبره فبقيع الله
 وآيه فجر على الرسول ووقع ان
 بعض المثلث قال ان طاعتنا حسنة
 بها أكثر من طاعة الله تعالى لانه
 تعالى قيدا بالاستطاعة حيث
 قال فاتقوا الله ما استطعتم ولم يقيد
 بذلك في قوله تعالى وأولى الامر
 منكرو ذلك لشدة كبره وبعضهم
 قال لا يكتب علينا معشر المثلث
 سبته فقال بعض العارفين كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى
 بذلك فبعضه الله تعالى فلما مات
 ذلك العارف أفضى تلك المقالة
 وأراد أن يرافقه جميع الناس
 على ذلك فصلاح الخلق مرتب
 على صلاح الامر ابا العلماء

في المعنى فكل منافق أخوف وليس كل أخوف منافق بل المنافق مخوف ولكن جاء به على المعنى
 أن سرج الطيراني من على أن لا تخوف على أمي مؤمنا ولا مشركا فاما المؤمن فيحمزه إيمانه
 واما المشرك فيحمزه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقا عالم السان يقول ما تعرفون ويعمل
 ما تنكرون ((حم من عمر)) بن الخطاب واسناده وجاه ثقات ((ان أخوف ما أخفى على
 أمي عمل قوم لوط)) قال العلقمي قال الله ميري اختلاف الناس هل اللواط أغلط عقوبة من
 الزنا أو اننا أغلط عقوبته أو عقوبتهما سواء على ثلاثة أقوال فذهب أبو بكر وعلي وخالد
 ابن الوليد وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وجابر بن معمر والزهري
 وربيعة ومالك وأصحق وأحمد في أصح الروايتين منه والشافعي في أحد قوليه إلى أن عقوبته
 أغلط من عقوبة الزنا وعقوبته القتل على كل حال محصنا أو غير محصن وذبح عصا من أبي
 رباح وسعيد بن المسيب والحسن البصري وأبراهيم الضبي وقادة والأوزاعي والشافعي في
 ظاهر مذهبه والامام أحمد في الرواية الثانية عنه وأبو يوسف ومحمد إلى أن عقوبته وعقوبة
 الزنا سواء وذبح الحكم وأبو حنيفة إلى أن عقوبته دون عقوبة الزنا وهو التحريم كما كل
 الميتة والدم ولم يلزم الخنزير قالوا لأنه وطئ في محل لا تشبهه الطباع فلم يكن فيه حد كوطء البهيمة
 ولأنه لا يدمى زانيا لقصة ولا شرطا ولا عرفا فلا يدخل في النصوص الدالة على حد الزناين وقال
 أصحاب القول الأول وهم الجمهور وليس في المعاصي أعظم مفسدة من هذه المفسدة وهي
 تلي مفسدة الكفر ورعا كانت أعظم من مفسدة القتل ولم يقتل الله هذه المفسدة قبل قوم
 لوط أحد من العالمين وعاقبهم عقوبة لم يعاقب بها أحد غيرهم وجمع عليهم من أنواع
 العقوبات من الإهلاك وقلب ديارهم عليهم وورمهم بالحجارة من السماء فشكل بهم تكالا
 لم يشكها بأمة سواءهم وذلك لعظم مفسدة برعيتهم التي تكاد الأرض تقسدهم جوانها إذا
 عملت عليها وتهرب الملائكة إلى أقطار السموات والأرض إذا شاهدوا خشية تزول
 العذاب على أهلها فيصيبهم منهم وتنج الأرض إلى ربها تبارك وتعالى وتكاد الجبال تزول
 عن أماكنها ومن تأمل قوله تعالى ولا تقربوا الزنا فإنه كان فاحشة وساء سبيلا وقوله في اللواط
 أناقون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين تبيين له تفاوت ما بينهما لانه سبحانه تكرر
 الفاحشة في الزنا أي هو فاحشة من الفواحش وعرفها في اللواط وذلك يفيد أنه أهم جامع
 لمعاني اسم الفاحشة كما تقول زيد الرجل ونعم الرجل زيد أي أناقون الخصلة التي استقر
 غشها عند كل أحد فهي ظهور غشها وكمال غشيتها عن ذكرها بحيث لا ينصرف الاسم إلى
 غيرها وأكسد سبحانه وتعالى غشها بأنه لم يعملها أحد من العالمين قبلهم وحكم عليهم
 بالأسراف وهو مجاوزة الحد فقال بل أنتم قوم مسرفون ومما هم فاسقين وأكسد ذلك سبحانه
 بقوله تعالى وبقيتنا من القرية التي كانت تعمل الخبائث أنهم كانوا قوم سوء فاسقين
 ومما هم أيضا فاسدين في قول نبيهم وب أنصرفي على القوم المفسدين ومما هم ظالمين في
 قول الملائكة أن أهلها كانوا ظالمين ولوط النبي صلى الله عليه وسلم هو لوط بن هاران بن
 تاريخ وهو آزر ولوط ابن أخي إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وكان إبراهيم يحبه جاشديدا
 وهو أحد رسل الله الذي أنصرت به أهلاك مكذبيه وقصته مذكورة في القرآن في مواضع
 قال وهب بن منبه خرج لوط من أرض بابل في أرض العراق مع عمه إبراهيم تابعه على دينه
 مهاجرا معه إلى الشام ومعهما سارة أم إبراهيم وخرج معهما آزر أبو إبراهيم مخالفا
 لإبراهيم في دينه مقيما على كفره حتى وصلوا إلى سران فأت آزر ومضى إبراهيم ولوط

(قوله أما اني اخ) أي فليس المراد

الكفر (قوله وشهوة خفية) وقد جاء في الامرياليات ان حكيمًا ألف ثلثمائة وستين كتابًا في الحكمة حتى صار يطلق عليه حكيم بالاطلاق فأوصي الله تعالى إلى نبي ذلك الزمان أخبره أن فلا ناقدملا الأرض نفاقا أي لكونه غير مختلص فيها فأقلع عما كان فيه ونال العامة وتواضع فأوصي الله إليه أن قدصرت الآن واضاعته (قوله أدنى الخ) الا ان الله تعالى ألقى عليهم أن لا أدنى فلا يخط (قوله جناته) أي غرقه في الجنة (قوله ونصحه) من اطلاق العالم على الخالص اذا مراد منه وص الا بل كما يأتي بعد فخر خمس ووقات في حديث ان الجنة ليس فيها شيء من البهائم الا الا بل والطير قال الشارح هناك هذا في بعض الجان فلا ينافي أن في بعض آخر منها الخيل وعلى ان الرواية بكسر النون يشمل الطير والخيل بخلاف رواية الفخر لان ذلك لا يسمى نعماء في نسخة زيادة وأزواجه قبل نعمة وفي أخرى زيادة وسرور بعد ونعمه يطلق الحمد على الذكروا الا في وقد يقال فادمة وقوله وسروره جسد سرور هو ما يجلس عليه ويصحب أعضاءه أسرة (قوله أنفسه) أي وأمور الآخرة والجنة من وراء طور العقل فلا تقاس على الشاهد فنؤمن به وان لم يصل العقل إليه (قوله من أولوة الخ) أي جميع أسرة الله من أولوة واحدة وفي ذلك زيادة لتقسيم (قوله بالعبد) أي المؤمن (قوله في طير) أي في حواصل طير وليس ذلك جسامها

وسارة إلى الشام ثم مضوا إلى معمر ثم عادوا إلى الشام فنزل ابراهيم فلسطين ونزل لوط الأردن فأرسله الله إلى أهل سدوم وعما يليها وكانوا ألقوا بأقنن القراش التي منها هذه الفاحشة التي ماسبقهم إليها أحد من العالمين ويضارطون في مجالهم فلما طال غناهم دعا عليهم لوط وقال رب انصرني على القوم المفسدين فأجاب الله تعالى دعاه فأرسل جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام في سورة رجال مر دحان فنزلوا على ابراهيم ضيفا فآووا بسروره واسحق ويعقوب وبالحاء آل لوط الهذاب في الصرا قتل جبريل عليه السلام قرى قوم لوط الأربع وكان في كل قرية مائة ألف رضعهم على جناحه بين السماء والأرض حتى جمع أهل السماء سبع كلابهم وصباح دجكتهم ثم قتلهم فجعل عليهم سافلها وأمر عليهم الحجارة فأطمرت على شاردتهم ومسافرهم وهلكت أمر آل لوط مع الهالكين واسهماء رسله وقال أبو بكر بن جيات عن أبي جعفر استفت رجال قوم لوط برجالهم ونساءهم فبئس ما عمل بهم (قوله الله أجبن فضاف صلى الله عليه وسلم على أمته أن يملأوا بسلامهم فقبل بهم ما حل بهم) (قوله ت ه ل من جابر) باسناده حسن (قوله ان أخوف ما أخاف على أمي الا شرنا بالله) قبل انترك أمثل من بعد قال نعم (أما) بالتحقيق (انك أقول تبعدون) وفي نسخة تبعدون (ثم ساولا قراولا وتواكلن) أقول تعمل (أما بالقرآن) أي الرواية والسبعة (وشهوة خفية) قال المناوي للعاصي يعني رافق أحدتهم الناس بترك المعاصي وشهوته في قلبه حياء وقيل الرياسا بظهور من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس عليه (ه من شداد بن أوس) ان أدنى أهل الجنة منزلة قال العلقمي قال في النهاية الجنة هي دار النعيم في الآخرة من الاجتنان وهو السر لتكاتف اعتبارها وتطلبها بالتفاف أعضائها ومبيت بالجنة وهي المرة الواحدة من جنه جنانا إذا ستره فكلها متجربة واحدة لشدة التفاتها وظلالها (لمن ينظر إلى جناته) قال المناوي يكسر الجيم جمع جنه بقصها (وأزواجه ونعمه) بفتح النون والعين قال المناوي أبوه وبقرة وغفاه أو يكسر ففتح جمع نعمة كسدر وسدره أه وسأني في الحديث وليس في الجنة شيء من البهائم الا الا بل والطير قال في حل ما هنا على الا بل خاصة (وتدعمه وسروره مسيرة أنفسه) كتابة عن كون النعم الذي يسلطه لا يحمي (وأكرمهم على الله) أي أعطاهم كرامة عندوه وأوسعهم ملكا (من ينظر إلى وجهه الكريم) أي ذاته مقدس وتعالى عن الجارية (غذوة وعيشة) أي في مقدارها لان الجنة لا غدوة فيها ولا عيشة اذ لا ليل ولا نهار وقامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوده ومشد فخره إليها فأنظره (ت عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (ان أدنى أهل الجنة منزلة لرحل يحدار من أولوة واحدة منها غرقها أو أوبها) أي يوجد رهاوسائر أزواجها وليس ذلك بعيدا اذ هو القادر على كل شيء (هنادي) الرشد عن عبيد بن عمر (يا تصغير فيها) (مرسلا) وهو البشقي قاضي مكة (ان أرحم ما يكون الله بالعبد) أي الانسان المؤمن (اذا وضع في حفرة) أي في قبره وصار غريبا فريدا قال المناوي لانه أعلم اضطرابه من غيره ولهذا قال القائل ان الفئ الوحشة في داره تؤنه الرحمة في قبره

(فر عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف (ان أرواح الشهداء في طير غرض) أي بأن يكون الطائر ظر لها وليس ذا بصيرة ولا حبس لانها تجسد فيها من النعم ما لا يوجد في انقضائها وأنها في نفسها تكون طيرا بأن تقبل بصورتها تمثيل الملك بشرا سوا في حديث آخر ان أرواحهم تنفخها تصير طيرا قال ابن رجب في كتاب أهوال القبور وهذا قد يتوهم منه

منه أتم على هيئة الطير وشكله وفيه وقفة كان روح الانسان ينشأ على صورته ومثاله
 وشكله اه وقال القاضي صباغ قد قال بعض متقدمي افئنان الروح جسم لطيف
 متصور على صورة الانسان داخل الجسم قال التورثي أراد بقوله ارواحهم في طير
 خضر ان الروح الانسانية المتغيرة المخصوصة بالادراك بعد مفارقة البدن هي لها طير
 أخضر فتقلل الى جوفه ليعلق ذلك الطير من غير الجنة قصد الروح واسطة ربح الجنة وإذا انها
 البهجة والسرور ولعل الروح يحصل لها تلك الهيئة اذا تشكلت وغثت بأمر تعالى
 طير أخضر فتشمل الملق بشرا سويا وعلى أي حالة كانت والتسليم واجب علينا في ورود
 البيان الواضح على ما أخبر عنه الكتاب والسنة وودع ربحا فلا سبيل الى خلافه قال
 العلقمي وأقول اذا فسر الحديث بأن الروح تشكل طيرا فالاشبه أن ذلك في القدرة على
 الطيران فقط لا في صورة الخلق لان شكل الانسان أفضل الاشكال وقد قال السهيلي في
 حديث الترمذي ان جعفر بن أبي طالب أعطى جناحين طير بهما في السماء مع الملائكة
 فيبادرون ذكر الجناحين والطيران أنهما كنا في الطائر لهما ريش وليس كذلك فان
 الصورة الادمية أشرف الصور وكلها طائر ادهم مكية وقوة ريشه وأعطيها
 جعفر اه قال الماوي وفيه مفهوم الحديث أن ارواح غير الشهداء ليسوا كذلك لكن
 روى الحكيم الترمذي انما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجع الله يوم القيامة
 الى جسده قال الحكيم وليس هذا لاهل القسط فيما نقله انما هو للصدقين اه وقضيت
 ان مثل الشهداء المؤمنين الكامل وفيه ان الجنة مخلوقة الا ان خلافا للحقارة (علق من
 ثمار الجنة) قال العلقمي يضم اللام قال في النهاية أي تأمل وهي في الاصل للابل اذا اكلت
 العضاء يقال علققت تعلق علقا فتقل الى الطير اه وقال في المصباح علققت الابل من الثمر
 علقا من باب قتل وصلوا كلف منها بأقوامها وعلققت في الوادي من باب نصب سرحت
 وقوله عليه السلام ارواح الشهداء تعلق من ورق الجنة يروى من الاول وهو الوجه اذ
 كان من الثاني قيل تعلق في ورق الجنة وقيل من الثاني قال القرطبي وهو الاكثر اه
 (ت عن كعب) بن مالك روجه رجال الصميم (ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة
 ينظرون الى منازلهم في الجنة) قال الماوي قال في المطامع الاصح ما في هذا الخبر ان مقر
 الارواح في السماء وانها في حواصل طير ترتفع في الجنة والروح كقالب اليبضاوي جوهر مدرك
 لا يقى خراب البدن (فر من أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان ارواح اهل
 الجنة) قال الماوي زاد في رواية من الحور (ليغنين) ببناء افضل على السكون لئلا تصاله
 بنو الاناث (ارواجن) بأحسن أصوات لم يسمعها أحد قط أي ما سمعها أحد في الدنيا
 وتمامه وان ما يغنين يعني الخيرات الحسن ارواح قوم كرام (طس عن ابن عمر) ورجاله
 رجال الصميم (ان أشد) قال الماوي وفي رواية لمسلم ان من أشد الناس عذابا يوم
 القيامة المصورون صورته جوارح تام لان الاوثان التي كانت تعبد كانت بصورة
 الحيوان (حم من ابن مسعود) ان أشد الناس أي من أشدهم (أداهم يوم
 القيامة رجل) أي انسان مكلف (بأع آخره بدينا غيره) أي استبدل بجثته الاخرى
 حصول خذ غيره الذي يروى وآثره عليه (نح عن أبي امامة) الباهلي (ان أشد
 الناس تصديقا للناس أصدقهم حديثا وان أشد الناس تكذبا) أي للناس (أكلهم
 حديثا) قال الشيخ لان الانسان يخلق عليه حال نفسه وظن أن الناس مشهودا وأشارها
 الى اللامع بما في قصة آدم عليه السلام فبازكره الله في قوله وقامعها اني لكل من الناصحين

بل يوسع لها أكثر من الفضاء
 وقيل انها نفسها تقتل بصورة الطير
 واستشكل بأن فيه الانتقال من
 شيء الى دونه فان صورة الطير
 دون صورة الادمي في الشرف
 وأجيب بأن المراد انها يكون لها قوة
 في سرعة الانتقال كالطير لا أنها
 تنقل الى صورة الطير حقيقة نظير
 ما قيل في أن الشخص يكون له
 جناحان طير بهما في الجنة من
 أنه كناية عن قوة الطيران وكذا
 ما ورد ان سيدنا جعفر أعرضه الله
 جناحين الخ من أنه كناية عن ذلك
 اذ وجود الجناحين حقيقة بما
 يشع ومثل الشهداء في ذلك الكمال
 (قوله في السماء) أي عسقرها
 فيها وقد ذهب الى التبط والروح
 هي النفس على التحقيق لكنها
 وقت نعيمها في البدن تسمى روحا
 ثم اذا بلغت قوة اكتساب الصفات
 سميت نفسا حية أوديسة الخ
 (قوله ليغنين الخ) بغو نحن
 الخيرات الحسن ارواح قوم كرام
 (قوله ارواجن) على اسقاط
 الخافض (قوله المصورون) ولو
 على هيئة مهانة خلافا لبعضهم هنا
 لان الكلام في الفعل وهو حرام
 مطلقا (قوله أصدقهم حديثا) أي
 اذا كان الشخص صدوقا جل
 كلام غيره على الصدق ولذا لما
 كان سيدنا آدم صلى الله عليه
 وسلم روحا في أشدهم انب الصدق
 صدقا ليس في قوله اني لكل من
 الناصحين وأكلا من الشجرة
 ولذا اذا ان أي شخص من يكلم
 امرأه أو دخل بيتا حله على الزنا
 والسرقة ان كان هو كذلك وهكذا

وانهما قسلا ذلك منه لظنهما أنه لا يحلف بالله كاذب أهاده بعض المقررين اه فالصديق
يحمل كلام غيره على الصدق لا اعتقاده فوجب الكذب والكذب بهم كل غير بالكذب لكونه
شأنه (أو الحسن القزويني في أماليه) الحذيقية (من أبي امامه) الباطلي (ان
أطيب طعامكم) قال المناوي أي آذنه وأشهاد وأوقفه للأبدان (مامسته النار) أي من
ما كثر منه النار أي أثرت فيه بظلمة أو بقل اه وقال الشيخ الكلام في العلم القضية
السبب حيث تناو روا عليه فذكره في أخرى أنه حضر العلم فذكره (ع طبع عن
الحسن بن علي) قال الشيخ حديث صحيح (ان أطيب المكسب) أي من أطيبه (كسب
التجار الذين إذا حدثوا) أي أخبروا عن غن السلعة ونحوه كثيرا بعرض وأجل (لم يكذبوا)
أي في أخبارهم للمشتري (وإذا اتحدوا) قال المناوي أي اتفقهم المشتري في أخباره بمقام
عليه أو أنه لا يصبغ فيه (لم يصفوا) أي فيها اتفقوا عليه من ذلك (وإذا وعدوا) أي يصفوا
وفادين التجارة (لم يحلفوا) أي بلا عذر (وإذا اشتروا لم يذموا) أي ما اشتروا به لم يظهر به
عيب أو إذا الفصح به فلا بأس بذكره (وإذا باعوا لم يطرأ) ضم الشاة القضية وسكون
الطاء من الأطراو في القاموس أطراؤه أحسن الشاة الحسن أي لم يحواروا في مدح ما باعوه
المخوف قال العلقمي الأطراؤه تجاوزوا الحد في المدح والكذب فيه (وإذا كان عليهم) قال
الشيخ أي حتى سببه التجارة أو غيرها وإن كان الملامم للقيام الأول (لم يعطوا) بفتح أوله وضم
ثالثه صاحبه به بل يدعونه إليه عند الاستحقاق وإن حاجوا الوقت به كان المدح والمطل
التسوية (وإذا كان لهم) أي حق على غيرهم (لم يصرروا) قال العلقمي قال في المصباح
عسرت الغريم أعسره من ياب قتل وفي لغة من ياب ضرب بطلب عنه الدين على صرة اه
وقال في الدرر كاسه والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة اه أي لم يصفوا على
المديون حيث لا عذر (هب عن معاذ) بن جبل قال المناوي بأسنا ضعيف وقال الشيخ
حديث حسن (ان أطيب ما أكلتم من كسبكم) قال العلقمي أصول المكسب الزرعة
والصناعة والتجارة وأفضلها ما يكتبه من الزرعة لأنها أقرب إلى التوكل ولا نأهم نفعها
ولأن الحاجة إليها أهم وفيها عمل باليد أيضا ولا يفتقر إلى العادة أو يؤكل منها غير عوض
فيصير له أحر وإن لم يكن ممن يعمل يده بل يعمل غلاته وأجره فالكسب بها أفضل ثم
الصناعة لأن الكسب فيها يحصل بتدبير العين ثم التجارة لأن العصابة كانوا يكتبون بها
(وان أولادكم من كسبكم) قال العلقمي قال في النهاية انما جعل الولد كسبا لأن الولد عليه
وسعى في تحصيله والكسب الطلب والسعي في طلب الرزق والمعيشة وأراد بالطلب هنا الحلال
ونفقة الوالد على الولد وأجابه إذا كان محتاجين عند الشافعي رضي الله تعالى عنه فخرجت
عن عاتقة) قال الشيخ حديث صحيح (ان أظلم أظلم عند الله) قال العلقمي أي من
أظلمها غشقه وهي مرادة كما يقال أعقل الناس وراد أنهم أصفاهم (ان يلقاها
عبد بعد الكثرة التي نهي الله عنها) قال المناوي أي أن يلقى الله متلبا بها مصرا عليها وهو
أما طرأ أو حال اه أي في حال نفسه بها (ان يموت الرجل) أي الإنسان المكلف (وعليه
دين) جملة ما عليه (لا بدع له قضاء) أي لا يترك وهذا مجمل على ما إذا قصر في الوفاء أو
استند إلى عصبية (حم د عن أبي موسى) الأشعري قال الشيخ حديث صحيح (ان أظلم
الناس) أي من أظلمهم (خطايا يوم القيامة) جمع خطيئته وهي الأثم أكثرهم خوصا
في الباطل) أي عيبا فيه فمن يذره الحديث ثم الصمت عما يصبغ (ابن أبي الدنيا أبو
بكر) في كتاب فضله (الصمت عن قتاد قمر سلا) قال الشيخ حديث حسن (ان أعمال

(قوله القزويني) بفتح القاف
وسكون الزاي وكسر الواو وسنة
إلى مدينة خرج منها علماء
كثيرون في أماليه أي الأحاديث
المملة (قوله مامسته النار) بضم
طخ وفتح ووقد كالتيس والعصيدة
وذكر بعضهم أن هذا خلاص
بالعلم لأنه ذكر عند حضوره أو
التحدث به لكن العبارة بضم الهمزة
(قوله كسب التاجر) جمع تاجر
وهو المقلب المال لغرض الربح
وأفضل من ذلك عمل اليد كالتيار
والخطا وأفضل منهما الزرعة
وأفضل الجميع سهم الغنجة فأطيب
ليس على باب (قوله وعدوا) بضم
وفاه ديس لم يحلفوا (قوله وإذا
اشتروا) أي ساءلهم كذبوا أي كان
يقول هذه رديته لم يثرها أحد
لأجل تقليل غنمها إذا ما أظهر بها
عيب فذهما ذلك العيب ليردها فلا
بأس به (قوله لم يطرأ) أي لم يبالغوا
في مدحها من الأطراوه والمبالغة
(قوله لم يعطوا) من المبالغة (قوله
لم يصرروا) بالتشديد (قوله وإن
أولادكم من كسبكم) أي الولد
كسب مجاز لأن الأب يئيب في
وجوده ولا يكتبه بفسطه أي
تكتبهم مثل كسبكم فالمراد
الكسب ولو بواسطة (قوله من
كسبكم) خبر أن أي مبتدأ أو ناسخ
من كسبكم (قوله ان يموت الخ)
محل كون ذلك اثما ان قصر كان
استدانة ولا جهة له أو لعصبية
(قوله خوصا) أصل الخوص القوص
في نحو الصر والمراد هنا الدخول في
الباطل (قوله يوم الاثنين) أي
عشية يوم الخ

العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس) قال العلقمي زاد النسائي على رب العالمين قال شيخنا
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام معنى العرض هنا الظهور وذلك ان الملائكة تقرأ النصف
في هذين اليومين وقال الشيخ ولي الدين ان قلت ما معنى هذا مع أنه ثبت في العصيين ان الله
تعالى يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل قلت يحصل أمرين
أحدهما ان أعمال العباد تعرض على الملائكة يوم ثم تعرض عليه أعمال الجمعة في كل اثنين
وخميس ثم تعرض عليه أعمال السنة في شعبان فتعرض عليه عرضا بعد عرض ولكل عرض
حكمة طلع الله عليها من شاء من خلقه أو مستأثر بها عنده مع أنه تعالى لا يحصى عليه من
أعمالهم بخافية ثانياهما ان المراد انما تعرض في اليوم تفصيلا ثم في الجمعة جملة أو بالعكس اهـ
وسيبه كافي أبي داود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس فسل عن
ذلك فقال ان أعمال العباد قد كرهت دليل على استحباب صوم يوم الاثنين والخميس
والمداومة عليهما من غير عذر (حم د عن اسامة بن زيد) باسناد حسن (ان أعمال بني
آدم تعرض على الله تعالى عشية كل خميس ليلة الجمعة) أي يقبل بعض الأعمال ويرد بعضها
(فلا يقبل عمل طاعم رحم) أي قريب بغير اساءة أو غير فعله لا ثواب فيه وان كان محسنا
(حم شد عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان أعطي الناس) قال
المنائوي في رواية ان أعطي الناس أولياقي (عندي) أي ان أحسنهم حال في اعتقادي
اهـ قال العلقمي قال في المصباح التغطية حسن الحال وهو اسم من غبطته غبطا من باب
ضرب اذا غطيت مثل ما له من غير أن تريد زواله عنه لما لا يهيل منه وعظم عندك وهذا جائز فانه
ليس محسدا فان غطيت زواله فهو الحسد (المؤمن خفيف الحاذق) بماء مبهمة وذال مبهمة
منخفة أي قليل المال خفيف الظاهر من العيال قال المنائوي وهذا ممن خلق من السكاح
التورط في أمور يهشمتها على دينه فلا ينال خيرتها كقوله اتسألوا تكفروا وزعم ان هذا
منسوخ بذل وهم لان النسخ لا يدخل الخبر بل غلب الطلب (فواظ من الصلاة) أي
ذو راحة من مناجاة الله فيها واستغراق في المشاهدة ومنه خبر ارض بالابل بالصلاة
(أحسن عبادة ربه) أي باتيانها واجباتها ومندوباتها (واطاعه في السر) قال المنائوي
حطفت تفسيره على أحسن (وكان فاضلا في الناس) أي غير مشهور بينهم (بالشار إليه
بالاصابع) بيان لمعنى القموص (وكان رزقه كفافا) أي بقدر الكفاية لا أزيد ولا
أنقص (فصبر على ذلك) أي رضى وقنع وشكر على الكفاف (جلبت منته) أي سلبت
روحها بالتبجيل لقلة تعلقه بالدين (وقلت بوا كيه) هو ما في كثير من النسخ وفي نسخة شرح
عليها المنائوي اسقاطه فانه قال في رواية وقلت بوا كيه أي تقلة عياله وهو انه على الناس
(وقل ترانه) أي المال الذي خلقه قال المنائوي قال الحاكم فهذه صفة أويس القرني
وأشهره من أهل الظاهر وفي الأولياء من هو أرفع درجة من هؤلاء وهو عبيد قد استعمله
الله تعالى فوق قبضته به ينطق وبه يبصر وبه يسمع وبه يعطش جعله الله صاحب لواء
الأولياء وأمان أهل الأرض ومحمل نظر أهل السماء وخاصة الله وموقع نظره ومعدن سره
وسوطه يؤوب به خلقه ويحيى القلوب الميتة برؤيته وهو أمير الأولياء وقائد هم والقائم
بالتناء على ربه بين يدي المصطفى بياهي به الملائكة وهو القطب (حم ت ه ل ن عن أبي
امامة) قال الشيخ حديث صحيح (ان أفضل الصايات) جمع أخصية (أغلاها) فحين مبهمة
أي أرضها غنا (وأمنها) أكثرها تحصيلا ولما معنى التضيعة بها أكثر ما باعده الله من
التضيعة بالرخصة الهزيلة (حم ح من رجل) من الصابية قال الشيخ حديث حسن لغيره

قوله كل خميس) ذكره بعد ما سبق
إشارة إلى أنه تعالى من فضله
يؤخر عرض عمل الشخص قاطع
الرحم إلى يوم الخميس اذا قطع
رحمه يوم الجمعة لم تعرض ذلك
الصعل الذي هو قطع الرحم يوم
الاثنين بل يؤخر إلى يوم الخميس
تفضلا منه تعالى لعله يرجع
ويؤوب (قوله فلا يقبل عمل طاعم
رحم) أي لا يثيبه عليه ثوابا
كامل وهذا يجوز على ما إذا قطع
رحمه بغير أو اذناه أما لو قطعه
بترك أحسان أو زيارة فلم يترك
عليه ذلك لأنه جائز لكنه فاته خير
عظيم (قوله أحسن عبادة ربه)
تفسيره فواظ من الصلاة وهذا
الحديث منطبق على محو سببنا
أو بس القرني فانه كان حروبا من
الناس حتى من الصحابة (قوله
الضحايا) سميت ضحية لأنه يضار
ذبحها وقت الضحى فسميت بأسم
وقت فعلها المنار

﴿ ان افضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله ﴾ أي بقصد اعلاء كلمة الله يعني هو اكثر الاعمال ثوابا ﴿ طب عن بلال ﴾ المؤمن قال الشيخ حديث صحيح ﴿ ان افضل عباد الله قوم القيامه الجاهدين ﴾ أي الذين يكثرون حمد الله تعالى أي اشاءه عليه على السراء والضراء ﴿ طب عن عمران بن حصين ﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿ ان افعالكم طرق للقرآن ﴾ أي النطق بحرفه عند تلاوته ﴿ طبوها بالسواك ﴾ أي تنظفوها باجل ذلك من الملبس عن قرب ثم القارئ فينادي بالركبة ﴿ ابو يعقوب كتاب ﴾ فضل ﴿ السواك والسجزي ﴾ كتاب ﴿ الابانة ﴾ عن اصول الديانة ﴿ عن علي ﴾ قال الشيخ حديث حسن ﴿ ان اقل ما كنى الجنة النساء ﴾ قال المتولي أي في اول الامر قبل خروج عصائهن من النار فلا لافقيه على ان نساء الدنيا اقل من الرجال في الجنة اه قال العلي بن ابي طالب كافي مسلم عن ابن السكاس قال كان لطوفين عبد الله اقرأنا فجاءه من عند احداهما فقالت الاخرى جنت من عند فلانة قال من عند عمران بن حصين فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقل فذكره ﴿ حم م عن عمران بن حصين ﴾ ان اكبر الائمة عند الله ﴾ أي من اكبره واعظمه عقوبة ﴿ ان يضع الرجل من يقوت ﴾ أي من يلزمه قوته أي مؤتمه من غزو دمه واسل وفرح وعلم ﴿ طب عن ابن عمر ﴾ بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ﴿ ان اكبر الناس شعيا في الدنيا اولهم جوعا يوم القيامة ﴾ لان من كثر اكله كثر شربه فكثر قومه فكل جسمه ومحت برك عمره فكثر عبادته وقيل بساير يوم القيامة به فيفسر فيها طورا ورجعا قال العلي بن ابي طالب كافي عن ابن عباس القريابي في شرح حديث أبي اليهزم بن التيهان انهم اكلوا عند حتى شبعوا فيه دليل على جواز الشبع من الحلال وما بين النبي من الشبع عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف انما ذاق الشبع المثل للعدة البطي بصاحبه عن الصلوات والاذكار والمشر بالانسان القوم وغيرها الذي يرضى بصاحبه الى الطير والاشتر والنوم والكل فهذا هو المكروه وقد يبقوا به يوم اذا كثرت اقامتكم ببلية والاضطاس المستقيم ما قاله نوح الله عليه الصلوات والسلام كان ولادته ثلث الطعامة ثلث الشراب وثلث النفس ﴿ ما عن سلمان ﴾ الفارسي قال الشيخ حديث صحيح ﴿ ان اكثر داء امتي لاصحاب القروش ﴾ بضمين جمع قروش أي الذين يافتون التوم على القروش يعني اشتغلوا بجهاد النفس والشيطان الذي هو الجهاد الاكبر عن روية الكفار الذي هو الجهاد الاصغر ﴿ روي قبل بين الصنفين ﴾ أي في قتال الكفار ﴿ الله اعلم بنيه ﴾ أي هل هي نية اعلاء كلمة الله وانما هاردينه اوليا قال شجاع اولين لظلم طائفة ﴿ حم عن ابن مسعود ﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿ ان امانكم ﴾ وفي رواية ترواه ﴿ عقبه ﴾ بغضات قال الشيخ أي ما هو كالعقبه الصعبة في الجبل ﴿ كودا ﴾ ختم الكفر وختم الهمرة المدودة أي شاقة المصعد لا يجوزها المتقولون ﴾ أي من القلوب الالبعثة عظيمة وكرت بشدة ورتق العقبة ما بعد الموت من الشدائد والاهوال ﴿ ك هب عن أبي الدرداء ﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿ ان امتي ﴾ أي امة الاجابة وهم المسلمون أي المتوكلون منهم ﴿ يدعون ﴾ يضم اوله

تقوى ويقين خير من ملء الأرض من
المتقون (أي المذنبون) (قوله يدعو
محمداً وأمه الفطومة، الذي قاعه الثا

تقوى و يقين خیر من مل الارض من أعمال المعقرین (قوله كزود) خبر لحنوف ای وهی كزود (قوله لایجوزها ای
المتفول) ای المذنبون (قوله یعدون) ای ینادون بذلك بأن یقال یاغری یاغجبون أو المراد الانصاف بذلك والیحبسون جمع
محبا و أصله الغریب الذي قوامه الثلاثة ضر و المراد هنا الاوار القائمة تحت الاعضاء

سبب منصفه فقال لولودعوتى بعبادته آدم ومن دونه ما أعدته ولكن أخبرك عن حاله انما ع آخرنه نياما القنادت عظم الشوك وهو كثير بغداد وتهامة (قوله ٢٥٨) (أفواج البر) أى الاحسان والطاعة وقوله السقاء أى الصلاة أى الكاملة (قوله

بأكلون ويشربون) أى ليجرد التلذذ والتمتع لا لاجتماع وطش وما كوال الجنة ومشروبها فى غاية اللطافة لا ينشأ عنه سباق ولا تخطو ولا خسر ذلك ولكن اراد الله تعالى لهم زيادة فى الذلة بانتراج السقاء والعرق بدلا من ذلك (قوله ولكن طعامهم) أى رجميع طعامهم أى ما كولا كان اومشروا فان المشروب يسمى طعاما (قوله بلعسون التسليم الخ) أى ليعتقوا بالملذة لمزيد الذلة لهم (قوله ليتراون) قال الشارح فى الكبير يا تحفة بعد الهزعة فيكون يتراون ثم قال وفى رواية البخارى ليتراون فخصى كلامه انها روايتان لكن القاعدة التصريفية تقتضى انه يتراون فعل يتراون لغة فصحة وبتراون اضع والاحديث يجرى فيها التضع والاضع أى ينظرون ويصرون اهل القرف قترأى اذا تعدى بنفسه كاهنا كان بمعنى النظر والابصار فتورأيت الهلال أى ابصرته واذا تعدى بحرف الجر كان بمعنى الظهور فتورأى الى الشئ أى ظهر لى واذا التبتدأ الا كان بمعنى المضاعفة تورأى القوم أى رأى بعضهم بضافه استعملات ثلاث قبل المراد اهل القرف الموحدون وقيل الناس يصومون ويتعبدون والناس نيام وقيل طائفة مخصوصة تدخل الجنة بلا شقاء احدى بلا شفاعته ناشئة عن تقصير والادخلهم

وزعمها بأبدي الامراء ومخالطتهم تجرأ لطلب رضائهم وتحسين حالهم القبيح لهم ذلك سم قائل (ه عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (ان) اناس من اهل الجنة يطعون الى آتاس من اهل النار (أى يطعون عليهم) فيقولون بيم دخلتم النار فرافقنا مادخلنا الجنة الا بجان طعنكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل (أى نامر بالمعروف ولا نأمر وننهي عن المنكر ونضطره وفى قصة الاعراء أن النبي صلى الله عليه وسلم مر باناس تقرر ضفاهم والسقيم بالمقاريض فقال صلى الله عليه وسلم من هؤلاء فقال له جبريل هؤلاء خطباء السوء من امتك يقولون ما لا يفعلون (طب عن الوليد بن عقبه) قال الشيخ حديث صحيح بقوله (ان) أفواج البر نصف العبادة والنصف الاخر الدعاء (فوزع فواحي كفه ووضع فواحي جميع العبادات فى كفه لعاد لها وهذا خرج على منجى المبالغة فى مدحته والحديث عليه (ابن مسروق) فى ماله من أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (ان) اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون (قال القسقى قال النووى مذهب اهل السنة وعامة المسلمين أن اهل الجنة يأكلون ويشربون ويتعمون بذلك وبغيره من ملاذها وأفواج نعيمها تعمدادنا لا آخره ولا انقطاع أبدا وأن نعيمهم بذلك على هيئة اهل الدنيا الا ما ينههم من التفاضل فى اللذة والتفاسد حتى لا تشاؤن نعيم الدنيا الا فى العجبة وأصل الهيئة وقد دللت دلائل القرآنية والسنة فى هذا الحديث وغيره أن نعيم الجنة دائم لا انقطاع أبدا (ولا يقولون بكسر الفاء أى يصقون (ولا يولون ولا يتوطون ولا يحضون) أى لا يحصل منهم قول ولا فاعط ولا غناط كما يحصل من اهل الدنيا (ولكن طعامهم ذلك) قال المناوى أى رجميع طعامهم (جاء) بيمين وشين محبة والمذك كرفاب صوت مخرج يخرج من الفم عند الشبع (ورشح كرضع المسك) أى عرق يخرج من أبدانهم ورائحته كرائحة المسك (يلهمون التسليم والصبر) أى يوقنون لهما (كأنهمون أتم النفس) عناية فوقية مضمومة أى نسيبهم وتحميدهم يجرى مع الانفاس كأنهمون أتم النفس فضع الفاء فيصير ذلك صفة لازمة لهم لا ينفكون عنها (حم م د عن جابر) بن عبد الله (ان) اهل الجنة ليتراون (قال الشيخ ورد فى مسلم بلفظ يتراون (اهل القرف فى الجنة) جمع قرفة وهى بيت صغير فوق الدار والمراد هنا القصور العالية وروى الدمشقى عن على بن مرة أن فى الجنة ضربا من ثمرها من طلعها وطلعها من ظهورها فقال أهرابى لمن هو يارسول الله فقال هى لمن الآن الكلام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قال القسقى ويحتمل أن يقال ان القرف المذكورة لهذه الأمة وأما من دونهم فهم الموحدون من غيرهم أو أصحاب القرف الذين دخلوا الجنة من أول وهلة ومن دونهم من دخل الجنة بالشفاعة (كترأون) بحذف حرف المضارعة وهو المشاة القوقبة كذا ضبطه الشيخ فى الحديث الا قوه هو مافى كثير من النسخ وقال المناوى بوقفتين (الكوكب فى السماء) قال الشيخ وأورد الكوكب والمراد به الجنس وقال المناوى أراد أنهم يضيئون لاهل الجنة اشاعة الكوكب لاهل الارض فى الدنيا (حم ق عن سهل بن سعد) الساعدي (ان) اهل الجنة ليتراون اهل القرف من فوقهم (كترأون) أى أنهم يأكلون الدنيا (الكوكب الدرى) بضم الدال وبشدة الراء مكسورة هو التيم الشديد الاشاعة نسبة الى الدر لصفاء لونه وخلوص فوه (الغبار) بضم

بعد فصل القضاء بشفاعته صلى الله عليه وسلم (قوله فى السماء) أى فى اقصى السماء كما ينه ما بعده (قوله الدرى) أى مجبة المشرق بجماع البياض وخلوص التور (قوله الغبار) أى الباقي الى ان ينشتر ضوء القمر فهو يستعمل فى الضدين الباقي والماضى وفى رواية الغبار أى حال غروبه وهو جسد أشد ما ضاوى أنشأ الفاعل أى الساطع وقوله فى الاقصى أى جواب السماء سواء من المشرق

أوالغريب وان كان القارب يوحهم القصبص بجانب المغرب فذلك الاجام يشوهه من المشرق أو المغرب أو القصد بذلك تشبيه
حلوهم بالكوكب الجدد الذي في آخر حبات السجلمن أي جهة كان (قوله من هو اسفل) بالرفع خريص هو لان المقصود ان الشخص
نفسه هو اسفل لأنه في مكان اسفل حتى يتصب وان صرح المعنى أيضا عليه (٤٥٩) (قوله وانما) عطف على محذوف متعلق به

قوله منهم أي استقرارهم وانما
أي يوزا ادا عليهم بنعمات كثيرة
(قوله ليشرق) أي ليطلع على الجنة
أي على أهلها (قوله فيضي وجهه)
أي تظهر لهم أضاءة وجهه وقد
جاء اعرابي من السودان وقال
يا رسول الله قد فضلكم الله تعالى
بالصورة أي بحسنة والياض
والنبوة فهل اذا علمت مثل محم
أكون معك في الجنة فقال صلى
الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده
تكون فيها نصيبا لوجه حسن
الصورة (قوله على العجايب) جمع
تجربة وهي ما ركب عليه من الأبل
ويش بدل أو عطف بيان وقول
الشارح صفة مسامحة اذ لا يوقف
المصرفة بالسكر وكذا عطف
البيان بشرطيه التوافق فتعين
كسونه بدلا ويصاحب بالشارح
بأنه قوله نعمة على تجارب بدوت
أله قرره بعد الدرس وكانت بيضاء
لانه الوصف المناسب للجنة وان
كان أشرف ابل العرب الحجر (قوله
الباقوت) أي الأبيض فانه يكون
أجروا بيض والمراد هنا الثاني
(قوله بدشون) أي يقربون منه
قربا مضويا وعبر عن ذلك
بالدخول على صالة الملك اذا اراد
قرب شخص منه أدخله عليه فنه
إشارة الى أنه تعالى ملك المسالك
وتعن اسم الجبار هنا لانه يطلق
معنى الحافظ الوافي وفيه إشارة الى
أه وقاهم وحفظهم من كل آفة
وجعلهم في نعمات (قوله كل يوم
مرتين) هذا في صعاء قراءته تعالى

مجة وموحدة قضية أي الباقي بعد انقشار القمر قال المناوي وهو جئت ذرى أضرا (في
الاق) بضمين أي فاض السماء (من المشرق أو المغرب) قال القلمي وفائدة ذكر
المشرق والمغرب بيان الرخصة وشدة البعد (لتفاضل ما بينهم) قال المناوي يعني أهل
الغرف كذلك لتزايد درجاتهم على من سواهم (حم ف عن أبي سعيد) الخدرى (ت من
أبي هريرة) ان أهل الدرجات العلى ليراهم من هو اسفل منهم كارتون الكوكب الطالع في
أفق السماء (قال المناوي أي طريقها (وان أبا بكر) أي الصديق (وعمر) بن الخطاب رضي
الله تعالى عنهما (منهم) أي من أهل تلك الدرجات (وانما) بفتح الهمزة وسكون التثنية
وفتح الدال المهملة أي زاد في الرتبة وتجاوزوا تلك المنة أو المراد صارا الى التعم ودخلانيه
كما يقال أشمل أي دخل في الشمال وفي بعض طرق الحديث قيل وما مضى وانما قال وأهل
ذلك هما (حم ت ه ح ب من أبي سعيد) الخدرى (طب عن جابر بن سمرة)
بالقصر بل (ابن صاكر عن ابن عمر) قال المناوي ابن العاص لكن في كثير من النسخ اسقاط
الواو (د من أبي هريرة) ان أهل عشرين أشرف أدهم على الجنة أي ليطرق اليها من
محمل عال (فيضي وجهه لاهل الجنة كأيض) والقمر ليلة البدر لاهل الدنيا (قال
المناوي فاضل الوان أهل الجنان الياض كأي الاوسط الطبراني عن أبي هريرة (وان
أبا بكر وعمر منهم) أي من أهل عشرين (وانما) أي فضلا عن كونهما من أهل عشرين
(ابن صاكر) في التاريخ (عن أبي سعيد) الخدرى (ان أهل الجنة يتزاودون)
أي يزور بعضهم بعضا فيها (على العجايب) جمع تجربة يتون بغير فتنة قضية فوحدة
واحدة الأبل (بيض) قال المناوي صفة العجايب اه ولا يخفى ما فيه والظاهر أنه بدل أو
عطف بيان قال الشيخ وذكر الياض لمناسبة الجنة والا فالجزمها الى العرب أحب وجاء
بلفظ يتزاودون على العيس الجوز أي التي في بابها ظلمة تخفيها عنه ابن الدنيا كاذر
المؤلف في البدور (كانهن الباقوت) قال المناوي أي الأبيض اذ هو أنواع (وليس في
الجنة شيء من البهائم الا الأبل والظير) بسائر أنواعها وهذا في بعض الجنان فلا ينافي أن في
بعض آخر منها الخيل (طب عن أبي أيوب) الانصاري قال الشيخ حديث صحيح (ان
أهل الجنة يدشون على الجبار) سبحانه وتعالى (كل يوم) أي في مقدار كل يوم من أيام
الدنيا (مرتين) قال الشيخ وفي رواية في الكبير في مقدار الجمعة أي يومها من كل أسبوع
ولانها لا تمانع بالقدور والعشي لبعضهم (يقرب أعلهم القرآن) قال الشيخ أي بعضهم
اه قال المناوي زاد في رواية فاذنهم منه كانهم يسموه قبل ذلك (وقد جلس كل امرئ
منهم بحمله الذي هو بحمله) أي الذي يستحق أن يكون بحمله على قدر درجته (على
منابر الدر والياقوت والزمر ذو الذهب والفضة بالاعمال) قال الشيخ أي كل منصرف على
ذلك أو البعض أو بعض المنابر من الأول وبعضها من الثاني وهكذا أو أن الأهل للأعلى
وهكذا وهذا المتبادر اه وقال المناوي بالاعمال أي بحسب ما في يبلغ به عمله أن يكون
كرسيه ذهبيا جلس على الذهب ومن نقص عنه يكون على الفضة وهكذا بقية المعدن
ورفع الدرجات في الجنة بالاعمال ونفس المتحول بالفضل (فلا تقرأ عليهم قط) أي تسكن

بلاؤه وما يأتي كل أسبوع مرة في مشاهدته تعالى بلا معاص فلا تنافي (قوله يقرب أعلهم القرآن) بلا حرق ولا صوت
ويحتمل أنه تعالى يحلق لهم صوتا بحروف يسمونه أحسن من كل الاصوات (قوله منابر الدر والياقوت الخ) كل من غير من فرع أحدها
من الدر وأحد هاهن الباقوت الخ ويحتمل أن كل واحد من كسب الدر والياقوت الخ (قوله فلا تقرأ) أي تسأر أعينهم الخ

(قوله فيفتشون الى العلماء) أي بعد قول بعضهم بعضا ما كنا اذا أشكل علينا أمر ذهبنا الى العلماء فاذهبوا اليهم وفي هذا الحديث إشارة الى أنه ينبغي أن لا يهجم الشخص في سؤاله تعالى بل حتى يكون عارفا بما يليق بسؤاله لكن هذا الحديث موضوع (قوله كذا وكذا) أي يقولون لبعضهم قنوا كذا كالروية ان كانت تليق بحال ذلك الشخص والبعض الآخر قنوا كذا (قوله أهل التاويليكون الخ) أي الكفار دليل الحديث الذي بعده لا ما يشهد العصاة ألا يعدون بمثل ذلك (قوله الدم) أي بدموع لو نها الدم فحس دم ومع ذلك هي كثيرة كالبرص (قوله طعمهم) أي مطعمهم (قوله قسطنير يوتهم) أي قلوبهم أو البيوت حقيقة ولا مانع من إرادة الأمرين معا (قوله اذا نواصوا) أي وصل بعضهم بعضا بالبر والاحسان سواء كانوا اقارب أو لا فيشمل ما اذا كانوا أهل قبيلة وقفاصوا (قوله السماء) آل البنس المصادق بالاولى وغيرها

سكون سرور (كأقرب ذلك) أي بقعودهم ذلك المقعد وسماهم للقرآن (ولم يسعوا شيئا أعظم منه) في اللذة والطرب (ولا أحسن منه) في ذلك (ثم يصرفون الى رحالهم) أي يرجعون الى منازلهم (وقرة أعينهم) بالنصب على المفعول معه أي سرورهم وانتمسح بهاهم فيه (ناعين) أي متعنين فلا زالون كذلك (الى مثلها) أي مثل تلك الساعة (من الغد) فيدخلون عليه أيضا وهكذا الى الابد (الحكيم) القرمذي (عن بريدة) بن الحبيب الأسدي قال الشيخ حديث حسن ﴿ان أهل الجنة ليحتاجون الى العلماء في الجنة وذلك أنهم﴾ أي أهل الجنة ﴿يزورون الله تعالى في كل جمعة﴾ أي مقداراها من الدنيا قال المناوي وهذه زيادة النظر وتلك زيادة سماع القرآن ﴿فيقول لهم قنوا على ما شئتم يفتشون الى العلماء﴾ أي يطلبون عليهم ويصرفون وجوههم اليهم ﴿فيقولون﴾ لهم ﴿ماذا نقتي فيقولون قنوا عليه كذا وكذا﴾ بجانبيه سلامهم ونظمهم ﴿فهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا﴾ قال الشيخ وفي البدور للمؤلف بعد ذكره قال وأخرج ابن عساكر عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني أن أهل الجنة يحتاجون الى العلماء في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا قاتلهم الرسل من عدوهم فيقولون سلوا ربكم فيقولون ما ندري ما نسأل ثم يقول بعضهم بعضا اذهبوا يا سائلي العلماء الذين كانوا اذا أشكل علينا في الدنيا شيء أتيناهم فأتوا العلماء فيقولون انه قد أتانا رسول ربنا يأمرنا أن نسال فاندري ما نسأل فيفزع الله على العلماء فيقولون لهم سلوا كذا سلوا كذا فسلوا فيفعلون ﴿ابن عساكر عن جابر﴾ بن عبد الله وهو حديث ضعيف ﴿ان أهل الفردوس﴾ هو وسط الجنة وأهلها ﴿ليسعون أبطي﴾ أي تصويت ﴿العرش﴾ لآله سفينة الفردوس ﴿ابن مردويه﴾ في تفسيره ﴿عن أبي امامة﴾ الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ان أهل البيت﴾ أي من بيت النبيل يتابعون في النار أي ينسج بعضهم بعضا في الوقوع فيها ﴿حتى ما يبق منهم سر ولا صد ولا أمة﴾ الإدخلاء ﴿ان أهل البيت يتابعون في الجنة حتى ما يبق منهم سر ولا صد ولا أمة﴾ الإدخلاء لكل مؤمن صالح يوم القيامة شفاعته فإذا كان في أهل البيت من هو من أهل الصلاح شفع في أهل بيته فأن لم يكن فيهم من هو كذلك كهم العقاب ﴿طب عن أبي جعفر﴾ بتقديم الجيم والتصغير قال الشيخ حديث حسن ﴿ان أهل النار﴾ أي نار جهنم قال الشيخ وذلك ظاهر الكفار ﴿ليكون حتى لو أجريت﴾ بالبناء للمفعول ﴿السنن في دموعهم لجرث﴾ أي لكثرة ماومصبرها كالبرص ﴿وانهم ليكون الدم﴾ أي يجمعون فيها لون الدم لكثرة خزنهم وطول عذابهم ﴿ك﴾ عن أبي موسى الأشعري قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان أهل النار يظلمون في النار﴾ أي نار جهنم ﴿حتى يصير ما بين خمسة اذن أحدهم الى ما تقفه﴾ محل الرداء من منكبهم ﴿مسيرة سبع مائة عام﴾ قال المناوي المراد به التكثير لا التصديد (وعظ جلد أحدهم أربعين ذراعا وضربه أعظم من جبل أحد) أي كل ضرس من أضراسه أعظم قدرا من جبل أحد ﴿طب عن ابن عمر﴾ بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان أهل البيت ليقبل طعمهم﴾ بضم فسكون أي أكلمهم الطعام ﴿فسنير يومهم﴾ أي تنسرق وقضى ولا توافوا ولا يظهر المراد بقلة الطعام الصائم ﴿طس عن أبي هريرة﴾ قال الشيخ حديث حسن ﴿ان أهل البيت﴾ ظاهره وان لم يكن بينهم قرابة ﴿اذا قواصوا﴾ أي وصل بعضهم بعضا بالاحسان والبر ﴿أجرى الله تعالى عليهم الرزق﴾ أي يسره لهم ووسعه عليهم ببركة الصلة ﴿وكافوا في كفاف الله﴾ أي حفظه ورعايته ﴿عد وابن عساكر عن ابن عباس﴾ قال الشيخ حديث ضعيف متغير ﴿ان أهل السماء

(قوله الاذان) استشكل بالقرآن فانه افضل منه واجيب بان الملائكة تحمله (٤٦١) الى الملا الاهل أى الصفة التى خرج

عليها من قم الفسارى ولو محسرا
والاذان يصح بلا واسطة (قوله
عادوا) الصواب عند كفى رواية
الطبرانى فهو يصرح بفساد التامع
وان اجاب عنه بعضهم بأنه
لما كلفه جاءهوا وعود الكارة
لمزيد اللذة ولا خصوصية العلة
بل كلما جامع بعدها فى كل حالات
الابكار من حال وغيره احسن ما
كان واذا جامع الشخص احدى
نساءه التذات لجميع فكاه جامع
الجميع وكذلك جميع نساءه تلتذ
بالجماع عند جماع احدها من
فتؤمن بذلك لانه جاء به الشرح
وان كان من وراء العقل (قوله فى
الاشرة) أى جزاءه بالطلب وقوله
المسكر أى الشرقة فكل شخص مات
على حالة بعث عليها من كونه يقرأ
اقرآن أو يشرب الخمر الخ فنجى
للانسان ان يهتم بفعل الخير ما
امكن ونقل ان جماعة من الصابة
استمعوا لابي سبيدنا عمر رضى
الله تعالى عنه فاذا فى الدخول
لسيدنا بلال وسيدنا سلمان
وسيدنا هيب فقط حصل فى
نفس الباقي ثم فقال اعقلهم
انما قدمهم أنفسهم بسبب شدة
انقيادهم وطاعتهم ولئن
حسدوهم بسبب التقدم فى
الدين اهتم مقدمون عنافى الاشرة
فيما زور اكثر من ذلك (قوله
أهل المعروف) أى معروف كان
وقيل المراد به استغفاه عن شفع
فى الدنيا لخص كان له شفاعته يوم
القيامة (قوله أول) أى من أول
أهل الجنة دخولاً (قوله أهل
الشيع) أى المذموم (قوله من بدأهم

لا يبعون شيأ من أهل الأرض) أى لا يبعون شيأ من أصواتهم بالعبادة (الاذان)
أى الصلاة فان أصوات المؤذنين يثبته الله تعالى عن السما حتى يصعها الملا الأعلى
(الطرسوسى) قال المناوى يفتح الطاء والراء وضمة المهمل نسبة الى طرسوس مدينة
مشهورة (أوامية) محمد بن ابراهيم فى مسنده (عد عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ
حديث ضعيف (ان أهل الجنة اذا جاءوا نساءهم عادوا ابكاراً) يحصل انه أطلق
ضمير المذكر فى عادوا على المؤنث لما كلفه فى جامعوا وقال المناوى لفظ رواية الطبرانى
عدن فى كل مرة اقتضاض جديد لا يقيه على المرأة ولا كلفه فيه على الرجل كفى الدنيا
(طس من أبى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح (ان أهل المعروف فى
الدنيا) أى أهل اصطياع المعروف مع الناس (هم أهل المعروف فى الآخرة) يحصل ان
المراد بجامعهم الله فى الآخرة التى مبدؤاها بعد الموت (وان أهل المنكر فى الدنيا) أى
ما أنكره الشرع ونهى عنه (هم أهل المنكر فى الآخرة) قال المناوى فانه نامرمة
الآخرة وما يفعله العبد من غير وجه تظهر نقيضه فى دار البقاء (طب عن سلمان)
الفارسي (وعن قصة بن برمكة وعن ابن عباس حل عن أبي هريرة خط عن علي) أمير
المؤمنين (وأبى الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (ان أهل المعروف فى الدنيا هم أهل
المعروف فى الآخرة) يحصل ان المراد أنهم يشفعون لغيرهم فيصدور عنهم المعروف فى
الآخرة كما يصدور عنهم فى الدنيا أو المراد أنهم هم أهل لفضل المعروف معهم فى الآخرة
أى يجازيهم الله على معرفتهم ولا مانع من الجمع (وان أول أهل الجنة) أى من أولهم
(دخولاً الجنة أهل المعروف) قال المناوى لان الآخرة أعراض ومكافات لما كان فى
الدنيا (طس عن أبى امامة) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ان أهل الشيع فى الدنيا)
أى الشيع المذموم كما (هم أهل الجوع غداً فى الآخرة) أى فى الزمن الا لاحق بعد الموت
وزاد غداً مع تمام الكلام بدونه اشارة الى قرب الامر ودنو الموت وهو كناية عن قلة نواحيهم
يشأ عن كثرة الشيع فى الدنيا من التثاقل عن العبادة (طب عن ابن عباس) قال الشيخ
حديث حسن (ان أوتق عرى الاسلام) أى من أوتقها وأثبتها (ان تحبب فى الله
وتبغض فى الله) قال المناوى أى لاجله وحده لا لغرض من الاغراض الدنيوية اه فالمراد
محبة الصالحين وبغض الكافرين والحالة المرضية من المسلمين (حمس هب عن البراء) س
حازبه باسناد حسن (ان أولى الناس بالله) أى رحته وكرامته (من بدأهم بالاسلام)
أى هند الملائكة والمقارفة لانه السابق الى ذكر الله ومذكرهم وروى اذا هم الرجل بالقوم
فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل لا يذكرهم السلام وان لم يردوا عليه ودخله ملا
خير منهم وأطيب (دعن أبى امامة) قال الشيخ حديث صحيح (ان أول الناس بيوم
القيامة أكثرهم على صلاة) قال المناوى أى أكثرهم من فى القيامة وأحقهم بشفاعتى
أكثرهم على صلاة فى الدنيا لان كثرة الصلاة عليه تدل على صدق المحبة وكمال الوسيلة فتكون
منازلهم فى الآخرة منه بحسب تفاوتهم فى ذلك اه وقال اللقيمى قال شيخنا قال ابن حبان فى
مجمعه أى أقربهم منى فى القيامة قال وفى بيان ان أولاهم به صلى الله عليه وسلم فيه أصحاب
الحديث اذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه منهم وقال الخطيب البغدادى قال لنا أبو
نعم هذه منقبة شريفة يخص بها رواية الأئمة ونقلها لانه لا يرفى لصابة من العلماء من
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أكثر مما يعرف لهذه الصابة لمصادق كرا (فحب
عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة (ان أول ما يجازى به المؤمن بعد موته) أى من عمله

بالسلام (ولما زود أنه اذا ورد المسلم عليه ودعى المسلم ملائحته من فينبى الحرس على الابتداء بالسلام عند الاقدام وعند المقارفة
(قوله أكثرهم على صلاة) وأقل الاكثر نشأة فى أى وقت كان بأى صفة كانت فى أى بخل أو عورة فى حرمه عدل المنكرين

ومن زاد به في الظهور القرب منه صلى الله عليه وسلم (٤٦٢) (قوله أنه يتفرخ) أي الصغار (قوله من تبع) أي شيع جنازته سواء كان أمامها أو خلفها سواء

صلى عليه أو لا وإن كان حال من صلى أكل وهذا الفضل العظيم أغاها لخرج مع الجنازة من حين نروجهما من البيت إلى أن تدفن أمانم يرجع بعد الصلاة عليه فله ثواب عظيم غير هذا أي وإذا كان قد غفر لمن يشيع جنازته ومغفوره ولم يتم (قوله ان أول) أي من أول علامات الساعة الكبرى السماوية فالجوع الشمس الخ وأول علامات الارضية الدابة فليس المراد ان ذلك أول على الإطلاق الدابة الجوع وأوج قبل ذلك وإنما كان قبل ذلك لأنه ما لوف الناس بخلاف الدابة فهي على صورة هولة وأسها رأس وورود ذناب كبش وقوائمها قوائم ببر وعنفها عن نعامه وبين قوائمها نحو عشرين شبرا وعنفها بين خنزير (قوله ما كانت) في رواية بأسقاط ما (قوله على أثرها) بأن تأتي الثانية مع بقائه أو الأولى (قوله خيارهم) هم الصحابة يوم فارهم (قوله ان أول ما) أي الذي يسل الخ فالحاسم موصول بدليل بيها وعود الضمير عليه فعول المناوي ومن تبعه أنها موصول حرفي لا يظهر (قوله ان نص الخ) بذلك فسر قوله تعالى ثم تبسطن يومئذ عن العجم وفسر أيضا بسلامة الحواس وفسر بكن بأبى الشخص وكسوة تقيه وغير ذلك ولا مانع من إرادة الجميع (قوله وزوبك) معطوف على نص بالخزم وأثبت حرف الصلاة على لغة ألم يأنك وهذا أظهر من جعله

الصالح (ان يفر) البنا للمفعول (ليجمع من تبع جنازته) قال المناوي أي من ابتداء خروجهما إلى أنها مدقته واطأه أن اللام العهد والمهود المؤمن الكامل اه وقال الشيخ وسباني أول خفة المؤمن أن يتفرق من صلى عليه وبه يظهر المراد بالتبعية لكن ما هنا أهم وروايته أرجح لحسنها (عبد بن جندب والزارع بن عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (ان أول الآيات) أي علامات الساعة (خروج) أي ظهور وانصوب على التميز (طالع الشمس من مغربها) وتخرج الدابة على الناس ضحى (قال المحقق) قال ابن كثير أي أول الآيات التي ليست مأثورة وإن كان الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام قبل ذلك وكذلك خروج يأجوج ومأجوج كل ذلك أمور مأثورة لأنهم بشر شاهدتهم وأمنالهم مأثورة وأما خروج الدابة على شكل غريب غير مأثورة ويحفظها الناس ومعها إياهم بالإيمان أو الكفر فأمر خارج عن جاري العادات وذلك أول الآيات الارضية كما أن طالع الشمس من مغربها على خلاف عاداتها المأثورة أول الآيات السماوية اه وفي التذكرة للقرطبي روى ابن الزبير أنها اجتمعت من كل حيوان فرأسه رأس نوز وعنفها عين خنزير واذن اذ قبل وقرنها قرن ايل وعنفها عنق نعامه وصدرها صدر أسد ولونها لون غر وخصرتها خصره وورود ذناب كبش وقوائمها قوائم ببر من كل مفصل ومفصل اننا عشر ذراعا كره الثعلبي والمخوذبي وغيرهما (فأينما) شدة المثانة القسية (ما كانت) وفي نسخة أسقاط ما (قبل صاحبها) فالأخرى على أثرها قريبا أي فأينما وجدت قبل صاحبها فالأخرى تفصل على أثرها قريبا (حم م د ه عن ابن عمر) بن العاص (ان أول هذه الامه خيارهم) أي خيارهم (قال المناوي) فانهم لا يرون (متفقين) أي في العقائد والمذاهب والآراء والاقوال والافعال (متفرقين) في ذلك وقال الشيخ متفقين متفرقين منصوب على الحال (فن كان يؤمن بالله اليوم الاخر فثابته منيته) أي بأنيته الموت (وهو يأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتي اليه) أي والحال أنه يفعل مع الناس ما يحب أن يفعلوه معه أي فليكن على هذه الحالة (طب عن ابن مسعود) بإسناد حسن (ان أول ما يسئل عنه الصديق يوم القيامة من النعم أن يقال له) قال الطبري ما في ما يسئل مصدرية وإن يقال خير إن أي أول سؤال العبدان يقال له من قبل الله تعالى (ألم نصع لك جسما) أي جسداً وجعله أعظم التعم بعد الإعيان (وزوبك) هو باقيات البلاء فيصنع له من مخلوق على الجزوم وفيه إثبات حرق العلة مع الجزوم وهو موقوف بحتم أنه منصوب بعد واو المحبة (من الماء البارد) الذي هو من أجل التعم ولولا لفقت بل العالم بأسره (ت لا عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره (ان باب الرزق مفتوح من لدن العرش) أي من عند (الفرار بطر الأرض) أي السابعة (رزق الله كل عبد) من امن وحن (على قدره ونعمته) وفي الصحاح التهمة بلوغ الهمة في الشيء قال المناوي فن قلل قلل له ومن كثر كثره فكأن خبر آخر اه وقال بعضهم في الاخلاق أو الأعمال الصالحة (حل عن الزبير) بن العوام قال الشيخ حسن لغيره (ان بني اسرائيل) أي أولاد يعقوب عليه الصلاة والسلام (لما هلكوا) أي استغفروا الاهلاك بترك العمل (قصوا) أي أخذوا إلى القصص وعولوا عليها واكتفوا بها وفي رواية لما قصوا هلكوا أي لما استكملوا على القول بترك العمل أي مظلون ولا يتفكرون كان ذلك مشبه هلاكهم (طب والفضاء) المقدسي في المختارة (عن خباب) بالشديد ان الارث عشرة أوقية وأسناده حسن (ان بين يدي الساعة) أي أمامها مقدما على وقوعها (كذابين) قال المناوي قبل هم نقلة

منصوبا بعدواو المحبة (قوله نهمته) أي فالسبع من أسباب كثرة الرزق والفضل من أسباب تقديره ومن كان يحيا لقومع الاخيار عليه فهو استدراراج قوله لما هلكوا أي لما أراد الله تعالى هلاكهم قصوا أي استغفروا بالقصص وفضاحة الساتر تركوا العمل

(قوله ينزل فيها الجبل) أي أسباب من الموانع التي تشغل عن العلم (قوله الهرج) (٤٦٣) وفي بعض النسخ والمرج وهو عطف من ادنى

بناء على أن الهرج هو القتل بالفتنة
الفارسية أما على اللغة العربية
من أن الهرج الاختلاف
والاختلاط الناتج عنهما القتل
فقط المدرج الذي هو القتل
عطف سبب على سبب (قوله إن
يوت الله الخ) يراد هنا عناه من
كلام الله تعالى في الكتب
السابقة وهو أن يوتى في الأرض
هي المساجد طوي لا يجد تظهر
في بيته وذو في يتي (قوله تحت
كل شجرة جناة الخ) يعلم منه وجوب
تخيل الشعر في القتل ولو كنتها
ولو الضغائر التي تعقد بنفسه
كفلفل السودان يمكن فصل
ظاهره (قوله فاضلوا الشعر)
محول عندنا على ما عدا شعر
الاف (قوله وأتقوا البشرة) قبل
المراد بذلك فسل القصر في
الفصل والاولى الصوم بأن يراد
بالانقاء إزالة ما على جميع الجسد
من نحو شعر وكل حائل (قوله سبعين
جزأ) المراد التكرير أي صفات
النسوة كثيرة منها ما ذكر (قوله
تأخير السجود) أي إلى وقت
يوقع في الشئ وتبكي أي تعجل
القطر إذا تحقق الغروب أو طنه
بالاجتهاد (قوله تسجرو) أي يشتد
لهبها (قوله الايام الجمعة) أي
الان ما بعد القيامة فلا يغتر
عنهم هذا ولشرف يوم الجمعة
تخدر الموقوت فيه من ارتكاب
مالا يليق (قوله لبذنب) أي
ليجوز الذنوب كتحسب الشمس
الجديدة أي صورته في السدى
الذي ينزل من السماء على الأرض
جامدا فلا طلعت الشمس أذابت

الاخبار الموضوعة وأهل العقائد الزائفة (تأخروهم) أي خافوا ثم رقتهم وأنها
تكشف عورتهم وهذا أسرارهم (ح م ن ج ل ب ن مرة) ان بين يدي الساعة لا ياما
قرنها لا دم لزيد التاكيد (ينزل فيها الجبل) يعني الموانع المانعة عن الاشتغال
(بالعلم ويرغب فيها العلم) قال العظمى معناه ان العلم يرتفع بموت العلماء كخامات عالم
ينقص العلم بالنسبة إلى قدامه (ويكثر فيها الهرج) يسكون الزاء (والهرج القتل)
قال المناوي وفي رواية الهرج بلسان الحبشة القتل قال العظمى ونسب التفسير لابي
موسى وأصل الهرج في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اختلطوا واختلغوا
وأخطأ من قال نسبة تغير الهرج بالقتل لسان الحبشة وهم من بعض الرواة والأصهي
عربية مصححة ووجه الخطأ أنها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل إلا على طريق الحار
لكن الاختلاط مع الاختلاف فخصي كثيرا إلى القتل وكثيرا ما يسمون الشيء باسم ما نزل
اليه واستعمال الهرج في القتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحبشة (ح م ن ج ل ب ن مرة)
مسعود وأبي موسى (ان يوت الله تعالى في الأرض المساجد) أي الاماكن التي
يصطفها للزلات رجته وملائكته (وان حق الله) أي فضلائه واحسانا اذا لا يجب
على الله شيء (ان يكرم من زاره فيها) أي وعده حتى عبادته (طلب عن ابن مسعود) قال
الشيخ حديث صحيح (ان تحت كل شجرة جناة فاضلوا الشعر) فيص نقض القرون
والضغائر اذا أراد اغتسال من الجنابة أي ان لم يصل الماء إلى باطنه بالانقباض (واتقوا
البشرة) بالتواتر والقول من الاتقوا بالبشرة ظاهر الجلد أي اجعلوا تقيا بان يضرهم الماء
بعد از التماسع وقال العظمى قال سفيان بن عيينة المراد باقواء البشرة غسل الفرج
وتنظيفه كشيء بالبشرة (د ت ه ن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (ان
يز من سبعين جزأ من أجزاء النسوة) قال الشيخ وقت الأجزاء تكثر في بعض الناس فيكون له
جزء من أقل من ذلك العدد وتقل في بعض فيكون له جزء من أكثر (تأخير السجود) يضم
السين أي تأخير الصائم الأكل بنسبة إلى قبيل الفجر ما لم يوقع في شئ (وتبكي القطر) يعني
مبادرة الصائم بالفطر بعد تحقق الغروب (واشارة الرجل) أي المصلى ولو أتى أرخى
(بأسبغ في الصلاة) يعني السبابة في التشهد عند قوله الاقفة فانه عند ذلك (ع ه ه ن
أبي هريرة) واسنده ضعيف (ان جهنم تسجرو) بسين مهملة تخيم فراء والنساء للسهول
أي وقد كل يوم (الايام الجمعة) ظاهرا لا تسجرفه فانه أفضل أيام الأسبوع ولذلك جاز القتل
وقت الاستواء يوم الجمعة دون غيره قال العظمى وأوله كافي أبي داود عن أبي قتادة عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره الصلاة نصف النهار أي وقت الاستواء الايام الجمعة وقال
ان جهنم تسجرو الايام الجمعة (د ن أبي قتادة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان
حسن الخلق) يضم الحاء المعجمة واللام (لبذنب الخليفة) أي يعمأثرها (كذب
الشمس الجديد) قال المناوي أي الندي الذي يقط من السماء على الأرض اه وقال
الشيخ الجديد بالجم وأخره مهمة بوزن تعجيل الماء الجاهل يكون في البلاد الشديدة البرد
والمراد بالخليفة الصغيرة (المراد في مكارم الاخلاق عن أنس) بن مالك قال الشيخ
حديث ضعيف مغير المني (ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله) أي حسن الظن به
بأن ظن أن الله تعالى رحمه ومغفوره من جهة حسن عبادة فهو محبوب مطلوب لكن
مع ملاحظة الخوف فيكون باعث الرجاء والخوف في قرن هذا في الصبح أما المرض
فالاولى في حقه قلب الرجاء (ح م ن ج ل ب ن مرة) قال الشيخ حديث صحيح

صورته في جماع بعد الجود (قوله من حسن عبادة الله) أي من التذلل والخضوع لجلاله الحسن وقيل المراد ان من حسن العبادة واتى
بها على الوجه المطلوب كان حسنا الظن بجلاله أي كان فاعلا لسبب تحسين الظن بجلاله ومن يأت بها على الوجه المطلوب يكن ظاهرا

بسبب قصص القرآن بعولاه هذا ويبنى للمريض (٤٦٤) لاسما وقت الاحتضار تغليب الرجاء والعصم تغليب الخوف الا اذا خاف القنوط

﴿ان حسن العهد﴾ أى رفاؤه ورعايته مرمته مع الحق والخلق ﴿من الايمان﴾ أى من اخلاق أهل الايمان أو من شعب الايمان قال المناوى قالت كتبت جات الى النبي صلى الله عليه وسلم يجوز فقال من أنت قالت خادمة قال بل أنت حاتة كيف حالكم كيف كنتم بعد قالت بخير فلما خرجت قلت تقبل هذا الاقبال على هذه قال انها كانت تأتينا أيام خديجة ثم ذكره ﴿ل عن عائشة﴾ واصله صحيح ﴿ان حوضي من عدن﴾ فقصين الى عمان اللقاء بفتح العين المهملة وتشديد الميم مدنية قدعها بالشام من أرض البلقاء وأما بالضم والقنطير فوضع عند البحرين ﴿ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل اكلوه﴾ جمع كوب (عدد القوم) قال العلقمي قال في التقريب الكوب الضم الكوز المستدير الى أس الفى لا أذن له والجمع أكراب (من شرب منه شرباً لم يظلم بعده أبداً) أى لم يبطش والظلم مهور وهو العطش قال القاضى ظاهر الحديث أن الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النافذة الذى لا يظلم بعده قال وقيل لا يشرب منه الا من قدوة بالسلامة من التار ويحتمل أن من يشرب منه من هذه الامة وقد وعليه دخول التار لا يعذب بالعطش فيها بل يكون عذاباً به في ذلك لان ظاهر الحديث أن جميع الامة تشرب منه الا من ارتد وصار كافراً (أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين الثمن رؤسا) أى المغيرة رؤسهم (الذين ثابوا) أى الوصية ثابهم قال العلقمي قال في النهاية الدس الوسخ وقد ندس الثوب اتسخ (الذين لا ينسكون المتعنتات) قال العلقمي في خط المؤلف في الصغير بحثاً بينهما في الكبير بحظه غشاة ثم من ثم من عين مهمة شديدة وعليه يدل كلام ابن عبد العزيز روى ابن ماجه بنون ثم عين شديدة وهو بمعنى الذى قبله وأما الذى في خط شيخنا فلم يظهر له معناه ولعلها رواية لاحد من شيعه الفريسيين اه وقال المناوى المتعنتات بهم فغشاة فوقية فنون كذا في النسخ المتداولة لكروايت نسخة المؤلف التي بحظه المتعنتات أى من نكاح الفقراء (ولا تفتح لهم السدد) ضم السين وفتح الدال المهملة قال العلقمي أى الابواب والسدد جمع سدة وهي كالأظلة على الباب تقي من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه قال شيخنا قلت ظاهر صنيعه أنه اعتمد الثاني لانه فسر السدد بفتح الابواب وقال في التقريب السدة كالصفة والسقفة اه وقال المناوى جمع سدة وهي هذا الباب والمراد لا يؤذن لهم في الدخول على الاكار (الذين بطون الحق الذى عليهم ولا يطون) الحق (الذى لهم) لصنعة وازدراء الناس اياهم واحتقارهم لهم (حم ثه ل عن ثوبان) مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان حقا على الله تعالى﴾ أى حوت عاتقها (ان لا يرفع ثوبى) وفي نسخة ان لا يرفع ثوباً (من أمر الدنيا والاخرة) قال العلقمي وسببه كفى البخارى ص أنس بن مالك قال كانت ناقرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العصابة وكانت لا تسبق فجاء أعرابي على قعود فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العصابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حفاظ ذكره في الحديث اتخذاً الا بل للركوب والمسابقة عليها وفيه التهديد الدنيا للارشاد الى أن كل شئ منها لا يرفع الا تضع وفيه الحث على التواضع وفيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه لكرمه رضى أن أعرابياً يسابجه وعظمته في صدور أصحابه يقول ابن بطال في حقه هو أن الدنيا على الله والتبعية على ترك المباهلة والمفاخرة وأن كل شئ هان على الله فهو في محل الضعة خلق على كل ذى عقل أن يزهديه (حم د عن أنس) بن مالك ﴿ان حقا على المؤمنين ان يتوجع﴾ أى بنائهم (بعضهم لبعض) أى من أميب بجمية (كأيا لم الجسد الراس) ينسب الجسد ووقع الراس أى كأيا لم روج الراس الجسد فان الراس اذا اشتكى اشتكى البدن كله فالؤمنون اذا

تغلب الرجاء حتى يرجع من ذلك فاذا استكثر رجاءه حتى أدى الى الاله مال غلب الخوف حتى يرجع من ذلك وهكذا فينبغي أن يلاحظ ذلك ميزاناً له فقد كان صلى الله عليه وسلم معتدلاً بحوفه ورجاؤه (قوله ان حسن العهد) أى الرفاة به من الايمان أى من أوصاف أهل الايمان الكامل فينبغي المحافظة على الرفاة بالعهد أى الحق المطلوب كإبرة المرفعى وتيسير الجسائر الخ ولذا جاءت مجوزاً به صلى الله عليه وسلم فقال لها كيف حالكم كيف أنت بعدنا فقالت بخير يا رسول الله فلما ذهبت قالت له عائشة ما معناه ما هذا الاعتناء بهذه الجوز فقال صلى الله عليه وسلم انها كانت تأتينا على زمن خديجة وذكر الحديث (قوله من عدن) موضع باليمن وأضاف عمان الى البلقاء احترازاً من عمان قريبة بين البحرين (قوله أشد بياضاً الخ) استدلال به على أن الماء له لون (قوله من العسل) خصه دون السكر لانه المعروف عندهم ولان في العسل فوائد لا توجد في غيره (قوله أكلوه) جمع كوكب وهو وعاء لا اذن له مستدير الراس (قوله الدس) بالشد (قوله السدد) أى الابواب أى ابواب الاكار (قوله بطون) ضم الطاء بطون الثاني بقعها (قوله ان لا يرفع ثوباً الخ) فيه تهديد الدنيا وبحث على التواضع حيث ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعرابي ولم يستكشف من ذلك (قوله ان يتوجع بعضهم الخ) بأن يظهر التوجع والحزن على وجع آتية المؤمن كالمطلب التباكي لمن لم يقدر على البكاء لتصل بينهم المودة (قوله كأيا لم الجسد الراس) وفي نسخة كأيام الجسد من الراس

(قوله ولا يحملن أحدكم استبطاء الخ) وإذا سمع امرأى مضمضاً قرأ في السماء وزكمت الخ فقال كلامهم من هذا فقال كلام رب العزة فقال فقيم الحب وصارها غما بعد مدة (٤٦٦) في ذلك التقارؤ في المطاف فقال له أنت الذي قرأت علي "كذا" فقال نعم فقال أحد ها

صلى فاق في بركتها الى الاثن
فقرأها فقال مس أغضب
الرب حتى أقسم على ذلك ونز
مضيا عليه (قوله لا ينال)
بالبناء للمفعول (قوله ان روى
المؤمنين) أى الطائفتين المتصدين
اذغيرهما مشغول لا يلتقي (قوله
تلتقي) أى نفس كل منهما في نصرة
تلتقيان (قوله على مسيرة يوم
وليلة) ليس القصد التصديق
بذلك بل المراد أنهما يلتقيان
وان بعدت المسافة جدا
ويعدان كما يحصل في الدواب وان
لم يعرف أحدهما الا سرفى الدنيا
(قوله ان زاهرا) كان ساكنا
بالبادية وكان يحبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحرم معه
كثيرا وقد تقيسه في السوفى مرة
بقائه من شلقه وزعمه ووضع يديه
على مئبته فقال من هذا ألقيني
فلما شعر بأنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخذ يضم ظهره ويلصقه
بصدره صلى الله عليه وسلم لعله
بان ذلك من أسباب التبعة فقال
صلى الله عليه وسلم من يشتري
هذا العبد فقال اذا تصدق كاسدا
يا رسول الله لكونه كان مشوه
الخلفة فقال صلى الله عليه وسلم
انك ان تكن كاسدا عند الخلق
فلست كاسدا عند الله تعالى (قوله
بادينا) أى ساكن باديتنا أو أنه
على التشبيه لكثرة محبته بالهدايا
من البادية له صلى الله عليه وسلم
وصكنا يقال في حاضره أى
ساكنون الحاضرة وهى المدينة

بالطريق الجميلة بغير كد ولا حرس ولا تهاون قال بعض النصارى لان تكوفوا بالرزق مهتدين
فتكوفوا بالرزق مهتدين ومعناه غيروا تقيين (ولا يحملن أحدكم) مفعول مقدم (استبطاء
الرزق) فاعل مؤخر (ان يطلبه) أى على طلبه (بمعصية الله) فلا تطلبوه باوان أصلا
عليكم قال المناوى وهذا وارد موردا للحث على الطاعة والتفكير من المعصية فليس مفهومه
مر ادراك ان الله تعالى لا ينال ما عنده (من الرزق وغيره) (الاطاعته وقبه) كقوله ان الرضى ان
من الوصى ما يتولى قرأنا ومنه غيره كقوله ان التفت أحد أنواع الوصى السبعة المشهورة
(عائلة) ذكر المقررى ان بعض الثقات أخبره ان سارقا بلادا الصعيد على حائط الجوز
ومعه رفقته فاقطع أحداهم منها لبنه فاذا هى كبيرة جدا فاستطقت فانفلقت عن حبة قول
في غاية الكبر وكسر وها قد وجدوا سالمة من السوس كما أنها كالحصدت فاكل كل منهم قطعة
وكانها انشرفت لهم من زم فرعون فان حائط الجوز نبت عقب فرقة فلن قوت نفس حتى
تستوفى رزقها (حل عن أى امامه) الباهلي قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان روى
المؤمنين) تنبيه مؤمن (تلقى) أى كل منهما بالآخر بعد الموت قال المناوى كذا هو ضبط
المؤلف لكن لفظ رواية الطبراني لتلقيان (على مسيرة يوم وليلة) أى على مسافتها وليس
المراد الصديق فيما يظهر بل التصديق على مسافة بعيدة جدا لما للارواح من سرعة
الحولان (ومارأى) أى والحال أنمارأى (واحد منهما وجه صاحبه) في الدنيا قال
المناوى فان الروح اذا انفلقت من هذا الهيكل وانفكت عن القيود بالموت فتقول الى حيث
شاءت والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كى يأتي في خبر
فاذا وقع الالتفات بين الروحين تصابحوا وان لم يلتق الجسدان (خذ طيب صابن عمرو) بن
الحامس قال الشيخ حديث صحيح (ان زاهرا) بالزاي اولة قال المناوى ابن حرام يقطع الحاء
المهمة والراء مخففا كان بدويامن اشجع لا يأتي المصطفى الا اناء بطرقة أى شخصه من
البادية وكان دميما وكان المصطفى يحبه ويحرم معه قال الشيخ ووجهه النبي صلى الله عليه
وسلم يوما بسوق المدينة فأخذ من وراءه ووضع يده على عينيه وقال من يشتري العبد فأش
بهرار وفضل أنمرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا تصدق يا رسول الله كاسدا فقال
صلى الله عليه وسلم بل أنت عند الله راجح (بادينا) بالياء الموحدة عدال مهمة فثنا نصبة
فثنا فوقيه أى ساكن باديتنا أو يصدى النسان باديتنا (ونحن حاضروه) أى لغيره
ما يحتاجه من الحاضرة اذا أراد ان يرجع الى وطنه (البغوى) في المجمع (عن أنس) قال
المناوى ورواه عنه أحد أعضاؤه ورواه موقوفون وقال الشيخ حديث ضعيف (ان ساقى
القوم) أى ما أولينا والحق به ما يفرق كفا كنهه ولحم (آخرهم شربا) أى فيما شرب
وتساقوا في غيره قال العلقمي وسبه كافي مسلم عن أبي قتادة حديث طويل في آخره انهم
كانوا في سفر فجلس لهم عيش فقالوا يا رسول الله هلكتما عشا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطعوا
لى فخرى يضم القبر المجهة وقبع الميم وبالراء القدر الصغير قال ودعا بالمياضة فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصب وأوقادة يسقيهم فلم يعد الى أن رأى الناس ما في المياضة
فكأوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملا كلكم ستروا والملا بفتح الميم
واللام وآخره هزة منصوب مفعول أحسنوا هو الخلق والشرة يقال ما أحسن ملا فلان

أو أننا جهرته بل ما يحتاج من الحاضرة بدل ما جاءنا بها أو أحسن منه (قوله آخرهم شربا) وكذا أ كلا فيس للساقى أى
والطعم ان يؤخر نفسه كما فعل صلى الله عليه وسلم لما عطشوا في سفروا ليعلموا وجعل يصبوا أوقادة يسقى حتى مابق غيرهما فقال
أوقادة أشرب يا رسول الله فقال لاحنى تشرب عذرا كالحديث أى لانه صلى الله عليه وسلم هو الساقى حقيقة وأوقادة مناول فقه

(قوله تنفض) أي تذهبها وتغسلها أي الصغار (قوله خبط الخ) (٤٧٧) وهذا المزدني هو وقته لا تنصيره وقد يقع

الضبط للظهور من الذنوب أول زيد العذاب ان كان ذلك الشخص محلاً للتعذيب (قوله ثلاثون آية) أي غير البسطة أول هذا الحديث قبل نزول البسطة فاندفع ما قبل ان هذا يدل على أن البسطة ليست آية من السورة (قوله شفقت لرجل الخ) بان تقسم وتأتي في صورة شخص فلا مانع من ذلك (قوله غفر له) وفي رواية حتى أخرجه من النار (قوله ان سياحة أمي الجهاد) قاله صلى الله عليه وسلم حين طلب منه نفس أن يأتته في السياحة أي مفارقة الوطن وهجر المالوفات وأمره بالجهاد يدل ذلك على أن الوقت كان وقتاً فكان غير وقت جهاد لأمه بذلك نادياً لنفسه حيث لم يترتب عليه قطع حقوق من لم يوفقه زوجة فلا يأتى أمر أهل التصوف بعض التلامذة بالسياحة أذا رأوا فيها الظهور (قوله أسرؤهم الخ) أي بأن يذكروهم بما لا يدين (قوله من) أي مسلم أو كافر لكن الكافر أشد (قوله غشقه) أي أذنبه وقيح كلامه وأفعاله بخلاف من تركه الناس أي بدو عنه بسبب هيئته وشره فهو محمود (قوله الرضا) جمع راع وهو الامير لانه راعى وبلاخلا الناس وقد دخل بعض الاكابر على ابن زياد وروى له هذا الحديث فقال له اجلس فلما جلس قال له انثن من الحسالة أي العكاز رأى الاخسة كاتقول العامة لبحار القصر حصالة فيبدلون السين صاداً فقال له مامس الحسالة الامن جابدهم أي يصدقوا العصابة يعني أنت فأجابهم بنفس مثل ما قاله

أي خلقه وعشرته قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصبواً سقيهم حتى ياتي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب قتلنا لا تشرب حتى تشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ساقى القوم فذكره قال شيخنا هذا من آداب شرب الماء والبن ونحوهما (حم م عن أبي قتادة) ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر (أي قولها باخلاص وحضور قلب) (تنفض) أي تسخط (الخطايا) عن قائلها (كان تنفض الشجرة ورقها) أي عند اقبال الشتاء قال المداوي مثل به تحقيقاً لموجع الخطايا لكن يقبه أن المراد هو الصغار (حم ن عند عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (ان سعدا) أي ابن معاذ زيد الانصار (خبطي قبره خطفه) بالبناء المجهول قال العسقي قال في المصباح خطفه خطفان باب نفع زجه الى حائط وعصره ومنه خطفه القبر لانه ضيق على الميت قال في النهاية قال خطفه خطفه خطفاً اذا عصره وضيق عليه وقهره (قالت انه ان يحفف عنه) أي لا تعيق لى وروى عنه كافي حديث آخر وبأنى خبر لوليا أحد من فمة القبر ليعلمنا سعدوق شرح الصدوق لمؤلفه ان من قرأ سورة الاخلاص في مرض موته ينص منها (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (ان سورة من القرآن ثلاثون آية) قال المداوي في رواية ماضي الثلاثون آية (شفقت لرجل) أي لازم به قراءتها فما زالت تسأل الله أن يفرقه (حتى غفر له) وفي رواية حتى أخرجه من النار وقال العسقي قال المداوي وفي بعض طرقه سورة من القرآن وهي ثلاثون آية شفقت لرجل حتى أخرجه من النار يوم القيامة وأدخلته الجنة (وهي تبارك) أي سورة تبارك أي تعالى على كل النفاص (الذي يسده الملك) أي يقبضه قدرته الصرفة في جميع الامور (حم ع ج ب من أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان سياحة أمي الجهاد في سبيل الله) قال العسقي وسببه كل أي دود عن أبي أمامة ان رجلاً قال يا رسول الله اذن لي بالسياحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان سياحة أمي قد ذكره قال ابن رسلان السياحة بالياء المتأخرة تحت وفي الحديث لسياحة في الاسلام أراد مفارقة الوطن والذهاب في الأرض وكان هذا السائل استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الذهاب في الأرض فمهر لنفسه بمفارقة المال في غات المباحات والذات وترك الجمعة والجماعات فغرد عليه ذلك كارد على عثمان بن ملعون التبتل وهو الانقطاع عن المساورة الكساح لعبادة الله تعالى وقال لهذا السائل ان سياحة أمي الجهاد في سبيل الله ولعل هذا مجهول على أن السؤال كان في زمن عين فيه الجهاد وكان السائل متجافاً أما السياحة في الفضلوات والانسلاخ عما في نفسه من الرعونات الى ملاحظة دوى الهمم العليا بتوجيه فرقة الاوطان والاهل والقرابات عن من نفسه الصبر على ذلك تحسباً لاطعام قلبه العلائق الشاغلة من غير تضيق من موهبه الاولاد والذات وبنت فيها فضيلة بل هي من المأمورات (د ه ب عن أبي أمامة) قال الشيخ حديث صحيح (ان شرار أمي) أي من شرارهم (اسرؤهم على محاسني) أي يذكروهم بما لا يليق بهم والمعلن فيهم والذم لهم ويضعضهم ظاهراً وعليهم وعدم احترامهم علامة كون فاعله من الاشرار (عد عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغره (ان شر الرضا) بالكسر والمدحهم راع والمرادها الامر (الخطمة) ضم قفتين هو الذي ظلم رعيته ولا يرهم من الخطم وهو الكسر وذا من أمثاله البديعة واستعاونه البليغة وقيل المراد الاكول الحرير وقيل العنيفة ربانية الا بل في السوق والارباد (حم م عن عائذ بن عمرو) بين مهملة ومشة تحبته ذال مجبة

﴿ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركوا اعطابته وتجنّبوا معاصرتهم﴾ (انفاضة) أي لاجل جميع قومه فوضعه قال المناوي وهذا أصل في ذنب المدارة
 اه وقال العسقي وسببه كفى الجارية عن عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه
 وسلم فلما رآه قال يس أخو العشرة وبش ابن العشرة فلما جلس طلق النبي صلى الله عليه
 وسلم في وجهه وانبط له فلما اطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له
 كذا أو كذا ثم طلقت في وجهه وانبطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى
 عهدتني فاحشاً ان شر الناس فذكره قال ابن بطال هو أي الرجل صينة بن حصن بن حذيفة
 ابن بدره الخزاري وكان يقال له الاحق المطاع ورجا النبي صلى الله عليه وسلم باقائه عليه
 تألقه ليسم قومه لأنه كان رئيسهم وقيل انه غرمة بن قوفل قال القرطبي في الحديث جواز
 غيبة المعن بالفسق والغش وبغوث ذلك من الجور في الحكم والمجاهة الى البدعة مع جواز
 مداراتهم اتقاء شرهم فلم يؤد ذلك الى المداينة في دين الله تعالى ثم قال والفرق بين المدارة
 والمداينة أن المدارة بذل الدنيا والدين أو هما معا وهي مباحة ورجيا
 اسحب والمداينة بذل الدين لصالح الدنيا أو الدين لصالح الله عليه وسلم انما بذل من دنياه
 حسن عشرته والرفق في مكالته ومع ذلك فلم يرد عليه بقول فلم يناقض قوله فيه فصله مع حسن
 عشرته فيزول مع هذا التقرير الاشكال وقال عياض لم يكن حينه والله أعلم أسلم حينئذ أو كان
 أسلم ولم يكن إسلامه تاماً فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين ذلك ثلاثاً بغيره لم يعرف
 باطنه وقد كانت منه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعده أمور يدل على ضعف ايمانه
 فيكون ما وصفه به صلى الله عليه وسلم من حلة علامات النبوة وأما الآية القول به بعدما دخل
 على سبيل التأنيب وقوله ان شر الناس استئناف كالتعليل لترك مواجته بما ذكره في
 غيبته ويستنبط منه أن المصاهر بالفسق والشر لا يكون ما ذكره من ذلك من ورائه من
 الغيبة المذمومة قال العلماء تباع الغيبة في كل فرض صحيح شرعاً حيث تضمن طريفاً على
 الوصول اليه بها كالتظلم والاستمانة على تغيير المسكروا الاستغناء والمهاكمة والتدبر من
 الشر ويدخل فيه تخرج الروايات والشهروا اعلام من له ولا به عامة بسيرة من هو قصده
 وجواب الاستشارة في نكاح أو عقد من العقود وكذا من رأى متفقهاً يتردد الى مبتدع أو
 فاسق ويخاف عليه الاقتداء به ومن يجوز غيبته من يتباهر بالفسق أما تظلم أو البدعة (في)
 د ت من عائشة ﴿ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس شره﴾ قال
 المناوي أراد به ان المؤمن الذي يخاف الناس من شره من شر الناس منزلة عند الله أما
 الكافر فغير مراد هنا أصلاً بدليل قوله عند الله والكافر يعزل عن هذه الصفة وهذا على
 محرمه وان كان سببه قدوم صينة بن حصن عليه وقهر يفهم به (طس عن أنس) بن مالك
 قال الشيخ حديث حسن ﴿ان شهاباً اسم شيطان﴾ قالت عائشة معهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجلاً يقال له شهاب فقال بل أنت هشام ثم ذكره ونهى عن القسم بالشباب وقال
 انه اسم شيطان فذكره القسم باسم الشياطين قال الشيخ وفي ابن أبي شيبة عن مجاهد طس
 رجل عند ابن عمر فقال أشبه شيطان وضعه إبليس بين الطسة والجدلة
 (هب عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ان شهداء البر﴾ أي من يقتل بسبب
 قتال الكفار فيه (أفضل عند الله تعالى من شهداء البر) أي أكثر وأبواباً ورفع درجة عند
 منهم فالفرق في البر أفضل من البر وسببه أن الفرق فيه أشق وراكبه متعرض للهلاك من
 وجهين القتل والفرق ولم تكن العرب تعرف الفرق في البر أصلاً فغتهم عليه والمراد بالبر المجرم

(قوله اسم شيطان) قيل هو
 إبليس فيكره التسمية بذلك لذلك
 ولأنه يوجب معناه الأصلي وهو
 الشبهة من النار (قوله شهداء
 البر) أي القتلى من الكفار في
 السفن أو شهداء المعركة مطلقاً
 أفضل ونص على ذلك لأن القتال
 في البر رخص ما لو فقت عليه
 بذلك

(قوله ان شهر رمضان) أي شومه لا يرفع أي مع الثواب الكامل والاطمئنان أنه يرفع وثاب عليه وان لم يرك وان سرق عليه لكن ليس
وضعا تاما بالثواب الكامل والقول بأنه لا يرفع أصلا فالمراد (٤٦٩) (قوله عنت) أي شقة يحشى عليه منها لانه

و بعد اذ حنه جلد به بغير حق وهذا
في صير من سله الله تعالى من
صاحبهم والافكان شيخ الاسلام
زكريا مخاطب قاضي أبي
بأنها الملك الظالم قد جاوزت الحد
وهذا الظلم يدخل جهنم فيستكلم
فيه الحاضرون ويقولون هذا
الكلام لا يليق بك فيقول لهم ما
ضربوا أهلكي الاممكم ونصمكم
وهو قد أجابني ومع ذلك ينسني
احرام الملوك (قوله له سلطان)
أي سلطنته وقهر فيضه من الاسفر
وكل ذلك في المدن المومنين والدين
حال ونقل ان يهودا أمسك على
الله عليه وسلم من طوقه وطالبه
بدين كان له عليه والخال أنه مؤجل
فطالبه قبل وقت حمله فقال عمر
دعني يا رسول الله أقطع عنقه
فقال له صلى الله عليه وسلم دع
وقل له قل كلاما غير ذلك أي قل
له اطلب جعروني وقل اقصر ديني
بمعروف فخلأ أي منه اليهودي
ذلك الخلم مع مسكه في طوقه وقوله
له يا بني هاتم انكم مطل أسلم وقال
اغما أدركت بذلك تحقيق ما وجدته
في كتابنا من صفاته صلى الله عليه
وسلم (قوله هل سمعت) أي يحتمل
الزمانية والقلبية والظاهر الثاني
وهذا من مزيد فضله ورحمته
بالمؤمنين وقد ورد أن الشخص اذا
عمى في مكان استأذن ذلك
المكان الرب بما به أن ينصف
السقف الاعلى على الاقل
فيقول الله تعالى لم يدركه كما
عنه فانكالم لخلقاه ولو خلقناه

(طس عن سعد بن حنادة) يضم اليهم وخفة التوق قال الشيخ حديث صحيح (ان شهر
رمضان معلق بين السما والارض) قال المناوي أي شومه كافي الفردوس (لا يرفع) أي
الله تعالى وقع قبول أو رضا تاما (البركة القطر) أي بانحائها قبوله والاثابة عليه تنوقف
على انواجها (ابن صغرى) فاضى القضاة (في أماليه) الخدينية (عن جرير) بن عبد
الله (ان صاحب السلطان) أي الملازم له المداخلة في الأمور (على باب عنت)
العنت بالضرر يلق على أمور منها المشقة والهلاك أي واقف على باب خطر يؤدي إلى
الهلاك (الامن عصم الله) أي حفظه ووقاه وفي نسخة الامن عصم فن أراد السلامة
فليصد قهرهم وتقريرهم كما يتيق الاسد ومن ثم قيل غطاء السلطان ملاعب الثعبان
(ألبوردى) فتح الموحدة القضية وسكون الراية ممدال مهمة نسبة إلى بلدي بخراسان
(عن جند) قال المناوي هو في الصحابة متعدد فكان ينفق في عينه قال الشيخ حديث حسن
غيره (ان صاحب الدين) بفتح الدال (له سلطان) أي سلطه وجهه (على صاحبه)
أي المدينون والمراد أن جنته عليه قوة طلبه حقه (حتى قضيه) أي بوقبه دينه وذلك
بمنعه من السقار إذا كان مومرا قال العلقمي وسببه كافي ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله
عنه قال جاء رجل يطلبني الله صلى الله عليه وسلم يدين أويحيى فتكلم ببعض الكلام فهم
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ان صاحب
الدين فذكره (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (ان صاحب المكس
في النار) يعني الذي يتولى قبض المكس من الناس السلطان يكون في نار جهنم يوم القيامة
أي ان استغله والايحيدب فيها ما شاء الله ثم يدخل الجنة وقد يعنى عنه (سم طس عن
درويع) بالقاصص (ابن ثابت) بن السكن الانصاري قال الشيخ حديث صحيح (ان
صاحب الشمال) أي كاتب السبائك (ليرفع القلم ست سلمات من العبد المسلم الخطي)
قال المناوي يحتمل الزمانية ويحتمل القلبية فلا يكتب الخطيئة قبل مضيها (فان دم)
أي على فعله الخطيئة (واستغفر الله منها ألقاها) أي طرسها فليكتبها (والا) أي وان لم
يندم أي لم يشق قربة تصوحا (كتب) أي كتبها كاتب الشمال خطيئة (واحدة) بخلاف
الطسنة فانها تكتب عشرا (طس عن أبي امامه) قال الشيخ حديث صحيح (ان صاحبي
الصور) أي القرن أي الملكين الموكلين به والمراد اسرافيل مع آخر اسرافيل الامير
ولذلك أورد في رواية (بأبي جاسقارن) ثنية قرن ما ينفع فيه والمراد يسد كل واحد
منهما قرن (بلاطان الظنوني بومر ان) أي من قبل الله بالفخ فيها فها يتوقعان بروز
الامر بولي كل وقت لعلهما جرب الساعة قال الشيخ بذلك مقدمه قال الحافظ فهذا يدل على
أن الناشئ غير اسرافيل فليصل على أنه ينفع النفقة الاولى وأما الثانية فلا اسرافيل وهي
نفقة البعث وفي أبي الشيخ عن ربه خلق الله الصور من لؤلؤة يضاء في صفاء الزجاجة وفي
أبي داود الترمذي وحسنه والنسائي وغيرهم أن أعرايا سأل الرسول صلى الله عليه وسلم
عن الصور فقال قرن له ينفع فيه ولفظ الطيراني كيف أتمر وصاحب الصور قد التقه ينظر
معي بومر وفي لفظ قد اتهم القرن الخ ثم قال للعرش خذ الصور فأخذته فوقفه فعب بعد ذلك
روح مخلوقة نفس منقوسة لا تخرج روحا من نفس واحد وفي وسطه كوة كاستدارة

لرحمته فلهه تبوب فأبدل سائمت حسنت (قوله ان صاحبي الصور) أي اسرافيل والملاك الثاني الموكل به اسرافيل ولتأنيق بين هذا
وبين الرواية المشهورة من أن الذي ينفع في الصور اسرافيل فقط لانه اغما اقصر فيها على اسرافيل لكونه له امانة على الملك
الاخر فلا ينفع الا باذنه (قوله بلاطان) أي يراقبان الظنوي الفخ أي الامه في كل وقت

(قوله صدقة السراخ) في طلب الحرس على اخفاها بحيث لا يعلم الاخذ الملقى هذا ان لم يكن بالمقتدى به والا فاطهارها افضل وقوله تريد أي تبارك في العصر بأن يصرقه في الخبر وقوله في مصارع سوء أي تحفظ مما يضر الإنسان من الامور التي لا تلائم النفس وقوله لا اله الا الله المراد به احنا كلمة الشهادة فلا يحصل ما ذكره كراهه الا الله بل يذكر الشهادة التي أي بالاكثار منهما (قوله وقصر خطبته) أي بالنسبة للصلاة فالتسنة أن يكون زمن الخطبة أقل من زمن الصلاة (قوله مئة) أي مظنة وصلاة على ظهره فقوله (قوله واقصر والخطبة) (٤٧٠) أي بالنسبة للصلاة كالم (قوله لمصر) أي أن نوعا من البيان

يشبه السحر في استمالة القلوب فيكون مضموما كالسحر وهو محمول على ما إذا كان بقصد ترتيب الكلام والاضحاك على التفسير ليكون مستطابا عليه والا فلا بأس به (قوله من البول) وقد قالت ذلك الحاديث يشهد به لبيدة عائشة فقالت لرسول الله تعالى عنها كذبتوا كذا فاذن لها ذلك فقوله لها كذبت لكونها لم تسمع ذلك منه صلى الله عليه وسلم فقالت اليهودي لولم يكن عامه عذاب القبر من البول لما أمر أهل الشرايع الدخيلة بقرض جسدهم المصاب بمقارض وبأنزل تكذيبها حتى تراعت أصواتهم ما جأه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما بالكما فلما استعقلا لليهودي صدقت وذكر الحديث (قوله عدد درج الجنة الخ) لا ينافيه ما ورد من أن درجاتها مائة لأن المراد أن درجاتها العظيمة مائة وفي كل درجة عظمى درجات كثيرة حتى تساوي عدد أي القرآن فيقال له اقرا أوارق فكم اقرا آية في درجة فقير بقدر ما يحفظه على ظهر قلب ومع ذلك لا ينال مراتب الانبياء وان في العارقي (قوله نقباء) وهم اثنا عشر الخلفاء الاربع ومعاوية وولده يزيد وعبد

الملك بعد قتل ابن الزبير واولاده الاربعة الوليد فليمان فزيد فثمام وتختل بين سليمان ويزيد ابن عبد العزيز وهذا عليه مبنى على أن المراد بالخلفاء الذين اجتمع الناس على خلافة وقولته ونفاذهم لبيته وان لم يكونوا عدولا كاليزيد وقيل المراد العدول أهل الحق وحيث أنهم الاربعة الراشدون والحسن ومعاوية وعبد الله بن الزبير وعمر بن عبد العزيز والمهدي العباسي لانه منهم كابن عبد العزيز في الامور والظاهر العباسي والاثنا عشران سيدي محمد المهدي وآخرون قريب منه وحل بينهم الحديث على من يأتي بعد المهدي واية ثم على الامم بعد اثنا عشر رجلا من ولد الحسن وخمسة من ولد الحسين وآخر من

الملك بعد قتل ابن الزبير واولاده الاربعة الوليد فليمان فزيد فثمام وتختل بين سليمان ويزيد ابن عبد العزيز وهذا عليه مبنى على أن المراد بالخلفاء الذين اجتمع الناس على خلافة وقولته ونفاذهم لبيته وان لم يكونوا عدولا كاليزيد وقيل المراد العدول أهل الحق وحيث أنهم الاربعة الراشدون والحسن ومعاوية وعبد الله بن الزبير وعمر بن عبد العزيز والمهدي العباسي لانه منهم كابن عبد العزيز في الامور والظاهر العباسي والاثنا عشران سيدي محمد المهدي وآخرون قريب منه وحل بينهم الحديث على من يأتي بعد المهدي واية ثم على الامم بعد اثنا عشر رجلا من ولد الحسن وخمسة من ولد الحسين وآخر من

غيرهم لكنهاراوية ضعفة جدا (قوله ان عظم الجزاء) أي كرامة التواضع مع عظم الخ فطلب الصبر على البلايا بأن سكت ولا يطلب
رفعها لأنها تكفر ذنوبه ولا ينافي هذا ما ورد من نحو سأل الله العافية لانه (٤٧١) يحول من ما زاد على عدم ذنوبه وأقلها وأنما تفتي

السبط لعدم وقوعه بنفسه وقد
قبل ان الانسان يتخبر بالبلايا كما
يتخبر الصانع الذهب والفضة
بالنار فيظهر الفس ويبتز (قوله)
فرضي عنه الرضا هذا يقتضي
ان رضاه تعالى هو تسب على رضا
البيد مع ان الواقع بالعكس فحاشا
الله تعالى أن يرضى على عبده يقع
منه مضططر وأجيب بأن المعنى
هو ظهر منه الرضا فعلموا ان له
فترات الرضا منه تعالى (قوله لا
ينفي عنه في سبيل الله) أي لا
يصرفه في مصارف الخير سواء
الجهاد وغيره يجامع ترتب الوال
على كل (قوله همارا) بالعبادة لا
بيننا وبيننا بعضها فليس مر ادا
ها وان كان ذلك خيرا عظيما (قوله
سواء) أي مثله ومقارب له
فينبغي احترامه كالاب والصفوان
اضلحان التي أصلها واحد والاب
والعم أصلهما واحد (قوله يبد الله)
أي يغدر بمواردة وقد ورد أن
ذلك اسمع هامة موكب بذلك
فينادي في الاسواق ليرخص
سعر كذا بولي رفع سعر كذا وذا لا
يجوز عندنا التفسير (قوله واني
لارجوا) ورجاؤه صلى الله عليه
وسلم يحقق لانه معصوم (قوله خلق
جلد الكافر) أي مقدار نسن
جلده (قوله اثنين) أي مقدار
اثنين الخ لخلق المضاق في قيم
المضاق اليه مقامه على حد قوله
أكل امرئ تحسبين امرأ
وناروقدي الليل نارا
لكن شرط ذلك ما أشار اليه قوله

عليه أن الى اضطرب أمر بني أمية وأما قوله الخلافة ثلاثون سنة فطلب رده خلافة الخلفاء
الراشدين الباقية أقصى مراتب الكمال وجه الشيعة والامامية على الاثني عشر املا على
ثم ابنه الحسن ثم أخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابن ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر
الصديق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه علي النقي بالنون
ثم ابنه حسن العسكري ثم ابنه محمد القائم المنتظر المهدي وانهما خلق خورا من أعدائه
وسيطرهم قبلا الدنيا قسما كما لم يتصور ورواه عندهم لا امتناع من طول حياته كعيسى
والخضر قال الشيخ وهذا كلام متهاق ساطع (عد وابن عساكر من ابن مسعود) قال
الشيخ حديث حسن (ان عظم الجزاء مع عظم الجلاء) قال المناوي بكسر الميم وفتح
الطاء فيهما ويجوز ضمها مع كون الطاء فتن كان ابتلاءه أعظم فجزاؤه أعظم (وان الله
تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم) أي اختبرهم بأمرهم والزوايا (فن رضى) أي بما ابتلاه الله به
(قوله الرضا) أي من الله تعالى بمنزلة التراب (ومن مضط) أي كره قضاءه به (قوله
السبط) أي من الله تعالى وألم العذاب قال تعالى من يعمل سوءا ويجزيه قال المناوي
والمقصود الحث على الصبر على البلاء بدوقه لا الترضيق طلبه لله تعالى منه (ت. عن
أنس) قال الشيخ حديث صحيح (ان عدا لا يتقبح به) بالبناء للمفعول أي لا يتقبح به
الناس ولا يتقبح به صاحب (كثير لا ينفي عنه في سبيل الله) أي لا ينفي عنه في وجه الخير
فكل منهما يكون وبال على صاحبه (ابن عساكر من أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف
(ان محاريبون الله) أي المساجد بالصلوات كروا التلاوة والاضكاف ونحوها (هم
أهل الله) ناسته وحزبه (عبد بن جديع طس هو من أنس) بن مالك قال الشيخ
حديث حسن السند لغيره (ان هم الرجل سنوأيه) بكسر الصاد المهملة وسكون
التون أي أسله وأسله شيء واحد ومنه في رواية الادب يحفظ الحرمه قال العلقمي قال في
النهاية الصن والمثل وأسله أن فلعن فخلقتان من هرقا حذر يد أن أصل العاص وأسل أبي
واحد وهو مثل أبي وجهه سنوان (طلب من ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (ان
غلاء أسعركم) أي ارتفاع الاغران (ورخصها يد الله) أي بارادته وتقصيره فلا أسعر
ولا أجز التسعير (افى لارجو) أي أو لم (ان ألقى الله وليس لاحد منكم قبل) بكسر
فتح (مظلة) بفتح الميم وكسر اللام (في مال ولادم) والتسوير ظلم المال لانه تحجير
عليه في ملكه فهو حرام في كل زمن (طلب من أنس بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح لغيره
(ان قلظ حلد الكافر) على حذف مضاق أي ذرع فنانته قال المناوي وأل جنسية
والمراد بضر الكفار فلا يعارض الظلم المار (اثنين وأربعين ذراعا) يحتمل أن الخبر محذوف
أي مقدار اثنين وأربعين أو نحو ذلك فيكون من باب حذف المضاق بقاء المضاق اليه
يجر ورواه قليل لكن بشرطه هو أن يكون معطوف المحذوف معطوفا على مثله لفظا أو
معنى نحو أكل امرئ تحسبين امرأ . وناروقدي الليل نارا
وقرأ ابن جاز والله يريد الا نحوه جبر الاثرة فخلق المضاق لادلة ما قبله عليه وأبقى
المضاق اليه مجرورا (بذراع الجبار) هو اعم من مائة من الملائكة (وان خرسه مثل أحد)
أي مثل مقدار جبل أحد (وان جملته من جهنم ما بين مكة والمدينة) أي مقدار ما بينهما

لكن بشرط أن يكون ما خلق مما تلاما عليه قد خلق وليس هنا عطف بل حذف خبر ان فقط فهو المر السماع (قوله بذراع الجبار)
اسم ذلك وقيل المراد المولى سبحانه والاضافة لتعريف أي الذراع الخلق الجبار سبحانه وعلى كل فليد مقدار ذلك الذراع أو هو
قد ذراع العمل أو أكثر لكن المقام يقتضي الكثرة

من المسافة قال المناوي رحمه الله تعالى وعلينا اعتقاد ما قاله الشارع وان لم تذكره عقولنا
 (ت ل ك عن أبي هريرة) قال القرمذي حسن صحيح وقال الحاكم على شرطه ما وافقوه
 (ف) (ان فضل ما نثته على النساء) قال المناوي أي على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 التي في زمنها ومن أطلق ورده عليه خديجة وهي أفضل من عائشة على الصواب اه قال
 الشيخ وكال عائشة من حيث العلم لا بنافي كمال خديجة من حيث سبقها للإسلام (كفضل
 التريد) وهو الخبز المقطوع في مرة العمل (على سائر الطعام) من حيث اللذة وسهولة المسامحة
 ونفع البدن (حم ق ت ن ع أنس) بن مالك (ن ع أبي موسى) الأشعري (ن ع من
 عائشة) ان فقراء المهاجرين أي من أرض إلى غير ما فراديه بينهم (يسبقون الاغنياء)
 أي منهم ومن غيرهم (يوم القيامة إلى الجنة) أي لعدم فضل الاموال التي يحاسبون
 عليها (بارعين خرقا) أي سعة قال المناوي ولا تعارض بينه وبين رواية خمسةائة
 لاختلاف مدة السنين باختلاف أحوال الفقراء والاعتيان (حم ع ابن عمر) (بن العاص
 (ان فقراء المهاجرين) في رواية فقراء المؤمنين (يدخلون الجنة قبل اغنيائهم) بقدر
 خمسةائة سنة (وفي رواية ان فقراء المهاجرين الذين يسبقون الاغنياء يوم القيامة بأربعين
 خريفاً) واه مسلم قال القسبي ويمكن الجمع بين حديثي الأربعين وحديث الخمسةائة عام
 بأن سباق الفقراء يسبقون سباق الاغنياء بأربعين عاماً وغير سباق الاغنياء بخمسةائة
 عام اذ في كل سنة من الفريقتين سباق وقال بعض المتأخرين يجمع بأن هذا السبق يختلف
 بحسب أحوال الفقراء والاعتيان منهم من يسبق بأربعين ومنهم من يسبق بخمسةائة كما
 يتأخر مكرم العصاة من الموحدين في النار بحسب جرائمهم ولا يلزم من سبقهم في الدخول
 ارتفاع منازلهم بل قد يكون المتأخر أعلى منزلة وان سبقه غيره في الدخول فالمرء في زمان
 مزينة سبق ومزينة رفعة قد تجمعا وقد تنفردا وأحق ان الصلاح بأنه يدخل في هذا
 الفقراء الذين لا يملكون شيئاً والمساكين الذين لهم شيء لا تهم كفايتهم اذا كانوا غير متكئين
 شيئاً من الكسب ولا مصرين على شيء من الصغار وشرط فهم أن يكونوا صابرين على الفقر
 والمسكنة راضين بما وقد زعم بعضهم ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم متأخر عن دخول
 هؤلاء الفقراء لانهم يدخلون قبله وهو في أرض القيامة تارة عند الميزان وتارة عند الصراط
 وتارة عند الخوض وهذا قول باطل تردده الاحاديث فيدخل الجنة ويسلم ما احده فيها ثم
 يرجع إلى أرض القيامة ليخلص أمته بمقتضى ما جعل الله في قلبه من الرحمة والشفقة عليهم
 قال القاضي عياض ويحتمل أن هؤلاء السابقين إلى الجنة ينصمون في أقينتها وظلالها
 ويتلذذون إلى أن يدخل محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدخلون معه على قدر منازلهم ويسبقهم
 (ع ع أبي سعيد) الطدري قال الشيخ حديث صحيح (ان قضاء أمي بعضها) بالجر بدل من
 أمي (بعض) على حذف مضاف أي يقتل بعض في الحرب والعزى أي ان اهلاكم
 بسبقتل بعضهم بعضاً في الحرب فإن الله لمسلط عليهم عدوا من غيرهم أي لا يكون
 ذلك سبباً بسبب دعائهم (قطي الاقرا من رجل) من العصابة قال الشيخ حديث
 ضعيف متبر (ان فلانا أهدى إلى ناقة قومه منها) أي عناء (مت بكرات) جمع
 بكرات بفتح فسكون من الأبل بمنزلة الحق من الناس (تظل ساخطاً) أي اسفر غضباً
 كما هو ذلك استقلاً له وطولاً المريد وفائدة عدم تعجبه المهدي الستر على ما وقع منه
 (تهدمت) أي هزمت (ان لا أقبل هدية الا من قرئى أو أنصاري أو تقي أو دومي)
 أي عن ينسب إلى هذه القبائل لانهم لم يكرموا أخلاقهم وشرف نفوسهم وطيب ضميرهم

(قوله على النساء) أي زوجاته
 اللاتي في زمنها فلا راد أن خديجة
 ونحوها طيبة من أولاده صلى الله
 عليه وسلم أفضل منها (قوله
 يسبقون الاغنياء الخ) وهذا
 لا يقتضي تفضيلهم عليهم
 اذ في الاغنياء من الصالحين هو
 أفضل من فقراء المهاجرين كما كان
 ابن صفوان ذلك لان دخولهم
 الجنة أولاً لا يقتضي تسبقهم فيها
 أكثر من غيرهم (قوله ان شاء)
 أي قتل أمي وبهذه الجريدي
 وخبر ان قوله بعض أي يكون
 ويحصل ببعض وأشار بذلك
 البذل إلى أن هذا أغلبي فكأنه
 قيل ان قضاء أمي يكون
 بعض أي أغلبهم وكذا حديث
 دعوت ربي أن لا يسلب علي أمي
 هدوا من سوى أنفسها مني على
 الغالب (قوله من رجل) أي من
 العصابة فاجامه غير مضر لانهم
 كلهم عدول (قوله فلانا) أجهم سراً
 عليه (قوله من قرئى أو أنصاري
 أو تقي أو دومي) لان هذه
 القبائل شريفة النفس تقع
 بالعدل واغماطه صلى الله عليه
 وسلم أكثر من المست لكونه وجد
 غيره أهم منه في ذلك الوقت والا
 فهو صلى الله عليه وسلم كان يعطي
 صلواتاً من يخلفه الفقراء

(قوله وفديتها على النار) أي
فديتها من غير واسطة كالخس
والخس فلا تحسب التاروط
وان كان المراد واسطة
فالمراد حرهم على نار الخلود
وان دخلوا للتطهير فلا دها بلا
واسطة حرمو على النار بالمرة
وبالواسطة حرمو على نار الخلود
وفي هذا إشارة لمن كان شريفا
أنه لا يحترق الا مسليا (قوله
فضطاط المسلمين) أي حصنهم
(قوله القوطه) موضع من الشام
ودمشق تسمى بقصبه الشام
دخلها عشرة آلاف من الصابة
وقد دخل النبي صلى الله عليه
وسلم الشام ثلاث مرار الخاضع
لخديجة ووليلة الاسراء وفي غزوة
تبوك (قوله وهو طام صلي) أي
الجمعة فهو يسمى على القول بانها
وقت الصلاة والمراد الساعة
الزمانية وقيل الفلكية ويؤيد
الاول تمام الحديث وإشارته
بقوله على القول بانها آخر شهر
الجمعة فالمراد بالقيام الملازمة
لخدمة الموتى وبالصلاة الدعاء
(قوله اياه) أي بينه وبينه كاليه
(قوله ان في الجنة بابا) لم يقل ان
الجنة بابا إشارة الى انه مجرد
صوره فيه بجدار النعم العظيم فكانه
في وسط الجنة (قوله الصائمون)
الذين يصرون سيام الاوقات
المطلوبة كالجس والاثني عشر يوم
عرفة الخ (قوله لا يدخل منه أحد)
غيرهم كروني دخول غيرهم
تأكيدا
(v) قوله ارجاها كذا في الشيخ
ولعل الاسل ارجاها جلوس
الخطيب بين الخطبتين اه

اذا أهدي أحدهم هدية أهداها عن صاحبه نفس ولا يطلب عليها جزاء وان جوزى
لا يسط وان نفس الجزاء عما أعطاه وبه بالذكورين على من سواهم من أنصف بشره
النفس فلا تدفع بينه وبين ما ورده من أم قبل من غيرهم (حم ت عن أبي هريرة) قال الشيخ
حديث صحيح (ان فاطمة أوصفت فرجها) أي صاتته عن كل محرم من زنا ومضيق
وغيرهما (لحم الله وفديتها على النار) أي دخول النار عليهم قال المناوي فلما هي
وابناها فالمراد فيهم القصر المطلق وأما من سواهم فالمراد عليهم نار الخلود (البرار د طب
ل عن ابن مسعود) ان فسطاط المسلمين (ضم الفاء وسكون السين المهملة وطاء بن
مهلتن بينهما ألف أي حسن المسلمين الذي يصنعون به) (يوم الجمعة) أي القنطرة العظمى
في القنطرة الآسية واسطة الخيعة (بالقوطه) بضم القاف الميم موضع بالشام كثير الماء
والشجر كان (الى جانب مدينة خال لها دمشق) بكسر اللام المهملة وفتح الميم وميمت
بذلك لان دماشق بن غر وذن كنعان هو الذي بناها فصمت بأمره وكان آمن بأمرهم عليه
السلام وسارمه وكان أبو غر يدفعه اليه لما رأه من الآيات (من غير مدائن الشام)
سكون الهمزة ويجوز نسبها كالأمر قال المناوي بل هي خيرها وبض الأفضل قد
يكون أفضل اه قال العلقمي وهذا الحديث يدل على فضيلة دمشق وعلى فضيلة سكانها في
آخر الزمان وانما حصن من الفتن ومن قصاتها أنه دخلها عشرة آلاف عين رأت النبي صلى
الله عليه وسلم كما هده ابن مسعود في تاريخه وحدا الشام طولا من العرش الى القرائن وأما
عرشه فمن جبل طي من بحر العسل الى بحر الرود ودخله النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
وبدها في غزوة تبوك وفي ليلة الاسراء (د عن أبي الدرداء) ان في الجمعة (أي في يومها
الساعة) أجمعها كليلة القدر والاسم الأعظم ليجتهد الانسان في طلبها كل وقت من أوقات
يوم الجمعة وفي تعيينها أربع قول (v) أرجاها (لا يوافقها) أي بصادفها (عبد مسلم)
يعني انسان مؤمن (وهو قائم) جملة أجمية خالية (بصلي) جملة فعلية خالية أيضا (سأل
الله تعالى فيها خيرا) حال ثالثة أي أي خير كان من خير والدنيا والآخرة (الاعطاء اياه)
وعظامه عند الضاري وإشارته بقلها (مالك حم ت عن أبي هريرة) ان في الجنة
بابا يقال له الریان) قال العلقمي قال في القنطرة ففتح الراد تشديد المشاة الصبية وزن فعلان
من الرى اعم على باب من أبواب الجنة يخص بدخول الصائمين منه وهو ملحوظ
المناسبة فيه بين لفظه ومعناه لأنه مشتق من الرى وهو مناسب للصائمين قال القرطبي
اكتفى بذلك الرى عن الشيع لا يدخل عليه من حيث انه يستلزمه قلت أولئك من أشق على
الصائم من الجوع (يدخل منه) أي الى الجنة (الصائمون يوم القيامة) قال المناوي يعني
الذين يكثرون الصوم في الدنيا (لا يدخل منه أحد غيرهم) يقال أي تقول الملائكة بأمر
الله تعالى في الموقف (أن الصائمون فيقومون فيدخلون منه فإذا دخلوا أغلق) بالنساء
المقصود (لم يدخل منه أحد) معطوف على أغلق وكررتي دخول غيرهم منه تأكيد ولا
يعارضه أن جمعا تقتر لهم أبواب الجنة يدخلون من أيها شاء الا مكان صرف مثبتة غير مكر
الصوم عن دخول باب الریان (حم ت عن سهل بن سعد) الساعدي (ان في الجنة
لعيدا) بضمين (من ياقوت) جوهر معروف (عليها غرقن زبرجد) جوهر معروف
(لها أبواب مغلقة تقي) أي تلك القنطرة من قال الاواب فقد أبدوا كان أقرب (كما
يضى الكوكب الدر) أي التشديد لليباس قالوا يا رسول الله من يسكنها قال (يسكنها
المصائبون في الله) أي لاجله لا لغرض دينوي وفي تهليله في المواضع الثلاثة (والمتجالسون

ما يحتاجه لنفسه وصياله قوله وتابع الصيام أي الذي له أوقات مخصوصة كما شاوروا ونجس إلى آتواهم قوله وصلى بالليل أي يصعدوا الناس نيام أي لا يسهدون وإن لم يكونوا نياما قوله مائة درجة الدرجة المرقاة وهذا الإنافي ما مر من صكون درجات الجنة بعد دأى القرآن لما مر أن المراد أن كل درجة من المائة عظمية مثقلة على درجات كثيرة دليل لأن العالمين اجتمعوا في أحدها لو سعتهم من غير درجة قوله بغير الماء أي غير الاستن قال تعالى من ماء غير آسن أي غير متغير قوله وبجرا نجر أي غير من شرب بحر الدنيا أما هو فيصير من ذلك قوله تشق أي تشق أي فهذه الأربعة أجهر هي الأصول ثم يفرغ منها أنهر آخر قوله لمراغا أي مواضع يفرغ فيه أهل الجنة زيادة للذة الطيب وقبل يفرغ فيه دواب أهل الجنة لمزيد اللذة لا تصمم كافي الدنيا وقبل المراد دواب الغزاة فيؤتى بهم أمام المعاهدين عليهم ويفرضون أمامهم ليحصل لهم مزيد اللذة قوله مثل مر اغ الخ هذا التشبيه تقريظ فطر والاقتسان ما بينهما قوله لشجرة هي شجرة المنتهى المسماة بطوبى وأصلها في محله صلى الله عليه وسلم وكل غرفة من الجنة فيها غصص منها وكل ورقة منها عليها ملاك يسبح الله تعالى وهي ثمر أنواع غار الدنيا جميعها بل ورد أن النضج يقول لها تشقني عن حواد مشدود أو كسبه فيخرج له ذلك ويقول

في الله أي لتعوقر ما تودكر والمتلاقون في الله أي لاجله ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان حب من أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ان في الجنة قفرا يرى ظاهرها من باطنها﴾ البناء المفعول (رباطها من ظاهرها) لكونها شاففة لا تحجب ملوهاها (أعدها الله تعالى لن أطعم الطعام) قال المناوي العيال والفقراء والأشقياء وغير ذلك وقال الشيخ يكفي في أطعام الطعام أهله ومن يعمده أن يقدمه إذا قصد الاحتساب (ولأن الكلام) أي عداراة الناس واستطاعهم (وتابع الصيام) قال المناوي أي وأحله كافي رواية وقال الشيخ ويكفي في متابعة الصيام مثل حال أبي هريرة وأبو هريرة غيرهما من صوم ثلاثة أيام من كل شهر أو له ومثلها من أوسطه وآخره والثنين والخميس وعشر ذي الحجة وغير ذلك (وصلى بالليل والناس نيام) قال المناوي أي يصديه وقال الشيخ ويكفي صلاة الليل صلاة العشاء والصبح في جماعة كرواية عثمان بن عفان في ذلك وإن كانت ضعيفة قال الشارح فسر له ذلك لما له منه وقضية اللطف بالواو واستقراط اجتماعهما ولا يعارض خبر أطعموا الطعام وأتوا السلام توفوا الجنان لأن هذه الفرفر مخصوصة بمن جمع (حم حب هب عن أبي مالك الأشعري عن عن علي) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان في الجنة مائة درجة﴾ يعني درجات كثيرة بعد أن قال مائة شامخة والمراد التكثير لا التقليد (ولأن العالمين) بفتح اللام أي جميع المطلق (اجتمعوا في أحدها من لو سعتهم) لستها المفرطة التي لا يعلمها إلا الله وفي الحديث بيان عظم قدر الجنة كيف هو الله تعالى يقول عرشها السموات والأرض وكمرض السما والأرض وإذا كان هذا عرشها فما بالك بالطول (ت عن أبي سعيد) الخلدري قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان في الجنة بحر الماء﴾ أي غير الاستن (وبحر العسل وبحر اللبن وبحر النخيل) أي الذي هو لذة الشاربين (ثم تشق) بحدق إحدى التاءين بالتضخيف وشين معجمة (الأنهار بعد) أي بعد هذه الأربعة أي تفرق منها وخص هذه الأنهار بالذكر لأنها أفضل أشربة النوع الإنساني وقدم الماء لأنه حياة النفوس وتبقى بالعسل لأنه شفاؤه وثلاث بالين لأنها مقطرة ونتم بالخمر إشارة إلى أن من حرمه في الدنيا لا يحرمه في الآخرة والأفانك أنهار أخر ذكرها الله في القرآن منها الكوثر والسيليل والكافور والسنن وغير ذلك (حم ت عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان في الجنة لمراغا﴾ بفتح الميم (من مسك) أي محلا منسبا لعملا منه (مثل مر اغ دوابكم في الدنيا) أي مثل أهل الملأ المأو من القرب الممدد تفرغ الدواب في كفرة قال المناوي فيمصرغ فيه أهلها كاتفرغ الدواب في القرب واحفل أن المراد أن الدواب التي تدخل الجنة تفرغ فيه بعد اه وقال الشيخ في النهاية في الجنة مر اغ الممسك أي الموضع الذي يفرغون فيه من زباجها والتفرغ التقلب في القرب وظاهر أن ذلك من باب ظهور الزمرد كمال المقابلة وإن كانت دوابهم غير محتاجة لذلك التفرغ لآلة التبع منها وهي ليس عليها تب لكن ربما يقال إن ذلك لتعدد دواب الجهاد التي تدخل الجنة بمجازة لا محاطها من باب تقيم اللذة لهم فإن أعمالهم تكون بين أبيضهم سحرهم وزيها ومنها تلك الدواب أي تكونهم جاهدا عليها وأشار إليه بعض من تكلم على دواب الجنة وقد ثبت دخول الدواب الدنيا ويؤلف الجنة ذكره الخطوط (طب من سهل سعد) قال الشيخ حديث حسن ﴿ان في الجنة لشجرة يسيرا لأكب﴾ أي الراكب الغرس (الحواد) بالتضخيف والتصب على أنه مفعول الراكب أو الجار بالإضافة أي لفاقي الجلد (المضر) بفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم هو أربط حتى يسمن ويقوى على الجري (السرير) أي الشريد

(قوله في ظلمها) أي في راحتها أو اظلم حقيقة بناء على الراجح من أن الظلم أمر وجودي ليس عدم الشمس (قوله ما لا عين رأت) أي من عين الأدميين فلا يبقى أن جبريل عليه السلام دخل الجنة وأطلعه الله تعالى على ما أعده تعالى لعباده أو يقال أنه أطلعه على مراتب العوالم دون الكاين فيكون عين شاملة حتى الملائكة (قوله ولا ٤٧٥) خطر على قلب بشر أي ولا يعلمه أحد من البشر

الجري (في ظلمها) أي في نعمها وراحتها و قيل معنى ظلمها ناحيتها وأشار بذلك إلى امتدادها قال القزويني وهو جازع في هذا التأويل أن الظلم في عرف أهل الدنيا ما يني من حر الشمس وإذا هاول ليس في الجنة حر ولا أدنى (مائة خام) في رواية سبعين قال المناوي ولا تعارض لان المراد التكميل لا التصديد اهـ وأجلب الشيخ بأنه يحصل أن بعض أغصانها يسبحون وبعضها مائة (ما يطعمها) أي ما ينبت في آخرها (حم م خ ت من أنس) بن مالك (ق من مهل ابن سعد حم ق ت من أبي سعيد) الخدرى (ق ت ه من أبي هريرة) في أن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت) أي في الدنيا (ولا خطر على قلب أحد) قال الشيخ أي لا يدخل تحت علم أحد كقوله بذلك من عظم نعمه القاصر عن كفه علماء الاسوس يظهر لنا بعده قال تعالى فلا تخاف نفس ما أنشئ لهم من قوة أعين قال أخفوا ذكركم من الأفيار والرسم فأخفى ثوابهم من المعارف والفهم (ط ب من مهل بن سعد) قال الشيخ حدثت محمد بن (ان في الجنة لسوقا) أي مجتمعا يصنع فيها أهلها (ما فيها ثمر ولا يسبح إلا الصور من الرجال والنساء) فإذا انتهى الرجل صورة دخل فيها) قال الشيخ أي المرأة أخذتها قال القسبي قال الطيبي الحديث يحصل معين أحدهما أي يكون معناه عرض الصورة المستعينة عليه فإذا خفي صورة من تلك الصور المعروضة عليه صورة الله تعالى شكل تلك الصورة بقدرته والثاني أن المراد من الصورة الزينة التي يزين الشخص بها في تلك السوق ويتلبس بها ويختار لنفسه من الحلى والحلل والتاج قال فقلان صورة حسنة أي بإشارة حسنة وهيئة مله وهي على كل من المعنيين التفسير في الصفه لا في الذات وقال الحافظ ابن حجر قوله دخل فيها الذي يظهر أن المراد به أن صورة تنفر قصير شبهة تلك الصورة لأنه يدخل فيها حقيقة والمراد بالصورة الشكل والهيئة (ت من على) ان في الجنة دارا) قال المناوي أي عطية جذا في التفاسير والتكميل والتعليق (يقال لها دار الفرح) بفتح الفاء والراء والياء المهملة أي السرور أي تسمى بذلك بين أهلها (لا يدخلها إلا من فرح الصبيان) يعني الأطفال ذكورا أو أنما توفيه شمول للأطفال الإنسان وأطفال غيره واليتيم وغيره فتعصمهم في الحديث لا في أفعالهم ولا كديهم (عدهن مائة) ان في الجنة دارا يقال لها دار الفرح أي تسمى بذلك (لا يدخلها إلا من فرح بتأي المؤمنين) لان الجزأ من جنس العمل فمن فرح من ليس له من يفرحه فرحه الله تعالى بتلك الدار العالمة بالمقدار والتم صغرا لا به (حزرة بن يوسف السمرجى) بفتح السين المهملة وسكون الهاء نسبة إلى سهر بن عمرو قيلة معروفة (في معجمه وابن القوارىء عيسى بن عامر) الجهني قال الشيخ حديث ضعيف مضمر (ان في الجنة بابا يقال له الفضي) أي يسمى باب الفضي (فإذا كان يوم القامة ينادى مناد) من قبل الله (أين الذين كانوا يدعون على صلاة الفضي هذا بابكم) أي ينادون فيقال لهم هذا بابكم الذي أعد الله لكم جزاء لصلاتكم الفضي (لا دخلوا بركة الله) تعالى لا يابا على كلهم لادامة على صلاة الفضي لا يقرب الدخول منه وأغاث الدخول بالزحمة ومقصود الحديث بيان شرف الفضي وأن فعلها مندوب بتأيام كذا وأقلها ركعتان وأكثرها أفضلها ثمان وثمنا من ارتفاع الشمس كرح إلى الزوال (طس من أبي هريرة)

لا يسكن دار الفرح فينا في مقابلة وحاصل الجواب أن دار الفرح قسمان عظمى ودون عظمى فالعظمى لمن فرح باليتامى وغيرها لمن فرح غيرا ليتامى من صبيان المسلمين أما صبيان الكفار فليس لمن فرحهم (كحي دار الفرح بفتحها) (قوله يدعون) فخذة لخصوص من لم يفرحها إلا نادرا والعدو كرض

لا يسكن دار الفرح فينا في مقابلة وحاصل الجواب أن دار الفرح قسمان عظمى ودون عظمى فالعظمى لمن فرح باليتامى وغيرها لمن فرح غيرا ليتامى من صبيان المسلمين أما صبيان الكفار فليس لمن فرحهم (كحي دار الفرح بفتحها) (قوله يدعون) فخذة لخصوص من لم يفرحها إلا نادرا والعدو كرض

قال الشيخ حديث حسن ﴿ان في الجنة ينال بهيت الامضاء﴾ أي فلا يدخله الا
 الامضاء والنماء الجودع له وقم وتقع ومرا الحديث الحث على السقاء وأنه سنة مؤكدة
 ﴿طس عن ثائه﴾ قال الشيخ حديث حسن ﴿ان في الجنة نهرا﴾ يفتح الماء على الاصع
 ما يدخله جبريل من دخلة ﴿من صلة أي مرة واحدة من الدخول﴾ فيخرج منه فيقتطف الا
 خلق الله تعالى من كل قطرة نفط منه ملكا يعني ما ينقش فيه انعماسه فيخرج منه
 فيقتطفها تنافسه الا خلق الله تعالى من كل قطرة نفط منه من الماء حال شروجه منه ملكا
 يسجدوا له ومقصود الحديث الاعلام بان الملائكة كثيرون ويدل على ذلك قوله تعالى وما
 يعلم جنود ربنا الا هو ﴿أو الشيخ﴾ الاحكامي ﴿في﴾ كتاب (الغنية) الالهية ﴿عن أبي
 سعيد﴾ الخلدري قال الشيخ حديث ضعيف متغير ﴿ان في الجنة نهرا﴾ من ماء ﴿يقال له
 رجب﴾ أي يسمى به بين أهلها ﴿أشد يا ضامن اللبن وأحل من الفصل من صام يوما من
 رجب سقاء الله من ذلك النهر﴾ فيه اشعار باختصاص الشرب من ذلك بصومه قال الشيخ
 والمقدد أنه لم يثبت في صوم رجب حديث صحيح هذا ما لا بدوه أو ما قول ابن رجب وأصح ما فيه
 أن ابن أبي قلابة أن في الجنة تقصر الصوامر رجب فلا يقتضي الصلة لأنهم يبرون عجل ذلك في
 الضعيفة كما يقولون أمثل ما في الباب وغير ذلك أنه لا حافظ وغيره غير أن مجموع الروايات
 يحصل منها الحسن القليل ﴿الشبرا زني﴾ كتاب (الانساب) والنكح ﴿هب عن أنس﴾
 قال الشيخ حديث ضعيف متغير ﴿ان في الجنة درج﴾ أي منزلة عالية ﴿لا ينالها الا اصحاب
 الموم﴾ أي في طلب المعيشة كما في الفردوس ﴿فر عن أبي هريرة﴾ قال الشيخ أي الموموم
 المباحة لا المحرمة قال هو حديث ضعيف متغير ﴿ان في الجنة ساعة لا يحصى فيها أحد الا
 مات﴾ أي سبب الحماة قال المناري وقوله في الجنة أي في يومها ويحصل أن المراد ساعة
 من الاسبوع جميعه والاول اقرب اه ومقصود الحديث الحث على ترك انراج الدم في يوم
 الجمعة بجميعه أو قصد أو شروها ﴿ع عن الحسين بن علي﴾ قال الشيخ حديث حسن ﴿ان في
 العلم شقاء﴾ من غالب الامراض لقالب الناس ﴿م عن جابر﴾ بن عبدالله ﴿ان في
 الصلاة شغلا﴾ في رواية أحد شغلا بزيادة لام التأكيدها لتكثيره للتوسيع أي قراءة
 القرآن والذكر والاداء ما والتعظيم أي شغلا وأي شغل لأنها مناجاة مع الله تعالى تستدعي
 الاستراق في خدمته فلا يصلح فيها الاشتغال بغيره وقال الترمذي معنى ان وظيفة المصل
 الاشتغال بصلاته وتذكر ما يقول فلا ينبغي أن يصرح على غيرهما من رد السلام ويحرمه زاد في رواية
 أبي وائل ان الله يحدث من أمره ما يشاء وان الله قد أحدث أن لا تكلموا في الصلاة وزاد في
 رواية كاثوم الخزامي الا بذكر الله وما يهني لكم فقوموا لله قاتنين فأمر بالاكسرت فقوله
 شغلا منصرف حتى نته أي شغلا ما علم من الكلام وغيره مما لا يصلح فيها شيهه كافي البخاري
 عن عبدالله الخضرى الله عنه قال كان علم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فبرده لينا
 فلما رجنا من عند الصائتي سلنا عليه فلم يرد علينا وقال ان في الصلاة فذكره ﴿ش حم قد
 ه عن ابن مسعود﴾ ان في الليل ساعة ﴿لا يوافقها عبد مسلم﴾ أي انسان
 حرا كان أو رقبا ﴿يسأل الله تعالى فيها خير من أمور الدنيا والآخرة الا أعطاء الله اياه
 وذلك كل ليلة﴾ يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي دون بعض قال الحلقمي قال
 الترمذي فيه اثبات ساعة الاجابة في كل ليلة ويتضمن الحث على الدعاء في جميع ساعات الليل
 رجاء مصادقتها اه وقال الشيخ ظاهر الرواية التعميم في كل الليل لكن من المعلوم ان الجوف
 أفضله فعلى كل حال ساعة أول النصف الثاني والتي بعدها أفضل نعم من لم يقم به ما كان الأخيرة

قوله من دخلة أي مرة من
 الدخول قوله يقال له رجب
 أي نسبه أهل الجنة ذلك
 قوله اصحاب الموم أي في طلب
 المعيشة أو غيرها قوله ان في
 الجمعة أي يوم الجمعة ساعة فليكن
 أو قطرة من الزمن فيطلب
 الشخص أن لا يخرج دما من
 جسده في يوم الجمعة ثلاثا صادف
 تلك الساعة فيموت قوله شغلا
 قاله صلى الله عليه وسلم حين قدم
 عليه جمع وسلموا عليه وهو في
 الصلاة فلم يرد عليهم على عادته
 لكون ذلك كان جائزا ثم نسخ فلما
 سلم من الصلاة ذكر الحديث
 فعملوا النسخ قوله لساعة أي
 ساعة في جميع الليل فلا يختص
 بالثلث الأخير فالمراد بها قطعة من
 الزمن وأجمع لا لجل أن يجتهد
 الشخص جميع الليل قوله اياه
 أي يمنه ليلة القدر وساعة يوم
 الجمعة

(قوله المعارض) جمع معراض كقناع جمع مفتاح والمراد بالمراض اللفظ المختل لمعنى يفسد ليراد وقوله الشريف وهو جاز وان لم ينظر اليه من ذلك ما قاله بعض الصالحين الساجدين قال له ما تقول في قتاله أنت القاطن المعادل فقال الحاضري قد أنى عليك فقال لا اغما أراد القاطن من قوله تعالى وأما القاطنون فكانوا لهم خطا وعادل من الحق ومن ذلك اذ قيل لك أنت قلت كذا وكذا فتقول الله يعلم ما قلته على قصد ان ما سمع من رسول يوم انها نافية (٤٧٧) وعلم بعض الصالحين خداه ان يقول لمن سأل عنه ما هو حق ويقصد

الهو القابل المعروف أو ما هو في الدار ويشير الى الدائرة التي كان عليها بأصبغة قبل ذلك أو إشارة الى قطعة مخصوصة من الدار وقصد بذلك الهروب من الناس (قوله نسفا) أي تبدل بلاصفاتها الطيبة بالبدنية ومما للقاصوب بان يسلب الترفع بها وأما الجواب بان المنتفع هو الخسوف والمنفع العام فله رفضه الجهور (قوله كذبا) هو المختار اذ هي التوبة ومبيدا أي مهلكا (قوله ان قبل) خطاب للشيخ لانه صلى الله عليه وسلم كان جالسا معهم وبعض الصالحين فقال صلى الله عليه وسلم سيقدم عليكم وكعب بن خير خلق الله تعالى فقام سيدنا عمر وبادر الى لقائهم فقال لهم من أنتم فاجبروه فقال قد أنى عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكركم خير فلما قدموا يادوا الى مقابلته صلى الله عليه وسلم بشاب السرا لا الاشيخ فتأني الى ان ليس أحسن الثياب وتنظف لان شأن المخلوع على الملوك ان يكون على أحسن الاحوال فلما قدم عليه صلى الله عليه وسلم وجلس يتحدث فأمن المصطفى النظر لوجهه لكونه غير جليل فقام فقال له يا رسول الله اغما

لرواية الحليم انه لا يزال ينادي ألا آلا وفي أخرى هل من نائب هل من مستغفر الخ حتى طلع الغبير (حمم من جابر) ان في المعارض) جمع معراض كقناع من التعرض وهو ذكرني مقصود ليدل على شيء آخر ليد كرفي الكلام فالتعرض خلاف التصريح من القول كاذبا لمراد رجل اهل رأيت فلا توفدوا وبيكره أن يكذب فيقول ان فلا تاليري فيجعل كلامه معراضا لمراد من الكذب (للمدح من الكذب) بغض الميم وسكرن التون ومهملتين بينهما أو أي سمعة وقصبة من الدح وهو الأرض الواسعة أي في المعارض فصحة وغنية عن الكذب (عد حق عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث حسن (ان في المال لحقاسوى الزكاة) قال المناوي كضالك أسير والحام مضطروا فخذ محرم فخذ حقوق واجبة شرعا لكن وجوبها عارض فلا دفع بينها وبين خبر ليس في المال لحقاسوى الزكاة (ت عن فاطمة بنت قيس) القهرية قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان في أمي) عام في أمه الا جافوا الدعوة (خسفا) أي غورا وذهابا في الأرض لبعض الاماكن باهلها (ومسحا) أي تحول صورة بعض الاشياء الى صورة أخرى فقدر (وقنقا) أي ربا بالجارة من جهة السماء أي سيكون فيها ذلك في آخر الزمان (طلب من سعد بن ابي راشد) قال المناوي باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح (ان في تقف) قبيلة معروفة (كذبا) هو المختار بن أبي سعيد التقى كان شديد الكذب ومن أقبح دعواه أن جبريل يأتيه قال السلمي وفي أيام ابن الزبير كان نروج المختار الكذاب الذي ادعى التوبة فجهر ابن الزبير بقائه الى ان طغربه في سنة سبع وستين وقته (ومبيرا) أي مهلكا وهو الحاج وقد قالت أسماء بنت أبي بكر لما قتل ابنها عبيد الله بن الزبير وسليه وارسل اليها فأتت ان تأتيه فذهب اليها فقال كسفر أبنيت صنعت بعدا فقلت رأيتك أفدت عليه دنياه وأفدت عليك آخرته أمانات رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثت ان في تقف كذبا ومبيرا فاما الكذاب فمراياته وأما المير فلا نالك بغض الهمة كسرها وهو أشهر الاياه أي ما أنزلت الاياه (حم م عن أسماء بنت أبي بكر) الصدوق (ان في مال الرجل تنه) أي بلا محنة (وفي زوجته تنه وولده) أي في ولده تنه لا يقاومهم اياه في الحرمان والقتل وصريح بالفتنة مع الاولين اشعارا بانها فيها أقوى (طلب من حذيفة) بن ايمان قال الشيخ حديث صحيح (ان قيل) خطاب للشيخ واسمه المنذر بن عاذ (لخصتين) تنية خصلة (بجسم الله تعالى ورسوله) قال وما هذا قال (الحلم) أي العفو أو العقل (والا ناة) بالقصر ووزن فاة أي التبت وعدم المحلة وسببه ما رواه أبو علي قال يفر رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه اذ قال لهم يسلم عليكم من ههنا ركبهم خيرا هل المشرق فقام عمر قوجه فخرجهم فلق ثلاثة عشر راكبا فقال من القوم فقالوا من بني عبد القيس قال ما قد سمعتم هذه البلاد الا للتجارة قالوا قال أمان التي صلى الله عليه وسلم قد ذكركم

يراد من الرجل الا فران عقله ولسانه وأما الجبال فهو لسانه فقال له صلى الله عليه وسلم أريد ما يصلون قوما على الاسلام ونصر الحق فقال له اعلم ان اعتناءك بالدين أما أنا ومن معي فبنا بلك على ذلك وأما أقوى فتعلم ذلك بان أجابوا فذاك والا فلتعلم فقال له صلى الله عليه وسلم صدقت وعلموا فارة عنهم من كلامه ولا ناة من تأتيه في القدم عليه صلى الله عليه وسلم فذكره الحديث فقال ما تان الصفتان خلقت بهما أم اكسبتهما يا رسول الله فقال بل خلقت بهما فقال الحمد لله الذي جعل في سفتين بهما هو ورسوله (قوله بالحلم) أي العقل وينشأ عنه العفو وغيره من الخصال الجيدة

وقال غيرا ثم مشى معهم حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هذا صاحبكم الذي
 تريدون فمرى القوم بانفسهم عن ركابهم ففهم من مشى اليه ومنهم من هروا ومنهم من سعى
 حتى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابتدروا القوم ولم يلبسوا الا ثياب سفرهم فاختاروا بيده
 فقبضوا لها وتحقق الاصح وهو أسفر القوم في الركاب حتى أتاها وجمع مناع القوم وذلك
 بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج في بين أيضين من ثيابه فلبسهما وابعثني حتى
 أخذ يندرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضوا وكان رجلا دما فلما نظر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى دما مته قال يا رسول الله انما يحتاج من الرجل الى أصفره لسانه وقلبه فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قبلت خصلتين بعهما الله ورسوله الحلم والناة قال
 يا رسول الله أنا أتخلق بهما أم الله جبرني عليه ما قال بل الله تعالى جبرك عليهما قال الحمد لله
 الذي جبرني على خصلتين بعهما الله تعالى ورسوله وروى أنه لما أقبل على النبي صلى الله
 عليه وسلم قر به وأجلسه الى جانبه ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تبايعوني على أنفسكم
 وقومكم فقال القوم نعم فقال الاصح يا رسول الله انلتم زأود الرجل عن شيء أشد عليه من
 دينه تبايعوني على أنفسنا وترسل من يدهوهم فن اتبعنا كان منا ومن أتى فالتناه قال صدقت
 ان قبلت خصلتين الحديث قال القاضي جبراني فالناة ترصه حتى ينظر في مصالحه ولم يعجل
 والحلم هذا القول الذي ظاهرا الدال على صحة عقده ووجوده نظره للعواقب (م ت ص ابن
 عباس) ان قبرا معبدا (ابن ابراهيم الخليل) (في الخبر) بكسر الخاء المهملة وسكون الجيم قال
 المناوي هو المكان المحرط عند الكعبة بقدر نصف دائرة دفن في ذلك الموضع ولم يثبت أنه
 نقل منه ولا تركه الصلاة في ذلك الموضع لان محل كراهه الصلاة عند قبره في غير قبور
 الانبياء اه وقال الشيخ ولصنف الرواية لم يثبت الجفرى كونه مقبرة بل اعتكف فيه
 الشارع ونادى الى الجلوس فيه والصلاة وقد قدم من البيت لغير الاستقبال (الحاكم في)
 كتاب (الكشي) واللقاب (عن عائشة) باسناد ضعيف (ان قدر حوضي) جمع
 الحوض جياض وأحوض وهو جمع الماء (كباين اية) بفتح فسكون مدينة بطريق بحر
 القازم من طرف الشام كانت طاهرة وهي الآن خراب يمر عليها الحاج من مصر فتسكن
 شمالهم ويمر بها الحاج من غزة وغيرهما فتسكن أمهمهم ويحبون اليها الميرة من الكرك
 والشوبن وغيرهما يتلقون بها الحاج ذهابا وإيابا واليه تنسب القصة المشهورة عند
 المصريين (وصنعاء اليمن) بالمداء قبلت في هذه الرواية اليمن احتراز من صنعاء التي
 بالشام وأحاديث الحوض وردت بروايات مختلفة المسافة واجلب التورى بأنه ليس في ذكر
 المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة فالأكثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة وحاصله
 انه يشير الى انه أنجب أو لا بالمسافة السيرة ثم أعلم بالمسافة الطويلة ليطأخرها كان الله فضل
 عليه بانساعه شيئا بعد شيئا فيكون الاعتقاد على ما يدل على أطولها مسافة وجمع بعضهم
 بان الاختلاف من جهة العرض والطول ورد ما في صحيح مسلم حوضي مسيرة شهر ورواياه
 سواء كآيات في حرف الطاء ووقع أيضا في حديث النواصير جمان وجاروا في برزة وأبي ذر
 طوله وعرضه سواء (وان فيه من الأباريق بعد نجوم السماء) في رواية للبزارى وكثيرا
 كجوم السماء قال القسطنطيني هو ما نسبته وأشار الى كثرة العدد وقال التورى الصواب
 المختاراه على ظاهره ولا مانع عقل ولا شرع يمنع من ذلك ولا حدس أنس أكثر من عدد
 نجوم السماء وفي رواية للبزارى فيه الآية مثل الكواكب وسلم ابن عباس عن جعفر بن أبي رزق
 كجوم السماء اه وسأيت هل هو قبل الصراط أو بعده في حوضي مسيرة شهر (حم ن)

(قوله أيلة مدينة قربة العقبة)
 والبصر الملح وهي الآن تراب
 (قوله كعد نجوم السماء) لا مانع
 من كونها كعدوها حقيقة فلا
 حاجة لقول الشارح الغرض من
 ذلك المبالة وكثرة العدد

عن أنس بن مالك **((ان قذف المحصنة))** أي ومبهايا نأفل العظمى الرى بالزان أو ما كان في معناه أسفه الرى ثم استعمل في هذا المعنى والحصان بالفتح المرأة العصفية **((يلهم عمل مائة سنة))** أي يحيط بفرض أنه عمرو بعد مائة عام ويظهر أن هذا الخبر والتفسير يقطع اه وقال العظمى قال في المصباح هدمت البناء هو من باب ضرب أسقطته فانهدم ثم استعير في جميع الأشياء فقبل هدمت ما أبرمه من الأمر ونحوه **((الزوار طيب لك))** عن حديثه **((البيان قال الشيخ حديث حسن))** **((ان قريشا أهل أمانة لا يبيعهم))** أي لا يطلب لهم **((الغرات أحد))** جمع غرة الحصلة التي شأنها العشور **((الأكيه الله لمقره))** أي أي قلبه أو صرعه أو ألقاه على وجهه يقال كبتنه فأكب فهو من الترادى التي تعدى ثلاثها وقصر وبها يصحني آذله وأهانهم خص المقرين بجرأ على قولهم رغم أنفه وهذا كاية من خذلان عدوهم ونصرهم عليه **((ابن عساكر من جاب))** بن عبد الله **((جد طيب عن رفاعة من رافع))** الانصاري قال الشيخ حديث حسن **((ان قلب ابن آدم))** قال المناوي أي ما أودع فيه **((مثل العصفور))** بالضم الطائر المعروف **((يتقلب في اليوم سبع مرات))** أي تقبلا كثيرا وذلك امتاز من قبلة الأعضاء وكان صلاحها بصلاحه وفسادها بفساده والمراد بالقلب القوة المدركة فيه **((ابن أبي الدنيا))** أبو بكر **((في))** كتاب **((الاخلاص))** **((ك))** هب عن أبي عبيدة **((عاصم بن الجراح قال الشيخ حديث صحيح))** **((ان قلب ابن آدم بكل ولد وشعبة))** أي له في كل واحد شعبة من شعب الله يبايعي أن أنواع التكفيرية متكررة مختلفة باختلاف الأغراض والنيات والشهوات **((فمن))** أجمع قلبه الشعب كلها لم يبال الله تعالى بأى واحد أهلك **((لا تشغله بدينا وما عارضه عن آخره مولا))** **((ومن فوكل على الله))** أي التبا إليه وعول في جميع أموره وعليه واكتفى بهاديا ونصيرا **((كفاء الشعب))** أي مؤن حاجاته المنعجة المتحققة وهذه وقوفه **((ع))** عن عمرو بن العاص **((قال الشيخ حديث صحيح))** **((ان قلوب بني آدم كلها بين سبعين من أسابع الرحمن كقلب واحد صرفة))** **((شدة الراة))** **((حيث بشاء))** قال العظمى قال التوروى هذا من أحاديث الصفات وفيها القولان أحدهما الإيعان بهما من غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى بل تؤمن بها وان كان ظاهرا غير مراد قال الله تعالى ليس كمثل شيء والثاني تناول بحسب ما يليق بما فعلى هذا المراد المجاز كما يقال فلان في قبضتي وفى كنى لا يراد أنه حال في كفه بل المراد بقت قدرته يقال فلان بين أسبغى أقلبه كيف شئت أي أنه حين على قهره والتصرف فيه كيف شئت فعنى الحديث أنه سبحانه وتعالى يتصرف في قلوب عباده كيف يشاء لا يمنع عليه منها شيء ولا يؤتم ما أراد كما لا يمنع على الإنسان ما كان بين أسبغىه فطالب العرب بما يفهمونه ومثله بالمعنى الحسية تأكيد على نفوسهم فان قيل قدرة الله تعالى واحدة لا أصعانت للتنبية فطوب أن تفقد سبق أن هذا مجاز واستعاره فوقع التمثل بحسب ما اعتادوه غير مقصود به التنبية والجمع **((حمم من ابن عمرو))** بن العاص **((ان كذبا على))** بفتح الكاف وكسر المجهمة **((ليس ككذب على أحد))** أي غيرى من الأمة ألا دأته إلى هدم قواعد الدين وإفساد الشريعة **((فك كذب على متعمدا فليتبوا))** أي يتخذ لنفسه **((مقعد من النار))** قال المناوي خبر بعض الأمر أو بمعنى التعذيب أو التهمك أو الدماء على فاعله أي يؤأه الله ذلك اه قال العظمى لا يلزم من إثبات الوعيد المذكور على الكذب عليه أن يكون الكذب على غيره مباحا بل يستدل على تحريم الكذب على غيره بدليل آخر والفرق بينهما أن الكذب عليه نوع فاعله يجعل النار له مكاخلاف الكذب على غيره والكذب هو الأخبار بالشئ على خلاف ما هو عليه سواء كان عهد أم خطأ

((قوله قذف المحصنة)) ومثلهما قذف المحصن فهذا الوعيد يدل على أنه كبيرة **((قوله ان قريشا))** أي ان المسلمين من هذه القبيلة وان تأثر اسلامهم أهل أمانة أي أهل قوة وأمانة أكثر من غيرهم ويدل بذلك حديث ان أمانة الامير من قريش تعدل أمانة اثنين وسبعين من غيرهم ويحتمل أن المراد بالامانة الامانة العظمى أي تلافقهم فخار لا يتولاها غيرهم الا بالتقلب **((قوله الغرات))** جمع غرة وهي ما تنقص السقوط والمراد هنا الحصلة التي تنقص اذ لا لهم **((قوله لمقره))** أي كبه على وجهه ونحو المقرين على عادة العرب في قولهم على رغم انفك وهذا كناية من عود الازلال على فاعله أي من أراد ذلهم آذله الله تعالى **((قوله قلب ابن آدم))** يعنى اللطيفة اذ الجارحة لا تتقلب **((قوله شعبة الخ))** ولذا كان لسيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم حار فاعه وقال انه كان موافقا لطبي فاختذ شعبة من قلبى أي مرت اشتغل بغيره فذلك فينبو للشخص أن لا يشغل قلبه الا بما فيه نجاته **((قوله كذبا على))** أي اخبار على بخلاف الواقع لا سيما اذا كان يحكم شرعى فان استعمل ذلك كفر والا فهو كبيرة **((قوله فليتبوا))** أمر بمعنى التبا وهو أمر تهديد على حد قوله لعسده افعل ما شئت فخرى فبذلك

(قوله كسر عظم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم (٤٨٠) حين شيع جنازة فرأى الحافز يده عظيمة ميت يريد كسرها فأنهله

وذكره (قوله ككسر حبا) أى
فى الحرمة لانها ككسره (قوله
تخط ما بين يديها) أى وما أمامها
الى الصلاة الأخرى (قوله عتقاء
فى كل يوم الخ) أى من رمضان
(قوله دعوة مستجابة) فىسبح
طلب الدعاء من صائمين رمضان
(قوله يصفرون) أى يدور كون
الناس أى وإلتهم بالتورم أى
بالكشف والالهام وهذه فراسة
المؤمن فى خبراتقوافرسة المؤمنين
وهذا لا يكون إلا بتطهير القلوب
عن غير الله تعالى والاشتغال به
تعالى والمخلوق بإتباع شهورات
النفوس والشيطان ليس له ذلك
بل هو مع شيطانه فإذا ظن شأ فى
نفسه واعتقد أنه من فراسه فهو
من شدة استيلاء الشيطان عليه
لان بصيرته معطوسة ودخل
بعضهم على بعض أهل الله فظفر
إليه وقال ما بال أحدكم يدخل
علينا وهو متلبس بالحرام وقد
كان جنباً من زنا (قوله ان الله
تعالى عباد الخ) أضاعهم لله
للتشريف فيجلسون على منابر
من النور ويصدون مع المولى
نصاته والناس مشغولون
بالحساب (قوله عند كل فطر)
وينبى الله ما حيث يشاء لانه وقت
يقبل الله بالعتق والرجات (قوله
تسعة وتسعين) أى من جملة
أسمائه تعالى ذلك والافاضاؤه
تعالى لا يحصىها غيره تعالى وان
كان بعضهم عدا ألقا وبعضهم
زاد على ذلك (قوله مائة) بالنصب
من أوصاها أى حفظها عن ظهر
بديليل الحديث الثانى ونحوه

أكن الخطي غير ما يؤم بالاجاع (ق ص المغيرة) بن شعبة (ع عن سعد بن زيد) ان كسر
عظم المسلم ميتا ككسر حبا (أى فى الحرمة لافى القصص) فلو كسر عظمه فلا قود بل يزرر
قال العلقمى قال شيخنا وروى بنى جزء من حديث بن منيع عن جابر قال خير مناجع جنازة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا جئنا القبر إذا هو لم يقرع جلس النبي صلى الله عليه
وسلم على شفير القبر وجلستامه فأخرج الحفار عظاما وأعضاءا ذهب ليكسرهما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تكسرها فان كسرك إياه ميتا ككسرك إياه حيا ولكن دسه فى
جانب القبر فاستفدنا من هذا سبب الحديث اه قال الذميرى وجاء فى رواية عن أم سلمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسر عظم الحي فى الأثم واستنادها
حسن (ع ب ص د ه عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان كل صلاة تخط ما بين
يديهما من خطيته) يعنى ما بينهما وبين الصلاة الأخرى من الذنوب والمراد بالصلاة المكتوبة
والذنوب الصغار (ح ط ب عن أبى أيوب) الانصارى قال الشيخ حديث حسن لذاته
صحيح لقوله (ان الله تعالى عتقاء) أى من النار (فى كل يوم وليلة) قال المناوى يعنى من
رمضان كلما فى رواية (لكل عبد منهم دعوة مستجابة) أى عند فطره أو عند روزه الأمر
بعقده (ح م عن أبى هريرة وأبى سعيد) الخدرى قال المناوى شذا العاش (معه يعنى
جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (ان الله تعالى عبادا يصفرون الناس) أى
يظلمون على ما فى ضمائرهم وأحوالهم (بالتورم) أى بالتفريغ من القبر بسبب تورم
فيه أنف ترقت قال المناوى غرقوا فى بحر شهوة فغاد عليهم بكشف الغطاء من بساتيرهم
فأبصروا بها واطن الناس (الحكيم والمزارع عن أس) قال الشيخ حديث حسن (ان الله
عباد الاختصم بمواضع الناس) أى بقضائهم (بخرع الناس إليهم فى حوائجهم) أى يلجئون
إليهم ويستغيثون بهم على الأمر الحاد (أولئك الآمنون من عذاب الله) أى لقيامهم
بمحق خلقه (ط ب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح لقوله (ان الله
تعالى أقواما يجتمعهم بالتم لمنافع العبادو يقرها فيهم بلذلوها) أى مدة دوام بذلهم إياها
للمستحق (فإذا منعوها زعمنا منهم فحولها إلى غيرهم) ليقوموا بها كل يجب قال تعالى ان
الله لا يغير ما قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج) للناس (ط ب
حل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى عند كل فطر) أى
وقت فطر كل يوم من رمضان وهو غمام القرب (عتقاء) أى من صوام رمضان (من
النار) أى من دخول نار جهنم (وذلك) أى العتق المفهوم من عتقاء (فى كل ليلة) أى
من رمضان كما صرح به فى رواية (ه عن جابر) بن عبد الله (ح ط ب ه عن أبى أمامة)
قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما) أى من جملة أسماء هذا
العدد (مائة) يروى بالنصب بدل من تسعة وتسعين والرافع على تقديره وأما قوله (الا
واحدة) فينصب على الاستثناء ويرفع على أن تكون الأجنحة غير فيكون صفة ثمانية
كقوله تعالى لو كان فيها آلهة إلا الله لافاد قومه مائة الواحدة الخ تقر بذلك فى نفس
السامع جبا بجهة الأجل والتفصيل وحذر من تعصيف تسعة وتسعين بالمشاة الغفيرة
قبل المهمة بسعة وتسعين بالموحدة بعد المهمة (من أوصاها دخل الجنة) أى مع
السابقين الأولين أو يدون عذاب وبعنى أوصاها عمل بها فإذا قال الحكيم مثلا سلام لجمع
أوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة وإذا قال القدوس استخضر كونه منزعا عن جمع

القصاص

فسرته بالوارد وان لم يدرك معناها بل يكفى أن يدرك انها أسماء للذات المقدسة تدل عليها وان
سئل عن معنى القدوس مثلا فقال لا أعرفه قبل معنى الإحصاء أدراك معانيها والراجح الأول

التعاضد وإذا قال الرزاق توبن بالرزق وكذا سائر الأسماء وقيل معنى أحصاها حفظها قال في
الفتح قال الحلي الأسماء المحسنة تنقسم إلى العاقدات الخمس الأولى إثبات الباري رداعلى
المخلصين وهي الحى والباقي والوارث وما في معناها والثانية توحيد ردا على المشركين وهي
الكافي والعلوي والقادر ونحوها والثالثة تزيه ردا على المشبهة وهي القدوس والمهيبد
والهيب وغيرها والرابعة اعتقاد أن كل موجود من اختراعه ردا على القول بالعلية والمعامل
وهي الخالق والبارئ والمصور وما يلقب بها والخامسة أنه مدبر لما اخترع ومصرعه على
ما يشاء وهو القيم والعليم والحكيم وشبهها (ق ت هـ عن أبي هريرة ابن عمار عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وتعين أحبا) أي من جعلها هذا العدد (مائة الواو أحدا
لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو رزق) أي الله تعالى في ذاته وكله وأفعاله واحد (يحب
الوزر) أي يحب أن يوجد معتقدا أفراد بالالوهية دون خلقه (ق ت هـ عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال الله تعالى ملائكة يسابحين) من السباحة وهي السبر (في الأرض) وفي رواية بدله في الهواء
(يلقون من أمني السلام) وفي رواية عن بدل من أي يلقون سلام من مله على منهم وان
بعد قهره أي يرد عليه بجماعه منهم قال المناوي وسكت عن الصلاة وأظهر أنهم
يلقونها أيضا (رحم ن ح ك عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (أن الله تعالى
ملائكة ينزلون في كل ليلة) أي من السماء إلى الأرض بأمر الله تعالى (بحصون الكلال
عن دواب الغزاة) قال المناوي أي يذهبون عنها التعب بحصوها واسقاط التراب عنها
بالتعب عنها في نفع بحصون أي ينعنون التعب عنها (الأدابة في صفها) بالنضم أي معها
ونحن العنق لأن الغالب جعله فيه (بحرس) بالصريل أي الجبل لأن الملائكة لا تقرب
وكيفية ذلك (طب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن (أن الله تعالى ملائكة
في الأرض تنطق على ألسنة بني آدم) أي خلق الله تعالى لها قوة الإلقاء على ألسنتهم وقال
المناوي أي كأنها تركب السحاب على ألسنتهم كقوى التابع والمتبوع من الجن (بحافى المرومن
الطير والشر) متعاقب ينطق أي فإذا أمرى الله ذكرا نسان بالخير عن ألسنة أهل الخير كان
ذلك علامة على ما هو منطوق عليه وحكم عكس حكمه (ك هـ عن أنس) قال الشيخ
حديث حسن (أن الله تعالى ملكا ينادى عند كل صلاة) أي مكتوبة (يا بني آدم) أي
بأهل التكليف (فروا إلى نيرانكم التي أوقدتها على أنفسكم) يعني خطاياكم التي
ارتكبتموها حتى أعدت لكم مقاعد في جهنم (فأطفئوها بالصلاة) أي انمحو أثرها بفعل
الصلاة فإنها مكفرة للذنوب الصفائر (طب والضيافة) في المختارة (عن أنس) قال الشيخ
حديث صحيح (أن الله ملكا مكرلا يجن يقول بأرحم الراحمين) أي يجن يطق بأرحم صدى
واخلاص وحنون قلب (فمر قالها ثلاثا قال الملك أن أرحم الراحمين قد أقبل علينا) أي
أي بالرافة والرجة والاحسان (فصل) أي فإنا إن سألته أعطاك وإن استرحته رحلت
وان استغفرت غفر لك (ك هـ عن أبي أمامة) قال الشيخ حديث صحيح (أن الله تعالى
ملكوا لوقبله التتم) أي اتلج (السموات السبع والأرضين) أي السبع عن فيها
من الثقلين وغيرها (بلقمة واحدة للفعل) أي لا يمكنه ذلك بلامشة لعظم خلقه
(تسبيح صمائل حيث كنت) فضع المثناة القوية أي أزه من حيث لا أعلم لك مكانا
ولا استقرا فإن التزييه مخلق من حيث أنت والقصد بيان عظم أشباح الملائكة وأنه سبحانه
وتعالى ليس بمقتل هذا العالم كما أنه ليس بمنفصل عنه فالجنية والكونية عليه محال تعالىه
عن الخلق في مكان (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (أن الله تعالى

(قوله وهو رزاق) أي انما
كانت رزاقا لا شفعا لأنه يجب الوزر
أي رضاه ووجب عليه ألا ترى
أن الصلوات خمس والطهارة
ثلاثة الخ (قوله السلام) مثله
الصلاة فيرد ويقول وعليه السلام
أو أرحم (قوله يحصون) أي
يذهبون الكلال أي التعب
والمراد بدواب الغزاة من له نفع
في الغزوات لم يقاتل عليه كالإدابة
التي يحمل عليها الماء مثلا (قوله
على ألسنة بني آدم) أي تركب
على ألسنتهم وتقرهم بالنطق
بذلك كالوحد في الانسى إذا تركبه
الجنى أنه ينطق بالانسى فقرأ عنه
والناطق هو الجنى التابع وذلك
الشخص المتبوع مقهور (قوله
إلى نيرانكم) بكسر الهمزة وجع نار
كبحار وجيران وقاع وقيعان قال
وشاع أي فصلان في نحو حوت
وقاع الخ (قوله عن) أي بكل شخص
يقول ذلك أي كل شخص له ملك
موكل به لأن ملكا واحدا موكل
بجميع فينبغي الشخص أن يقدم
ذلك أمام دمه مع حسن إخلاصه
واعتقاده أن الله تعالى يجيبه
والآل يتبع بذلك (قوله لوقبله)
أي لوقال الله (قوله السموات
الخ) أي وما يقين (قوله بلقمة)
يقع اللام أي مرة واحدة (قوله
حيث كنت) أي على أي حالة
وصفة كنت من صفة رضا ومن
صفة غضب أو إعطاء أو منع الخ
فمن تتركه من كل نقص على كل
حال

ما أخذوه ما أعطى) أى الذى أراد أن يأخذه هو الذى كان أعطاه فإن أخذ أخذناه وله
 فلا ينبغي الخرج لان مستودع الامانة لا ينبغي له أن يخرج اذا استعبدت وقدم ذكر الاخذ
 على ذكر الاعطاء وان كان متأخر فى الواقع لما يقتضيه المقام وما فى الموسعين مصدرية
 ويحتمل أن تكون موصولة والما تذهب في فعل التقدير الاول لله الاخذ والاعطاء وعلى
 الشاى لله الذى أخذ من الاولاد الذى أعطاه منهم (وكفى شئ) أى من الاخذ والاعطاء
 أو من الانفس أو ما هو اعم (عنده) أى فى علمه (باجل محب) أى مقدراً ومعلوم
 لا يتقدم ولا يتأخر ومن استخضر ذلك هانت عليه المصائب وسبب الحديث وقته كفى
 الجارى عن اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما قال أرسلت بقت الميلى على الله عليه وسلم
 أن ابناى قبض أى قارب القبض فأتى الساقط فقرأ السلام وبقول الله تعالى ما أخذ
 وله ما أعطى وكل شئ عنده باجل محبى فلتصور وتقتبس فارسلت اليه تقسم عليه ليا ينهها
 فقام ومعه سبعة من عبادته ومعادين جيل وأبى بن كعب بن زيد بن ثابت ورجال فوفى الى النبي
 صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقطع زادى رواية كما هاشم بن فضال الشين المعجزة وتشديد
 التورن هو القرية الخلقة اليابسة شبه البدن بالجسد الباس وحركة الوجود فيه بما يطرح فى
 الجسد حسنة ونحوها ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا فقال
 رجة جعلها الله فى قلوب عباده وانما رحم الله من عباده الرحمة (حق دة) عن اسامة
 ابن زيد (ان الله تعالى وبها يعثها) أى يرسلها (على رأس مائة سنة) قال المناوى
 غص من ذلك القول (يقبض روح كل مؤمن) قال المناوى وهذه المائة قرب قيام الساعة
 وظن ابن الجوزى أنها المائة الاولى من المصيرة فوهم (ع والى وبانى وابن قانع لدا الضياء)
 فى الحثارة (عن ريذة) بالموحدة مصغراً قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى فى كل
 يوم جمعة سفانة ألف عتيق) قال المناوى يحتمل من الاتمين ويحتمل من غيرهم كالجن
 (يعتقهم من النار) أى من بشرها (كلهم قد استوجبوا النار) قال المناوى أى
 استحقوا دخولها عقضى العبد وهذا الشرف الوقت فلا يخص بأهل الجمعة بل عن سبقت
 له السعادة ويظهر أن المراد بالسفانة ألف الكثير اه وقال الشيخ وظاهره أن الكلام
 فى أهل الجمعة أى من شأنهم فرضية بالدخول لم يجب عليه الوجوب الخاص والكلام
 خارج مخرج الترغيب أو ان تالوا بما يتوقف على توبة (ع هن انس) قال الشيخ حديث
 حسن (ان الله تعالى مائة خلق) أى وصف (وسبعة عشر خلقا) بالضم فيها أى مخزونة
 عنده فى خزائن الجود والكرم (من آناه) بقصر الهمزة (بخلق منها) أى متلبساية (دخل
 الجنة) أى مع السابقين الاولين أو بدون عذاب قال المناوى وتلك الاخلاق هداية الله
 لعبده على قدر منازلهم عنده ففهم من أعطاه خصالاً منهم من أعطاه عشر او عشرين أو أقل
 وأكثروها يظهر حسن معاملته الحق والخلق وقال الشيخ وتخصيص العددان أردبه
 الكثرة طهاران ذلك مما استأثر الله به ولمه وأن ينهها الى الله تعالى على طريق ملكه بها
 للمصروفات وأن تنوعها تنوع الكالات الحاصلة من العبادات والمعاملات وان لم تقرر
 أو اعها فيما ذكر ولا شأن أن الاخلاق راضية وواضحة لكنهما موهوبة من الملك لها
 ووجودها يدل على شرف من وجدت فيه (الحكيم) الترمذى (ع هب عن عثمان) بن
 عفان قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان الله تعالى ملكاً أعطاه مع العباد) أى قوة
 بقدرها على معام ما ينطق به كل مخلوق من انس وجن وغيره فى أى موضع كان (فليس من
 أحد يصلى على الأبلغتيا واتى سألت وبى ان لا يصلى على عبد) أى اسان حراً كان أو

(قوله ما أخذ) قدمه على الاعطاء
 مع انه انما يكون بعد الاعطاء اذ
 هو أخذ ما أعطى لانه المناسب
 للمقام أى مقام التسليية (قوله
 رأس مائة سنة) أى من آخر
 الزمان قرب الساعة لان القرن
 الذى فيه التلى صلى الله عليه
 وسلم كما نوهه عبارة ابن
 الجوزى (قوله يقبض روح الخ)
 أى يقبض ملك الموت روح كل
 الخ بواسطتها (قوله فى كل يوم
 جمعة) أى من رمضان كاليدل
 عليه حديث آخر فهو من جل
 المطلق على المقيد وهذا لا ينافى
 أن بقية أيام رمضان غير يوم
 الجمعة فلهذا العتق هذا
 ما ازدها المناوى وعليه فيكون
 يوم الجمعة فى غير رمضان ليس فيه
 هذا العتق المخصوص أعنى
 سقانة ألف (قوله مائة خلق)
 أى صفة وفى رواية ثمانمائة (قوله
 وسبعة عشر) وفى رواية ستة
 عشر والاختبار بعدد لا ينافى
 غيره (قوله من آناه) أى من
 المسلمين (قوله ملكاً) أى واقفاً
 على قبرى يبلغنى صلاة كل أحد
 باسمه واسم أبيه وهذا لا ينافى
 أن غيره يبلغه ذلك كاللائكة
 الساجدين فلا ينافى الحديث
 السابق (قوله لأبلغتيا) أى كما

رقيقاً (صلاة الأصلي الله عليه عشر أمثالها) أي يقول عليك صلاتي زاد في رواية وحط
 عنه عشر خطيئات ووقع له عشر درجات (طلب عن عمار بن ياسر) قال الشيخ حديث حسن
 (أن الله تسعة وتسعين أمماً مائة غير واحدة) وأنت واحدة على إرادة الكلمة أو الصفة
 قاله دفعاً لتوهم أنه للتقريب وروفاً للاشتباه فقد يشبه في الخط تسعة وتسعين بسبعة وسبعين
 (أنه وتر) أي فرد (بعبالوتر) أي برضاه ويثيب عليه (وما من عبد)
 أي إنسان (يدعوهما) أي بهذه الأسماء (الأوجب له
 الجنة) أي دخولها مع السابقين الأولين أو
 بدون عذاب بشرط صدق النبوة
 والاحلاص (حل عن علي)
 قال الشيخ حديث
 حسن لقيره

(قوله مائة غير واحدة) أشار
 بذلك إلى أن العدد تحديدي
 لا تقريب (قوله يدعوهما) أي
 بعد تلاوتها أو قبل ذلك بأن يقول
 اللهم إني أسألك أو أقول الجنة
 بأسمائك الحسنى كذا وكذا (قوله
 وجبت له الجنة) أي واستحقب
 دعاؤه بعين ما طلب حيث أخلص
 النية

ثم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني وأوله أن الله تسعة وتسعين أمماً الخ